إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٥ جمادى الاولى ١٣٩٦ هـ
٤ مايو ١٩٧٦ - العدد ٢٩٨ - السنة السابعة

الاستقرار الوطنى شروطه ومناخه

قبس من نور

قال تعالى :

« الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون »

الانعام - ٨٢

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليرة

— الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدين الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

الاردن — مكتبة الاندلس

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

« نهاية فيلم »

يزداد — باستمرار وعلى كل المستويات — الرفض للفيلم اليساري الطائفي الممالئ للنصارى . المداهن لليهود . المشوه للسيرة الجاهل بحقائق تاريخنا وهو الفيلم الذي سمي « بفيلم محمد رسول الله »

فقد بعث رئيس مجلس القضاء الاعلى في المملكة العربية السعودية سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد ببرقية لجمعية الاصلاح الاجتماعي يقرر فيها ان الفيلم فكرة منحرفة تريد تشويه الاسلام . واعلن الشيخ بن حميد انه لن يدخر وسعا في السعي للقضاء على هذه الفتنة . وصرح بان المملكة العربية السعودية قد رفضت الفيلم رفضا باتا

من جهة أخرى ، جدد شيخ الازهر معارضته الحاسمة ورفضه المطلق للفيلم . واكد — في مجلة اخر ساعة العدد ٢١٦٦ — ما قاله لامين عام جمعية الاصلاح الاجتماعي في مكة المكرمة بان ما زعم — في مقدمة الفيلم — عن موافقة الازهر . انما هو انتحال لاسم الازهر وافتراء عليه .

وفي نفس العدد . وفي نفس المكان قالت مجلة اخر ساعة : « عندما سئل عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي اثناء زيارته للقاهرة عن موقف حكومته من الفيلم قال : ان المسؤولين في الكويت قد سجلوا ١٣ ثلاثة عشر مأخذا على الفيلم وقرروا اتخاذ الاجراءات لمنع عرض الفيلم في الكويت »

وهذا أول تصريح كويتي رسمي في هذا الموضوع .

ولكن .. بما أن الفيلم قد عرض — عرضا خاصا — في الكويت . وان جهات كويتية تساهم في انتاجه واخراجه فان الحكومة مدعوة الى اصدار بيان مفصل وحاسم . لا يقرر رفض الفيلم فحسب وانما يقرر — في وضوح نفض يد الكويت منه نهائيا . في التمويل والاخراج . الخ .

خاصة بعد أن تأكد دور اليهود التآمري في الفيلم . ففي العدد الماضي نقلت (المجتمع) عن صحيفة (جويش كرونيكال) اللندنية الصادر بتاريخ ٢٣ — ٤ — ١٩٧٦ خبرا يقول : ان الممثل اليهودي السينمائي (مارتن بنسون) قد شارك في فيلم « محمد رسول الله » . بناء على طلب من احد المنتجين العرب . لهذا الفيلم .

وكانت مذكرة الهيئات والشخصيات الاسلامية الكويتية قد سجلت وابرزت دور اليهود التآمري في الفيلم . وأن كيد اليهود للاسلام ورسوله — صلى الله عليه وسلم قد اغفل مداهنة لليهود . كما ان حادث الاسراء والمعراج قد اهمل . بقصد تدعيم (الاحتلال الصهيوني) في القدس اذ لا يذكر الاسراء والمعراج الا ويذكر بيت المقدس وامامة المسلمين فيه .

الاستقرار الوطني شروطه ومناخه

الجزء من « المشكلات » . يساوي — في سلبيته القاتلة — « البرود » ازاء المشكلات .

فالجزع يفقد النفس ثباتها . والعقل رويته . والبرود يفقد المواطن الاحساس بما يدور حوله . وكأنه قد فقد نعمة البصر والسمع والنطق والشم واللمس ..

وفي كل شر ماحق .

فليس بالجزع والبرود تواجه المشكلات وتوجد الحلول .

وفي الاسابيع الاخيرة كثر الكلام عن ضرورة الاستقرار الوطني وواجب الحزم مع — المخربين — . وحماية البلاد من صراع المنشورات والخلافات المجلوبة من الخارج . و . و . و .

والانتباه الوطني . موقف ينبغي أن يستمر ويشحذ فنحن في عالم ارتد الى عصور الغاب في التقضم والافتراس . حمل روح تلك العصور الهمجية . وتزود حديثا بامكانات العلم ووسائله واجهزته .

والغفلة والتثاؤب — في مثل هذه الظروف موت . أو مدخل واسع الى الموت .

لكن كيف يكون الانتباه الحقيقي . وكيف يكون الاستقرار ؟ هذا هو السؤال الجوهري .

فالاهداف لا تحقق بالاماني المجرده .

وهنا ننبه الى خطرين عظيمين

● خطر الذين يهولون الموقف — بالتضخيم اللفظي والتكرار — حتى لكأنهم يتمنون أن تقع حوادث مروعة وهنالك يتباهون — بصحة نظريتهم — ..

ان الكلام في هذه الامور يحتاج الى دقة المسؤولية . والى ذكاء غير عادي يضع كل الاعتبارات في حجمها الحقيقي . بلا غلو وبلا تظاهر .

● وخطر الذين — يهونون — الموقف حتى لا يجذبهم اداء الواجب من لهوهم وعبثهم . وهم قوم اذا كان لهم حق طاروا اليه شعاعا واذا كان عليهم واجب مشوا بظهورهم .

كيف يكون الاستقرار ؟

وأي نوع من الاستقرار ينبغي أن يكون ؟

ان في العالم الشيوعي استقرارا . ولكنه — استقرار القبور حيث لا حريات ، ولا حركة اختيارية .

وان في العالم الرأسمالي استقرارا . ولكنه — استقرار وهمي — ، فاذا ضربنا بأمريكا — قمة النظام الراسمالي — مثلا رأينا تحت القشرة التي تسمى استقرارا زلازل ودوامات تكاد تطوى المجتمع الامريكي وتبتلعه .

في مدينه نيويورك وحدها تقع جريمة كل ٣٠ ثانية . وان ٩ تسعة ملايين من — الجرائم الخطرة — تقترف سنويا في الولايات المتحده الامريكية . وان الحكومة الفدرالية ترصد سنويا — مع تصاعد مستمر — ٣٠ ثلاثين مليار دولار لمكافحة الجريمة

وان في واشنطن غرفة لا نوافذ لها . تضم اثنين الكترونيتين تخرجان من ادراجهما في بضع ثوان — ٧٥٤٠٠٠ — بطاقة تحمل معلومات سرية عن مواطنين امريكيين — التجسس الامريكي على الامريكيين — . .

هذا الى جانب فوضى الهيبيين . ودوامات المخدرات ، والتمزق الاسرى وامراض الاعصاب . والفضائح السياسية والتجارية من ووترغيت الى لوكهيد . الخ الخ .

ومنذ قليل ، كان السطحيون يقومون — لبنان — كنموذج ممتاز للاستقرار والازدهار .

فانظر كيف كان عاقبة السطحيين وعاقبة لبنان ذاته ؟

ان الناس يجمعون على — الاستقرار — كمطلب مشترك لا خلاف عليه . حتى ان — طلب الاستقرار كان واحدا من اسباب المشركين في رفض دعوه التوحيد ودين الاسلام : — وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا .

وهو الاستقرار الوهمي الذي يتفق مع عقلية المشركين وتصورهم الجاهلي .

المهم : أن الناس يطالبون جميعا بالاستقرار . ولكنهم يختلفون اختلافا اساسيا وواسعا في فهمه تصوره .

● فمنهم من يتصور الاستقرار في — تدمير المجتمع وتخريبه ونسفه وهم الشيوعيون

● ومنهم من يتصور الاستقرار في تثبيت الواقع السيء — وهم اليمينيون الذي يفرقون من الاصلاح ويرجفون من نتائجه لانهم يرون فيه تهديدا لاطماعهم وامتيازاتهم ومظالمهم .

● اما الحل الاسلامي . فلا يقر التدمير الفوضوي الحاقد . ولا يقر تثبيت الواقع السيىء .

انه ينادى — بالتغيير — طريقا للاستقرار الحقيقي : — ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم —

والفرق بين التدمير والتغيير ان الاول نزعة قوامها الاحقاد والعقد وردود الفعل والثارات والانتقام والثاني : منهج يقر الحق ويلغي الباطل . منهج قوامه الانتقاء والاختيار وارساء القواعد السليمة للانطلاق الصحيح .

الاستقرار الوطني
شروطه ومناخه

من هنا — وفي ضوء المفهوم الاسلامي — للاستقرار — فان للاستقرار الوطني شروطا لا بد من توفرها . ومناخا لا بد من تهيئته .

* الشرط الاول : اختيار الاسلام منهجا للحياة الكويتية . منهجا ينشط المواطنون جميعا — حكومة وشعبا — في الالتزام به .

ولئن اختلف الناس بعد ذلك ففي البرامج التفصيلية التي تخدم الاهداف الاسلامية المجمع عليها .

ان هذا الالتزام يحقق وحدة الهدف ووحدة الاتجاه ووحدة الطريق . وهذا اقوى شرط من شروط الاستقرار .

● الشرط الثاني : ازالة التناقضات من الحياة الكويتية . فمما لا شك فيه ان مجموعة من التناقضات قد تراكمت . وهذه التناقضات المتراكمة ادت الى بلبلة ظاهرة ستقود بدورها — ما لم يحدث تدارك عاقل ومخلص — الى ما هو اكثر من البلبلة .

ومن الواضح أن اهمالا قد حصل في مواجهة تلك التناقضات وهي في بدايتها .

— ان محاولات عديدة بذلت لتمزيق المواطن . فلم تواجه بما تستحق من حزم ومواجهة .

— ومحاولات عديدة بذلت لتمزيق « الاسرة » فلم تواجه بما تستحق من حزم ومواجهة .

— ولقد هجمت على الكويت موجة من الفساد الاجتماعي فلم تواجه بما تستحق من حزم ومطاردة .

ان ما يحدث في كثير من الفنادق والمؤسسات السياحية وما يعرض في التلفزيون والسينما . من فساد رهيب انما هو تناقض مروع في الحياة الكويتية .

تناقض يصطدم بالمقررات التربوية في وزارة التربية . برسالة المسجد .

تناقض يصطدم بفطرة الناس . فهم اما ان يظلوا على فطرتهم تحت ضغط الفساد . واما ان يسايروا الفساد فتتلف فطرتهم .

وانتشار الجريمة وتفاقمها تناقض تراكم

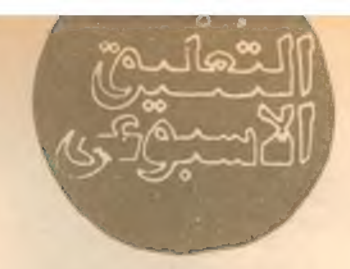

مع الايام حتى امسى رعبا نفسيا واجتماعيا .

ـ و مدارس التنصير تناقض عقائدي يفسد تصور الاجيال ويلوث مصادر ثقافتها .

ـ والمذاهب الوثنية كالماريشي وغيره تناقض عقائدي يفسد تصور الناس ويلوث مصادر ثقافتهم .

ـ وفقدان التنسيق بين اجهزة الدولة تناقض . لا يتحقق مع وجوده انسجام ولا استقرار حقيقي .

ان ازالة هذه التناقضات شرط ضروري من شروط الاستقرار الوطني .

* الشرط الثالث : اصلاح الاخطاء . ذلك أن وجود الاخطاء هو انسب مجال لنشاط المخربين . وتآمر المتآمرين .

انه لا الحزم السياسي المجرد . ولا الاجراء اللاداري الصارم يستطيع وحده ضمان الاستقرار .

انه الشجاعة في مواجهة الاخطاء . والعزم العملي على تغيير الواقع الى افضل . انجح خطة تجرد المتاجرين بالاخطاء من امضى اسلحتهم .

ان العقل اليميني الغبي يتوهم انه يستطيع هزيمة « اليسار » بشتائم متتابعة .

والحق ان الشتائم سلاح عاجز .

اما السلاح القوي الفعال فهو اصلاح الاخطاء . وهذا الاصلاح يتمثل في :

- اقامة عدالة اجتماعية حقيقية .
- توفير خدمات افضل للناس في شتى المجالات . .
- هز الجهاز الاداري في الاعماق واحداث تغيير حقيقي في كل قنواته حتى يتمكن من دفع البلاد في طريق الانتاج الممتاز والاداء السليم .

مسئولية مجلس الوزراء

ان الاحساس بخطر الفساد الذي يجتاح البلاد يؤرق كل مخلص . حريص على قيم الاسلام . حريص على سلامة الوطن .

فما يبث في التلفزيون من فسوق وتحريض على العصيان . وما ينشره الماسوني الباس ميزا من انحلال وخلاعة عبر اوكار تسمى (مطاعم) او اماكن ترفيه . وما يقوم به حلفاء حزب الكتائب من نشاط مريب . وما يشهده الناس كل يوم من جرائم هتك العرض وغيرها .

كل ذلك وغيره كثير . يتطلب تحركا عاجلا وقويا من مجلس الوزراء ابتغاء الحسم والعلاج . فمهما يكن من امر فان المسؤولية تنصب على مجلس الوزراء بحكم تبعاته وصلاحياته .

انه مسؤول بين يدى الله عز وجل عن كل ما يحدث في البلاد (فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه) .

الدكتور عبد الله رشوان يحاضر في جمعية الاصلاح

امس ـ الاثنين ـ القى الدكتور عبد الله رشوان محاضرة بعنوان « ضرورة الشريعة الاسلامية » .

وذلك في قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي .

وقد حضرها جمع من المثقفين . وحشد من المواطنين .

والتزام بالشريعة الاسلامية ضرورة دينية وضرورة عقلية . وضرورة عملية . لان الناس ـ في غيابها ـ غشيهم من البلاء والكرب والشقاء ما غشيهم

هذا وستنشر « المجتمع » ـ باذن الله ـ ملخصا وافيا للمحاضرة في عدد قادم .

رؤية

حديث مع وزير التربية ١

موسم الامتحانات وانتحار المعلم

بقلم احمد الفضالة

في العام الماضي كنت متحفزا لكتابة هذا الموضوع ولكن الوقت مضى دون ان اكتب وعددت نفسي مقصرا .. لان مثل هذا الامر لا يسكت عليه ومن الواجب ان يوضع الانسان امام مسئولياته وواجباته .

والذين يغضبون اذا ما ذكروا لا نحسبهم يقيمون لواجبهم وزنا ، وهؤلاء لا يستاهلون ان يكونوا سدنة لحق او ان يعطون حقا لاحد يشرفون عليه .

والموضوع الذي نتحدث عنه ليس بالامر الهين .. ولكنه خطير .. جد خطير وان كان من يقومون به يهونون من شانه ولكني ارفع صوتي ان يكون موضع التطبيق والتنفيذ .. اعرفتم ما هو .. اليكم البيان .

بعد ايام تحوى المقاعد المدرسية تلاميذها في جلساتهم الاخيرة ايذانا بانصراف عام دراسي .. اعنى انهم يدخلون امتحانات اخر العام ..

ماذا في هذا .. نعم ما هناك من حديث لا كل شيء هناك .. وكل الامر في هذه الايام وما يليها .. فالذين يمارسون الوجاهة يعيشون احلى ايامهم .. والذين يفرقون من مواجهة ناظر المدرسة ويخضعون لامره .. والذين ينافقون كثيرون وهذا موسم جيد للنفاق ..

نعم ان النتائج لم تكن صحيحة ابدا في السنوات الاخيرة .. وكل الكشوف التي تصرف جهد المدرس طوال العام .. ما هي الا مضيعة للوقت والجهد .. وهي حسرة في قلبه .. فهو يعرف يقينا ان الراسب طول العام .. بقدرة قادر سوف يغادر فصله الى اخر .. شامتا مستهزئا من كل مدرس كان يعرفه انه من الباقين ولسان حاله يقول : الم اقل لك .. ما فائدة ان يتعب الطالب نفسه اذا كان يضمن نجاحه في اخر العام بكل يسر وسهوله ! ..

لا مفر من هذا الكلام .. فبعد ايام سوف تبرز هذه الظاهرة في كل مدرسة فاذا كان نظام الحزم قد طبق على تسرب الاسئلة واهتم له وما يزال بين الفينة والفينة ... تشم له رائحة .. فان عدم الاكتراث باق في ملاحظة النتائج

كل ناظر يود ان تكون نسبة النجاح في مدرسته كبيرة .. ولذلك فهو يحرص ان يجعل من المدرس اداة .. يسخرها لصالحه .. والمدرس قد يكون جريئا فيصرخ معلنا ان هذا لا يجوز ان يصدر من الاداره التي تامره بالحزم في المنهج وتتراخى في اخر العام .. ضاربة بكل ما اوصت به طول العام عرض الحائط ..

اقول هذا وانا واثق .. كل الثقة انه على ولكنهمارستهممارسةعملية. وصرخت.
على ولكنه مارسته عملية .. وصرخت .. وتعطلت صداقتي لبعض المدرسين الذين كانوا يكسبون ود بعض التلاميذ الفاشلين ثم تحسست هذه الامور .. فاذا الصورة متشابهة في كل مكان .. لا تكاد تختلف ..

الطالب الفاشل الذي لا يعرف شيئا عن دراسته طول العام الدراسي يصبح ناجحا بعد ان يدخل غرفة الناظر رجل عليه سمت الوجاهة .. او بزة عسكرية .. وبعضهم لا يكلف نفسه المجيء .. فهذا عمل شاق فالهاتف اقرب ..

واكثر الطلبة يعرفون نتائجهم قبل ان ينتهي احدهم من امتحانه الاخير .. طالب لا يحفظ اية مما هو مقرر ولا حديثا شريفا ولا صلة له بالمنهج .. يثور والده ويقرع اسماع المدرسين بكلمات حامية كيف يرسب ولده في الدين .. انها مادة ثانوية ... فاحرى بالادارة انترفعه الى صف جديد .. اخر .. لا يقدر على حفظ بيت من الشعر . او قراءة كلمة .. ثم هو ناجح غيره لا يعرف شيئا ابدا عن الرياضيات .. اذا حدثته عنها قال .. هل تتكلم معي ؟ ثم تولى .. وهو يردد : النجاح مضمون .

من علم طلاب المرحلة المتوسطة هذا الكلام .. من علمهم ان النجاح مضمون مع كسلهم ورسوبهم طول العام .

الم يكن ابراهيم طوقان على حق عندما قال :

يا من يريد الانتحار وجدته
ان المعلم لا يعيش طويلا

نعم انهم ينحرونه بكلامهم .. هذا فيشعر ان الرسالة التي يحملها يسقطها المسئولون ..

كلمة هادئة يا وزارة التربية .

الامر على حقيقته سوف يتجلى بعد ايام .. ما رايك لو اشتددت في الموضوع وترصدت له .. ان زيارة عادية للمدارس في هذه الفترة تعطى الانطباع الصحيح .. ان دراسة واعيه لكشوف الطلاب ومراجعة صحيحة لاوراق امتحانهم سوف تكشف عن زيف فظيع .. ولكم بعد ذلك ان تضعوا كل مزيف امام تاريخه وفعله .

ان هذا يحدث .. ويحدث كل عام ويزداد عاما بعد اخر .. والطلاب ينجحون والاهمال يزداد .. ويربو .. وتتخرج اجيال لا تفهم معنى العلم او التهذيب وبالتالي فخوفي عليك يا بلدى .. وخوفي عليكم .. ماذا تقولون لربكم غدا ...

صحيح مايقوله البعث عن جنبلاط . وصحيح مايقول

في الاسبوع الماضي ارتفعت حدة الاتهامات بين حزب البعث وجنبلاط ، وقال كل منهما عن الاخر كلاما يستحق أن نمحصه ونقول فيه رأينا ، وليس معقولا الاعتقاد ان هذا الكلام للدعاية والاستهلاك فقط ، وليس له نصيب من الواقع .

قال البعثيون عن جنبلاط :

انه يسعى بكل ما يستطيع لتقسيم لبنان ، وقد باشر فعلا هذا التقسيم فيما اسماه « نظام الادارة المحلية » ، وهذا المخطط وراءه الصهيونية واسرائيل ، ومن قبل قالوا مثل هذا الكلام وزعموا انه قد نقل اليهم محضر المحادثات التي جرت بين جنبلاط والمبعوث الامريكي . وكلامهم صحيح : فجنبلاط أسفر عن مؤامرته القديمة عندما اسمى جيشا اسماه « جيش فخر الدين » ، وكان وما زال حريصا على استمرار حمامات الدم في لبنان وهو يعلم ان انتصار فريق على اخر امر مستحيل لان المخططات العالمية والداخلية لا تسمح بهذا ، ويعلم جنبلاط كذلك أن استمرار الحرب معناه لا حل الا التقسيم ، وهو الذي يسعى اليه جنبلاط وباشره فعلا عندما أوجد نظام الادارة المحلية ... وكما اننا نحمل بيار الجميل وفرنجية وشمعون مسؤولية المجازر في لبنان فجنبلاط شريك — لهم . في هذه المسؤولية ويتحمل معهم وزرها وتبعاتها .

وكل الناس في لبنان وحتى شركاء جنبلاط — الجبهة الوطنية — يعرفون حقيقة موقفه ، وانه يسعى ليكون رئيسا للبنان ولو على جماجم الشعب كله ، ولبسوا واثقين منه ، وفقدان الثقة يظهر من بعض مواقفهم ، مع أن الظروف الراهنة وارتباط البعث مع الموارنة فرض عليهم التعاون معه .

وقال جنبلاط :

ان البعث اقام اتحادا مع الاردن ويسعى من اجل ان يقوم نظام في لبنان مواليا له من أجل السيطرة على الضفة الغربية وانهاء القضية الفلسطينية .

وهذا الكلام صحيح ويعرفه عامة الناس ، ومن اجله قامت مظاهرات داخل سورية ، ووقعت أزمة بين المنظمات ومنظمة البعث في كل من سورية ولبنان . وقال جنبلاط : لماذا يهاجمنا البعث ويسكت عن الادارة المحلية التي أقامها بيار الجميل والموارنة ؟! لماذا لا يهاجم البعث الموارنة بل يدافع عنهم اشد دفاع ؟!

نعم : ان بين الموارنة والبعث علاقات قوية جدا ، وصلت الى مستوى وقوف البعث معهم وحمل السلاح ذودا عنهم وحماية لهم .. البعثيون حموا قصر بعبدا ، واشتبكوا مع جيش لبنان العربي ومع المرابطين من اجل الموارنة ، وها هم يستميتون لياتي رئيس الجمهورية بخدم مصالحهم ويكيل بصاعهم .. وكل هذه الخطوات تاتي منسقة مع الاردن ، تباركها أمريكا ، ويدافع عنها المبعوث الامريكي في لبنان ، واسرائيل راضية أن رضيت أمريكا ، ورضاؤها هو الذي جعلها تصمت سنة كاملة دون أن تتدخل في لبنان، ولو كان التدخل البعثي خطرا عليها لما صمتت مطلقا طوال هذه المدة .

ويدور في النفس سؤال ملح :

هل حقيقة هناك خلاف بين البعثيين وجنبلاط ؟! ان اثبات هذا امر في غاية الصعوبة !! .

فأمريكا صديقة للطرفين ، ورسلها يستقبلون احسن استقبال عند الطرفين ، والنتائج واحدة هنا وهناك ... واقامة دويلات طائفية هدف تتسابق اليه كل الاطراف .. باستثناء القيادة الاسلامية من أبناء السنة ، الذين شاءوا لانفسهم ان يكونوا نهبا بين الاطراف المتقاتلة ، وسلما يرفعون على اكتافهم من يحارب الله ورسوله .

وبعد ذلك فمن شروط اللعبة الدولية أن يفتعل المتفقون خلافا يشغلون به اذهان الناس عن قضيتهم المصيرية بقضية جانبية تنصرف اليها كل الجهود ، ويساهم بها من ينتظر منهم أن يحملوا السلاح بوجه المؤامرات التي كانت تلوح في الافق وصارت واقعا ليس في الساحة من يصدمها :
خلا لك الجو فبيضي واصفري ...

نشك في حقيقة الخلاف بين جنبلاط والبعثيين لما سبق ولأن التاريخ يحدثنا عن نماذج من هذه المعارك المصطنعة :

عندما تصدى « المعتصم » لحرب الزنادقة ، واوكل امر حربهم لقائده المشهور (الافشيني) ، ثم تبين له فيما بعد ان هذا القائد من الزنادقة ، وأنه كان ظاهريا يحاربهم ويقود جيش خليفة المسلمين ، لكن في الحقيقة كان يعلمهم على نقاط الضعف في جيشه ويهيء لهم السبل التي يفتكون بها في الجيش مما جعلهم يوقعون خسائر فادحة في جيش المسلمين .

واذا كان للمسلمين خليفة استطاع ان يعرف تامر قائده ويوقع به اشد الضربات جزاء وفاقا فالى الله المشتكى أن ليس للمسلمين اليوم خليفة يستطيع أن يكتشف المتآمرين فليفعلوا ما يشاءون

وفي ذلك الوقت وقبل اكتشاف القائد الافشيني لم يكن احد من المسلمين يشك بقيادته وولائه المسلمين وحسن بلائه .

والتاريخ حقا يعيد نفسه وهناك تشابه كبير

جنبلاط عن البعث

بين هذه الواقعة وواقعنا الحاضر . تشابه في الشكل والجوهر ، تشابه في الادوار والممثلين ، وحبذا لو يجد تاريخنا رجالا يربطون حوادثه بواقعنا ويستفيدون مما حصل .

واخيرا : فلقد قال كل من جنبلاط والبعثيين ان هناك أمورا لم يقولوها وسيقولونها مستقبلا . ونعتقد ان اسيادهم سيتدخلون بطريقة ما حتى لا يكشفوا امورا ليس من مصلحة الاسياد ان يكشفوها ، وافتعال الخصومة له حدود لا يتعداها ولا يسمحون بتجاوزها .. وللقارىء أن يتصور خطورة ما يمكن ان يقوله كل طرف عن الطرف الاخر طالما أن ما قيل حتى الان هتك الاستار ، واظهر الوجوه الكالحة على حقيقتها ...

والى متى ينتظر المسلمون هذه المناسبات التي تقع بين الانظمة العربية فيتضح لنا من خلالها انهم يمثلون أدوارا معينة ، ويخططون لاهداف غير التي يصرحون بها ثم تعود هذه الانظمة والاحزاب الى الاتحاد والتضامن اذا كان خصمها مشتركا ، وما لها من خصم الا الشعوب اذا صحت من نومها . واستيقظت من كبوتها .

آن المسلمين أن يدركوا واقعهمويقوموا بدورهم فان قضايانا كلها وقدسنا وفلسطيننا لا يمكن أن تعود الينا الا بالاسلام والراية الاسلامية ، والجيوش المؤمنة التي ليس فيها مشرك واحد .

افتتاح فرع لجمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في امارة راس الخيمة

اقامت جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي مس
الخميس ٢٢ — ٤ — ١٣٩٦هـ الموافق ٢٢ — ٤ —
حفل افتتاح فرعها بامارة راس الخيمة وذلك تد
رعاية سمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاك
راس الخيمة .

بدأ الحفل بتلاوة القران الكريم ثم القيت كلمة س
رئيس الجمعية ورئيس البلديات بالامارة الشيخ ح
ابن محمد القاسمي القاها نيابة عنه الشيخ محمد
عبد الله العجلان مدير المعهد العلمي ومدير الجم
ثم كلمة الجمعية في دبي القاها الشيخ محمد ص
الرئيس فكلمة للشيخ ابراهيم النابغة القاضي بمحك
راس الخيمة وقصيدة للشيخ احمد بحيرى وكلمـ
للشيخ علي بن محمد التركي القاضي بمحكمة را
الخيمة الشرعية فكلمة للشاب احمد محمد ابرا
الموسى ثم اختتم الحفل بالقران الكريم .

ومما يجدر ذكره ان سمو الحاكم قد خصص ار
للجمعية وامر بالشروع ببنائها على نفقته .

وتاتي هذه الخطوة الطيبة بافتتاح فرع للجمعية ب
تاسيس جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في د
التي كان لتاسيسها اطيب الاثر في المنطقة حيـ
قامت باعمال نافعة .

ونامل ان شاء الله ان نفتتح فروع اخرى له
الجمعية في بقية الامارات وندعو الله عز وجل ان يو
الجميع لما فيه الخير .

ايران اولى من الخليج

تشهد ايران حملة عنيفة للقضاء على الرشوة والفساد والانحرافات . وقد وصل عدد المعتقلين في هذه الحملة التي يشرف عليها شاه ايران شخصيا الى عدة الاف ، معظمهم من أوساط السلطة والتجارة والادارة . وقد أمر الشاه بعدم التساهل مع المتهمين بقضايا الرشاوى والعمولات غير المشروعة .

وكانت التحقيقات قد شملت عددا من النافذين الذين ثبت أن لهم علاقة بالمشاريع الكبرى ، سواء في المصانع أو تجارة السلاح ، أو صفقات الاغذية والانشاءات . وقد تبين ان عددا من الشركات قد دفع عمولات كبيرة في هذا الصدد ، مما انعكس على أسعار السلع التي تباع للمواطنين . وقد أمر الشاه باعادة العمولات والرشاوى المدفوعة.

هذا الخبر الذي تناقلته الصحف منذ ايام ليس شيئا جديدا ولا ظاهرة غريبة في واقع ايران الاجتماعي وما تعانيه من تفسخ سياسي ، ولعله أخف بكثير من انتشار المخدرات في أوساط الشباب انتشارا خطيرا جعل الحكومة تطارد تجار المخدرات وتفرض عليهم اشد انواع العقوبات ، ولسنا في صدد تحديد العلاج الذي ينقذ ايران مما تعانيه من تدهور ، لكننا نقول للمسؤولين الايرانيين .

ان بلدكم أحق بالعناية من الخليج ، وعلاج الثورات الداخلية أجدر من ارسال جيش الى عمان ، ووضع حد للرشاوى والفساد والانحرافات اهم من احتلال جزر عربية ، ومطاردة تجارة المخدرات أحسن من التفكير بتجزئة دول الخليج وتهديدها .. وتحويل ايران الى ترسانة أسلحة لا يغني عنكم شيئا ، اذا كان حاملو السلاح منهارين سكارى معربدين ، وعجبا لمن يسكن في بيت من زجاج كيف يتطاول ويهدد غيره ، وبيته لا يصمد أمام اول حجر تلقيه عليه .. وخير لنا ولاهل ايران أن نعود الى الاسلام الذي الف بين قلوبنا وجعل منا خير أمة أخرجت للناس .

لقاءات المجتمع

مع الدكتور زغلول النجار

في حوار عن مؤتمر التضامن الاسلامي للعلم والتكنولوجيا

- المؤتمر فكرة بناءة .. تحتاج الى التطوير والاستمرار .
- توصيات كان ينبغي ان يتبناها المؤتمر .. ويدعمها .
- ضرورة انشاء اتحاد عالمي للعلماء المسلمين ذي مقر دائم وفروع شتى
- العالم العربي اكبر مصدر للفوسفات . وفي الفوسفات يورانيوم .
- جامعة الكويت مرشحة لدعوة المؤتمر القادم فوق ارض الكويت .

بعد أن مثل جامعة الكويت في مؤتمر تضامن الاسلامي الاول في مجالات العلم التكنولوجيا الذي انعقد بالرياض في فترة من ٢٠ – ٢٦ ربيع اول ١٣٩٦ هـ وافق ٢٠ – ٢٦ مارس ١٩٧٦ م . وبعد ن شارك في ذلك المؤتمر ببحث علمي صين – تنشره « المجتمع » تباعا – عن رورة اعادة كتابة « العلوم » من وجهة نظر الاسلامية . اجرت « المجتمع » مه – الاستاذ الدكتور زغلول النجار – ذا اللقاء .

وموضوع اللقاء هو : نظرة تقويمية في تمر التضامن الاسلامي للعلم التكنولوجيا .

من خلال حضوركم مؤتمر العلم التكنولوجيا ومشاركتكم في اعماله هل في مكان تقويم اعماله ونشاطه والاعداد له ؟

– ينبغي ان يستقر – اولا – في حياة امتنا الفكرية والعملية أن « تقويم » الاعمال . مبدأ أرساه الاسلام ونادى به المنهج العلمي الاصيل .

فالثناء المطلق . والذم المطلق – للمجهود البشري – اتجاهان مناقضان للتصور الاسلامي الذي ينزع العصمة عن غير الانبياء والمرسلين وفي نفس الوقت لا يقر الانتقاص من جهد ذي جهد .

المنهج العلمي السليم يتوخى « الدقة » في النظرة والحكم .

من هنا نستطيع القول : ان المؤتمر فكرة جيدة . واتجاه يلبي حاجة حقيقية في نهضة امتنا .

ان المسلمين كانوا – وما زالوا – في حاجة ملحة الى مؤتمرات علمية منظمة تسد الثغرة الواسعة التي دلف منها خصوم حضارتنا فاستولوا على خيرات الشعوب الاسلامية وامكاناتها وفرضوا عليها « الوصاية » العلمية !!

مؤتمرات علمية تستدرك ما فات المسلمين من علم وتقنية وتطمح الى تقديم اضافات علمية – ممهورة بالتوقيع الاسلامي – تساهم في التقدم العلمي العالمي .

والمؤتمر الذي نحن بصدده اتاح – وهذه ظاهرة ايجابية – لقاء مباشرا . وفي جو علمي بين العديد من رجالات العلم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي . يمثلون مختلف التخصصات في شتى فروع العلم .

ولقد طرحت في المؤتمر – وهذه ظاهرة ايجابية كذلك – مجموعة من البحوث الممتازة . جديرة بالاهتمام والعناية .. لانها بحوث قيمة في ذاتها .. ولان العالم الاسلامي مفتقر اليها .

ومن الظواهر الايجابية : صدور

مع الدكتور زغلول النجار

توصيات حسنة عن المؤتمر . من المقدر ان تساهم في الازدهار العلمي للعالم الاسلامي لو وجدت طريقها الى التطبيق .

من هذه التوصيات

* انشاء مؤسسة اسلامية للعلم والتكنولوجيا .
* تشكيل هيئة استشارية دائمة تضم ابرز العلماء والمهندسين والخبراء ورجال الصناعة في مجال الصناعات الحربية في شتى الدول الاسلامية .
* انشاء هيئة اسلامية لتنمية القوى العاملة .
* انشاء امانة دائمة تضطلع بالمهام التالية :

أ ـ متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر .

ب ـ تحقيق الاتصال المنشود والضروري بين العلماء والمهندسين المسلمين في شتى انحاء العالم .

ج ـ تنظيم مؤتمرات علمية اخرى في المستقبل .

وقبل ان نفرغ من موضوع التوصيات نود أن نوضح أن ثمة توصيات ـ تمخض عنها المؤتمر ـ لم تكن قريبة من الواقع . في حين ان المنطق العملي يملي على العلماء ـ اكثر من غيرهم ـ تحري « الامكان العملي » عند اتخاذ القرار او التوصية .

« كنا قد نشرنا توصيات المؤتمر كاملة في عدد سابق « المجتمع » .

ومضى الدكتور النجار يقول : ومن الوفاء ان ننوه بجهود القائمين على المؤتمر . فقد وصلوا ليلهم بنهارهم نشاطا من اجل راحة المدعوين .. واحتفاء بهم . وقياما كريما بحق الضيافة .

● **دكتور زغلول : نذكرك بانك قد ناديت منذ دقائق بعدم الثناء المطلق .**

ـ لا تعجل علي فان ترتيب الملاحظات هو الذي جعلنا نبدا بالظواهر الايجابية .. ثم نثني بالملاحظات الاخرى .. وهي ـ في تقديري ـ .

١ ـ ان التمثيل في المؤتمر لم يكن متكاملا بمعنى أن هناك علماء أفذاذا في العالم الاسلامي . لهم وزنهم العلمي واتجاههم الاسلامي لم يستفد المؤتمر منهم لانهم كانوا غير موجودين فيه .

وبطبيعة الحال . ليس من الممكن ان يحضر المؤتمر « كل » العلماء في العالم الاسلامي .

ولكن كان من الممكن جدا تحقيق تمثيل متكامل يتحاشى ايثار الراجح على الاكثر رجحانا . وعلى سبيل المثال لا الحصر يوجد في جامعات المملكة العربية السعودية عدد هائل من العلماء الافذاذ في تخصصاتهم والذين لهم جهاد اسلامي محمود وتصور دقيق لم يدعوا للمؤتمر ومنهم من في جامعة الملك عبد العزيز بجدة بل منهم من يعمل بجامعة الرياض . وكان موجودا بالرياض وقت انعقاد المؤتمر وفي تصوري . انه كان من الممكن الاستفادة بتلك الطاقات الرائدة خاصة وقد كان اصحابها على بعد كيلو مترات بل امتار .

٢ ـ ان التمثيل المتكامل كان يمكن ان يصبغ المؤتمر بصبغته لو ان الدعوة كانت مفتوحة . ومقرونة بشروط موضوعية . تدني اهل التزكية ـ اسلاما وعلما ـ ولا يحق للآخرين ـ في ضوء تلك الشروط ـ أن يغضبوا او يعتبوا .

٣ ـ لئن ذكرنا بحوثا ممتازة تستحق العناية والاهتمام مثل :

ـ الصناعات الحربية في العالم الاسلامي .

ـ انشاء مركز للمسح والاعلام في مجال العلم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي .

ـ مقومات التطور العلمي والتكنولوجي في العالم الاسلامي .

ـ دور البحوث العسكرية في الدولة الاسلامية .

فان هنا بحوثا نستطيع ان نقول انها على هامش المؤتمر او خارج موضوعه ومجاله مثل :

ـ البحث العلمي والتنمية : الاسلوب المتبع في الهند .

ـ مدخل الى حفظ المياه : مشروعات تقليل فقدان المياه في بعض روافد النيل .

ـ الكلية في الجامعة الامريكية .

ـ سياسة البحوث الوطنية في كندا .

ـ نظرة شاملة على التنمية الصناعية في الفلبين .

فهذه بحوث تلقى في اي مؤتمر . في اي بلد . ولا علاقة لها بمؤتمر ذي طبيعة حضارية خاصة .

٤ ـ لوحظ أن المؤتمر عقد في جو من المدح الواسع بينما العالم الاسلامي محتاج الى كل فلس . يساهم في انشاء مدرسة . او مركز بحث علمي . او يفرج كربة اسرة حاصرها الفقر . وطوقها المرض . الى غير ذلك من الحاجات الاساسية الملحة في العالم الاسلامي .

٥ ـ قدمت للمؤتمر توصيات جيدة

تعتبر ـ من ناحية التقرير النظري ـ سليمة المحتوى . قابلة للتنفيذ . بناءة الاتجاه . بيد أن معظم هذه التوصيات لم يظهر في الصيغة النهائية لتوصيات المؤتمر

ثروة الفوسفات وعنصر اليورانيوم

● هل نطمع في أن تقدم لنا نموذجا من تلك التوصيات المهمة التي لم تلق العناية الكافيه . وما هي قصه الفوسفات واليورانيوم ؟

ـ لنبدأ بمسالة الفوسفات واليورانيوم حقيقه اننا لن نستطيع احصاء نعم الله علينا فكما أنه ـ سبحانه ـ قد وهب العالم الاسلامي اكبر احتياطي من الطاقة الهيدروكربونية (البترول والغاز الطبيعي) وبقدر هائل من الطاقة الشمسية (والتي لم تستغل بعد) . ونعما أخرى كثيرة وفيرة . فقد وهب سبحانه وتعالى المسلمين احتياطي من صخر الفوسفات في العالم . على هيئة حزام ممتد من موريتانيا غربا الى صحراء غرب العراق شرقا مارا بالصحراء المغربية الموريتانية ثم بالمغرب فالجزائر ، فتونس ، ثم ليبيا ، ومصر وفلسطين المحتلة ، والاردن وسوريا ولبنان وشمالي المملكة العربية السعودية ويقدر احتياطي صخر الفوسفات في العالم العربي بحوالي مائة الف مليون طن وعلى الرغم من الفوائد العديدة لخام الفوسفات والصناعات المتعددة التي يدخل فيها واهمها صناعة الاسمدة الفوسفاتية ، واستخلاص الفوسفور والصناعات الكيماوية وصناعات الادوية والاصباغ . الخ فان صخر الفوسفات يعتبر من المصادر الثانوية لليورانيوم حيث تتراوح نسبته فيها ١ر٠٪ ـ ٢ر٠٪ بزيادة او نقص قليلين حسب ظروف تكون الخام . ومن المعروف أن العالم يشهد سباقا رهيبا على هذا العنصر النفيس « اليورانيوم » احد المصادر الرئيسية للطاقة النووية سلما وحربا .

واليورانيوم من اندر العناصر في صخور القشرة الارضية حيث لا تتعدى نسبته اربعة اجزاء في المليون ، ومعظم خاماته الاقتصادية لا تحتوي على أكثر من ١ر٠٪ (أي واحد في الالف) . فاذا اخذنا في الاعتبار كمية احتياطي صخر الفوسفات المعروف بالعالم العربي اليوم والذي يبلغ حوالي مائة الف مليون طن (وهو أكبر احتياطي موجود في العالم ويفوق احتياطي كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وهما اكبر دولتين منتجتين لهذا الخام من خارج العالم العربي ، بل يفوق احتياطي الدول غير العربية مجتمعة) امكننا أن ندرك (بناءا على متوسط نسبة اليورانيوم في خام صخر الفوسفات والذي يتراوح بين ١ر٠٪ ، ٢ر٠٪) أن بخامات الفوسفات العربيه مخزونا من اليورانيوم يتراوح بين عشرة وعشرين مليون طن من اليورانيوم يوجد منه تحت أيدي قوات الاحتلال في فلسطين المحتلة حوالي ٢٥٠٠٠٠ طنا (حيث يقدر احتياطي الفوسفات في فلسطين المحتلة بحوالي ٢٥٠ مليون طنا) .

وقد حرص الصهاينة المحتلون في فلسطين منذ سنة ١٩٥٥ م على استغلال اليورانيوم بخام الفوسفات الفلسطيني حيث لا يصدر خام الفوسفات المستخرج من هنالك او يصنع الا بعد استخلاص ما به من اليورانيوم ـ اما في عالمنا العربي فتصدر ملايين الاطنان من خام الفوسفات سنويا (من كل من المغرب وتونس والجزائر ومصر والاردن) وتضع الاف الاطنان محليا دون محاولة استخلاص مابها من اليورانيوم ودون تقدير حقيقي لحاجة الامة ـ في التحديات التي تواجهها ـ الى هـذا العنصر الاستراتيجي الهام ـ كمصدر رئيسي من مصادر القوة في الحرب وفي السلم ، ومصادر الطاقه المستقبلية في وقت سيكون العالم فيه احوج ما يكون للطاقه بعد استنزاف مخزون العالم من البترول والغاز الطبيعي .

علما بانه قد اجريت في مؤسسة الطاقة الذرية في مصر تجارب قام بها مجموعة من العلماء تحت اشراف الدكتور نبيل الحاذق . ونجحت هذه التجارب في استخلاص اليورانيوم ـ كنتاج ثانوي ـ اثناء عملية تصنيع صخر الفوسفات .

وكانت هناك توصية قدمت للمؤتمر ـ وهذه هي الاجابة على الشق الاول من سؤالك ـ تهدف الى الافادة الكامله من الثروة الفوسفاتية .

والتوصية هي : « ضرورة المبادرة

مع الدكتور زغلول النجار

باتصال عاجل بين الدول الاسلامية ذات الانتاج الرئيسي للفوسفات « موريتانيا المغرب ـ الجزائر ـ تونس ـ الاردن ـ مصر » ابتغاء اقامة صناعة مركزية في احدى هذه الدول لاستخلاص اليورانيوم من صخر الفوسفات . قبل تصديره » .

ودفعا للبحث الذي تنشره « المجتمع » وهو : « ضرورة اعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلاميه » دفعا في اتجاه عملي تطبيقي ارفقت مع البحث توصيات بحسبها كفيلة بتحقيق خطوات معقوله في طريق اعادة كتابة العلوم من خلال التصور الاسلامي .

من هذه التوصيات على سبيل المثال :

* تشجيع البحث العلمي في مختلف انحاء العالم الاسلامي سواء كان ذلك في الجامعات أو المعاهد أو مراكز البحوث أو المراكز الصناعية وذلك في محاولة للحدمن ارسال شباب المسلمين الى بلاد غير اسلامية وهم في سن لم ينضجوا فيها بعد ذهنيا وفكريا .

* البدء في برنامج ترجمة لامهات الكتب العلمية في العالم الى اللغة العربية وتصفيتها مما بها من شوائب على هيئة تعليق للترجمة بهوامش الكتاب .

* مراقبة ما ينشر بالصحف والمجلات أو يذاع بواسطة الاذاعة والتلفزيون والرد على ما يراد بكل ذلك من تشكيك في اقرب وقت ممكن .

* تشجيع نشر سلاسل من الكتب المبسطة التي تشرح العلم من وجهة النظر الاسلامية يكتبها متخصصون .. كل فيما يخصه .

* اعداد برامج اذاعية وتلفزيونية علمية وتكنولوجية مبسطة الهدف منها تثقيف عامة الناس وخاصتهم انطلاقا من قاعدة اسلامية .

اتحاد عالمي للعلماء والمهندسين

● **لكن ... من ينفذ هذه التوصيات . وما هو الجهاز الدائم الذي يجعل كل هذه المحاولات الحره مطرده في حياة المسلمين وفي اوساط علمائهم .**

ـ اجاب الدكتور النجار :

لقد قدمت للمؤتمر توصية بانشاء اتحاد عالمي للعلماء والمهندسين يكون من مهماته ربطهم بعضهم ببعض واجراء حصر شامل للمتخصصين منهم .

ويكون لهذا الاتحاد مقر دائم وممثلين في مختلف عواصم العالم ويعقد مؤتمره بصورة دورية . ولتكن مرة كل ثلاث سنوات .

أ ـ يضم الاتحاد عددا من الجمعيات المتخصصة . يكون لكل منها مقرها الدائم وتعقد مؤتمراتها بصورة دورية ولتكن مرة كل سنتين .

ب ـ يقوم الاتحاد باصدار عدد من الدوريات الشهرية أو « ربع سنوية » هدفها نشر الثقافة العلمية بين المسلمين بصورة اعلامية جيدة لا تتعارض مع معتقداتهم .

جـ ـ تقوم كل جمعية ـ في مجال اختصاصها ـ باصدار دورية لها هيئة ادارية متفرغة وهيئة تحريرية مختارة من كبار المتخصصين المسلمين .. مهمة هذه الدورية استقطاب بحوث العلماء المسلمين في تخصصها وتنقيتها ونشرها في اطار التصور الاسلامي .

د ـ يقوم الاتحاد مباشرة أو عن طريق جمعياته بتشكيل لجان تضم متخصصين في كل مجالات العلوم والبحوث التطبيقية . ومجالات الفلسفة الاسلامية . ومجالات العقيدة وذلك لمناقشة مشكلات المسلمين ووضع الحلول العاجلة لها .

هـ ـ يقوم الاتحاد مباشرة أو عن طريق جمعياته بتخصيص جوائز عينية ومعنويه لافضل البحوث التي يتم نشرها بواسطته سنويا . وذلك حفزا للهمم وتشجيعا للمنافسة النبيلة .

● **لماذا لم يعتمد المؤتمر هذه التوصيات الهادفة ؟**

ـ لست ادري !!

المؤتمر القادم هل يعقد في جامعة الكويت

● **لعل ما فات مؤتمر العلم والتكنولوجيا الاول يستدرك في المؤتمر الثاني .**

ـ ومن اجل ذلك . وانطلاقا من ضرورة مواصلة هذه المسيرة العلمية أرجو أن تتمكن جامعة الكويت من دعوة هذا المؤتمر للانعقاد في بحر عامين من الآن لمتابعة اعماله وتوصياته .

وجامعة الكويت بامكاناتها وكفاءاتها العلمية مهياة للقيام بهذا الدور الذي اصبح من الح واجبات كل مثقف مسلم في هذا العصر . والامل كبير في استجابة المسئولين في جامعة الكويت لذلك .

صريع الهوى

ابوحذيفة

« ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله »

صريع الهوى .. غرتك .. وهي غرور
وعمرك طير من يديك يطير
رمتك ابنة للدهر في طرفها (١) الردى
تناذرها الركبان .. وهي نذير
مربية (٢) في المسك والماس .. فتنة
شموس ضحى في ثوبها وبدور
اذا اقبلت انست أخا اللب لبه
وهان عليه الرقد وهو أمير
عروس بلا قلب يطيف بها الورى
لها من سويداء القلوب ستور
ولولا الهوى لم يهو في النار من هوى
ولا عثرت أهل الحلوم عثور
لها شرك من ينج منه فقد نجا
حبائله كالسيف وهي حرير
تغير وتمضي كالخيال .. وخلفها
دماء ، ودمع واكف (٣) .. وقبور
عشاء ، ضحى ، والليل داج ، ومقمر
أصيلا ، سحيرا ، والبلاد حرور
فيا لك ركبانا .. على البيد (٤) .. كالقطا
وفوقك عقبان عتت ونسور
أطارت رماة الدهر قوس قديمة
ورام بحبات القلوب خبير

● ● ●

فكن واحد الدنيا .. فأنت وريقة
على طرق الركبان منك كثير
لفى (٥) كل ريح .. في قفار مخوفة
لهن عواء تارة وصفير
الهك ليلى ، ما لنا فيك حيلة
عليها قصرت العمر وهو قصير
ذللت فعزت واستقدت (٦) ، فقيدت
فأنت بأغلال الحديد جدير
قعدت وجد الطيبون .. الى الحمى (٧)
ولذ لك الخطبان (٨) وهو مرير
ولو حدقت عيناك حولك ، لحظة
رأيت الرحى السوداء (٩) وهي تدور
فيا عجبا . أدبرت والدهر قلب (١٠)
ولله في الدنيا صبا ودبور (١١)

صريـــع الهـوى

أما كنت اذ ألقى : السـت بربكـم
علينا ، وللاقلام ثـسـم صريــر
فقلنا : « بلى » • قال : المواثيق بيننا ،،
وأنت سميــع يومذاك ، بصــير
فصمت عراهــا يا خـوون ولـم تزل
عليك شهود منـك مسك حصــور

● ● ●

ورثت تراثا ••• لست تعـرف قـدره
وألبست تاجـا أنت عنـه صغـير
فستغيا لعهـد بالديـار اذ الحصـى
قناديل في جـوف الظـلام تنـير
قرون خلت ، كانت لبابا قشورهـا
وفي قرننا هـذا اللبـاب قشور •
وذرية كالذر •• قـدرا ، وقــدرة
على ظهر سيل ، حيث سـار تسـير
اذا مجهـا التيـار ظلـت نفايـة
لديهـا مـن السـم الزعاف (٢) بحور
وغاب (١) مـن الاقـلام ، لا در درها
لديهـا مـن السـم الزعاف (٢) بحور
تعهدهـا أبليس حتـى تهـودت
وعلمهــا الملعـون كيـف نغـير
أكـل أبـي جهـل لديكـم موله
وأنتم قرابـين لـه وبخــور ؟
تصوغون عار الدهر تيجان عسجد (٣)
وكـل يولـي ، والحسـاب عسير .

● ● ●

تعفن وجـه الارض حتـى تسمم
الجنـى (٤) ، وتمادت أفرع وجذور
واعصار جنكيز يدوى ••• وبحـره
رعود ، وليل عاصـف • وهديـــر
هي ا... في كل المبدين ، خلفها
... (٥) مار في الصـدور ...ور

هي الحرب ، فانظر هل هناك بقية
من الدار ؟ وانظر هل هناك ثغور؟
يدير رحاها ألـف كسرى وقيصـر
وألف حيـي (٦) للمديـر مديـر
أعز ضحاياها القلوب •• تخالهـا
خرائب بصرى ، ليلهـن دهــور
لك اللـه يا أقصى تقنعت (٧) باكيا
وكـل صناديد الرجـال أسـير
فأخزاك ربي يا غثاء •• الا تـرى
الى أي درك في الوحـول تغـور ؟
ملايــين ••• يا ليت الملايــين لم تكن
ويا ليـت أرض الجاهليـة بـور

● ● ●

وسرب مـن الانس السماوات تحتـه
ووجهته عرش المليـك ••• يـزور
ربيب المقاديـر الاعـز ، كأنـه
من القرب ، والحب المقدس نـور
علـى لهب المأساة أحكـم عقلـه
فليس لـه في العالمـين نظـير
يروع حبيبـا طيفـه ، كـل ليلـة :
اذا جـاء يومـي لا تفيك جحـور
غدا يأخذ التاريخ مجراه عنـوة (٨)
ويعتق أقنان (٩) ويحرق نير (١٠)

---

(١) عينها (٢) من التربية والتنشئة (٣) واكف : سائل (٤) الصحارى (٥) الشبه المطروح (٦) استسلمت (٧) المقصود هنا الجنة (٨) الحنظل المحطط (٩) الموت (١٠) متقلب (١١) الريح الغربية الشديدة .

(١) جمع غابة (٢) القاتل (٣) الذهب (٤) الثمر (٥) قدور (٦) حيي بن اخطب وهو هنا رمز لليهود (٧) غطيت وجهك وراسك (٨) قهرا (٩) عبيد (١٠) الخشبة التي على أعناق البهائم للحرث .

انكشاف خطة التغريب في اتباع المستشرقين :
تجربة شخصية للدكتور / محمد نجيب البهبيتي مع الدكتور طه حسين

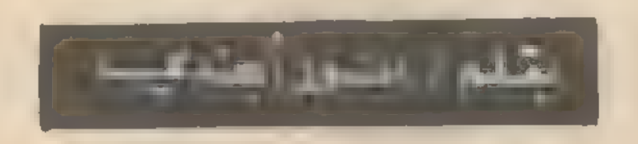

« كل ما عند طه حسين انه بنلمس ركائز للطعن على براث المسلمن وادبهم العربي ياخذ ذلك من المستشرقين »

لا ريب كانت حركة التغريب التي نشأت في اطار معاهد الارساليات وانتقلت الى كليــة الاداب والتي احتضنت مفاهيم الاستشراق والتبشــير والشعوبية ، لم تجد قبولا مطلقا لدى ذلك الجيل الذي تلقاها ، ولكن وجدت من بين الاصــوات المتابعة ، صوتا جديدا أو صوتين كانت الاصالة مصدر معارضتهما ثم كان لهذه المعارضة مــن بعد ذلك مدرسة واسعة عريضة . ولعل الدكتور محمد نجيب البهبيتي الذي كان من ابرز المعارضين لهذا التيار يستطيع ان يسجل هذه الظاهــرة ليكشف لاجيالنا الجديدة حقيقة واقعة : هو ان الزيف مهما جرت المحاولات لتثبيته وتاكيده والدعوة اليه بالخداع والتضليل فانه لا يلبث أن ينكشف أمره وتظهر الحقيقة من وراء المحاولات المكثفه قوية باهرة تكسف وجوه المبطلين والمضللين .

ولقد كانت حركة التغريب التي بدات فــي الثلاثينات واستجمعت قوتها في ابعادها المختلفه (معاهد الارساليات ــ كلية االاداب ــ جريدة االسياسة) ذات اثار بعيدة المدى نتج عنهــا تلك السموم التي قدمها طه حسين في (الشعر الجاهلي واالادب الجاهلي) وعلي عبد الرزاق في (الاسلام واصول الحكــم) ومحمود عزمي وامين الخولي في الدعوة الى الاقليمية والفرعونيه وغيرهــا .

هذه الحركه التي نشأت في ظل سقوط الخلافة الاسلامية واستشراء تيار الاتحاديين والكماليين للدعوة الى القوميات الضيقة والالحاد ومطاردة القرانا واللغة العربية ووجدت في مصر مجـــالا واسعا بين جماعة العائدين من البعثات الغربية والذين كانوا قد عاشوا في حضانة الاستشراق وليفي بريل ومن تابعهم أمثال ماسينيون وكازنوفا

ولقد قام في هذه الفترة من يسفه طه حسين وعلي عبد الرزاق ويدحض شبهاتهم ويكشف عن زيفهم ، من أمثال رشيد رضا وشكيب ارســلان ومحب الدين الخطيب ومنصور فهمي ومحمود خريس والخضر حسين ومصطفى الرافعي ولطفي جمعه وكثيرون ولكن ذلك كله كان أمرا طبيعيــا بين المعاصرين ، اما ان تظهر ثمرة من خلال هذه المدرسة التغريبية تثور عليها وتكشف زيفها وتثبت اصالة الفطرة الاسلامية والعربية فذلك هو ما تكشفه كتابات الدكتور محمد نجيب البهبيتي .

يقول : اريد أن أعطي للتاريخ أمانة ،. فقد لاحظت أن ممثلي هذه الطائفة كانت حياتهــم متصلة بهيئات من الاباء اليسوعيين والجرويت وكان هم هؤلاء مراقبة كل الاحداث الصغــيرة والكبيرة التي تقع في المواطن التي كانوا فيها وكانوا يرعون هؤلاء الوكلاء الذين لا ادرى ان كانــوا يدرون أهداف مهامهم بالضبط أو انهم كانوا يخطون فيها على عمل يوقعهم فيه التماس اللذات وادعاء للتجديد .

انكشاف خطة التغريب في اتباع المستشرقين

ويقول لقد حشدت قوى كبيرة من خارج العالم العربي وان ذلك قد ترك ظلا كثيفا عميقا على اخلاقنا واوضاعنا الحالية فالذين بداو في الثلاثينات ، وقبلها باسم البحث العلمي واستثنى منهم العقاد والادباء الذين كانوا ينهجون النهج القديم في كتاباتهم واستثنى منهم كذلك الرافعي . هؤلاء يدعوا بدعمه من الخارج . لم يأخذوا آراء المستشرقين اعتباطا واعجاباً وانما سيقوا الى انتحالها واصطناعها والرغاد بها والارتماء بهـا باسباب من الدفع والتحميس فساروا الى تحقيق اهداف المستشرقين .

هؤلاء منهم من عاد تقوده زوجه اجنبيــة (ويقول طه حسين ومحمود عزمي) لتؤكــد في داره سيطرة أولئك المستشرقين عليه وكانت بالفعل هي الوازع العامل على استمراره في السعي الى الاهداف التي رسمت له .

ويقول أن الامر لا يقصر على حرب العقائد بل يتجاوزها الى الحرب النفسيه العامه بكل ما عسى ان يناوله من اسس الوجود القومــي قديما وحديثا ، ومن بينها مثلا : تلك الدراسات الادبيه التي تأخذ بغموضها البراق بنفوس بعض الشبا ب الذي لا يستطيع ان يتغلغل الى ما وراء الظاهر المعنوى فتقف امامه هذه البلايا باثواب البحث العلمي والمنهج الجديد ليس في رأى ان المستشرقين في دراستهم المستحدثة قد اتوا جديدا هاما ان لم يكونوا قد اسروا سرر اكيدا .

ويتحـدث الدكتور محمد نجيب البهبيتي عن تجربته الخاصة في هذا المعترك الخطير فيقول :

ولقد اجتذبت (انا) من يوم طمحت براى في مستهل حياتي الى هذه الدائرة بطريقة ملتوية لكي اوضع تحت المجهر ولكني افلت الا أني لم تفلتني رقابتهم حتى لقد كان موضع دهشتي أني في يوم مناقشة رسالتي للدكتوراه وجدت الصف الاول في مدرج الكلية من اصحاب هــذه الطيلسانات السود والقلانس المستديرة والاحزمة المفتولــة عجبت لهذا لاني يوم سللت نفسي من تلك الدائرة سللتها وقد احقدتهم اشد الحقد على ، فما كنت انتظر منهم مثل هذه العناية بمناقشة رسالتــي خاصة وان استاذهم الكبير لم يكن بين المناقشين وهم دائما اذا حضروا دعوا انها مجاملة .

وبعد فما فعل طه حسين : يقول الدكتــور البهبيتي : كنت اظن أن طه حسين قدم لنا طريقة بحث جديدة نا[illegible] في تطبيقها وغيرها ، وكان سيرنا في الدراسات الادبية لا بد ان يتأثر بمثل ما مضى فيه طه حسين وجد أو لم يوجد ولكن له من غير شك فعل الدفع الهجام لانه لما تناول على طريقة المستشرقين دينا وتراثا وادبا بهـذا التهكم وبالعبث اثار فينا انفعالا طبيعيا جـدا يوجبه قانون اندفاع الناس فهو كمن هاجم بسكين أو مسدس ، يضطرك الى أن يوقظ كل الدمـاع فيك لحمايه ذاتك فهو اذن فعل غير مقصود . ومنه في الوقت نفسه دفع بالتفكير العربي في مجرى ضيق جدا ولو لم يكن قد انحسر فيه وشغل به والتفت اليه لاستطاع ان يطلع على جوانب مختلفه وان يعيد تجديد اساليبه القديمة في ميادين العمل العلمي والفكرى .

هذا من جانب ، والجانب الاخر : انه حين أبى الا ان ينصب نفسه حاميا لفكره التي كان يبشر بها ، وهي تهدف الى ما قدمنا فكلفه ذلك حرب كل مستقل بفكرة يمضي على غير التبعية له ، وكان من نتيجه هذا فيما اعرف انا عن طريق تعداد الافراد الذين عطلهم طه حسين عن استغــلال طاقتهم الخصبه في الميدان العلمي ، كان في هــذا خساره اضعاف ما عسى ان يكون قد كسبــه البحث العلمي الجارى بين الشطان الضيقــة ، وبتلك القوة الكلية التي كفل لها طه حسين الحياة وحماها لانها تابعه ومن سوء حظ العالم العربي أن الظروف السياسية قد مكنت طه حسين من حرية الحركه في عمله ، بقدر ما أعطته من مناصب استلم منها جامعة من أول تكوينها فقد بدأ استاذا في جامعة القاهرة وصار عميدا فوزيرا ومنشئـا لجامعة الاسكندرية وابراهيم (اسيوط) وفي كل هذه الاشواط والمراحل يختار الاساتذة والمدرسين ويتجاوز في اختياره جميع المعايير المفروضــة لاختيار هيئة تدريس الجامعية ، وما كــان يعرضه خطر لا هدمه تحت ستار انه يبنى جامعة جديدة يريد أن يوفر لها هيئة تدريس .

" البقية ص ٣٥ "

تقويم الجهاز الاداري

الالتصاق بالمكاتب

بقلم: فيصل

الحلقة ٣

ثمة ظاهرة منتشرة في أوساط بعض المدراء في وزارات الدولة فبعضهم لا يكاد يصدق أنه قد صدر قرار وزاري بترقيته الى مدير ادارة وبالتالي فانه يعاني الكثير حتى يفهم أن معنى هذا القرار هو زيادة أعبائه ودوره وليس زيادة فرصته للتوسط أو للبروز على الاقران.

وتؤدي هذه الظاهرة في كثير من الحالات الى التصاق المدير الجديد بالمكتب في حالة هيامه به ويمضي الوقت في استقبال المهنئين بالمنصب وتغيير الاثاث والسجاد كما حدث منذ شهر في مجلس التخطيط في احد اداراته الجميلة !! حتى ان واضعي السجاد — من العمال — هالهم أن يروا السجاد القديم يبز الجديد جمالا ..

ان المنصب — تكليف لا تشريف — ويعجبني صنف من المسؤولين لا يكف عن العمل الصامت والابتعاد عن الاضواء والحضور في مواعيده وعمل زيارات متقطعة لادارته حتى أصبحت كلها خلية متجانسة لا يجد أحد فيها مبررا لان يتأخر أو يستقطع من وقت العمل ربع ساعة لمحادثة مكتب العقارات الفلاني أو الوكالة الفلانية وما هذا مصداق لقول علي كرم الله وجهه لعمر رضى الله عنه حين نقل اليه ساعي البريد حجر كبير من زمرد أخضر باهظ الثمن من غنائم مدائن كسرى وقد كان البريد انذاك ينتقل بين عدد كبير من الفرسان حتى يصل الى المدينة المنورة .. عندما وضعت هذه الزمردة الخضراء المتألقة بين يدى عمر قال — ان قوما أدوا الى هذه لامناء —

فقال علي : يا أمير المؤمنين عففت فعفت رعيتك ولو رتعت لرتعت رعيتك .

ان المطلوب أيها السادة المدراء أن يرهق المنصب صاحبه لا العكس فلا يجوز أبدا ان يكون السكرتير في الوزارة هو سكرتير للبيت أو نرى سيارات رسمية لوزارات حساسة تقف أمام المدارس تنتظر أبناء المتنفذين في تلك الوزارات .

ومن نافلة القول أن نذكر بأهمية تجديد المعلومات وتطوير الاداء للمدراء وقد صدرت نظريات جديدة ووضعت كتب وعقدت دورات لتطوير اداء الطبقات القيادية في المؤسسات الحكومية ولكن يبقى الاستعداد للتطور والتجديد رهن قدرات واستعدادات المدراء .

ان من أهم صفات المدير — بل وهي بديهية ادارية — أن يحسن اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب بل ان تعريف المدير في علم الادارة هو الذي يصنع القرار فلماذا نرى طائفة من مدرائنا قد تركوا هذه المهمة لغيرهم مع احترامي لهذه الطاقات المظلومة حقيقة — وتصدوا هم للوجاهة ...

لماذا لا تكون لدى هذا البعض القدرة والشجاعة لصنع القرار المناسب ؟ واذا كان هذا البعض يدرك انه لا يتطور بالسرعة المطلوبة لماذا لا يتجاوب مع برامج التطوير القيادية ويستمر في تجاهلها والتعالي عليها ... و — احنا مو طلبة — ...

ان المطلوب من المدير ان يتفاعل مع جهازه بتوازن دقيق بين المركزية واللامركزية ولكل منها محاسن ومساوىء فليوازن بينها

ان المطلوب من المدير ان يدرك معنى تفويض السلطة وتوزيع العمل وتفجير طاقات مرؤسيه دائما منعهم الاحباط بسبب تكديس العمل وفوضويته والتهائه عنهم بمكاتب الاسهم والعقارات .

ان المطلوب من المدير ان يفهم معنى المبدأ القائل بالتأثير بغير سلطة واحياء مبدأ الزمالة بلا تسيب .

ان المطلوب من المدير أن يسير العمل بتدفق متوازن يحقق له النماء والاطراد ويلغى عقبات العمل بعقلية مرنة لا تأخذ بمبدأ — هو كده — بل يبادر الى القرار المناسب دون تباطىء ولا تردد .

واخيرا نقول ان نجاح المدير في تحقيق هذه المعاني وضبط هذه الموازين سينعكس على كل فرد في ادارته وعلى انتاجيتهم بل يخلق طبقة جديدة في التفكير جديدة في الاداء .. وبالعكس وبنفس القدر ستنعكس أوضاع أفراد الادارة اذا فشل في تحقيق ذلك ... سيادة المدير .

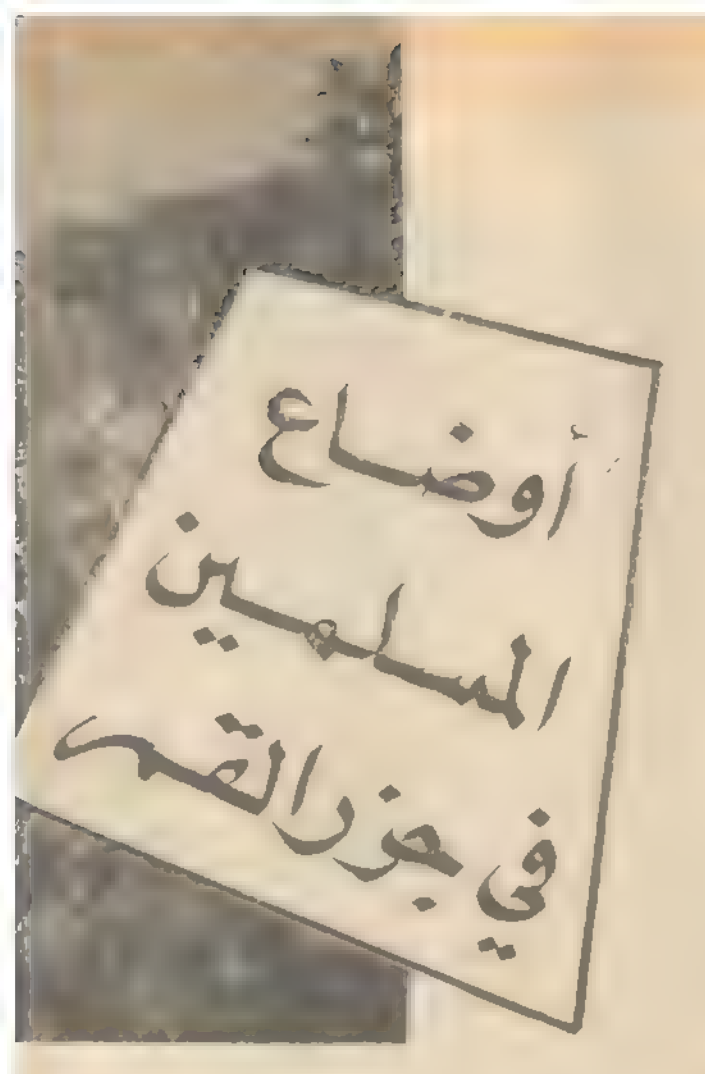

اغيثونا ..

صرخة من المسلمين في جزر القمر . نسوقها للبلاد العربية والاسلامية نبعث . من ابناء الدولة التي تواجه اغرب ظروف تواجه دولة في العالم ..

ليس عندنا طبيب واحد ، ولا ممرضه ولا ادوية ، حتى الكحول ليس في البلاد قطرة منه ، المستشفيات خالية ، وكل المدارس الثانويه مغلقة لان البلاد لم يعد فيها مدرسون . اكثر من هذا .. الموظفون في الدولة لم يتسلموا مرتباتهم منذ ٣ شهور لان خزانة الدولة خاوية . والادارات الحكومية متوقفة . اما المحلات التجارية فقد أصبحت ترفض التوريد للحكومه التي لا تدفع ثمن ما تشتريه ، والناس ليس لديهم ما يشترون به .

استمع الى هذه الكلمات من احد اعضاء البعثه السيد محمد حسن السفير بوزارة الخارجية في دولة جزر القمر ومدير الشؤون العربية ، وانهالت اسئلتي ، وتوالت اجاباته لقد توقفت الحياة في بلادنا . نحن نواجه ظروفا وضغوطا صعبة .. مثلا ، ليس في

ولم استطع ان اكتم دهشتي ، وانا البلاد مطبعة ، ولا صحيفة ، ولم تعد الطائرات تستطيع الهبوط بسهولة في مطاراتنا لانه لم يعد لدينا خبراء وفنيون توجهه . ولقد حدث في هذا كله منذ اعلنا استقلال بلادنا من جانب واحد في العام الماضي . كانت فرنسا تحتلنا ونستقل . وبعد الاستقلال أعلنت فرنسا انها ستبقى في احدى الجزر ، وهي جزيرة — مايوت — ورفضنا ، وقطعت فرنسا كل مساعداتها المالية والفنيه . سحبت كل المدرسين ، وخبراء البريد والبرق والمواصلات والطيران

وكل الاطباء والمهندسين والفنيين الزرعيين كلهم كانوا فرنسيين . اكثر من هذا المزارعون في الجبال لا يجدون وسيله لنقل محاصيلهم فتفسد وهي في مزارعها . الاذاعه عندنا لم تعد تسمع الا في دائرة ضيقة ، لان قوتها ٤ كيلووات فقط .

ويواصل السفير محمد حسن اجاباته بلغه عربية سليمة ، ثم اكتشف انه خريج المعهد العربي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة عام ١٩٧٢ : الدوله تتكون من ٤ جزر هي : جزيرة القمر الكبيرة ، وموهيلى ، وانجوان ومايوت . مجموع السكان ٣٥٠ الفا ، كلهم مسلمون فيما عدا ١٤٠ ، والجزر الاربع تقع في منطقة استراتيجية هامة . في شمال قناة موزمبيق ، بين مدغشقر وساحل شرق افريقيا ، مساحتها حوالي ١٥٠٠ ميل مربع

الاسلام بدأ في جزر القمر وشرق افريقيا حين كانت الدعوة ما زالت سرا وامر الرسول بعض المسلمين بالهجرة الاولى للحبشة ، وحين سمع اهل الجزيرة ان الرسول قد بعث ركبوا مراكب الصيد الصغيرة ليلتقوا به ، لكنهم وصلوا المدينه في عهد ابى بكر .

والجزر الاربع تؤثر في سلامة وامن افريقيا كلها . لانها تتحكم في طريق البترول وتعتبر احد مفاتيح السيطرة على المحيط الهندي . لهذا حرص الاستعمار على ابقاء كل مظاهر التخلف . يكفي أن تعرف أن البلاد ليس فيها كهرباء الا في العاصمة — موروني — وفقط في ١٠ بالمئة من البيوت الكبرى فقط . وليس في البلاد مياه نقية الا في بعض مناطق العاصمة .

واسأل : وهل لجأتم الى الجامعة العربية فيجيب السفير محمد حسن : أعطتنا الجامعه في العام الماضي نصف مليون دولار كقرض . والصندوق العربي للمعونة الفنية التابع لها يدرس امكانية تقديم مساعدة لنا . ثم يضيف : اننا نبحث عن وسيلة لانقاذ البلاد من الانهيار الاقتصادي نحتاج ٤٥ مليون دولار لاعادة الاوضاع الى ما كانت عليه ولاعادة بناء الدولة .

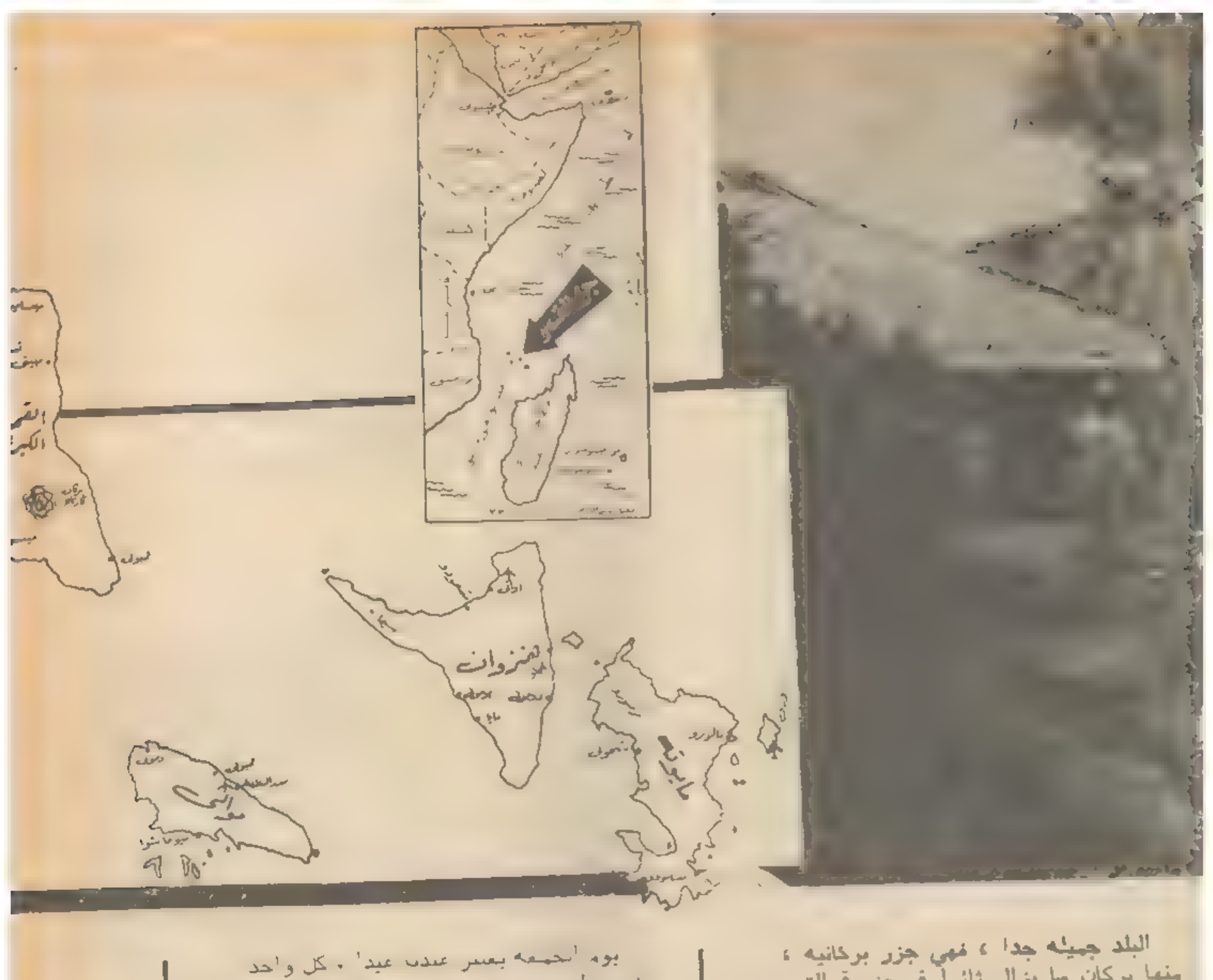

البلد جميله جدا ، فهي جزر بركانيه ، منها بركان ما يزال ثائرا في جزيرة القمر الكبرى اسمه ـ كارتلا ـ تنتج ٨٠٪ من زهور العطور التي اشتهرت فرنسا بانتاجها وبلادنا احدى ٣ دول في العالم تصدر الفانيليا ، وثاني دولة بعد مدغشقر تنتج القرنفل ؛ وتنتج كميات كبيرة من زيت جوز الهند والفواكه .

لغة الاهالي هي السواحلية مكتوبة بالحروف العربية . ونحن نصر على الاحتفاظ باللغة العربية والثقافة الاسلامية . كتاتيب تحفيظ القران منتشرة في القرى . وبعدها ليس لدينا تعليم ديني أعلى . الزي الوطني عندنا هو الزي العربي . اغلب السكان يقرأون ويكتبون اللغة العربية لكنهم ينطقونها بصعوبة ، اما اللغة الرسمية في الحكومة الفرنسية . كل مدينة وقرية فيها ـ قاض ـ هو المسئول عن كل الامور الدينية كالزواج والطلاق والميراث . اكثر السكان يحفظون اجزاء من القران لكنهم لا يجدون من يشرح لهم معناها . المفتي هو اهم شخصية في الدولة ، وهو منصب ديني يتولاه صاحبه بعد مبايعة الشيوخ له .

يوم الجمعة يعتبر عندنا عيدا . كل واحد يلبس أحسن ما عنده وفي كل قرية مسجد كبير يلتقي فيه كل أهل القرية . ولكل شخص مكانه فاذا تخلف يسألون عنه ويعرف الجميع انه لم يحضر هذه الجمعة . الخطبة يقراها الشيخ من احد الكتب المطبوعة . احتفالات مولد الرسول تستمر طوال شهر ربيع الاول ، بقراءة القران في المساجد كل يوم ، وقراءة سيرة الرسول ومولده . المذهب السائد هو المذهب الشافعي . اعطانا الازهر ٢٠ منحة لطلاب يدرسون الان اصول الدين والشريعة ، ومصر ترسل كل سنة أحد القراء في رمضان يلتف الاهالي حوله ويسرحون به . نحتاج الى مزيد من المنح للطلاب لدراسة الاسلام ، ونحتاج الى مدرسين من الازهر لتدريس الاسلام واللغة العربية . ونحتاج الى كتب مدرسية ونحتاج الى مصاحف وكتب اسلامية ومطبعة عربية ، وعدد من الوعاظ . هل تصدق ان الجزر الاربع ليس فيها غير اسطوانتين من المصحف المرتل احداهما لسورة ياسين والثانية لسورة الرحمن وقد وصلا الى هناك بطريق الصدفة ..

رسالة جنوب شرق آسيا

١ — في ولاية صباح بماليزيا يوجد ٤٠ الف لاجيء فلبيني وهم يشكلون عبئا اقتصاديا على هذه الولاية .

٢ — رئيس وزراء ماليزيا السابق تون مصطفى من المجاهدين في حقل الدعوة الاسلامية وعمل بفضل الله خلال الثمان سنوات الماضية على ادخال ١٠٠ الف من اللادينيين في الاسلام ، فقد كانت نسبة المسلمين في ولاية صباح عام ١٩٦٩ ٣٤٪ والان ٥١٪ حيث ادخل العديد من المواطنين الوثنيين سكان الغابات في الاسلام وهذا درس لحكومة السودان والشعب السوداني حيث سلموا جنوب السودان طعمة للصليبيين . كما أن تون مصطفى بن هارون ناصر مسلمي الفلبين بكل قوة . هذان السببان حركا الصليبيين ضده مما اضطره للاستقالة والتفرغ للدعوة الاسلامية وحل مكانه أحد أنصاره . وقد انشقت عليه جماعة من حزبه بتحريض من الخارج وعملوا شوشرة وكونوا حزبا جديدا لضرب حزب تون مصطفى الا أن الله فضحهم قبيل الانتخابات التي تجرى الان في ولاية صباح — ما بين الرابع والخامس عشر من نيسان ابريل — فقد ضبطت مراسلات بين الزعماء المنشقين وبين الرئيس الفلبيني ماركوس للتآمر على حياة تون مصطفى . وهنا تدخلت الحكومة المركزية في كوالا لمبور وأمرت باعتقال نائب رئيس الحزب المنشق وهذه المؤامرات سيكون لها اثر كبير في اندحار الحزب المنشق وانتصار حزب تون مصطفى ان شاء الله .

٣ — الاخ انور ابراهيم زعيم حركة الشباب المسلم في ماليزيا اعتقلته السلطات قبل سنة ولا يزال رهن الاعتقال ولفقت ضده تهم باطلة وحركة الشباب المسلم التي تمثل الحركة الاسلامية الواعية بين الشباب وتؤمن بضرورة تطبيق أحكام الاسلام على مختلف شئون الحياة . ضاق حكام ماليزيا ببعض انتقاداتهم لحياة الاستعراب التي ينهجها البلد والتي تمهد للانحلال واللادينية وبدلا من ان يتعاونوا مع هؤلاء الشباب لحل ... السلاح الضعيف فوضعوا زعيمهم بالسجن .

٤ — جرى في مساء ٢٨ — ٢ — ١٩٧٦ اغتيال امام المسجد الجامع الكبير في دلهي من قبل أحد الشباب الهندوك وبدلا من أن تنشر الصحافة الهندية عن حادث الاغتيال نشرت عن تحرك المسلمين احتجاجا على الاغتيال . وهكذا تعاني الاقلية الاسلامية في الهند من تعصب الهندوس الاعمى ، فما أعدل الاسلام وما أجور الاديان ، وما اقسى قلوب مسلمي اليوم بسكوتهم عن المآسي التي تحل باخوانهم .

نـــــداء . .

لا زالت السلطات الماليزيه تحتجز الاخ المجاهد انور ابراهيم زعيم حركة الشباب المسلم في ماليزيا رهن الاعتقال منذ اكثر من عام .. وكالعادة فلا ذنب له أو لغيره الا أن قالوا ربنا الله ..

والاتحاد الاسلامي يناشد الاخوة في كل مكان أن يسارعوا بالابراق للحكومة الماليزية مستنكرين هذا الاجراء مطالبين باطلاق سراح الاخ أنور ابراهيم فورا .

المغرب — رغم الاحتجاجات وبرقيات الاستنكار الموجهة من مختلف الهيئات الاسلامية والمنظمات الى الحكومة المغربية لاطلاق سراح المعتقلين الاسلاميين الابرياء من الحكومة لا زالت مستمرة في تنفيذ مخططها الرامي الى استئصال الحركة الاسلامية بالمغرب . وهكذا ، فقد حددت السلطات المغربية هذا الاسبوع حملات واسعة النطاق ضد الاسلاميين دونما سبب أو مبرر واقتحمت البيوت والمساجد فاعتقلت عددا كبيرا من الشباب الاسلاميين يفوق العد والحصر . وهذا الاسبوع تم تقديم المسمى جابر الحسن الى قاضي التحقيق لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء يوم ٩ — ٣ — ١٩٧٦ . يتم هذا الاجراء الحكومي في الوقت الذي استأنفت فيه صحف اليسار — بدورها — حملاتها ضد الشباب الاسلامي وقيمه ومبادئه . وليس هناك شك في أن هناك تنسيق واضح بين المسئولين وبين اليسار الماركسي . ومن خلال هذه الاحداث وغيرها من الاحداث السابقة يمكن الخروج بنتيجتين اساسيتين أولا — أن اليسار الماركسي يستهدف من سياسته الجديدة هذه التي اعتمد فيها مختلف وسائل الدعاية تشويه ومحاصرة الزحف الاسلامي المتغلغل في مختلف الاوساط ، الا أن مخططاته باتت مكشوفة لدى الجميع .

ثانيا — تحركه في هذا الظرف بالذات يهدف الى احياء فكرة اغتيال — بن جلون — في الاذهان في الوقت الذي مر عليها أزيد من شهرين ودخلت في طي النسيان واصبح معروفا أن الشباب الاسلامي المستهدف لهذه الحملات لا علاقة له — بالعملية — . (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .)

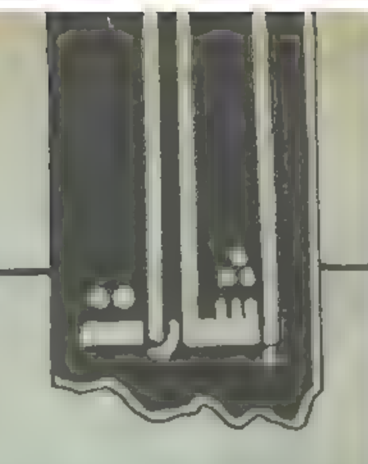

بقلم: ع

المعادلة الصعبة

لا نأتي بجديد اذا قلنا أن النظرية الماركسية بدأت منذ سعي تطبيقها الاولى تشهد تحويراً وتغييراً وتبديلاً في هذا الجانب او ذاك من بنيانها الايديولوجي ، من اجل جعلها اكثر ملاءمة للواقع واقدر على النزول من سماء النظريات والاحلام الى أرض العمل والالام . .

فمنذ قيام — لنين — ، بعد سنوات ثلاثة من ثورة تشرين ١٩١٧ باعادة تمليك الارض من أجل انقاذ روسيا من كارثة زراعية محققة ، وانتهاء باعادة نظام الادخار الشخصي والتوريث وغيرهما ، مروراً باجراءات التحفيز المستجرة للوازع الذاتي عن طريق مزيد من التمايز في الاجور على المستوى الاقتصادي .. ومنذ قيام ستالين باعادة احياء الروح — الوطنية — والارثذوكسية الروسيه بمواجهة تحديات النازية ، وانتهاء بالانفتاح الكامل على الغرب وزعيمته امريكا فيما يسمى بسياسة — الانفراج — ، مروراً بتضاؤل الاهتمام بمسألة الثورة العالمية ، يقابله تزايد مستمر صوب انشاء العلاقات الدبلوماسية الودية مع شتى نظم العالم ، بغض النظر عن بعدها او قربها من الاشتراكية .. على المستوى السياسي .

منذ ذلك الحين وحتى الان أرغمت الماركسية ، في اكثر من حسب على أن تتقبل المزيد من التغيير والتحوير والتبديل من اجل أن تكون اكثر — واقعية — .. حتى أن هذا الاسلوب — المرن — في التعامل مع النظرية اعتمد سلاحا مضادا يتراشق به المتصارعون في الساحة الماركسية نفسها بين صيني وروسي ويوغسلافي والباني باسم — التحريفية — ..

ولا يدري المرء ما الذي ستشهده الماركسية في مستقبل السنين من تغييرات اخرى ، لا ريب وانها ستجيء اكبر حجما واكثر واقعية من كل ما سبقها من محاولات بحيث اننا — على سبيل المثال — صرنا نجد امبراطورا ذا ولاء هائل لامريكا — كشاه ايران — ، يزور موسكو فيلتقي هناك بالحفاوة والاكرام ، ويدعو — كوسيجين — ليزور طهران حيث ترفرف رايات الدولتين الجارتين .. انها الضرورات الدبلوماسية كما يقولون .. ولكن من قال بان هذه الضرورات ليست من ضغوط — الواقعية المتزايدة ؟ أن الصين الشعبية نفسها تفخر اليوم بدخولها هيئة الامم المتحدة ، وصداقتها للولايات المتحدة الامريكية ، وتحزن لسقوط — نيكسون — في أعقاب فضيحة ووترجيت خوف أن يعقبه على الرئاسة زعيم لا يرعى الصداقة في الدولتين حق رعايتها ..

هل نستطيع أن نقول ، على ضوء هذا كله ، أن — كارل ماركس — وقد اتهم محاولات الاشتراكيين الفرنسيين والانكليز — سان سيمون ، لوى بلان ، روبرت أوين .. وغيرهم — بالطوباوية — المثالية وعادت نظريته نفسها لكي تتهم بالصفة نفسها ، ما دامت لا تستطيع أن تلامس أرض الواقع الا بعد عشرات من محاولات التبديل والتغيير .

ان التخطيط لمدينة فاضلة كما فعل — الفارابي — أو جمهورية مثالية كما فعل — افلاطون — أو مدينة مقدسة كما فعل القديس — أوغسطين — أو عالم ساحر كما فعل — توماس مور — .. أمر يسير ، يمكن أن يتم بتوفر عوامل الذكاء والطموح والقدرة على التخيل ، وغيرها من القدرات العقلية والذهنية .. لكن المشكلة ليست في التخطيط بقدر ما هي في — امكانية التنفيذ — ..

وتلك هي — المعادلة الصعبة — التي سعى الاسلام الى حلها باعجاز كبير ..

مختارات من كتب ابن قيم الجوزيه

اعداد : أبي عبدالله

هذه الرسالة عظيمة النفع للاخ الداعية يمكنه ازالتها . فان أصعب ما على الطبيعة يوصله عن قريب ويسيره باخلاقه التي الانسانية : تغيير الاخلاق التي طبعت النفوس عليها واصحاب الرياضيات الصعبه والمجاهدات الشاقة انما عملوا عليها ، ولم يظفر اكثرهم بتبديلها ، لكن النفس اشتغلت بتلك الرياضات عن ظهور سلطانها ، فاذا جاء سلطان تلك الاخلاق وبرز ، كسر الرياضه وشتتها واستولى على مملكه الطبع .

وهذه الرسالة اخي العزيز يصل بها الداعيه مع تلك الاخلاق ولا يحتاج الى علاجها وازالتها ويكون سيره اقوى واجل واسرع واقدم قبل هذا مثلا اضربه مطابقا لما اريد وهو :

نهر جار في صببه ومنحدره ومنته الى تغريق ارض وعران ودور .. واصحابها يعلمون انه لا ينتهي حتى يخرب دورهم ويتلف اراضيهم واموالهم فانقسموا ثلاث فرق فرقة صرفت قواها وقوى اعمالها الى حسبه وايقافه فلا تصنع هذه الفرقه كبير امر . فانه يوشك ان يجتمع ثم يحمل على السكر ، فيكون افساده وتخريبه اعظم وفرقة رات هذه الحالة وعلمت انه لا يغني عنها شيئا فقالت : لا خلاص من محذوره الا بقطعه من اصل الينبوع فرامت قطعه من اصله ، فتعذر عليها ذلك غاية التعذر وابت الطبيعة القهرية عليهم ذلك اشد الاباء ، فهم دائما في قطع الينبوع ، وكلما سدوه من موضع نبع من موضع اخر فاشتغل هؤلاء بشان هذا النهر عن الزراعات والعمارات وغرس الاشجار .

فجاءت فرقه ثالثة ، خالفت راي الفرقتين وعلموا انهم قد ضاع عليهم كثير من مصالحهم . فاخذوا في صرف ذلك النهر عن مجراه المنتهي الى العمران ، فصرفوه الى موضع ينتفعون بوصوله اليه ولا يتضررون به . فصرفوه الى ارض قابلة للنبت وسقوها به فانبتت انواع العشب والكلا والثمار المختلفة الاصناف ، فكانت

هذه الفرقة هم اصوب الفرق في شان النهر .

اخي المجاهد /

مادا سين هذا المثل . مالله سبحانه قد اقتضت حكمته : ان ركب الانسان على طبيعة محمولة على قوتين : غضبية وشهوانية وهي الارادية وهاتان القوتان هما الحاملتان لاخلاق النفس وصفاتها . وهما مركوزتان في جبلة كل حيوان فبقوة الشهوة والارادة : يجذب المنافع الى نفسه وبقوة الغضب : يدفع المضار عنها . فاذا استعمل الشهوة في طلبه ما يحتاج اليه : تولد منها الحرص واذا استعمل الغضب في دفع المضرة عن نفسه : تولد منه القوة والغيرة فاذا عجز عن ذلك الضار : أورثه قوة الحقد وان اعجزه وصول ما يحتاج اليه وراى غيره مستبدا به : أورثه الحسد . فان ظفر به : أورثته شدة شهوته وارادته : خلق البخل والشح وان اشتد حرصه وشهوته على الشيء ، ولم يمكنه تحصيله الا بالقوة الغضبية فاستعملها فيه : أورثه ذلك العدوان والبغي والظلم . ومنه يتولد الكبر والتمرد والخيلاء فانها اخلاق متوالدة من بين قوتي الشهوة والغضب فاذا تبين هذا : فالنهر مثال هاتين القوتين وهو منصب في جدول الطبيعة ومجراها الى دور القلب وعمرانه وحواصله ، يخربها ويتلفها ولا بد فالنفوس الجاهلة الظالمة تركته ومجراه فخر بديار الايمان وقلع اثاره وهدم عمرانه وانبت موضعها كل شجرة خبيثة من حنظل وضريع وشوك وزقوم وهو الذي ياكله اهل النار يوم القيامة .واما النفوس الزكية الفاضلة : فانها رات ما يؤل اليه أمر هذا النهر فافترقوا ثلاث فرق ، فأصحاب الرياضات والمجاهدات : راموا قطعة من ينبوعه فأبت عليهم ذلك حكمة الله تعالى ، وما طبع عليه الجبلة البشرية ولم تنقد له الطبيعة فاشتد القتال ودام الحرب وحمي الوطيس وصارت الحرب دولا وسجالا . وهؤلاء صرفوا قواهم الى مجاهد النفس على ازالة تلك الصفات .

وفرقة اعرضوا عنها وشغلوا نفوسهم بالاعمال ، ولم يجيبوا دواعي تلك الصفات مع تخليتهم اياها على مجراها ، لكن لم يمكنوا نهرها من افساد عمرانهم . بل اشتغلوا بتحصين العمران ، واحكام بنائه واساسه وراوا ان ذلك النهر لا بد ان يصل اليه فاذا وصل ، وصل الى بناء محكم ملم يهدمه ، بل اخذ منه يمينا وشمالا . فهؤلاء صرفوا قوة عزيمتهم وارادتهم في العمارة واحكام البناء . واولئك صرفوها في قطع المادة الفاسدة من اصلها ، خوفا من هدم البناء .

وسالت يوما شيخ الاسلام ابن تيميه — رحمه الله — من هذه المسالة وقطع الافات؟

فقال : النفس مثل الباطوس — وهو جب القذر — كلما نبشته ظهر وخرج ولكن ان أمكنك أن تسقف عليه . وتعبره وتجوزه فافعل ، ولا تشتغل بنبشه ، فانك لن تصل الى قراره . وكلما نبشت شيئا ظهر غيره . اذا تبين هذا . فهذه الفرقة الثالثة : رات ان هذه الصفات ما خلقت سدى ولا عبثا وانها بمنزلة ماء يسقى به الورد والشوك والثمار .

اخي المجاهد نفسه /

هل يمكن ان يقع الخلق كسبيا أو هو امر خارج عن الكسب ؟ .. الخلق يمكن ان يقع كسبيا والتكلف .. حتى يصير سجيه وعادة وملكه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس رضي الله عنه « ان فيك لخلقين يحبهما الله : الحلم والاناه فقال : اخلقين تخلقت بهما . أم جبلني الله عليهما ؟ فقال : بل جبلك الله عليهما فقال الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله ورسوله .

وختاما اخي الفاضل أتوجه بالدعاء الى ملك الملوك سبحانه وتعالى ان يرزقنا الاخلاق الفاضله ويعيننا على طاعته ، ويبصرنا على انفسنا .

والى رسالة قادمه ان شاء الله تعالى

ضرورة اعادة كتابة العلوم

- كيف تكتب العلوم اليوم . واخط...
- تكتب من منطلق مادي بحت منكر...
- ادعاءات : مناقضة لعقيدة التوح...

ادعاء « بازلية » العالم .. ينقضه العلم **ادعاء « بالوهي...**

الحلقة ٢

تكتب العلوم اليوم — في غالبيتها — من منطلق مادي بحت منكر لكل ما هو فوق المادة وذلك بحجة انها — بمفهومها المحدد — تتعامل مع المادة فقط ، او بدعوى انه اذا كانت الحوادث تصدر عن قوانين طبيعية فلا ينبغي ان تنسب الى اسباب فوق الطبيعة ، أو انطلاقا من قاعدة خاطئة مؤداها ان الاعتقاد بدين ما قد يفقد المشتغل بالعلوم قدرا من حريته في التفكير .

ولقد تعاونت على ابراز ذلك الاتجاه المادى في الكتابة العلميه عوامل عده منها العداء التقليدي الموروث بين المشتغلين بالعلوم والكنيسه في العالم الغربي والحرب المنظمة التي تشنها الدوله وتتبناها ضد كل الاديان في العالم الشيوعي وتخلف المسلمين عن ركب الحضارة خلال القرنين الاخيرين تخلفا عرض معظم بلادهم للاستعمار من قبل دول علمانية تركت بصماتها على مختلف نواحي الحياة فيها ... استعمارا فكريا جعل منهم اتباعا لهؤلاء او اولئك ، وهم حملة اخر الرسالات السماوية واكملها ، واولى الناس بقيادة البشرية وهدايتها ... وقبل ذلك وبعده ياتي نشاط قوى الشر على اختلاف صورها ، وتباين اهوائها ، وتعدد مواطنها ، والتي عملت على تغذية ذلك الاتجاه الالحادي وانكاء ناره ، ودعمه بالفلسفات الملحية المتعدده ، والحملات الاعلامية المدروسة ، والحركات العنصرية و... المتطرفة والهيئات الاجتماعية الهدامة ، والاعمال العسكرية الظاهرة والمستترة من اجل انحسار الدين وسيادة الفكر العلماني وتحكمه في كل منحى من مناحي الحياة .

ولم يكن في مقدور العلم ذاته ان يصحح مسيرته وذلك لانه بازدياد حصيلة العلوم ازدادت التخصصات عددا وعمقا ، وتحددت افقا بشكل ملحوظ ، الامر الذي جعل من الشمولية اللازمة لعملية تصحيحية كهذه فبقيت العلوم — على الرغم من انجازاتها الهائله — تكتب من ذلك المنطلق الخاطىء الذي اضر بالعلم وبالانسان معا .

فلقد كان قصر الكتابة العلمية على الجانب المادي فقط سببا في الدوران بها في دائرة الحس الانساني المجرد وهي اصغر دوائر المعرفة في هذا الكون الذي يتميز في كثير من اموره بانه غيبي لا يمكن اخضاعه كليه للمنهج العلمي ، ولا تستطيع حواسنا المحدوده الا ادراك ظاهر منه كما يتراءى لنا في حدود زماننا ومكاننا وقدراتنا وطبيعة اجسادنا .

واحتباس الفكر العلمي في حدود الاطار المادى البحت أعاقه عن الانطلاق في آفاق اكبر واوسع ، وتخلف به عن كثير من الغايات التي كان بمقدوره الوصول اليها — فالعلم بالشيء لغه هو ادراكه بحقيقته ، والعلم هو اذن اسلوب لاكتساب المعرفة بالحقيقة ، والماده ليست الا جزءا يسيرا

...ن وجهة النظر الاسلامية

للدكتور زغلول النجار

...لك على العقيدة والمعرفة ؟
...كل ما هو فوق المادة ...
...يد . وغير صحيحة علميا

...بيعة . ولدته الخرافة ▌ ادعاء ينسف منطق الاسباب بمقولة الصدفة

...نها ، وهنا وضعت الكتابات العلمية أمام ...ريق مسدود حـ ين اريد لها أن تنتهي ...استاجاتها عند حدود المادة ، ماضطرت ...لى الانزلاق في كثير من الاخطاء كالادعاء ...ازلية المادة والطاقة (المادة لا تفنى ولا ...ستحدث من العدم وكذلك الطاقة) وما قاد ...ليه من دعوى ازلية الكون ومن ثم انتفاء ...لخلق ...

او نسبة كل شيء في هذا الكون الى ...لطبيعة وقوانينها ، وبالتالي عدم جواز ...رجاع اي امر فيه الى أسباب فوق الطبيعة ...ومن ثم نكران الخالق ....

او محاولة تفسير التدرج في عمران الارض بصور الحياة المختلفة مع الزمن على انها عملية مادية تلقائية بحتة (التطور المادي ، التطور الكيمائي والتطور العضوي) وما تبع ذلك من ادعاء باطل برد الخلق الى العشوائية والصدفة ، ومن ثم انتفاء الحكمة والتدبير وانعدام القصد والغاية ...

وما صاحب ذلك من فلسفات مادية اتخذت من تلك الاستنتاجات الخاطئة مبررا لها في انكار الله ، وانكار الخلق ، ونبذ رسالات السماء والتهجم عليها والكفر بالاخرة والتنكر لضرورتها ... فدارت بالانسان المعاصر في متاهات من الضلال اشقته واتعسته ، بل اخرجته من اطار انسانيته الحقة ، وابعدته عن درب رسالته النبيلة وحولته الى كيان أناني لا يعرف الا حاجته المادية الانية المحدودة ، ولا يحرص الا على هذه الحياة الدنيا ...

وتبقى الفطرة السليمة في صراع مع هذا المد الالحادي الجارف الى ان يشاء الله ولولا ذلك ولولا رحمته بنا ورعايته لنا لانتهت الحياة على هذا الكوكب من زمن بعيد خاصة وان التقدم العلمي والتقني الهائل قد اعطى الانسان من وسائل الدمار ما يمكنه من القضاء على كل ما حقق من عمران ولكنه لم يعطه من القيم ما يمكن ان يردعه عن ذلك ...

وما البؤس والحزن والخوف والضياع والعنف والقسوة والظلم والاستهتار ... والازمات النفسية والروحية التي يحياها انسان هذا العصر الا نتيجة حتمية لمجموع المفاهيم الخاطئة التي شاعت في الكتابات العلمية ... وروجت زورا باسم العلم ومنجزاته ، وتلقفها المشتغلون بالدراسات الفلسفية والانسانية فجسدوها كفرا صراحا

ولقد تسربت هذه التصورات المنحرفة الى كتاباتنا عندما تلقفنا التراث العلمي الغريب في محاولة للحاق بالركب ، ونقلناه كما هو بما يحمل في طياته من خلفية مادية منكرة ، وبقيت العلوم — في غالبيتها — تكتب وتدرس في العالم الاسلامي بلغات اجنبية وتنشر في دوريات اجنبية او محلية على نمط الكتابات الوافدة تماما ومن منطلقها وحتى ما ينشر منها باللغة العربية او

◁

◁◁◁ ضرورة اعادة كتابة «العلوم»

باللغات المحلية لا يكاد يخرج في معظمه عن كونه ترجمة مباشرة أو غير مباشرة للفكر الغريب بكل ما فيه من غث وثمين ، بل وتعارض واضح احيانا مع نصوص الدين . ولقد عرض ذلك ، نفرا من الناس في شرقنا المسلم لشيء من التمزق الفكرى بين مـا تؤكده عقيدتهم وما يملاء كتب العلوم الي بين أيديهم من أخطاء تنسب زورا الى حقائق العلم ، والعلم والحقيقة منها براء .

ونظرا لطغيان الفكر المادي على الكتابات العلمية فقد ضاعت الاصوات القليلة المنادية بالحق وسط ذلك الطوفان الذي تميز بفتنة كبيرة بالعلم والتقنية ، ومبالغة في غرور الانسان بنفسه وبقدرته على مواجهة الطبيعة ، والاعتداد بعلمانية التفكير في شتى نواحي الحياة .

وعلى الرغم من ذلك كله فقد برزت جهود فردية لكتابة العلوم من منطلق ايماني صادق أمثال كتابات الاساتذة والدكاترة : ابراهيم فرج ، محمد أحمد الغمراوي ، محمد محمود ابراهيم ، خطاب محمد ، مالك بن نبى ، وحيد الدين خان ، محمد السعيد كيرة ، أحمد عبد السلام الكرداني ، محمد جمال الدين الفندي ، عبد الرزاق نوفل ، احمد زكي ، حنفي احمد ، مصطفى محمود خالص كنجو ، حسن زينو ، عفيف طبارة قيس القرطاس (من كتاب العرب) ، سير جيمس جينز ، أ . كريسى موريسون ، الكسيس كاريل ، جراهام كانون ، البرت اينشتين (من الكتاب الاجانب) بالاضافة الى اربعين متخصصا امريكيا استكتبهم جون كلوفر مونسما في مؤلف حرره تحت عنوان « الله يتجلى في عصر العلم » نقله الى العربية الدكتور الدمرداش عبد المجيد سرحان وراجعه الدكتور محمد جمال الدين الفندي .

وهذه المؤلفات في غالبيتها تدور في اطار الكتابات العلمية العامه أو الكتابات الفلسفية البعيدة عن مجال التدريس والبحث العلمي ، وهنا يبرز كتاب استاذنا الدكتور ابراهيم فرج في مجال علم الارض ، وكتاب الاخ الدكتور خالص كنجو في مجال الطب (وأولهما مرجع جامعي والثاني رسالة لدرجة الدكتوراة) عملان رائدان على الطريق لاعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية .

وفيما عدا ذلك تبقى كتب العلوم التي بين أيدينا ومراجعها ، ودورياتها ومختلف نشراتها منطلقة من منطلق مادي بحت ، منكر أو متجاهل لكل ما هو فوق المادة ومن هنا أتت مليئة بالتعبيرات الخاطئة في حق العلم وحق الايمان معا .

وعلى سبيل المثال لا الحصر أورد هنـا بعض نماذج لاخطاء شاعت في الكتابات العلمية نتيجة لانطلاق تلك الكتابات من خلفية مادية بحتة ، وهي اخطاء تتردد على انها من حقائق العلم الثابتة بينما نظرة متفحصة لها تؤكد بعدها عن الحقيقة وتورطها في الضلال . ومن أمثلة تلك الاخطاء :

١ ـ الادعاء بازلية العالم :

وهو افتراض قديم تنادي به زعماء الالحاد وادعياؤه على الرغم من أن العلم يثبت أن هذا الكون مستحدث فان ، كانت له في الاصل بداية ، ولا بد أن ستكون له في يوم من الايام نهايه ، فمن المعروف اليوم أن العناصر في مجرتنا قد تكونت في الفترة من سبعة الاف الى سته الاف مليون سنه مضت ، وأن الشمس قد تكثفت على هيئتها الحالية منذ ستة الا فمليون سنة ، وان الكواكب الابتدائية قد تحولت الى كواكب عادية منذ حوالي خمسة الاف مليون سنة ، وان الفصل الكيميائي في أجسام الكواكب قد تم منذ اربعة الاف وخمسمائة مليون سنة ، وأن القشرة الخارجية للارض قد جمدت على هيئة صخور منذ اربعة الاف مليون سنة ، وان اقدم اثر للحياة على الارض يرجع الى ثلاثة الاف مليون سنة . وان الحياة قد ازدهرت على الارض منذ ستمائة مليون سنة ، بينما يقدر عمر أقدم بقايا للانسان على الارض بأقل من مليون

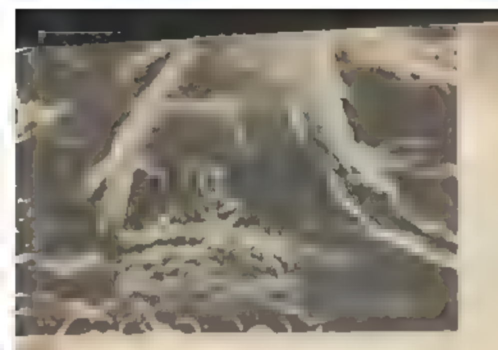

من وجهة النظر الاسلامية

سنة كذلك فان قانون الطاقة المتاحة يثبت أن الكون لا يمكن أن يظل موجودا الى الابد لان الحرارة تنتقل دائما فيه من وجود حراري الى وجود غير حراري والعكس غير ممكن وبذلك لا بد من أنه سيأتي على هذا الكون وقت تتساوى فيه حرارة جميع الموجودات وحينئذ تنتهي العمليات الكيماويه والطبيعية وتنتهي تلقائيا الحياه . وانطلاقا من ذلك فان وجود الحياة الان واستمرار العمليات الكيماوية والطبيعيه يثبت بطريقه قطعية أن الكون لم يكن أزليا ، اذ لو كان كذلك لكان من اللازم أن يفقد طاقته منذ زمن بعيد ، ولما بقي فيه بصيص من الحياة الى اليوم ، وهنا يتقدم أحد العلماء الامريكيين المعاصرين فيقول — وهكذا اثبتت البحوث العلمية — دون قصد — ان لهذا الكون بداية فاثبتت تلقائيا وجود الله ، لان كل ذى بداية لا يمكن أن يبتدىء بذاته ولا بد أن يحتاج الى المحرك الاول الا وهو الخالق العظيم — . (٤٦) ، (٤٧)

٢ — قوانين المادة والطاقة :

من وضعها ؟ وهل يعقل أن تكون المادة الصماء هي التي وضعت القوانين التي تحكمها وتحد من حريها واذا لم يكن ذلك معقولا ، أفليس من الافضل أن نسمى فطرة المادة التي فطرها الله عليها حتى يستقيم تعريفنا لها ؟ فمن تلك القوانين ما ينص على ان المادة لا تفنى ولا تستحدث من العدم وكذلك الطاقة — بينما يعلمنا الاسلام بأن الله جلت قدرته قد أوجدها كلها من العدم فقد كان سبحانه وتعالى ولم يكن معه شيء ويؤكد لنا العلم أن هذا الكون كانت له في الاصل بداية وسوف تكون له في يوم من الايام نهايه كما سبق ان اسلفنا وعلى الرغم من كل ذلك نرى هذين القانونين للمادة والطاقه يرددان في مختلف الكتب وعلى مختلف المستويات وهما بمنطوقهما الحالي وعقيدته . ويمكن أن يستقيم منطوق هذين القانونين بجمله تصحيحية بسيطة كما يلي : — في حدود طاقه الانسان المادة لا تفنى ولا تستحدث من العدم وكذلك الطاقة — .

اما قدرة الخالق سبحانه وتعالى الذي اوجد كل شيء من العدم فلا تحدها حدود وربما كان كثير من العلماء المسلمين الذين كتبوا هذين القانونين أو تحدثوا عنهما مؤمنين تماما بهذا الفهم ولكنه التقليد للكتابات الغربية والنقل الحرفي بلا تصرف وامثال ذلك كثير كثير .

٣ — التحدث عن حقيقة الطبيعة وقوانين الطبيعة :

وهذه عبارات قد نقلت الى كتابات المسلمين دون وعى حقيقي لابعادها ، فما هي الطبيعة ؟ وما هو تعريفها ؟

يختلف العلماء في تعريف الطبيعة فمنهم من ينادي بانها الصفات الاساسية للاشياء ومنهم من يقول بأنها القوى الطبيعية التي تسبب ظواهر العالم المادى . وهنا يبدو واضحا أنه قد يكون من الافضل أن تسمى فطرة الله التي فطر الاشياء عليها او انها مجموع القوانين التي وضعها خالق الكون وأودعها المادة الصماء وكل الاحياء ، وعلى اساسها يدور الكون كله من ادق دقائقه الى اعظم وحداته . وفي ذلك يقول احد العلماء الامريكيين (٤٦) أن الطبيعة لا تفسر شيئا من الكون ، وانما هي نفسها بحاجة الى تفسير ... فالعلم لا يكشف لنا كيف صارت هذه الوقائع قوانينا ؟؟ وكيف قامت بين الارض والسماء على هذه الصورة المفيدة المدهشة حتى ان العلماء يستطيعون أن يستنبطوا منها قوانين علميه ؟ (٩)

والحقيقة ان ادعاء الانسان بعد كشفه لنظام الطبيعة أنه قد كشف تفسير الكون ليس سوى خدعه لنفسه — فانه قد وضع بهذا الادعاء حلقه من وسط السلسلة مكان الحلقة الاخيرة ثم يزيد — ومن المستحيل أن يتحقق وجود هذا النظام المدهش باتفاق محض فقد صار حتما علينا بعد هذه المشاهدات أن نؤمن بأن الله

◁

ضرورة اعادة كتابة «العلوم»

يعمل بقوانينه العظمى التي خلق بهـ... الحياة . فهي اذن قوانين الله وسنن... وليست قوانين الطبيعة .

٤ ـ الادعاء بان اصل الحياة عملية مادية بحتة حدثت بمحض الصدفة :

وهو ادعاء كثر ترديده مؤخرا وجاوزت الكتابات فيه حدود المنطق ، فقد انفردت مجموعة من الكتاب وعلى راسهم الكاتب الروسي أ.ى. اوبارين بحمل لواء الادعاء الباطل بان أصل الحياة تفاعل كيميائي حدث بمحض الصدفة دون تخطيط مسبق ، وتحدثوا عن التطور الكيميائي كعملية سبقت التطور العضوي وحاولوا في جهود مستميتة تفسير امكانية نشاة الحياة عن طريق ذلك التفاعل الكيميائي ، ولكن هؤلاء قد تناسوا قدرا هائلا من الحقائق التي لو تفحصوها بدقة ما انزلقوا الى ما تهادوا اليه ، ولتكشفت لهم الامور بصورة أصدق ويكفي أن نسطر في هذا المعرض ما يلي : ـ

أ ـ من الثابت علميا أن الخلايا الحية تتركب من مادة هلامية تعرف باسم البروتوبلازم وهذه المادة تتركب بدورها من جزئيات معقدة لمركب كيماوي يعرف باسم البروتين ، وجزيء البروتين بدوره يتكون من سلاسل طويلة من الاحماض الامينيه وهذه يدخل في تركيبها خمسه عناصر رئيسيه وهي الكربون والهدروجين والنيتروجين والاكسجين والكبريت وان الجزيء البروتيني الواحد يحتوى على ما يقرب من أربعين ألف ذره من ذرات هذه العناصر والتي يمكن تجميعها في حوالي (١٠) ٤٨ صورة وطريقة ، وقد حسب رياضيا أن تكون جزيء بروتيني واحد عن طريق الصدفة يتطلب مادة تبلغ بليون ضعف مادة الكون الحالية كلها ، بحجم يزيد محيطه عن (١٠) ٨٢ سنة ضوئيه وفي زمن يزيد عن (١٠) ٢٤٣ مليون سنه (أي ملايين الاضعاف المضاعفه لعمر الارض التي نعيش عليها والذي يقدر بخمسه الاف مليون سنه ثم أن من الفرص المتاحة لتجمع ذرات

من وجهة النظر الاسلامية

الجزيء البروتيني ما يجعلها سما زعافا أو مادة صالحة لتقبل الحياة ، والاحتمالات في هذا المجال اكبر من ان تسجل فكيف اذن قدر لهذه المادة الصماء ان تختار بذاتها الصورة والطريقة التي تسمح لها بان تكون صالحة لتقبل الحياة ؟؟ ثم ان هذا الجزيء البروتيني في حد ذاته ذو وجود كيماوي لا يتمتع بالحياة .. فكيف اذن دبت فيه الحياة وهو جزء من الخلية الحية ؟ وكيف ظهرت الحياة على هيئة مليون نوع من انواع الحيوان وأكثر من ربع مليون نوع من أنواع النبات على ظهر الارض في مدة قصيرة نسبيا ؟ (١)

ب — منذ مطلع القرن الحالي والمحاولات العديدة تبذل لاستحداث الحياة في مركبات صناعية لها نفس التركيب الكيميائي للخلية الحية ولكن باءت كل هذه المحاولات بالفشل وذلك لجهل العلم التجريبي بسر الحياة ذاتها .

جـ — انه من المعروف اليوم أن بجسم الانسان — وهو ارقى المخلوقات — أكثر من الف مليون خلية في المتوسط ، تتجدد منها في كل ثانية من عمره ١٢٥ مليون خلية تقريبا . وبعملية حسابية بسيطة نجد أن خلايا جسد الانسان تتجدد كلها مرة في كل عشر سنوات تقريبا ، وهذا يعني أن يبقى الانسان في الداخل كما كان من قبل بقدراته الذهنية ومواهبه المختلفة وعلمه وحافظته وصفاته الشخصية المميزة وعاداته وامانيه وأفكاره وعواطفه ... تبقى كلها كما كانت دون أن تتأثر بتبدل جسده التدريجي .. انه يشعر انه هو هو نفس الانسان الذي وجد منذ عشرات السنين ولا يحس بان شيئا من حقيقة وجوده قد تغير وهذا المثل وحده كاف ليقطع بان في الانسان شيئا آخر أخطر من هذا الجسد وهو الذي يحدثنا عنه الاسلام بانه الروح ، ولما كانت الروح أمرا غير مادى فلا يمكن للعلم التجريبي أن يتمكن من التعرف على حقيقة كنهها وصدق الله العظيم اذ يقول (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ، وما أوتيتم من العلم الا قليلا . (٩ ، ٣٧ ، ٣٩)

د — على الرغم من ذلك كله فان الاسلام يمنع من التصدى للاجابة على جميع التساؤلات بكل الاساليب المشروعة ومنها الاسلوب التجريبي وفي ذلك نجد التنزيل ينطق « قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق » .. فالاسلام لا يمانع في البحث في أصل الحياة وكيف بدأت ولكنه يلزمنا بالايمان بما يقتضيه المنطق بأن هذه المادة الصماء لا يمكن أن تكون قد تحولت الى مادة حية بمحض ارادتها أو بمجرد الصدفة .

ه — تفسير نشأة الحياة وتطورها على أنها تمت تلقائيا بالانتخاب الطبيعي :

وما صاحب ذلك من تعبيرات مثل — الانتخاب الطبيعي — ، — التطور بالانتخاب الطبيعي — ، — انتخاب الطبيعة وهي عبارات انتشرت في كتابات المشتغلين بعلوم الحياة عامة وبقضية التطور بصفة خاصة ولكن دون فهم حقيقي لمدلولها ، فمن الذي يختار أو ينتخب ؟ هل هي الطبيعة ؟ واذا كان ذلك فما هي الطبيعة ؟ وما هي قدرتها على الاختيار ؟ هل هي كيان عاقل يمكنه ان يختار وينتخب ؟ واذا كان كذلك فهل يعقل انها قد أوجدت نفسها بنفسها ثم وضعت من القوانين ما يحدها ويحيط بها

هذا كلام لو دقق فيه الانسان ما قبل أن يردده أبدا . ولكن على الرغم من ذلك فاننا نجد هذه العبارات وامثالها تملاء صفحات كتب العلوم ، وتردد في مختلف مجالات العلوم الانسانية والفلسفية بل تتناقلها الصحف والمجلات والمنابر والاداعات دون ان يحاول كاتبوها أو الناطقون بها أن يقفوا عندهاوقفة قصيرة متبصرة .

ولو استعيض عن ذلك بالتعبير « تطور بواسطة التوجيه الالهي » أو تطور بواسطة الانتخاب بالفطرة الالهية فضلا عن الانتخاب الطبيعي لكان أقرب الى تفسير الواقع وفي ذلك يقول أحد العلماء الغربيين المعاصرين — ان الاستدلال بقانون الانتخاب الطبيعي قد يفسر عملية بقاء الاصلح ولكنه لا يستطيع ان يفسر حدوث هذا الاصلح — ويقول آخر أن الانتخاب الطبيعي كان في عمل العلماء أنفسهم — (٩)

يتبع

الغاء عقوبة

تطالعنا بين الحين والآخر دعوة البعض الى الغاء عقوبة الاعدام . وقد استجابت بعض الدول الى هذه الدعوة و نفذتها فعلا . ومن آخر الدول التي نهجت هذا النهج الولايات المتحدة الامريكية . فقد نشرت الصحف (١) اخيرا ان المحكمة الاتحادية العليا في الولايات المتحدة الامريكية المؤلفة من سبعة قضاة قررت الغاء عقوبة الاعدام واستبدالها بالسجن المؤبد مع أو بدون الاشغال الشاقة ووفقا لطبيعة الجرم . لكن هذا القرار لم يوضع موضع التنفيذ بانتظار موافقة رئيس الجمهورية عليه .

ويقول الخبر : ان ٥٧٪ من الامريكيين البيض يؤيدون الابقاء على عقوبة الاعدام وان ١٣٪ من الامريكيين الملونين يؤيدون الغاء واستبدال عقوبة الاعدام بالسجن المؤبد وذلك نظرا لوجود عدد كبير من الملونين المحكوم عليهم بالاعدام ونظرا لارتفاع نسبة القتلة بين الملونين — .

وواضح من هذا الخبر ان كل فئة تؤيد الالغاء او تعارضه بناء على مصالحها الخاصة دون النظر الى مصلحة المجتمع ككل فمن كثرت فيهم احكام الاعدام يطالبون بالغائها ومن يتضاررون من الجرائم التي تقع عليهم يطالبون بالابقاء عليها ولكن المعروف ان هيئات صهيونية وراء كل هذا النشاط .

ففي المؤتمر الدولي الخامس لمكافحة الجريمة ومعاملة المذنبين المنعقد في نطاق الامم المتحدة عام ١٩٧٥ تقدمت مجموعة هيئات صهيونية ومنظمات ذات صفة دولية بنداء يطالب الحكومات بالغاء عقوبة الاعدام

الاعدام كارثة جديدة

بقلم : توفيق علي وهبة

ويطلب من الجمعية العامة للامم المتحدة باصدار اعلان يحث على الغاء هذه العقوبة على مستوى العالم ، ويناشد كافة المنظمات غير الحكومية المهتمة بحقوق الانسان لعمل كل ما يمكن قوميا ودوليا لالغاء عقوبة الاعدام .

ولقد استطاعت الهيئات الصهيونية ان تغرر بعض المنظمات والهيئات الاخرى فانضمت اليها في هذا النداء الذي وقعته ٢٦ هيئة ومنظمة وباستطلاع اسماء هذه المنظمات والهيئات يتبين لنا خبث نواياها وهي :

١ ـ منظمة العفو الدولية
٢ ـ اتحاد المحامين العرب
٣ ـ المجلس العالمي للكنائس
٤ ـ اصدقاء اللجنة العالمية الاستشاري ـ كويكرز ـ
٥ ـ الجمعية العامة للمحامين الديمقراطيين
٦ ـ الاتحاد الدولي للتجارة الحرة
٧ ـ المجلس العالمي للنساء اليهود
٨ ـ المجلس العالمي للنساء الاشتراكيات الديمقراطيات
٩ ـ المجلس العالمي للمرأة
١٠ ـ الاتحاد الدولي للصحفيين الاحرار
١١ ـ الاتحاد الدولي لحقوق الانسان
١٢ ـ الاتحاد الدولي للنساء المحاميات
١٣ ـ الرابطة الدولية لحقوق الانسان
١٤ ـ الحركة الدولية للوحدة الاخوية بين الاجناس والشعوب
١٥ ـ مكتب السلام الدولي
١٦ ـ الخدمة الاجتماعية الدولية
١٧ ـ الحركة الدولية للشباب والطلاب من اجل الامم المتحدة .
١٨ ـ ماكس رومانا
١٩ ـ رابطة النساء من اجل السلام والحرية
٢٠ ـ المنظمة الدولية الصهيونية للمرأة
٢١ ـ الجمعية العالمية للشباب
٢٢ ـ الاتحاد الدولي للعمال
٢٣ ـ الاتحاد الدولي لمنظمات الامم المتحدة
٢٤ ـ المؤتمر العالمي اليهودي
٢٥ ـ المؤتمر العالمي الاسلامي
٢٦ ـ الاتحاد العالمي للطلاب المسيحيين

ونحن لا نعيب على المنظمات الصهيونية والمشبوهة ـ وما اكثرها ـ هذا الموقف لان ذلك اقل ما يمكنها عمله من اجل تخريب العقائد والقضاء على الاديان . ولكننا نعيب على المنظمات والهيئات العربية والاسلامية التي وقعت هذا النداء وفي مقدمتها اتحاد المحامين العرب اذ كان الواجب الوطني والديني يحتم عليهم بيان مدى مخالفة هذه الدعوة لجميع الاديان وفي مقدمتها دين الاسلام الحنيف واسأل رؤساء المنظمات والهيئات العربية والاسلامية الذين وقعوا هذا النداء : هل اذا قتل شخص ما احد ابنائكم او ذوي قرابتكم تقبلون الا يقتص من القاتل ؟ أم أن الذي ترضونه لانفسكم شيء وما ترضونه للناس شيء آخر اننا نجد الشخص يعارض قطع يد السارق ويعتبرها عقوبة قاسية جدا ، فاذا ما سرقه سارق وقبض عليه اراد أن تزهق روحه ولا يمنعه من ذلك الا تكاثر الناس عليه وانقاذه من بين يديه لتقتص منه يد العدالة .

◁

الغاء عقوبة الاعدام

ان الله سبحانه وتعالى أعلم بنفوس عباده وقد وضع لها من العقوبات ما يناسبها ردعا لها على فعلها المحرم وشفاء لغيظ المعتدى عليه .

انني اهيب بجميع المنظمات العربية والاسلامية التي وقعت هذا النداء أن تسحب توقيعها وأن تعود الى ديننا الحنيف وبيئتنا بتطبيق ما يأمر به دين الله .

ان توقيعهم على هذا النداء يضعهم أمام مسئولية كبرى ويجب على أولى الامر في البلاد التي تنتمي اليها هذه المنظمات مساءلتهم عن ذلك .

واقولها بكل صراحه أن من ينكر ما عرف من الدين بالضرورة فهو مرتد فمن ينكر القصاص كعقوبة اسلامية مرتد يجب أن يستتاب . يقول شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب : — من أبغض شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به فقد كفر — .

ان الحكومات الاسلامية جميعها مطالبة بتطبيق شريعة الله . ولكم كان سروري عندما بدأت مصر العربية في وضع قانون جنائي مستمد من الشريعة الاسلامية فلقد كان ذلك أملا طالما نادينا به ، ونود أن ننوه هنا — كما سبق أن قلنا مرارا — الى أن تطبيق الشريعة يجب أن يكون في جميع المجالات حتى تكون هي الحكم ولا حكم غير شريعة الله .

ولا بأس من أن نبدأ بقانون جنائي تتبعه باقي القوانين بعون الله ومشيئته أن الذين يطالبون بالغاء عقوبة الاعدام يستندون على أسانيد وحجج واهية فيقولون أن هذه العقوبة أصبحت لا تتناسب مع التقدم الحضاري ومن الناحية الانسانية يجب الا نقابل جريمة القتل بعقوبة قتل اخرى ونسى هؤلاء أن توقيع العقوبة على الجاني يمنعه كما يمنع غيره من ارتكاب الجريمة ... فالعقوبة في الشريعة الاسلامية لا يقصد بها العقاب وحده في حد ذاته بقدر ما يقصد بها الزجر والتخويف ، فشدة العقوبة تجعل الجاني يفكر مرات ومرات قبل أن يقدم على ارتكاب جريمته خوفا من العقاب الرادع الذي ينتظره . فعقوبة الاعدام لها قوة ردع لا ترقى اليها اي عقوبة أخرى في أي مجتمع وبين اي فئة اجتماعية لا فرق في ذلك بين غني وفقير او بيئة واخرى .

وصدق الله سبحانه وتعالى : « ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب » ويقول نبي الاسلام صلوات الله وسلامه عليه : « من قتل رجلا مؤمنا عمدا فهو قود به ومن حال دون ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولا يقبل منه صرفا ولا عدلا » صدق رسول الله .

فليس لبشر أن يقول بعد قول الله ورسوله شيئا .

توفيق علي وهبه
المستشار بمصلحة السجون بالرياض

انكشاف خطة التغريب « بقية من ١٨ »

ولما كان الدكتور محمد نجيب البهبيتي قد صحب طه حسين في الجامعة وفي جريدة الوادي ثم عمل معه وزير المعارف وكشف زيفه وشاده علانية في هذه الفترة فانه خليق بان يحدثنا عنه عن قرب: يقول ليست له كتب بها اصالة . وقد صارحته برايي وهو وزير للمعارف ، كتاب في الادب الجاهلي معروف من اين استقاه ، وكتاب مع المتنبي من — بلاشير — وما جاء غير ذلك لا يعد بحثا علميا لان كل ما عنده أنه يلتمس ركائز للطعن على الماضي ياخذ دائما من المستشرقين وقد ينحو نحوهم ، وما كتبه في حديث الاربعاء لا يعدو كونه مقالات صحفية تكتب بسرعة ، تطلب الراحة فيها الاغراء — أحيانا — الجنسي او الاغراء بالتحدي للشعور القومي أو الديني فهي ليست دراسات وليست أبحاثا ولا منهج له فيها وبعد هذا فله القصص التي يكتبها واشهرها — الايام — والايام في رايي انا تطلع مظلمة كئيبة لم تنته الى نفسي اطلاقا من التاثير العاطفي وانما كنت احس فيها دائما بانقباض . سار في — الايام — مسارا دار فيه حول موضوع طالب مائر بالدكتور احمد ضيف وبمستشرق اخر كتب كتابا عن الازهر واسم الكتاب على ما اذكر — الازهر — وبطله طالب اسمه منصور . اما كتاب على هامش السيرة فاصله كتاب لمؤلفه الاحوين — جيروم — وسع فيه ومطط على طريقته

وانت تعرف أن طه حسين رسب في الامتحان وشهادته التي اتى بها هي دكتوراه جامعة والجامعة القديمة في مصر لم تكن تراعي تاهيلا خاصا في طلبتها يلتحق بها من يشاء —

هذا ما اعلنه الدكتور محمد نجيب البهبيتي في حديث له عام ١٩٧٣ لجريدة العلم المغربية بعد اكثر من عشرين عاما من حديث اخر له يكشف عن خلفيات هذه المؤامرة الخطيرة فانه يقول في عام ١٩٥١ ما يلي عن طه حسين وهو وزير المعارف انى اعرفه معرفة وثيقة منذ اثنين وعشرين عاما بلوت فيها حلوه ومره وعرفت قدره معرفه لم يحملها الى وهم ولا ايهام ولم انبعث فيها لوحي أو ايماء وانما هي معرفة المكابدة الطويله والدراسه العميقة التي كان يدفع لي اليها الالتقاء عند الضراء أحيانا وعن السراء أحيانا ومكابده العمل الواحد الدهر الطويل عرفت الرجل وعرفت مقدار علمه ان كان عالما وتظهر جامعيته ان زعم للناس انه جامعي ومقدار معرفته او نكره نعام من احسن اليه وعرفت مقدار ما كان يشرئب الى الشهرة ويتحرق الى السلطان ومقدار ما كان يتعشق الثناء ومدى ما كان يفعل بنفسه نقلك له خيرا من عدو أو صديق .

وفي شأن دعواه بانه عالم يقول: هذا الرجل استطاع أن يستغل السياسة وقدرة خاصة فيه على الاكثار من الكتابة حتى اشتهر لكثرة ما كتب في السياسة وتقلب بين الاحزاب بأنه العالم ونحن في عصر يترجم الرجل فيه روايه فيعرف بين الناس بانه كيمائي عظيم . ويكتب شعرا فيشتهر بين الناس بالطب مثلا ، وهكذا فلا غرابة أن يشتهر طه حسين بين كثرة الناس بانه عالم ..

ويعتذر الدكتور البهبيتي من دفاعه عنه عام ١٩٣١: حين يقول دفاعنا عنه ١٩٣١ ما كنا ندافع عنه الا دفاعا عن استقلال الجامعة ، وما كنت أظن يومئذ انه كان يدافع عن سلطانه هو في الجامعة الا بعد أن شهدته يحزم معه هذا الاستقلال الجامعي ويضمه تحت أبطه يوم خرج من الجامعة وخشى أن يحول بينه هذا الاستقلال وبين أن يطلق يده فطه كان يحمى كل يوم استبداده الشخصي فان استاذا ممن فوقه وان كان مدير الجامعة او وزيرا فمن دونه وهكذا تدور الدائرة . ولما راى من يدافع عن استقلال الجامعة كشر عن أنيابه وانذر أنه سيحبس عنها اعانة وزارة المعارف وغلا فراح يشتم الامة التي أقامته من نفسها هذا المقام واحلته من دارها هذه المنزلة فوصف المصريين كلهم بالبطر . ان البطر لا يكون الا بنعمة منعم فما هي النعمة التي أغدقها على المصريين واني لاذكر في حزن عميق أن هذا القول بقوله اليوم ذلك الرجل الذي يلتف في الازهر بحصيرة وينام في حجرته ويلبس طاقيته المبرقشة ويعيش على التعريفة اذا جاد بها عليه الشيخ أحمد اخوه الاكبر ، هذا الرجل الذي ربته لدولة ورفعته الى حيث يجلس اليوم وقد تنكر لماضيه ونسى نفسه وخال أن طه القديم قد ذهب من ذاكرة الناس فلن يعود فتعالى واستكبر .

هذه تجربة تكشف عن أن الاصالة الاسلامية العربية العميقة كانت قادرة دائما عن أن تكشف الزيف وان يخرج من قلب حركة التغريب ذلك الذي عجزت عن احتوائه فيفضح مخططها . ولا ريب أن الدكتور محمد نجيب البهبيتي ليس هو الذي رفض الزيف واحتقار أمة وادابها وتراثها ولكنه هو اصدق الذين عبروا عن هذه الامة . □

● واجب كل مسلم :

ان اول ما يجب على المسلم ان يتعاون فيه مع اخيه المسلم هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والله جل شانه يقول : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعانوا على الاثم والعدوان) فليتعاون المسلمون على هدم هذه المنكرات الفاشية يعنهم الله ويمدهم بنصره ، ويد الله الله مع الجماعة ، والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه .

لنؤد كل مسلم واجبه في محاربه القوانين والاوضاع المخالفه للاسلام ، وما على المسلم وهو يؤدي واجبه بلس مما يقوله لو يفعله الجاهلون ، ما دام على بينة من دينه ، وعلى يقين من أمر ربه — يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » .

عبد القادر عوده

● اصبر :

ان الامور اذا اشتدت مسالكها
فالصبر يفتح منها كل ما رتجا
لا تياسن وان طالت مطالبة
اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا

● يسمع لمن سمع الله قولها :

خرج الفاروق رضى الله عنه ومعه المعلى بن الجارود فنادته امراة من قريش فوقف لها فقالت له يا عمر كنا نعرفك مدة عميرا ثم صرت من بعد عمر له يرالمؤمنين فاتق الله يا ابن الخطاب وانظر في أمور الناس فانه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن خاف الموت خشى الفوت فقال المعلى أيها يا أمة الله فقد ابكيت أمير المؤمنين فقال عمر اسكت أتدرى من هذه ؟ هذه خولة بنت حكيم التي سمع الله قولها .. فعمر أحرى أن يسمع قولها ويقتدى به . يشير رضى الله عنه الى قوله تعالى « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما .. » الايات .

● الذنوب بتزيل النعم :

« فما اذنب عبد ذنبا الا زالت عنه نعمه من الله بحسب ذلك الذنب فان تاب وراجع رجعت اليه أو مثلها ، وان اصر لم ترجع اليه ولا تزال الذنوب تزيل عنه نعمة نعمة حتى سلب النعم كلها قال الله تعالى « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واعظم النعم الايمان وذنب الزنا والسرقة وشرب الخمر وانتهاب النهبة يزيلها ويسلبها وقال بعض السلف اذنبت ذنبا فحرمت قيام الليل سنة .

وفي مثل هذا قيل :

اذا كنت في نعمة فارعها
فان المعاصي تزيل النعم

وبالجملة فان المعاصي نار النعم تاكلها كما تاكل النار الحطب عياذا بالله من زوال نعمته وتحويل عافيته .

ابن القيم — طريق الهجرتين

● انك لا تهدي من احببت :

في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال : لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبد الله بن ابي اميه وابو جهل فقال له يا عم قل لا اله الا الله ، كلمه احاج لك بها عند الله ، فقالا له : اترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فأعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعادا فكان اخر ما قال : هو على ملة عبد المطلب ، وابى ان يقول : لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم « لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية وانزل الله في ابي طالب « انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء .

● الناسك حقا

رات ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها شبابا يمشون وهم مطأطئو الرؤوس فقالت ما هؤلاء ؟ قالوا : شباب نساك . قالت ان عمر بن الخطاب اذا مشى اسرع واذا قال اسمع واذا ضرب أوجع وكان الناسك حقا .

● يبكي لانه لم يعرف حاله :

قصد رجل الى صديق له فدق عليه الباب فخرج اليه وساله عن حاجته ، فقال : على دين كذا وكذا فدخل الدار واخرج اليه ما كان عليه ثم دخل الدار باكيا فقالت زوجته : هلا تعللت حيث شقت عليك الاجابة فقال : انما ابكي لاني لم اتفقد حاله حتى احتاج الى أن اتاني وسالني .

○ ○

● المستقبل لهذا الدين :

« ان هتافات كثيرة من هنا ومن هناك تنبعث من القلوب الحائرة وترتفع من الحناجر المتعبه .. تهتف بمنقذ ، وتتلفت على (مخلص) وتتصور لهذا المخلص سمات وملامح معينة تطلبها فيه . وهذه السمات والملامح المعينة لا تنطبق على احد الا على هذا الدين

فمن طبيعة المنهج الذي يرسمه هذا الدين ، ومن حاجة البشرية الى هذا المنهج ، نستمد نحن يقيننا الذى لا يتزعزع في أن المستقبل لهذا الدين وان له دورا في هذه الارض هو مدعو لادائه — اراد أعداؤه كلهم أم لم يريدوا وان دوره هذا المرتقب لا تملك عقيدة أخرى كما لا يملك منهج أخر ان يؤديه . وان البشرية بجملتها لا تملك كذلك أن تستغني طويلا عنه .. »

سيد قطب

○ ○

● التوقي من الصغائر :

قال الامام علي كرم الله وجهه اياكم ومحقرات الذنوب فان الصغير منها يدعو الى الكبير وقيل من العود ثقلت ظهور الحطابين ، ومن الهفوة الى الهفوة كثرت ذنوب الخطائين وقال صلى الله عليه وسلم « اياكم ومحقرات الذنوب ، كقوم نزلوا في بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود انضجوا خبزتهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه »

الاحاديث الصحيحة

اعداد : عبدالعزيز الحمد

شبابنا بين الاف

عندما نطلب صفحات التاريخ لنصل الى سر الله في خلقه ونقف على اسباب تخلف العالم الاسلامي . وننعم النظر في حركات الاصلاح لنعرف سر فشلها او نجاحها نجد امامنا طريقا ذا ثلاث شعب اثنتان منهما تؤديان الى مهلكة ، وواحدة فقط هي التي توصلنا الى بر الامان ، وتدرك ان اي حركة من حركات الاصلاح لا يمكن ان تنجح الا اذا سلكت الطريق الوسط بين الطريقين المتضادين ، وتبرز لنا حقيقة واقعة وهي ان الافراط والتفريط هما السبب في فشل الكثير من محاولات الاصلاح في المجتمع كلمتان متعارضتان في مفهومهما الاسلامي وغيره ، والافراط والتفريط اللغوى حيث ان احداهما تعني مجاوزة الحد المطلوب والاخرى تعنى النقص عنه ، ولكنهما مع ذلك متحدتان في النتيجة اذ ان الداعية او المصلح اذا فرط او افرط فالنتيجه المحتومة هي الفشل الذريع .

والشباب الاسلامي اليوم يقعون فريسة لهذين الاتجاهين المنحرفين اذ ان رواد الفكر ودعاة الاصلاح فينا منقسمون الى قسمين ، قسم يؤيد الانفتاح على حضارات الغرب والاقبال عليها بدون تحفظ . والقسم الاخر يرى شبح الشيطان في كل ما هو غريب على الامه الاسلاميه ويمقت كل ما يأتي من الغرب او الشرق ومن البدهي ان الضحيه الاولى هم الشباب الذين تفصلهم هوة سحيقه عن دعاة الاصلاح في مجتمعهم ، فالشباب لا يستطيع الصعود اليهم بسبب اعباء ثقيلة تلقيه على كاهله الحضارات والمدنيات القائمة في غرب الكره الارضية وشرقها واولئك المفكرون والمصلحون لا يستطيعون النزول اليهم لجهلهم بالاسلوب الذي يناسب النشء ويتمشى مع مقتضيات العصر .

ودعوات الاصلاح لن تثمر ثمارها المرجوة ما دام هذا البون الشاسع قائما وموجودا والشباب بطبيعته يحب التجديد ويمقت الجمود فاذا فشل الدعاة المحافظون في التنزل الى مستواه فسوف ينجرف مع التيارات الحضارية التي تتجاذبه من كل جانب ومعلوم ان النزول اسهل من الصعود فالشاب الذي يمتلىء حيوية ونشاطا ويتطلع الى مستقبل فاضل وحياة سعيدة سوف يجد في المدنيات الغربية والشرقية ما يشبع نهمه ويسد حاجته ولن ينظر الى كلام الدعاة والمصلحين ما لم ياتوا اليه بطريق تتلاءم وعقليته خاصة وان اعداء الاسلام لم يضيعوا دقيقه من اوقاتهم الا استغلوها في سبيل الدس على الاسلام واهله

واط والتفريط

بقلم : عايضة نامي السلمي

وابراز الدين السلامي في صورة مزرية تستثير الدهشة والاستغراب في نفوس الشباب حتى ينشاوا على بغضه وازدرائه بل واعتباره تاخرا فكريا ورجعية لا تلاءم روح العصر المتطور . فالشباب حين تسود صحيفه تفكيره بمثل هذه الافكار المشبوهه لا يستطيع أن يترك الاستمتاع بملذات الحياة اعتمادا على ما سيجده في الحياه الاخرى ، وعباد المادة والمحسوسات لا يرون مبررا لبيع الحاضر بالغائب والعاجل بالاجل . ولكن لو ان الدعاة المتحمسين كانوا على المستوى المطلوب من الخبرة والمرونه لافهموهم أن الدين لم يكن في وقت من الاوقات مانعا من الاستمتاع بما احل الله من ملذات الدنيا ؛ حتى يمحي المفهوم الخاطىء الذي فسر به أعداؤنا الاسلام .

والذي نريده من علمائنا ومفكرينا الا ينجرفوا مع امواج الحضارات الغربية والشرقية ويقبلوها على علاتها والا يجمدوا على أسلوب واحد في الدعوة بل نريد منهم ان يسايروا الزمن ويطوروا أساليبهم وفقا لما تتطلبه الظروف الراهنه فالزمن سوف يمضي والشباب سوف يسايره لا محالة سواء رضينا ام ابينا فليس امام الدعاة والمصلحين سوى سبيل واحدة وهي تكييف تلك الحضارات والمدنيات لتخضع لمعايير الاسلام وتتفق مع المنهج الاسلامي الاصيل وبذلك يصير استمتاع المسلم في حظ سر خاص به لا يشاركه من سواه في ذلك .وليس قصدى من ذلك ان نبحث عن مبررات شرعية لتقليد الغرب في كل شيء وانما اريد بذلك ان نكيف ونعدل فيما نراه سببا في التقدم المادى لدى الامم المجاوره حتى يتناسب مع شريعتنا وتقاليدنا الاسلامية الاصيلة وبذلك نحافظ على سلامة منهجنا الروحي ونساير غيرنا في التقدم المادى لنقول للعالم : ان الاسلام صالح لكل زمان ومكان وانه لا يحرم على المؤمن نعم الدنيا وملذاتها ولكنه يوجه النفوس وجهة سليمة ويضبطها بمعايير مناسبة ، بل ان ديننا يدل بصراحة على ان تلك النعم انما خلقت لعباد الله في الاصل « قل من حرم زينه الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ، قل هي للذين امنوا في الحياه الدنيا خالصة يوم القيامة »

وهنا نقطة يجدر بنا ان نشير اليها وهي أن كثيرا من المتحمسين للدين يتعصبون كل ما هو جديد ويحكمون بالتحريم على كل عمل أو فكر ات من بلاد غير اسلامية وهؤلاء قد اساؤوا الى الدين من حيث أرادوا الاحسان فيجب على كل من يتصدى لمثل هذا العمل أن يعرض كل جديد او غريب على ميزان التشريع الاسلامي ويتجرد عن التعصب فان وافقه تبنناه وقلنا بضاعتنا ردت الينا » وان لم يوافق ما جاء به الدين الاسلامي نبذناه من أي جهة كان ــ اما أن نحلل ونحرم اعتمادا على أذواقنا وفطرتنا فهذا خطا محض ولهذا نرى القران الكريم ينكر على اولئك الجريئين على الدين وينهاهم عن التدخل فيما ليس من شانهم فيقول : ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام .. الايه

واذا اردنا النظر والاعتبار فعلينا أن ننظر الى امم الغرب التي جنى عليها رجال الدين المتزمتين الذين هم اكثر خطرا على الدين من اعدائه الملحدين حيث جعل رجال الكنيسه من التعصب سلما لهم للاستئثار بالسلطه حتى اصبحوا يحللون ويحرمون من عند انفسهم ويقتلون علماء الطبيعة الذين تفوهوا بنظريات بعضها اصبح اليوم حقيقه مسلمة ، فكان هذا التعصب الاعمى سببا في الثورة العارمه التي شنها العرب على الدين وعلى رجاله فاصبحوا يبغضون الدين وينكرون الخالق لا عن نظر واقتناع ولكن بغضا لاولئك المتعصبين قابلوهم بتعصب مماثل ، فاصبح الدين ــ بجناية رجاله ــ مقتصرا على الكنائس لا يتدخل في شؤون المجتمع لا من قريب ولا من بعيد اللهم الا في زوايا ضيقه لا اثر لها على المجتمع فحذار حذار من أن نصير مصيرهم فان الله تعالى قد رسم لنا منهج الدعوة فقال « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » ولن ننجح ان انحرفنا عنه ولو قيد انمله ، والله اسال أن يهدينا الى أقوم السبل انه ولي ذلك والقادر عليه .

الدكتور عبد الله رشوان يجيب على سؤال

لماذا الاهتمام بالاخوان

احالت نشرة الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية سؤالا من احد قرائها الى الدكتور عبد الله رشوان ، وفيما يلي السؤال . والاجابة عليه ::

بعث الينا أحد الاخوة القراء من فرنسا بالسؤال التالي : « لاحظنا ان بعض الصحف بدأت تنشر مقالات مستفيضة عن حركة الاخوان المسلمين ، وقد سبب هذا الامر ارتباكا في اوساط الشباب بين مصدق ومكذب ومؤيد ومعارض .. فهل لكم ان تعلقوا على ما ينشر بهذا الخصوص .. ؟ .

ولقد اغتنمت نشرة الاخبار فرصة وجود الدكتور عبد الله رشوان في الكويت فوجهت اليه هذا السؤال فتفضل مشكورا بالاجابة عليه على النحو التالي :

هناك ظاهرة في الايام الاخيرة مفادها كثرة الكتابات عن الاخوان المسلمين ، كدعوة وحركة ، سواء في الكتب التي ظهرت أو الصحف والمجلات ، وحتى في أجهزة الاعلام . وكانت هذه الظاهرة ملحوظة في مصر على وجه الخصوص وخارجها على وجه العموم .

هذه الظاهرة لفتت انتباه كثير من الناس على اختلاف ميولهم ، واثارت كثيرا من الاسئلة والتساؤلات والاستنتاجات حول الباعث لهذه الظاهرة وهذا الاهتمام بهيئة الاخوان المسلمين ودعوتهم ، ومما يزيد الاهتمام بهذا الامر أنه كيف تظل هذه الهيئه محل اهتمام عام بعدما ظن لطول ما عانت من ضغوط وتشريد انها انتهت أو في القليل اصبحت فلولا في خبر كان بحيث لم تعد تثير اهتماما ولا توقظ انتباها . ومما يزيد الامر حاجة للايضاح ان ذات الهيئة بكيانها وأفرادها لم يصدر عنهم نشاط ظاهر يبرر الكلام عنهم والكتابة بخصوصهم على هذا النطاق الواسع بما يقطع بأن لهذا الاهتمام لا شك اسبابا كثيرة يمكن استقراؤها وتلخيص بعضها في الاتى على سبيل المثال لا الحصر :

لوحظ في السنين الاخيرة تزايد المد الاسلامي بين الشعب المصري ونشط عناصر كثيرة ومن طبقات متعددة وقطاعات مختلفة من هذا الشعب تتنادى بالدعوة الى الاسلام مبدأ وتطبيقا ، وبشموله الذي جاء به كتاب ربنا وسنة نبينا عليه الصلاة والسلام . وسار هذا المد الاسلامي ووضح بجلاء خصيصا في قطاعات الشباب وطلبه الجامعات على كثرتها ، بحيث ضولت الى جانبهم أي نزعات أخرى ، وحتى أنه لم يعد يلقى هذا المد الاسلامي معارضة سافرة . والى جانب ذلك ما عرف وثبت عن افراد الاخوان المسلمين من سلوك جعلهم بأسرهم قدوة طيبة ملحوظة ومامونة في المجتمع ، وجعل الناس يطمئنون اليهم ، خلقا وعملا مع تمسكهم بدينهم ودعوتهم ، وهو الامر الذي يجعل الناس تؤمن بأنهم فعلا ظلموا وانهم كانوا على الحق وهذا كله رغم انه للان لم يسمع او يكتب دفاعهم عن انفسهم لظروف الضغوط والقهر الذي اصابهم ، فكانوا بسلوكهم وافعالهم خير رد على خصومهم . وهذه الاعتبارات وغيرها جعلت الناس تهتم بالدعوه الاسلاميه وتتكلم عن دعاتها . وهذا دفع الكثير من الصحف والمجلات ان تكتب عنهم وعن دعوتهم وتبدي الكثير من الاهتمام بخصوصهم متعرضين لماضيهم وحاضرهم وما يظن ان سيكون عليه مستقبلهم ، وكان من هذه الصحف والمجلات بعض منها لا يتلاقى مع الاخوان المسلمين في فكرهم . وكذلك صدرت الكتب العديده التي تعرض لهذا الجانب ، حتى اصبح اي كتاب أو مجلة او صحيفة يرد في صدرها أو يعلن عنها انها تحوى شيئا عن الاخوان المسلمين وما لحق بهم واصابهم يترتب عليه نفاد أعداد الكتاب أو الصحيفه او المجلة عقب صدورها بوقت قليل مهما كان عددها ، وهي ظاهرة ملحوظة خصوصا في مصر وفي القاهرة بالذات . ولعل الدافع الاول لهذه الكتابة هو استغلال اهتمام الناس بالمد الاسلامي الظاهر واثارة امر الدعوة الاسلامية ودعاتها بحيث يؤدى الى

المسلمون؟

بيع الكتاب او الصحيفة او المجلة باعداد ضخمة مهما كان اتجاهها ما دامت تهتم بهذا الجانب الذي يتفق مع التيار العام والاتجاه العام بين الشعب المصري . حتى انه لوحظ أن مجلات معينة توزيعها محدود اذا هي نشرت شيئا عن الاخوان المسلمين ودعوتهم ونشرت اعلانا بذلك اقبل عليها الناس ونفدت اعدادها فورا مهما كثرت ثم اذا هي عادت لحجب هذا الجانب من ابوابها تعود الى كسادها الاول فورا .

وهذا لا شك سبب ظاهر وواضح ولكن توجد اسباب أخرى لا تكون دوافعها واضحة كان تبادر جهات بعينها بمحاولة الدفاع عن نفسها وابراء ذمتها من المساهمة او شبهة المساهمة فيما أصاب الدعوة الاسلامية في التاريخ القريب .

وكذلك لا نغفل أثر النقمة السائدة بين الناس على العهد الذي أصيبت فيه مصر والمنطقة العربية بابلغ الاضرار بحيث يكون رد فعل ذلك هو التعاطف مع الفئة التي اصابها اضرار ولحقها اضطهاد فاق كثيرا ما لحق غيرها من طوائف الشعب .

من ناحية أخرى فان الاتجاه الى كتابة تاريخ مصر المعاصر قد دفع كثيرا من المؤرخين الى محاولة المساهمة في كتابة تاريخ تلك الحقبة .. وفي كل هذا لا يمكن اغفال دور الاخوان المسلمين واضطهاد ذاك العهد لهم ، وضرورة انصافهم أو في القليل محاولة تسليط ضوء الحقيقة على ما نسب اليهم او الصق بهم .

وقد تكون هناك اسباب ودوافع أخرى وراء هذه الظاهرة التي نتحدث عنها ، ونتعقبها مع الايام حتى تستشف كنهها ونعرف طبيعتها ..

والدعوة تسير بأمر ربها دون توقف ، ودين الله قائم وكتابه الكريم باق مصداقا لقوله تعالى « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

دكتور عبد الله رشوان
المحامي بالقاهرة

ولله في خلقه شؤون

عيدي امين يهتم جدا في احاديث الناس عنه ولا يهمه بعد ذلك ماذا يقولون :

الحاج عيدي ، البطل ، المغامر ، الداعية الى الخلافة الاسلامية .. عدو اليهود ، صديق اليهود ... المهم عنده أن يكون موضوع الساعة ، وشغل الناس الشاغل ، وعهدنا به انه صديق للمسلمين ، عدو لليهود ، طاف على عدد من الدول العربية اعقاب حرب رمضان وعرض عليهم خطة لاسترداد الارض العربية المغتصبة ، وتطوع ان يكون محاربا في سبيل وصول العرب الى حقهم ، بل هدد بالوصول الى تل ابيب .

غير انه منذ ايام ادلى بتصريح الى مجلة « وي » الامريكية قال فيه :

« انا اعشق اليهود ، والجنرال موشي ديان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق افضل أصدقائي. وكنا نسعى الى اصطياد الفتيات في تل ابيب .. وأؤكد لكم ان عددا كبيرا من اليهود في تل ابيب والقدس وحيفا ويافا والولايات المتحدة وفي العالم اجمع من أصدقائي بيد انني ضد هؤلاء الذين ينتهجون سياسة صهيونية تقوم على التوسع الاقليمي ».

من غير المفيد أن نقول لعيدي امين لا فرق بين الصهيونية واليهود .. فهذه المغالطة يقع فيها من هو اوعى واعقل من عيدي امين ، ويداهن بها ناس من الزعماء العرب . بيد أنا كنا نريد للحاج عيدي امين !! ان لا يفتخر ويعتز باثامه ومعاصيه والمجاهرة بالمعصية ليس من خلق المسلمين ... وغريب لرئيس دولة مسلم كان خطيب العيد الماضي في المسجد الجامع ببلده ان يقول انه كان وموشي ديان يطاردان الفتيات في تل أبيب .

ثم ما الداعي الى ادعاء صداقته الواسعة مع اليهود في كل من تل ابيب والقدس وحيفا ويافا والولايات المتحدة وفي العالم اجمع ... واخيرا اذا كان لا بد من تعليق فهذه الشعوب الاسلامية تستحق امثال هؤلاء الحكام الذين يصدق فيهم وبشعوبهم قوله تعالى :

« فاستخف قومه فاطاعوه ».

لا تمنحوهم انهم يطالبون بشريعة الله

بقلم : ابو تميم

شكا أحد الزعماء العرب من تدخل زوجته في الامور السياسية واتخاذ القرارات الجمهورية وكان بادى التذمر والضيق وهو يروى هذا الخبر للتلفزيون الذي استضافه وقدمه .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها ضيقه وتذمره ، فهو قد ذاق الامرين من ضغوطها عليه .. ولكنه ظل خاضعا لها لا يستطيع أن يتصرف حيالها بتصرف ينقذه .. فهو أضعف وأجبن من أن يقوم بهذا العمل .

وهذا الامر لا يبدو غريبا اذا عرف أن هؤلاء الزعماء .. اذا نجوا من تسلط زوجاتهم فهم لن ينجوا من تسلط غير الزوجات .. فهناك عدة جهات تمارس عليهم مجموعة من الضغوط .. والتلويح الوحيد الذي يلوحون لهم به هو المنصب فاما أن تتخاذل وتدفع وطنك فريسة لهم .. واما أن تجد نفسك في هاوية .. اما الى سجن أو منفى .. او اقامة جبرية وهذا هو حال هذا العالم العربي منذ أمد ليس بقصير

وشعوب هذه المنطقة سكتوا حتى عصروا .. وراوا كيف يكون الظلم شنيعا فمنهم من حمى وطيس رأسه فصرخ ، ومنهم من أثر الذل فاستكان .. ورأى أن العافية الممزوجة بالذل .. حرية ما بعدها حرية .. والذين استطاعوا أن يتحرروا من الاستعمار الخارجي لم يستطيعوا التحرر من الاستعمار الداخلي الذي جاء باسم حرية الشعوب وباسم الجماهير والوطنية .. ومارس ما يحلو له أن يمارس فاذا حياة الشعب جحيم لا يطاق .. بعد أن ظن أن الخير قد نزل .. وأن الحق قد جاء .

ولكن مهما طال الليل فان الصبح قريب ، وتقوم ثورات هنا وهناك وتتحرك القلوب لتعمل .. فاذا الامر قد خرج من نطاق الهمس الى الجهر واذا الهدوء عاصفة مروعة تطيح بالعروش وبهلك المهزومين والخائفين .

وفي مصر احداث :

وفي مصر أمثلة كثيرة ـ فهذا البلد الكبير الذي ضرب أمثلة رائعة في التاريخ الاسلامي وسطر سطورا مجيدة تسلط على حكمه حفنة من الطغاة ولكن من نوع غريب .. فالذين حكى عنهم القران نموذج رهيب .. عندما أخضع رقاب العباد سجودا وخفضا وعندما اهاب القلوب بالتخويف والاعدام .. فكان أن عاش الناس في هلع مميت حتى جاء أمر الله وجاء نبيه .. فابطل كيد الساحر .. ولا يفلح الساحر حيث أتى ..

وكان فرعون يقول للناس : أنا ربكم الاعلى .

وقتل فرعون أطفال بني اسرائيل .. واقلق مضاجع الامنين ولكن مصر دخلت في الاسلام ونسيت .. أو كادت أن تنسى تاريخ الفراعين .. وظنت انها قد انتهت من الجور والظلم .. ولكن الاستبداد السياسي .. والعقول المدمرة ما كان لها ان توقف الشعب عند هذه الاماني ... فافرغت في روعه أن الحق لن يزول من على ترابها وان كل ما يأتيها احسن من سابقه .. ومضى دهر عليها وجاء الملوك اليها .. وعاثوا بها فسادا .. ووقف الشعب المسلم ينصر دينه ويدفع عن معتقده ويدافع عن وطنه ..

وفي ليلة ليلاء .. كان مصيره قد تقرر .. وصحا على حركة العسكر ليجد نفسه قد انتهى من الملك وجاءت اليه عصبة تزعم أنها حامية له من فساد الملك وحاشيته .. وابتهل الشعب .. ولكن الامور لا تسير على ما يشتهي الناس .. فقد حدث الخلل وزاغ العقل والفكر .. فاذا الاحرار على اعواد المشانق .. واذا الايدي الملوثة تمتد لتصافح من وراء الستار وتجدد العهد على الانتقام من الشعب .. وبدأت الهزائم تتلو والشعب لا يدري سوى ما يقال له أن الانتصارات تنثال انثيالا وهو يصفق ويعيش في الاحلام .. وكلما مر عام أحس ثقله .. وأحس ثقل العام القادم .. لان الوطأة شديدة ثقيلة .. وعاش على أمل .

تتبع المجرمون أصحاب الحق .. وترصدوا للشعب .. فاذا كل بيت قد نقص عدد أفراده فردا أو اكثر .. واذا في كل بيت ثار وحمية .. وعاشت مصر جسدا مخدرا

فلما انجلى الكابوس .. وأحس الجسم انه بدأ يستعيد بعض وعيه نظر الى الدنيا فوجد أن الدنيا هي الدنيا وان الجو هو الجو غير أن اسما قد اختفى واخر قد لمع ولكنه سمع من يقول أن الحرية ترفع لها أعلاما .. فصدق .. وقام مترنحا .. ولكن المترنح لم يسلم من السقط او يسلم

ن الركل ليسقط .. او يدمر اذا لـزم
مر والامر لازم ..

لخطباء مخطبون ..

بشر الخطباء ــ عندما راوا الجو قـد
لب بعض غيومه ــ بشارات الامل ولكن
باطل خاف هذه البشرى فاعلن رفضه وفي
لام الليل لفق التهمة وابعد الخطباء ...
جاء بمن يريد .

وثارت الاعصاب فاذا بالتهديد يعود من
ديد .. واذا الذي كان يحدث في الماضي
حدث اكثره في الحاضر ..

من الازهر يخرجون ..

وجاء قانون الاحوال الشخصية نقطـة
ستثارة للمسلمين .. فالتعديل قد رؤى انه
صلح وان شريعة الله قد بليت وان البشر
رفون ما لهم وما عليهم .. فقامت جمعية
جمعت منها نساء لهن ثارات وسـرات
اجتمعن بالزعيمة .. فاذا بالقانون يفرض
رض فرضا واذا بمجمع البحوث يقـره
مد ان رحل منه عملاقه .. الذي كان يعرف
يف يكبح جماحهم اعني به المرحوم فضيلة
شيخ محمد ابو زهرة .. وثار شيـوخ
لازهر وامتلوا المنبر وردوا دفاعا عـن
ريعة الله .. ولكن الامر نزل بهم ..
ترصد لهم وتربص بهم .. فاذا هم فـي
يوتهم مقعدون .. ثم الى خارج الوطـن
حثون عن لقمة العيش .

شعب ينادى ..

وسارت مسيرات كثيره الـى مجلس
لشعب تطالب بتطبيق الشريعة الاسلاميه
البلد بلد مسلم ودستوره يباعد بينه وبين
ينه . فلا بد من عودة الي العزة الاسلامية
الهيمنة التامه لديـن اللـه .. وسارت
لظاهرات اكثر من مرة الـــى مجلس
لشعب وحدثت اعضاء المجلس . ولا تزال
لاحاديث دائره .. والذين يبحثون عن النور
ن يصلوا مهما عنت الطغاه .. وسوف
بقى الحقيقه وينقشع الزيف .. فالزبد
مره مصير .. اما ما ينفع الناس فيمكث
لارض .. تلك سنة الله ولن تجد لسنة
لله تبديلا .. ولن تجد لسنة الله تحويلا .

الخمر .. ام الخبائث .

من اجلها قامت ثوره ..نعم ثورة ...
الذين طالبوا بتجديد تراخيص محلاتهم ..
ذهب شكواهم الى المحاكم ومن المحاكم من
صى مستشاروها بتجديد التراخيص ..

وخاصة ما اوردته جريده الاخبار القاهريه
بتاريخ ٢٥ — ٤ — ١٩٧٦ من أن مجلس
مدينة طنطا قـرر رفض منـح التراخيص
لمحلات بيع الخمور ولكن المحكمة الادارية
جددت رخصة ــ الخمارة ــ وكان دليلها أن
منع التجديد قد صدر من مجلس المدينـة
وهي هيئة غير مختصة .. ولكن الامر لـم
يقف عند هذا الحد فقد اجتمـع المجلس
ثانية وقال ــ ان طنطا التي تقوم شهرتهـا
على السياحة الدينية يجب أن تكون أول من
تطبق المبادىء الاسلامية ، واجمعوا على ان
قرار مجلس المدينة الذي رفض تجديـد
رخصة بيع الخمور هو اعمال للشريعـة
الاسلامية التي هي دين ودولة نعم فهـذا
الذى حدث ثم في مدينة طنطا .. ولكن من
قبل طنطا من رفض ذلك ايضا مؤكدا أن
روح الاسلام تم تجسد في هذا الشعب وانه
وان عاش عمر [illegible] في ظلال الطغاه ..
لا انه من [illegible] وسوف يرفض هـذه
الاساليب .. ويعود الى المنبع الاصيل .

والشيخ الباقوري .. يهزل .

ومن عجب ان الذين يحبون اللعب على
الحبال يدخلون في الموضوع .. فبعد أن
[illegible] .. تعرفه الناس
وقد سئم الناس نفاقـه فنزلفا للنصارى
واليهود [illegible] من موضوع .. فانه هـو
القيم على امور المسلمين .. ويدعو الى نبذ
التعصب .. وان نترك الامر .. فلن يجدى
نفعا أن تمنع تجديد ترخيص محل بيـع
الخمور .. ويجد له من فلسفته البارده
ما يعلل به سقم منطقه .

ونقول .. كف لسانك .. فقد شبـع
الناس من اذاك .. واختر لنفسك حياه
[illegible] .. [illegible] وسـوف
تقف بين يدى الله تسأل فماذا انت قائل ..
ايها .. الشيخ ..

وبعـد

[illegible] .. ولكنـه
[illegible] .. [illegible]
[illegible] .. ولكن هذا الشعب ..
الذي ينشد العزه في دينه فيبلى من قبـل
المفسدين .. ليجد نفسه مساقا حسـب
اهوائهم الا [illegible] مطلق الذريع
لا يتغير وان سنة الله سائرة وان المد لن
يتوقف ويومئذ يعرف الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون .

وقفة حول موضوع السودان الشقيق

نشرت جريدة المجتمع الغراء – في عددها رقم ٢٩٧ الصادر بتاريخ ٢٧ ابريل ١٩٧٦ م – موضوعا تحت عنوان (السودان الشقيق الى اين ؟) وقد حاول الكاتب في هذا الموضوع أن يرسم – حسب زعمه – صورة عامة الموقف الاسلامي في السودان وفي رايي أن الكاتب قد جانبه التوفيق في كثير من النقاط التى تعرض لها ، فجاءت الصورة التي رسمها مشوهة وبعيدة عن الواقع ، ويبدو أنه قد انطلق في تحليله للموقف من مفاهيم وافكار سياسية معينة حجبت عنه تلك الصورة المشرقة للاسلام في السودان ، وجعله ينظر فلا يكاد يرى الا جحافل الوثنية والنصرانية تحيط بالاسلام هناك من كل جانب وتحاول ان تقضي عليه .

يقول الكاتب بدون مقدمات « أن الثقافه الاسلاميه في السودان ليست عميقة الجذور ، ويقوم اسلام السودانيين على العاطفه والفطرة والعرف الموارث ، وذلك لانه لم تقم في السودان مراكز علمية مثل الازهر والزيتونة ودمشق وبغداد ومصر .. الخ » .

ولست ادري هل تستطيع أن تقول – انطلاقا من هذا المنطلق – أن الثقافة الاسلامية في الكويت مثلا ضحلة وسطحيه ولا جذور لها ، لان الكويت لم تشهد مراكز علمية مثل الازهر والزيتونة الخ ، وبالتالي فهل تستطيع ان تدعي بان المسلمين في مصر ودمشق وبغداد هم الان اشد استمساكا بتعاليم الدين من سائر اخوانهم المسلمين في البلاد العربية الاخرى ؟ وذلك لقيام هذه المراكز العلمية فيها !!

ان اي انسان عاقل لا يستطيع أن ينكر دور هذه المؤسسات العلميه في نشر الدين والثقافة الاسلاميه في العالمين العربي والاسلامي ، ولكننا ايضا لا نستطيع ان نقول ان البلاد التي لم تقم فيها هذه المراكز العلميه لاحظ لها في هذه الثقافة الاسلامية .

ان السودانيين منذ فجر اسلامهم عكفوا على دراسة هذا الدين الحنيف ، وفهم احكامه ، وقد ساعدهم في ذلك رواد الاسلام الاوائل الذين اخذوا يجولون انحاء السودان ، تارة من مصر ، وأخرى من بلاد المغرب ، واحيانا من الحجاز وبلاد الرافدين وكانوا يلقون كل اجلال واكبار من الملوك والسلاطين ، مما مهد لهم الطريق لنشر الدين والثقافة الاسلامية على أوسع نطاق.

ويحدثنا التاريخ بأن ثلاثة القرون الاولى من حكم « الفونج » شهدت هجرة واسعة النطاق من علماء المسلمين الى جهات السودان المختلفة ، وانشئت المساجد ، ومدارس العلم والقران . وقد تخرج على ايدي هؤلاء الرواد عدد عظيم من ابناء السودان في العلوم الشرعية والصوفية ، كما أن عددا اخر شد الرحال الى الازهر الشريف منهل العلوم الاسلامية ، والتعرف على العلماء المشهورين ، ومنهم من نوى الحج الى بيت الله الحرام ، وزيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وسم ، وبقي هناك سنوات طويلة يأخذ من علماء الحرمين . ومن هؤلاء واولئك وصلت الثقافة الاسلامية الى جذور عميقة وراسخة .

ولست هنا في مجال يسمح لي بان اعطي صوره مفصله لتاريخ الثقافه الاسلاميه في السودان ، ولكني أود أن اشير فقط الى الثورة المهدية – وهي حديثة العهد نسبيا ، وربما قرأ عنها بعض اخواننا في الوطن العربي – اقول : ان قائد هذه الثورة كان رجلا دينيا مثقفا ثقافة اسلامية واسعة ، وهب نفسه لنصرة هذا الدين وتعاليمه ، وكان السودانيون على اختلاف طوائفهم يرون أن الدين لم يعد في صفائه ونقائه ، وكانت نفوسهم تتوق شوقا الى ايام

الى أيـــن ؟

بقلم: الصادق آدم

لاسلام الاولى ، وكان محمد احمد المهدي يهدف اساسا الى جعل الدين الاسلامي هو المتمكن في الارض ، ولا يتاتى ذلك اذا كانت حدود والشرائع معطلة ، ومن هنا فقد عا الى اقامةحكومة اسلامية تشمل جميع قطار المسلمين ، دستورها القران الكريم ، قانونها الشرع ، ومن أجل تحقيق ذلك طلب من المسلمين في شتى اقطارهم لاسلامية ان يبايعوه ، ويقفوا معه لتحقيق ذا الهدف ولكن موقف، الحكومات العربية ذاك من الثورة المهدية كانت معروفة ، بل ن بعض تلك الحكومات تعاونت مع الكفار ضرب هذه الثورة المهدية والقضاء عليها .

ثم يستطرد كاتبنا الكريم فيقول « هناك قطاعات وثنية كبيرة في الجنوب والشرق الغرب الاوسط اثرت في ثقافة المجتمع لاسلامي مثل ما تاثرت به » .

وقبل ان نرد على هذا الزيف ، نود ان نشير الى ان السودان قد قسم اداريا ابان حكم الاستعماري البغيض الى اقليمين هما: لاقليم الشمالي ، والاقليم الجنوبي، استنادا لى زعمهم ان الاقليم الاول عربي مسلم ، ان الثاني زنجي وثني ، وللاسف ظل هذا لتقسيم موجودا الى يومنا هذا ، ويبلغ عداد سكان شمال السودان — على وجه تقريب — حوالي ثلاثة عشر مليونا ، استطيع ان اقول بكل اعتزاز وفخر انهم جميعا مسلمون ، ولا يوجد بينهم وثني او و مسيحي واحد يمتد اصوله وجذوره الى هذا الاقليم ، وذلك اذا استثنينا من الاقباط الشوام ، وبعض الجاليات الاوروبية الهندية التي وفدت الى السودان ابان حكم الانجليزي باعداد كبيرة طلبا للعمل في لمجال التجاري او الاداري ، واستوطنوا هناك زمنا طويلا فصار بعضهم سودانيين التجنس .

واذا كان هذا الاقليم الشمالي لا يوجد في شرقه ولا في غربه ، ولا في شماله ووسطه وثني واحد ، فمن أين اتى كاتبنا بهذه القطاعات الوثنية الكبيرة التي اثرت في ثقافة المجتمع الاسلامي هناك !! ؟

ومما لا شك فيه ان كاتبنا يعلم حق العلم أن الوثنية والمسيحية تنحصران في اقليم واحد فقط من اقاليم السودان ، وهو الاقليم الجنوبي ، وذلك لظروف تاريخية وسياسية معينة ، فالانجليز منذ احتلالهم للسودان قد قاموا بعزل هذا الاقليم في وجه مسلمي الشمال ، وقد اعلن اللورد كرومر « ان الهدف من سياسته بالسودان هو منع اتصال شمال السودان المسلم ، بمسلمي شرق افريقيا السواحليين والصوماليين حتى لا تصير الحبشة جزيرة مسيحية مضهدة » ولذا فقد كان هذا الاقليم مسرحا للنشاط الكنسي منذ أمد بعيد تساندها وتدعمها السلطة الاستعمارية آنذاك ماديا وأدبيا ، واستطاعت الكنيسة بهذه الامكانيات ، وعن طريق المخططات المدروسة أن تدخل أعدادا كبيرة من أبناء الاقليم في حظيرة المسيحية ، ورغم هذه الظروف ، فلم يقف المسلمون في الشمال مكتوفي الايدي، بل عملوا على ادخال الاسلام في هذا الاقليم عن طريق الجمعيات التبشيرية الاسلامية وبعض التجار والعلماء ، وأنهم — رغم امكانياتهم المحدودة — لا يزالون يعملون على جعل السيادة للاسلام وحده في هذا الاقليم مهما كانت الظروف والعقبات .

بقي أن نقول : اننا يجب ان نتحرى الصدق والدقة في نقل الاخبار وتبادل المعلومات ، لا سيما اذا كانت تلك المعلومات تتعلق بتاريخ شعب بأكمله ، وتمس أقدس مقدساته — هدانا الله وإياكم الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين .

والسلام عليكم ورحمة الله .

السودان الشقيقة الى اين ... ؟

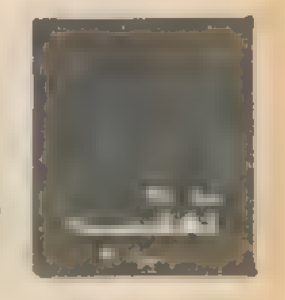

نشكر للاستاذ الفاضل غيرته الصادقة على الاسلام والمسلمين في السودان الشقيق . ولبسمح لنا ببعض الملاحظات التي نرجو أن تقرب من وجهات النظر :

● لم يقل كاتب المقال بان السودانيين ليسوا متمسكين بالاسلام ، فسطور المقال كلها تؤكد حبهم وتمسكهم لدينهم ولكنه قال بأن تمسكهم بالاسلام يعود الى الفطرة السليمة والعاطفة الصادقة تجاه الاسلام والعرف الذي توارثته اجيالهم عن بعضها وليس في هذا ! يتجريح ان لم يكن بالعكس اما قلة الوعي العلمي بالدين فقد عزاه الكاتب الى حقيقة تاريخية اعترف بها المؤلف وهو أن السودان لم يكن مركزا علميا تاريخيا كفاس والقيروان والقاهرة .. وغيرها . ولا يعني هذا باي حال أن الناس في تلك البلاد اكثر تمسكا بالاسلام من السودانيين — كما تساءل الاخ — فالعلم باحكام الدين شيء والتمسك به شيء آخر .. وكثير من الاعاجم الذي لا يفهمون القران اشد تمسكا من كثير من العرب مثلا .

● اما عن وجود وتثبيت في الشمال السوداني .. فلا يعتقد كاتب المقال بان ذلك — [illegible] — بان يكون شمال السودان مسلما واملنا في ان يكون الجنوب كذلك .. لا يمكننا انكار الحقائق التاليه :

١ — ان قبائل الانقسنا في الشرق — وبالتحديد في منطقة جنوب النيل الازرق المتاخمة للحدود الشرقية — ... هي قبائل وثنيه بصفه خاصه وهي تتعرض حاليا لعمليه تنصير واسعه النطاق .. كما ان التبشير الاسلامي غاب عنها تماما .

٢ — ان منطقه جبال النوبه في الغرب الاوسط باستثناء المناطق الشرقيه والشماليه هي قبائل وثنيه تماما .. في غربها وجنوبها وعمليات التبشير النصراني موجوده في كل جبل من جبالها بل ان شمال جبال النوبه والذي نعتبره مسلما غزتـه الارساليات النصرانيه وتمكنت من تنصير اعداد كبيره من ابناء المسلمين فيه — على راسهم الاب فيليب غبوش زعيم اتحاد الجبال .. والذي فاز على منافسه الزعيم الاسلامي المعروف حسن خرطوم في الانتخابات النيابيه ..

ومنهم ايضا فيليب رمضان النائب السابق واحد قادة اتحاد أبناء جبال النوبة . وهؤلاء من ابناء المسلمين .. فاين الزيف في ذلك هذا بغض النظر عن قبائل اخرى في اقصى الغرب لم يشر اليها كاتب المقال — مثل الفلاته أم بررو — اما الجنوب فقد اتفق معي الاستاذ الفاضل بانه غير مسلم — وثني في الغالبية ويوجد مسلمون ومسيحيون — وللمعلوميه فان غالبية الجنوبيين موجودون الان في الشمال وللاسف فان معظم هذه الغالبية تم تنصيرها في الشمال المسلم ..

● وكنت اتمنى لو عرفنا راي الاستاذ الفاضل في المقالة كلها .. لان تركيزه انحصر في الفقرة الاولى فقط والتي اوردها كاتب المقال كمقدمة وخلفية لواقع الحال في السودان — ان الغيرة على الاسلام وعلى السودان هي وحدها الدافع لكتابة تلك المقاله وقد قصد كاتبها ان يلفت النظر الى الاخطار التي يواجهها الاسلام والمسلمون في السودان وأن يستحث الغيرة في الاخرين حتى [illegible] الاسلام واخوانهم المسلمين في القطر الشقيق ولم يكن الهدف هو الافتراء على احد .. [illegible] في ذلك [illegible] للاستاذ الفاضل من كاتب المقال [illegible] السودان اولا .. [illegible] الاسلام والمسلمين في السودان .. ومن المؤمنين بارتباط السودانيين بالاسلام ارتباطا مصيريا بدليل انه يعكف على دراسة تاريخية حاليا موضوعها ان جميع المجتمعات السياسية السودانية قبل الاستعمار الانجليزي كانت مجتمعات تحكمها حكومات اسلامية تطبق شريعة الاسلام .. اي ان تاريخ السودان قبل مجيء الاستعمار هو تاريخ اسلامي لكن هذه الحقيقة الجميلة يجب الا تلهينا عما يدور حاليا في السودان من حرب معلنة وخفية تهدف الى التنصير والتجهيل والافساد ونرجو أن تتوجه عاطفة الغيورين من امثال الاستاذ الفاضل الى وجهة هذا الخطر .

ونحن سعداء باهتمامه وبالفرصة التي اتاحها لدراسة قضايا الاسلام والمسلمين وتعريف الناس بالسودان الشقيق — ونامل أن يتصل هذا الحوار المفيد وجزاه الله خيرا —

المحرر

KAC
مع الخطوط
الجوية الكويتية
إنها حقيقة

آراء وقراء

قنبلة اسرائيل الذرية

تردد هذه الايام في الاوساط الاعلامية العالمية أنباء مفادها ان اسرائيل تمتلك ثلاث عشرة قنبلة ذرية ولم يصدر من تل ابيب اي نفي او تنديد بهذه الانباء حرصا على عادة دولة الاغتصاب في اعتمادها على عدد الزعامات العربية واحترامها .

ولقد نرى فعلا احد القادة العرب المعروف بحنكته السياسية وعلاقاته مع عواصم الغرب وهو اعلم الحريص على السلام والامن والاستقرار في المشرق العربي على ان ما تتناقله وكالات الانباء وكذلك وسائل الاعلام المختلفة فيما يتعلق بامتلاك دولة الصهيونية في فلسطين العربية المغتصبة للقنبلة الذرية كذب وافتراء . حيث صرح بالحرف الواحد في تصريح له في الغرب انه لا يعتقد بان اسرائيل تملك قنبلة ذرية » .

والشيء المؤسف حقا والذي يدعو للرثاء في نفس الوقت هو اننا نحن العرب لا زلنا نركب الجهل ونتعامى عن الحقيقة في تصورنا لمستوى عدونا العسكري ونذر الرماد في عيون شعوبنا بدلا من اذكاء جذور الوعي واليقظة والحذر فيها لمجابهة العدو المتربص بديننا وبامتنا والجاثم على ارضنا بصفة غير شرعية .

ونحن نتساءل لماذا نحسن الظن بعدونا اللدود الماكر الذي اغتصب ارضنا وشرد شعبنا ويفتك باشقائنا ويحلم بوطن يمتد من الفرات شرقا الى النيل غربا ومن شاطيء البحر المتوسط شمالا الى خيبر بجوار المدينة المنورة جنوبا ؟! لماذا لا نكشف عدونا على حقيقته فنبين للعالم نواياه العدوانية والتوسعية في الوطن العربي ونوع وكمية الاسلحة المدمرة التي تنهال عليه من الولايات المتحدة الامريكية عبر جسور بحرية وجوية لا تنقطع وينتهز الفرص لتدمير العرب بها تدميرا لا يقوم لهم بعده شأن ؟!

على ظافر الشهري

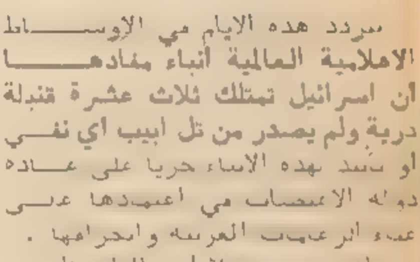

كرم الله الانسانية وارسل لها رسلا يدعون الناس الى عبادة خالقهم ليحققوا الغرض الذي خلقوا له وهو العبادة قال الله تعالى « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » . والرسل الذين حملهم الله رسالته الى الناس كثيرون كما هو معروف ، وكل منهم جاء الى هذا العالم وادى واجبه ولقى ما لقى من متاعب تبليغ الرسالة الى الناس كما تخبرنا كتب التاريخ . ولكن مع ذلك كانت رسالات الانبياء لم تكتمل بعد وظهر اكتمالها حين ختمها الله بارسال رسوله الكريم المعروف بخاتم الانبياء والمرسلين يقول الله سبحانه وتعالى في القران الكريم « ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين » فالرسول محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم للرسالة الاسلامية التي قسمها الله الرسل الكرام فاخذ كل واحد منهم قسطه كما امره الله والنصيب الاخير من هذه الرسالة اعطى هذا الرسول الخاتم وهو

الباقي الى يوم الدين ، وكل من ادرك رسالة محمد صلى الله عليه وسلم من البشر أو من الجن يلزمه اتباعها .

وستبقى راية الاسلام مرفوعة فوق الرايات كلها الى يوم الحشر مهما سعى الساعون الى انزالها لان الذي رفعها هو الله الخالق الجبار فانى ينزلها المخلوق الضعيف ، فما يطلب منها الاسلام الان التكاتف في حماية هذه الراية من الاعداء ومجابهة معترضاتها دون خوف ولا تردد ولا تخاذل بل تحشد قوانا لتكون قوة فتية تقتحم قوى الاعداء وذلك هو نصر الله كما كان انصار الله السابقون في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام الذين جاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم رغبة في رضا الله ، لن تموت ذكرى اولئك الابطال الذين اتخذوا الصبر معقلهم وشاركوا في تقديم هذا الدين من عهد الى عهد ومن زمن الى زمن حتى انتصروا تحت قيادة محمد صلى الله عليه وسلم واكمل الله الاسلام على يديه صلى الله عليه وسلم فكان ذلك تمام الدين وكمال الايمان فمن اختاره دينا لنفسه فقد هدى الى صراط مستقيم ومن تبع غيره فقد غوى وضل الى غير دين . والاسلام بهديه وتعاليمه يعتبر دين الحياة الصالحة لكل فرد ومجتمع كما هو صالح لكل زمان ومكان الى يوم الدين . فالاسلام دين الحياة المثالية فقد شمل كل جوانبها في علاقات واضحة منها ما يتعلق بالانسان وربه ومنها ما يتعلق بالانسان واخيه فلو سع العالم روح الشريعة الاسلامية لكان اسعد حالا واقدر على حل مشاكله اذ به تطيب الحياة ويسعد الانسان .

بقلم اسماعيل مفهوم محمد

العوامل المكونة لشخصية الشاب المسلم

تشهد نهضتنا الاسلامية حضارة سامية راقية تسودها روح التعاون والتقدم والازدهار بنماذج خيرة بانية من الشباب المسلم المثقف حيث يعتبر الشاب المتفاني بطموحه من ابرز العناصر المدعمة لهذه النهضة السريعة الشاملة لان الشاب المسلم المتفاني له دور كبير في تدعيم النهضة الاسلامية وتقدمها كقائد فذ في توجيه البشرية وعامل اساسي متحرك في ميدان المعركة الثقافية والفكرية المعبرة عن وقوف اصحابها كأقدام راسخة في الثبات على العقيدة الاصيلة من اجل تضافر الجهود الخيرة في الدعوة الى الله وفي بث الحق ونشر الفضيلة .. ومن اجل الوظائف الكبرى التي يقوم بها ذلك الشاب المسلم هي حمل الرسالة الخالدة والشاب المسلم يمتاز بشخصية فاضلة .

كما تمتاز هذه الشخصية بعوامل سامية كرمية جديرة بتكوين شخصية اسلامية فذة . ومن ابرز العوامل المكونة لشخصيته هي العلم والثقافة الاسلامية حيث جعل الله هذا العلم رسالة مقدسة ملقاة مسؤوليتها على كواهل العلماء الذين هم ورثة الانبياء كما انها مسؤولية ملقاة أيضا على عواتق الشباب؟ المثقف حيث ان الشاب المسلم المتفاني له رسالة عظيمة يجب القيام بها لا تقل شأنا عن رسالة العلماء والشباب المسلم المتفاني في اداء رسالته يمثل النموذج الحي والقدوة الصالحة عندما يسير بخطى سريعة متواصلة نحو الامام مما ستحققه جهوده الكبيرة من تقدم شامل ملموس في جميع ميادين الحياة الانسانية . والعلم من الدعائم الحيه الكبرى التي تزدهر بها حياة الشاب المسلم في تضحيته وجده ونشاطه .

كما ان العلم سلاح عظيم يتسلح به الشاب المسلم الواعي عندما يكون ذا نقطة فكرية وروحية في معرفة حقيقة الدين الاسلامي الحنيف ووقوفه على قدم وساق في حمايته ونصرته والذود عن حياضه الصافية والدفاع عن العقيدة الاسلامية والذب عنها مشمرا في هذا التفاني الروحي عن سواعد الجد والاجتهاد في خدمة دين الله تعالى وشرعه القويم لكي ترتفع كلمة الاسلام خفاقة عالية في مشارق الارض ومغاربها كما يجدر بالشاب المسلم المتفاني ان يكون ذا احساس وشعور ومعرفة باساليب الغزو الفكري بما تحمله الثقافات الشرقية والغربية الملحدة حيث يقف صامدا امام اي تحديات فكرية مغرضة تحمل شعار الهدم والافساد والتضليل داعية بتشويه الحقائق الاسلامية منادية بتحطيم العقيدة والقيم والاخلاق فرسالة الشاب المسلم رسالة مقدسة جديرة في ادائها وتنفيذها ونشرها وصيانتها مسعينا في ادائها وحملها على جميع طاقاته وامكانياته ووسائله التي تؤكد مدى دوره العظيم في الحياة الاسلامية .

عبد العزيز الحفاكي

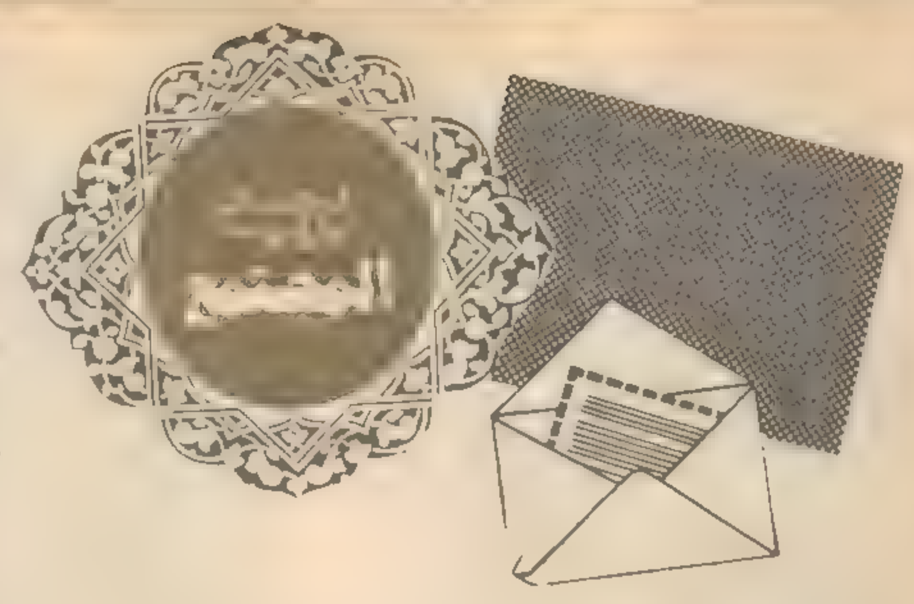

فهرس العدد

الى فضيلة الاستاذ رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء
سلام الله عليك ورحمة تعالى وبركاته ...

وبعد : —

اود ان اشكركم اولا وقبل كل شيء على ما تبذلونه من جهد في سبيل خدمة مجلتنا الاسلامية القيمة . وبما انكم تسعون في رفع مستوى المسلمين ... وسدد خطاكم وهداكم لما فيه خير ديننا الحنيف .

مساهمة مني في الباب الذي تخصصونه لقراء مجلتكم الغراء « بريد المجتمع » يسعدني ان اتقدم بهذا الاقتراح البسيط وهو ان تجعلوا لكل عدد فهرسا على الصفحة الثالثة يحوي العناوين الواردة في عدد الاسبوع .

ثم اتساءل عن سبب اختفاء الصفحة التي كنتم تخصصونها للاخبار الاسلامية .

واخيرا اطلب منكم ان تبعثوا الي مكتبات الجمعية :

١ — تعليم الصلاة ، ٢ الاختلاط ، ٣ كل ما في صحيح البخاري صحيح ، ٤ — الجهاد ، ٥ — حقوق النساء في الاسلام .

٦ — نداء الاسلام ، ٧ — الخمر ، ٨ — محنة اسرائيل على سلامة القران من الزيادة والنقصان .

وختاما تقبلوا فائق احترامي .

والسلام

الراي الطاهر

● **ندعو الله عز وجل ان يستمر العطاء لهذا الاسلام من كل المسلمين ليكاتفوا على نشر اسلامهم ورفع لواء الحق والتبعة ملقاة على كل مسلم والاقتراح الاول الذي ابديته طيب وسوف تبحث المجلة امكانية العمل به اما صفحة الاخبار الاسلامية فلن ننقطع ان شاء الله وسوف تراها على صفحات المجلة ، وبخصوص الكتيبات التي طلبتها فسوف تصلك ان شاء الله ونحي فيك هذه الروح الطيبة والمشاركة في ابداء المقترحات وفقنا الله واياك الى ما هو نافع لهذا الاسلام .**

حول انتشار المجلة

الاخ رئيس تحرير مجلة المجتمع الاسلامية بالكويت المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

انه مما يفرحني ويفرح كل شاب مسلم غيور على دينه ان يرى مجلتنا الغرا — المجتمع — في نشاط مستمر البحث في قضايا الاسلام والمسلمين . والحمد لله ان هذه المجلة الاسلامية ذات قيمة رفيعة عندنا معشر الشباب .

ونحن نحاول بكل جهد ان تنتشر هذه المجلة انتشارا اكثر بين اخواننا لسبب في جميع المستويات . وحول انتشارها اقترح ما ياتي :

١ — تخصيص جزء من صفحات المجلة للاطفال .

٢ — ملء هذه الصفحات بموضوعات تفهم الاطفال تعاليم الاسلا[م] وواجباته .

وفي الختام اشكركم انا وجميع زملائي على جهودكم المباركة لخدم[ة] الاسلام والمسلمين .

كما اشكركم على تخصيصكم هذ[ه] الصفحة (بريد المجتمع) في المجلة .

وارجو من الله العلي القدير ان يوفقكم لما فيه مصلحة الاسلام واهله ، كما ارجوه سبحانه ان ياخذ بيد شباب الاسلام الى التمسك بتعاليم دينه ونشرها انه نعم المولى ونعم النصير واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

اخوكم

صالح بن محمد المحمود

القصيم

● **كذلك يفرحنا ان نجد امثالك ممن يحرصون على تنمية ثقافتهم الاسلامية ويغارون على دينهم ، وتسرنا ايضا اقتراحاتك التي بعثتها الينا وسوف نسعى لتحقيق هذه الاقتراحات حسب ما لدينا من امكانيات ، والمجلة لم تخصص صفحة « بريد القراء » الا لايمانها بانها النافذة التي يطل منها القراء اليها فهي منهم واليهم .**

— ردود قصيرة —

● **الاخ عبد المجيد صادق الايادي — المدينة**

ارسل رسالة يطلب فيها بعض رسائل الجمعية ، وسوف تصله قريبا ان شاء الله اما اشتراك المجلة فهو سنة دنانير ونصف وحياك الله .

● **الاخ محمد علي كلب — السعودية**

ارسل ثنى على المجلة ويطلب بعض كتيبات الجمعية ، وسوف تصله الكتيبات ان شاء الله والجمعية في خدمة الاسلام والمسلمين عسى ان يجعلنا الله جميعا في خدمة دينه وحياك الله .

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ١٢ جمادي الأول ١٣٩٦ هـ

١١ مايو ١٩٧٦ - العدد ٢٩٩ - السنة السابعة

"وثيقة عمل"

تقدمها جمعية الإصلاح الاجتماعي لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية

○ الالتزام بالإسلام داخليًا.. والتحرر من التبعية الدولية

○ قضايا المال وفلسطين والأقليات اختبار للشعار المرفوع

سفينة البلاد.. بين أمواج الفساد العاتية

دعوة أهل المروءة والعقل لخطة إنقاذ.. وإصلاح

قال تعالى :

«انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون»

الحجرات - ١٥

ماروني ايضا ...!!

كانوا يعلمون - نقصد القوى الدولية الشريرة والقوى العربية الموالية لها . والشعب العاجز المخدر - كانوا يعلمون بان سليمان فرنجية . قد اتهم في جريمة قتل جماعية . ورغم هذا العلم دعموه الى كرسي رئاسة جمهورية لبنان ..

وشيء متوقع ان تحدث في عهد رجل هذا شانه مجازر همجية يديرها رئيس الجمهورية نفسه .

ولقد ترك الرئاسة بعد ان عمل ما فعل .

وبقيت العبرة . لمن يريد ان يفكر ويعقل .

● كان الحكام العرب يتعاملون مع فرنجية . ويحتفون به . والعبرة : ان كرسي الحكم لا يستطيع اخفاء الجريمة . وان ذلك التعامل كان اشتراكا في التستر على الجريمة

● ان فرنجية عميل نفذ مخطط قوى دولية معروفة . وعندما نفذ بعض ما ارادت . وعجز عن اتمام الشوط الاجرامي . تخلصوا منه . كما تخلصوا من قبل من كاى شيك وثيو وهيلاسلاسي . وعسكر اليونان . والعبرة ان الحكام العرب الذين يوالون هذه القوى - أمريكا بالتحديد - سيلقون نفس المصير . وان فرصة الاستدراك تتمثل في التحرر من هذا الولاء المشبوه الذي هو خزى في الدنيا والاخرة .

واليوم يدفعون الطبول لمقدم . رئيس لبناني جديد هو الياس سركيس .

ومن التضليل السياسي المتعمد . تصوير القضية في لبنان بانها مشكلة رئاسة . وان الحل في تغيير الرؤساء .

ان مكياج الوجه هو الذي تغير . اما الدور فواحد . ذاك يؤديه بطريقة . وهذا يؤديه بطريقة اخرى .

فسركيس نشأ وتربى ولمع واعد سياسيا في جو التعصب الصليبي الطائفي ، ومن ثم فهو اسير هذه الاجواء . ونبت من تربتها .

بل ان مجيئه الى كرسي الرئاسة تكريس جديد للطائفية المارونية .

فهو ماروني . انتدب الان من قبل طائفته للمحافظة على امتيازات المارون الاستعمارية .

كل الدماء اهدرت . وكل المطالب العادلة النيت . فقد كان على راس المطالب العادلة التي يطالب بها مسلمو لبنان

- كسر احتكار الطائفة المارونية لرئاسة الجمهورية

- اجراء احصاء عام توزع على اساسه الفرص السياسية والاقتصادية والادارية

- تعديل الدستور لكي ينتظم تلك المطالب

لكن المارون بدعم سوريا وامريكا وقوى اخرى طغيانية قطفوا ثمار الصراع وذهب المسلمون بالهباء .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

- الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية - اليمن - دولة قطر . ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليرة

- الاعلانات

يتفق بشانها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت - شركة الخليج للتوزيع

السعودية - مؤسسة العرسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر - مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية - مكتبات/خالدين الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة العصرة للطباعة والنشر

اليمن - مكتبات السنان والاندلس

الاردن - مكتبة الاقصى

مصر - الشركة توزيع الاخبار

لبنان - مكتبة الرسالة

في اعقاب اختلاط جبنة كوفت بلحم الخنزير مسؤولية وزارة التجارة والصناعة في التأكد من خلو كافة الاطعمة من الحرام

بعد ان اعلنت مصانع جبنة كرافت ان في هذه الجبنة لحم خنزير . طفق المسلمون يتساءلون :

لقد كنا نتناول هذه الجبنة زمنا طويلا .. دون ان نعلم حرمتها . وهناك انواع اخرى من الاطعمه نتناولها الان . دون ان نتأكد من خلوها من المحرمات .

ومن حق المسلمين الحريصين على دينهم ان يتساءلوا وأن يكرروا السؤال. فتحرى الحلال . أمر يدخل في صميم عقيدة المسلم وسلوكه ومطعمه ومشربه . الخ .

من هنا فان من مسئولية وزارة التجارة والصناعة أن تبادر الى تطمين المسلمين . وتمكينهم من تناول الطعام الحلال .

والتطمين . أو تحصين الطعام الذي يتناوله المسلمون ضد لوثات الحرام . يتم بوسائل ميسرة منها :

- اعادة النظر في مواصفات وشروط الاطعمة المستوردة بحيث تتشدد الشروط في ضرورة تنقية كل شيء يرد الى الكويت من كل لوثة حرام .
- يكتب على كل علبة أو طعام مستورد بانه خال تماما من الحرام . والعبارات المكتوبة تكون بمثابة شهادة علمية من المصنع المصدر .
- الاستعانه بخبراء مسلمين ثقات في فحص الاغذية ومعرفة تركيبها وموادها المختلفة .

لقد خطت وزارة التجارة والصناعة — من قبل — خطوة مماثلة حين اصرت على عدم استيراد الزيوت غير النباتية نظرا لتلوثها بالحرام .

وسمحت باستيراد الزيوت النباتية . لانها اسلم وابعد عن شبهات الحرام

أن ثمة اطعمة . وحلويات تحوم حولها الشبهات ولا بد من حسم هذه المسألة .

ان اليهود يحرصون على « تنقية » اطعمتهم مما يزعمون بانه حرام .

وبعض خطوط الطيران الاجنبية تكتب قوائم وتضعها في طائراتها . وتقول : هذا لحم خنزير . هذا يحوي خمرا . تقديرا لمشاعر المسلمين .

ونحن أمة الاسلام والحق والقرآن . اولى بالحرص وأحق بتحري الحلال في مطعمنا ومشربنا وأمر حياتنا كله .

الهلال الاحمر الكويتي يحتفل بمرور عشرة أعوام على تأسيسه

مساء السبت الماضي اقامت جمعيه الهلال الاحمر الكويتيه حفل استقبال بمناسبة مرور عشره اعوام على تاسيسها كما احتفلت الجمعية باليوم الدولي لهذه الخدمات الانسانيه وهو اليوم الذي جعل شعاره هذا العام « الهلال الاحمر شباب دائم »

والقى السيد عبد العزيز الصقر رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي كلمه مستفيضه عن هذا النوع من الخدمات الانسانيه . وربط ذلك بما يتعرض له ابناء فلسطين في الارض المحتلة . وما يتعرض له الشعب اللبناني ، كما اشاد بمنجزات الجمعيه .

قرار اتحاد الجمعيات التعاونية بايقاف العمل لاداء فريضة الجمعة استجابة لنداء القرآن

اتخذ قرار جيد يمكن العاملين في الجمعيات التعاونية من اداء فريضة الجمعه فقد تقرر تعطيل الاسواق المركزية في هده الجمعيات قبيل اداء الفريضة بوقت معقول اي الساعة ١١ من كل يوم جمعة .

وهذا القرار استجابة وتطبيق لاسباب محكمات من القران الكريم .

« يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاه من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون . واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين » .

لكن هذه التلبية للنداء . وهذا القرار العملي بتعطيل الجمعيات ابتغاء اداء فريضة الجمعه ، تعرضا لنقد حاد من بعض الناس فقد كتب احدهم مقالة في احدى الصحف اليومية يندد بذلك القرار ويقول : « هل تأدية الامور الدينية اصبحت مظاهر ام ان الشخص يؤديها برغبته ورضاه تجاه خالقه هل قام الاتحاد بعمل استفتاء في كل جمعية لاخذ آراء المستهلكين والاعضاء المساهمين قبل قيامه بمثل هذا القرار »

ان هذا كلام يوشك أن يهلك قائله .

ان الواجبات الشرعية والفرائض الدينية لا سبيل عليها : « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم . ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا »

ونحن ندعو الى تخصيص أوقات للصلاة في كل مؤسسة وكل مرفق وكل وزارة صلاة الظهر اثناء الدوام . وكذلك الصلوات الاخرى للمؤسسات التي تعمل اثناء حلول أوقات العصر والمغرب والعشاء

المهاريشي يغزو وزارة المواصلات

نظم المهاريشي دورة لموظفي وزارة المواصلات في فندق هلتون . بدأت يوم الاحد — اول امس — وتنتهي اليوم .

واشترك في هذه الدورة ٢٣ ثلاثة وعشرون موظفا من وزارة المواصلات . مقابل ما يقرب من ٦٠ دينارا عن كل موظف دفعتها الوزارة للمهاريشي .

واثناء الدورة ظهرت اهداف هذه الدعوه الهدامة حيث دعى الموظفون الى « التحرر الذاتي » ومراجعة مواريثهم العقائدية والفكرية «!!»

ولنا عوده الى هذه القضية . ولكن الى ذلك الحين اين المسؤولون في البلد ؟

رئيس تحرير المجتمع في تركيا

غادر الكويت الى تركيا الاستاذ بدر سليمان القصار رئيس تحرير مجلة المجتمع يرافقه الزميل الاستاذ احمد محمد عبد الله من اسرة تحرير مجلة المجتمع ، وذلك لحضور مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية . رافقتهما السلامة .

"وثيقة عمل"

تقدمها جمعية الاصلاح الاجتماعي لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

● الالتزام بالاسلام داخليا.. والتحرر من التبعية الدولية

● قضايا المال وفلسطين والاقليات اختبار لشعار الموضوع

التعليق الاسبوعي — هذا الاسبوع — مذكرة أو وثيقة عمل تقدمتها جمعية الاصلاح الاجتماعي لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

لقد ركزت وثيقة العمل هذه على مجموعة قضايا ، ذات أهمية عقائدية وفكرية وسياسية واقتصادية واستراتيجية ، من شأنها — ان وجدت الاخلاص والالتزام — ان تساهم في انتعاشة العالم الاسلامي ودعم نهضته .

واذ نقدم بهذه الكلمات المذكرة ، ينبغي أن نذكر بحقائق نحسبها جديرة بالذكرى

* ان تطبيق الاسلام — في كل زمان وبيئة — يحتاج الى جملة من الشروط الموضوعية ، يستحيل تجاوزها أو تجاهلها .. أهم هذه الشروط :

١ — أن ينطلق العمل من تصور اسلامي خالص ، لا تشوبه جاهلية محلية

ب — أن تكون هناك « نخبة اسلامية » — تمثل طليعة الصف في الاقدام والالتزام — ممتازة الفكر والسلوك صحيحة العقيدة والنية ، فاقهة لدينها ، فاهمة لعصرها .

ج — يقف خلف هذه النخبة قاعدة شعبية ضاربة ، تحمي نظام الاسلام بعملها وانتاجها في السلم ، وبنفسها ودمها في الحرب

قاعدة مؤمنة واعية تراقب وتحاسب ، وتجعل النظام الاسلامي مطرد الخطى لا تتوقف مسيرته على حياة زعيم ولا تموت بموته .

د — توفر مناخ من الحريات الحقيقية ، فالاسلام لا يطبق في جو الكبت والقهر والدكتاتورية ، فالذين يفسد أرواحهم نظام دكتاتوري لا يستطيعون مجاهدة الباطل في الارض ولا فتح العالم باسم الله تعالى .

* ان ظاهرة الاهتمام العالمي بالاسلام ، لايجوز أن تفسر تفسيرا مبسطا فهذه الظاهرة ليست

في صالح الاسلام على اطلاقها ، ذلك أن الصحوة الشعبية الاسلامية أدت الى :

١ – تعلقها بالشعارات من جهة

٢ – والى محاولة تطويقها وتدجينها وترويضها من جهة أخرى .

واذا سأل سائل : كيف نميز المخلص من غيره ؟

كان الجواب : بالالتزام . فمن رفع شعار الاسلام والتزم به في شأنه كله فذلك هو الصادق المخلص .. وبمنطق الطرح يفهم الباقي

* أن دولا معروفة من الدول المشتركة في المؤتمر ما زال كثير من دعاة الاسلام فيها ، يعانون من ضيق الاعتقال ، وكبت السجون . وهذا تناقض مثير حقا ..

مذكرة جمعيه الاصلاح الاجتماعي الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية . في استانبول

السادة وزراء خارجيه الدول الاسلامية المحترمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تنتهز مناسبة اجتماعكم في استانبول . لتقدم لكم المذكره التالية . متمنية التوفيق لكل من يدفع نهضة الاسلام خطوة الى الامام ويسلم وجهه لله وهو محسن .

وبعد .

فان في لقائكم هذا تذكرة بامرين :

الامر الاول : ان هذه البلاد التي تجتمعون فوق أرضها – تركيا – كانت مقرا للخلافة الاسلامية . ورمزا لوحدة العالم الاسلامي

والامر الثاني : ان العالم الاسلامي قد تمزق – بعد سقوط الخلافه – وتداعت عليه الامم . فارهقته احتلالا واستعمارا ومزقته وشقاقا .

والعبره من هاتين القضيتين التاريخيتين ان العالم الاسلامي لا يستطيع ان يصمد في وجه التكتلات الدوليه ولا يقدر ان ينهض نهضه حقيقيه الا بالتماسك والاتحاد .

ولئن جرت محاولات . سنغي تدعيم التعاون والتعارف والتنسيق بين المسلمين من نجاح هذه المحاولات رهين بصدقها وسلامه منطلقها . وسواء مسيرتها .

ومساهمة من جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت . في احاطة المحاولات بمجموعة من الضمانات والمقومات المتينة . نرى أن يضع مؤتمركم في حساباته واعتباره هذه الامور :

الشعار الخارجي والواقع الداخلي

● اولا : ان الشعار الاسلامي المرفوع خارجيا . ينبغي أن يطبق داخليا في كل دولة تنتمي الى عالم الاسلام .

حتى يكون النشاط الخارجي – باسم الاسلام – تعبيرا تلقائيا وصادقا عن الالتزام بهدى هذا الدين في العقيدة والتشريع ، والتربية والاعلام والاجتماع والاقتصاد والسياسه .

ذلك أن الاسلام لا يقر الانفصال بين القول والعمل لقوله تعالى « يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولون ما لا تفعلون » .

من جهة أخرى . يؤدى الانفصال بين القول والعمل أو التناقض بين الداخل والخارج الى فقدان ثقة الشعوب بهذه المؤتمرات وبذلك تفقد وزنها واهميتها .

يضاف الى ذلك أن الخصوم يتخذون من كل « مظهر » اسلامي مناسبة لانعاش قواعدهم وأجهزتهم ودفعها – بحماس جديد لتعمل ضد الاسلام .

والمؤتمرات الاسلامية حين لا تأخذ امرها . تكون قد ايقظت الخصوم فحسب

الاستقلال عن الصراع الدولي

● ثانيا : ان العالم الاسلامي يتعرض لصراع دولي بلغ حد الجنون

والانحياز للكتلة الشيوعية أو للكتلة الغربية الرأسمالية الصليبية ، انما يجلب على بلاد المسلمين زلازل فكرية وسياسية واجتماعية لا يتوفر معها استقرار . ولا امن ولا ازدهار .

والحل هو الاستقلال التام عن هذه المحاور الدولية .

ولا يتم ذلك الا بافراد الله — سبحانه بالولاء والتوكل . ثم العكوف على البناء الذاتي في كل شأن .

العدو يحتفل باحتلال فلسطين
اثناء اجتماعكم هذا

● ثالثا : في غضون اجتماعكم هذا يحتفل العدو الصهيوني بمرور ٢٨ عاما على احتلاله لفلسطين وهذا التحدي امتحان عملي لمؤتمركم . ففلسطين جزء من العالم الاسلامي وفيها اولى القبلتين وثالث الحرمين

واذا كان تحرير فلسطين وتحرير القدس يتطلبان استعدادا جهاديا قد يستغرق وقتا اطول فان « تقرير » ذلك يقع في نطاق الممكن

والاكثر امكانا ان يصدر مؤتمركم « وثيقة تاريخية . نقترح ان تنتظم .

١ — الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة كيان باطل لا شرعية له البتة .

وأي قرار من الامم المتحدة . أو من دولة ما . يعترف بالكيان الصهيوني يعتبر ملغي ولا يترتب عليه اي التزام قانوني أو تاريخي او سياسي .

٢ — ان فلسطين كلها هي حق لابناء فلسطين وحدهم .

٣ — ان العودة الجماعية الكاملة الى فلسطين . حق مطلق لابناء فلسطين .

٤ — ان الارض التي احتلها العدو من بعض الدول العربية ينبغي ان تعود الى تلك الدول من غير ان تربط عودتها بتقديم فلسطين لليهود كثمن للانسحاب .

٥ — يجب ان يظل القدس « اسلاميا » فلا تهويد ولا تدويل ولاوصاية .

ولهذه الوثيقة التاريخية اهميتها في المواقف العملية والسياسية .

وانتم تعلمون ان الكارثة في فلسطين بدأت بقرار نظرى أطلق عليه تاريخيا « وعد بلفور »

المسلمون اغنى العالم
المسلمون .. افقر العالم

● رابعا : ان امكانات الدول الغنية في العالم الاسلامي — خاصة امكانات دول النفط — ينبغي أن تسخر في خدمة العالم الاسلامي أولا .

فمن الملاحظ ان الغالبية الساحقة من دول « الاوبك » تنتمى الى العالم الاسلامي وبالتالي فان معظم عوائد دول الاوبك من النفط — وهي عوائد ثرة — يمتلكها العالم الاسلامي .

في نفس الوقت . من الملاحظ ان المسلمين في العالم يعتبرون من الدول الفقيرة .

هذه مفارقات . لا علاج لها الا بتوجيه هذا المال الى خدمة حركة التنمية في العالم الاسلامي ، تعليما وتصنيعا واستثمارا . وفي مجال الرعاية الصحية وتلبية الحاجات الغذائية .

وما دام شعار الاسلام هو المرفوع فان الدعم المالي من الدول الغنية للدول الفقيرة يتعين — دينا — أن يكون خاليا من الفوائد الربوية .

ان اليهود يحرمون الربا فيما بينهم . ويحلونه في تعاملهم مع الاخرين .

فأحرى بمن يرفع شعار الاسلام ان ينأى بأمواله عن الربا لان الاسلام حرمه تحريما قاطعا بين المسلمين . وفي تعاملهم مع الاخرين .

ولقد انبثق عن الامانة العامة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية « بنك اسميه الاسلامي الدولي » .

واهم الاسس التي قام عليها هذا البنك

ا — ان يمول اغنياء المسلمين فقراءهم عن طريق هذا البنك .

ب — أن يكون الاقراض خاليا من الربا . بحكم اسم البنك واهدافه وطبيعة عمله .

وفي هذا المجال يعتبر هذا البنك اختبارا عمليا للتضامن الاسلامي . سواء من ناحية

التمويل أو من ناحية الالتزام بالاسلام في تطهير المعاملات الاقتصادية والمالية من بلاء الربا وبوائقه .

الاقليات والاقاليم الاسلامية المضطهده

● خامسا : ان الاقليات الاسلامية وبعض الاقاليم الاسلاميه لا تزال محرومه من الحقوق الطبيعيه للانسان .

ومن أبرز هذه القضايا الاسلامية . قضية المسلمين القبارصه الاتراك . في قبرص .

فهذه قضيه عادلة بالمنطق الانساني المجرد . لان القبارصه الاتراك لاقوا من التضييق ومحاولات التصفية والاذلال ما يتنافى مع حقوق الانسان المتعارف عليها دوليا .

لقد حدثت مؤامرات متتاليه لطمس هذه الحقوق .

وقضية قبرص قضية اسلامية . نظرا للاعتبار الانف حيث ان العدل من المبادىء الجوهرية في الاسلام . ونظرا لانتمائها الى العالم الاسلامي . تاريخيا — فتحت في عهد معاوية رضى الله عنه — وجغرافيا اذ ان بينها وبين تركيا تخوما مشتركة ثم هي قضية اسلامية بحكم الوجود الكثيف للمسلمين الاتراك فيها .

ومهما حمل العالم الاسلامي من قبل القوى الدولية الشريرة على تجريد قضاياه من المعنى الاسلامي والبعد الاسلامي فانه من الواضح ان الصليبيين لم يتخلوا قط عن المعنى العقائدى في نظرتهم السياسية والاستراتيجية للصراع الدائر في الارض وخاصة الصراع الدائر بينهم وبين امة الاسلام .

فغداة استنفار الجيش التركي لانقاذ المسلمين الاتراك في قبرص . تفجرت النزعات الصليبية في الغرب وطفق اساتذة الجامعات . ورجال الاعمال وقادة الاحزاب والشخصيات البرلمانية وقساوسة الكنائس . يحذرون قومهم من « خطر اليقظة الاسلامية الجديدة » ..

ان دعم مسلمي قبرص وموقف تركيا المناصر لهم من بداهات التضامن الاسلامي الحقيقي .

وهو دعم يعين تركيا على تصحيح موقفها من الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

ان الحليف القوى والثابت لتركيا هو العالم الاسلامي . ماذا حسن هذا العالم علاقته بالاتراك وقوى صلته بهم وناصر قضاياهم العادلة ادى ذلك تلقائيا الى الموقف المرتجى وهو ان تؤثر تركيا قضايا العالم الاسلامي على كل اعتبار اخر

ان فرنسا تحتل جيبوتي . وجزيرة مهمة من جزر القمر . والحبشة تحتل ارتريا . والهند تحتل كشمير .

أما المسلمين في الفلبين وتايلاند والهند والصين والاتحاد السوفيتي وأوربا الشرقية فقد نزل بهم من الظلم والاضطهاد مالا يتصور ولا يحتمل .

فمسلمو الفلبين — مثلا — يكافحون منذ سنوات لرفع الظلم الكاثوليكي عن انفسهم وهو الظلم الذي يتولى كبره ماركوس

فقد وعد ماركوس اكثر من مرة وأمام اكثر من مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بانه سيرد الى المسلمين حقوقهم ويكف طيرانه ودباباته عن قصف مساجدهم وبيوتهم ومزارعهم .

ولكنه وعد المخادع الذي يريد ان يكسب الوقت .

ولقد أرسل الى مؤتمركم هذا وفدا ضخما ابتغاء مزيد من التضليل والخداع .

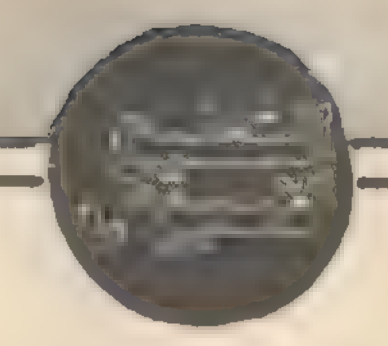

ومن الواجب الاسلامي . رفض خداع ماركوس واتخاذ اجراءات حاسمة ضده . وضد حكومته فالمقاطعة الاقتصادية والسياسية والدبلوماسيه اسلوب ناجح في علاج الموقف . وكذلك دعم مسلمي الفلبين ماليا واعلاميا وسياسيا . وفتح ابواب العالم الاسلامي لنشاطهم وكفاحهم

ان فرنسا — عبر مصالحها مع العالم الاسلامي — يمكن ان تستجيب لضغوط اسلاميه .

استجابه من يقلع من الظلم والاحتلال في سبيل مصالح اكبر و وسع .

ومن خلال منظمه الوحده الافريقيه — وغالبيتها من الدول الاسلامية — وباكثر من وسيلة متاحة يمكن كف اثيوبيا عن احتلال ارتريا واضطهاد المسلمين داخل الحبشة نفسها وللاتحاد السوفيتي واوربا الشرقية والصين والهند وتايلاند ارتباطات ومصالح في العالم الاسلامي . وبشيء من الوعي والجهد يستطيع العمل الاسلامي — اذا توفر له الاخلاص والعزم — ان يوفر للمسلمين حقوقهم الطبيعية في تلك الدول .

ان مسلمي لبنان . تداعت عليهم الصليبية العالميه وسخرت — في سبيل ابادتهم — امكاناتها الضخمة . المالية والعسكرية والاعلامية والسياسية الكنيسه والدولية .

وكان صليبيو لبنان هم الجيش الذي ناب عن صليبيي العالم في اداء مهمة تصفية الوجود الاسلامي في لبنان .

لقد دارت فوق أرض لبنان حرب صليبية حقيقيه .

فقد أعلن بطريرك المارون ان نصارى لبنان يخوضون « حربا صليبية حقيقية » وهي حرب صليبية . لان مسلمي الصليب عمدوا الى قتل كل رجل . كل امرأة . كل طفل بسبب اسلامه . أو بسبب اسمه الاسلامي في الهوية . كما عمدوا الى تدمير المساجد واحراق المصاحف والتمثيل بجثث القتلى من المسلمين .

وازاء هذه الحرب الصليبية السافرة في لبنان ينبغي ان يقف مؤتمركم من مسلمي لبنان ويدعمهم ماليا وسياسيا واعلاميا ومعنويا حتى لا تتكرر مأساة فلسطين .

بالامس احتل اليهود فلسطين.

واليوم يريد النصارى . اقامة دولة خالصه لهم في لبنان على أنقاض الوجود الاسلامي .

ومن وضع في لبنان تدبر نية المسلمين الى خطر التنصير الصليبي في العالم الاسلامي

ففي اندونيسيا وجنوب السودان ونيجيريا والخليج العربي وبنغلادش ومصر وتونس وبلاد اسلامية اخرى . حركات تنصيرية منظمة ومزوده بامكانات هائلة تريد فتنة المسلمين عن دينهم .

وهي حركات تستخدمها القوى الصليبية العالمية أدوات في تحقيق اطماعها الاستراتيجية .

لبنان ما لم يحدث استدراك متمثل في خطوات عملية ضد حركات التنصير . في التربية والتعليم والاعلام . والثقافة والفكر ومؤسسات الطب ومكاتب الخبراء ، وغير ذلك .

السادة وزراء خارجيه الدول الاسلاميه المحترمين .

هذه كلمات . أملى علينا واجبنا الاسلامي ان نصدع بها . مبتغين العزة للاسلام والخير لامته .

ونأمل أن تجد فرصتها في جدول اعمالكم ومناقشات مؤتمركم .

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته .

رئيس جمعيه الاصلاح الاجتماعي

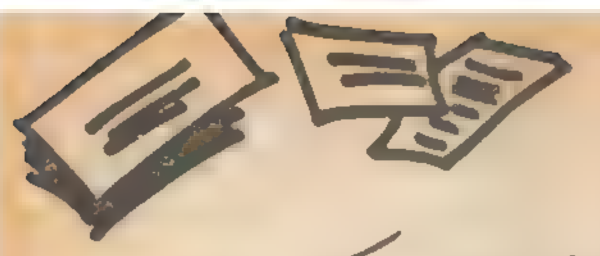

منشورات صليبية توزع بكثافة في الكويت

بين الحين والاخر تردنا رسائل من المواطنين يشكون فيها من كثافة المنشورات الصليبية التي توزع في الكويت . ويطالبون الجهات المختصة ان تضع حدا لهذا النشاط المريب الذي يقوم به وافدون استغلوا كرم الضيافة ، وزادوا من نشاطهم عندما تهاونت السلطات المختصة معهم .

فرسالة تقول ان الصليبيين يوزعون هذه المنشورات على الاطفال الصغار الذين ينفردون بهم في الحدائق العامة ، ويطلبون من الطفل ان يعطي هذا المنشور لابيه .

ورسالة يقول صاحبها : ان المنشور وجده في صندوق الجرائد أمام بيته وصادر من صليبيي لبنان الذين عملوا كل ما بوسعهم من اجل اهلاك حرث المسلمين ونسلهم .

ومنشور اخر حصل عليه طلاب في مدرسة من مدارس الصليبيين التي تعود ملكيتها لحزب الكتائب ولبيار الجميل بالذات

وتبين ان الطلاب النصارى في هذه المدرسة منظمون لهم مناهج ورحلات وانشطة . ويقومون بدعوة زملائهم الاخرين ولكن بحذر !.

ولا تألو هذه المدرسة التي اسمها « مدرسة الجميل » جهدا في وضع الشكوك امام الطلبه المسلمين ، فهي تعطي دروسا اضافية للطلبه وتختار وقت صلاة الجمعة من اجل هذه الدروس ، ومعروف لماذا تختار هذا الوقت بالذات .

نعود الى المنشورات التي توزع : فهي تتناول شيئا من عقيدة المسلمين « كالقضاء والقدر » ، وتحاول زعزعتها في النفوس . واختيار مثل هذا الموضوع مدروس لانه سبب في الخلافات التي وقعت في تاريخنا ، ثم ترد على هذه النقطة بما هي التصورات النصرانية وينتهي المنشور بالعبارة التالية :

« ليس الله هو الغريب البعيد المخيف الغير معروف ، بل هو ابونا . السماوي بواسطة ربنا يسوع المسيح مخلصنا » .

تعالى الله عن كفرهم علوا كبيرا .

وفي المنشور العنوان التالي :

مركز الشبيبة – ص.ب ٧٤٢٣ – بيروت لبنان . وهذا لا يمنع ان يكون المنشور قد طبع في الكويت ، ووضع له هذا العنوان خدمة لاغراضهم التي يتطلعون اليها .

ان تزايد هذه المنشورات دليل قاطع على ان الصليبيين اطماعا واهدافا في الكويت والخليج وسائر شبه الجزيرة العربية .

ومن اجل تحقيق هذه الاهداف بنوا اكثر من عشرين كنيسة ، واقاموا اكثر من ثلاث عشرة مدرسة ، واستغلوا علية القوم لاستقبال اي وافد صليبي ، وتسهيل منح الاقامة لمن مضى على تواجدهم في الكويت مدة معينة ، وتسللوا الى عدد من الوزارات المهمة كوزارة الاشغال العامة وغيرها ، واقاموا مؤسسات اقتصادية مهمة جدا .

لم تعد مؤامرات الصليبيين سرا من الاسرار لا سيما بعد ان جاءت الحرب التي فجروها في لبنان ، اذ اثبتت هذه الحرب انهم ملة واحدة ، وجيش واحد ، وتنظيم واحد ، وقد اشترك في حرب لبنان عدد كبير من الموارنة المقيمين في الكويت ، ويغدق هؤلاء الاموال على اخوانهم المقاتلين من اجل اقامة دولة صليبية ، والصحف المحلية تحدثت كثيرا عن شخصيات معينة منهم في الكويت وبيوت معينة في السالمية مثلا تقوم بجمع الاموال لمساعدة حزب الكتائب ودعمه .

ونحن نطالب مجلس الامة ، ان يحترم قراره الذي اجمع عليه في ضرورة اخراج الموارنة من الكويت ووافقت عليه الحكومه. وما زال حبرا على ورق ولم ينفذ منه شيء مطلقا .

ان اخراج الموارنة ، واعادة النظر بنشاط الصليبيين في الكويت أمر لا يجوز التسويف فيه مطلقا ، وهذه المنشورات التي يجري توزيعها في المدارس ، والحدائق العامة ، وفي صناديق البريد امام البيوت والابنية ، يجب ان يلاحق موزعوها،وتفرض عليهم اشد انواع العقوبات ، واقلها الطرد من هذا البلد الذي احسن استقبالهم ، فاساءوا اليه .. وعقيدة هذه الامة المسلمة يجب ان تصان من المرجفين المشككين .

سفينة البلاد بين امواج الفساد العاتيــــــة

دعوة اهل المروءة والعقل ، لخطة انقاذ « واصلاح

● المطلوب تشكيل لجنة وطنية رسمية شعبية ذات صلاحيات واسعة .

● الهاء الشعب بالفساد ـ لصرفه عن القضايا الحية ـ نظرية فاشلة .

عبد الله علي المطوع

لم نسمع او نقرا عن امة من الامم انها اجتمعت في مؤتمر عام ثم قررت ــ بالاجماع ــ ارتكاب الخطايا والانحرافات والمفاسد بواسطه خطة خمسية أو عشريه.

ولكن على الرغم من ان امة من الامم لم تفعل ذلك الا ان التاريخ قد اكد ان امما طواها الفساد . واتلفها الانحراف . واهلكتها خطيئتها .

فكيف حدث ذلك ؟

لقد ظهر الفساد كظاهرة شاذة . تمثلت في انحراف فرد . قوبل بالتغاضي . او التساهل وعدم الاكتراث .

ثم امتد الانحراف ليشمل مجموعة من الناس . وقوبل كذلك بالتغافل او عدم الاكتراث .

واخذت ظاهرة الانحراف تتسع حتى طال الامد فقست القلوب فطوى الفساد مجتمعات باسرها .

والقران العظيم قد حذر المؤمنين من السير في هذا الطريق الخطر : « الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ».

ان مجتمعنا هذا يتعرض لموجات طاغيه من الفساد العاتي والانحراف المتزايد يوما بعد يوم .

واسوا من الفساد . السكوت عنه ؛ واسوا من السكوت عنه مسايرته برضى، او مجاراة للتيار .

واسوا من كل ذلك واخطر : الظن بان هذا الفساد نتيجة طبيعيه لتطور المجتمع الكويتي . واسوا من السوء أن السلطات الحاكمه في بعض البلاد تلهي الناس بالفساد لتشغلهم عن اخطاء السلطه ظانه ان ذلك يطيل عمر كراسيهم في الحكم فالسكوت عن الفساد . مشاركه فيه ؛ ومسايرته تشجيع له . والزعم بانه شيء طبيعي ؛ هدم خطير لمقاييس الدين والقيم والاخلاق .

ان سفينة بلادنا تتنازعها امواج الفساد وعواصف الانحلال والانحراف .

والمواطنون يضجون بالشكوى .

والكل يتألم ويتململ .

وزبانية الفساد . ماضون في نشر الفسوق والعصيان بين الناس .

والغريب حقا ان الحكومة ساكتة !

ولا ندري ماذا ننتظر ؟

ولنقل بصراحة : أن الاستقرار المنشود لن يتحقق الا بموقف جريء وشجاع تتخذه الحكومة في عزم وتصميم وطول نفس . ضد الفساد والمفسدين والفسق والفاسقين .

وسيدعم الحكومة في ذلك كل وطني مخلص . وكل مسلم غيور على دينه وامنه .

الاستقرار ليس بكثرة المال . ولا بتمليك البيوت وتعبيد الطرق ولا بتوفير كافة الاشياء المادية .

فهذا كله لا ينفع . اذا استبد الفساد بالمجتمع وجلب الانحراف الشقاء والتعاسة والخوف والقلق على المواطنين .

ونحن نسأل مثنى وثلاث ورباع وخماس وسداس .. و .و .

فهل تعلم الحكومة ؟

ولا نقول انها : لا تعلم .

لانها — حقيقة — تعلم ما يجري ويحدث .

● نعلم أن ملفات الجريمة تحمل في طياتها جرائم مروعة وخطيرة وقعت في الكويت . وهذا غير الجرائم التي تنشر وتعلن .

جرائم السرقة . والاختلاس . وهتك العرض والاغتصاب . وغير ذلك .

وظاهرة الجريمة وحدها كانت كفيلة بتشكيل لجنه وزارية عليا مزودة بخبراء في علم الجريمة والاجتماع ، والتشريع الجنائي الاسلامي .

لجنة وزارية تعكف على حماية البلاد من خطر الجريمه عبر ثلاثة حلول جوهرية .

— الاسراع بصياغة قانون اسلامي ينظم العقاب المناسب لهذه الجرائم كما نص عليه شريعة الله .

— توجيه أجهزة الامن الى موقف حازم وفي نفس الوقت تزويد هذه الاجهزة برجال صالحين اكفاء لكي تستطيع ان تؤدي مهمتها بحماس ووعي واستقامه وحزم .

— كف اجهزة الاعلام عن الترويج للجريمه عبر بثها المغري بالعنف وجرائم هتك العرض . الخ .

ولا يمكن محاربه الجريمه بطريقة فعاله الا اذا تساوى الجميع امام العدالة . فأن تجاوز بعض الناس لمعايير العدالة الغاء لها . واغراء للآخرين بتحديها .

ومن هذا الذي يزعم انه فوق العدالة ؟

ان فاطمه بنت محمد — رضي الله عنها — كان ابوها صلى الله عليه وسلم سيخضعها للمعيار الاسلامي في المحاسبة والعقاب لو أنها فعلت — حاشاها أن تفعل — ما يوجب العقاب .

قالرسول الله صلى الله عليه وسلم : « انما اهلك من كان قبلكم . كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه . واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » .

● والحكومة تعلم أن تلفزيون الكويت بوضعه الحالي ليس سوى اداة تخريب اخلاقي ونفسي واجتماعي » .

انه بتعمد — ولا تفسير اخر غير هذا — بث البرامج التافهة والافلام الساقطة .

في كل فيلم ، تحريض اما على الخمر أو الخيانة الزوجية أو الانحلال الجنسي . أو العنف . أو تحريض على هذا كله في فيلم واحد .

ويتعمد التلفزيون باستمرار تقديم « المشوهين نفسيا وخلقيا » كنماذج ليقتدي بها الناس عموما والشباب خصوصا .

ونعني بالمشوهين نفسيا واخلاقيا . ما يسمون أهل الوسط الفني الذين جعلوا الفسق والفجور والانحلال جزءا من فنهم وتعبيرا عن نجاحهم .

برنامج « اثنين على الهوا » الذي عرضه تلفزيون الكويت . تمجيد لهذه النماذج الادمية المهترئة .

وما أن انتهى هذا البرنامج حتى استورد تلفزيون الكويت برنامجا اخر — دفع ثمنه من أموال المسلمين — وهو برنامج« مشوار » وموضوعه حياة احدى الفنانات !

وما أن انتهت هذه التفاهة حتى فرض تلفزيون الكويت على الناس برنامجا اخر من نفس النوع اسمه « زائر المساء » وهو تعبير عن الاستمرار المتعمد في تقديم اسوأ النماذج الانسانية الى اجيالنا التي رزئت بهذا التلفزيون المخرب .

ولسنا الآن بصدد استعراض شامل لما يبثه التلفزيون من فساد وفسوق .

ولكننا نسأل :

هل هذا مخطط من الحكومة . واذا كان كذلك فمن أمر بهذا . وهل يراد سحق البلاد اجتماعيا واخلاقيا ؟

سفينة البلاد بين أمواج الفساد العاتية

أم أن ما يحدث في تلفزيون الكويت . انما هو تنفيذ « لاهواء » بعض موظفيه الكبار .

واذا كان الامر كذلك .

فلماذا تترك الحكومة موظفا أو اثنين او ثلاثة أو عشرة يتعمدون افساد المواطنين ويستغلون جهازا خطيرا مؤثرا في التعبير عن نزعاتهم الخاصة وسلوكهم الخاص ؟

وما يقال عن التلفزيون يقال عن السينما .

● والحكومة تعلم أن بعض الاشخاص كالباس ميرزا الصليبي الماسوني يستعمل بعض المرافق كمبنى برج الكويتية لينشر الفساد ويشيع المجون .

الحكومة تعلم لان هذا مبنى حكومي تملكه مؤسسة رسمية هي الخطوط الجوية الكويتية أن هذا الرجل يدمر مجتمع المسلمين بأموال المسلمين .

فاي جهة تحمي هذا الرجل . خاصة بعد أن تحدث اعضاء في مجلس الامة عن صلته بحزب الكتائب اللبناني الذي يريد اقتلاع الاسلام والمسلمين من لبنان .

● والحكومة تعلم . لا بل تخطط لانشاء مدينة ضخمة الملاهي تزيد رقعة الفساد وتعمق مفهوماته المنحرفة في المجتمع .

● والحكومة تعلم أن فلول الكتائبيين يفدون الى البلاد لجمع التبرعات لحزبهم . اي لجمع التبرعات من الكويت لضرب الاسلام وأمة الاسلام .

● والحكومة تعلم أن معظم الفنادق في الكويت تعج بالرقص والاجواء الانحلالية التي تحيط بالرقص وخلاعته .

وتعلم أن محلات كثيرة انتشرت في الكويت تستخدم النساء كبائعات . وفي أجواء تحف بها الريب .

الحكومة تعلم كل ذلك . وتعلم اكثر من ذلك ولكنها تلتزم الصمت .

لماذا ؟

اننا نطالب

● بتشكيل لجنة وطنية عليا تمنح صلاحيات واسعة وتضم وزارات معينة ونخبة من اهل الغيرة والاستقامة والراي في البلاد . من بينهم اعضاء من مجلس الامة . تسمى هذه اللجنة باسم « لجنة حماية الكويت من التلوث الاخلاقي والاجتماعي »

وتكون مهام هذه اللجنة :

١ — الاشراف على كل ما يبث في اجهزة الاعلام . ووضع سياسة طويلة الامد تعمل تلك الاجهزة في ضوئها .

٢ — الاسراع بصياغة قانون اسلامي يوفر الامن الاجتماعي الحقيقي للناس .

٣ — تعزيز مكانة الاسلام في مناهج التربية تدريسا وتطبيقا . عبر القدوة الصالحة من المسؤولين والمعلمين والاجهزة الادارية وفي مناخ المساجد التي ينبغي أن نعمم في كافة المدارس وعلى مختلف مراحل التربية .

٤ — تعديل قانون الموظفين . واشتراط « الخلق » كمؤهل لازم في التوظيف . فليس من الحق ولا من المصلحة . ولا من الاسلام توسيد الامر لغير اهله .

وبعد : فهذه كلمات نقدمها للمسؤولين في الدولة كمطلب اسلامي ملح .

نقدمها مقرونة بتحذير من سخط الله عز وجل الذي حل باقوام عصاة ومجتمعات مترفة بعدت عن تعاليم الله سبحانه . ولم تقم بحقه تعالى من العبادة والاستقامة والشكر .

ان ما حل بلبنان من تمزق ودمار انما كان بسبب الفساد الاجتماعي الطاغي . وان الزلازل التي ضربت اجزاء من ايطاليا . وموجات الغلاء والقلق والشقاء التي تكتسح العالم .. كل ذلك بسبب الفسوق والعصيان .

والكويت ستتعرض لهذه المصائب — لا قدر الله ما لم يسارع المسؤولون الى اصلاح الاوضاع وتطهير البلاد من اسباب الفساد ومظاهره ومغرياته .

وانني أردد مع الرجل المؤمن النصوح — في سورة غافر — .

« فستذكرون ما اقول لكم وافوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد » .

اللهم قد بلغت

اللهم .. اشهد .

الاتحاد العام لطلبة الجامعات المصرية

يطالب بتحكيم الشريعة الاسلامية

القاهرة — قرر الطلبة المصريون تقديم استقالات جماعية من مجالس اتحادات طلبة الجامعات اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم التي اصدروها يوم ١٢ مارس الماضي في نهاية مؤتمرهم الحادي عشر الذي عقدوه بشبين الكوم . وتتلخص مطالبهم في مطلبين اساسيين :

اولا — اعتبار الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للقوانين والحكم وتعديل كافة القوانين والنظم لتكون متفقة ومتمشية مع احكام ومبادىء الشرع .

ثانيا — رفض اللائحة الطلابية التي وضعتها الحكومة واصدار اللائحة المقدمة من الاتحاد العام للطلاب . وقد قام الطلبة بمسيرة سلمية تحركت من مقر كلية الهندسة والتكنولوجيا بشبين الكوم الى قرية ميت ابو الكرم حيث يوجد بيت الرئيس السادات واستقبلهم هناك السيد محمد حامد محمود وزير الحكم المحلي وقدموا له وثيقة توضح مطلبهم الخاص بتطبيق الشريعة الاسلامية طلبوا تسليمها للرئيس السادات وهذا نصها :

« وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله » (صدق الله العظيم

« ان اعضاء المؤتمر الحادي عشر لاتحاد عام طلاب الجمهورية و المنعقد بشبين الكوم بمقر كلية الهندسة في الفترة من ٦ — ٣ حتى ١٢ — ٣ — ١٩٧٦ والذي رفع مؤتمره شعار من اجل تطبيق الشريعة الاسلامية وايجاد لائحة ديمقراطية .. ولكونهم طليعة هذا الشعب الذي عاش في جاهلية الظلم والفساد والرشوة والمحسوبية التي لا ينهيها الا العودة الى ديننا الحنيف شريعة وسلوكا .. ليضعونكم امام المسئولية الحتمية الملقاة على عاتقكم والتي ستحاسبون عليها يوم لا ينفع الندم ، ويطالبون سيادتكم باعتباركم المسئول الاول الذي يستطيع ان يغير ويمكنه ان يصدر القرار بتطبيق الشريعة الاسلامية واحكامها الغراء في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتشريعية ، ايمانا منا بأن الشريعة الاسلامية لا تتجزأ مصداقا لقول الله تعالى : « أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض » .. وايمانا منا بأن تطبيق الشريعة الاسلامية هو الحل الامثل الذي ارتضاه الله تعالى وهو خالق البشرية جميعا : « الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » ، ومهما تضافرت الجهود البشرية لوضع القوانين في أي من المجالات ، فان ذلك لا يتناسب البتة مع قانون الله عز وجل .

« لقد آن الاوان بحق أن نعود عمليا لا نظريا الى ديننا الحنيف فيما بيننا ، حاكما ومحكوما ، حتى نكون مؤمنين حقا ومصداقا لقول الله تعالى : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » . وايمانا منا بهذه الامانة التي حملتنا اياها جماهيرنا الطلابية في كل كلية ومعهد بالمطالبة بتطبيق شريعة الله تعالى ، بالاضافة الى انه مطلب جماهيري عبرت عنه جموع جماهير شعبنا المسلم في كل مكان وفي كل وقت ، فقد شكلنا لجنة منبثقة عن المؤتمر الحادي عشر لاتحاد طلاب الجمهورية حتى نرفع لسيادتكم هذه الوثيقة في مسيرتنا اليكم ، وكلنا ثقة في الله تعالى ثم فيكم ، بأن تنال كل تقدير من جانبكم وأن يكون هناك تحرك ايجابي مسئول على وجه السرعة في كافة المؤسسات والاجهزة المسئولة في دولتنا : « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » .

مختارات من كتب ابن قيم الجوزيه

اعداد : أبي عبدالله

ومن منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة الذكر ، وهي منزلة القوم الكبرى التي منها يتزودون . وفيها يتجرون .. واليها دائما يترددون ، والذكر منشور الولاية الذي من اعطيه اتصل ، ومن منعه عزل ، وهو قوت القلوب ، الذي متى فارقها صارت الاجساد لها قبورا ، وعماره ديارهم . التي اذا تعطلت عنه صارت بورا . وهو سلاحهم الذي يقاتلون به قطاع الطريق . وماؤهم الذي يطفئون به التهاب الطريق ودواء أسقامهم الذي متى فارقهم انتكست منهم القلوب . والسبب الواصل والعلاقة التي كانت بينهم وبين علام الغيوب .

اذا مرضنا تداوينا بذكركم
فنترك الذكر احيانا فننتكس

به يستدفعون الافات ، ويستكشفون الكربات . وتهون عليهم به المصيبات . اذا اظلهم البلاء . فاليه ملجؤهم . واذا نزلت بهم النوازل فاليه مفزعهم . فهو رياض جنتهم التي فيها يتقلبون ورؤوس اموال سعادتهم التي بها يتجرون . يدع القلب الحزين ضاحكا مسرورا ويوصل الذاكر الى المذكور بل يدع الذاكر مذكورا.

أخي الذاكر لله كثيراً .

وفي كل جارحة من الجوارح عبودية مؤقتة والذكر عبودية القلب واللسان وهي غير مؤقتة . بل هم يأمرون بذكر معبودهم ومحبوبهم في كل حال : قياما وقعودا وعلى جنوبهم . فكما أن الجنة قيعان ، وهو غراسها . فكذلك القلوب بور خراب وهو عمارتها واساسها وهو جلاء القلوب وصقالها ودواؤها اذا غشيها اعتلالها وكلما ازداد الذاكر في ذكره استغراقا : ازداد المذكور محبة الى لقائه واشتياقا . واذا وطأ في ذكره قلبه للسانه : نسي في جنب ذكره كل شيء . وحفظ الله عليه كل شيء . وكان له عوضا من كل شيء به – أخي العزيز – يزول الوقر عن الاسماع ، والبكم عن الالسن ، وتنقشع الظلمة عن الابصار . زين الله به السنة الذاكرين . كما زين بالنور ابصار الناظرين فاللسان الغافل : كالعين العمياء والاذن الصماء واليد الشلاء وهو باب الله الاعظم المفتوح بينه وبين عبده ، ما لم يغلقه العبد بغفلته . قال الحسن البصري رحمه الله : تفقدوا الحلاوة في ثلاثة أشياء : في الصلاة، وفي الذكر وقراءة القرآن فان وجدتم .. والا فاعلموا أن الباب مغلق .

وبالذكر : يصرع العبد الشيطان . كما يصرع الشيطان أهل الغفلة والنسيان قال بعض السلف :

اذا تمكن الذكر من القلب ، فان دنا منه الشيطان صرعه كما يصرع الانسان اذا دنا منه الشيطان. فيجتمع عليه الشياطين. فيقولون : ما لهذا ؟ فيقال : قد مسه الانسي . وهو روح الاعمال الصالحة .. فاذا خلا العمل عن الذكر كان كالجسد الذي لا روح فيه .

أخي الداعية الى الله ..

ويكفي في شرف الذكر : أن الله يباهي ملائكته بأهله كما في صحيح مسلم عن معاوية رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « خرج على حلقة من أصحابه. فقال : ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله . ونحمده على ما هدانا للاسلام ، ومن به علينا ، قال : آلله ما أجلسكم الا ذلك، قالوا : آلله ما أجلسنا الا ذلك ، قال : اما اني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكن أتاني جبريل فأخبرني ان الله يباهي بكم الملائكة.

وسأل أعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الاعمال أفضل ؟ فقال : أن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله. وقال : اغدوا وروحوا واذكروا ، من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله : فلينظر كيف منزلة الله عنده ؟ فان الله لن ينزل العبد من حيث أنزله من نفسه .

وقال الشاعر :

فنسيان ذكر الله موت قلوبهم
واجسامهم قبل القبور قبور
وارواحهم في وحشة من جسومهم
وليس لهم حتى النشور نشور

جعلني الله واياك – من الذاكرين الله كثيرا ، اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ونسالك الدرجات العلى والفوز بالجنة والنجاة من النار .

والى رسالة قادمة ان شاء الله تعالى .

المدارج – ٢ ص ٤٢٣ ، ص ٤٣١

حقل التجارب

بقلم: ع

منذ مطلع النصف الثاني من هذا القرن والعالم الافروسي عامة، والاسلامي خاصه، حقل لتجارب قادة الاستعمار الجديد .. في بلاده يتلمسون خطاهم وصوابهم، وعن طريق كوادره القيادية يصلون الى أحسن السبل لحماية وجودهم ومستقبلهم، وبالتغيير المستمر لخرائطه وأوضاعه يضعون أيديهم على أسباب انتصارهم وتقدمهم، ولن يكون ذلك كله الا على حساب أبناء هذا العالم المتكود أنفسهم، لانهم هم المادة الخسام التي يعتمدها الاستعمار الجديد لبناء استراتيجيته المتطورة في صراعه للسيطرة على العالم ووقف الخطر الشيوعي بكتله العديدة المتزايدة .

ان هذا العالم الثالث هو صمام الامان في هذا الصراع، ولكنه ليس أمان الكتلة الافروسية ولاسلامها، انما المراد امان العالم الغربي وسلامه، ومن ثم كان قادة هذا العالم مستعدين لمعاملة مواقع الكتلة الافروسية، لا وفق متطلباتها ومصالحها واهدافها، ولكن وفق متطلبات القيادة الغربية ومصالحها وأهدافها .. وهكذا ينفتح هذا التعامل على كل الاساليب التي يمكن أن تحقق هذه الاهداف بغض النظر عن مقدار الشرف في هذه الاساليب، وهكذا ايضا كان هذا التعامل يضع في حسبانه كل شيء الا الخامة البشرية للكتلة الافروسية التي لا تعدو أن تكون وقودا يضيء للغربيين سبل انتصارهم وتفردهم في قيادة العالم .. وهكذا أجريت مذبحتا (الموصل) و (زنجبار) باسم الشيوعية، وتمردا (بيافرا) و (جنوب السودان) باسم التحرر الوطني، وانقلابات الدول الافريقية التي جاوزت العشرين باسم الديمقراطية .. وهي ليست في حقيقتها سوى تجارب جديدة تجربها القيادات الغربية عن طريق صنائعها في افروسيا للوصول الى أضمن الطرائق لوقف المد الشيوعي !

ان الانقلابات العسكرية المتلاحقة التي تشهدها دول هذا العالم يوما بعد يوم وحينا بعد حين، والمجازر الدموية التي ترافق هذه الانقلابات او تعقبها، والتغييرات الاقتصادية المتارجحة كالبندول بين اليمين واليسار، والحرية الضائعة بين مجانية اخلاقية تتميع معها الاشياء والعلاقات وتفقد شكلها وصلابتها وبين بوليسية ارهابية تحاسب الناس حتى على الهواء الذي يتنفسوه، والقلق المدمر الدائم من ان وضعا ما لا يمكن أن يدوم طويلا، وان ما سيعقبه من تغييرات جديدة سيجيء عاجلا أم آجلا .. والثقافة والاعلام التي تعاني ازدواجا خطيرا بين المثاليات والانتماءات التقدمية الزائفة، وبين ما يحدث فعلا في عالم الاجتماع من ظهور طبقة جديدة مترفة متنعمة، وفي عالم السياسة من ارتباطات رجعية وتنازلات مخزية .. هذه كلها لاتمثل سوى مساحات محدودة من التجربة التي تمارسها الامبريالية للوصول الى الاضمن والاحسن .. الاضمن بالنسبة لتفوقها الاستراتيجي، والاحسن بالنسبة لمستقبلها ووجودها ..

أما المساحات (الاخرى) اللامنظورة في خارطه التجربه فانها تضم تعاليم وقيما وارتباطات وخططا لا يسمح لكل افروسي أن يطلع عليها، والا أطاح به الحراس الذين نصبتهم المخابرات الغربية لصد كل الطامحين للكشف والمعرفة وازالة الاستار عن الاسرار .. وقلة قليلة من أبناء هذه الكتلة الضخمة هي التي تمنح حق الاطلاع والاسهام، تلك التي ربيت على عين الامبريالية ورعايتها، وصيغت صياغة خاصة، وارضعت لبنا خاصا لتشربه دماؤها وخلاياها، ومن ثم سمح لها أن تصل الى القمة على حين غفلة، بانقلاب عسكري، أو بقفزة (دستورية) مهدت لها أجهزة الاعلام والتخطيط .

وهناك، في القمة تستطيع أن تحيط علما بأبعاد الخارطه المرسومه ومساحاتها، اذ لا خوف ولا خطر من تراجع أو رفض أو تمرد، لانها — وهي في القمة — انما تقف على الخط الدقيق الفاصل بين النعيم والجحيم، بين البقاء في القمة والسقوط الى الحضيض، بين الدعاية الواسعة العريضة، وبين تسليط شائعات الزراية والامتهان والاحتقار .

باختصار .. انها تقف بين الحياة والموت .. وأي انسان، لا تحصنه العقيدة ولا تحميه من الداخل التزاماتها وضبطها الذاتي، يمكن أن يختار الموت على الحياة، والاحتقار على الشهرة، والجحيم على النعيم، الا أن يكون ساذجا أو مجنونا ؟!

من محاذير العبث بالسيرة النبوية

الفاتيكان .. وفيلم «غراميات المسيح»

بقلم: عبدالله خليل شبيب

منذ سنوات نشرت مجلة الفاتيكان الرسمية مقالا ممتازا ومنصفا عن الاسلام وربما لاول مرة يرد مقال معتدل ومنصف بهذا الشكل .. لانهم هناك لا يعلمون حقيقة الاسلام ، ولكنهم اعتادوا ان يخفوا عنه ما يعلمون كما تحدث عنهم القران ..

اذن فما السبب في نشر ذلك المقال المنصف الذي قلما نشر مثله في ذلك المعقل النصراني والذي يؤثر ما يصدر عنه في ملايين النصارى في العالم ؟

ان السبب يرجع الى موقف ليبيا في رفض السماح لفيلم عن « غراميات المسيح » بدخول ليبيا فاعجبت الفاتيكان لهذا الموقف الذي يوافق موقفها في رفض الفيلم وظنت ذلك مجاملة فاوضح السفير الليبي في روما اننا مسلمون وان دستورنا الاسلامي يفرض علينا احترام المسيح عليه السلام وامه الصديقة عليها السلام .. وان الايمان بالمسيح كنبي جزء من ديننا ..

فما كان من الفاتيكان الا ان نشر ذلك المقال .. ربما كمبادلة للمجاملة .. وكتوضيح لبعض تعاليم هذا الدين الذي يحترم المسيح ويجله على عكس ما يفعل اليهود ورواد صناعة السينما — وجلهم من اليهود أو تلامذتهم ..

ولعل هذه كانت نقطة البداية لمؤتمر الحوار الذي عقد من بعد بليبيا .. وكان من أمره ما كان ..

اما الفيلم السالف ذكره .. غراميات المسيح .. فيبدو ان جو الانحلال التام في السويد قد جعل حكومتها توافق عليه وساعد احد مخرجيه لاخراجه .. لكنها في هذا العام رجعت عن موقفها بعد ضغط فاتيكاني .. وتحركات من نفس السويديين ومنشورات تشجب الفيلم المذكور .. وقيل ان المخرج ربما يختار لاتمام فيلمه مكانا اخر كفرنسا مثلا وربما هوليود .. فصاحب الشر ملحاح .. والشيطان يجلب عليه بخيله ورجله ويظل يهمزه ويسوطه حتى يكمل شره ..

بين محمد والمسيح عليهما السلام ..

قد يقال حتى الان ما علاقة كل هذا بالفيلم الذي قيل ان اكثر من نسخة صورت عنه وجعلوا له عنوانا « محمد رسول الله » صلى الله عليه وسلم ؟ .

والامر يصبح في منتهى الجلاء والوضوح اذا صغنا المسألة بالشكل التالي : اذا كان المسيح عليه السلام ...وهو الذي لم يتزوج .. ورفع الى الله شابا فتيا افتروا عليه — وهم يدعون انهم اتباعه — حتى جعلوا له غراميات ... الخ

فما بالك بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. الذي يعلم الجميع انه كان له تسع زوجات ؟ وان كثيرا من الغربيين واعداء الاسلام حاول استغلال هذه النقطة للطعن في النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته .. الخ . حتى ان واحدا من اصدقاء العرب وخصوصا الاشتراكيين منهم — هو المفكر اليهودي الفرنسي الاشتراكي : مكسيم رودنسون قد الف كتابا ضخما جعل عنوانه « محمد » صلى الله عليه وسلم .. وكله طعن خبيث في النبي صلى الله عليه وسلم .. ودس للسم في الدسم بمحاولة في منتهى البراعة يتظاهر بمدحه وهو يفعل العكس .. وباسلوب فني يكاد يخدع القارئ حتى بعض العقلاء بالرغم من معلوماته القيمة وانه لا تعوزه الاسلوب ولا الاطلاع على [illegible] — اسرف انه لا يستطيع الرد عليه .. لقوة حبكته وخبث نسجه .. ذلك الكتاب اكثر ما يدور حوله ويلف .. هو موضوع زوجات النبي صلى الله عليه وسلم .. ويحاول استغفال عقول القراء .. وتناسي الحقائق البديهية البسيطة . التي سنبينها — ان شاء الله — والتي هي بمثابة الحق الذي يدمغ باطل المبطلين والنور الذي يبدد ظلامهم ..

فتحوا بابا لم يستطيعوا سده

ولا يفوتنا قبل أن نغادر هذه النقطة من ان نذكر أن السلطات الدينية النصرانية — والفاتيكان احداها او أولها — هي التي فتحت الباب للعبث بسيرة سيدنا المسيح عليه السلام .. بأن سمحت بأن يمثل عنه

فيلم ويطهر ميه .. ولم يكن يدري ان الامور ستصل الى هذا الحد .. ومع انهـــ اشترطت استقامة الممثلين بعد ذلك وتوبتهم والا يمثلوا بعد ذلك الفيلم غيره ..

لكنها اعطت الاذن ، وفتحت الباب .. فمثلت افلام واظهروه في افلام بدأت بالاحترام وانتهت بالاستهزاء والاستهتار والافتراء حتى زعموا أن له غراميات وليال حمراء .. حاشاه وحاشا جميع الانبياء .. مهم معصومون كلهم من الخطأ ..

جهلهم وحقدهم يزيد الامر سوءا

اذا اضفنا الى ذلك فكرة النصارى عموما والغربيين عن العرب والمسلمين وانهم مرتبطون في اذهانهم بالف ليلة وليلة ولا شك أن الكثير يعلمون .. بل وشاهدوا بعض الافلام واللقطات التي يصورون فيها العرب والشرقيين على انهم بوهيميون لا هم لهم الا النساء والمتعة .. وما يضفي خيالهم المريض على صورة العرب المسلمين ...

أضف الى ذلك الجهل والحقد المتأصل على الاسلام في قلوب اعدائه الصليبيين واليهود «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم .. » قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر » ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم أن استطاعوا ... الخ كل هذا يؤكد خطورة فتح باب العبث بسيرة الانبياء .. وخصوصا بسيرة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام .. الذي لا يؤمن به دهاقنة السينما اليهود والنصارى بل ويحملون له ولدينه وامته أعتى حقد واسوده ...

مسأله وجيهـه

فمع وجاهه كل ما ورد في مذكره الجهات الاسلاميه في الكويت .. شخصيات وهيئات .. للمطالب بوقف فيلم محمد رسول الله . الا اننا نرى أن هذه الناحية ايضا من اخطر النواحي .. اذا تصورنا كيف فعلوا بالمسيح عليه السلام .. وموقفهم من الاسلام ونبيه عليه الصلاة والسلام . وكيف سيفعلون من بعد .. ومن سيمنعهم ما دمنا قد سمحنا بفتح الباب .. وولجناه امامهم .

لن يكون امامنا حينذاك الا الاحتجاج .. ولن يجدي الاحتجاج والغضب شيئا .. هذه الناحيه الوجيهه والمهمة ــ فيما اعتقد ــ لا باس بان تضاف الى كل ما اوضحته مذكرة لهيئات والشخصيات الاسلامية بالكويت كحيثيات لرفض فيلم « محمد رسول الله » .

حول تعدد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم

وما دمنا قد أشرنا الى موضوع تعدد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم فلا بد من جلاء الامر وأن هي الا تذكره ..

والموضوع لا يحتاج منا الا الى اعمال فكر بسيط لندرك الامر جيدا وتنهار جميع الصروح المزيفه من شبهات أعداء الاسلام وانتقاداتهم ..

توضيحات

ونعرض هنا بضع امور لتوضيح هذه النقطة :

١ ــ أن لكل زيجه من زيجاته عليه السلام سببا تشريعيا او اجتماعيا يرجع اليه مفصلا في كتب السيره .

٢ ــ أن كثرة نسائه عليه السلام يفدن في نقل العلم وافدين الى النساء الاخريات اللاتي لا يتيسر تعلمهن من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة .. لسبب او لاخر وفي بعض الامور على وجه الخصوص ، والتي تتعلق بالنساء خاصة .. ويمنعهن الحياء من السؤال عنها ..

٣ ــ أن كل نسائه كن ثيبات ــ لا ابكارا عدا عائشة رضي الله عنها ، مما يدل على ان الامر ليس أمر متعة ،والا لاختارهن ابكارا من اجمل نساء العرب .. وكان الكل يتمنى تزويجه .

٤ ــ انه الوحيد ــ كما ابيحت له هذه الخصوصية ــ حرم الله عليه الزواج مطلقا بعد ذلك ولو طلق نساءه أو بعضهن .. وهو ما لم يحرم على احد غيره « لا يحل لك النساء من بعده » .

لماذا لم يحدث قبل البعثة ؟

٥ ــ انه لو كان الامر متعة .. لتزوج ما شاء قبل البعثة ، ولم يكن لعدد الزوجات حد في الجاهلية .. وكان الكل كذلك يتمنين تزويجه صلى الله عليه وسلم لشرفه واصله وخلقه ونبله .. بل انه قد ذكر عن بعض الانبياء السابقين انهم تزوجوا العشرات بل المئات .. حيث أن نفس الكتب التي يؤمن بها النصارى و اليهود نسبت الى داود انه تزوج مئة امراة والى سليمان انه تزوج سبعمائه .. وهذان نبيان كريمان ..

البقيـــة ص ٣٢

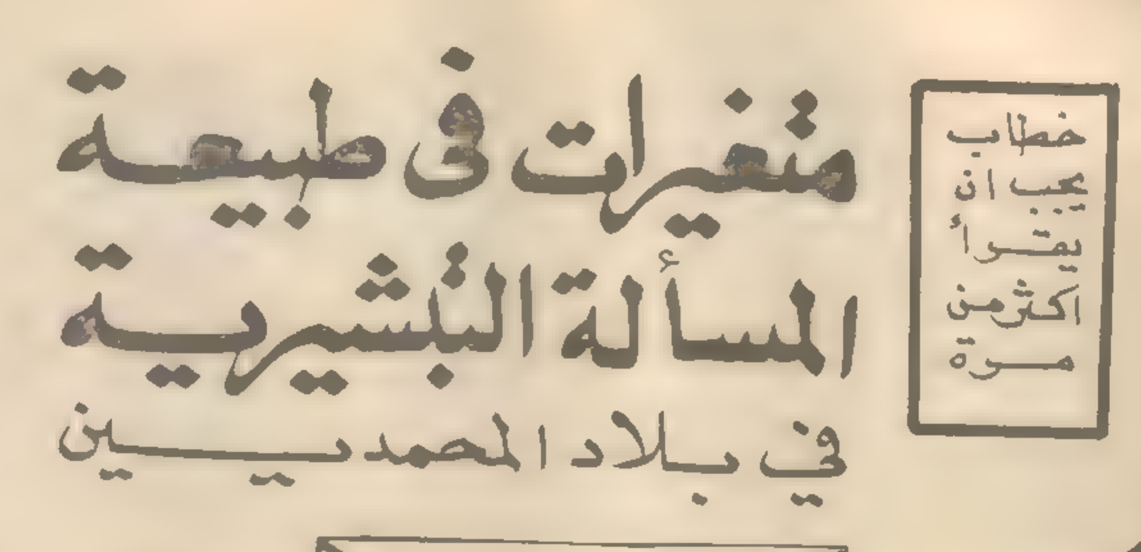

متغيرات في طبيعة المسألة التبشيرية في بلاد المحمديين

خطاب يجب ان يقرأ اكثر من مرة

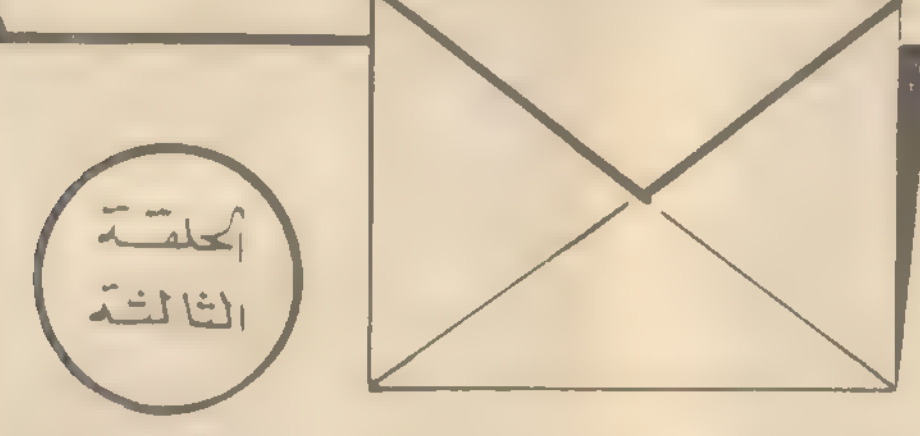

أيها الاباء والاخوة : أن اللبيب بالاشارة يفهم ناتي الى مصر ، حيث تتيح الحريات المدنية الواسعة فرصا لا حدود لها للعمل المباشر وسط المسلمين ، هنا نجد أن القاهرة لا تزال اليوم هي مركز الاسلام الثقافي .

لقد كانت كذلك منذ اضمحلال بغداد أيام العباسيين ... أن عددا من النقطه الهامه التي ... على الكنيسه المسيحيه وبدون أي تأخير أن ترسم خط التقدم الحاسم الذي ... هذه المرحله الحرجه .

واعني التقدم في الكم والكيف في ثقافة أولئك العاملين بين المسلمين في جميع أنحاء العالم ، خصوصا في المناطق التي تنشط فيها حركة التنوير . هناك خطان رئيسيان يجب ان تسير على هديهما هذه الدراسة المكثفة : — ونجد أن القاهرة تمثل هذين الخطين وتلائمهما — .

الاول الفكر الديني والفلسفي القديم والتقليدى والذي تمثله جامعة الازهر .

والثاني : مدرسة التجديديين ، والتي يؤثر بقدر معروف في كل شباب يتلقى تعليمه على النمط الغربي والتي كان هدفها كما ذكرت هو محاولة الالتفاف حول التطور التاريخي الطبيعي للعملية الاسلاميه وابتكار سياسات جديدة وفكر ديني جديد وفلسفة جديدة ومجتمع جديد يعتمد على جذور قرآنيه . ولكنه غير متأثر بأي مفاهيم تقليديه أو عرف بأى شكل من الاشكال .

هذه الحركة التي تمثلها الهند بوضوح وجدت لها قدما راسخ في القاهرة حيث يحضر الشيخ المعروف محمد عبده ويكسب تلاميذ احد هؤلاء التلاميذ هو محرر مجله

المنار القاهرية ، الرجل الذي في هذه اللحظة وهب نفسه من اجل تحقيق فكرة كلية للتبشير للاتراك في القسطنطينية ... يقوم خريجيها بتدريب تعاليم هذا الاسلام الحديث .. خصوصا في الشرق الاقصى . يتضح لكم من هنا أن هذا الاسلام الجديد يرمي الى الانتشار والتبشير .

كل من هذين الخطين الفكريين يتضمن دعوة فكرية هي اوسع وانكى مما هو قائم في الواقع اليوم .

وذلك لانه على الرغم من الاعتقاد السائد بأن التعليم الديني التقليدي في طريقه الى الانقراض — وهذا الاعتقاد يستند الدليل لان كون الازهر مؤسسة في طريقها الى الاضمحلال مسألة مشكوك فيها وكذلك القول بانه تاثيره في الخارج مجرد أثر لما كان عليه في الماضي — الا أن تلك التعاليم التقليدية لا تزال هي المفاهيم التي تشكل حياة الملايين من الجماهير المحمدية في جميع انحاء العالم : تلك الجماهير التي تظل قواها المعطلة باستمرار شيئا كامنا صلبا وقادرا .

اذا فتلك التعاليم التقليدية تحتاج الى طلاب كما لم تحتج من قبل ، وهؤلاء الطلاب سيضيفون الى برامجهم مهمة الملاحظة والدراسة ، واعطاء هذا الاسلام الجديد كل جوانبه المتعددة والتي تكاد تكون متناقضة ..

لا ادرى اين يمكن ان تجرى هذه الدراسة وتنجز ان لم يكن ذلك في مكان ما من المنطقة الناطقة بالعربية ، وذلك — المكان ما هو من دون منازع ليس سوى القاهرة .

وعليه يبدو للكثيرين منا أنه يتحتم انشاء مدرسة للدراسات العربية تبشيرية تمنح وادارتها هناك . مدرسة تكون في خدمة المبشرين في كل ارجاء العالم الاسلامي .

اقول هذا بدون أي تعصب ضد مشاريع كليات الدراسات الشرقية والكورسات في الوطن الام — الغرب — .. تلك الكليات التي ستأخذ مكانها المرموق في العمل ولكنها بالتأكيد لن تكون سوى متمم أو مكمل لما احدده هنا .

في القاهرة ، اذا ، ستقوم هذه المدرسة وستمر ايها السادة برعاية جمعياتكم .. وستعتمد ذلك على اهتمامكم لتطلع . وليكن ذلك فورا .. اللبيب بالاشارة يفهم ؟ .

اذا تحركنا الي الشرق من مصر فاننا نأتي الى الجزيرة العربية ، مهد الاسلام وكما هي محاصرة بالامطار الاسلامية حيث تجري عمليات التحديث وتفاعلاته ، اليس من الحتم ان تكون محاصرة بشكل اكثر فعالية من جانبنا نحن ؟ ينبغي أن الفت النظر اولا ، الى توصيات «اللجنة رقم (١)» التي تنص على ان عشرة مواقع هامة على طول الساحل يجب أحتلالها عن طريق ارساليات طبية ، تكون مثل طوق من المراكز الخفيفة .

وثانيا ، الفت النظر الى التذكير الذي اصدره السيد غزلاند المبشر اليهودي القائل بان الاسلام يمكن الوصول اليه عن طريق يهود العالم العربي الكبير اذا تذكرنا « الى اليهود اولا » .

وثالثا ، الى كلمات الدكتور يونغ الموجود في عدن حيث يقول :

« اعتقد انه على الكنيسة ان تنتهز الفرصة المتاحة حاليا لدخول باب الجزيرة العربية المفتوح ، وبالاخص ان تحاول ان تقيم ارسالية سرية ومحددة في مكة والمدينة قد يبدو ذلك حلما طوباويا ان يقيم ارسالية في مكة والمدينة . ولكن حتى يبذل جهد فعلي ليس في وسع احد ان يحكم بنجاح الفكرة او فشلها على اي حال . لا بد ان يبذل محاولة لبدء العمل في جدة ، (ميناء مكة) ولا شك ان وجود مستشفى مجهز جيدا هناك سيفعل الكثير في مجال تعليم الحجاج معنى الحب المسيحي) .

لقد اخبرني الدكتور زويمر امس انه يعتبر جده اكثر اهمية من مكة (ولا شك انها كذلك افضل من الناحية العملية) .

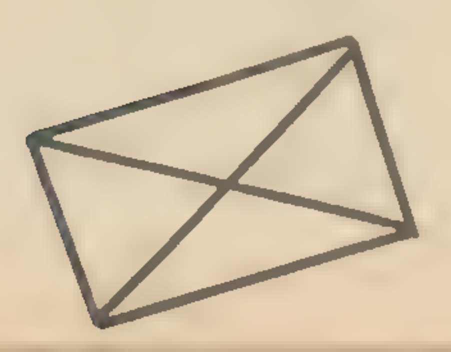

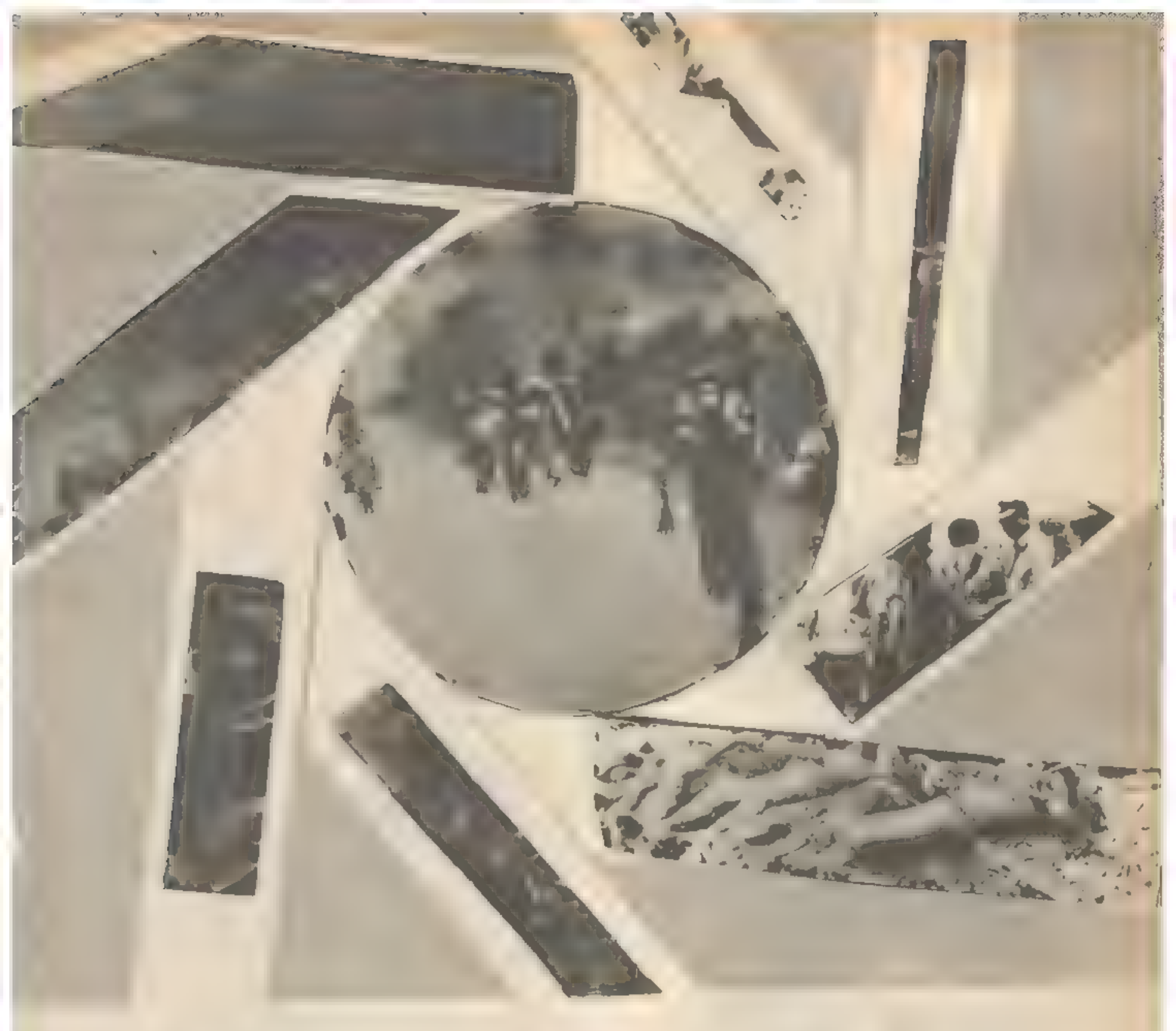

حملات الابادة

التي لشنها جيش الدكتاتور ماركوس الصليبي ضد المسلمين في جنوب الفلبين

ففي يوم ٦ من مارس ١٩٧٦ ، وبعد ان استطاع فيرديناند ماركوس ــ رئيس غير شرعي للفلبين ــ بعد ان استطاع اقناع بعض الصحف المتسسه للاسلام بالتجاهل عن مؤامراته الدنيئه للقضاء على الاسلام في ذلك الجزء من العالم الاسلامي تحت تحريض من الصهيونية والصليبية ، واصل جيش الفلبين عملياته العسكريه الوحشيه ضد المسلمين بشن هجوم شامل على المناطق الاسلامية في الجنوب جوا وبرا وبحرا ، واستمر هذا الهجوم الى يومنا هذا ، وسوف يستمر الى أن يبيد المسلمون هناك بأكملهم ان لم يستفظ المسلمون لنصرة اخوانهم بالفلبين كما يفرضه عليهم كتاب الله عز وجل . واسفر هذا العدوان الجديد عن استشهاد مئات من المسلمين الابرياء معظمهم النساء والاطفال والشيوخ ، وتدمير عدد من مدن وقرى اسلاميه ومنها ما يأتي : (بولدون) بمحافظة (كوتاباتو) و (تالوان ــ مبانتاو ــ رجابان ــ ماريبو ــ بانتابو ــ سلمان ــ روجان ــ بانسيان ــ بيتا ــ ملابانج ــ دانوجان ــ بورج) كلها من محافظة لاناو دلسور ، هذا الى جانب ما دمروها حتى الآن من المدن والقرى في المحافظات الاسلامية الاخرى مثل (صولو وزامبوانجا وبلاوان وباسيلان وسلطان قدرة وماجينداناو وتاوى تاوي ولاناو دلنرتي) .

وجدير بالذكر أن محافظة (لاناودلسور)

حملات الابادة التي يشنها جيش الدكتاتور ماركوس ضد المسلمين في جنوب الفلبين

هي المنطقة الاسلامية الباقية التي لجا اليها المسلمون خوفا من الفناء على ايدي (ماركوس) وجيشه .

لماذا هذه المحنة المستمرة التي عاني منها هذا الشعب المسلم في جنوب الفلبين؟

هناك اسباب كثيرة لهذه الماساة كما جاءت في « الوعي الاسلامي » بتاريخ ١٤ ـ ٥ ـ ١٩٧٢ ، ومن اهمها ما ياتي :

١ ـ اقتراح زعماء المسيحيين بضرورة جعل سكان الفلبين كلهم مسيحيين . ففي سنه ١٩٥٦ قدم الجنرال الصليبي (ابولوهيو بلاو) وزير الدفاع والقائد العام للجيش الفلبيني قدم مشروعا يدعو فيه توحيد الدين وارغام الاهالي كلهم علي الدين المسيحي ، ولكن المسلمين في جنوب الفلبين رفضوا هذا المشروع بقوة ايمانهم بالله وتمسكهم بدينهم الحنيف . ولذلك غير الزعماء المسيحيون مشروعهم العلني الى خطة سرية .

٢ ـ تايبد المسلمين في جنوب الفلبين لجمع القضايا الاسلامية . ويتجلى هذا التايبد في الصور الاتية :

أ ـ مطالبة المسلمين بالسماح لهم بالتطوع الصادق فى كل معركة قائمة بين الامه الاسلاميه والطوائف الاخرى المعتدية وعلى راسها الصهاينة والصليبية .

ب ـ معارضة المسلمين الشديدة ضد اقامة العلاقات بين الفلبين واسرائيل .

ج ـ مهاجمتهم الحكومة الفلبينية حينما دعت جولدا مائير ـ وزيرة الخارجية الصهاينة في ذلك الوقت ـ لزيارة الفلبين في عام ٩١٦٤ ، وابا ايبان ـ وزير الخارجية العدو ـ لزيارة الفلبين في عام ١٩٦٨ .

ان ابناء المسلمين في (مانيلا) قد اقاموا مظاهرتين كبيرتين ضد زيارتي مائير وايبان . وكنت ضمن زعماء الطلبة الذين نظموا مظاهرة ضد ابا ايبان في مطار مانيلا الدولي اثناء مجيئه . ولم يستطع ابا ايبان ومستقبلوه من كبار رجال دولة الفلبين وعلى راسهم نارسيسو راموس ـ وزير الخارجيه الفلبيني ـ لم يستطيعوا الخروج من باب المطار ولا ان يستقلوا سيارات من المطار الى قصر (ملاكانيان) خوفا من المسلمين المتظاهرين . ومن برامج زيارة ايبان القاء المحاضرة في جامعة الفلبين التي نظمها له صديقه المتين الدكتور كارلوس رومولو ـ رئيس الجامعة في ذلك الوقت ووزير الخارجيه الفليبني حاليا ـ ولكننا سبقناه في الحرم الجامعي بالمظاهرة حتى اضطر هذا العدو الصهيوني وصديقه الى الغاء المحاضرة ، وعاد ابا ايبان من حيث اتى .

وقد علقت صحيفة الاهرام بتاريخ ٢ ـ ٧ ـ ١٩٦٩ فقالت : « والغريب في الامر أن السفير الاسرائيلي ظل يتحرى عن الطلبة الذين قادوا هذه المظاهرات، وعرف اسماءهم فوجه الى زعمائهم جميعا الدعوة لزيارة اسرائيل .. وقد رفضوا كلهم هذه الدعوة المجانية » .. ولقد كنت أيضا من الطلبة المدعوين لزيارة اسرائيل ولكنني ـ مثل زملائي ـ رفضت هذه الدعوة رفضا باتا .

وكذلك اقمنا مظاهرة ضخمة امام سفارة اسرائيل بمانيلا في ٢٩ ـ ٨ ١٩٦٩ عندما سمعنا خبر احراق اسرائيل للمسجد الاقصى ـ اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ـ ودمرنا الدور الاول لمبنى السفارة واحرقنا علم اسرائيل وسيارة سفيرها وكدنا ان نقتل هذا السفير لولا تعطل مصعد السفارة .

٣ ـ تواطؤ اسرائيل مع حكومة الفلبين والعصابات الارهابيه للقضاء على الاسلام والمسلمين في الجنوب والاستيلاء على اراضيهم .

ان للرئيس ماركوس منذ بداية رئاسته في عام ١٩٦٦ حتى الان مستشاران يهوديان صهيونيان وهما ـ مانويل اليسالدي وهو الآن يشغل منصب وزير شئون الأقليات في حكومة ماركوس (ثلاثة ارباع من الاقليات تقريبا من المسلمين) . وهانز مينزي وكان يشغل منصب رئيس الحرس لرئيس الجمهورية الى جانب كونه حتى الآن مستشارا له ـ وكلاهما يملكان مزارع شاسعه في المناطق الاسلاميه عن طريق الغصب والظلم .

وقد نشرت اخبار اليوم بتاريخ ١٤ ـ ٨ ـ ١٩٧١ ـ ان الذي يحدث الآن للمسلمين بالفلبين صورة مفزعة مكررة لما حدث في فلسطين .. وليس غريبا ان يقود عملية الفلبين اثنان من أغنى الصهاينة اليهود .. »

وقد صرح الاستاذ ابراهيم اسماعيل ـ المتحدث الرسمي لاتحاد القوات الجمعيات الاسلامية بالفلبين في مجلة « الدعوة الاسلامية » نقلا عن مصدر موثوق به ان الرئيس ماركوس الصليبي قد استلم عشرة ملايين دولار امريكي كمساعدة للفلبين ، كما استلم أسلحة من اسرائيل تسلم الى

عصابة (ايلاجاس) الفيران التي تمارس القتل والارهاب ضد المسلمين . ويوجد حتى الان خبراء عسكريون اسرائيليون في القوات المسلحة الفلبينية .

٤ – احتلال اراضي المسلمين في الجنوب باية وسيلة : فمنذ الاستقلال كانت حكومة الفلبين تشجع ولا تزال تشجع المسيحيين في الشمال على الهجره الى اراضي المسلمين في الجنوب ، وتقدم هذه الحكومة كل التسهيلات الى المهاجرين المسيحيين لاغتصاب أراضي المسلمين وتسجيلها تحت أسماء المهاجرين ظلما وعدوانا . وازداد عدد المهاجرين من المسيحيين الى المناطق الاسلامية في عهد الرئيس ماركوس حتى الآن بعد طرد مئات الاف من المسلمين من اراضيهم على أيدي جيش الفلبين البربري

٥ – فشلت عمليات التبشير المسيحي في تنصير المسلمين : فبالرغم من ان الكنيسة الكاثوليكية وغيرها قد اقامت المستشفيات والمدارس والجمعيات الخيرية وغيرها من مشاريع الخدمات الممكنه وكذلك انفاق الملايين من الدولارات الا أن عمليات التبشير في المناطق الاسلامية لم تحقق شيئا من اهدافها اذ قابل المسلمون هذه العمليات الاجرامية بالايمان الراسخ والارادة الاسلامية الصامدة. ولهذا لجأت الكنيسة وعملاؤها الى تشجيع وتمويل العصابات والجيش الحكومي لارهاب المسلمين .

٦ – استمرار الحروب الصليبية ضد المسلمين في كل مكان : أنا اقترح قراءة الكتب « المسلمون في الفلبين » – في الماضي الحافل ، والحاضر الدامي ، والمستقبل المأمول » للدكتور قيصر أديب مخول – عميد كلية الاداب بجامعة الفلبين بمانيلا، وطبعت ترجمة الكتاب الاخير في بيروت حيث ترجمه الى اللغة العربية الدكتور نجيب الطوجل .

٧ – التفرقة العنصرية التي تمارسها حكومة الفلبين منذ الاستقلال لصالح العناصر المسيحية حيث اعتبرت المسلمين كمواطنين بالدرجة الثانية . وتحرمهم من التمتع بحقوقهم المشروعة كمواطنين مثل غيرهم . وتظهر هذه التفرقة ضد المسلمين في امور كثيرة ومن اهمها ما يأتي :

١ – في الملكية .
٢ – في الخدمات الطبية .
٣ – في الاصلاح الزراعي .
٤ – في توزيع المدارس .
٥ – في البناء والتعمير .
٦ – في الاعداد للقوى العاملة .
٧ – في الشئون العسكرية .
٨ – في المشاركة في الحكومة .

وتوجد بالتفصيل بعض هذه الامور في تقرير اللجنة الرباعية الوزارية التي بعث بها مؤتمر الوزراء الخارجية للدول الاسلامية الى الفلبين لتقصي حقائق مأساة المسلمين هناك . وقد رافقت هذه اللجنة كمترجم لها اثناء تجولها في المناطق الاسلامية وذلك في اغسطس ١٩٧٣ .

يهمني أن اشرح الامر الاخير وهو مشاركة المسلمين في حكومة الفلبين ليتبين لحضرات القراء على أن الحكومة منذ الاستقلال وخاصة خلال رئاسة الرئيس الصليبي ماركوس تحرم المسلمين من ممارسة حقوقهم مثل الآخرين .

فرغم أن نسبة المسلمين في عدد سكان الفلبين تتراوح ما بين ١٢ و ١٥ في المائة الا أن نسبة عدد المسلمين الموظفين في الحكومة تقل من واحد في المائة . لا يوجد واحد من المسلمين في حكومة ماركوس وزيرا ولا مستشارا ولا نائب وزير ولا وكيل وزارة ولا مدير عام في المؤسسات والهيئات العامة الحكومية . ومنذ الاستقلال حتى الآن كانت الحكومة تحرم المسلمين من أن يجلس واحد منهم كعضو في اللجنتين الهامتين وهما : اللجنة العليا للسياسة الخارجية . واللجنة العليا للامن القومي .

فمثلا – في وزارة الخارجية ، لا يوجد فيها حتى الآن من المسلمين سوى اربعة عشرة موظفا من آلاف الموظفين ، وحتى سفراء الفلبين بل كل اعضاء سفارات الفلبين لدى الدول الاسلامية الآتية : وهي ايران واندونيسيا وباكستان والجزائر ونيجيريا وجمهورية مصر العربية – كلهم مسيحيون . ففي سفارة الفلبين بالقاهرة – قلعة العروبة والاسلام – تجد أن كل اعضاء السفارة من الفلبينيين ما عدا

البقية صفحة ٣٤

خطوط عريضة لاعادة كتابة الع

الحلقة

٣

○ التأكيد على الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله

○ التاكيد على قيمة العلم فى الاسلام - تحص

○ ابراز عظمة الكون . واثبات ان هذه العظ

○ تقريرات هذا الكون ليس ازليًا ولا ابديًا . ب

○ العلم في جوهره - محاولة للوصول الى

○ العلم محاولة بشرية لتفسير ظواهر الكون . مح

○ العلوم التجريبية هي معارف جزئية لا تستطيع الا

○ التاكيد على ان « القرآن الكريم » هو الحق المطلق الذي

○ ابراز اضافات المسلمين للعلوم .. فى مخ

...تور زغلول النجار

...يوم الآخر .

...تطبيقًا والدعوة اليه .

...صنع الخالق العظيم .

...و ذو بداية ونهاية .

...ة تقتضى الدقة والامانة .

...بتصورا الانسان وظروفه .

...على التساؤلات الشاملة .

...ب العلم بهداه .

...ب العصور والمجالات .

٦ ــ الحديث عن التطور العضوى على انه حقيقة علمية ثابتة :

وما صاحب ذلك من تعبيرات مثل ــ حقيقة التطور ــ وهو تعبير يتردد كثيرا ويتصدر صفحات الكتب والدوريات المتخصصة والعامة ، وهو لا يصف لما حقيقة ابدا لان عملية التطور كما يفسرها المنادون بها عملية بطيئة جدا ، ولا يمكن اخضاعها لتجربة معملية ولا الى مشاهدة حسية مباشرة او غير مباشرة ، فكيف اذن يمكن ان تكون حقيقة ثابتة ؟ انها مجرد محاولة لتفسير تدرج الحياة مع الزمن على سطح كوكبنا الارض ، وقد تكون صحيحة وقد لا تكون ، وعلى ذلك من الخطأ اشاعتها بين الناس على انها حقيقة مؤكدة . ومن التضليل استخدامها بطريقة شيطانية لهدم معتقدات الناس وايمانهم ، خاصة وان ادلتها في معظمها محل جدل كثير ولا مجال لاستعراضها هنا ولكن تكفي الاشارة الى ان فكرة التطور كما قدمها داروين ــ ولم يكن اول المنادين بها ــ تقوم على اسس ثلاث هي ــ التكيف ــ و ــ التخصص ــ والانعزال الجغرافي وهي تعبيرات لا معنى لها في الحقيقة لان كل مخلوق متكيف مع البيئة التي يحيا فيها ، وهو في نفس الوقت متخصص لنوع الحياة التي يحياها والا لما امكنه ان يحيا ابتداءا اما فكرة الانعزال الجغرافي ــ بذاتها فلا يمكن ان تكون سببا للتطور خاصة وانه من الثابت جيولوجيا ان معظم الكتل الارضية كانت اكثر تقاربا في الماضي مما هي عليه الان ، وان لمعظم الكائنات الحيوانية وحتى النباتية قدرة هائلة على الهجرة حيث تحمل الرياح حبوب اللقاح

خطوط عريضة لاعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية

لالاف الكيلو مترات بينما تستطيع بعض الطيور الهجرة لمسافات طويلة جدا ومن ذلك يتضح ان اسمي الداروينية خاوية من وجهة النظر العلمية ، ولكن على الرغم من ذلك تعرض على انها من البراهين العلمية على صحة النظرية . ومن العبارات التي ترددت كثيرا في مجال الحديث من التطور الجملة الشهيرة التي صاغها داروين بان « البقاء للاصلح » وهنا يرد التساؤل الاصلح من اية وجهة ولاي شيء ؟ هل المقصود بها الاصلح للحياة من حيث القدرة أم من حيث المواءمة ؟ أم كليهما ؟ علما بانه من المعروف عن بقايا الكائنات القديمة في طبقات القشرة الارضية انه كلما زاد حجم نوع من انواع الحياة (وبالتالي زادت قوته) كلما قربت نهايته ، بينما كثير من المخلوقات التي عاشت لاماد طويلة كانت ضئيلة الحجم دقيقة البنية ولم يمنعها ذلك أن تعمر . . . واذا كان المقصود — بالاصلح — الانسب للبيئة ، فماذا عن الكائنات التي تموت بالحوادث الطارئة أو بواسطة الامراض الداهمة او عن طريق التلوث المفاجيء أو الافتراس بواسطة غيرها من الحيوانات أو الاصطياد بواسطة الانسان ؟ كل هذه عوامل نسى دعاة التطور أو تناسوا دورها الهام في بقاء كائن من الكائنات أو اندثاره . فهب أن مجموعة حية تتمتع بقوة ملحوظة وتوائم مع البيئة التي تحيا فيها ، داهمها مجاعة مركزة او ثائر مضى عليها على الرغم من قوتها ومواءمتها للبيئة فأين مكان البقاء للاصلح هنا ؟ ان كل امور هذا الكون تتحكم فيها قوة عليا هي التي توجه وهي التي تختار ولا ارادة لمخلوق في مقابل اراداتها ، واذن فليس البقاء للاصلح ولكن البقاء لمن ارادت له القوة العليا أن يبقى .

ثم أن فكرة التطور ببساطة تقوم على الافتراض الصحيح بان الوليد يرث جزءا من صفاته عن الاب والجزء الاخر عن الام وبالتالي يأتي مختلفا في مجموع صفاته عن اي منهما ، وباستمرار هذه العملية مع الزمن يأتي الاحفاد المتأخرون على قدر من التباين مع الاجداد السابقين قد يسمح بظهور نوع عن نوع أو جنس عن جنس وهكذا تمت عملية التطور . ولكن واضعي هذا التصور نسوا او تناسوا أن الحياة الباكرة لم تكن تتكاثر بالتزاوج ولكن بالانشطار البسيط بحيث ينقسم الكائن الحي الى عدد من الكائنات المتماثلة في صفاتها مع بعضها البعض ، وان عملية التكاثر بالتزاوج عملية متأخرة نسبيا في تاريخ الحياة على الارض ، فكيف امكن لهذه الحياة الاولى أن تتنوع بعملية تلقائية محضة ؟ ان العلم لا يستطيع حتى الان الاجابة على ذلك ، ولكن هذه العبارات الخاطئة مثل حقيقة التطور لا تزال تتردد كثيرا في العالم الغربي ، وتنتقل عدواها الى عالمنا الاسلامي فتلوكها الالسنة وتخطها الاقلام كما هي دون تفحص أو تعمق ، نقرا في العدد الرابع من المجلد الثالث من مجلة عالم الفكر ، وهي مجلة عربية تصدر في بلد عربي مسلم ما تسطيره بالحرف الواحد :

— اغلب الظن ان تشارلز داروين لم يكن يتوقع ان يكون لنظريته عن أصل الانواع وهي النظرية التي ضمنها كتابه المشهور بهذا الاسم والذي صدر عام ١٨٥٩ كل الاثر الذي تعدى مجال الحياة البيولوجية الى بقية العلوم الاخرى طبيعية كانت أم انسانية مما دفع احد كبار علماء الانثروبولوجيا الامريكيين المعاصرين وهو الاستاذ كروبر الى القول بان هناك نوعا من عدم التناسب في الاسهام المحدود الذي اسهم به داروين في العلم والذي ينحصر في وضع وتجسيد مبدأ الانتخاب الطبيعي وبين

كل ذلك التأثير الهائل تركه تأسيس هـــذا المبدأ البيولوجي على العلم كله .. واذا لم يكن داروين هو أول من ذهب الى القول بأن الانسان قد تطور ببطء من الحالـــة الحيوانية التي أشرنا اليها فانه كان أول من وجه العلم — بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة — بهذا الاتجاه ، وبعد ان كانت هذه المسألة فكرة نظرية بحتة أصبحت مبدأ معترفا به —

ثم يستطرد فيقول — ولقد ورث داروين — ضمن ما ورث — موقف التشكيك في كثير من مسلمات الدين المسيحي ومنها فكـرة الخلق ، ومدى رد العهد القديم الى الوحي الالهي ، وهما مسألتان كانتا تثيران كثيرا من الجدل والتساؤلات وتلقيان كثيرا من الهجوم قبل أن تظهر كتابات داروين بأكثر من قرن فقد أدى العلم النيوتوني الى اضعاف الايمان في الوحي بالنسبة للكتاب المقدس لان ذلك العلم أدى الى ظهور فلسفة ميكانيكية أو الية تتصور الطبيعة نسقا من المادة المتحركة وان هذا النسق يخضع لقانون محكم الى أبعد حدود الاحكام . وان كل حالة من حالات ذلك النسق تنشق من الحالات السابقة عليها تبعا لقاعدة رياضية دقيقة . وهذا موقف يختلف كلية عن التصور الديني للطبيعـــة الذي يرد الاحداث كلها الى ارادة اللـــه مباشرة ، بصرف النظر عما اذا كانت هذه الاحداث عادية أم خارقة للطبيعة كتلك التي تظهر في العهد القديم . وقد أدى ازدهار العلم وتقدمه وتغلغله في كل شيء الـــى المبالغة في امكانياته والايمان بقدرة الانسان المطلقة على التقدم والارتقاء غير المحددين وعلى التخلص والتحرر من كل القيود التي تتخذ شكل نظم ، وكذلك على تحقيـــق السعادة لنفسه . وقد انعكس ذلـك في كتابات داروين ذواتها وبخاصة في سيرة حياته حيث يذكر صراحة أن العهد القديم عرض تاريخي زائف للعالم واحداثه .

هذه العبارات وردت بحذافيرها في تمهيد لعدد من النشوء والارتقاء من مجلة عربية تصدر في بلد عربي مسلم ، كتبها استاذ جامعي مسلم وواضح في كتابته نقل هذه الافكار بكليتها عن عالم غربي يدعى ج.س. جرين في كتابه — داروين ونظرة العالـم الحديث — الذي نشر في نيويورك سنة ١٩٦٢ والمجلد ملىء بمثل هذه الاخطاء التي تسربت الى اقلام المسلمين عن طريق الكتابـــات الغربية ، وأمثال هذا النقل غير الناقد كثير جدا فيما نشر وينشر في العالم الاسلامي المعاصر ولست أجد هنا ردا أبلغ علـــى ذلك من قول سير ارثر كيث — ان نظرية النشوء والارتقاء غير ثابتة علميا ولا سبيل الى اثباتها بالبرهان ، ونحن لا نؤمن بها الا لان الخيار الوحيد بعد ذلك هو الايمان بالخلق الخاص المباشر وهذا ما لا يمكن حتى مجرد التفكير فيه . ثم قول سير جيمس جينز في كتابه عالم الاسرار : ان في عقولنا الجديدة تعصبا يرجح التفسير المـــادى للحقائق . (٩) .

ومن العجيب أن الاضواء لا تسلط الا على هذه الاخطاء الشائعة بينما يتجاهل الناس في عالمنا ما يكتبه علماء غربيون بارزون جدا في هذا المجال ومنهم العالم البريطاني الشهير جراهام كانون استاذ علم الحيوان بجامعة مانشستر سابقا والذي الف كتابا بعنوان نظرات في تطور الكائنات الحية وفيه يقول عن كتاب داروين — الواقع ان عنوان الكتاب خطأ ، وأن به نقصا واضحا ، ولكن لم يفطن لهذا الخطأ وقتئذ أحد ، والكتاب متخـــم بالتخبط البالغ في التفكير وبكثير من الحشو الذي لا يمت الى موضوعـــه بصلـــة .

ويستشهد الاستاذ كانون في ذلك بقول احد أصدقاء داروين — أجدني مضطرا الى القول بأن الناس قد ضللوا وسيقوا الى الاعتقاد بأنهم قد فهموا الموضوع كله . ولكنهم مع ذلك هل وقفوا هنيهة وتساءلوا عمـــا أضاف كتاب أصل الانواع لمعارفنا فعلا .. ؟ ثم يرد على ذلك بقوله لا وان هذا لم يحدث الا بعد ذلك بسنين عديدة بل انني لاشعر انه حتى يومنا هذا قليل من علماء الاحياء هم الذين استطاعوا الاجابة على هـــذا التساؤل ويخيل الينا أن نجاح كتاب أصل الانواع كان من تلك الحالات القائمـــة على نفسية الجماهير حـــين يصبح كتاب بعينه بدعة رائجة لسبب خفي غير واضح . وفي ذلك المعنى أيضا يقول كانون — ان ما يدعيه الداروينيون والمندليـــون مـــــن ان الصدفة المحضة هي الاصل في التطـــور قول ساذج لا يتفق مع الملاحظـــة والرأي السليم اذ أن في الكائن الحي قوة موجهة كامنة في نفسه هي التي تتحكم في التطـــور وتقود خطاه .

ويختتم كانون كتابه بقوله وان جميـــع الادلة التي حللتها في الفصول السابقـــة لتؤدي في نظري — الى وجهة واحدة لا

خطوط عريضة لاعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية

تنتفي عنها ، فهي تنتهي الى فكرة وجود قوة موجهة هادية مستقرة في أعماق كل كائن حي تتحكم في تطوره وتوجهه لا عن طريق التغيرات العشوائية وانما عن طريق تحولات مختارة . وعلى اية حال ، فقد برزت فكرة تلك القوة الموجهة — ولتسميها كيفما شئت — المرة تلو المرة منذ عهد ارسطو حتى ايامنا هذه ، ولكن هل من دليل موضوعي على وجودها ؟ لقد دأب المفكرون في كل العصور على تقديم هذا الرأي بأنه فكرة مجردة لا يستطاع وضعها موضع الاختبار التجريبي العملي . فهل ثمة من سبيل الى فهمها في نطاق معارفنا الكيماوية والفيزيقية ؟ يخيل الى أن هناك سبيلا الى ذلك ولكن هذا لن يتضح الا اذا رجعنا الى الوراء فدرسنا أول صور الحياة الباكرة أو في الواقع الطريقة المحتملة لنشأة الحياة نفسها . ويضيف وفي نظري ان هذا القانون للتطور صورة من صور الجمال الخاص بسبب قدرته الشاملة . أما المدرة التي يديره فهي شيء رائع للغاية ولكنها أيضا شيء قد يكون فوق طاقة تلك الالهة الواهية التي يسمونها العقل البشري ولكنها بكل تاكيد فوق أفق هذا الكتاب وخارج نطاقه .

هذا رأى لأحد العلماء الغربيين البارزين قلما يشار اليه في كتاباتنا العلمية على الرغم من مكانة صاحبه . بل على العكس من ذلك تواصل الكتابات العلمية عندنا مقرر أن الانسان حيوان متطور عن القرد ، وتحاول ربطه في سلاسل تطورية متكلفة تضم ما أسموه — بالقرد الانساني — و — الانسان القردي — و — الانسان الاول — الى غير ذلك من الاسماء ، وتقوم بنشر صور لهذه المخلوقات على أسس من بقايا نادرة متناثرة لها متجاهلين تماما أن الانسان ليس انسانا بجسده بل بانسانيته المتميزة بالعقل والبصيرة والارادة والاختيار والقدرة على التعبير ، وغير ذلك مما كرمه به الله وانه ربما كانت هناك مخلوقات تشبه الانسان في الهيكل ولكنها ليست بأناس على الاطلاق ، وتعرض القضية في الكتب المدرسية وتدون في أذهان طلابنا الصغار على انها احدى الحقائق العلمية المسلمة علميا بان عالما غربيا بارزا مثل بورن كيرتن استاذ علم الحياة القديمة بجامعة هلسنكي يسجل في كتابه ليس من القردة — الذي نشر في لندن سنة ١٩٧٢ — أن أصل الانسان منفصل تماما عن القرد منذ زمن طويل وأن الانسان لم ينحدر عن القرد بكل تأكيد — . وفي سياق عرضه للموضوع يؤكد كيرتن على ان عملية التطور عملية موجهة ، ولا يمكن أن تكون عملية عشوائية أو نتيجة للصدفة ، ثم ان البقايا الاحفورية الرئيسية التي تم العثور عليها والطرق التي تم استخدامها في تزييف بعضها على صورة شاعت بين الناس ثم اضطروا الى التسليم بها لمجرد رواجها الاعلى اساس علمي ملموس ، والاستنتاجات المستقاة منها بأن للانسان صلة مباشرة بالقردة — ليست دليلا على صحة الدعوى ، بل تنقضها وتدحضها .

وفي عرض لكتابه — ليس من القردة — كتبت جريدة الجارديان البريطانية في عددها الصادر بتاريخ ٣ — ٦ — ١٩٧٢ — في كل الاماكن التي وجدت بها بقايا للحياة الانسية القديمة يلاحظ أن التحول من المخلوقات السابقة للانسان قد تم بعملية احلال فضلا عن عملية التطور ، وقد تم احلال المخلوقات القديمة بالانسان ... وفي مدى خمسة الاف من السنين ، بينما أخذت تحولات ضئيلة جدا في هياكل الكائنات السابقة مئات الاف من السنين ... فهل يا ترى وصل الانسان الى الارض بين يوم وليلة ؟ واذا كان ذلك قد حدث فمن أين ؟ هل هي عودة بنا الى قصة ادم وحواء أم هو سؤال لا يقوى على الاجابة عليه الا علماء الروح ؟

هذه نماذج لتباين الاراء البشرية في قضية واحدة نتيجة لتباين الخلفيات الذهنية والنفسية والعقائدية والتربوية والحضارية للكاتب ، فالتطور بالنسبة للانسان الملحد عملية ذاتية تلقائية بحتة تمت بصورة عشوائية لا ضابط لها ولا رابط ، سواء قام على ذلك منطق أم لم يقم ، اما بالنسبة للانسان المؤمن فالنظرية اذا صحت بتفسير انها الراهنة فهي أسلوب الله في الخلق وطريقته في ابداعه .

يتضح مما تقدم ان الكتابات العلمية التي تم نشرها خلال القرنين الماضيين — بصفة خاصة — قد كتبت في معظمها بخلفية مادية الحادية منكرة . وقد بدأ ذلك الاتجاه في الكتابة العلمية أول ما بدأ كموقف معارض للكنيسة في ثورة على محاولاتها للحجر على العقل البشري ، وحده بحدود معينة لم يقتنع بها ثم ما لبث هذا الموقف ان اصبح تقليدا انتشر بين الناس ، وغذته قوى الشر على اختلاف

صورها ، وتباين اهوائها ، فاصبح بدعة العصر حتى أن الكثيرين من المشتغلين بالعلوم انساقوا الى هذا الاسلوب في الكتابة دون وعي حقيقي لما يقودهم اليه ... فاعتبرت كل الانتصارات العلمية خطأ انتصار على معاني الايمان ، واتخذت معاولا لهدم الدين بدلا من أن تكون وسيلة لمزيد من التعرف على الخالق العظيم ...

ولما كان العلم تراث الانسانية جمعاء ، وكان المسلمون هم الامة الوسط ، وحملة اخر الرسالات السماوية واكملها اصبح من واجبهم المحافظة على هذا التراث الانساني وتطهيره من كل ما يشوبه او يعكر صفاءه فان ترك هذا التراث في أيد لا تحسن عرضه قد أضر بمجموع العلم الانساني كتراث ورسالة ، وهنا تبرز ضرورة اعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية وفيما يلي بعض الخطوط العريضة لذلك: —

١ — التاكيد على الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ، والعمل على تطهير الكتابات العلمية من اية اشارة يمكن ان تشكك في ذلك من قريب أو بعيد ، في غير مساس بالمنهج العلمي ذاته أو حجر على العقل البشري في انطلاقه للتعرف على هذا الكون وسننه .

٢ — التاكيد على قيمة العلم في الاسلام والدعوة اليه ، والاقرار بانه فريضة على كل مسلم ومسلمة ، فالاسلام يطالب العقل البشري . [illegible] في هذا الكون والتامل في بديع صنعه [illegible] بذلك يتعرف على خالقه ، ويستخلص شيئا من السنن الكونية التي تمكنه من عمران الارض والايات القرانية التي جاءت في هذه المعاني قد جاوزت السبعمائة اية .

٣ — ابراز عظمة الكون وكل ما فيه من مخلوقات (جمادا ونباتا وحيوانا وانسانا وطاقات وظواهر) والتاكيد على أن هذا الكون الشاسع ، المحكم البناء لا يمكن أن يكون قد أوجد نفسه بنفسه وانما لا بد له من موجد قد أوجده وهو الذي يرعاه ، فالاحتمالات الرياضية للصدفة في نشأة الكون معدومة فعلا مما يجزم بأن الكون لا يمكن أن يكون قد تواجد الا بتدبير مسبق وحكمة بالغة ولا أن يستمر في وجوده هذا الا برعاية خالقه .

٤ — التاكيد على أن هذا الكون المتناهي في الاتساع مبني على نفس النظام من الذرة الى الخلية الحية ، الى المجموعة الشمسية ثم أن مكوناته على تباينها يمكن ردها الى لبنات اربع : هي المادة والطاقة (في مختلف صورها بما في ذلك الجاذبية) والزمان والمكان ، وقد توصل العلم الى أن المادة على اختلاف صورها ترد في أصلها الى غاز الهيدروجين (اخف العناصر المعروفة) وأن الطاقة بمختلف أنواعها والجاذبية لا بد أن يلتقيا في شكل واحد للطاقة ، وبأن الطاقة والمادة شيء سواء ، وبأن الزمان والمكان شيء متواصل ، وبذلك تتحلل مركبات الكون المعلومة لنا الى شيء واحد لا نعرف كنهه ، ولكنه يمثل الوحدة العظمى التي تجري في هذا الكون كله ، وان دل ذلك على شيء فانما يدل على وحدة الخالق سبحانه وتعالى .

٥ — أن هذا الكون ليس أزليا فقد كانت له في الاصل بداية ، وانه لا يمكن أن يكون ابديا لانه لا بد أن ستكون له في يوم من الايام نهاية ، والعلم بمختلف تخصصاته يؤكد على ذلك ، ولا بد من الاشارة الى هذا المعنى في معرض المناقشات العلمية كلما لزم الامر بلا تكلف أو افتعال .

٦ — التاكيد على أن العلم في جوهره هو محاولة جادة للوصول الى الحقيقة وعلى ذلك فلا بد لكل مشتغل به من التفرغ بصفات الامانة والدقة والرغبة الصادقة في التوصل الى المعرفة ، وعلى أن البحث العلمي المتميز بالاخلاص هو نوع من الجهاد الذي يؤجر عليه الانسان ، وكذلك التاكيد على أن المنهج العلمي أسلوب في العمل والتفكير ، كل من يتبعه بصدق يصل الى قدر من المعرفة ، وهو مجال يتنافس فيه المتنافسون

٧ — أن ابراز العلم الانساني لا يتعدى كونه محاولة بشرية لتفسير الظواهر الكونية المحيطة بالانسان والاستفادة بها في عمران الارض ، وعلى ذلك فليس في وسع الانسان أن يصل الى جوهر الاشياء لانه لا يستطيع أن يصف سوى مظهرها واضطراد تأثيرها ومن هنا فلا يمكن لاستنتاجاته أن تمثل الحقيقة المطلقة فالعلم البشري محكوم بأحاسيس الانسان المحدودة وبامكانات عقله المحدودة أيضا ، والتي تجعل من استنتاجاته شيئا لا يعدو أن يقع في حدود دائرة الانسان ، ثم أن جميع الاستنتاجات العلمية محدودة كذلك بوضعه على كوكبه الارض في زمان ومكان معين ومن هنا تأتي استنتاجاته كلها نسبية .

٨ — التاكيد على أن العلوم التجريبية هي في حقيقتها معارف جزئية زادها ضيق التخصص يوما بعد يوم تحديدا ، والعلم

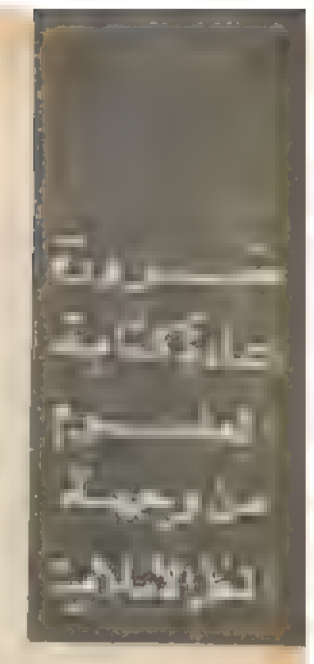

الجزئي ليس في مقدوره أن يجيب على تساؤلات الانسان الشاملة ، وهذا يؤكد على حاجة الانسان في الامور التي لا يمكنه ادراكها الى علم أكبر من علمه وبالتالي يؤكد على ضرورة الرسالات السماوية وعلى أن الدين ليس أمرا ماديا ، بل هو فوق المادة ومن ثم فليس في مقدور المعارف الجزئية أن تتعارض معه .

٩ ـ التأكيد على أن الاسلام هو رسالة السماء الى الارض منذ أن وجد الانسان والى ان تقوم الساعة ، وان القران هو اخر الكتب السماوية وهو الوحيد من بينها الذي لم يتعرض الى تحريف أو تزييف . وهو الحق المطلق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وهو في الاصل كتاب هداية وليس كتاب علم تجريبي بمفهوم الكلمه اليوم ، الا انه يحوى اشارات علميه وردت بدقة بالغه وأحكام دقيق وانه لمن واجب العلماء المسلمين استخلاص هذه الاشارات العلمية والاستفادة بها كموقع على طريق الحق ، ونقطه بداية من الحق سبحانه وتعالى .

١٠ ـ ضرورة التأكيد على أن العمل البشري يمثل احدى النعم الكبرى التي من الله بها على الانسان ، وانه من قبيل الشكر على هذه النعمه استخدامها الى اقصى حدود امكانياتها ، وصدق الله العظيم اذ يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا .

١١ ـ ابراز الاستنتاجات العلمية الكبرى ذات المغزى الاهم بالنسبة للانسان خاصة ما يؤكد منها على حقيقة الاخرة وامكانيه الوحى السماوى بل ضرورته فعلى سبيل المثال لا الحصر يمكن من قوانين المادة والطاقه استنتاج أن كل مايقوم به الانسان من عمل أو قول أو تفكير هو صورة من صور الطاقه التي تسجل بدقة فائقة في الفضاء الكوني . والتي يمكن استرجاعها بتفاصيلها الدقيقة وهذا وحده يكفي للتاكيد على ان الانسان محاسب لا محالة عن كل عمل يأتيه وكل كلمه ينطق بها وحتى عن النية تتردد في قلبه ولا تخرج الى حيز الوجود وهو دليل كاف على حقيقة الاخرة

وبالمثل يمكن اثبات أن الوحي ليس عملية مستحيلة من الناحية العلمية ، فمن المعروف أن من الناس من يمكنه تحويل أفكاره بأكملها الى انسان اخر ، على بعد غير عادي ، وبدون استعمال اية واسطه مادية ظاهرية وهذا يعرف بالاستشراق ويفسر بأمواج خاصة تصدر عن المخ وتنتشر بسرعة فائقه واذا كان ذلك يتم بين انسان وانسان فهل يستحيل بين الله وانسان يختاره لذلك ؟؟ .

١٢ ـ ابراز اضافات المسلمين للعلوم في مختلف العصور ، وكيف أنهم قد كتبوا في ذلك كتابات أصيله انطلاقا من ايمانهم ، وانهم كانوا فيما كتبوا مثلا يقتدى به في امانة النقل ودقة التعبير وحسن السنه مما يؤكد على ان الاسلام كان دائما حافزا على البحث العلمي والمعرفة الانسانية لدرجة انه يجعل العلماء ورثة الانبياء .

هذا الدور الرائد للمسلمين الاوائل كثيرا ما يهمل او يطمر بطريقه متعمده أو غير متعمدة في كتابات العلوم التي توجد بين أيدينا اليوم ، وقد ان الاوان لابراز ذلك شحذا للهمم واحياء للسنة الحسنة ، فقد تمكن المسلمون في الماضي من المساهمة الفعالة في مجالات البحوث البحتة والتطبيقية وفي اقامة نظم تعليمية ناجحة استطاعت أن تستوعب كل المعارف الانسانية المتوفرة حواليهم وأن تضيف اليها اضافات جادة أصيلة ، وأن تحقق بها قدرا ملحوظا من النجاح في مختلف المعارف الانسانية على تباين صورها ، وكانت اضافاتهم تراثا ضخما بنيت عليه الانطلاقة العلمية التي حققها انسان هذا العصر ، ولا يمكن أن ينكر ما استفاده الغرب من المكتبات الاسلامية في كل من أسبانيا ، والمغرب العربي ومصر وسوريا والعراق منذ مطلع عصر النهضة وتكفي الاشارة الى انه قد كان يشترط لدارسي العلوم البحته والتطبيقيه في كثير من الجامعات الاوروبيه أن يكونوا على معرفه باللغه العربيه تمكنهم من قراءة هذا التراث الاسلامي وفهمه .

١٣ ـ التاكيد على ان القران يقدر مسئوليه الانسان عن حواسه وعقله ، ويأمر باستخدامها في البحث عن المعرفة ، وهو ينهي عن الغفلة ، ويحارب الجمود على الاراء الخاطئة الموروثة ، ويحرم الحكم بالظن والهوى . وهو ينشر العلم اليقيني ، ولذلك يطالب دوما بالبرهان ، ويأمر بتاسيس الاحكام على الدليل العقلي الذي لا يقبل النقض . وهو في ذلك واضع المنهج العلمي التجريبي ومؤسس اخلاقيات العلم .

يؤمن بهم كذلك اليهود والنصارى ويقدسونهما .. ولو صح ذلك عنهما . ولن ننقص عن قيمتهما أو رسالتهما ..

لم يعدد الزوجات الا في الشيخوخه . بعد سن الخامسه والخمسين .

٦ ــ وهذه مسأله [illegible] أحسبها جديده .. فلو تفكرنا قليلا [illegible] ..

من أول زوجته عليه الصلاه والسلام ؟ وكم كان سنه حين تزوجها ؟ وهل جمع معها أخرى ؟

الجواب واضح .. كانت أولى زوجاته السيده خديجه رضي الله عنها .. وقد تزوجها وهو في ريعان شبابه .. كان في سن الخامسه والعشرين .. وكانت هي في سن الاربعين ــ تكبره بخمس عشره سنه .. وكانت ثيبا ــ اي سبق لها الزواج من قبل ــ ولم يتزوج معها امرأة أخرى .

وواكبت السيده خديجه رضي الله عنها المسيره النبويه نحوا من خمس وعشرين سنه .. قبل البعثه وبعدها .. وكانت نعم الزوجه الوفيه المخلصه وظل زوجها الوفي يحفظ لها الود والتقدير حتى بعد وفاتها .. فقد كانت أول المؤمنات به . وشدت أزره .. حتى أن العام الذي توفيت فيه هي وأبو طالب عمه .. سمي عام الحزن ولعله كان قبل الهجره بنحو ثلاث سنين كما ذكر ابن هشام في سيرته نقلا عن ابن اسحق الذي وصف خديجه أيضا بقوله : ــ كانت له وزير صدق على الاسلام يشكو اليها ولا نعلم أنه صلى الله عليه وسلم تزوج بعد خديجه حتى هاجر . الا انه كان قد خطب عائشه رضي الله عنها . وتزوجها بعد الهجره .

ونعلم أنه صلى الله عليه وسلم حين بدء الوحي كان في سن الاربعين . ومكث في مكه داعيا نحوا من ثلاث عشرة سنة . وهاجر في سن الثالثة والخمسين ..

وما عدد الزوجات الا بعد الهجرة وقد تجاوز الثالثه والخمسين بل وربما لم يجمع زوجتين . أو أكثر من أربعه الا بعد الخامسه والخمسين .. بعد غزوة بدر وبعد استتباب الامر نسبيا في المدينه . واستقرار أمر الدولة الاسلامية هناك . وظهور الحاجه لتلك التزيجات .

والخامسة والخمسون هي سن كهولة بل سن شيخوخه لا يبقى فيها [illegible] حاجه الى [illegible] ..

فلو كان سن يتمتع فيه انسان لكان سن الشباب .. من الخامسه عشرة والعشرين الى نحو الاربعين .. ولا يتجاوز الخمسين ولا يعقل أن يقال أن انسانا عزف عن متعة النساء في سن الشباب والفتوه .. انه يقبل عليها في سن الكهوله والشيخوخه لاجل المتعه خصوصا اذا كانت الظروف مناسبة فكيف اذا كانت الظروف ابان الشباب مساعدة له أكثر من زمن الشيخوخة حيث لا تحديد للعدد .. والنساء كثر .. وأشرف الناس تشرئب أعناقها لمصاهرته .. والامور سهله ميسوره .

لا بد أن يكون مثل هذا الامر في ذهن الانسان اذا سمع شيئا من افتراءات أعداء [illegible] على رسالته وسيرته وطهره صلى الله عليه وسلم ..

لا تفتحوا الباب للافتراءات والخيالات المريضة ..

فكيف بمن يريدون فتح الباب لمثل تلك الافتراءات .. بل لما هو أشد منها من التخيلات المريضه والمزايدات القصصية الكاذبه الضالة من قوم لا يؤمنون بنبينا ويحقدون عليه .. فيريد بعض قومنا فتح الباب لهم ليصوروه [illegible] الصور التي [illegible] عن مجرد تصورها [illegible] عن ذكرها ومشاهدتها ..

الله هو الدافع ، العاصم المانع :

وما أرى الا ان الله مدافع عن نبيه مبطل كيد أعدائه .. راد كيدهم في نحورهم ولا يحيق المكر السيء الا بأهله « ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور » أفلا يدافع عن سيد المؤمنين نبيه صلى الله عليه وسلم .. وهو الذي تعهد بحفظه وعصمته .. « والله يعصمك من الناس » وكما قال صلى الله عليه وسلم لابنته وهي تبكي وتنثر عن رأسه التراب الذي ألقاه عليه أحد أشقياء المشركين « لا تبكي يا بنيه .. ان الله مانع أباك »

ان هذا الدين متين ، ولن يشاد هذا الدين أحد الا غلبه .. ولن يحارب الله أحد الا قهره الله فما أشقى من يحارب الله الذي لا تحد قوته ولا تدرك عظمته ..

ولعل من المفارقات ان ليبيا تشارك في تمويل فيلم « محمد رسول الله » وتصر علي عرضه ...

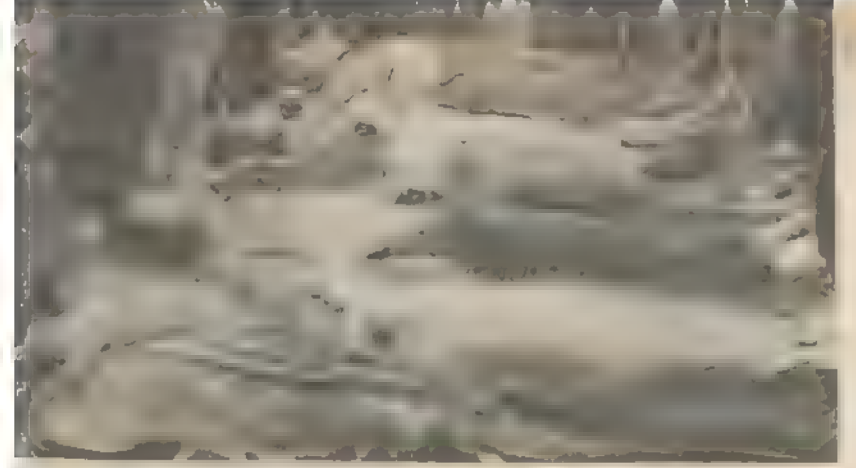

البواب (السفير والوزير والقنصل والملحقين : الاداري والتجاري واعلامي والمالي والعملي - والسكرتيريات) كلهم مسيحيين . وكانت في السفارة سيدة مسيحية تشغل منصب الملحق الاداري ، وقد اسلمت امام لجنة الفتوى بالجامع الازهر الشريف . ولما علم السفيروالقنصل المسيحيان اسلامها اضطهدوها وطلبوا من وزير الخارجية الفلبيني استدعائها فورا الى مانيلا بعد أن قضت هذه السيدة المسلمة حوالي ثمانية اشهر فقط في القاهرة .

والذي ينشر في هذه الايام عن طريق بعض الصحف من مشاريع الحكومة الفلبينية في المناطق الاسلامية في الجنوب انما هو دعاية كاذبة جديدة من الصليبي (ماركوس) يريد بها تعزيز مؤامراته المستمرة لتضليل الراي العام الاسلامي والعالمي وتغطية حملات الابادة التي يشنها جيش الفلبين حتى الآن ضد المسلمين الابرياء . ومن اهداف هذه الدعاية هو تاكيد استمرار حصول الفلبين على بترول المسلمين من الدول العربية المنتجة للنفط ، لم يحول (ماركوس) هذا البترول الى نار يحرق به المسلمين في جنوب الفلبين .

٨ - تعصب حكومة الفلبين منذ الاستقلال حتى الان في أحكام وقوانين الدين المسيحي وعدم سماحها للمسلمين بممارسة أحكام الاسلام الحنيف حتى في الاحوال الشخصية .

٩ - انتماء المسلمين في جنوب الفلبين الى الدين الاسلامي القيم الذي جاء به سيد البشر محمد عليه الصلاة والسلام وقولنا « لا اله الا الله » .

فكل المآسي التي عانى منها المسلمون في اختلاف العصور من يوم مجيء الاستعمار الصليبي الاسباني الى اليوم ، وكل المذابح التي لقيها هذا الشعب المؤمن في بلادهم وأراضيهم وداخل بيوتهم ومساجدهم وحفلاتهم الدينية ، كل هذا بسبب كونهم مسلمين . يقول الله تبارك وتعالى « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

وبالاسباب المذكورة ، حدثت مئات المذابح وما زالت تحدث المذابح حتى الآن ، يرتكبها جيش ماركوس ضد المسلمين . ولا مفر من ذكر بعض ابشع المذابح ليتضح لاخوتنا المسلمين في العالم على أن هناك مؤامرة للقضاء على الاسلام في الفلبين .

« بقية ص ٢٥ »

حملات الابادة التي يشنها الدكتاتور ماركوس ضد المسلمين في جنوب الفلبين

مذبحة : (مكان)
كوريهيدور (جزيرة قريبة من مانيلا)
امباتوان - بمحافظة كوتاباتو
ميدسياب - بمحافظة كوتاباتو
داتو بيانج - بمحافظة كوتاباتو
الامادا - بمحافظة كوتاباتو
مانيلي - بمحافظة كوتاباتو
بولدون - بمحافظة كوتاباتو
بولدون - بمحافظة كوتاباتو

اغار جيش الفلبين على هذه البلدية جوا وبرا وبحرا ودمرت البلدية تماما

واؤ - بمحافظة لاناو دلسور
سالبادور - بمحافظة لاناو دلنورتي
تولونان بمحافظة كوتاباتو
كاوسواجان بمحافظة لاناو دلنورتي
كولمبيو بمحافظة كوتاباتو
ماجساي ساي بمحافظة لاناو دلنورتي
تاكوب بمحافظة لاناو دلنورتي
لبالك بمحافظة كوتاباتو
كيسولون بمحافظة بوكيدنون
امباتوان بمحافظة كوتاباتو
لابانجان بمحافظة زامبوانجا دلسور
تران بمحافظة كوتاباتو
توبوران وهي مدينة اسلامية
(هجوم شامل للجيش)
(هجوم شامل للجيش)

ودمرت المدينة باكملها ، واحتل الجيش الاف الفدادين من اراضي المسلمين حتى الان في المدينة

مدينة (جولو) - من مدن اسلامية كبيرة
(هجوم شامل جوا وبرا وبحرا للجيش الماركوسي)

توماو بمحافظة كوتاباتو (هجوم شامل لجيش ماركوس واستعمل فيه القنابل النابالم المحرقة الممنوع استعمالها دوليا)

مدينة باسيلان
مدينة لاميتان

تلاكاج بمحافظة بوكيدنون
باكولود بمحافظة لاناو دلسور
مدينة ماراوي (داخل جامعة حكومية)
مدينة كوتاباتو
مذبحة جديدة في (بولدون) بهجوم شامل للجيش باستعمال قنابل النابالم المحرقة وتدمير البلدية مرة ثانية

التاريخ :
مارس ١٩٧٨
ديسمبر ١٩٧٠
ديسمبر ١٩٧٠
ديسمبر ١٩٧٠
يناير ١٩٧١
يونيو ١٩٧١
اغسطس ١٩٧١
اغسطس ١٩٧١
سبتمبر ١٩٧١
سبتمبر ١٩٧١
اكتوبر ١٩٧١
اكتوبر ١٩٧١
نوفمبر ١٩٧١
نوفمبر ١٩٧١
نوفمبر ١٩٧١
ديسمبر ١٩٧١
مارس ١٩٧٣
يونيو ١٩٧٣
اغسطس ١٩٧٣
فبراير ١٩٧٤
يناير ١٩٧٥
فبراير ١٩٧٥
مارس ١٩٧٥
اغسطس ١٩٧٥
نوفمبر ١٩٧٥
نوفمبر ١٩٧٥
ديسمبر ١٩٧٥
فبراير ١٩٧٦

الضحـــايا :
٦٨ من شباب المسلمين
١٢ مسلما
١٨ مسلما
٣ مسلمين واحرقت ١٤٧ بيتا
٧٣ مسلما
٧٠ مسلما قتلوا داخل المسجد
١٤ مسلما
٦٠ مسلما معظمهم من النساء والاطفال
٣٠ مسلما
٢٠ مسلما
٦٧ مسلما
١٩ مسلما
٣٢ مسلما
٦٦ مسلما
٣٨ مسلما وفقد ١٤٠ منهم
٤٦ مسلما
٦٧ مسلما
٢٠ مسلما واحرقت ٥٨ بيتا
٢٠٠ مسلما ودمرت البلدية تماما
عشرات من المسلمين ودمرت القرية
١٥٠ مسلما و ٢٠٠ مصاب بجراح
مئات من المسلمين وشرد اكثر من عشرة آلاف منهم ودمرت المدينة
مئات من المسلمين ودمرت البلدية
١٥٠ مسلما
٣٠ مسلما
٢٨ مسلما (انظر الصور المرفقة)
٩ من المسلمين
٦ من طلبة المسلمين و ٤٢ مصاب بجراح
٥ مسلما و ٥٠ مصاب بجراح

وجدير بالذكر ان معظم الضحـــايا من النساء الابرياء والاطفال المسلمين والعزل.

الى جانب هذه المذابح الوحشية وغيرها التي لم تسع كتابتها في هذه المقالة ، هناك حادثتان مؤلمتان للغاية يجب على المسلمين ان يعوهما والا ينسوهما وهما :

١ — في مارس ١٩٧٥ ، هاجم جيش ماركوس احدى مناطق المسلمين في الجنوب [illegible] في وسط البحر واحدا بعد واحد وماتوا جميعا غرقاء .

٢ — وفي شهر سبتمبر ١٩٧٤ ، كشفت كشفت اللجنة التابعة للمؤتمر الدستوري [illegible] يرتكبها جيش ماركوس ضد المسلمين . كشفت ان هناك في بلدة (ماليسبونج بمحافظة كوتاباتو) اكثر من الفين من النساء والاطفال والمدنيين العزل من المسلمين دفنهم الجيش .

وبلغ عدد الضحايا من المسلمين حتى الان اكثر من خمسين الف شهيد ، ودمر حوالي مائتي الف من بيوت المسلمين وخمسون مدن وقرى اسلامية ، وخمس مائة مسجد ومئات من المدارس العربية والاسلامية ، وشرد حوالي مليون من المسلمين وصاروا لاجئين بلا مأوى حتى الان .

وقبل ان يهب المسلمون للقتال من اجل المحافظة على الاسلام ، سلكوا ولا سيما

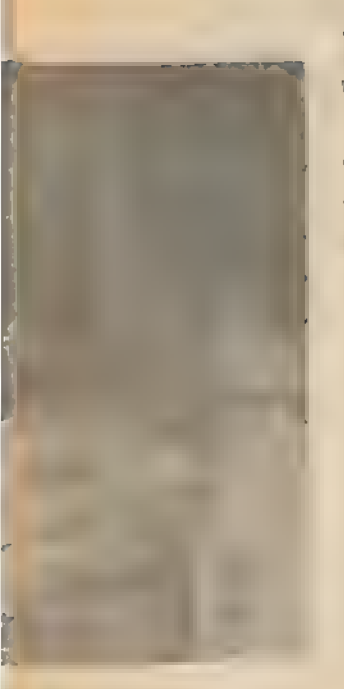

حملات الابادة التي يشنها جيش الدكتاتور ماركوس الصليبي

الشباب كل وسائل سلمية لوضع حد لهذا العدوان الاثيم . فارسلنا وفودا الى المسئولين في حكومة الفلبين ثم اقمنا مظاهرات سلمية أمام قصر (مالاكانيان) رئيس الجمهورية وامام مجلسي النواب والشيوخ مطالبين بايقاف هذه الجرائم اللاانسانية ومعاقبة مرتكبيها ، ولكن حكومة ماركوس لم تتجاوب مع مطالبنا المشروعة بل تمضي وتشتد عنفا جحافل العدوان مصرة على ابادة المسلمين في جنوب الفلبين .

ومن هنا راى المسلمون أنه لم يبق امامهم الا تجديد الجهاد المسلح مثل الذي عمل أجدادنا وآباؤنا دفاعا عن الاسلام والوطن اما الموت او الشهادة . لم تجمع الشباب المسلم ونظموا انفسهم وأسسوا جبهة اسلامية ، سموها الجبهة الوطنية لتحرير شعب (مورو) المسلم بقيادة المجاهد الحاج نور ميسواري . وبدات قوات هذه الجبهة الاسلامية عملياتها العسكرية الدفاعية في اوائل ١٩٧٢ ، وقتل على ايدي هؤلاء الشباب المجاهدين حتى الان حوالي عشرون الف جندي حكومي .

واما الموقف السياسي ، فنقول ان الرئيس الصليبي ماركوس لم يف حتى الآن بوعده الذي كرره مرات أمام العالم الاسلامي وهو اعطاء المسلمين حكما ذاتيا.

ففي المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية الاسلامية الذي انعقد في جدة بالمملكه العربية السعودية في يوليو ١٩٧٥ ، ارسل هذا الرئيس الصليبي برقية الى اعضاء المؤتمر اكد فيها مرة اخرى عن استعداده لمنح المسلمين حكما ذاتيا .

ولكن حتى الآن لم يف ماركوس بوعده وحتى أنه لم يرد على القرار التاريخي الذي اصدره المؤتمر الاسلامي المذكور الذي يطالب فيه بمواصلة المفاوضة بين حكومته والجبهة الاسلامية التي بدات في جدة في يناير ١٩٧٥ على اساس ورقة العمل التي أعدتها اللجنة الرباعية التابعة لمؤتمر وزراء الخارجية الاسلامية .

وقبل ان اختتم هذه المذكرة ، ارى انه من واجبي كمسلم ان انبه العالم الاسلامي على ان هناك الان مخطط خطير للرئيس ماركوس يتمشى مع مخطط الصهيونية وهو تقديم الدعوة الى بعض الصحافيين في الدول الاسلاميه لزيارة الفلبين . واثناء مجيء هؤلاء الصحافيين الى الفلبين يقابلون هناك بكل حفاوة واكرام ثم يحول هؤلاء الصحافيين المسلمين دون وصول الى الاماكن التي يجب الوصول اليها ويظهر لهم مشاريع اصلاحية زائفة . ونتيجة هذه الزيارات المجانية ، تكتب وتنشر في بعض الصحف في بعض الصحف في بعض الدول الاسلامية مقالات عن أحوال المسلمين في جنوب الفلبين والتي تخالف تماما حقيقة الامر .

ابلغكم ان حالة المسلمين الان في الفلبين خطيرة للغاية حيث ان مناطقهم محاصرون الان عسكريا واقتصاديا وثقافيا حتى اصبحوا لا ملجا لهم الا الى الله عز وجل.

يا ملوكنا ورؤساءنا ويا اخواننا في الله، ان اخوانكم واخواتكم الذين يموتون في كل لحظه في جنوب الفلبين على أيدي جيش ماركوس الصليبي يناديكم ويتساءلون في كل دقيقة بل في كل لحظة متى تأتون اليهم لتنقذوهم قبل هلاكهم باكملهم . متى ومتى ؟

اللهم قد بلغنا اللهم فاشهد .

عن طلبة المسلمين من جنوب الفلبين
جميل اسماعيل د يحيى (١)

---

(١) امام في مسجد المركز الاسلامي سابقا بمانيلا وقام مترجما رسميا لمعظم الوفود الاسلامية التي زار الفلبين لتقصي حقائق احوال المسلمين ومن بينها الوفد الوزاري المكون من وزراء الخارجية من السعودية والسنغال والصومال وليبية ووفد رابطة العالم الاسلامي والوفد المصري الليبي .

(كلية الاداب ـ قسم علوم السياسة ـ بجامعة مانيلا ١٩٧١) وملتحق الان بكلية اصول الدين بجامعة الازهر الشريف) .

طريق الدعاة

بقلم : محمد عبد اللطيف

اين نحن من هؤلاء ؟

ان طريق الدعوة الى الله يحتاج الى زاد وفير من الصبر واحتمال المشقة ودوام العزم على مواصلة العمل حتى يأتي نصر الله « ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى أتاهم نصرنا »

والداعية الصادق هو الذي يتخير لدعوته أحسن الوسائل لكي تصل الى القلوب ، وفي تاريخ أسلافنا الذين حملوا هذه الدعوة وصاغهم الله جندا لها من المثل الحي والقدوة الحسنة ما يعين العاملين اليوم على المضي في الطريق ويفتح لهم من الافاق المضيئة ما يدعوهم الى المسارعة لحمل قارورة الدواء والتقدم الى البشرية المريضة لاسعادها وعلاجها .

وقد اختار لنا الرسول صلى الله عليه وسلم من تاريخ السابقين ما يكشف لنا عن جانب من هذا الموكب الكريم الضارب في شعاب الزمن الممتد مع البشرية منذ القدم.

روى الامام مسلم في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

أ ـ كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر ، فلما كبر قال . للملك قد كبرت سني فابعث الي غلاما اعلمه السحر ، فبعث اليه غلاما يعلمه . فكان في طريقه راهب فقعد اليه وسمع كلامه . فاعجبه . فكان اذا أتى بالساحر مر بالراهب وقعد اليه. فاذا أتى الساحر ضربه فشكا ذلك الى الراهب . فقال : اذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي . واذا خشيت أهلك فقل حبسني الساحر

حسن التصرف :

وهذا الفقه من الراهب الذي أوصى به الغلام من الحيلة على أهله وعلى الساحر تصرف جميل ـ يحرص عليه الداعية ـ حيث لم يجد وسيلة ينجو بها الغلام سوى ذلك، لكي يتم بها بلوغ الدعوة للغلام واعداده ليكون جنديا للحق لعل الله أن ينفع به وقد كان .. رغم ان المقاييس المادية تقول وماذا يفعل غلام بمفرده في أمة تسير في اتجاه آخر ولكن الداعية الحق هو الذي يحرص على وضع البذرة ثم يترك الباقي لتدبير الله سبحانه وتعالى « ولله جنود السموات والارض » . « وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر » .

ب ـ « فبينما هو كذلك اذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس. فقال اليوم أعلم : الساحر افضل ام الراهب ؟ فاخذ حجرا فقال : اللهم ان كان أمر الراهب أحب اليك من أمر الساحر . فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس . فرماها فقتلها ومضى الناس » .

وهذه وسيلة سلكها الغلام بعيدة عن التعقيد قريبة من فطرته أراد بها ان يطمئن على دينه وعقيدته ـ واستجاب الله له برحمته ولطفه فاطمأن قلبه واستقر ومضى في الطريق .

جـ ـ « فاتى الراهب فأخبره . فقال له الراهب اي بني . أنت اليوم افضل مني . قد بلغ من امرك ما أرى . وانك ستبتلى . فان ابتليت فلا تدل علي » .

افق الداعية :

موقف الراهب المعلم والمربي والاكبر سنا مع تلميذه واعترافه له بالفضل دليل التجرد والصدق يجب أن يتحلى بهما الدعاة الى الله دائما، ثم مصارحة المربي لتلاميذه بتكاليف هذه الدعوة وطبيعة الايمان ومتاعب الطريق وما فيها من عقبات واشواك « أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » .

د ـ « وكان الغلام يبرىء الاكمه والابرص ويداوي الناس من سائر الادواء فسمع جليس للملك كان قد عمي . فاتاه بهدايا كثيرة . فقال . ما ههنا لك اجمع ان أنت شفيتني، فقال : لا اشفي احدا . انما يشفي الله . فان أنت آمنت بالله . دعوت الله فشفاك . فآمن بالله فشفاه الله . فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس . فقال له الملك . من رد عليك بصرك ؟ قال : ربي قال : ولك رب غيري . قال . ربي وربك الله . فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام . فقال له الملك: اي بني قد بلغ من سحرك ما تبرىء الاكمه والابرص وتفعل وتفعل ؟ قال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله ، فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب . فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى ـ فدعا بالمنشار . فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه حتى وقع شقاه . ثم جيء بجليس الملك . فقيل له ارجع عن دينك فابى . فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه حتى وقع شقاه. ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى . فدفعه الى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل . فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه . فذهبوا به . فصعدوا الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت؟

◁——

طريـــق الدعـــاة ...

فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك مافعل أصحابك ؟ قال . كفانيهم الله . فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور . فتوسطوا البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه . فذهبوا به . فقال . اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا . وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك؟ فقال كفانيهم الله » .

● يمثل الغلام بسلوكه وعمله الداعية الحق . لم يستغل شهرته ولا سمعته في شفاء المرضى ، وانما رد الامر الى الله وليس الى نفسه، ثم ينتهز الفرصة ليضع يد من يقبل عليه على حقيقة الامر وهو الايمان بالله اذا اراد أن تقضى حاجته .

● ان الداعية لا يطلب من أحد اجرا ولا يبغي مغنما . ولكنه يتحمل كل العناء لانه يلبي أمر التكليف من الله عز وجل وأجره هناك عند الله ؟

● ان الدعـــاة والمؤمنـــين قد يتعرضون للعذاب والاذى وقــد يكرهون وقد تضعف اجسادهم عن تحمل الاذى فيدل جليس الملك على الغلام ويدل الغلام وهو المؤمن على مكان الراهب تحت وطأة العذاب وهم جميعا على خير حال وايمانهم يملأ اقطار نفوسهم .

« ان قوى الشر والضلال تعمل في هذه الارض . والمعركة مستمرة بين الخير والشر والهدى والضلال والصراع قائم بين قوى الايمان وقوى الطغيان منـــذ خلق الله الانسان . والشر جامح والباطل مسلح وهو يبطش غير متحرج ويضرب غير متورع . ويملك أن يفتن الناس عن الخير ان اهتدوا اليه وعن الحق ان تفتحت له قلوبهم » (١)

وها هو الغلام ـ بعد استشهاد معلمه ومن آمن على يديه ـ يعاني البلاء ولا حول له ولا طول ولكن الله عز وجل يحفظه ويدافع عنه ويظهر على يديه من الكرامات « والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون»

حياة الدعوة في استشهاد الدعاة :

لقد ألهم الله الشاب طريقة من خلالها يبلغ دعوته للناس جميعــا ويتحولون بسببها من شركهم الى الايمان بالله . فانظر ماذا قال للملك

هـ ـ « انك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به . قال . وما هو ؟ قال : تجمع الناس في صعيد واحد. وتصلبني على جذع . ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ـ ثم قل باسم الله رب الغلام . فانك ان فعلت ذلك قتلتني. فجمع الناس في صعيـــد واحد . وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانته . ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال . باسم اللـه رب الغلام . ثم رماه . فوقع السهم في صدغه . فوضع يده على صدغه في موضع السهم فمات ، فقال الناس: آمنا برب الغلام . فأتي الملك فقيل له : ارأيت ما كنت تحذره ؟ قد والله نزل بك حذرك، قد آمن الناس. فامر بالاخدود في أفواه السكك فحفرت. واضرم النيران وقال : من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها . أو قيل له اقتحم . ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي ، فتقاعست فقال لهـا الغلام : يا أمه اصبري فانك على الحق . »

« كذلك تنتهي رواية الحادث وقد ملأت القلب بالروعة . بروعة الايمان المستعلي على الفتنـــة ـ والعقيدة المنتصرة على الحيـــاة . والانطلاق المتجرد من أوهاق الجسم. وجاذبية الارض . فقد كان في مكنة المؤمنين أن ينجوا بحياتهم في مقابل الهزيمة لايمانهم . ولكن كم كانوا يخسرون هم أنفسهم في الدنيا قبل الاخرة .. ؟ وكم كانت البشرية كلها تخسر ؟ كم كانوا يخسرون وهم يقتلون هذا المعنى الكبير . معنى زهادة الحياة بلا عقيدة.. وبشاعتها بلا حرية . وانحطاطها حين يسيطر الطغاة على الارواح بعد سيطرتهم على الاجساد ؟ انه معنى كريم جدا ومعنى كبير جدا هذا الذي ربحوه وهم بعد في الارض . ربحوه وهم يجدون مس النار فتحترق اجسادهم وينتصر هذا المعنى الكريم الذي تزكيه النار ؟ وبعد ذلك لهم عند ربهم حساب . ولاعدائهم الطاغين حساب » .

الظلال سورة البروج

ايها الدعاة :

« قد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم « قم » فقام وظل قائمـا بعدها اكثر من عشرين عاما . لم يسترح ولم يسكن . ولم يعش لنفسه ولا لاهله . قام وظل قائما على دعوة الله يحمل على عاتقه العبء الثقيل الباهظ . ولا ينوء به عبء الامانة الكبرى في هذه الارض . عبء البشرية كلها وعبء العقيدة كله . وعبء الكفاح والجهاد في ميادين شتى .. « ولقد عرف صلى الله عليه وسلم حقيقة الامر وقدره فقـال لخديجة رضي الله عنها وهي تدعوه ان يطمئن وينام « مضى عهد النوم يا خديجة » »

هذا وبالله التوفيق .

من كتاب « طريق الدعوة » في ظلال القرآن

سعيد عقل

عدو العربية وابنائها المسلمين

أعلن « سعيد عقل » ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية اللبنانية . قبل انتخاب الياس سركيس . وعقد مؤتمرا صحفيا في مقر قيادة « حراس الارز » وهي المنظمة الصليبية التي تدعمه وتتبنى ترشيحه . وقال في هذا المؤتمر :

« سأبذل قصارى جهدي حتى يرحل الفلسطينيون من لبنان . ووصفهم بأنهم اعداء لبنان . واتهمهم بالرغبة في الاستيطان دلبنان . وقال : أن الحرب الدائرة في لبنان تجري بين الفلسطينيين واللبنانيين وليس ثمة دخل لليسار الدولي والوطني كما يحلو للبعض أن يقول » .

قلنا اكثر من مرة لا فرق عندنا بين بيار الجميل وسعيد عقل . فالاول مجرم سياسي والاخر مجرم فكري ، الاول انيط اليه مهمة اقامة دولة صليبية في قلب العالم الاسلامي فهو صورة لفورد والقائد النبي ولورنس . والاخر عهد اليه . هدم اللغة العربية . لغة القران الكريم ، واشاعة العامية ليكون لكل بلد لغته التي تختلف عن البلد الاخر . .

وما هو الا صورة : زويمر وجولد تسهير وكرومر . ولويس عوض . .

هذا عهدنا بسعيد عقل . لكنه اخيرا وفي ساعة الضيق خرج عن الحدود الفكرية التي الزم نفسه العمل في اطارها . وراح ينشط كمحارب مع منظمة حراس الارز الذين كانوا اكثر المنظمات الصليبية شراسة وعنفا في حرب لبنان ومنذ اكثر من عام . . .

راح الشاعر سعيد عقل يهدد الفلسطينيين بطردهم من لبنان . ويجعل من حربهم واخراجهم برنامجا انتخابيا يخوض من اجل معركة الرئاسة الاولى في لبنان .

نحن الذين انعم الله علينا بنعمة الاسلام نعرف حقيقة سعيد عقل ، وبيار الجميل ، وسليمان فرنجية . وكميل شمعون ، وجورج وشنوده وكبوجي ومكاريوس . . نعرفهم جميعا لايماننا بقوله تعالى :

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

ولن نقع بما يقع به غيرنا من تناقضات محجله . فالامس اختاروا فرنجية ليتكلم في الامم المتحدة باسم العرب جميعا . ثم جعلوا منه عميلا ومجرما وهو كذلك .

نحن لا نصافح بابا روما ونمجده ونكتب عنه ما لا يستحقه . ونستقبل وفوده بالتنظيم . . ثم يفاجئنا بنيران لاهبة يصبها على الذين صوتوا في اعتبار اسرائيل دولة عنصرية . . .

لقد عرفنا بابا روما منذ اليوم الاول الذي تربع فيه على كرسي البابوية . واصدر « فرمانه المشهور » ببراءة اليهود من صلب المسيح وهو حق اراد به باطل .

والى متى يستمر ناس من الفلسطينيين برفع شعار « العلمانية » يداهنون به الى اليهود والصليبيين والشيوعيين ، وهم الذين اصطلوا خلال نصف قرن بنيران الشيوعيين والصليبيين واليهود .

نتوجه اليهم بالعتاب واللوم وقلوبنا تقطر دما على ما تلاقيه اخواننا الفلسطينيون في كل مكان . وانما لتبصر مؤامرة جهنمية تحدق بهم من كل حدب وصوب . يساهم بها الشيوعيون ، والباطنيون ، واليهود . والصليبيون ، ولا نجاة لهم الا ان يضعوا الحقائق أمام الشعوب الاسلامية .

نعم على زعماء الفلسطينيين ان يضعوا الحقائق امام هذا الشعب اليوم وليس غدا . فالشعب قادر على الحركة اذا ابصر ابعاد المؤامرة ، والساكت عن الحق شيطان اخرس .

وفلسطين دخلناها بالاسلام ، واعدناها بالاسلام ، ونحن قادرون ان نعيدها مرة ثانية بالاسلام ، لا بالعلمانية ولا بالتزلف لعملاء موسكو او واشنطن . وحذار من كل جورج ! . .

«التجمع الاسلامي» في الشمال

غير الموارنة سيرشحون انفسهم والمطلوب معالجة الازمة بالحوار

قبل ظهر امس عقد المحامي محمد علي الضناوي ، رئيس التجمع الاسلامي في الشمال ، مؤتمرا صحافيا في نقابة الصحافة في حضور النقيب رياض طه والمهندس عبد الله بابتي عضو القيادة المركزية للتجمع ، والسيد سمير الحاج المسؤول العسكري فيه والسيد عبد العزيز قباني رئيس جمعيه متخرجي المقاصد والسيد يحيى الخليل ممثل المجلس الاسلامي .

وتناول الضناوي في بيانه معركة الرئاسة التي اتخذت « مظهرا تقليديا » فيما المطلوب « معالجة اسباب الازمة اللبنانية بالحوار البناء الجاد قبل انتخاب الرئيس ».

وقال ان للقضية اللبنانية ابعادها في « تحكم الطائفية بالنظام السياسي برمته واستبدادها به وما نتج من هذا التحكم من حرمان وغبن وتعطيل للكفايات ، اضافة الى المؤامرة ضد المقاومة الفلسطينية بهدف تقييدها او ضربها ، كذلك محاولة خلق دويلات طائفية في الشرق العربي تبدا بتقسيم لبنان او بتحويله الى اتحاد فيدرالي او كونفيدرالي ».

واستغرب الضناوي « ابقاء معركة الرئاسة الاولى في حلبة الامتيازات الطائفية كانها لا تعني الا طائفة بذاتها » ، وقال : « صحيح ان في الطائفية المارونية كفايات ، الا ان ما اصاب لبنان من ويلات وكوارث كان بسبب احتكار الموارنة منصب الرئاسة ، ورؤساء الجمهورية ، كما قال العميد اده، هم الذين خربوا لبنان » .

واضاف : « اننا ، وقد رفضنا تكريس طائفية الرئاسات او تاكيد العرف في اي وثيقة او بيان او دستور ، نجد لزاما علينا ان نكون منسجمين مع انفسنا ، ومن اجل هذا كانت لنا زيارات واتصالات مكثفة برؤساء كتل ومجموعة كبيرة من شخصيات برلمانية وعاملة في الحقل العام وهيئات واحزاب وقادة جيش لبنان العربي ، فجرى تقييم شامل الموقف الراهن ولضرورة ترشيح شخصيات لبنانية اضافة الى الشخصيات المارونية التي اعلنت ترشيحها فيكون التنافس على اساس الكفاية والامانة ومكارم الاخلاق ، لا على اساس الانتماء الطائفي . وقد لمسنا تجاوبا موضوعيا وقرر بعضهم مبدئيا اعلان ترشيحه نفسه في اليومين المقبلين .

وفي نطاق المشاورات التي اجريناها مع من بحثنا واياهم في هذا الشأن المهم ، تأخذ املاء الساحة اللبنانية بالطاقات الوطنية الكفية والخيرة ، فطرحت اسماء السادة فيليب تقلا وغسان تويني وصبحي المحمصاني ورياض طه وشفيق الوزان وعلي الخليل وناظم القادري وسواهم كمرشحين لمنصب الرئاسة الاولى .

واخيرا ، وبعدما قاربنا خرق الجدار الطائفي ، يجب أن يجري الترشيح والانتخاب على اساس الكفاية او الامانة لا على اساس الطائفية ، وبذلك ينعقد الاجماع على نقض الطائفية الذميمة علة البلوى والحرمان باقرار مبدأ الكفاية والامانة ، وهو المبدأ الذي ينقذ لبنان في النهاية ».

وخلص الى القول : « ان الشعب الذي تحمل عناء قتال مرير . طوال اربعة عشر شهرا يرفض رفضا قاطعا ممارسة تقليدية لانتخابات الرئاسة الاولى ، ويؤكد تصميمه على خرق تلك اللعبة ، محذرا ناخبي الرئاسة من تجاوز ارادته » .

المؤتمر الاسلامي الافريقي يقرر :

انشاء مجلس لتنسيق الجهود الاسلامية في افريقيا

نواكشوط – واف – اختتم المؤتمر الافريقي الاسلامي اعماله وكان قد بداها في نواكشوط منذ ثلاثة ايام .

ومن بين القرارات التي اتخذها المؤتمر الذي تنظمه رابطة العالم الاسلامي وهي منظمة حكومية مقرها السعودية انشاء مجلس لتنسيق الجهود الاسلامية في افريقيا . وقد اتفق في أن تجتمع اللجنة التنفيذية لهذا المجلس الذي أوكلت رئاسته الى السيد بن ولدني موريتانيا مرة كل عام وتعمل على اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق الاهداف التي حددها المجلس .

أما المؤتمر الافريقي الاسلامي فتقرر أن يجتمع مرة كل ست سنوات لتحديد الاهداف التي يعمل المجلس التنفيذي على وضعها موضع التنفيذ .

ومن اهم الاهداف التي حددها المؤتمر الافريقي الاسلامي الاول في نواكشوط نشر الدين الاسلامي في انحاء القارة الافريقية ومكافحة التيارات الهدامة وفيما يتعلق بنشر الدين الاسلامي أوصى المؤتمر بتخصيص اذاعات موجهة لتعليم وشرح القران الكريم وأن تقوم الدول الاسلامية القادرة بانشاء الاجهزة والمعاهد الخاصة باعداد الدعاة الدينيين في أقرب وقت ممكن .

وستقوم لجنة التنسيق أيضا بتهيئة المناخ الملائم لاعلاء شأن اللغة العربية – لغة القران – في افريقيا بجعل تعليم اللغة العربية الزاميا في كل الدول الاسلامية .

واوصى المجتمعون باتخاذ الاجراءات المناسبة والملائمة لكافحة التيارات الهدامة واعداء الاسلام ، وخاصة عمليات التبشير والشيوعية والصهيونية والماسونيةكما ركزوا على ضرورة تطويق هذه التيارات وكشفها والتنديد بها .

وفي ختام هذا المؤتمر الاسلامي الافريقي الذي يعد اول مؤتمر من نوعه تقتصر اعماله على المسائل المتعلقة بالاسلام في افريقيا اعرب المجتمعون عن ارتياحهم البالغ للقرارات والتوصيات التي اتخذت لصالح الدين الاسلامي في صورة أكثر جهاداً .

المخابرات الامريكية تستخدم اساتذة الجامعات والمؤسسات الصليبية

اعلنت اللجنة المنبثقة عن الكونغرس للتحقيق في نشاط وكالة الاستخبارات المركزية مؤخرا أن الوكالة استخدمت المعاهد الاكاديمية والمؤسسات الدينية داخل الولايات المتحدة وخارجها . هاهم قد شهدوا على أنفسهم شهادة لا تدع مجالا الشك بانهم يسخرون المنظمات والمؤسسات الصليبية ، ومن قبل اعترفوا بان بابا روما عميل لهم ، كان يتقاضى مخصصات منهم ، وصرح ناطق رسمي باسم البابا بأن هذه الاموال التي كان يتقاضاها من المخابرات الامريكية كان يظن انها مرصودة لامور خيرية !

واذن : ما المانع ان تكون الكنائس التي اقاموها في الكويت هي مراكز المخابرات الامريكية لا سيما وأن بعضها عبارة عن بعثات اجنبية امريكية وهؤلاء المدرسون الامريكيون في جامعة الكويت وجامعات شبه الجزيرة ما المانع أن يكونوا عملاء في وكالة المخابرات الامريكية ؟!

واذا كان عملاء المخابرات الامريكية منهم بدون شك عملاء لاسرائيل .

والحقيقة أن تحركات الاساتذة من الامريكيين في الجامعات العربية تدعو للريبة ، ولكن يبدو انمخابرات البلاد العربية مشغولة عنهم بمراقبة المواطنين من الدعاة المسلمين العاملين الى الله .

ولماذا يستغرب المستغربون اذا كانت ادق اسرارنا مكشوفة أمام العدو ؟ وله هذا الحشد الهائل من اساتذة الجامعات والخبراء والمستشارين والكنائس والمستشفيات والمستوصفات .

□ **بين اليأس والامل**

« ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون » .

لا اتصور أن مؤمنا بالله وبالقرآن يجد اليأس الى قلبه سبيلا ، مهما اظلمت أمامه الخطوب ، واشتدت عليه وطأة الحوادث ووضعت في طريقه العقبات .

ان القرآن ليضع اليأس في مرتبة الكفر ، ويقرن القنوط بالضلال : « قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون » وان القرآن ليقرره ناموسا كونيا لا يتبدل ، ونظاما ربانيا لا يتغير « سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا »

حسن البنا

□ **اياس بن معاويه :**

لما دخل المهدي البصره رأى اياس بن معاوية — وهو صبي وخلفه اربعمائة من العلماء واصحاب الطيالسه واياس يتقدمهم فقال المهدي أما كان فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث ؟ ثم ان المهدي التفت اليه وقال : كم سنك يا فتى ؟ فقال : سني اطال الله بقاء الامير سن أسامة بن زيد بن حارثة لما ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم ابو بكر وعمر . فقال المهدي تقدم بارك الله فيك .

□ **اله .. او الانهيار**

لقد جربت البشرية في هذه الجاهلية الحديثة كل نظام يمكن أن يخطر في بال الانسان .. الفرديه والجماعيه .. الراسماليه والشيوعيه .. الملكيه واللاملكية ..

وجربت المتاع الحسي المنطلق بلا غاية .. في المأكل والمشرب والمسكن والملبس ... والجيش ..

وجربت الايمان بكل « اله » من صنع الانسان .. والانسان المتأله .. والالحاد بكل اله ..

ثم .. ؟

ثم ازدادت مع كل تجربة حيرتها وشقاؤها واضرابها وخلخلة روابطها .. حتى جنت أو كادت تجن !

ومن ثم .. فلم يعد هناك مجال للاختيار !

اما الله .. واما الانهيار !

محمد قطب — جاهلية القرن العشرين

□ من حكم الاحنف :

قال الاحنف بن قيس : لا صديق لملول ولا وفاء لكذوب ولا راحة لحسود ، ولا مروءة لدنيء ولا زعامة لسيء الخلق .

□ قال لبيد بن ربيعة :

الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل
وكل ابن انثى لو تطاول عمره
الى الغاية القصوى فللقبر ايل
وكل اناس سوف تدخل بينهم
دويهية تصفر منها الانامل
وكل امرئ يوما سيعرف سعيه
اذا حصلت عند الاله الحصائل

□ دواء القلب

قال احد الصالحين : دواء القلب خمسة اشياء : قراءة القرآن بالتدبر وخلو البطن او قيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين .

□ ما هكذا علمنا رسول الله :

عطس رجل عند ابن عمر فقال : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال ابن عمر : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله حق ، ولكن ما هكذا علمنارسول الله صلى الله عليه وسلم .

□ من صفات المؤمن :

قال جعفر الصادق : المؤمن اذا غضب لم يخرجه غضبه من حق ، واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل ، واذا قدر لم يأخذ اكثر مما له .

□ بشير السوء

عاد رجل مريضا فقال له ما تشتكي ؟ قال وجع الخاصرة فقال : والله كانت علة ابي التي مات بها . فعلمك بالوصية يا اخي فدعا المريض ولده وقال : يا بني اوصيك بهذا لا تدعه يدخل علي بعد الان .

□ قرة العين .. الصلاة

من كان قرة عينه في الصلاة فلا شيء احب اليه ولا انعم عنده منها ويود أن لو قطع عمره بها غير مشتغل بغيرها وانما يسلي نفسه اذا فارقها بانه سيعود اليها عن قرب فهو دائما يثوب اليها ولا يقضي منها وطرا فلا يزن العبد ايمانه ومحبته لله بمثل ميزان الصلاة . فانها الميزان العادل الذي وزنه غير عائل ..

ابن القيم — طريق الهجرتين

□ الشافعي والموت :

قال المزني دخلت على الشافعي في مرض موته فقلت : كيف اصبحت قال : اصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان مفارقا وبسوء عملي ملاقيا ، وبكاس المنية شاربا وعلى الله واردا فلا ادري أين روحي تصير الى الجنة فاهنيها أم الى النار فاعزيها .

ثم انشا يقول :

ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي
جعلت رجائي نحو عفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته
بعفوك ربي كان عفوك اعظما

اعداد : عبدالعزيز الحمد

المهرجان الاسلامي في لندن

بدأ المهرجان الاسلامي في لندن مع بداية شهر ابريل وسيستمر حتى نهاية يونيو من عام ١٩٧٦ م ، فما هو هذا المهرجان .. وما دلالته وأهدافه ..؟

شكل في اكتوبر عام ١٩٧٣ ما يسمى (وورلد أوف اسلام ترست) كمؤسسة خيرية تعليمية واعترف بها رسميا في بريطانيا ويعتبر المهرجان الاسلامي هذا اول نشاطاتها . ويتكون مجلس ادارة هذه الهيئة من أعضاء كلهم من الانجليز شغلوا في ما سبق مناصب سياسية أو وزارية منهم هارولد بيلسي الذي كان سفيرا سابقا في السعودية ومصر واللورد كارادون (١) مندوب بريطانيا السابق لدى الامم المتحدة .

وهدف المهرجان هو على حد تعبير مديرة « بول كيلر » « تصحيح مفاهيم أوروبا عن العالم الاسلامي ، ولفت أنظار العالم الى المنجزات الاسلامية » .

وكان من المقرر أن يشمل المهرجان عرضا لبعض الفنون الاسلامية بالاضافة الى عرض فيلم عن العالم الاسلامي في الوقت الحالي وبعض موسيقى كلاسيكية ، كما كان من المقرر نشر سلسلة كتب لبعض المفكرين المسلمين كالمودودي وحسين نصر وعقد مؤتمر اسلامي وحلقة دراسية اكاديمية

ويشرف على هذا المهرجان ثلاثة لجان لا يوجد بين اعضاءها غير مسلم واحد هو محمد مهدي التاجر سفير الامارات العربية في بريطانيا .

ويأتي هذا المهرجان مع موجة الاهتمام العالمي بالاسلام ويمكن أن تكون فرصة للمسلمين لكي يقدموا الاسلام الحنيف الى أناس هم في أشد الحاجة اليه كما انزله الله .

ومن متابعتنا المهرجان وسير اعماله نورد الملاحظات التالية :

● القائمون على المهرجان كلهم انجليز غير مسلمين ولبعضهم أدوار سياسية سابقة في المنطقة العربية .

● الغريب هو الغاء الفقرة الوحيدة الجادة وهي اقامة حلقة دراسية اكاديمية يشترك فيها المفكرون المسلمون لعرض الاسلام كعقيدة وشريعة ونظام حياة . ذلك مما جعل المهرجان يبدو وكأنه ساحة عرض للفولكلور والفنون والموسيقى والتحف .

● ارتكب المهرجان خطأ كبيرا في اعتبار واقع حياة المسلمين اليوم نرحمه ونموذجا يمثل الاسلام .

● يغلب الطابع السياسي على المهرجان من حيث القائمين عليه أولا ومن حيث أن المدعوين لتمثيل العالم الاسلامي فيه انما دعوا لصفتهم الرسمية والسياسية وليس لشهرتهم الدينية (مثل الكويت عبد العزيز حسين وزير الدولة ، ومثل العراق طارق عزيز وزير الاعلام وهو نصراني وعزيز شريف رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي).

الوضع اللبناني ـ الخلفيات الدفينة

بعد هذه الاشهر الطويلة من الاقتتال اللبناني المرير وبعد موافقة لمرنجية على تصديق تعديل الدستور من اجل انتخاب رئيس جديد البنان ، بدت ظواهر تشير الى احتمال هدوء الوضع واحتمال الوصول الى حل المشكلة ، دون أن تتحقق الشعارات التي طرحت في الساحة اللبنانية ، فما هو السر وراء هذه الحرب الشرسة اللااخلاقية والى اين يسير لبنان . لقد بحث الكثير من الكتاب امر هذه الحرب من جوانبمختلفة اصابت واخطات بنسب متفاوتة في التحليل حسب الزاوية التي ينظر الكاتب من خلالها وافادت واضرت حسب الغاية التي قصد منها بتقديم ذلك التحليل .

وما نقدمه اليوم من تحليل في زاوية طالما تركها المحللون السياسيون ، بالرغم من دورها الخبيث في الاحداث ، هذه الزاوية هي دور اسرائيل ودور صنائع اليهود من اتباع الحركة السرية المختلفة .

فمن المعروف أن الكيان اللبناني كيان مصطنع صنعته النصرانية ليقوم بتحقيق أهداف معينة في المنطقة العربية وقد كان اليهود تأثير في ترتيب وضع لبنان بسبب تغلغلهم في الحركة التبشيرية النصرانية ، وكان أبرز مظاهر هذا التغلغل رئيس المبشرين القس زويمر الذي تبين انه يهودي عندما توفي ، كما كشف ذلك الاستاذ عبد الله التل .

وبعد أن استنفد الدور النصراني اغراضه ـ كما جاء في تحليلات سياسية نشرت عام ١٩٦٧ ـ يريد أن يسلم الامر الى المستفيد النهائي وهو اسرائيل بطريقة مسلسلة لا غبار عليها لدى محللي المعترض في الامر بحيث لا تجد اسرائيل اعتراض من احد من الناس الذين يساندونها .

هذا الاسلوب من العمل والتخطيط هو في الواقع سمة العمل والتخطيط اليهودي منذ أن القى الله تبارك وتعالى على اليهود اللعنة والهوان والمذلة وأن لا تقوم لهم قائمة الا بحبل من الله وحبل من الناس . فاليهود لا يمكنهم ابدا ان يحققوا اهدافهم الا بدفع

◁ الوضع اللبناني

الناس الى تحقيق مصالحهم واهدافهم قد يدركها وقد لا يدركها هؤلاء الناس . وهذا في الواقع امر عسير يقتضي خطة طويلة الأمد .

ومن خلال استقراء التاريخ خلال القرن المنصرم يتبين أن اقصر فترة يستطيع فيها اليهود أن يدفعوا الناس لتحقيق أهدافهم اليهودية هي عشر سنوات عندما تكون الحقبة التاريخية في صالح اليهود كما كانت خلال القرن المنصرم . هذا الامر جعل لليهود خطة عشرية بالامكان ملاحظتها منذ عام ١٨٩٧ حيث عقد المؤتمر الاول للصهيونية ثم عام ١٩٠٦ حيث نجح لاول مرة حزب العمال في بريطانيا وجرى التعاون بينه وبين الصهاينة ثم عام ١٩١٧ حيث دخلوا القدس بمساعدة الانجليز ، ثم عام ١٩٢٧ حين اظهروا اول وجود مسلح لهم في فلسطين ، ثم عام ١٩٣٧ حين قرر الانكليز ترك البلاد لهم الا أن الامر أجل رغما عنهم الى عام ١٩٤٧ حين اعلن كيانهم الباطل في فلسطين المحتلة ، ثم عام ١٩٥٧ ، ١٩٦٧ معروفة لدى الجميع ، وهذا هو عام ١٩٧٦ و ١٩٧٧ فهو نهاية خطة عشرية لهم . وقد اتضحت معالمها في محاولة تحقيق الهدف الذي طالما كتبوا عنه وهو ضم جنوب لبنان لهم وذلك لاهميته لهم .

ليس صعبا على المرء أن يدرك ما هي الادوار التي لعبها صنائع اليهود خلال العشر سنوات الماضية في الساحة اللبنانية ولو شئنا لسمينا شخصيات بأسمائها ولا تضح الامر اكثر واكثر ، فقد تمكن هؤلاء بحكم مواقفهم من تفجير الالغام المبثوثة هنا وهناك وزادوا النار اشتعالا ، فهب كل لبناني ليدافع عن نفسه أوليحقق هدفا طالما تمنى أن تسنح الفرصة لتحقيقه . فهاج الناس وماجوا كل يريد أن يركب التيار دون أن يعلم الى اين يسير هذا التيار في واقعه . الا ان احداث لبنان لتصفعنا لنعود الى ما علمنا ربنا حين قال : « واذا جاءهم أمر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى أولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا » .

الا أن الامل في فضل الله ورحمته أن تصبح المسلمين مخططات خاصة بهم فيتركوا اتباع مخططات شياطين الانس والجن .

أن المقصود من الحرب اللبنانية أحد أمرين إما انهاء الكيان اللبناني بحيث يصبح نهبا لمن شاء فتنهش منه اسرائيل ما يشبعها وإما أن تهاجم اسرائيل جنوب لبنان بحجة الخطر السوري أي أن اسرائيل تحاول أن يكون احتلالها لجنوب لبنان أمرا مقبولا لدى الراي العام الغربي . هذه الحقيقة انكشفت بكل وضوح الدول العربية فكشفت هذا المخطط على مستوى عالمي وكان هذا الانكشاف كاف لافساد هذا المخطط الذي يعتمد كل الاعتماد على جهل المعنيين النتائج النهائية ، فاذا ما انكشفت الامور فشل المخطط . وهذا هو السبب الحقيقي وراء عدم تدخل اسرائيل في الازمة اللبنانية .

والان ما هو مصير الوضع اللبناني — والجواب على ذلك صعب جدا لانه لا بد من ادخال عناصر كثيرة في الحسبان ، ولكن اذا ربطنا مصير لبنان بالخط العام للمسيرة التاريخية الحالية امكن أن نقول أن النتائج ستكون شديدة البأس على العدو الصهيوني وفي مصلحة الامة الاسلامية . واننا لنلمح ابواب الرحمة لهذه الامة قد تفتحت .

« ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ، وما يمسك فلا مرسل له من بعده ، وهو العزيز الحكيم » .

واجب المسلم تجاه عقيدته

بقلم: يحيى ابراهيم اليحيى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد .

فاعلم يا اخي المسلم ان واجبك المناط بك تجاه عقيدتك يقوم على اسس كثيرة منها اولا : — دراستك لها دراسة وافيه وذلك باستخلاصها من الكتاب والسنه مع الاقتباس من كتب السلف الصالح ثم من كتاب هذا العصر الموثوقين وذلك بتجمع بين الادلة العقليه بعد النقلية .

ثانيا — تطبيقها في واقعك على اكمل وجه وجعلها منهج حياة لك تسير عليها مع اظهارها للناس باحسن صورها وذلك بسلوكك ومعاملتك لهم .

ثالثا — دعوة الناس اليها باللين والعطف وان تبش في وجوههم واظهار المحبة والاخاء لهم والتغاضي عن زلاتهم وذلك امتثالا لقوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظه الحسنه وجادلهم بالتي هي احسن » وكن يا اخي في سيرك في هذه الحياه كما يقول الشاعر

اعاهد الله في سروفي علن
ان لا أميل الى يس ولا سام
مني وعقلي واخلاصي وبصحبتي
لله في أمل عمدي وفي السم

فلا مطلب يا اخي ان جلوسك في المسجد واداءك الفرائض فيه مع اخلادك الى الارض وسيرك اذا خرجت منه مطاطا الراس ملاصق الحيطان وكلامك في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم والاسلام انك اديت ما حملت من رسالة محمد والله ما اديت منها ما يخفف من حملها عليه

فلا يتم الامر الثالث الا بوجود الذي قبله كما كان قائدنا ومعلمنا صلى الله عليه وسلم فقد كان صلى الله عليه وسلم مثال الداعية الحكيم والقائد الشجاع ، وقد سجلت كتب السيرة كل صغيرة وكبيرة من حياته المليئة بالخير والهداية فما احراك يا اخي المسلم ان تخصص جزءا من وقتك لتعيش فيه لحظات سعيدة مع الانسان الكامل تنهل فيها من نبع النور وتقبس من معين الضياء والصفاء «ادبني ربي فاحسن تاديبي»

مهما يا اخي شمر عن ساعد الجد وسدحص عمار اسوم عد وشق طريقنا بكل حماسة وشجاعه لنضيء للناس في دروبهم الحالكه بنور الاسلام ورفع راية العدل والاخاء والمساواة علنا نؤدي بعض الامانة التي وضعت على اكتافنا قال تعالى « انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا » .

الذود عن حياضها من عداء المعتدين ونيل الطامعين ، وذلك يكون بسلاح العلم والمعرفة بعد سلاح الايمان الخالص ونحن نعلم يا اخي أن هذا العصر ما يسمى بعصر تصادم الافكار وان اعداءنا قد شنوا هجومهم العاتي ضد الاسلام واهله فاسلامنا يواجه مؤامرات سافرة ودسائس مكشوفة تحاول طمس حقائقه واخفاء معالمه لانهم يعلمون ما يصنع الاسلام باهله ان هم تمسكوا به وجهلنا ذلك نحن ، فلنستمع يا اخي الى اقوال بعض قادة اعدائنا في الاسلام ، نقلته لك من كتاب قادة الغرب يقولون دمروا الاسلام أبيدوا اهله

١ — يقول — غلادستون — رئيس وزراء بريطانيا — ما دام هذا القران موجودا في أيدي المسلمين فلن تستطيع أوربا السيطرة على الشرق ولا أن تكون هي نفسها في أمان —

٢ — ويقول المستشرق — غاردنر — أن القوة التي تكمن في الاسلام هي التي تخيف أوربا — .

٣ — ويقول مسؤول في وزارة الخارجيه الفرنسية عام ١٩٥٢م « ليست الشيوعية خطرا على أوربا فيما يبدو لي ، ان الخطر الحقيقي الذي يهددنا تهديدا — مباشرا — وعنيفا هو الخطر الاسلامي ، فالمسلمون عالم مستقل كل الاستقلال عن عالمنا الغربي فهم يملكون تراثهم الروحي الخاص بهم ، ويتمتعون بحضارة تاريخية ذات أصالة ، فهم جديرون أن يقيموا قواعد عالم جديد دون حاجة الى اذابة شخصيتهم الحضارية والروحية في الحضارة الغربية ، فاذا تهيأ لهم أسباب الانتاج الصناعي في نطاقه الواسع ، انطلقوا في العالم يحملون تراثهم الحضارى الثمين ، وانتشروا في الارض يزيلون معه قواعد الحضارة الغربيه ، ويقذفون برسالتها الى متاحف التاريخ وقد حاولنا نحن الفرنسيين خلال حكمنا الطويل للجزائر أن نتغلب على شخصيه الشعب المسلمه ، فكان الاخفاق الكامل نتيجه مجهوداتنا الكبيرة الضخمه ، ان العالم الاسلامي عملاق مقيد ، عملاق لم يكتشف نفسه حتى الان اكتشافا تاما ، فهو حائر وهو قلق وهو كاره لانحطاطه وتخلفه وراغب رغبة يخالطها الكسل والفوضى في مستقبل احسن وحرية أوفر . . . فلنعط هذا العالم الاسلامي ما يشاء ولنقو في نفسه الرغبة في عدم الانتاج الصناعي ، والفني ، حتى لا ينهض ، فاذا عجزنا عن تحقيق هذا الهدف ، بابقاء المسلم متخلفا ، وتحرر العملاق من قيود جهله وعقدة الشعور بعجزه ، فقد بؤنا باخفاق خطير ، واصبح خطر العالم العربي وما وراءه من الطاقات الاسلامية الضخمة خطرا داهما ينتهي به الغرب وتنتهي معه وظيفته الحضارية كقائد للعالم —

هذه شهادات اعدائنا بقوة شخصيتنا الاسلامية فقد حان الاوان ان ننهض من سبات النوم والجهل لندافع عن عقيدتنا فلا نركن الى الكسل ونقول نحن ضعاف وعدونا قوي فقد علمت ما قاله اعداؤنا فينا وما الاسلام الذي عم اكثر بقاع الارض فيما يتجاوز ربع قرن الا نتيجة موكب مؤلف من قرابه أربعين رجلا خرج من دار الارقم بن ابي الارقم وقد تربوا تربية عميقه في مدرسة النبوة حتى اعتبروا هم القاعدة الصلبة التي يرتكز عليها الاسلام ، وما زال هذا الموكب يكبر وينتشر حتى عم الدنيا وحتى رأينا علم الاسلام يرفرف خفاقا على الصين شرقا والاندلس غربا فلما رأى الاعداء قوة الاسلام فكروا بالاطاحة به وفصلوا بينه وبين اهله وهذا ما نشاهده في هذا العصر .

لمثل هذا يذوب القلب من كمد
ان كان في القلب اسلام وايمان

فعلى صعيد الايمان نلتقي وبقوته وتحت رايه الاسلام ننتصر .

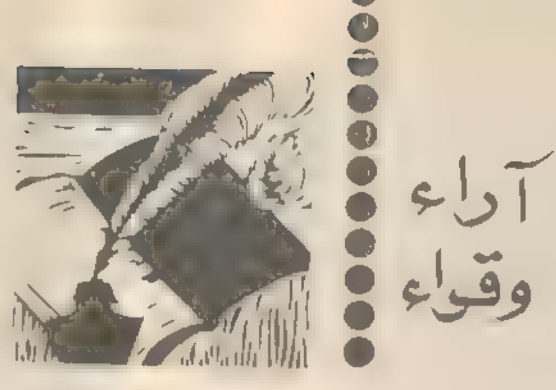

آراء وقراء

ما أكثر العبر وما أقل الاعتبار

في كل يوم يفارقنا ويودعنا أخ حبيب او صديق عزيز او جار كريم ونحمله ونصلي عليه ونودعه الثرى ثم سرعان ما ننساه مع تقلب الليل والنهار ولا نذكر انفسنا باننا سائرون واليه مقبلون و (كل نفس ذائقة الموت) وهناك الجزاء .

(وانما توفون أجوركم يوم القيامة) فالفائز من ادخل الجنة والخاسر من ادخل النار (فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز) .

فاستعد يا اخي ... للقاء مولاك واجتهد ما تحب أن تراه من الحسنات ويرضى بها مولاك ويدخلك في دار كرامته . واجتنب ما تكره ان تلقى بها مولاك وكل مسلك يؤدى الى غضبه وسخطه فيبعدك عن دار نعيمه ورضوانه . واجعل نصب عينيك قول المصطفى صلى الله عليه وسلم (اكثروا من ذكر هادم اللذات) وقيل كان منقوشا في خاتم عمر رضي الله عنه (كفى بالموت واعظا يا عمر) وافرغ من وقتك ساعة في الاسبوع لزيارة القبور لا لسؤالهم والاستغاثة بهم وهم لا يملكون نفعا ولا ضررا — بل لتعتبر بمن كانوا معك بالامس واين صاروا اليوم (فاعتبروا يا أولى الابصار) .

اخوكم ابو عابد

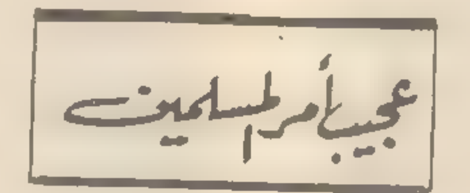

عجيب أمر المسلمين

منذ أيام مضت ، نشرت جريدة (الانباء) اليومية خبرا مفاده أنه اثناء قيام نساء واطفال بلدة — المنصورة — بالمظاهرة في فلسطين العربية أرسلت حكومة الاحتلال فرقة من الجنود لتفريق المظاهرة ، وذهبت الفرقة ، ولكنها واثناء قيامها بتفريق المظاهرة ، رأت من وراء النساء والاطفال رجالا يلبسون بيض الثياب ، ملتحين بلحى كثة بيضاء ، النور يشع من وجوههم . فما كان من الفرقة الا ان القت سلاحها وولت الادبار فارة من رأت .

وعند عودتها منعت الحكومة الاسرائيلية أيا من مراسلي الصحف ووكالات الانباء من دخول البلدة خوفا من انتشار النبأ،ولكن أحد الصحفيين — التابعين لاحد وكالات الانباء الالمانية — استطاع ان يدخل البلدة ، وقيل انه كان فيها وشاهد رجال العدو يفرون عندما رأوا الرجال ذوي الملابس البيضاء و .. وسافر هذا الصحفي الى المانيا حيث انتشر الخبر العلماء بتفسير هذه الظاهرة كما يلي :

« ان بلدة المنصورة كان فيها كثير من القسيسين الصالحين » فاكرمهم الله بعد وفاتهم ، وقاموا لمساندوا اخوانهم ... »

والعجيب في هذا ان جريدة الانباء نشرت هذا النبأ كما هو وفي زاوية من زواياها .

ولكن الم تعلم الانباء ان المنصورة هي بلدة عين جالوت ، وهي بلدة حطين وهي بلدة اجنادين ..

الم تعلم الانباء أن المنصورة مقبرة لجيش من شهداء المسلمين

الم تعلم الانباء أن المنصورة كانت مسرحا للمعارك الاسلامية

الم تعلم الانباء بقوله تعالى : « وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى »

الم تعلم بأن المسلمين في غزواتهم مع الرسول كانوا يسمعون صلصلة السيوف دون ان يروها أو يروا حامليها .

الم تعلم بأن الله مع عبادة حين يذكرونه

لقد رأينا كيف ان الغرب استخدم هذه الحادثة لمصلحته . ومسرها بأنها كرامات القسيسين ... الم يكن احرى بالانباء أن تتعمق بالخبر وتصحح ...

هـ ــ ا

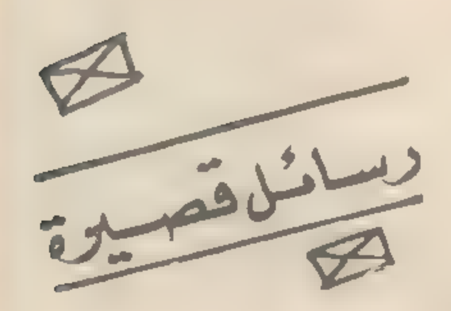

● الاخ عماد الدين ابراهيم الحسيني

القصيدة غير صالحة للنشر اكثر من القراءة الادبية وقراءة الشعر وواصل ببعث انتاجك لنا . وحياك الله

المكرم رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

بعد التحية ..

اشكر لكم جهودكم المبذولة والتي تطالعنا دوما وباستمرار من خلال سطور هذه المجلة الحبيبة ، كما اشكر كافة افراد اسرة التحرير وكل من ساهم ويساهم بجهد في هذه المجلة .

انني من المعجبين بمجلة المجتمع ومن المحريصين على قراءتها لانها تعبر حقيقة عن المجتمع الاسلامي واطلب من الله زيادة التقدم والنجاح الى أن تصل غايتها المرجوه ، وبالمناسبة فقد سبق أن خصصتم زاوية الادب ولكن لم تلبث الا مدة وجيزة والغيتموها رغم نجاحها خلال المدة القصيرة التي شاهدت فيها النور بدليل كثرة رسائل القراء الذين بعثوا بها لتلك الزاوية وانا واحد منهم . ولا ادري كيف ألغيتم هذه الزاوية المحبوبة والمفيدة والتي بدأت اول ما بدأت بقول الخليفة الثاني كشعار لها :

احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهي عن مساويها .

كما انني بعثت لكم برسالتين الاولى في ٢٠-١٢-١٣٩٥ هـ والثانية في ١٠-١-١٣٩٦ هـ ولم تنشر ولم يشار عنها بشيء في باب رسائل القراء مع ملاحظة ان هاتين الرسالتين وحسب اعتقادي ليس فيهما ما يمنع نشرهما . .

مرة اخرى ارجو لكم وللمجلة وكافة اسرتها كل تقدم ونجاح ؟.

سعد نوار

● المجلة دائما في خدمة الاسلام وتسعى لنشر كل ما يفيد القارىء المسلم في اسلامه وصفحة الادب ستعود ان شاء الله قريبا بشكل جديد نرجو ان يكون افضل من سابقه فالمجلة تسعى دائما نحو الاحسن .

اما بالنسبة للرسالتين فلم نرهما ونرحب باي رسالة ترسلها ان كانت صالحه للنشر .

○

الاخ بدر سليمان القصار تحية اسلامية عطره .

ان هذه الجريدة بحق هي زينة الجرائد والحق يقال والمفروض يطلق عليها اسم مجلة لا جريدة وارجو أن توقفوا في كتابة اسمها بالبنط العريض . وبدلا من كتابة كلمة المجتمع بوضوح واسلامية اسبوعية . داكنه أرجو ان نكتب كذلك اسلامية اسبوعية بوضوح لتكون شوكة في عيون اعداء الله والاسلام من موردي ومستهلكي شعارات (الاشتراكية — والراسمالية — والعلمانية) .

اخي المفضال ان مما اعجبني في هذا العدد المذكور

[الاقتصاد الاسلامي في ندوة الاقتصاد الدولي الجديد]

فان الشيوعية الملحدة ما خدعت العالم الا بهذا الشعار الذي ابعد ما تكون الشيوعية عن تطبيقه .

وقد اسعدني الحظ وحضرت بتاريخ ١٢-٤-١٣٩٦ هـ محاضرة قيمة القاها الدكتور — عيسى عبده الداعية الاسلامي الكبير والاقتصادي الاسلامي المشهور في نادي الضباط بمصر الجديدة — القاهرة .

لخص فيها الاقتصاد والعلم بكافة اشكاله . من ثقافة وصناعة وحرب . الاعداء والاستعداد لهم . والاسرة وهي المكان الطبيعي لتربية الاطفال وتخريج رجال الغد . وكان شجاعا جريئا عندما اعلنها صراحة بقوله اننا ان لم نعد الى الاسلام فلن ننتصر في حرب او بناء اقتصاد اسلامي نزيه ووقف بشدة وبصراحة ضد عمل المراة وخروجها الا للضرورة القصوى وكانت بحق محاضرة قيمة . والشيء المؤسف لم يحضرها عدد كبير من المستمعين .

اخي المسلم في العدد ٢٧٨ من ديسمبر ١٩٧٥ م الثورة الاريترية بين الامس واليوم قرأنا الحلقة الاولى وكم سررنا ولكن لم نجد الاعداد التي بعدها ولا ندري لماذا توقفت فنرجو المزيد من الكتابة عن اريتريا .

ونرجو من الله أن يجمعنا تحت الخلافة الاسلامية الواحدة .

اخوكم في الله
حامد حسين علي
ثوار من ايريا

ردود قصيرة

● الاخ صالح سليمان الحميدي — السعودية .

جزاك الله خيرا على هذا التنبيه وقد ورد تصحيح للايات في اعداد المجتمع السابقة وندعو الله عز وجل ان يعيننا على تلافي مثل هذه الاخطاء في المستقبل .

● معروف الاول . المدينة المنورة

يطلب كتيبات اسلامية باللغة الانجليزية ، كما يطلب بعض الكتب الاسلامية ، وسوف يرسل لك يا اخ معروف المتوفر مما طلبته والله ندعو ان يعينك على توصيل دعوة الحق الناس .

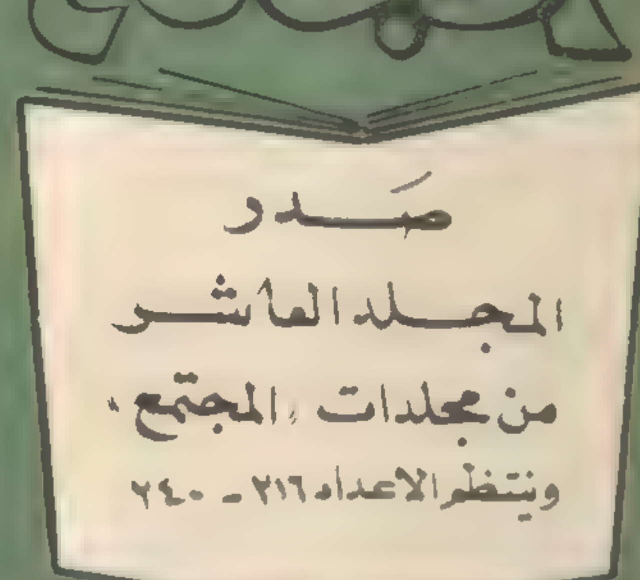

- السنه الرابعه (في مجلدين) السابع : ينتظم الاعداد ١٤١ ــ ١٦٥ الثامن : ينتظم الاعداد ١٦٦ ــ ١٩٠ (ويشمل على فهارس السنة الرابعه)
- السنة الخامسة (في مجلدين) التاسع : ينتظم الاعداد ١٩١ ــ ٢١٥

تطلب المجلدات من ادارة المجلة وثمن المجلد الواحد ثلاثه دنانير ونصف عدا اجرة البريد .

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

مواقيت

اليوم الاسبوع	جمادى الأولى ١٣٩٦	مايو ١٩٧٦	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي): فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي): فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٢	١١	٨ ٥٩	١٠ ٢٧	٥ ١٤	٨ ٤٩	١ ٢٥	٣ ٣٠	٤ ٥٨	١١ ٤٤	٣ ٢٠	٦ ٣١	٧ ٥٦
أربعاء	١٣	١٢	٥٨	٢٦	١٣	٤٩	٢٦	٢٩	٥٨	٤٤	٢٠	٣١	٥٧
خميس	١٤	١٣	٥٦	٢٥	١٣	٤٨	٢٦	٢٨	٥٧	٤٤	٢٠	٣٢	٥٨
جمعة	١٥	١٤	٥٥	٢٤	١٢	٤٨	٢٦	٢٧	٥٦	٤٤	٢٠	٣٢	٥٩
سبت	١٦	١٥	٨ ٥٣	١٠ ٢٣	٥ ١٢	٨ ٤٧	١ ٢٦	٣ ٢٦	٤ ٥٦	١١ ٤٤	٣ ٢٠	٦ ٣٣	٨ ٠٠
أحد	١٧	١٦	٥١	٢٢	١١	٤٦	٢٧	٢٥	٥٥	٤٤	٢٠	٣٤	١
اثنين	١٨	١٧	٥٠	٢١	١١	٤٦	٢٧	٢٥	٥٥	٤٤	٢٠	٣٤	١

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ١٩ جمادى الأولى ١٣٩٦ هـ
١٨ مايو ١٩٧٦ - العدد ٣٠٠ - السنة السابعة

KAC
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد أكثر من شعار
إنها حقيقة

قال تعالى :
« وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوماً آخرين »
الانبياء - ١١

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها :
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير :
بدر سليمان القصار
شارع المغرب - الروضة
الكويت
ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٠ دينار للوزارات والمؤسسات
دنانير للافـــــراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطـر ريـال ونصف
● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربيـة المتحدة درهم ونصف
● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان لـيره

— الاعلانـــات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع
السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان
دولة قطر — مكتبة المدارس
دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدين الوليد
امارة دبي ومكتبتها — مؤسسة العصرة للطباعة والنشر
اليمن — مكتبات السان والاندلس
الاردن — مكتبـة الاقـ اس
مصر — الشركـة توزيـع الاخبـار
لبنان — مكتبـة الرسـالـة

معهد "التدريب على الفسق"

في الاسبوع الماضي نشرت احدى الصحف اليومية « السياسة » صورة لامراة اطلق عليها وصف « ممثلة الكويت الاولى » .

صورة لهذه المراة وهي في احضان ممثل اخر « رجل طبعا » .

وهذا المشهد الماجن التقط — كما تقول الصحيفة — من « الامتحانات » التي تجري في المعهد العالي للفنون المسرحية هنا في الكويت .

وهذه اللقطة تشير الى ما يدور في هذا المعهد من هدم وتخريب لقيم المجتمع واخلاقه .

فباسم الفن . ينسخ هذا المعهد الهابط — لا العالي — ايات قرانية واحاديث نبوية حرمت تحريما قاطعا هذا السلوك الفاسد . وهذه المشاهد المتجردة من الحياء المشيعة للفاحشة في الذين آمنوا .

وبما ان معهد « التدريب على الفسق » قد جعل مواد امتحانه واسئلته : كيف تلقي المراة بنفسها بين احضان الرجال ؟ فان معيار النجاح في الامتحان هو : ان يتفوق الممثلون والممثلات في هذا السلوك الفاسد .

لقد روج المخرجون المتاجرون بالاعراض المضللون لقيم الشرف والعفاف . روجوا هذا الشعار في الوسط الفني : « ان المراة الناجحة فنيا هي التي تستسلم للمخرج استسلاما تاما . حين يامرها باحتضان الرجال او يامرها بشرب الخمر او يامرها بتكسير الكلام وميوعة اللفظ والحركة . او يامرها بالتعري » .

وفي الطريق يتكون جيل او فريق من هذا الطراز . يفسد المجتمع كله . حيث ان اجهزة الاعلام تلمع الفنانين والفنانات وتقدمهم للشباب في صـــور براقة ابتغاء تقليدهم ومحاكاتهم .

ان بعض الناس يحاول ان يدفع — بقوة واصرار — الكويت الى السير في طريق اجتماعي . ضـال . تعس مؤد الى الهاوية .

هل هو تقليد لتجربة مصر الاجتماعية ؟

« على الصفحات ٤٢ — ٤٣ وما بعدهما دراسة مفجعة عن التجربـــة المصرية ».

والفنانون المصريون انفسهم شهدوا بان السينما المصرية — مثلا — تمثـل اليوم دولة كاملة من الانحراف والظلام والغش والمتاجرة بالعن .

ولقد نشرت مجلة « صباح الخير » تحقيقا عن السينما المصرية جاء فيـــه :

— عندنا اكبر نسبة تجار فن في العالم « محمود مرسي »
— تحولت السينما الى كباريه « فاتن حمامه »
— هذه عملية تخريب « عزت العلايلي »
— السينما لعب عيال « نادية لطفي »

واهل الوسط الفني ادرى بشعابه وانحرافه .

ام هو تقليد للتجربة اللبنانية ؟

ان لبنان — بتلك التجربة — ليس سوى « مستنقع » ينغل بجراثيم الفساد والفسوق .. مما ادى الى تمزيقه وتدميره .. جزاء وفاقا : « وكم قصمنـا من قرية كانت ظالمة وانشانا بعدها قوما اخرين ».

ومن المحير ان المسؤولين في الكويت لا يديرون بالهم نحو هذه الكارثـــة الواقفة بالباب . بل الداخلة في الدار .

انه حين يوزع منشور او يحصل موقف سياسي معاد لاستقرار البلد نرى المسؤولين ينشطون ويطوقون هذه المشكلات بسرعة .

وهذا شيء مطلوب . لكن اليس الانحلال خطرا ساحقا لا يقل عن خطـر المواقف السياسية المعادية .

ونشاهد نشاطا يقظا لمحاربة الشيوعية .. وهذا مطلوب . لكن لمـــاذا لا نحارب « شيوعية الجنس » — كل امراة لكل رجل — التي اطلت مقدماتها!!

عن اشراقة الخير .. او الزي الاسلامي الوضيء

هل هناك « حزب منظم » يحاول تشويه « المسيرة المباركة » ؟

اخت فاضلة ترد على « المنزعجين » من فضيلة الاحتشام

يبدو أن هناك « حزبا منظما » مهمته رصد ظاهرات الخير والاستقامة في البلاد ثم محاولة طمسها . او تشويهها . أو اللغو فيها .

● مثلا : عقب كل لقطة او فقرة هادفة بناءة في التليفزيون — وما اندرها — يبث — على عجل — فيلم منحل او اغنية خليعة او تمثيلية ساقطة أو رقصة ماجنة . وكأن التلفزيون يخشى أن تحدث الفقرة الهادفة اثرا طيبا في نفوس الناس . وحتى لا يحدث ذلك يسارع الى محو جانب الخير .

وفي مجتمعنا هذا . أقبلت سيدات واقبلت فتيات على الاسلام . والتزمن بادابه العامة ومن هذه الاداب الزى الاسلامي المحتشم

فهل هذا السلوك الطيب يؤذى احدا ؟

لا طبعا

ومع ذلك فبعض الناس أو الحزب اياه غير مرتاح لهذه الظاهرة . ولقد عبر عن عدم ارتياحه بأساليب شتى .

● منذ أيام سئلت زوجة أحد كبار القوم عن ظاهرة الزى المحتشم فقالت : « هذه الملابس التي ترتديها الموظفات تلفت النظر اليهن أكثر واكثر وتعوقهن عن الحركة ولا تضاعف أبدا الايمان في قلوبهن فالدين المعاملة والجوهر خير بكثير من المظهر »

● وحين نادى الشيخ حسن أيوب بضرورة اختيار المدرس وفق شروط موضوعية منها الاستقامة واقام الصلاة . طفقت بعض الصحف — بعد هذا النداء بأيام — تشوه بعض المدرسات اللاتى يرتدين الزى الاسلامي .. وتفترى عليهن الكذب .

انه « حزب الانحلال » يتعقب كل بادرة خيربهدف طمسها وتشويهها .

● وفي الاسبوع الماضي نشرت جريدة « القبس » مقابلة مع مجموعة من المسلمات اللاتى يرتدين الزى الاسلامي .

ولقد وصلتنا رسالة من اخت جامعية فاضلة ترتدى زى الطهر والاستقامة والاحتشام ترد فيه على ما نشر في « القبس » .

عودة الحجاب

رسالتي هذه أيضا عن عودة الكرامة للمرأة المسلمة .. « واعني .. الحجاب » .. والحقيقة أن هذه ليست المرة الاولى التي أبعث برسالة اليكم .. ولن تكون بإذن الله الاخيرة ..

ما دفعني للكتابة اليوم .. هو مقال في ملحق الصحف اليومية دفعني بصراحة للابتسام .. ولست أدرى للان ما السبب في تلك الابتسامة .. اهي ابتسامة شكر لله ان اختارني أن اكون ضمن تلك الفئة « القليلة — الغريبة » . المهاجمة .. ام انها ابتسامة استغراب من تفكير بعض الناس .. وفيما اعتقد ان كاتب المقال او المقابلات رجل ..

واليكم ما جاء في مستهل ذلك الموضوع وعنوانه : « عودة الحجاب الى جامعة الكويت .. ومن حسناته اختصار الطريق الى الزواج .. »

يقول مقدمة الموضوع : —

«نشهد كليه البنت الجامعية في كيفان ظاهرة اجتماعيةقديمة .. تنتشر اليوم » وهي عودة فريق كبير من الطالبات الى ارتداء الحجاب .. بعد الشوط الكبير الذي احتازته المرأة الكويتية بكفاح .. واصرار لتحقيق مكاسب السفور .. ومتابعة التحصيل العلمي .. وممارسة مختلف انواع العمل .. وبعد ان ارتفع صوتها مطالبا بحقها في مقعد مجلس الامة .

فما هي أسباب العودة الى الحجاب ؟ وهل صحيح أن اسرع الطرق لاقتناص الزوج هو الحجاب ؟ الذي يتدرج من ارتداء الشال السميك الى الثوب الطويل الذي يشبه زى الرهبان ؟

ولما تصر المحجبات على دعوة زميلاتهن من خلال الندوات الى الاقتداء بهن ؟ .. هل هي ردة فعل ضد موجة الانحلال السائدة في العالم اليوم . أم انها مجرد الرغبة في حب الظهور الذي يلتي في السلوك غير المألوف .. أم انه شعور ديني افتقدته في الفترة الاخيرة .. بحيث اصبح مجرد ظهور امرأة محجبة ملفتا للنظر

ولقد شمل الموضوع مقابلات مع بعض الاخوات من بينهن متزوجات ..

اخواني الكرام .. نظرة واحدة الى تلك الكلمات المختارة « بخبث » تبين لنا الهدف الحقيقي من المقال باكمله . .ولماذا اختير العنوان للصفحة الاولى من الملحق وبخط ملون كبير ..

كنت أتمنى من اخواتي الا يقعن في الفخ

الذي نصبه لنا .. لاحراجنا او خدش حياءنا .. وان كنت على اية حال على يقين من انهن لو فعلن ذلك فلن يكتبه في صحيفته الا كما تشتهي نفسه . . وكما يخدم غرضه ..

بودي لو أرد على بعض عباراته .. واسئلته :

بودي لو يشرح لي بموضوعية وتعقل ماذا يقصد بعبارة « مكاسب السفور » وماذا يعني بالجملة التي تليها .. هل المحجبات اليوم وقفن عن متابعة تحصيل العلم .. وممارسة مختلف أنواع العمل او انهن وقفن عائقا دون استمرارها .. الا يعلم أن هؤلاء الانث ماضيات في طريق العلم .. باصرار اكثر .. وعزيمة اكثر .. وعزيمة اقوى واصدق .. الا يعلم ان هؤلاء الفتيات الشابات .. أكثر امانة في تحصيل العلم واداء واجبهن من ذي قبل الا يعلم أن العودة للدين أنجح وسيلة لاحياء الضمير .. فالواحدة منهن تفضل أن ترسب وتخسر سنة كاملة من عمرها — لا قدر الله — على أن تأخذ كلمة غشا وسرقة وتنجح بها .. صدقني .. أعرف مؤمنات بلغت بهن الامانة .. أنهن يسمعن همس زميلاتهن اثناء الامتحان وتسمع بوضوح ما يتبادلنه من معلومات هي محتاجة لها .. ولا احد يعلم ذلك الا الله سبحانه وتعالى .. لكن ضميرها يأبى عليها أن تسرق أو تدعي انها كتبت معلومات — وهي غاشة — ولذلك فنرى الواحدة منهن جادة في دراستها لانهـا تعلم ان لن ينقذها الا عملها ..

واما بالنسبة لممارسة العمل : الا يرى ان المؤمنات المحجبات اقتحمن شتى الميادين فمنهن المدرسة والطبيبة .. وطالبة العلم ..

ثم يسأل : ما هي أسباب العودة للحجاب؟ .

الم يستلفت نظرك الا هذه الظاهرة .. الـم تلاحظ العودة الى الاسلام الحنيف من جميع قطاعات المجتمع .. الم تلاحظ عودة الشباب .. الصغار والكبار الى رحاب دينهم الكريم .. الم تلاحظ اكتظاظ المساجد بالفتية المؤمنين التائبين العائدين في السنوات الاخيرة .. الم تلاحظ النور المشرق في وجوههم ..

الم تلاحظ على المستوى العام .. على مستوى الصحف .. ان بعض الجرائد خصصت صفحة .. أو عمودا على الاقل للاحاديث أو للموضوعات الدينية .

الم تلحظ كل ذلك .. الـم تلحظ ان الضمير المسلم لا يمكن أن ينام أو يسكن مهما طال سباته .. كل ما كنت اتمناه ان تكون اكثر واقعية .. واكثر شمولا في نظرتك للظاهرة وان يكون لديك بعد نظر .. وسعة افق بحيث تنظر للظاهرة من أساسها وجذورها لا من فرع من فروع او ثمرة أو زهرة واحدة من شجرة عريقة

ثم يتساءل الاخ ان كانت هذه الوسيلة الاسهل في اقتناص الزوج ؟

متى كان ذلك الرباط المقدس الذي يعقد باسم الله وميثاقه الغليظ يتم بالاقتناص . هل هي حياة يوم او يومين .. انها حياة العمر كله .. ولا يتم ذلك ابدا باقتناص او اصطياد او غير ذلك من تلك الكلمات الرخيصة التي قصد منها جرح او ايذاء مشاعرنا ..

ثم قل لي بربك .. اليس الزواج هو الحياة الطبيعية لكل من الرجل والمراة .. ومن يدعي منهما عزوفه عن الزواج اما انه غير طبيعي أو انه يكذب على نفسه وعلى غيره .. وان كان الحجاب اقصر طريق للزواج .. لماذا لا تتحجب كل النساء .. في الطريق الى بيت الزوجية .. ولماذانرى نساء متزوجات ومحجبات ان كان الغرض الذي يدعيه قد تحقق لهن اذا كان المفروض على حد تفكيره واعتقاده أن تتخلص الفتاة من الحجاب بمجرد خطوبتها أو زواجها على ابعد الاحوال ..

ثم يتساءل ان كان الحجب مجرد رغبة في حب الظهور .. انت مخطىء يا اخي . لان الحجاب دعوة لغض البصر لا للفت النظر .. وان كنا ترغب في الظهور فهناك اساليب اقوى من هذه تلفت النظر الينا .. ابسطها انتظاهر بالجنون .. واقوم بحركات بهلوانية .. أو على الاقل اعمل في مجال يتيح لي الظهور كالسينما مثلا ..

هداك الله يا اخي الى جادة الحق .. وانار بصيرتك بنور الايمان .. لتعيش هذا الشعور بالايمان .. وتستعذب كل شيء في سبيل دينك الكريم الحنيف .. حتى وان كان كلمة جارحة .. او دعاية سخيفة او كلمات جوفاء رنانة .. على اية حال كنت صادقا فقط في العبارة الاخيرة من مقدمة المقال : التي تقول (ام انه شعور ديني افتقدناه في الفترة الاخيرة بحيث اصبح مجرد ظهور امراة محجبة .. ملفتا للنظر) .

والله الهادي والموفق ..

اختكم المحجبة من جامعة الكويت
ثالثة جغرافيا

الطائفية تحكم

نصرانية.. ونصيرية.. واخواتهما!!

هذا هو الفصل الرابع في الفلسطينيه

- فصل ايلول الاسود في الاردن
- فصل اتفاقية سيناء
- فصل « تصفيه الفلسطينيين » من لبنان ..بطولة سليمان فرنجية وبيار الجميل وكميل شمعون .. الى اخر الطابور .
- اما الفصل الرابع . فمثله اليوم حزب البعث في سوريا ضد مطالب المسلمين ووجود المقاومة الفلسطينية في لبنان .

فكلما اوشكت المطالب الاسلامية على تحقيق امل طال انتظاره وكلما . تقدمت المقاومه الفلسطينيه خطوه في طريق تحصين وجودها وكيانها تدخلت سوريا من اجل احباط تقدم هذه القوى .

ويستخدم حزب البعث السورى منظمة الصاعقة كغطاء لنشاطه وتحركاته المعادية لاماني المسلمين . وحقوق الفلسطينيين .

ومنذ فترة كتبنا في هذا المكان وقلنا : أنه بعد أن عجز سليمان فرنجية عن تنفيذ المخطط الرهيب نهض حزب البعث السورى لاداء نفس المهمه .

وفعلا .. سخر هذا الحزب منظمة الصاعقة لتحقيق أغراضه ودفع بجيشه الى لبنان لنصرة الكتائبيين . وهزيمة القوى الاسلامية والقوى الفلسطينية . ثم نقل المعركه الى داخل الكيان الفلسطيني ذاته فوقع قتال بين فتح والصاعقة .

ومما يثير الريبة . اكثر ويفتح مجالا واسعا جدا لتساؤلات . لانهاية لها. رضي الكتائبيين وا عوانهم . ورضى الكيان الصهيوني وامريكا عن الموقف السورى .

لماذا ترضى هذه القوى المعادية لحقوقنا وقضايا من حزب البعث السورى وترتاح لتدخلاته !

انها ـ بلا أدنى ريب ـ لن ترضى عن موقف . الا اذا كان مسخرا في خدمة مصالحها واهدافها ومخططها .

والتعبير بحزب البعث السورى . انما هو تعبير مجازى لان طبيعة الحكم هناك . طبيعة طائفية صارخة .

ان هناك حصاراً مفروضاً على ما يدور داخل اقبية الحكم في الوطن العربي . وهدف الحصار هو : حجب المعلومات عن المواطن في هذه المنطقة حتى يساق الى الهاوية . وهو مغمض العينين معطل العقل فاقـــد الوعي .

لكن حين يختلف الزعماء .. ينكشـف شيء من الحقيقة .

وقبل أن يسأل سائل : هل هذه دعـوة الى الخلاف ؟ نسأل نحن : وهل اتفـــاق وتواطؤ الزعماء ضد الامة ومصالحها هو الوضع السليم ؟

المهم .. أثناء الخلاف يبصر المواطن من ثقوب في الحصار المضروب بعض الحقائق:

منذ أيام قال كمال جنبلاط :

« ليس لسوريا مصلحة في الغاء الطائفية في لبنان ذلك أن النظام السوري الـذي أسميه نظاما علويا ينتمي تحت ستـــار حزب البعث الحاكم في دمشق الى طائفة اسلامية تعد اقلية بالنسبـــة لمجموع المسلمين وربما يكون هناك نوع من التعاطف بين الموارنة والعلويين على هذا المستوى »

ونشرت جريدة « الانبـــاء » الكويتية هذه التصريحات في عـــددها ـ ١٣٠ ـ الصادر بتـــاريخ ١٥ جمـــادي الاولى ١٣٩٦ ـ ١٤ مايو ١٩٧٦ .

اذن . فحقيقة النظام في سوريا انـه حكم طائفي علوي .

صحيح أن هـــذه الحقيقة لا تمثـــل اكتشافاً جديداً فالهمس الكظيم يدور منذ زمن بعيد . لكن الجديد أن تطرح القضية بهذا الحجم وهذه العلانية .

ما هو مدلول هذه الحقائق ؟

● مدلولها ان حزب البعث ليس ســوى واجهة لطوائف مذهبية تخفي نشاطها في واجهات زينت بشعارات التقدمية والحريه والوحدة والاشتراكية .

ونشأة حزب البعث . وقيادته الاولى تؤكد اتجاه التستر والتخفي .

انه كان في البداية ستاراً للطائفيـــة النصرانية التي ارادت عن طريق ميشيل عفلق وفريقه ضرب الاسلام وصرف الامة عنـه ..

ولو انهم رفعوا شعار النصرانية مباشرة لنهضت الامة واستمســـكت بدينها .. لكنهم ادركوا هذا الاحتمال ومن ثم رفعوا لافتة حزب البعث العربي الاشتراكي .

وهذا التخطيط يشمل النصارى الذين رفعوا راية القومية العربية للكيد للاسلام كذلك .

بل ان التشابه بين الطوائف الغابـــرة والطوائف الحاضرة يكاد يكون تطابقاً .

فما هو معروف ومشهور تاريخيـــا أن حمدان بن الاشعث ـ زعيم القرامطة ـ كان يحرص أشد الحرص على اختيـــار معاونيه ومساعديه من أقاربه واصهاره !!

« راجع كتاب « قرامطة العراق » ..

ضع هذا في الذاكرة . ثم قارنه بالوضع الطائفي المتستر بحزب البعث اليوم .

انها خطة واحدة واسلوب واحد .

ما مدلول ذلك .. مرة ثالثة ؟

● مدلوله : أن ما اطلق عليه في تاريخنـــا وبعد دور النصرانية . جاء دور النصيرية الذين تستروا ـ تحت راية حزب البعث ـ ليتحكموا في الاغلبية الســاحقة .

ما مدلول ذلك أيضا ؟

● مدلوله أن اتجـــاه التستر والتخفي أسلوب استعملته الطائفية منذ زمن موغل في القدم .

فالتاريخ يحدثنا أن القرامطة اتخذوا من بعض المطالب الاجتماعية والاقتصادية ستاراً لدعوتهم وباطلهم .

تلك المطالب التي يمكن أن تسمـــى عصريا « بالنقابات المطلبية » .

الاندلسي « عصر الطوائف » قد عاد في شكل جديد وباسماء جديدة .

● مدلوله : أن تمزيق أمتنا حدث علـى مدى تاريخنا كله في جبهتين اثنتين .

● هجوم خارجي شنه الصليبيـــون والتتر قديما وشنه الاستعمار الحـــديث مؤخراً .

● وتمزيق داخلي . كانت الطائفيـــة اداته وسلاحه .

ومن هنا . فان تحالف هذه الطوائف ـ على ما بينها من اختلاف ـ ضد مجموع الامة سياسة ينبغي الا نستهين بها ابداً .

وهذه السياسة عامل مهم في تفسير تعاون الحكم السوري مع الطائفة المارونية في لبنان .

ثم ان جنبلاط ذاته الذي صرح ذلــك التصريح هل هو بعيد عن الطائفية ؟

ان زعامتـــــه ذاتها زعامة طائفية . والخلاف سياسي لا عقائدي . اما القلوب فقد تشابهت .

اليس كمال جنبلاط هو الذي اشـاد ـ اثناء زيارة له لبعض دول الخليـــج العربي ـ بفرقة القرامطة واتجاهاتهـــا « التجديدية !! » كما زعم .

ادارة مجلة «العربي» تراوغ

الوقائع التي اثبتها الدكتور الفنجري . لماذا تُجوهلت

من يوجه «العربي» حقيقة . بل من الذي يستغلها؟

ضرورة اصلاح اوضاع «العربي» في السياسة والادارة

كتب الدكتور احمد شوقي الفنجرى مقالا — في جريدة القبس — يوم الجمعة الماضي تناول فيه مجلة — العربي — بالنقد والتقويم .

ومقال الدكتور الفنجرى كان في جوهره تعبيرا عن اتجاه عربي اسلامي عام لاحظ باسف شديد — تدهور مجلة « العربي » تسلط فئة بعينها على توجيهها .

وبنفسية من احس أن الارض تميد تحت قدميه ويوشك السقف أن يخر عليه من فوقه . كتب أحدهم — باسم مجلة العربي ! — ردا على الدكتور الفنجرى في جريدة « القبس » ايضا .

وكان الرد تشويشا يراد بــه طمس — الموضوع — الحقيقي . وتضليل وجهة النقاش الذي ينبغي أن ينصب على مستوى مجلة العربي وامانة توجيهها .

لقد تعمد الرد الانحراف بالقضية الاساسية فعلل نقد الفنجرى بأن المجلة لم تنشر مقالاته .

وهذه حجة داحضة .

● اولا : أن ثلاث مجلات كويتية هي : « الوعي الاسلامي » و « البلاغ » و « المجتمع » وجهت نقدا صريحا لمجلة العربي حول موضوعين مهمين هما:

قضية كشمير . التي حللتها العربي من وجهة نظر الاستعمار الهندي . وحكاية ما أسمته العربي بالام « تريزا » . وهي حكاية تقع في نطاق مخطط الدعاية الكنسية العالمية .

فهل كانت هذه المجلات الثلاث مدفوعة — في نقدها — بدافع ان العربي لم ينشر مقالاتها ؟ لماذا تقولون كلاما لا يحترم عقول الاخرين ؟

ثانيا : ان مقال الدكتور الفنجرى انتظم جملة حقائق موضوعية — هي أساس النقد ومجاله — قد اغفلها الرد تماما .

ان مجله « العربي » تحمل مسؤولية الانحرافات التي تنشرها .

لا تجاهل هذه الانحرافات يعفيها من المسؤولية ولا تضليل وجهة النقاش يغني عنها ومن الحق شيئا .

□ وصفت مجلة العربي المؤرخ البريطاني توينبي بأنه « نبى جديد يدعو الى نشر ديانة جديدة تجمع كل الاديان »

ومن العقائد اليقينية في الاسلام ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين ومن قال بنبى جديد فقد كفر .

فهل من مهام مجلة العربي نشر الكفر بين الناس ؟

نحن نعلم أن منير نصيف — الذي يتولى مهمة مدير تحرير العربي هذه الايام . — رجل نصراني لا يؤمن برسولنا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، فضلا عن أن يؤمن بانه خاتم النبوات والرسالات .

لكن . لماذا يفرض منير نصيف عقيدته الخاصة على عشرات الالوف من الذين يطلعون على مجلة العربي .

وقبل ذلك : كيف تسمح مجلة العربي ووزارة الاعلام لهذا الشخص وامثاله بان يصبغوا هذه المجلة بصبغتهم العقائدية ؟

□ تحرض مجلة العربي الناس وتغريهم بقذف أنفسهم في فوضى الجنس عن طريق الادب (!!) الجنسي الفاضح .

□ أن مجلة العربي تقدم الراهبات في صورة بطلات أو نماذج تحاول أن تحسن صورة النصرانية في نفوس المسلمين .

وهذا العمل جزء من عقيدة منير نصيف وفريقه حيث أن الدعاية للراهبات تخدم خطهم العقائدى ونزعتهم الصليبية .

لكن .. هل صارت العربي وسيلة اعلامية كنسية ، تروج لعقيدة التثليث بأموال المسلمين وامكاناتهم .. وفي بلادهم

□ أن مجلة العربي . تبنت وجهة نظر الحكومة الهندية الوثنية الاستعمارية في قضية كشمير .

فهل قررت هذه المجلة — ومن الذي قرر ؟ — تبني سياسة معادية للاسلام وامته وقضاياه .

وهناك انحرافات أخرى يتعذر سردها كلها الان نظرا لكثرتها .

ان مجلة « العربي » تحتاج الى اصلاح شامل وخطة جذرية تنتظم :

١ — وضع سياسة عامة ثابتة ترتكز على القيم العربية الاسلامية .

٢ — أن يتولى ادارتها وتوجيهها — في اطار تلك السياسة — نخبة ممتازة من المثقفين الموثوقين الذين يجمعون بين فهم الاسلام والتزام به . وبين فهم العصر بقضاياه ومشكلاته واتجاهاته .

أما منير نصيف . وسليم زبال . واوسكار متري ومن والاهم ووالاهم فقد ثبت أنهم يستغلون مجلة العربي للتعبير عن نزعاتهم وعقائدهم الخاصة .

ومعنا من الادلة . اكثرها واقواها .

من اجل استقلال الازهر وازدهاره „المجتمع، تدعو المسلمين لدعمه ماليـًا

في مقال آخر من هذا العدد نداء وجهه شيخ الازهر الدكتور عبد الحليم محمود يستحث فيه المسلمين — اغنياءهم على وجه الخصوص — ويدعوهم لدعم الازهر ماديا حتى يستطيع القيام برسالته في خدمة الاسلام والمسلمين .

« والمجتمع » تضم صوتها الى صوت شيخ الازهر وتهيب بالمسلمين أن يسارعوا الى توطيد مكانة الازهر بما رزقهم الله من مال ومساحات تشاد فوقها المعاهد الازهرية .

ان الازهر صمد طويلا في وجه الغزو الثقافي والفكرى الذي اراد مسخ وجودنا العقائدي والفكرى

بل شارك الازهر في معارك الجهاد والتحرير . ومنه خرجت مواكب المجاهدين تهتف باسم الله وتشيع في الامة روح التضحية والاستشهاد .

والازهر يستطيع في الحاضر والمستقبل ان يواصل مسيرته . ويقدم انجازات اكثر اذا توفر له :

● الاستقلال التام عن السلطة

● وهذا الاستقلال لا يتحقق الا بالاستقلال المالي .

● وهذا الاستقلال المالي لا يتحقق الا بجهود اسلامية شعبية تنفق بسخاء عظيم .

طابع ص ١٤ — ١٥

توحيد القوات المسلحة
خطوة اتحادية واضحة

في محاضرة في السياسة الدولية تحدث استاذ امريكي في احدى الجامعات الامريكية العريقة في هذا التخصص فقال يحاضر في طلبته .

« ... واهم الاتجاهات التكتلية في السياسية المعاصرة نجدهـا في الدول العقائدية ، فنجد مثلا التكتل السوفيتي يجمع جمهوريات مترامية الاطراف في اوروبا واسيا تحت راية واحدة ونجد التكتل الصيني الذي وحد اشلاء الصين القديمة تحت التكتل الذي نتحدث عنه .

اما في الدول غير العقائدية فنلحظ نجاح التكتلات الاقتصادية اكثر من السياسيه فنجد الدول الاوربيه مثلا قد نجحت في توحيد نفسها من خلال السوق الاوربيه اذ لا يوجد لليوم فرق فاصل بين السياسة والاقتصاد .

ومن الصور التكتليه التي تحاول أن تجد لها مكانا في هذه النظرية الدول العربية فهي تسعى جاهدة لتطبيق هذه النظرية بينها دون أن تحدد لها طابع عقائدي واحد يجمع عليه ولا نمط اقتصادي يرتضى فيها جميعا .

ومن بين الدول العربيه تبرز امارات الخليجية التي تصارع من أجل استمرار الاتحاد الفيدرالي الذي اقامته سنة ١٩٧١ وتتمتع هذه الامارات بكل المزايا التي تنقص الدول العربيه في هذا الصدد فالتجانس العقائدي يميز العلاقه بينها والانماط الاقتصادية شبه واحدة على تفاوت في القدرات ولا تعدو عقبات نجاح هذا الاتجاه التكتلي الطموحات الفردية في تحقيق مكاسب محدودة للمشايخ العرب .. »

في صدر هذا المقال رأينا أن ننقل هـذا الجزء الهام من هذه المحاضرة ـ على طوله لما له من أهمية في رسم صورة عما يدور في الخليج .

مكثيرون ينظرون الى الامور من افق ضيق لا يتعدى ظروفنا المحبطة ولا يصدقون أبدا أننا أمة تنتظرها أيام عاصفة وأن النظر للامور بصورة محدودة لا يجدى .

اتحاد الامارات اتجاه نجح في تحقيق ما لم تستطع الدول العربية لا مجتمعة ولا بشكل ثنائي ولا ثلاثي ولا رباعي لم تستطع أبدا تحقيق ما حققه الاتحاد .

وقد تبين من كلام المحاضر الامريكي الذي تناول الحديث عن الاتحاد من منصة العلم والموضوعية مأكد هذا النجاح . ورغم ما مر به الاتحاد ويمر به من هزات سببها سوء الفهم لدوره العظيم في ضرب القدوة للامة الاسلامية جمعاء رغم كل ذلك فقد سارت القافلة ونجحت المساعي الاتحادية في قطع خطوات في طريق الوحدة وذلـك حينما طرح موضوع توحيد القـوات المسلحة والتي ـ سبق أن اشرنا اليها في مقال سابق ـ تتكون مجموعات متفرقة من القطاعات العسكرية عندما طرح هذا الموضوع للتصويت انهى الحكام تحفظاتهم وأيده الجميع حتى الذين ابدوا ترددهم في البداية . وبهذا انتهت الى الابد مسألـة الازدواجية العسكرية وتوجت هذه الخطوة بالاتجاه نحو تحديث الاجهزة التنفيذيـة الخطوات السابقة كتوحيد القضاء وتوحيد برامج التعليم .

والمسؤولون اليوم أصبحوا مطالبـين الامة ذلك ان جميع الخطط التنموية وعلى كافة الاصعدة الاجتماعية والاقتصاديـة وتطعيمها بالكفاءات المتخصصة من شباب والسياسية لا يكفي لتنفيذها الطموحات العالية بل تتطلب وجود الكفاءات المخلصة والمؤمنة بعقيـدة هذه الامة ورسالتهـا العريضة .

والاتحاد يتصدى اليوم لتجربة فريـدة فهو يسير في اتجاه اتحادي لم تنجح الدول العربية جمعاء في تطبيقه و في نفس الوقت يلمس طريقه في درب اليقين الاسلامي على أساس الشريعة وبما يتفق مع حاجات التنمية ، فهو يمر بتجربة رائدة لكل النظم العربية وبالتالي قضية انجاح هذه التجربة او فشلها هي قضية الامة الاسلاميـة ومن هنا يجب أن ينظر القائمون على هذه التجربة الى دورهم وليس من زاوية عدد الكراسي والغرف المكيفة وليست القضية أبدا قضية طموحات عائلية كما قـال المحاضر الامريكي بل مستقبل أمة يسير الاتحاد في مقدمتها ليثبت أننا أمة تحمل عوامل النمو والقيادة الحضارية للعوالم التي تنهار في نهاية هذا القرن .

جمعية الهلال الأحمر الكويتي

منجزات وخدمات انسانية في عشرة اعوام

احتفلت جمعية الهلال الاحمر الكويتي في الاسبوع الماضي بمناسبة مرور عشرة اعوام على تاسيسها .

وخلال هذه السنوات قدمت الجمعية خدمات انسانيه على المستويين الخارجي والداخلي . وفيما يلي نماذج من هذه الخدما ت.

الخدمات والنشاطات

التي قامت بها جمعيه الهلال الاحمر الكويتي خلال السنوات العشر الماضية

●● في المجال الداخلي

خدمات الاسعافات الاوليه (الدورات التدريبية)

● — اقامت الجمعية احدى عشرة دورة تدريبية على اعمال الاسعافات الاوليـة والتضميد تخرج منها ٤٣٤ متطوعا ، ٢٤٦ متطوعة .

● — اقامت الجمعية دورتين خاصة لتدريب المتطوعين والمتطوعات على الخدمات الاجتماعية .

● — اقامت الجمعية دورة خاصة لتدريب ضباط شرطة النجدة على الاسعافات الاولية تخرج منها ١١ ضابطا .

● — اقامت الجمعية دورتين خاصتين لتدريب مفتشى ادارة الاطفاء العام على الاسعافات الاولية .

● — اقامت الجمعية عددا من الدورات الخاصة لتدريب سائقي سيارات الاسعاف بوزارة الصحة العامة على اعمال الاسعافات الاولية .

● — اقامت الجمعية دورات تدريبية خاصة للشباب المشتركين في مراكز الشباب التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل .

● اقامت الجمعية عددا من الدورات التدريبية الخاصة على الاسعافات الاولية لرجال الاطفاء العام من أبناء الخليج العربي

الخدمات الثقافية

● — تساهم الجمعية في نشاط الاندية المدرسية الصيفية حيث تقيم دورات تدريبية لتعريف التلاميذ بالمبادىء الانسانية للهلال الاحمر ولتدريبهم على الاسعافات الاولية وذلك خلال شهرى يوليو واغسطس من كل عام ويشرف على هذه النوادي عدد من اطباء ومتطوعي ومتطوعات الجمعيه .

● — تقيم الجمعيه عددا من الندوات الثقافية في كل عام خاصة في شهر رمضان المعظم وتدعو الجمعية نخبة من الكتاب والمفكرين للتحدث في هذه الندوات والدعوة عامة لحضورها .

● — قامت الجمعية بطبع كتاب « **الاسعافات الاولية** » وكتاب « **دليل السلامه في المنزل** » وكتاب « **مبادىء التمريض** » وتوزيع هذه الكتب على المتطوعين المنتسبين للدورات التدريبة على الاسعافات الاوليه وعلى المواطنين الكرام في مختلف المناسبات لتعريفهم بمبادىء الاسعاف الاولي كما ارسلت مجموعة من هذه الكتيبات الى الجمعيات الاهلية في الكويت وجمعيات الهلال الاحمر في الدول الشقيقة .

خدمات الطوارىء والاغاثة

● — **الخدمات الصحية لحملات الحج والحجاج المارين بالكويت :**

تسهم الجمعية في تقديم الرعاية الصحية للحجاج المارين بالكويت في طريقهم الى الديار المقدسة وفي طريق عودتهم الى بلادهم بعد اداء فريضة الحج حيث تقيم ثلاثة مراكز للاسعاف اثنين منهما في مركزى الحدود في العبدلي والنويصيب والثالث في استراحة الحجاج بالشويخ ويعمل بهذه المراكز عدد من المتطوعين تحت اشراف اطباء الجمعية

البقية ص ٣٩

مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي

يطالب بطرد اسرائيل من الامم المتحدة

وينشيء صندوقاً "٦٠ مليون دولار" لدعم القدس

طالب المؤتمر السابع لوزراء خارجية الدول الاسلامية بطرد اسرائيل من الامم المتحدة بسبب تعنتها واستمرار احتلالها للاراضي العربية واعاقتها للجهود المبذوله لتحقيق السلام في الشرق الاوسط

جاء ذلك ضمن قرار المؤتمر الخاص بقضية فلسطين والذي يدين اسرائيل لاحتلالها الاراضي وسوء معاملتها واضطهادها لابناء الاراضي العربية المحتلة

وتناول القرار المساعدات التي يجب تقديمها لابناء الشعب الفلسطيني ومساندتهم في نضالهم ضد سلطات الاحتلال وايد حقوق الفلسطينيين المشروعة واكد ضرورة اعادتها كامله اليهم .

كما اصدر المؤتمر قرارا يدين انتهاك اسرائيل لحرمة المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي ويؤكد اهمية هذه الاماكن لجميع مسلمي العالم ويطالب باحترام قداستها ويؤكد ان انتهاكها يمثل تهديدا لسلام وامن المنطقة .

واصدر المؤتمر قرارا [illegible] تهويد مدينة القدس . ويستنكر [illegible] تعديلات [illegible] او [illegible] او تقسيمه او [illegible] منها .

واكد ان هذه الاجراءات تمثل عدوانا ضد حريه المواطنين والمسلمين في جميع انحاء العالم .

في نطاق خطة عاجلة لوقف العدوان ضد الاماكن المقدسة والعمل على اجبار اسرائيل على وقف انتهاكها الصريح لميثاق الامم المتحدة . وطلب المؤتمر من الامين العام اتخاذ الاجراءات الضرورية لتنفيذ ما اتخذ من قرارات .

وهذه هي المره الاولى التي يشير فيها مندوبو المؤتمر الى احتلال اسرائيـل للاراضي العربية في علم ١٩٤٨ لادانة تصرفها الحالي في الاراضي المحتلة . وذكر أن مندوبي المؤتمر اكدوا ، في قرارهم الخاص بالموقف في الاراضي المحتلة في عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ .

واشار القرار الخاص بمشكلة فلسطين الى الاراضي المحتلة في عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ ولم تكن القرارات عادة تذكر سوى مكاسب اسرائيل من حرب ١٩٦٧ واكد مصدر مسؤول ان هذا القرار يطلب من ناحية أخرى من الدول الاعضاء العمل على طرد اسرائيل من الامم المتحدة .

صندوق لمساعدة القدس

ووافق المؤتمر على اقامة صندوق خاص لمساعدة السكان العرب في القدس على

مكافحة النفوذ الاسرائيلي في المدينة المقدسة .

ويوصي القرار بتقديم تبرعات طوعية للصندوق بمبلغ ٦٠ مليون دولار خلال العامين القادمين .

ويتولى ادارة الصندوق مجلس من خمسة أعضاء يمثلون باكستان والمملكة العربية السعودية وغينيا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ومن المقرر أن يعقد مجلس ادارة الصندوق أول اجتماع له في جدة خلال شهرين .

الصهيونية عنصرية

وأصدر المؤتمر قرارا باعتبار الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية وادان الحكم العنصري والصهيوني الذي يمارس في فلسطين المحتلة ، وفي جنوب افريقيا وروديسيا .

وأيد المؤتمر حركات التحرير وطالب بتقديم العون لها حتى تحقق أهدافها في الحرية والاستقلال .

وطالب باستقلال ساحل الصومال الذي تحتله فرنسا ، وذلك وفق قرارات الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وأيد المؤتمر الجهود المبذولة لتحقيق التسوية السلمية والتعايش السلمي بين أبناء الجاليتين التركية واليونانية في قبرص المستقلة . وطالب بازالة جميع القواعد العسكرية الاجنبية في قبرص .

مناطق خالية من القوى النووية في الشرق الاوسط وافريقيا والمحيط الهندى .

واعرب المؤتمر عن قلقه العميق ازاء الخلاف بين الهند وبنغلادش ، وطالب التوصل الى حل مقنع لهذا الخلاف .

واشار المؤتمر الى ان قضية تيمور الشرقية يكمن حلها في ايدى شعب تيمور نفسه .

واعرب المؤتمر عن رضائه بالحوار الاسلامي المسيحي وطالب بضرورة اعادة صياغة ميثاق الامم المتحدة ليواكب الظروف الدولية الجديدة نتيجة ظهور مجموعة دول العالم الثالث كقوة لا بد وأن تلعب دورا في توجيه السياسة العالمية من أجل تحقيق السلام والعدل الدوليين .

واعتبر المؤتمر المهرجان الاسلامي العالمي الذي عقد في لندن في الشهر الماضي مساهمة قيمة لصالح قضية الاسلام ورحب بتشكيل مجموعة استشارية من الدول الاسلامية تسهم في التنسيق بين مواقفها حماية لمصالحها في المفاوضات المتعلقة بقانون البحار .

واكد المؤتمر الزام الدول الاسلامية بضرورة انشاء نظام عالمي اقتصادي جديد وعادل .

وقبل المؤتمر دعوة اتحاد غرف التجارة والصناعة التركية لعقد اجتماع في استنبول في العام القادم بين رؤساء غرف التجارة في الدول الاسلامية لمناقشة المسائل المتعلقة بالتعاون التجاري والصناعي بينها .

وقرر المؤتمر تشكيل لجنة تحضيرية لوضع ميزانية الاحتفالات التي ستقام بمناسبة القرن الخامس عشر الهجرى وتضم ممثلين عن مصر وايران والعراق وماليزيا ومالي والمغرب والباكستان والسعودية وسورية وتركيا ودولة الامارات العربية المتحدة .

. وأوصى المؤتمر الدولي الاعضاء باصدار طابع بريد خاص يحمل اسم طابع فلسطين لمساعدة اسر قدامى المحاربين وشهداء القضية الفلسطينية على أن يتم اصدار هذا الطابع في موعد تكون له اهمية تاريخية بالنسبة لنضال الشعب الفلسطيني .

وقرر المؤتمر تقديم العون المعنوى والتربوي للاتحاد الدولي للمدارس العربية الاسلامية وطالب الدول الاعضاء بدراسة امكانية ادخال اللغة العربية كلغة الزامية في المناهج الدراسية في هذه الدول وغيرها من المعاهد التعليمية .

كما طالب الدول الاعضاء بمساعدة غينيا بيساو ماليا لانشاء مركز للبحث الاسلامي بها .

المؤتمر المقبل بليبيا

واعلن المؤتمر في ختام جلسته الرسمية ان اجتماعه القادم سيعقد في ليبيا غير انه لم يحدد موعدا للاجتماع .

وصرح ناطق باسم الوفد الليبي بأن المؤتمر القادم سيعقد في شهر نيسان — ابريل او ايار — مايو القادمين وربما يكون مكان انعقاده في طرابلس .

وذكرت مصادر المؤتمر انه قد تم انتخاب ثلاثة مساعدين للسكرتير العام من باكستان وتركيا والمغرب وذلك لدعم الهيئة الادارية للمؤتمر الاسلامي .

وقال البيان أن المؤتمر قرر أن يوسع اللجنة التابعة له والتي يشترك فيها ممثلون اقتصاديون وخبراء حتى يصبح عدد أعضائها ١٨ وان يتم تغيير اسمها الى « اللجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية . » وستتولى هذه اللجنة اعداد وتنفيذ وعرض برامج تعاون اقتصادى بين البلاد الاسلامية .

شيخ الازهر يوجه نـ

الازهر يحتاج الى دعم مالي لكي يواصل مسيرته

خطة لانشاء عشرة الاف معهد لمختلف المراحل

واجب المسلمين ـ خاصة الاغنياء منهم ـ في تلبية هذا النداء

بقلم الدكتور
عبد الحليم محمود
شيخ الازهر

حضرة الاخ الكريم السيد يوسف جاسم الحجى
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ الكويت
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته
وبعد :

فقد شاءت ارادة الله تعالى ان يحمل الازهر في مصر امانة الدعوة المحمدية ويرفع لــــواء الرسالة الاسلامية ، ويحيى ما اندثر من تراثنا العربي العريق بسبب الاحداث والفتن،واضطلع الازهر بما يمليه الواجب ، وما يفرضه الواقع ــ منذ نشاته الى اليوم برغم ما يلاقي من صعوبات ــ من الحفاظ على القران الكريم حفاظا وتفسيرا والحفاظ على الاسلام وعلومه ، نشرا ، وتاليفا ، وتعليما ... مع الوقوف في وجه النزعــــات الالحادية ، ومقاومــــة الانحرافــات المذهبيــة ، والتصدي ــ بكل قوة ــ الغزو الفكري ــ يسد مسالكه ــ ويفسد خططه ، ويكشف للنــــاس اساليبه .

والازهر منذ ــ حمل هذا العبء ــ لا يتوانى عن اداء الواجب على اكمل الوجوه ، متمثلا في معاهده التعليمية بمراحلها المختلفة ، وجامعته بدراستيها : النظرية والعملية ، والطلاب يفدون الى هذه المعاهد والجامعات ينهلون من مواردها العذبة ، ويرتوون من معينها الصافي من شــتى انحاء العالم .

وقد تخرج في الازهر ــ عبر عشرة قرون من الزمان ــ ملايين العلماء والباحثين الذين تربــى على ايديهم العديد من الاجيال المتعاقبة في انحاء العالم عن طريق البعثات والاتصال الشخصــي المتمثل في الارشاد ، والوعظ والتعليم ، والتوجيه في المساجد والمجتمعات ، والمدارس والجامعات، وعن طريق المرود من ذلك الزاد الفكري الضخم المتمثل في الانتاج العلمي الذي لا يكاد يحصى ، في شتى فروع العلوم الاسلامية والعربية والكونية ، مما كان له أكبر الاثر في حفظ التراث الروحي ،

...ء الى العالم الاسلامي

ووصل الحاضر بالماضي ، والتخطيط المستقبل .

هذا وقد كان الازهر في القديم يستضيف الوافدين من طلاب العلم من البلاد الاسلامية في اروقة ملحقة به ، اعد لطلاب كل دولة رواق خاص ، يتخذون منه مسكنا يستريحون فيه .

أما الان — بعد أن تضاعف عدد السكان في العالم ، وازداد الوافدون زيادة هائلة — فقد انشأ الازهر مدينة خاصة سماها « مدينة البعوث الاسلامية » تضم اربعين عمارة شاهقة البنيان كاملة المرافق ، تتسع لاكثر من عشرة الاف وافد يتوفر فيها المسكن المريح ، والمطعم المناسب ، والراحة التامة ، وفوق ذلك لكل منهم منحة مالية تصرف في مطلع كل شهر لنفقته الخاصة .

والازهر — وان كان مصري المكان والنشأة — فهو عالمي الرسالة والواجب وهو من اجل ذلك مسؤول من جميع المسلمين في العالم لا من مصر وحدها .

والازهر حاليا — في أمس الحاجة الى توسيع قاعدته العريضة التي تمد معاهده وجامعته بالطلاب ، ليساير النمو في عدد السكان ، ويستوعب الزيادة في عدد الوافدين ، ويواكب التطور العام ، وذلك باقتراح الانشاءات التالية :

١ — خمسة الاف معهد ابتدائي : لتحفيظ القران الكريم بالدرجة الاولى ولتعليم القراءة والكتابة ومبادىء الحساب ، اعدادا لدخول المعاهد الاعدادية .

٢ — ثلاثة الاف معهد اعدادي لتدريس العلوم الدينية الاسلامية والعلوم العربية تمهيدا للمرحلة الثانوية .

٣ — الفي معهد ثانوي للتاهيل للدراسة الجامعية بقسميها النظري والعلمي لتخريج العلماء والباحثين والوعاظ .

٤ — ما تيسر انشاؤه من معاهد القراءات التي تعنى عناية تامة بكتاب الله تعالى تجويدا ورواية وتفسيرا وفهما .

٥ — ما تيسر من معاهد المعلمين والمعلمات لاعداد المعلمين للمعاهد الابتدائية ، وما فوق مستواها في جميع المواد الدراسية .

ولكي يظل الازهر قادرا على اداء رسالته المقدسة ، وصيانة القيم الانسانية السامية ، وتوفير احتياجات العالم الاسلامي من الدارسين والمتخصصين ، لا بد له من دعم مالي كبير .

انه في حاجة الى مال يسد به النقص الملموس في معدته كما اسعف معد ووقف نموه عند الحد الذي كان عليه منذ نصف قرن .

وهو في حاجة الى المال ليقوى على النهوض بما يحمل من تبعات وليلحق بركب التطور ، ويواجه الازدياد المطرد في عدد الطلاب .

ايها المسلم الغيور :

ان الازهر امانة في عنق المسلمين ، وهو مسؤول منهم جميعا ، عليهم أن يدعموه بكل ما لديهم من امكانات . لتظل رايته مرفوعة ،ورسالته مؤداة .

انكم تستطيعون التبرع في سبيل ذلك بالمال ، وبالارض ، وبالدعوة الى البذل ، والمجال مفتوح يستوعب كل الطاقات .

وبذلك يؤدي كل مسلم واجبا مقدسا نحو دينه ووطنه وامته .

« من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم » .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٢٨ من ربيع الاخر سنة ١٣٩٦ هـ
٢٨ من ابريل سنة ١٩٧٦ م

شيخ الازهر
(الدكتور عبد الحليم محمود)

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

«فرع الاسكندرية»

يدعو مواطني الكويت الى الاعتبار بما جرى في لبنان

سنة الله في المجتمعات : ان يعقب الفساد عقاب ودمار

اني اود ان اخاطبكم بامر اهمني كثيرا وهو يتعلق بما دار ويدور في الساحة اللبنانية ، وسوف اطرق الموضوع من باب غفل عنه الكثير .

فاقول ان السؤال الذي يطرح الان ليكون مدخلا للموضوع هو لماذا حل في هذا القطر او في هذه البقعة من الارض هذا الدمار والخراب ؟؟ .

ان الذي يجيب على اي سؤال يجب عليه ان يستند الى الدليل القوي البين والا فكلامه باطل مردود عليه .

وارى انه يتوجب علي ان اسلك هذا المسلك في هذا المقال .

اننا اذا نظرنا في واقع التاريخ وجدنا الحل السريع الواضح لهذا السؤال .

فالباحث في اعماق التاريخ يجد ان هناك سنة من سنن الحياة لا تتغير ولا تتبدل وهي ان الله سبحانه وتعالى يعاقب كل مذنب وظالم بما ارتكب من ظلم وبعد عن منهاجه جل وعلا . والشواهد على ذلك عديدة وكثيرة ..

ولقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز مؤيدا ذلك « وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون » مبينا لنا انه سبحانه وتعالى رب العبيد لا يعاقب العبيد بظلم منه ولكن يعاقبهم بما اقترفوا من اثام .

واليك هذه الاية التي يحكي بها الله سبحانه وتعالى عن بني اسرائيل فيقول « سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينه ومن يبدل نعمة الله من بعدما جاءته فان الله شديد العقاب » .

فلقد بين الله سبحانه وتعالى انه قد انعم على بني اسرائيل من النعم التي لا تعد ولا تحصى ولكنهم قابلوا ذلك بالكفر والفسق والبعد عن منهاجه .

فاخذهم الله بذنوبهم .

واذا أخذ الله قوما بذنوبهم فان اخذه أخذ عزيز مقتدر .

وقال الله سبحانه وتعالى : « قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين » فبهذه الاية اقام الحجة — سبحانه — على الذين ينكرون تلك السنة وتركنا امام حجة بيضاء وسنة لا تتغير ولا تتبدل .

انه من يكفر بشرع الله ويفسق مال مصيره مصير امم لا يرى الا مساكنهم واثارهم التي تدل على هلاكهم ويعتبر بها من يأتي بعدهم .

فبعد أن استشهدنا بالتاريخ وبأصدق احاديث «القران» على هذه الحقيقة الثابتة فلنرجع الى موضوعنا الاساسي ونطرح السؤال مرة اخرى .

لماذا حل الدمار في هذا القطر الشقيق .

فلو طبقنا ما سقناه وما فهمناه من ادلة في بداية المقال على أن الله سبحانه وتعالى يعاقب كل مذنب لوجدنا انها حقيقة .

فقد كانت لبنان النافذة التي يطل منها الرجل الغربي فبدلا من أن يقدم علما نافعا اخذ ينشر فساده من خلال هذه النافذة على عالمنا العربي وبالتالي على العالم الاسلامي بعد أن راجت تلك المفاسد في مجتمعه دون أن يستطيع أن يوقفها .

لقد امسى لبنان بعد ذلك بنكا لصرف البضاعة الفاسدة ومرتعا للساقطين من البشر الذين يجرون وراء شهواتهم دون خشية من الله أو وازع من ضمير أو مداراة لبشر ولولا نظافة هذا المقال لسقت لك ما تشمئز منه نفسك وما يتحرك له وجدانك ويستنكره قلبك المؤمن ايا كان ايمانه ضعيفا أو قويا فاذا ما قرنا ذلك بالايات الكريمة وطبقنا القاعدة على القطر اللبناني وجدنا أن ما حل في لبنان من قتال ودمار ما هو الا لما اسلفناه من فسق وفجور وصد عن سبيل الحق وهذا ما اعتقده والله اعلم واني لا انكر أن في ذلك القطر اناسا صالحين ولكنهم اما ضعفاء لا يستطيعون مقاومة السيل الجارف من الانحلال . أو انهم راوا المنكر وسكتوا عليه وهذه هي الطامة الكبرى حيث أن الراضي بالمنكر كفاعله .

ولا اريد بعد ذلك أن ابعد عن الموضوع الذى من اجله كتبت هذا المقال وهو نداء الى كل مسلم والى كل كويتي ياخذ العبرة من أحداث لبنان .

فاقول الكويتيين عموما ، لقد انعم الله سبحانه وتعالى على ذلك البلد « الكويت » بنعم كثيرة جدا وهذه حقيقة يشعر بها من عاش في اقطار اخرى غير الكويت وعاش في الكويت ذاتها .

فاذا كنت تنكر هذه الحقيقة فانظر الى نفسك وما تلبسه الان واقول لك الان وانظر الى ما حولك وما تملكه وانظر الى الحياة التي تعيشها عموما وانظر الى من هو اسفل منك من البشر ولا تغفل كذلك عن الامان والحرية فكلها نعم لا يشعر بها الا من وقع في نقيضها .

ولسوف تتبين لك الحقيقة التي غابت عنك وعن الكثير من اخوانك هل اقتنعت الان انك تعيش عيشة يتمناها الكثير من البشر !..

فبعد أن من الله سبحانه وتعالى على هذا البلد الامن بفضله واغدق عليه بنعمه ظاهره وباطنه قابل معظم مواطنينا ذلك مقابلة الجاحد النعم والناكر للاحسان .

واذا كنت تخالفني الراي فضع يدك في يدي وهيا بنا نطوف اركان الكويت ، لنتحقق من صدق هذا الكلام .

فالقادم الى الكويت يقابله أول ما يقابله الوجه الاول الكويت الا وهي الفنادق ففيها تحيا حفلات الرقص واختلاط الحابل بالنابل وهذه الفنادق تعج ايضا بالليالي الحمراء وهذا صورة مصغرة للكويت وما يدور بها .

واذا انتقلنا بعد ذلك الى المناطق الساحلية فسوف نجد المزارع والشاليهات وفيها من الفساد ما تقشعر له الابدان .

ولا تنسى المنتجعات السياحية والوادي البحرية وعلى راسها مسيلا بيتش .

واذا لم يكن ذلك كافيا لاقناعك .

فتعالى معي نرى ما عمله وسائل الاعلام والتي كان من المفروض أن تستخدم في الاقلال مما ذكرناه انفا . فنجدها انها قد استخدمت لترويجه وزيادته فاذا ما شاهدنا الشاشة الصغيرة « التلفزيون » الذي يدخل كل بيت ويؤثر في كل جيل فسوف تجد انه يبث ما يفسد الاخلاق ويدمر الرجولة والحياء والشرف . واما الصحف والمجلات فهي تعرض على اغلفتها وبين صفحاتها اخر ما توصلت اليه بنت الكويت من اناقة وزينة تحت ستار ملكة

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

الغلاف او جميلة الغلاف وغير ذلك وحتى الملاحق التي تنشر لهذه الصحف نهي تعرض على صفحاتها صور العاريات الساقطات وحثالة المجتمعات الاخرى لاستفزاز غرائز الشباب واعانتهم على سلوك طريق الرذيلة .

ويعتقد اصحاب هذه الصحف انهم يصلحون ويساهمون في نهضة هذا البلد وصدق الله اذ يقول « واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون » .

واذا انتقلنا بعد ذلك الى دور السينما فهي تعرض الافلام الجنسية بلا استحياء فيندر أن يوجد فيلم في هذه الايام بدون جنس فما اشبه هذه الدور بدور الرقيق الابيض في قرون الجاهلية .

واما اذا نظرنا الى الخلية الاولى في المجتمع وهي الاسرة التي اذ صلحت صلح المجتمع واذا فسدت فسد المجتمع فقد انحل في كثير منها الترابط الاسري واصبحت المادة هي الغاية والهدف متناسين قول الرسول صلى الله عليه وسلم .. تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم ... هذا جانب واما الجانب الاخر فهو الاسراف في كل شيء وغفلوا عن قوله جل وعلا ووصف عباد الرحمن « والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما » .

وهذا قليل من كثير .

ولا انكر أن هناك الكثير من الامور الايجابية ولكن اذا قيس بمقدار النعمة التي أنعم الله بها رجحت كفة الشر على كفة الخير .

لقد اصبحت الكويت اليوم غير كويت الامس واصبح الناس اليوم غير ناس الامس .. فلم يكن ذلك كافيا لكي تطبق علينا القاعدة والسنة التي طبقت على لبنان . وجواب ذلك لا يختلف فيه اثنان

وان كنت يا اخي ترى أن هناك دولا يروح فيها الفسق اكثر من الكويت وغيرها فاعلم أن الله سبحانه وتعالى قال في كتابه العزيز « فمهل الكافرين امهلهم رويدا » وان ساعة العقاب اتية لا محالة اذا ما استمروا على فسقهم وعنادهم الحق هذا اذا ما افترضنا جدلا أن العقاب لم يحل فماذا نظرنا الى المجتمع الغربي بعين ثاقبة لوجدت فعلا أن العقاب قد اشرف على الوقوع ان لم يكن قد حل فعلا .

- هل توجد اسرة في المجتمع الغربي . .
- هل توجد اخلاق أو شرف .
- هل يوجد شباب يعتمد عليه بعد ان انتشر بينهم تعاطي المخدرات والنزاعات الفوضية

يقول الشاعر :

انما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

- ولقد اجتاح البلاد الاوروبية هذه الايام الكثير من الاضرابات والتقلبات السياسية والفكرية وظهر الاختلاف بين ابناء تلك الشعوب .

أما آن لنا أن نرجع الى الله كفانا ما اصاب لبنان والبلاد الاخرى « ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم حتى ياتي وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد » .

لقد حانت ساعة الرجوع الى الله لنشعر بنعمة الايمان والطمانينة بالقرب من الله سبحانه وتعالى تلك النعمة التي يفتقدها الكثير واذا كنت لم نجربها فقد حان الوقت لنتخذها كمنهاج عملي وننظر هل تصلح او لا .

فسوف نقتنع باذن الله سبحانه على أن هذا الطريق الذي سلكته هو طريق النجاة في الدنيا والاخرة . والتجربة خير دليل .

فلقد وعد الله سبحانه وتعالى المؤمنين بحياة طيبة هانئة .

« ولو أن أهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض »

وقبل أن انهي مقالي هذا أريد أن ابين أن الهدف الذي من أجله كتبت ذلك وهو الشهادة أمام الله . انني قد بلغت الامانة وحذرت من سوء العاقبة بسنة سنها الله ومقالي في هذه الارض .

« يا قوم اني أراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط » .

« يا قوم اني اخاف أن يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح » أو قوم لوط أو الشعب اللبناني وما الشعب اللبناني منكم ببعيد .

فستذكرون ما أقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد » .

الا هل بلغت اللهم فاشهد .. الا هل بلغت اللهم فاشهد .. الا هل بلغت اللهم فاشهد .

الحلم الكبير

بقلم: ع

نطمح دائما الى ان تتحقق في ارضنا العربية الدولة المتحررة الواحدة، والمجتمع الذي لا ظالم فيه ولا مظلوم .. ونوجه انظارنا واهتماماتنا وجهودنا باستمرار صوب اهداف خارجية ، نرجو عن طريق مغاضبة بعضها والتزام بعضها الاخر تحقيق حلمنا الكبير .. ويبلغ من نزوعنا الخارجي هذا ان تتجه فئة منا الى تحميل بعض الدول الكبرى المتقدمة كل أسباب تمزقنا وتبعثرنا وتاخرنا ، وتتجه فئة اخرى الى الالتصاق ببعض الدول الكبرى المتقدمة علها تقضي على أسباب هذا التمزق والتبعثر والتاخر ، وتقودنا الى حلمنا الكبير !!

ولم يلتفت احد منا - الا القلة القليلة - الى حقيقة أن أي حلم كبير ، أو هدف مصيري حاسم لن يتحقق الا بان ننظر في (الداخل) أولا ، في أعماق نفوسنا ، ونسيج عواطفنا ، وخطوط تفكيرنا، وخلايا اهتماماتنا ، واسس أخلاقيتنا ، لكي نعيد تنظيم وصياغة هذه النفوس على كل مستويات الفكر والعاطفة والطموح والاخلاق ، بما يمكننا من تحقيق الشروط الاساسية اللازمة للتحرك صوب اهدافنا والاقتراب يوما بعد يوم من حلمنا الكبير !

وما كان لامة تسعى الى مصيرها ان تغفل عن هذه الحقيقة الاساسية في التعامل مع سنن التاريخ .. ولكن يبدو أن هنالك من استؤجر في قلب بلادنا لكي يصرفنا دائما عن تلمس الطريق الصحيح في الاعماق ، ويوجهنا الى أهداف خارجية بعيدة المنال نصب عليها جام غضبنا مستنزفين طاقاتنا في هذا الهجوم غير المجدي ، أو نتعبدها ونتقرب اليها ونتكىء عليها ظانين انها ستحملنا على جناحيها السحريين الى حلمنا الكبير .

يبدو أن هنالك من يخوننا من بين ظهرانينا ، وان الزعامات السياسية والفكرية والاخلاقية التي اختيرت لتنفذ هذه الخيانة ، قد نجحت لحد الان في اداء الدور الذي طلب منها ان تؤديه ، بل انها تزداد نجاحا يوما بعد يوم .. لانها - في أعقاب كل هزيمة - تقدر - باشارة بسيطة - أن تحرك عشرات الالاف من المواطنين لكي يرقصوا في الشوارع والساحات ، ويشعوا حناجرهم هتافا ضد الامبريالية ، أو اكفهم تصفيقا للمستعمر الحليف .

ان هذا التارجح المحزن بين غضب ضد عدو ما كان له ان يهزمنا لو أنا عرفنا كيف ننتصر في (الداخل) ، في جبهة النفس ، وبين ارتماء في احضان صديق لا تهمه مصالحنا واهدافنا بقدر ما يسعى الى استغلال هذه (السذاجة) فيربت على اكتافنا ظاهرا ، ويمتصنا باطنا ، بما لا يدعنا ، في مستقبل قريب أو بعيد، نملك قطرة من دماء !

لقد طرحها القرآن الكريم قاعدة عريضة (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) (ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم) .. وبدون هذا التغيير النفسي الذي هو مفتاح المصير ، فستظل ندور في الحلقة المفرغة ، حتى ولو ضربنا رؤوسنا بالف جدار غاضبين أو مستعطفين .. بدون هذا التغيير الداخلي ، لن تكون هنالك اي نصر حقيقي على جبهة العالم .. بدون هذا التغيير الذي ستظل أمتنا تعاني الخيانة الخطيرة من أبنائها أنفسهم . وتحمل في دمها وخلاياها جراثيم الداء الوبيل الذي يفتك بها ويصدها عن المضي الى أهدافها بصحة وحيوية وعافية .. وتربن على اعينها وافئدتها طبقة من الغبار الكثيف يحجب منها الرؤية الحقيقية لخرائط الصراع في عالمنا ، ومواقعه الاساسية ؛ فتتخبط في الدرب ، وتتلقى رؤوس ابنائها ضربات المتصارعين وهم لا يدرون ايهم العدو وايهم الصديق .

وكيف نرجو لامة تحمل في مسيرتها حشدا من الخونة ، وفي دمها كتلا من الجراثيم ، وتربن على اعينها طبقة من الغبار ، أن تصل الى اهدافها وتحقق حلمها الكبير ؟! وصدق الله العظيم اذ يقول (أو لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا ؟ قل هو من عند انفسكم) !!

لقد منحنا القرآن الكريم باياته الحاسمة (الطريق) ، وسلمنا (المفتاح) فلنجرب مرة واحدة أن نفتح الباب الموصود بمفتاحه الحقيقي ، لكي نمضي - من ثم - على الطريق الى حلمنا الكبير !

□ مما قيل في هم يوسف

قال الله تعالى . ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه » .

قال احد المفسرين ان الذين لهم تعلق بهذه الواقعة هم يوسف عليه السلام ، والمراه وزوجها و لنسوه والشهود ورب العالمين وابليس ..

وكلهم قالوا ببراءه يوسف عليه السلام من الذنب فلم يبق لمسلم توقف في هذا الباب اما يوسف فلقوله .. هي راودتني عن نفسي » وقوله : رب السجن أحب الى مما يدعونني اليه » .

واما المراة فلقولها » راودته عن نفسه فاستعصم » وقالت » الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه » واما زوجها » انه من كيدكن ان كيدكن عظيم » واما النسوه فقولهن » امراه العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين » وقولهن » حاشا لله ما علمنا عليه من سوء » واما الشهود فلقوله تعالى « وشهد شاهد من اهلها » واما شهادة الله تعالى بذلك فقوله عز من قائل » كذلك لنصرف عنه السوء . والفحشاء انه من عبادنا المخلصين واما اقرار ابليس بذلك فلقوله » فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين » فاقر بانه لا يمكن اغواء العباد المخلصين وقد قال تعالى : انه من عبادنا المخلصين فقد اقر ابليس انه لم يغوه . وعند هذا تقول : هؤلاء الجهال الذين نسبوا الى يوسف عليه السلام الفضيحة ان كانوا من اتباع دين الله فليقبلوا شهادة الله بطهارته وان كانوا من اتباع ابليس وجنوده فليقبلوا اقراره بطهارته .

● عظة

يا طالبا للدعة أخطأت الطريق ، علة الراحة التعب ، أن لم تكن أسدا في العزم ولا غزالا في السبق فلا تتثعلب يا هذا ، الجد جناح النجاة وكسلك مزمن من كد كد الحسد ، تنعم تنعم الاحرار ، من امتطى راحلة الشوق لم يشق عليه بعد السفر •

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

● شجاع يخاطب نفسه

أقول لها وقد طارت شعاعا
لدى الابطال ويحك لن تراعى
فانك لو سألت بقاء يوم
على الاجل الذي لك لن تطاعى
فصبرا في مجال الحرب صبرا
فما نيل الخلود بمستطاع

● فراســه

رای الشافعي ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما رجلا فقال احدهما انه نجار وقال الاخر : بل حداد ، فسالاه فقال : كنت حـدادا والان صرت نجارا .

● الكذب

لا يكذب الرجل الا من مهانته
او من السوء او قلـة الادب
لبعض جيفة كلب خير رائحـة
من كذبة المـرء في جد وفي لعب

● اعجز الناس :

قال حكيم : اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم .

● قديكون في المصيبة فرج :

قال مسروق كان رجل بالبادية له حمار وكلب وديك وكان الديك يوقظهم للصلاة ، والكلب يحرسهم والحمار ينقلون عليه الماء ويحمل لهم الخباء فجاء الثعلب فاخذ الديك فقال الرجل : عسى أن يكون خيرا ، ثم جاء ذئب فمـزق بطن الحمار فقتله فقال الرجل : عسى أن يكون خيرا ، ثم اصيب الكلب بعد ذلك فقال الرجل عسى ان يكون خيرا ثم أصبحوا ذات يوم فنظروا فاذا قد سبى من كان حوله وبقوا هم سالمين ، وانمـا أخذ هؤلاء من أصوات الكلاب والحمير والديكة وكان نجاتهم في هلاك ما عندهم .

□ شقاء الجاهلية

« هذا الشقاء الفريع التي تقاسيـــه البشريه تحت وطاه الجاهليه الحاكمه في كل الارض .. هذا العذاب الهائل الذي يصوغ وامع الناس هذا القلق المدمر للاعصاب .. هذا الفساد الذي يوقع المظالم بالناس في السياسه والاقتصاد والاجتماع والاخلاق وعلاقات الجنسين والفن .. وكل شيء .. هذا بذاته ـ عامل من العوامل التي ستعيد الانسان الى الله انه شقاء فوق الطاقه .. وعذاب مميت ..

وان الجاهلية لتحتمله اليوم عنادا مع الله او تحتمله في سبيل ما اتيح لها من منافـــع جزئيه وشهوات .

ان التحطيم قد وصل الى اعماق الكيان البشرى ذاته فبدا ينهار ..

وسينهار هذا الجيل الذي يعاند الله ..

ولكن الجيل القادم من بعد في الافاق ..

جيل سيعى الدرس من الجيل المنهار .. سيعود الى الله » .

محمد قطب ـ جاهلية القرن العشرين

□ بشرط ان لا يعلم أهل الجنة :

قال سعيد بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي :

فرجت حاجا فضلت المحمل ، فنزلـــت اساير الابل ، فلقانا اعرابي فقال لي : يا فتى لمن الجمال بما عليها ؟ قلت : لرجـــل من باهله قال الاعرابي : يا الله ، ان يعطى الله باهليا كل ما ارى قال سعيد : فاعجبني ازدراؤه بهم ، ومعي صره فيها مائه دينار فرميت بها اليه ، فقال : جزاك الله خيرا وامضت مني حاجه فقلت : يا اعرابي ايسرك ان تكون الجمال بما عليها لك وانت مـــن باهله ؟ قال : لا ، قلت : ايسرك ان تكون من اهل الجنه وانت باهلي ؟ قال : بشرط ان لا يعلم اهل الجنه اني من باهله . فقلت يا اعرابي : الجمال بما عليها لي وانا من باهله فرمى الاعرابي بالصره الي ، فقلت سبحان الله . ذكرت امها وانفقت منك حاجة قال : ما يسرني ان القى الله ولباهلي عندي يـــد .

□ اقوال :

● قال بعض الصالحين ، مساكين اهل الدنيا ، خرجوا من الدنيا وما ذاقوا اطيب ما فيها ، قيل : وما اطيب ما فيها ؟ قال : محبة الله والانس به والشوق الى لقائه ، والتنعم بذكره وطاعته .

● وقال اخر : انه ليمر بي اوقات اقول فيها ان اهل الجنه ومثل هذا انهم لفي عيش طيب .

● وقال اخر : من قرت عينه بالله تعالى قرت به كل عين ومن لم تقر عينه بالله تقطع قلبه على الدنيا حسرات .

اعـداد : عبدالعزيز الحـمد

الخلفيات لالغاء المعاهدة المصرية الروسية

بقلم: نبيه عبد ربه

الدوحة – قطر

قد يتبادر الى الاذهان ان عدم تنفيذ الاتحاد السوفياتي لبنود اتفاقية معاهدة الصداقة الروسية المصرية ، وانحياز مصر الى المعسكر الغربي هي الاسباب المباشرة لالغاء هذه المعاهدة ، ولكن معرفة تطور العلاقات المصرية الاميركية من جهة والمصرية الروسية من جهة أخرى تؤكد لنا ان هذه الاسباب هي أسباب سطحية اما الحقيقة فهي ان الغاء هذه المعاهدة هو حلقة في المخطط الاستعماري الذي يطبق في مصر خاصة الوطن العربي بشكل عام ويهدف في المرحلة الحالية .. الى نقل الوصاية على القضية الفلسطينية من ايدي السوفيات الى أيدي الاميركان .

لقد تعرضت البلاد المحيطة بفلسطين الى مخطط استعماري مثل فيه الادوار منذ بداية القرن الحالي الثالوث الاستعماري . المتمثل في الشيوعية ، والصهيونية ، والراسمالية . وكان لكل طرف فيه دور بارز في مراحل تطبيق هذا المخطط ، ويمكن القول بان انكلترا وفرنسا قامتا بالدور الاساسي في الفصل الاول من التمثيلية الاستعمارية ، وقد انتهى دورهما بانتهاء الحرب العالمية الثانية حيث بدات أميركا بتمثيل الفصل الثاني من هذه التمثيلية ، وقد تضافرت جهود جميع دول الكتلة الشرقية والكتلة الغربية على السواء في ايجاد اسرائيل ومدها بأسباب البناء والنماء منذ عام ١٩٤٨ وفي عام ١٩٥٦ تراجعت أميركا خطوة الى الوراء لتقوم روسيا بتمثيل الفصل الثالث من هذه التمثيلية ، وبقيت الوصاية السوفياتية على التحركات العربية في هذا المجال حتى عام ١٩٧١ وكانت حرب عام ١٩٦٧ ابرز مظاهر التآمر الاميركي الروسي على القضية العربية . ومنذ عام ١٩٧١ أخذت روسيا تتراجع خطوة الى الخلف لتقوم اميركا بتمثيل الفصل الرابع في التمثيلية الاستعمارية ، والذي اعتقد انه الفصل الاخير والذي ستكون نتيجته الصلح بين العرب واسرائيل على حساب الحق العربي والكرامة الاسلامية .

تتفق اميركا وروسيا اتفاقا يكاد يكون كاملا بالنسبة لوجود اسرائيل ومدها بأسباب القوة والبقاء والنماء . وقد توزعت هاتان الدولتان الادوار لتحقيق هذا الهدف ، فبينما نجد أميركا تعمل على تحقيق اهداف الصهيونية بشكل علني وايجابي نجد روسيا تعمل على تحقيق هذه الاهداف بشكل سري وسلبي ، وعلى سبيل المثال نجد انه بينما تمد أميركا اسرائيل بكل اسباب القوة العسكرية والاقتصادية نجد روسيا تمد اسرائيل بالقوة البشرية والخبراء العسكريين والفنيين من ناحية ولا تمد العرب الا بالاسلحة الدفاعية بل وتمنعها عنهم في وقت يكونون فيه بأمس

الحاجة الى كل سلاح ـ كما حصل اثناء حرب عام ١٩٧٣ وما بعدها .

واذا تعمقنا في تاريخ العلاقات الاميركية الروسية الصهيونية نجد ان الاتفاق بين اميركا وروسيا لمصلحة الصهيونية واسرائيل اتفاق اصيل لانه ينبع من الاسس العقائدية الشيوعية كما ينبع من كبار الراسمالية الاميركية ، ذلك كان (الماسونية) وهي الجناح السري لليهودية تتمركز في المراكز القيادية الرئيسية في كل من اميركا وروسيا ، فاميركا تحكم بواسطة جمعية سرية يهودية تدعى (الماسونية) ينبث اعضاؤها من اليهود المتنصرين والنصارى المتهودين في قمة السلطة في الولايات المتحدة بحيث انه لا يتقلد الرئيس الاول منصبه في الولايات المتحدة الا اذا كان حائزاً على الدرجة (٣٣) في الماسونية) . ولهذا قال الكاتب الاميركي (جون بيتي) في كتابه (الستار الحديدي الذي يحيط باميركا) « ان جميع رؤساء الولايات المتحدة ومعاونيهم ينحنون امام الصهيونية كما ينحني الوثني امام القبر المقدس » .

اما بالنسبة لروسيا فان الشيوعية هي في حقيقتها حركة يهودية ماسونية في ثورتها وافكارها وقادتها ومفكريها ، واليهود كانوا وما يزالوا يتمركزون في المراكز القيادية الحساسة في معظم الاحزاب الشيوعية بشكل عام والحزب الشيوعي السوفياتي بشكل خاص ، ولهذا ليس غريبا ان نجد الشيوعيين عربا كانوا أم عجما يؤيدون الصهيونية واسرائيل منذ قيام الثورة الشيوعية وحتى يومنا هذا ، ذلك ان الثورة الشيوعية قامت على الاسس العقائدية التي وضعها اليهودي الماسوني (كارل ماركس) حفيد الحاخام مردخاي ماركس : فقد اصدر البيان الشيوعي عام ١٨٤٨ بامر الماسونية البريطانية التي كان عضوا عاملا فيها . فقد ورد في بيان المشرق الاعظم الفرنسي عام ١٩٠٤ « ان الماركسية واللاقومية هما وليدتا الماسونية لان مؤسسيها كارل ماركس وانجلز هما من ماسونيي الدرجة الحادية والثلاثين ومن منتسبي المحفل الانجليزي ، وانهما كانا من الذين اداروا الماسونية السرية وبفضلها اصدرا البيان الشيوعي » . فالماسونية الدولية هي التي توجه السياستين الاميركية والروسية لتحقيق الاهداف الصهيونية . كما يعمل اعضاؤها المتمركزين في المراكز القيادية الحساسة في هاتين الدولتين على التنسيق بين جهود الدولتين الكبيرتين لتحقيق اطماع اسرائيل .

لقد قامت انجلترا بتمثيل الفصل الاول في التمثيلية الاستعمارية ضد العرب والمسلمين ، فاصدرت وعد بلفور وفي نفس الوقت اصدر لينين مرسوما عام ١٩١٧ يعترف فيه بحق اليهود في اقامة دولة لهم في فلسطين ، وفي الوقت الذي دخل فيه المستعمرون والمبشرون الغربيون الى فلسطين لتحقيق فكرة الوطن القومي اليهودي ، دخلت وفود « الكومنترين » الشيوعي الى فلسطين ايضا لتعمل جنبا الى جنب مع المبشرين والمستعمرين لتحقيق نفس الفكرة . واذا كانت اقدام اليهود قد ثبتت في فلسطين بحماية الانجليز واموال الاميركان فان معظم المهاجرين الى فلسطين حتى عام ١٩٤٨ كان من يهود المعسكر الشيوعي اذ كانت نسبتهم آنذاك اكثر من (٨٠ ٪) وكما يقول الزعيم الصهيوني (وايزمان) « ان الحركة الصهيونية في حقيقتها وجوهرها نشأت في روسيا ، وان يهود روسيا كانوا العمود الفقري للكيان اليهودي في فلسطين منذ قيام الحركة الصهيونية» ولما عرضت القضية الفلسطينية على الامم المتحدة عام ١٩٤٧ كان التأييد السوفياتي لقيام اسرائيل منقطع النظير ، فقد كانت روسيا اول من اعترف باسرائيل واقامت معها علاقات دبلوماسية بينما كانت اميركا الدولة الثانية ، وقامت روسيا عام ١٩٤٨ ، بمد اسرائيل بالرجال المدربين والسلاح والعتاد حتى ان الكولونيل (فوستيه برلمان) قال في كتابه (جيش اسرائيل) « انه لولا مساعدة السوفيات للمنظمات اليهودية عام ١٩٤٨ بالسلاح والعتاد والرجال المدربين على القتال لكان من المشكوك فيه ان ينجح اليهود في تنظيم الدولة اليهودية الجديدة » .

ومنذ قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ اخذت اميركا على عاتقها تنفيذ المخطط الاستعماري الخاص بالقضية الفلسطينية ، وبالاتفاق مع روسيا اخذت كل دولة على عاتقها تنفيذ جزء من هذا المخطط والذي يهدف الى تقوية اسرائيل وتدعيم وجودها في المنطقة ، ومن جهة اخرى اضعاف العرب واجبارهم على الاعتراف بوجود اسرائيل واحلال السلام بين العرب واليهود في المنطقة . ولهذا عمل منفذو هذا المخطط على الابقاء على الوطن العربي بصفة عامة ودول المواجهة بشكل خاص في حالة من الضعف والاضطراب والانقسام حتى لاتقوم فيه دولة قوية تقف في وجه تحقيق هذا

المخطط ، ومن هنا نجد انه منذ عام ١٩٤١ ان الفوضى شملت كل نواحي الحياة في الوطن العربي ، فكانت الانقلابات العسكرية والمقومات السياسية والاضطرابات الاقتصادية والفوضى العمائدية والصراعات الحزبية ، هذا بالاضافة الى الهزائم المتوالية التي حطمت الروح المعنوية للعرب – أو كادت – ، وكان الهدف من هذا كله استنفاذ طاقات العرب في معارك داخلية تحول بينهم وبين الاخذ باسباب القوة والوحدة والتكامل الاقتصادي والعسكري ، وفي الجانب الآخر ساد اسرائيل التقدم والاستقرار ومدتها امريكا وروسيا على السواء بكل أسباب القوة والبقاء والنماء .

ومن الطبيعي ان يشمل هذا المخطط (مصر) لما لها من اهميه استراتيجية وبشرية في الوطن العربي . ففي الخمسينات من هذا القرن سلكت المخابرات الاميركيه طريق الانقلابات العسكرية للدخول الى الوطن العربي . ورغم انها نجحت باقامه انقلاب في سوريا بقيادة حسني الزعيم عام ١٩٤٩ الا انها اعتبرت نجاح الانقلاب المصري عام ١٩٥٢ بداية نجاح مخططاتها في الشرق الاوسط . يقول (مايلز كوبلاند) في كتابه (لعبه الامم) « لقد تعمقنا كثيرا في البحث ، وبدانا بدايات كثيرة غير اننا قررنا بعد ذلك ولاسباب عديدة ان مصر هي المكان الصحيح لانطلاقنا » وتحررت هذه المؤامرة في معظم الوطن العربي اذ قلما تجد بلدا عربيا لم يتعرض لانقلاب او محاولة انقلاب . واستطاعت امريكا بذلك ان توصل الى الحكم واجهات جديدة من الحكام نفذت عن طريقهم مخططاتها عرفوا بذلك ام لم يعرفوا .

وبالرغم من هذا النجاح الذي حققته امريكا في الوطن العربي الا انها شعرت انها لم تنجح في حمل العرب على الصلح مع اسرائيل لان العرب لا يثقون بأمريكا على اعتبار انها السبب المباشر في وجود اسرائيل كما ان العقليه العربية كانت ترفض في ذلك الوقت اي حديث عن الصلح مع اسرائيل . ولهذا كان لا بد ان يشارك امريكا دولة اخرى ليس في نفوس العرب اي عداء نحوها . تعمل على تطويع العقلية العربية للتسليم بالصلح مع اسرائيل . ولهذا ومنذ عام ١٩٥٦ تراجعت امريكا خطوة الى الخلف لتفسح المجال امام دخول الاتحاد السوفياتي الى المنطقة ليقوم بالدور المرسوم له . وحتى تنطلي هذه الخدعة على العرب كان لا بد ان تهيء امريكا وعملاؤها الجو لدخول السوفيات الى بلادهم فافتعلت الحوادث حتى تظهر روسيا بأنها عدوة لاسرائيل صديقة للعرب ، فقامت مجموعة من اليهود بتفجير قنبلة في السفارة الروسية في تل ابيب عام ١٩٥٣ وقطعت روسيا علاقتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، وقام الحكام العسكريين باعتقال الشيوعيين لاظهارهم بمظهر الوطنيين أو على الاقل اظهارهم بمظهر الذين لهم وزن في الاحداث ، ومنعت امريكا مساعداتها عن الدول العربية ، وحاولت تحطيم الاقتصاد المصري حينما طرحت عام ١٩٥٥ كميات كبيرة من احتياطها من القطن في الاسواق العالمية مما سبب انخفاض قيمة القطن المصري ، وعارضت الدول الغربية تأميم مصر لقناة السويس . ورفضت امريكا تمويل مشروع السد العالي . وفي الجانب الاخر كانت دول المعسكر الشرقي تمد يد المساعدة للدول العربية وتنصب من نفسها محاميا عن الحق العربي ، فقامت بشراء القطن المصري ، وايدت تاميم القناة ووعدت بتمويل السد العالي ، وامدت العرب بالسلاح بدون ايه شروط سياسيه وهكذا عملت امريكا على رمي العرب في احضان الكتلة الشيوعية . ليقوم السوفيات بتنفيذ دورهم في المخطط الاستعماري المذكور .

لقد اقدم السوفيات على ما اقدموا عليه من خطوات ظاهرها مصلحة القضية العربية اما هدفهم الحقيقي فقد كان كسب ثقة العرب حتى يقعوا في شباكهم ، فاذا امسك الصياد بالسمكة فعل بها ما يريد ، وهكذا كان فبينما كانت امريكا – في هذه المرحلة – تعمل على تقوية اسرائيل كان السوفيات يعملون على اضعاف العرب :

لقد عمل السوفيات على اضعاف العرب عسكريا . حين اعطوهم سلاحا دفاعيا فقط وقيدوا ذلك بأن لا يستعمل ضد اسرائيل بل يستعمل ضد الحكومات الرجعية والاستعمار وكانت وسيلتهم لضبط اي شذوذ للعرب عن هذه الشروط ما كان بايديهم من خبراء وقطع غيار لهذا السلاح فقد كانوا يمنعونها عن العرب او يمنحوها لهم بمقدار تقيدهم بهذه الشروط . كما ان الخبراء الروس في الجيوش العربيه – ومعظمهم من اليهود الروس – كانوا ينقلون الى اسرائيل ادق المعلومات العسكريه عن الجيوش العربية . واقوى دليل على هذا سرقة (الرادار) المصري وارساله الى اسرائيل .

ضرورة كتابة العلوم من

الحلقة
الاخيرة

للدكتور
زغلول النجار

- توصيات عامة . تكمل البحث وتفصل تطبيقاته الفنية
- تشجيع البحث العلمي في مختلف انحاء العالم الاسلامي
- ترجمة امهات الكتب العلمية وتنقيتها من اللوثات الخرافية
- اعداد برامج اذاعية وتلفزيونية تبسط العلم للناس
- انشاء مركز بحوث علمي وتكنولوجي على المستوى العالمي
- انشاء اتحاد عالمي للعلماء والمهندسين المسلمين يضطلع بعدة مهام وفي نهاية البحث :
- قائمة بمراجع مختارة « ننشر منها المراجع العربية »

وجهة النظر الاسلامية

خاتمة :

تعتبر كتابات العلوم اليوم احدى صور التحدي الحضاري الذي يواجهه المسلمون لان الغالبيه العظمى منها تنطلق من مفهوم مادي بحت منكر او متجاهل لكل ما هو فوق المادة ، وما يكتب منها في عالمنا الاسلامي المعاصر يتبع — في معظمه — هذا الخط لانه يكتب عادة بلغات اجنبيه وينشر في دوريات محليه او خارجيه على نمط الكتابات الغربيه تماما ، وحتى ما ينشر منه باللغه العربيه او باللغات المحليه لا يخرج بمجموعه — عن كونه ترجمه مباشرة او غير مباشرة للفكر الوافد بكل ما فيه من تعارض واضح احيانا مع نصوص الدين .
ومن هنا كانت الضرورة لاعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية . واول ما يجب عمله في ذلك هو اثبات ان هذا الموقف غريب على العلم وعلى الاسلام وانه نتاج العداء التقليدي الموروث بين المشتغلين بالعلوم والكنيسة في العالم الغربي . ثم بيان ان العلم وما حققه من تقدم هائل في السنوات الاخيرة هو في حقيقته اكبر برهان على وجود الله ، واقوى حجه على صحة رسالاته ، وفي ذلك يسجل الاستاذ محمد فريد وجدى — رحمه الله — في خاتمة كتابه — المستقبل للاسلام — ما نصه — ان كل خطوة يخطوها البشر في سبيل الرقي العلمي ، هي تقرب الى ديننا الفطري ، حتى ينتهي الامر الى الاقرار الاجماعي بانه الدين الحق .

وفي التدليل على ذلك كتب فصلا كاملا تحت عنوان — العلم والفلسفة يهيئان العقول والقلوب لقبول الاسلام دينا عالميا يقول فيه ... نعم ان العالم بفضل تحرره من الوراثات والتقاليد ، وامعانه في النقد والتمحيص يتمشى على غير قصد منه نحو الاسلام بخطوات متزنة ثابتة ، لا توجد قوة في الارض ترده عنه ، الا اذا انحل عصام المدنية ، وارتكست الجماعات الانسانية من وجهتها العلميه .

ويضيف ... في اثناء تمشي الانسان في هذا السبيل الادبية ، تحت ضوء العلم والفلسفة تسقط في نظره الواحدة بعد الاخرى ، جميع الاوهام الموروثة ، والتعصبات التقليدية فيرى الخضوع لها عارا عليه ، وسقوطا لكرامته ، ويعمل على تطهير قلبه منها ، واجتثاث جذورها المنبثة في اقصى ثناياه ، عادا ذلك من متممات وجوده الادبي .

فتكون النتيجة الحتمية من وراء هذه المحاولات الثقافيه في هذه الناحية ، تأسس الاصول الاتية : —

اولا : زوال الوراثات الدينية .
ثانيا : انمحاء التعصب المذموم للعقائد الباطلة .
ثالثا : — قيام النظر العقلي مقام التقليد الاعمى .
رابعا : قبول كل عقيدة تسلم من النقد وتنهض بها حجه .
خامسا : الميل الى توحيد رساله عامه بين الناس كافه ، ومحاربه كل المعتقد المفرقه للامم ، والجاعله ايها شيعا .
سادسا : الاتجاه الى تحسب اعلم فروقا بين الحق والباطل بغير اعتداد برأي اية طائفة من الطوائف ، او فرد من الافراد .

... فاذا بلغ العالم هذه المرتبة من التعقل ، والخلاص من اثار الوراثة : ثم لاح له ان ينظر في الاديان التي يعتبرها اذ ذاك بقايا اثرية ، للعقلية البشرية ، تبين له انه في صميم الاسلام ، وانه في جهاده العلمي الطويل كان يعمل لاقامة دولته واعلاء كلمته وهو يتوهم انه يهدمه فيما يهدم من العقائد الباطلة ، والوساوس المعطلة ... اليست الاصول الستة التي اثبتناها هنا ، وهي اخص اصول الدستور العلمي هي نفسها اخص اصول الاسلام ، بل هي معناه وروحه

ضرورة اعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية

والموجب لجعله دينا للعالمين كافة في كل زمان ومكان ؟

لقد كلف الاسلام كل داخل فيه أن يكون متجردا من كل ما يربطه بالماضي من دين ووراثة وتقليد ووهم وخيال ، وأن يقبل عليه حتى العقيدة من كل صورة ذهنية ورأى سابق ، على مثال ما يكون عليه الطفل ساعة تضعه امه .

فاذا تمت له هذه التصفية ولقن أمور الدين ، أمر ان ينعتها وان ينظر في ادلتها ونهى أن يأخذ بها تقليدا مهما كانت مكانة الرجل الذي يقلده .

وكلف ايضا ان يتأمل فيما نصبه الله في الكون من معالم الحق ، وان يدرسها دراسة المتتبع لاسرار الخلق ، مخضعا كل ما يحصله لادق اساليب التمحيص والتحليل حتى لا يتورط في الاخطاء فيضل ويضل .

وهو مسئول عن كل ما يستخدمه في هذا السبيل من حواسه ومشاعره ، ومحاسب حتى على جيشات خواطره .

ويؤكد أن بوادر هذا الانقلاب الفكرى قد ظهرت في كتابات الكثيرين من علماء الغرب وفلاسفته حتى قال الفيلسوف البريطاني الشهير برنارد شو أن أوروبا لن يمضي عليها قرنان حتى تكون قد اتخذت الاسلام دينا ونحن نضيف أن من وسائل الدعم الفكرى لهذا التحول الفكرى اعادة كتابة العلوم من منطلق اسلامي لان في الوقوف بالاستنتاجات العلمية عند حدود المادة انتكاص بالعلم وبالانسانية ورده بهما الى الجاهلية الاولى ، ولكنها جاهلية من يحمل بين يديه من وسائل التقدم العلمي والتقني ما يمكنه من القضاء على الانسان وكل منجزاته فوق هذا الكوكب ، ولا يحمل بين جنباته ما يمكن أن يردعه عن ذلك .

ولقد بدأت بالفعل بعض المحاولات الفردية الجادة التي أخذت على عاتقها مسئولية التصدي للفكر المادى ورد اخطائه والبدء في كتابة علمية بخلفية ايمانية راسخة ولكن على الرغم من اصالة فكرها ، ووضوح حجتها — فان كتابات هذه القلة المؤمنة قد تضيع وسط تيار المد الالحادى الجارف ومن هنا كانت الضرورة لعمل شامل على مستوى العالم الاسلامي بأسره ، والذي يمكن لهذا المؤتمر أن يكون نواة طيبة له ، والتوصيات التالية ورقة عمل للبدء في التخطيط من أجله .

توصيات عامة :

١ — تشجيع البحث العلمي في مختلف أنحاء العالم الاسلامي سواء كان ذلك في الجامعات أو المعاهد او مراكز البحوث أو المراكز الصناعية وذلك في محاولة للحد من ارسال شباب المسلمين الى بلاد غير مسلمة وهم في سن لم ينضجوا فيها بعد دينيا وفكريا . . وهذا لن يتطلب أكثر من الايمان بالفكرة وتوفير المناخ السليم للبحث العلمي . . . فالعقول المسلمة النابغة في مختلف مجالات العلوم والتقنية أكثر من أن تحصى ، والامكانيات المادية لانشاء مراكز للبحث العلمي ومكتبات تضم أمهات الكتب والدوريات والنشرات ميسرة متوفرة .

٢ — البدء في برنامج ترجمة لامهات الكتب العلمية في العالم الى اللغة العربية وتصفيتها مما بها من شوائب على هيئة تعليق للترجمة بهوامش الكتاب . ويمكن لبرنامج كذلك من تحقيق أثر كبير في مدى زمني قصير فالعالم العربي — فضلا عن العالم الاسلامي — به ما يقارب الخمسين جامعة ، بكل منها معظم التخصصات العلمية البحتة والتطبيقية ، هذا عدا مراكز البحوث والمؤسسات العلمية الاخرى والتي تضم مئات المسئولين لو كلف كل منهم بترجمة كتاب واحد في السنة في مجال عشر سنوات ان تغنى غناءا هائلا في تخصصه لامكن للمكتبة العربية في مدى الكتابات العلمية البحتة والتطبيقية .

٣ — القيام بمراجعة كتب العلوم المتداولة في العالم الاسلامي خاصة ما هو في مستوى المدارس والجامعات لتصفيتها بقدر المستطاع من كل ما ورد بها من عبارات خاطئة اسلاميا وعلميا .

٤ — مراقبة ما ينشر بالصحف والمجلات او يذاع بواسطة الاذاعة والتلفزيون والرد على ما يرد بكل ذلك من تشكيك في أقرب وقت ممكن .

٥ — تشجيع نشر سلاسل من الكتب

المبسطة التي تشرح العلم من وجهة نظر اسلامية ، يكتبها متخصصون مسلمون كل فيما يخصه .

٦ ـ اعداد برامج اذاعية وتلفزيونية علمية وتكنولوجية مبسطة الهدف منها تثقيف عامة الناس وخاصتهم انطلاقا من قاعدة اسلامية .

٧ ـ انشاء مركز بحوث علمي وتكنولوجي على المستوى العالمي يقوم باستقطاب أفضل الطاقات المسلمة المنتشرة في العالم على أساس من كفاءاتها العلمية والتزامها بالاسلام ، دون أن يكون لانتماءاتها العرقية أو الشخصية دخل في الاختيار .

٨ ـ انشاء اتحاد اسلامي عالمي للعلماء والمهندسين يكون من مهماته ربط المسلمين المشتغلين بالعلوم والهندسة في مختلف أنحاء العالم بعضهم ببعض وعمل حصر شامل للمتخصصين المسلمين في مختلف المجالات ويكون لهذا الاتحاد مقر دائم وممثلين في مختلف عواصم العالم الاسلامي ويعقد مؤتمره بصورة دورية ولتكن مرة كل ثلاث سنوات .

٩ ـ يضم هذا الاتحاد عددا من الجمعيات المتخصصة على مستوى العالم يكون لكل جمعية مقرها الدائم وتعقد مؤتمراتها بصورة دورية ولتكن مرة كل سنتين .

١٠ ـ يقوم الاتحاد العالمي للعلماء والمهندسين المسلمين باصدار عدد من الدوريات العلمية والهندسية شهرية او ربع سنوية ، هدفها نشر الثقافة العلمية والهندسية بين المسلمين بصورة اعلامية جيدة لا تتعارض مع معتقداتهم ، وتكون هذه المجلات باللغة العربية وباللغات المحلية لمختلف دول العالم الاسلامي ، كما يمكن نشرها بلغات اجنبية اخرى .

١١ ـ تقوم كل جمعية من جمعيات الاتحاد الاسلامي العالمي للعلماء والمهندسين المسلمين في اختصاصها بانشاء دورية على مستوى عالمي في ذلك التخصص تكون لها هيئة ادارية متفرغة وهيئة تحريرية مختارة من كبار المتخصصين المسلمين .

وتكون مهمة هذه الدورية استقطاب بحوث العلماء المسلمين في تخصصها ونشرها بعد مراجعتها والاطمئنان الى خلوها من كل ما يتعارض مع أصول العقيدة الاسلامية في فهم واسع وادراك عميق للحقيقة المؤكدة أن الاسلام لا يحد من انطلاق العقل البشري للتأمل والتفكر والتدبر ، بل يحضه على ذلك ويشجعه .

١٢ ـ تقوم كل جمعية من جمعيات ذلك الاتحاد بتشجيع كتابة العلوم في تخصصها باللغة العربية واللغات المحلية في الدول الاسلامية الاخرى على أن يقوم بذلك علماء على قدر عال من التخصص ومشهود لهم بالورع وبالفهم الجيد للاسلام .

١٣ ـ يقوم الاتحاد مباشرة أو عن طريق جمعياته بتشكيل لجان تضم متخصصين في كل من مجالات العلوم البحتة والتطبيقية ومجالات الفلسفة الاسلامية ، ومجالات العقيدة وذلك لمناقشة مشاكل المسلمين ووضع الحلول العاجلة لها ، والعمل على اصدار كتابات مشتركة تتكامل فيها مختلف التخصصات في محاولة لاحياء التراث الاسلامي واعادة نشره بأسلوب العصر .

١٤ ـ يقوم الاتحاد مباشرة او عن طريق جمعياته بتخصيص جوائز عينية ومعنوية لافضل البحوث التي يتم نشرها بواسطته سنويا وذلك حفزا لهم وتشجيعا للمنافسة النبيلة .

١٥ ـ تشكيل مكتب دائم لهذا المؤتمر يقوم بمتابعة تطبيق توصياته .

هذا والله من وراء القصد ... وهو الموفق وبه نستعين .

قائمة ببعض المراجع المختارة

ـ المراجع العربيه

١ ـ ابراهيم ، محمد محمود (١٩٧٢) : « اعجاز القرآن في علم طبقات الارض » ـ من نشرات اتحاد الطلاب بكلية الهندسة ـ جامعة اسيوط (مطبعة قاصد خير ـ القاهرة)

٢ ـ أبو خليل ، شوقي (١٩٧٠) : « الانسان بين العلم والدين » ـ مطبعة الانشاء (دمشق)

ضرورة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية .

٣ ـ ازيموف ، اسحق (١٩٦٥) : « الحقيقة والخيال » ـ ترجمة د . محمد جمال الدين الفندي ، د . جابر عبد الحميد جابر ـ (دار المعارف بمصر) .

٤ ـ الجسر ، الشيخ نديم (١٩٦٣) : « قصة الايمان بين الفلسفة والعلم والدين » ـ دار الاندلس (الطبعة الثانية) .

٥ ـ أحمد ، حنفي (١٩٥٤) : « معجزة القرآن في وصف الكائنات» الجزء الاول عن الخلق العام للسماوات والارض وخلق الارض واعدادها للحياة مع مقدمة هامة في فصلين ، الطبعة الاولى (مطبعة لجنة البيان العربي ـ القاهرة)

٦ ـ أحمد ، حنفي (١٩٥٨) : التفسير العلمي للآيات الكونية في القرآن (دار المعارف بمصر ـ القاهرة) .

٧ ـ بن نبي ، مالك (١٩٦٨) : « الظاهرة القرآنية » ترجمة د . عبد الصبور شاهين ـ دار الفكر ـ بيروت .

٨ ـ حتحوت ، حسان (١٩٧٦) : « الاجهاض في الدين والطب القانوني » (تحت النشر) .

٩ ـ خان ، وحيد الدين (١٩٦٦) : « الاسلام يتحدى » ـ مدخل علمي الى الايمان ـ تعريب ظفر الاسلام خان ، مراجعة عبد الصبور شاهين نشر دار البحوث العلمية ـ الكويت ١٩٦٩ .

١٠ ـ خان ، وحيد الدين (١٩٧٢) : « الدين في مواجهة العلم » ـ ترجمة ظفر الاسلام خان ، نشر دار الاعتصام ـ بيروت .

١١ ـ الخطيب ، عبد الغني (١٩٧٠) : اضواء من القرآن على الانسان ونشأة الكون والحياة ـ مكتبة دار الفتح ـ دمشق .

١٢ ـ خلاف ، عبد المنعم محمد (١٩٧٤) : « المادية الاسلامية وابعادها » دار المعارف بمصر ـ القاهرة .

١٣ ـ رابورت ، س. ، رايت هـ . (١٩٦٨): « العلم معنى وطريقة » ترجمة محمد أحمد بتونه ـ سلسلة دنيا العلم رقم (١) مكتبة الانجلو المصرية ـ القاهرة .

١٤ ـ الراجحي ، عبد الغني عوض (١٩٧٤): « العلم والايمان في بناء الامم والمجتمعات » (مجمع البحوث الاسلامية ـ الازهر) ـ القاهرة

١٥ ـ رسل ، برتراند (١٩٥٦) : « النظرة العلمية » ترجمة عثمان نوية ، مكتبة الانجلو المصرية ـ القاهرة .

١٦ ـ زكي ، أحمد (١٩٥٦) : « مع الله في السماء » ـ دار الهلال ـ القاهرة .

١٧ ـ زكي ، أحمد (١٩٧١) : « في سبيل موسوعة علمية » ـ دار الشروق ـ بيروت .

١٨ ـ زينو ، حسن (١٩٧١) : « التطور والانسان » ـ دار الدعوة ـ بيروت .

١٩ ـ السكري ، علي علي (١٩٧٣) : «العرب وعلوم الارض » ـ منشأة المعارف بالاسكندرية .

٢٠ ـ الصواف ، محمد محمود (١٩٦٧) : « المسلمون وعلم الفلك » ـ الدار السعودية للنشر ـ جدة .

٢١ ـ طبارة ، عفيف عبد الفتاح (١٩٦٦) : « روح الدين الاسلامي » ـ عرض وتحليل لاصول الاسلام وآدابه واحكامه تحت ضوء العلم والفلسفة ـ الطبعة السابعة ـ دار العلم للملايين ـ بيروت .

٢٢ ـ عالم الفكر (١٩٧٠) : المجلد الاول ـ العدد الاول (ابريل ـ مايو ـ يونيو ـ ١٩٧٠) عنصر الازمات ـ وزارة الاعلام ـ الكويت .

٢٣ ـ عالم الفكر (١٩٧٠) المجلد الاول ـ العدد الثالث ـ اكتوبر ـ نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٧٠ ـ « الانسان والكون » وزارة الاعلام ـ الكويت .

٢٤ ـ عالم الفكر (١٩٧٣) المجلد الثالث ـ العدد الرابع يناير ـ فبراير ـ مارس ١٩٧٣ « النشوء والارتقاء » وزارة الاعلام ـ الكويت .

٢٥ ـ العظم ، يوسف (١٩٧١) « انتصار العلمانية على الخرافة .. لا على الدين » ـ المنهزمون ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت .

٢٦ ـ الغمراوي ، محمد أحمد (١٩٣٦) « في سنن الله الكونية» مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ـ القاهرة .

٢٧ ـ الغمراوي ، محمد أحمد (١٩٥٠) : « الطواف من الفطرة » لواء الاسلام ٥ ٢٩٦ ـ ٢٩٩ ـ القاهرة .

٢٨ ـ الغمراوي ، محمد أحمد (١٩٧٣) : « الاسلام في عصر العلم » ـ الدين والرسول والكتاب ـ اعداد احمد عبد السلام الكرداني ـ دار الانسان للتاليف والترجمة والنشر ـ القاهرة

٢٩ ـ الفندي ، محمد جمال الدين (١٩٦١) . « من الآيات الكونية في القرآن » من سلسلة دراسات في الاسلام ، يصدرها المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بوزارة الاوقاف ـ القاهرة .

٣٠ – الفندي ، محمد جمال الدين (١٩٦١): « العضاء الكوني » المكتبة الثقافية : ٢٧ ، وزارة الثقافة والارشاد القومي – الادارة العامة للثقافة – دار القلم – القاهرة .

٣١ – الفندي ، محمد جمال الدين (١٩٧٢) « رسالة العلم والايمان » المجلس الاعلى للشئون الاسلامية – لجنة الخبراء ، الكتاب ٩١ ، مطابع الاهرام التجارية – القاهرة .

٣٢ – الفندي ، محمد جمال الدين (١٩٧٣) « الكون بين العلم والدين » من منشورات المجلس الاعلى للشئون الاسلامية – لجنةالخبراء – جمهورية مصر العربية .

٣٣ – العندي ، محمد جمال الدين ، حسن محمد يوسف (١٩٥٧)« قصة السمو اتوالارض» كتاب الشعب – ٢ – جريده الشعب – القاهرة

٣٤ – فرج ، ابراهيم عبد القادر محمد (١٩٥٩) « علم الارض » في جزئين – دار الكتاب المصري – القاهرة .

٣٥ – الفرطاس ، قيس (١٩٧١) « نظرية داروين بين مؤيديها ومعارضيها » مؤسسة الرسالة – بيروت .

٣٦ – كانون ، أ – جراهام (١٩٥٨) « نظرات في تطورات الكائنات الحية » ترجمة عبدالحافظ حلمي ومراجعة د . كامل منصور – الناشر مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة .

٣٧ – كاريل ، اليكسيس (١٩٣٥) « الانسان ذلك المجهول » تعريب شفيق اسعد فريد – مؤسسة المعارف – بيروت .

٣٨ – الكرداني ، أحمد عبد السلام (١٩٧٥) « نماذج من الاعجاز العلمي للقرآن » عن كتابات المرحوم الدكتور محمد احمد الغمراوي – مطبوعات الشعب – القاهرة .

٣٩ – كيرة ، محمد السعيد (١٩٥٠) « آمنت برب السمولت السبع والارضين السبع » لواء الاسلام ٥ – ٦٥ – ٦٧ – القاهرة .

٤٠ – لانداوا (ليف) ورومر (يورى) ١٩٦٩ « ما هي النظرية النسبية » – دار مير للطباعة والنشر – موسكو .

٤١ – محمد ، خطاب بك (١٩٥٠) « الارضين السبع » لواء الاسلام ٥ ٢٩ – ٣٢ – القاهرة

٤٢ – محمد ، خطاب بك (١٩٥٠) « الحجر الاسود وحقيقة عنصره » لواء الاسلام ٥ ٩٢ – ٢٩٥ – القاهرة .

٤٣ – محمود ، مصطفى ، (١٩٧١) « رحلتي من الشك الى الايمان » درا النهضة العربية – القاهرة .

٤٤ – مترام ، ف . هـ . (١٩٦٦) « الاساس الجسماني للشخصية » ترجمة د . عبدالحافظ حلمي محمد ، مراجعة د . محمد رشاد الطوبي سلسلة الالف كتاب رقم ٥٥١ – لجنة النشر العلمي بوزارة التعليم العالي . الناشر : مركز كتب الشرق الاوسط – القاهرة .

٤٥ – موريسون ، أ . كريسي (١٩٥٥) « العلم يدعو الى الايمان » – ترجمة محمود صالح الفلكي – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة .

٤٦ – منتصر ، عبد الحليم (١٩٧٣) « تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه » – الطبعة الخامسة شارع دار المعارف بمصر .

٤٧ – مونسما ، جون كلوفر – محرر – (١٩٥٨) « الله يتجلى في عصر العلم » – تأليف نخبة من العلماء الامريكيين بمناسبة السنة الدولية لطبيعيات الارض ترجمة الدمرداش عبد المجيد سرحان ، مراجعه وتعليق محمد جمال الدين العندي ، نشر مؤسسة الحلبي وشركاه – القاهرة .

٤٨ – النجار ، زغلول راغب محمد (١٩٦٩) « محاولات الانسان لتقدير عمر الارض » كتاب الموسم الثقافي لجامعة الكويت للعام الجامعي ٦٨ – ١٩٦٩ م – ص ٦٤٥ – ٥٠٥ .

٤٩ – النجار ، زغلول راغب محمد (١٩٧٣) « الانسان والكون » مجلد محاضرات الموسم الثقافي ، حكومة أبو ظبي ٧٢ – ١٩٧٣ وزاره شئون الرئاسة – الشئون الثقافية – ص ١٩٥ – ٢٢٤

٥٠ – النجار ، زغلول راغب محمد (١٩٧٥) « نقد كتاب الاسلام يتحدى » (مدخل علمي الى الايمان) لوحيد الدين خان : مجلة المسلم المعاصر ، العددان ١ ، ٢ ابريل ١٩٧٥ ص ١٨٠ – ٢٠٦ – بيروت .

٥١ – نوفل ، عبد الرزاق (١٩٥٨) « الله والعلم الحديث » مكتبة مصر – القاهرة .

٥٢ – نوفل ، عبد الرازق (١٩٦٠) « المسلمون والعلم الحديث » مؤسسة المطبوعات الحديثة – القاهرة .

٥٣ – نوفل ، عبد الرازق (١٩٦٤) « بين الدين والعلم » دار مطابع الشعب – القاهرة .

٥٤ – نوفل ، عبد الرازق (١٩٦٩) « السماء وأهل الارض » دار الشعب – القاهرة .

٥٦ – نوفل ، عبد الرازق (١٩٧٥) «الاعجاز العددي للقرآن الكريم » – الطبعة الثالثة – دار الشعب – القاهرة .

٥٧ – كنجو خالص (١٩٧١)« الطب في محراب الايمان » مؤسسة الرسالة – بيروت .

٥٨ – وجدي ، محمد فريد (١٩٧٢) «المستقبل للاسلام » – دار الكتاب العربي – بيروت – معاد طباعته .

تقويم الجهاز الاداري

(٤)

التقييم في القطاع العام بين المطلوب والواقع

اسلوب تقييم الموظف هو انعكاس مباشر لمدى نضج النظام الوضعي

« انا احكم بسهولة عن بعد ، ولكني قطعا لا يمكن ان ادير الا عن قرب »
نابليون

« الرجل المناسب في المكان المناسب »

.. مبدأ جميل وشبه بديهي ان الرجل المناسب يجب ان يكون في المكان المناسب. ولكن تحقيق هذا المبدأ يتعرض لشلل في الكثير من أجهزة الدولة القطاع العام ـ بالذات ـ يشكو من سوء عملية التقييم التي تحقق المبدأ المشار اليه .

كثيرون يعتقدون أن تعيين الموظف هو نهاية الاجراءات اللازمة لادراجه في سلك الوزارة وان بقية عمره في الوزارة هو رهن معرفته لاهل الحل والربط فهم القيمون على ترقيته وبالتالي تقديمه او العكس .

وهذا فهم خاطىء ووضع خاطىء في آن واحد ـ فانا لا انكر انه السائد في معظم أجهزة القطاع العام ـ ان عملية التقييم للموظف هي عملية علمية لا ينبني عليها مجرد وضع الرجل المناسب في المكان المناسب بل ينبني عليها ما هو اهم منه ، الا وهو الاستقرار النفسي للعاملين في الجهاز الحكومي حيث يختفي خوف الموظف من اهماله والحيف عليه بشبح « الواسطه » مما يدعوه الى مزيد من البذل والتفاني .

ومن المفيد ان نشير الى اهم اشكال التقييم مع التحفظ على هذه الاشكال بان لكل منها ميزاته وعيوبه ولكن تبقى أفضل من الاسلوب العشوائي و « الاستمزاجي » القائم .

● **اولا : التقييم الكتابي :**

وهو يعتمد على اختبار الموظف بين فترة واخرى عبر ورقة تحوي اسئلة ، سريعة الاجابة كثيرة التنوع تستكشف بمجموعها قدرات واستعدادات الموظف . وهذه الورقة رغم انها صماء الا ان طريقة التصميم الحديث لها جعلها اكثر نطقا بالمعلومات بحيث تضع على سبيل المثال حصة عملية امام الممتحن (بفتح التاء) وتضع لها الحلول أ ، ب ، ج ، د ، هـ (حل آخر مفتوح) ويترك المجال للممتحن اختيار احدها أو اضافة حل للحاله . مثل هذه الاسئلة لا تحتاج لوقت طويل من الممتحن (بفتح التاء) وفي نفس الوقت تعطي مؤشرات قوية لقدراته في الاجابة بدون ارتباط بقدرته على التعبير فهو حر الاختيار وعلى مدى مئة سؤال كل مايبذله فيها هو التفكير ولا تحتاج لمجهود كتابي فالاجابة بالاشارة .

مثل هذه الطريقةجيدة بشكل عام ولكن ترتبط بتصميم ورقة الاسئلة فلو كانت

اقل من المستوى المطلوب فانها ستكون عديمة الفائدة .

وبشكل عام هذه الطريقة اصلح ما تكون في المؤسسات الصناعية وتلك التي تحتاج لاختبارات فنية في طابعها العام ومن جهة اخرى تتم على نطاق اعداد كبيرة بالمئات وربما بالآلاف وهذه الاعداد لا يمكن تقييمها بالمقابلات الشخصية او غير ذلك من الاساليب التي تستغرق وقتا اكثر من الممتحن (بكسر التاء) والممتحن (بفتح التاء) .

● ثانيا : طريقة القياس الاجتماعي :

وهذه الطريقة تتميز بدقة نتائجها الى درجة كبيرة تعتمد على الاحتكاك الشخصي سواء بالمقابلة او بالاشراف المباشر اثناء العمل بحيث يقف القائم على عملية التقييم على المستوى العملي لكل موظف يعمل في ادارته .

وهذه الطريقة تحقق ماتعجز عنهالطريقة الكتابية (السابقة) تستخدم الاتصال المباشر في الوقوف على القدرات الذهنية والعملية للممتحن (بفتح التاء) وبالتالي فهي ادق في اعطاء الاجابة وعليه فهي انفع عند الاختيار لوظيفةتحتاج للقدرة الذهنية وللقدرة على صنع القرار ، ولكن تبقى هذه الطريقة مكلفة في الوقت والمجهود للممتحن (بكسر التاء) .

● ثالثا – الطريقة الاسقاطية :

وهي اعقد الطرق فهي من جانب تجمع بين الامتحان الكتابي (التحريري) مع المقابلة الشخصية أي الامتحان الشفوي ومن جانب آخر تحتاج في اعدادها لمختص في علم النفس بحيث تكون الاسئلة ذات رد واجابة مدروسة المعنى بحيث تعني كل اجابة استعداد وقدرة معينة في ذهنية الممتحن (بفتح التاء) وعليه فهذه الطريقة مكلفة جدا في الوقت والمال ولا تستخدم الا في التخصصات النادرة مثل رواد الفضاء والجواسيس .. الخ .

بشكل عامفان للتقييم اسسه واساليبه وهي تقوم بشكل مباشر على اهدافه . فالهدف من تقييم العاملين في المؤسسة هو الذي يحكم الوسيلة المتبعة وكما تبين لنا من الطرق الثلاث فان لكل ظروف مهنية ميزاتها التي تحكم طريقة التقييم

ونحن ندعو الى اعتماد الوسائل المناسبة للخروج بنتائج افضل تمنع ما يحدث الآن في كثير من قطاعات الدولة حيث الصورة ليست بالكفاءة ولا بالتقييم العملي بل بالحدس (حدس الذين هم فوق !!) وكم هي محزنة نتائج هذا الحدس اذا وقع الموظف التعيس تحت رئيس ذي حدسبليد

نحن بحاجة الى المعاني الادارية التي كانت تحكم اختيار عمر (رضي الله عنه) لقادة الفتوح فقد كان يختار بمعيار الايمان والقوة لذا كان ذا نظرة عظيمة حين اعاد تقييم قائد فتوح العراق والشام خالد بن الوليد فرأى عزله حتى لا يفتتن به الناس فاذا مات قالوا : الذي قادنا من نصر الى نصر قد مات ولا نصر بعده فلو هزموا هزيمة فهي الماحقة للاسلام .. ولقد ثبتت صحة نظرته رضي الله عنه في سيرة

محمد الفاتح العثماني ذلك البطل المؤمن الذي فتح نصف اوربا وبلغ روما لقد فاتته نظرة عمر رضي الله عنه فلما توفي رحمه الله تراجعت جيوش العثمانيين الاسلامية سنة بعد اخرى حتى انحسرت الى ما هي عليه اليوم فقد قال قائل الترك يومها : مات الفاتح ولا فاتح بعده .. فرحم الله عمر .

نحن بحاجة الى نظرة تقييم لهذهالنظرة في الامة مصرعا لمصرع جوسس في اوربا .. ولكننا نقول انه أمر قدره الله .

نحن بحاجة الى معايير علمية ايمانية تخضع لها عملية التقييم عندها ستكون الفراسة وليس الحدس وستكون فطنة المؤمن التي في نورها رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى السماء وقال « اللهم اعز الاسلام بأحب العمرين اليك الحكم بن هشام وعمر بن الخطاب » .

هذه النظرة الفاحصة للاشخاص هي التي تؤمن لمؤسساتنا اختيار الرجل المناسب وتؤمن للعاملين فيها حقوقهم وخاصة اهل القدرة والابتكار .. تؤمنهم من سراديب النسيان والاهمال التي تحكم عملية التقييم .

ان كثيرا من رجال قياداتنا الادارية يتمركزون على مناصب بعيدة جدا عن مرؤوسيهم والبعد ليس بالضرورة بعدا مكانيا فقد يكون بعدا نفسيا يصنعحواجز وهمية بين الرئيس والمرؤوس ويقوم في ضوئه المدير بالادارة عن بعد (سواء مكاني او نفسي) ان هذه التوعية من المدراء حتما لم تسمع بمقالة نابليون حين قال « انني احكم بسهولة عن بعد ولكنني حتما لا ادير الا عن قرب » والحكمة ، ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق بها .. وان كانت من نابليون .

بقيــة

الخلفيات الحقيـــقية

لالغاء المعاهدة المصرية الروسية

لقد عمل السوفيات على اضعاف العرب اجتماعيا بما أثاره بينهم من خلافات كانت نتيجة المبادىء الالحادية الهدامة التي نفثوا سمومها في صفوفهم ، فكان من نتيجة هذا ان فقد الناس ثقتهم بقياداتهم كما فقدوا الثقة بعضهم ببعض ، فتصدعت الجبهة الداخلية للعرب ونخرت التفرقة صفوفهم حتى صاروا اشد عداء لبعضهم البعض من عدائهم لليهود ، فاستنفذت طاقات العرب داخليا حتى لا تتجمع وتوجه نحو اسرائيل

لقد عمل السوفيات على اضعاف العرب اقتصاديا . فقد حملوهم من الديون نتيجة بيع السلاح لهم والذي كانت اسرائيل تستولي على معظمه بعد كل حرب . كما حملوهم من الديون اكثر من طاقاتهم حينما شجعوهم على اقامة السد العالي ، هذا السد الذي اثبتت البحوث والتجارب العملية بانه اضر بالزراعة المصرية ضررا فادحا ، مما جعل مصر مدينة للسوفيات باكثر من اربعة الاف مليون دولار ، ولا شك ان هذه الديون كانت وما زالت تستعمل وسيلة من وسائل الضغط على العرب وكبح جماحهم للسير في الطريق الذي يريده المستعمرون ..

وعليه فان روسيا قد قامت بدورها في الوطن العربي وانتهى دورها عمليا بعد حرب عام ١٩٦٧ الا انها لم تبدأ في التراجع الى الخلف لتحل محلها امريكا الا في عام ١٩٧١ ، ويعتبر تصريح كيسنجر عام ١٩٧٠ اول بادرة في هذا المجال حين قال « ان نية امريكا طرد القوات السوفياتية من المنطقة » وفعلا حدثت عدة انقلابات في الدول الاشتراكية العربية كمصر وسوريا والسودان والعراق كان الهدف منها تصفية النفوذ الشيوعي في المنطقة ، ثم تتابعت الاحداث لتؤكد هذه الظاهرة :

فانشقاق الاحزاب اليسارية في الوطن العربي ، ومحاربة وسائل الاعلام للاحزاب والمبادىء الشيوعية بشكل مركز ، واطلاق بعض الحريات للشعوب التي حرمتها منها الانظمة الاشتراكية ، كل هذا يدل دلالة قاطعة على ان امريكا بدأت مرحلة جديدة في المخطط الصهيوني الاستعماري الهدف منه الابقاء على العرب في حالة ضعف وفوضى وعدم استقرار وتكريس الهزيمة عليهم بتحقيق الصلح بينهم وبين اسرائيل.

وقد عبر عن فكرة السلم للوضع العربي التي حدثت بين امريكا والسوفيات الرئيس أنور السادات حين [illegible] في مؤتمر قمة الرباط [illegible] دفع مصر الى التوجه نحو امريكا هو اصدقاؤنا السوفيات لان في يدها الحل لمعظم مشاكلنا مع اسرائيل » .

عندما سمحت امريكا للنفوذ السوفياتي بالتسلل الى المنطقة ، كانت توقن بان الفقير الضعيف سيعود يوما الى رحاب الغني القوي ، مهما طالت المدة ونأت الديار ، كما أن العرب سيملون الاشتراكية يوما ما لانها زادتهم فقرا وتأخرا كما أن طول العشرة تولد السآمة ، وقد حصل ما توقعته امريكا فعلا ، ومهما يكن من امر فان المرحلة الجديدة في المخطط الاستعماري والتي بدأت امريكا بتنفيذها هي استمرار للمراحل السابقة الهدف منها تكريس الفوضى والضعف والهزيمة على العرب ، ولهذا كان الضغط الروسي على مصر حتى الغت معاهدة الصداقة حتى يرتمي العرب ثانية في احضان امريكا ويبذلون اموالهم لشراء السلاح من المعسكر الغربي لان الاسلحة الروسية ستتحول الى حديد خردة بعد مدة ، كما ان تحول المنطقة من الاشتراكية الى الراسمالية سيكرس الفوضى السياسية فيها ، وتحول العرب من السلاح الشرقي الى السلاح الغربي سيكرس الفوضى العسكرية والاقتصادية عندهم لان السلاح يحتاج الى اموال كما تحتاج الجيوش الى اكثر من عشر سنوات حتى تستطيع التدريب الكامل على السلاح الجديد ، وهذا يجعل العرب يدورون في دائرة لا نهاية لها ويتقدم عدوهم وهم يتأخرون ، ويتقوى عدوهم وهم يضعفون ويتحد عدوهم وهم يتفرقون ، ويستقر وهم في تيههم يعمهون « وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون » .

حول مؤامرة

تمثيل الرسول عليه الصلاة والسلام

وتمثيل صحابته الكرام رضوان الله عليهم حرام .. ان يقدم اناس على ذلك وهذا هو الدليل

تمثيل رسول الله صلى الله عليه وسلم حرام لا يجوز ، بنصوص القرآن والسنة النبوية واجماع المسلمين وقد يكون ذلك كفرا وزندقة . وكما لايجوز تمثيله صلوات الله عليه ، لا يجوز حضور تمثيله ، ولا الموافقة عليه، ولا مساعدة مرتكب ذلك باي نوع من انواع المساعدة ، اذنا له ، او تصويرا للكعبة المشرفة ، او مكة المكرمة ، والضريح النبوي ، والمدينة المنورة ، او اي شيء في معناها ، ليظهر حاكيه عليه الصلاة والسلام في منزل الوحي ، ودار ولادته ، ومرتع صباه ، ودار هجرته ومدفنه صلوات الله وسلامه عليه .

ومرتكب ذلك بالتمثيل بنفسه ، او الحضور فيه ، او معاونته ، او الموافقة عليه بفتوى ، او جاه ، او نفوذ او اي شيء يكون منه لعمل ذلك التمثيل ، فاعل ذلك بنفسه ، أو بتأييده ، ولو باللسان ، فضلا عن المشاركة ملعون بلعنة رسول الله صلوات الله عليه وسلامه عليه ، ومع اللعنة يعاقب أيضا بالطرد من بلده والنفي من بين قومه وعشيرته .

كذلك لا يجوز ويحرم تمثيل آل بيت النبوة ، واصحاب رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، ويجب احترامهم بامر الله تعالى وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والممثلون أهل لعب ومجون ، واهل كذب واستخفاف ، وقد يصل بهم اللعب في التمثيل والكذب الى الاستخفاف بمن يمثلونه ايضا بذلك التمثيل وهذا . واذ ذاك يصبح التمثيل كفرا وزندقة ، عقوبته القتل بلا استتابة ، ولا يبقى حكمه عدم الجواز والحرمة فقط . ولا يكفي في

عقوبته اللعنة لمرتكبه والساعي فيه والنفي من البلاد فقط .

ونص التحريم من القرآن الكريم قوله لمن جسوا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه هدفا للعبهم « ولئن سألتهم ليقولن : انما كنا نخوض ونلعب قل : أبا لله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون ؟ »

قال ابن العربي المعافري : لا يخلو ان يكون ما قالوه من ذلك جدا أو هزلا ، وهو كيفما كان كفر ، فان الهزل بالكفر كفر ، لا خلاف فيه بين الامة .

ونص التحريم من السنة النبوية ، قصة الحكم بن أبي العاص الاموي ، ومحاكاته للنبي صلوات الله وسلامهعليه ، قال ابن عبد البر الاندلسي : كان الحكم يحاكي النبي صلى الله عليه وسلم في مشيته وبعض حركاته ، أي كان الحكم يمثل النبي صلوات الله عليه ، وكان الحكم من مسلمة الفتح ومطلعيهم .

ذكروا ان النبي صلوات الله وسلامه عليه كان اذا مشى يتكفا ، وكان الحكم بن ابي العاص يحكيه بمثله — فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم يوما فرآه يفعل ذلك ، فقال صلى الله عليه وسلم : فكذلك فلتكن فكان الحكم مختلجا يرتعش من يومئذ .

واخرج البيهقي في دلائل النبوة عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق : كان الحكم يجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فبصر به عليه الصلاه والسلام ، فقال : كن كذلك . فما زال يختلج حتى مات .

وروى الفاكهي . ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا عليه وهو يلعن الحكم ابن ابي العاص ونفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينه المنورة الى الطائف .

وروى ابن ابي خيثمة وغيره بعدة اسانيد عن عائشة أم المؤمنين انها قالت لمروان : فاشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن اباك وانت في صلبه . ورواه النسائي والحاكم وابن مردويه وغيرهم ورواه الاسماعيلي وسكت عنه الحافظ ، وهو بسكوته عنه يعتبر صحيحا حسب قاعدته ، وكذلك قال له اخوها عبد الرحمن : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اباك رواه البزار وحسنه الهيثمي .

وورد ذلك عن الحسن والحسين ابني علي عند أبي يعلى في مسنده .

وورد أيضا عن ابن الزبير عند احمد والبزار في مسنديهما ، والطبراني في معجمه ، وصححه الهيثمي . وعن عمرو ابن مرة الجهني رفعه : فعلى — الحكم — لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، رواه الطبراني ووثقه الهيثمي ، وورد لعنه عن عبد الرحمن بن عوف عند الحاكم ، وعن عبد الله بن عمر عند الطبراني ، وعن عطاء الخراساني مرسلا عند الفاكهي ، فهو بروايته اعتبر متواتر ، وصححه الحاكم والحافظ والهيثمي .

واخرج ابن عبد البر في الاستيعاب بسنده الى قاسم بن اصبغ في سننه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدخل عليكم رجل لعين ، قال : فدخل الحكم بن ابي العاص ، ورواه احمد والبزار في مسنديهما ، والطبراني في معجمه ، وصححه الهيثمي .

وهجا عبد الرحمن بن حسان بن ثابت شاعر رسول الله عليه الصلاة والسلام : مروان ولد الحكم فقال :

ان اللعين أبوك فارم عظامه
ان ترم ترم مخلجا مجنونا
يمسي خميص البطن من عمل التقى
ويظل من عمل الخبيث بطينا

وقال الحافظ في الفتح : وقد وردت احاديث في لعن الحكم والد مروان .. اخرجها الطبراني وغيره بعضها جيد .

وروى الطبراني من حديث حذيفة بن اليمان . لما ولي ابو بكر الصديق الخلافة .. كلم في الحكم أن يرده من الطائف الى المدينه فقال : ما كنت لاحل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقصة الحكم في محاكاته وتمثيله للنبي صلوات الله وسلامهعليه ولمشيته وحركاته دليل على عين النازلة كما يقول الفقهاء وعلماء المناظرة .

وتمثيل الحكم للحركات النبويةوالمشية النبوية اما ان يكون ذلك منه استهزاء برسول الله والرسالة ولو كان استهزاء كان الحكم مرتدا ، وجزاء المرتدالمستهزئ برسول الله والرسالة ، القتل باجماع الامة ، كان المستهزىء مسلما أو ذميا ، كما نص على ذلك علماء جميع المذاهب وفي هذه المسألة صنف أبو العباس ابن تيميه

كتابه الكبير : الصارم المسلول على شاتم الرسول .

واما ان يكون الحكم بتمثيله للحركات النبوية والمشية النبوية متلاعبا فقط ، واكتفاء رسول الله صلوات الله وسلامه عليه بلعنه ونفيه ، دليل على اعتباره له بلعب ، ولذلك لم يقتله ، وبذلك يتم المقصود من الحكم على تمثيل رسول الله صلوات الله وسلامه عليه من انه لعب وليس استهزاء .

فصح بهذا الدليل ان التمثيل برسول الله والرسالة لعب ، واللعب بذلك حرام لا يجوز ، ملعون اللاعب بفعله وحضوره وتاييده ، ومع اللعنة حكمه ان ينفى من بلاده الى بلاد لا عشيرة له فيها ولا اهل ، كما نفي الحكم من المدينة المنورة من بين اهله وولده وعشيرته الى الطائف ، حيث عاش غريبا مطرودا بقية حياة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، وفي خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ، وفي خلافة عمر الفاروق رضي الله عنه ، والى سنوات من الخلافة العثمانية .

والممثل يتخيل ويكذب في كلامه على الذين يمثلهم ، يكذب عليهم قولا فيما تخيل عنهم انهم قالوه ، ويكذب عنهم في محاكاة حركاتهم وتصويرها الناس في حركات اعضائه من قيام وقعود وضحك وبكاء وحزن وفرح ، فالممثل كاذب في تمثيله بحاله ومقاله ، والممثل لرسول الله يكون كاذبا على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه .

وفي الحديث المتواتر عن مائتي صحابي عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار .

وكما قال أبو العباس ابن تيمية : وليس يخفى ان من كذب على من يجب تعظيمه ـ كرسول الله ـ فانه مستخف به مستهين بحمه .

وعقوبة الكاذب على رسول الله القتل، لقد اجمع الفقهاء على ذلك كما قال ابن تيمية ، وقتل الخلفاء الكذبة على رسول الله في عهود مختلفة .

وقد امر الله تعالى الناس كل الناس بتعظيم رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، واحترامه وتعزيزه وتوقيره ، زيادة على الايمان بنبوته ورسالته وانه خاتم الانبياء ، وانه مرسل الى الناس كافة الى يوم القيامة فمن مثله بشخصه الكريم جسما او كلاما او حركات يكون متلاعبا والتلاعب مناف للتعزيز والتوقيروالتعظيم والاحترام .

قال أبو العباس ابن تيمية : ان الله سبحانه وتعالى اوجب لنبينا صلى الله عليه وسلم على القلب واللسان والجوارح حقوقا زائدة على مجرد التصديق بنبوته. قال :

ومن حقه : أن يكون اولى بالمؤمنين من انفسهم « النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم » ومن حقه : أن يكون احب الى المؤمن من نفسه وولده وجميع الخلق .

« قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره » .

وفي الصحيحين : لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين . ومن ذلك أن الله امر بتعزيزه وتوقيره ، « انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا . »

قال : والتعزيز اسم جامع لنصره وتاييده ومنعه من كل ما يؤذيه ..والتوقير اسم جامع لكل ما فيه سكينة وطمانينة من الاجلال والاكرام وان يعامل من التشريف والتكريم والتعظيم بما يصونه عن كل ما يخرجه عن حد الوقار .

ومن ذلك انه حرم التقدم بين يديه بالكلام حتى يأذن ، وحرم رفع الصوت فوق صوته ، وان يجهر له بالكلام كما يجهر الرجل للرجل ، واخبر ان الذين ينادونه وهو في منزله لا يعقلون ، لكونهم رفعوا اصواتهم عليه ، ولكونهم لم يصبروا حتى يخرج اليهم . قال : واخبر أن ذلك سبب حبوط العمل ، فهذا يدل على انه يقتضي الكفر ، لان العمل لا يحبط الا به .

واخبر ان الذين يغضون أصواتهم عنده هم الذين امتحنت قلوبهم للتقوى ، وان الله يغفر لهم ويرحمهم :

« يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة ، واجر عظيم . ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ، ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم .

قال : ومن ذلك : ان الله حرم على الناس أن يؤذوه بما هو مباح أن يعامل به بعضهم بعضا ، تمييزا له ، مثل أن ينكح أزواجه من بعده .

« وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما » .

قال : ومن ذلك انه خصه بالمخاطبة بما يليق به فقال : « لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا» . فنهى الله أن يقول أحد من الناس يا محمد أو : يا أبا القاسم ولكن يقولون : يا رسول الله يا نبي الله .

قال أبو علي : واذا ذكر في غيبته حيا أو ميتا يقولون : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد قال : البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي .

وقال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله : وكيف لا يخاطبه الناس بذلك والله سبحانه وتعالى اكرمه في مخاطبته اياه بما لم يكرم به احدا من الانبياء .

فلم يدعه باسمه في القرآن ، بل يقول « يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك .. يا أيها النبي انا أحللنا لك أزواجك .. يا أيها النبي اتق الله .. يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا .. يا أيها النبي حسبك الله .. يا أيها المزمل قم الليل .. يا أيها المدثر قم فأنذر . » قال : مع انه سبحانه وتعالى قد قال للانبياء قبله : « يا آدم اسكن انت وزوجك .. يا آدم أنبئهم بأسمائهم .. يا نوح انه ليس من أهلك .. يا ابراهيم اعرض عن هذا .. يا موسى اني اصطفيتك على الناس .. يا داود انا جعلناك خليفة في الارض .. يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك . قال : وقد اوجب الله على جميع الخلق أن يقابلوه من الصلاة والسلام والثناء والمدحة والمحبة والتعظيم والتعزيز والتوقير والادب معه في الكلام والطاعة للامر والنهي . قال :

ومن ذلك أن الله رفع له ذكره فلا يذكر الله سبحانه الا ذكر معه ، ولا تصح للامة خطبة ولا تشهد حتى يشهدوا انه عبده ورسوله ، وأوجب ذكره في كل خطبة ، وفي الشهادتين اللتين هما أساس الاسلام ، وفي الاذان الذي هو شعار الاسلام ، وفي الصلاة التي هي عماد الدين . قال :

وقرن الله ذكره بذكره ، وجمع بينه وبينه في كتابة واحدة ، وجعل بيعته بيعة له ، واذاه أذى له الى خصائص لا تحصى .

« ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم . من يطع الرسول فقد اطاع الله . ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا . » قال : وكان من ربه بالمنزلة العليا التي تقاصرت العقول والالسنة عن معرفتها ونعتها ، وصارت غايتها من ذلك بعد التناهي في العلم والبيان ، الرجوع الى عيها وصمتها . قال : فمن ذلك ان الله تعالى امر بالصلاة عليه والتسليم بعد ان اخبر ان الله وملائكته يصلون عليه والصلاة تتضمن ثناء الله عليه ، ودعاء الخير له ، وقربته منه ورحمته له ، والسلام عليه يتضمن سلامته من كل آفة ، فقد جمعت الصلاة عليه والتسليم جميع الخيرات ، ثم انه يصلي سبحانه عشرا على من يصلي عليه مرة واحدة ، حضا للناس على الصلاة عليه ، ليسعدوا بذلك ، وليرحمهم الله بها .

ويقول ابو علي ـ كما قال ابو العباس رحمه الله ـ فلرسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وسلم الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود ولواء الحمد الذي تحته كل حماد ، صلى الله عليه وعلى آله أفضل الصلوات وأعلاها وأكملها وأنماها كما يحب سبحانه وتعالى أن يصلى عليه ، وكما ينبغي أن يصلي على سيد البشر ، والسلام على النبي ورحمة الله وبركاته أفضل تحية واحسنها واولاها وابرها واطيبها وازكاها صلاة وسلاما دائمين الى يوم التناد ، باقيين بعد ذلك ابدا رزقا من الله ما له من نفاد .

فممثل رسول الله متلاعب به متماجن ، ومعتر عليه كاذب ، ومستهين برسول الله وحقه ، لا ادب عنده معه وغير معظم له ، ولا محترم ولا معزز ولا موقر ، ومن كان كذلك من الناس فهو عاص لله ولرسوله مخالف لكتاب الله وسنة نبيه ، وعليه ما على العصاة من لعنة وطرد وعقوبة ومقت .

وبذلك صح الاجماع من الامة على أن التمثيل برسول الله حرام ، والاجماع حجة ثالثة ، وكتاب ابن تيمية الصارم المسلول ، هو بصفحاته الستمائة بيان لهذا الاجماع ودليل تفصيلي عليه .

« البقية في العدد القادم »

بقيـة

"جمعية الهلال الاحمر الكويتي"

من خيام وادويه وسيارات اسعاف ، كما ويتم تزويد استراحة الحجاج بكل ما يلزمها كما توفد الجمعية مسعفا مع كل حملة حج وتزوده بالادوية اللازمة لتقديم خدمات الاسعاف الاولى لحجاج الحملة خاصة اثناء الطريق بالتعاون مع بعثة الحج الطبية

● — **الخدمات بمراكز الاسعاف على الشاطىء :**

اقامت الجمعية ثلاثة مراكز اسعاف على الشاطىء الاول مقابل قصر السلام والثاني مقابل مبنى التلفزيون والثالث مقابل المسيلة بيتش ، وهي مزودة بجميع وسائل الاسعاف وانقاذ الغرقى ، ويعمل بها عدد من متطوعي الجمعية تحت اشراف أطباء الجمعية .

الخدمات الاجتماعية

● — **الاشتراك في احتفالات يوم الاسرة :**

احتفالا بهذه المناسبة يقوم متطوعو ومتطوعات الجمعية بزيارة اسر الشهداء والاطفال والمرضى والعجزة والمحتاجين وتوزع عليهم الهدايا وقضاء بعض الوقت معهم للترفيه عنهم في هذه المناسبة .

● — **المعسكرات التدريبية :**

تفتتح الجمعية سنويا معسكرا تدريبيا للفتيان بقطعة الارض المخصصة له بطريق الجهراء ويشرف على المعسكر نخبة من قادة فتيان الهلال الاحمر ويوضع للمعسكر برنامج ثقافي وتدريبي واجتماعي لهؤلاء الفتيان .

● — **زيارة المرضى والاطفال في الاعياد الاسلامية .**

يقوم متطوعو ومتطوعات الجمعية بزيارة المرضى والاطفال بالمستشفيات ودور الطفولة والعجزة والتاهيل المهني لتوزيع الهدايا والحلوى عليهم كما يقضون معهم بعض الوقت وذلك في عيد الفطر السعيد وعيد الاضحى المبارك مما يدخل البهجة والسرور الى نفوسهم .

● — **اقامة الدورات التدريبية على اعمال التفصيل والخياطة :**

اقامت الجمعية ثلاثة دورات تدريبية على اعمال التفصيل والخياطة للمواطنات والمقيمات وقد تم تخريج عدد (١٠٢) متدربة من هذه الدورات .

●● **في المجال الخارجي**

تقوم الجمعية بواجبها الانساني نحو المتضررين ومنكوبي الحرب والكوارث الطبيعية في مختلف دول العالم وفي مقدمتها الدول العربية والاسلامية الشقيقة .

وقد بلغ مجموع ما تبرعت به الجمعية لمنكوبي الحروب والنكبات العامة خارج البلاد منذ تأسيسها في عام ١٩٦٦ وحتى نهاية عام ١٩٧٥ كما يلي :

الجمعيات العربية	٣٣٦٨٣٣	دينار كويتي
الجمعيات الاسلامية	٥٣١٣٣	دينار كويتي
الجمعيات الاخرى	٤٤٩٠	دينار كويتي
المجموع	٣٩٤٤٥٦	دينار كويتي

هذا بالاضافة الى الدور الكبير الذي قامت به الجمعية في حربي يونيو ٦٧ واكتوبر ٧٣ حيث وضعت كل امكانياتها في خدمة معركة الشرف لتحرير الارض العربية المغتصبة ولقد قبل المواطنون والمقيمون الكرام على التبرع بكل ما تجود به نفوسهم الخيرة وقدموا للجمعية كل غال ونفيس لاشقائهم في الدول العربية المتضررة من العدوان الصهيوني الغاشم وقد أرسلت الجمعية بعثات طبية مزودة بسيارات الاسعاف والادوية والمعدات الطبية الى كل من مصر وسوريا والاردن كما ارسلت كميات كبيرة من المواد الغذائية والاغطية والملابس بلغت قيمتها في عامي ٦٧ ، ١٩٦٨ ما يقارب ثلاثمائة الف دينار وفي عام ١٩٧٣ ارسلت الجمعية معونات عينية ونقدية بيانها كالاتي :

مصر	٧٤٣٣٩	دينار كويتي
سوريا	٨٢١١٣	دينار كويتي
فلسطين	١٤٠٢٣	دينار كويتي
المجموع	١٧٠٤٧٥	دينار كويتي

● — **المساعدات الصحية لاشقائنا في الجمهوريه العربيه اليمنيه :**

اوفدت الجمعيه فريقا طبيا للعمل بصفة دائمه بمستشفى باجل بالجمهوريه العربيه اليمنية منذ عام ١٩٧٠ لتقديم الخدمات الطبية للشعب اليمني الشقيق ، ويتكون الفريق من طبيب وطبيبة وصيدلي ومتطوع وتقوم الجمعية بتزويده بالمعدات الطبية والادوية وسيارات الاسعافات بصفة دائمة وقد كان للخدمات الصحية التي تقدمها الفريق الطبي هناك اثر كبير في نفوس ابناء اليمن الشمالي .

وقد بلغ عدد المرضى الذين عولجوا بالمستشفى بمعرفة الفريق الطبي للجمعية خلال المدة من عام ٧٠ حتى نهاية ابريل ١٩٧٦ (٢٣٠٠٧٠) حالة وعدد العمليات التي اجريت (٣٠٧٢) كما بلغ عدد المترددين على العيادة الخارجية للحقن والغيار (٦٨٧٧٨) وبلغ عدد من أجريت لهم فحوصات مخبرية (٣٦٧٢) ومجموع من اجريت له مفحوصات بالاشعة (٨١٢) .

المسلمون في الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية

البانيا تمحو الاسماء الاسلامية بعد محو مضمون الاسلام

اعداد قسم الترجمة

يهتم الاعلام العالمي بالازمة السياسية القائمة حاليا داخل النظام الالباني ويراقب الصراع الدائر بين العناصر المتطرفة والمعتدلة داخل الحزب الشيوعي الحاكم. ويتابع المهتمون تطورات العلاقات بين الصين وحكومة البانيا وآثارها على العلاقات مع غرب أوربا وشرقها وصلة ذلك كله بالصراع في قمة الدولة الستالينية بين الرئيس انور خوجه وخصومها وما آل اليه ذلك الصراع من سقوط بعض الوزراء وطردهم من قيادة الحزب .

في غمرة هذه الاحداث ينسى الناس ان البانيا ليست ملكا لاي طرف من هذه الاطراف ولا تنتمي لاي منها - فهي بلد اسلامي ، بل هي البلد الوحيد المسلم في اوربا - وان الصراع فيها لا يمكن ان تطمس حقيقته فهو الصراع بين الامة المرتبطة روحيا وحضاريا وتاريخيا بالاسلام وبالعالم الاسلامي .. ولن تفلح كل الجهود الخاسرة في طمس هذه الحقيقة لان وطنا بحاله وشعبا بحاله لن يسرق في يوم وليلة .. ويعود الناس في مناقشة قصيرة هل ينتمي لكتلة موسكو أم تنجح الصين في ربطه بأوربا الغربية ؟؟

قبل أشهر قليلة كان أنور خوجه زعيم الحزب الشيوعي الحاكم مشغولا بحرب دون كيشوتيه ضد الاسماء الاسلامية وقد أصدر قانونا بالغاء كافة الاسماء الاسلامية واختيار أسماء البانية غيرها - والاسماء الاسلامية محمد واحمد وعبد الله وغيرها هي أسماء البانية باعتبار أن الشعب الالباني مسلم بنسبة تزيد على ٧٠٪ وقد ظلت هذه الاسماء هي آخر المظاهر الاسلامية التي يتشبث بها المسلمون الالبان لتاكيد هويتهم ، ولكنها ظلت تؤرق الرئيس الملحد الذي ما فتىء يتباهى امام العالم بان البانيا هي الدولة الملحدة الاولى في العالم أما الاسماء الشريفة التي ينادي بها القانون الجديد هي التسمي بأسماء الالات والادوات الصناعية والجرارات . وستقوم السلطات باختيار أسماء لكل من يتردد في ذلك كما أنه لن يتمكن من اجراء أي معاملة رسمية بدون الاسم الجديد .

ومنذ العام ١٩٦٧ ، منعت جميع الممارسات الدينية في البلاد بقانون صدر في ذلك الحين . وبما أن الحزب الحاكم ينتهج نهجا ستالينيا ويفخر بالانتساب الى ستالين فقد طبقت جميع الاجراءات المعروفة في روسيا الثلاثينات لقمع المواطنين وتنفيذ خطط الحزب . وحولت ٢٠٠٠ من أماكن العبادة اسلامية ونصرانية الى متاحف وحظائر للماشية ودمر البعض الاخر . وقد عمدت السلطات بعد الحرب العالمية الاخيرة مباشرة الى التسلل الى المنظمات الاسلامية وتطويقها لخدمة السلطة الشيوعية . وقد خدمت الدعاية الرسمية بقسط وافر في اغداق الوعود بالحريات والتعاون مع المؤسسات الدينية . وبالفعل تحالفت معها احدى الطوائف « بكتاشي » التي يتعبد رهبانها في خلوات منعزلة ويطلقون على انفسهم لقب الاتقياء، ولعبوا دورا هاما في الكفاح من اجل الاستقلال الوطني ، ولكن النتيجة كانت مجازر دموية رهيبة لتاسيس « دولة الالحاد الاولى في العالم » .

ولكن على الرغم من كل ما تعرض له الالبان فان الشواهد التي تتسرب خارج الستار الحديدي تبشر بصمود باسل ومقاومة مؤمنة دفاعا عن العقيدة الاسلامية وتمسكا بالدين الاسلامي . ولعل أبرز شاهد على ذلك هو الحديث الذي لا ينقطع في الاعلام الالباني عن الحرب المستمرة ضد بقايا الاسلام . وبالاضافة الى ما ينقله الزوار الاجانب من انطباعات مطمئنة .

ولقد تحدثت تقارير مؤكدة عن الاقبال المنقطع النظير على صيام رمضان في العام الماضي في طول البلاد وعرضها .

ايران بعد تركيا تسمح بفتح مكتب لمنظمة التحرير

اسطنبول ـ الوكالات ـ اعلن وزير خارجية ايران السيد عباس علي خلعتبرى أن بلاده قررت السماح لمنظمة التحرير الفلسطينية بافتتاح مكتب لها في طهران

وقد أعلن السيد خلعتبرى ذلك بعد انتهاء الجلسة الاخيرة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في اسطنبول أمس .

وجدير بالذكر أن تركيا كانت قد اتخذت قراراً مماثلا يوم افتتاح المؤتمر .

تنفيذ الاعدام بالرصاص بقائد محاولة الانقلاب في نيجيريا

اعلن راديو لاغوس انه قد نفذ حسم الاعدام رميا بالرصاص في اللفتننت كولونيل ب . س . ديمكا الضابط الذي تزعم حركة انقلاب فاشل في نيجيريا في ١٣ شباط ـ فبراير الماضي .

وكان قد تم اعدام ٢٠ شخصا في ١١ اذار ـ مارس الماضي لدورهم في محاولة الانقلاب التي لقي فيها الجنرال مرتضى الله محمد رئيس الدولة مصرعه . وقد هرب الكولونيل ديمكا عندما فشل الانقلاب الى أن تم أسره في ٥ اذار مارس الماضي . واعلنت الحكومة في ذلك الوقت أن محاولة الانقلاب كانت تهدف الى اعادة الجنرال يعقوب غوون الى السلطة بعد أن كان قد أطيح به من رئاسة الدولة في تموز يوليو عام ١٩٧٤ .

وقد أذاع نبأ اعدام الكولونيل ديمكا الذي يبلغ ٣٣ عاما من العمر اللفتننت جنرال أولاو سيغان أوباسانجو رئيس الحكومة العسكرية الاتحادية . وابلغ النيجيريين ايضا ان بريطانيا رفضت تسليم الجنرال غوون البالغ من العمر ٤٠ عاما الذي يقوم الان بالدراسة في احد جامعات بريطانيا .

مقال مهم في الاعتصام

ندعو المسؤولين هنا وفي المنطقة لدراسة التجربة الاجتماعية في مصر. من خلال الغزو الفكري والاجتماعي الماركسية والفرويدية والوجودية والمادية والشيوعية والعلمانية لازالة الذاتية العربية واذابة الكيان الاسلامي

نشرت الزميلة « الاعتصام » — في القاهرة — مقالا مهما عن خطر الماركسية والفرويدية والوجودية والعلمانية على المجتمعات الاسلامية وكيف ان هذه الدعوات الهدامة قد اثرت في تكوين الاجيال في مصر تأثيرا سيئا بالغ السوء وإذ ننشر من هذه المقالات فقرات فاننا نقرنها بتحذير المسؤولين هنا وننبههم الى ضرورة مطاردة مثل تلك النزعات قبل أن تستفحل .

ان النظرة السريعة الى الصحف المصرية فى هــذه الايام تكشف عن ظاهرة خطيرة ، قد اصبحت واضحة فى مجتمعنا عميقة الاثر والدليل على ذلك .. الانحــراف الخطــير الذى يتردى فيه شبابنا وبناتنا فى غياب منهج للتربيــة الاســلامية يصاحب ويرافق بناء هذه الاجيال الجديدة فى الاسرة وفى المدرسة وفى الشارع وفى المجتمع على النحو الذى يحميه من غائلة الاخطــار والتحــديات التى تجتاحه بشدة .. وان هذه المــادة التى تقصها الصحف لتلك الاحداث المتوالية لتلفت النظر الى أن هنــاك شيئا من ورائهــا هــو غيبة الاباء **والامهــات غيبة تامة عن واجبهــم المقدس فى رعاية هــذه الاجيــال وتوجيههــا وحمايتها مما تردى فيه من اخطار على نحو يكاد يصل الى القول بان الاباء والامهات يشاركون لو يحرضون ابنــاءهم وبناتهم على سلوك هذا الطريق المنحــرف ..** وان مجرد مراجعة العبارات التى تقال ليدل دلالة اكيدة على مدى عمق الخطر الــكامن فى نفوس الاجيــال الجديدة والمفاهيم الوافدة المسمومة التى اعتنقت هذه القلوب والعقول. وعندما نرى مثلا : فتــاة تقول : **(من اين اذن ناتى بمثل هذه الملابس الغالية التى يبلغ ثمن الواحد منهــا**

الانحراف الخطير الذى تَرَدَّى فيه شبابنا وبناتنا فى غياب المنهج الإسلامى الأصيل

ثلاثون جنيها) فى الرد على استفهام المستفهم عن الاوضاع التى يقارفونها تدهش اشد الدهشة ونعرف مدى الخطر الذى لحق امتنا واجيالنا الجديدة نتيجة تلك المعطيات الخطيرة التى اصبح يقدمها الراديو والتلفزيون والسينما والمسرح للشباب من خلال المسرحية والاغنية:

ذلك ان (ايدلوجية كاملة) خطيرة اشد الخطر مسمومة اشد السم ، تقدم لشبابنا وابنائنا من خلال ذلك الحوار الذى يجرى فى التمثيليات والمسرحيات ، ومن خلال تلك الكلمات التى تشبه المصطلحات التى تجرى على السنة ابطال هذه التمثيليات ثم تصبح من الامثلة التى يرددها الناس كانها هى حقائق او قوانين او مسلمات.

هذه المفاهيم الخاصة بالعلاقة بين الرجل والمراة ، وقضية الحب المريضة الواسعة التى تناقش باساليب غاية فى الكشف والاباحية .. والعلاقة بين الاب والابن وتلك الصور التى تقدم وفيها امتهان للاباء .. وفيها احتقار للزوج وما يتصل بهذا مما تصوره فيلم (اريد حلا) وما تفهم الشباب والفتيات من هذا الحوار الخطير ، وذلك الاسلوب الردىء البذىء الذى يجرى به الحوار، وتلك التاوهات والتنهدات والصيحات التى تعلو اثناء الحوار المسرحى ، كل هذا قد انطبع على السنة الناس وعلى السنة الشباب وفى التعامل بين النساء والرجال ، وبين الذين فى موضع خدمة الناس وبين المتعاملين معهم .. وتستطيع ان ترى هذه الصورة فى وضوح تام اذا ركبت (اتوبيسا) او دخلت سوقا او وقفت فى طابور جمعية تعاونية .. أسلوب الحديث كله تحفز ، وعباراته قاسية ورديئة ، ونيات مطوية على دخل وكراهية ورغبة فى اخذ ما ليس لها بحق ، سواء فى علاقات الحب او الزواج او الاسرة او التجارة او التعامل .

هذه الظاهرة الخطيرة التى تسيطر على مجتمعنا الآن تكشف بوضوح مدى الخطر الذى يهدد الاجيال الجديدة فى علاقاتها الاجتماعية وفى مفاهيمها ، وفى النوايا التى تحف تعاملها والتى تتمثل فى رغبة جارفة الى « الغواية » مدخلا الى « الاغتصاب » ونجد كتابا من كتاب القصة يتخصصون فى هذا الفن ، فى اعطاء الشباب والفتيات مفاتيح التردى ، واسلوب التعامل فى هذه اللعبة الخطرة ، وذلك بتقديم تلك الصور المكشوفة والاباحية والجنسية المغرقة التى لا تقوى قدرات الشباب والفتيات النفسية على قبولها او هضمها . بالاضافة الى افلام العنف وافلام الجنس والاباحة والمخدرات والسرقات التى هى دعوة مباشرة الى الانخراط فى هذا السبيل حتى لتكاد المسرحيات والتمثيليات والافلام تقتصر على محورين اثنين : (الجريمة والجنس) هذا بالاضافة الى ظاهرة الكتب الرخيصة المبثوثة على الاسوار وفى الطرقات وكلها تتحدث عن الجريمة والجنس على نحو يخلق فى نفوس الشباب احساسا عميقا بشرعية هذه التيارات لانها لا تعالج الا فى صور التقبل والاعجاب والاستحسان ولا تنشر فى الصحف الا فى اسلوب البطولات .

وتلك الاعلانات السينمائية بصورها الصارخة وعباراتها القاسية (المراة والذئاب) الكوسة !! الخ وهذه الاغانى التى تدعو الى الرغبة الجنسية وتحرض عليها وتكاد تستوعب ساعات الليل والنهار وبرامج اذاعة كاملة هى اذاعة الشرق الاوسط المفتوحة منذ الصباح الى ما بعد منتصف الليل فى كل المقاهى.

من شان هذا الجو كله أن يعطى منطلقا واحدا للشباب والشابات ان الحياة كلها لهو وفراغ وجريمة وجنس ولهو وتسلية وخداع وصراع وتحريض وانتقام وغواية واصطياد وليس لهذا كله حدود ، ولا عقوبات،

لقد وجدنا للشريعة انصارا
فهل نجد
للتربية الاسلامية اعوانا ؟

هذا الصور [illegible] من خلال حوارها وتعطى الشباب التحريض على اسرته واهله ، وللفتاة الاندفاع الى مطامعها واهوائها . وللزوجة ان تبحث عن طريق غير طريق البيت او الاسرة اذا ما رات عوجا .. وما هكذا يمكن أن يكون المجتمع الاسلامى الذى يقوم منذ أربعة عشر قرنا على منهج من الرحمة والاخلاق والكرامة والعفة تضبطه حدود وضوابط وزواجر ، حتى لا يتعدى احد حقه الى حق غيره : من مال أو عرض ومن وراء ذلك كله لباس شفاف كاشف ، وشعور مرخاه ، وخلط عجيب بين ازياء الرجال وازياء النساء ومخالفة فيها ترجل المراة ، وتانث الرجل .. وصدق المثل حين قال « استنوق الجمل » .

جاء فى البروتوكول التاسع من بروتوكولات حكماء صهيون : ولقد خدعنا الجيل الناشىء من الاميين (غير اليهود) وجعلناه فاسدا متعفنا بما علمناه من مبادىء ونظريات معروف لدينا زيفها التام ولكنا نحن انفسنا الملقنون لها ..

هذه الاجيال التى نحن مسئولون عنها امام الله وأمام التاريخ وامام هذه الأمة التى لم نهدها طريق الحق ، ولم تدلها على منابع الخير ، ولم نقم بناءها على اساس الايمان هناك مسئولية الاباء ومسئولية الامهات أولا،وهناك مسئولية وسائل المسرح والبث الاذاعى والسينمائى والتليفزيونى . وهناك الصحافة بما تقدمه من صورة مكشوفة وقصة عارية ، وحديث عن كتب غربية ناضحة تمثل مجتمعها ولا تمثلنا . هذه الأجيال التى يجب أن تعرف التحديات الخطيرة التى تواجهها وتواجه أمتها ، وذلك الخطر الماثل فى هذه المنطقة العربية الاسلامية من صهيونية واستعمار وماركسية ، وما تحاول به كل القوى احتواء هذه الامة بالسيطرة على شبابها واخراجه من منطقة الايمان ومن رحاب الدين ومن منهج الخلق ليكون عاجزا بالتحلل والاباحية والفردية والاهواء عن مقاومة الخطورة التى تضمرها الصهيونية للمجتمعات البشرية ، والاستيلاء عليها ، وان ما نراه الآن لينذر بالخطر وليكشف بصورة واضحة ما اضمرته بروتوكولات صهيون التى ركزت على هدم شباب الامم وتمزيق قلبه وتزييف عقله ، واحتوائه ، والسيطرة عليه، وصهره فى بوتقة الأممية عن طريق حرية الجنس والجريمة وعن طريق لغة التمثيليات ، والحوار الهابط ، وعن طريق الاغنية المكشوفة ، والصورة العارية، والقصة الاباحية، وعن طريق ذلك الاحتواء الذى تفرضه لعبة [illegible] على تلك الجماهير الكثيفة فتحرمها من أن تفهم رسالتها فى بناء هذه الأمة ، وتفهم رسالتها البشرية فى هذا الوجود ، وتعرف حق الله عليها والتزامها الاخلاقى ومسئوليتها التى يقوم عليها الحساب والجزاء الاخروى .

مثل هذا تقتحمه الدعوات والتيارات والايدلوجيات التى تواجه مجتمعنا اليوم حين دخلت الى بلادنا رياح الماركسية والفرويدية والوجودية والمادية تحت تاثير غيبة « نور الايمان بالله » كما يقدمه الدين الحق [illegible] هذه السنوات التى سيطرت فيها محاولات تغريب العرب

- الأسلوب البذئ الذى يجرى به الحوار فى الأفلام والمسرحيات المصرية
- العلاقة بين الرجل والمرأة .. وقضية الحب التى تناقش بأسلوب الكشف والإباحية
- أفلام الجريمة والجنس وراء فضائح العربدة والسرقات والمخدرات
- كتاب القصة الذين أعطوا للشباب والفتيات مفاتيح التردى فى الهاوية

والمسلمين واحتوائهم وتغيير منابعهم ودفعهم الى الحلقة المغلقة التى يدورون فيها « دائرة السوء » دائرة العلمانية والامية من اجل ان يفقدوا ذاتيهم وكيانهم الاصيل .

جاء فى البروتوكول الثانى عشر : الادب والصحافة هى اعظم قوتين تعليميتين خطيرتين : ولقد نشرنا فى كل الدول الكبرى ذوات الزعامة ادبا مريضا قذرا يغذى النفوس

وفى ظل الفراغ الموحش فى النفس الانسانية من ثقافة الروح والنفس والمعنويات وعطاء الاديان استطاعت هذه الرياح ان تنفذ الى القلوب والعقول حيث لم تجد ما يصدها عنه ويرجع الى نقص اسلوب التربية القومية التى لم تجعل لبناء النفس الانسانية اهمية بقدر ما عملت على بناء العقل والتعليم ، وحين أصبحت هذه النظريات الغربية المتضاربة التى لم تصل الى درجة العلم والتى عجزت أن تحقق شيئا لمجتمعها ، أن تصبح هذه النظريات مناهج علمية تدرس فى كلياتنا وجامعاتنا وهى تتعارض تعارضا تاما مع جوهر الدين الحق ، وتبدو وكأنه لا يوجد للفكر الاسلامى والعربى وجهات نظر او مناهج اصيلة فى السياسة والاجتماع والاقتصاد والتربية والقانون ، وهكذا وجد شبابنا انهم ليسوا الا شظايا طائرة لا جذور لها ولا اصالة تمتد الى ثقافتها ودينها وعقائدها ، وان كل شىء فى الفكر والثقافة هو غربى الاصل والواقع . ومن ثم تشكل فى النفس والعقل العربيين ذلك الاحساس بالانتقاص للامة والفكر والثقافة العربيين الاسلاميين ، ثم فتحت له هذه المفاهيم الوافدة التى تدرس فى جامعاتنا على انها علوم ، خاصة ما يتعلق فيها بالاخلاق والنفس والاجتماع ومسألة خلق الانسان فى كليات العلوم كل هذا خلق ذلك الاحساس الخطير الذى يتمثل الآن فى الاندماج بالحياة على أنها مهزلة أو لعبة ، وان الاخلاق نسبية وان الحياة لقمة عيش عند ماركس وعطاء جنس عند فرويد كل هذا يتلقاه ابناؤنا على انه مناهج علمية مع انه لم يصل الى درجة الحقائق العلمية وما تزال مذاهب دارون وماركس وفرويد وسارتر نجد نقيضها ونكتشف كل يوم من زيفها واضطرابها . واخطر ما فى ذلك كله ان نجد هذه المذاهب تقاوم منهج الايمان بالله والالتزام الاخلاقى والارادة الفردية والمسئولية والجزاء وتدفع الشباب نحو الاهواء والرغبات والمطامع دون تقدير لحدود الله وضوابط المجتمعات . ومن هنا نجد ذلك الاضطراب الذى يسود الحياة الاجتماعية ، ويدفع الى هذه التجاوزات الخطيرة نريد أن نضع العلوم والدراسات فى اطار القيم الدينية والخلقية . فيكون الايمان بالله موجها لها وحاميا ومحافظا ، ولا يكون متعارضا ولا خصيما .

تقول بروتوكولات حكماء صهيون : لا تتصوروا أن تصريحاتنا كلمات جوفاء ، لا حظوا ان نجاح دارون وماركس ونيتشه قد رتبناه من قبل . والاثر الاخلاقى لاتجاهات هذه العلوم فى الفكر الامى (غير اليهودى) سيكون واضحا لنا على التأكيد ..

ويكفى أن نضع تحت أبصار الغيورين على هذه الامة هذا الخبر

مــــاذا بعــد ماكــشفت
مـــن ظاهــرة الانحراف الخطير

مسـاعدة الدولـــــة عــــلى نشــ
يوحــي بشرعــية هـــــــــذ

الذى نشرته الاهرام يوم ٢٠ فبراير ١٩٧٦ .

● **طباخة بالشقق المفروشـــة استدرجت جارتهـــا التلميـــذة بالثانوى فجرت خلعها طـابورا من التلميذات تحت اغراء المال والملابس**

هـــذا عن انحراف الطالبات .. اما انحراف الطلاب فاليكم هذا الخبر الذى نشرته الصـحف فى هــــذا التاريخ :

● **عصابة اخـرى يتزعمها طلبــة لتزوير الشهادات الدراسية : شهادة مزورة مقابل ٨٠٠ جنيه لكل طالب .**

وفى اخبار اليـــوم ٧٥/١١/٢٩ :

● **حــرض المدرس تلميــذه على سرقة ابيه .**

● **طالب سرق من شقة جاره الموظف منقولات ومبلغ ٦٠٠ جنيه .**

وفى الاخبار ١٩٧٦/٢/٢ :

● **طالبة جامعية تقول للنيابة : طلقونى .. اتضح أن زوجى الطبيب طالب بالثانوى .**

ومنها :

● **احالة المحاسب قاتل ابنـــه الى محكمة الجنايات .**

ومنها :

● **اعــدام سفاح المحـلة الذى اعتدى على فتاة ثم قتلها .**

وفى الاخبار ١٩٧٦/٢/٨ :

● **طالب يقتل فتاة فى الشــارع بقليوب .**

ومنها :

● **شابان يحاولان خطف فتـــاة بشارع مجلس الامة .**

ومن قبل نشرت الصحف هـــذه العناوين :

● **عصابة لتجارة الرقيق الابيض تتزعمها صاحبة محل كوافير وزوجها**

ومن هذه الاشارات نعرف مجرى الريح ونكتشف مصدر الخطر الذى يواجه الاجيال الجديدة .

أما الشقق المفروشة وما وراءها من محاذير تتعلق بالسياحة وغيرها واثر ذلك على الاسرة المصرية فذلك موضوع آخر ، أما موضوع اليوم فهو هذا الخطر الذى يحيط بالشباب والشابات .. يقول الاستاذ حسين نعمان مدير النيابة :

ان نسبة طالبات الثانوى المتهمات فى جرائم الاداب فى ارتفاع .. وهذا مرجعــه فى الاصـل كما أسـفرت التحقيقـات الى تفكك اسر هـؤلاء الطالبـات وانشـغال رب الاسرة وانصرافه عن رعاية بناته .. حيث لوحظ أن الطالبات يخرجن فى أوقات متأخرة دون أن يتعرضن للسـؤال عن كيفية قضاء هذا الوقت بعيـدا عن منازلهم .. وعند حضور ولى الامر لاستلام ابنته من النيابة يصاب بالذهول عندما يجد ابنته فى مثل هذا الموقف ويعلل ذلك بانشغاله طوال الوقت ويتعهد أن يتعهدها بعد ذلك بالاشراف والقسوة .. يضاف الى ذلك عـدم اشراف المـدارس على تلميذاتها الاشراف الـكافى من حيث اخطار أهلهن بغيـابهن وانقطاعهن عن المدرسـة . وهنـاك نوع من الطالبات ابتعـدن عن تعاليم الدين وقيم المجتمـع الشرقى حيث يعتبرن قضاءهن الوقت مع بعض الشـبان داخل مسـاكنهم نوعا من الحـرية الشخصية تتطلبه المدنية والحضارة. وللاسف يجدن استجابة من أسرهن

...سنه الصحف المصرية
...بين الشباب والفتيات ؟!

...الاباحية والجنس
...لفتيات

وهؤلاء أكثر انتشارا فى الاوساط الاجتماعية الراقية وحتى نحد من هذه الظاهرة يجب تعديل قانون الاحداث بارجاع سن الحدث كما كان ١٥ سنة بدلا من ١٨ لأن معظم الطالبات بالثانوى يعتبرن احداثا طبقا للقانون الجديد مما تضطر معه النيابة الى تسليمهن لأهلن أو احالتهن لنيابة الاحداث لعدم الاختصاص وتخرج الفتاة بدون عقاب والطباخات فى الشقق المفروشة يلعبن الدور الرئيسى فى التغرير بالطالبات .

ويرد دكتور عاطف وصفى أستاذ علم الاجتماع بجامعة القاهرة عن اسباب تفشى ظاهرة المعاكسات وحوادث خطف الفتيات الى عدة عوامل . منها ما تقدمه أجهزة الاعلام من تصورات للعلاقة بين الشاب والفتاة وما تقدمه الاغانى مثل اغنية « **فاتت جنبنا** » واغنية « **ساكن قصادنا** » وغيرهما وكذلك جميع الافلام التى بها نمط المعاكسة مثل «**المدرسى الصغار**» و «**المدرسة المشاغبين** » كذلك الموضوعات الحديثة فى ملابس المراة واثر ملابس الموضة المثيرة وقال ان العوامل الاجتماعية السابقة لا تؤدى وحدها للجريمة فهى تؤثر على نمط معين من الشخصية يتسم بالتهور والجراة وحب المغامرة وتحت تاثير كل هذه العوامل يتصور الشخص المريض أن خطف فتاة والاعتداء عليها ليس جريمة ويرد الدكتور عاطف هذه الانحرافات الى التطور الحضارى السريع الذى لا يسير مع نفس الخط مع التصور الاجتماعى ويرى أن القانون الجنائى جاء فى ظروف اجتماعية مخالفة لما هو سائد الان فهو يحتاج الى تعديل شامل نظرا لظهور انماط اجتماعية ناشئة عن التطورات الاقتصادية والاجتماعية التى اصابت المجتمع وان احكام جرائم الخطف والاغتصاب الموجودة الآن غير رادعة وغير كفيلة باصلاح المجتمع ..

ونحن نرى غير ما يرى الدكتور : نرى أن السبب الوحيد هو أن القوانين الوضعية والمناهج التربوية والتعليم مقصرة وقاصرة وعاجزة عن استيعاب حقيقة النفس الانسانيه وعلاجها ، وأن التعلل بالحضارة وتطورها أو العوامل الاقتصادية هذا كله لا يستطيع ان يقدم الاجابة الصحيحة لهذا الموقف وان **منهج الشريعة الاسلامية والتربية الاسلامية هما وحدهما صمام الامن الوحيد الذى يلزم الاب والام بالرعاية ويجعل المدرس والمعلم مربيا موجها وقدوة .. ولابد من ان تصبح القيم العقائدية والاخلاقية فى نفوس شبابنا ذات قوة فاعلة واثر كبير ، وان تكون حدود الله وضوابطه لحماية النفس الانسانيه والمجتمع موضع الرعاية والتطبيق ولذلك فانه :**

- **لابد من ان يتقرر منهج تربوى اسلامى كامل يحمى المجتمع من هذه الاخطار ويحمى الشباب والشابات من هذه التحديات التى تواجههم .**
- **لابد ان تقدم الثقافة النفسية والروحية والدينية لتكون اطارا للثقافة العملية والعلمية .**
- **لابد من تحرير مناهج التعليم من الاثار التى تركتها عهود الاحتلال ومن الاهداف التى قصد اليها الاستعمار والغزو الثقافى والتى تحول دون قيام اجيال جديدة من الشباب القادر على الربط بين الثقافة والخلق والجمع فى التربية بين النفس والعقل والجسم وهو ما تزال مناهج التربية والتعليم قاصرة عن بلوغه .**
- **لابد من قيام التعليم فى اطار التربية الخلقية والدينية اساسا وأن تكون التربية والتعليم متكاملة : روحا وجسما وعقلا .**
- **لابد كاساس من وجود تعليم مستقل للشباب وتعليم مستقل للمراه لان كلا منهما يجب ان يتلقى**

ثقافة خاصة لتشكله حسب تركيبه العقلي والجسمي وحسب هدفه ومسئوليته في الحيـاة وحسب العلاقات بينـــه وبين الاخر على نحو يحقق حسن الاتصال بينهما على شرع الله ووفق الاهـداف التى رسمها الدين الحق وطبقـا لرسالة الرجل ومسئوليته في الحياة ورسالة المراة ومسئوليتها في البيت والاسرة والطفل .

● كل هذه الأخطار والتحديات التى يواجههـا جيلنا هـذا من الشباب والفتيات انما تعود الى تقصير الاباء والامهـات اولا عن مسـئوليتهم الحقيقية في محيـط الاسرة على النحو الذى كشفت عنه تحقيقات النيابه مما اوردناه وأن الرجـل مشغول والمـراه مشغولة عن نتاجهما الذى يحميانه ويتمنيانه ويرعيانه حتى يكبر .

● لابد أن تكون العلاقه بين الاب والام ، وبـين الاب والام والابناء ، وبين الابناء والفتيـات في الأسرة الواحدة وفي المجتمـع كله واضحة وصريحة وسـليمة وقائمة على غير أساس «الغواية» التى دعا اليها وحسنها وقدمهـا للشـباب وقصـص وتمثيليـات ومسرحيات وافـلام سـينمائية جماعة من أبناء هذا البلد متابعين في ذلك ما حملته من زيف فلسفات الفـرويدية والوجـودية والاباحيه والمادية .

فماذا هي فاعلة تلك السلطات الثلاث : التشريعية والتنفيـذية والاعلام .

لقد وجدنا للشريعة الاسـلامية أنصاراً فهل نجد للتربية الاسـلامية أعوانا . . . ذلك ما نرجوه ونحن نقدم صورة هذا الخطر الى القلوب المؤمنة والعقول الواعية لتحمـل مسئوليتها امام الله وامام أوطانها وأمتها وقد بلغت اللهم فاشهد .

انور الجندى

المجتمع الامريكي .. ضائع

في عد المجتمع الاسن ، هذا المجتمع الذي حطت لرذيله والفسق رحلها في قلوب شعبها ونفوسهم في هـذا المجتمع الذي تسلل الفساد فيه الى عقول الشباب والفتيات . فاضحى الشعب خاويا من العقيدة . يعيش الشعب في خواء عقائدى لم ير لـه مثيل من قبل . يعيش الناس كعيشة البهائم بل أن البهائم أحسن عيشـا وافضل من الناس هنا .

لا تجد شابا الا وترافقه فتاة كـل ترك اهله فبات يعيش هنا وهناك يسلب وينهب ويضرب ويسفك الدماء في سبيل شيء واحد . في سبيل حفنه من الدولارات .

« ذات يوم اسأل الحلاق عـن المشكلة الرئيسيه في المجتمع الامريكي فيرد علي وبقلب ملؤه الاسى والحزن وبعبارات ملؤها الحسرة والندم يقول « ان المجتمع هنا بحاجة الى « مادة » نقود ، دولارات » ، يريد أن يعيش بأى طريقة ، اليوم الساعة السابعة صباحا — لا زال كلام الحلاق — قال مذيع الاخبار في الاذاعة خبراً افاد به ان احدهم وبكل سهولة ويسر ، وبدون سؤال ولا مقدمات قد قتل اثنين لا ذنب لهما في وسط الشارع وعلى مرأى من الناس لا لشيء سوى انه يريد أن يعيش ، أن يأكل » .

مثل هذه الاعمال الاجرامية واكثر واشنع من ذلك تجدها في المجتمـع الامريكي

المرأة تجدها هنا وقد خلعت ثوب الحياء كلية عنها وظلت تسـير دون

رادع دون ازدجار لماذا ؟ لانها اخذت حريتها — حسب رايها الحر — وطالبت بمساواتها مع الرجل .

فدعوة الى المراه في الكويت لان تتبصر وتتنبه من سباتها العميق وتعرف اين الطريق ، وهناك من هو بصير خبير بعباده عليم وضع لها حقوقا اسمى وافضل من اي كائن مهما وصل الى درجة العلم والرقي وتفكرى في قول الباري « يدنين عليهن من جلابيبهن .. » .

عبد الله الهيب

الدنيا لمن ؟

سئل احد الصالحين الدنيا لمن فرد جوابا بسيطا عميقا فقال الدنيا لمن تركها . يا لها من عبارة صغيرة قصيرة ولكن تحمل في طياتها المعاني العميقة الكبيرة .

كيف تكون الدنيا لمن تركها ؟ تركها وتكون له حقا ان هذا الشيء عجيب !!!! كيف يكون هذا التناقض ؟

الامر جدا بسيط وليس هناك تناقض والمثال على ذلك واضح لو ان انسانا خشي وخاف من انسان او حيوان أو مرض او عدو .. اذا ستكون النتيجة لا شك انه سوف يكون قلقا مضطربا غير مستقر .

ولكن لو ان انسانا خاف الله هل تكون النتيجة نفسها قلق واضطراب وعدم استقرار .

لا بل هو الاستقرار والاطمئنان منه مع أنه خوف والاكثر من ذلك ان هذا الخوف يحدوه بالشجاعة والصمود امام التحديات ولذلك قال ابن القيم من خاف الله آمنه من كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء .

وكذلك في حال الدنيا من ترك زخارفها وبهرجها وغض الطرف عن رقها وزينتها وجعل همه الاخرة اتى باليسير منها زالت عنه تلك القاسية الشديدة للقلق والهموم عند اصحاب الدنيا حين يفوتهم اليسير من الدنيا ولماذا نسهب في م وقد فصل في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال :

« من كان همه الآخرة ، جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه . واتته الدنيا وهي راغمة .. ومن كانت الدنيا نيته فرق الله عليه ضيعته وجعل الفقر بين عينيه ولم ياته منها الا ما كتب له » الاحاديث الصحيحة جـ ١/٤٠٤ .

وعلى ذكر اتته الدنيا وهي راغمة كنت اتحدث مع اخ لي عن هذه الدنيا فقال لي في حشرجة اني كنت قبل أن يهديني الله الى هذا الطريق القويم الهث وراء الدنيا وهي تهرب مني فكم كنت اتعذب والآن اهرب منها وهي تجري خلفي . ويوضح القضية بعض الآيات منها قوله تعالى « فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون» التوبة آية ٥٥ .

فيا سبحان الله المال يكون عذابا كيف والولد كذلك كيف يكون ذلك والمال والبنون زينة الحياة الدنيا المال الذي ياتي بكل شيء يكون عذابا والاولاد قرة الاعين يكونون عذابا والادهى والامر من ذلك انهما من أكبر العوائق لدخول الايمان الى القلب ويوجبان جهنم وذلك بازهاق الروح وهي كافرة فياسبحان الله آيات عظيمة أكثر الناس عنها غافلون . ولكن كيف يكون العذاب بالمال اعتقد أن الجواب عند اولئك الاغنياء المنحرفين عن جادة الصواب . فهم يعلمون تفسير هذه الآية جيدا فيحكي لك ما يحدث لارتفاع ضغط الدم عنده حين تنخفض قيمة الاسهم وكم دفع من انسانيته وكرامته واخلاقه وكيف باع دينه بعرض زهيد من الدنيا وكم هو قلق على غد وما سيحدث غدا .

ومن طريف مايروى أن احد الاغنياء كان يحسب أمواله عند زوجته ، فكلمته زوجته فلم يرد جوابا لانه كان منهمكا في حساب الاموال وبعد أن انتهى رد عليها ماذا تريدين ؟ فقالت أريد حقي فقال لها جميع هذه الاوراق لك . فقالت اني اريد ورقة واحدة فقال ما هي فقالت ورقة الطلاق .. ذلك لان الاموال الهته عن كل شيء حتى زوجته .

وحسب ما أرى أن أهون عذاب يسلطه الله على أولئك هو أن يجعل جمع الاموال عندهم بعد أن كان وسيلة لغايات شتى من تأمين سكن وملبس ومأكل .. الخ تصبح هي غاية بذاتها فهو يجمع المال لجمع المال فقط فتجده يحرم على نفسه وعلى اهله كثيرا من الطيبات من شحه وبخله وخوفه من أن ينقص هذا المال شيئا يسيرا وهو يملك الملايين .

وربما سؤال يطرح نفسه هل يحدث ذلك للغني الشاكر طبعا لا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل في القضية حين قال نعم المال الصالح للرجل الصالح فهو يكسبه بالحلال وبعزة نفس ينفقه بالحلال والواجب والمستحب فربما تعب في جمع المال وجمعه طاقة وفن ثم يضع جله في سبيل الله عز وجل من تجهيز الجيوش وطبع الكتب والتصدق على الفقراء والمحتاجين و ..

كما أن المال في يده وليس في قلبه كأولئك فلا يحزن أن نقص ولا يفرح ان زاد .

والآن اصبحت المعادلة واضحة فالمعرض عن الدنيا تكون سعادته في قناعته وتوكله أو تأتيه الدنيا وهي راغمة اما اللاهث ورائها فاما معرضة عنه أو تصليه بعذابها حين تسلخه من دينه وانسانيته وتؤلب عليه الهموم والغموم .

فاللهم اجعل غنانا في قلوبنا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا .

عادل الفلاح

السيد الاستاذ بدر القصار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشكركم جزيلا على وصول مجلتكم الكريمة التي طالما انتظرتها بفارغ الصبر .. فهي بحق تسد ثغرة كبيرة في صحافتنا العربية سائلا الله تبارك وتعالى أن يديم هذه الاقلام الجريئة ويجعلها دائما في سبيل الحق .

والمجلة تصل الى عدد كبير من الاخوة في المانيا ونامل من الله أن تصل الى عدد اكبر حتى تعم الفائدة وكذلك ان شاء الله يكون هناك مشاركة فعالة في تزويدكم بما يكون مفيدا نشره .

ولما كنت حريصا على أن لا تفوتني الاعداد الماضية لهذا العام فارجو ارسال الاعداد السابقة لي ان أمكن لما فيها من مقالات هامة جدا أود الاحتفاظ بها لقد وصلني العدد ٢٩٣ كاول عدد .

لي اقتراح حبذا تستطيعون تطبيقه ان لم يكن هناك ما يقف حائلا دونه وهو أن تخصصوا بابا صغيرا يكون تعريف بالصحف التي تتسمون القراء بقراءتها والتذكير باسمائها دائما مع عناوينها .. كذلك التعريف بايجاز لما يجد من كتب في المكتبة العربية ترون فيه فائدة .

اخوكم

نعيم شلتوني

طبيب اخصائي امراض نسائية وولادة

المانيا الغربية

● يسر المجلة ان يكون من قرائها الطبقة المثقفة فهذه شهادة لها تعتز بها اما الباب المقترح فسوف يلخذ بالاعتبار لتطبيقه .

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع

بعد التحيه والتقدير .

حقت ولا ازال افخر لمجلتكم بنهجها كلماتها وصريح وبيانها وشجاعة مبادئها ونهج معرفة الحق فجهر به ومعرفة الباطل فتحدى الناس الحيرين محاربته ودحره . ايها الاخوان الاعزاء .. زرتكم في الجمعيه فعزت بحضور حفلات تسمقه وزرت مقركم وجلست في ارجائه واسمعت معكم بخط مكتوب ان تبعثوا لي مجلدا لعام سبق حيث هي الاعوام كانت عندي الا عامنا هذا والعام السابق ، ووعدتموني بارساله واظن أنني سلمت لكم قيمه المجلدات .

واود ان يكون الكرم في الارسال عاجلا للاعداد مجلده ، واكون مسرورا اذا طلبتم مني اي مبلغ .

هذا ويصلكم العدد الاول من مجلتنا وسيصلكم العدد الثاني بعد مدة قصيرة .

اخوكم عثمان الصالح

رئيس تحرير مجله البحوث الاسلاميه

● الجمعيه واسرة التحرير تشكركم على هذا الثناء ونحن جميعا في خدمة هذا الدين ، ونرى اننا لا نستحق كل هذا الثناء فما قدمنا الا القليل وندعو الله ان يوفقنا على تقديم الكثير ، كما ونشكركم على العدد الاول من مجلة البحوث الاسلامية القيمة ووفقكم الله في رسالتكم اما بالنسبة للمجلدات فسوف يصلكم مجلدات السنتين الاخيرتين

ردود قصيرة

● الاخ احمد عجلي

المجلة ترحب بك كاتبا وقارئا ، ونحن على استعداد لتقبل ونشر اي مقال ترسله في حدود صلاحيته للنشر وحياك الله .

● الاخ ناصر عبد الرحمن الحمدى . سوف نرسل لك ما طلبته من كتيبات . وحياك الله .

● الاخ صالح سليمان العميري . ندعو الله ان يمد في عمر المجلة وتتلو هذه السنة سنوات من الصدع بالحق . وما طلبته من الكتيبات سوف يصلك ان شاء الله . وحياك الله .

● مجيد بن ابراهيم السويكت . من قراء المجلة ارسل يهنئها بعامها السابع ، ويتمنى لها سيرا اطول في الصدع بكلمة الحق ، ونرجو ان نظل على العهد دائما . وجزاك الله خيرا يا اخ مجيد .

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢٦ جمادي الاولى ١٣٩٦ هـ
٢٥ مايو ١٩٧٦ العدد ٣٠١ السنة السابعة

تضامن حقيقي.. ام اسكت وانا اسكت؟!
ومشكلة المتخاصمين.. ام مشكلة الوساطة؟
الذين يجمعهم الهوى.. يفرقهم الهوى

قال تعالى:

"وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون . فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون"

المؤمنون - ٥٢ - ٥٣

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٠٣١ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليرة

— الاعلانات

متفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدين الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة الدمرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات السلام والاندلس

الاردن — مكتبة الاقصى

مصر — الشركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

فرنسا الاستعمارية

كون هنري كيسنجر لجنة قوامها خبراء في السياسة ورصد اتجاهات الشعوب . وهذه اللجنة خاصة بدراســـة « الاحتمالات » التي تسفر عنها الانتخابات الفرنسية القادمة ومالذات احتمال اشتراك الشيوعيين في الحكم .

اي ان فرنسا مهددة داخل بيتها نفسه وان الكاثوليكيـــة « عجزت » عن الوقوف في وجه الالحاد والشيوعية .

لكن فرنسا التي تمثل دور الفار في بلادها تريد أن تكــون « اسدا » عليا . وذلك باستعدادها للتدخل في لبنان .

هل تتدخل فرنسا من اجل « حماية » الحريات او من اجل كبح اليسار في لبنان — وهي حكاية بالغ فيها الغرب ابتغاء تخويف انظمة عربية معروفة —

اما قصة الحريات فاخر من يتحدث عنها هو فرنسا . فتاريخها الاستعماري في الشمال الافريقي وفي سوريا ولبنان وغير ذلك . وواقعها الاستعماري في جيبوتي وجزر القمر . كل ذلك يؤكد ان فرنسا تكذب — وبطريقة تثير الغثيان — عندما تدعي انها تحمي الحريات .

اما قصة كبح اليسار فمضحكة ايضا فالذين يهدد بلادهم مد شيوعي ليس بينه وبين الحكم سوى خطوات لا يستطيعون كبح اليسار في اي منطقة اخرى .

وبسقوط هذين الاحتمالين يتضح أن فرنسا تريد التدخل في لبنان تحت راية الصليب . وبدافع الحقد الصليبي .

انها تريد « تثبيت » الامتيازات الاستعمارية التي منحتها للمارون في عهد الانتداب .

واسوأ من السوء : السكوت الذليل الذي يطوى الحكام العرب . ويخرس السنتهم الطويلة — في شتائم بعضهم — في شتائم بعضهم بعضا — ويشل حركتهم .

هل هو التواطؤ ؟ هل هو الانحياز الكامل لاعداء امتنا هل هو الايثار لحياة المهانة والخنوع ؟

كان الموقف يتطلب أن يسارع الحكام العرب الى ادانة الموقف الفرنسي . ادانة تقترن بتهديد محدد وحاسم هو : اذا وطئت اقدام جندي فرنسي واحد ارض لبنان فان ذلك يعني اعلان الحرب بين العرب وفرنسا وسيترتب على هــذا الاعلان قطع العلاقات الاقتصادية والسياسية . الخ .

لكن اين الرجال الاحرار ؟

اللهم هب هذه الامة رجالا تحبهم ويحبونك اذلــة علــى المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيلك ولا يخافون لومة لائم .

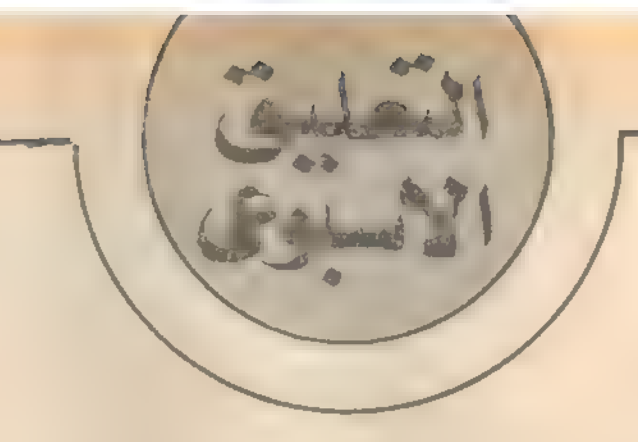

تضامن حقيقي . ام اسكت وانا اسكت ؟!
ومشكلة المتخاصمين . ام مشكلة الوساطة ؟
الذين يجمعهم الهوى .. يفرقهم الهوى

التضامن العربي ... يرفع رايته هذه الايام ... تحدثت عنه ــ دبلوماسية واعلاماً فوق سطح الاحداث .

ما حقيقته ؟ وما هي الاسس التي ... عليها و... فوقها ؟

في البـــداية . ليس من الصواب ان نتجادل في حقيقة مستخلصة من تجارب التاريخ وعبرة الواقع وهي : ان الـذين يجمعهم الهوى . يفرقهم الهوى ايضا .

ولا قيمة ابدا لادعاءات الذين يزعمـون بانهم يختلفون على المبادىء والافكار .

كلا .. انه قول هم قائلوه .

فليس هناك مبادىء ولا افكار بدليل :

● ان حكـامـا عربـيـا يختلفـــون اشـــد الاختلاف ويسخرون اذاعاتهم وصحافييهم ــ الجاهزين لمدح كل حاكم ــ للشتـــائم المتبادله بينهم .

يفعلون ذلك بينما يربطهم ولاء واحد . لجهة واحدة « امريكا مثلا » .

● وهؤلاء الحكام يختلفون ويتعاركون ثم يتصالحون وكل واحد منهم باق على موقفه .

وليس كذلك خلاف المبادىء والافكار .

● وهؤلاء الحكام ... ويتراشقون بالتهم في قضية فلسطين ... هم متفقون على « تصفية » قضيته وابرام الحـــل الاستسلامي .

وما من احد يحترم عقله ويقدر مصالح

أمته يحل له رفض التضامن .
ان المرفوض هو التضامن الوهمي .
لا التضامن الحقيقي .
المرفوض تضامن « أسكت وأنا أسكت»!
تضامن التواطؤ على اهدار مصالح الامة .
تضامن التجاهل « لاسس الوحدة الاسلامية » .
تضامن الحكام الذي يلغي ارادة الامة وحقها في التعبير الحر الصادق فيما يفعله الحكام .
ان مقومات الوحدة موجودة . وما منع الشعوب المنتسبة الى الاسلام . ان تتحد الا هؤلاء الحكام .
وحتى حين يختلف زعيم مع آخر . لا يحاول واحد منهما حصر الخلاف في هذه الدائرة . بل يسارع الطرفان الى دفع شعوبهما الى الخصام والمبارزة .
هل عندكم علم يجيب على هذه الاسئلة ؟
ـ ما هو الخلاف الحقيقي بين الشعبين العراقي والسوري ؟
ـ ما هو الخلاف الحقيقي بين الشعبين المغربي والجزائري ؟
ـ ما هو الخلاف الحقيقي بين الشعبين المصري والليبي ؟
والغريب انه عندما يتنازع الحكام في شيء يقولون : نحن نستجيب لارادة شعوبنا !
وعندما يتفقون يقولون : اتفقنا واتحدنا من أجل مصلحة شعوبنا !
وفي الحقيقة ان الشعوب غائبة في الحالين !!
لقد حدث تضامن شعبي جاد في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .
« ملاحظه : التضامن المعوي على مستوى الشعوب لا ينفي الدور التمثيلي على مستوى القيادة السياسيه في تلك الحرب » .
وفزعت مراكز التخطيط والتوجيه الاستراتيجي في عواصم الاستعمار الحديث من ظاهرة التضامن هذه .
وعلى عجل جاء كيسنجر لاجهاض الانتماشة النسبية .
وكان من اهم اهداف جولاته ورحلاته : اتلاف المناخ التضامني الذي كان يزخر باحتمالات قيام نهضة ذات بعد عقائدي وجهادي لا تستطيع القوى الشريرة احتواءه ولا ترويضه .
وعلى أيدى ناس من العرب حقق كيسنجر اهدافه .
وجاءت اتفاقية سيناء تزيد الموقف تمزقا وشتاتا .
وقبل ان يجف مدادها اشتعلت الحرب الاهلية في لبنان . وسبب مبدد لمصارع التناقضات العربية .
وفي الشمال الافريقي العربي دارت حرب النوق أو حرب الصحراء .
واشتد الخلاف بين سوريا ومصر . وبين الاخيرة وليبيا . و . و . و
ان تمزق الامة هدف ثابت لكل القوى الطامعة في ديارنا وخيراتنا .
والابقاء على هذا التمزق لم يدرس ويقرر في مراكز القرار السياسي فحسب .
إنه درس وقرر من قبل المهتمين فكريا بتعويق نهضة الامة .
ففي عام ١٩٣٩ الف مفكر الماني كتابا بعنوان : « الاسلام قوة الغد العالمية » احصى فيه عناصر القوة في العالم الاسلامي ولخصها في اربعة عناصر .
- العقيده
- المواد الخام والطاقه « لاحظ انه الف كتابه بروز العرب كاكبر قوة نفطيه في العالم »
- خصوبه التناسل
- **الموقع الاستراتيجي**

ثم حرض أوربا على توجيه ضربة للعالم الاسلامي تبقيه ضعيفا أبدا .. تبقيه منجما للمواد الخام وابار للطاقه . وسوقا للبضائع العالم » .
ومن المفارقات ان هذا الكتاب الف :
- بعد الغاء الخلافة بقليل وهو الغاء كان يرمز الى ضعف عام في العالم الاسلامي .
- وفي وقت كانت فيه معظم أقاليم العالم الاسلامي خاضعة للاستعمار .

فكيف يستطيع عالم هذا شانه ان يخيف أوربا الصليبية ؟ .
طبعا لا يستطيع ذلك
لكن الغربيين يحتاطون للامر في وقت مبكر خاصة فيما يتعلق بنهضة الاسلام .
في نفس الوقت ليس من العدل أن نرد

التعليق الاسبوعي

كل أسباب التمزق الى القوى الخارجية فعندما يكون البناء الذاتي راسخا متينا لا تستطيع العواصف اقتلاعه . ولا هزه .

ان القوى الخارجيه وجدت مداخل واسعه في نفوس كثير من الحكام مدلهب يؤذي الامة وعقيدة الامة .

من هذه المداخل :

— التشبث بكرسي الحكم حتى الموت

— محبة عميقة لكل ما هو اجنبي تعشت لكثير من الحكام في مدارس الاستعمار وبواسطة مناهجه .

— ولاء مشبوه تم في غيبة الولاء المطلق لله سبحانه .

فكيف يحصل تضامن حقيقي في هذا الجو !

مثال :

السلطات السوريه

تحرم الفلسطينيه من المؤن

والتوسع في ضرب الامثال يطيل الحديث اكثر مما ينبغي .

وتفاديا للتطويل نكتفي بمثل واحد .

من المعروف أن قضية فلسطين — او الصراع بين اليهود والاسلام وفق التصور الاسلامي الصحيح — هذه القضيه هي محور الاحداث والصراعات في المنطقه .

واي اذى أو ضر ينزل بأهل القضية معناه تمكين لليهود المحتلين ومعناه كذلك نسف التضامن من اساسه .

ولقد فعلت السلطات السورية ذلك حين اقدمت على عرقلة المؤن والاغذية والادوية والسلاح ومختلف التبرعات عن الوصول الى ابناء فلسطين في لبنان .

وحين ارسلت كتائب من جيشها — تحت ستار منظمة الصاعقة — لضرب منظمة فتح .

« من الاخبار المؤكدة ان الشباب الفلسطيني في منظمة الصاعقة رفض اوامر السلطة الحاكمة في سوريا القاضية بضرب فتح بل انضم اليها » اي تضامن عربي في هذا السلوك

ان التضامن الحقيقي أن تكف يد السلطة السورية عن هذا العمل الذي لا يخدم غير اليهود .

ومشكلة الوساطة

يبدو ان الوساطة تعاني — كما يعاني المتخاصمون — من مشكلات عديدة .

ولا شك ان الوساطة هي التي توقع نفسها في هذه المشكلات .

لان استراتيجيتها تنحصر في « تثبيت » الواقع وارضاء كل الاطراف .

ولان اسلوبها يخاطب جميع المتخاصمين بهذه المقوله : « كلكم صح .. »

لا .. ليس كلهم على الطريق الصحيح لا .. وليس طرفا واحدا منهم على الطريق الصحيح .

انهم جميعا يسيرون في الاتجاه الخاطىء وما لم تطرح الوساطه اسسا سليمة للالتقاء والتفاهم والتضامن فان مجهودها ليس اكثر من مسكن او مهدىء وقتي ... وهذا في احسن الاحتمالات .

ومن قبل .. ما هي الاسس السليمة ؟

لن نتعامل مع الاوهام فنقترح ما يرضي الحكام . ويغضب الله ويؤذي امتنا .

ان التعامل مع الحقائق هو الاجدى والابقى ومن هذه الحقائق .

● عقيده التوحيد التي توحد الافكار والتصورات والقبله والاتجاه والباعث والهدف .

فمن اثار هذه العقيده افراد الله سبحانه بالولاء والتوجه والتوكل

ومن اثارها أن تحرم على كل حاكم يدين بها الركوع امام فورد او بريجنيف او اي صنم ابكم او ناطق .

وهذه مشكله اذا تخلص منها الحكام انتهت مشكلات كثيره ناتجه عنها .

● ان توزع الاموال بعدل — وتوجه الخطاب في الدول الغنيه — بين شعوب امتنا فليس من التضامن الحقيقي أن يموت اناس من الترف بينما يموت آخرون من سغط المسغبة .

● ان تدار امور هذه الامة بايدي ابنائها وحدهم وهذا يعني العودة الى استئناف الكفاح الاستقلالي لان موسكو وواشنطن حديثا اخذتا مكان باريس وتنظم كافة الطاقات والامكانات اسفاء مواجهة العدو الصهيوني في معركة فاصلة .

واستقراء تاريخنا يفيد : ان هذه الامة عندما انشغلت بالجهاد والفتوحات تماسكت داخليا وعندما قعدت عن الجهاد واثاقلت الى الارض انفجرت مشاعر العداء داخل صفوفها ممزقتها وحطمتها بحطيم .

مجلة «العربي» والحل المتاح

لقد تناولت شتى الاقــلام والصحف مجلة «العربي» بالنقد المتابع .

وهو نقد في محله نظرا لتدني وهبـوط مستوى «العــربي» واندفاعه في خط لا يقيم لعقيدة الامة . ولا لقيمها وزنا .

واتفقت الآراء على أن تسلط فئــة بعينها على «العربي» هو السبب في هذا التدني .

والحل هو تطهير هذه المجلة من الذين جعلوا منها منبرا كنسيا يقدم الراهبات في صورة بطلات ويجعل محور «الاستطلاع» المصور نزع اللباس الاسلامي عن المرأة المسلمة !!

الصحافــة
والدعاية للبغاء

درجت بعض الصحف على نشر مايترفع كل مسلم وكل وطني مخلص عند نشره .

فالى جانب الملاحق العــارية . تنشر بعض الصحف اليومية اعلانات عن نواد في بريطانيا وغير بريطانيا تدعو العرب الـى قضاء الصيف فيها .

ومن أسماء تلك النوادي ومن طبيعة الاعمال التي تقوم بها اتضح انها نواد تتاجر في البغاء تحت أسماء مستعارة مثــل : المتعـــة السياحيــة « والخدمــات الشخصية !! » .

وعلى الصفحة ١٨ من هذا العدد كتاب وجهته جمعية الاصلاح الاجتماعي الـى جمعية الصحفيين بشأن ضرورة التـزام الصحافة بالقيــم الاخــلاقية والاداب الاسلامية .

ونحن نخاطب الغيــرة والوطنية في نفوس الزملاء اصحاب صحف ومحـررين ـ وندعوهم الى حماية صحفهم من هــذا الوباء الاجتماعي الخطر .

ماذا يجري في ارتريا ؟!

ص ٤٠ - ٤١

امتحانات الثانوية العامة

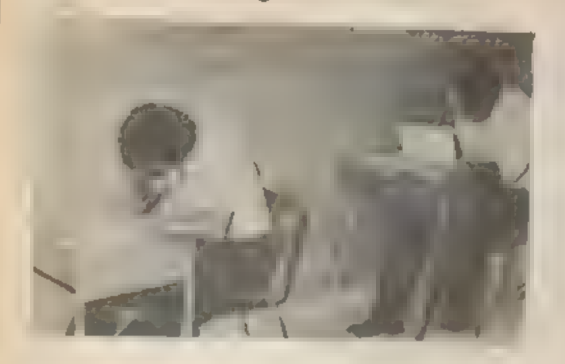

بدأت صباح السبت الماضي امتحانات الثانوية العامة .

ومدة الامتحانات ٩ تسعة ايام .

وستظهر النتائج في اوائل الشهر المقبل واذ نتمنى للممتحنين توفيقا ونجاحا نذكر بامرين في الامكان استدراكهما في العــام المقبــل .

● الامر الاول : ان انشغال الطلبــة والتلاميذ بكرة القدم قبيل الامتحــانات لا يساعد على تهيئة جو مناسب .

● الامر الثاني : أن مسالة الاستقرار التعليمي لا بد ان تنجز بطريق فعال . ونعني توفير المدرسين وانصافهم حتى لا يتعرض هذا المجال لما لا ينبغي ان يتعرض له

مراكـــز
تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهـور الكريم أنها قررت فتح مراكز لتحفيظ القران ـ مع دروس في الحديث والفقــه والسيرة ـ للطلاب والطالبات .. في مناطق عديدة لمــدة شهرين من السبت ٢١ جمادى الاخرة ١٣٩٦هـ الموافق ١٩ ـ ٦ ـ ١٩٧٦م الـى الخميس ٢٣ شعبان ١٣٩٦هـ الموافق ١٩ ـ ٨ ـ ١٩٧٦م

فعلى من يرغب الالتحاق في هذه المراكـز من الطلاب والطالبات تسجيل أسمائهم مراجعة المراكز التي ستنشر المجتمع أسماءها في أعداد قادمة ان شاء الله والله الموفق .

مقترحات امام لجنة تنسيق البحوث

الاجتماعية والجنائية

المهم - اولا - أساس البناء واختيار المنهج الاصلح ثم تأتي - من بعد - المقترحات التفصيلية والبرامج

شكل مجلس الوزراء - منذ مدة - لجنة باسم « لجنة تنسيق البحوث الاجتماعية والجنائية » .

واللجنة يرأسها امين عام مجلس الوزراء . وتضم ستة من كبار موظفي ست وزارات معينة . وخبيرا من مجلس التخطيط وممثلا عن جامعة الكويت .

ويتولى مدير ادارة البحوث الجنائية مهمة مقرر اللجنة .

ولقد حدد قرار مجلس الوزراء الخاص بتكوين هذه اللجنة . حدد طبيعة عملها في المادة الثالثة من مرسوم تشكيلها : حيث نصت هذه المادة على ان :

« تتولى اللجنة رسم السياسة الاجتماعية وتنسيقها وتقوم ادارة البحوث الاجتماعية والجنائية باعداد الدراسات والبيانات المطلوبة لهذه الدراسات » .

والاهتمام بالبحوث الاجتماعية والجنائية - في حد ذاته - عمل مقدر . لانه يعبر عن ظاهرة الاحساس بالمشكلة .

فالاحساس بالقضايا والمشكلات [illegible] عمي ومتابعة [illegible] [illegible] الى علاج [illegible] من [illegible] على [illegible]

ومن [illegible]

- رسم السياسة الاجتماعية
- تنسيق تلك السياسة

ولقد عانت البلاد كثيرا وطويلا من طريقة الارتجال وفقدان التخطيط .

كما اضطرب ميزان التوجيه من جراء انعدام التنسيق بين اجهزة الدولة ومرافقها .

« من الامثلة على ذلك ان المسجد ووزارة التربية - في مقرراتها الدينية - يوجهان المواطنين الى السلوك السليم والاستقامة والتمسك بالاسلام فيجيء التلفزيون فيهدم مابناه المسجد وما هدفت اليه المقررات الدينية في وزارة التربية »

وفقدان التنسيق يوقع البلاد في متاعب اجتماعية مركبة .

- يفقد أجهزة الدولة مقوم الانسجام والتناغم ويحرمها من العمل بروح الفريق الواحد المنظم الموزع الادوار باتقان ومسئولية .

- فقدان التنسيق يجعل التخطيط والتوجيه متناقضا مما يؤدي الى تكوين « مواطن متناقض » . ولهذا الوضع مضاعفات تعرض استقرار البلاد لزلازل مدمرة او محطمة - حسب درجة التناقض - .

- في غيبة التنسيق تهدر الامكانات المالية والفنية فعندما يهدم جهاز ما عمل جهاز آخر . تخسر الدولة الامكانات التي رصدتها للجهازين .

مقترحات امام اللجنة

وكان ممكن أن نسأل ماذا فعلت لجنة منذ نشأتها حتى الآن ؟

ماذا فعلت في رسم وتخطيط السياسة الاجتماعية ؟

ماذا فعلت في موضوع التنسيق ؟ خاصة وان هذين الامرين لا يحتملان تأجيلا ولا روتينا .

لكن السؤال المجرد . موقف سلبي . وحتى يكون الموقف ايجابيا . نطرح أمام اللجنة المقترحات التالية :

اساس البناء

وجوهر الموضوع

في المستطاع أن ترسم سياسة اجتماعية وان يحصل تنسيق .

بيد ان الامر يتطلب نظرة أعمق . وحلا اشمل في أساس البناء وجوهر الموضوع .

فما هي الاسس التي تبنى عليها السياسة الاجتماعية ؟

هذا هو السؤال المركزي ؟

لا يوجد في عالم اليوم نموذج مرموق . ولا مثال مضيء في هذا الشأن .

النموذجان الشيوعي . والرأسمالي الغربي مرفوضان أساسا فالاول يرتكز على الالحاد . والثاني هارب من عقيدة التثليث معاد للدين . غارق في الفساد والانحراف .

وواقع العالم الاسلامي تقليد لواحد من هذين النموذجين .

أي ان مسألة تخطيط السياسة الاجتماعية تحتاج الى جهد ذاتي أصيل ومقدام .

والاسلام . وهداه في بناء المجتمعات هو الذي يتيح الجهد الذاتي المطلوب ويهديه في البواعث والوسائل والغايات .

وثمة أسباب كثيرة تدعو الى اصطحاب هداية الاسلام في توجيه المجتمع .

● مقتضى الايمان بالله يلزم اللجنة بالاخذ بالاسلام والعمل وفق شريعته .

● التجربة الاجتماعية العالمية الفاشلة تحتم البحث عن بديل أفضل .

● اتجاه الناس ـ مجددا ـ الى ربهم ورغبتهم في الاهتداء بدينه ـ سبحانه ـ سبب قوي يدعو اللجنة الى التعبير عن هذه الرغبة والاستجابة لها .

وتوجد مراجع اسلامية في هذا الموضوع منها ـ مثلا ـ كتابان قيمان .

● « المجتمع الانساني » . للعلامة الشيخ محمد أبي زهرة رحمه الله .

● « المجتمع الاسلامي » للدكتور مصطفى عبد الواحد .

مظاهر الفساد والانحراف

ان مجتمعنا هذا المسرف فيه مفاسد كثيرة وغربة وانحرافات شتى

في مجال [illegible] أمسى التلفزيون أداة تخريب خطيرة في [illegible] وفي [illegible] .

فمعظم ارساله في الافلام والتمثيليات والمسلسلات والمقابلات والاغاني يحرض على فوضى الجنس واشاعة الجريمة والعنف . وترويج الاستهتار بالقيم .

والسينما تغرق الناس بموجات متلاحقة من افلام الجنس والعنف والاجرام .

وكثير من الصحف انصرف عن مخاطبة الناس من خلال عقولهم ووعيهم الثقافي . وطفق يخاطبهم غريزيا بالصور الانحلالية والتعميمات الهابطة .

وبرنامج ما يسمى بالترويج السياحي دأب على جلب فرق الرقص والافساد من كل فج . وحول الكويت الى ساحة للتنافس بين هذه الفرق .

وموضوع التنافس هو : اي هذه الفرق تستطيع أن تبرع أكثر في الانحلال والتبذل .

وتحت ستار الترفيه استغل برنامج الترويج السياحي الاماكن والحدائق العامة لحشد النساء مع الرجال والشبان مع الفتيات .

وقد سجلت مآخذ اجتماعية واخلاقية متعددة تدين برنامج الترويج السياحي .

وفي البلد فنادق ومؤسسات شبه سياحية . جعلوا معظمها بارات للخمور وصالات للرقص . وما يقترن به من فساد .

والجريمة تنتشر وتتفاقم تباعا . خاصة جرائم الفاحشة وهتك العرض .

والمذاهب الباطلة تقيم لها قواعد في الكويت . فالماربشي وهو نحلة وثنية تتستر بفلسفات حديثة قد تغلغل في البلاد وضم اليه مؤسسات عديدة رسمية واهلية .

ودعوة المهاريشي مضمونها تبديل للدين والوحي والنبوة .

وهي دعوة مشبوهة نشأت في امريكا ويملك صاحبها امكانات ضخمة تثير الريبة بل تدمغه بالتعامل مع المخابرات المركزية الامريكية .

ومدارس التبشير لا تزال تمارس نشاطها التبشيري وتواصل مهمة الارساليات التنصيرية التي كانت طلائع الاستعمار في كل بلد نزلت به . وكذلك الكنائس التي انتشرت في الكويت بشكل مزعج .

حلول ممكنة

وهذه المشكلات . في المقدور أن تواجه بحلول ممكنة .

ويمكن ايجاز هذه الحلول في :

١ ـ أن تعتمد السياسة الاجتماعية على قيم الاسلام وهداه .

٢ ـ وضع سياسة ثابتة للاعلام . تحمي النشاط الاعلامي من فوضى الارتجال ومن تدخل الهوى الشخصي وتكون هذه السياسة معيارا لقبول أو رفض البرامج والفقرات الاعلامية .

٣ ـ تمكين الاسلام في مناهج التربية في مجالات ثلاثة :

- في المناهج النظرية ذاتها .
- في حسن اختيار المعلمين والمعلمات.
- في ممارسة شعائر الدين وسلوكه داخل المدرسة صلاة واستقامة ونشاطا علميا هادفا .

٤ ـ زيادة نصيب الدين في التوجيه الاعلامي والثقافي والفكري عبر مختلف الوسائل للقضاء على دوافع الجريمة داخل النفوس .

ثم تطهير المجتمع من الاسباب والمغريات التي تحرض على الاجرام ومن ابرز هذه المغريات الافلام التي يبثها التلفزيون وتعرضها السينما .

ولا تتم خطة القضاء على الجريمة الا باعتماد التشريع الاسلامي في العقاب ذلك أن العقاب المتهاون شجع المجرمين على المضي في طريقهم واقتراف جرائم اشد شناعه .

٥ ـ رسم سياسة حازمة لمقاومة « الترف » في كافة مجالاته ومظاهره .

ولتكن البداية الطبيعيه بالدوله حيث تاخذ نفسها ببرنامج وسط ـ لا تقتير ولا اسراف ـ .

ان الترف في كل زمان وبيئة قرين العصيان والانحراف .

ولقد هلكت أمم باسرها بسبب الترف « الاسراف في المظاهر والاهتمام الهابط والتفنن في الملذات والجري وراءالشهوات»

٦ ـ اختيار الرجال الاكفاء الصالحين للوظائف والمناصب .

فالتنسيق المطلوب ليس بين جهاز وآخر فحسب .

أن التنسيق مطلوب كذلك بين السياسة المخططة . والانسان المنفذ .

فمن التناقض أن نضع سياسة صالحة ونعهد الى اناس غير صالحين بتنفيذها .

٧ ـ أن يكون المسؤولون الكبار في الدولة قدوة حسنة للمواطنين .

في الذهاب الى المسجد . والاستقامة . والبعد عن مواطن السوء . والدأب في العمل والانتاج والابداع . وفي العدل والاخاء والمرحمة .

وليكن في الحسبان ان نجاح اي لجنة منوط بسلامة السياسة التي تضعها . وبامانة التطبيق والمتابعة .

تقويم

اسس التعيين في الوظائف الحكومية بحاجة الى اعادة نظر

في السفارة البريطانية في بغداد بكت سكرتيرة السفير امامه عندما علمت نبأ اعلان استقلال العراق وتمتمت بصوت يخالطه البكاء « انتهت بريطانية العظمى » فرد عليها السفير ببرود الانجليز المعهود « لا عليك سنخرج في هذه السنة من بغداد وستبقى لنا اثار تمتد الى مائة سنة من الان ولقد صدق السفير . في كل العالم الاسلامي نجد اثار الاستعمار ووصماته على كافة المستويات ـ في السياسة نجد

مظاهر التفرق فهم يصدرون الينا نظم مدمرة ويحتفظون بنظام الحزبين الحاكم والمعارض لسلامه جهازهم السياسي من التسلط بينما انتشرت النظم الدكتاتورية في بلادنا .

ـ في الاقتصاد تجدهم يصدرون الينا المناهج الاستهلاكيه ويسيرون هم على المناهج الانتاجيه .

ـ في التشريع يصدرون الينا المناهج الوضعيه بينما يشتقون تقنيناتهم من فقهنا الاسلامي .

ـ في الادارة نجد النظام البروقراطي الجامدة في أبشع صوره بينما ينافس القطاع العام عندهم القطاع الخاص في ديناميكيته وانفتاحه .

اقرأ معي هذا الاعتراف لكاتب غربي متخصص في الادارة الحكومية اسمه د. برجر في كتابه

اقرأ معي قوله : ـ

وضعت السلطات الانجليزية الحاكمة عام ١٨٨٢ تنظيما جديدا للادارة المصرية اسمته (الاصلاح الاداري المصري) وهو على اربع دعامات هي :

١ ـ الاختيار والتعيين على أساس المؤهل فقط .

الجهاز الاداري

موهبة واخلاق الموظف لا تسطرها مؤهلاته

٥

بقلم
فيصل

٢ — تقسيم الخدمة الادارية في الحكومة الى قسمين كادر عال واخر اداري .
٣ — تنظيم الوظائف وادارتها على اساس مبدأ المركزية .
٤ — الاحتفاظ بالمراكز الادارية العليا للبريطانيين والاجانب الذين مثلوا ثلث قادة منظمات الجهاز الادارى في عام ١٩٠٣

ولقد تطورت هذه الاسس لتصبح اهم معوقات الكفاءة للجهاز الاداري المصري فيما بعد .

ولقد علق على هذا الاعتراف الدكتور احمد رشيد استاذ العلوم الاداريه المساعد في جامعة القاهرة فقال : —

وبهذا ابطل النظام الجديد القاعدة الاسلامية المعمول بها حتى ذلك الوقت تلك المستمدة من قوله تعالى « ان خير من استاجرت القوى الامين » اية القصص ٢٦ فقد أصبح المؤهل هو الفيصل وليس مبدأ القوى الأمين الذي سار عليه المسلمون في كافة العصور التي هيمن فيها تطبيق القران ولهذه القاعدة أصل في السنة ايضا فقد قال عليه الصلاة والسلام (من ولى من أمر المسلمين شيئ فولى رجلا وهو يجد من هو اصلح للمسلمين منه فقد خان الله ورسوله) .

هذه النظرة — والكلام لا يزال للدكتور رشيد — لمبدا التعيين والتي تعتمد القواعد الاخلاقية للادارة اساسا للاختيار هي ما نحت نحوه المدرسة السلوكيه في الادارة وهي أحدث المدارس في هذا الصدد) انتهى كلام الدكتور .

اذن صدق كلام السفير . فالذهنية البريطانية هي التي تحكم تعييناتنا وهي بالتالي صمام الامان للدول الاستعماريه حيث يتم تعيين الموظفين بموجب شهادة في الغالب ياخذها الطالب من مناهج متخومه بالفكر الغربي المنحل والتوجيهات المشبوهة اما بقية المواصفات التي تستوعبها قاعدة القوى الامين فلا وزن لها في المعيار البريطاني فليتولى امورنا اذن كل سكير وكل ضال في فكره ولا وزن الا لما تلقاه من توجيهات قرطاسية بصمها ويتولى امور المسلمين بقدر ما يتمتع بقدرة صم .

ما هكذا يا سادة ، لقد شقيت بلادنا من اثر هذه القاعدة فنجد مدرسين تصدوا لصهر الاجيال في بوتقة مشوهة هي انعكاس لتشكيل هؤلاء المدرسين فمنهم من لا يصلي ومنهم من يؤمن بكل فكرة الا فكر الاسلام ولا ضرر من توظيف كل هؤلاء ما دام كل منهم يحمل ... المؤهل ...

نحن لا نلغي أهميه المؤهل بل نطلب أن تكون مناهج التعليم مرسومه لتحقيق شخصية للامة على أساس من عقيدتها بصحيحه فما معنى ان تكرس كل برامج التعليم والترفيه في الصين لاخراج الصين شيوعي وكذلك في روسيا وكذلك في كل الدول التي تتوق لاقامة حضارة بينما نحن نطلق على عملية بناء الشخصية الاسلاميه تارة اسم تكوين الشخصية العملية وتارة تكوين الشخصية الانسانية ... ما هذا التسيب ؟ .

نحن ندعو لمؤهلات قوية الصقل لا طبول لها أصوات وهي خواء ... ثم بعد ذلك نضم الى المؤهل التقويم الشخصي القائم على اخلاقيات الشخص ومعتقداته فكما اننا لا نقبل ان يدخل في أجهزة الدوله الحساسه من لا يتوافق مع نظام الدولة كما في الجيش وغيره فاننا مطالبين بحماية اكثر الاجهزة حساسية الا وهي مصانع الاجيال مدارس ابنائنا ومعاهدنا من توظيف حملة اوراق مشبوهة ويا سادة كفى تطبيقا لنظم الغرب التي لا يعمل بها الغرب .

المؤتمر الاسلامي الافريقي في نواكشوط يدعو المسلمين الى دعم مسلمي افريقيا

دعاة عصاميون يتصدون لجيوش التنصير والالحاد

انتظر الافارقة من العرب تحدي الاسلام فقدموا لهم الاشتراكية !!

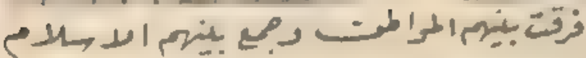

فرقت بينهم المواطن وجمع بينهم الاسلام

كتب فيصل الزامل :

« لقد جاءنا الرجل الابيض وبيده الانجيل ولم تكن نملك غير ارضنا ، وجعل يعرض علينا الوصايا الدينية والترانيم الروحية .. حتى أصبح الانجيل في ايدينا .. وبيده الارض !!! »

بهذا التعبير المبسط لخص احد الافارقة طبيعة التسلل التبشيري في افريقيا .

مهلا ..

لقد ارتبط مصير التبشير مع الاستعمار ارتباطا تاما عبر عنه كتاب « وجدان افريقيا » لجمال محمد احمد بين فيه اثر هذا الارتباط على النفسية الافريقية التي تشعر بالانقباض من التبشير فهو ياتي من الحكام والسادة البيض وبالتالي في صورة من صور السيطرة العنصرية لا اكثر ، وبين السيد جمال محمد احمد في كتابه ان النفسية الافريقية ذاتها تنبسط مع الدعاة المسلمين فهم غالبا ما يكونوا من عامة الناس أو تجار يرتادون الموانىء ويرون في تعاملهم صورة عملية تخبر عن دينهم اذ ان التاجر لا يقدر على التصنع في امور التجارة ، أما المبشر فهو مفضوح التصنع .. بتكلف الابتسامة وتفضحه اعماله الاستعمارية كما حدث في روديسيا وجنوب افريقيا مصداقا لقول الزعيم الافريقي ،

وللاسف فان هذا الاستعداد الفطري في نفسية الافريقي لتقبل الاسلام بحماس لم يجد ما يستحقه من اهتمام من المسلمين وأولهم الدول العربية . فتاريخ الدول العربية مع افريقيا تقلب بين التجاهل التام وتصدير الافكار الاشتراكية للافريقي الذي يتمنى أن نحدثه عن دين المساواة الكاملة دبن العزة فيه للاعتقاد وليست اللون بينما نأبى نحن العرب الا ان نحدثه عن لينين وماركس .. وثورة (الشهيد) لومومبا !! في هذا العهد (عهد الاهمال من جانب العرب لافريقيا) تولت رابطة العالم الاسلامي عقد مؤتمرها الاسلامي الافريقي الاول في نواكشوط بموريتانيا ما بين ٤ ـ ٦ جمادى الاول ١٣٩٦ هـ وهو يوافق ٣ـ٥ مايو ١٩٧٦ م، ولقد كنت قبل حضور المؤتمر حزينا لقلة الدعاة في افريقيا ، والآن عدت منه وأنا اردد مقالة الامير شكيب ارسلان حين عاد من جولة في العالم الاسلامي في العشرينات من هذا القرن فقال له احدهم ان الاسلام يشكو من قلة الدعاة فاجابه الامير قائلا « كلا يا أخي لقد مررت ببقاع اسلامية كثيرة ووجدت الدعاة منتشرين في كل بقعة كل يعمل وحده وحسب فهمه ، ولقد رفعت للشر راية فاجتمع اليها أهلها ، فارفع راية الخير يا اخي يتقاطر اليك أهلها . »

ولقد رفعت هذه الراية بانعقاد هذا المؤتمر فتحضر اليه دعاة عصاميون اعتمدوا على الله وحده في دعوتهم جاءوا من نيروبي وكمبالا وتوغو وغامبيا ونيجيريا وتونس وجنوب افريقيا وجيبوتي والسودان ومن سائر ثغور الجهاد الكبير .. جاءوا

من كل فج عميق ليشهدوا هذا الجمع المبارك .

ومن خلال لقاءاتي معهم رايت العجب ، فهم كمن يحارب المدافع بالسيوف ، لا يساندهم في دعوتهم اي مورد مالي سوى ما يقتطعونه من رواتبهم يجابهون فيه ٥٠٠ مليون دولار يخصصها الفاتيكان سنويا للتبشير . وليس لديهم سوى مصاحفهم يجابهون بها ١٠٠ مائة جمعية تبشيرية تعمل في افريقيا وتملك ٥٠ الف مؤسسة طبية لهامستشفياتها ووسائل النقل.. الخ هذا بالنسبة لمعظم دعاة المسلمين في افريقيا وللحق اقول ان بعضهم تصله مساعدات مالية من بعض الدول العربية ، ولكن الواجب اكبر بكثير من أن تترك المسؤولية على دولة واحدة او بعض الدول تتصدى فيه لجهود اوربا كلها التي تدعم الفاتيكان والتي ترى في الفاتيكان الغطاء الامثل للتسلل الاستعماري .

ولمواجهة هذا التيار التبشيري عين المؤتمر اللجان التاليه :

- لجنة نشر القرآن وعلومه .
- لجنة مواجهة التيارات الهدامة .
- لجنة التنسيق .
- لجنة التحرير والثقافة والاعلام .
- لجنة الصياغة .

وكانت اهم مباحثات اللجان الاربع الاولى ما يلي :

١ - لجنة نشر القرآن وعلومه . بحثت تعليم القرآن الكريم للاطفال المسلمين وتبسيط طرق ووسائل تعليمه وتحفيظه .

٢ - لجنة مواجهة التيارات الهدامة . وقد استحدثها المؤتمر لما جد على القارة الافريقية من هجمات الحادية شيوعية وكان بحث اللجنة في القضايا التالية :

- التبشير المسيحي .
- القاديانية .
- البهائية .
- الشيوعيه .
- العلمانية .
- الماسونية .

ويحتاج الحديث عن كل حركة عن هذه الحركات ودورها الخطير في افريقيا الى حلقه منفصلة .

٣ - لجنة التنسيق . وقد تولت بحث النقطتين التاليتين .

- التنسيق بين المنظمات الاسلامية الافريقية .
- انشاء مجلس اعلى للتنسيق الاسلامي في افريقيا .

٤ - لجنة التحرير والثقافة والاعلام . وتولت بحث ما يلي :

- الدعوة الاسلامية في افريقيا وتقييم ما وصلت اليه .
- المجالات البكر للدعوة في افريقيا حيث لا يزال فيها ٧٠ مليون وثني .
- المساجد والائمة والدعاة ودورهم الحاسم في توصيل الدعوة .

٥ - كما بحث المؤتمر تنظيم بعض الامور الاداريه الخاصة بالرابطه فيما يتعلق بأماكن المؤتمرات القادمة وسكرتارياتها وممثلي الدول فيها وكانت النتائج النهائية طيبة .

ومن جهة اخرى فقد لاحظ جميع الحضور الحفاوة البالغة التي بذلتها الدولة المضيفة للمؤتمر والتي تؤكد فعلا

انها جمهورية اسلامية استقبلت المؤتمر بعاطفة اسلامية صادقة تؤكد ما كنا نكرره سابقا من أن هذه الدولة التي لم تجبن من اعلان صفتها الاسلامية في اسمها هي فعلا جبهة صامدة للاسلام في وجه التبشير والالحاد .

واخيرا نقول ان تآلف المسلمين وتجانس أفكارهم ومفاهيمهم لهذه الدعوة المباركة يقتضي تكرار هذه المناسبات وزيادة فعاليتها بدعم الدول الاسلامية لها وهذا أقل ما تفعله ازاء ما تبذله الدول الغربية للحركات التبشيرية من دعم مادي ومعنوي ولتعلم جميع الدول العربية انها مع القارة الافريقية في خندق واحد وبالتالي فان الواجب يتحتم زيادة التعاون السياسي والاقتصادي وتوجيه رؤوس الاموال الى هذه القارة بدل تكديسها في بنوك الغرب .

ان وحدة المصير وتشابك المصالح ووحدة الدين قبل ذلك كله تستوجب دعم الدول العربية للمنظمات الاسلامية العاملة في افريقيا أدبيا وماديا .. ويكفي تباطئنا فقد سبقتنا اليهودية والشيوعية والتبشير في ارتريا وانغولا وعموم افريقيا .

لقاءات المجتمع

مع مدير عام ادارة

يوسف

في

حوار

عن

مشكلة المرور

حجمها. مظاهرها. اسبابها. علاجها

تعديل التشريع والردع المناسب من ركائز الخطة الجديدة

حركة المرور حلقات متداخلة ولابد

من تكامل البدائل وتنويعها

اهمية الدين في ضبط السلوك الاجتماعي ومراعاة آداب الطريق

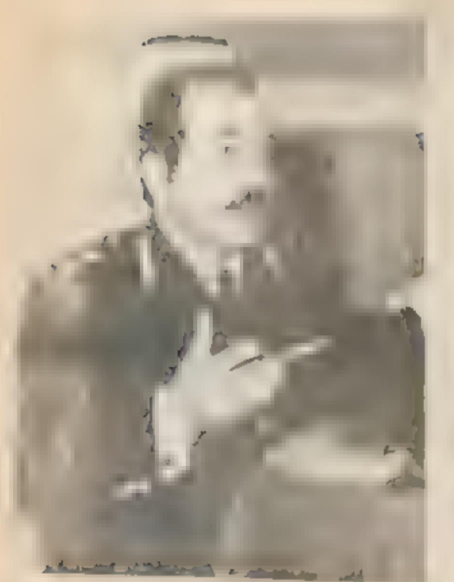

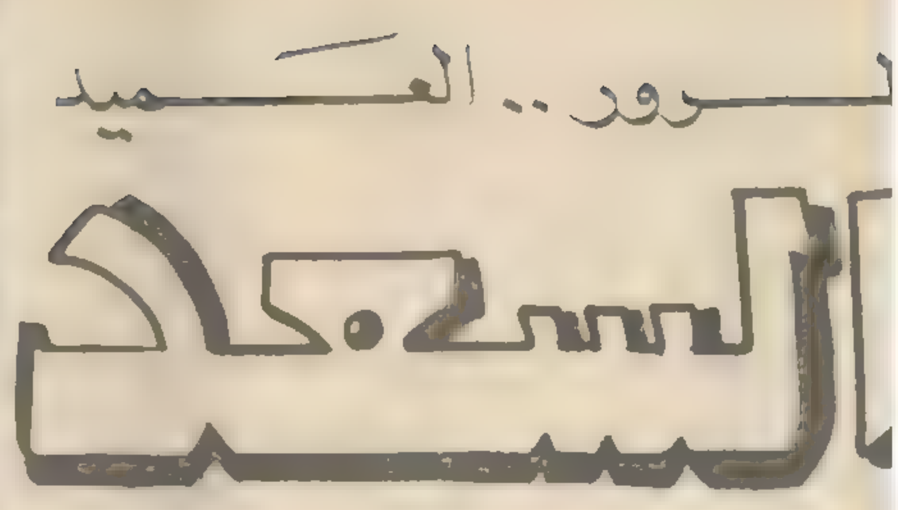

في القضايا او المشكلات التي تقع في
تحقق الامن الاساسي وبجهد بشري
لا يتعذر الحل . ولا يستحيل العلاج .
بشرط :

● ان يوجد التخطيط العلمي
● والتصميم على التنفيذ والقدره على الاداء والحسم .

ومن ثم فان القول بان في الكويت مشكله مرور ينبغي ان يقترن بان هذه المشكلة قابله للحل والعلاج .

وقضية المرور . تهم كل فرد في هذه البلاد من يركب سياره ومن يمشي على قدميه تهم الموظفين — في غدوهم ورواحهم — وتهم الحركه التجاريه . وتهم وزارة الصحه وتهم وزاره العدل . وتهم كافه مؤسسات الدوله ومرافقها .

من اجل ذلك اجرت « المجتمع » مع المسؤول عن حركه المرور في البلاد العميد يوسف السعد مدير عام اداره المرور هذا اللقاء :

وهو ليس لقاء تقليديا انصب على اطراء ادارة المرور والثناء على انجازاتها ونشاطها انه لقاء تبدت خلاله جذور المشكلة ومظاهرها . وعبر التعرف على ابعاد هذه القضية التمست الحلول والبدائل .

فعلى الرغم مما تبذله ادارة المرور من جهد لتنظيم السير للمواطنين . تنتصب جمله من المشكلات والمتاعب تكون في مجموعها عرقله لحركة السير وعقبة في طريق تحسين المرور .

حجم المشكله واسبابها

☐ ولكي تكون البدايه سليمه . سألنا مدير عام ادارة المرور :

ما هو حجم المشكله وما هي اسبابها ؟

● أجاب :

مشكله المرور في تصورنا — بالنسبة للمرحله الراهنه — تتمثل في مجموعه مظاهر . أهمها :

※ تزايد معدلات الحوادث
※ ارتباك حركه المرور جغرافيا وزمنيا .

— جغرافيا : في المناطق التجاريه وفي مقاطعات الطرق الرئيسيه .

— وزمنيا : في ساعات الاقبال على العمل والرجوع منه . يضاف الى ذلك انتقال أفواج الطلبه والتلاميذ من والى المدارس .

وبطبيعة الحال حسنا بصدد احصاء الفترات الزمنية التي يتم فيها الزحام . وانما نريد أن نؤكد : ان حركه الزمن في ظروف كثيرة جدالا تستوعب حركة المرور .

☐ في أول كلامك قلت : هذه هي مشكله في وضعها الراهن فهل يعني ذلك انكم تتوقعون احتمالات أفضل ؟

● المشكلة ستتطور في المستقبل وستولد مضاعفات أخرى كتلوث البيئه . والضوضاء والضجيج والازعاج — وهي عوامل تؤثر في الصحة النفسية وتنال من سلامة الاعصاب — كما تتعذر صعوبة الانتقال ان الحياة الاجتماعية والاقتصادية سينالها ضرر ملحوظ. وهذا الضررسينجم أو نجم فعلا عن سلبيات مشكلة المرور .

□ **هل يمكن ان تضرب مثلين : عن الجانب الاجتماعي . والجانب الاقتصادي ؟**

● في الجانب الاجتماعي ــ مثلا ــ ستؤدي حوادث المرور الى تفكك اسرى والى فواجع نفسية وصدمات عصبية . كما قلنا قبل قليل .

من زاوية اخرى فان تلوث البيئة سيضر بالصحة العامة للمواطنين .

وهذه كلها نقاط انتظمها المثل الذي ضربناه عن الجانب الاجتماعي .

اما المثل عن الجانب الاقتصادي فيتبدى :

ــ في الخسائر الاقتصادية الناجمة عن المصادمات .

ــ وفي العجز الذي تسببه الحوادث .

ــ وفي صعوبة الانتقال . وهي صعوبة تعيق النشاط التجارى .

ــ وفي ضياع الوقت . حيث أن الوقت هو من اهم المقومات الاقتصادية بل من اهم المقومات الحضارية في اية امة من الامم .

هذه هي ابرز مظاهر المشكله .

الاسباب

□ **لئن كانت هذه مظاهر المشكلة فما هي اسبابها الدفينة ؟**

● يمكن رد هذه الظاهرة الى عدة أسباب في مقدمتها :

١ ــ انخفاض الوعي المروري بين المواطنين .

٢ ــ ضعف مستوى الردع أو ضآلة العقاب ــ مضمونا وحجما ــ الذي ينبغي أن ينزل بالمخالفين لقانون السير

٣ ــ عدم ملاءمة بعض الاوضاع الهندسية لحجم حركة المرور .

٤ ــ قصور تشريعات المرور . وعجزها عن ملاحقة التطور السريع والمعقد في حركة المرور .

٥ــ عدم ملاءمة البناء التنظيمي للادارة العامة للمرور . وفقدان التلاؤم أدى الى الحد من قدرة الادارة على مواكبة تطورات القضية .

٦ ــ التزايد السريع في عدد المركبات وهو تزايد أخل بالتوازن الضرورى الذي ينبغي أن يظل قائما باستمرار بين اعداد المركبات والقدرة الاستيعابية للطرق منجهة . وبينها وبين القدرة الادارية لكافة الاجهزة المعنيه بمرفق المرور من جهة اخرى .

شيء من التفصيل

□ **هذا اجمال يحتاج الى تفصيل . اذ ان هذا اللقاء يعتبر ثقافة عامة في الموضوع الذي نحن بصدده .**

● اذن فلنتناول بشيء من التفصيل تلك النقاط .. نقطة .. نقطة .

* فالوعي المروري هو مستوى حضارى متقدم يحتاج الى وقت يتم خلاله تشكيل سلوك يتواءم مع خصائص العصر .

سلوك يحترم النظام . ويقدر قيمة الانسان ويعرف حقوق الاخرين بنفس الاهتمام والدرجة التي يعرف بها حقه .

ومما يساعد على الوصول الى هذا الهدف : التوعية المنتظمة والضبط الاجتماعي للسلوك المنحرف .

ونحن نسعى لتنمية هذا الوعي ــ بكل الوسائل المتاحة .

ومن بين هذه الوسائل : ادخال انظمة المرور واداب الطريق في مراحل التعليم المختلفة حتى الثانوية العامة .

ومن بينها تطوير البرامج الاعلامية ــ محتوى وشمولا ــ التي نمارسها في الوقت الحاضر عبر أجهزة الاعلام .

دور الدين

□ **ان احترام الطريق والالتزام بادابه ينبع من قيم راسخه في نفوس الناس ومشاعرهم . فهل لاحظتم من خلال عملكم ميزة يمتاز بها الانسان المتدين اثناء سيره راكبا وماشيا واقفا ؟**

● ليس لدينا احصائية بذلك لكن من المؤكد ومن الملاحظ ان الانسان المؤمن يتحلى باخلاق حميدة وسلوك مهذب يجعله يرعى باحترام وتقدير نظام المرور واداب الطريق فهو لا يستخف بارواح الناس . بل يبتعد عن كل ما يؤذيهم ويضايقهم .

ولاهمية الدين وقيمه . كان من وسائلنا

* تذكير الناس بالقيم الاسلامية التي تحث على التحلي باداب الطريق .

فهذه القيم ذات اثر فعال في تغيير سلوك الناس وعاداتهم .. الى الافضل .

* دوما نتعاون مع ائمة المساجد ــ خاصة في الاسابيع المخصصة للتوعية المرورية ــ على توجيه المواطنين الى الاستقامة في السير .

* نثبت في الطرقات لافتات تحمل توجيهات دينية تدعو الناس الى اللطف . والقصد في المشي . واعطاء الطريق حقه .

● ونعني بالردع المتكافىء مع حجم المخالفة تقديرا ونتيجة . ان قضايا المرور ــ تمر ــ في روتينية مطولة لا تتناسب ابدا مع طبيعة هذا العمل مما افقد الاحكام التي تصدر فعاليتها في الردع .

ان البطء الشديد عامل تخفيف غير مباشر يضاف الى ضعف مستوى الردع .

● ونعني بالاوضاع الهندسية ان هنـــــاك واقعا هندسيا لم يعد يستوعب حجم حركه المرور .

مثال ذلك : ان الدوارات في الطـــرق الرئيسية والتقاطعات التي ينظم المرور فيها بواسطة الاشارات الضنية . وعدم كفايـــة الانتظار في المناطق التجارية .

وثمة قضية جد مهمه وهي : عدم فصل حركة السيارات عن حركة المشاة . وذلك لعدم وجود نظام كفء لعبور المشاة .

هذه الاوضاع الهندسيـــة اسهمـــت – مجتمعة – في بروز اختناقات الطرق . وارتباك حركة السير . وتزايـــد حوادث الدهس .

● ونعني بقصور التشريعات ان التشريعات الحالية صدرت منذ فتره طويلة جـــــدا وكانت في وقت صدورها ملائمة لحاجـــات العمل .

بعد التطور السريع والشامل . اصبحت هذه التشريعات غير ملائمه . وفيها العديد من الثغرات .

● والنقطه الخامسه هي مسالـــة البناء التنظيمي للادارة العامة للمرور . فالبناء التنظيمي الحالي يحرمها من مرونة الحركه وفرصة التكيف السريع . على حين انها تحتاج الى ذلك لمواجهة تصاعد قضيـــــة المرور المتجددة باستمرار كما تحتاج في نفس الوقت الى جهاز لديه سلطه اتخاذ القرار وتنفيذه .. والى تخفيف في المركزيه تمكنها من المبادرة الفعالة الى علاج المشكلات .

● والنقطة الاخيرة هي : ان التزايد السريع في عدد المركبات أسهم الى حد كبير في تعقيد المشكلة . وقد تكون القوة الشرائية احـــد العوامل في هذا التزايد . ولكن هنـــاك اسباب اساسيه ادت الى هذا التزايد غير المعقول ابرزها :

* عدم كفاءة المواصلات العامة المتمثلة في باصات النقل العام .
* تدني خدمات سيارات الاجره .
* ضآلة الرسوم على ترخيص السيارات .
* عدم توفر ضوابط فعاله على ترخيص السيارات .

البدائـــل

□ **هل هناك خطة او بدائل مدروسة لعلاج مشكلة المرور ؟**

● ان التعرف على المشكله هو اول خطوه في طريق الحل .

واحسب اننا تعرفنا على المشكله ومن ثم تيسر تصور الحل او البديل .

فانخفاض مستوى الوعي يعالج بمزيـــد من التوعيه المنظمه في التعليم والمسجـــد والنشرات الدورية والاسرة وشتى اجهزة الاعلام .

وضعف مستوى الردع يستدرك الان جهود تبذل لزياده عدد المحاكم وتبسيـــط اجراءات العمل وتعديل تشريعات المرور لضمان سرعة الانجاز وانزال العقـــاب بالمخالف في الوقت المناسب والمباشر لارتكابه المخالفة .

وللتغلب على الاوضاع الهندسيه غيـــر الملائمة ينبغي استبدال الدورات بانفـــاق او جسور وهذا ينسحب على الاشارات الضنيه التي لا تستوعب حركه المرور .

ثم ربط مجموعات من الاشارات الضنيه بمنظم مركزي لرفع كفاءة هده الاشارات يضاف الى ذلك توفير المواقف وفصل حركه السيارات عن حركه المشاه .

والعمل يجرى الان لسد النقص وتلافي القصور في التشريعات

وابرز الاصلاحات : الاخذ بنظـــام الغرامات الفوريه ومنح الاداره العامـــــه للمرور صلاحيات اداريه تمكنها من ممارســة مهمته بفاعليه وبحجم افضل مما هي عليه الان .

والتخفيف من المركزيه . خطوة متقدمة في جعل البناء التنظيمي للاداره العامـــه للمرور اكثر ملاءمه وادق اداء .

والتزايد المذهل في عدد المركبات يمكن ان يضبط بوضع ضوابط عمليه متينة على ترخيص السيارات ويمكن ان يضبط فـــي نفس الوقت بتطوير المواصلات العامـــة وتحسين مستواها .. كثرة ونوعا .

وخلاصة القول :

ان قضيه المرور حلقات متصلة وعلاجها يكمن في احكام ربط هذه الحلقات بعضهـــا ببعض فعلى سبيل المثال : اذا عنينا بتطوير الطرق واهملنا النقل العام . لن نصل الى النتيجة المرجوة . ولو عنينا بالنقل العام والطرق وظل العقاب ضعيفا بطيئا . كانت النتيجة سلبية كذلك .

ولو فعلنا كل ذلك . ولم نعني بالتوعية المرورية وصلنا الى نفس النتيجة السلبية وهكذا دواليك .

فالمطلوب هو التحرك في جميع المجالات بخطوط متوازية لنصل الى احسن النتائج .

واحب ان اطمئن فاقول ان هناك ادراكا لمختلف جوانب القضية والجهود تبـــذل لتطوير خدمات المرور وتحسين مستـــوى الاداء .

غير ان القضية تحتاج الى صبر .

وهذه هي طبيعة البناء . وطبيعـــــة معاناته .

كتاب جمعية الاصلاح الاجتماعي

الى جمعية الصحفيين

« ميثاق اخلاقي ومهني تلتزم به الصحافة »

الاخ الكريم السيد رئيس جمعية الصحفيين المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرنا ان نكتب اليكم من اجل التعاون على نهضة الصحافة الكويتية ورفع مستواها حتى تتمكن من اداء رسالتها في خدمة القيم العليا .

وبعد .. فقد لوحظ ان كثيرا من الصحف والمجلات الكويتية قد انجذبت الى اسلوب يخاطب القارىء بلغة الغريزة . لابلغة العقل والرشد والثقافة .

ففي كل صباح . وفي كل اسبوع يغرق الناس هذا النوع من الصحف والمجلات بموجة من المقالات والصور والتحقيقات تدور كلها حول الغريزة وترمي الى اشاعة الفوضى الجنسية والانحلال الخلقي في مجتمعنا الكويتي ذي القيم الاسلامية . والخلق الاسلامي .

لعل سبب ذلك هو التقليد لصحافة بلاد اخرى .

ولعله الجري وراء الربح بأي طريقه

ولعله (نقصان) في ماده الصحيفة او المجله دفعها الى سد النقص بالصور العارية . والتحقيقات والمقالات التي تروج الفساد وتدعو اليه بالحاح .

وأيا كان الامر فانه لا يجوز تدمير اخلاق الامة بسبب التقليد أو الجرى وراء الربح أو سد النقص الصحفي .

ونتصور أن لجمعية الصحفيين دورا رئيسيا في الاتفاق على مبادىء معينة تحمي الصحافة ذاتها من هذا التيار الخطر . وتحمي المواطن العادي من سقوط الفساد حيث أن الصحافة تدخل كل بيت .

وفي هذا الصدد يمكن أن تضطلع جمعية الصحفيين بمسؤولية التفاهم مع أصحاب الصحف ومديرها ومحرريها حول هذه القضية ابتغاء الوصول الى اتفاق اخلاقي ومهني تلتزم به كل صحيفه وكل عامل في المجال الصحفي .

وانكم تعلمون أن لكل مهنة ادابا ينبغي ان تراعى وتقدر . ومن اداب الصحافة أن تحترم عقيدة المجتمع وتراثه الاسلامي فيما تنشره من صور ومقالات وتحقيقات .

ان الصورة العارية . ليست انجازا صحفيا

والمقال او التحقيق الطافح بالتحريض على فوضى الجنس انما هو اخلال جوهرى بالامانة الصحفية .

واذ نكتب اليكم هذا الكتاب نأمل أن تعزز جمعية الصحفيين موقف الصحافة في البلاد بترسيخ القيم الفاضلة في الوسط الصحفي

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس الجمعية

KAC
مع الخطوط
الجوية الكويتية

آثار الجاهلية الاولى

في معقل الاوثان

الذين لم يقرأوا القرآن لم يعرفوا تاريخ الحياة

بقلم : احمد محمد عبدالله

والذين لم يطلعوا على الاسلام يفقدون كثيرا من تاريخ وجودهم .. والذين يتعامون عن التاريخ البشري انما يعلنون ضياعهم الابدى ويستخفون بكل شيء الا شهوتهم وعبادة الشيطان .

واذا كان قد قدر لي ان اطلع على تحليل لمعنى الجاهلية في اللغة او اعايش هذا التحليل في الواقع .. او افهم معنى الجاهلية من خلال معرفة كثير من البشر عن هذا لم يبلغ مقدار ما فهمته من القرآن وما تعلمته من الاسلام وما قرات عنه في التاريخ .. سواء كان هذا التاريخ قديما او مما هو محدث معاصر .

واذا كان الحديث عن الجاهلية قد انصب على فترة من فترات الحياة في الجزيرة العربية .. فان هذه الجاهلية العربية تعد

مؤمنة الى جانب جاهلية الغرب او الامم التي سبقت العرب .. لان جاهلية العرب كانت لها بعض الاخلاقيات الحسنة التي تقود الانسان الى التفكر فيها .

واثينا مركز الاوثان العالمي .. كانت ولا تزال .. لم تنحل يوما عن وثنيتها ، ولم تنبذ اصنامها ، ولم تتبرأ من جاهليتها . وان كانت قد خضعت فترة لحكم الاسلام ..

اثينا التي كانت تتصارع فيها الالهة .. ثم انتهت هذه الالهة لتبقى حجارتها شاهدة على انحطاط العقول وسقوط التفكير في دولة تعتبر قمة في التفكير البشري .. وقائدة للدنيا بما يسمى « فلسفة » او عرف من علوم حديثة احتلت مركز الصدارة في التعليم العالي .. وتخصص فيها قوم وشغلوا بها .

واذا قدر لك ان تدخلها .. فلن تظلم نفسك .

فانك سوف تجد كل شيء قد لبس لباس الجاهلية الاولى .

نعم .. بكل مساوئها وما اثر عنها .. وقبل أن تنطلق الى مراها . افتح القران واقرأ .. وتذكر قصة الروم .. وتتبع ما يحمله فكرك عن قصة اوثانها ثم انطلق .. فسوف تجد مصداق ما نقول .

سوف يقودك الدليل الى مركز الاوثان .. ليطلعك بكل سرور وفرح على الحضارة التي كانت تسود ديارهم .. سوف يحملك الى ما تبقى من حجارة القوم .. يصعد بك الجبل ويلقي عليك محاضرة من مكان مرتفع ليقول لك هذا هو المعبد المقدس ولا يجوز الدخول الا من هذه الناحية .. بعد اداء المراسيم .. ثم تؤدي الصلوات للالهة البشرية .. للطغيان المادي وللفساد الاخلاقي .. والضحك على مقدرات الناس وعقولهم ..

وتدخل الى حيث يحتبي ارسطو وسقراط وافلاطون .. وسوف يسرد عليك تاريخا امامك تماثيل الالهة — اثينا — ويقول لك سميت هذه البلاد باسم هذه الالهة . . فالقصة اذن معروفة .. فالبلد لا تزال تصر على وثنيتها .. ويعتز بها ثم لا يعجز ان يسرد على مسمعك اسماء القادة والمحاربين والالهة وانصاف الالهة وازواج الالهة .. لتجد انه لم يبق لك الا ان يحضر لك البخور مادا اين كاهن المعبد . .مرهب طلـــوع — جوبتر — ليقدم له القرابين وهو يهتز طويلا ثم ينقلك الى المعبد المواجه لتجد ملء برديه تيها وفخارا ان البشر يسجدون له وهم لا يعلمون حقيقة بشريته .. فليعتز اذن بوراثة كلها الهة .. يسجد لها الصم البكم العمي ..

وسوف يشير لك الدليل الى ساحة المحاكمة ومكان القائد الروماني القديم والى المسرح الذي كانت تحضره الالهة لمشاهدة العروض المسرحية ..

ويقول لك .. ونبقى شيء اخر ..

متحف الاوثان ..

سوف تجد الالهة التي يعبدونها .. ويفخرون بها .. فاذا بها قطع جامدة عارية . .تعتريك الدهشة وانت تشهد هذا الزحام الهائل من البشر في هذا المكان . يتجمهرون امام تمثال عار .. قد بانت سوأته .. واذا بالمراهقات قد التصقن لفحص هذا، الجسد الحجري .. ولا يسكتن دون اعجاب به ودوران حوله .. والشباب المراهق . .يجد أن هذه الالهة قد اتاحت له فرصة عجيبة بوضعها المحزن هذا .. ان يجد ما يبتغي من خسة ونذالة متمثلة في معبد كهذا في صور الهة .. هي الهة الفساد والقذارة والالحاد . . .

ان المجتمع في اثينا زاد سوءا على ما كان منذ الاف السنين .. منذ ان كان البشر الهة فتغير الوضع الى عبادة الشيطان نفسه وعبادة الهوى ..

بعد ان تعود .. افتح القران ثانية واقرأ وانظر اليه .. وانظر اليه يخاطبك بكل روية وهدوء وتفتح نفس .. عن الجاهلية الاولى ..

عن الجاهلية الاولى .. بكل ما فيها .. وتقارن .. هل ما اطلعت عليه في القران يطابق ما رايته قبل لحظات .. سوف تقول .. وفي الجاهلية التي يتحدث عنها القران بعض الاخلاق .. الى جانب ما رايت الى جانب ما شهدت في المجتمع الحديث .

سوف تقتنع ان كلام الله يبقى راسخا قويا في نفسك .. وانه يزيدك صلة به .. وان الذ يرايت يؤكد حقيقة ايمانك ..

لن تتردد وانت تعيد شريط الاحداث الا ان تلعن اليهود فانهم وراء كل ذلك .. وانك لن تتردد أن تلعنهم ثانية وثالثة لانك تعرف انهم يعملون في بلادك الان ما قد نفضوا ايديهم منه في مجتمع اثينا .. انهم يداوون واهلك يستجيبون .. واذا حذرتهم ضحكوا وسخروا .. حتى يكونوا كمن سبقهم .. وتستعيذ بالله وتعزم بعد توفيق الله ان تمنع مجتمعك ان يتردى .. أو ان يضيع ..

مؤتمر وزراء خارجية

من خلال مف

قصة صحفي .. سكران .

● على ظهر باخرة تركية تجوس في البسفور تحمل على ظهرها مجموعة من الصحفيين جاءوا لتغطية أنباء مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السابع المنعقد في استنابول جلس صحفيان من دولتين عربيتين بمامشتان طلست النقاش دائرا حول المؤتمر وتوصياته وقراراته .. اقتربت منهما .. واستمتعت مع الاخر .. لما يدور من حديث طويل .. كان يتحدث عن شعبه وانه أعظم شعب في العالم وعن زعيمه الملهم وانه لم تنجب البشرية قائدا مثله في العصر الحديث وعلى مدى ساعه كاملة كان يتحدث عن سياسة بلاده والحروب التي حصرتها والتي انتصرت فيها بحنكة القائد البطل .. وعندما وصلت الى الامر تناسب تستطرب سيارة خاصه تحملنا في جولة اخرى في السيارة .. كان صاحبنا قد غير طريقة الحديث الى النكته الثقيلة وعلى ان من معنا يتحدث بصوت منخفض او يلوذ بالصمت .. فقد كان هو يجلجل بنكاته ومزاحه الرديء وحان موعد الغداء .. ونزلنا .. على المائدة اكلوا وشربوا من الحرام حتى استخفهم ما شربوا وعدنا للسيارة ثانية .. فبدا صاحبنا يرفع صوته بالغناء .. ولو كان صوته جميلا لهان الامر فانه من جماعة — أنكر الاصوات — وظل يردد ويتسقط على كتف زميله وصراخ من هنا وكذ فمن هناك .. فلم اشك انه قد ثمل .. كانت حالته تدل على وضع سيء جدا .

ثم كانت زيارة قصر السلطان محمد الفاتح وهناك ظهر على حقيقته فلم يعد يستطيع الاعتماد على نفسه في السير .. كانت علامات السكر واضحة على وجهه .. حركاته .. اقول يكاد أن يسقط لولا صاحبه ..

هناك كان أكثر رداءة وهو يعلق على حديث الدليل .. عن الجوارى والغلمان حمدت الله عز وجل على أن وهب الانسان عقلا وسالته اللطف بعباده .

الدنيا تغيرت :

● صفق الضيف القادم لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية للخادم التي كانت تعمل في المطعم وبرجولة زائدة .. جاءت .. وادنت اذنها من فمه .. وفجأة دوت ضحكة قوية وانفجرت المراة تتحدث بلغة انجليزية .. يدل السامع لو لم ير انه امام فارس من فرسان القرون الوسطى يتحدى خصمه .. وطال الحديث وصدرت من للجميع ضحكات هستيريه .. وزاد الطين بله .. فالجو قد بدا — يدوخ — وزاد الصوات .. وفجاة وبحركة تمثيلية قالت المراة .. جدى كان اماما ومؤذنا يدعو لكم .. قال لها .. انت مسلمة .. علي

الدول الاسلاميّة
كرة شاهد

الناس للصلاة وانا كما ترى .. اقدم الخمر نعم : ولكن الدنيا .. تغيرت .

في النوادي الليلية :

أعضاء الوفود ورؤساؤها .. لهم برنامج خاص .. اثناء زيارتهم لاستانبول .. في الليل كان الموعد لزيارة جامع السلطان احمد .. لرؤية ما يسمى بـ ــ الصوت والضوء ــ بعد الانتهاء .. موعد العشاء . السيارة الخاصة تحمل الوفد الى أرقى ملهى ليلي ليسهر هناك ويتناول طعام العشاء ..

مع الطعام .. هناك أشياء اخرى .. الفن .

يتمثل هذا في الرقص والموسيقى بالوان مختلفة .. علق بعضهم على ذلك وقال انه شيء خفيف مرفه للنفس .. سألته اذن ما الشيء الذي تظنه يجدي .. قال : ستربتيز اخر قال : كم هي سماجة منهم ان تنزل امرأة لتخلع ــ جاكيت ــ أحد المسئولين وتأخذه معها الى حلبة الرقص تسهر معه رقصا ..

قلت : أليس هو ما يريدون .. ثم أليس هو النادي الليلي المقرر زيارته كل ليلة .

المؤتمر الخاص :

● مسئول عربي جاء ممثلا بلاده في مؤتمر وزراء الخارجية السابع في استانبول .. ولما رأى ان الجو من حوله لا ينم عن مشاركة اللغة العربية وقف خطيبا واعلن احتجاجه على عدم اعتماد اللغة العربية لغة اساسية في المؤتمر .. وتحدث عن الاسلام مطولا وصلة اللغة العربية به وظن الحاضرون أنه واعظ متحمس يقظ او انه خطيب مفلق .. وارتاح الحاضرون لكلامه ، ورمقته العيون .. لانه دافع عن الاسلام دفاعا جيدا وعن العربية دفاعا مجيدا .. وانبهر الناس بفصاحته .

في اليوم الثاني لم يحضر اجتماعات المؤتمر .. سألوا عنه .. فجاءهم الجواب بانه لا يزال في ثورته واحتجاجه على عدم استخدام اللغة العربية .. أرادوا استرضائه وزيارته .. عندما ذهبوا رأوا رجلا محمولا بين مجموعة رجال .. وكلهم اسف على ما أصابه في هذا الوقت فزعوا واستفسروا عن السبب . قيل لهم .. انه منذ ترك قاعة المؤتمر لزم قاعة الشيطان .. حفت به النسوة من ناحية وزجاجات الخمر من ناحية فما تركته الا على هذه الحاله بعد ليلة مجهدة متعبة .. انه يمثل بلاده في مؤتمر .. الهوى .

سرقوا فراش المسجد ..

● لافتة كبيرة تحمل سهما .. كتب عليها .. المسجد باللغة العربيه والتركية والانجليزية لم نعثر على المسجد حسبما يشير اليه السهم .. سألنا أكثر من عامل في الفندق الكبير والذين يعملون أصلا لارشاد النزلاء

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

. . لما ضاقت بنا سألنا المدير .. قال انهم لا يصلون وبالتالي لا يعرفون المسجد .. وشرح موقعه ..

ذهبنا الى خارج الفندق وادينا الصلاة في مسجد اخر .. في اليوم التالي زاد عددنا لزيارة بعض الاصحاب فذهبنا الى مسجد الفندق .. وهناك كان المسجد مغلقا ... سألنا عن السبب .. جاءت الاجابة مقتضبة .. فيها دعابة لا تخلو من ثقل المزاح .. لقد سرقوا فراش المسجد .

لماذا يحتلون ارض الاسلام :

● حاكم صليبي حاقد على الاسلام واهله .. طائراته تقوم بابادة المسلمين ليل نهار .. وجرائمه واضحة منشورة .. اكثر من دولة عربية خاطبته ان يمنع جيشه من سحق المسلمين .. اعطاهم من طرف لسانه حلاوة حدث وراغ منهم روغان الثعلب .. سفراءه الى مؤتمر استانبول وكلهم مثله في تعصبه لكفره ومع السفراء عدد من الصحفيين .. مهمتهم توضيح الوضع في بلاده ان معاملة المسلمين احسن من معاملتهم في الدول الاسلامية وكل الذي يقال كذب في كذب .. جلس الينا احدهم .. وسأل : من اين انا . فاخبرناه عن جهتنا .. وبدا يروي اكاذيبه ويمدح طاغية بلاده .. لم نسكت وجابهناه بحديث فاضح لما يقومون به .. من تقتيل وتشريد .. لم يقو على المكوث معنا .. تسلل الى مكان اخر .. وتحول الى راصد وعين متنقلة ترقبنا بدانا تزيد من احراقه بالحديث عن قضية المسلمين المعذبين في بلاده من سمح لهؤلاء النصارى الذين يحملون أصنامهم واحقادهم حضور مؤتمر اسلامي وربما عقد المؤتمر لانهم طلبوا شرح قضايا المسلمين في بلادهم من بدري ..

يشوهون التاريخ :

● في الزيارات المخصصة للوفود تلمح ان خطا واضحا يربط بينها .. الا وهو تشويه حقائق الاسلام .. واظهار فساد سلاطين ال عثمان .. وفي الناحيه الاخرى تمجيد الثورة العثمانية ومنهما المخذول .. فتخصص الزيارات الى اماكن بعينها .. مثل المتحف .. ويخصص في البرنامج قسم الحرم — قسم الخزائن .. ليطلعك على ما كان للسلاطين من جوار وغلمان .. وكيف كانت معاملتهم للنساء وتعذيبهم .. وهنا تجلس القهرمانه — وهنا ياكل الخصيان .. ويطوف بك ساعة كاملة تروى فيها الفتاة عن النساء والرجل الرقيع عن الخصيان . لم اشك لحظة منذ دخولي وانا اسمعهما يتحدثان عن هذه الناحيه .. بانهما يعيشان حالة قلـق .

علق احد الصحفيين قائلا : لماذا يركزون على هذا الجانب بالذات ويتعمدون اظهاره قلت له : لانهما يتأسفان أنهما لم يحظيا بين يدى سلطان ليكونا من جواريه وخصيانه

الاصرار واضح وعجيب على اعلام الوفود عن اشياء مصنوعة .. هدفها تشويه صورة السلاطين .. وبالتالي الاساءة الى الاسلام .. متمثلا في ربط حياة السلاطين بالنساء والجواري وحياة الترف والبذخ .

ابطال التاريخ ..

● سمعت الوفود المؤتمرة عن كمال اتاتورك وانقاذه لتركيا وحركته الوطنية الزائفة اكثر مما سمعت عن فتح القسطنطينية وسيرة السلطان محمد الفاتح الذي حقق الله على يديه فتح اكبر حصن للكافرين استعصى على احتلال المسلمين .. وتجاهلوا سيرة السلطان العظيم سليمان القانوني ودوره . ودور السلطان الشهيد مراد الاول وهو يحمي الحدود ويخوض المعارك نشرا للعقيدة الاسلامية .. وفتحا للقلوب ..

علمت الوفود ان البطل الحقيقي هو الذي اعلن سقوط الخلافه ونقل الناس الى حياة الكفر .. وربط مصير دولة الخلافه بحفنة من عرب سار بهم من انحطاط عالمي بأورب وقالوا لهم عن خوارقه ومعجزاته بصدد هدمه لكل ما يمت للاسلام بصلة .

شاهد

وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية

تطرح برنامجاً من ١١ نقطة :

• لتوحيد التصورات الاسلامية

• وبث الثقافة النقية لجمهور الأمة

تعميم اداري رقم ٧٦/٩

انطلاقا من مسئولية الوزارة في نشر الوعي الاسلامي لدى جمهور الامة . بغية ان تتوحد الافكار أمام التحديات المعاصرة . وان تتكتل الجهود تجاه خطر الشرك والالحاد والتحلل باعتبار أن الاسلام دين التوحيد والحق . [illegible] لجمع الامة على كلمة سواء .

فان الوزارة ترى الالتزام بهذه التعليمات :

١ ـ تفقيه المسلمين وتعريفهم حقائق دينهم من كتاب الله وسنة رسوله مع العناية بسلامة العقيدة من الخرافات وسلامة العبادة من المبتدعات وسلامة الاخلاق من الغلو والتفريط

٢ ـ تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الاسلام ورد الشبهات والاباطيل التي يثيرها خصومه لبلبلة الاذهان بأسلوب مقنع حكيم بعيد عن المهاترة والسباب ، ومواجهة الافكار الهدامة والمضللة بتقديم الاسلام الصحيح باعتباره منهج الامة الاصيل الذي ارتضاه الله لها ورضيته لنفسها دينا ، مع ابراز خصائصه من الشمول والتوازن والعمل و[illegible] .

٣ ـ بيان الحلول الاسلامية لمشكلات العصر ومعضلات الحياة وابراز دور الاسلام وصلاحيته كعقيدة وشريعة لكل زمان ومكان .

٤ ـ التركيز على مواجهة خطر الشرك والالحاد والفساد والتحلل الخلقي الذي يجتاح العالم الاسلامي .

٥ ـ جمع الامة على الاصول الموحدة وعدم اثارة الامور الخلافية .

٦ ـ العمل على غرس الالفة والمحبة بين المسلمين جميعا وتجاوز كل ما من شأنه تفرقة الصفوف .

٧ ـ عدم التعرض لفقهاء المذاهب وعلماء الحديث ورجال السلف الصالح بالنقد والتجريح لان لكل مجتهد أجره .

٨ ـ عدم الافتاء بالشاذ من الاراء والمرجوح من الاقوال في المذاهب والاقتصار على القول الراجح والرأي المفتى به .

٩ ـ الالتزام بالاحاديث الصحيحة والحسنة فقط وعدم اللجوء الى غيرها مهما كانت الاسباب

١٠ ـ عدم الاستشهاد بالقصص المخترع والاسرائيليات المدسوسة والحكايات المكذوبة والمبالغات المذمومة وكل ما لا يسنده نقل صحيح أو عقل سليم .

١١ ـ عدم الاستشهاد بالرؤى والالهامات والخواطر لانها ليست من ادلة الاحكام الشرعية ،

وكيل الوزارة
محمد ناصر الحمضان

العلامة الشيخ

فقيد العلو والـ

رحماك يا رب ، فالحمد لك على حال، لك ما اخذت ، ولك ما ابقيت ، وكل شيء عندك بمقدار سبحانك ، لا راد لقضائك . ولا مبدل لكلماتك، قدرت وقضيت ، فنفذ قضاؤك ، وجرى قدرك ، فتباركت وتعاليت .

اكتب هذه الكلمه اليوم ارثي فقيدالعلم والدعوة والبيان ، فضيله العلامه المرحوم الشيخ سعدي يلسين رحمه الله ، واني لاحس خلال ذلك بفتك الموت في قيادتنا العكريه ورجالاتنا .. فيتمثل لي معنى الحديث الصحيح : « ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء » .

يا لله ! لا يمضي عام او اقل من ذلك حتى ينتزع الموت من بين رجالنا – وما اقلهم – عالما او مجاهدا او داعية ، في وقت تشتد فيه حاجة المسلمين الى امثالهم ، ووجدتني اردد قول الشاعر :

فما للمنايا اغفلت كل ناقص
ونقبن في الآفاق عن كل فاضل
على الرغم من أنف العلا سبق الردى
بكل كريم الفعل حر الشمائل
على ان من امتته لبس بخالد
ولبس امرؤ يرجو الخلود بعاقل

فبالامس فقدنا الهضيبي والحسيني ومالك بن نبي ، ومن قبلهم فقدنا السباعي والجلاد ، وها نحن أولاء اليوم نفقد سعدي ياسين .

رايت المنايا تصطفي سرواتنا
كان المنايا تبتغي من تفاخره

لقد جمع الشيخ سعدي – رحمه الله – صفات قل ان تجتمع في عدد كبير من الرجال ، فهو عالم مجاهد خطيب محسن كريم .

ولد رحمه الله في العقود الاولى من هذا القرن الهجري الذي نشهد نهايته الان في دمشق الشام .. وتلقى علومه فيها ، وكان من شيوخه علامة الشام الشيخ محمد بهجة البيطار مد الله في عمره والشيخ أمين سويد والشيخ محمود ياسين والشيخ عبد القادر الاشهب (شموط) والشيخ عبد الله المنجد وغيرهم رحمهم الله ونبغ في وقت مبكر لما حباه الله من الذكاء النادر ، والحافظة القوية ، والفكر النير ، والشخصية المستقلة .. فراى في بلاد الشام عددا من البدع يحسبها الناس من الدين ، وما هي من الدين فانكرها اشد الانكار ، بسريرته النقية ، وروحه الابية ، وتفكيره السديد ، ورايه الرشيد ، ثم راح يبين شذوذها مستدلا بالكتاب والسنة ، ويعلن أن الدين الحق بريء من كل هذه الخرافات والاباطيل ، واستمر في طريقه يقول ما يعتقد ، ويصدع بالحق في وجه الباطل بالحكمة والاسلوب الحسن ، لا يخشى في الله لومة لائم .

لقد ارتفع سعدي عن مستوى كثير من معاصريه من العلماء الذين كانت مهمتهم تسويغ الانحراف ، و (تبرير) الخطا ، والتماس التأويل ، فانف من هذا كله اشد الانفة ، وراى فيه ضعفا لا يليق بالعلماء، والتواء لا يتفق مع من يدعي انه يدعو الى الله ، فسلك سبيلا آخر .. ولم يصده عن طريقه اغراء مهما بدا عظيما ، فلقد زهد بالسمعة الكبيرة ، والمكانة الرفيعة ، والتاويل الجليل .. ولم يصده ايضا ترهيب مهما جل في عيون الناس ، فلقد لقي اعراضا من ذويه ولداته ، فما زاده ذلك الا تصميما على المضي في الطريق ، واباء على اباء ، وترفع عن هذا الاستخزاء، الذي كان يظهر به بعض اهل العلم .

حدثني مرة انه لمس من جاهل تطاولا عليه ، وكان هذا الجاهل يدعي للنبي

سعدي ياسين

... دعوة

بقلم: محمد الصباغ

صلى الله عليه وسلم مالا ينبغي له ، فانطلق اليه ، وقد استعد لتاديبه باليد وغير اليد ان احوج الامر ، وقرر الحق الذي يدين الله عليه .. فما كان من هذا الجاهل المتطاول الا أن تضاءل وتصاغر ، واعترف بالفضل لصاحبه ، واعتذر عما بدر منه .

ثم ارتحل الى بيروت ، واتخذها موطنا له ، يدعو فيها الى الله عز وجل ، ويخطب الناس ، وتفيم الدروس ، وينبه أبناء المسلمين الى الخطر الذي ينتظرهم باعراضهم عن دين الله .. فما أتيحت له مناسبة يتكلم فيها الا تكلم .. حتى كان يدرس أحيانا في بعض المدارس التي تحوي من ابناء المسلمين العدد الوفير كان يدرس فيها بالمجان معلما وموجها وداعيا الى الله .

● كان ـ رحمه الله ـ عالما جليلا ، متعمقا في العلوم الاسلامية من تفسير وحديث وفقه وأصول وعقيدة .. وكان في استحضاره لدقائق هذه العلوم آية من آيات الله ، ولم يكن علمه جامدا يحبس صاحبه في اطار كتاب ، ولكنه كان يأخذ بيده الى الحياة المستقيمة التي تنسجم مع العقيدة الانسجام التام ، ولذلك فقد كان يشارك في الحياة مشاركة فعالة ، ويتصل بالصحف والمجلات قارئا ثم كاتبا ، ويحضر المؤتمرات مناقشا ومقترحا ومحاضرا ، ويخاطب الجماهير من خلال محطات الاذاعة متحدثا .

● وكان ـ احسن الله جزاءه ـ مؤلفا موفقا ، وقد ترك عددا من الكتب اهمها :

١ ـ « البرهان على سلامة القرآن ، من الزيادة والنقصان » .

٢ ـ « الدليل القوي ، على امية وعظمة النبي » .

٣ ـ « النبوة اصلاح تقتضيه رحمة الله » .

٤ ـ « الايضاح في تاريخ الحديث وعلم الاصطلاح » .

٥ ـ « الاسلام وارتياد القمر » .

٦ ـ « رسالة في الترف وانه محض التلف » .

● وكان خطيبا مصقعا ، يرتجل الخطب البليغة المحكمة ، في الموضوعات التي تشغل اذهان الناس يمليها فكر سليم ، وقلب حاضر ، وفيها العلم الغزير النافع ، والحماسة المؤثرة ، والنصح الصادق ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، يعرض أفكاره فيها ببيان مشرق واضح ، واسلوب ميسر أخاذ ، وبلغة العصر ، وكان القاؤه رائعا يشد السامعين اليه بتأثره بما يقول ، وانفعاله به وتجاوبه معه .

● وكان ـ غفر الله له ـ شاعرا محسنا ، وقفت على عدد من قصائده ، وسمعت منه بعض المقطوعات فراعني من ذلك الاسلوب الجزل ، والصورة الموفقة ، والوصف الدقيق ، وأني لارجو ان يعمل بعض محبيه واصدقائه وتلامذته على نشر ديوانه عرفانا بفضله .

● وكان قارئا للقرآن مجيد القراءة ، حسن المخارج ، متين الحفظ ، من أقدر العلماء على الاستشهاد بآيات القرآن في الموضع المناسب ، وقد حضرت مرة مجلسا في داره يقرىء فيه بعض الشباب القرآن ، ويبذل عنايته في تصحيح قراءتهم .

● وكان زينة المجالس ، لا يمل سامعوه

البقية ص ٣١

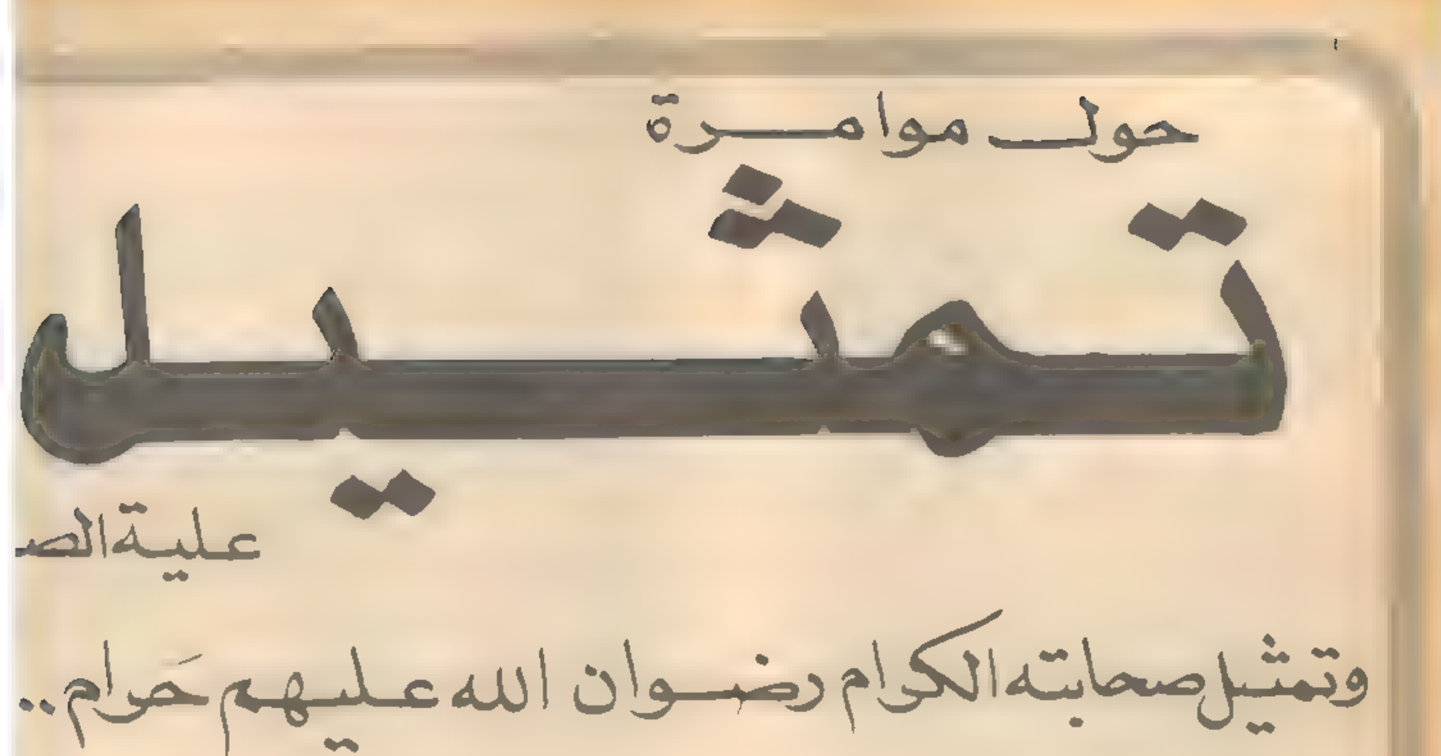

وأما تمثيل آل بيت نبينا ، فهو كذلك استهتار بهم وسوء أدب معهم ، لم يطهرهم من رجس اللعب والمجون ومن الكذب عليهم ، والافتراء بالقول والحركات والملامح والشارات من مثلهم أو مثل واحدا منهم وقد قال تعالى : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا » . وقد ورد تفسير الآية عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فيما صح عنه وتواتر ورواه عنه عشرة من الصحابه رجالا ونساء ودونته عنهم أمهات السنة.

فمن أم سلمة أم المؤمنين عند سنن الترمذي وصححه ، وصحيح الحاكم ، وسنن البيهقي ، وغيرهم قالت : في بيتي نزلت : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت » . وفي البيت فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام ، مجللهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكساء كان عليه ثم قال : هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

وروته عائشة ام المؤمنين عند احمد في المسند ، ومسلم في الصحيح ، ورواه ابو سعيد الخدري عند معجم الطبراني . وسعد عند صحيح الحاكم . وواثلة بن الاسقع عند أحمد في المسند ، والحاكم في الصحيح ، والبيهقي في السنن ، وغيرهم . وأنس عند جامع الترمذي وصححه ، ومسند احمد ، وصحيح الحاكم وغيرهم .

وزيد بن ارقم عند صحيح مسلم . وابن عباس في معجم الطبراني ودلائل ابي نعيم ، ودلائل البيهقي وابو الحمراء عند تفسير ابن جرير ، وتفسير ابن مردويه قال الترمذي وفي الباب عن معقل بن يسار فهو روايه اعشر متواتر قال ابو العباس ابن تيميه ، وقد اوجب الله على جميع الخلق رعاية حرمة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، في اهل البيت والاصحاب ، بمالا خفاء به على احد من علماء المؤمنين .

فحرمتهم حرمة رسول الله ، ومحبتهم محبه لرسول الله ، والادب معهم ادب مع رسول الله صلوات الله وسلامه عليه . ومن مثلهم او مثل واحدا منهم لم يحترم رسول الله ، ولم يحبه ، ولم يتادب معه ، وكان من العصاة المستهزئين ، وعليه ما على العصاة والجناة من أدب وتعزير .

وآل البيت قد أمر النبي صلوات الله وسلامه عليه بالتمسك بهم ، وقرن التمسك والهداية بهم ، بالتمسك والهدايه بكتاب الله ، وان التمسك بهما منقذ من الضلال ، وانهما لن يفترقا الى يوم القيامه ،

الرسول

لاة والسلام

ان يقدم اناس على ذلك وهذا هو الدليل .

الحلقة الاخيرة

الى لقاء رسول الله بهم في الجنة قال ذلك وخطاب به في مائة ألف او يزيدون من اصحابه يوم حجة الوداع . ورواه عنه جماعة من الصحابة ، وقرن النبي صلى الله عليه واله وسلم حبه بحب الله ، وحب آل البيت بحبه .

فعن أبي سعيد الخدري وزيد بن ارقم قالا : قال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، أحدهما اعظم من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض . فانظروا كيف تخلفوني فيهما ؟ اخرجه الترمذي في السنن وحسنه .

ورواه جابر بن عبد الله فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع – يوم عرفة وهو على ناقته القصواء – يخطب ، فسمعته يقول : يا أيها الناس اني قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي اخرجه الترمذي في السنن وحسنه وقال : وفي الباب عن ابي ذر ، وحذيفة بن اسيد . وصححه أئمة الحديث ونص على تواتره الحافظ الذهبي وغيره .

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : احبوا الله لما يغذوكم من نعمه ، واحبوني بحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي، اخرجه الترمذي في السنن وحسنه ، والحاكم في الصحيح .

فمن مثل آل البيت لم يتمسك بهم ، ولم يهتد بهديهم ، ولم يقرنهم بالقرآن الكريم اهتداء وأسوة ، وكان متلاعبا ماجناعاصيا لرسول الله عليه الصلاة والسلام ، ووجب عليه لذلك العقوبة والتعزير .

وتمثيل الصحابة كذلك مجون ولعب ، قد اعرض عن حبهم واحترامهم من مثل بهم ، وكذب في تمثيله عنهم وافترى عليهم بتخيلاته عنهم قولا ، وبحركاته التمثيليه لهم فعلا ، وارتكب فاعل ذلك ، المستهتر بهم مخالفة الله تعالى في رضاه عنهم مهاجرين وانصارا ، واستبدل الدعاء لهم كما أمره الله ، باللعب بهم ، وعدم الادب معهم . قال تعالى : « والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه . وقال « للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولايجدون في صدورهم حاجه مما اوتوا ويؤثرون على

حول مؤامرة تمثيل الرسول

عليه الصلاة والسلام

انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ، والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم » .

وقد اوصى بهم صلى الله عليه وسلم، وامر أن لا يتخذوا غرضا وهدفا في اللعب والاستهتار بهم ، واوجب حبهم ، وقرنه بحبه ، وحرم بغضهم ، وقرنه ببغضه ، وجعل اذاهم اذاه . فعن عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . اوصيكم باصحابي . رواه احمد في المسند والترمذي في الجامع ، والحاكم في الصحيح ، وعن عبد الله بن المغفل المزني قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
الله الله في أصحابي ، لا تتخذوهم غرضا بعدي ، فمن احبهم فبحبي احبهم، ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن اداني فقد اذى الله ، ومن اذى الله يوشك ان يأخذه . رواه احمد في المسند والترمذي في الجامع .

وقد قال ابو العباس ابن تيمية : قد اوجب الله على جميع الخلق رعاية الحرمه في أهل البيت والاصحاب مما لا خفاء به على احد من علماء المؤمنين . فتمثيل الصحابه لعب بهم ، ومن اتخذهم هدفا وغرضا للعبه أبغضهم ولم يحبهم ولم يقم بحقهم، فكان في ذلك اذاهم ، ومن آذاهم آذى رسول الله ، ومن اذى رسول الله اذى الله ، ومن اذى الله يوشك أن يأخذه الله وينتقم منه ، ولكن الله يمهل ولا يهمل حتى اذا أخذ الفاجر لم يفلته ، وجعله عبرة للمعتبر .

فتمثيل رسول الله موجب للعنة الله ، ويعاقب بالنفي مع اللعنة . وتمثيل آل بيت رسول الله موجب لغضب رسول الله مع التعزيز . وتمثيل أصحاب رسول الله اذاية لرسول الله واذاية رسول الله مقت ومع المقت التعزيز . كل هذه العقوبات والتعزيزات اذا كان الممثل يلعب ، أما اذا كان يستهزىء فالاستهزاء برسول الله وما كان بسبيل من رسول الله كفر وردة، وعقوبة ذلك القتل بلا استتابة .

« فاصدع بما تؤمر ، واعرض عن المشركين ، انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها آخر فسوف يعلمون » « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ، ولكن المنافقين لا يعلمون » .

فجر يوم الاحد ٥ ربيع النبوي ١٣٩٣ هـ
مكة المكرمة

نقلا من مجله رابطه العالم الاسلامي العدد التاسع ـ السنه الحادية عشره ـ ذو القعدة ١٣٩٣ هـ

مراجع الحكم والفتوى

١ ـ كتاب الله .
٢ ـ تفسير ابن جرير .
٣ ـ تفسير القرطبي .
٤ ـ صحيح البخاري .
٥ ـ صحيح مسلم .
٦ ـ صحيح الحاكم .
٧ ـ جامع الترمذي .
٨ ـ مسند احمد .
٩ ـ دلائل النبوة لابي نعيم .
١٠ ـ دلائل النبوة للبيهقي .
١١ ـ سنن البيهقي الكبرى .
١٢ ـ مجمع الزوائد للهيثمي .
١٣ ـ فتح الباري للحافظ .
١٤ ـ شرح مسلم للنووي .
١٥ ـ عارضة الاحوذي لابن العربي
١٦ ـ الاستيعاب لابن عبد البر .
١٧ ـ الاصابة للحافظ .
١٨ ـ الصارم المسلول لابن تيمية .

العلامة الشيخ سعدي ياسين

من حديثه لطلاوته وحلاوته وروعته واستحواذه على اعجابهم .. فمن طرفة ادبية ، الى واقعة تاريخية ، الى آية قرآنية ، الى مقطوعة شعرية ، الى حادثة اجتماعية واقعية ، الى زجل عامّي ، الى شعر نبطي بدوي ، الى مثل سائر ، الى حكم شرعي ، الى حديث نبوي .

وكان اذا تكلم عن حادثة قديمة يرويها بطريقة جذابة حتى تظن انها وقعت قريبا، وهذا يدل على ما سبق أن ذكرنا من امتلاكه لحافظة نادرة المثال .. اذ لا يزال يمطرك بوابل من النوادر والطرف والاخبار حتى لتحسب انه قد حفظ « العقدالفريد» و « عيون الاخبار » وما يزال ينشدك من شعر ابي تمام وابي نواس وابي الطيب واضرابهم حتى يستقر في ذهنك انه يحفظ دواوين هؤلاء الشعراء جميعا .. وكذلك كان شانه في روايات المؤرخين والمفسرين والمحدثين وأقوال العلماء .

● وكان – احسن الله مثوبته – محسنا كبيرا ، يرعى الفقراء ، ويتفقد المحتاجين ، ويسهم في معونتهم ، على قلة ذات يده ، وكان يشارك في الاعمال الخيرية جمعا وتوزيعا وتنظيما ، وبلغ في الجود الغاية ، معلما كان يفد على بيروت عالم او داعية يقوم بينه وبينه معرفة دون أن يدعوه الى داره . وقد ضرب بذلك المثل الحي للعلماء ليكونوا موضع القدوة والاحترام ، أما ان يكون العالم آخذا ولا يكون معطيا فهذا من أهم أسباب الاساءة للعلم والدعوة

● وكان – أمطر الله عليه شآبيب رحمته ورضوانه – مجاهدا ، يحمل روح الشباب الوثاب ، لا يضعف ولا يلين ، كان كذلك في بداية عمره ، وبقي كذلك حتى آخر أيام حياته .

وجاء حين من الدهر غلا الناس في حب طاغية جبار ، وصار دعاته السفهاء ، وابواقه المأجورون يمشون في الاسواق ينشرون صوره، ويرفعون ذكره، ويلهجون بالثناء عليه .. وكان من جراء ذلك ارهاب مكري جعل كثيرا من الواعين يلوذون بالصمت اولا ، ثم ينهارون أمام الباطل ، ويستخزون في مواجهته : واستكان نفر منهم ، فذهبوا يداورون ويمالئون ، يسبقون في تيار المجاملة ، وينحرفون في سبل النفعية ، رغبة منهم في ابتغاءاعراض دنيوية يستكثرون منها ، ومحافظة على مصالحهم الشخصية ، وخوفا من سفاهة السوقة وبطش السفلة .. ووقف فقيدنا الكبير يؤثر رضوان الله والدار الاخرة على رضا الناس وحطام الدنيا الفانية ، ومنافعها الموقوتة ، وانطلق يقول الحق الذي يعتمد بالحكمة ، ويأبى الانصياع لرغبات الاوباش الرعاع ، ولا يخشى في الله لومة لائم . ومن صدق مع الله ألقى عليه المهابة ، وصانه من كيد الاعداء الظالمين « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه » وهكذا كان حال الشيخ – رحمه الله – مع هؤلاء القوم .. فلقد هابوه ، واحترموه ، ولم يجترئوا على مقامه . وكان حربا على البدع ، وما كان يقر شيئا منها ما وسعه ذلك .. وان هذا الجهاد لا يعرف قدره الا من عاش في سنات المتدعة .

وكان يقول الحق لا يمنعه من ذلك صداقة صديق ، ولا قرابة قريب ، ومن ذلك هذا الموقف الكريم :

كنت معه مرة في حفلة عقد قران في دار صديق عزيز ، وكان في المدعوين رجل من الصالحين ولكنه لا يعلم من الحديث الشريف شيئا ، وتربطه بفقيدنا آصرة الصداقة والود ، وتكلم هذا الرجل الصالح، فروى حديثا موضوعا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو « خيركم بعد المائتين من لا زوجة له ولا ولد » ، فلم يجامله .. ولم يسكت .. وانما كان مثال العالم الجرىء في الحق ، اللبق في اعلان الرأي الصواب ، معلق على كلامه بلطف . وقرر أن الحديث مفترى مكذوب ، ولا تصح نسبته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونبه الى معارضته لمقصد من مقاصد الشريعة الاسلامية وهو حفظ النسل ورعايته .

● رحم الله استاذنا ابا هشام .. فلقد لقي ربه في ظرف عصيب على المسلمين في كل مكان ولا سيما في لبنان من بلادالشام، حيث الرصاص والدماء ، والفتك والقتل، والسلب والنهب ، تنفيذا لمكر اسود بخططه اعداء الاسلام .. وكان قلبه الكبير يتفطر على هذا الواقع الاليم .

غفر الله له زلاته ، وزاد في حسناته ، واسكنه فسيح جناته ، واعلى في الفردوس درجاته ، وعوض المسلمين بفقده الخير .

وانا لله وانا اليه راجعون ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

الصومال

في قبضة الحكم

النظام العسكري .فرض الماركسية على الن

بعد استيلاء الجيش على السلطة عام ١٩٦٩ واعلانه اعادة الحكم الصحيح للوطن ، وازالة الفساد والقبلية ، استقبل الشعب الصومالي هذا الاستيلاء بالتأييد والترحيب ، على امل ان يتحقق تصحيح الاوضاع المضطربة ، ولكنه فوجىء بعد مضي اقل من سنتين فقط ان مسار الثورة باخذ اتجاها غريبا على الشعب الصومالي ، وان كل الوعود البراقة من اشاعة العدل والمساواة والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص ، وازاحة القبلية والمحسوبية لم تكن الا شعارا يخفي الاتجاه الشيوعي الدكتاتوري .

ففي عام ١٩٧١ اعلنت الماركسية اللينينية كنظام للحكم في الصومال بواسطة مجلس ما سمي بالثورة ، وبدات التطبيقات البشعة للماركسية على الشعب الصومالي وعلى نمط حياته ، فقد بدات :

اولا : بتدفق جحافل الخبراء الروس من العسكريين والمدنيين على الصومال باسم المساعدة على تطوير اقتصاديات البلاد ، وتطوير نظام الدفاع الى غير ذلك من المسميات ، وبذلك وضعت اجهزة الامن وقيادة الجيش والمراكز الحساسة للامن القومي تحت اشراف الروس الفعلي .

ثانيا : منح الروس قواعد عسكرية اقاموها هم بانفسهم ، في المواني الشمالية كما منحوا قواعد برية وبحرية ومطارات عسكرية وتسهيلات دفاعية او هجومية في جنوب البلاد .

ثالثا : تصفية العناصر الوطنية من قيادات الجيش اما بتسريحها او باعتقالها ، او نفيها الى سيبيريا واحلال افراد من قبيلة مريحان وهي قبيلة سياد بري في المراكز القيادية الحساسة في الجيش لضمان عدم تمرده مع ترقيتها بصورة استثنائية مجاوزة كل الاعراف العسكرية .

رابعا : اعطاء صلاحيات وسلطات واسعة للجماعات الموالية للروس حتى يمكن لهم القيام بتحويل المجتمع الصومالي الى مجتمع شيوعي بادئة :

ا – بتفكيك اواصر الاسرة الصومالية ، وذلك عن طريق ندوات تمام لانتقاد انماط السلوك الاسلامي القائم على احترام الابوين واحترام الاسرة وتقاليدها وعلاقاتها الاجتماعية .

ب – بتشجيع روح التمرد على سلطة الابوين وانتقاد سلوك الكبار باعتبارها بقايا مخلفات رجعية .

ج – باصدار التشريعات التي تحد من حقوق الزوج التي منحتها له الشريعة الاسلامية الغراء وتشجيع المراة على التمرد على هذه الحقوق .

د – باصدار قانون جديد مستمد من قانون الاحوال الشخصية الروسي مسائل الزواج والطلاق والنفقة والحضانة وبالغاء النصوص القرآنية في الميراث الاسلامي وما ينتج عن ذلك من اعدام عشرة من العلماء واعتقال مئات غيرهم دون محاكمة .

هـ – فتح معاهد ايديولوجية للفكر الماركسي وتدريس اصوله اجباريا في المدارس العامة .

و – اغلاق المعاهد الدينية الاسلامية وتقليل حصص اللغة العربية . كما وضعت جميع المدارس العربية تحت السيطرة الحكومية لاحكام الرقابة عليها .

خامسا : وضع التجارة الخارجية والداخلية تحت سيطرة الحكومة . مما نتج عنه اختفاء السلع الاستهلاكية وارتفاع اسعارها وظهور السوق السوداء ومضاربة رجال السلطة فيها للاثراء غير المشروع .

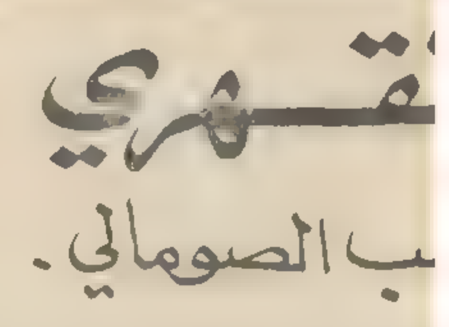

مما ادى الى ظهور طغمه عسكريه مترفة تتمتع بكل شيء بينما الشعب غارق في الفقر والحرمان . وليس سرا أن المساعدات العينية وغير العينية التي قدمتها الدول أثناء المجاعة للشعب الصومالي قد ذهبت أجزاء كبيرة منها الى جيوب العسكريين

وازاء سخط الشعب وانعدام الامن والعدل ، ازدادت المعتقلات ، كما ازداد نفوذ وسلطات رجال المباحث والمخابرات الذين يعيثون فسادا في أعراض الناس وأموالهم كما ازداد ارهابهم وقمعهم وهم يعتقلون أي شخص ولأي سبب وفي أي وقت من أوقات الليل والنهار . وقد ظهرت أيضا فرق الاعدام السرية والعلنية كما نفي كثيرون من عناصر الجيش والشرطة الى سيبيريا باسم التدريب ، كذلك هرب كثير من المثقفين ورجال الاعمال والموظفين والطلبة الى البلدان المجاورة ومن المؤكد أن هذه الجرائم ، قد بدأت تثير الانتقادات الواسعة في البلدان العربية المجاورة والعالم الاسلامي ، لذلك قدمت الحكومة العسكرية في الصومال فجأة طلبها للانضمام الى جامعة الدول العربية ، فاعلن عن قبولها في فبراير عام ١٩٧٤ . وكانت تستهدف من وراء ذلك هدفين ، أولهما ، امتصاص السخط العام الذي شمل الصومال كله ، والانضمام الى الجامعة العربية كان مطلبا قوميا عزيزا ، وبذلك تقلل من هذا السخط العارم ، وثانيهما اظهار نفسها في العالم العربي بمظهر الحريص على الاماني القومية للشعب الصومالي بضمه الى ركب امته العربية ، والدليل على ان هذه الخطوة من جانب الحكومة العسكرية لم تكن مخلصة لوجه العروبة انها كانت تعمل في نفس الوقت ضد التراث العربي والاسلامي ، وأنها لم تجعل حتى بعد الانضمام الى الجامعة العربية اللغة العربية اللغة الرسمية للبلاد ، كما يقتضي ذلك ميثاق العضوية في الجامعة ، كما أنها لم تحاول التعريب سواء في دواوين الحكومة أو التعليم ووسائل الاعلام ، كذلك أخلت حكومة العسكر بازدواجيتها المعروفة بارسال وفود الى عواصم الدول العربية طلبا للمساعدات في الوقت الذى تحطم فيه ملامح الوجود العربي في الصومال .

والمؤسف أن الطغمه العسكريه تعتقد انها تستطيع خداع الامة العربية بمسلكها المنافق المزدوج ، وتعزو مساعدتها من قبل العرب الى نجاح سياستها الازدواجية ، وجه للعرب وآخر لدى الروس وآخر لدى امريكيا .

والحقيقة أن هذه الازدواجية ان دلت على شيء فانما تدل على التخبط السياسي والارتجالية في اتخاذ القرارات السياسية التي اصبحت الطابع المميز للسياسه الصوماليه الحاليه . كما تعتقد الطغمة العسكرية أن سياسة التحرك الدائم والطيران المستمر للوفود المتبددة الى العواصم العربية طوال العام هو أضمن وسيلة لتكميم أفواه الشعب الصومالي واتقائه عاجزا عن الحركة والتصرف . والواقع أن اقتصاديات البلاد المتدهوره وتضخم العجز التجاري بميزان المدفوعات الذي وصل الى ٦ بلايين من الشلنات الصومالية كان كفيلا بالاطاحة بها ، ولكن الروس الذين يستثمرون موقع الصومال الجغرافي في هذه البقعه الحساسه من العالم لمد مطامحهم على كل من افريقيا وشبه الجزيرة العربية والبحر الاحمر من ناحية ومراقبة الاسطول الامريكي في المحيط الهندي من ناحية أخرى ، هؤلاء الروس يمدون وسائل البقاء لنظام الحكم الذي أتاح لهم كل هذه الامتيازات الاستراتيجية والوجود المستمر على مقربة من ثروات الجزيرة العربية والقارة السمراء .

ومن المفارقات المؤلمة ان بعض الدول العربية عطفا على الشعب الصومالي تقدم أيضا المساعدات المادية التي تمكن الطغمة العسكرية من البقاء في الحكم .

ان مراجعة الحكومات العربية لسياستها تجاه الحكم القائم في الصومال واجب تقتضيه الاخوة الاسلامية والعروبة والانسانية .

سجن الدعاة على اسلامهم شرف

اعرض عن الغيد واحذر صوله المقل
واصرف هوى القلب عن مستنقع الزلل
وارنا بشعرك عن هجر تيث به
افكا من الهجو أو محشا من الغزل
وصغ به حكما جلى تفيد بها
فنا من القول او ضربا من المثل
واشحذ به همم الفتيان واعل بها
عن مستوى الارض فوق الكوكب الزحل
واصرف عنان القوافي نحو مهزلة
تحاك بالمغرب الاقصى — على عجل
لعصبة من دعاة الحق — عاملة
تدعو الى النور في عزم وفي امل
قد ساءهم أن يكون الكفر في دعة
وان يصاب بنو الاسلام بالعطل
وان يداس على الاعراض في ضعة
وان يبشر بالالحاد في دحل (١)
وان تضلل افهام وافئدة
عن الحنيفة في زيغ وفي خلل
مصاح اهل العلا والدين في حرب
وضج أهل النهى والراى — في عذل
يا ضيعة الجهد في الاولاد نفتنهم
عن الهدايه بالالحاد والجدل
يا حسرة النفس في الفتيان نبعثهم
الى المدارس للاغواء والدجل
ايبذل الشعب في التعليم قوته
لينعم « الروس » « والاذناب » بالنفل
ماذا افدنا من التعليم في حجج
عشر وعشر مضت بالكد والملل
الا السفاهة في الاحلام — بارزة
والاستهانة بالاخلاق والمثل
حتى اذا هب منا فتية نجب
يدعوننا للهدى بالقول والعمل
منها جهم ثقة في الله نادرة
وشرعه نشأت بالحق في الازل
فكر وتربية بل منهج مرن
وخطة قبست من منهج الرسل
فاستبشر الناس خيرا من مبادئهم
واعرضوا عن دعاة الافك والخطل (٢)
وانضم للرشد جمع من شبيبتنا
وناصروا الملة الغرا سلا وجل

فصار لله ذكر في مدارسنا
وانعمت انفس الاحوان بالامل
في كل حي من الاحياء اندية
يقام فيها بامر الله في رتل (٣)
قد عاد للعلم شأن في مساجدنا
فأمها الناس بعد الهجر للنهل
فاستاء من عودة الاسلام شرذمة
ممن تمركس او موى على وهل (٤)
فحاربوه على مكر وفي ضجر
وهادنوه — على حرد — الى اجل
حتى اذا اغتيل علج ملحد دنس
وباء بالاثم والخسران والرعل (٥)
لووا اصابعهم مكرا الى فئة
من الدعاة — على ضغن وفي نغل (٦)
ماحد ثائرهم واشتد سعمهم
وارتج مجلسهم بالزور والدغل (٧)
اوحوا الى زمرة البوليس في حنق
فشايعوهم على التزوير والدال (٨)
مما مضت غير ساعات لمصرعه
حتى فشت فريسه الاوغاد والسفل
مطاردوا من حماة الدين طائفة
واودعوا السجن اخراهم بلا مهل
وساوموا البعض منهم في مبادئهم
فلم يبوئوا بغير الهزء والهزل
واهدروا حرمة الابيات في حنق .
ومزقوا كتب الاسلام من حذل (٩)
صبرا بني الدعوة الغراء ان لكم
فيمن مضى انبياء الله والرسل
لاسوة بالذي عانوه من كرب
وما دهاهم من الارزاء والنكل
لم ييأسوا للذي لا قوة من عنت
ولا استكانوا الى الاعداء والعطل
ان يظهروا فبفضل الله فوزهم
أو يقتلوا فالى الفردوس في جذل
هذا الطريق فمن يسلكه في رشد
على هدى الله لم ييأس ولم يبل
سجن الدعاة على اسلامهم شرف
وغيرهم انما « يرعى مع الهمل (١٠) »
صبرا — دعاة الهدى — صبرا فلا تهنوا
مكر الغواة الى الاخفاق والفشل

محمد احمد السوسي — **عضو مكتب جمعية الشبيبة الاسلاميه**

الدار البيضاء — المغرب

١ — دحل : خداع ومماكسة .
٢ — الخطل : الخطأ .
٣ — الرتل : التنسيق والتنظيم .
٤ — الوهل : الضعف والضلال .
٥ — الرعل : بالسكون وحرك لضرورة الوزن : الطعن الشديد والضربة القاضية .
٦ — النغل : سوء النية .
٧ — الدغل : الافك والبهتان .
٨ — الدال : المخاتلة .
٩ — الحذل : السخط .
١٠ — الهمل : السدى المتروك .

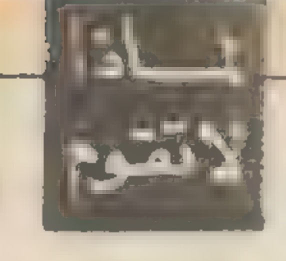

وحدة اسلامية ولو اقتصادية

عوامل التكامل والاكتفاء الذاتي في العالم الاسلامي

بقلم : عبدالله خليل شبيب

ليس بدعا ان نقول ان العالم الاسلامي يملك من الامكانات الحضارية والبشرية والمادية والفنية والتاريخية والاستراتيجية ٠٠ ما يؤهله للتكامل وللاكتفاء الذاتي ٠٠ بل وتصدير الخيرات للعالم ٠٠ وما يجعله يستطيع تكوين اقوى وارقى دولة في العالم المعاصر ٠ لو رزق ادارة حكيمة مخلصة ، وارادة قوية حازمة ٠٠ وقيادة متحررة من كل الضغوط مؤمنة لا تخاف في الله لومة لائم ٠٠ تسير بالامة قدما الى الخير والسعادة الدنيوية والاخروية ٠

ولكننا نود ـ بين الفينة والاخرى ـ التذكير بهذا ٠٠ عسى الله ان يفتح قلوبا غلفا ، واذانا صما ، وعيونا عميا ٠٠ وعسى ان تتحول المؤتمرات وقراراتها الى عمل حقيقي متحرك ٠ وتنفيذ مخلص ٠٠ وليس مجرد حبر على ورق ٠

المساحة (١٢ مليون ميل)

فالعالم الاسلامي يشغل رقعة ضخمة تزيد على اثني عشر مليون ميل مربع من اغنى ارض الله موارد طبيعية ، واخصبها ارضا زراعية واستراتيجية ونقاط مواصلات والتقاء وتجميع وتوزيع ٠٠ لتوسطه هذا العالم ٠

السكان (ثمانمائة مليون نسمه)

ويسكن تلك الرقعة نحو ستمائة مليون مسلم من اصل ثمانمائة مليون هم كل مسلمي العالم ٠٠ والباقي اقليات في اقطار تسكنها اغلبيات غير اسلامية ٠

وتبلغ نسبة المسلمين نحو ٢٠ بالمائة من مجموع سكان العالم ٠٠ وفيهم من الطاقات البشرية ٠ والعبقريات الانسانية عدد ضخم يمكن لو تجمعت جهوده وتلاقت ٠ لاقامت اعظم حضارة مدنية تكنولوجية في العالم ٠٠ يصبح معها التقدم العلمي الحالي بسيطا وبديهيا ٠

الايديولوجية الحضارية (الاسلام)

كما ان اهم ثروة يملكها هذا العالم الضخم هي الايديولوجية الحضارية الراقية التي يحتاجها العالم المعاصر ـ ويحتاجها الانسان كل حين ـ لتنقذه من وهدة الضياع والضلال ٠٠ وتوجه طاقاته الى التعمير لا الى التدمير ٠٠ وتسمو بروحه وبانسانيته عن البهيمية الهمجية والجاهلية العمياء فتفجر فيه طاقات الانسان البناءة بدلا من ان يتحول وحشا يتفنن في الضياع والشقاء وليهدم في لحظات ما بنته البشرية في قرون ٠٠ ونعني بهذه الطاقة الفكرية الحضارية الخلاقة ٠ العقيدة الاسلامية ٠٠ فهي معقد امال البشرية ٠ ومنارها المرجو ٠٠٠ ومناط انقاذها والحفاظ على مستقبلها من الضياع والتدمير ٠

الطاقات الانتاجية والموارد الاقتصادية

اما من الناحية المادية والموارد الاقتصادية والثروات والمواد الخام ٠٠ فان العالم الاسلامي لديه منها قدر ضخم ٠٠ ولا يخفى ان العالم المتحضر ـ الغربي والشرقي ـ يقيم كثيرا من صناعاته وحضاراته على مواد خام مستخرجة من ارض اسلامية ٠

لماذا لا تقوم وحدة اسلامية

فالعالم الاسلامي ينتج نحو ٨٠ بالمائة من البترول العالمي و٨٠ بالمائة من المطاط الطبيعي . و٧٥ بالمائة من زيت النخيل . و٢٥ بالمائة من الحبوب . و١٣ بالمائة من القطن ٠٠ و١٠ بالمائة من قصب السكر . من مجموع الانتاج العالمي ٠٠ عدا عن المنتجات الاخرى كالالماس والمعادن والاسماك والخضروات والفواكه ٠٠ ومصادر الطاقة وغير ذلك ٠

ويكفي ان نعلم ان البحر الميت كله يورانيوم والفوسفات مليء باليورانيوم وهو اغلى المعادن ٠ عدا عن الذهب والفضة والنحاس والرصاص والزنك والحديد ٠٠ الخ وما لم يكتشف بعد وهو كثير ٠

وهذه الموارد في نحو خمس واربعين دولة تعتبر اسلامية ٠٠ عدا عن المناطق الاسلامية الواقعة تحت الاستعمار الشيوعي ـ وخصوصا الروسي في مناطق اواسط اسيا الغنية بالبترول والمعادن والموارد الزراعية والطبيعية الهائلة . وعما تملكه الاقليات الاسلامية في اقطار اخرى ٠

الطاقات البشرية والامكانات الفنية

اما الطاقات البشرية ـ التي سبقت الاشارة الى عددها ، وكثرة العلماء فيها ٠٠ فان كثيرا منها ـ [illegible] في صناعة نهضة العرب وتنميتها ٠٠ وكثير من ابناء المسلمين يدفعون عجلة النهضة الاوروبية والاميركية ٠٠ مما دعا الكويت الى عقد مؤتمر تنمية الموارد [illegible] عام ١٩٧٥ وكذلك ظهرت طاقات اسلامية عالمية جبارة في ذلك [illegible]

في مؤتمر التضامن الاسلامي في مجالات العلم والتكنولوجيا الذي عقد في الرياض بالسعودية في مطلع هذا العام (ربيع الاول سنة ١٣٩٦ هـ) (مارس ١٩٧٦ م) ٠

اما بالنسبة للايدي العاملة ٠٠٠ فاسالوا مصانع اوروبا وخاصة المانيا وفرنسا ٠٠ تجدون ملايين العمال المسلمين الذين يبنون كذلك بسواعدهم شطرا كبيرا من صناعة الغرب وحضارته ٠٠ كما ان في بلادنا من هذه المئات من الملايين طاقات فنية زراعية وصناعية ٠٠ واخرى قابلة للتدريب والتعليم ٠

الاموال والاسواق

اما رؤوس الاموال ٠٠ فلا حاجة بنا الى توضيح ضخامة ما يملكه منها العالم الاسلامي افرادا ومؤسسات وحكومات ٠٠ ويكفي ان نذكر ان العالم يغبطنا على ثرواتنا ويسيل لعابه عليها وتتسابق البنوك العالمية للترحيب بمدخراتنا التي لو سحبت من اوروبا وغيرها لافلست كثير من البنوك ٠٠ ولخربت صناعات ٠٠ وتعطلت مصانع وعمال وكسدت اسواق ٠٠ الخ ٠

واما الاسواق فلا شك انها متوافرة جدا في بلادنا ٠٠ وكذلك وسائط النقل وان كانت بحاجة الى تطوير ٠

معادلة عجيبه :

كل امكانات الصناعة والتقدم تساوي تخلف ولا صناعة !

ومع كل ذلك فلا زالت معظم بلدان العالم الاسلامي اسواقا لمنتجات البلاد الاخرى غير الاسلامية ـ حتى بلدان العالم الثالث منها كالهند واسبانيا وكوريا وغيرها وتعتمد بشكل رئيسي على الصناعات الغربية والشرقية والاميركية ٠

ولم تقم حتى الان صناعات اساسية تحقق الاكتفاء الذاتي للعالم الاسلامي او لبعض بلدانه ٠٠ وما قام من صناعات فليس بكاف ولا يعطى الحماية الكافية والاولوية لدى البلدان الاسلامية الاخرى وتجارها على

الاقل .. وتظل المصانع تعتمد في الاتها وقطع غيارها . وربما في المواد الخام اكثر الاحيان على بلدان اخرى متقدمة كاوروبا واليابان وامريكا وروسيا فصناعة الصلب مثلا تكاد تكون منعدمة .. عدا عن مصنع بسيط في حلوان بمصر . وقيل ان ليبيا تعاقدت على اقامة مصنع ، سيحتاج الى مدة حتى ينتج .

واما الاسلحة فهناك ثلاث دول تنتج اسلحة خفيفة فيها كمصر والباكستان . واما الاسلحة الثقيلة فلا توجد . وكذلك الطائرات. مع ان بلادا متخلفة جدا كالهند مكنها الاتحاد السوفياتي والغرب من قيام صناعات منها طائرات مبج محسنة مطورة ... ذلك لانها غير اسلامية

واما صناعة السيارات فلا تتعدى صناعة اجسامها وتجميع قطعها ..

واما الاسمنت فهناك ١٤ دولة فقط تنتجه واما السكر فنحو ١١ دولة .

وهناك بعض الصناعات الاستهلاكية كالبلاستيك . والتعليب . والجلود والورق والاقمشة .. الخ .. مما تظل معظم مصانعه تعتمد - كما ذكرنا - في الاتها وقطعها - وخاماتها احيانا - على الاخرين .. حتى المسحوق المستخرج من البترول الذي يصنع منه البلاستيك تستورده الدول البترولية من الخارج .

هذا . والمأمول ان تقوم هيئة التصنيع الحربي التي انشاتها بعض الدول العربية بسد بعض الثغرات في صناعة السلاح مما يعطي البلاد الاسلامية قوة اكبر . واستقلالا اقوى .

تربص الاعداء ..
وتطلع الاجيال

ولكن وجود كل تلك الموارد . والامكانات والطاقات محتشدة تحت ايدي المسلمين .. تظل من جهة تورق اعداءهم ... وتحبقهم من نهضة المسلمين . وتوحيدهم واستغلالهم لمواردهم بانفسهم .. ولذا يظل اولئك الاعداء يبذلون الجهود المستميتة لمنع ذلك وتعويقه بكل الوسائل والسبل .

ولكن ذلك المنع والتعويق لن يدوم . فمن جهة اخرى هنالك شعوب متطلعة واجيال ناهضة .. تتشوق الى توحيد طاقات عالمها الاسلامي . روحيا - وبشريا وماليا ... الخ فتتوحد الجهود الاقتصادية ... والسياسية والعلمية والصناعية ان تعذر الان قيام الوحدة السياسية الكاملة .

لتلين الحدود بين المسلمين ان لم يمكن اذابتها الان . وكذلك الحواجز الجمركية والفروق الثقافية والتربوية .. وليركز في التربية على الاخوة الاسلامية .

ولا باس ان يقوم ما نسميه (سوقا اسلامية مشتركة) على غرار السوق الاوروبية المشتركة .. او افضل .. ولتعط الصناعات والكفاءات الاسلامية الاولوية في بلادها .

من يتقدم ؟

ان التاريخ لن ينتظر . والزمن يسير بسرعة .. والشعوب متطلعة متلهفة .. والمناصب والمراتب زائلة افلة . فخير ما يقدمه انسان لشعبه ليظل ذكره خالدا .. خطوة تقارب ... وتنازل وتواضع لتقريب الشعوب وتوحيدها واعطائها حرياتها وحقوقها لتبني وحدتها بنفسها .

ولا بد ان يتوحد المسلمون يوما ما .. ولا يؤهلهم لذلك ولاستغلال طاقاتهم كاملة وقيام دولة متقدمة قوية الا ان يعودوا الى التمسك بالاسلام كله لا بقشوره ولا ببعضه دون بعض .. فهو كل لا يتجزأ .. وهو الكفيل بانقاذ المسلمين والعالمين مما يعانون من ماس ومشاكل والام .

فهل يقدم المسلمون على العمل بالاسلام . وهل يقبلون على تطبيق تعاليمه كلها ليسعدوا ويسعدوا غيرهم .. انا نامل ان ذلك قريب . وما ذلك على الله بعزيز .

آثار معرفة صفات الله تع

معرفة الرب سبحانه وتعالى من اهم العلوم التي تساعد الانسان المسلم على الثبات والاستقامة على أمر الله . فالعبد يجب أن يعرف صفات معبوده حتى يقدر مدى استحقاق هذا الاله المعبود لهذه العبادة . وهل هو الوحيد المستحق لها ؟ أم أن هناك من يشاركه في هذه الاحقية . فالعرب في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم مثلاً كانوا يؤمنون بوجود الله وكانوا يؤمنون بأنه خالقهم ورازقهم سبحانه وتعالى والدليل على هذا قوله تعالى : « ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون » وقوله : « قل من يرزقكم من السموات والارض أمن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله » . وقوله: « ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم » . فهذه الآيات تدل على أن العرب كانوا يؤمنون بأن الله هو خالقهم ورازقهم ولكنهم لقلة معرفتهم الا بواسطة اشخاص لهم حظوة [illegible] قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون » .

ثم شبهوا الله سبحانه وتعالى بملوك الدنيا الذين لم يكونوا يستطيعون الوصول اليهم الا بواسطة اشخاص لهم حظوة ومنزلة لدى هؤلاء الملوك ، فاتجهوا الى [illegible]

مطالبهم . قال تعالى على لسان المشركين : « ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى » أي الاصنام وما عبدوا من دون الله . فجهلهم بعظمة الله سبحانه وتعالى وسمعه وبصره دفعهم الى طلب الواسطة اليه فاتجهوا الى الملائكة بنات الله بزعمهم — تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً — والى الصالحين لقربهم من الله ولرضاه عنهم ليشفعوا لهم عند الله تعالى فينصرهم على أعدائهم ويرزقهم من خيراته ويشفيهم من أمراضهم . فعبدوهم من دونه .

كذلك أوقعهم جهلهم بصفات الله تعالى بالشك والتكذيب بقدرته جل وعلا على البعث وإحياء الموتى . قال تعالى على لسان أحدهم : « وضرب لنا مثلا ونسي [illegible] وقال تعالى مخبراً عنهم : « وقالوا أإذا كنا عظاما ورفاتا أإنا لمبعوثون خلقا جديدا » .

وهكذا في كل أمور الدين التي ردوها وكذبوها نجد أن السبب الرئيسي لذلك هو جهلهم بصفات الله تعالى وأسمائه . ومن هنا يتضح لنا مدى أهمية معرفة الرب تبارك وتعالى وأثرها في اطمئنان القلب وهدوء النفس ، وإذا ما اطمأن القلب لقضية ما استقام عليها حتى يأتي أمر يزعزع هذا [illegible]

وكلما زادت هذه المعرفة زاد اطمئنان القلب ، والدليل على ذلك قوله تعالى مخبراً عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام : « وإذ قال ابراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي [illegible] فابراهيم عليه الصلاة والسلام لم

...لى في قلب المؤمن

بسال الله شاكا في قدرته على الاحياء ولكنه اراد أن يستزيد معرفة بالله وعلما بقدرته جل وعلا ليزداد ايمانا واستسلاما.

واذا عرف الانسان صفات الله سبحانه وتعالى واسماءه ، فعلم أنه عظيم جبار قادر متكبر زادت خشيته له وهيبته منه . واذا علم بانه قوى ، عزيز طلب العزة منه وحده واستعان به على أعدائه « قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير » . فالتسليم بمشيئة الله سبحانه وتعالى وتدبيره يخلق في النفس نوعا من الاستقرار لا تعرفه النفوس الاخرى [illegible] جهود الانسان المسلم في المجالات المثمرة بعد أن اطمأن الى أن لهذا الكون العظيم مدبرا عليما حكيما. واذا علم أنه خبير سميع ، بصير لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء « وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين » [illegible] انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير » . واذا علم العبد ذلك أيقن بانه محاسب على كل أعماله صغيرها وكبيرها فيزداد حرصا على فعل الخير ويزداد حذرا من فعل الشر .

واذا عرف أنه عليم وعلم مدى عظمة هذا العلم « الم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب » [illegible] عالم غيب السموات والارض انه عليم بذات الصدور » « يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور » .

« الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم » .

فاذا عرف هذا وعلم ان السر والجهر متساويان في علم الله سبحانه وتعالى ازداد خوفه ورجاؤه وحاول أن تكون سريرة صدره مماثلة لاعمال جوارحه .

واذا علم انه غفور ، تواب ، رحيم ، « واستغفروا الله أن الله غفور رحيم » « والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم » « ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم » . ومن عرف هذا لم ييأس من رحمة الله تعالى ومغفرته لم يعرف القنوط طريقا اليه ابدا « قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم » .

[illegible] « ليس كمثله شيء وهو السميع العليم » .

[illegible] ذلك وتعالى [illegible] عنه وهدوء نفسه وزاد ثباته واستقامته على امر الله .

زادنا الله علما بكتابه الذي فيه صفاته وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم أنه ولى ذلك والقادر عليه ، والحمد لله رب العالمين

ماذا يجري في

خفايا الانقسام داخل قوات التحرير الشعبية

بقلم:
ادريس محمد نور

البحر الاحمر هو الموضع الملهب الان في حسم المنطقه كلها .. والساحة الارتيريه هي محل الاهتمام الحالي .. فقد انخرقت خيمه التعتيم الاعلامي التي حجبت الثورة المستعرة خمسه عشر عاما .. لتحتل تطوراتها مكان الصدارة في الاعلام والمحافل الدولية .

ماذا يجري الان داخل جبهة التحرير [illegible]

فان ذلك السؤال هو مادة الصحافة مؤخرا . وحتى نضع الحقائق بوثائقها امام القارىء . علينا ان نجيب اولا على : ماذا يجري داخل الساحة الارترية ؟

نشرت « المجتمع » قبل اسابيع وثيقة اثيوبيه خطيرة فضحت نوايا المخطط الاثيوبي على الجبهة الارترية وجبهةجيبوتي عسكريا وديبلوماسيا . ثم جاءت الايام لتثبت صحة الوثيقة السرية . فها هي المسيرة الاثيوبية تتحرك صوب المنطقتين [illegible] واستعانته في ارتريا [illegible]

واجلاء المواطنين الارتريين عنها — وتفيد اخر الاخبار ان هجوم الجيش الاثيوبي لتحرير الطرقات خارج العاصمة اسمره قد مني بالفشل الذريع ولم يتمكن من فتح الطريق امام مسيره الاثيوبيين المستوطنين.

لكن الهجوم الاخطر اثرا ليس هو الهجوم العسكري — فالثورة الارترية طالما تمنت المواجهه مع الجيش الاثيوبي خارج قلاعه في المدن — وهي دائما على استعداد لخوض المعارك معه .. وذلك هو مهمتها .

وانما الهجوم الخطير فعلا هو المناوره الديبلوماسية الماكرة التي يلعبها الان عسكر اديس ابابا (الدرق) يشق الصف الارتري بالحديث عن التعاون المطلوب مع «العناصر التقدمية » داخل الشعب الارتري . فمن هي هذه العناصر التقدمية ؟؟

ان الرئيس نفرى بنتي لا يلقى القول جزافا فهو قد حصر سلفا قطاعا معينا داخل الثورة الارتريه وجس نبضه واطمأن الى

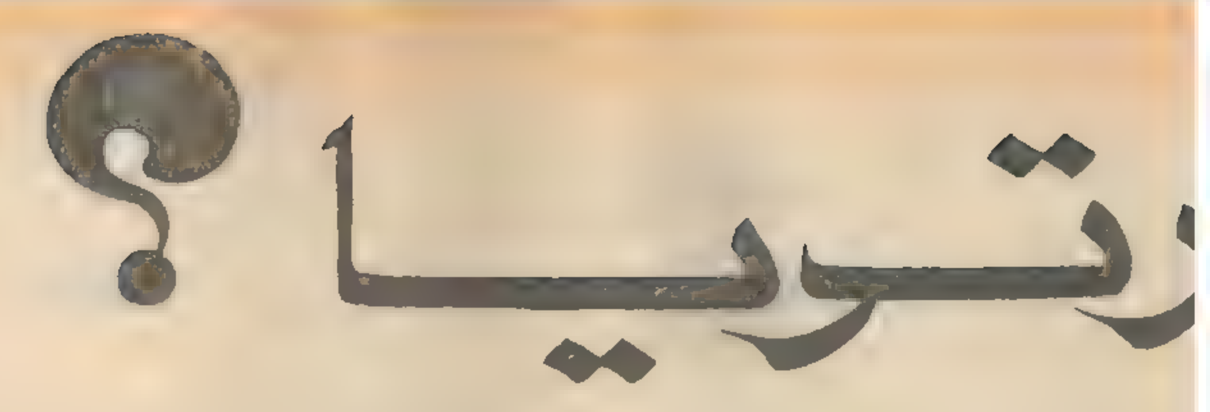

جانبه قبل أن يطلق دعوته الماكرة — واصبح من الضروري كشف هذه الفئة « التقدميه » وتعريتها .

تتحدث الاخبار عن انقسام وقع داخل صفوف قوات التحرير الشعبية — احد جناحي جبهة تحرير ارتريا والذي تشكل بالتقريب في عام ٧١ من ثلاث فئات منشقة على « القيادة العامة » وقتها هي : شعبيه رقم (١) ، وقوات عوبل ، ومجموعة اسياس أفورقي . ولما حاصرت قوات المجلس الثوري قوات عوبل وتمت تصفيتها ابان الحرب الأهلية عام ٧٢ اصبحت قوات التحرير الشعبيه تستند على نفوذ عثمان صالح سبى من الخارج « كان ولا يزال براس البعثة الخارجيه » وعلى قيادة (اسياس) في الداخل الذى تولى قيادة الميدان « الهيئة الاداريه » وظل (اسياس) وهو مسيحي ماركسي الميول يعمل على توسيع قاعدة قوات التحرير الشعبية باعداد من ابناء عقيدته محشد فيها قطاعات كبيرة من المسيحيين . كما استمال بعض [illegible] مع قياده الجناح الاخر من الجبهه « المجلس الثوري » يغرق الساحه بالسلاح والعتاد لصالح مجموعة « اسياس » حتى اصبحت قوة يحسب لها حساب .

بعد الهجوم المظفر ، الذي قادته الثورة على العاصمة « اسمرة » في العام الماضي برزت بعض المعطيات الايجابية التي افرزتها وحدة الصف خلال القتال .. كان اعتماد الشعور الوطني بضرورة الوحدة وجمع الشمل ونبذ الشقاق العقيم بين جناحي الثورة والذي لم يعد له مبرر على الاطلاق . وجرت محاولات منذ العام الماضي وتمت لقاءات في دمشق وبغداد وكانت جميعها موفقة وواعدة .. ثم توجت بلقاء الخرطوم حيث تم الاتفاق على الوحدة الكاملة وصدرت مقررات بذلك كلف الوفد الموحد واللجان المشتركة بمتابعة تنفيذها .

على انه قد لاحظ المراقبون ان قيادة الميدان او الهيئة الاداريه لقوات التحرير الشعبية (مجموعة اسياس) والتي ظلت راضية عن تطورات الوحدة الى ما قبل مؤتمر الخرطوم ، قد تخلفت عن اجتماعات الخرطوم .. كما فوجيء المراقبون ببيان صدر بعد ذلك بفترة قريبة يتحدث عن اجتماع عقد في « شمال بحرى » بارتريا لكوادر مسيحيه في غالبيتها يهجم على البعثه الخارجية لقوات التحرير الشعبيه « بقيادة عثمان سبى » ويرفض الاعتراف بقرارات مؤتمر الخرطوم الوحدوية كما يعلن انهاء العلاقه نهائيا مع البعثة الخارجيه لقوات التحرير الشعبيه . كما لوحظ ان البيان لا يتحدث باسم « الهيئه الاداريه » لقوات التحرير الشعبيه انما احدث لها اسما جديدا هو « قيادة قوات التحرير الشعبيه » .

لقد تمت اجتماعات بين الهيئتين « البعثه الخارجيه » و « الهيئه الاداريه » في محاولة للتفاهم ورأب الصدع ولكن هذه الاجتماعات انتهت الى الفشل بل الى القطيعة التامه .

هنا انفجر الموقف وانفرط العقد داخل تنظيم قوات التحرير الشعبيه — التنظيم الذي كونه عثمان صالح سبى مسؤول العلاقات الخارجية الاول واحد المؤسسين لجبهة تحرير ارتريا وثورتها المسلحه وابرز قادتها بعد ان اختلف مع القياده العامه عام ٦٧ — ٦٨ — ٦٩ — ٧٠ حول التنظيم العسكري والاداري الجديد للجبهة وحول المؤتمر الاول . ثم قام بتشكيل قوات التحرير بالتعاون مع « اسياس » ووضع تحت تصرفه جميع امكانيات الثورة الارتريه وعلاقاتها في الخارج ما عدا « مكتبي بغداد ودمشق » حتى نمت واصبحت جناحا ينافس التنظيم الام لجبهة تحرير ارتريا والذي عرف فيما بعد « بالمجلس الثوري » القيادة الجديدة التي انبثقت بعد المؤتمر الاول وحلت « القياده العامه » . وكان يراسه زعيم الجبهة السابق ادريس محمد ادم رئيس البرلمان الارتري ويراسه حاليا احمد ناصر .

ماذا يجري في ارتريا ؟

بعد ان انفجر الموقف داخل قوات التحرير الشعبيه قالت « الهيئه الاداريه » انها اقصت عثمان صالح سبي من منصبه كمسؤول البعثة الخارجيه وبعض مسؤولي المكاتب الخارجيه . وردت البعثه الخارجيه ببيان اخر نفت فيه ان يكون عثمان قد اقيل من منصبه كما هاجم البيان الموقف الغامض والانقسامي للهيئة الادارية من مسئله الوحدة . واعقب ذلك بيان صادر عن بعض كوادر الميدان » وردت اسماؤها في بيان شمال بحري لكوادر الشعبيه » وهم محمد عمر عبد الله — ابو طياره وصالح محمد ادريس — ابو عجاج يدينون فيه مجموعه اسياس ويعلنون عن تضامنهم مع الوحدة .

اما في الخارج فقد تمكن عثمان صالح سبي من السيطره على معظم ممتلكات التنظيم — حيث انشق عليه من اعضاء البعثه الخارجيه ثلاثه مسؤولي مكاتب فقط : مسؤول بيروت وقد تمت السيطره على المكتب وغادر المسؤول الى الكويت . مسؤول عدن وهذا واقع تحت سيطره النظام الشيوعي في عدن الذي بدأ يتعاطف مع اثيوبيا « الماركسيه » ويبتعد عن الثوره الارتريه . (وقد اغلق المكتب تقريبا الان) مسؤول الكويت وقد كسب عثمان تاييد القاعدة الارترية الموجوده في الكويت — العمال — مع — الطلبه — لحد كبير نظرا لتعاطفهما مع الوحده الوطنيه . كما قام سكرتير المكتب بالاستيلاء على ممتلكات البعثه الخارجية في المكتب وسلمها لقياده البعثه — وقامت البعثه الخارجيه بفصل جميع هؤلاء المنشقين وتم استبدالهم بمسؤولين اخرين .

ما هي الاسباب التي ادت الى هذا الانقسام .. وما هي اثاره ؟!

ذكرنا في مقدمة المقال أن المجلس العسكري الحاكم في اثيوبيا قد اعلن عن عزمه على الاتفاق مع العناصر التقدميه في صفوف الارتريين — وقد ثبت لنا « بالوثائق » ان مسؤول — الهيئة الاداريه — لقوات التحرير الشعبيه اي قائد الميدان وهو « أسياس أفورقى » ابرز الوجوه المسيحيه في الساحه الارتريه اليوم — قد اجتمع مع وفد أثيوبي يمثل حزب الشعب الثوري الاثيوبي وهو حزب شيوعي غير عسكري تم استيعابه اخيرا في النظام الحاكم مع غيره من التنظيمات الشيوعيه . بعد القرارات التي اذاعها المجلس العسكري الحاكم الثوري — واتفق معه على صيغة للتعاون للعمل ضمن جبهه ثوريه موحدة لحمايه النظام . وقد اسفر هذا الاجتماع عن بيان صدر في نهايه المحادثات يعلن عن اتفاق كامل حول الاتي :

١ — المساله الارتريه ليست مساله قوميه .

٢ — حزب الشعب الثوري الارتري يؤيد نضال قوات التحرير الشعبيه لانها « ستحقق الثورة الديمقراطيه الجديده التي ترجم امال وطموحات العمال والفلاحين والجماهير المعدمة » .

بالمقابل « فان قوات التحرير الشعبيه تؤيد نضالات حزب الشعب الثوري الهادفه الى تحقيق الثورة الديمقراطيه الجديدة في اثيوبيا .

٣ — تدين الحركات القوميه الرجعيه « اي ثورات المسلمين مثل العفر والقالا والصوماليين (اوقادين) المحرر » او غيرها من الحركات التي ترمي الى تمزيق وحده الجماهير الاثيوبيه وتتعهد التنظيمات بتقديم المساعدات العسكريه والماديه لبعضهما البعض وتبادل الاراء والخبرات .

كان ذلك في ١٩٧٦/٣/٣ .. في الساحه الارتريه .

ماذا يعني ذلك ؟

يعني أن تفكير « أسياس افورقى » .. لا [illegible] شيئان :

١ — طبقيه الصراع — فالمساله الارتريه ليست مسئله قوميه ولكنها ثوره العمال والفلاحين الهادفه لتحقيق الثوره الديمقراطيه الجديده « التي يمكن ان توحد مستقبلا مع شبيهتها الاثيوبيه » — ثم ان ديباجه البيان تلغي اي وجود لكيان ارتري تاريخي . وتعزى الكيان الارتري الى الغزو الايطالي الذي اكتفى في بعض مراحله باحتلال هذا الاقليم ثم لعبه الفيدراليه التي صنعها الاستعمار البريطاني والامم المتحدة .

اذن مفهوم الثوره لدى « اسياس » هو مفهوم ماركسي طبقي وليس هناك اي اعتبار الشعب الارتري وقوميته ووطنه .

٤ — التعاطف الطائفي والسياسي مع الاحباش

فهو ينشق عن الوحده الارتريه مع رفقته المسلمين الارتريين ويتعاطف مع عشيرته المسيحيه في اثيوبيا تحت ستار جديد هو الماركسيه .. تماما كما يتطلع نصارى الكتائب في لبنان الى الغرب ويحاربون اخوانهم في الوطنيه والقوميه من المسلمين ومثلما يتستر اليساريون اللبنانيون في مظله الاسلام لتتشابك خطوطهم شيوعيون وبعثيون وقوميون .. الخ

القضيه هي هي .. فكما كان الامبراطور

الحراني هلاسلامي يستعمل نحسري اريرب مستغلا النعره الطائفيه . من المعسكر الحاكم — الشيوعي — يسعى الصفيه بصيغه ديماجوجيه جديدة — التقدمية — لماذا رفض « أسياس » الوحدة الوطنية مع المجلس الثوري وفضل شق قوات التحرير الشعبية شقا طائفيا على الوحدة ؟.

وكيف ومن أين له ان يضمن استمرار الدعم المادي بالسلاح والغذاء والعتاد بعد ان خسر البعثه الخارجية ..وهو يعلم أيضا جميع الدعم يأتي الثورة من الدول العربيه وانها جميعا مع الوحدة الارترية ؟! .

الاجابة على هذين السؤالين مكشف الاسرار الخطيره لاتجاهات الانقسام ومستقبله ... « فاسياس » قد رتب مسبقا مستغل جماعته وضمن الدعم من الجهات التي عمل الانقسام لمصلحتها :وهي
١ — اثيوبيا
٢ — المعسكر الشيوعي

ولعل اعلان الرئيس الاثيوبي عن نيته الاتفاق مع التقدميين الارتريين . ثم موقف عدن الجديد من الثورة الارترية والاتفاق الذي ابرمه اسياس مع حزب الشعب الثوري الاثيوبي وما يمكن ان يكون قد وصل اليه من اتفاقات مماثلة مع المعسكر الشيوعي الدولي — لعل ذلك كله هوالذي اغرى « اسياس » وجماعته الطائفيه /الانعزالية/..! بالتمرد على الوحدة الارترية والاستغناء عن البعثة الخارجيه وتفادي الاتفاق مع المسلمين الارتريين وتعميق الجرح الطائفي .

بقي ان نشير الى موقف بعض المسلمين القلة الذين وقفوا مع ايجرافه الطائفي — وابرزهم الممثل السابق لقوات التحرير الشعبيه في مكتب الكويت مهؤلاء تحكمهم اعتبارات المصلحة الشخصيه وحدها .. لانهم في السابق كانوا ينعمون بصلاحيات اقطاعيه في اداره مكاتبهم وقد خشوا ان تعصف الوحده الجديدة بمصالحهم والصلاحيات الفوضوية التي كانوا يسيرون بها الامور حسب مصالحهم الخاصة — لان الوحدة ستقتضي تنظيما جديدا ومراجعه الحسابات والاوضاع — من هنا فقد اسلمهم الدعر وانرو هدم المعبد عليهم وعلى الجميع — الا ان مصير هؤلاء محتوم لانهم اختاروا الوقوف ضد اراده الجماهير الارترية الطامحه الى الوحدة وان ترفض الهوس الطائفي .. واختاروا احراج الدول العربية التي يهمها أن ترى الشعب الارتري موحدا وثورته منطلقة من مصالحها الذاتيه لا من الضغوط الخارجية والولاء النفوذ الاجنبي والمفاهيم السياسية المستورده .

يستجيرون بالدين !

بعد ان نبلت شعارات الثورة الاشتراكيه وصداقه السوفييت والتقدميه و .. و.. الخ لجأ الحكام العرب الى التضليل باسم الدين .. فقد أصبح الدين بعد الحراب الذي الحقوه بروح الامه وضميرها ومعنوياتها هو السلعة الرائجة والبارق السحري الذي يهفو له الجماهير في هذا الواقع المؤلم .. اصبح الدين مصبوا انفسهم قضاة ذات يوم ليحاكوا الدعوة الاسلاميه ويغفوا الحكم الجائر بايديهم الملطخة هم الحاكمين بأمر الله ...

مهما يكن واياكم فنحن فالتشريعات الدينيه الجديدة مقبولة..لانها مشاعر الامة فرضت ارادتكم عليكم وتنتصر الدين رغم انوفكم واصبحتم محكومين وانتم تجلسون على الكراسي وتشبثون بها بايد مرتعشه وقوى خائره .

واصبح الدين هو الترس الوحيد الذي يجدي .. فاذا بكم تحملونه عله ينجيكم من غضب جماهيركم المتمرده والتي سئمت الامك والالاعيب والتضليل .. فاذا بكم تجدون بعد لاخر ترفعون المصاحف على أسنة الرماح .. ولكن الناس وعت هذه اللعبه .

ولاول مره في التاريخ يقف احدهم ليعترف ضمنا بان بطانته ما هي الا مجموعه من السكارى والمساطيل والمخدرين .. .. وينذرهم على مسمع من العالم أجمع بان / يبطلوا/ السكر او يستقيلوا ... ونحن نعرفهم بالواحد فهم مدمنون ولعبت بعض الناس يتذكر قول الشاعر :

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنها فانت حكيم

واذا كانت هذه المشكلة .. « مشكلة الحاشية السكرانه » هي اصل البلاء وعائق الاداء واساس مثل التسميه الصالحين/ الذين حرموا الخمر على انفسهم تضيق بهم غياهب السجون والسكارى في مراكز المسؤولية والحكم والاجهزة الحساسة ؟! واي صدفة منحوسة تلك التي احدثت هذه المفارقة المحزنة ؟!

ابدأ بنفسك وانهها فاذا انتهت فمند ذلك انت حكيم !.

اعداد: عبدالعزيز الحمد

موعظة

شيع الحسن جنازة فجلس على شفير القبر، فقال: ان امرا هذا اخره لحقيق ان يزهد في اوله، وان امرا هذا اوله لحقيق ان يخاف اخره. اخواني كيف الامن وهذا الفاروق يقول: لو ان لي طلاع الارض ذهبا وفضة لافتديت بها. كيف الامن؟ من هول ما امامي قبل ان اعلم ما الخبر؟ لما طعن عمر قال لابنه ضع خدي على التراب فوضعه فبكا حتى لصق الطين بعينيه وجعل يقول « ويلي وويل امي ان لم يرحمني ربي »

ابن الجوزي في المدهش

روعة الخلق

لو كان الهواء أرفع كثيرا مما هو، فان بعض الشهب التي تحترق الان كل يوم بالملايين في الهواء الخارجي، كانت تضرب في جميع أجزاء الكرة الارضية. وهي تسير بسرعة تتراوح بين ستة أميال وأربعين ميلا في الثانية، وكان في أمكانها أن تشعل كل شيء قابل للاحتراق ولو كانت تسير ببطء رصاصة البندقية، لارتطمت كلها بالارض ولكانت العاقبة مروعة. أما الانسان فان أصطدامه بشهاب ضئيل يسير بسرعة تفوق سرعة الرصاصة تسعين مرة، كان يمزقه أربا من مجرد حرارة مروره.

العلم يدعو الى الايمان

الغرور بالعقل البشري

لقد أدركنا الغرور ، ونحن نرى العقل البشري يبدع في عالم المادة ، ويأتي بما يشبه الخوارق فوهمنا أن العقل الذي يبدع الطائرة والصاروخ ويحطم الذرة وينشىء القنبلة الايدروجينية ويعرف النواميس الطبيعية ويستخدمها في هذا الابداع ... وهمنا ان هذا العقل جدير بأن نكل اليه كذلك وضع « نظام » الحياة البشرية ... وقواعد التصور والاعتقاد وأسس الاخلاق والسلوك .. ناسين أنه حين يعمل في « عالم المادة » فانه يعمل في عالم يمكن أن يعرفه ، لانه مجهز بادراك قوانينه .. اما حين يعمل في « عالم الانسان » فهو يعمل في متاهة واسعة بالقياس اليه . هو غير مجهز ابتداء بادراك حقيقتها الهائلة الغامضة ..

سيد قطب ـ المستقبل لهذا الدين

متى أصمت ومتى أتكلم

قال رجل لعمر بن عبد العزيز : متى أتكلم ؟ قال اذا اشتهيت أن تصمت ، قال : فمتى أصمت ؟ قال : اذا اشتهيت أن تتكلم .

معنى « كاد » في الاثبات والنفي

قال أهل اللغة « كاد » موضوعة للمقاربة ، فان لم يتقدمها نفي كانت لمقاربة الفعل ولم يفعل ، كقوله تعالى : « يكاد البرق يخطف أبصارهم » وان تقدمها نفي كانت للفعل بعد بطء ، وان شئت قلت : المقاربة عدم الفعل ، كقوله تعالى « فذبحوها وما كادوا يفعلون »

النووي في شرح صحيح مسلم

وحدك على الحق جماعة

قال عمر بن ميمون الاودي : صحبت معاذا باليمن فما فارقته حتى واريته في التراب بالشام ، ثم صحبت بعده أفقه الناس عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، فسمعته يقول : عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ثم سمعته يوما من الايام وهو يقول : سيلي عليكم ولاة يؤخرون الصلاة عن مواقيتها ، فصلوا الصلاة لميقاتها ، فهي الفريضة وصلوا معهم فانها لكم نافلة ، قال قلت : يا أصحاب محمد ما أدرى ما تحدثونا قال : وما ذاك ؟ قلت : تأمرني بالجماعة وتحضني عليها ثم تقول : صل الصلاة وحدك وهي الفريضة وصل مع الجماعة وهي نافلة قال : يا عمرو بن ميمون قد كنت اظنك من افقه اهل هذه القرية . تدرى ما الجماعة ؟ قال : لا قال أن جمهور الجماعة الذين فارقوا الجماعة . الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك . وفي طريق أخرى فضرب على فخذي وقال : ويحك ان جمهور الناس فارقوا الجماعة ، وان الجماعة ما وافق طاعة الله عز وجل ، قال نعيم بن حماد يعني اذا فسدت الجماعة فعليك بما كانت عليه الجماعة قبل ان تفسد وان كنت وحدك فانك انت الجماعة حينئذ .

اغاثة اللهفان ـ ابن القيم

شذرات معطرة

● قال احد الصالحين ، اعجز الناس من فرط في طلب الاخوان وأعجز منه من ضيع من تودد اليه من اخوانه .

● اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل
خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة
ولا أن ما تخفي عليه يغيب

● قال يسار بن الحكم : الدنيا والآخرة يجتمعان في القلب فايهما غلب كان الاخر تبعا له .

● قال يحيى بن معاذ : حقيقة الحب في الله ان لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء .

مذكرة الى مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي المنعقد في الجمهورية التركية

الاخوة الوزراء
الاخوة اعضاء المؤتمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدنا باسم جبهة التحرير الارترية التي تقود نضال الشعب الارتري ضد التسلط الاثيوبي منذ ما يقارب الخمس عشرة عاما أن نتقدم الى مؤتمركم بهذه المذكرة التي توضح ما يعانيه شعبنا من الام وما يكابده من ظلم املين أن يحقق الامال المعقودة عليه باعتباره لقاء يرتكز الى مبادىء الاسلام السمحة في نصرة الحق والعدل ويهدف الى رفع الظلم عن كاهل البشرية جمعاء عملا بتعاليمه النبيلة .

ان قضية الشعب الارتري هي قضية شعب مستضعف هب ليزيل ما وقع به من ظلم بقوة السلاح بعد أن أعيته السبل السلمية في تحقيق حريته وارادته . فبعد نجاح المؤتمر الدولية التي ربطت بلادنا ارتريا — المستعمرة الايطالية السابقة التي تقع على الساحل الغربي للبحر الاحمر ويحدها السودان شمالا وغربا واثيوبيا جنوبا — في اتحاد فدرالي مع الامبراطورية الاثيوبية تقدمت به الولايات المتحدة الامريكية واقرته الجمعية العامة للامم المتحدة في ٢ / ١٢ / ٥٠ باسم القرار الفدرالي رقم ٣٩٠ تاكد مباشرة أن ذلك الاتحاد المفروض علينا لم يكن سوى مقدمة لمخطط اخر اكبر يستهدف طمس معالم كياننا السياسي والقومي والحضاري واذابتنا قسرا داخل الامبراطورية الاثيوبية خدمة للقوى الدولية التي كانت تتحرك لتامين مصالحها في المنطقة . فبعد تطبيق القرار الفدرالي مباشرة قامت أثيوبيا بخرق متعمد ومنظم للقرار الفدرالي الذي كان يمنح ارتريا صلاحيات دستورية وقانونية لمعالجة شؤونها الداخلية وذلك رغم الاحتجاجات العديدة التي رفعها الشعب الارتري الى الامبراطور الاثيوبي والى الامم المتحدة التي لم تعرها التفاتا .

وازاء هذا الموقف الذي نجم عن تطابق المصالح الامريكية والصهيونية من جهة والتي كانت ترى في موقع ارتريا المشرف على الممرات البحرية في باب المندب وقناة السويس والقريب من مناطق انتاج البترول في الشرق الاوسط عنصرا هاما في استراتيجيتها الرامية الى تامين مصالحها في المنطقة والنظرة التوسعية للامبراطور الاثيوبي من جهة أخرى . لم يكن امام شعبنا الذي بذل كل ما في وسعه ليلفت نظر الرأي العام العالمي والامم المتحدة الى ما كان يتعرض اليه من اضطهاد وقهر ولكن دون جدوى سوى ان يبدأ في تنظيم نفسه وامكاناته لمواجهة هذا التحدي الذي فرض عليه .

وكان رد الفعل الاثيوبي تجاه ذلك هو تصعيد القمع واعلان حالة الطوارىء والزج بالالاف من المواطنين في السجون والمعتقلات بتهمة الانتماء الى التنظيمات الوطنية الارترية . واستمر التوتر متصاعدا حتى تفجر الموقف برمته في ارتريا باعلان جبهة التحرير الارترية الكفاح المسلح في الفاتح من سبتمبر عام ١٩٦١ وذلك قبل عام من الغاء اثيوبيا للاتحاد الفدرالي واعلانها ارتريا المحافظة الرابعة عشر في الامبراطورية .

وكان بدء الكفاح المسلح كالعادة شاقا وباهظ الثمن ، اذ لم نكن نملك في مواجهة القوى الاثيوبية العسكرية والسياسية المدعومة من قبل العديد من الدول سوى ايماننا بالله ووطننا وحقنا واستعدادنا للتضحية بكل ما نملك في سبيل بلوغ ما نصبو اليه . فسقط الشهداء وتدافعت مواكبهم على درب الحرية واحرقت القرى والمزارع وبيدت المواشي والممتلكات وتدفقت سيول اللاجئين الارتريين الى السودان هربا من بربرية الجيش الاثيوبي وطائراته .

تم كل ذلك والعالم صامت تجاه هذه المأساة التي بلغت حدا من البشاعة يفوق كل تصور . وكان عزاؤنا في مواجهة هذا الموقف هو بلوغ الثورة مرحلة من التطور مكنتها من الوقوف على قدميها وبشكل يؤثر تأثيرا مباشرا على مجرى الحياة السياسية والاقتصادية في اثيوبيا ذاتها .

وجاءت التغييرات السياسية التي حدثت في اثيوبيا عام ١٩٧٤ واطاحت بنظام الامبراطور كنتاج لعوامل عديدة تجيء الثورة الارترية في مقدمتها بكل تاكيد واعلن الحكام الجدد في اديس ابابا عن رغبتهم

في حل القضية الارترية سلميا فاكدنا من جانبنا استعدادنا لبحث الامر . ولكن اتضح لنا بعد فترة قصيرة ان ذلك لم يكن سوى مناورة قصد بها كسب الوقت وذر الرماد على العيون لتغطية الاستعدادات العسكرية التي كانت تجرى في الخفاء والتي تم بموجبها حشد أكثر من نصف القوات المسلحة الاثيوبية في ارتريا تمهيدا للقيام بعمليات واسعة النطاق لضرب الثورة واجبارها على التراجع . وفي فبراير عام ١٩٧٥ تفجر القتال الضاري بين مقاتلينا والقوات الاثيوبية حول العاصمة اسمرا والذي اسفر عن الحاق هزائم كبيرة بالمعتدين الاثيوبيين .

فعلى الصعيد العسكري انسحبت القوات الاثيوبية من كل مراكزها الخارجية وتمركزت في المدن الرئيسية فقط واحكم ثوارنا سيطرتهم على الريف الذي يصار الان محررا تماما . هذا بالاضافة الى ما غنمناه من أسلحة وعتاد الى جانب انضمام اعداد كبيرة من الارتريين الذين كانوا يعملون في مختلف قطاعات الجيش الاثيوبي .

وعلى الصعيد السياسي وكنتيجة للحملات البربرية التي شنتها القوات الاثيوبية على المواطنين العزل التفت الجماهير الارترية كلها وراء الثورة وبشكل لم يحدث من قبل .

وكان رد الفعل الاثيوبي ازاء هذه الانتصارات موغلا في الوحشية والعنف . اذ اخذت طائرات سلاح الجو الاثيوبي وبعد أن تاكد فشل القوات البرية في مواجهة الثورة ، في قصف القرى الارترية فدمرت ما يزيد على ٥٠ قرية واربع مدن صغيرة واجبرت سكانها على ترك ديارهم وممتلكاتهم واللجوء الى السودان الذي بلغ عدد اللاجئين الارتريين فيه ١٢٠,٠٠٠ تقريبا واما الى المناطق المحررة داخل ارتريا .

وفي هذه الايام بالذات تقوم أجهزة الدعاية الاثيوبية بتحريض المواطنين الاثيوبيين للمشاركة في مسيرة حمراء الى ارتريا لتصفية الثورة فيها باستباحة كل شيء . وقد عقدت السلطات الاثيوبية سلسلة من الاجتماعات في المحافظات الاثيوبية لهذا الغرض . ان هذا المخطط الدموي الذي لو قدر له ان ينجح سوف يزيد من حجم المأساة التي ظل شعبنا يعيشها منذ خمسة عشر عاما .

ايها الاخوة

اننا لا نحاول بطرحنا لهموم النضال الارتري أمام مؤتمركم الموقر استدراجه الى خارج اهتماماته وجدول أعماله المحدد ولكننا نود أن نقول أن الاضطهاد الذي نتعرض له هو جزء من ظاهرة تعم العالم ولا بد من مواجهتها وان قضية التخلص من الظلم وتحقيق الحرية لا يمكن أن تتجزأ .

اننا لا نستصرخ ضمائركم من أجل ارتريا ... ارتريا بالرغم من عمقها ... مأساة اكبر من ارتريا . وانما كذلك نناشدكم الوعي الكامل بها وعبر هذا الوعي لا يأتي الدعم احسانا جزئيا ولكنه يأتي من خلال مسئولية التضامن الجماعي ضد الظلم والاضطهاد . ان امامكم مسئولية تجاه النضال في ارتريا كما ان ارتريا مسئولة امامكم عن استمرار نضالها وتصاعده .

لقد استمرت حربنا حتى الان معتمدة على قدراتنا المحدودة ولكننا نشعر الان بضرورة تأمين دعمكم المعنوي والمادي لنا اننا نقدر قراركم الخاص بارتريا الذي صدر عن مؤتمركم الرابع الذي عقد في بنغازي بالجمهورية العربية الليبية في الفترة ٢٤ ــ ٢٦ ــ ٣ ــ ١٩٧٣ ونتطلع الى استجابتكم لمطالبنا التاليه :

١ ــ تبني مشروع القرار المرفق مع هذه المذكره والداعي الى تأييد الثوره الارتريه سياسيا وماديا واعلاميا .

٢ ــ اعلان المؤتمر ادانته للعدوان الاثيوبي على ارتريا ومطالبة الحكومة الاثيوبيه بالكف عن ارتكاب المذابح ضد الشعب الارتري .

٣ ــ تبني القضية الارتريه أمام الجمعية العامه للامم المتحده في دورتها العاديه القادمه استنادا لالغاء اثيوبيا من طرف واحد القرار الفدرالي .

٤ ــ مطالبة منظمة الوحدة الافريقية بادراج قضية ارتريا في جدول أعمالها وتشكيل لجنة افريقية لدراسة المشكلة الارترية من خلال المنظمة .

٥ ــ تقديم معونة مالية من صندوق التضامن الاسلامي بحسبان أن القضية الارترية تقع ضمن أهداف هذا الصندوق علما بأن الصندوق قد قدم في العام الماضي معونة محددة لجبهة التحرير الارترية .

هذه مطالبنا بايجاز ونأمل في أن يستجاب لها من قبل مؤتمركم الموقر الذي نأمل له النجاح وللشعوب الاسلامية التوفيق في مسعاها من اجل الحريه والتقدم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الوفد الموحد لجبهة التحرير الارترية

عواطف وآراء في المجتمع

الاخ الكريم رئيس تحرير جريدة « المجتمع » .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فالحق يقال أن « المجتمع » وما تحمله لنا من زاد وطاقات تحيي آمالنا في أن لنا اخوة قد عاهدوا الله على الذب عن هذا الدين والنصح لاخوانهم المسلمين والتبشير بأن دولة الاسلام آتية والله غالب على أمره.

لقد طالت صحبتي « للمجتمع » وما من يوم الا وازداد لها تعلقا وبها اعجابا لما ألمسه ويلمسه الاخوة غيري في صدق هدفها وسمو شعارها واستقامتها على المبدأ الاسلامي الحق والطريق الواضح المستقيم وأوضح مثال على ذلك معالجتها للقضايا العقائدية وكشفها لحقيقة من طلعوا علينا باسم « الاصلاح » حينا و « التجديد » حينا آخر كما ظهر ذلك واستبان في البحث القيم الذي يقدمه الاستاذ محمد النايف حفظه الله وأثابه عليه خير الجزاء تحت عنوان « دراسات في السيرة » ومنذ أن كتب عن المدرسة الاصلاحية وأنا لا أخفي اعجابي به وتقديري له لان الايام كشفت لنا عن الوجه الكالح لمن يدعي أو ينتسب الى هذه المدرسة وخاصة انهم يقتربون من القاديانية في نظرتهم لبعض القضايا الثابتة بالكتاب والسنة .. وبجانب هذه النظرة المستقيمة للمجتمع حول قضايا الكتاب والسنة فانها تطوف بالمسلم عبر ديار الاسلام وما يجري فيها من أحداث تجعل المسلم الصادق يحيا وقته كله بتفكيره ومشاعره وآلامه وآماله مع اخوانه المسلمين في كل مكان .

جمال الدين ابو الحسن

[illegible] المرأة المسلمة [illegible]

[illegible] والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته [illegible]

[illegible] في هذا العصر [illegible]

فهل يجدون فرصة لايجاد ملحق [illegible] للمرأة المسلمة او تخصيص [illegible] موضوع لها في المجلة لمناقشة أمورها والعناية بها والاهتمام بشئونها .

٢ ـ قرأت في مجلة « اضواء الكويت » [illegible] « تعليم الدين في مدارس الرياض » [illegible] تعليم القرآن الكريم [illegible] وأرى [illegible] مجلتكم لا [illegible] التعقيب والرد على امثال هذه [illegible] .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الرحمن علي [illegible]

● اعداء الاسلام كثيرون يا اخ عبد الرحمن وهم لا يألون جهدا لمحاربته والامل بك وبامثالك من الشباب المسلم الذين يصدعون بكلمة الحق

الاخ رئيس تحرير المجتمع الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

انه ليسعدني المشاركة بالكلمة التالية في محطة القراء . كم تصيب الانسان الحيرة من السخرية من بعض الناس في هذا المجتمع الذين لا يقيمون وزنا للانسان المسلم الذي كرمه الله على جميع المخلوقات .

فتمتلىء قلوبهم بالحقد والكراهية ـ يتعطشون الى التنقيص من قيمة الاخرين كما يفعل صهاينة العالم ـ وبالاخص في امريكا ـ فالاهم قيام اسرائيل حتى ولو سقطت امريكا ـ هكذا عقلياتهم مبنية على الحقد والكراهية ـ ما دام شعب الله المختار حيا فالدنيا بخير . ولكني لا أريد ان اقارن بين هؤلاء ـ وهؤلاء .

فنحن أمة اكرمها الله ما حفظت كرامتها ـ ورفعها الله متى ذهبت أحقادها .

فكيف يظلم احدنا الاخر . ويعتدي على كرامته وعرضه دون حياء أو خجل أو مراقبة لله عز وجل .

طبعا ليس لشيء الا لانه يشك ويظن فيه ظن السوء قال تعالى « ان بعض الظن اثم » .

فلا يطعن في عرض المسلم باي شكل من الاشكال ـ فأكبر جريمة هي استباحة اعراض المسلمين والتشكيك فيهم . عند ذلك يكون الهدم والخراب في المجتمع الاسلامي قال تعالى « يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » . وقال تعالى « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » . فلكل انسان ظروف يعلمها الله عز وجل وهو أعلم بما تسرون وما تعلنون .

فهل نحن امة محمد صلى الله عليه وسلم الذي جاء بالدين القويم الذي لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تسير على غير طريق القرآن وهو واضح وضوح الشمس .

احوكم محمد عبد الرحمن الشنقيطي

خطط المبشرين

اخي رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
وبعد :

في هذا العصر الذي هو عصر تحد سافر بين المسلمين ويقظتهم المتاصبة . وبين المسيحيين الذين يريدون من هذه الامة الاستمرار في سباتها العميق لينالوا منها منافع كثيرة ويحاربوا الدين — وهذا هو هدفهم الاساسي — رايت أن اكتب اليكم بخطبة القاها أحد المبشرين المسيحيين في مؤتمر القدس لكي يزداد فهم المسلم وضوحا ازاء مؤامرات النصارى وكيدهم ، واسم هذا القسيس الذي نذر نفسه لنشر دينه ومحاربة الاسلام هو القسيس زويمر . وهو من اعلام التبشير ورئيس المبشرين في الشرق وكان يلقب « بالرسول المختار الى العالم الاسلامي » ويريد من لقبه بذلك انه تكفل أمام جماعات التبشير بتحويل العالم الاسلامي عن عقيدته . وقد بلغ الخامسة والثمانين من العمر ومات سنة ١٩٥٢ م . ولم يؤثر على مسلم واحد ويحوله من دينه .

قال في خطبته التي القاها في مؤتمر القدس (وفي هذه الخطبة المشهورة حدد اغراض التبشير . وظهر منها كيف ان الكنيسة لتعاون مع الاستعمار لمحاربة الاسلام ؟)' . وهذه هي الخطبة مختصرة ترجو من كل مسلم ان يتدبرها حق التدبر . قال هذا القسيس : « ايها الاخوان الابطال والزملاء الذين كتب الله لهم الجهاد في سبيل المسيحية واستعمارها لبلاد المسلمين فاحاطتهم عناية الرب بالتوفيق الجليل المقدس . لقد اديتم الرسالة التي نيطت بكم أحسن اداء، ونعم لها أسمى توفيق وان كان يخيل الي انه مع اتمامكم العمل على اكمل الوجوه لم يفطن بعضكم الى الغاية الاساسية منه .

اني اقركم على أن الذين دخلوا من المسلمين في حظيرة المسيحية لم يكونوا مسلمين حقيقيين . لقد كانوا كما قلتم ثلاثة .. اما صغير لم يكن له من أهله من يعرفه ما هو الاسلام او رجل مستخف بالاديان ، لا يبغي غير الحصول على قوته وقد اشتدت به الحاجة وعزت عليه لقمة العيش ، وآخر يبغي الوصول الى غاية من الغايات الشخصية . ولكن مهمة التبشير التي ندبتكم دول المسيحية للقيام بها في البلاد المحمدية ، **ليست هي ادخال المسلمين في المسيحية** ، فان في هذا هداية لهم وتكريما — هكذا — وانما مهمتكم أن تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله — وبالتالي فلا صلة تربطه بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها وبذلك تكونون أنتم بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الاسلامية . وهذا ما قمتم به في خلال الاعوام المائة السالفة خير قيام .

عبد الله

الثلاثاء ٢ جمادي الثاني ١٣٩٦ هـ
١ يونيو ١٩٧٦ العدد ٣٠٢ السنة السابعة

إسلامية أسبوعية

الاوبك في مواجهة المطففين الدوليين

اقبال شديد على معارض شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم بسبب موسم السفر والاسعار الجديدة

معارض شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم تشهد هذه الايام ومنذ يوم الاثنين الماضي.. اقبالا شديدا ، منقطع النظير من المواطنين الراغبين في السفر في اوائل الشهر القادم لشراء السلع الجيدة المعروضة بسعر جديد وكذلك المواطنين الراغبين في انتهاز فرصة تعديل الاسعار بصورة مجزية ومفيدة لتجديد اثاثهم وشراء مستلزمات بيوتهم ..

هذا وللعلم ان التعديلات التي تمت على الاسعار شملت كل المعروضات من الاثاث الفخم : غرف نوم ، صالونات ، غرف طعام ، بالاضافة الى الادوات الكهربائية وحقائب السفر ايكولاك الشهيرة ومطارات كولمان التي يفضلها الجميع ومنتجات كلفيناتور زيادة على افضل انواع السجاد والمفروشات والصيني والادوات المنزلية .

ومن الجدير بالذكر ان معارض الشركة ستفتح ابوابها للجمهور الكريم طوال ايام الجمع حتى يتسنى للجميع الحصول على حاجياتهم من المعروضات العديدة والمتنوعة .

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى:

"ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون" الأحقاف - ٢٧

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

- الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف
- البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
- الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليرة

— الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة العريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدين الوليد

مطبعة دبي ومكتبها — مؤسسة العمرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات السلام والاندلس

الاردن — مكتبة الاقصى

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

من وراء باخرة الخمور ؟

في الاسبوع الماضي كانت باخرة — بامية الجنسية — محملة بالخمور أن تفرغ حمولتها على الساحل الكويتي . لولا انتباه احدى دوريات خفر السواحل .

فقد ضبط « ٢١٠٠ » زجاجة ويسكي على ظهرها .

واحيلت الباخرة الى النيابة العامة واوقف ربانها على ذمة التحقيق . واطلق سراح البحارة بكفالة ماليه .

ومن الطبيعي ان نطالب بانزال اقصى العقوبات على الباخره وربانها وبحارتها .. حيث أن ادلة الادانة كثيرة وحاسمة :

- تهريب اشياء محرمه الى البلاد
- انتهاك أمن الساحل الكويتي « التسلل ومحاولة الرسو في غير الاماكن المشروعة للرسو » .
- الاشتراك الجماعي في جريمة واحدة « اصحاب الباخره وربانها وبحارتها وما عساهم ان يظهروا في التحقيق » .

وليس محلا لمجرى التحقيق ان نقول : ان التساهل مع هذه الجرائم تشجيع لمرتكبيها على الاستمرار فيها بل توسيع نطاقهـــا .

والـــى جانـــب جريمـــة تهريب الخمور فان طريقـــة دخول الباخرة الى البلاد يجب ان نعتبر اسلوبا عدوانيا لغـــزو ساحل البلاد . بكل ما تحمله كلمه غزو من اخطار « انزال بحرى وانزال اسلحه وهجوم مباغت » .

وهذا أمر لا بد من أن يوضع في قمة اعتبارات الامن الوطني .

وليس من الوعي طرح هذا الاحتمال جانبا . فان مصلحة الامن تفرض اسوأ الاحتمالات .

على ان لقصة الباخره جانبا اخر .. هنا داخل البلد . فربان الباخره وبحارتها ما كانوا ليبيعوا الويسكي في « كشك » على الساحل !!

معنى الكلام ان طرفا اخر — هنا في الكويت — كانت الخمور ستسلم اليه . على اعتبار ان في كل صفقة طرفين وان مهمة الباخره الاجنبية تنتهي مهمتها عند الساحل .

فمن هذا الطرف المحلي ؟ من وراء باخرة الخمور ؟ .

هذا مجال واسع من مجالات التحقيق .

والقصة كلها تقتضي بمزيد من الصرامة في تطبيق منع الخمور فلا تزال مؤسسات شبه سماحة ولا تزال حفلات خاصـــة وعامة . تقدم فيها هذا الرجس .

فكيف وصلت هذه الخمور ؟ وما هي الجهات المتنفذة التي تحمي هذا التهريب ؟ .

الاوبك في مواجهة المطففين الدوليين

الخلاف الذي وقع في منظمة الاوبك في اجتماعها الاخير يستدعي اليقظة الدائمة والمواجهة الشجاعة مع عصابة الاحتكارات العالمية التي يقودها وزير الخارجية الامريكي وينفذ مخططاتها تلامذته الدوليون.

فهو خلاف قصد به تشتيت منظمة الاوبك وتمزيق وحدتها .

ذلك أن الغرب الراسمالي يرى في « الاوبك » خطرا على امتيازاته واحتكاراته الاستعمارية وتطفيفه في الكيل والميزان .

اذا اكتال علينا يستوفى . واذا كالنا يخسر الميزان .

نفس الوقت يغلي سعر سلعه وبضائعه التي يصدرها الينا .

يريد أن ياخذ نفطنا بابخس الاسعار وفي

ولكي تبقى هذه المظالم انتهج الغرب الراسمالي — بزعامة امريكا — سياسة تصديع الجبهات وشق الصفوف . اي انه استعار اسلوب المعارك العسكرية في تفتيت منظمة الاوبك .

فمن المؤكد ان « قوة » الاوبك تكمن في وحدتها وتماسكها .وان الاحتكارات العالميه تحاول بكل وسيلة ضرب هذه المنظمة حتى تضعف وينفرط عقدها .

وعمدت هذه الاحتكارات الى خطة ذات شقين :

● الاصرار على تخفيض الاسعار .

* فاذا لم تخفض الاسعار حيل بين الاوبك وبين الاجماع على قرار موحد .

وفي الحالين تعتبر الاحتكارات الراسمالية منتصره .

كيف ؟

اذا خفضت الاسعار . حصلت على الطاقة بنفس السعر الذي تحدد هي لاالذي يحدده المصدر .

وان لم تخفض الاسعار حصل الشقاق بين دول المنظمة وفق سياسية تعتمد على الاتفاقات الجانبين أو الثنائية !

وعندما يحصل الاخلاف والشقاق تلعب الاحتكارات لعبتها الاجرامية .

فتتعامل مع كل دولة على حدة .

ويتبع ذلك تمزق في السياسة الانتاجية تواكب التمزق في سياسة الاسعار .

بمعنى أنه اذا رفعت دولة ما سعر نفطها جاءت أخرى فخفضت السعر . ثم زادت الانتاج في نفس الوقت ابتغاء تقديم تعويض الى الاحتكارات العالمية يغنيها عن نفط الدولة التي رفعت السعر .

انها كارثة استعمارية بكل هولها وبشاعتها .

ومما يصيب كرامة امتنا في الصميم أن منظمة الاوبك تمثل ما يسمى — تقليديا — بالعالم الاسلامي .

نيجيريا والجزائر والكويت . ودولة الامارات والسعودية والعراق وليبيا ايران واندنوسيا والغابون وقطر .

فهذه الدول تمثل ٩٩ ٪ من الاوبك .

اننا ندعو الى وقفة شجاعة في مواجهة المطففين الدوليين .

وقفه شجاعة تتمثل في :

● وحدة القرار والاجماع على الموقف . فلا يحل لدولة ان تتخذ قرارا منفردا كما لا يحل لها أن تعقد اتفاقا ثنائيا مع ممثل الاحتكارات العالمية . اليهودي العالمي هنري كيسنجر .

● الاصرار — حتى الموت — على ارادة المصدر في اسعار النفط .

□ ربط السياسة النفطية بثلاثة مواقف :

١ — ربطها بموقف الغرب من قضايانا السياسيه .

٢ — ربطها بموقف الغرب من موضوع سيجعل كما نريد نحن لا كما يريد هو .

٣ — ربطها باسعار السلع التي يصدرها الغرب الينا ويشمل ذلك السلعة التكنولوجية .

متى لم تعمل دول الاوبك او تحد بهذه السياسة وجب عليها ان تعد نفسها لكل الاحتمالات المحظوره .

ان طغيان الاحتكارات الراسمالية من جهة .. والتساهل معه أو موادته من جهة أخرى يولدان احساسا وطنيا مشحونا بالسخط والتوتر يعصف بدوره بكل المعادلات الدوليه والمحلية .

لا يا وزير الاعلام

عبدالله علي المطوع

كنا ننتقد موظفي التلفزيون . ونلومهم بسبب التدهور الملاحق الذي يعانيه تلفزيون الكويت في سياسته البرامجية . ومستواه الخلقي والاجتماعي الذي وصل حدا من الفساد ، يعتبر السكوت عليه . موقفا محرما . واشتراكا في نفس الجريمة .

واليوم نتوجه بهذه الكلمة الصريحة المباشرة الى وزير الاعلام . وذلك لسببين :

* أن الوزير يملك كل الصلاحيات في اصلاح أوضاع التلفزيون .

وفي نفس الوقت هو المرجع النهائي في هذا الجهاز ذي التأثير الخطير والواسع

● والسبب الثاني : ان موظفي التلفزيون يستصحبون توجيه وزير الاعلام في عملهم وادائهم .

وأن لم يفعلوا يمسي الامر اشد هولا بمعنى أن جهاز التلفزيون في واد ، والوزير في واد اخر .

وينبغي التنبيه الى شيء مهم جدا ، وهو أن هذا الكلام لا يقلل — مقدار ذرة — من مسؤولية موظفي التلفزيون عن الفساد والافساد . لانهم بين خيارين :

□ أما أن يكونوا مكلفين ببث الفساد وليس هناك قوة في الارض تستطيع أن ترغم الانسان على مثل هذا السلوك . اي اننا لا نقبل ابدا مقولة : انهم مجبورون على ذلك .

* واما أنهم هم أنفسهم يريدون اشاعة الانحراف في المجتمع . وفي الحالين هم مسؤولون أيضا .

على أن المسؤولية الكبرى والمباشرة تقع على عاتق الوزير نفسه .

ان التلفزيون بوضعه الحالي ادارة تخريب خلقي واجتماعي ونفسي .

ولو ذهبنا نحصي « مفاسد » التلفزيون لطال بنا الحديث .

نكتفي اليوم بمثال واحد « كعينة » من الارسال الذي يغرق به التلفزيون بيوت الكويت وشباب الكويت .

دعوة الى الفاحشة وتحريض على الجريمة

مساء الاربعاء الماضي عرض التلفزيون فيلما امريكيا بعنوان « المخادع » .

والفيلم من بدايته الى نهايته دعوة الى الفاحشة وتحريض على الجريمة .

معظم احداث الفيلم تدور في مدرسة بنات بناظرتها ومدرساتها .

وفجأة تعثر طالبة صغيرة على جندي جريح في الحرب الدائرة بين الامريكيين ، شماليين وجنوبيين . ويحمل الجندي الى المدرسة ، وتقدم له الاسعافات والخدمات.

ويركز الفيلم على « تنافس » الطالبات والمدرسات والناظرة ايضا . على ذلك الجندي بهدف اقامة علاقات جنسية محرمة معه .

ويقع ذلك فعلا .

ويظهر الفيلم فتاة « سن ١٧ » في صورة الخلاعة والجراة على الفاحشة . والاستهتار بكل القيم والاخلاق .

ويؤدي التنافس بينهن الى قطع رجل الجندي . ثم الى قتله بالسم .

اليس هذا الفيلم دعاية مكشوفة للزنا ؟

اليس تحريضا للاجيال على الاستهتار بالقيم والاخلاق ؟

اليس ضربة موجهة الى رسالة التربية بمدارسها ومناهجها ؟.

أليس اساءة متعمدة الى الناظرات والمدرسات والطالبات ؟

اليس تحريضا سافرا على الجريمة .. جريمة قطع رجل الجندي .. ثم قتله بالسم في سبيل غيرة نسائية فاسدة ؟

بلى .. انه لكذلك .

ان وزير الاعلام مسؤول بين يدي الله عن هذا الفيلم وعن أمثاله .

مسؤول عن كل تأثير سيء يتركه هذا الفيلم واشباهه في نفوس الناس وسلوكهم .

مسؤول عن التدهور الاجتماعي — والاخلاقي الذي يصيب المجتمع الكويتي من جراء استخدام الارسال التلفزيوني استخداما سيئا لبث هذه المفاسد وهو اليوم مسؤول أمام المواطنين عما يجري في التلفزيون وعما فيه من انحرافات وفسوق وعصيان .

وكما قلنا سابقا : ان الوزير يستطيع ان يغير اوضاع التلفزيون ويصلحها .

وحقيقة لا ندري : ما السبب الذي يمنعه من القيام بهذا الاجراء الضروري والملح ؟.

اين التنسيق ؟

ان دعوة قوية تنبعث من اوساط شتى تنادي بضرورة التنسيق بين اجهزة الدوله خاصة بعد تشكيل لجنة عرفت باسم « لجنة التنسيق للشؤون الاجتماعية والثقافية » وهي لجنة رسمية — شكلها مجلس الوزراء — من طبيعتها التنسيق بين اعمال وتوجيهات كافة المرافق في الدولة .

هذا التنسيق الذي يعبر عن حاجة ملحة لا اختلاف عليها ، تنسفه وزارة الاعلام من الجذور حين لا تأخذ به في سياستها الاعلامية .

ولنضرب مثلا

وزارة الاعلام عضو في لجنة التنسيق هذه .

ووزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية عضو في اللجنة ذاتها ؟

ومع ذلك فاننا نرى التناقض — لا التنسيق — بين الوزارتين .

وعلة ذلك : جنوح وزارة الاعلام .خاصة تلفزيونها الى الانحراف .

ان قانون الجزاء المعدل تضمن عقوبات مشددة ضد جريمتين خطيرتين .

- جريمة هتك العرض
- وجريمة القتل .

ثم يجيء تلفزيون الكويت فيحرض تحريضا سافرا على ارتكاب هاتين الجريمتين .

ما هذه الفوضى المركبة ؟

ومن المعروف ان الارسال التلفزيوني هو اهم عمل تمارسه وزارة الاعلام . فاذا اهمل وزير الاعلام هذا العمل المهم . فماذا بقي له ؟ . وعلى اي شيء يشرف ؟ وماذا يوجه ؟.

وكنا وما زلنا نلوم موظفي تلفزيون الكويت . وفي نفس الوقت فان الحق يقضي بأن نوجه اللوم الى الوزير ذاته ونحمله المسؤوليه كاملة .. مسؤوليه التدهور في الاخلاق الذي يصيب الاجيال بواسطة البث التلفزيوني المنحرف .

ان الاخلاص لله تعالى والحرص على مصلحة الامة والامانة في توجيه الاجيال . كل ذلك يوجب عليك ان تصدع بالحق ولا تخاف في الله لومة لائم . ان امة قد هلكت . وامة مزقت شر ممزق حين ضعفت فيها او تعطلت مسؤولية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ولا نريد ان يرد مجتمعنا هذا نفس المصير البائس المظلم .

واننا اذ نقول : لا .. يا وزير الاعلام ندعوه الى أن يتقي الله فيما اوكل اليه من مهام وان يبادر الى اصلاح جذري في التلفزيون وكافة اجهزة الاعلام الاخرى . اصلاح يعتمد على قيم الاسلام ومعاييره وهداه . ويعهد بتطبيقه الى رجال صالحين اكفاء امناء :

« يا أيها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون . ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون . لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون . لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون » .

خطة ـ نظرة شموليه = فشل

الناظر ولو بقليل من التمعن والوعي الى الخطط التي تسير عليها اجهزة الحكومة المختلفه ، ـ كل على حده ـ لمعالجة واصلاح ما هو متعلق وداخل ضمن اختصاصاتها يجد امرها مضحكا ومحزنا .

والسر في ذلك انعدام النظرة الشمولية في الاصلاح ومعالجة المشاكل ، فتجد جهازا معينا يضع خطة لعلاج مشكلة من اختصاصه وفي نفس الوقت تجتهد اجهزة اخرى في تخريب عمل هذا الجهاز بلا بصر .

النتائج الدراسيه دليل حاسم على ما نقول فبينما وزاره التربيه في عمل دائب على تحسين النتائج الدراسيه (تقفز) اجهزة التربيه وفي اوج موسم الامتحانات فتقدم الدورات الرياضيه .. والمسلسلات المواليه في التلفزيون .. والكثير الكثير من اشكال الاشغال الذي ينقطع تقريبا في الصيف في وقت الفراغ !

ما هذا ؟! ومن هو المسئول ؟!

اهو انعدام التخطيط ام قصر نظر ايا كان فالضحيه في النهايه هو الطالب الذي اسفر في صفه بين الحسره والالم .

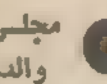

مجلس التخطيط والدور الكبير

لا شك أن لمجلس التخطيط دورا كبيرا في رسم خطط الاصلاح . وتبيان الطرق السليمة لمعالجة مشاكل الوطن .

والانباء تحمل الينا هذه الايام خبر العزم على احداث تغيرات ادارية كبيره في هذا الجهاز المهم .

ولنا ملاحظات على ذلك نوجزها في الآتي :

اولا : ينبغي عدم العودة الى وضع « الشللية » في التعيينات في هذا الجهاز الحساس .

ثانيا : دراسة اسباب التفكك السابق في علاقات المجلس بدوائر الحكومة الاخرى ، وعدم وجود التنسيق بينهما ، مما اوجد الوضع الظاهر الان وهو سير المجلس في واد والدوائر الاخرى في واد آخر .

ثالثا : أن يوجه المجلس على وجه يمكنه من رؤية حقيقة الواجبات الملقاة عليه ، واهمية العمل الذي يقوم به لهذا المجتمع ، ولا يحصر مجال دراساته وبحثه وتخطيطه في المجالات الصناعيه المادية المتصلة بنتاج هذا المجتمع ، بل بالدراسه والتخطيط للاصل على وجه يترتب عليه احياء هذا المجتمع ورفع مستواه وتحريره والسير به الى المرتقى السامي ، كي يأتي نتاج الجهد طيبا جيدا صحيحا .

فهل من التفاتة يا مسئولين ؟!

تحياتي .. !!

هؤلاء المترفون !

معظم الوزراء العرب امعنوا في [illegible] الى درجه تنذر بكوارث ماحقة .

يدخل بعضهم الى محل استهلاكي في اوربا فيشتري في جولة واحده «!!» أشياء بعشرات الالوف من الجنيهات . بينما

[illegible]

هؤلاء المترفون يجرون على انفسهم وعلى اممهم بلاء عاصفا .

فالترف في حد ذاته دليل عملي على فقدان الاهتمامات العليا . وهو احد الاسباب الرئيسيه في سقوط دولة المسلمين في الاندلس .

والترف قرين العصيان . لان الاستقامة لا تسمح ابدا بالانغماس في هذه التفاهات

وهذا الترف العربي مادة دعائية يستخدمها اليهود في تشويه هذه الامة ويقولون : ان العرب سفهاء لا يستطيعون احسان التصرف في اموالهم ومن ثم يجب على العرب أن يفرض وصاية على هؤلاء السفهاء !!

وهذا الترف مادة لمنشورات يسارية تتوسل بها الى تحقيق أهدافها .

● وصدق الله العظيم اذ يقول : « واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون »

من الذي يجب ان يحتج !!

ايران تحتج هذه الايام على استخدام المعارضة الداخلية فيها لامارة رأس الخيمة كممر سهل لتهريب السلاح الى داخل ايران .

وهذا من قبيل انعكاس السحر على الساحر ، اذ ان من يتتفع من تسيب الامن في حدود دول الخليج وانعدام الضبط فيها لا يجوز أن يعترض اذا ما انقلبت هذه النعمة الى نقمة .. هـذا للعلم فقط .. والتذكرة .

ابعد خراب البصرة يا بيك !!

أعلن كمال جنبلاط في خبر نقلته مجلة « الدستور » اللبنانية رؤيا جديدة بعث له !! وهي انه يعزم الدعوه لتعميم المناهج الدينيه في المراحل الدراسيه بعد انهاء الحرب في لبنان !! والسبب كما يقول انه لاحظ وحشية الشباب اللبناني من الطرفين اثناء القتال بدرجة غير معقولة ومردها الى ضعف الوازع الديني .. بل وموته مما يتطلب تدارك الجيل القادم !!

ونحن نقول انه موقف متكرر فقد رأينا كثيرين ممن دمروا ثقافته ومبادىء المسلمين يقرون في النهاية وبعد ان تتلسس مدرسة من فكرهم (التعبان) ويدعون هذا الجيل الى العودة الى الدين ولكن بعد السبعين حين لا يكون لهؤلاء صوت مسموع.

لقد سمعناها من طه حسين وعبد الرزاق السنهوري.. وغيرهم ولا يزال الجيل الذي اسسوه يعمل بمبادئهم التي ندعوها في شبابهم .

تساؤلات ؟؟؟

* لماذا اقبلنا على الشهوات نعب منها عبا .. ؟

* لماذا اصبحنا نصنف من الطائفة السادرة في غفلتها .. المتبعة لشهواتها .. الوالغة في عصيانها.؟

* لماذا اصبحنا نعتبر انفسنا في الدرك الهابط .. ونهيل على انفسنا التراب .. ؟

* لماذا اصبحنا من افقر الناس هما .. ؟

* لماذا اصبحنا اسرى عبادة الدينار .. ؟

* لماذا اصبحنا ممن يجلسون في البيت يتعلمون فن التثاؤب .. ؟

* لماذا اصبحنا مجموع اصفار.؟

مثل هذه التساؤلات .. ارجو ان يطرحها افراد شعبنا على انفسهم

ياه .. انا كويتي !!

هناك رابط وثيق بين ما يحمله الانسان من افكار وما يظهر على سلوكه الشخصي في الواقع .

وبالتالي تأثر المجتمع بالفكرة التي يحملها معظم مكونيه وتظهر اثارها في واقع ذلك المجتمع .

واحدى تلك الفكر التي يحملها معظم مكوني مجتمعنا البترولي ! هي « ياه .. انا كويتي .. ! » التي تظهر اثارها واضحه في واقعنا .

هذه الفكره احدى مسببات الاعاقة عن معالجة كثير من المشاكل اليومية الحيوية العامة ، ومنها مشكلة المرور ، وعلى الاخص امر الانتظار عند الاشارات الضوئيه الذي لم يعد محتملا ابدا .

ومعالجه هذا الامر سهلة وميسورة لو تطوع رجال الشرطة وتواجدوا عند الاشارات الضوئية بشكل تناوب يعطي صفة الاستمرارية في التواجد طوال اليوم ، ويكون اتصالهم فوريا في معالجة تعطل الاشارة الضوئية او حصول حادث مروري يربك السير . وبذلك يريحون المواطنين المساكين الذين كثر ترددهم هـذه الايام على عيادات السكر والضغط! .. فهل يتطوع رجال الشرطة بهذا الامر ويتركون فكرة « ياه .. انا كويتي ، اوقف بالحر » ؟؟!!

* ملاحظة : المصطلح المذكور قاله أحد ضباط الشرطة !!

مراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي
لتحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم أنها قررت فتح مراكز لتحفيظ القران – مع دروس في الحديث والفقه والسيرة – للطلاب والطالبات .. في مناطق عديدة لمدة شهرين من السبت ٢١ جمادى الاخرة ١٣٩٦هـ الموافق ١٩ – ٦ – ١٩٧٦م الى الخميس ٢٣ شعبان ١٣٩٦هـ الموافق ١٩ – ٨ – ١٩٧٦م

فعلى من يرغب الالتحاق في هذه المراكز من الطلاب والطالبات تسجيل أسمائهم مراجعة المراكز التي ستنشر المجتمع أسماءها في اعداد قادمة أن شاء الله والله الموفق .

استقرار الخليج السياسي والاقتصادي مرهون بحل المشاكل من باب المندب الى مضيق هرمز

حـوار

ــ سينجح المبادىء الاتحادية وستصمد امام التحديات .

ــ انت تحلم يا ... ، فليست هذه الامارات الصغيرة المتفرقة سوى صورة من صور التفرق السائدة في عالمنا العربي .

دخلت الى احد المجالس في احدى الليالي وهذا الحوار يدور سجالا بين اثنين من الشباب احدهما يدافع عن الفكرة الاتحادية والمبدا الذي قامت عليه ، والاخر متشكك في نجاحها ... واليكم بعض ما دار في هذا الحوار :

● قال المتشكك ــ يا اخي في الخليج نوعيات من الحكام عجيبة التفكير ، صدقني اقل ما يوصف بين احدهم بأنه مراهق سياسي ! متقلب في مواقفه يتصور كل قرار اتحادي هو تحد له فيقفز الى بطانته ليصمم قرارا مضادا له ...

* والتفت الى هذا الاخ العزيز وتابع كلامه قائلا :

ــ هل تذكر يا اخ فيصل حينما تحدثنا عن موضوع فتح خط جديد لشركة الخطوط الجوية الكويتية الى راس الخيمة بمناسبة افتتاحها المطار الجديد ، تصوروا أن هذه الطائرة منعت من الهبوط في مطار دبي لمجرد انها شاركت في افتتاح مطار راس الخيمة ؟ ! ماذا تسمي ذلك (غيرة) .. شيء عجيب .

هنا قلت للاخ العزيز « المتشكك » (مهلا) هل يمكن أن ابدي رايي ؟! .

● **فقال ــ تفضل**

□ يا عزيزي هذا الكلام الذي بينته صحيح رغم انه مؤلم .. فعلا الى فترة قريبة كانت كثير من الاوضاع تتم بصورة مؤسفة من تعدد المطارات الى تعدد الاذاعات ومحطات التلفزيون وكل ذلك غير ضار لو لم يكن بنفسية تنافسية وبدافع التفوق على الاقران

● **فقال الاخ العزيز المتشكك بلهجة المنتصر ــ اذن انت معي فيما اقول ؟!**

□ فقلت له ــ نعم .. معك حتى فترة قريبة .

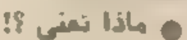

● **ماذا تعني ؟!**

□ اعني ان هذا الجو التنافسي والمحدود في نظرته للامور قد آذن وقت زواله .

● **كيف ؟!**

□ في الحقيقة دعني أتكلم بصراحة وبصورة موضوعية بعيدة عن التشنج في الماضي كانت الدول الخليجية تنفذ مخططاتها السياسية والاقتصادية بصور انفرادية . وعيون الامر في المسائل الاقتصادية اذا ما قارناه باضرار الانفراد في العمل السياسي . خذ على سبيل المثال موضوع الجنوب العربي كانت وجهة نظر دوله جزيرية كبيرة هي مقاطعة النظام الحاكم في عدن وهو موقف طبيعي بسبب ميله الى الدول الشيوعية . أما موقف الكويت فكان يقوم على غير ذلك ضمن المعروف ان السوفييات لم ينفذوا التزاماتهم التي قطعوها لعبد الفتاح اسماعيل في سنة ١٩٧٤ فقد بلغ مجموع مساعداتهم ٣٠ مليون دولار بينما بلغت مساعدات الروس لكوبا في نفس السنة ٥٠٠ مليون دولار ! وهذا بالتالي انعكس على مخططات التنمية وطموحات القيادة المدنية التي وجدت نفسها تسير على خط الشيخ مجيب الرحمن حيث « قبض » وعود السوفييات فكانت النتيجة هي فشل خطط التنمية وبالتالي سقوط نظامه وسقوط النفوذ السوفياتي من ورائه .. وليست بنغلاديش الضحية الوحيدة اذ ان مصر لا تزال تئن من أوجاع الروماتزم الروسي الذي يسري في مفاصل الجيش فجميع قطاعات الجيش في مصر روسية التسليح منعت عنها موسكو قطع الغيار .

● **فقال لي الاخ العزيز بهدوء وتربص ــ اذن انت تؤيد امداد الجنوب بالمساعدات رغم انه بلد شيوعي ؟!**

□ فقلت له : يا أخي الكريم ، اذا كان هناك أحد مسؤول عن اتجاه الجنوب الى الشيوعية فهو نحن .. انت تعرف والكل يعرف أن الشيوعية لا تنبت الا في الاجسام المريضة والاحياء الفقيرة لتدغدغ أحلام المعدمين .. هذا هو وضع الجنوب غفلنا

»

عنه فكان ما كان من يجيز هذا الوضع ومن يقبله ...؟ دول متخمة بالمال لا تدري أين تصرفه ودولة ملاصقة لها ترهقتها الضوائق المالية ؟! .

● فقال الاخ المحاور ـ هذا هو الواقع ولا يمكن تغييره ؟!

□ فقلت ـ من قال ذلك .. التحرك السعودي ـ الكويتي الاخير هو تجسيد لقناعة كافة الاطراف بضرورة تنسيق العمل السياسي توطئة لتنسيق العمل الاقتصادي وتأمين الاستقرار له .

● فقال وقد بدا عليه العجب ـ وما دخل هذا الذي تقول بموضوع الاتحاد ؟ !

□ فاجبته بهدوء ـ بل هو حجر الزاوية فيه .

● كيف ؟!

□ هذه القناعة لدى دول المنطقة بضرورة تنسيق العمل من اجل توفير تجانس سياسي وبالتالي تكامل اقتصادي انتقلت هذه القناعة الى حكام الامارات عبر لقاءات عديدة مع بقية المسؤولين في المنطقة حيث تفهم هؤلاء الحكام بأن مصلحة كل امارة مرتبطة بنجاح التحرك العام في المنطقة اذ يوفر لها مناخا سياسيا مستقرا تزدهر فيه مشاريعها ومخططاتها واهم مظهر من مظاهر هذه القناعة : الاجماع الذي حصل عليه قرار توحيد الجيوش في الاتحاد تحت اسم القوات المسلحة ... الم تسمع بهذه الخطوة ؟!

● طبعا .. طبعا ..؟

□ فنحن اذن نتفاءل بهذه التحركات ونأمل الخير من ورائها لاسيما وانها اصبحت مقبولة لدى بعض الحكام الذين كانوا يتهمون بالسلبية اذ تبين لهم أن الخط الوحدوي هو لصالح اماراتهم بالدرجة الاولى ..

ولكن ـ مع ذلك ـ ستتعرض هذه الاجواء الوحدوية الى عقبات واختبارات أصعبها التشكيل الوزاري القادم ، واملي ان شاء الله أن يستشعر الحكام جميعا اهمية الاتحاد ليس لمصلحتهم فحسب ولكن للامة الاسلامية فهو تجربة نجحت سبع امارات في تحقيقها ونحن نرجو أن تكون قدوة لدول كثيرة تتوق شعوبها للخلاص من واقع التمزق والتفرق الذي يمتص جهود النسبة فيها وتوجهها الى التشاتم والتنافس تصدق عليها وصفك في البداية حين سميتهم بالمراهقين السياسيين .

المؤتمر الذي

منذ سبع سنوات برز الى الوجود اسم هذا المؤتمر ..

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية. وقد عقد ست مرات ولم تهتم به الاوساط كما اهتمت به هذه المرة .. ولم تثر فترة انعقاده من الحديث والسؤال عنه مثلما أثارت في هذه المرة .. لماذا ؟

لانه عقد في تركيا .

لانه عقد في استانبول بالذات .. وما تعني استانبول ؟

على ارضها كان تحقيق حديث الرسول صلى الله عليه وسلم « لتفتحن القسطنطينية فلنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش .. ودخل محمد الفاتح ليرفع راية الاسلام على هذه الارض المباركة .. ثم شهدت عصر القوة والسلطان حتى تآمر عليها الاعداء من يهود ونصارى وفئات اخر .. فتم اسقاط آخر معقل من معاقل الخلافة الاسلامية .. بانتهاء السلطان المجاهد عبد الحميد الثاني .

ولان المؤتمر يعقد على ارض استانبول فان ثمة اهمية لذلك .. قد لا تبدو لمن لا يتابعون الامور .. ولكنه يعني الكثير لمن يعرفون حقيقة تركيا الحاضرة بعد خمسين عاما من التمزق والضياع والشرود والردة !

الشيء الجديد :

اما لماذا غيرت تركيا سياستها ودخلت في مؤتمر اسلامي ودعت ـ هي ـ اليه .. ان نص الدستور يقوم على « اللادينية » انها العلمانية المتمدة .. فلماذا وكيف فكرت في ان تدخل الى جو غير الجو الذي ينص عليه دستورها ؟

ان تركيا ظلت حافظة للاسلام ومدافعة عنه . وشعبها لم يتخل عن اسلامه ولم يغير اتجاهه باتجاه السوفيت . ولكن الثورة المتمردة التي جنحت بسفينة جاءت من ناحية يعرفها الشعب المسلم .. وعرف طريقها .. وانما سكت لان الارهاب والقهر وسياسة الكبت والتعذيب كانت شريعة في يد الذين اطاحوا بالخلافة وسعوا نحو الغرب ويجنون .. أرادوا تغيير معالم تركيا المسلمة .. ولكنهم لم يفلحوا وقد سقط

نتهى قبل أن يبدأ!

العتاة وكان عصمت اينونو آخر اسم لمع في عنفوان القوة ثم هوى . وجاء رتل من أصحاب المناصب .. ولكن ارادتهم وان كانت عاتية الا أنها لم تبلغ من القلوب المؤمنة ما تريد .. وبالتالي عاد الشعب يصرخ بالتكبير وظل يبدأ حديثه بيسم الله .. واليوم وبعد ثلاثة اعوام فقط من تاسيس حزب السلامة .. يشعر الاتراك انهم يروحون عن قلوبهم بقراءة آيات الله جهاراً ويبسملون ولا تسعهم الدنيا وهم يرددونها .

انهم يسمعون خطبة الجمعة باللغة العربية أولا . ويدخلون مدارس تحفيظ القرآن الكريم .. ويتخرجون من معاهد الامامة والخطابة .. انهم يشعرون بجو جديد ومولد نهار جديد .

ماذا عن المؤتمر

نعم ماذا عن المؤتمر الذي انعقد بين هؤلاء الناس .. انك لن تجد رابطا بين الشعب المنتظر لهذه الامنية .. وللمؤتمر نفسه .. لانه يعيش في عالم آخر .. فيوم الافتتاح كانت فرقة مهتار تعزف الالحان القديمة بلباسها العثماني القديم .. وكان الشعب يملأ الميدان وارتال سيارات الوزراء تتوافد على المكان .. وسمح للصحفيين والمراسلين والمصورين انيدخلوا القاعة يوم الافتتاح ثم يذهبون الى فنادقهم ليجدوا بانتظارهم جدولا طويلا يغطي أيام المؤتمر جميعها .. يشغل وقت الصحف من اول نهاره حتى آخر ليله !

فالرحلات والزيارات والسهرات تملأ الجداول .. وما على الصحفي أو الضيف المدعو الا أن يتاملاستانبول ويعرف فساد السلاطين (!!) وما كانوا يتمتعون بهويعرف أيضا جمال البسفور وشهرة تركيا ببحرها او يزور مدنها الجميلة ثم ماذا .. ثم يقرأ في اليوم الاخير .. ما صدرت من قرارات وتوصيات ولن تجد نسخة باللغة العربية لان ما طبع منها يعد على اصابع اليد .. اما النسخ المتوفرة فباللغات الاخرى !

وحتى في الزيارات يتعمدون اخذك الى قصر « توب كابي » أو القصر الذي بناه السلطان محمد الفاتح ليكون منطلقا للفتوحات وما كانت الرايات تخرج الا منه .. لتنطلق الى بلاد أوربا .. تحررها من نير الطغاة .. يأخذوك الى هناك ليقولوا لك .. هذا مكان الجواري .. وهذا فاصل بينهم وبين الخصيان .. وهذا مكان نساء السلطان ولو تاملت لما وجدت لهذا القول من صحة فالتصميم لا يدل على ذلك .. فضلا عن ذلك لو رجعت الى كتب التاريخ التي يجهلها الدليل أو المبلغ له هذا التفسير .

لن يستطيع دخول قصر بيلر بيه لان السلطان عبد الحميد قد سجن فيه ولان الناس يعرفون أن السلطان عبد الحميد كان رجلا .. وأنه عاش هنا مدللا على مدى فظاعة المتمردين !

لن تزور قصريلدز المشهور .. لاننصفه حول الى اكاديمية عسكرية ونصفه الاخر يتزل فيه أتاتورك .. ومن بعده الى اليوم من حكام تركيا .. مع ضيوفهم ! ولن تزور أيضا القصر المعروف « ضلمة بقجة » لانه المكان الذي اقام فيه أتاتورك بعد أن طرد الخليفة منه .. ولان اتاتورك كان يعلق على جدران القصر صورا نسائية عارية !!

البقية صفحة ٤١

صلاة الجمعة في مسجد السلطان احمد

بقلم احمد محمد عبد الله

التاريخ الاسلامي لماذا يظلمونه

لكل امرىء من دهره ما تعودا !

قالها المتنبي منذ الف عام .. ورونها الاجيال وترويها وستظل ما دام على الارض انسان ! وحال الناس في الدنيا .. هو حال تعودهم .. والدنيا تضج بالمآثم ولكنها بنظرة اخرى تبدو هادئة خاشعة .. كان الذي قد قيل عن اللهو والشره ضرب من التخرص والمستحيل .

والتاريخ الاسلامي .. تاريخ مظلوم لان الذين كتبوه .. هم الذين وتفنوا في وجه اهله .. والذين وضعوا خطوطه هم الذين لعنوه وطاردوه ...

ولا تستطيع أن تطلع على زواياه الحقيقية حتى تعيش في النور ، ولن تعرف هذا النور حتى يقوم اهل الايمان بدورهم ...

والتاريخ الاسلامي .. المكتوب بأقلام عبر امينه — تاريخ مشوه .. حمله الاعداء وطاموا به .. ومرصوه على امم الاسلام جيلا بعد جيل .. محمطوه .. ثم اذاعوه .. ولقنته الناشئة فاحبت منه ما احبت وكرهت منه ما كرهت .. ولكنها كرهت اكثر مما احبت .. وما أحبته فيه كره لها ولكنها لا تعلمه ! .

والذين يكتبون تاريخ الاسلام من ابنائه لا يزيدون على ما قاله غيرهم . فقد تعلموا على ايديهم .. وتلقوا العلم عندهم .. فاخذوا عصارة حقدهم .. وشربوا مرارة الكره .. من ضغائنهم ووجدوا في العالم الاسلامي ميدانا لتطبيق ما درسوا .. فقد اعدوا لهذا الشأن اعدادا محكما ليقوموا بدور يحمدون عليه عند اعدائهم .. فسارعوا الى ترتيب أنفسهم لتلقين الاجيال المسلمة الزهد في هذا التاريخ وبالتالي بعد هذا الدين للاسحاق بصف موجة جديدة تكتسح العالم .. تبغي طهارة الكرة الارضية من شيء اسمه دين .. وهي تحاول ما وسعها المحاولة .. وتقتل في سبيل ذلك من يحرج على صنعها .. متى رأت ان المصلحة في قتله ..

ولكنها انست في عالمنا الى قوم يبيعون ضمائرهم في سبيل الشيطان .

فقد كتب شيء قليل من تاريخ الاسلام في العصر القديم .. عصر القوة .. ثم ما تلاه من تراخ وكسل .. وفيما كتب لا تستطيع التسليم به كله فلم يغفل اعداء الاسلام عنه فاوجدوا فيه من الدخل ما مدروا عليه وجاء بعد ذلك من يدعي العلم فربب معلوماته على معلومات خاطئة فزاد الطين بله ..

ان التاريخ الاسلامي في حاجة الى كتابه جديده ، لانك تعرف فساد الكتابات الموجودة او المناهج المعلنة عندما تطلع على اثار القوم ..

معادلة مدرسة التوحيد الخاصة

يسر ادارة معهد التوحيد الخاصة ان تعلن الى أولياء الامور الكرام انه بفضل الله وتوفيقه فقد وافقت وزارة التربية بتاريخ ١١ — ٥ — ١٣٩٦ الموافق ١٠ — ٥ — ١٩٧٦ على معادلة المعهد بمرحلتيه الابتدائية والمتوسطة بمدارس وزارة التربية ، وادارة المدرسة اذ تشكر المسؤولين في وزارة التربية وادارة التعليم الخاص على ثقتهم ونشكر أولياء الامور على حسن مؤازرتهم فانها تتعهد امام الله ان تمضي قدما في سبيل تربية الانباء على الاخلاق الاسلامية الفاضلة ليكونوا خير امة أخرجت للناس والله الموفق

ادارة المدرسة

ملاحظة :

التسجيل للعام القادم يوميا في بناء المدرسة ميدان حولي — امام مطافىء السالمية — هاتف ٦٣٠٩٩٧

احدى القلاع العثمانية

وتلك اثارنا تدل علينا!

واذا كان التاريخ القديم قد وجد من يضع اصابعه فيه .. ووصل الينا فيه من الصدق وفيه من الكذب .. وقد علم عنه كثير من الحقائق .. وردت من رواياته احاديث منكرة .. فان تاريخ الاسلام الحديث يحتاج الى عناية اشد .. واهتمام اكبر.

وما تعلمه عن التاريخ الاسلامي الدولة العثمانية .. حسب المقررات الموجودة في مدارسنا أمر مقيت، فلا تشعر ابدا انك تقرا تاريخ قوم مسلمين .. وانما تقرا تاريخ دولة كافرة حاقدة!..

من الذي صنع هذا التاريخ؟!

لم يفتأ اليهود يتربصون بالاسلام ... طاردوه منذ أن جاء النبي الاخير من غيرهم من غير جنسهم .. فقد كانوا يحلمون أن يمتلكوا الدنيا بسببه. ولكنهم لا يستأهلون الامانة لانهم خانوها فصرفها الله عنهم .. وهم يدأبون ليل نهار أن ينالوا من الاسلام واهله، فلما رأوا شكيمتهم وقوتهم انخنسوا ولكن اقلامهم لم تسكت .. ولكن السنتهم وخبثهم لم يتوقف .. فظلوا يدلبسون ثيابا تنم عن خير .. وهم يحملون خناجرهم المسمومة ليهلكوا كل اثر حميد .. وكان ما ارادوا .. بصبر غريب .. وتوقف المسلمون المضللون عند نقطة بعدها رتبوا أمر التوقف .. ثم الرجوع ..!

وتاريخ الدولة العثمانية .. التي اقامت الخلافة الاسلامية قوية راشدة .. موجود وواضح لكل ذي عينين .. ولكن الحقد يعمي .. لان البصائر المطموسة يقاد اصحابها من طريق شهواتهم .... ولان الالحاد المنظم استطاع أن يدخل ساحة الضعفاء فيسقطهم في حبائله ... وزين لهم الدنيا .. فتهالكوا عليها .. ومن هنا جاءت مصائب كبيرة وكثيرة!

والسلاطين العثمانيون .. شوهت صورتهم .. حتى لكأنهم شياطين شهوة وطلاب دنيا وعباد حياة زائفة تركع للهو وتطرب لصوت الحرام ..

وأيم الله .. ما هم من ذلك بشيء .. ولكنها الصورة المعكوسة:

علمونا في المدارس أنهم كما ذكرت أولا في أسوأ صورة .. ويكون المعلم متعصبا لقومية جاهلية فيصب جهله وحقده في نفوس الطلاب .. لكأنه عاش مع السلاطين .. في لهو وفساد وحضرهم وهم يلعبون ويفسقون .. كانت هذه هي الصورة المعروضة ..

وما كنت أرضى بذلك .. واسأل .. ولكن استاذي .. كان يتهمني بالجهل وانني غر لا أعرف حال الدنيا .. ودع الامور لاصحابها!

لم اصدق مما قالوه حرفا .. وعندما تقدمت في الدراسة وجدت أن الخير في أن اعكف نفس النظر في كتب التاريخ .. فوجدت غثاء وكذبا وزيفا .. ورحت ابحث في شخصيات الكاتبين فوجدت ان السيئات تحوط بهم .. وانهم البسوا صفاتهم للسلاطين قصدا لتشويه الاسلام من خلالهم! وهذا ذكاء من ناحية .. غباء من نواح متعددة!

ذكاء .. لانهم عرفوا أن الهجوم على الاسلام يثير حفيظة المتدينين ولن يصلوا الى غرضهم .. فهم سيالبون الوازع الديني ويحيون العقيدة حتى في قلوب النائمين .. وتكون مناداة لغسل هذا العار الذي يلحق بالاسلام .. ولن تقوم لهم بعد ذلك قائمة!

فكان السلاطين هدفا .. لانهم بشر والبشر يجري عليهم ما يجري على غيرهم فالباسهم هذه الصورة كفيل أن يزحم مخيلة الانسان .. ويبدأ في الشك ثم يرتكس فيه وبعد ذلك فليطعنوا وليتولوا .. فالجو قد هيء .. لما يحبون .. وقد كان ما ارادوا!

ولان الفترة التي بدأوا بها .. كانت فترة بعد بها العالم الاسلامي عن النور قليلا فقد استطاعوا أن ينالوا من المسلمين مأربا، وتحقق لهم حلم .. راودهم طويلا.

أما لماذا شوهوا التاريخ الاسلامي الدولة العثمانية ..؟!

البقية ص ٤٤

تقرير

الاسلامي

بعد مضي نحو ثمانية أشهر على افتتاح البنك يسرنا أن نقدم هذا التقرير للاخوة المساهمين والمهتمين بهذا المشروع الاسلامي الحيوي وما حققه خلال المدة المنتهيــة « من ١٠ رمضان ١٣٩٥ هـ الى ٢٩-٤-١٣٩٦ هـ » .

● أولا : تدعيما للجانب الروحي في رسالة البنك ومن أجل تحقيق الاستفادة من الخبرات الدينية والعلمية فقد تم دعوة مجموعة من الشخصيات الاسلامية والاقتصادية وهم فضيلة الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الازهر .

والدكتور محمود ابو السعود احد اساتذة الاقتصاد في امريكا وفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي احد كبار العلماء في الشريعه والدكتور احمد عبد العزيز النجار أستاذ الاقتصاد بجامعة الرياض في المملكة العربية السعودية حيث عرضت عليهم اعمال البنك للاسترشاد بآرائهم والاخذ بها وبالاضافة الى ذلك فقد تم استدعاء بعض خبراء الاقتصاد والتجارة الصناعية لاطلاعهم على مشاريع البنك وبحثت معهم مشاريع صناعية وتجارية سيأتي تفصيلها:

● ثانيا : الانجازات والمشاريع

مصنع الجبس في مدينة دبي

بعد الخطوات والدراسات الاولية التي بحثها البنك مع المختصين والخبراء بادارة مشروع الجبس في مدينة دبي أقر مجلس الادارة المشروع على ضوء الدراسات المعروضة والحاجة لمثل هذا المشروع ووافق على تنفيذه حالا .

مشروع مصنع اللمبات الزجاجية (المصابيح الكهربائية) في دبي

استعرض المجلس الدراسات المتعلقة بمشروع مصنع اللمبات الزجاجية والذي تتوفر فيه مادته الخام محليا ومنتجاته التي تستهلك محليا ووافق عليها وأوصى بالعمل على تنفيذها .

● **مشروع مصنع الالمونيوم في مدينة دبي**

نظرا لحاجة الاعمال الانشائية للبنك وخاصة بناء مدينة بدر السكنية فان جزءا كبيرا من انتاج هذا المشروع سيستهلك في هذه الاعمال الانشائية وبعد استعراض الدراسات والمراحل التي تم التوصل اليها وافق مجلس الادارة على المشروع .

● **مشروع تربية الابقار والاغنام والدواجن في مدينة دبي**

تم استعراض المشروع ودراسات عروض الشركات التي تقدمت بهذه المشاريع ومنها مشروع متكامل في تربية الدواجن فقط ونظرا لحاجة المنطقة الى هذا القسم من المشروع ونجاحه في عدة بلدان مجاورة اقر المجلس هذا المشروع وأمر بتنفيذه .

● **مشروع انشاء مدينة بدر السكنية في مدينة دبي**

يقوم البنك حاليا باتخاذ الخطوات التنفيذية لمشروع مدينة بدر السكنية وهذه الارض قد تبرع بها سمو الشيخ راشد بن سعيد المكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وحاكم دبي مشكورا بهدف دعم البنك ومشاريعه وسنفرد مستقبلا تفاصيل هذا المشروع وقد تمت جميع الخطوات اللازمة للقيام بتنفيذ هذا المشروع الاسكاني الحيوي .

وهناك عدة مشاريع يقوم البنك بدراستها ومنها صندوق الزكاة طبقا لنص المادة ٦٧ في النظام الاساسي للبنك .

وكذلك انشاء شركة تامين تعاونية وغير ذلك من المشاريع المفيدة طبقا للشريعة الاسلامية .

● **ثالثا : الاعمال المصرفية**

رغبة من ادارة البنك في توطيد العلاقات بين المواطنين والبنك فقد تم التعامل مع المواطنين في جميع الاعمال المصرفية ومنها فتح الاعتمادات والحوالات وكذلك الاتصال بالبنوك الخارجية في القاهرة وامريكا وانجلترا والمانيا الاتحادية وسويسرا والهند .

كما أن البنك فتح حساب الاستثمار والتوفير على حساب الارباح والخسائر والحسابات الجارية والودائع . وينوي البنك اصدار شهادات استثمار تتناسب مع المشاريع الانشائية والصناعية التي سيقوم بها . كما أن البنك يقوم بانشاء مقر مركزي له في مدينة دبي وتبلغ تكاليف المشروع تقريبا عشرة ملايين درهم .

● **الاعمال العقارية**

يقوم البنك بشراء وبيع المباني والاراضي في مدينة دبي وغيرها وقد حقق والحمد لله فوائد كبيرة .

وفي الختام نتمنى أن يكتب الله لهذا البنك التوفيق والنجاح ويحقق ما يصبو اليه جميع من ساهم وشجع ودعم هذا المشروع الحيوي ابتغاء مرضاة الله وانقاذ المسلمين من التعامل بالربا والله نسال أن يوفق المؤمنين المخلصين لما فيه الخير في الدنيا والاخرة وهو نعم المولى ونعم النصير

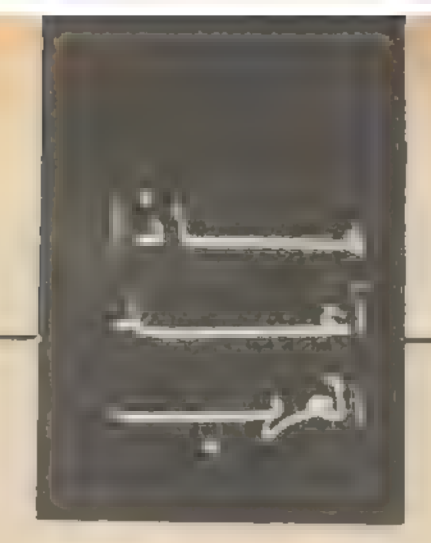

للجولة الخامسة

التي يُعدّ لها العدوّ

بقلم الدكتور : عبد الرحمن عميرة
استاذ التربية بكلية الشريعة
جامعة الامام محمد بن سعود

جاء في التقدير الاستراتيجي لعام ١٩٧٥ الذي اصدره في لندن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان اسرائيل تتوازن في تفوقها القومي من السلاح على جيرانها من الدول العربية ، رغم ادعاءاتها غير ذلك .

وذكر تقرير المعهد ان اسرائيل ستملك قريبا نحو مائة صاروخ امريكي ارض ارض كما انه سيكون في حوزتها قبل نهاية هذا العقد مائتا صاروخ اخر ستعمل على تجهيزها برؤوس غير نووية ، كما ان اسرائيل ستحصل على خمسة وعشرين مقاتلة متطورة من طراز ف ١٥ « ايجل » وعدد من القنابل الموجهة باشعة الليزر ، واسلحة الكترونية بصرية ... الخ ويعلق المحرر السياسي لجريدة « التايمز » البريطانية بقوله : ان هذا يؤكد استمرار اسرائيل في سياسة الاعداد للحرب .

اذن فهي تعد العدة لجولة خامسة مع العرب .

ومن قبل ان ينشر هذا التقرير لمعهد

ماذا اعد العرب للجولة الخامسة التي يعد لها العدو ؟

الدراسات الاستراتيجية اكد كثير من المخلصين للامة العربية ، ومن ابنائها ايضا أن اسرائيل تعد العدة لحرب شاملة . . .

فماذا اعددنا لهذه المعركة . . .؟

المعركة التي ستكون من أقوى المعارك ضراوة وقسوة بين الطرفين لانهما يعلمان انها المعركة الفاصلة . أعتقد ان جهودا مكثفة من الحكومات وقادة الجيوش العربية بذلت للحصول على الاسلحة المتطورة ، ولا أكون مغاليا اذا قلت اننا حصلنا في الفترة الاخيرة على أسلحة ومعدات من دول صديقة لا تقل عن الاسلحة التي يملكها العدو أن لم تكن تتفوق عليها .

والاسئلة التي يجب أن نلقيها على انفسنا في تلك الاونة الحرجة من تاريخنا هل كان من أسباب انهزام العرب في معاركهم السابقة مع اسرائيل قلة السلاح والعتاد . .؟

الحقيقة التي تؤكدها التقارير المنصفة ان الاسلحة التي كانت بايدي العرب لا تقل عن الاسلحة التي كانت في حوزة اسرائيل، أكانت هزائمنا اذن بسبب قلة الاعداد البشرية التي دخلنا بها معركتنا . . ؟ لا يستطيع أحد ان ينكر أن القوة البشرية التي حشدها العرب كانت تفوق القوة البشرية التي دخلت بها اسرائيل المعركة .

اذن لماذا تعددت هزائمنا في أكثر من معركة . .؟ يقول المنصفون من ابناء هذا الوطن تعددت هزائمنا لان الجيوش العربيه كان ينقصها سلاح جوهري لم تعمل حسابه الا في معركتها الاخيرة معركة رمضان (1)»

وكانت اسرائيل تملك هذا السلاح واحسنت استعماله فكان عاملا من عوامل نصرها وتفوقها . هذا السلاح هو سلاح العقيدة . . .

ايمانها بالدفاع عن أرض الميعاد وبزعمها وتعميق الايمان في نفوس جنودها بسلامه لتنطلق من وراء هذه الحروب وتعميق الاعتقاد بان القتل فوق ترابها طريق الخلود والابدية . . . ولا أدل على هذا من الحوار الذي دار بين جندي اسرائيلي ومندوب الاذاعة المصرية قال مندوب الاذاعة المصرية لاحد الجنود الاسرائيليين الذين وقعوا في الاسر اثناء حرب الاستنزاف التي شنتها القوات المصرية عام ١٩٦٩ م .

« أنت شاب يهودي في العشرين من عمرك ، وقد تقدمت الى اسرائيل بعد حرب الايام الستة من « كاليفورنيا » حيث كنت تقيم مع أهلك في نعيم ، فما الذي دفعك من حياتك الوادعة ، وظلك الظليل ، لتجيء الينا فتتطوع في جيش الدفاع الاسرائيلي في هذا الحريق الذي يكتم الانفاس ويجثم على الصدور ، لا تدري متى يأتيك أجلك ، فيجيب الشاب اليهودي الامريكي القادم الذي انتزع نفسه من لذائذ كاليفورنيا المتاحة ليضعها في البلاء المحدق على ضفة القناة:

« لقد حفزني ديني ، ودفعني ايماني المجيء الى الارض المقدسة ،لاحقق رسالة انبياء اسرائيل والسعادة التي أحسستها في الدفاع عن معتقداتي الدينية ، لا تعدلها سعادة الدنيا بما رحبت . . » هذه هي الروح التي تحارب بها اسرائيل والتي يدخل بها جنودهم المعركة .

فالجنود الاسرائيليون يعتبرون انفسهم في حرب مقدسة للدفاع عن العقيدة والارض الموعودة . ويحاول الحاخامات الذين ينتشرون في الجيش الاسرائيلي تعميق هذا المعنى في نفوس الجنود . . . يقول أحد التقارير الذي قدم لمجمع البحوث الاسلامية بالازهر « في الجيش الاسرائيلي حاخامات على رأسهم حاخام الجيش الاكبر وهم يتمتعون بسلطة لا مثيل لها ولا نظير في الجيوش الاخرى . وفي جيش اسرائيل تجري مسابقات سنوية في التوراة يكرم المتفوقون فيها أعظم التكريم ، وينالون أكبر الجوائز كما أن الجيش ضباطا وضباط صف ومراتب أخرى يقيمون الشعائر الدينية عند حائط المبكى . وافراد قوات المظلات الاسرائيلية تؤدي يمين الولاء امام هذا الحائط يحملون المدفع بيد والتوراة في اليد الاخرى .

وحين هرب الصهاينة سنة زوارق حربية حربية من ميناء (شربورغ) يوم ٢٦ ديسمبر

١٩٧٠ ووصلت سالمة الى ميناء « حيفا » قال ديان :

« أن الزوارق الستة ابحرت دون اسلحة ودون حراسة ، واستطاعت التزود بالوقود في البحر ، ذلك لانها لم تكن مزودة بأربعة محركات فحسب بل وايضا بنعمة الهية وبروح علوية ».

وهو ما أشار اليه الكتاب المقدس «كانت الفوضى تعم الارض وروح الله تشمل الماء ».

اين هذا مما كان يفعله بعض القادة العرب من اجبار الضباط الذين كانوا تحت قيادته ، من تناول كمية كبيرة من الخمر حتى تكون لديهم الشجاعة لمطاردة العدو ....

ولقد تحقق ما اراده القائد من عملية المطاردة سوى تعديل طفيف جدا من انهم طاروا أمام العدو لا خلفه ... واعتقد أن هذا النوع من القادة لم يصبح له مكان في جيوشنا العربية ...

تقول ابنة موشي ديان في كتابها « جندي من اسرائيل » الذي صدر بعد حرب عام ١٩٦٧ .

« تقضي الطقوس الدينية المتبعة في الجيش الاسرائيلي أن تقدم الجنود في يومهم المقدس « يوم السبت » أطعمه معلبة ، وقد خولفت هذه القاعدة يوم السبت ٣-٦-١٩٦٧ قبل الحرب بيومين ، فقدم الجنود طعام مطهو ولكن الجنود رفضوا تناوله حرصا على أوامر دينهم ، الامر الذي اضطرت معه قيادة الجيش أن تصدر فتوى من الحاخام الاكبر بجواز أكل الطعام المطبوخ يوم السبت حين يكون الجيش في حالة استنفار » .

فمتى يكون الايمان لجنودنا سلوكا ومنهجا وقوة ضاربة تدك حصون الاعداء ان فشلت اسلحة الحروب في اقتحامها..؟

ومتى يهتم قوادنا بهذا السلاح ويكونون بذلك قدوة لجنودهم ...!

يقول القائد « مونتجمري » ردا على سؤال :

.. هل من علاقة للدين بالقيادة ..؟

فقال : ان القائد لا بد أن يكون متمسكا بمثل عليا وبالفضائل الدينية ..

ويقول ايضا :

« انني اعتقد أن الاستقامة من الفضايا الكبرى ومن الفضائل الدينية أمر ضروري لنجاح القائد . ويتساءل انني لا ادري كيف يستطيع امرؤ أن يكون قائدا ان لم تكن حياته الشخصية فوق الشبهات ، فاذا لم يكن كذلك فقد احترامه بين من يقودهم ، واذا ما حدث ذلك فستفقد قيادته تأثيرها..

وقال منتجمري ذلك واعتقده فكانت له العظمه.

وتجاهل قادتنا هذه الحقيقة فكان نصيبهم الهزيمة ...

ويفاجئنا الالحاد السافر المتنمر المأجور الذي يتلقى تعاليمه من اسياده خارج البلاد ... بقوله بعد معركة ١٩٦٧ أن الجندي العربي قد هزم لانه لم يكن اشتراكيا بالقدر الكافي أي مثبت في نفسه بعض الرواسب الدينية .

وقالوا : ان الضباط المصريين هزموا لانهم لا يمثلون طبقة « البروليتاريا » بل يمثلون (البورجوازية) الصغيرة .

ماذا يريد منا الالحاد المتنمر ايريدنا ان نتخلص نهائيا من كل القيم والمبادىء وأن نفصم كل ما بيننا وبين الدين من صلة .. ؟

اعتقد أننا لم نكن شيئا قبل أن نتعرف على هذا الدين ..

وتلك حقيقة التاريخ لا ينكرها الا مكابر ...؟

وعندما استقرت مبادىء الدين الاسلامي في قلوب ابناء العرب وتشربته أرواحهم انداحوا به في اربعة أركان الدنيا وطويت الارض من تحت أقدامهم .

ولم يمض على خروجهم وقت طويل حتى كان صوتهم بكلمة التوحيد يدوي في ربوع الاندلس وامتد الى مشارف اوروبا .

ماذا أعد العرب للجولة الخامسة ؟

وواصل زحفه على أرض الصين حتى التي رحله اخر حدود الهند .

وواصل زحفه الى القيروان واستقر في (بانزرت) اخر مشارف تونس وتمخر قطع الاسطول الاسلامي مياه البحر الاحمر والمتوسط لتنشر اسم الله الاعظم فيصقلية وقبرص ، وتتوقف على مشارف كورسيكا موطن نابليون في فرنسا .

وتحول البحر المتوسط الى قاعدة اسلامية ..

ومن هذه القاعدة وثب ابناء الاسلام الى روسيا ليحولوا الكثير من ولاياتها ومقاطعاتها الى مراكز اشعاع لنشر الاسلام في الاصقاع البعيدة ...

ولقد سجل التاريخ ما قامت به بخارى ، والقوقاز ، وطشقند من مد اسلامي في مختلف المعارف البشرية ومن اثراء الحركة العلمية الاسلامية .

لقد شملت الفتوحات الاسلامية ثلاث قارات اوروبا ، واسيا ، وافريقيا ، وازالت ما بينها من حدود وسدود ...

وسار المسلم بلا جواز او هوية سوى جواز الاسلام وهوية التوحيد من فارس حتى مراكش الى اسيا الصغرى .

قال البارون كارادموا في كتابه ..مفكرو الاسلام .. عند ترجمة محمد الفاتح :

« ان هذا الفتح لم يقيض لمحمد الفاتح اتفاقا ، ولا تيسر لمجرد ضعف دولة بيزنطية بل كان هذا السلطان يمتلا قلبه بالايمان ويعتمد على ربه ، ويستخدم كل ما كان في عصره من قوة العلم ، فقد كانت المدافع حينئذ حديثة العهد بالايجاد فاعمل في تركيب اضخم المدافع التي يمكن تركيبها يومئذ وانتدب مهندسا مجريا ركب مدفعا كان وزن الكرة التي يرمي بها ٣٠٠ كلغ ، وكان مدى مرماه أكثر من ميل .

وقيل انه كان يلزم لهذا المدفع ٧٠٠ رجل ليتمكنوا من سحبه ، ولما زحف محمد الفاتح لفتح القسطنطينية كان تحت قيادته ثلثمائة الف مقاتل ، ومعه مدفعية هائلة وكان اسطوله المحاصر للبلدة في البحر ١٢٠ سفينة حربية ، وهو الذي استخار ربه وسحب جانبا من الاسطول من البر الى الخليج وازلق على الاخشاب المطلية بالشحم ٧٠ سفينة انزلها في البحر من جهة الجبل .

وفتحت القسطنطينية ، فتحت بالايمان الذي كان يملا قلوب الرجال والقادة ويقول معتمد القيصر مطرس الاكبر مصورا قوة المسلمين من ذلك الوقت ...

« أن السلطان العثماني يعتبر البحر الاسود كداره الخاصة ، فلا يباح دخوله لاجنبي » لقد انهزمنا في معركة ١٩٦٧ عندما عرف عدونا الطريق الى العمل بعقيدته على ما فيها من تدليل وتحريف فاعطته هذه العقيدة قوة ضاربة ، دمرت قوة من يتشدقون بالالحاد والسفه .

تقول جولدا مائير : لا ننكر اننا نعتز بصداقة امريكا ووقوفها معنا لكن امريكا وكل دولة اخرى انما توجهها مصالحها .اما أساس قوتنا الوحيدة فهو ارتباط كل يهودي منا برباط العقيدة »..

وتصور حالنا اذا استقر الايمان في القلوب عندها لن تكون هناك نكسة نضحك بها على انفسنا ويضحك علينا العالم .

ولن تكون هزيمة ولن يكون فرار وتسليم الاسلحة للاعداء !..

وانما فقط ستكون احدى الحسنيين اما النصر واما الشهادة .

يا اتباع محمد سيروا على هذا الطريق طريق الايمان فليس والله لكم من طريق غيره والا ستتفرق بكم السبل .

عمقوا الايمان في قلوب الجنود يحولهم الله الى قلاع صلبة تدمر الباغي وجيشه وتدك الطغيان واهله .

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ...

دكتور عبد الرحمن عميرة
استاذ التربية بجامعة الامام
محمد بن مسعود الاسلامية

١ — اما الجنود الطيبون وصغار الضباط فقد اندمعوا — بفطرتهم — يقاتلون العدو . لكن القيادة السياسية لم تكن في المستوى العقائدي المطلوب « المجتمع » .

أولــو الالبــاب

اهم صفات اصحاب العقول الصحيحة الخالصة من شوائب النقص :

قال الله تعالى : « ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب . الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » الشاهد في هذه الايات أن الله تعالى قال : « ان في خلق السماوات » في ارتفاعها واتساعها وتزيينها بزينة النجوم والكواكب « والارض » في انخفاضها وكثافتها وما فيها من البحار والجبال واشجار وزروع وثمار ومنافع مختلفة الالوان كما قال في اية اخرى : « وفي الارض ايات للموقنين » الاية « واختلاف الليل والنهار » اي تعاقبهما بنظام ثابت من حيث طول الليل وقصر النهار وطول النهار وقصر الليل ثم يعتدلان . « لايات » اي لدلالات واضحة وبراهين بينة تدل على الخالق سبحانه وتعالى . « لاولي الالباب » اي لاصحاب العقول الصحيحة الخالصة من شوائب النقص . ثم وصفهم بقوله « الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم » اي لا يقطعون ذكر الله في جميع أحوالهم وهذه الصفة الاولى لاولي الالباب وثبت في الصحيحين عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صل قائما ، فان لم تستطع فقاعدا ، فان لم تستطع فعلى جنب » . واعلم ان المراد من الذكر في الاية عمومه وليس مقصور على الصلاة ، وانما هو بانواعه الثلاثة التي ذكرها العلامة صديق حسن خان في تفسيره فتح البيان في مقاصد القران فقال : « وقيل الذكر يكون باللسان وهو التسبيح والتحميد ونحو ذلك من الاذكار المأثورة ، ويكون بالقلب ، وهو التفكر في الدلائل الدالة على وحدانية وبدائع خلقه ، ويكون بالجوارح وهو الاستغراق في الاعمال التي امروا بها مثل الصلاة وسائر الطاعات التي الجوارح فيها فعل » المجلد الاول ص ٣٥٢ .

سؤال : ما هو اثر الذكر في حياة الانسان ؟

قلت : ان الجواب الشافي لهذا السؤال هو حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : « مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت » وقال ايضا : « من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه ، كانت عليه من الله تعالى ترة ، ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله تعالى فيه ، كانت عليه من الله ترة » اي : نقص وتبعة وحسرة .

وقال تعالى : ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد اي ان في ما تقدم من سورة « ق » أو ما في (القرآن) جملة واحدة لذكرى ، اي تذكرة للذاكرين الله كثيرا والذاكرات الذين يحملون القلوب الحية والعقول الصحيحة الخالصة من شوائب النقص ، أما الذين قلوبهم ميتة وعقولهم مهجرة وفي اذانهم وقر ، فلا يسمعون هذا القرآن وان سمعوه أو قرؤه فهم لا يعقلون منه شيئا لان القلب الميت الغافل انى له أن يفقه كلام رب العالمين ، وهو بعيد عن ذكره . .

والمراد من القلب في قوله تعالى : « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب » هو القلب الحي لقوله عز وجل : « وما علمناه الشعر وما ينبغي له أن هو الا ذكر وقران مبين . لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين » الاية . وقيل المراد بالقلب هنا العقل قلت : لا تناقض بين القولين لارتباطهما معا فحيثما وجد القلب الحي وجد العقل الصحيح الخالص من شوائب النقص . انتهى .

فالذكر أثره عظيم اذ يحي الانسان ويميزه عن سائر الحيوانات الاخرى .

كلمات في الذكر :

١ ـ قال النبي صلى الله عليه وسلم : « سبق المفردون » . قالوا : وما المفردون يا رسول الله ؟ قال : « الذاكرون الله كثيرا والذاكرات » .

واعلم يا اخي ان ذكر الله في كل اونة وفي كل وقت هو للقلوب كالهواء للابدان .

٢ ـ قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله : ذكر الله للانسان كالماء للسمك فانظر كيف يعيش السمك بعيدا عن الماء ؟ واما الصفة الثانية لاولي الالباب هي : التفكر في ايات الله القرانية والكونية .

قال تعالى : « ويتفكرون في خلق السماوات والارض » فجاء التفكر في مخلوقات الله تعالى واياته الدالة على وحدانيته وقدرته وحكمته وعلمه بعد ان احيا الله قلوبهم بذكره ، فكان التفكر والتدبر والتمعن بعد هذا الاساس ـ ذكر الله ـ جدوى اذ رجع اولي الالباب من التفكر بالانتفاع التام « ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » . . الانتفاع الذي به وصفوا ربهم بصفات الكمال كما امر ونزهوه عن النقائص التي لا تليق بجلاله سبحانه وتعالى . ولتوضيح ما قلت بأن الذكر اساس التفكر النافع هو ما نسمع ونشاهد في حضرة آل علماء الغرب قد وصلوا الى القمة في علوم الفلك والجيولوجيا ولكن بالرغم من هذا المستوى الرفيع في هذه العلوم ما خرجوا بعدها بما خرج به الذاكرون الله كثيرا والذاكرات « من وصف ربهم بصفات الكمال وتنزيهه عن النقائص بل ازدادوا كفرا وجحودا بالله تعالى . فنسأل الله ان يجعلنا من الذين قال فيهم : « انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا ، وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون . اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم » .

بقلم
سلمان
سعيد

الحلقة الخامسة

طلحة بن عبيد الله

بقلم : محمد الشويعر

كان العرب في الجاهلية يختارون أسماء أولادهم مما يتسمى مجتمعهم أو يحتوى عليه لغتهم من قساوة لفظ وتأثير سماع .. وخشونة مدلول : كهمام وحنظلة وصخر ومرة .. ليرهبوا بهم الاعداء ويخيفوهم عند التعريف به .. وليكون لهذا الاسم تأثير في المسمى ليزيد همته .. ويوطنه على الجراة والاقدام ويبدو ان هذا الصحابي القرشي قد انطلق والداه من هذا المبدأ عندما سمياه بهذا الاسم وسلكا ذلك النهج السائد في مجتمعهم القبلي .. فان شجرة الطلح ذات الظل الوارف . والفوائد المتعدده من أشجار البيئة الصحراويه ومن أشدها وأكثرها خشونة .

ولئن كان اعتقاد أسرة طلحة بن عبيد الله الذي يلتقى نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤى بن فهر — بأن يكون شديداً على الاعداء صعب المراس تجاههم .. فقد جعل الله شخصية أبا محمد وهذه كنيته — بعد ما أسلم ودخل الايمان قلبه وسكن جوانحه .. ذات شقين : —

١ — لمونه قلب ورقه احساس عندما اشرقت تباشير الدعوه وبدأ محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يبلغها في مكة سرا .. فقد بادر الى الاستجابة لهذه الدعوة على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه في وقت لم يتعد عدد من أسلم اصابع اليد الواحدة .. وكان رقمه الثامن بين السابقين الاولين الى الاسلام .. وكان أبا بكر رضى الله عنه اراد بدعوته انقاذ

زملاءه في العمل التجاري حيث كان طلحة رضى الله عنه واحدا من رواد السوق التجاري في مكة الذي يرى المشتغلون فيه ظاهرة تسلط القوى على الضعيف وحقد الفقير على الغني لما في هذه السوق من جشع مادي وتكالب على الدنيا .. حيث فشت الاعمال الربوية وطغى على النفوس حب المال الحرام .

فكانت النفوس الطيبة مهيأة لداعي الخير الذي ينقذها من هذا المنحدر الامن .

ولم تكن مبادرة طلحة هذا للاسلام الا عن قناعة واستجابة .. بعد أن الانت كلمات القران أوتار قلبه .. واذابت الدعوة المحمدية ما علق بفؤاده من شوائب الجاهلية وأوضار الوثنيه .

٢ — شدة في سبيل الله دفاعا عن العقيدة وحامل لوائها واستماتة في هذا المبدأ واستماتة بالمال والنفس من أجله .. بعد أن بدات سواعد المسلمين تشتد .. وصوتهم يجهر بالحق عندما فرض الله عليهم القتال دفاعا عن رسالة السماء التي اظهرها الله على جميع الاعتقادات والمبادىء السائدة في المجتمعات القبلية عند العرب .

فما كاد قول الله تعالى : — اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير » «١» يقرع اذان المسلمين ويصافح اسماعهم ومنهم طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه الا وينقلب لينهم العاطفي ويصاحب رقتهم من خشية الله .. خشونة في الحق وضراوة على اعداء الله ورسوله .

فهم لم يمكروا في مطمع دينوى او جاه اجتماعي به هدفهم الاسمى وديد نهم المنشود أن تكون كلمة الله هي الغالبة .. وأن يرتفع صوت الحق جهوريا .. وأن يطاطىء الباطل رؤوسهم اذعانا لدين الله واستجابة لداعي الهدى .

وهكذا نجد أولئك الرجال في علاقتهم بربهم عبادا منيبين في صلواتهم وامكنة عباداتهم .. ولكنهم في نفس الوقت أسودا ضارية مجاهدين عن حمى دينهم وسلامة عقيدتهم ناشرين تعاليم الدعوة المحمدية في الافاق ملتفين حول حامل لوائها صلى الله عليه وسلم التفاف السوار بالمعصم يفدونه بكل غال وثمين .

ولم يكن هذا هو الجانب الوحيد الذي استحق به طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه ان يكون احد العشرة الذين نالتهم بشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنه وهم أحياء يدبون على ظهر الارض وواحد من الذين تيقنوا الشهادة قبل الحصول عليها بعشرات من السنين عندما قال صلى الله عليه وسلم : « من أحب أن ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة » «٢» .

فاكرم بها من بشائر تريح النفوس .. وتثلج الصدور .. بالمال الاخروى الذي يبادر كل مسلم من اجلها لامتثال تعليم ربه والاقتداء بسنة نبيه .. طمعا في مصير كهذا تلك المنزلة التي لا يصل اليها انسان بالغنى او الجاه .. او المنزلة الدنيويه .. مهما بلغت .. بل لا بد من دفع الثمن ممثلا في سلامة القلب .. وصدق العزيمة باتباع شرع الله كما جاء .. وهو سهل على من يسره الله عليه .

ثم لم يركن طلحة رضى الله عنه — وهذه سمة من مناقب المدرسة المحمدية — على هذه البشارة ويقعد عن العمل .. بل زادته تفانيا في دينه ودفاعا عن مبادئه .. وبذلا في سبيل معتقده من ماله الذي افاء الله به عليه .. بالشيء الكثير . ومن نفسه التي وهبها للجهاد في سبيل الله ونصرة هذا الدين الذي رأى فيه انقاذا للناس من ظلم الناس .. وحياة سعيدة لعموم البشرية بعد أن استقرت محبة الله ورسوله في سويدا قلبه .. وسرت تعاليم الاسلام في جسمه تتنقل مع كريات الدم . مطبقا على نفسه قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : عندما سئل عن كثرة عبادته وهو المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تاخر : « افلا اكون عبدا شكورا » «١» .

فهذه المبادىء وتلك المثل جعلته يبحث عن الخير أنى كان . ويسعى مجتهدا من اجله حتى لقي الشهادة منصرفا من الجمل تاركا المعسكرين المتقاتلين مستجيبا هو والزبير رضى الله عنهما لدعوة علي بن ابي طالب رضى الله عنه الذي ذكره باشياء من سوابقه وفضله .

ذلك أن تراجعه في هذا الموقف وندمه على الانسياق مع التيار الذي جرف المسلمين ما هو الا عودة للرشد اذا استبان ونشد ان للصواب اذا وضح وهذا هو منهج رواد مدرسة الرسالة المحمدية الذين تسمو اخلاقهم .. وتترفع طباعهم عن الانزلاق في منحدرات مطامع دنيويه .. أو الشهوات الشخصيه ..

وقد شعر بهذه النداء عندما تمثل بقول الشاعر : .

ندمت ندامة الكسعي لما
شريت رضا بني جرم برغمي

هذا مثل واحد لرقة قلبه وانصياعه للحق ونشدان الصواب ..

أما عن مواقفه الجهادية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفانيه في الاستجابة وارخاصه النفس لاعلاء كلمة الله والاستهانة بالحياة دفاعا عن رسول الله فتحلى في مثالية الفداء والاقدام .. ففي غزوة أحد تلك المعركة التي حاول المشركون فيها أن يثاروا لقتلاهم في بدر الكبرى ... ويعيدوا لانفسهم مهابة وكبرياء الجاهلية التي أهانها الله ..

في هذه المعركة يبرز معدن طلحة بن عبيد الله الاصيل عندما تأزمت المعركة وحمي وطيسها .. فيقف راسخا في مكانه رسوخ جبل احد متقيا النبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بجسمه الذي جعله ترسا يتقي به الاذى عن رسول الله .. حتى شلت يده مما تحملت من الضربات وحدها . ولم يكن رأسه وبقية جسمه بأحسن حال من يده .. فقد انهال عليه الاعداء طعنا وضربا طمعا في اثخانه لينفذوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ولكنه تحمل كل هذا بنفس راضية وصبر وتجلد نادرين ولا تثنه هذه الجراح عن مواصلة المسيرة والذب عن رسول الهداية ومنقذ البشرية بكل غال ونفيس .. وقد حمله على ظهره حتى استقل على الصخره .

واى شيء أغلى عند الانسان من حياته التي يبذلها قربانا لله في سبيل معتقده ..واحتسابا لما وعده للصابرين على هذا المبدأ من اجر في النعيم الابدى لان المعتقد سليم والنهج هو طريق الله المرسوم .. ولقد استحق رضوان الله عليه بمثل هذه المواقف البطولية الفذة أن يقول عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بلائه الحسن في هذه المعركة : « اليوم أوجب طلحة » «١» بمعنى انها وجبت له الجنه .

وهل هناك من هدف يسعى اليه المؤمن .. أو منزلة يبتغيها سوى وجوب الجنة فهي الهدف التي يعمل من أجله .. حيث يجاهد وينفق ويخلص النية والعمل .. وانعم بها من بشارة تريح النفس وتدل على ان العمل مقبول .. والاتجاه في الاداء سليم ..

ولم يقتصر رضي الله عنه في جهاده على هذه المعركة وحدها بل زادته البشارة حماسة فوق حماسه وشهد ما بعدها من مشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من أصحاب الشجرة الذين حضوا برضوان الله عنهم عندما بايعوا رسول الله في الحديبية بان يكونوا معه في المنشط والمكره والعسر واليسر .. فصدقوا في النية واثابهم الله حسن الجزاء : « لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا » «٢» .

وأي فضل يرتجى اكبر من هذا الوصف الذي اختصهم الله به . .وأية منزلة ارفع من رضوان الله الذي اسبغه على قوم صدقوا في النية والعمل .. واخلصوا ضمائرهم ودافعوا عن نبيه .

فما أحوجنا نحن معاشر المسلمين اليوم الى التشبع بتوجيهات هذه المدرسة المحمدية والتأسي بروادها الاوائل حيث تكتنفنا جاهلية هذا القرن بأهدافها المختلفة وجذورها الخفية .. وهي أشد مراسا من الجاهلية الوثنية التي أحاطت بهؤلاء الافذاذ والفرق بين هاتين الجاهليتين أن الاولى تترصد للتابعين لدين الله الذي جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم لتعيدهم لعبادة الاوثان بالقوة والمنجهية .. فتشهر في وجوههم السلاح في عداوة سافرة وحقد دفين تحتاج الى مقابلة القوة بالقوة .. والوقوف أمام السلاح بسلاح أمضى منه .

أما نحن في جاهلية القرن العشرين فنحتاج الى سلاح خفي .. وفطنة ويقظة .. لان الاهداف التي يراد منها زعزعة الاسلام في نفوس أبنائه تاتي بالافكار الخفية والاراء الهامسة .. تارة باسم الاصلاح والتطور .. وطورا باسم التقدم والمدنية .. لتثير الشك في نفوس المسلمين وتدفعهم الى الاساءة للاسلام الذي يناهض كل جديد في نظرهم .. ولم يعرفوا أن الاسلام هو الذي جاء بهذا التجديد للحياة العامة لدى البشر « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق » «١» .

وهذا يحفز أبناء المسلمين فتورهم ... ويهدمون صرح الاسلام الذي بنى بمثال شجاعة طلحة وبذله ومثابرته وصبره

ومحبته لله ولرسوله ودفاعه عنهما .. يهدمون هذا الصرح بطواعية وحسن اختيار . وينفانون في ذلك لان اعداء الاسلام استغلوا فيهم نقطة الضعف .. فاشادوا بهم ونعتوهم بصفات البطولة والتقدمية . ورفعوهم بوسائل الاعلام المختلفة الى اسمى المنازل .. وارقى المستويات .

ان ابناء الاسلام مدعوون الى الحيطة والحذر .. وعدم الانسياق خلف اشياء خفية الهدف وبعيده المرمى اذا كانت تحاول المساس بالعقيدة أو تتلاءم مع جوهر الدين

ولئن باع طلحة رضي الله عنه نفسه لله عن طواعية وحسن اختيار فانه قد قرن كما لمعها وارخى بده الندية بما افاد الله عليه منه فكان يتحرى اوجه الخير لينفق فيها ما تجمع لديه من مكسب حلال .. ولم لا يفعل ذلك وقد جعل الله النفس والمال بوامين يجود بهما المؤمن في تجارة رابحة مع الله اذ يقول في محكم التنزيل : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون ، في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليهم حقا في التوراة والانجيل والقران ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » «٢»

فهل يجد مثل طلحة لذة في حياة او طمعا لمعيشة وهو يسمع وعد الله الصادق بالنعيم المقيم .. وهو يعيش في مجتمع ينظر للوعد على أنه شيء ملزم للانسان لا ينبغي أن يحيد عنه .. فكيف به اذا جاء من عند الله مقرونا ببشارة يسوقها لعباده الواعين لهذا القول .. الراغبين في اجراء دور المبايعة رغم غلاء الثمن الا أن الربح أثمن واغلى .

ان الحياة بزخارفها تهون وان المال مهما كثر يرخص .. كيف والانسان العادى يستهين بنفسه وماله من اجل صفقة تجارية غير مضمونة النتائج . فما بالك ببيع سالم من الخسارة مكفول الربح كهذا « ومن اصدق من الله قيلا » «٣» .

واحد رواد مدرسة النبوة طلحة بن عبيد الله نموذج مريد يسمع فيعى .. ويدرك فيطبق ومع انه يتمثل بخلق المؤمن القوى بنفسه .. الساعي في طلب تجارته من باب اصلاح الاخرة بتعمير الدنيا .. فانه كان يستعيد بهذا وذاك على مواصلة المسيرة في القافلة المحمديه لتوسيع دائرة الدين ودحر اعدائه ونشره في كل صقع .

وقد مر بنا نبذ من بطولاته الفدائيه وسوف نقرنها ببعض البذل المادي ومسارعته للانفاق في أوجه الخير المختلفة ليتضح لنا بعض الجوانب المضيئة في حياة هذا الصحابي الفذ وكل حياته مضيئة .

١ ــ كانت لطلحة رضي الله عنه املاك ومزارع تحصل عليها بالتعب المتواصل والكسب الحلال وغلتها يوميا الفا وافيا «١» ــ الوافي زنته زنة الدينار ــ هذا الدخل اليومي الكثير ــ اذا قورن بمستوى الدخل في ذلك الوقت ــ لم يكن ليدخره لنفسه أو يباهي بجمعه بل كان ينفق منه بسخاء وطواعية نفس فقد حدث قبيصة ابن جابر قال صحبت طلحة فما رايت رجلا اعطى لجزيل مال من غير مسألة منه «٢»

٢ ــ كان طلحة ملازما للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يتحين الاشارة منه ليستجيب ويترصد مواطن البذل لينفق وفي احدى السفرات مر الركب على ماء يقال له بيسان كان معروفا لدى الناس بملوحة مائه وغثاثة طعمه .. فقال صلى الله عليه وسلم : هو نعمان وهو طيب .. فكانت لفتة ذكاء من طلحة رضي الله عنه عندما غير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه بأن معجزات النبوة جاءت الى هذا المورد الصحراوي الذي سينهل منه كل غاد ورائح يمر بهذه البقعة النائية من الصحراء .. وهنا تكمن الاهمية وفضل البذل المبادرة .. فما كان من طلحة الا الاسراع الى بذل المال في شرائه والتصدق به على المسلمين والعابرين ..

فارتاحت نفس الرسول الكريم لهذه البادرة واطمأنت روحه الكريمة الى ان من اصحابه من يسارع الى فعل الخير ــ وهم كثير ــ فقال عليه الصلاة والسلام : ما انت الا فيض فسمي طلحة الفياض «٣» وما جاءت الرسالة المحمدية نقيه صافية من عند الله الا لغرس الروح الكريمة في النفوس واجتثاث عوامل الشر من المجتمعات البشرية ليسعدوا في حياتهم بتعاطفهم ومودتهم ... وفي اخراهم بجزاء جهودهم وثمرة استقامتهم على الطريق المرسوم بتعاليم السماء .. ومن هنا تكون مجتمع مثالي لم تنعم الارض بمثله .. وسيبقى كذلك ما حرص المسلمون على تطبق تشريعاته واداتها كما جاءت بتفاوتها وصفاتها المتمثل في الطهر والعفة ذاتيا واجتماعيا .

على هامش تاريخ العلوم في الحضارة الاسلامية

بحث قدمه الدكتور درويش مصطفى الفار مدير المتحف الجيولوجي بالقاهرة لمؤتمر التضامن الاسلامي للعلم والتكنولوجيا الذي انعقد بالرياض .

مدخل :

من حق الاسلام على هذا المؤتمر الموقر ان يتيح لاعضائه السبيل لجلاء ماران على قلوب بعض الناس في هذا العصر من اعتقاد خاطىء في أن الاسلام ، فكرا وعقيدة وفلسفة حياة يتحمل تبعة التخلف العلمي والتكنولوجي الذي تعانيه الشعوب الاسلاميه المعاصرة .

ومن واجب هذا المؤتمر تجاه الانسانية اليوم ان يبين للناس كافة أنه لا مفر من اللجوء الى ما في الاسلام من قواعد اخلاقية ومثل وقيم تكبح جماح الاضرار المادية والمعنوية التي تواكب مسيرة العلم والتكنولوجيا في هذه الايام ، اذا كان المقصود فعلا هو اسعاد مستقبل البشرية بالعلم والتكنولوجيا .

ولنا في تاريخ العلوم في الحضارة الاسلامية ما يستوجب هذا الحق ويؤكد ذلك الواجب فالذين عرفوا ما في الاسلام من تكريم لاولى الالباب واحترام للعقل والعلم والسمع والبصر والميزان والحق والمقدار والتفكر فى ملكوت السموات والارض ، يقررون براءته من المسئولية عن هذا الواقع المتخلف للشعوب الاسلامية اليوم في مضمار العلم والتكنولوجيا ، ويدركون بلا هوى ، أن اخلاقيات الاسلام تأبى ان يجنح العقل الى ابتداع ما يهلك الحرث والنسل ويشيع الفساد والاجرام في الارض ، وترفض اتخاذ العلم والتكنولوجيا وسائل لاستعباد الشعوب واذلال الامم ، وتنكر كل الانكار ان يحاط العلم بأسوار الاسرار ليكون وقفا على شعب أو حكرا لامة ، فالعلم في نظر الاسلام حق للناس جميعهم في اقتطاف منافعه سواء .

المقدمة :

فيما بين ظهور كتاب العلامة (فستنفلد) الالماني في جوتنجن سنة ١٨٤٠ عن « تاريخ الطب والعلم عند العرب » وظهور كتاب العلامه « ميبلي » الفرنسي في لايدن بهولندا سنة ١٩٦٦ عن « العلوم عند العرب ومكانتها في التطور العلمي العالمي » ، أخرجت المطابع بمختلف لغات الارض سيلا زاخر من البحوث والمؤلفات التي تشهد بفضل العرب ، أي المسلمين في ميدان العلوم .

وتأرجحت أقوال المؤلفين والباحثين في هذا المضمار بين المغالاة المحبوبة التي تتمثل في قول المستشرق « سخاو » عن البيروني « أنه أعظم عقلية عرفها التاريخ البشري « وهولمارد » في تأكيده أنه لولا « جابر ابن حيان » لما قامت لعلم الكيمياء قائمة ، و « راشدال » في اصراره على أن اشتقاق كلمة « بكالوريوس » جاء من لقب « بحق الرواية » الذي كان يمنح للطلبة النجباء بعد تخرجهم على يد الشيوخ المسلمين في أي نوع من الدراسات فيحق لهم بذلك أن يرووا المحاضرات لمن دونهم من الطلبة المستجدين في حلقات المشايخ .

والاستاذ كاجوري في قوله : ان أروع ما يدهش العقل هو صنيع علماء المسلمين المفاجئ في علم الجبر ؛ وبين الغمز والهمز [illegible] يهمسون أن .. المسلمين كانوا مجرد جسر بين عصر النهضة الاوربية وبين عصور اليونان والرومان والهنود ، وان معظم العلماء في ظل دولة الاسلام لم يكونوا عربا واحيانا لم يكونوا مسلمين ..

وبين المغالين واللامزين ظهر العديد من المعتدلين الموضوعيين مثل علي مصطفى مشرفة ومحمد مرسي أحمد في كتابهما عن الخوارزمي ومصطفى نظيف في كتابه عن ابن الهيثم وقدري حافظ طوقان في كتابه الجامع عن تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك الذي طبعته مطبعة المقتطف بالقاهرة سنة ١٩٤١ وطبعته جامعة الدول العربية سنة ١٩٥٤ و ماكس مايرهوف في الفصل الذي كتبه عن الطب والعلم في موسوعة تراث الاسلام التي أشرف عليها السير توماس أرنولد وألفريد جيوم سنة ١٩٣٢ . والاستاذ ساطع الحصري في الفصل الذي كتب عن الجيولوجيا عند ابن سينا في موسوعة العيد الالفي لابن سينا وما بينه كذلك الاستاذ النمسوى فيلكس مخاتسكي عن اراء ابن سينا في تكون الصخور وتحجرها . والدكتور عبد الحليم منتصر في مقالاته العديدة عن العلوم عند العرب والدكتور علي علي السمري في بحثه عن العرب وعلم البحار وعشرات غير هؤلاء الافاضل مما لا مجال لحصره أو تعداده .

وبعد بين المغالين واللامزين والمعتدلين على السواء من خلال تحقيق قدر يسير من الاف المخطوطات العلمية العربية التي تعج بها مكتبات العالم في الهند و[illegible] واسطنبول وباريس ولندن ودمشق والقاهرة والاسكوريال مما أنقذته يد القدر من الضياع إثر اجتياح المغول لبغداد وعسف محاكم التفتيش في الاندلس ، جوانب لا تحصى من الاصالة والابداع التي

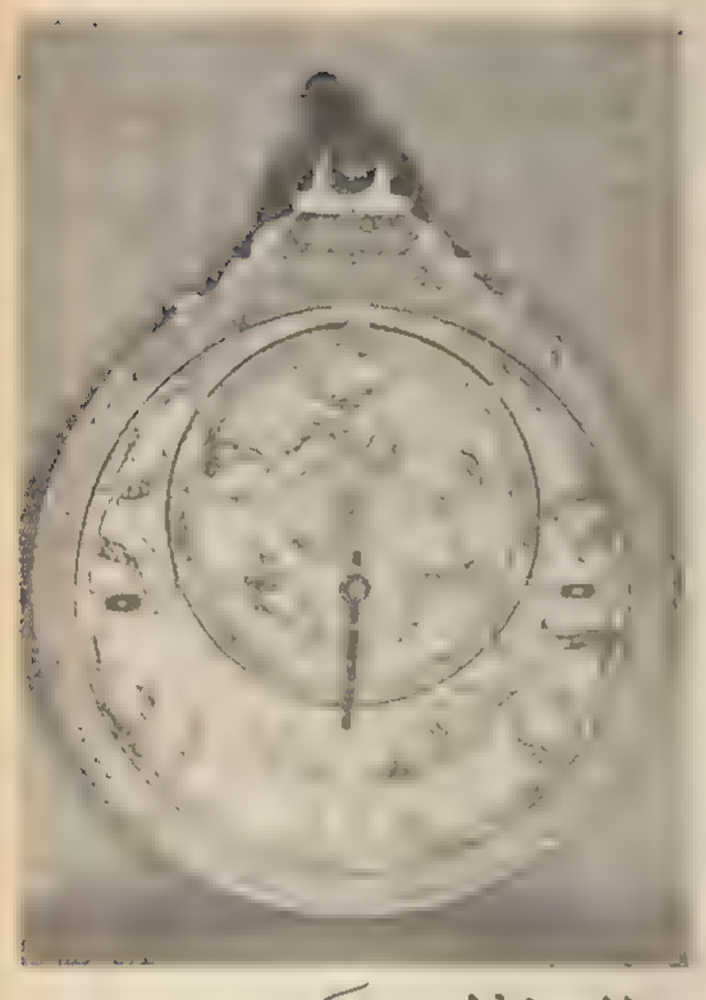

الاسطرلاب التركي

القرن ١٢ هجري ١٧ ميلادي

البقية ص ٣٢-٣٣-٣٤

قياماً بواجب البلا

المودودي . يوجه
يطرح سؤالاً : الى اي
ثم يدي الحديث حول

INTERNATIONAL
ISLAMIC
CONFERENCE

LONDON, 3-12 APRIL 1976

كتب هذا البحث بطلب من المجلس الاسلامي الاوروبي لالقائه في المؤتمر الاسلامي الدولي الذي عقده المجلس في العشر الاول من شهر ابريل — نيسان — ١٩٧٦ م بلندن . ومن الاسف انني لم استطع حضور هذا المؤتمر لانحراف صحتي .ولكن البحث القي في المؤتمر في جلسته التي عقدت في الرابع من ابريل بلندن

وتناولت في المبحث ثلاث عقائد اساسية في الاسلام . لان البحث موجه اساسا الى غير المسلمين . ولذلك احببت ان اركز العناية على ثلاث عقائد رئيسية في الاسلام . وهي الايمان بالله ، والايمان بالرسالة ، والايمان بالاخرة . والذي يؤمن بالله مبدئيا لا جرم انه يؤمن بعد ذلك بجميع العقائد الاخرى التي يأتي بها الاسلام كالايمان بالملائكة والايمان بالقدر .

وحاولت أن اقدم الى الغرب حقيقة الاسلام من خلال عقائده الثلاث ، بأسلوب ايجابي ، ليتمكن كل انسان يريد أن يفهم الاسلام بصورته الصحيحة من المقارنة بين ما يقدم الاسلام للانسان من تصورات عن الاله والانبياء والدنيا والاخرة وبين ما يحتوي عليه الاديان الاخرى من نظريات ، وضعها الانسان نفسه حول هذه الامور .

(ابو الاعلى المودودي)

والدعوة الى الله

سالة الى غير المسلمين
شيء يدعو الاسلام؟
الايمان بالله.وبالرسالة . وباليوم الاخر

رسالة وجهها المودودي للمؤتمر الاسلامي الدولي بلندن
ونقلها الى العربية : خليل احمد الحامدي

الى اي شيء يدعو الاسلام ؟

١ ــ من اللازم ان نوضح ، ونحن في مستهل الحديث ، ان الاسلام في عقيدتنا ليس اسما لدين مبدع كان محمد صلى الله عليه وسلم اول من تقدم به حتى يصح وصفه صلى الله عليه وسلم بمؤسس الاسلام . بل القران يصرح كل الصراحة ان الله تعالى لم يرسل الى البشرية طول التاريخ البشري الا دينا واحدا ، وهو الاسلام ، اي استسلام الانسان لحكم الله ــ وكل الانبياء الذين بعثهم الله في اقطار مختلفة من الارض ، وفي شعوب مختلفة في العالم لم يكونوا بناة لاديانهم حتى نعبر عن دين من تلك الاديان بالدين النوحي او بالدين الابراهيمي او بالدين الموسوي او بالدين المسيحي . بل كل نبي جاء من عند الله تعالى دعا الى نفس الدين الواحد الذي دعا اليه من سبقه من الانبياء (١).

٢ ــ والخصائص التي يمتاز بها محمد صلى الله عليه وسلم من بين سائر الانبياء هي :
اولا : هو اخر انبياء الله . ثانيا : على يده بعث الله من جديد نفس الدين الاصيل الذي نادى به جميع من قبله من الانبياء ثالثا : استخلص الله هذا الدين من كل ما مزجه الناس في حقب مختلفة من التاريخ من عند انفسهم وجعلوا منه ديانات متفرقة ، وعلم البشرية بواسطة محمد صلى الله عليهوسلمالاسلام الحقيقي الخالص . رابعا : ولم يكن الله ليبعث بعده صلى الله عيه وسلم نبيا او رسولا . ولذلك جعل الكتاب الذي انزله عليه محفوظا نصا وفصا بلغته التي نزل بها (٢) . لكي يتمكن الانسان من الاهتداء بهديه في كل عصر من العصور (*) . خامسا : احتفظ اصحابه ومن جاء بعدهم من المحدثين ، بسيرته وسنته عليه الصلاة والتسليم بطريقة مثالية لم يتم الاحتفاظ بترجمة حياة اي نبي او شخصية تاريخية ابدا بصورة احفظ منها واشمل (×) سادسا : هكذا فان القران ثم سيرة صاحبه وسنته اللتين بلغتنا من الصحة الشأو الاقصى اصبحا مصدرين موثوق بهما لمعرفة ما هو دين الله في الواقع ، وما هو الهدى الذي جاء به الينا ، وماذا يقتضيه منا .

٣ ــ اننا ، وان نؤمن بجميع من جاء قبل محمد صلى الله عليه وسلم من الانبياء ، ذكرهم الله في القران او لم يذكرهم (٣) ، وان هذا الايمانجزء لازم منعقيدتنا لا يكتمل اسلامنا بدونه (٤) ولكننا لا نتلقى الهداية الا من محمد صلى الله عليه وسلم فقط . وهذا امر ليس مرده نزعة عصبية . وانما السبب الحقيقي في ذلك هو : اولا : انه صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء ولذلك التعليم الذي جاء به من عند الله عز وجل هو اخر التعاليم .
ثانيا : وكلام الله الذي بلغنا عن طريقه هو كلام الهي خالص لم يمازجه شيء من كلام البشر . وهو محفوظ بلغته الاصلية . ولغته تعتبر من

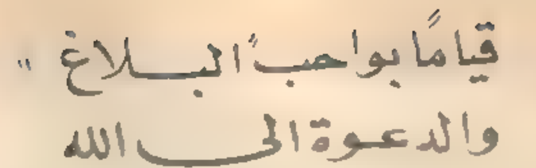

اللغات الحية في العالم ينطق بها اليوم الملايين من البشر : يكتبون بها ويفهمونها . ولم يطرأ اي تغيير على قواعد هذه اللغة ومبانيها ومعانيها وأساليبها ولهجتها ورسوم الكتابة بها . ثالثا : وكما ذكرنا انفا ان سيرته صلى الله عليه وسلم وما كان عليه من الاخلاق والسلوك والاعمال وما صدر منه من الاقوال تم تدوينه وحفظه بأصح ما يكون من الطرق . وبأكثر ما يمكن من التفصيل . وبما ان هذه الميزة لا تنطبق على غيره من الانبياء السابقين نؤمن بهم ولا نتبعهم .

٤ — ان رسالة محمد صلى الله عليه وسلم بموجب عقيدتنا جاءت لجميع العالم ولسائر الازمان . وذلك لانه : اولا : القرآن نفسه يصرح بذلك (٥) ثانيا : وهو المقتضى المنطقي لكونه صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء ، لان كون نبي اخر الانبياء يستوجب بحكم المنطق ، ان يكون هو الهادي والموجه لجميع الناس ولسائر ما يتبعه من الدهور والعصور . ثالثا : قد استكملت على يديه الهداية التي يفتقر اليها الانسان لاختياره الطريق السوى (٦) . وهذا ايضا مما يقتضيه المنطق ، اذ ان كل نبي يبعث ثم لا تنزل عليه الهداية المتكاملة لا يمكن ان يكون هو اخر الانبياء ، بل تبقى الحاجة بعده ايضا الى نبي أو رسول . رابعا : من الواقع انه لم يأت بعده صلى الله عليه وسلم ما يقارب اربعة عشر قرنا شخص ادعى النبوة ثم يتشابه الانبياء في سيرته وسلوكه اقواله واعماله ولو بابعد وجه من الشبه ، أو ادعى انه يوحي اليه ثم جاء بكتاب يتناسب مع كلام الله لو بأقل درجة من النسبة ، حتى يوصف بأنه نبي حامل الشريعة .

٥ — ومن الضروري كذلك في هذه المرحلة من البحث أن نعرف ما هو العلم الذى يسمى

مقط .

ان هناك في الدنيا اشياء نعرفها بأحاسيسنا أو ندركها باستخدام ادواتنا الفنية ، ثم ان المعلومات التي نحصل عليها من هذين الطريقين نستطيع أن نرتبها بالاستعانة والتجارب وباعمال قوة التفكير والاستشهاد لكي نصل منها الى استنتاجات جديدة . فالعلم بهذا النوع من الاشياء ليس من قبيل ما يضطر الانسان الى أن ينزله الله اليه . اذ أن هذه الاشياء تدخل ضمن نطاق مجهودنا وبحثنا وتفكيرنا وتأملاتنا واكتشافاتنا . وان خالقنا الكريم وان لم يتركنا كليا في هذا المجال ايضا . بل انه ظل يعرفنا على اسرار كونه ومكنونات مخلوقاته بطريقة غير محسوس بها وبالتدرج الملحوظ عبر التاريخ الانساني . وظل يفتح علينا أبواب المعرفة والاطلاع والفهم . كما ظل شخصا من الاشخاص من حين لاخر بطريق الايحاء على امر استطاع من خلاله ان يأتي باختراع جديد ، او يتوصل الى قانون جديد للطبيعة . ولكن هذا النوع من العلم في مجموعه يدخل في نطاق العلم الانساني . ولا يستلزم الحصول عليه ظهور نبي من الله أو نزول كتاب منه . لان المعلومات التي تلزم للانسان في هذا النطاق قد اوتي الانسان وسائل الحصول عليها .

والقسم الاخر من الاشياء التي هي اسمى من أن تبلغها احاسيسنا ، أو تتحكم فيها ادواتنا الفنية

فلا نستطيع وزنها أو كيلها ولا تسعفنا من وسائل الاطلاع التي نملكها في التوصل الى معلومات عنها « بالعلم »

واذا جاء الفلاسفة أو العلماء يرون فيها رأيا فلا يتجاوز رأيهم تخمينا محضا أو ضربا من الظن .

اي رأى لا يوصف « بالعلم » . وهي الحقائق النهائية .

والنظريات القائمة على الاستنباط حول هذه الحقائق لا يقول حتى الذين وضعوا هذه النظريات انها يقينيات . وهم ان عرفوا مبلغهم من العلم لا يحبوا أن يؤمنوا بها ، ولا أن يدعوا غيرهم الى الايمان بها .

هذا هو النطاق الذي يفتقر فيه الانسان لادراك الحق الى العلم الذي يؤتيه الله خالق الكون . ولم يؤته خالق الكون هذا العلم بحيث طبع كتابا ، وناوله كل فرد من افراد البشر ، وامر دراسته لكي يعرف بنفسه ما هي حقيقة الكون وما هي حقيقته نفسه ، وماذا عسى أن يكون دوره في الحياة الدنيا في ضوء هذه الحقيقة . بل انه جل وعلا قد اختار انبياء ورسلا لتبليغ الانسان هذا العلم فاطلعهم على تلك الحقائق بالوحي ، ثم امرهم بان يبلغوا الناس هذا العلم .

٦ — وليس من مهمة النبي أن يبلغ الناس علم الحق فقط ، بل من مهمته ايضا أن يخبر الناس وفقا لذلك العلم بما هي العلاقة الواقعية وماذا يجب أن يكون عليه العلاقة الفعلية بين الله والانسان وبين الانسان والانسان .

ثم ما هي العقائد ، وما هي اسعائر التعبدية ، وما هي الاخلاق،وما هي مبادىء الحضارة والمدنية التي يتطلبها هذا العلم ، وكيف تؤسس كل شعبة من شعب الحياة كالاجتماع ، والاقتصاد ، والمالية ، والسياسة،والقضاء ، والحرب والمصالحة والعلاقات الدولية وما الى ذلك على مقتضى هذا العلم ، ولا يجيء النبي بطائفة من الطقوس والعبادات فقط التي يصطلح عليها الناس بالديانة بل يجيء بنظام متكامل للحياة يصطلح عليه الاسلام بالدين ،

٧ — ثم لا تقتصر مهمة النبي تبليغ علم الدين فقط ، بل من مهمته كذلك ان الذين يؤمنون به ويسلمون ان يفهمهم ذلك الدين ، ويعلمهم ما له من العقائد والاخلاق والعبادات والاحكام القانونية ونظام الحياة في الجملة ، وان يجعل من نفسه مسلما مثاليا يحذون حذوه في حياتهم الفعلية ، وان يعدهم على المستوى الفردي وكذلك على المستوى الجماعي على ان يكونوا قاعدة صالحة للحضارة الاسلامية السليمة والمدنية الاسلامية النزيهة ، وان ينظمهم ويجعل منهم جماعة شمر عن ساق الجد لاقامة دين الله في واقع الحياة الى ان تكون كلمة الله هي العليا وتكون سائر الكلمات الاخرى هي السفلى . وليس من الازم ان كان كل نبي قد بلغ في صدد مهمته المشار اليها اخر اشواط الانتصار ، بل كم من نبي لم يواكبه النجاح في مهمته ، لا لقصور منه ، بل لسبب مقاومة الناس المتعننين وعدم ملاءمة الظروف . وعلى كل حال ، هذه هي مهمة التي اسندت الى كل نبي من الانبياء . غير أن الذي امتاز به محمد صلى الله عليه وسلم ، والتاريخ ابرز شاهد على ذلك ، هو انه جعل حكومة الرب قائمة في الارض كما هي قائمة في السماء .

٨ — ان القران الكريم ومحمد صلى الله عليه وسلم يجعل كل منهما خطابه اما عاما شمل جميع البشر ، واما خاصا استهدف الذين اسلموا من بين الناس وقبلوا دعوة الاسلام . فخاطبهم ككونهم مؤمنين . واذا تصفحت القران الكريم من اوله الى اخره او تغربلت كل السجلات المدونة من خطب محمد صلى الله عليه وسلم واحاديثه لا تجد ابدا ان هذا الكتاب او الرسول الذي جاء به هذا الكتاب يخاطب بلدا بعينه ، او شعبا بعينه ، او جنسا بعينه ، او طبقة بعينها من الناس ، او الناطقين بلغة بعينها . بل ان كلا منهما اما خاطب البشرية قائلا : « يا بني ادم » و « يا ايها الناس » ووجه اليهم دعوة الاسلام ، او خاطب الذين امنوا بدعوته ليعطيهم ما يلزمهم من الاحكام والتعاليم قائلا : « يا ايها الذين امنوا » . ويتضح من ذلك تلقائيا ان دعوة الاسلام عالمية . وكل من يقبل هذه الدعوة من البشر يصير مؤمنا وينال كل الحقوق على قدم المساواة . يقول القران : « انما المؤمنون اخوة » (٧) ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : من شهد ان لا اله الا الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم (٨) » وقال صلى الله عليه وسلم اكثر من ذلك صرحة « ايها الناس ! الا ان ربكم واحد وان اباكم واحد . الا لا فضل لعربي على عجمي ، ولا لعجمي على عربي ، ولا لاحمر على اسود ولا اسود على احمر الا بالتقوى »(٩) .

٩ — العقائد التي يقوم عليها بناء الاسلام اهمها وافضلها الايمان بالله الواحد ، اي لا الايمان بان الله موجود فحسب ، ولا الايمان بانه واحد فحسب ، بل الايمان بانه هو الخالق لهذا الكون ، ومالكه ، وحاكمه ومسيره (١٠) ، وبان الكون قائم بامساكه اياه ، وسائر بتسييره اياه . وهو الذي يؤتي كل شيء فيه ما يضطر اليه من الرزق او القوت لبقائه (١١) وهو متسم بجميع صفات الحاكمية لا يشاركه فيها احد ولا بقدر قطمير (١٢) . وهو الذي يتصف بجميع صفات الالوهية ولا يملك أحد غير اية صفة من تلك الصفات (١٣) . وهو بصير بكل ما في السموات والارض . عليم بكل شيء فيهما علما مباشرا لا يحيط بحاضره فحسب ، بل بماضيه ومستقبله ايضا . ليس لاحد غيره هذه العين التي تبصر الجميع وهذا العلم بالغيب الذي يحيط بكل شيء (١٤) . وهو قائم من الازل وباق الى الابد . وكل من سواه فان . وهو الواحد الحي بحياته . والباقي ببقائه (١٥) . لم يولد . وكل ما في السموات والارض مخلوق له . وليس لاحد فيهما أن يقال له ند رب الكون او ابنه ، او بنته باي معنى من المعاني (١٦) وهو المعبود الحقيقي البشر . واشراك غيره في عبادته لهو اعظم الجرائم واكبر انواع الخيانة . وهو الذي يجيب دعاء الانسان . وله الخيار في ان يستجيبه او يرفضه . وان يمتنع الانسان من الدعاء اليه كبر بغير حق . وان يدعو غيره جهل محض ، وان يدعو معه ايها اخر اشراكه في الوهيته (١٧) .

قياماً بواجب البلاغ والدعوة الى الله ..

١٠ — من جهة نظر الاسلام الى حاكمية الله تعالى لا تقتصر على ما وراء الطبيعيات (بل له حاكمية سياسية وقانونية ايضا . ولا يشاركه احد ايضا في تلك الحاكمية . وليس لاحد سواه أن يمارس حكمه على ارضه وعلى عباده . سواء أكان هو الغير ملكا ، أو اسرة ملكية ، او فئة حاكمة ، او نظام ديمقراطي يؤمن بحاكمية الجماهير وكل من يستقل بسيادته دون الله فهو متمرد . والذي ينصرف منه الى غيره ويطيعه فهو كذلك متمرد . ونفس الامر ينطبق على الشخص او الهيئة التي تستبد لنفسها بالحاكمية السياسية والقانونية . ويجعل سلطات الله قاصرة على الاحوال الشخصية فقط ، أو على الاحكام والتعليمات الدينية — بالمعنى المحدود للدين — والحق انه لا يوجد أحد من دون الله — ولا يمكن أن يوجد — شارع مطلق في ارضه التي بسطها ، ولعباده الذين خلقهم . ولا يحق لاحد ان يتحدى سيادته العليا (١٨).

١١ — وهذا التصور للاله يستلزم امورا عديدة بحكم المنطق :

اولا : أن الله هو المعبود الحقيقي الواحد للانسان (او بكلمات اخرى هو الذي يستحق أن يعبده الانسان) . وليس لاحد غيره أن يعبده الانسان . ثانيا : هو الواحد يتحكم في جميع قوى الكون . وله الخيار في أن يستجيب دعوات الناس أولا يستجيب . ولذلك يجب على الانسان أن لا يدعو الا اياه ، وأن لا يظن في احد من دونه يستحق الدعاء ويملك الاجابة . ثالثا : وهو الواحد الذي يملك مصائر الانسان . ولا يقدر غيره أن ينفع الانسان او يضره . فليس للانسان انيرجع الا اليه خوفا أو طمعا . لا يرجو الا رحمته ولا يخاف الا عذابه . رابعا : هو الخالق والمالك للانسان ولما حوله من الكون . وعلى هذا هو الذي يعلم ويقدر ان يعلم حقيقة الانسان وكذلك حقائق الكون بأجمعه علما مباشرا وكاملا . وهو الذي يقدر ان يهدي الانسان الطريق السوي من بين السبل المعوجة ويعطيه النظام الصحيح للحياة . خامسا : ثم اذا كان هو الله الواحد خالق الانسان ومالكه وهو المالك لهذه الارض التي يعيش عليها فمن الكفر الصريح أن تكون الحاكمية على الانسان لغيره أو للانسان نفسه . ونفس الحكم ينطبق على الانسان اذا جاء هو نفسه شارعا لنفسه ، أو يقر لشخص او مجموعة من الاشخاص أو هيئة من الهيئات صلاحيات التشريع . بل الله له وحده ان يكون الحاكم في أرضه وعلى مخلوقه ، وان يكون المشرع له . سادسا : ومن وجهة كونه مالكا للسلطة العليا قانونه هو القانون الاعلى . ولا يملك الانسان صلاحيات التشريع الا اذا كانت تابعة للقانون الاعلى، ومستمدة منه او مبنية على اذنه .

١٢ — وتأتي في هذه المرحلة عقيدة اساسية اخرى في الاسلام . وهي عقيدة الايمان بالرسالة . فالرسول شخص ينزل الله تعالى قانونه على البشر بواسطته . ويصلنا هذا القانون من الرسول بصورتين : اولاهما وحي الله تعالى بنفس الالفاظ التي نزل بها على الرسول . وهو القران . ثانيا : الاقوال والاعمال والاوامر والنواهي التي توجه بها الرسل الى اتباعه وفق تعليمات الله. وهي السنة . واهمية هذه العقيدة انها اذا لم تكن يبقى الايمان بالله تعالى فكرة جوفاء وتصورا مجردا . والشيء الذي يصوغ عقيدة الايمان بالله في قالب الحضارة والمدنية ونظام الحياة البشرية هو توجيه الرسول الفكري والعملي . اذ بواسطته يصلنا قانون الله تعالى . وهو الذي يبني قواعد الحياة تبعا لمقتضى هذا القانون . ولذلك لا يصير الانسان مسلما الا اذا امن بالرسالة بعد ايمانه بالله (١٩) .

١٣ — وقد أوضح الاسلام مكانة الرسول بحيث نستطيع أن نعرف جيدا حقيقة الرسول من الناحية الايجابية . وكذلك نستطيع ان نعرف حقيقته من الناحية السلبية .

فالرسول لا يأتي لجعل الناس عبيدا له. بل لجعلهم عبيدا لله تعالى (٢٠) وعن نفسه ايضا يقول : انه عبد الله . والتعليم الذي اتاه الرسول للمسلم لاعادة كلمة الشهادة في الصلوات الخمس سبعة عشرة مرة يوميا على الاقل تتضمن النص التالي : « اشهد أن محمدا عبده ورسوله »(٢١). ولا يترك القران ادنى مجال الشك في باب كون الرسول بشرا ، وكونه غير شريك في الالوهية ( ) ولا بمثقال

ذرة (٢٢) . كما انه ليس شخصا يفوق البشر . ولا يخلو من مقتضيات البشرية كالجوع والعطش ، والتعب ، والنوم ، والزواج ، والمرض والجوع وما الى ذلك . ولا يملك خزائن الله. ولا يعلم الغيب بحيث يعلم كل ما يعلمه الله تعالى (٢٣). ولا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ، فضلا من أن يملك لغيره نفعا أو ضرا (٢٤) . وما عليه الا البلاغ . ولا يملك ان يهدي من احبه . وليس له أن يؤاخذ المنكرين ، وينزل عليهم العذاب (٢٥) . وهو نفسه اذا عصى الله — والمعاذ بالله — ، او افترى على الله شيئا ، أو تجاسر على تبديل وحي الله من عند نفسه ولو بشيء يسير لا ينجو من العذاب (٢٦) . محمد صلى الله عليه وسلم رسول من الرسل ولا يملك مكانة تفوق الرسالة (٢٧) وليس بيده أن يحرم شيئا او يحله . او بكلمات اخرى لا يجوز له ان يشرع من تلقاء نفسه بغير أن يأذنه الله (٢٨) . وهو مأمور باتباع الوحي الذي ينزل عليه من الله (٢٩) .

هكذا انقذ الاسلام البشرية من جميع المبالغات التي تورط فيها اتباع من سبق محمدا صلى الله عليه وسلم من الانبياء والرسل ، الى ان جعلوهم الهة ، أو انداد الله ، أو اولاده . او متجسده

انكر الاسلام جميع هذه المبالغات بكل صراحة وبين المكانة الحقيقية الرسول كما يلي :

لا يكون المرء مؤمنا ما دام لا يؤمن بالرسول (٣٠) . من اطاع الرسول فقد أطاع الله في الحقيقة . لان الله لم يبعث رسولا الا ليطاع (٣١) . ولا يهتدي الا من اطاع الرسول (٣٢) . يجب الاخذ بما يأمره الرسول والانتهاء عما ينهاه (٣٣) . يجب الاخذ بما يأمره الرسول والانتهاء عما ينهاه (٣٣) . واوضح محمد صلى الله عليه وسلم نفسه هذا الامر فقال : انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رايي فانما انا بشر — وفي رواية — انتم اعلم بأمر دنياكم "(٣٤) .

سنة الرسول بيان لمراد القران . ومنزل القران — اي الله — هو الذي علمه هذا البيان . وهذا الامر يكسب بيانه سندا الهيا . وذلك لا يجوز لشخص ان يأتي ببيان القران من تلقاء نفسه مستغنيا عن بيان الرسول (٣٥) . وجعل الله حياة الرسول اسوة للمؤمنين (٣٦) . فلا يكون المرء مؤمنا ما دام لايسلم بما يقضي الرسول (٣٧) . وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم (٣٨) . وليس من شأن المسلمين كذلك اذا واجهتهم قضية من القضايا أن لا يتأكدوا قبل أن يقضوا فيها : ماذا أمر الله ورسوله فيها (٣٩) .

---

* ومما يتعلق بالقران فانه لا مجال للشك في انه هو القران الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم . ولم يدخل عليه اي تبديل او تحريف . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بكتابة كل ما ينزل عليه من القران بدون تأخيره واستمر هذا الامر الى وفاته صلى الله عليه وسلم وجاء خليفته الاول أبو بكر رضي الله عنه وجمع هذا القران الذي كتب كله في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولكنه كان متفرقا . فجمع من الرقاع والعسب وغيرها ثم استنسخ منها مصحفا واحدا جعله محفوظا في دار الخلافة . ثم جاء الخليفة الثالث عثمان رضي الله عنه واستنسخ مصاحف متعددة من المصحف الامام ، ووزعها في الامصار وجمع المسلمين عليها . ومنذ ذلك العهد الى هذه الساعة خذ ما كتب أو طبع من المصاحف وانظر فيها بكل دقة وامعان ، لا تجد بينها ولا فرقا يسيرا . وعلاوة على ذلك امر المسلمون في اول يوم من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم بتلاوة ما تيسر من القران في الصلوات . فحفظ مئات من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم القران كاملا في صدورهم ، وحفظ جميع الصحابة اجزاء متفرقة منه في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم . ومنذ ذلك اليوم بدا عند المسلمين الاهتمام بحفظ القران بكامله حرفا حرفا بظهر الغيب والقاءه في صلاة التراويح في شهر رمضان كل سنة . وما من عهد في التاريخ الاسلامي الا وجد فيه الملايين من الناس الذين حفظوا القران كاملا بظهر الغيب . وهل من كتاب ديني في العالم اعتنى بالحفاظ عليه مكتوبا في الاوراق ومحفوظا في الصدور كما اعتنى بالقران الكريم ، بحيث لا يدخل في صحته ولا مثقال ذرة من الشك والريبة ؟

(×) وتلك الطريقة — بايجاز — هي ان كل شخص كان يروي رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه ان يذكر جميع الرواة الذين بواسطتهم وصلته تلك الرواية . ويصرح : هل ترتفع سلسلة الرواة الى راو سمع تلك الرواية بطريق مباشر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او راى الرسول صلى الله عليه وسلم يعمل هذا العمل ام لا ، ثم ان جميع الرواة الذين نقلوا تلك الروايات الى الذين جاؤا بعدهم قد فحصت احوالهم تمحيصا دقيقا لادراك صحة رواياتهم . وكذلك تم تدوين المجاميع العديدة للاحاديث واعتنى القائمون بها بذكر سلسلة الرواة على راس كل حديث من الاحاديث . ثم الفت كتب في التراجم والرجال نستطيع من خلالها ان نتأكد اليوم مما كان عليه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وماذا جاء به من التوجيهات للناس باقواله واعماله وسلوكه .

بقية ص ٢٤ – ٢٥

على هامش تاريخ العلوم في الحضارة الاسلامية

اضافها علماء المسلمين الى المعرفة العلمية ابان سلطان الاسلام على الارض ، في الكيمياء والفيزياء والفلك والرياضيات والطب بانواعه والهندسة بفروعها والصناعات الدقيقة لالات الرصد والمساحة وقياس الوقت وتطوير صناعة الورق وادوات الكتابة وتجليد الكتب وغير ذلك مما لم يكن بد منه لانتشار العلم والمعرفة البشرية وكذلك ما ابدعوه من الجامعات [illegible] التعليم الجامعي في الاندلس وصقلية وجنوب ايطاليا على وجه الخصوص .

ولكن الذي نحن بصدده كما بينا في مدخل هذا البحث وهو ان احدا لم يتعرض بالقدر [illegible] لاستخدام العقل في سبر اغوار مجاهل الكون واكتشاف النواميس التي تسيطر على الجماد والنبات والحيوان ، واستنباط ما في الارض من خيرات لمنفعة الانسان ، وان المسلمين حين حملوا امانة الحضارة الانسانية فيما بين القرن السابع الميلادي [illegible] لم يعلمو [illegible] من نتاجهم العلمي والتكنولوجي اية شرور او مصائب اذ كان الاسلام يردعهم عن الاضرار بالناس وعن اعاقة تقدم الحياة الانسانية حتى في حالة الحرب والقتال .

وكان احترامهم لاسلامهم وتمسكهم بقيمه [illegible] في الشكليات مدعاة لاحترام الملوك غير المسلمين لهم ولعلومهم ولنا مثال حي في العالم الجغرافي الاشهر الشريف الادريسي الذى استدعاه الملك روجر ملك صقلية المسيحي في القرن الثالث عشر كخبير في علم [illegible] كتابه الخالد نزهة المشتاق في اختراق الافاق الذي صدره بقوله [illegible] اذل رقاب الجبابرة من اهل [illegible] .

ما هو الفكر العلمي وكيف مهد الاسلام له :

من المعروف ان كلمة العلم بمفهومها الخالي وخاصة في اللغة الانكليزية لم تاخذ معناها الذي تعرفه اليوم الا في القرن التاسع عشر الميلادي و[illegible] استخدام كلمة [illegible] على لسان الشاعر الانجليزي جيوفري شوسر — ١٣٤٠ — ١٤٠٠م — لم تكن لتتعدى مفهوم من سبقوه وذلك انها تعني — المعرفة ادبا او فنا او فلسفة طبيعية .

ومن المسلم به لدى الذين خاضوا في تاريخ العلم ان ما يجرى اليوم من تقسيم للمعرفة البشرية الى علم وفن وادب [illegible] ليكون موسوعيا مثل علماء مصر القديمة وبابل واشور وعلماء اليونان والرومان فالعرب من امثال ابن سينا والبيروني والفارابي والدميري والقلقشندى والنويرى والاصفهاني ومن اليهم .

فاذا شبهنا التفكير العلمي على مدى التاريخ البشرى بكائن حي كالانسان مثلا ، وجدنا ان له طفولة ليس للعقل فيها الا نصيب ضئيل بينما تكثر الجهالة والشعوذة والخرافة في تفسيره لظواهر الكون ، ثم شبابا وفتوة يقف بهما على منعطف الطرق ليختار ايحترم العقل والتجربة ام يسير وراء الخرافة ، وهذه هي الفترة من تاريخ العلم التي تولى فيها المسلمون صيانة الحضارة البشرية وحمل لواء المعرفة في ارجاء الارض على ضوء ما في كتابهم ، القران الكريم وما في المأثور عن الصدر الاول من رجالهم من [illegible] البشرى على احترام العقل واستخدام الحواس .

١ — فشجبوا العنصرية فكان بلال الحبشي ، وصهيب الرومي ، وسلمان [illegible] من اهل الراى المسموع والمشورة النافذة لدى مولانا رسول الله ، سواسية [illegible] العلم ليس وقفا على جنس او فئة او شعب او سلالة فهو ملك بني ادم جميعا ، وبذلك كان العلم في ظل راية الاسلام للمسلمين والنصارى واليهود والمجوس على السواء ، كل حسب جهده وقدرته في ما يضيف الى المعرفة والحضارة ونحن نعرف ان جائزة نوبل لم تمنح لمسلم حتى الان ...

٢ — ورفضوا السحر والشعوذة

والخرافة والتطير والتشاؤم وغير ذلك من الاوهام والضلالات التي لا يمكن لعلم سليم أن يتقدم في ظلها ، ونحن نعرف مثلا أن تجار الاحجار الكريمة في أرقى دول العالم المعاصرة يروجون بالخرافات والاباطيل لبيع منتجاتهم تحت سمع العلم الحديث والتكنولوجيا دون حياء أو خجل .

٣ — وطهروا المجتمع الانساني رسميا من الخمر والربا والميسر والاحقاد والثارات التي كان الناس غارقين فيها قبل الاسلام وكانت من أسباب تدهور العلم والتفكير العلمي في الفترة ما بين المسيح ومحمد عليهما السلام ، وهناك اليوم مئات من علماء العالم لا ينقص سلوكهم الحياتي الا أن يشهدوا أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ليكونوا مع المسلمين الاولين .

وبهذه الاسس الثلاثة استطاع الاسلام أن يمهد الارض بعد جدبها . للفكر العلمي المعاصر ليسلم الراية في عصر النهضة الاوروبية .

ولقد قضى المسلمون زهاء قرنين من الزمان بعد ظهور الاسلام في — ترتيب البيت — فانصرفوا الى دراسات التفسير والفقه والحديث والسنة والتشريع والنحو والصرف والعروض بروح العلم واحترام العقل ، واخذوا يحملون الاسلام الى اقطار الارض شرقا وغربا ، في جو التفاعلات الطبيعية التي تتخلل مسيرة الاحداث التاريخية الكبرى عادة ، من ظهور الفتن والمذاهب التي لم تكن قد تفهمت روح الاسلام بعد كالخوارج والمرجئة والاثنا عشرية والزنادقة والراوندية والمقنعية والخرمية والامشبية والجبرية وغيرها . وتغلب الاسلام على هذه كله وسار في طريقه يتزايد الداخلون فيه الى يومنا هذا . والى أن يرث الله الارض . حتى اذا ما تم امتزاج الشعوب التي اعتنقت الدين الجديد واصبح المجتمع وسطا ملائما للتطور العلمي انفتح الباب تلقائيا لاستيعاب دولة الاسلام لتراث الانسانية السابق في شتى انواع المعرفة ، وحمل علماء دولة الاسلام الامانة كما اراد الاسلام .

ماذا في الاسلام ذاته من دعوة الى الفكر العلمي السليم ؟ :

أسلفنا أن الذي يعنينا في هذا البحث هو أن يعرف الناس أصالة الدعوة الى العلم واحترام العقل في الفكر الاسلامي ، وأن الاسلام بريء براءة الذئب من دم يوسف من تهمة تسببه في تخلف المسلمين المعاصرين في مضمار العلم والتكنولوجيا بالقياس الى الشعوب غير المسلمة المتقدمة علميا وتكنولوجيا .

ومن هنا سوف نستعرض بعض ما في القران الكريم والسنة النبوية للاستدلال على هذا الذي نعتقد لنتأكد ما نقول في اذهان المسلمين وغير المسلمين .

ويطول الحديث اذا حاولنا التعرض لسرد وتحليل التعبيرات العلمية الدقيقة في ايات الكتاب الحكيم كوصف الشمس بالسراج والقمر بالنور والضياء ، وتكوير الليل على النهار ، مما كان في اعتقادنا واعتقاد كل منصف خيرا للعلم والتفكير العلمي السليم منذ ظهور الاسلام الى يومنا هذا . فاذا قرانا القران الكريم نجد أن كلمة — علم — ومشتقاتها المختلفة من اعلم ويعلمون وعلام وعليم وعلماء جاءت في القران الكريم ثمانمائة وخمس مرات — ٨٠٥ — وان كلمة — الالباب — وردت ست عشرة مرة — ١٦ وكلمة — عقل — ومشتقاتها وردت تسعا واربعين مرة — ٤٩ — وحاشى لرب الاسلام أن يرد هذا في كلامه سبحانه عبثا .

وان ما ورد من ايات تحض على التفكير العلمي السليم المبنى على احترام العقل في سور القران الكريم طبقا لاشهر الاراء في ترتيب نزولها يمكن سياقه كما يلي : —

١ — كان أول ما نزل من القران الكريم باتفاق الاراء هو مطلع سورة العلق " اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الاكرم . الذي علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم " .

وتاتي السورة الثانية هي " ن والقلم وما يسطرون " ولا يستطيع منصف أن ينكر على دين هذا مبدأه انه دين علم وفكر سليم ودعوة جادة الى احترام العقل .

٢ — ثم تأتي سورة ق ، فنجد فيها :

" أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج — ٦ — والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج ٧، تبصرة وذكرى لكل عبد منيب (٨) ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد (٩) والنخل باسقات لها طلع نضيد (١٠) رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج (١١) .

٣ — وفي سورة فاطر (١٨) وما يستوى الاعمى والبصير . ولا الظلمات ولا النور . ولا الظل ولا الحرور . وما يستوى الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور ٢٢ .

الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود (٢٧) ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور (٢٨).

٤ — وفي سورة طه : وقل رب زدني علما (١١٤).

٥ — وفي سورة يوسف : نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم (٧٦).

٦ — وفي سورة لقمان : ولو انما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم (٢٧).

٧ — وفي سورة الزمر : هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون (٩).

٨ — وفي سورة الجاثية : ان في السموات والارض لايات للمؤمنين (٣) وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون (٤) واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون (٥).

٩ — وفي سورة الغاشية : افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت (١٧) والى السماء كيف رفعت (١٨) والى الجبال كيف نصبت (١٩) والى الارض كيف سطحت (٢٠)

١٠ — وفي سورة الكهف : قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا (١٠٩).

١١ — وفي سورة النحل : هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون (١٠) ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون (١١) وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ان في ذلك لايات لقوم يعقلون (١٢) وما ذرأ لكم في الارض مختلفا الوانه ان في ذلك لايات لقوم يذكرون (١٣) وهو الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون (١٤) والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون (١٥) وعلامات وبالنجم هم يهتدون (١٦).

والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون (٧٨).

١٢ — وفي سورة العنكبوت : أو لم يروا كيف يبديء الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير (١٩) قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدا الخلق ثم الله ينشيء النشأة الاخرة ان الله على كل شيء قدير (٢٠).

١٣ — وفي سورة البقرة : ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجرى في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون (١٦٤) في البقرة ايضا :

يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب (٢٦٩)

١٤ — وفي سورة ال عمران : شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم (١٨).

ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب (١٩٠) الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار (١٩).

١٥ وفي سورة الرعد : الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجرى لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون (٢) وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشى الليل النهار ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون (٣) وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لايات لقوم يعقلون (٤).

١٦ وفي سورة الحج : افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور (٤٦).

١٧ — وفي سورة المجادلة : يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير (١١).

تلك الايات المحكمات تحمل اسمى توجيه للحض على العلم والفكر السليم واحترام العقل دون ادنى شبهة أو مراء وتبريء الاسلام من تقصير المسلمين المعاصرين في مضمار العلم والتكنولوجيا.

مع الخطوط
الجوية الكويتية

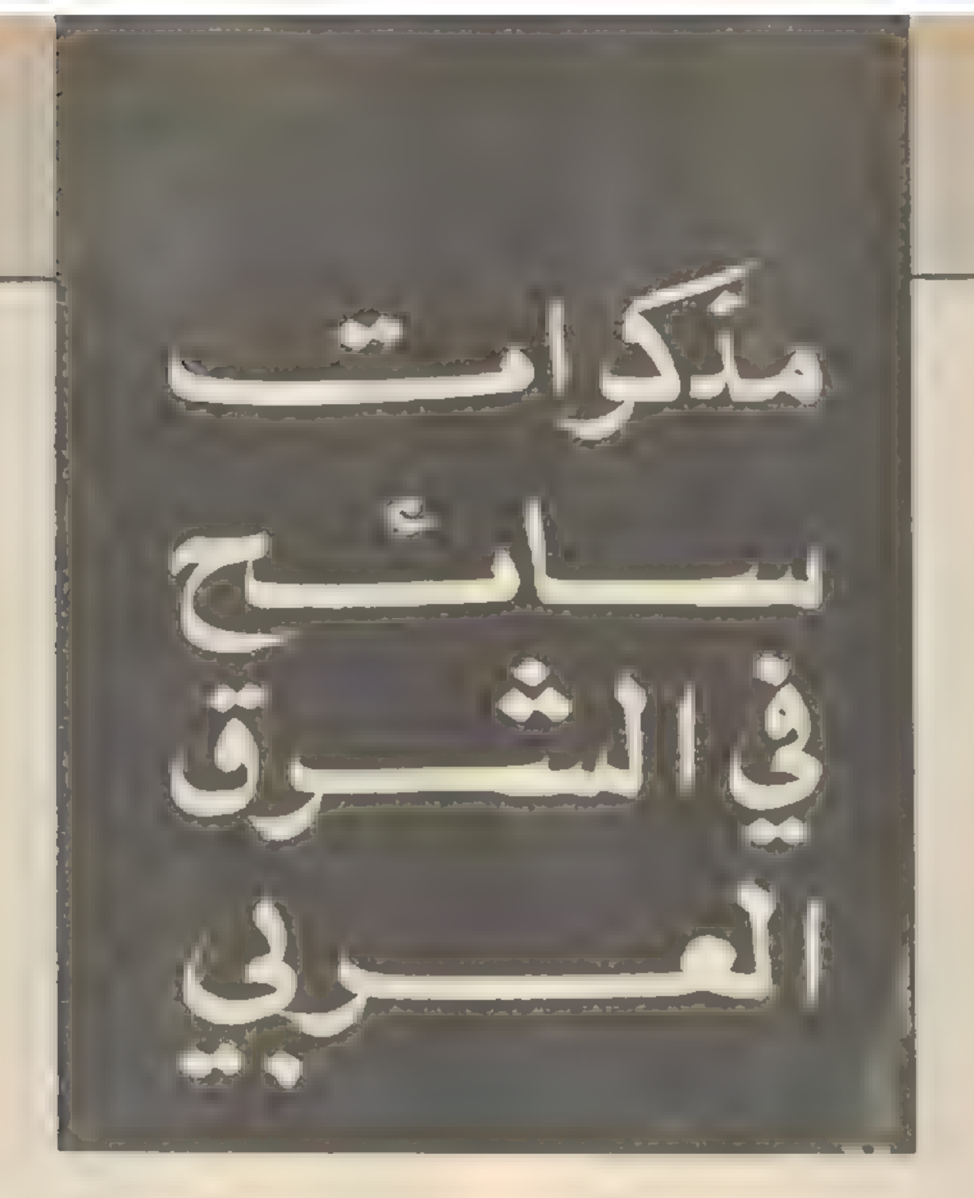

بقلم

احمد محمد عبدالله

عزيزي القارىء ..

هذا الكتاب .. ليس بجديد على القراء .. فقد سلخ من عمره ومن عمر مؤلفه ربع قرن من الزمان اذن هو كتاب قديم .. لماذا نقدمه اذا كان قد تقادم به العهد ونطاول .. وهل من فائده .. ان يطلع عليه الناس ويعرفوا محتواه ؟

لا .. ربما لم يتسن لكثير من الناس قراءته .. وكانوا يحتاجون اليه ولكن لا تطاله أيديهم .. على كل حال .. ظهرت طبعته الثانيه وامسكت بها اقدمها اليك

عزيزي القارىء..

الكتاب اذن كما قلت صدر منذ اوائل الخمسينات عندما انهى المؤلف رحلته في بلدان الشرق العربي والاسلامي وسجل انطباعاته ثم املاها على الناس في صوره كتاب يقرأ وقامت جماعة الازهر للتاليف والترجمه والنشر بنشره .. ولكن لم يكتب له ان ينمو ويترعرع فقد حالت الاحداث السياسيه في مصر دون بقائه وبالتالي فقد نفدت نسخه ولم يعد المؤلف يفكر في طبعه ..ثم تنوسي لفتره..ولكن المطبع عليه يتمنى لو اعيد .. وكان ان قامت مؤسسه

الرسالة ببيروت بهذه المحاوله وقام المؤلف بمراجعة للكتاب ولكنه لم يعير منه شيئا .. وانما اضاف اليه رحلة كان قد قام بها الى لبنان .. وتم طبعه .. في شكل جميل جذاب طباعه واضحة نظيفه .

وابو الحسن الندوي ليس غريبا على القراء فهو اعرف من أن اذكره .. ومؤلفاته تشهد بذلك .

والكتاب من نوادر ما وجد في تراثنا العربي .. الا وهو ادب الرحلات فاذا كانت رحله ابن جبير ورحلة ابن بطوطة قد شهرتا فان احدا بعدهما لم يعرف له مثل ما عرف لهما، ولكن هناك محاولات بسيطه اضطلع اصحابها بمهمة تدوين رحلاتهم ومشاهداتهم وزياراتهم . وفي امثال هذه الكتب تجد ماده وافره .. في جوانب كثيرة .. فالسياسة والاجتماع والاقتصاد والشخصيات والاخلاق الى جانب العمران وما تمتع به الاقطار المختلفه من مناحي الحياة الاخرى .

ويقول عن اعادة طبعه لهذا الكتاب ولماذا قرر ذلك « فوجد أن الكتاب وثيقه تاريخيه كبيرة ، والوثائق التاريخية لا تفقد قيمتها واهميتها مهما تقدم زمانها .. بل كلما تقدم الزمان وبعد هذا العصر الذي دونت فيسه هذه المذكرات ازدادت قيمة هذه المعلومات والانطباعات التي جاءت في صفحاتها فيرى فيها القارىء ملامح وقسمات وجوه . لا يجدها في كتاب تاريخ ، ويقرأ فيها اعترافات وتصريحات لقاده فكره وزعماء اصلاح وائمة علم وامراء بيان قد روى اسماءهم في الافاق ، لا يجدها حتى في مؤلفاتهم ومذكراتهم وقد يجد فيها الباحث بعد قرون حلقة مفقودة يكمل بحثه ويملاء الفراغ الهائل فيه ، قد ييئس منها ، ويستفيد بها المؤرخ ما لا يستفيد بالالاف من الصفحات من كتب التراجم واوراق الجرائد والمجلات والاحاديث والمقابلات التي اعتادت الصحف أن تنشرها » .

وقد ظهر في كتابه هذا الجو السياسي التي كانت تعيش فيه البلاد التي زارها لا سيما مصر فانه يحدثك منذ ربع قرن وينقل لك الواقع فتقرأ انت الان لتجد ان السياسة التي تحدث عنها لم تزد في تقدمها خطوة واحدة .. وانما هي كما كانت واشد تدهورا ...

لم يتعد حدود ما يرى فيكتب ولذلك قال وقد التزم في هذه الرحلة كلها ان يسجل كل حديث ، وكل انطباع في يومه غالبا وفي اقرب وقت اذا فاته التسجيل في اليوم وان يتحرى الدقة في النقل والصحة في الروايه وتسجيل الحدث في لفظ المتحدث ولغته بقدر الامكان »..

والمؤلف يبين سبب تنقله في عواصم الشرق العربي ليدرس وضع هذه الاقطار الديني والعلمي والاجتماعي ويتعرف برجالاتها وقاده الفكر فيها ويتذكر فيها ويتذاكر معهم في الشؤون الدينية والعلميه والقضايا الاسلامية والمناهج الاصلاحية والمشاريع التعلمية .

ومن خلال هذه اللقاءات التي تمت بينه وبين بعض هؤلاء الذين ذكرهم سجل ما سجل والتزم أن يبدي اراءه وملاحظاته وانطباعاته على أثر مقابلة او زيارة أو حديث أو مشهد .وكان رايه أن يقرأ القراء هذا الكتاب لينصفوا كثيرا من الشخصيات التي أساءت اليها الاغراض السياسية ويضعوا كل شخصية في مكانها اللائق بها وكما يقول عن بعض هذه الشخصيات « أعطاها بعض الكتاب والمؤلفين والدعايات أكثر من حقها » . أن هذا السفر جدير بالقراءة .. وقد اطلعت على نسخه القديمة فوجدت أنه كتاب يجب أن ينضم الى مكتبتي .. وبحثت وطال بحثي ولكن لم اعثر على نسخة واحدة منه فلما رايته الان هدأت نفسي واطمأنت وجلست معه اعيش قطعة من التاريخ أعلمني من خلال صفحاته معلومات كنت أجهلها .. كما انه قدم القارىء لذة في القراءة في اسلوبه السهل الممتع .

اذا تمت لك قراءة هذه المقدمة عنه .. فلا تتردد أن تطلع عليه وانئذ ستدعو الله عز وجل أن يبعد عن المسلمين مآسيهم وتدعو للكاتب خير الدعاء على ما فعل .. ونسال الله أن ينفع بهذا الكتاب وبمؤلفه الدعوة الاسلامية في كل وقت ومصر .

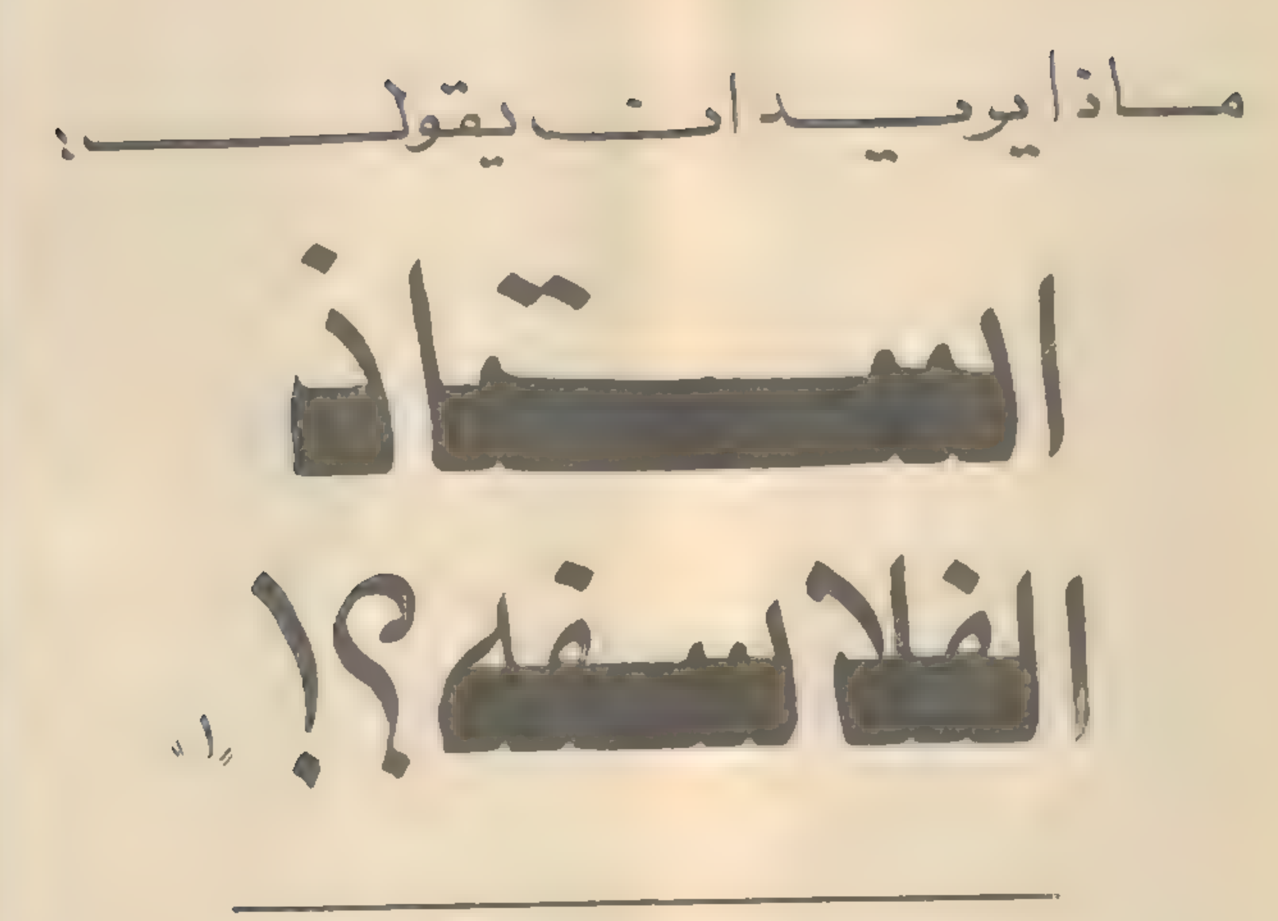

د. محمد عبد المنعم خفاجي

نشرت « الاهرام » حديثا للدكتور زكي نجيب محمود يوم ١٩ــ٣ــ١٩٧٦ وقد ضمن الدكتور حديثه ما شاء ان يضمنه من [illegible] فيما يلي .

١ ـ من [illegible] عندنا اليوم النص من التشريع [illegible] على كل تفصيلات [illegible]

٢ ـ [illegible] التشريع [illegible] هو التشريع الوحيد [illegible] .

٣ ـ لماذا لا [illegible] حق في ان يفسر القران [illegible] المجتمع . ويفسر الدكتور الامر في قوله تعالى : « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها » بالعقل .

٤ ـ العودة الى حديث الارهاب الفكري المزعوم . ما دامت وسائل الاعلام مفتوحة لرجال الدين . .

* اما عن الفكرة الاولى ، فاني اقول : ان التشريع الالهي قد احاط بكل قوانين الحياة واصولها ، في كل جوانبها والفروع التي لم تذكر تعد في حكم المذكورة لانها تندرج تحت أصولها ، لانه لا اختلاف من عاقل في اندماجها في أصولها ، وفي ردها اليها ، ودساتير الدول الى بين ايدينا لا تحتوي على غير القوانين العامة ، وعلى ضوئها يكتب المشرعون تفصيلات للقوانين في كل جانب من جوانب المجتمع . والمذاهب والمجتهدون في الاسلام انما يبدأ عملهم برد كل شيء في الحياة الى الاصول الالهية المقررة .

وبهذه القوانين الكلية والاصول العامة.

لحاط التشريع الالهي بكل جوانب الحياة ، ووجد المسلمون في كتابهم الحكيم اجابة عن كل سؤال ، وتفصيلا لكل مجمل ، وتوضيحا لكل مبهم . والله عز وجل يقول : ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء — ٨٩ النحل — ويقول عن القران الكريم : « ما كان حديثا يفترى ، ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء » — ١١١ يوسف .

* واما عن الفكرة الثانية : فان كل مسلم يجب ان يعتقد ان الاسلام هو التشريع الوحيد للبشر عامة . اي ان نجاة الانسانية وسعادتها ورفاهيتها مرهونة على العمل والايمان به ، والحضارة القائمه — على كل ما وصلت اليه — لا يمكن أن تعد هي النهاية والخاتمة للحضارات . والا لعطلنا حكم العقل الانساني واجتهاده في السير بالحياة الى الحضارة المثلى التي تحقق الرفاهية والسلام للبشرية عامة ، وفي راي كل مسلم ان هذه الحضارة التي تسير الانسانية اليها لا يمكن ان تكون غير الاسلام متى وجد المؤمنون به ايمان فهم وعمل وتطبيق وسلوك كامل . والله عز وجل يقول : « سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ، او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد ؟ — ٥٣ فصلت — واذا تبين لهم ان القران والاسلام حق فقد امنوا به ، وعملوا بشريعته .

* واما عن الفكرة الثالثة فاني اقول :

ا — للدكتور الحق في ان يفسر القران اذا اعطى المؤهلات الثقافية الواجبتوفرها فيمن ينهض بعبء هذ العمل الجليل ، وقد فسر المسلمون الاولون كتاب الله على اختلاف نزعاتهم لانهم كانوا يملكون كل المؤهلات التي بدونها يصير المتصديللتفسير كمثل منيدعيالطب أو الصيدلة أو الطيران أو علوم الفضاء وهو ليس من أهل هذه الثقافات ، والله تعالى يقول : « وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب » (ال عمران — ٧).

ب — على أن تفسير القران اذا اريد به ابطال مدلولاته ، وتغيير مضمينه وافكاره ومعانيه لتتفق مع فكر اجنبي دخيل ، او مع نظم ومبادىء وتشريعات حضارات اخرى، فذلك ما يرفضه العقل ويرفضه المؤمنون بداهة ، لانه يعطل حكم النص القراني ذاته ويسير بالانسان الذي يدعي الايمان بهبعيدا عنه وخارج دائرته مما ينتهي به الى الوقوع فريسة للاوهاموالتيارات المذهبية والعقائدية البعيدة عن الاسلام والقران .

د — ومصلحة المجتمع لا تعني ابدا الخضوع لمقاييس مستمدة من خارج ايديولوجيتنا الروحية الفكرية ، لنجعلها هي الاصل ونجعل نصوصنا المقدسة فرعا لها ، وانما العكس هو الصحيح في هذه القضية .

د — والاية الكرية : ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون — ١٨ الجاثية — لا يمكن تفسير « الامر فيها بغير الوحي ، اي امر السماء بدليل خاتمة الاية وما قبل الاية . وبدليل أقوال كل المفسرين ايضا . ويؤيد ذلك المعنى قوله تعالى في اية اخرى « فادع واستقم كما امرت ولا تتبع أهواءهم . وقل امنت بما انزل الله من كتاب — ١٥ الشورى .

* وردي على الفكرة الرابعة : ان الارهاب الفكري المزعوم حديث خرافة بدليل ان الدكتور يملك كل حرية التعبير وان يقول ما يشاء ، وان كان فحوى ما يقوله محاولة الهدم ، وخضوعا لفكر اجنبي ، وتقليدا لما يردده بعض المستشرقين اعداء الاسلام .. على أن رجال الدين هم طبقة من الامة لها ما للدكتور من حرية التعبير عن فكرها الذي هو فكر الامة ودينها الرسمي وقد كفل الدستور حرية التعبير لكل انسان ، وتحمي القوانين هذه الحرية حماية تامة .. فماذا يريد الدكتور ؟ ايريد الحجر على هذه الطبقة من طبقات المجتمع حتى لا تتكلم كما يفعل الشيوعيون مثلا فلا يتكلم غيره وحده، ويكون ذلك الصنيع محمدة في رايه وليس من الارهاب في شيء .

واخيرا فاني اقول للدكتور ولغيره:يجب ان نعلم ان الاسلام صديق الحياةوالحضارة والتقدم والرفاهية والسلام ، وهو صديق العلم دائما وصديق العقل أبدا ما دام هذا العقل غير متحيز ، وبعيدا عن الهوى . وطالبا الحقيقة وحدها ، ان الاسلام طالب المسلمين أن ياخذوا العلم العملي من كل مكان وكل مصدر ، وألزمهم بالعقيدة الالهية المنزلة ، حيث لا مجال لعقل ولا لاحد في ان يذهب بعيدا عنها..والاسلام كذلك قد اتى بكل لما فيه الخير للمجتمعات والشعوب في يومها وفي غدها ، ومصلحة المجتمع هي في العمل بالتشريع الالهية في تركها أو تأويلها بسوء قصد للانصراف عن روحها ومضمونها .. وكل عيوب المجتمع التي نشكو منها اليوم انما هي نتيجة للانصراف عن روح الاسلام . ولتركنا تعليم الدين للجميع وخاصة الشباب في كل مراحل الدراسة .. والسلام على من اتبع الهدى؟

محمد عبد المنعم خفاجي

١ — لقب صحفنة« الاهرام »للدكتور زكي نجيب محمود!

وهو يزمع مغادرة الكويت
الشيخ حسن طنون
يودع مسلمي المنطقة بكلمة شكر

بعد فترة قضاها الشيخ حسن طنون في الدعوة الى الله . والامـــر بالمعروف والنهي عن المنكر . وترقيق الافئدة بالموعظة والتذكير بعزائم الامر . ومكارم السلوك بعد هذه الفترة يزمع الشيخ حسن طنون هذه الايام ـــ مغادرة الكويت الـــى السودان لكي يستأنف الدعوة الى الله هناك

وعبر صفحات ـــ المجتمع ودع الشيخ طنون مسلمي الكويت ومنطقة الخليـــج العربي بكلمة الشكر التالية :

« اخواني الكرام في الكويت والخليج العربي »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

يعز علي ان اودعكم . واغادر بلادكـــم بعد صحبة كريمة نسجها الاخاء في الله والحب فيه سبحانه . ودعمها التجرد من اغراض الدنيا وزخرفها .

بعد مقامي بينكم ما شاء الله ان اقضي من ايام ولا يسعني وقد ازمعت السفر الى بلادي الا ان اتوجه بالشكر الى كل الذيـــن احاطوني بكريم الرعاية وحسن الضيافة .

واسأل الله ان يجزيهم خير الجزاء . وان يوفقهم الى ما يوفق اليه عباده الصالحين

ومن خصال سلفنا الصالح انهم كانـــوا يودعون بعضهم بعضا بمعاني الايمـــان واليقين ونصائح البر والتقوى .

واقتداء بهم اعوتكم ايها الاخوة الى ان نتواصى بالحق والصبر وان نستمســـك بالاسلام في امرنا كله وان نجعل صلاتنا ونسكنا ومحيانا ومماتنا لله رب العالمين .

مرة اخرى : يعز علي ان اودعكم . ولكن ظروفي الصحية اضطرتني للسفر .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اخوكم
حسن طنون

كلمة الى ... "صوت"

الكتابة عن الجنس اتجاه ملحوظ في معظم الصحف والمجلات الكويتية بكل اسف ، وسئل رئيس تحرير صحيفة يومية عن هذه الظاهرة فأجاب : كنا نوزع الفين من جريدتنا وعندما اتجهنا للكتابة عن الجنس تضاعف توزيعنا ، وذكر رقماً يزيد على عشرين الفا .. ثم استدرك قائلا : هذا سبـــب اتجاهنا للحديث عن الجنس ، وان كانت حجتنا غير مقنعة .

واذا تحولت الصحافة الى تجارة مجردة عن الافكار والاعتقادات ، تبحث عن الربح ولو كان بصورة غير مشروعة اذا اصبحت بهذا المستوى فقد تودع منها واصبحـــت عاجزة عن اداء مهمتها ورسالتها .

وبين ايدينا مجلة ـــ صوت الخليج ـــ ويبدو انها ادركت ان لا سبيل لانتشارها الا بالترويج لاحط انواع الجنس فراحـــت تكتب مسلسل سمته ـــ اعترافات الانسة فضة ـــ في هذا المسلسل شتم للكويت وأهله .. وحديث لنساء ـــ اشك باسمائهن وصحة قصتهن ـــ عن فجرهن بالكويت في المزارع والشقق ، ومن خلال هذا العرض الكاذب راح يصور للناس ان الكويت كلها بهذا الشكل حتى الذين يتظاهرون بالمحافظة والدعوة الى عدم الاختلاط هم انفسهـــم غارقون بالاوحال ، وبأسلوب رخيص راح الكاتب يتحدث عن سفر كثير من أهل الكويت الى فرنسا وبريطانيا لهذا الغرض .

ولا أشـك ان لدى الكاتب معلومـــات واسعة في هذا الفن ، وخيالا خصبا يمكنه من نسج القصص وحبكها باسلوب لا يحسد عليه ، والكويت كأي بلد في العالم فيها خير وشر ، ولماذا راح هذا الانسان يتحدث عن جانب الشر فيجسمه ويبالغ في تضخيمه ، واذا كان لا يبصر جانب الخير فليطهر نفسه من ادرانها ويتجول في المساجد والمدارس

الخليج

والجامعة والنوادي عندئذ سيبصر بعينيه ولو كانتا مريضتين — شبابا في عمر الورد وضعوا الترف تحت أحذيتهم ، وانطلقوا يعبدون الله حق العبادة ، ويلتزمون الخلق الاسلامي ، وهم كثر — بفضل الله — وكويتيون ، بل لماذا لا يبصر هذا الكاتب التزام البنات الكويتيات في الجامعة بالحجاب الشرعي ، وهي ظاهرة تحدثت عنها الصحف اليومية في صفحات طوال ؟ .

بكل تأكيد قد اطلع صاحب — اعترافات الانسه ... — على الصحف اليومية وما نشرته عن ظاهرة الحجاب فلماذا أهملها واغرق نفسه في الاوحال والحديث عنها ، وطفق يصفها ويحلق في آفاقها .

ولنفرض أن ما يكتبه صحيحا هل يستحق هذا الشذوذ أن نجعل منه قصة مسلسلة ونخصص لها صفحات طوال في المجلات والصحف ؟ .

اليس من الافضل أن الانسان اذا ابتلاه الله بمعصية أن يتوب ولا يذكرها ويتحدث بها بين الناس ؟ .

وهذا خلق اسلامي كنا نريد لصوت الخليج أن تتمسك به لانها تتحدث أحيانا بامور اسلامية ، وهي بالاصل تمثل تجمعا له صلة بالدين ..

وما اكتفت صوت الخليج بقصة اعترافات ... ففي العدد ٧٠٤ نجد ثلاث قصص من الجنس الهابط الممزوج بالجريمة وعشر صفحات أخر مزدحمة بصور للنساء المتبرجات .

قد يكون من جملة أسباب هذه المأساة انه ليس لدى المجلة أقلام تشارك في التحرير وهذه حجة واهية لان أهل الخير كثر ، وحرام أن تمتهن المجلات والصحف حرفة الترويج للجنس ، ونرجو أن لا نعود للموضوع مرة أخرى .

بقية المؤتمر الذي انتهى قبل أن يبدأ

انهم يعرفون كيف يجعلونك تتأفف وتضيق بالسلاطين من خلال كلام محفوظ ولا بد أن ينهار البنيان عليهم ! وان الله يمهل ولا يهمل !

نعم ان وقت المؤتمر يجب أن تكون بعيدا عنه .

لكن هل حقق المؤتمر غايته ..

● يتفاءل قوم من الذين حضروا سابق المؤتمرات وكتبوا عنها .. وحفظوا توصياتها .. ويدللون على مدى فائدتها وان وراءها خيرا كثيرا .

ولم تخرج قراراته وتوصياته على ما قرر من قبل الحكومات وما يصدر عنها أثناء زيارات وفود رسمية أو غير ذلك .

● والذين يقولون انه كان كسبا للقضية الفلسطينية أيضا يعرفون في التفاؤل .. ولم أر في بياناتهم ما يزيد على ما تحفظه عن ظهر قلب ..لان سياسة الحل للقضية الفلسطينية يجب ان تبقى بين ايدي المتاجرين بها .. وهم لا يريدون لها أن تحل لان سياستهم تعتمد عليها في الورقة الرابحة في ميدانهم ..

واقول لم يحققوا بكلامهم شيئا.. فاقل ما كان يجب فعله أن تقطع تركيا علاقاتها باسرائيل وفي سؤال لوزير الخارجية حول هذا الموضوع قال ان حاكما عربيا لم يرد أن تنفذ هذه السياسة .

من صالح تركيا العلمانية أن تبقى كما هي .. وقد وجدت لها سندا في شخص هذا الذي يبيع الامة ويشتريها .. لكل طامع .. وقد صرح باسمه علانية !!

● عن ارتيريا وقضيتها .. كان ينتظر أن تجد لها مكانا .. ولان الدولة الصديقة التي تربطها علاقات بدول المؤتمر .. يزعجها أن تسمع خبرا عن ارتيريا .. تشجب فيه دول المؤتمر سياستها فقد خسرت ارتيريا لتربح الدولة الصديقة وما انصف القوم ضبة !!

● واما ماركوس فقد عرف أصدقاءه فارسل وفده المؤلف من سفرائه الاربعة في طهران والجزائر وجدة وتركيا وكلهم نصارى ليحضروا المؤتمر ويدافعوا عن قضيتهم المهانة والتي يثيرها مسلمو الفلبين .. كما عزز الوفد بوفد اعلامي يجلس اليك ليقول لك خبرا مفاده .. ان المسلمين يكذبون عليكم .. انهم يتمتعون بحقوق وواجبات وليس ما ينشر عليكم بصحيح !!

● وفي فندق شيراتون .. تجد هذا الخليط الدنيء الممتزج من وكالات الانباء ومن صحفيي دول المؤتمر.. وتجد مندوب

على الصفحة التالية خطاب الدكتور اربكان

الصحافه الاسرائيليه يناقش هذا ويناقش ذاك .. نعم الصحفي الاسرائيلي .. ويفخر ويقولها باعتزاز !!

اي شيء يبقى للاسلام غير الاسم الذي يستترون خلفه .

كل مافي المؤتمر يرفضه الاسلام .. فهم باسمه يتكلمون ولكنهم يحاربونه في المؤتمر .. يتحدثون عن قضاياتهم .. واذا ما خلوا الى خارجه خلوا الى شياطينهم .

- الخمور دائرة يكرع منها من يشاء .
- الرقص والملاهي الليليه .
- لم ار رجلا يفكر في المسجد او في الصلاة الا من رحم الله .
- لم اسمع صوتا اسلاميا يدعو الى نصرة قضايا المسلمين صراحة .

انك تفهم كل شيء الا ان يقال انه مؤتمر اسلامي .. انه المؤتمر الذي لم تعرف له وجها من قفا .. فأين اتجهت وجدته قفا !!

انه كما عبرنا عنه عندما كنا هناك « انه انتهى قبل أن يبدأ » .

وقد قال قائل :

ولكن تركيا ربحت فيه نصرة قضيتها في قبرص !

قلنا ولكنها سجلته على الورق وانفض سامر القوم والنصرة تكون يوم الشدة .. واذا جاءت يكون الامتحان !

وأخيرا :

على أننا اخيرا نقول : ان ما تركه هذا المؤتمر في قلوب الشعوب لهو جد صغير ولكن الاثر في قلوب الشعب التركي المسلم .. فانه يشتد حماسة ويطير فرحا ولن تجلس الى قوم الا حدثوك عن الامل الذي ينتظر تركيا بعد أن دعت الى مؤتمر أسلامي .. ان الحديث عن الاسلام كان جريمة .. واليوم يعقد المؤتمر على أرضهم .. انهم يقولون لك :

برغم كل ما يقال عن فساد المؤتمرين وعن جو المؤتمر وما حصل فانت نقول ان الذي يده في النار غير الذي يضع يده في الماء .

وقد عشنا نصف قرن في سجن كبير واليوم وقد فتح لنا في جدار السجن نوافذ نرى منها النور فاننا نامل أن تصبح ابوابا نخرج منها الى عالم فسيح الى عالم الاسلام .

ان تركيا تشهد تحولا تاريخيا .. انها تتكلم عن الاسلام بفرح وشوق وحماس وانها لاشد فرحا من الاعرابي الذي ضلت ناقته وهو في الصحراء ثم وجدها ! ويكفيك أن تعرف أن في تركيا الان ٥٠ الف مسجد .. فكم عدد المصلين ؟

واذا عرفت أيضا أن أكثر من يصلي من الشباب .. واذا عرفت ايضا ان مدارس تحفيظ القرآن تنشط في تعليمه .. ومدارس الائمة والخطباء ..

ان اسلاما في تركيا يتحرك .. ان ميلادا جديدا للشعب التركي المسلم يتم الآن انه يفرض وجوده .. ولا بد ان « يتفجر الايمان ويفيض فيضه المكنون » .

الخطاب الذي القاه نجم الدين اربكان في وفود المؤتمر الاسلامي

خلاصة الخطاب الذي القاه البروفسور نجم الدين اربكان ـ زعيم حزب السلامة الوطني ونائب رئيس الوزراء في تركيا بمناسبة انعقاد المؤتمر الاسلامي السابع لوزراء خارجية الدول الاسلامية في استانبول ليلة الجمعة ١٣ جمادي الاولى ١٣٩٦ هـ الموافق ١٣ مايو ١٩٧٦ م .

بسم الله الرحمن الرحيم

ارحب بكم جميعا وأحييكم تحية المحبة والاحترام كممثلين عن العالم الاسلامي الكبير الذي يقطنه ما يقارب المليار من المسلمين ، وأحمد الله عز وجل الذي جمعنا في هذه الليلة المباركة ـ ليلة الجمعة العظيمة .. وفي هذا المكان التاريخي العريق .. ان هذا القصر الذي شاء الله أن يعقد فيه هذا المؤتمر الاسلامي الكبير .. وقد نقشت على بابه كلمة الاسلام الجامعة « لا اله الا الله » .. هو قصر السلطان محمد الفاتح الذي بناه عقب فتح استانبول .. كيف لا يكون هذا المكان تاريخيا وفيه كانت تدار شئون العالم الاسلامي ردحا من الزمن ؟ وكيف لا يكون تاريخيا ومنه كانت تنطلق جيوش المسلمين الى جميع انحاء الدنيا ومجاهده في سبيل الله ، تنشر النور والهداية والعدل أينما حلت وحيثما ضربت .. كيف لا يكون تاريخيا وفوق هذا الحجر الذي يرتكز عليه الميكرفون كانت تنصب رايات الجيوش الاسلامية المنطلقة للذب عن ديار المسلمين جميعا .. واذكر على سبيل المثال

لا الحصر ان قرار ارسال الاسطول الاسلامي للحيلولة دون وقوع كل من اندونيسيا والفلبين في براثن الاستعمار الهولندي اتخذ في هذا المكان .. وفيه ايضا اتخذت قرارات ارسال الجيوش والاساطيل الاسلامية لحماية شمال افريقيا من الغزاة الطامعين .. .

وفوق هذا كله فان هذا البناء التاريخي يضم بين جدرانه لواء الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم وبردته المباركة وسيوفه وكثيرا من آثاره الشريفة .

أيها الاخوة الكرام ..

ان الآمال العريضة لتداعب نفسي ، وانا احاطبكم معبرا عما يجيش في صدري .. اخاطبكم وقد اختلط الامل بالاعتزاز والفخر .. كيف لا وقد اجتمع ممثلو خمسين دولة اسلامية في هذا المكان الذي كان مركزا للدولة الاسلامية الكبرى يوم كانت تنتظم كل هذه الدول الخمسين في دولة اسلامية واحدة .

لذا .. فاننا بالتقائنا في هذا المكان التاريخي اكدنا تساندنا وتضامننا ، وعليه فانه من أوجب الواجبات أن نعمل جادين على توحيد كلمتنا واستعادة قوتنا لكي نتمكن من استلام راية القياده من جديد .. عندها فقط نخلص العالم من المظالم والفساد وننشر نور الاسلام في كل ارجاء الدنيا .

أيها الاخوة الكرام ..

ان مدينة القدس الشريف اسلامية . وستعود أسلامية ان شاء الله بعدتخليصها من أيدي الصهاينة المعتدين ــ أعداء الله ورسوله .. ومساهمة منا في قضية فلسطين الاسلامية اعلنت تركيا استعدادها السماح لفتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في تركيا . كما اننا نستنكر المعاملة الوحشية التي يتعرض لها اخواننا مسلمو فلسطين ، ونطالب باعادة حقوقهم المغتصبة وارجاعهم الى ديارهم في اقرب وقت . ونستنكر ايضا حرب الابادة التي تشن ضد المسلمين في الفلبين وارتيريا وكشمير وتراقيا الغربية وتركستان الشرقية وفي كل مكان في العالم يضطهد فيه المسلمون .

أيها الاخوة الكرام ..

اننا نطالب بأن تترجم اقوالنا هذه افعالا .. فنعمل على تطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية بين سائر الدول الاسلامية كخطوة في طريق الوصول الى وحدة العالم الاسلامي الكبير ..

واعلموا ايها الاخوة الكرام أن الدول الاسلامية في غنى عن تقليد الدول الغربية الراسمالية المستغلة وعن الشيوعية المضادة لطبيعة الانسان وفطرته ، ولذا لا بد من القيام بدراسات ثقافية واجتماعية وبحوث اقتصادية نابعة من صميم الشريعة الاسلامية لبناء مجتمعنا الاسلامي على اسس سليمة تحفظ له طابعه الاسلامي وشخصيته المتميزة .

وفي الختام احمد الله سبحانه وتعالى الذي هيأ لنا أسباب هذا اللقاء المبارك لنتناول الحديث حول امانينا المشتركة في ظل الاخوة في الله « انما المؤمنون اخوة » واحييكم جميعا كممثلين عن الدول الاسلامية ، راجيا لهذا المؤتمر الاسلامي وللدول الاسلامية كلها وللمسلمين جميعا التوفيق والسداد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

قضية للتاريخ الاسلامي لماذا يظلمونه ؟

لان آل عثمان تولوا امر الدفاع عن الاسلام .. ورفع راية الحق .. ولانهم حملوا القران وانطلقوا به ــ ولا يزعج هؤلاء سوى هذا القران ــ فتقدموا يفتحون الامصار ليصبوا هذا النور في قلوبهم ... وكلما فتحت مدينة .. فتحت قلوب أهلها فاذا هم جند ينضمون الى صفوف هذا الجيش الفاتح ...

وتقف قليلا لتنظر الى قيادة الجيش .. فتجد أن السلطان الذي شوهوا صورته هو القائد .. وهو المتقدم .. وهو الشهيد .. وارجعوا الى صفحات تاريخ الدولة الاول لتجدوا عدد الشهداء السلاطين ..

لتقرأوا تاريخ السلاطين من مراجعه الاصلية .. لا من عقول الكافرين . ستجد في تاريخهم اسلاما حيا ناصعا .. فمن النوادر ان تجد الخليفة يتقدم جيشه ويحمل سيفه ويستشهد مع جنده .. ان هذا هو حال هؤلاء الذين ظلموا ولكن الله حافظ لهم ما قدموا وخاذل قوما اثاروا حقد قومهم عليهم ! ولن يفلت المسيء من عقاب الله !

تسير في القسطنطينية .. مسجد قبر محمد الفاتح ومسجده .. وتجد حديث الرسول صلى الله عليه وسلم « لتفتحن القسطنطينية فلنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش ! فترتمع بدنك داعيا .. أن الحمد لله رب العالمين .. ان هذا الحديث يفسر كذب الافاكين وأقوال المبطلين .

ففي الحديث بشارة بالفتح ومدح للفاتح واسباغ مدح على الجيش الفاتح .. فأي شيء بعد ذلك يبقى للطعن ..

والقسطنطينية في التاريخ درة .. في سحها .. فقد استعصت على اشد الحروب. ولكن الاسلام المتغلغل في قلوب هؤلاء المؤمنين .. لم يعرف الضعف ولا الوهن .. فسقطت اسوارها تحت لوائهم .. ويدلك على عظمة ذلك ان ترى السور يشهد اليوم على ذلك . ولن تجد من ينكر عليك صدق هؤلاء القوم اذا رجعت الى بعض الفلتات التي تصدر عن بعض مؤرخي الغرب يلومون فيها أهلهم ويبدون اعجابهم بالمسلمين من خلال لومهم لاهليهم .

ولن تعرف الصدق ما لم تتعب نفسك وتتقصى الحقائق لتقف على الصحيح من الزائف .. فنظرة في عاصمة الخلافه تحملك على تجميع معلوماتك وحصولك على نتيجه أن لم تكن صحيحة .. فان اكثرها صحيح ..!

● فالسلاطين الذين اتهموهم وشنعوا عليهم هم الذين كانت المجز تتساقط بين ايديهم في مدة وجيزة لا تتعدى نصف نهار بين هتافاتهم القلبية « الله اكبر الله اكبر .. لا اله الا الله ، الله اكبر الله اكبر ولله الحمد » .. ونجد في معاركهم الطويلة ما ينعش قلبك فحرارة اليقين تسري من خلال هذا الجهاد المسطر والذي تشهد به الدنيا وتنكره قلوب الذين لا يعقلون !

● السلاطين الذين جعلوهم في المخادع لا يعلمون احوال الامة .. وهم بذلك يمثلون احوالهم لارتكاسهم في الحمأة حتى اذانهم .. ويرون الناس يعبون طباعهم .. هؤلاء السلاطين الذين نسخوا القرآن ووزعوه وقاموا على تعليمه وحفظه ووضعوا ايديهم على كثير من علومه وخزائنه .. وانشأوا له الدور العامره وكونوا من خلاله امه تعلمت ان ترفع رأسها عاليا وتعلمت ايضا ان تركع ولا تخفض الرأس الا لمن خلقه .

● السلاطين الذين كان العالم لا يترك ركابهم حتى لا تغيب عنهم عبرة الموت او أن تحسسهم نفوسهم لذة السلطان فيهلكون .. فلا تراه الا مستشيرا سائلا العون على أمور العباد .. فمن هم في قمة العزة والاعتداد بالله العلي الكبير .

● السلاطين الذين عرفوا كيف يصنعون حدودا للباطل وأن يميزوه .. وان يتركوا جذوة الايمان مشتعلة .. الى هذا اليوم في قلوب حفدة المؤمنين ممن فتحوا العالم ونقلوا النور الى قلوب الضالين .

● واخيرا اقول .. بشأن الاعداء حمسله واسمه الصدق على السلاطين عندما ينقلون لك حياة القصور ويحدثونك عن البذخ والترف والفساد المنتشر ويطلعوك على اخبار وهميه عن الجواري والغلمان ... ويدلوك على جهلهم بالتاريخ والدين وهم يروون حكايات تصلح للقصص البشع الذي يطرب اليه السوقية وتهفو اليه العامة وتسخر منه طبقة تدعي العلم والثقافة يحدثوك من اعماق قلوبهم السوداء ويرصدون الدليل لهذه المهمة على الطبقة عندما تزور قصرا من قصور الدولة .

ونسوا أن يعدوا الخلفاء الذين توالوا على حكم الخلافة ..

نسوا او تعمدوا ذلك ان يحسبوا عدد القصور ويقوموا بعملية حسابية بسيطة لعدد القبور .. ليعرفوا الى اي مدى كانت حقارة العدد بين القصور والقبور ونسوا ايضا انهم يهاجمون مجدا عظيما كانوا هم السبب في تقويضه — فلم يكفيهم ما تم منهم .. حتى يحملوا الشعب المسلم على كراهية تاريخه .

● وهم أيضاً يفضلون أن يتكلموا عن قصورهم التي تزيد على عدد قبور حكامهم ويزينون حكم الوثنية .. ويرون انها الافضل .

أبعد هذا يقال عن سلاطين آل عثمان .. هذا الهراء والتهويش والكذب .. أم غاظهم .. ما فعله امثال السلطان العظيم سليمان القانوني وهو يبني مسجده الضخم ليتسع لجمهور المصلين .. ويبني حوله مدينة ضخمة تتحسسها فاذا هي مكتبة عامرة بها أمهات المراجع والمصادر واذا حولها مدارس مختلفة لا تترك تخصصا عرف في ذلك الوقت الا وضربت به في التعليم بسهم وافر .. ما تركت حتى مستشفيات الولادة ، والعسكر .. او أن شئت فتحول الى جامع السلطان احمد لتجد الصوره كذلك ..

اذا رأيت ودخلت وتفحصت هذه الاماكن التي هي أشبه بعاصمة علمية تقوم اسسها على الاسلام ويكافح سلاطينها في سبيله .. نظن أن كلام المؤرخين الموتورين صحيحا أو فيه شيء من الحق ..

ان السلطان عبد الحميد الثاني حورب كما لم يحارب خليفة في زمنه أو حاكم في مدة عهده لانه ورث دولة دب فيها الضعف فاشتد ازره ليقوم بالنهضة الواسعة فصرف المال من جيبه الخاص ليحصن الدوله بعد أن اشتد نزاع المتناحرين في أوروبا ورسم خطة يضرب بها كل أطراف النزاع

برغم الطغاة وظلم اليهود
وسفك الدماء وصمت العبيد
ورغم البنادق في ظهر شعبي
وبقر الحبالى وذبح الوليد

لتبقى الدولة الاسلامية عزيزة الجانب مرهوبة من قبل اعدائها . ولكن اليهود كانوا يخططون . .وكان اتباعهم من ضعفاء الضمائر ومن المنافقين ومحبي الرتب والمناصب قد اتفقوا على نصرة يهود الدنمة .. وقطف الثمار يهودي .. واراد ان يبلغ كرسي الخلافة .. فلما لم تواته الفرصة..نتمنقتمةحول بها وجهة هذا البلد الى الوجهة المضادة للاسلام عندما اعلن الجمهورية اسقط الخلافة الغى كل مظاهر الاسلام ونقل تركيا نقلة بعيدة لتتعلق بركاب اوروبا التي احتقرتها ولا تزال تزري بها ...

ان التاريخ الاسلامي في تركيا لم يتوقف عند تلك اللحظة التى اعلنت فيها القرارات ، والان وبعد مضي اكثر من نصف قرن يبرهن الشعب على ان الارهاب الذي حل بدوله الخلافه لم يكن الا عارضا سيزول باذن الله وسوف يعود كل شيء الى نصابه وسيعود الحق الى اصحابهوسيعود الاسلام الى تركيا ما داموا قد أعلنوا تمسكهم به وعدم تخليهم عن نصرته .

الى لجنة كتابة التاريخ الاسلامي ...
ان ما في عقولكم لن يكفي .. لكتابه تاريخ هذه الدولة العظيمه . .قبل ان تبداوا كونوا على حرص شديد ان تتصلوا بالحيد العثمانية لتبلغوا كنه ما فعلت وكنه ما فعل بها وتحملته .

واعود لاقول .. ان التاريخ الاسلامي يحتاج الى جهد كبير ، وصفاء دهني وتصور تام لكل مقومات الاسلام وخصائصه وحسن عقيده .. حتى يمكن تلافي التشويش والحمق والجهل الذي الصق بتاريخنا وحتى تكون هذه اللجنة على حق فيما تقول ولا تتبع الهوى فتضل عن السبيل . .مع تمنياتي واملي في ان تكون احسن مما نتصور وان كنت اعرف سلفا ان منهجها او القائمين عليها ليسوا في مستوى التحدي لكتابة هذا التاريخ .

شعر: خالد عبد الرحيم

سيبقى الرحال جبالا رواسى
وتبقى العقيده فيهم نحود
ويعدم للموت حتى الشيوخ
ويتلو الشهيد أخاه الشهيد
برغم العذاب ونزف الجراح
وقصف المدامع في كل ساح
ورغم التشرد يجتاح شعبي
وتهويد قدسي لكي تستباح
فأرض فلسطين فيها رجال
وجندا ستنبت كل البطاح
وتعلو سماك يا قدس دوما
شعارات عز ولحن الكفاح
برغم القيود وظلم السجون
وآهات حر بيث الانين
ورغم الدموع تجوب المآقي
ورغم الشقاء ومر السنين
سيثار شعبي لكل الصحايا
ويمضي ،دك جميع الحصون
وسوف نحمو يا قدس نصرا
ويسقي عدوك كأس المنون
برغم انصراخ من القسوه
وحسره أم على طفله
فللشعب رب يجيب الدعاء
وصمت الزعامات فى أمتى
ورغم اسعاته كل السامى
وسوف يعي الشباب الفتى
وللشعب دين يربي الرجال
وفي القلب شوق الى الجنه
ومعد برغم اشتداد الخطوب
وحال يئس بدب القلوب
ووأد حميه فى كل صدر
لكى لا بسير الرجال الحروب
نسمى اسماء وأشباهن
وعاد دنيا محمد الهرب
سمرع لا ريب فجر جديد
بعيد الحياه لكل الشعوب

ماذا يجرى في كلية البنات

حرية العبادة للمسلمات ! غير مكفولة
رسالة من طالبة مسلمة
تعبر عن الوضع الغريب

!!!

في صبيحة يوم الثلاثاء بتاريخ ١٢ جمادي الاولى سنة ١٣٩٦ هـ . الموافق ١١ ـ ٥ ـ ٧٦ م كنا جلوسا في مصلى الكلية (كلية الاداب ـ كيفان) . خمس طالبات احدانا تحضر دروسها والباقيات يتحدثن مع بعضهن وبينما نحن في هذه الحالة واذا بالباب يفتح بشدة وغضب . ففوجئنا بمديرة العلاقات الاداريه والانسانية وهي تصيح طالبة منا الخروج الفوري من المصلى !! وكان الذهاب الى المصلى اصبح جريمة !! وبعد أن هدات سألتها احدانا : هل نحن نخالف قوانين الجامعة في جلوسنا بالمصلى وهل رايتينا نعتدي على أحد أو نزعج احدا فقالت : لا اريد نقاشا « هذا أمر » .. وكان ملخص محاضرتها : انها لا تريدنا ان نجلس بالمصلى !! وهذا طبعا امر غريب لانها ان اعتقدت أننا لا نحافظ على نظافة المصلى في جلوسنا به فلتعلم اننا أحرص على نظافته من غيرنا ولتحضر كل يوم قبل محاضرات الساعه ٨ صباحا ولتشهد بنفسها عملية التنظيف لترى بنفسها من يقوم بها لا أن الفراشة لا تدخل المصلى !! وان مافي المصلى من أدوات نعم اسبغها الله علينا بدءا بالسجادة الى الصابونة التي توضع بالمغسلة نحن رتبنا امورنا واشترينا السجادة من أموالنا الخاصة والفضل لله وحده . اما ان نخشى ان نجلس في المصلى هروبا من المحاضرات فلتعلم اننا نحرص على مستقبلنا منها . ونحن نعمل بحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم : « ان الله يحب من احدكم اذا عمل عملا ان يتقنه » ونحن نحرص على ان نكون من المتفوقات في الجامعة دائما ولا نجلس في المصلى الا في أوقات الفراغ لكي نقرأ القرآن او نصلي الضحى او نقرأ بعض كتب الحديث والتفسير الموجودة في المصلى فما الغرابة في هذا !! طالبات جالسات في المصلى في سكينة ووقار فاي ذنب ارتكبنه ؟ لانهن امضين وقتهن في القيل والقال أم لانهن جلسن يذكرن اسم الله تعالى .

ولا يجوز تخويفنا باغلاق المصلى . اغلقي المصلى ان استطعت ولكن ليكن معلوما اننا سنجلس مع بعضنا في الكافتريا وفي حدائق الجامعة وفي المكتبات وفي قاعات المحاضرات سنذكر اسم الله وسنصلي في كل مكان وسنجعل كلمة الله هي العليا وكلمة الباطل هي السفلى سنجدد الدعوة في الجامعة بدءا بالطالبات وبالموظفات وبالعاملات وسنرفع راية (لا اله الا الله محمد رسول الله) خفاقة فوق كل الرايات قولا وعملا . نعم سنجلس في المصلى وسنصلي الضحى ونذكر اسم الله في المصلى .

هل هناك قانون او لائحة او قـــرار يمنعني من قراءة القرآن والجلـــوس في المصلى ؟

ومن اعجب العجب ان مديرة العلاقات الادارية والانسانيه بكلية البنات بجامعـة الكويت تقسو على اللاتي يقمن الصـــلاه ويذكرن الله وتطاردهن . في نفس الوقت التي تغض فيه الطرف عن تصرفات لا ينبغي ان تكون في هذه الكلية .

في الكافتيريا تجـــاوزات . كثيـــرة . واحيانا تكسير للصحون . ولا تحرك ساكنا لهـــا .

فلماذا التسامح مع هـــذه المظاهر . والتشدد بل القسوه مع السلوك الوادع المتقي الله الجالس في بيت العبادة ؟!

واين كنت اثناء دورة الخليج عندمـــا اخذت السيارات تلف وتدور داخل الكلية وسط صياح المنبهات وصيحات المشجعات وهتافهن ؟!

وختاما : اسال الله الهـــداية لمديرة العلاقات الادارية والانسانية بكلية البنات

غفران عبد الله عبد الرحمن العطامي
كلية البنات ــ جامعة الكويت

● « والمجتمع » يضـــم صوتها الى صوت الطالبة المسلمة وتسال : هل هـــذا ما يريده رئيس الجامعة الاعلى ومديرهـــا بالوكالة وامينها العام ؟

ان يصل الامر حدا من المفارقات المذهلة تؤدي الى مصادرة حرية العبادة وقمـــع ارادة التدين . والنهي عن الصلاة ؟ :

« ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى . ارايت ان كان على الهدى او امر بالتقوى »

وجامعة من هذه ؟

بل بلاد من هذه التي نرى فيها الصـــد عن سبيل الله يستعلي ويستعلن ؟

دعوا المسلمات يعبدن ربهن ويقمـــن الصلاة ويذكرن الله كثيرا .

دعوهن يواصلن رحلة التقى والطهـــر والسمو في دنيا لفها الضلال لفا .

دعوهن يفعلن ذلك . وابذلوا جهودكم في اصلاح اوضاع الجامعه التي توشك ان تعمها الفوضى .

ابذلوا جهودكم في تطهير الجـــامعه من الحياة الاجتماعية الامـــريكية التي هي احتلال اجتماعي واخلاقي دونه الاستعمار السياسي والعسكري .

هذا : واننا نوجـــه رسالة الاخـــت الفاضلة الى المسئولين في هذا البلد علـــى امل ان يكفلوا حرية العبادة للمسلمات !!

● من القلب

عزيزي قارىء الشذرات .

لقد توسع مد هذا الاقبال على هـــذه الصفحة . فالجهد الذي بذل فيها بسيط بسيط ، وهي صفحة بسيطة ، تعتمد على الشذرات الصغيرة الكثيرين اقبلوا على الصفحه .. لا على جهد صاحبها وانما على ما فيهـــا من شذرات كتبها الصالحين او قالوها ، وما انا الا منتقى وجامع لها .

ومما اثلج صدري مشاركة ابداها الكثير من القراء في امداد الصفحة بالمواد ، وهذا جهد مشكور يدل على ارتباط القـــراء بالصفحة ، وقد وصلتني شذرات من الاخ عبد الله الهديب والاخت ام سلمـــان الفارسي جزاهما الله خيرا على هـــذا الجهد وعلى هذه المشاركة وسوف تتضمن هذه الحلقة والحلقات القادمة بعض مـــن شذراتهما ، وارجو الا تكون هذه المشاركة الاولى ، فالشذرات لكل القراء .

المحرر

● شذرات متفرقة :

● قال لقمان لابنه .. يا بني اجعل خطاياك بين عينيك الى ان تموت واما حسناتك فانه قد احصاها من لا ينساها .

● قيل لرجل : صف لنا التقوى ، فقال : اذا دخلت ارضا فيها شوك فكيف كنت تعمل ؟ قال : اتوقى واتحرز . قال : فافعل في الدنيا كذلك فهي التقوى . كن مثل ماشي فوق ارض الشوك يحذر ما يرى . لا تحقرن صغيره ان الجبال من الحصى .

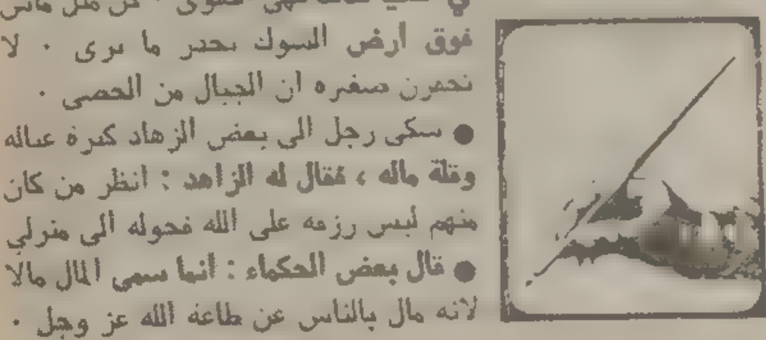

● شكى رجل الى بعض الزهاد كثرة عياله وقلة ماله ، فقال له الزاهد : انظر من كان منهم ليس رزقه على الله فحوله الى منزلي

● قال بعض الحكماء : انما سمي المال مالا لانه مال بالناس عن طاعة الله عز وجل .

اختيار ام سلمان الفارسي

من شذرات القلم

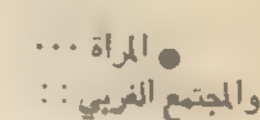

تقدير الامة للمرأة يظهر في أمثالها وقوانينها الا في مجالس لهوها وعبثها ، ولقد رأيت الغربيين يقدمون المرأة في الحفلات ويؤخرونها في البيوت ، ويقبلون يدها في المجتمعات العامة ، ويصفعون وجهها في بيوتهم الخاصة ، ويتظاهرون بالاعتراف لها في حق المساواة وهم ينكرون عليها هذه المساواة في قرارة انفسهم ، ويحنون لها رؤوسهم في مواطن الهزل ، وينصرفون عنها في مواطن الجد والمرأة عندنا تخدعها الظواهر كما يخدعها الذين يريدون ارواء شهواتهم من انوثتها .

الدكتور مصطفى السباعي
اختيار عبد الله الهيب

لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دفنه عمر وسوى عليه التراب ثم استوى قائما فأحاط به الناس ، فقال : رحمك الله يا بني قد كنت براً بأبيك ، والله ما زالت مذ وهبك الله لي مسرورا بك ، ولا والله ما كنت قط أشد منك سروراً ولا أرجى بحظي من الله تعالى فيك منذ وضعتك في هذا المنزل الذي صيرك الله اليه .

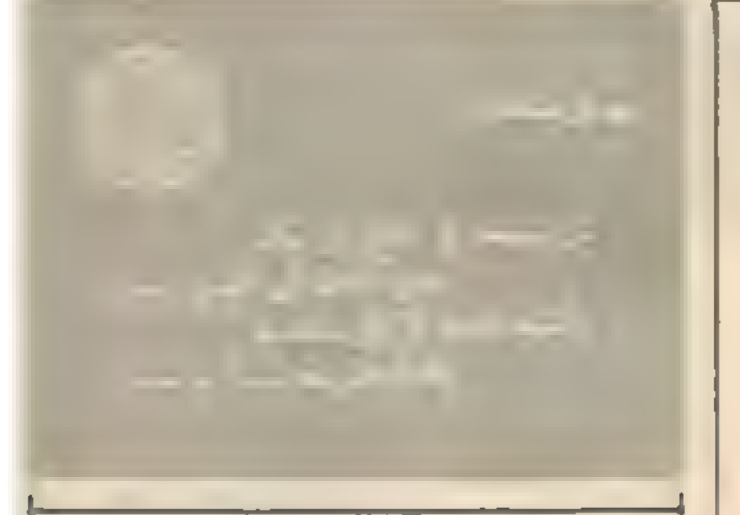

هكذا يطلبون العلم :

رحل مسروق الى البصرة في تفسير ايه . فقيل له : ان الذي يفسرها رحل الى الشام فتجهز . ورحل الى الشام حتى علم تفسها

□ التوحيد قسمان :

القسم الاول : توحيد الربوبية والخالقية والرازقية ونحوها ومعناه ان الله وحده هو الخالق للعالم ، وهو الرب لهم والرزاق لهم وهذا لا ينكره المشركون ولا يجعلون لله فيه شريكا بل هم مقرون به .

والقسم الثاني : توحيد العبادة ومعناه افراد الله وحده بجميع انواع العبادات وهذا هو الذي جعلوا لله فيه الشركاء .

□ منهج هذا القران :

منهج هذا القران العجيب ، وهو ياخذ بيد الفطرة الانسانيه خطوة خطوة ، ومرحلة مرحلة ، ويصعد بها — في هينه ورفق وفي حيويه كذلك وحرارة ، وفي وضوح وعلى بصيره — درجات السلم المرتقى الصاعد ، الى القمه السامقه ... في المعرفة والرؤية ، وفي الانفعال والاستجابه ، وفي التكيف والاستقامه وفي اليقين والثقة ، وفي الراحة والطمانينة الى حقائق هذا الوجود الصغيره والكبيره

فقه الدعوة

● الزهد واكل الطيبات :

سئل الفضيل بن عياض عمن يترك الطيبات من اللحم والخبيص ويزهد · فقال ما للزهد واكل الخبيص ؟ ليتك تاكل وتتقي الله ، ان الله لا يكره ان تاكل الحلال اذا اتقيت الحرام ، انظر كيف برك بوالديك وصلتك للرحم ، وكيف عطفك على الجار ، وكيف رحمتك للمسلمين ، وكيف كظمك للغيظ وكيف عطفك عمن ظلمك ، وكيف احسانك الى من اساء اليك ، وكيف صبرك واحتمالك للاذى ، انت الى احكام هذا احوج من ترك الخبيص ·

● موقف الطغاة من الاسلام

ان اي طاغية في داخل العالم الاسلامي سواء اعلن حربه صريحة على الاسلام ام تظاهر بالحدب على الاسلام ورعايته وهو في دخيلة نفسه له عدو — ان اي طاغية لا يمكن ان يطبق الاسلام ، لسبب واحد بسيط · ان الاسلام يجعل ولاء الناس لله بينما هو يريد الولاء لشخصه من دون الله وتلك في بساطة قصة كل طاغية في التاريخ مع العقيدة ، ومع المؤمنين ·

جاهلية القرن العشرين

السيد رئيس التحرير حفظه الله

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

اما بعد ،،

فانا ادعو الله لكم بالتوفيق ولكل مسلم اراد ان ينهض بأمتـــه الاسلامية ونحن نقدر شعوركم نحو هذه المجلة لما فيها من خير وغـير وجزاكم الله خير ·

واطلب في حالة نشر قصيدة شعرية تشكيلها لكي يستطيع القارىء قراءتها وخاصة الشعر الديني ونرجو الاكثار منه للاتعاظ ونرجو أن تزيدوا من عدد صفحات المجلة وذلك يوجب عليكم زيادة عدد الاوراق وان تزيدوا مـن شذرات القلم لانها فيها خير وان تخبرونا في المجله عن احوال المسلمين وماذا يجري بهم في العالم · وجزى الله أهل الخير ·

شريف عزت مكي

واخيرا اطلب منكم بعـد الاذن ترسلوا لي الكتيبات التي تصدرهـا الجمعية على العنــوان التالـــي · المملكة العربية السعودية ــ جدة شارع الملك عبد العزيز عمارة الامير نواف عمارة ١ شقة ١٣٣ الدور ٣

ولكم تقديرى

● المجلة تعمل على تشكيل بعض مفردات القصائد التي بالفعل يحتاج الى التشكيل · امـا تشكيل القصيده بكاملها فيصعب ذلك ، لان له اثره على اخراج المجلة واقتراحاتك الاخرى سوف تكون بعين الاعتبار وجزاك الله خيرا ·

اين المبسمله ؟

فضيلة الاستاذ رئيس تحرير مجله المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعـد ...

اشكركم من أعماق قلبي على تلك الجهود العظيمة التي تبذلونها في خدمة ديننا الاسلامي وما تقومون به من جهد مشكور من نشر الوعي بكل اشكاله بين شباب الجيل . هذا واحب ان انبه الى انه مع الاسف منذ الثلاثة الاعداد الاخيرة من المجلة لم تبتدأ كما كانت من قبل

بسم الله الرحمن الرحيم

أرجو ان تستأنف كتابتها لتحل البركة أكثر في مجلتنا الغالية هذا وأسأل المولى أن يسدد خطانا ويهدينا لصالح الاعمال انه ولي ذلك والقادر عليه .

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

ابو عصام

● نشكرك الاخ ــ ابو عصام ــ على هذه النصيحة وندعو الله ان يطرح البركة في جميع اعمالنا ، اعاننا الله جميعا على دعوه الحق .

صفحة للأدب واخرى للمرأة

حضرة المكرم الاخ رئيس تحرير مجله المجتمع الاسلاميه الموقر حفظه الله

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

ابتداء نهنئكم على مجله المجتمع الاسلاميه والتي نتمنى لها دوام التوفيق والتقدم حيث تعتبر بحق هي المجلة الوحيده او من المجلات القليلة التي ترفع لواء الحق والصدق في زمن تكاثرت فيه مجلات الضلال .

اخي العزيز لي بعض الملاحظات ارجو أن تحقق .

١ ــ أرجو ان يزيد عدد صفحات المجله وايضا أرجو ان يعمل على تكبير حجم المجله .

٢ ــ أرجو أن تخصص صفحات للادب الاسلامي وقد كانت موجودة ولكنها انقطعت اخيرا وللفتاوى أيضا لا بد من صفحة .. كما أرجو اصدار مجلة متخصصة للاطفال او على الاقل صفحه متخصصه .. وان كان من الافضل اصدار مجلة متخصصة كما قلت مثل براعم الايمان التي تصدر مع الوعي الاسلامي .. وكذلك صفحة للمرأة .

اخوكم عبد الله العبد الله الكريم

● **حجم المجلة يا اخ عبد الله هو المناسب والذي رات اداره التحرير أن يكون عليه بعد ان كان اكبر من ذلك في السابق ، اما بالنسبة لزيادة عدد الصفحات فالظروف الحالية للمجلة لا تسمح بذلك وعسى الله أن يبارك في الحجم الحالي ، وسوف ترى الصفحات الاخرى التي اقترحتها عن قريب بان شاء الله .**

ردود سريعة

● **الاخ سعد محمد فعود**

الجهد الذي تبذله في الكتابه مشكور مع ظروفك الخاصه . استمر في الكتابه واكثر من القراءة والله يبارك سعيك . وحياك الله .

● **الاخ ابو البراء**

هذه هي مشكلة المربين في بلادنا .. يحتاجون الى تربية الا من رحم ربك . موضوعك جيد لولا انه سبق الكتابة عنه .. واصل ما تكتبه وأرسله الينا ونحن على استعداد لنشره . وحياك الله .

● **الاخ عبد الله الانصاري :**

رأيك غريب .. ايران معروفة اطماعها التوسعية .. وان كانت بلدا اسلاميا فحكامها ليسوا كذلك .. والجزر عربية لا شك في ذلك ، وننصحك بأن تدقق اكثر في المسالة وتوسع اطلاعك حولها .. ارجع الى كتاب « ايران في ربع قرن » واقرأ عن اطماع ايران التوسعية ، وندعو الله ان يجمعنا على جادة الحق وحياك الله .

● **الاخ احمد عبد الله سعيد :**

المشكلة اننا كثيرا ما نتكلم وقليلا ما نعمل .. وما ظاهرة المؤتمرات الكثيرة الا تعبير عن ذلك .. ونرجو ان نرى منك مقالات اخرى . وحياك الله .

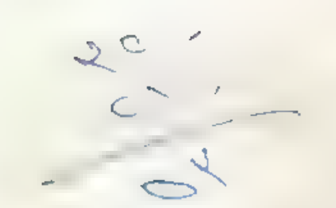

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ١٠ جمادي الثاني ١٣٩٦ هـ
٨ يونيو ١٩٧٦ - العدد ٣٠٤ السنة السابعة

النظام السوري ينفذ المخطط بالوكالة عن:

- الاستعمارين الأمريكي والروسي
- الصهيونية العالمية
- الأنظمة العربية الخائنة

قال تعالى :

« وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين »

« الجاثية - ١٩ »

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليرة

— الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة العريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدس الولند

مطبعة د ي ومكتبها — مؤسسة العمره للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات السار والاندلس

الاردن — مكتبة الاقصى

مصر — الشركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

عن : البنوك السعودية

في العشر الاواخر من ربيع أول الماضي . اي منذ ثمانين يوما تقريبا انعقد في مكة المكرمة المؤتمر الاقتصادي الاسلامي الدولي الاول . ولقد اشترك في هذا المؤتمر نخبة من الذين يجمعون بين الفكر الاسلامي والتخصص الاقتصادي .

وطرحت في المؤتمر عشرات البحوث الاقتصادية من خلال نظرة اسلامية .

وكان هدف المؤتمر هو : ايجاد صيغ حديثة لتطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي .

ا — لكي يتمكن المسلمون من توحيد الله وعبادته في معاملاتهم المالية والاقتصادية

ب — لكي يتقوا — بالتالي بوائق الربا وشروره . وهي بوائق أصابت الاقتصاد العالمي . وتوشك ان تمحقه .

ج — ولكي يبلور المسلمون « نظرية اقتصادية متكاملة » ينقذون بها بلادهم في هذا المجال ويقدمونها بديلا للاقتصاد العالمي المهترىء والمنهار .

ومنذ أيام اصدر مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية قرارا بتعزيز سيطرة المملكة على البنوك الاجنبية ويقضي القرار بتحويل ٦٠٪ من اسهم البنوك الاجنبية الى القطاع الاهلي السعودي . وبدأ التطبيق بالبنك الهولندي .

وهذه خطوة وطنية في الطريق الذي ينبغي ان يوصل الى الاستيلاء الكامل على كل ثرواتنا ونشاطنا الاقتصادي والتجاري

بيد ان هناك خطوات ضرورية ومكملة لهذه الخطوة .

تعزيز السيطرة على البنوك الاجنبية يعني حرية الحركة واستقلال القرار .

يعني ان فرصة واسعة جدا قد اتيحت لادارة البنوك على اساس اسلامي خالص لا يشوبه الربا ولا شبهة من ربا .

فبعد ان ثبت بالتجربة فشل النظام الربوي وظلمه ومآسيه لزم ان تكون الخطة متجهة الى محاصرة النظام الربوي وتصفيته . لا الى .. توسيع قاعدته وبطاقه .

ولاسباب كثيرة — ذكرتها برقية جمعية الاصلاح المتعلقة بهذا الموضوع ص ٦ — ينبغي ان يكون تعامل البنوك السعودية شرعيا .

كذلك . من اجل أن يكون للمؤتمرات الاسلامية الاقتصادية . وللبنوك التي انشئت تحت شعار الاسلام كبنك التنمية الاسلامي .. هيبة ومضى .

النظام السوري ينفذ المخط

زمنيا : تداخلت ثلاث مراحل في حياة الوطن العربي بعد الرحيل الشكلي للاستعمار .

● مرحلة القيادات التي سلمها الاستعمار مقاليد الحكم وشؤون السلطة .

في هذه المرحلة تهيأ اليهود لاحتلال فلسطين فاحتلوها .

● تلي ذلك مرحلة الانقلابات العسكرية والشعارات الاشتراكية والقومية .

في هذه المرحلة هيأت القيادات التي خلفت جيل الاستقلال المزيف . فرصة الازدهار العدو الصهيوني ومكنته ــ تماما ــ من البناء العسكري والصناعي والعلمي . ومن جلب أفواج متلاحقة من يهود العالم الى فلسطين المحتلة .

وفي عهد هذه القيادات توسع العدو ــ عام ١٩٦٧ ـ فاحتل الجولان وسيناء والضفة الغربية .

● ثم جاءت المرحلة التي يعيشها الوطن العربي اليوم .

وهي مرحلة يمكن أن نطلق عليها : « مرحلة تثبيت المخطط الذي نفذه جيل الاستقلال المزيف والقيادات التي تمكن العدو وتوسع في عهدها »

ان مجازر الاردن عام ١٩٧٠ . وتماقبه سيناء ومجازر لبنان والغزو السوري الرسمي الى ضرب طموح مسلمي لبنان ووجود مقاومة الفلسطينية .

كل هذه الاحداث . حلقات متداخلة او مقدمات لنتيجه واحدة هي :

تمكين العدو الصهيوني في فلسطين المحتلة .

وتصفية القضية الفلسطينية بالتالي :

واذا ترجمة هذه الاحداث الى لغة عقائدية قرأنا النص التالي :

ان هذه الاحداث والوقائع والمؤامرات موجهة في عمقها البعيد الى الوجود الاسلامي . عقيدة وتراثا وناسا .

ذلك ان التحليل النهائي يفيد بطريقة الجزم بأن الصراع في حقيقته انما هو صراع عقائدي بين الاسلام .. واليهود .

موضوعيا : لم يتغير « محتوى » الانظمة ولم تتبدل مواقفها الجوهرية .

منذ غداة الاستقلال وحتى اليوم . والمواقـ

هي هي .

عزل الاسلام واقصاءه عن الصراع .

ولاء مشبوه للاجنبي

مؤامرات مستمرة لدفن القضية الفلسطينيـ شعبا وفكرا وتاريخا وسياسة .

ومن القرائن التاريخية الثابتة المطردة انه عـ الرغم من الاختلاق الدولي والاقليمي . نجد اتفـ دوليا بل اجماعا دوليا واقليميا على اذلال امـ واهدار قضاياها وطمس حقوقها .

ان النظام السوري اقتحم لبنان . واحتل موا عديدة منه .

لماذا ؟

بالتأكيد .. لم يفعل ذلك لسحق المارون الذ ظلموا المسلمين عشرات السنين . ولم يفعل ذ من أجل حماية الوجود الفلسطيني من العـ الصهيوني وحلفائه الكتائبيين والشمعونيين . و انه اقتحم لبنان لكي يبقى على امتيازات المارو الاستعمارية . ويبقي في نفس الوقت علـ المظالم التي حرمت مسلمي لبنان من حقوقهـ المشروعة .. في قمة السلطة وفي مناصب الجيش والتمثيل النيابي . وغير ذلك .

اقتحم لبنان لكي يضرب الوجود الفلسطيني ا لكي يؤدى المهمة التي عجز عنها مرتجبه والجميـ وشمعون وشربل قسيس .

وهنا يظهر بوضوح « الاجماع » الدولـ والاقليمي ــ رغم وجود الاختلاف والصراع ـ على نفس المهمة .

* بعد تدخل النظام السوري في لبنان بساعا اعلنت وزارة الخارجية الامريكية تأييدها لهـذ التدخل ووصفته بانه « خطوة عملية بناءة » .

* بعد التدخل بساعات أيضا اعلن رئيس وزر العدو اسحق رابين عن ارتياحه العميق لخطو النظام السوري وقال : « ان اسرائيل لا تجـ سببا يدعوها لمنع الجيش السوري من التوغـ في لبنان . فهذا الجيش يهاجم الفلسطينيـ وتدخلنا عندئذ سيكون بمثابة تقديم المساعـد للفلسطينيين ويجب علينا الا نزعج القـوا

سورية اثناء قتلها الفلسطينيين فهي تقوم بمهمة تخفي نتائجها الحسنة بالنسبة لنا » .

واثناء التدخل كان كوسيجن رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي موجودا في دمشق . وعلى بل اعلن تأييد بلاده لما يعمله النظام السوري لمسلمي لبنان والمقاومة الفلسطينية فقال :

« ان الاتحاد السوفياتي يقف الى جانب سوريا » .

ثم وجه كلامه الى النظام العلوي فقال :

« اننا معكم في هذه الايام ونتمنى لكم الانتصار العظيم »

وتأييد الاتحاد السوفياتي للتدخل السوري يسقط اكذوبة ويؤكد حقيقة .

يسقط اكذوبة ان التدخل يريد قمع اليسار في لبنان . فالاتحاد السوفياتي الذي حدد استراتيجيته في ربط فصائل اليسار به كقواعد تؤمن له نفوذا دائما لا تستطيع الانظمة — غير المضمونة — ان توفره له

الاتحاد السوفياتي هذا لا يعين النظام السوري على قمع اليسار اللبناني .

الا اذا كان هذا اليسار تابعا للصين . وهذا احتمال غير وارد لان الصين تسبق في التنسيق مع الولايات المتحدة الاميركية وهو سبق حملها — مثلا — على نقض يدها من جبهة تحرير ظفار وحملها على التعاون مع امريكا في انجولا .

اكذوبة قمع اليسار — اذن — اكذوبة كبرى روجت لتخويف انظمة بعينها في المنطقة .

وسقوط اكذوبة قمع اليسار في لبنان يؤكد حقيقة وهي ان التدخل هدفه ضرب الصحوة الاسلامية والمقاومة الفلسطينية

وهذا هو سر الاجماع الاقليمي والدولي لان الاطراف الضالعة في الخطة تختلف على كل شيء لكنها تجمع على قمع اي صحوة اسلامية . وضرب كل فعالية فلسطينية

حقيقة اكدتها الاحداث . واكدها تصميم الخصوم على تسوية ما تسمى بمشكلة الشرق الاوسط بطريقة وصيغة تخدم العدو الصهيوني اليوم وغدا .

يوم ٢ — ٦ — ١٩٧٦ كتبت « التايمز » تقول : « تدخل النظام السوري في لبنان يلقى ترحيب اليمين المسيحي بدون تحفظ . كما يلقى الموافقة الهادئة من الولايات المتحدة واسرائيل » .

واعلنت فرنسا ترحيبها وتأييدها للتدخل السوري .

والانظمة العربية الخانعة ايدت التدخل السوري بسكوتها المطبق .

ويبدو ان تعبير « يعملون في صمت » لا ينطبق الا على خطط التآمر ضد الامة .

معهدنا بهؤلاء الحكام انهم مراءون موغلون في الرياء والتظاهر .

اذا بنيت مدرسة ابتدائية يصر الواحد منهم على قص شريط الافتتاح وسط ضجيج اعلامي يمدح الانجاز العظيم .

انهم لا يعملون في صمت الا اذا كان الامر متعلقا بالقضايا العليا للامة .

وصمتهم ازاء التدخل السوري لضرب مسلمي لبنان والمقاومة الفلسطينية . يندرج في خطة الكتمان المضيعة لمصالح الامة .

بيد انه صمت غبي الى درجة التنفير .

● ونجاح النظام العلوي في لبنان من اجل تحقيق الاهداف المذكورة انفا يحمل نذرا لتدخلات اقليمية مماثلة في هذه المنطقة .

وتصور ذلك لا يحتاج لغير اشبار من الخيال!

فمنذ فترة تعمل القوى المعادية على بث فتن داخلية في الخليج العربي .

ولن تتورع هذه القوى عن احداث قلاقل تؤدي الى تدخلات اقليمية بحجة حفظ الامن وكفالة الاستقرار !..

والتدخل الاقليمي سيكون بالوكالة عن قوى اخرى طبعا . تماما كما ان النظام السوري ينفذ المخطط اليوم بالوكالة عن الاستعماريين الامريكي والروسي — وتوابعهما من الشرق والغرب — وبالوكالة عن الصهيونية العالمية والانظمة العربية الخانعة .

والتدخل الاقليمي ذاته سيكون ذريعة لتدخل خارجي .

والنمرود الفرنسي — المرمع — في لبنان تربيص عسكري وسياسي لنزول اي انزال امريكي في اي بقعة من المنطقة .

فهل هذا ما تريده الانظمة العربية الخانعة ؟!

على ان تصرف النظام السوري ينبغي ان يكون مناسبة لفتح ملف الجولان .. كيف سقطت بهذه السهولة ؟. وعلى يد من سقطت ؟

لان ترابط المواقف يقضي بترابط عمليات كشفها .

وبهذه المناسبة . فان وزير خارجية النظام السوري الاسبق — ابراهيم ماخوس — اجتمع عام ١٩٦٧ — قبيل حرب يونيو — بوزير خارجية العدو السابق ابا ايبان في بارس .

وكان مما قاله العدو الصهيوني ايبان لابراهيم ماخوس :

ما هي مصلحتكم في الحرب ضدنا ؟ انني ارى انه من مصلحتنا جميعا الا نتقاتل فانتم اقليةعلوية داخل سوريا ونحن اقلية يهودية في محيط عربي هائل .

ومصالحنا كاقليات توجب علينا التعاون والتنسيق لا التقاتل والتخاصم »!.

جمعية الاصلاح الاجتماعي تبرق للملك خالد وولي العهد حول تعزيز السيطرة الوطنية على البنوك

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي ببرقيات الى الملك خالد بن عبد العزيز . وولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء الامير فهد بن عبد العزيز .

كما بعثت الى وزير المالية السعودي السيد محمد ابا الخيل .

وذلك بمناسبة القرار السعودي الخاص بتحويل ٦٠٪ من اسهم البنوك الاجنبية السعودية الى القطاع الاهلي السعودي . وفيما يلي نص البرقية :

بناء على القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء السعودي في الاسبوع الماضي والقاضي بتحويل البنوك الاجنبيه في المملكة الى بنوك سعودية يشترك فيها القطاع الاهلي نناشد الحكومة السعوديه باسم الاسلام وهي التي تشرف على جـ البنوك أن تطهر هذه البنوك من المعامـ الربوية استجابة لقوله تعالى [واحل البيع وحرم الربا] وان يكون اساس عـ هذه البنوك عقد القراض الشرعي تدعـ لجهود التنمية وتزكية لاموال الحكومـ والشعب خاصة وان للمملكه مكانه فريـ بحكم القبلة ومهبط الوحي ومنطلق الرسـ والحرمين الشريفين ومن خصائص هـ المكانة ان تكون اسبق الناس الى الاخـ بالاسلام وتطهير المعاملات المالية مـ الربا .

مراكز تحفيظ القرآن الكريم لجمعية الاصلاح الاجتماعي

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي أن تعلـ للجمهور الكريم عن افتتاح عدد من مراكز تحفـ القران الكريم [مع دروس في التفسير والحديـ والسيرة والفقه] في العطلة الصيفية لمدة شهر اعتبارا من السبت ٢١ جمادي الاخر ١٣٩٦ الموافق ١٩ـ٦ـ١٩٧٦ م الى الخميس ٢٣شعبـ ١٣٩٦ هـ الموافق ١٩ـ٨ـ١٩٧٦م ويبدا التسجيـ والدراسة يوم السبت ١٩ـ٦ـ٧٦ فعلـ من يرغب من الطلاب والطالبات الالتحاق فـ المراكز .. تسجيل اسمائهم في المراكز الاتية :

١ ـ مراكز البنين :

١ ـ مدرسة الارشاد الاسلامي ـ مدينة الكويـ
٢ ـ مدرسة خالد بن الوليد ـ النقرة
٣ ـ مدرسة الارقم ـ السالمية
٤ ـ مدرسة عمر بن الخطاب ـ خيطان
٥ ـ مدرسة المتنبي ـ الفروانية
٦ ـ مدرسة المعري ـ الفحيحيل
٧ ـ مدرسة الشعيبة المشتركة ـ الشعيبة
٨ ـ مدرسة المعتصم ـ الجهراء
٩ ـ مدرسة عبد العزيز العتيقي ـ الصليبخـ
١٠ ـ مدرسة عبد الرحمن الدعيج ـ الصباحـ
١١ ـ مدرسة الحسن البصري ـ العباسية
١٢ ـ مدرسة فيلكا الابتدائية للبنين ـ فيلكا

٢ ـ مراكز البنات :

١ ـ مدرسة الفتح ـ مدينة الكويت/الشرق
٢ ـ مدرسة زبيدة ـ حولي
٣ ـ مدرسة الرميثية الابتدائية للبنات ـ الرميـ
٤ ـ مدرسة هاشم الحنيان ـ الجهراء
٥ ـ مدرسة الفروانية الابتدائية للبنات ـ الفرواـ
٦ ـ مدرسة الفحيحيل المتوسطة للبنات ـ الفحيحـ
٧ ـ مدرسة فيلكا الابتدائية للبنات ـ فيلكا .

لقطة من احد مراكز العام الماضي

شركة الاسكندرية للملاحة وامكانات التنسيق الاقتصادي

خلال الشهور القليلة المقبلة تبدأ شركة الاسكندرية للملاحة والاعمال البحرية في فتح فروع لها في دول الخليج العربي والوطن العربي عموما .

وقد توصلت الشركة الى اتفاق حول فتح اول فرع لها في السعودية .

وان فروعا للشركة ستنشأ في الكويت الامارات والاردن .

والشركه قد تأسست بمساهمات من القطاع الخاص في كل من مصر والكويت وليبيا وسوريا والاردن ومن افراد الجنسيات العربيه المقيمه في الخليج والجزيره العربيين وليبيا .

وهذه خطوه تسهم في تطوير المواصلات العربية وانعاش الحركه التجاريه وتمثل لبنة في التنسيق الاقتصادي في الوطن العربي .

اضواء على دور النظام السوري في لبنان ؟

لقد تكشفت وانفضحت خطـة النظام السورى بالتعاون مع النظام الاردني ، والتي تقضي بتفريغ سوريا من الفدائيين وجيش التحريـر الفلسطيني بعد ان استطاع النظام الاردني القضاء على تواجدهم فيه صيف عام ١٩٧٠م ، وذلك تمهيدا لاهداف اكبر واخطر منها : —

١ — قـذف جيش التحريـر الفلسطيني ومنظمة الصاعقة داخل الساحه اللبنانية الملتهبة واشراكـه بالمؤامرة على مسلمي لبنان وتشويه صورته الجهادية بتورطه .

٢ — ايجـاد الخلافات بـين الفلسطينيين انفسهم حتى تصل الى سفك الدماء كما هو حاصل الآن بين منظمة الصاعقة التابعة للنظـام السورى ومنظمة فتح وغيرها مـن المنظمات .

٣ — ولان الفلسطينيين الممثلين بالمنظمات الرافضة للحل السلمـي هي الجبهة الوحيدة التي تقاوم هذه المؤامرة فقد رأت اطراف كثيرة حصر الفدائيين في لبنان واضعافهم وانهاكهم بالحرب الاهلية ومن ثـم ضربهم بالنهاية .

ب — عندما اعلنت فرنسا بلسان رئيسها عن عزمها ارسال قـوات خاصة لانهاء الوضع المتردى وتهدئة الوضع وحماية حقوق الموارنة فـي الاستمرار في الحكم .

[illegible] لم يكن ليغيب عن البال ان ما تفعله فرنسا لا يخرج عن اطار الوفـاق والتفاهم بين امريكا وروسيا وعن [illegible] كل [illegible] فرنسا .

[illegible] لو حصل فعلا وتدخلت [illegible] و[illegible] لبنان لكان بادره [illegible] بالخطر في المنطقة العربية [illegible] حد [illegible] لهو كثيره [illegible] من [illegible] بانهـه الاسباب والحجج ..

وهل [illegible] ان فرنسا كانـت [illegible] لم [illegible] مناوره وخطه ابدعها او اعدها الكبار لمعرفه ردود الفعل ضد التدخل الخارجـي الاجنبي والسكوت وقبول الامر الواقع لتدخل سوريا في لبنان باعتبارها دوله عربيه ..

ج — جيش التحرير يتمرد ...

امرت السلطات السوريه — من منطقه القاع المحتله وحدات جيش التحرير الفلسطيني بالاشتباك مع [illegible] سوريا بعد رفض ضباط وجنوده تنفيذ الاوامر الصادره له باطلاق النار على كل من يرفض تسليم سلاحه طبعا من المسلمين بقصد المحاكمة او

د — رحب الكتائبيون من زحلة المحاصرة بقدوم القوات السوريـة والتي قامت بفك الحصار الشديد من قبل المسلمين بشرط الا يكون ذلك احتلالا من قبل سوريا ولذلك فان قدوم القوات الفرنسية يبدد مخاوف النصارى من مقدم القوات السورية مع كل ما قدمه من خدمات ...

هـ — قال النظـام السورى ان تدخله الاخير واجتياحـه لمواقـع المسلمين انما تم بدوافع انسانيـه وبطلب من جهات رسمية لبنانية ..

انـه بوتقـة عقيـد

في ليله الاحد الماضي وبعد ان تجاوزت الساعه [illegible]

[illegible]

ومحطم زجاج .

[illegible]

احد المسؤولين عن حفظ الامن ... يا للمهزله ..

ابعد هذه الحادثه يستنكر الناس المكالمات الكاذبه التي روعت الامن في الكويت والتي كان وراءها صبيه عابثون .. انهم يسلون كما يسلى صاحبنا ..

[illegible]

وأين مجلس الوزراء ؟

□ سعة الصلاحيات تحمله مزيدًا من المسؤوليات

□ الفساد يستشري . وهو يملك التغيير والاصلاح .

عبدالله علي المطوع

لئن كان كل موظف مسؤولا في دائرته . وكل وزير مسؤولا في وزارته فان المسؤولية الاساسية . والتبعة الكبرى يتحملها مجلس الوزراء بصفته التضامنية .

فهو يملك — بحكم الدستور — صلاحيات واسعة وهو في نفس الوقت اعلى سلطة تنفيذية في البلاد .

ولقد وجه النقد الجزئي الى الاجهزة التابعة لمجلس الوزراء ، اي الوزارات والمؤسسات الحكومية .

ولا يكون هذا النقد عادلا وجذريا الا اذا تناول مجلس الوزراء نفسه . حيث أن كل جهاز تنفيذي انما هو صورة مصغرة لمجلس الوزراء او فرع منه .

ومن ثم تعين نقد الاصل .

وضعا للامور في مكانها الصحيح . وفي حجمها الحقيقي .

وتطبيقا للمعيار العادل الذي يحمل الناس من التبعات بمقدار ما يتحملون من مسؤوليات .

وابتغاء للاصلاح في العمق والقمة . فنحن متأكدون أن كافة الاجهزة التنفيذية في الدولة لن تستقيم كما ينبغي ولن تؤدي عملها باخلاص وجد وانتباه الا اذا سبقها الى ذلك مجلس الوزراء .

ان هذا المجلس الذي يمثل قمة السلطة التنفيذيه ليس مصدرا القرار فحسب .

انه الى جانب ذلك ينبغي ان يكون قدوة في التطبيق العملي : قدوة تشحذ ارادة الخير وتبعث معاني الاستقامة والاهتمام العالي وقيم الامانة وحسن الاداء في نفوس وعقول كل الذين يعملون في الاجهزة الفرعية .

ان البلد يموج بمفاسد تكاد تغرق الناس وتطويهم في دواماتها الرهيبة ..

والاحساس يتزايد يوما بعد يوم بضرورة مكافحة هذه المفاسد والمناكر .

لكن مجلس الوزراء يبدو وكأنه غائب !

ولعل هذا التعبير اخف وطأة من القول بأن مجلس الوزراء يعلم ولكنه لا يفعل شيئا . ولا يريد أن يقوم باجراءات اصلاحية عميقة تطهر البلد من الفساد والانحرافات .

على أن المسألة ليست مسأله تعبير ذلك ان نتيجة « الغياب » والغفلة ، كنتيجة العلم او الادراك الذي لا يتبعه عمل جاد ولا ارادة اصلاح . فالنتيجة في الحالين هي تراكم الفساد وتضخم الانحرافات .

كل اسبوع يجتمع مجلس الوزراء — وبطريقة منتظمة — ليبحث الرسائل الواردة الى الكويت . ويتابع الموقف السياسي الخارجي . وينظر في القضايا المحلية .

القسائم السكنية والمسائل الاقتصادية الخ .

وهذا من صميم عمل مجلس الوزراء ولا شك .

ومع تقديرنا لاهميه تحسين ظروف الناس المادية والمعيشية الا ان ذلك ليس هو كل شيء .

مثلا : ما قيمة القسائم السكنيه ، ما جدوى الفلات الجميلة التي تبنى فوقها اذا اصيب الناس في اخلاقهم بسبب ما تبثه وتنشره اجهزة الحكومة من فسوق وعصيان .

ان العمران الشكلي لا يغني ابدا عن العمران النفسي والخلقي والعقائدي والروحي .

وازدهار السوق التجاريه لا يغني عن ازدهار المجتمع بقيم الاسلام وعبادة الله تعالى وازدهار السلوك بحكام الاخلاق وربح الفضيلة .

« وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون » .

قلنا : ان مجلس الوزراء — يجتمع — بانتظام — كل اسبوع ليبحث قضايا محلية وخارجية .

ولكنا لم نسمع انه . خصص جلسة او جلسات متتابعة لدراسة الاوضاع الاجتماعية والاخلاقية في البلاد .

بينما الحاجة الملحة تدعو الى اعطاء هـذه القضايا اسبقية خاصة . نظرا لاهميتها وحجمها وأثرها على حاضر الوطن ومستقبله .

ان الله تعالى قد ارسل انبياء ورسلا وانـزل وحيا لمعالجة الاوضاع الاجتماعية والفكريـة والاخلاقية .

● « اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون اني لكم رسول أمين فاتقوا الله واطيعون . وما اسالكم عليه من أجر ان اجري الا على رب العالمين . أتتركون في ما هاهنا آمنين . في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين فاتقوا الله واطيعون ولا تطيعوا أمر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون»

وقص القران الكريم علينا قصصا كثيرا تؤكد هذا المعنى ويعمقه .

● « اذ قال لهم اخوهم نوح .. الا تتقون اني لكم رسول أمين فاتقوا الله واطيعون »

● « اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني لكم رسول أمين فاتقوا الله واطيعون » .

● « اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون اني لكم رسول أمين فاتقوا الله واطيعون » .

● « اذ قال لهم شعيب الا تتقون اني لكم رسول أمين فاتقوا الله واطيعون » .

اوليس من الغرائب المحيرة فعلا ان يبحث مجلس الوزراء كل شيء .. ما عدا القضايا العقائدية والفكرية والاخلاقية والاجتماعية ؟

ان مواجهة الفساد الذي استشرى في مجتمعنا هذا لا تحتمل التاجيل .

وهذه بعض مظاهر الفساد وعوامله :

● درجت وزارة الاعلام كل عام على تنفيذ برنامج سمي ببرنامج « الترويح السياحي »

ومفهوم الترويح السياحي لدى القائمين عليه ليس سوى استيراد فرق الرقص والغناء والتبذل وبالتالي استيراد « الجو » الانحلالي الذي يقترن عادة بالرقص والغناء والتبذل .

واذا كان الواجب يحتم على الحكومة تطهير البلاد من الفساد المحلي فكيف تسمح باستيراد المزيد من الفساد من الخارج ؟

وهل هذه خطة متعمدة ، ام ان القائمين على الترويح السياحي يطبقون على الشعب نزعاتهم الخاصة واهوائهم الذاتية ؟

● وفي جامعة الكويت تسيب اخلاقي واضح يراد المتامركون به في الجامعة حتى تصير مثل الجامعة الامريكية ببيروت . وكرا للانحلال والحياة الاجتماعية الامريكية الفاسقة . ووكرا للتجسس والمؤامرات والتخريب .

وعلى الرغم من رفض الامة للاختلاط الا أن كثيرا من مسؤولي الجامعة يعملون على تشجيع مظاهر الاختلاط وتطبيقه .

● والفنادق والمؤسسات السياحية تمثل نموذجا من الحياة الغربية التعسة . الحياة الغربية بانحلالها وظلامها . وبؤسها الاجتماعي والنفسي والاخلاقي .

من حمامات السباحة المختلطة الى الرقص .. الى الخمور الى المجون . الخ .

● والتلفزيون في الكويت ما زال يواصل ارساله المنحرف ويبث افلامه التي تحرض على الخيانة الزوجية وشرب الخمر . والسرقة والقتل .

وهو ارسال هدد أمن البلاد بخطر محقق لان الدلائل تشير الى أن موجة البلاغات عن قنابل في اماكن مختلفة . كان وراءها نفر دربه البث التلفزيوني على هذه الاعمال الاجرامية .

● والمذهب الماريشي الوثني التجسسي ما زال يعبث في المجتمع الكويتي وينشر افكاره المعادية للاسلام . الكافرة بالغيب والوحي والنبوة .

● والنماذج السيئة ــ المتمثلة في بعض المسؤولين التاركين الصلاة ، المقترفين للمعاصي المنتهكين لحرمات الله المهملين في أعمالهم . هذه النماذج لا تزال تغري من خلفها بتقليدها ومحاكاتها . الامر الذي يوجب انتقاء العناصر الصالحة ــ خبرة وسلوكا ــ وتوسيد الامر اليها . واعادة النظر بطريقة شاملة في الجهاز الوظيفي في الدولة من كبار المسؤولين الى صغارهم واصلاحه على أساس معيارين اثنين .

☐ الاستقامة والتدين وتقوى الله .

☐ والكفاءة العملية .

● ومزارع الرذيلة والفجور والمقامرة ماضية في حملتها الفاسدة المفسدة دون رادع ودون عقاب .

فاين مجلس الوزراء من هذا كله

وماذا ينتظر ؟

ان مجلس الوزراء ممثلا في رئيسه واعضائه مسؤول بين يدي الله عز وجل عن كل ما يصيب الامة من فساد وانحراف وعصيان وضياع .

لانه يملك أن يغير ويملك أن يصلح

ولان حراسة الدين والقيم والاعراض مقدمة على حراسة الاموال والسلطان والحدود .

ولان المقصرين يبررون تقصيرهم وتهاونهم بموقف مجلس الوزراء .

مثلا : الشخص المسؤول عن الترويح السياسي . يكرر في كل سنة قولا مفاده أن رئيس مجلس الوزراء وافق على كذا . وشجع كذا . ولا بد من حسم هذا التشابك وتمحيص هذا الادعاء . حتى تحدد المسؤولية . وتتعين المحاسبة .

ان السلطة امانة . وانها يوم القيامة خزي وندامة . الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها :

● «فليؤد الذي اؤتمن امانته ، وليتق الله ربه».

ونسأل الله الا يجعلنا من الذين تنطبق عليهم الاية : ● « الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار » .

يتحدثون على المرض ولا يشخصون حقيقة المرض

قال الشاعر :

فشت الجهالة واستفاض المنكـر
فالحق يهمس والضلالة تجهـر
والصدق يسرى في الظلام ملثما
والزور يمشي في النهار فيسفر

الذي قاله الشاعر ، وما زال يقـول مثله الكثيرون ، حديث عن مظاهر الفسـاد واعراض الخلل في المجتمعات .

ولكن المفكرين يحجمون عن الاجابة على سؤال : لماذا يحصل هذا .. ؟

لماذا الجهله فاشيه ؟ لماذا يمشي الزور جهارا نهارا ، ويلثم الصدق حياء وانطواء ؟

تشخيص حقيقه الداء اولى من الحديث عن اعراضه . ان الذي يشكو صداعـا ينبغي ان يسأل طبيبه لماذا هذا الصداع هل هو بسبب الحمى ام بسبب الم في البطن ام بسبب الرشح .. أم .. أم .. عشرات الامراض تسبب الصداع وليس مرضـا واحدا .

وأمراض المجتمعات مثل ذلك ، دراستها المتعمقة أولى من تتبع اعراضها ..

وعلى حملة الدعوة الاسلامية ان يحثوا الخطى في دراسة أحوال المجتمع وتقديم الحلول لمشاكله من منهج هذا الدين الذي انزله الله شفاء لامراض المجتمعـات الحضارية وأوبئتها الفكرية .. فالى مزيد من الوعي على المشاكل ، ومزيد من الوعي على منهج الله .. ايها الراغبون فـي مرضاة الله عن طريق رعاية عباده ..

المتهم بريء حتى تثبت ادانته

بعد سلسلة البلاغات الكاذبة الصبيانية تادرت الداخلية الى ضبط هؤلاء العابثين وهي خطوة كانت مطلوبة منذ أمد لردع افراخ المسلسلات الاجنبية . ولكن لوحظ أن عملية الضبط هذه تميزت بالقسـوة التي اصبحنا معها نخشى أن يطال هذه القسوة من لم تثبت عليهم التهمة لـذا نرجو أن تفرض الهيبة في مكانها ولا نرضى لداخليه دور الزوج المخدوع الذي لا يعلم وان علم بطش بمن في البيت صالحهـم ومسيئهم .

من الاعماق

ايها الناس ... هوه سحيقة نحن نسير نحوها
ايها الناس ... ظلام بهيم نحن نتجه اليه
ايها الناس ... تيه عظيم نهيم فيه
ايها الناس ... موت خفي نحن فيه

- نحن ضحايا النرويض لانتاج القطيان الجموله واسراب الحجل الوديع ...
- اصبحوا يقدموننا ... افواجا ... افواجا .. الى مذبح الذل .
- فهل من صحوة .. يا .. ايها الناس

سمعت

* **سمعت** [illegible] العار والشنار ... ان لم يكن هو في هذه المهمه ... فكان ما طلب لذا يحزم هذا المسؤل شنطه هذه الايام ... [illegible] في مهمته الرسمية ..

رأيت

* **رأيت** [illegible]

ثم رأيت رجلا مختالا فخورا يمـر بسيارته المكيفة الفارهة من أمام المسجد فتذكرت قول رب العالمين « ولولا ان يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ، ومعارج عليها يظهرون ، ولبيوتهم ابوابا وسررا عليهـا يتكئون . وزخرفا ، وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا ، والاخرة عند ربك للمتقين » الزخرف

ضحكت

* **ضحكت** لما سمعت الناطق الرسمي في الابيت الابيض يدافع من التدخل السورى بلبنان ويقول أن عدد الجنود ابدا لم يكن ٢٠٠٠ بل كانوا ٢٠٠ جندى سورى دخلوا في عطلة نهايه الاسبوع راى والله هكـذا قال ـ فضحكت وقلت ما هكذا تكون تغطية العملاء .. فقد فضحت التواطؤ يا أحمق

بكيت

* **بكيت** ـ لان المسلمـين فـي بلغاريا يتعرضون لابشع مسخ وغسيل مخ تعرض له شعب في أوربـا حتـى ان يوغوسلافيا عطفت عليهم واستقبلت نصف مليون مهاجر ... ونحن لا نكترث .

المسلمون مطالبون باستنكار فيلم حياة المسيح والعمل على وقفه .

﴿امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير﴾

لقد ضجت مشاعر العالم الاسلامي بالسخط والاستنكار لدى اقدام بعض السينمائيين وتجار الافلام على استغلال شخص الرسول الكريم في صناعتهم الملوثة ولم تشفع لهم سائر المبررات المصطنعة التي تعللوا بها وتزلفوا بها لاسترضاء المسلمين وشراء صمتهم عن هذا المنكر المرفوض .

انه موقف مشرف أثبت لمثل هؤلاء الغافلين أن الامه الاسلاميه لم تنس بعد رسولها مثل ما توهموا وان حبها له وولاءها لنبوته ورسالته ما زال حبا وعميقا متوجا بالتبجيل والتقدير والاحترام

وانطلاقا من ايماننا الكامل برسل الله جميعا ، ووحدة الرسالة السماوية المقدسة رسالة الاسلام التي بشر بها موكب الرسل الكريم من لدن سيدنا ادم وحتى خاتم المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فان المسلمين لن يقبلوا ابدا اى محاولة للمساس بأى من الرسل او الاساءة اليه .

وقد هان على بعض النصارى من المتكسبين بالصناعة السينمائية والواقعين تحت تأثير النفوذ اليهودى المتغلغل في هذه الصناعة .. حتى انتجوا الافلام الساقطة التي تسيىء الى المسيح عليه السلام وتمس ذاته الشريفة ايما مساس وقد سبق أن كتبنا هنا على صفحات المجتمع نقدا وتحديدا حين اخرج فيلم المسيح سوبر ستار ذلك الفيلم [illegible] الذي لم [illegible] الله على الكنائس النصرانية بكلمة تنتقد وحده أو اعترض على عرضه .

هذا بالكثرة [illegible] لان نعلم [illegible] عن حياة المسيح الجنسية مستمرين صمت القساوسة ورجال الكنيسة عن مثل هذه الاعمال الطائشة .

ونحن لن ننتظر حتى تتحرك الحمية الدينية عند هؤلاء .. فهم أول من حول الرسول الكريم عيسى عليه السلام الى تمثال يعلق في الكنائس ويعبد كما يعبد الطوطم في ادغال افريقيا المتخلفة وانحاء اسيا البوذيه وسائر لوسيب .

ونحن أحق بالمسيح منهم وأحق بأمه العذراء ولن نسكت أبدا على هذا العبث الخارج عن اللياقة والادب حتى لا نقول عن الدين والايمان ..

ان الحملة الموفقة التي واكبت معزلة فيلم — محمد رسول الله — ينبغي أن تتجدد دفاعا عن مكانة المسيح عليه السلام ومقامه الشريف .. لا يثنينا عن ذلك ان الذين يسيئونه هم من أدعياء رسالته . فنحن لا نفرق بين رسل الله وهم انبياؤنا جميعا وبذلك سنضرب المثل الحق .. لايمان المسلمين بمكانة عيسى عليه السلام [illegible] رسالتهم — وندفع الشكوك الزائفه التي يبثها اعداء الاسلام حول موقفه من المسيحيه [illegible]

[illegible]

في مؤتمرات الحوار الاسلامي مسيحي ويسيئون الى المسيح الكريم في هوليود وبرودواى .

ولا بد أن نشيد هنا بكل من وقف مستنكرا ومعترضا ازاء فتنة فيلم محمد رسول الله لان قمع المؤامره في مهدهما واحباطها . قد قطع الطريق امام كل من تسول له نفسه المتاجرة بسيرة الرسول الكريم على حساب مكانته .. ووقانا من ان نسمع بفيلم اخر عن حياة الرسول كما يحدث الان لمقام عيسى عليه السلام .

وقد استنكر المجلس الاسلامي الاوروبي عرض فيلم عن حياه المسيح الجنسيه وطالب بمنعه فهل نضم أصواتنا جميعا الى هذه البادرة العظيمة دفاعا عن النبي الكريم .

بنك دبي الاسلامي
وامكانية التطبيق

ليس صحيحا ان الناس يريدون كما يزعم اهل الاهواء — الانطلاق في الحياة بلا دين وبلا قيم .

والدليل انه ما ان تسنح فرصة للخير والالتزام بمنهج الله سبحانه الا ويسارع اليها خلق كثير . ويزداد عددهم مع ازدياد فرص الخير والالتزام بالحق .

فمجرد ان اعلن الاكتتاب في بنك دبي الاسلامي سارع المسلمون الى مغفرة من ربهم بتطهير من الربا واستثمارها في الحلال .

وليس صحيحا ان الاسلام صعب التطبيق في هذا العصر . تلك مقولة ضالة ساقطة الحجة .

والدليل ان تجربة بنك دبي الاسلامي تمضي قدما في طريق النجاح .

وقد ... النجاح يعمر التجربة في المستقبل بزخر بنجاحات عظيمة باذن الله .

لقد حققت تجربة بنك دبي الاسلامي في زمن قصير انجازات كثيرة . دفعتنا الى التخطيط العلمي لانجازات اكثر واكبر .

وفيما يلي تقرير موجز عن انجازات ومشروعات بنك دبي الاسلامي .

نظرا لاضطراب فني وقع في ترتيب هذا التحقيق في العدد الماضي . نعيد نشره اليوم .

بعد مضي نحو ثمانية اشهر على افتتاح البنك يسرنا ان نقدم هذا التقرير للاخوة المساهمين والمهتمين بهذا المشروع الاسلامي الحيوي وما حققه خلال المدة المنتهية « من ١٠ رمضان ١٣٩٥ هـ الى ٢٩-٤-١٣٩٦ هـ » .

● اولا : تدعيما للجانب الروحي في رسالة البنك ومن اجل تحقيق الاستفادة من الخبرات الدينية والعلمية فقد تم دعوة مجموعة من الشخصيات الاسلامية والاقتصادية وهم فضيلة الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الازهر . والدكتور محمود ابو السعود احد اساتذة الاقتصاد في امريكا وفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي احد كبار العلماء في الشريعة والدكتور احمد عبد العزيز النجار استاذ الاقتصاد بجامعة الرياض في المملكة العربية السعودية حيث عرضت عليهم اعمال البنك للاسترشاد بآرائهم والاخذ بها وبالاضافة الى ذلك فقد تم استدعاء بعض خبراء الاقتصاد والتجارة الصناعية لاطلاعهم على مشاريع البنك وبحثت معهم مشاريع صناعية وتجارية سيأتي تفصيلها:

● ثانيا : الانجازات والمشاريع
مصنع الجبس في مدينة دبي

بعد الخطوات والدراسات الاولية التي بحثها البنك مع المختصين والخبراء بادارة مشروع الجبس في مدينة دبي أقر مجلس الادارة المشروع على ضوء الدراسات المدروسة والحاجة لمثل هذا المشروع ووافق على تنفيذه حالا .

مشروع مصنع اللمبات الزجاجيه (المصابيح الكهربائية) في دبي

استعرض المجلس الدراسات المتعلقة بمشروع مصنع اللمبات الزجاجية والذي تتوفر فيه مادته الخام محليا ومنتجاته التي تستهلك محليا ووافق عليها واوصى بالعمل على تنفيذها .

● **مشروع مصنع الالمونيوم في مدينة دبي**

نظرا لحاجة الاعمال الانشائية للبنك وخاصة بناء مدينة بدر السكنية فان جزءا كبيرا من انتاج هذا المشروع سيستهلك في هذه الاعمال الانشائية وبعد استعراض الدراسات والمراحل التي تم التوصل اليها وافق مجلس الادارة على المشروع .

● **مشروع تربية الابقار والاغنام والدواجن في مدينة دبي**

تم استعراض المشروع ودراسات عروض الشركات التي تقدمت بهذه المشاريع ومنها مشروع متكامل في تربية الدواجن فقط ونظرا لحاجة المنطقة الى هذا القسم من المشروع ونجاحه في عدة بلدان مجاوره اقر المجلس هذا المشروع وأمر بتنفيذه .

● **مشروع انشاء مدينه بدر السكنيه في مدينه دبي**

يقوم البنك حاليا باتخاذ الخطوات التنفيذية لمشروع مدينة بدر السكنية وهذه الارض قد تبرع بها سمو الشيخ راشد بن سعيد المكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وحاكم دبي مشكورا بهدف دعم البنك ومشاريعه وسنفرد مستقبلا تفاصيل هذا المشروع وقد تمت جميع الخطوات اللازمة للقيام بتنفيذ هذا المشروع الاسكاني الحيوي .

وهناك عدة مشاريع يقوم البنك بدراستها ومنها صندوق الزكاة طبقا لنص المادة ٦٧ في النظام الاساسي للبنك .

وكذلك انشاء شركة تامين تعاونيه وغير ذلك من المشاريع المفيدة طبقا للشريعه الاسلامية .

● **ثالثا : الاعمال المصرفيه**

رغبة من ادارة البنك في توطيد العلاقات بين المواطنين والبنك فقد تم التعامل مع المواطنين في جميع الاعمال المصرفية ومنها فتح الاعتمادات والحوالات وكذلك الاتصال بالبنوك الخارجية في القاهرة وامريكا وانجلترا والمانيا الاتحادية وسويسرا والهند .

كما ان البنك فتح حساب الاستثمار والتوفير على حساب الارباح والخسائر والحسابات الجارية والودائع . وينوي البنك اصدار شهادات استثمار تتناسب مع المشاريع الانشائية والصناعية التي سيقوم بها . كما أن البنك يقوم بانشاء مقر مركزي له في مدينة دبي وتبلغ تكاليف المشروع تقريبا عشرة ملايين درهم .

● **الاعمال العقارية**

يقوم البنك بشراء وبيع المباني والاراضي في مدينة دبي وغيرها وقد حقق والحمد لله فوائد كبيرة .

وفي الختام نتمنى أن يكتب الله لهذا البنك التوفيق والنجاح ويحقق ما يصبو اليه جميع من ساهم وشجع ودعم هذا المشروع الحيوي ابتغاء مرضاة الله وانقاذ المسلمين من التعامل بالربا والله نسأل أن يوفق المؤمنين المخلصين لما فيه الخير في الدنيا والاخرة وهو نعم المولى ونعم النصير

تقويم الجهاز الاداري

بقلم : فيصل الزامل

[illegible]

من ارمع المؤهلين فيها بالشهادة والخبرة سمقالتهم المدير ! صعق المدير ، وانطلق يبحث ويتحرى عن الاسباب بواسطة من ثق بهم مسين له ان الاسباب قديمه وانها تعمقت بينما هو لم يعلم بها الا الان فهو [illegible] وهيئات [illegible] من موظفيه .

هذه حاله من حالات فقدان الاتصال بين [illegible] بالاستقاله كما رأينا فيما مر ، والاستقاله هي اخف اضرار هذه الحالة السلبية اذ له اضرار كبيره تعكسها الفتـ ـر القادمة .

المدير ، اي مدير يجب ان يفسح كل فر الاتصال مع مرؤوسيه وان يحسن الاستم لهم كما يحسن القاء الخطب الزاجـ والمواعظ المذكرة لهم فقد قال رسـول ا صلى الله عليه وسلم : اني لاسمـ الى حديث احدكم واني لسامعه قبـل يولد مما يمنعني ذلك من الاقبال عليه » كما قال عليه السلام .

وقد ذكرت في حلقة سابقة مقاله نابلي الى حد ما مؤداه : ان استطيع ان ا عن بعد ولكن قطعا لا استطيع ان ادير عن قرب » . والقرب والبعد فـي الادا ليس بالضرورة ان يكون مكانيا فقد يكو المدير في غرفة واحدة مع مرؤوسيه ولكنـ بعيد عنهم بعيد لا يشاركهم حديث موقع الاستاذية الكاذبة .

[illegible] مستوى معنويات العامـ يحتاج الى فطنه من المسؤول عن العمل كـ كان حجمه ، يجب ان تكون لديه حساسـ الانتباه لكل مؤشر سلبي ، وقد جاء شا الى النبي صلى الله عليه وسلم وسألـ [illegible] لا يليق بمقام النبوة فاعرض عنه النـ صلى الله عليه وسلم فقام الشاب وعاد لمجلس ولم تفت هذه البادرة عن فطنه [illegible]

[illegible]

(الادارات الحكومية تشكو من بُعـــد الشقة بين المديرين ومرؤوســيهم) ...

وتجده واضحا في الساعات الاخيره من
وام وهذه الظاهرة لا توجد في البيئـــه
جاوبة مع العمل (شكل ١)
وعلى المسؤول المبادرة في هذه الحاله
، دراسة سبب عدم الاهتمام ، هو الملل
عدم التجاوب مع طبيعة العمل فان كان
ول فعليه ايجاد فترات راحـــــة للادارة
سب برنامج العمل ، واذا كان الســـبب
الثاني فالحل بتوجيه الموظف الى الموقع
ي يناسبه اكثر من الحالي .
يا : ارتفاع معدلات الغياب .
وكثيرا ما يعني هذا التغيب عن نفسية
انية للادارة حيث يجد الموظف بالتغيـــب
سيلة لاظهار عدم تجاوبه مع الادارة وهذا
للب دراســة السبب اهو في حقـــوق
ظف راتبه مثلا او اجازاته أم في علاقاته
الغير في الادارة او السبب الســالـــف
كر في (اولا) اي طبيعة العمل ، المهم ان
غيب عن العمل هو مؤشر يجب ان يحرك
ير وينبهه .
نا : عدم اطاعة تعليمات الادارة .
وهي مظهر من مظاهر انخفاض معنويات
املين في الادارة تعكس بانخفاض ثقـــة
ر في نفسية الموظف تجاه الشخصيـــة
يادية في الادارة وقدرتها الفعلية علـــى
خاذ القرار وهذا يستوجب دراسة سبب
م الثقة هل هو فعلي اي ان المســـؤول
اشر لهذا الموظف فعلا غير قادر علـــى
خاذ القرار الانسب ام انه مظهر لعـــدم
جاوب النفسي بين هذا الرئيس المباشر
رؤوسه ؟ ففي الحالة الثانية يصبح للمدير
ئيس المباشر الموظف بتحسين علاقته مع

موظفيه كأن يصدر تعليمات في امور يحبها موظفيه فيسبقهم الى اقتراحها ويبدأ فـــي قيادتهم بالتراضي حتى يكسب ثقتهم ويزاول عمله كمعتمد . أما في الحالـــــة الاولى حين يكون الرئيس المباشر غير قادر فعلا على القيام بدوره القيادي فالواجـــب يحتم تغييره فورا اذا وجد الانسب منه .

ومن نافلة القول أن نبين أن العلاقة بين المدير ومن في ادارته يجب أن تكون وثيقه وأن لا يكون المدير كصاحبنا الذي ذكرناه في بداية المقال لا يشعر بما يحدث في ادارتـــه حتى تصدمه الاستقالات بل يجب ان يتأسى بالادارة العمرية الذي كان يتحسس اوضاع رعيته في الامصار وهو في المدينة لا يمنعه بعدهم عن متابعتهم وكم نشرت هذه المتابعة في نفوس الناس في الامصار من مشاعـــر الحماسة و [illegible] ودفعت بالمصري ان يقطع الفيافي والصحاري الى المدينة ليشكو لعمر عامله في مصر عمرو بن العاص لجلدابن له وما كان القبطي ليفعل ذلك لولا ثقته فـــي قرارات عمر الحكيمة .

نعم ان بين القيادي ومقوديه شعرة كما قال معاوية رضي الله عنه ويجب عليه أن يحافظ عليها من ان تنقطع باهمالـــــه لمرؤسيه وانصرافه الى شركاته ودواوينه كما يفعل بعض مدرائنا المعظمين !فاعظمهم لا يصل الى مرتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مر بعامل يضرب فـــي الارض فأخذ يده ووضعها على صدره وقال هذه يد يحبها الله ورسوله فسد بذلـــك الفجوة بين اسم رئيس الدولة واسم عامل في الدولة وجعل الجميع عبيدا لله .

قياما بواجب البلاغ والدعوة الى الله

المودودى : يدعو غير المسلمين الى الاسلام

● هكذا انقذ الاسلام البشرية من جميع المبالغات التي تورط فيها اتباع من سبق محمدا صلى الله عليه وسلم من الانبياء والرسل ، الى ان جعلوهم الهة ، أو انداد لله ، أو اولاده ، أو متجسدة

انكر الاسلام جميع هذه المبالغات بكل صراحة وبين المكانه الحقيقية الرسول كما يلي :

لا يكون المرء مؤمنا ما دام لا يؤمن بالرسول (٣٠) . من اطاع الرسول فقد اطاع الله في الحقيقة . لان الله لم يبعث رسولا الا ليطاع (٣١) . ولا يهتدى الا من تبع الرسول (٣٢) . يجب الاخذ بما يأمره الرسول والانتهاء عما ينهاه (٣٣) . يجب الاخذ بما يأمره الرسول والانتهاء عما ينهاه (٣٣) . واوضح محمد صلى الله عليه وسلم نفسه هذا الامر فقال : انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رأيي فانما انا بشر — وفي رواية — انتم اعلم بأمر دنياكم »(٣٤).

سنة الرسول بيان لمراد القران . ومنزل القران — اي الله — هو الذي علمه هذا البيان . وهذا الامر يكسب بيانه سندا الهيا . ولذلك لا يجوز لشخص أن يأتي ببيان القران من تلقاء نفسه مستغنيا عن بيان الرسول (٣٥) . وجعل الله حياة الرسول اسوة للمؤمنين (٣٦) . فلا يكون المرء مؤمنا ما دام لايسلم بما يقضي الرسول (٣٧) . وما كان لمؤمن ولا مؤمنه اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم (٣٨) . وليس من شأن المسلمين كذلك اذا واجهتهم قضية من القضايا أن لا يتأكدوا قبل أن يقضوا فيها : ماذا أمر الله ورسوله فيها (٣٩) .

ويتضح مما سبق أن الله تعالى لم يؤت الانسان قانونا اعلى

... قيما ثابته

فالشيء الذي يقرره القران الكريم والسنه المطهرة خيرا هو خير للابد ، والذي جعلانه شرا هو شر للابد . والذي جعلاه فرضا هو فرض قائم الى الابد . والذي جعلاه حلالا هو حلال الى الابد . والذي جعلاه حراما هو حرام الى الابد . ولا يحق لاحد ان يعدل في هذا القانون ، أو يضيف اليه شيئا ، او ينقص منه شيئا ، أو يلغيه . اللهم الا شخص او جماعه او شعب قرر التخلي عن الاسلام . ... لهم ان يكون في نظرهم شر الامس خير اليوم ثم يعود شرا في اليوم التالي . فلا قياس ولا اجتهاد ولا اجماع خول له هذا النوع من التعبير .

١٤ — والعقيدة الاساسية الثالثة للاسلام هي الايمان بالاخرة . واهميه هذه العقيدة في أن الذي ينكر هذه العقيدة يصبح كافرا . ولا يخرجه من الكفر بعد ذلك لا الايمان بالله ، ولا الايمان بالرسول ، ولا الايمان بالقران (٤٠)

ـــده العقيـــدة تشمـــل مـــي
رها المصيبه على سته تصـــورات
اسية :
١ ــ ان الانسان لم يترك فـــي الارض
. مسؤول
سأل عما يفعل ، بل انه مسؤول امـــام
قه . والحياة الدنيا هي في الحقيقة دار
تحان والابتلاء . وبعد انتهاء هذه الحياه
اسبه الله في كل ما عمل في الدنيـــا
٤ .
٢ ــ قرر الله اجلا مسمى لهـــذه
اخذة . وبعد ان ينتهي الاجـــل الـــذي
ه الله عز وجل للانسان ليعمل فـــي
ياة الدنيا تقوم الساعة . ويطوى فيهـــا
ظام الموجود للحياة ، ليحل محله نظـــام
ر للحياة . ويبعث في ذلك العالم الجديد
اناس خلقهم الله من بدء الخليقه الى يوم
يامة (٤٢) .
٣ ــ وسيعرض جميع الناس فـــي آن
حد على المحكمة الالهية فتسأل كل نفس
فنها الشخصية عن كل عمل قامت بـــه
الدنيا على مسؤوليتها الذاتية (٤٣) .
٤ ــ وان الله تعالى لا يقضي يوم القيامة
مله الذاتي لاعمال الناس بل ســـيحقق
يع شروط العدل . فيتقدم امام المحكمـــة
لهية كتاب كل متنفس يحتوي على كل ما
له في الدنيا بدون زيادة او نقـــص .
ساق انواع لا تعد ولا تحصي مـــــن
شهادات والبينات التي تثبت : ماذا فعل
الدنيا سرا او علانية وباي نية فعـــل
مل (٤٤) .
ــ لا يقبل في المحكمة الالهية مال ، ولا
ع شفاعة بغير حق ، ولا يؤخذ عـــدل ،
لا تنتصر محاباة تنافي الحق ، ولا تـــزر
زرة وزر اخرى . ولن يستطيع يومئذ
يب مقرب ، او صديق حميم ، او زعيـــم
ير ، او شيخ جليل ، او اله من دون الله
يتقدم لنصر احد . ويقوم المرء امام الله
حيدا لا نصير له ليؤدي حساب ما عمل .
يكون الامر يومئذ لله (٤٥) .
٦ ــ ويكون مدار حكم الله في الـــناس
ى انهم عبدوا الله حق عبادته بعـــــد
مانهم بالحق الذي ارسله الله اليهـــم
ايمانهم بمسؤوليتهم يوم القيامة ام لـــم
بدوا . اذا كانت الصورة الاولى فلهـــم
جنة ونعيمها .واذا كانت الصورة الاخرى
هم جهنم وعذابها (٤٦) .
١٥ ــ هذه العقيدة تقسم الناس الى

ثلاثة اقسام من ناحية اساليبهم الحـــياة :
القسم الاول : الذين لا يؤمنون بالاخـــرة ويرون ان لا حياة الا هذه الحياة الدنيـــا ، وهؤلاء يعتبرون النتائج التي تظهر فـــي الدنيا للاعمال مقياسا الخير والشر . فكل عمل يتمخض عن نتيجة حسنة ونافعة هو خير في اعينهم . وكل عمل يؤدي الـــى نتيجة سيئة ومضرة يعتبرونه شرا . بل من الجائز ان يكون الشيء بعينه خيرا وشرا في اعينهم في مختلف الظروف من وجهة النتائج.

والقسم الثاني : اولئك الذين يؤمنـــون بالاخرة ولكنهم يطمئنون الى ان شفاعـــة احد من المخلوق تنجيهم يوم القيامة بغـــض النظر عن ماذا فعلوا في الدنـــيا ، او ان شخصا من الاشخاص قد نداهم بنفســه مسبقا ، كفارة لذنوبهم . او هم احباء الله ، فلا ينالون من الله الا عقابا رمزيا حتى على اكبر الكبائر واعظم الذنوب . هذه العقيده تضيع جميع الفوائد التي يتضمنها الايمان بالاخرة . ويجعل هذا القسم الثاني ايضا في عداد القسم الاول من الناس .

والقسم الثالث : هم اولئك الذين يؤمنـــون بالاخرة ايمانا صحيحا وبنفس الصورة التي اختارها الاســـلام لهده العقيدة . ولا يقعون في سوء التفاهم في باب صلتهم الخاصـــة بالله تعالى ، ولا يقعون في ظن خاطـــىء يقوم على عقيدة الكفارة ، او الشفاعة غير الصحيحة (٤٧) . فهذه العقيدة بالنسبة لهؤلاء الناس تشكل طاقة خلقية هائلـــة . والشخص الذي وقر في سويداء قلبـــه واعماق ضميره الايمان القوي الصحيح بالاخرة يكون حاله كرجل يصحبه في كـــل حال من الاحوال رقيب يمنعه من كـــــل ارادة تجره الى السوء ، يردعه عن اتخـــاذ كل خطوة تخطو نحو الاثم ، يؤنبه على كل عمل ينكره الاسلام سواء ايكون في الظاهر بوليس يقبض عليه او بينة تدينـــه ، او محكمة تعاقبه او راي عام يلومه على مـــا يفعله ام لا يكون اذ يستقر في نفـــــس الانســـان حسيب صعب المراس لا يجـــرؤ الانســـان خشية منه على ان يتهرب مـــن فرائض الله تعالى في الخلوة او في الغابة او في الظلام او في البادية ، ولا يقدر على اقتراف ما حرمه الله . واذا اقترف ــ على سبيل الافتراض ــ يندم على ذلك ويتوب الى الله . ولا نجد سلاحا اقوى من ذلـــك للاصلاح الخلقي وتنشئة الانسان علـــى السلوك المستقيم . فالقيم الثابتة التـــي

يعطيها قانون الله الذي هو اسمى من كل شيء لا يستطيع الانسان أن يعض عليها بالنواجذ ولا ان ينصرف منها بحال من الاحوال الا بفضل هذه العقيدة اي الايمان بالاخرة . ولذلك اصبحت لها في الاسلام اهمية بالغة حيث ان انعدامها يجعل الايمان بالله وبالرسالة أمرا لا يجدي بشيء .

١٦ — والاسلام كما اشرنا في الفقرة السادسة من البحث — عبارة عن حضارة متكاملة العناصر ، عن مدينة مستوعبة عن نظام شامل الحياة .

وهو يعطي الانسان التوجيهات في جميع شعب الحياة . ولذلك ان اخلاقيات الاسلام ليست الرهبان المنعزلين عن الدنيا ، ولا الكهنة والدراويش الذين يعيشون في الكهوف والمغاوير ، بل هي للذين يسيرو[ن] شؤون الحياة أو يعيشون في قعرها فالسمو الخلقي الذي تتلمسه الدنيا — عا[دة] — في الزوايا ، والرهبانيات ، والاديرة والصوامع

يريد الاسلام ممارسته في وسط أموا[ج] الحياة . لانه يجب أن يتحلى باخلاقيا[ت] الاسلام رؤساء الحكومات ، وحكام الاقا[ليم] وقضاة المحاكم ، وضباط البوليس والجيش واعضاء البرلمانات ، وخبراء الشؤو[ن] المالية ، ورواد الصناعة والمهن ، واسات[ذة] الكليات والجامعات وطلبتها ، والابـ[ـاء] والابناء ، والازواج ، والزوجات،والجير[ان]

المراجع

«١» سورة الحج اية ٣٩ (٢) حديث شريف رواه جابر بن عبد الله واخرجه الترمذى
«١» حديث شريف رواه المغيرة بن شعبة واخرجه الشيخان .
«١» من حديث شريف رواه الزبير بن العوام واخرجه الترمذي . (٢) سورة الحج اية ١٨ .
«١» سوره الاعراف اية ٣٢ (٢) سوره التوبة اية ١١١ (٣) سورة النساء من اية ١٢٢
«١» الاستيعاب ج٢ ص ٢١٦ . (٢) نفس المصدر (٣) الاستيعاب ج٢ ص ٢١١ .

١ : الاحقاف : ٩ ال عمران : ١٩ — ٦٧ يونس : ٧٢ — ٨٤ ، البقره : ١٢٨ ، البقرة ١٣١ الى ١٣٣ المائدة : ٤٤ — ١١١ ، النمل : ٤٤ .
٢ : الاحزاب : ٤٠ ، ال عمران : ٨٤ ، البينة : ١ — ٣ ، الحجر : ٩ ، البروج : ٢١ — ٢ .
٣ : المؤمن : ٧٨
٤ : البقرة : ٢٨٥ ، النساء : ١٥٠ الى ١٥٢ .
٥ : الاعراف : ١٥٩ ، الانعام : ١٩ ، سبا : ٢٨ ، التكوير : ٢٧ .
٦ : المائدة : ٣ .
٧ : الحجرات : ٨
٨ : البخارى : كتاب الصلاة — باب : فضل استقبال القبلة .
٩ : مسند الامام احمد — ج ٥ — ص ٤١١ — البيهق[ي] كتاب الحج — ابن القيم : في زاد المعاد : ج ٤ — ص ٢١
١٠ : الانعام : ٧٣ ، الرعد : ١٦ ، طه : ٤ الـ[...] ٨ ، الاعراف : ٥٤ ، السجدة : ٥ ، البقره : ٢٠٧
١١ : الفرقان : ٢ ، فاطر : ٣ ، فاطـر : ٤ الذاريات : ٥٨ ، الانعام : ١٦٤ ،
١٢ : الانعام : ١٧ — ١٨ ، الانعام : ٥٧ ، الكهف ٢٦ — ٢٧ ، الحديد : ٥ ، الحشر : ٢٣ ، الملك ١ ، ياسين : ٨٣ ، الفتح : ١١ ، يونس : ١٠٧ جن : ٢٢ ، البروج : ١٦ المائدة : ١ ، الرعد : ١ الانبياء : ٢٣ ، التين : ٨ ، ال عمران : ٢٦ ، ا[ل] عمران : ٨٣ ، الاعراف : ١٢٨ .
١٣ : مريم : ٨١ ، يس : ٧٤ الى ٧٥ ، هـود ١٠١ ، النحل : ١٧ ، النحل : ٢٥ ، النحل : ٢٢ النحل : ٥١ ، الاحقاف : ٢٧ الى ٢٨ ، يس : ٢٢ الى ٢٣ ، يونس : ١٧ ، فاطر : ٣ ، الانعام : ٤٦ ، القصص : ٧٠ ، القصص ٧٢ ، سبا : ٢٢ — ٢٣ الزمر : ٥ — ٦ ، النمل : ٦٥ — ٦٢ ، الفرقان : ٢ ، النحل : ٣ الى ٥ .
١٤ : الملك : ١٣ — ١٤ ، الملك : ١٤ ، الكهف : ٢٦ ل : ١٦ ، الحديد : ٤ ، النمل : ٦٥ ، سبا : ٢ — ٣ ، الانعام . ٥٩
١٥ قصص ٨٨ ، الرحمن : ٢٧ ، البقره ٢٥٥ المؤمن ٦٥ .
١٦ : الاخلاص : ٢ — ٤ ، البقره : ١١٦ — ١١٧ ، الانعام : ١٠٢ ، المؤمنون : ٩١ ، الكهف : ٤ — ٥ ، مريم : ٣٥ ، مريم : ٨٨ الى ٩٢ .
١٧ : القصص : ٨٨ ، الزمر : ٣ — ٦٤ ، لقمان : ١٣ ، سبا . ٢٢ ، ص . ٦٥ .
١٨ : المؤمن : ٦٠ ، الفرقان : ٤٣ ، التوبه : ٣١ ،

ـ الحاصل أن يتحلى بها كل الناس افرادا وجماعات . وهو يريد ان يسود هذا السمو الخلقي كل بيت من البيوت . وهو الذي يحكم كل حي من الاحياء وكل سوق من الاسواق . وهو يريد ان يأخذ به كل المؤسسات التجارية والدوائر الحكومية فتصبح السياسة قائمة على الصدق والعدل وتتعامل الشعوب في ما بينها على عرفان الحق واداء الحقوق حتى الحرب بينها تتسم بمراعاة الكرامة الانسانية ومبادىء الحضارة ، ولا بهمجية الذئاب وضراوة الوحوش . أن الانسان اذا سار على طريق خشيه الله ، وامن بقانون الله كقانون اعلى من كل شيء ، واتبع القيم الثابتة للاسلام مستذكرا مسؤوليته امام الله يجب أن تبقى مزيته هذه منكمشه في اطار المعبد فقط ، بل يصبح من شانه ان كل أمر يمارسه من امور الدنيا يمارسه كعبد لله تعالى صادق وفي أمين .

هذا هو العرض الموجز لما يدعو اليه الاسلام . وهذه الدعوة ليست من نسيج الخيال لفيلسوف من الفلاسفه بل دعا اليها محمد صلى الله عليه وسلم ، وطبقها فعلا في الحياه . ولا تزال اثاره على رغم ان مضى عليها اربعه عشر قرنا ، ملموسه في مجتمعات المسلمين اليوم .

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ابو الاعلى المودودي

الشورى : ١٠ ، الشورى : ٢١ ، المؤمنون : ١١٦ ، يوسف : ٤٠ ، الاعراف : ٣ ، المائدة : ٤٥ ، البقرة: ١٨٧ ، البقرة : ١٨٠ الى ١٨٢ ، البقرة : ٢٢٩ — ٢٣٢ ، النساء : ٦٠ ، الجاثية : ١٨ ، المائده : ٤٤ — ٤٥ — ٤٧ ، المائدة : ٥٠ ، النحل : ١١٦ ، النور : ٢ . ال عمران : ٦٤ .

١٩ : النور : ٦٢ ، الحجرات : ١٥ .

٢٠ : ال عمران : ٧٩

٢١ : البخاري : كتاب الصلاة . والحديث متفق عليه. وقد رواه ايضا مسلم ، وابو داؤد ، والنسائي،وابن ماجه ، والدارمي ، والمالك في موطاه والامام احمد في مسنده .

٢٢ : الكهف : ١١٠ ، حم السجدة : ٦ ، الاسراء : ٩٠ الى ٩٣ .

٢٣ : الانعام : ٥٠ ، الاعراف : ١٨٨ .

٢٤ : الانعام : ٢٧ ، يونس : ٤٩ .

٢٥ : الانعام : ٥٨ ، الرعد : ٤٠ ، القصص :٥٦ ، الزمر : ٤١ ، الغاشية : ٢٢ ، .

٢٦ : البقره : ١٢٥ ، البقرة : ١٤٥ ، يونس : ١٥ ، الحاقة : ٤٤ الى ٤٧ .

٢٧ : ال عمران : ١٤٤ ، يس : ٣ ، الاحقاف : ٩

٢٨ : التحريم : ١ .

٢٩ : الانعام : ٥٠ ، يونس : ١٥ الاحقاف : ٩ .

٣٠ : الحجرات : ١٥ ، ال عمران : ٥٠ ، الزخرف: ٦٣ ، النساء : ٦٤ ، الشعراء : ١٠٨ — ١١٠ — ١٢٦ — ١٣١ — ١٤٤ — ١٥٠ — ١٦٣ — ١٧٩ . نوح : ٣ .

٣٢ : النور : ٥٤ .

٣٣ : الحشر : ٧ .

٣٤ : المسلم : كتاب الفضائل . باب وجوب امتثال ما قاله شرعا دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم عن معاش الدنيا على سبيل الراي .

مسند الامام احمد: ج ١ ص ١٦٢ — ج ٢ ص ١٥٢.

٣٥ : النحل : ٤٤ ، القيامة : ١٧ الى ١٩ .

٣٦ : الاحزاب : ٢١

٣٧ : النساء : ٦٥

٣٨ : الاحزاب : ٣٦ .

٣٩ : الحجرات : ١

٤٠ : الانعام : ٣٠ ، يونس : ٤٥ ، الرعد : ٥ ، المؤمنون : ٣٢ ، الفرقان : ١١ . سبا : ٧ — ٨ ، ص : ٢٦ — ٢٨ . ق : ٢ — ٣ ، التغابن : ٧ .

٤١ : الكهف : ٧ ، الملك : ٢ ، القيمة : ٣٦ ، الدهر : ٢ ، التكوير : ٩ التطفيف : ١ الى ٦ ، التكاثر : ٨ .

٤٢ : الزمر : ٦٨ ، الدخان : ٤٠ ، الواقعة : ٤٩ الى ٥٠ .

٤٣ : الانعام : ٩٤ ، مريم : ٨٠ ، مريم : ٩٥ .

٤٤ : الكهف : ٤٩ ، النور : ٢٤ ، يس : ١٢ ، يس : ٦٥ ، الزمر : ٤٩ ، حم السجدة : ٢٠ — ٢١، الزخرف : ٨٠ ، الجاثية : ٢٨ — ٢٩ ، ق : ١٧ — ١٨ ، القمر : ٥٢ — ٥٣ ، الانفطار : ١٠ الى ١٢ ، الطارق : ٩ — ١٠ ، الزلزال : ٢ الى ٦ .

٤٥ : البقرة : ١٦٦ — ١٦٧ ، البقرة : ٢٥٤ ، يونس : ٢٧ ، ابراهيم : ٢١ ، ابراهيم : ٣١ ، النحل : ٨٦ ، مريم : ٨٢ ، القصص : ٦٢ الى ٦٥ . فاطر : ١٨ ، المؤمن : ١٨ ، الاحقاف : ٥ — ٦ المعارج : ١٠ الى ١٤ ، عبس : ٣٤ الى ٣٧ ، الانفطار : ١٩ .

٤٦ : الكهف : ١٠٥ ، الكهف : ١٠٦ ، القصص : ٦٥ ، الزمر : ٧١ ، الملك : ٨ الى ١١ ، النزعت : ٣٧ الى ٤١ .

٤٧ : البقرة : ٨٠ — ٨١ ، البقره : ١٢٢ ، النساء: ١٠٨ — ١٠٩ ، الانعام : ٥١ ، المائدة : ١٨ ، البقرة: ٢٥٥ ، طه : ١٠٩ ، النجم : ٢٦ .

تقرير عن الوضع الخطير في الصومال

ماذا يجرى في الصومال؟

ان الوضع هناك في غاية من الخطورة حيث تحاول الشيوعية العالمية أن تتخذ من الصومال نقطة الانطلاق الى بقية الدول الافريقية والى منطقة الشرق الاوسط واذا سارت الامور على وضعها الحالي ولم يتنبه المسلمون قبل فوات الاوان فلا شك أن النتيجة ستكون مفجعة ويكون مصير الصومال كمصير الاجزاء العزيزة الاخرى التي ضاعت على المسلمين نتيجة اهمالهم وتكاسلهم عن الجهاد في سبيل الله . ومن المعلوم أن هناك خطه دقيقة وضعها الاتحاد السوفيتي لمحو كل اثر اسلامي في الصومال وأما النظام الحالي في الصومال فانما هو اداة تنفيذ لما يتلقاه من ساسة كرملين .

وتتخلص تلك الخطة فيما يأتي :

١ — الغاء المواد الدينية من برامج التعليم أو الابقاء عليها اسما بحيث لا يكون لها أثر في نفوس الطلبة حتى تأتي الفرصة السانحة لالغائها كليا .

وتقرير الفلسفة الماركسية في جميع مراحل التعليم .

٢ — فتح مراكز للتوجيه الماركسي في جميع المدن والقرى الصوماليه وتسمى هذه المراكز بمراكز الارشاد ويوجد في العاصمة مقديشو وحدها ١٤ مركزا رئيسية ويشع كلا منها ٥ فروع وبذلك يصبح عدد المراكز للتوجيه الشيوعي في مقديشو سبعين مركزا كما أنشئت في جميع الهيئات الحكومية مراكز خاصة للعمال لنفس الغرض واضافة الى ذلك فقد فتح أخيرا المعهد الاشتراكي للدراسات الماركسية ويلزم كل فرد من أفراد الشعب بالذهاب الى هذه المراكز الماركسية والاستماع الى ما يلقى فيها وينشر من أفكار هدامة والتظاهر بالاقتناع بها حتى يضمن الحصول على قوته وقوت عياله حيث وضعت المواد الغذائية في

أيدى المسئولين في مراكز التوجيه الذين دربوا بصفة خاصة في الاتحاد السوفيتي مدة من الزمن تتراوح ما بين سنة الى ثلاث سنوات وتوزع المواد الغذائية

أحد مساجد مقديشو الاثرية ويرجع تاريخ بنائه الى ١٢٠٠ سنة قبل الآن .

واسطة البطاقات من تلك المواد واقل مقوبه بالنسبه للدين لا يحضرون مراكـر لتوجيه الشيوعي هي حرمانهم من قوت ومهم ومن هنا اصبحت الشرذمـة الماركسية المارقة تتحكم في رقاب الشعب لصومالي المسلم والى جانب ذلك تعمل لسلطات المركسية بنشاط كبير لتحطيم لقيم الاخلاقيه والاستهتار بالمثل العليا لقضاء على روح المقاومة في المجتمع يتسنى لها نشر المبادىء الهدامة بسهوله ومثال ذلك ان الرئيس الصومالي زار مركزا ن مراكز التوجيه في مدينة حركه التي تبعد ن العاصمة نحو ٩٠ كيلو م

وكان في المراكز عدد كبير من الطلبـة نين وبنات وكان الوقت وقت الغـداء وجد الرئيس عندما وصول الى المركز ان لبنين يتغدون في جانب والبنات يتغدين في جانب اخر بدون اختلاط فلم يعجبه هـذا لمظهر الذي يدل على ان هناك شيئا من لحياء والروح الاسلامية لا زالت باقيـة ى نفوس تلك المجموعة [illegible] لكلام الى الطلبة : ان مظهركم هذا مظهر راسمالي رجعي وقد بذلنا جهودا لازالـة مثل هذه المظاهر البالية وانكم بعملكم هذا تهدمون في ساعة ما كنا نبنيه فـي سنوات ثم أمر ان يجلس كل فتى الى جانب فتاة ولما تم التوزيع على ذلك النحو الغريب قال أي الرئيس للطلبه : الان اصبح مظهركم مظهرا اشتراكيا

٣ ــ ضرب العناصر الاسلامية وابعادها من الجيش ومن الجهاز الحكومـي واستبدالها بعناصر ماركسية ، بعد ذلك يتم اعتقال العناصر التي ابعدت عن المراكز القيادية أو ارسالها الى روسيا لتغيير عقيدتها أو وضعها تحت المراقبة الشديدة ويحدث كل ذلك ضد الفئة المؤمنة لاتفه الاسباب . فقد حدث ان قام ضابط صومالي برتبة مقدم اسمه ادم ورس ــ ببناء مسجد صغير في مقر كتيبة الدبابات التي كـان يقودها وكان مقر الكتيبة قرب العاصمة مقديشو وقبل اتمام بناء المسجد قـدم الخبراء الشيوعيون الروس تقريرا عـن الضابط واتهموه بمحاوله عرقله خططهم الرامية الى خلق جيش شيوعي فـي الصومال وفجاة ابعد الضابط الى روسيا وفرض عليه دراسة الفلسفة الماركسية مدة اربع سنوات .

٤ ــ تحويل المساجد الى مراكز للفكر الماركسي وتفسير الاسلام تفسيرا ماركسيا وقد أصبحت المساجد في الصومال معاقل لبث الفكر الشيوعي المخرب .

٥ ــ جعل اللغة الصومالية المكتوبة بالاحرف اللاتينية اللغة الرسمية للبـلاد واعتبار اللغة العربية لغة اجنبية واهمالها اهمالا مقصودا حتـى يفقـد الشعـب الصومالي صلته بلغة دينه والسؤال الوارد هنا لماذا دخلت الصومال في الجامعـة العربية في الوقت الذي تعتبر فيه الان العربية لغة اجنبيه وتحاربها ؟

والجواب ان ذلك كان ضمن خطـة مدروسة لضمان عدم اجهاض النظـام الماركسي في مراحله الاولى قبل ان يقوم على [illegible] الحكومه الصوماليه بعد ان اعلنت على الملا اعتناقها للاشتراكيه [illegible] كانت تتوقع هجمـات وانتقادات من داخل الصومال ومن الدول العربيه الاسلاميه والعالم الاسلامي اجمع [illegible] في داخل الصومال ولكي تسلم من انتقادات الدول العربيـة التي تعطي بعض اهتمامها للنواحـي [illegible] ذلك فقط دخلت الصومال جامعه الدول العربيه لتتخذها حصنا تحتمي به وليس دخول الجامعة العربية بالنسبة للنظام الماركسي في الصومال هدفا ثابتا وانما هو خطة مرحليه وكل شيء بالنسبة [illegible] في الصومال انما يستخـدم لضمان نجاح الفلسفة الشيوعية

فقد قال الرئيس الصومالي في خطبة له انما نستخدم الدين مرحليا . اذا فكما يستخدم الدين مرحليا لضمان نجاح النظام الماركسي يستخدم الجامعة العربيه كذلك لنفس الغرض .

هذا وان ما يجرى في الصومال ضد الاسـلام كثير وكثير ولا يمكن استيعـاب ذلك الا في مؤلفات وكلما اشرنا اليه فـي هذه الاسطر انما يعتبر قطرة من بحـر بالنسبة الى الاحداث الخطيرة في الصومال ولكن هل استسلم الشعب الصومالـي المسلم للواقع المرير الذي يواجهه ؟ وهل ضعفت عزيمته أمام الغزو الماكر الالحادى الذي يسعى الى القضاء على عقيدتـه وعلى استقلاله وحريته ؟ الجواب .. لا .. لا « وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون »

KAC
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة

بعد خطة ـ الدكتور زغلول النجار
في إعادة كتابة العلوم
الأستاذ عبد الوارث مبروك
يرسم خطوطا عريضة
[illegible]

الدراسات الانسانية

من وجهة النظر الإسلامية

نشرت « المجتمع » مشكورة بحثا قيما بالغ الاهمية الدكتور زغلول النجار عن « ضرورة اعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية » (في الاعداد : ٢٩٧ ـ ٣٠٠)وهو البحث الذي القاه امام مؤتمر العلم والتكنولوجيا الذي عقد بالرياض في ربيع الاول ١٣٩٦ هـ.واهمية الموضوع وخطورته تتركز ـ كما اشارت « المجتمع » ـ ع٢٩٧ ص : ٩ ـ في انه يعني كشف اخطر منابع الدمار والتمزق التي تكاد تصيب بالشلل حياتنا ، وتهدد اهم مقوماتها ومعقد الامل في انقاذها ، وهو الدين .

كما يعني اتخاذ الخطوة الاولى على الطريق الصحيح نحو علاج ادوائنا واستئناف ضخ عناصر القوة والحيوية في اوصالنا . ان تدريس العلوم من وجهة النظر الاسلامية معناه العودة الى ذلك الخط الاصيل الذي تزدهر فيه العلوم [illegible] الاولى والاخرة. خطنا الذي كانت لنا عليه تجربة سابقة اتت اكلها باذن ربها وارتقت بالمسلمين [illegible] . [illegible] العلم عن هذه الطريق [illegible] اصبح [illegible] تسيرها الاهواء والنزعات فكان الدمار والرعب الذي نعيش فيه الان .

واذا كان الدكتور زغلول قصر بحثه على العلوم البحته ، انطلاقا من طبيعة المؤتمر الذي أعد البحث له [illegible] في حاجة ماسة أيضا الى اعادة تقييم [illegible] انشطتنا الفكرية والثقافية الاخرى ، خارج دائرة العلوم [illegible] [illegible] [illegible]

رسى عليها على ايدي الباحثين — مسلمين او غير مسلمين ، عن قصد او عن غفلة ، نكشف زيف هذا الدخيل ووجه تصادمه مع عقيدتنا وتوجيهات شرعنا الاسلامي ، ونحدد اخطاره وما في واقع حياتنا من اثارها من ضلال وتخريب في كل شؤون حياتنا الخاصة والعامة على مستوى الفرد والاسرة والمجتمع الصغير ثم الامة الكبرى العربية والاسلامية . ومن خلال ذلك نضع أيدينا على مصادر الخطر ونحذر منها الغافلين ليستيقظوا ويروا الامور والاشخاص والهيئات على حقيقتها التي طالما خدعوا عنها .

وأعني هنا بالدراسات الانسانية ما يطلق عليه احيانا مصطلح « الثقافة » ، وان كنت ارى ان تتسع دائرة كل من التسميتين لتشمل — الى جانب الدراسات المعروفة من أدب وفن وفلسفة واخلاق وتاريخ وتشريع وسياسه واعلام ونحوها — مجموعة اخرى من الدارسات التي يميل بعض الباحثين الى الحاقها بدائره العلوم نظرا لاعتمادها في بعض مراحلها او فروعها ، خاصة في العقود الاخيرة من هذا القرن ، على الاجهزة والمعامل والاحصائيات ، وذلك [illegible] « الانثروبولوجيا » وعلم النفس والتربية . وقد نضيف اليها الجغرافيا والاقتصاد واللغويات في بعض فروعها . فهذه الدراسات ، وان شاع تسميتها بالعلوم تختلف جوهريا في الاسس والقضايا وميادين البحث وفي الغايات والوسائل عن العلوم البحته من فيزياء وكيمياء وفلك وطب ونحوها . وليس استخدام تلك الدراسات للمعامل والاحصائيات الا من قبيل الاستعانه بوسائل غيرها للتثبت من قضاياها ومن صدق احكامها . وليس على اساس ان طبيعه البحث فيها قائمة على تلك الوسائل . وليس ادل على الفرق الجوهري بينها وبين العلوم البحته من كثرة النظريات المتباينه — بل المتعارضه احيانا — حول العديد من القضايا في كل منها ، وهي ظاهره لا نجدها في العلوم الا بنسبة محدودة جدا وفي مستوى معين من البحث . ان البحث في هذه الدراسات — المتطفله على العلوم — يصطبغ في اساسه بالذاتيه لا الموضوعيه — بله التجريد — الذي هو ابرز سمات البحث العلمي . ثم ان ميدان هذه الدراسات ومادة بحثها . الانسان الحي في بيئته متاثرا ومؤثرا ، على ان مادة البحث العلمي هي المادة الجزئية غير الحية في الاعم الاغلب .

واذا كان تدريس العلوم — في غياب النظرة الاسلامية — ينطوي على كل تلك الاخطار التي بينها الدكتور زغلول في بحثه فلست اشك في ان الدراسات الانسانية — حين تدرس في غياب ذلك النظرة الاسلامية الهادية — تنطوي على مفاسد اكثر عددا وابلغ خطرا ، ولذلك اسباب كثيرة منها :

١ — الدراسات الانسانية تخاطب الانسان كانسان ، ومن ثم فهي الصق بفكره وبمقوماته الذاتية ، كما ان لها من طبيعتها الخاصة ومن الوسائل التي تصطنعها ما يجعلها اقوى تاثيرا على عقل الانسان ، ومشاعره ، ومن ثم يسهل ان يقتنع ويؤمن بها ، وقد يتغلغل ذلك في نفسه — عقلا وشعورا — فيصبح داعيه لما امن به ليس من السهل تشكيكه فيه او زحزحته عنه .

٢ — الدراسات الانسانية — خلافا للعلوم — تدور بحوثها حول قضايا حيه تمس حياة الانسان في مختلف انشطتها . وتعالج قضايا الواقع الذي يعيشه صباح مساء ، بحيث اذا نجا منها في ناحية او موقف بذاته وصلت اليه اخطارها في عشرات من النواحي والمواقف التي تبرز له في صور والبسه متباينه قد لا يتضح له وجه الربط بينها او طبيعة الخطر الذي تحمله ، ومن هنا يسهل عليه ان يبتلع — وهو لا يدري — هذا السم القاتل على جرعات خفيفة او مغلفة تسمم فكره وشعوره قليلا قليلا حتى يسهي به الامر — وهو غافل — الى الالف او الادمان ، وهنا مكمن الخطر الحقيقي ، اذ يصبح العلاج في هذه الحال امرا صعبا وامل النجاح فيه هزيلا !

٣ — عدد الذين يتصلون بالدراسات الانسانية — محترفين او هواة . مدرسين او دارسين — اكثر بكثير من عدد الذين يتناولون دراسة العلوم البحتة . بل ان كثيرا من فروع الدراسات الانسانيه — كالادب والفن — لتعرض او تفرض على الجماهير من خلال الصحف واجهزة الاعلام مسموعه ومرئيه . وتحاط بوامل الجذب والاغراء المتملق احيانا ، مما يجعـ

جمهورها في ازدياد مطرد .

٤ — كثير من الدراسات الانسانية تحمل في طياته الدعوة ، لان الانسان يخلطها بذاته ، وقد يتخذ من افكارها وتصوراتها مذهبا له في حياته . وليس احب [illegible] الى الانسان حين يؤمن بشيء من ان يجر غيره — بكل الوسائل — الى مشاركته [illegible] او — بمعنى ادق — الى اتباعه فيما يؤمن هو به . ومن هنا كانت المدارس والمذاهب والتكتلات ومظاهر التعصب ومحاولات الاقناع امرا تعرفه هذه الدراسات ولا تعرفه العلوم البحتة .

٥ — الدراسات الانسانية متاحة وميسورة امام الجمهور الاعظم . فكل من يود الاطلاع على شيء من هذه الدراسات — من متوسطي الثقافة فمن فوقهم — لا يلزمه الا الكتاب وشيء من الجهد والوقت للقراءة ، بل قد يجدها ميسرة بما هو ايسر من ذلك . انها على النقيض من العلوم التي لا تتيسر دراستها الا بالمعامل والاجهزة وما يرتبط بها من امكانيات ، فضلا عن انها تتطلب خلفية معينة من دراسات متخصصة . ان الدراسات الانسانية ليست ميسورة فقط . وانما هي — خاصة في بلادنا — مفتاح سحري للعديد من أبواب الرزق والشهرة التي تفتحها وسائل الاعلام وأجهزته ، أما المبرزون من دارسي العلوم البحتة فلا يحظون من ذلك الا بالقليل .

٦ — الدراسات الانسانية في جملتها تمس الدين ، عقيدة او سلوكا أو تاريخا ، مسا مباشرا ، أو غير مباشر ، بل ان عددا من هذه الدراسات يكون الدين في جوانبه تلك محورا لقضاياها ، ومن هنا يكون عظم الخطر في هذه الدراسات حين تقوم على رؤية بعيدة عن منظور الاسلام . ولامر ما كان كل المستشرقين — او جلهم على الاقل — وكذلك كان من تاثروا بهم من دارسينا بالتلمذة المباشرة أو غير المباشرة هنا او هناك ، هم من المتخصصين في الدراسات الانسانية . كما كانت كل مخططات الهدم للاسلام والمسلمين ، مما دبره اولئك ونفذه هؤلاء ، تتخذ من هذا الفرع او ذاك من فروع الدراسات الانسانية مجالا لها وستارا .

٧ — النقل عن الغرب في مجال الدراسات الانسانية — وهو المجال الذي يؤمن كل مسلم وكل عاقل أن الخطر كل الخطر في اقتفائنا خطى الغرب فيه — يفوق كما وعشوائية ما ننقله عن ذلك الغرب في مجال العلوم البحتة الذي يجمع المخصوصون من المختصين اننا احوج الى علم الغرب فيه ، وأن لا خطر هناك من استفادتنا منه في اطار نظرة الاسلام العامة .

لقد جربوا في مجتمعنا وفي شبابنا في مختلف مراحل التعليم كل مذاهب الغرب وتشنجاته وكفرياته في الادبوالفنوالتربية والقانون والاخلاق والاقتصاد . فكلما نعق في الغرب ناعق جاءونا بمسخ منه على انه فتح جديد في بابه سينتشلنا مما او قعنا فيه سابق له .

ولو انني ذهبت استقصي مبررات الخطر المهلك في الدراسات الانسانية التي اتبعت على غير هدى من ديننا ، كما هي حالها الان في بلادنا ، لطال الحديث .. ولست — فضلا عن ذلك — بالمتخصص في كل هذه الدراسات حتى استطيع ان ارى ابعاد الخطر في كل منها واشير اليها ..

لهذا أوجه نداء الى كل مسلم حر الراي ناج من التبعية للغرب ، غيور على دينه وامته ، حريص على رضاء ربه والنجاة من غضبته يوم القيامة .

انادي كل ذي علم وخبرة — من ذلك الطراز النادر — في اي من تلك الدراسات ايا كان موقعه ، أن يعيد النظر في مادة تخصصه من منظور اسلامي اصيل واع ، وأن يعيد تخطيط هذه المادة شكلا ومضمونا على هدى من توجيهات الاسلام ومن مقومات المجتمع الاسلامي الذي نتطلع الى احيائه من جديد ، وأن يقدم ثمرة عمله هذا للمسؤولين او يعرضها على الناس ، فان لم يستطع فلا اقل من أن يسلط — ومن خلال ذات المنظور الرشيد — ضوءا كاشفا على جوانب الزيف والضلال والالحاد التي تسربت الى العلم الصحيح في تلك المادة ، فان لم يستطع فلا اقل من أن يلفت انتباه الطلاب واخوانه المخالطين الى مواطن الخطر والانحراف في تلك الدراسة ،وذلك اضعف الايمان .

واني لاعلم أن ما قدمته هنا لا يعدو صرخة مستنجد .. اما الاسهام الايجابي وعرض صورة الواقع والمثال فيما تمكنني منه خبرتي ودراساتي،وما توفيقي الا بالله عليه توكلت . ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا .

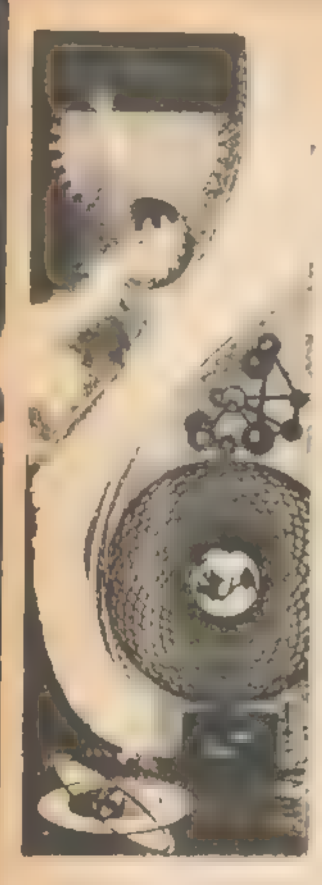

- مفخرة اسلامية يتعمدون اغفالها
- بناها السلطان سليمان القانوني لتبقى مفخرة للاجيال .
- دور السلاطين في تأسيس المكتبـات واهتمامهم بالتراث .

المكتبة السليمانية

تركيا المسلمة

كان اليوم جمعة ..

والاتراك المسلمون اذا اقيمت صـلاة جمعة لحضور وفد رسمي في احد الجوامع تسابقوا الى الجامع لتادية الصلاة في ذلك الجامع .. وفي المؤتمر الاخير الذي شهدته استانبول صلت الوفود في جامع السلطان احمد .. ورغم اتساع المسجد والباحة الفسيحة التي حوله الا ان عدد المصلين كان كبيرا حتى قارب ان يجمع في صلاته بين المسجدين ، السلطان احمد وأيا صوفيا . وقد وصلوا قريبا من الاخير ببضعة أمتار فقط .

واثرت الصلاة في المسجد الذي يقـع على احدى هضاب استانبول ويراه الناظر من كل أطراف المدينة .. جامع السليمانية

والسليمانية نسبة الى السلطان العظيم المجاهد سليمان القانوني بن السلطـان سليم الاول والسلطان كان يمثل العصر الذهبي للدولة الاسلامية العثمانية حتى أطلقت عليه المصادر الاوروبية — سليمان الفاخر — ..

والسلطان سليمان الذي ولد عـام (٩٠٠هـ) (١٤٩٤م)هو الابن الوحيـد للسلطان سليم الاول خلف والده بعـد وفاته عام (٩٢٦هـ) ودام حكمه نحو نصف قرن من الزمان .

وكان هذا العمر كفيلا بان يكون مفخرة يرددها شباب الاسلام ويروونها ويتذكرونها ويهتمون بها .. فالاتراك يعرفون سليمان القانوني ويقصون حكايات جهاده .

لقد مضى عمره مجاهدا .. يقـود الجيوش ويفتح الامصار وينشر دين الله ولن أستطيع الاطالة فسيرته تشوقنا الى معرفة الكثير عنه وهو بحاجة الى أن نقدمه الى شباب الاسلام ليتعرفوه ولكن في مقال خاص ولا نستوفيه حقه في مقال فحياته طويلة في الجهاد ولتكن همة الطالب للمعرفة أن يقرأ عنه ليعرف الصفحات التي خطها التاريخ عن أعظم سلطان عثماني نـذر حياته للاسلام .

بعد الصلاة :

راعني جمال المبنى وعظمته فمسجد أسس في زمن بعيد على هذه الطريقة يدفع الى الاعجاب بمصممه ومهندسه وهو الشيخ الجليل سنان باشا الذي قام بتخطيطه ما بين ٩٥٧ — ٩٧٤هـ ، وهو في نحو اتساع أيا صوفيا تعلوه قبة تقوم على اربعة أعمدة ضخمة طول كل منها تسعة أمتار وارتفاع القبة ٢٠ مترا وقطرها ٢٦ مترا فهـذا الجامع من أفخر واقدم مساجد استانبول .

وبعد أن أدينا الصلاة صحبنا شاب كريم يكمل دراسته العليا في تركيا الى خارج الجامع ليلبي بناء الى المبنى المقابل له .. وبهدوء جم .. قال لنا .. نحـن الان في مكتبة السليمانية .

صالة البحث والاطلاع

صالة المخطوطات القديمة

كم كنت اود رؤيتها .. وهذه فرصة فانا أعرف انها تحوى النفائس ولا يعرفها غير عدد من الباحثين والمحققين وطلاب العلم .. وسار بنا الى مديرها .. وهو رجل بسيط .. تبدو على محياه مسحة الجيل الذي احب الاسلام واخلص له وحافظ على اصالته .. درس الادب العربي ليضم الى ثقافة الاسلام من مصدرها اسمه « معمر اولكر »

أبوه كان اميناً لهذه المكتبة من قبله ثم تولاها هو من بعده ..

ابنه الصغير طالب بمدرسه السليمانيه .. يتلقى العلم فيها .

وفي جلسة رائعه تحولت الى تحقيق وسؤال وجواب وفتح الرجل صدره .. وقد طلبنا منه ان نطلع على بعض محتويات المكتبة وقد اعلمنا أن المكتبة لا يدخلها كل زائر ليطلع على ما فيها .. وانما هناك أماكن مخصصة للوافدين اليها ..

وعندما عرفنا والجهة التي نمثلها .. فرح واقال : وما دمتم من البلاد الاسلامية فانني ادلى لكم بمعلومات لم اقلها لاحد .

وبدأ الرجل يتكلم ..

فالسليمانية مجمع كبير .. لم يهتم السلطان القانوني بان يبني مسجدا يصلي فيه ويصلي معه الناس .. ولكنه كان واسع الافق فقد خصص مساحة كبيرة تبنى عليها مدينة علمية .. فالى جانب الجامع الضخم .. بنى المدارس والكليات وبنى المدرسة الطبية والصيدلية . وبنى مستشفى للولدة وكان اسمها ــ دار الشفاء كما أقام دارا للضيافة .

وفتح مدرسه ــ للطبخ ــ يتعلم فيها الرجال كما تتعلم النساء .

وهذه المدرسة تؤدى دورا كبيرا فهي توزع الاكل لجميع الضيوف والدارسين فالرجال يقومون بخدمة الرجال .. والنساء يقمن بتاديه الواجب تجاه النساء . وانشا في كل مدرسة مكتبة دينية كما اقام مكتبة في المسجد .

وحول المسجد كانت توجد الكتب العلميه التي يحتاجها الطلاب .. تضم أصناف العلوم .. مفهرسة .. حتى لا يتعب الطلاب في اختيار ما يريد .

وفي كل مكتبة كان الكاتب يتولى مهمة الكتابة والتصنيف والفهرسة .. كما يقوم ــ حافظ الكتب ــ بدور الامين العام .

هذا المجمع الضخم كان يبدأ بالمرحلة التي تسبق المرحلة الابتدائية فهي مرحلة اعداد للنشء وقد قسمت الى اربعه اقسام

- المدرسه الاولى
- المدرسه الثانيه

وهما مدارس للصبيين . يتلقون فيها

مبادىء التربيه الاسلامية وبعض العلوم
- المدرسة الثالثة
- المدرسة الرابعه

مدارس تمهيدية وهذه مخصصة لمن يفد من خارج المنطقة .. ويهيء للالتحـــاق بالدراسة الدلبه .. متعسر سهيدا له الى الدراسة وعن نظامها قال : انه مثل نظام الاروقة في الازهر .

كما أن هناك حلقة تعقد خارج المسجد لحفظ القران وتعليم علومه .

وقد بدأ في حفظ الكتب فيها عام ١٥٥٧م ثم لما زادت الكتب خصص لها مكانا خاصا في عهد محمود الاول سنة ١٧٣٠ وظل العدد يتزايد مع مرور الايام .

دور السلاطين :

ولم تفته الثقافة دكيه عندما أشار الى مجموعات الكتب المحفوظة فقال أن عددا من السلاطين كانت لهم مجموعات كبيره ضمت الى هذه المكتبة على سبيل المثال السلطان محمد الفاتح — بايزيد الثاني — سليم الاول .

كما أن مجموعة السلطان عبد الحميد الحميد الثاني قد ضمت الى المكتبـــة ، وتبلغ هذه المجموعة (٩ر٥٠٠) الف مجلد

وهذه الارقام أو المجموعات تدل علـــى شغف هؤلاء السلاطين بالعلم وتتناولهم للكتب المختلفه دليل على ازدهار الحركه العلمية في الدولة هذا اذا عرف أن اكثرهم كان يتمتع بعدة مواهب .. فبعضهم كان شاعرا وبعضهم كان كاتبا واخر كان ممن يهتمون بعلم الفلك .. وغيره كان له في التاريخ باع طويله .. وبعضهم كان يجمع كثيرا من هذه العلوم .. ولذلك تعددت مجالات اطلاعه .

محتويات المكتبة :

قلنا للسيد مدير عام السليمانية :

كم تحوى المكتبة من المخطوط والمطبوع ؟

اجاب .. أن السليمانيه من اكثـــر المكتبات في العالم ولها دور كبير في تقديم المساعدات لطلاب العلم وهي تضـــــم (١٠٠٠٠٠) مائة الف مخطوط تتوزعها اللغة العربية ، الفارسية ، التركية .

كما أن بالمكتبة (٣٨٠٠٠) الف كتاب مطبوع .. وغير موجود في الاسواق .

واكبر قدر مما هو موجود من مجموعات السلاطين او ما ضم الى المكتبة مـــن مجموعات المساجد .

الميكروفيلم

مخطوطات
من
القرآن الكريم

مدير عام ←
مكتبة السليمانية

جهاز خاص
لامتصاص الرطوبة
↓

عملية التصوير

المكتبة السليمانية

هذا على مستوى الورق .. فما قولكم في الميكروفيلم ؟

قادنا الى غرفة قريبه من مكتبه وفتح امامنا عددا من الخزانات فاذا بالافلام تملا ادراجها . وقال : : ٥٥٠٠ ميكروفيلم لمخطوطات نادرة داخل تركيا وخارجها : قلنا له :

كم غرفة تضم هذه المجموعات الهائله :

ابتسم كعادته وبرزانة قال .. تعالوا معي : ثم انطلق بنا الى غرف المخطوطات وسار بنا من غرفه الى غرفه وفي كل واحدة شيء جديد .. كان عدد الغرف (٥٨) غرفة تحفل بهذا التراث العظيم ..

وهالنا ان راينا اجهزة عجيبة .. في احدى الغرف .. ماذا بـه لتصويـر المخطوطات العاجلة .. والاثمان التـي تطلب اثمان التكلفة ليس غـير ..— مع أن المجهود شاق وصعب .

كما راينا اجهزة في كل غرفة من غرف المخطوطات .. وجاءنا العامـل المختص ليقول انها اجهزة لامتصاص رطوبة جـو الغرفة حتى لا تتاثر الكتب بها واخرج لنا دلوا .. قد تجمع فيه ماء كثير .. وقـال وهو ينظر الى وجوهنا التي علتها الدهشة انه نتاج ليلة واحدة ..

ودخلنا غرفة لم يدخلها احد على حد قوله .. تحوى مخطوطات نادره وعجيبة سرنا ان يوجد فيها هذا التراث وساءنا أن لم يعد يقدم لهذه الامة التـي رضيت بالمـرض وشجعت عليه ودرسته .. ولم تلتفت الى الدواء الموجود في خزائنها .

عندما عدنا الى مكتبه بعد جولة طويلة .. قلنا له :

— أستاذ معمر .. هل لكم اتصالات مع المكتبات المشهوره في العالم .. ؟

قال : نعم .. ويتم ذلك عن طريق تبادل المخطوطات عن طريق الميكروفيلم وذلـك دعما منا لجهود التلاميذ في البحوث .

وازاء هذا العدد الهائل الضخم . فهناك فهرسة دقيقة لجميع هذه المجموعـات النادرة باللغة العربية واللغة الفارسيـة واللغة التركية .

سألناه عن المكتبات التابعة للسليمانية باعتبارها المركز الرئيس والمكتبة الام :

قال : اربع مكتبات تتبع للسليمانيه .

- مكتبة عاطف أفندى
- مكتبة كبرى لي .
- نور عثمانية .
- راغب باشا .

وتضم هذه المكتبات (٢٠٠٠٠) الـف مخطوط .

وبالتالي نستطيع القول أن السليمانية وتوابعها تضم (١٢٠٠٠٠) الف مخطوط (٢٠٠٠٠٠) في استانبول وفي تركيا جميعا (٤٠٠٠٠٠) ألف مخطوط

ازاء هذا الاعجاب وأمام هذه الدهشة مددنا أيدينا لنصافح الرجل الكريم المتواضع (معمر اولكر) املين ان نلتقي معه فـي مرات قادمة باذن الله .

وعلى باب المكتبة شيعنا وهو يقول : أتمنى لكم اطابة طيبة .

أحمد محمد عبد الله

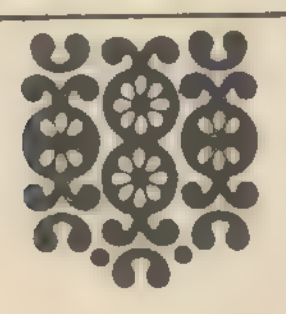

بقلم : محمد العبدة

"رصيد الفطرة"

في محاولة البناء من جديد نرجع الى السيره ، نتعلم منها ونأخذ العظات البليغة وخاصة انها الجانب العملي من السنة فماذا نجد في السيره النبويه عن نوعيه الناس الذين دعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم او دعاهم أصحابه . اننا نجد نوعا اقرب الى الفطره واذا اردنا استعمال المصطلحات العلمية ـ يوم قلنا انه من النوع البسيط . وكما يسميه مالك بن نبي هو من النوع الذى يكون قبل الحضارة يعني انه لم يدخل دور[illegible]ريخ . وربما [illegible] الفارسي يومها او الرومي هو من النوع المعقد من النوع الذي يحمل كل رواسب العادات والتقاليد والفلسفات التي تشده الى اسفل وتقيده والناس الذين خاطبهم الاسلام في اول الامر كانت عندهم عادات وتقاليد جاهليه يرهقهم زياده على كفرهم بجعلهم من النوع المعقد المزدوج الشخصيه وشركهم ولكن لم يكن عندهم حضاره ومدنيه بل المشعب الشخصيه .

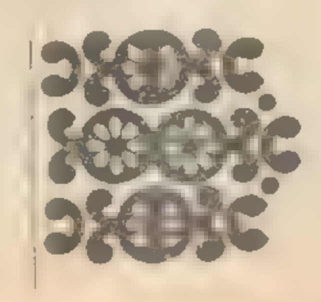

ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير داعيه الى المدنيه فيأتيه سعد بن معاذ سيد الاوسي مغاضبا له لانه جاء الى المدينة يفرق أهلها حسب رايه ولكن مصعب يدعوه برفق أن يجلس فيستمع فجلس وسمع فأسلم . ولم يسلم الا بعد أن اقتنع ان هذا الدين حق . اليس هذا دليلا على أن سعدا كان قريبا من الفطرة وان غشاوه الشرك كانت رقيقه سرعان ما انزاحت

ويعرض الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل في منى قبل الهجره ويصحبه ابو بكر الصديق فيلتقي مع اشراف بني شيبان فيجلس معهم ويعرض عليهم الاسلام ويطلب منهم ان يحموه وينصروه ويذهب معهم الى بلادهم ليبلغ الدعوة . فماذا قالوا ! لقد اعتذروا بلطف بأنهم في عهد مع ملك فارس لانهم في أرض في أطراف العراق وان هذا الامر الاسلام الذي حدثتنا عنه يكرهه كسرى هكذا في جلسة واحدة قصيرة . هذا الدين جاء ليحرر الانسان من الظلم ومن العبوديه لغير الله .

والان يتفرق المسلمون عشرات الفرق بسبب عدم فهمهم لهذا الدين . ويرسل سعد بن أبي وقاص قبل القادسية رسولا الى قائد الفرس وهو ربعي بن عامر فيسأله رستم ما الذي اخرجكم من بلادكم فيقول ربعي ابتعثنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة الله ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا الى فسحة الدنيا والاخره وربعي رضي الله عنه هو جندي من جنود سعد . كيف لخص الاسلام بهذه العبارات الواضحة البسيطة الواعية . وشر البليه اليوم هو عبادة العباد للعباد واتباع كل ناعق .

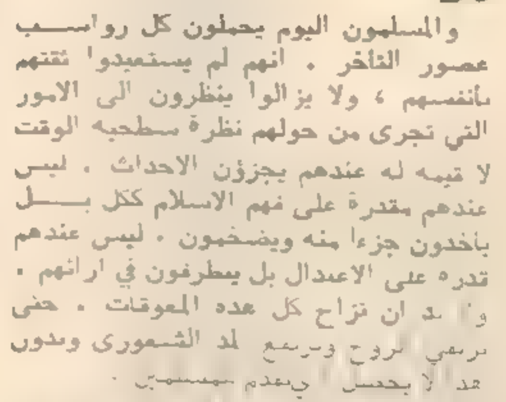

والمسلمون اليوم يحملون كل رواسب عصور التأخر . انهم لم يستعيدوا ثقتهم بانفسهم ، ولا يزالوا ينظرون الى الامور التي تجرى من حولهم نظرة سطحيه الوقت لا قيمه له عندهم يجزؤن الاحداث . ليس عندهم مقدرة على فهم الاسلام ككل بل يأخذون جزءا منه ويضخمون . ليس عندهم قدره على الاعتدال بل يتطرفون في ارائهم . و[illegible] ان تزاح كل هذه المعوقات . حتى [illegible] الشعوري وبدون [illegible] لا يحس [illegible] .

و[illegible] الامور [illegible] [illegible] والتعاون والعمل السريع . وعندما [illegible] مع [illegible] و[illegible] تواد! مثل الطواويس يهتمون بمظهرهم . بينما كان مندوب المسلمين ربعي بن عامر يلبس ثيابا عاديه ويمزق برمحه السجاد والحرير الذي على الارض التي تؤدى الى [illegible] .

ويوم كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيطا في كل شيء فتح المسلمون الدنيا ويوم انفقت الملايين على زخرفة المساجد لم نر للمسلمين أثر في أحداث العالم بل هم على هامش التاريخ ان الشلال الذي خرج بعد ان أدار الالات لا بد أن يرفع مره ثانيه ليصبح لديه القدرة على ادارة الالات مره ثانية .

وهكذا حالة المسلم اليوم لا بد أن تصاغ شخصيته من جديد . تصاغ بفهم الكتاب والسنه والعمل بهما تصاغ [illegible] بفكر [illegible] لا بغريزته يفهم قول الاعرابي الذي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم احدى الغزوات قال له الاعرابي لم ابايعك على هذا وانما على أن يصيبني سهم في معركه مع العدو فاقتل في سبيل الله وقد حصل له هذا .

ان لم نرتفع الى هذا المستوى . مستوى اصحاب بيعة الرضوان الذين لم يأخذوا شيئا من غنائمحنين . مستوى المجدع في الله عبد الله بن جحش في غزوة أحد . فلن نصل الى الغاية .

فان من وسائل تقارب الافهام ترك الهوى والتعصب وحب الذات وتضخيم الـ (أنا) وهذه أمراض خبيثه . قد لا يشعر بها الانسان الا اذا حاسب نفسه محاسبه دقيقه

اجيبوا

لعل بعض القراء يقفون مترددين امام الوقائع التي ذكرها بيان الامين العام الخاص بالعلاقات الخارجية لجبهة مورو ، والمنشور في العدد ٢٩٦ من مجله (المجتمع) اذ يخطر في بالهم انها كغيرها من ظواهر الدعايات القائمة على التضخيم ، وما هي في الواقع سوى خطوط مصغره لحقيقه لا يتسع لها البيانات ..

لقد شاء الله ان اطالع هذا البيان بعد ساعتين فقط من سماعي وصفا شفهيا لبعض ما يكتنف مسلمي الفلبين من اهوال فكان ذلك هو الدافع لكتابة هذه الكلمه ،

يا حكام المسلمين ..
نداء الله بنصرة المجاهدين !

بقلم : محمد المجذوب

...ي احرب من احلها الكثير من اعمـ[illegible]ـي
...لهامه .

...م [illegible] على [illegible] محدثي من [illegible]
...[illegible] وعد [illegible] موعد..
[illegible] من [illegible] الجمعه [illegible]
...ما أن استشعر اهتمامي بأنباء بلده حتى
...لبه الدمع ، وراح يفضي الي بالرهيب
...لعريب من ماسي ذلك البلد الاسلامـي
...لسليب .

يقول هذا الفني : ان قوات ماركوس
...اضيه في انتهاك حرمات المسلمين والتنكيل
...هم في وحشيه لا يمكن وصفها . فهـي

لا نكتفي بقتل المسلمين بل تحرق بيوتهم ومساجدهم وتنسف مصاحفهم .. وقد تألفت من هؤلاء القتلة منظمة سرية باسم (باليك بيكان) تخرج تشكيلاتها ليلا الى مناطق المسلمين ، فاذا اقبلوا على البيت القوا على أهله تحية ، الاسلام ، وما أن يفتحون الباب لهم حتى يرشوهم بالرصاص فيأتوا على سكانه جميعا ..

ويمضي هذا [illegible] في حديثه [illegible] فيذكر أن هذه [illegible] الدعيه . [illegible] المسلمين ، قد [illegible] مضروب من [illegible] يوشك أن يقضي عليهم

«

بغير قتال ، ذلك انها تبعت حركتهم ، فلا يسمح لاحد منهم بمغادرة منطقته الى غيرها ، حتى الصيادين حظرت عليهم الخروج الى البحر ، والفلاحين منعتهم الوصول الى حقولهم .. وهذا الحصار قائم في كل مكان يقع تحت سلطان هؤلاء الطغاة من ديار المسلمين هناك . وقد امتد الى مصادرة الافراد لمجرد التهمة ، أو لعلاقة بعض اقربائهم بحركات المجاهدين. من ذلك اعتقالهم السيد عبد الغفور التنو محافظ لاناو الجنوبية السابق ، لان ولده ابا الخير يقود مجموعة من المجاهدين ، والسيد ليمفي لان زوج ابنه يعمل في صفوف المجاهدين ايضا .

وعلى الرغم من كل هذه الاهوال لا يزداد المجاهدون الا اندفاعا واستماتة ، لانهم موقنون انهم انما يدافعون عن الاسلام وعن بقائه في هذه الديار ، كما فعل اجدادهم في مواجهة الغزو الاسباني الاول .. وقد ملأتهم التجارب المرة ايمانا بانهم امام امرين لا ثالث لهما ، اما الخروج من الاسلام الى النصرانية ، واما القتال حتى الموت أو النصر ، فاثروا هذه حفاظا على امانة الله ، وابتغاء مرضاته .

وهكذا تتفاقم المعارك ويتساقط الشهداء زرافات ووحدانا ..

ويتابع الاخ الفيليبيني حديثه فيقول: قبيل مغادرتي الفلبين اغارت مجموعة من المجاهدين بقيادة احد ابنائكم من خريجي كلية الدعوة بالجامعة الاسلامية (١) على معسكر لقوات مركوس ، وكادوا يغلبون عليه لولا وصول الطائرات والدبابات لنجدتهم . فاضطر المجاهدون الى اللجوء الغابات تاركين لعدو بيوتهم واموالهم فلم يدع هؤلاء بيتا الا احرقوه ، ولا خيرا الا انتهبوه ، ولا متخلفا لعجز الا قتلوه .. ولا يزال اولئك المجاهدون معتصمين بغاباتهم مهددين بالموت يقتحم عليهم من الجوع او من العدو بين الحين والاخر » .

ويقص الاخ علي قصة خريج اخر من ابناء الجامعة (١) يتولى قيادة احدى فرق المجاهدين الذين ينزلون بعدوهم الوان البلاء ، ومن ذلك غارة قام بها هذا الاخ ومن معه من المؤمنين على تشكيلة عسكرية في منطقة (كلالاتوان لاناو الجنوبية) فاوقعوا بها خسائر فادحة في الانفس ،ولم يخسروا سوى شهيدين .

ويردف هذا الخبر بقصة واحد من خريجي الازهر يقود ثلة اخرى من هؤلاء الابطال ، وقد تمكنوا من القضاء على العديد من افراد العدو في احدى المعارك دون ان يفقدوا احدا من افرادهم ولله الحمد .

ويقول الفتى الفليبيني . لقد ازعج ماركوس كثيرا أن يتولى علماء المسلمين قيادة هؤلاء المقاتلين ، فهو من اجل ذلك يضاعف ضغطه على أهل العلم ، ويسـ.. مختلف الوسائل لرصد تحركاتهم،والحيلولة بينهم وبين اخوانهم من المجاهدين » .

وفي صعوبة بالغة استطاع الفتى الفيليبيني أن يمسك بقية دموعه عن الجريان ، ويضغط على انفاسه يخفي ما خالجه من مرارة الاسى على أهله ودينه ووطنه ، حتى لم نكد نملك انفسنا نحن السامعين فملأت الغصة صدورنا،وفاضت بالدموع اللاذعة اعيننا .

ولكن .. لا مندوحة هنا عن التساؤل أهذا كل ما ينظره منا ــ نحن العرب المسلمين ــ ضحايا التعصب الصليبي في عذراء ماليزية !.. أهذا كل ما يفرضه علينا الواجب نحو هؤلاء المعذبين ، الذين لا ذنب لهم سوى انهم مسلمون !..

لقد عرض هؤلاء المظلومون قضيتهم على مختلف المؤتمرات الدولية الاسلامية وفصلوا لاخوانهم المسلمين الكثير من جوانب المأساة التي يعيشونها ،وذهب اكثر من وفد اسلامي ، الى مناطقهم لاستقصاء الحقائق على الطبيعة ، فلم تستطع مغريات ماركوس ومضللاته أن تحجب ذلك الواقع الرهيب عن اعين هذه الوفود ، بل وضعت ايديها على الكثير مما يكفي لتحريك الضمائر والهاب المشاعر .. ومع ذلك كله لم نر اي رد فعل عملي لهذه الوفادات اللهم الا زيادة التقارب بين حكومة ماركوس وبعض حكومات المسلمين ، وبخاصة في مناطق النفط العربي،حيث وجد ماركوس الوانا جديدة من المساعدات التي تضاعف قدراته على تقتيل المسلمين وتدمير مواطنهم ..

فهل يعني ذلك ان المسلمين قد بلغوا من العجز حدا لا يمتلكون معه نفعا ولا ضرا .. أو أن القلوب قد تحجرت حتى لم يعد ثمة من سبيل الشعور باخوة الاسلام !.

لقد اوضح رسول الله عناصر هذه الاخوة بصورة لا تدع مجالا للاعتذار عن ا

تهاون بحقها حين قال : (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره) .

ولا ريب أن من اكبر الخذلان لاولئك المعذبين من أمة محمد (ص) الا نشعرهم بعطفنا ، والا نهب لنصرتهم بكل ما نملك من أنواع القوة . ولقد أثبتت الاحداث ان في أيدي المسلمين من الطاقات ما يمكنهم من التأثير في مجرى السياسة الدولية ، وتعديل الكثير من الوقائع التي تعارض مصالحهم . وليس النفط الذي يملكون معظم مخزوناته الكونية سوى واحد من هذه الطاقات التي ائتمنهم عليها ربهم لينظر كيف يعملون ، فاما أن يستعملوها في نصرة دينه ونجدة المظلومين من عبادة ، فيحفظها عليهم ، ويزيدهم من فضله ، وأما أن يسيئوا استخدامها فيسلبهم اياها ، وتكون في النهاية وبالا عليهم أي وبال . وقديما اعطي سليمان (ع) ملكا لم يتح لاحد من بعده ، فلم يزده الا تواضعا لله وتقديرا لحقوقه ،فقال: (ذلك من فضل ربي ليبلوني اأشكر أم اكفر ..)

قبل شهر اعلن كيسنجر ، وايده مورد ، ان لاميركا مصالح لا بد من مراعاتها عند توزيع المعونات السنوية .. فكل دولة لا تاخذ هذه المصالح بعين الاعتبار لن يكون لها حظ في معونة اميركا .. فلماذا لا نتعلم من اميركا فنقول لماركوس واضرابه في تايلاند وسيلان وبلغاريه واريتريه وبورمه وكل بلد يضطهد فيه المسلمون ، ان تعاملنا رهن بمصالح المسلمين،فلاحظ فيه لظالميهم وسالبيهم حريانهم واموالهم !..

لقد جربنا هذا المبدأ الحازم مرة قبل ثلاث سنوات فأعطانا من الثمرات فوق ما كنا نتصور ، اذ زلزلنا به اركان العالم دون استثناء ، وحتى الذين كانوا يعيشون في اولب الدول الكبرى راحوا يلتمسون عطفنا ويخطبون ودنا ، ثم ما لبثنا أن حشدنا عن هذا الطريق كثرة اعضاء الهيئات الدولية لنصرة قضايانا الحقة في كل مكان ، افلا جربنا هذا السلاح مرة أخرى في وجوه هؤلاء الطواغيت ، الذين يريدون القضاء على اخواننا ، الذين هم — لو احسنا رعايتهم — أحد مصادر القوة التي تدعم وجودنا في العالم !..

ماذا ننتظر في شأن هؤلاء المظلومين؟..

وحتام نتردد في اعلان احتجاجنا على ظالميهم ! لقد تكلمنا حتى الان ما فيه الكفاية ، فحان لنا أن نترجم مشاعرنا بعمل حاسم نكره به اولئك الطغاة على انصافهم ..

ان الفرصة لا تزال سانحة أمام القادرين من حكام المسلمين على تحقيق هذه المأثرة الخالدة .. فليعلنوها ارادة جاسمة تؤكد لماركوس واضرابه من الطواغيت ان المسلمين لا يزالون على ما وصفهم رسول الله (ص) كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ..

ولتكن الخطوة الاولى في هذه السبيل اغلاق الطريق في وجه وفده المضلل ، فلا يسمح له بالوصول الى مؤتمر وزراء الخارجيه الاسلامي السابع ، المنتظر عقده في الاستانة خلال شهر ايار الجاري .. وليسمع من كل وزير مسلم هناك هذا الانذار الحاسم : (لا. لن يلدغ المؤمن من جحر مرتين)

ثم تكون الخطوة الثانية قطع شريان النفط الاسلامي عن قواته والاته ، فان كل قطرة من هذا النفط تتسرب الى الفلبين انما تشكل جزءا من طاقة التدمير التي يصبها القتلة الغاصبون على ديار المسلمين ..

ان دول افريقية كلها تقف وراء المظلومين من شعب روديسية وناميبية ، معلنة دون مواربة امداد محاربيهم بكل ما تملك من دعم مادي ومعنوي ، فما الذي يمنع دول المسلمين من اعلان تأييدها المطلق لاولئك المضطهدين المعذبين من مسلمي الفلبين وتايلاند وبورمة وسيلان وبلغاريه والارتيرية .. وامدادهم علانيه بكل ما يعينهم على استخلاص حقوقهم ، ومنع مضطهديهم من كل معونه ومعامله تزيد في قوتهم !..

يا حكام المسلمين .. الذين مكن الله لهم في الارض ، واتاهم من افضاله ما به يؤثرون في موازين العالم .. اجيبوا داعي الله ، وقيدوا نعمه عليكم بنصرة هؤلاء المظلومين من اخوانكم .. ان الاسلام مهدد بالزوال في هذه المناطق المنكوبة،فلاتؤخروا نجدتكم له ، ولا تمكنوا اعداءه من اغتياله — كما اغتيلت الاندلس من قبل — وأنتم تشهدون .

ولسوف تسألون ...

بيان صحفي حول

الاستعدادات الاثيوبية لحرب

بعد سقوط نظام الامبراطور هيلي سلاسي ومجيء الطغمة العسكرية الحاكمة كانت الجماهير الارترية تراقب من كثب بتطورات الاوضاع في اثيوبيا ، واحتمال حدوث تغيير يعمل على انقاذ الشعب الاثيوبي من التخلف المريع الذي أورثه اياه حكم الاقطاع . ولما كانت الثورة الارترية من المؤثرات الرئيسية في التغيير الذي تم في السلطة كنا ننتظر أيضا أن تفهم الزمرة العسكرية الحاكمة ان احداث اى تغيير ديمقراطي لن يتم الا بعد انهاء الحرب العدوانية على الشعب الارترى واعطائه حقه في تقرير المصير .

غير أن النزعة الفاشية لنظام الزمرة العسكرية قادته الى مواصلة العدوان بصورة أكثر شراسة من قبل ، تمثلت في المجازر المتوالية التي ارتكبها في مختلف المناطق ابتداء من مجزرة ام حجر التي راح ضحيتها أكثر من مائتين من العزل بين قتيل وجريح وانتهاء بقصف امبيرمي التي سويت بالارض . وكان يهدف من كل هذا الى افراغ الريف الارتري من سكانه واجبار الارتريين على اللجوء الى الدول المجاورة . فتصدت له قوات الثورة وافشلت مخطط الارض المحروقة وخاضت معارك بطولية في انحاء ارتريا كلها كانت قمتها المعارك المجيدة داخل أسمرا العاصمة وروابيها . واسفرت تلك المعارك عن هزيمة ساحقة لقوات الاحتلال الاثيوبي التي تقوقعت داخل معسكراتها في المدن الرئيسية .

لقد كان من المنطقي أن يبرهن هذا الفشل الذريع الذي منيت به قوات الاحتلال على استحالة الحل العسكرى وتصفية الثورة ، غير أن اثيوبيا عاودت محاولاتها التي كانت تتكسر على صخرة صمود شعبنا وبسالته . ولم تع الدرس فتملكت الهستيريا الزمرة الفاشية وبدأت في تنفيذ مخطط جديد يفصح عن عقلية لم تتحرر بعد من أسار مفاهيم الغابة في أكثر

الابادة

العصور تخلفا ، فعمدت الى الاستعداد لغزو ارتيريا وابادة سكانها عن بكرة ابيهم واجبار الناجين من الابادة الى النزوح للدول المجاورة .

وفي سبيل خداع الجماهير الاثيوبية وخاصة الفلاحين الفقراء واقحامهم في حرب العدوان التي يشنها حكام اثيوبيا قامت بالخطوات التالية .

١ — أوهمت الجماهير الاثيوبيه بأن البلاد تتعرض لهجوم من الدول المجاورة وأن على سكان اثيوبيا الدفاع عن بلادهم وأرضهم .

٢ — قامت بافتعال مشكله بينها وبين السودان فقصفت الطائرات الاثيوبيه الاراضي السودانيه تمهيدا لشن عدوان على بلد مستقل ، فتتوارى القضيه الارترية في الظل وتتحول الى تمرد داخلي يهدد سلامة الجبهة الداخليه لبلد في حالة حرب مع عدو خارجي .

٣ — قامت أجهزة الاعلام والدعاية الاثيوبية بمحاولة لتعبئة الجماهير الاثيوبيه منذ شهر فبراير — شباط الماضي مركزه على تعرض اثيوبيا للغزو من قبل الصومال والسودان واظهار ما تقوم به السلطة الاثيوبية على انه حرب مقدسة في سبيل الدفاع عن الدين والمعتقدات .

٤ — خلق جبهة معادية للعرب والامة العربية في افريقيا والسعي لدى الدول الافريقية لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل .

وكانت الزمرة العسكريه تهدف من وراء كل ذلك لتحقيق افضل النتائج من الحملة الدموية .

أ — التغلب على المصاعب الداخلية التي تواجهها القيادة الاثيوبية والمتمثلة في حالة عدم الاستقرار السياسي التي تهدد النظام وتوجيه انظار الجماهير الى خطر خارجي .

ب — انهاء حركة تحرير الارترية عن [illegible] قوات الاحتلال الاثيوبي [illegible] الفلاحين [illegible] الاثيوبية [illegible] في ارتريا [illegible] الارترية لهم .

جـ — تأمين حرية الحركة لجيش الاحتلال لاستعادة المواقع الاستراتيجية التي فقدها خلال السنتين الماضيتين .

لقد حشدت اثيوبيا لحمله الابادة كل الطاقات الممكنة وحاولت أن تهيء لها افضل الظروف فمنذ مارس — اذار الماضي بدأت في نقل الاطباء والممرضين والادوية من الاقاليم الاثيوبية المختلفة الى أرتريا وشراء الذخائر للاسلحة المتوفرة لديها من مختلف المصادر بما فيها شركات السلاح السويسرية ، واستخدمت الخبراء الاسرائيليين لانشاء وتدريب فرقة خامسة لمقاومة حرب العصابات وتزويدها بمائة وخمسين طنا من الاسلحة ، اضافة الى أجهزة الاتصال الاسرائيلية التي بلغت قيمتها سبعة ملايين دولار أمريكي . هذا

>>

الى جانب الطائرات الامريكيه من طراز وتبابات والمدافع المضادة التي تعاقدت على شرائها من الحكومة الامريكية .

ان مسيرة الدم والدمار التي ستزحف في الخامس والعشرين من مايو ايار الحالي نحو ارتريا من المحاور الثلاث :

١ — اديس ابابا — ديسي — اسمرا .

٢ — قوندر — الحمراء — تسني .

يمكن تصور ضخامتها من خلال التهديدات والاوامر التي وجهت لاصحاب محطات الوقود الواقعة في طرق المحاور الثلاث واصحاب سيارات النقل والباصات التي ستقوم بنقل المشاركين في الحملة وسحب الاجانب من ارتريا الى العاصمة الاثيوبية اديس ابابا واعتبار السودان العدو رقم واحد للنظام الفاشي واعلان الحكم الذاتي في وقت يترافق مع موعد الزحف .

اننا اذ نضع هذه الحقائق امام العالم والراى العام وندعوه الى تحمل مسئولياته والحيلولة دون ذبح ٤ ملايين ارترى كما نناشد كافة الدول الشقيقة والصديقة الى التضامن مع شعبنا وتقديم المساعدات والدعم العاجلين لجبهة التحرير الارترية .

ان شعبنا الذي صمد طيلة الخمسة عشر عاما الماضية في حرب عدوانية شرسة فاقت شراستها ما شهدته ارجاء اخرى من العالم ورغم الالام التي تحملتها جماهيرنا سنواصل التصدى للمعتدين ورد كل الغارات الهمجية . فتقاليدنا النضالية التي اورثت الشعب الارترى شكيمة صارمة وبمساعدة كل الشعوب الشقيقة القوى الديمقراطية الاثيوبية التي عملت على كشف مخططات الزمرة الفاشية ، واداتها ستواصل جماهير شعبنا زحفها نحو النصر ولتحقيق استقلالها الوطني وبناء علاقات على اسس جديدة مع الشعب الاثيوبي ولمصلحة جماهير البلدين .

النصر للثورة الارترية ..

والموت المحتق لكل من تصور له نفسه من عصابات اثيوبيا تدنيس التراب الارترى..

جبهة التحرير الارترية

شعر: المهندس/ عدنان النحوي

رجعي يا رمـال مـن الحانـه
وأعيدي القصيد في مهرجانـه
موكب شـق في بواديك آمالا
ومـد الندى من ريحانـه
ينشـر الطير مـن خلال جناحيه
ويهوى السحاب طيب مكانـه
يا رمال الصحراء دونك روض
رق في ظله وخفقة بانـه
أين منه الهجير والظل ممدود
وهذا الربيع في ريعانـه
فاهنئي يا رمال ، ضمي شذاه ،
وانشري الطيب أكرمي من شأنه
انـه ومضـة الشباب بريـق
غاب تطوى الآفاق مـن لمعانـه
حل في روضـة فاغفت عليـه
أمنيات خفقن من وجدانـه
روضـة الحق ، والشباب أزاهير
وطيب يرف من أغصانـه
لم تـزل تنتقي يد الحق منها
وردة بعـد وردة لجنانـه
هي عقبى الايمان ، غاية آجال
سباق يعج من فرسانـه
فلبيب ماض يـرد هوى النفس
ويرتـاد ممسـكا بعنانـه
وجهول تاهت عليـه أمانيـه
وألقتـه في خضـم افتتانـه
غير أن الفراق لوعـة أكبـاد
وجمر يزيـد مـن حرانـه

دمعه لم نحف من أمسي العابر
قلب ما زال في حمقائه
كم تراني شيعت من صاحب أو
من خليل أوفى على خلانه
وطنفت الدموع جفت عليه
والماسي نامست على أحزانه
واذا بالقضاء أسرع من ظن
وأمضى في حده وسنانه
واذا بالمصاب أعظم من دمع
وأقسى من الاسى أو بيانه
جامح في الضلوع يلوى حناياها
ويفرى الكبود في حدثانه
حملته الورود والطيب فسواح
ورف الندى على أكفانه
والاماني حوله صادقات
ورجاء بالله في غفرانه
ما نمد الاكف الا لتلقي مس
شدى منعم على حثمانه
شيعتك العيون والغصة في النفس
وأرخى الفؤاد دفق حنانه
نمضى • وابتسامة الثغر اشراق
ونور يفض من كتمانه
اى نجوى سرت من القبر في هداة
ليل غاف على احزانه
والسكون الرهيب فانتفض الليل
وأصغى لاية من بيانه
مكرمات الايمان معترك الحق
حصم يموج في ميدانه
أين ليمان والمواكب أمواج جهاد
هزرن من بنيانه

وجنون السياط يبرق في الليل
يشق الظلماء عن طغيانه
صابرا والسياط مزقها الصبر
وأعياها منه ثبت جنانه
بين نز القروح أو عضة السوط
خشوع يزيد من ايمانه
والندى وارتعاشة الروح والامن
وهذى الظلال من قرانه
عالم طيع الاماني علوى
نداءاته على أجفانه
اين ساحاته وأين صداها
غاب منها الصدى على جدرانه
يا قصي المزار • يا نائي الدار
ويا لاجئا الى رحمانه
اى ظل أهدى اليك من الظل
وأرخى الندى من أفنانه
انه من ربا ديارك حنت
لمحياك فالتفت بجنانه
كم بكى منزل محمي أساه
وشكا قهره وطول هوانه
من لهذا النداء قد قرع الافق
ودق القلوب في عنفوانه
غاب في حمأة الغوايات أقوام
وصموا الاذان عن أشجانه
فاصبرى يا ديار • والحق عرس
كل غرس يطيب عند أوانه
يمتلي سروة المر وآت يطوى
من جناها من عز في ايمانه
مؤمن مد للعقيدة ميدانا
وكان الجهاد وهو زمانه

عدنان النحوى

□ **رجال الدعوه :**

« اننا في حاجه الى رجال يتطلعون الى هذه الدعوه ، ويكرسون عليها علمهم ومواهبهم وكفايتهم ، ولا يطمعون في منصب او جاه أو وظيفة أو حكومه ، ولا يحملون لاحد حقدا ، ينفعون ولا ينتفعون ، ويعطون ولا يأخذون ، ولا يزاحمون طبقة في شيء تحرص عليه تتهالك حتى لا تكون لها حجة عليهم ولا للشيطان سبيل اليهم ، شعارهم الاخلاص والتجرد عن الشهوات والانانيات والعصبيات .

من شذرات القلم

□ **فائــدة :**

لا يكد يكفي في صلاح القلب ، الا ان يمزج بالرقائق والنظر في سير السلف الصالح فاما مجرد العلم بالحلال والحرام فليس له كبير عمل في رقة القلب ، وانما ترق القلوب بذكر رقائق الاحاديث واخبار السلف الصالحين . لانهم تناولوا مقصود النقل وخرجوا عن صور الاعمال المأمور بها الى ذوق معانيها والمراد بها .

ابن الجوزي في صيد الخاطر

□ **وصية اعرابي لاخيه :**

اثر بعملك معادك ، ولا تدع لشهوتك رشادك ، وليكن عقلك وزيرك الذي يدعوك الى الهدى ، ويعصمك من الردى ، والجسم هواك عن الفواحش ، واطلقه في المكارم فانك تبر بذلك سلفك وتشيد شرفك ، وابذل الصداقة تستفد أخوانا ، وتتخذ اعوانا فان العداوة موجودة عتيدة ، والصداقه متعذرة بعيدة ، وجنب كرامتك اللئام ، فانك أن احسنت اليهم لم يشكروا ، وان نزلت شديدة لم يصبروا .

□ وعـــاء

. يا رب تظاهرت على منـك النعـم ، وتداركت مني الذنوب ، فلك الحمد على النعم التي تظاهرت واستغفرك للذنوب التي تداركت .
يا رب أمسيت عن عذابي غنيا وأصبحت الى رحمتك فقيرا .
اللهم اني أسالك نجاح الامل عند انقطاع الاجل .
اللهم اجعل خير عملي ما ولي اجلي .
اللهم اجعلني من الذين اذا اعطيتهـم شكروا ، واذا ابتليتهـم صبروا ، واذا ذكرتهم ذكروا .

□

□ العلم والعلماء :
قال ابن عباس : ذللت طالبا فعززت مطلوبا .
وكان يقال : أول العلـم الصمـت ، والثاني الاستماع ، والثالث الحفظ والرابع العقل والخامس نشره .
ويقال : اذا جالست العلماء فكن على ان تسمع احرص منك على أن تقول .
وقال على رضي الله عنه : لا يرجون عبد الا ربه ، ولا يخافن الا ذنبـه ولا يستحي من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي اذا سئل عما لا يعلم أن يقول : الله أعلم

□

ابو الحسن الندوى « رده ولا ابا بكر لها »

□ الحسنات قسمان :

« الحسنات قسمان : قسم سلبي ، واخر ايجابي وأنت اذا اعتزلت الدنيا في غار بسفح جبل تعبد فيه ربك ولم تبرحه طول حياتك ، تصرف فيه أوقاتك بالتبتل الـى الله ، فان احسن ما يقال في مدحك أنـك اتقيت الشر ، ولم تقترف سيئة تذم عليها . وذلك من الحسنات الا انهـا حسنات سلبية . ولكن ماذا فعلت من الناحيـة الايجابية من خير : هل حملت كلا ، او نصرت مظلوما ، أو كسبت معدما أو اطعمت جائعا ، أو كسوت عاريا ، او ساعدت فقيرا ، او ذدت عن ضعيف أو هديت ضالا

سليمان الندوى « الرسالة المحمدية »

□ شذرات متفرقة :

● لا تحسب المجد تمرا أنت اكله
لن تبلغ المجـد حتى تلعق الصبرا
● يقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه « لو أن لي طلاع الارض لافتديت بها من حول ما امامي قبل ان أعلم ما الخبر .
● قال يحيى بن معاذ بئس الاخ أخ تحتاج ان تقول له اذكرني في دعائك
● قال الفضيل بن عياض : اذا اردت، ان تصادق صديقا فاغضبه فان رايته كمـا ينبغي فصادقه .
● قال بعض السلف كنا نمزح ونضحـك فاذا صرنا يقتدى بنا فما أراه يسعنا ذلك
● وقال سفيان الثورى : تعلموا هـذا واكظموا عليه ولا تخلطوه بهزل فتمجـه القلوب .
● قال بعض السلف . اذا اردت أن تعرف قدرك عند الله فانظر الى قدر القران عندك
● وقال عثمان بن عفان : لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام ربكم .

□ شعـر

يا راقد الليل مسرورا باوله
ان الحوادث قد يطرقن أسحارا
أفنى القرون التي كانت منعمـة
كـر الجديديـن اقبـالا وادبارا
كم قد ابادت صروف الدهر من ملك
قد كان في الدهر نفاعا وضرارا
يا من يعانـق دنيـا لابقاء لها
يمسي ويصبح في دنياه سفارا
هلا تركت مـن الدنيا معانقـة
حتى تعانـق في الفردوس ابكارا
ان كنت تبغي جنان الخلد تسكنها
فينبغي لك ان لا تامـن النارا

اعداد : عبدالعزيز الحمد

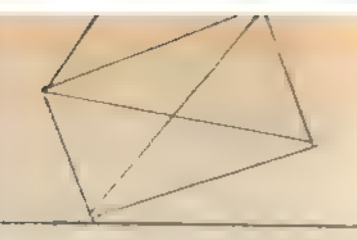

متغيرات في طبيعة المسألة التبشيرية

الحلقة ٥

فلنصل في مطافنا الى العراق،وليسمح لي المؤتمر الموقر لاذكر بالاهمية البالغة التي سيكتسبها هذا الاقليم عندما يكتمل مشروع سكة حديد بغداد ومشروع السير وليام ويلكوك الري . اليس من الاهمية بمكان أن تبادر الكنيسة الى بدا العمل هناك على أسس تختلف تماما عما [illegible]

[illegible] النحرك الذي يختمر في [illegible] [illegible] كلما شعر الناس بانهم يفتقدون شيئا ما) . ان [illegible] الاخير واصبحوا هم حكومة الامر الواقع في طهران كانوا قبل أن يصلوا الى هذه الاهمية المدهشة الاصدقاء الموثقين لهيئات [illegible] اولئك [illegible] البلاد .. [illegible] الاسلام السني الى قسمين ؟؟ لقد كانت الفرصة مواتية اكثر من ظروف سابقة تهل تضيع منا نهائيا والى الابد ؟.

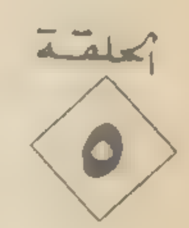

في الهند نواجه نفس الظاهرة المتفشية في مصر ، والتي تدعو الى ترديد النداء ذاته . هنا نجد الكتل الجماهيرية السنية الضخمة ، والدعوة المتزايدة للتجديد والتي لم نستغل بقدر كاف . الى جانب ذلك نجد ملايين المنبوذين الاذكياء والذين سوف ينحازون عن قريب اما الى الاسلام او الهندوسية (في البنغال والبنجاب) اذا لم تعجل الكنيسة المسيحية بضمهم الى صفوفها . الا يدعون ذلك الكنيسة الى ان تعجل باتخاذ تدابير وقائيه تحول دون ذلك؟ وفي هذه الحالة ، فان الوقاية خير بأكثر من الف مرة من العلاج ! فيما تبقى فمن تقرير (اللجنة رقم ١) يسجل انطباعات بان [ارسالية المسلمين الهنود] قد اهملت [illegible] الهند يتحتم عليهم ان يتلقوا تدريبا جيدا يتناسب مع من يتصدى العمل وفقا للاساليب الحديثة ، ويكونون ليس فقط من الدارسين للاسلام التقليدي وانما للاتجاهات الحديثة والحركات التجديدية التي نجد موردها في جامعة عليكره .

في جزر الهند الشرقية كنا قد ذكرنا نتائج النشاطات الجديدة المعتمدة على وسائل الاتصال والترحال المتزايدة ، ان اخواننا الهولنديين والالمان قد قاموا بعمل جبار هناك في سبيل كسب مسلمين للكنيسة [illegible]

وكل ما يفعله هذا المؤتمر هو دعوتهم وتشجيعهم على بذل جهد اكبر باسم الرب . وعلى وجه الخصوص ، فلنصل جميعا من أجل احكام سيطرتنا على [بورينو] الجزيرة الكبرى التي لم يعمل فيها الكثير وهي كما اخبرني المحترم ج الان ،من ارسالية سي . ب . ح التبشيرية .. مليئة بالمسلمين المحصن والمؤثرين جدا من الماليريين .

انها لنعمة كبرى أن بعض السكان المحليين وقبائل بدائية اخرى لم يتم ادخالهم في الاسلام بعد .. تلك هي الحالة هناك .

ويبدو اننا مدينون الى شغفهم الشديد لاكل الخنزير ! ولكن ذلك ليس شيئا يمكن ان نعتمد عليه . حتى بالنسبة لجزر غينيا الجديدة ، والتي، على ما اعلم لم تتأثر بالاسلام بعد . [illegible] اذا [illegible] توانينا في العمل بها فستصبح [illegible] جديدة أو سومطره .

خطة الاستعمار الغربي المسيحي ضد الاسلام .

بعد فشل الحروب الصليبية المتوالية على وطننا العربي والاسلامي أيقن الغرب المسيحي أن هذا الاسلوب القهري لم يعد مجديا فوضعت الخطط المتعددة للسيطرة على بلادنا والحاق الهزيمة بالمسلمين حتى لا تقوم لهم قائمة تهدد الغرب من جديد وجاءت نتائج الخطط تباعا سياسيا وعسكريا وفكريا وسوف استعرض هنا احدى هذه الخطط الخبيثة التي تهدف الى تحطيم المسلمين وشلهم عن التطلع الى التقدم والرقي لكي يبقى الغرب هو الاقوى دائما وتتالف هذه المؤامرة الخبيثة من عدة مراحل اولها : كان ضرورة الاطاحة بالخلافة الاسلامية التي تردت احوال المسلمين في اواخر عهدها واخذ المسلمون في كل مكان ينادون بالاصلاح ويريدونه ولم يكن المسلمون الحقيقيون يريدون الانفصال او الاطاحة بالخلافة وانما ارادوا الاصلاح . وفي هذه الاثناء حانت الفرصة امام النصارى العرب حتى يبدأوا أول مراحل المؤامرة فراحوا ينادون بما يدعي بالقومية العربية [illegible] يتخلصوا من الحكم الاسلامي ويذكر الدكتور مجيد حدوري وهو مسيحي في كتابه الاتجاهات السياسية في العالم العربي ذلك في ص ٢٩ فيقول «كان رعايا السلطان المسيحيون اول من استجاب الدعوة القومية » ويقول في ص ٣٠ « وكان المفكرون العرب المسيحيون اول من نادى بالقومية العربية دون ربطها بالاسلام » ثم تشرب العرب هذه الافكار المسيحية دون أن يدركوا ما وراءها فانفصلوا عن الدولة العثمانية وساعدوا الانجليز في الحرب فتمت بذلك المرحلة الاولى من الخطة ..

ولما كانت المرحلة الثانية : تهدف الى [illegible] تقسيم بعد [illegible] وضعوا الحدود الجغرافية الزائفة بين الاشقاء وقسموا الدولة الواحدة الى دويلات متعددة ووضعوا بانفسهم حكام بعض هذه الدويلات واقاموا الانتداب على بعضها الاخر حتى تكمل السيطرة والهيمنة عليها .

وسرت بعد ذلك ـــ وكنتيجة طبيعية لهذا التقسيم الغاشم ـــ روح الاقليمية البغيضة واصبحنا نسمع بمن ينادي بان مصر للفرعونيين ولبنان للفينيقيين والعراق للاشوريين وكلهم يتغنى بامجاد اجداده وينسون او يتناسون تاريخهم الاسلامي الحقيقي ولكي تتم صورة المرحلة الثانية بكل دقة كان لا بد من زرع الشقاق والعداء بين حكام تلك الدويلات الذين جروا ـــ بدورهم ـــ شعوبهم الى هذه الخلافات عن طريق الاعلام الذي يخدم الحكام المتعادين فيزرع عداء وكراهية بين الاخوة العرب المسلمين فاصبحنا بذلك نرى ـــ مثلا ـــ المصري الذي يكره الليبي والعراقي الذي يكره السوري وهكذا تكرست الاقليمية في ابشع صورها .

ولم تقف مؤامرة التفتيت عند هذا الحد فالمرحلة الثالثة تستهدف حتى تمزيق الاقليم الواحد وذلك بزرع الطائفية في هذه الدويلات فلقد كان دائما هناك بعض الطوائف في الدولة الاسلامية نذكر منها على سبيل المثال الاقباط في مصر والموارنة في لبنان والدروز والنصيرية في الشام وغيرها في بلادنا الاسلامية فالعالم الاسلامي العربي اليوم يشهد لهذه الاقليات من الطوائف زيادة ونشاطا ملحوظين هذا [illegible] محاولة الاقباط في مصر بالانفصال في دولة مستقلة في مصر العليا بل ان ما يجري الان في لبنان دليل حي على ما نقول فالموارنة يريدونها دولة مسيحية ولو بالدماء وينسون ان الاكثرية الساحقة من المسلمين .

ومن المضحك ان نجد ان المسيحيين الذين نادوا بالقومية في المرحلة الاولى هم الذين تخلوا عنها ولفظوها في المرحلة الثانية والثالثة فاصبحوا ينادون بالاقليمية ثم الطائفية .

وانصافا يجب ان نقول ان هذه الطوائف رغم وجودها كاقليات وجدت من يغريها ويحرضها على جمع الفلول وزيادة الشوكة لكي تقوم بالدور الذي رسمه الاستعمار الغربي المسيحي الذي يستهدف اضعاف المسلمين من الداخل حتى لا تقوم لهم قائمة فهلا نظرت يا اخي الى هذه الدويلات العربية تلاحظ انها تكاد تنشطر على نفسها [illegible] .

[illegible] لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد .

خواطر

بقلم: السوافيري

اجلس في ساحه الحرم المكي كلما سنحت لي فرص الفراغ فاشاهد ما اعتاد عليه الناس من طواف او صلاه او تلاوه للقران . انظر الى الكعبة [illegible] والداعين فتأخذ ني هزة الغبطة والسرور فاحكم بداهة ان الاسلام والمسلمين في خير ما دامت هذه الجموع من الالاف المؤلفة على هذا المنوال . ثم يزداد اغتباطي املا فاقول يا ترى لو خلي بين هذه الجموع وبين العمل للاسلام والمسلمين لاحدثت انقلابا هائلا ولغيرت مجرى الاحداث ووجه التاريخ ولاصبح حال الاسلام والمسلمين غير الحال .

[illegible]

الاسلام فقط ؟ وما هو اذا ؟ وما هو موقفي وموقف هذه الجموع منه ؟ فاقول :

الاسلام عباده حقا ولكن معها اشياء كثيره منها حرية العبادة ومعها العزه والكرامه ومعها الفداء والتضحيه والبذل . ومعها الاخاء [illegible] والاخلاص والايمان ومعها الامانة والوفاء . وهذه المعاني يجب ان تكون موفوره في المسلم وفي كل مكان يعيش فيه المسلم هذا هو الواجب وهذا هو المطلوب . واذا تلنا الواجب فما هو الواقع ؟

ان الجواب على هذا السؤال [illegible]

[illegible] الاسلام وارتفاعها على كثير من بقاع الارض وان كانت قد خمدت نار الحقد في نفوسهم فترة من الزمن غير ان هذا الركود لم يكن موتا لتلك النفوس الخبيثة لكنه كان اقتناصا للفرص المواتية ومنذ القضاء على الخلافة الاسلاميه في تركيا حتى يومنا هذا والفرص تتوالى للاعداء لهذا انكب الاعداء عليهم من كل جانب ولم يتركوا مجالا من المجالات الحيوية الا وسلكوه في حربهم للاسلام والمسلمين . ولقد تمكنوا من جميع هذه الجوانب تمكنا كاملا حتى استطاعوا ان يكونوا جيشا هائلا [illegible] ويمكن تعداد المجالات المتبعة في حرب لكن لا على سبيل الحصر فيما يأتي :

١ ــ سلكوا في حرب الاسلام والمسلمين طريق العلم ومناهج [illegible] في نفوس الكثير منا مسلك الرضا والاعتباط ولقد وصلنا الى واقع صرنا فيه نشك في القدرة الاسلاميه وانكرنا الواقع هو ان مبلغ ما انتهى اليه فهم الشخصيه الاسلامية وهذا علمنا او ينتهي هو وظيفة او كرسي او منصب . ولقد اطمأن العدو الى هذا الجانب لانه تمكن من كل التمكن واصبح الواحد منا حريصا على كرسيه اكثر من حرصه على قول كلمه التوحيد ولان اصابع العدو تمكنت من تحريك الكرسي في كل اتجاه ولن يعجزه ضخامه اي كرسي : وهو مع هذا حريص على بقاء هذه السيطرة

٢ ــ سلك الاعداء طريق العادات والتقليد . وعن هذا الطريق وصلوا الى انكار المسلم شخصيته الاسلامية وبالتالي فقدانه جميع مقوماته الاخلاقيه فاستولى الاعداء عن طريق انصارهم على جميع وسائل الاعلام فسخروا وسائل الاعلام في كل خبيث وكل رذيلة فصار الرقص في نظرنا فنا والميوعه ذوقا وتقدما وتشبه الرجال بالنساء حضاره وابراز المراه في اشكال مزرية بحجه المساواة اصلاحا

وعدلا وبدلا من أن يتمنى الرجل أن يكون قائد امه او بطل معركة صار [illegible] الطموح ان يكون معنيا يرضى عنه الجمهور . اطمأن العدو لهذا الجانب كما اطمأن لسابقه وهو كذلك حريص على بقاء هذه السيطرة .

٣ ــ لا يقل هذا الجانب عن سابقيه اهميه وهو النظرة الى الدين والتدين والمتمسكين به . وقبل أن أتناول هذا الموضوع بالشرح لا بد أن اشير الى الاحوال التي مر عليها العالم الغربي قبل التقدم العلمي وبعده .

ان تجربة الانسان الغربي حين كان متمسكا بدينه غير صحيح أو تمسكا مزعوما بعقيدة فاسدة واهية كانت حالته العلمية والحضارية في أحط الحالات واحقرها وكانت السلطة اذ ذاك للكنيسة ولكنه ما أن تحرر من هذه السلطة وابتعد عن ذلك التمسك المزعوم طلع على العالم بعقلية علمية في جميع المجالات آخذ ينسب تأخره سابقا الى ذلك التمسك المزعوم ، فاطلقها صرخة مدوية أن التمسك بالدين هو سبب تأخر البشرية : فلقيت هذه الصرخة لدينا هوى منبعا وشحا في الدين مطاعا . وكان يقصد الغرب بهذه الصرخة كما يقولون ان يصطاد عصفورين بحجر الاول ان يصرف المسلمين عن دينهم وهذا غايه ما يطمح اليه . الثاني أن يبرر لنفسه سبب طرحه الدين جانبا وان لم يكن في حاجة الى ذلك .

لهذا ركز الاعداء على هذا الجانب فطلعوا علينا بما يأتي .

ا ــ ان الدين يجب فصله عن الدنيا في جميع النواحي علما وسياسة . ودستورا .

ب ــ أن الدين لا يواكب ركب الحضارة والتقدم فالتدين رجعية والمتدينون رجعيون فيجب محاربتهم بكل الوجوه واحتقارهم وابعادهم عن جميع المجالات الحيوية حتى يكونوا بمنأى عنها وقد اطمأنوا الى هذا الجانب لانهم بلغوا الغايه فيه وتمكنوا منه فينا كما تمكنوا من غيره من قبل فاصبحت الغالبيه العظمى من الطبقه المثقفة منا تدين بهذا المبدا عقيدة وعملا و[illegible] المتدينون [illegible] وهم [illegible] يجمعون حوما من وصمه [illegible] الرجعيه .

٤ ــ الحرب الاخر الذي سلكوه [illegible] الاسلام و[illegible] وهو [illegible] و [illegible] و[illegible] هذه [illegible] دليلا على [illegible] ومنه [illegible] مجميع الوسائل المستعملة في حرب الاسلام والمسلمين متساوية في اثرها الفعال البعيد غير انه يمكن التفريق بين هذه الوسائل بما تدل عليه ويمكن تقسيمها الى قسمين غير عسكرية وعسكرية : فقد تقدم الحديث عنها اما الاولى ففيها دليل خبث الضمير والانحلال الخلقي [illegible] الاخيرة وهي [illegible] الحديث عنه فهي دليل [illegible] و[illegible] و[illegible] من [illegible] .

والحديث عن هذا الجانب لا يحتاج الى اعمال الذهن لكثرته وبشاعته فالحرب الشامله نجتاح المسلمين في جميع [illegible] وحيث يوجد مسلم [illegible] ان المسلم يجد حربا في بلده اشد ضراوة واكثر ايلاما منها في اي حرب في بلد اخر .

فمثلا محنه الاخوان المسلمين في مصر وانني لا تزال اثارها ماثله حتى يومنا هذا ومحنه الاسلام عامه في سوريا حينما ادخلت الدبابات المسجد الاموي تدوس المصلين ومحنة الاسلام والمسلمين في لبنان . والتي يندى لها الجبين ومحنتهم في السودان وفي الصومال حيث احرق العلماء لانهم انكروا على الحكومه تغيير حكم الله ومحنة الاسلام والمسلمين في فلسطين ومحنة الاسلام والمسلمين في البلاد التي صارت غير اسلامية بحكم الاقلية والسيطرة من جانب والضعف والتخاذل من الجانب الاخر : مثل الحبشه . الفلبين . [illegible] وغيرها من بلدان العالم وكل يوم يمر نسمع فنا جديدا في قتل المسلم او خطفه أو حرقه وكل ذلك يشيب له الولدان .

وهذه السبل العديدة المتبعة في حب الاسلام والمسلمين كانت للجهود الصهيونيه الخبيثة اثرها الكبير في التخطيط لها وتنفيذها واتباعها ولا يرد على مفهوم الصفة في تولي الصهيونيه الخبيثه لان الجهود الصهيونية لا تكون الا خبيثة .

والذي يهمني من هذا الموضوع ليس عرضا لهذه الاحداث فقط لانها اصبحت معروفه ولقد وصلنا في معرمها الى درجه تبليد الاحساس والشعور وموت الضمير الحي وان اخوف ما اخافه على المسلمين اليوم ان يحرمنا الله سبحانه وتعالى من شرف فضيله نصره الاسلام لاننا لسنا اهلا لذلك ولا نستحق أن نمجد في التاريخ وانما يؤخر الله سبحانه ذلك الى اهل الاسلام لان الله سبحانه ناصر دينه لا محاله متم نوره ولو كره الكافرون ان حال المسلمين اليوم وواقعهم هما عنوان خيبه وصمه عيب تسم الاسلام رضى بذلك او لم يرض لانه لم يجد الاهل الذين يمضون عنه ذلك الضباب الكثيف وان الذين يمرون من جحيم الماده يلجاون الى الاسلام ليجدوا فيه المنقذ والمعين لانهم يصطدمون بهذا الواقع يا لله ذا للاسلام من المسلمين اذا نحن اول من يصد عن كلمه التوحيد وصد من نصد الهاربين نصد الحيارى نصد المستغيث يا له من اثم اعظم به .

اذا فعبادتنا لا تتعدى كونها عادة ليس الا واذا كانت كذلك فنحن بعيدون عن الاسلام . ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر هذا خبر مؤكد مقطوع بصدقه فالكاذبة والمغشوشه هي عبادتنا وهذا هو موقفي وموقفنا جميعا من الاسلام لكننا يا مولاى لن نياس من رحمتك ولن نفقد الرجاء والامل في عفوك فقد عظم الذنب لكن عفوك اعظم ورحمتك اوسع : قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا

السوافيري

آراء وقراء

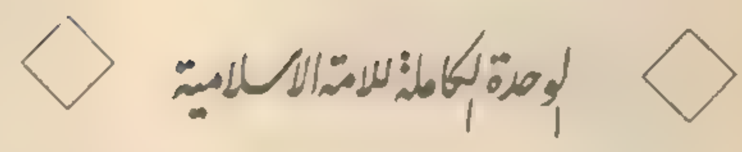

لقد أوجب الله على عبادهالمؤمنين التعاون والتآزر الاخوي وذلك بتضافر الجهود المظيمة الخيرة القائمة بين شعوب الامة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها استجابة لقول الله تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » تحقيقا من اجل المساهمة الكريمة في خدمة ديننا وشرعنا القويم وتأكيدا في تقوية اواصر الوحدة والتضامن الكفيلة باجتماع الكلمة التي تجمع الامة على المحبة والتآلف والترابط والتحذير عن كل شيء يوجب الفرقة والخلاف ، فالقرآن الكريم تبيان لهذه الامة وعظة وذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فهو دستورها الخالد ومنهج حياتها المثاليه ومصدر قوتها في كل زمان ومكان وخير موجه للبشرية ومرشد لها في تحقيق المبادىء الساميةوالاهداف المنشودة الكفيلة بتطوير نهضة شاملة متوقفة في نشاطها العملي في بناء وتكوين مجتمع فاضل متكامل ومتماسك في آصاله وقواعده وحياة امة كريمة متكاملة تسودها روح التضافر والتعاون في جميع اطوار النشاط والتقدم والازدهار متخذة من صميم تفكيرها سبلا ومعالم تهتدي اليها في توحيد صفوفها وتكوين وحدتها حيث تصبح امة ذات يقظة روحية متفاعلة ومتحركة نحو ما تصبو اليه بجهودها العظيمة المتواصلة في كافة مجالات التقدم الحضاري والعمراني والصناعي كما تكون ذات طابع روحي متكامل في الجدارة والتعاون ترفرف عليها الوية الامن والعدل والسلام .

وقد اكرم الله هذه الامة بنعمة الاسلام الباقية وذلك ببعث نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هاديا ومبشرا وسراجا منيرا من اجل قيادة البشرية والخروج بها من حنادس الظلمات الدامسة الى نور الهدى وذلك تزكية للارواح من أجل توحيد خالقها ومبدعها وتطهيرا للنفوس من أوظار الشرك والوثنية وابتعادا من أوهام الجاهلية الضالة المظلمة ، كما جعل الله اتحاد الامة واجتماعها والتعاون فيما بينها من أوثق دعائم الاسلام واسمى مراتبالقيم الخالدة وابرز قوة صارمة في وجه اي قوة عدائية متربصة في تقويض كيان الامة الاسلامية وهدر كرامتها فالاسلام يمتاز بوحدته السامية القيمة الكفيله في جمع كلمة المسلمين وشملهم واتحادهم في شتى بقاع الارض حيث كانت هذه الوحدة ذات أصل وروح وحقيقة تفوق وتعلو على جميع وحدات الامم الاخرى كما يمتاز بأعظم رابطة واقدس رابطة شاملة في قلوب المؤمنين تضعف أمامها وتتضاءل اي رابطة تكون بعيدة عن روح الاسلام والعقيدة والتعاون المشترك بين الامه الاسلامية يمثل في حقيقته اللبنات المتراصة والمتشادة في بناء كيانها كما قال تعالى في شأن هذا الترابط الاسلامي العظيم (كأنهم بنيان مرصوص) وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا حيث يمثل هذا البنيان وهذه اللبنات الراسخة في ثباتها صرحا شامخا لا ينهار وكيانا عظيما لا يتزعزع .

عبد العزيز الحناكي

لماذا يا مصر ؟

اعتدت في الماضي على سماع كثير من القصص والاحاديث حول جزء من المجتمع اللبناني في كونه مرتعا كبيرا وخصبا لاصحاب الملذات من العرب والمسلمين .

وتاتي مشاكل واحداث لبنان لتحد من معظم تلك الانشطة التي دمغ بها الشيطان الى احضان التلال الخضراء .

وحمدت الله كثيرا ، ودعوت للبنان خيرا من وراء ذلك .. ولكن .

ذهبت الى زيارة مصر في الايام القليلة الماضية ؛ ومع اشد الاسف وجدت ان السوق باكمله بل وبحجم اكبر قد انتقل الى ربوع وادي النيل .

مما لا شك فيه ان المسائل الشيطانية دائما تكون موجودة في كل بلد ، ولكن في ان يشتهر ذلك البلد من ابناء المسلمين والعرب لهده المسالة فهذا امر خطير .

ان معظم الرواد من الشباب او الاكبر سنا يذهبون للهو فقط ودليلي على ذلك من احاديثهم بعد عودتهم الى بلادهم .. فهم يتلون القصص البطولية عن كمية الخمر التي ابتلعها في ليلة واحدة او عن عدد النساء اللاتي صاحبهن او عن عدد الاشخاص الذين رشاهم .

لماذا يا مصر ؟ لماذا يا معقل الازهر الشريف ؟

كيف ترضين ذلك على نفسك وتكوني السبب في تحطيم زهرة الشباب ؟ كيف تقبلين على ان يهرب الروح من زوجته اليك من اجل الفساد وتتضرر بذلك عوائل كثيرة ؟

ولماذا ايها المسلمون والعرب ؟ لماذا ترضون ذلك على مصر الحبيبة؟

وكيف تقبل الامة الاسلامية والعربية على هزيمة الاخلاق والدين والمبادىء الواقعة في ارض القاهرة ؟

انني اهيب برجال مصر المخلصين أن يضعوا حدا لهذه السمعة السيئة ، وانني اهيب بعزتهم وكرامتهم وشرفهم ان يقبلوا هذا الوضع او ان يصمتوا ساكتين امام هذا التحدي الواقع من بعض ابناء المسلمين والعرب والذين ينظرون اليهم نظرة من زاوية واحدة فقط .

لماذا يا مخلصي مصر ؟ لماذا تقبلوا مثل تلك التصرفات اللااخلاقية ؟

ولماذا ايها المسلمون والعرب ؟ لماذا تتركوا هذا الانحراف من دون توجيه ؟

اللهم ارحم عبادك المؤمنين .

مسلم عربي

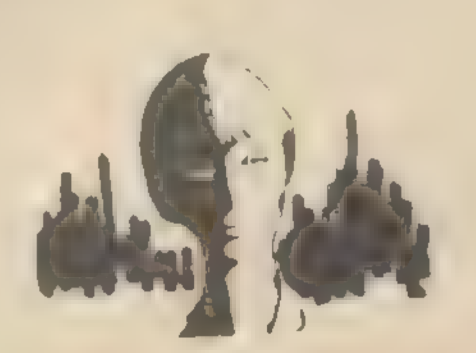

منهاج التربية .. وتدريس الدين

من المعروف أن الدين الاسلامي يحث على طلب العلم وهناك كثير من كثير من الايات والاحاديث التي تبين مكانة العلم واهميته واعتقد أن الايات القرآنية والاحاديث النبوية تعنى بالعلم هو علم الدين والدنيا وليس الاقتصار على العلوم الدنيوية فقط في حين نجدان مناهج وزارة التربية تهتم بعلوم الدنيا اهتماما بالغا على حساب علم الدين فنجد ان للتربية الاسلامية حصتين في الاسبوع فقط من ٣٠ حصة تقريبا ونتيجة لذلك نجد ان الشاب المتعلم لا يعرف الا القدر البسيط من امور الدين .

والاقتراح ان يدرس القرآن الكريم شرحا وحفظا مقسما على المراحل الثلاث ففي المرحلة الابتدائية يدرس الجزآن الثلاثون والتاسع والعشرون حيث أن السور قصار يسهل حفظها وفي المتوسطة يدرس ١٢ جزء في كل سنة ثلاثة اجزاء وفي المرحلة الثانوية يدرس ١٦ جزء في كل سنة ٤ اجزاء. فمع نهاية المرحلة الثانوية يكون الطالب درس القرآن الكريم باكمله (٣٠ جزء) وذلك طبعا مع الشرح والتفسير والحفظ ولن يكون منهج التربية الاسلامية اكبر واطول من المناهج الاخرى الموجودة حاليا ولتسهيل الامر يمكن الاستفادة من الحصص المخصصة للتربية الفنية والنصوص والاداب التي تركز على دراسة الشعر وحفظه وذلك تخفيفها وجعلها حصة واحدة أو حصتين في الاسبوع بدلا من ثلاث والامر في النهاية لاصحاب الاختصاص يضعون ما يرونه مناسبا .

عبد العزيز محمد

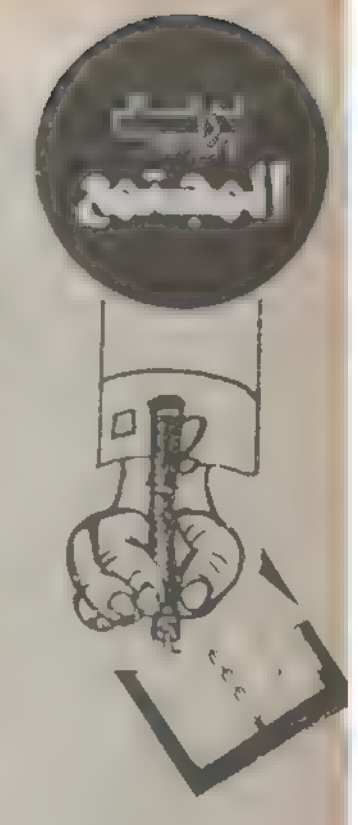

○ تبرعات لبنان ○

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته : وبعد
الى الاخ/بدر سليمان القصار/ حفظه الله
ذكرتم في مجلة المجتمع الغراء وبالتحديد في العدد : — ٢٩٧ — في يوم الثلاثاء ١٣٩٦هـ ٢٧ ابريل ١٩٧٦م .

خبر عن التبرع الى مسلمي لبنان . واني اقول لكم جزاكم الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء في حثكم للتبرع لمسلمي لبنان الذين اضطهدتهم مسيحيه حاقدة ممثله في الكتائبيين . واني اطلب منكم خبرا عن كيفيه التبرع لمسلمي لبنان . وهل من الممكن ارسالها لكم ثم انتم تتولون ارسالها لاخواننا في لبنان .

وكذلك كيفية ارسال التبرعات الى المسلمين في جبهة تحرير مورو — في الفلبين وارجو لي ولكم تثبيت على الحق .

اخوكم في الله

محمد عبد العزيز راشد المصلي

● **التبرعات كما ذكر في نفس العدد ترسل الى جمعيه الاصلاح ، وهي تقوم بتوصيلها الى مسلمي لبنان او جبهة تحرير مورو .**

○

. بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه واهتدى بهداه وبعد
السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

الى فضيلة الاستاذ رئيس مجله المجتمع حفظه الله تعالى . انه ليسعدني ان اشكر جميع الاخوة الذين يساهمون في اخراج مجلتنا الغراء على الوجه المطلوب من خدمة الاسلام والمسلمين فجزاكم الله خير الجزاء ووفقكم الله وسدد خطاكم .

واني لاحمد الله تعالى على ما انعم به علينا حيث سخر لنا امثالكم للدفاع عن ديننا الحنيف دين الاسلام ورفع راية الاسلام عالية خفاقة وادعو الله أن يجعلكم قدوة لغيركم ان شاء الله تعالى .

يسعدني وبكل سرور ان اتقدم بهذا الاقتراح مساهمه مني في باب — بريد المجتمع — الا وهو لو انكم تخصصون صفحه تنشرون عليه خارطه لفلسطين او صورة للمسجد الاقصى من تعلق بؤثر في نفوس القراء وليكون الجميع في ذكر فلسطين وقضيتها فلربما تاتي بنتيجه طيبة فالخير ما زال موجوداً في هذه الامة .

وكما نعلم ان قضيه فلسطين ليست قضيه لاجئين فحسب وان القضيه ليست قضيه فلسطينيين وانما هي قضيه كل مسلم وعربي وان تنشرها لخطر عظيم على العالمين الاسلامي والعربي . ان انقاذ فلسطين واجب على كل مسلم وعربي لانها بلد كل مسلم وعربي ونحن نعلم ان كثيرا من اهالي فلسطين تشرد في كل ارض وفي كل مكان وتمزقوا حتى صار اهل البلد الواحد في اقطار واهل البيت الواحد في جهات الدنيا الاربع .

اخوكم في الله
سامي بن رضوان

ردود قصيرة

● **فعلا قضية فلسطين تهم كل مسلم ، فهي ليست مجرد بقعة واحتلها اليهود ، بل وراءها اطماع للقضاء على الاسلام وانت ترى المجلة تبذل جهدا متواصلا في اقرار هذه الحقيقه وفي استعراض القضيسة الفلسطينيه وابداء الراى الاسلامي حولها فالمساله ليست بصفحه تخصص لهذا العرض . فالصفحات كثيره في المجله التي تستعرض القضية الفلسطينيه وندعو الله عز وجل ان يهدى المسلمين للتمسك بدينهم والعودة الى منبع الصفاء والقوة .**

● **الاخ عبد الله الغانم السدلان :**
مجله المجتمع هي مجله كل مسلم ، فعلى كل قارىء مسلم ان يقوم بدور الدعايه لها ونشرها من باب الدعوه الى الاسلام .
والكتيبات التي طلبتها سوف تصلك ان شاء **الله وحياك الله .**

● **الاخت ا . م . ع**
الاسئلة التي وردت في رسالتك سوف تجدين الاجابة عليها قريباً على صفحات المجلة ، والكتب سوف تصلك ان شاء الله وحياك الله .

● **الاخ عبد الحميد عبد العزيز السلمان**
نحن لا نخيب اي قارىء .. والجمعية في خدمة الاسلام والمسلمين ، والرسائل التي طلبتها سوف تصلك ان شاء الله وحياك الله

● **الاخوة : عبد الرحمن العلي المحمد — احمد عثمان قربان — محمد عبد العزيز الموهلي**
رسائل الجمعيه التي طلبوها تصلكم ان **شاء الله . وحياكم الله .**

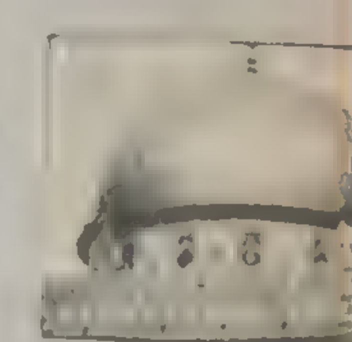

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ١٧ جمادي الثاني ١٣٩٦ هـ
١٥ يونيو ١٩٧٦ العدد ٣٠٥ ـ السنة السابعة

وفي الحروب كما ترون

مفاجأة الموسم ....

اسعار جديدة وتسهيلات بالدفع يسر

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

ان تعلن لعموم زبائنها الكرام عن وصول تشكيلة كبيرة من الاثاث والمفروشات

غرف نوم • غرف طعام • غرف الجلوس

وتشكيلة واسعة من السجاد بمختلف انواعه،، بالاضافة الى الادوات المنزلية ،، ثلاجات وفريزرات وبرادات ماء

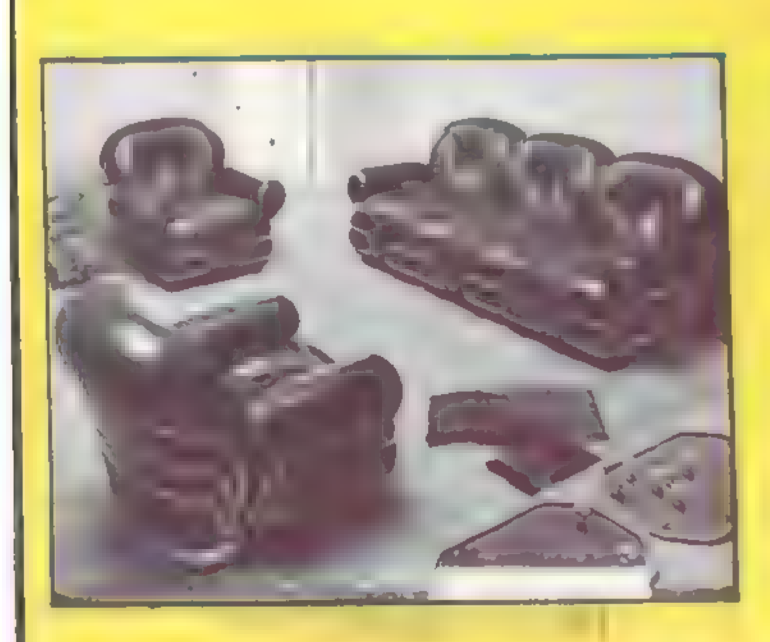

كلفيناتور

KELVINATOR

شاهدوا كل ذلك في معارضنا .

معرض شارع عبدالله المبارك ت/ ٣٥ / ٤٢٤١٣٨ / معرض شارع فلسطين / ت ٣٢ / ٤٢٤١٣٨
معرض شارع السور / ت ٤٣٤٥٥٧ / معرض الشويخ / الدائري الرابع / ت ٨١٨٤٢٤

وكافة الموزعين المعتمدين في الكويت

قال تعالى :

" وكأين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا . فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا "

الطلاق ٨ - ٩

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن دولة قطر ريـال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم

● لبنان لـيرة

— الاعلانـات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات خالد بن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العمرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

الاردن — مكتبة الاندلس

مصر — شركة توزيـع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

جامعة الكويت والتجربة المرة . في التعليم المختلط

يوم السبت الماضي بدا مجلس الامة مناقشة ميزانية جامعة الكويت .

ومما قاله معظم النواب :

● ان نصيب الشريعة الاسلامية ٤ اربعة الاف دينار من ميزانية الجامعة التي بلغت ٢٢ مليون دينارا . وانه لا بد من اعطاء الدراسات الاسلامية نصيبها الموفور من هذه الميزانية .

● ان التعليم ينبغي أن ينهض على اساس العقيدة والايمان والخلق .

● انه على الرغم من منع الاختلاط رسميا الا أن الوضع العملي في الجامعة يموج بالاختلاط . ومن الضروري فصل التعليم بين الطلاب والطالبات في جميع كليات الجامعة . وفي كافة مرافقها الاخرى .

لقد توفر لجامعة الكويت ما يمكنها من اصلاح اوضاعها .

* توفر لها مشاهدة — التجربة المرة — التي مارسها الغرب في التعليم المختلط .

لقد زار وزير التربية ورئيس الجامعة الاعلى السيد جاسم المرزوق . امريكا في الاسابيع القليلة الماضية . وشاهد بنفسه التجربة المرة التي تعيشها جامعات امريكا من جراء التعليم المختلط .

ومن طبيعة هذه المشاهدات ان تكون قناعات قوية وحاسمة ضد الاختلاط .

ان من نتائج الاختلاط في الجامعات الامريكية اقدام الطلاب والطالبات على ممارسة الجنس علنا داخل الجامعة وتحت اشجارها ..

والقوم هناك لم يبدؤا هكذا . ولكنهم مشوا في الطريق المؤدى الى هذا المصير المظلم .

ونحن نطمع في أن يعمل وزير التربية رئيس الجامعة الاعلى على حماية شباب الكويت من هذه التجارب المدمرة وان يحمي الجامعة مما يريده المتامركون ، وما يريدون غير نقل التجربة الامريكية البيئسة الى جامعة الكويت .

ولقد صحب الوزير في هذه الزيارة امين عام الجامعة وهذا مما يجعلنا نطمع كذلك في ان يضطلع الجهاز الاداري بمسؤولياته في منع الاختلاط وتوفير جو اخلاقي اسلامي في الجامعة .

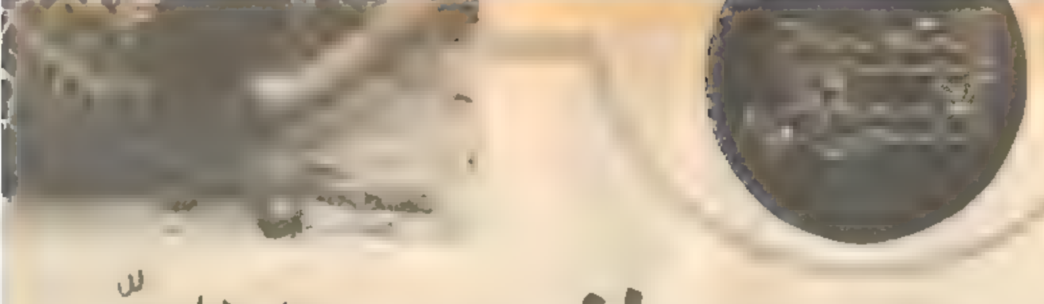

① ليس للفلسطينيين .. الا الله

نعترف بان الصراع غير متكافيء فبينما الانظمة التي تدار وتوجه من واشنطن وموسكو ومن غرفة « فريق التوجيه السياسي » التابعة للعدو الصهيوني اسحاق رابين .

بينما هذه الانظمة تعطي نفسها«حق!» اقتراف الخيانة . لا تزال جبهة المخلصين الصادقين محصورة في دائرة النقد النظري .

والفرق كبير جدا بين « الفعل » . ونقد « الفعل » .

هذا اذا كان حق النقد متاحا ومكفولا . ولولا :

● الايمان بوجوب الصدع بالحق .

● والثقة بقيمة الكلمة . لما كان هناك داع للكتابة .

وثمة اعتبار قوي يوجب التحليل السياسي والنقد السياسي . وبالتالي يوجب اتخاذ موقف سياسي سليم .

هذا الاعتبار هو انه في عتمة الاحداث وظلام الفتن يتعين على المؤمنين ادراك المعاني العميقة في ثنايا دوامات البلاء . من هذه المعاني العميقة :

□ انه مهما أحكم الكافرون — واولياؤهم — خططهم فان العجز البشري وكذلك ضلال الكافرين . يحدثان تصدعات متعددة في الخطة او الاستراتيجية .

فلم يكن في حسبان خصومنا ان ازمة لبنان ستشهد هذه التطورات المعقدة ، فالخصوم يعملون دائما بطريقة تستر الذين يقومون بمهمة التنفيذ .

لكن احداث لبنان احبطت هذا التحفظ او هذا الاحتياط . واضطر المنفذون الى نزع القناع المزيف عن وجوههم .

وهذا نمط من انماط الاستدراج « سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين » .

وهذا المعنى يقودنا الى معنى اخر وهو:

□ ان التصاعات ... المسيرة والضائقة ذرعا بما يفعله الحكام كانت تحس بان خيانات كثيرة تجري في الخفاء ولكنها كانت لا تملك الدليل المادي الحاسم الذي يدعم هذا الاحساس نظرا للتكتم الشديد والسرية التامة التي تتم في جوها الاتفاقات المشبوهة بين انظمة الذل واوليائها الكافرين .

اليوم حصحص الحق .

اليوم ملء قراب المنطقة ادلة مادية حاسمة تثبت وتكشف تلك الخيانات .

ان الوحي قد انقطع .

وان القوى الشريفة لا تملك من اجهزة المخابرات ما يمكنها من الاطلاع على ما يدبر ضد الامة من مذابح وفتن ومؤامرات .

فماذا يفعل المؤمنون اذن ؟

ان انظمة الخيانة ذاتها قد قدمت الدليل بل الادلة المتكاثرة التي تدينها كاقوى ما تكون الادانة .

وبهذا ينتهي الجدل في قضيتين مهمتين :

● ان هذه الانظمة الذليلة تعمل بطريق مباشر لصالح اعدائنا في فلسطين المحتلة وأمريكا واوروبا .

● وان النقاش الذي يدور حول المقارنة بين نظام واخر قد فقد — بكل معاني الفقد — محتواه وصار عقيما سقيما .

فمن الواضح أن هناك « اتفاقا » بين انظمة — نعرفها بسلوكها ومواقفها — على تمكين اليهود في المنطقة . وعلى تصفية الشعب الفلسطيني .

وبمنطق هذا الاتفاق . لا مجال ابدا للمقارنة والتفضيل .

□ ومن المعاني العميقة التي ينبغي ان تدرك في ثنايا دوامات البلاء : ان هذه الانظمة قد اخذت فرصتها كاملة في الحكم والسلطة . وعبر هذه الفرصة الطويلة اثبتت عجزها وفشلها بطريقة عملية .

نعم

ففي الطريق سقطت كل الرايات

* سقط حزب البعث بكيانه ودعاواه وشعاراته ونظامه .

* وسقطت الناصرية بكيانها ودعاواها وشعاراتها ونظامها .
* وسقط اليمين بشعاراته وكيانه ونظامه .
* وسقطت الشيوعية وفصائلها اليسارية سقطت بشعاراتها ودعاواها وفكرها ولقد سقطوا متحدين !.

بمعنى انهم اتحدوا على ضرب الاسلام وتصفية القضية الفلسطينية فسقطوا وايديهم متشابكة وقلوبهم متشابهة .

□ ومن ذلك المعاني العميقة : ان بأس الله ـ جل جلاله ـ لا يرد عن القوم المجرمين . ان هذا البلاء المقيم وهذه الفتن العاصفة وهذا الهرج . وهذه الوحشية المختبئة في اهاب ادمي .

كل ذلك سنة من سنن الله عز وجل التي لا تختلف ابدا .

سنة تطبق على المجرمين . ولا يستطيعون ان يتقوها او يدفعوها عن انفسهم .

ان الكفر والفسوق والعصيان الذي اسعش في العالم العربي تحت رايات جاهلية علمانية وقومية وشيوعية وبعثية وطائفية اثمر الثمرة المرة واسح حصاد الزقوم .

نعم .

ان المذابح البشرية والخوف المحطم والتمزق المجنون والخيانات السافرة . والذل الداهم والسيطرة الاجنبية المستحكمة .

لا تفسير لهذا كله سوى انه نتيجة ملازمة لجريمة اشاعة الكفر والفسوق والعصيان . ان بأس الله غالب فاذا انزل فلا راد له : « ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين » .

□ ومن المعاني العميقة أن ليس للفلسطينيين .. الا الله جل شأنه .

لقد جربوا كل الطرق ومشوا تحت كل الرايات ؟

فماذا كانت النتيجة ؟

● النظام الاردني ذبحهم

● والنظام المصري اقر وجود الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة مقابل اشبار من سيناء .

والاعتراف بكيان العدو وتصفية قانونية وعملية القضية الفلسطينية .

● النظام اللبناني سخر كل امكاناته لابادة شعب فلسطين .

● النظام السوري غزا لبنان لكي يبيد الشعب الفلسطيني في القواعد والمخيمات . جوا وبرا وبحرا .

ومشى الفلسطينيون تحت كل الرايات .

راية القومية

راية الناصرية

راية الشيوعية

راية العلمانية

راية البعثية

فماذا كانت النتيجة ؟

لم يرض عنهم لا القوميون ولا الناصريون ولا الشيوعيون ولا العلمانيون ولا البعثيون بل اجمع اهل هذه الرايات على سحق الشعب الفلسطيني ودمس قضيته .

ومن الغباء الاصرار على السير في نفس الطريق وتحت نفس الرايات .

ان من اهم المعاني العميقة في مسيرة الاحداث الدامية أن يغير الفلسطينيون طريقهم . وأن يرفعوا راية جديدة .

ان الطريق كلها مسدودة ما عدا طريق الله سبحانه .

وان الرايات كلها قد سقطت ، ما عدا راية الاسلام .

ولا مجال للتسويف ولا الخجل .

فأهل العقائد الاخرى نزعوا الاقنعة عن وجوههم وخاضوا المعارك ضد الشعب الفلسطيني بدافع وتوجيه من عقائدهم .

اليهود يحاربون الفلسطينيين على أساس عقائدي ديني يهودي .

الموارنة يحاربون الفلسطينيين على اساس عقائدي ديني نصراني

النصيريون في سوريا يحاربون الفلسطينيين على أساس عقائدي نصيري

وهذه الامثال تنسحب على المستوى العالمي .

ان قضية فلسطين جوهرها صراع عقائدي بين الاسلام .. ويهود .

والسير بالقضية في طريق الاسلام وضع لها في اطارها الصحيح والطبيعي .

من جانب اخر فان القضية الفلسطينية تكسب باسلاميتها تأييد ودعم مسلمي العالم . فالقدس يهم كل مسلم في العالم . وما حول القدس مرتبط به بحكم النص القرآني .

وقبل ذلك ، فان تصحيح نية الجهاد وهدفه شروط اساسية في تحقيق نصر الله سبحانه .

وندعو اخواننا الفلسطينيين الى تلاوة هذه الاية وتدبرها في ضوء الاحداث التي مرت وتمر بهم :

« ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون » .

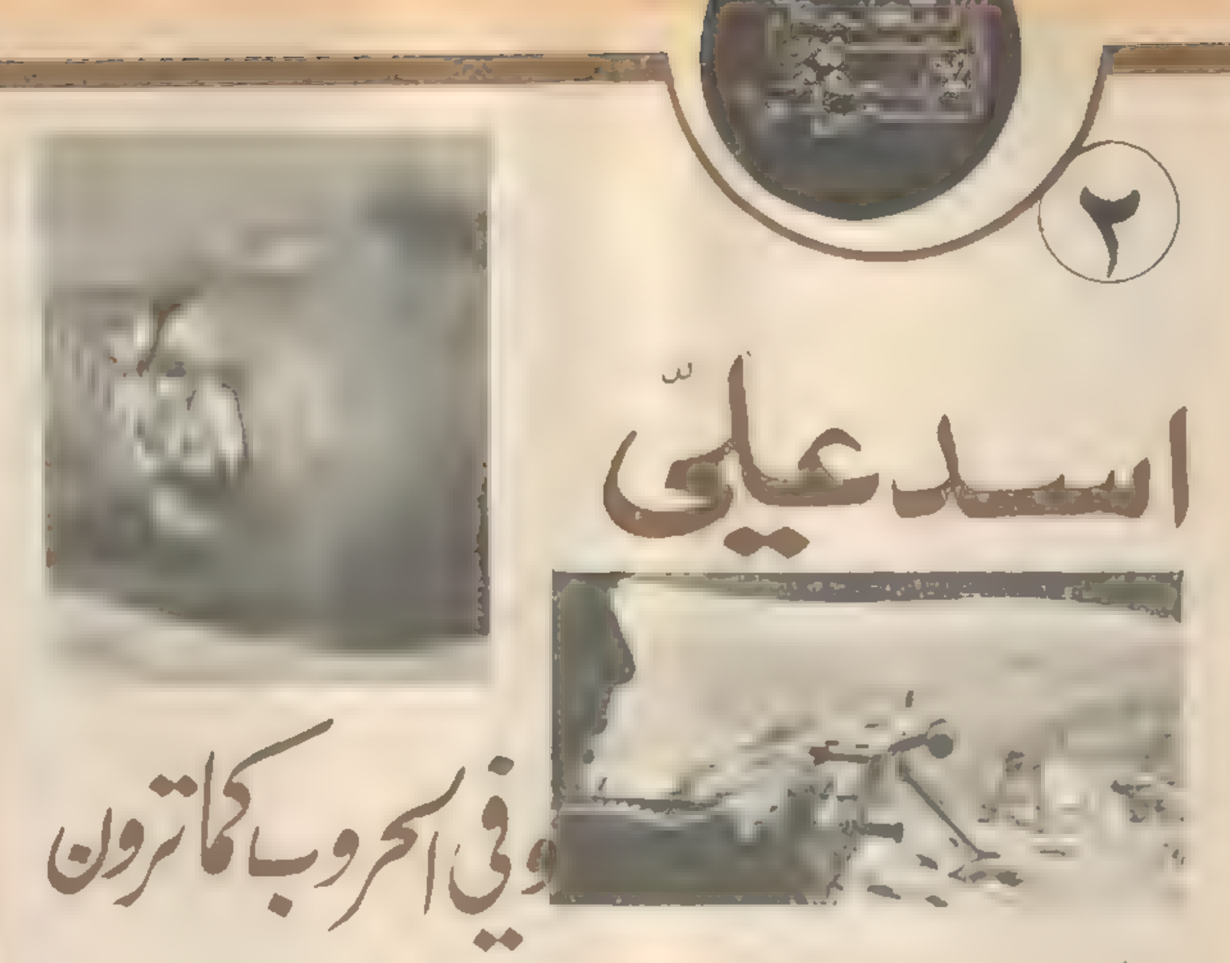

٢

اسد عليّ وفي الحروب كماترون

من الشروط السرية التي يصر عليها العدو الصهيوني شرط تصفية « الفلسطينيين » .

ففي مباحثات القيادات الصهيونية مع انظمه الخيانة قال العدو : انا مستعد لتقديم تنازلات لكن المشكلة — في تقديرنا — ليست نحن ولا انتم المشكله هي الفلسطينيون . فمن ذالذي يضمن لنا — والكلام للعدو — تنفيذ اي اتفاق ما دام الفلسطينيون موجودين فان اردتم تسويه حقيقية فصفوا حسابكم اولا مع الفلسطينيين .

ومن اجل تحقيق هذا الشرط اندفعت الانظمة اياها — وبادوار مفسلسلة — تقتل الفلسطينيين وتبيدهم .

ان الهجوم النصيرى الهمجي على قواعد الفلسطينيين ومخيماتهم لا تفسير له سوى تنفيذ الشرط اليهودى السرى .

ان الجولان الذي سقط في ظل القيادة السورية الحالية — لا يزل مستمر بحتله اليهود ويقيمون فوقه المستعمرات والتحصينات .

لم ير النظام الطائفي النصيرى خطرا في الاحتلال الصهيوني . وانما راى خطرا في الوجود الفلسطيني في لبنان . وفي المطالب الاسلامية اللبنانية .

انه أسد على اطفال فلسطين يضربهم في المخيمات بقاذفات القنابل ويفترسهم بانيابه الطائفية .

وفي نفس الوقت يواد اليهود ويوقع معهم الاتفاقيات المريبة .

وبالمناسبة فان الواجهة الشكلية للطائفة النصيرية — ونعني حزب البعث — قد وافقت بالاجماع «!!» على اتفاقية الذل الموقعة بين النظام السورى والعدو الصهيوني في ٣٠ مايو عام ١٩٧٤ .

وجلس العميد وجيه طبارة وجها لوجه مع الجنرال الصهيوني هيرزل شاميز .

واسباب التقارب واضحة بين المارون والنصيرية واليهود .

فالطائفة اليهودية تحتل فلسطين .

والطائفة النصيريه تستبد بمقاليد سوريا

والطائفة المارونية تحتكر الرئاسة والمناصب المهمة في لبنان وتريد الابقاء على امتيازاتها الاستعمارية .

انه حلف مشبوه بين الطوائف الثلاث .

ولا يزال النظام النصيرى يحقق اغراضه واغراض الطائفتين المارونية واليهودية .

بينما الانظمة العربية الخانعة تقوم بحركات تمثيلية تمتص سخط الناس ولكنها لا تفعل اي شيء ايجابي يكف يد النظام السورى عن العدوان .

هذه الزعامات .. الزنيمة الى اي اصل .. تنتسب ؟

المعيار الاسلامي للتفاضل بين الناس وتقويم سلوكهم وحياتهم هو الايمان بالله . والعمل الصالح .

واذا كنا نرفض ان يكون النسب معيارا للتفاضل نرفض في نفس الوقت التهوين من مسالة « الانساب » .

فهذا التهوين ادى الى قفز زعامات زنيمة الى السلطة . والى مراكز مهمة . فكرية واعلامية واكاديمية .

ان « اتاتورك » الذي طوى رايات الخلافة وطارد كل شيء اسلامي في تركيا اتضح فيما بعد انه من يهود « الدونمة » .

ومنذ سنوات تلائل تولى التوجيه العقائدي والفكري في حزب البعث في سوريا شخص يهودي هو « ايلي كوهين »

ولقد مارس هذا اليهودي مهمته تحت اسم مستعار : « محمد أمين ثابت » .

ولا نشك ابدا في ان سقوط الجولان كان من نتائج عمله وتحركه .

فهل هو « ايلي كوهين » واحد ؟

هذه سذاجة .

فهناك عشرات « كوهينات » متدسون في القيادات الحزبية وفي قمة السلطة . ما زالوا يعملون وينفذون مخطط قيادتهم المركزية — في فلسطين المحتلة — ضد الفلسطينيين ، وضد الامة في مجموعها العام .

اننا ندعو الى التحقيق في انساب كثير من هذه الزعامات الزنيمة .

وستكون نتائج التحقيق مروعة حيث ينكشف « الكوهينات » الذين يعملون تحت اسماء مستعارة .

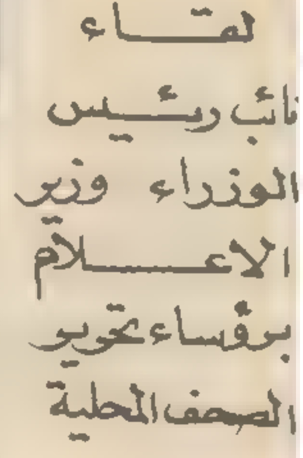

لقاء نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام برؤساء تحرير الصحف المحلية

التقى نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام الشيخ جابر العلي برؤساء تحرير الصحف المحلية — في مقر جمعية الصحفيين الكويتية مساء يوم الاربعاء ٩ — ٦ — ١٩٧٦

وقد القى رئيس الجمعية الاستاذ سامي المنيس كلمة ترحيبية شكر فيها نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام على زيارته للجمعية قائلا : ان هذا انما يعبر عن اهتمام الدولة ممثلة بنائب رئيس الوزراء بالصحافة المحلية وتمنى أن تستمر مثل هذه اللقاءات الكويتية انما يلتقيان في خدمة هدف واحد وهو المجتمع الكويتي واهداف الامة العربية ...

ثم تحدث بعد ذلك نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام .. شاكرا رئيس الجمعية على كلمته الترحيبية بقوله : ان الهدف من زيارته للجمعية هو تهنئة أعضاء مجلس الاداره الجديد كما أنه حرص على الحضور الى الجمعية لنفس المعنى الذي عبر عنه رئيس الجمعية اذ أنه يود أن يؤكد اهتمام الدولة بالصحافة المحلية التي صارت تلعب دورا بارزا على الصعيد المحلي والعربي والدولي ، وهذا ما يضاعف جهد العاملين فيها ، بمرحله دقيقة من تاريخها تتكالب فيها قوى الشر للنيل من استقلالها

وان مثل هذه اللقاءات بلا شك مفيدة لان الحوار يؤدى الى معرفة كل طرف وجهه نظر الطرف الاخر ولهذا نامل أن تستمر مثل هذه اللقاءات .

هذا وقد دار حوار بين نائب رئيس الوزراء وبين رؤساء التحرير حول وجوب دعم الصحافة المحلية معنويا وماديا بعد ان اصبحت الصحافة الاولى في الوطن العربي ثم طرحت أمام نائب رئيس الوزراء مجموعة من المطالب ذات الاهمية والتي ترجو الصحافة المحلية تحقيقها .

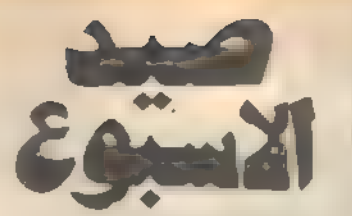

صيد الاسبوع

حتى التسلل حسب الهوية

في هذا البلد كل شيء — تقريبا — يتم بفوضي وارتجال ... الا التسلل اذ أن حراسة الحدود تتم عبر مراكز عديدة ، واذا أتيح لك مقابلة المسؤولين عنها — وكل منهم ينتمي لقبيلة من القبائل — فانك ستجده يقسم بأغلظ الايمان وبلهجه كلها رجوله وخشونه البادية ويقول لك : — لا أحد يمر مطلقا من منطقتي .

ثم يخفف اللهجة وبصوت رخيم هاديء يقول : — الا من بني فلان (من قبيلته)

ماذا عرفت أخي القاريء أن لكل قبائل الجزيرة العربية المحروسة ممثلين في هذه المراكز ، فانك ستكتشف حينها أن التسلل يتم بشكل منظم ... وحسب الهوية .

اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله

* قرر بعض الدكاترة بالجامعه أن يكون امتحان موادهم في يوم الجمعة لا ندرى هل هذا متعمدا .. أم جاء عن غير قصد وفي كلتا الحالتين هذا القرار مرفوض .... يوم الجمعة هو يوم الراحه ويوم العطلة الاسبوعية .. ويوم الصلاة .. صلاة الجمعة .. فلا تشغلوا الطلبة عن امور دينهم بهذه الطريقة .

نداء للصحافة الأسرية

* مجله اسرتي الكويتيه ... ب ... ترى ماذا قدمت وتقدم للاسره .. وما هي المواضيع التي طرحتها للنقاش للخروج بهذه المجلة الا اخر صيحات الموضة .. وصور عارضات الازياء منقولة بدون تصريح من مجلات اجنبية .. وقصص مترجمة تافهة وصفحات كثيرة للاعلانات الملونة ... هل أصبحت الصحافة تجارة ايضا أم ماذا ولك الله يا ايتها الاسرة المسكينة ..

ترشيد خريجي الثانوية العامة عملية ضرورية

لو حاولت احدى الجهات المعنية بشؤون الطلبة احصاء نسبة الطلبة المتخرجين من الثانوية العامة ممن يفشلون في اول سنه على الثانوية العامة في المجال الذي ذهبوا اليه لوجدت ان نسبتهم كبيرة ولا يستهان بها .

واسباب هذا الفشل كثيرة اهمها الجهل المطبق من قبل الطالب بمحاسن وميزات كل تخصص ولا ينكشف هذا الجهل الا بعد ان يقضي الطالب المسكين سنة فاشلة يدرس خلالها المجالات المتاحة ويتعرف الى انسبها له .

فمتى نطمع أن تقوم الجامعة ووزارة التربية كل في مجاله بترشيد عملية تخصص خريجي الثانوية العامة ..

سمعت

سمعت أن وزارة النفط قد انتقلت بحفظ الله ورعايته الى المبنى الجديد الذي لا يجاريه في فخامته مبنى اخر لاى وزارة او هيئة رسمية ، فتحسرت على وزارة الصحة التي صبرت على مبناها العتيد المبني عام ١٩٤٩ وكانت صابرة عليه فجاءت الوزارة الجديدة — المدللة — لتستأثر بقلب الزوج . الحكومة .. لك الله يا صحة .

رأيت

رأيت شخصا ذا نشاطات تجارية صرفة رأيته في ادارة فنية صرفة ولا تلتقي معه لا من حيث التخصص ولا الميول . وبعد التحرى عرفت أن دوامه يبدأ بعد الدوام مع سعادة المدير في اعمال الاخير التجارية ، وان شئتم فقد رأيته يداوم اثناء الدوام أحيانا لحساب المدير وتجارته .

ضحكت

ضحكت حينما قرات تصريحا الانسة نورية السداني الذي تندد فيه بالزواج وتقول فيه بأن الزواج هو الشاغل الاكبر للمراة والذي يبعدها عن الاهتمام بالحركة النسائية .. بل هو حجر عثرة أمام رقي المراه في الكويت ضحكت وقلت كلامك صحيح .. يا آنسه ..

بكيت

بكيت حينما سمعت عن ارسال ليبيا والسودان والجزائر قوات مشتركة لتاديب المقاومة ومساندة المهمة التي بدأتها سوريا في ترويض العمل الاسلامي لابراز الشخصية الاسلامية .

وبكيت حينما سمعت عن دخول القوات العراقية لاستلام مكان القوات السورية في الجولان لتتفرغ هي لرسالة النصفية الدنيئة ... بكيت وقلت ... كلهم متواطئون .

ممثلو الهيئات الشعبية الكويتية اثناء اجتماعهم بجمعية المعلمين

الهيئات الشعبية تستنكر تدخل النظام السوري في لبنان

— مساء يوم الثلاثاء ٨ — ٦ — ١٩٧٦ اجتمعت الهيئات الشعبية الكويتية في مقر جمعية المعلمين لتدارس قضية الاجتياح السوري الاخير للبنان وقد حضر الاجتماع كل من جمعية المعلمين ، جمعية الاصلاح الاجتماعي ، جمعية الخريجين . نادى الاستقلال جمعية المحامين ، جمعية صندوق التوفير ، جمعيه الصحفيين الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الاتحاد العام لعمال الكويت

وقرر المجتمعون القيام بالاتي :

١ — اصدار بيان يستنكر تدخل النظام السوري في لبنان .

٢ — تنظيم مهرجان شعبي تشارك فيه الهيئات الكويتية والفلسطينية والطلابية .

٣ — تكوين لجنة لجمع التبرعات بالتعاون مع اللجنة الشعبية لجمع التبرعات

٤ — عقد ندوة تناقش أوضاع لبنان

٥ — ارسال برقيات من الهيئات الشعبية الكويتية الى الاتحادات والهيئات والجمعيات تستنكر هذا التدخل .

وقد استنكرت معظم الهيئات المجتمعة صمت الاتحاد السوفيتي حيال هذه القضية وتأييده للاجتياح السوري علنا

هذا وقد أصدرت الهيئات الشعبية بيانا حول هذه القضية ملخصه ما يلي : —

— دعوة الشعب الكويتي والشعوب العربية الى تقديم الدعم المالي والمعنوى للشعبين الفلسطيني واللبناني المسلمين والعمل على وقف المجازر التي ترتكب ضدهما .

— سحب جميع وحدات جيش النظام السوري من لبنان

— واعتبر البيان التدخل السوري وما قام به من مجازر عمل غير شريف واكبر انتكاسة بعد وعد بلفور ونكسة عام ١٩٦٧ .

وقد طالب البيان بفضح واستنكار وادانة صمت الانظمة العربية التي تشكل بصمتها مظلة للمجازر الدموية في لبنان ..

وان هذه المجازر التي ترتكب تهدف الى انجاز المخطط الاستعماري الاستسلامي .

وقد ختم البيان ان اي سكوت او تخاذل او عدم تصدى للمؤامرة التي يجرى تنفيذها لن يكون سوى مشاركة حقيقية في التآمر على مستقبلها ...

وان جمعية الاصلاح الاجتماعي لتستنكر هذه المجازر التي ترتكب بحجة حفظ الامن وحقن الدماء على يد جيش النظام السوري ولتستنكر الصمت المريب من قبل موسى الصدر ودعوة جنبلاط لتدخل القوات الفرنسية .

وتستنكر بشدة الصمت المريب للاتحاد السوفيتي الذي يدعي الصداقة .. وتأييده المطلق لاجراءات سوريا في لبنان .

وان الجمعية لتدعو الشعوب العربية والاسلامية والهيئات والمنظمات والجمعيات العربية والاسلامية الى شجب هذه المؤامرة الرجعية ومد يد العون الى اخوانهم المسلمين في لبنان من فلسطينيين ولبنانيين ليخرجوا من هذه المحنة منتصرين باذن الله .

الشيخ حسن طنون يغادر الكويت

بعد ايام يغادر الداعية الاسلامي المعروف الشيخ حسن طنون الكويت الى بلاده السودان .

ولقد لبث الشيخ طنون سنوات في الكويت قضاها في الدعوة الى الله عز وجل

ومنذ ايام وجه الشيخ طنون على صفحات « المجتمع » كلمة شكر الى مسلمي المنطقة يشكرهم فيها على احتفائهم به والتعاون معه على البر والتقوى .

جزى الله الشيخ حسن طنون خير الجزاء على ما قدم من خير وتوجيه وارشاد .

شيخ نصيري «علوي» يكشف أسرار

• النصيريون مجوس قرامطة من اتباع ميمون القداح الديصاني اليهودي الفارسي .

• في مؤتمر القرداحة عام ١٩٦٠ قرر النصيريون اتخاذ البعث سلماً من اجل الوصول الى حكم سوريا .

• في مؤتمر حمص عام ١٩٦٣ خطط النصيريون لتأسيس الدولة النصيرية وجعل عاصمتها حمص .

• نظم النصيريون هجرتهم من الريف الى حمص واللاذقية وطرطوس

• تسليم القنيطرة جاء وفق اسطورة وحيد العين النصيرية

بيان الى ابناء الطائفة العلوية

اخواني في العقيدة ابناء(١) الطائفة النصيرية في كل مكان :

في هذه الفترة التي تسير فيها سورية الحبيبة المناضله المجاهدة بخطى سريعة نحو الموت والفناء ... ابت علي كرامتي ووطنيتي واخلاصي لطائفتي وامتي العربيه أن اقف مكتوف اليدين والالم الممض يعصر قلبي لما آل اليه وضع البلاد التي تتخبط بالفوضى والاستئثار ، والخيانات والسرقات وبذر بذور الطائفية الرعناء ، وكبت الحريات بشكل تأباه العدالة والكرامة الانسانية ، حيث لم يبق قانون ولا حق ولا دين ، بل تصرفات صبيانية رعناء يرتكبها صلاح جديد و الوسسد باسم (حزب البعث) من حيث الظاهر ، وباسم الطائفة النصيرية العلوية المسلمة من حيث الباطن .

لذلك رأيت من واجبي ، بعد أن لمست تلاعب هذه الطغمة الحقيرة بعقول السذج من مشايخ وأبناء الطائفة أن أضع النقاط على الحروف مبينا أوجه الخطر المحدق الذي يهدد كيان الطائفة ويمرغ سمعتها في الأوحال .

وأنا لا اقصد من وراء عملي هذا الطعن في شخصية الطائفة النصيرية المسلمة التي يشرفني الانتماء اليها ، بل اثبات الوقائع واظهار الحقائق لتلافي الكارثة قبل وقوعها ، ولاطمئن على مصير الطائفة بعد أن تتخلص سورية من هذه الطغمة الحقيرة السادرة في غيها . اذ لا بد ان يأتي اليوم الذي سيطوح الشعب بغاصبيه الذين جروا البلاد الى شفا الخراب والدمار بوحي من الصهيونيه والاستعمار .

اخي العلوي :

استصرخ ضميرك الحي يا من كنت عبر التاريخ رمزاً للسمو الخالد ومثالا للكفاح المرير لتعلن تنصلك ممن جعلوا طائفتك مضغة في الافواه .. وابرأ الى الله من مسؤولية هؤلاء واعتبرهم مسؤولين عما يحدث لاشباع شهواتهم المتعطشة الى التسلط .

لكن لا بد لي من توجيه هذا النداء الحار قبل الدخول في صميم الموضوع كواجب لا بد من ادائه ، باعتباري احد ابناء الطائفة العلويه — وانا اتطلع بألم وحزن الى موقف الطائفة العلوية الحرج حيث راح اعداؤنا يرموننا بعين النقد بالرغم من اعمالنا المسجلة في تاريخ الكفاح السوري بمداد من الفخر والشرف والمجد ومناهضة الاستعمار وحب الحريه .

تأثير الفرق الغالية في الاسلام على وحدة الصف العربي :

ليس بمقدور الانسان المدرك والمواطن الصالح الذي ينهد الى الكمال والمثالية متجرداً جهد الطاقة من التعصب الديني متمسكا بحرية التفكير ، معتمدا على العقل والمنطق للاهتداء الى الحق والوصول الى الحقيقة الخالصة من التعصب .. الا أن يطلق كلمة الصدق عالية مجلجلة ليسمعها القاصي والداني .

لا تعتب علي ولا تكل لي الاتهامات جزافا

...يرة عن مؤتمري القرادحة وحمص

اذا كنت صريحا معك الى هذه الدرجة من الصراحة ، لانني اشعر وانا اضع بين يديك هذه الحقائق بانها ستكون مشعلا ينير لك الطريق ويرشدك الى سواء السبيل ، وتسهل لك نبذ كل الترهات والسفاسف اذا ما رجعت الى ضميرك الحي وعقلك السليم بارادة قوية وعزيمة ثابته وايمان مكين بالله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد .

اخي في العقيدة :

تعال معي لنعد قليلا الى الوراء .. الى ذلك اليوم الذي بعث فيه رسولنا الكريم ونبينا العظيم بالهدى ودين الحق ليخرج الناس باذن الله الى صراط العزيز الحميد .

بعثه الله رحمة للعالمين ، ليبشر التوحيد في العالم كله ، ويصلح العقائد الفاسدة ويدعو الناس الى المثل الاخلاقية العليا ، والمساواة والحرية ، ومناصرة الفضيلة ، في ضوء العقل والمنطق .

ولقد طالب النبي المختار صلى الله عليه وسلم الناس كافة بالايمان بالله وحده لا شريك له ، والاخلاص في عبادتهم ، والتعاون على البر والتقى ، والامتناع عن الاثم والعدوان بعد أن اعلن بأن الدين لله .

ولم يعتمد عليه الصلاة والسلام في اداء رسالته الا على العقل والحجة والتفكير المنطقي السليم ، ولم يكن لديه من المعجزات الا كتاب الله .

ولما كان العرب قبل ظهور الاسلام متفرقي الكلمة ، مضطربي الاحوال ، فقد استطاع الرسول العظيم أن يجمع كلمتهم ويوحد بينهم ، ويزيل الخصومات ويؤلف بين القلوب ، فاصبحوا اخوانا متحابين متعاونين بعد ان كانوا اعداء متقاتلين .

نعم يا اخي في العقيدة تمكن البشير النذير والسراج المنير ان يجمع العرب على دين واحد هو توحيد الله ، وعلى رئيس واحد هو رسول الله وقانون واحد هو كتاب الله .

بذلك استطاعوا أن يفتحوا العالم ، ويرثوا مجد الفرس والروم في اقل من قرن .

ولكن العناصر الشعوبية التي دخلت الاسلام واستطاعت ان تتسلل الى المراكز [illegible] تضامن العرب واتحادهم وما وصلوا اليه من امجاد ، فراحوا يبثون روح التفرقة والتنازع ويبذرون بذور الاختلافات باسم الغيرة على الدين والحفاظ عليه .

ومما لا يقبل الشك .. أن هؤلاء قد استطاعوا أن يتلاعبوا بعقول بعض السذج من الموتورين والحاقدين والغلاة الذين التفوا حولهم بعوامل الحب والولاء لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

واول خطوة اتخذت لزلزلة أركان الدين الحنيف هي الخطوة التي ابتدعوا فيها فكرة الامامة وأنها حق مفروض على الامة الاسلامية من عند الباري عز وجل ، ولقد اعطوها صفات قدسية روحانية لا تمت الى الاسلام بأية صلة ، وقالوا انها حق مكتسب لآل بيت الرسول جاءتهم من عند الله . وأن الشمس تستحق التقديس أثناء شروقها ومغيبها .

ومع مرور الزمن تطورت هذه الفكرة فوضع لها اصول واحكام وشروط اوصلت الامام الى مرتبة الالوهية . والشمس الى العباده .

والخطوة الثانية التي اتخذت في هذا المجال كانت ايجاد التأويل الباطني والقول بالباطن والظاهر وذلك لتقويض دعائم الدين واستئصال شأفته ، وما عتم بعد ظهور هذه الافكار أن تفرق المسلمون اصحاب الدين الواحد الى فرق ومذاهب شتى متناحرة متنابذة يلعن بعضهم بعضا ويكفر أحدهم الاخر ، مما ادى بالتالي الى ازهاق الملايين من النفوس البريئة على مذبح النعرات الدينية .

اخي في العقيدة :

اراك بعد كل هذا وقد اصبحت في غاية الشوق الى معرفة بعض الحقائق عن مذهبك وعقيدتك الباطنية لتتعرف الى أي ◁

شيخ نصيري «علوي» يكشف اسرار خطيرة عن مؤتمري القرادحة وحمص

مدى تنسجم مع الدين الاسلامي ولتتأكد بنفسك الخيرة نوعية الامور الدخيلة عليه.

هلم معي لندرس سوية بعض النصوص الخطية التي زرعها في كتبنا الدينية السرية من يسمونهم الحجج والابواب والنجبا والنقبا أمثال :

المفضل الجعفي وميمون القداح ، وابو شعيب النميري وابو الخطاب وغيرهما .

لترى الى أي حد تنسجم مع الاسلام والى أي مدى تخدم الصهيونية :

كيف اسس المذهب النصيري :

تاريخ الباطنية في الاسلام يرمز من طرف خفي الى اولئك الغلاة اصحاب البدع الذين تبرأ منهم جعفر الصادق (ع) على رؤوس الاشهاد قبل وفاته عندما شعر بخطر الافكار التي راحوا يبشرون بها على الاسلام ووحدة الصف الاسلامي .

وبعد وفاة الامام جعفر الصادق (ع) استطاع هؤلاء ان يتلاعبوا في صفوف الشيعة ففرقوا شملها وجعلوها فرقا وأحزابا يتزعم كل منهم احداها ويضع لها الاسس والمبادىء التي تتفق مع ميوله والغاية التي ينهد اليها والهادفة الى تقويض دعائم الدين . ومن هؤلاء :

١ ـ ميمون القداح الديصاني اليهودي الفارسي مؤسس الفرقة الميمونية وواضع المبادىء القرمطية الهدامة .

٢ ـ المفضل الجعفي اصل كل رواية باطنية ومؤسس الفرقة المفضلية الغالية .

٣ ـ ابو الخطاب المجوسي الذي يمتبصلة القربى لاحد الكهان اليهود في البصرة ،ولما شعر الامام الصادق (ع) بانه استطاع ان يغوي ولده اسماعيل بن جعفر تبرأ منه ونزع ولاية العهد عن ولده اسماعيل .

وبالرغم من كل هذا تمكن من ايجاد الفرقة ـ الخطابية ، وساهم بوضعمبادىء الاسماعيلية والقرامطة .

٤ ـ محمد بن سنان خازن علم الباطن ومؤسس الفرقة السنانية .

اخي العلوي في كل مكان ، لا تتسرع في الحكم قبل ان تنتهي من مطالعة كل الحقائق التي سأسردها عليك لتعرف موطن الداء ومن هم أصل البلاء .

اما أن قائل لك بان أصل الغلو والزندقة والتطرف هؤلاء الاربعة مجتمعين لانهم كما يشهد من تاريخهم الاسود امتنتوا الاسلام ثم وافتعلوا الولاء لال بيت رسول الله للتغلبه . وليتمكنوا من تنفيذ المخطط اليهودي الهادف الى تحطيم الدين الاسلامي

.. هؤلاء هم الذين وضعوا الاسس والمبادىء العقائدية الباطنية الغالية ،وظلت الفرق التي نوهنا عنها انفا تعمل بموجبها حتى عام ٢٦٠ هجرية حيث اعلنت غيبة الامام الثاني عشر محمد بن حسن العسكري (ع) عندها ظهر من أحفاد هؤلاء شيخ اخر (وحيد العين) يتمتع بذكاء خارق ودهاء منقطع النظير هو (أبو شعيب بن نصير البصري النميري) الذي عكف على دراسة المبادىء والاسس لكافة الفرق الشيعية المتطرفة فصهرها جميعها في بوتقة واحدة وصاغ منها المعتقدات النصيرية السرية التي لا يزال حتى يومنا هذا القسم الاكبر من المشايخ السذج يطبقونها وينطلقون منها في وعظهم وارشادهم ، ولقد جعل (ابو شعيب) او سيدنا (وحيد العين) (قدس اله سره !) المحور الرئيسي الذي تدور عليه العقيدة اطلاق صفة الالوهية على الامام علي بن ابي طالب رضي اله عنه وتسميته (بامير النحل) حيث شبه المؤمنين بالنحل وهو اميرهم ، كما منح نفسه لقب الباب الذي يحل محل (أمير النحل) ويمثله !

ثم جاء بعده الشيخ الجنبلاني ، والجلي، والزاهري ، وجبين المذهب الشيخ علي الصوري ، والخصيبي ، فاوجدوا المراتب والحجب والاظلة والقباب ، والنقبا والنجبا .. الخ ودعوا الى عبادة الشمس والقمر والحلول اي حلول (الالوهية) في (امير النحل) وبأنه سلمان الفارسي وان سلمان خلق المقداد ، والمقداد خلق الناس لذلك فهو رب الناس واوجدوا الاجتماعات السرية والقداسات والصلوات التي نذكر بعضا منها لترى الى اي مدى تنسجم مع الدين الاسلامي الحنيف :

مقتطفات من صلاة الترابية : (بسم الله الرحمن الرحيم . قد فاز وافلح ـ من امسى واصبح بمعنوية مولاي علي امير المؤمنين الانزع الاصلع والاجلح أبتديت باول اجابتي بالاقرار لقدس معنويته مولاي (أمير النحل) علي حيدرة ابي تراب ، منه استفتح وفيه أحيا وأنجى وفيه أفوز وفيه استغني وفيه أختم وهو ربي ورب ابائي الاولين ورب الاخرين ورب الخلائق أجمعين واقول كما قال (وحيد العين) سيدي (أبو شعيب) محمد بن نصير الى يحيي بن معين السامري قال : (اذا دهت بك داهية في الحياة ونزلت بك نازلة في الممات فقل يا مولاي يا علي بك استعنت وعليك توكلت

يا دليل الادلة .. ونقول كما قال شيخنا وسيدنا (ابو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي) شرف الله العلي مقامه ونزه الله شخصه .. وها هي فقرات من صلاة (الجلية) :

اللهم اني أسالك يا مولاي يا علي يا نور الانوار يا رب الاستار يا عزيز يا غفار يا واحد يا قهار يا حيدر يا كرار يا خالق الليل والنهار يا من تتوجت بالانوار يا منزل الكتاب يا مظهر الحجاب ، يا من تجليت بفسورك العجيب .. وبراعيت لحلقك بنور ذاتك وتجليت لهم بنور مقامك ، يا من تسميت بالعلوية واحتجبت بالمحمدية ، واستويست بالسلسلة .. أن تجيرنا واخواننا المؤمنين من سائر الفتن ما ظهر وما بطن حتى نذكر الولي ابن الولي ابي الحسين (محمد ابن علي الجلي) عليه وعلى اخوانه الرضا والرحمة سمو الشيخ التقي واخوانه ..

ــ يا مولاي يا أمير النحل يا علي .

مقتطفات من صلاة (الفتح) : قوله تعالى : (اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا) امنت وصدقت وبالحقيقة نطقت ونطق لساني ، واقرت جوارحي بشهادة أن لا اله الا مولاي علي امير المؤمنين فتح لنا فتحا مبينا وثبتنا على الحق الى سراط مستقيم واشهد أن مولاي امير المؤمنين احرع السيد (محمد) من نور ذاته وغابته متجليا منه كالفتق من الرتق وكالحركة من السكون وشعاع الشمس من الشمس .. واشهد أن السيد محمد خلق السيد سلمان بأمر باريه وغايته ومبديه ومخترعه وخالقه .. وجعل باب وسبب اسبابه وغايته طلابه لا يدخل اليه الا منه وأشهد أن السيد سلمان ــ اختص لنفسه الخمسة الايتام الكرام الذين ما ضمهم ضم وسماهم وكناهم وجعلهم رؤساء العلم والايمان اونهم وأعلاهم يتيم دين الله الاكبر والمسك الازفر والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر الالف اول سيدنا المقداد وابو الذر وعبد الله بن رواحة طريق الهدى للندمان و .. يا أمير النحل يا علي يا عظيم :

اخي المسلم في كل مكان .

هذا غيض من فيض من الالحاد والغلو والحلولية حشد في كل ما يمت بصلة الى المعتقدات النصيرية السرية رأينا أن نضعها امامك لتقول كلمتك فيها ، فهل يا اخي بعد هذا الكفر كفر .. ولا تحمل مسؤولية هذا الالحاد والكفر المغرور بهم والمضاليين والمخدوعين من ابناء الطائفة بل حمل المسؤولية وكل المسؤولية للمشايخ الذين يتخذون من هذه الصلوات والدعوات وسيلة للارتزاق والعيش في بحبوحة بينما العامة يتضورون جوعا وحرمانا ويحظر عليهم الاطلاع على ما جاء في الدين وما عليهم الا الطاعة العمياء .

اخي نصيري .. اخي المسلم

ــ عندما تفتحت مداركي على الحياة في أسرة عريقة بالمشيخة وزعامة الدين بدأت اقرأ كل ما تصل اليه يدي من الكتب السرية فاخلو مع نفسي وأنا اقف مشدوها أمام الرموز والاشارات الالحادية التي لا تمت الى الاسلام بأية صلة وكنت كثيرا ما أناقش والدي في اكثر هذه الامور فكان يزجرني ويوبخني واخيرا حظر علي لمس اي كتاب .

وهنا تولدت في مخيلتي الشكوك فأخذت ابحث وانقب وأدرس حتى استنرت روحيا وفكريا فبدأت أحمل لواء المعارضة واطالب بوجوب غربلة كافة المعتقدات النصيرية العلوية وتشذيبها مما علق بها من ادران لتأتي منسجمة مع الدين الاسلامي الحنيف.

ولكن المشايخ الذين اتخذوا من هذه الاراجيف وسيلة الخداع والنصب وابتزاز الاموال وقفوا سدا منيعا في وجهي ولكنهم بالرغم من قوة نفوذهم وسيطرتهم على العامة لم يتوصلوا الى اطفاء شعلة الحق في نفسي التي لا تأخذها في الحق لومة لائم.

موقفي من المؤتمرات والمنظمات النصيرية :

هذه الوقائع الخطيرة ، والمؤامرات الحقيرة على الوطن الام لا بد لي من اطلاع الراي العام العربي والاسلامي عليها وعلى تفاصيلها وما دار فيها من نقاش مهما كانت النتائج وذلك لان الديانه بمفهومي تأمر بقول كلمه الحق وتحض على الاخوة وفي عرفي من ينهد الى ايقاع الشقاق بين المسلمين ليس بعربي ولا مسلم .

الاجتماع الاول في القرداحة :

في عام ١٩٦٠ م نادى مشايخ النصيريه سرا لعقد اجتماع لهم في قريه القرداحة بحضره كبار الضباط النصيريه وعلى رأسهم كل من محمد عمران ومحمد نبهان وصلاح جديد و الاسد وكان الهدف الرئيسي من هذا الاجتماع التداول والاتفاق على كيفية انخراط الضباط النصيريين في صفوف

لقاءات "المجتمع"

مع مدير عام البلدية

السيد محمد صقر المعوشرجي

[illegible] دور بالغ الاهمية في هذا البلد — وفي [illegible] من بلدان العالم — ، ولا غرابة ان تحتل [illegible] عنها مساحات واسعة في الصحافة والاذاعة وعلى السنة المواطنين .

[illegible] تحدث الناس عن ازمة السكن وغلاء [illegible] والسقف سمل حديثهم البلدية وعلاقتها بهذه المشكلة القائمة .

واذا اعترض المواطنون على فقدان النظافة في بعض الاحياء ، فالامر من صميم عمل البلدية .

واذا هبت رياح هوجاء واحدثت اثارا مؤسفة على العشش وساكنيه تساءل الناس عن دور البلديه وواجبها .

[illegible] عن البلديه باتساع مسؤولياتها وشمولها لاغلب مرافق الدولة ، واخص مصالح المواطنين ابتداء بسائر المواد الغذائية ومرورا [illegible] وودائعهم من الحريق والغرق . وحتى لا نخوض مع الخائضين ونصدر الا[illegible] فقد كان لنا هذا الحديث مع مدير البلديه العام الاستاذ محمد صقر المعوشرجي .

● **استاذ محمد : سؤالنا الاول حول لجنة الاستملاكات (التثمين) لما لها من اهمية لا سيما وان احد المسؤولين اعترف بان اللجنة قد وقعت باخطاء اثناء مدة عملها . فما هي الاجراءات التي تضمن عدم ظلم من يقع عليه مثل هذا الخطا؟!**

— ينص قانون نزع الملكية على ان تعيين افراد هذه اللجنة يتم من قبل مجلس الوزراء بعد استشارة المجلس البلدي ، وتمارس اللجنة اعمالها وفق قانون نزع الملكية .

اما فيما يختص بالخطأ فنحن لا ندعي العصمة ، وكل من يعمل لا بد له من ان يخطيء ، وحرصا منا على العدالة اتخذنا الاجراءات التالية :

— ان يكون عدد اللجنة ١١ عضوا روعي في اختيارهم ان يكونوا من جميع المناطق واهل الخبرة في العقارات .

— اوجد قانون نزع الملكية لجنة الاعتراضات ، حيث تقدم لها الاعتراضات على قرارات لجنة الاستملاكات خلال ١٥ يوما من صدور القرار ، واعضاء لجنة الاعتراضات ليسوا من المجلس البلدي ولا

لجنة التثمين ، واحد اعضاء اللجنة قاض المحكمه .
وهذه الاجراءات تقلص الاخطاء الـــى جة انها تصل الى الصفر احيانا ، وتوفر باب العدالة .

ازمة السكن اصبحت خطرا لا يستهان به ي متشعبة تمس عددا من اجهزة الدولة ا هو دور البلديه لحل هذه المشكلـــة ائمة ؟ •

ـ دورنا في ذلك توفير القسائم السكنية د طرحنا اعدادا متزايدة من القسائم في سوق لحل مشكلة ارتفاع اســـعار راضي ، وقد قامت البلدية بتوزيع الدفعة ولى من قسائم مشرف كما قامت بتوزيع سائم العارضية وهي حوالي ٩٠٠ قسيمة عت ٥٠ قسيمة في الجهراء كما وزعــت سائم في هدية وفيلكا .

● نريد ان تعطونا فكرة عن نشاط لجان لمجلس البلدي العام المنصرم ؟!

ـ يلاحظ ان عدد جلسات اللجـــان متفاوتة حسب نوعية اللجنة :
فاللجنة الفنية هي من اوسع اللجـان نشاطا لانها تشرف على العقارات المطلوب استملاكها والاراضي التي يتم تقسيمهـــا ونوعية استعمالها بالاضافة الى مشاريـــع الدولة المختلفة واين تقع ومساحتها ... ولهذا بلغت عدد جلسات هذه اللجنه ٩٩ جلسة خلال العام الماضي .

ـ ويليها لجنة السكن والصناعة حيــث تمر من خلال جلساتها طلبات المواطنيـــن للقسائم السكنية والصناعية والوسائـــل الحرفية وعدد جلساتها ٧٢ جلسة .

ـ ولجنة الخلافات العقارية وهذه تنظر بالتداخلات التي تحصل بين العقـــارات الخاصة على حده والاراضي الحكوميةوعدد جلساتها ٣٨ .

واللجنة المالية والقانونية عدد جلساتها ٢ لانها لا تحتاج الى كثير من الجلسات .

اما المجلس البلدي فعدد جلساته ٢٢ جلسة .

● قضية العشيش ما زالت قضية اساسية تحتاج الى حل فما الذي فعلته البلدية مـــن اجل تنظيم العشيش وتأمين الخدماتالعامة لسكانه وهل فعلا اقتصر دورها علىالترقيم كما يقول البعض ؟!•

ـ يجري حاليا تنفيذ مشروعكبير لاسكان

مع مدير عام البلدية ..

قطاع واسع من سكان العشيش . وقامت البلدية بتسليم المواقع الشركه .. اما فيما يختص بتنظيم المنطقة فقد تجاوز الترقيم اذ نظمت الشوارع وروعيت النظافة ، وجرى توفير المرافق الصحية والامنية في العشيش أو في مناطق ملاصقة له ، وسكان العشيش انفسهم يتحملون مسؤوليات واسعة في الحرص على نظافة مساكنهم وشوارعهم .

● نحن نلاحظ اختلافا بين منطقة وأخرى من حيث النظافة فما هو السبب ولماذا نجد احياء ومناطق غير نظيفة ؟!

— هذا الاختلاف يعود الى مستوى الناس اما بالنسبة الى البلدية فقد راعينا توزيع السيارات والعمال بشكل يتناسب مع الاحياء وعدد ساكنيها،ومجموع النفايات اليومية التي تجمعها البلدية وتحرقها تبلغ ١٦٠٠ طنا .

وانا ضد مبدأ الاعتماد على المساعدة الخارجية في انجاز اعمالنا المحلية ما دمنا قادرين على ذلك — قال مدير البلدية هذا الكلام جوابا لسؤال وجهناه اليه عن امكانية الاستعانة بشركة تنظيف اجنبية .

اما بالنسبة الى عملية جمع النفايات فهي تقفز في الكويت من سنة لاخرى دون أن تتوفر لدينا ارقام دقيقة عن اعداد السكان وتوزيعاتهم في المناطق خذ مثالا على ذلك منطقة حولي :

فالارقام الموجودة لدينا تقول أن عدد سكانها ١٤٠٫٠٠٠ نسمة بينما نجمع من النفايات منها لما يشير ان عدد السكان يتراوح بين ٢٠٠ ـ ٢٢٠ الف نسمة . واحداث لبنان وحدها دفعت الى حولي

اعدادا من الناس لم تخبرنا بها الجهـ المختصة لذا تنشأ عملية عجز لدى القا على التنظيف حيث خصص اعداد اقل المطلوب لجهلنا بالموجود الفعلي في منـ الكويت ، لا سيما ان ما تنعم به الكويت رخاء وحرية وأمن يدفع كثير من الناس الهجرة من المناطق المجاورة لنا . وازد السكان في حولي ، النقرة ، خيطان ، الفحيحيل ، الفروانية .

ومع ذلك فانا مع مبدأ التصدي لمسؤولي وعملت الاحتياط اللازم لمواجهة هذا الازد في السنة القادمة وادعو كل مواطن يلا خللا ان يتصل بي أو بالجهة القريبة منـ ونحن مكلفون في اتخاذ اللازم لاصلاح الخلل ، ولكن أحب ان ابين ان المسؤولي مشتركة بين البلدية والمواطنين .. فـ المواطنين ان يساعدوا المكلفين بجمـ النفايات فكثيرا ما تعرقلت هذه العملي بسبب بعثرة النفايات وطرحها في الاوقـ غير المخصصة لجمعها ، وغالبا ما تكـ نتائج هذه الاعمال ضارة بالحالة الصـ الى درجة كبيرة .

● نحن نوافقك بان المواطنين عليهـ مسؤولية فاذا خالف المواطنون وتعمـ الاعمال اليس هناك من اجراء رادع ؟!

— ليس لدينا اجراء رادع ونحن بانتظا موافقة مجلس الامة على المواد : ٣٤ ـ ٣٥ ـ ٣٦ ـ ٣٧ الخاصة بالجزاءات فـ قانون البلدية حتى نستطيع القيام بأعما بصورة جادة ، وحتى يحق بعد ذلك لـ يريد أن يحاسبنا أن يشدد في السؤال . ولا اكتمك اننا مكتوفو الايدي ازاء من يشعرون بواجباتهم ازاء سلامة الاخرين

**ناك عشرة ملايين دينار للاستملاكات
للمشروعات العامة فما السبب ؟!**

. هذه الملايين وردت في ميزانية
ة بند تثمين السكن الخاص وحيث لم
هناك نظام لهذا النوع من التثمين فقد
من مجلس الامة دمجها في بند
يع الدولة العامة فتمت الموافقة من
س الامة .

**ناك تساؤل حول قطعة الارض التي
ها لشركة الكويت للسينما بـ خمس
ا الحقيقية فكيف اقدم المجلس البلدي
هذا العمل ؟!**

. في الحقيقة قدر أعضاء المجلس البلدي
ردود المشروع (سينما فيلكا) سيكون
من التكلفة لذا راى المجلس من باب
عدة خفض سعر الارض الى خمس
الحقيقي .

**سب حريق في محطة (بنزين الشويخ)
الصفاة روع الكويت لكونه تم في
ة صناعية — ملغومة — بأهم الاجهزة
، منطقة التقطير .. وقد تبين ان اهمالا
ما كان سببا من اسباب الحريق ؟!**

— ما وقع فعلا كان خطيرا ولولا لطف
لكانت أضراره كبيرة جداً ، ونحن بدون
مطالبون دائما بالحيطة والاستعداد
طار قبل وقوعها ، وحول ما ذكرته من
ل كان سببا من اسباب الحريق نحن
ون ومكتوفو الايدي لان القوانين
ائية : ٣٤ — ٣٥ — ٣٦ — ٣٧ ،تحتاج
موافقة مجلس الامة ، وبدونها ليس
صلاحيات مهمة نردع بها من اخل
به او أخل بعمل من أعماله .

**سؤالنا الاخير حول المواد الغذائية
رمة في ديننا الاسلامي وتدخل الكويت
ن بلد مواطنوه مسلمون فهناك لحوم
ير تباع ، وسبق ان اعلت مجلة المجتمع
وجود مادة ((انزيمية)) مستخلصة من
، الخنزير في جبنة ((الكرافت)) ، فكيف
محون بادخال مثل هذه المواد الغذائية
رمة ؟!**

— ليس من مادة غذائية تدخل البلد
ويتم فحصها مخبريا ، وجبنة الكرافت تم
سها في مخابرنا وما وجدنا بها شيئا من
دهن الخنزير ، وقد اعلنت البلدية رسميا عن عدم السماح بدخول لحوم الخنزير أو اية مادة غذائية يدخل لحم الخنزير في تركيبها ، وقد تكون مواد غذائية دخلت قبل هذا القرار نقوم بفرزها .

والمجتمع اذ تشكر مدير البلدية على تجاوبه مع المجلة ترى انه لا بد لها من ابداء الملاحظات التالية :

١ — نرجو أن تكون نتائج انتخابات المجلس البلدي طيبة ، وان يختار الشعب رجالا صالحين يؤدون الواجب بأمانة وتجرد ، واية مؤسسة يختار الشعب اعضاءها هي بخير وقادرة على اداء مهمتها ، والاخبار التي تروج حول الغاء انتخاب أعضاء المجلس البلدي نرجو أن لا تكون صحيحة وان توضح الحكومة رأيها بوضوح ،لا ان تنفي ثم نرى عكس ذلك — كما حصل لتشكيلة الوزارة الحالية —

٢ — شيء مؤسف جدا ان يبيع المجلس البلدي أرض سينما فيلكا بخمس قيمتها الحقيقية ، واعضاء المجلس يدركون جيدا الاثار السيئة لدور السينما على أجيالنا وابنائنا نقدم أراضي الامة هدية من أجل ان تكون وسيلة ليتعلم الشباب من فوقها أفلام الجريمة والجنس ، وفي الوقت نفسه نجد الاف المواطنين الذين ليس لهم بيوت يؤون اليها ، وازمة غلاء الايجارات تزداد شراسة يوما بعد اخر .

٣ — بكل تأكيد هناك مواد غذائية محرمة ومتوفرة في الاسواق والجمعيات التعاونية ولا يكفي افراز المواد الغذائية بل يجب أن تتعاون البلدية مع وزارتي الاوقاف والتجارة وبالعكس .. من اجل منع المواد المحرمة من الدخول الى بلد المسلم والحمد لله . ومخابرنا يجب ان تكون دقيقة في تحليلها فالمجتمع نشرت رسالة من اصحاب معمل جبنة — كرافت — يعترفون فيها بوجود — انزيمة — مستخلصة من الخنزير في حين نسمع ان المختبر البلدي اثبت ان المادة ليس فيها شيء من هذا ! ثم نعود ونسمع ان مختبر وزارة التجارة اثبت وجود انزيمة مستخلصة من الخنزير — بدون ان نعلل ذلك — مزيدا من الامانة والدقة في تحري الحلال من الحرام .

أين الجهاد وأهله ؟

شعر : محمد الازهري

أين المجاهد ؟! ضاع في التيار
أم أنه في صمته ، والغار ؟!
أم صار في ترف الآن قناتــه ؟!
مع أنه قد كان في الاعصـار !
صلبا قويا ، ما تلـين قناتـه
بل أوقف الاعصار بالاصرار !
كم قابل التيار ، حـرا ، مؤمنا
بل قال : لا . للظلم ، والفجار !
ومضى شهابا في المشارق والمغارب
ثاقبــا ، فالويــل للاشــرار
قد كان دوما صابــرا متجلدا
في سجنه ، أو غربة الاحـرار !
قد كان مرتبطا بدعوة ربــه
يحيا بها في العصر ، والاسحار
فهي التي يحيا لهـا ، ويصونها
بالروح ، والاعمال ، والاذكار
ما قيمة الانسان دون عقيـدة
يحيا بهـا ؟ كالماء للاشجار ؟!

قد كان مرتبطا باخوان لـــه
ويحبهــم في الله ، والافكار
ساروا جميعا في الطريق ، حياتهم
حفت بمكروه . وبالاخطار !
فنجاتهم في حبهـم ، وتضامـن
وأخوة الاسـلام ، والابرار
وعقيدة الاسلام عروتهــم
وجنسيانهم ، والريح في الابحار
ماذا جرى ؟! أين الجهاد وأهله
أين الكماة ، وعصبـة الاخيار ؟!

● ★ ●

ان الكمى الحق ، يقـدم دائما
في الله ، لا يخشى سوى القهار !
حتى يموت مجاهدا ، فمماتــه
روح الجهـاد ، وقوة التيار ،
رفع اللواء ، وصانه ، ومضـى
يقول : لواءكم يا اخوتي الاطهار
ان الاخوة روحكم ، ان الجهاد
يعزكم ، فامضوا بلا ادبــار
فالقوم ان تركوا الجهاد فويلهم
سخط ، وذل ، وارتداء العار !

لقطة من احد مراكز العام الماضي

مراكز تحفيظ القران الكريم
لجمعية الاصلاح الاجتماعي

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي أن تعلن للجمهور الكريم عن افتتاح عدد من مراكز تحفيظ القران الكريم [مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه] في العطلة الصيفية لمدة شهرين

اعتبارا من السبت ٢١ جمادي الاخر ١٣٩٦ هـ الموافق ١٩-٦-١٩٧٦ م الى الخميس ٢٣شعبان ١٣٩٦ هـ الموافق ١٩-٨-١٩٧٦م ويبدأ التسجيل والدراسة يوم السبت ١٩-٦-٧٦ فعلى من يرغب من الطلاب والطالبات الالتحاق في المراكز .. تسجيل اسمائهم في المراكز الاتية :

١ - مراكز البنين :

١ - مدرسة الارشاد الاسلامي - مدينة الكويت
٢ - مدرسة خالد بن الوليد - النقرة
٣ - مدرسة الارقم - السالمية
٤ - مدرسة عمر بن الخطاب - خيطان
٥ - مدرسة المثنى - الفروانية
٦ - مدرسة المعري - الفحيحيل
٧ - مدرسة عبد الرحمن الداخل - منطقة - الشعبية
٨ - مدرسة المعتصم - الجهراء
٩ - مدرسة عبد العزيز العتيقي - الصليبيخات
١٠ - مدرسة عبد الرحمن الدعيج - الصباحية
١١ - مدرسة الحسن البصري - العباسية
١٢ - مدرسة فيلكا الابتدائية للبنين - فيلكا

٢ - مراكز البنات :

١ - مدرسة الفتح - مدينة الكويت/الشرق
٢ - مدرسه زبيدة - حولي
٣ - مدرسة الرميثية الابتدائية للبنات - الرميثيه
٤ - مدرسة هاشم الحنيان - الجهراء
٥ - مدرسة الفروانية الابتدائية للبنات - الفروانية
٦ - مدرسة الفحيحيل المتوسطة للبنات - الفحيحيل
٧ - مدرسة فيلكا الابتدائية للبنات - فيلكا .

صنعاء تصنع مستقبلها

ضبط الامن مدخل رئيسي لانجاح خطط التنمية

احياء النظام الاداري في المحافظات

هو السبيل لزيادة مفعول المساعدات والمشاريع الاجنبية

اغنى دولة في قائمة الـ ٢٥ افقر دولة في العالم ..

كان هذا هو هدف خطة التنمية لحكومة صنعاء في عام ١٩٧٤ . وحشدت في حينها كل الطاقات لانجاح هذه الخطة بل لقد استطاعت الحكومة استقطاب المساهمة الخارجية في الخطة بحيث بلغت نسبتها ٧٨٪ من ميزانية الخطة ، فقد قدمت الكويت والعراق وليبيا مساعدات عينية في مجال البناء فبنت الاولى جامعة صنعاء ومدارس عديدة بينما ساهم العراق في بناء ١٢ مدرسة وليبيا ساهمت في بناء ٨ مدارس وانضمت اليهم الامارات المتحدة فساهمت في بناء ٢٠ مدرسة .

واكبر مساهمة بذلت لانجاح هذه الخطة كانت من جانب السعودية حتى قدمت ٨٠ مليون دولار لسد العجز في الميزانية بالاضافة الى ٢٠٠ مليون دولار بشكل مشاريع ورغم ذلك فلا يزال مردود هذه المعونات محدود الاثر .. لماذا ؟ ..

لقد تم تكديس الاموال واستقطاب المشاريع دون تحقيق تطور سريع في الاوضاع الداخلية التي كانت ولا تزال تؤدى الى تعثر خطط التنمية المتعاقبة التي بذلتها الحكومات السابقة . فالملاحظ ان النظام الادارى في وضع متردى أدى الى وقت قريب الى تسيب الامن وبالتالي الى ضياع الكثير من الاموال العامة في السرقات

والرشاوى والتي ضربت اطنابها في ارو
الحكومة كما يشهد العارفون .

هذه الحقيقة ادركها نظام الحمدى الحا
في صنعاء منذ استلامه الحكم لذا اتجه
فترة الى اقرار الامن والذي يرجع تسي
الى تمرد بعض القبائل وبعض لا يبعد
صنعاء سوى كيلو مترات قليلة . ولقـ
ضعفت قدرات هذه القبائل مؤخرا بعد
اقتنعت السعودية بان المساعدات المقد
لهذه القبائل سببت افساد بعض زعما
وانغماسهم في اللهو ، هذا من جانب و
جانب اخر أبدى الحمدى استعداده لايقا
التسلح بالسلاح الروسي ، وفعلا نفـ
هذا الوعد .

هذه كانت الخطوة الاولى في انجاح خط
التنمية والاعمار اذ بدا الامن يدب في انح
اليمن ، خصوصا بعد الاتجاه نحو السلا
الامريكي حيث انقطعت الذخيرة الروسيـ
من الاسواق وكذلك قطع الغيار ولما كا
تسليح القبائل بالسلاح الشرقي بشكل ع
فقد أدى هذا القرار الى ارتفاع اثمـا
السيارات وقطع الغيار بشكل متضاعـ
ورافق هذا القرار قرار مماثل حيث صد
تعميم بمنع حمل السلاح في المدن ونعـ
بدات ثمار هذه الخطوات ترى للمراقب
في انحاء اليمن حيث عز السلاح على القبائل
وفي نفس الوقت انقطعت مجموعـات
التخريب التي كانت تتوافد الى اليمن مـ

ه بعد اعادة ترتيب الصيغة السياسية جزيرة عبر السياسة السعودية تية الجديد» .

كما كنا نؤكد دائما فان اي خطة تنموية ناط باستقرار سياسي وعسكري فان رها الفشل ، وهذه حقيقة معروفة وما اع الصراع العربي الاسرائيلي عنا . لذا فقد شجع الاستقرار المدني انتشر في اليمن الى دخول ١٠٠٠ ن دولار قدمتها السعودية لاعمار ربع الشمال ونهجت في هذه المساعدة جديدا اذ عينت لجنة يقوم لها اي وع مطلوب مساعدته فاذا وافقت عليه نة يجرى سحب مخصصاته من مبلغ ر دولار هذا .

من جهه اخرى فقد اتجه الحمدى الى ز الوضع الاداري الداخلي فانشا مـ ى بالجمعيات التعاونية الاهلية وهي تصر على الدور الاستهلاكي بل تتجاوزه رعاية مصالح المواطن وعلاقاته مع ومة من تسهيل معاملاته وتنظيم اموره ع مطالبه الى الجهات المختصة ، وهذا الدور الذي كانت القبائل تمارس خلاله سيطرتها على الفرد العادي حيث ب عنه امام الحكومة فتكسب تأييده ن سحبت هذه الرايه من يد القبائل وهي ة اخرى نحو تعزيز وتقوية النظام ارى الذي كما بينا انفا كان سبب

لتدهور الخطوات الاصلاحية في الجهاز الحكومي .

هذه الخطوات الناجحة عززت موقف الحمدى واعانته على افشال المخطط اليساري الذي داب على اشماره بانه لا يمكن تحقيق اي نجاح دون التعاون مع واجهات اليسار واعوانه بل عزز هذا النجاح موقف الحمدى امام السعودية التي كانت في ريب كبير من امكانية تعاونه مع الشيوعيين وهي التهمة التي كانت رائجة في بداية حكم الحمدى .

وعموما فان استمرار هذه الخطوات وترسيخها سيكون الضامن الاكبر لانجاح الكثير من المشاريع التي كانت قيد الحفظ كمشاريع التنقيب عن النفط والبحث عن [illegible] لدور التجاري الزاهر الذي كانت تتميز به اليمن بفضل موقفها الحساس .

وبل سيؤدى هذا النجاح الى نجاح [illegible] وتحرير تحريك مرد الثروة داخليا واستثمار اموال النفط في اثراء المنطقة بادوات الانتاج بدل توجيهها للشرق والغرب وتركها تحت رحمة نظام اقتصادي يتقلب بسرعه تفوق سرعه لتقلبات السياسية في العالم العربي .

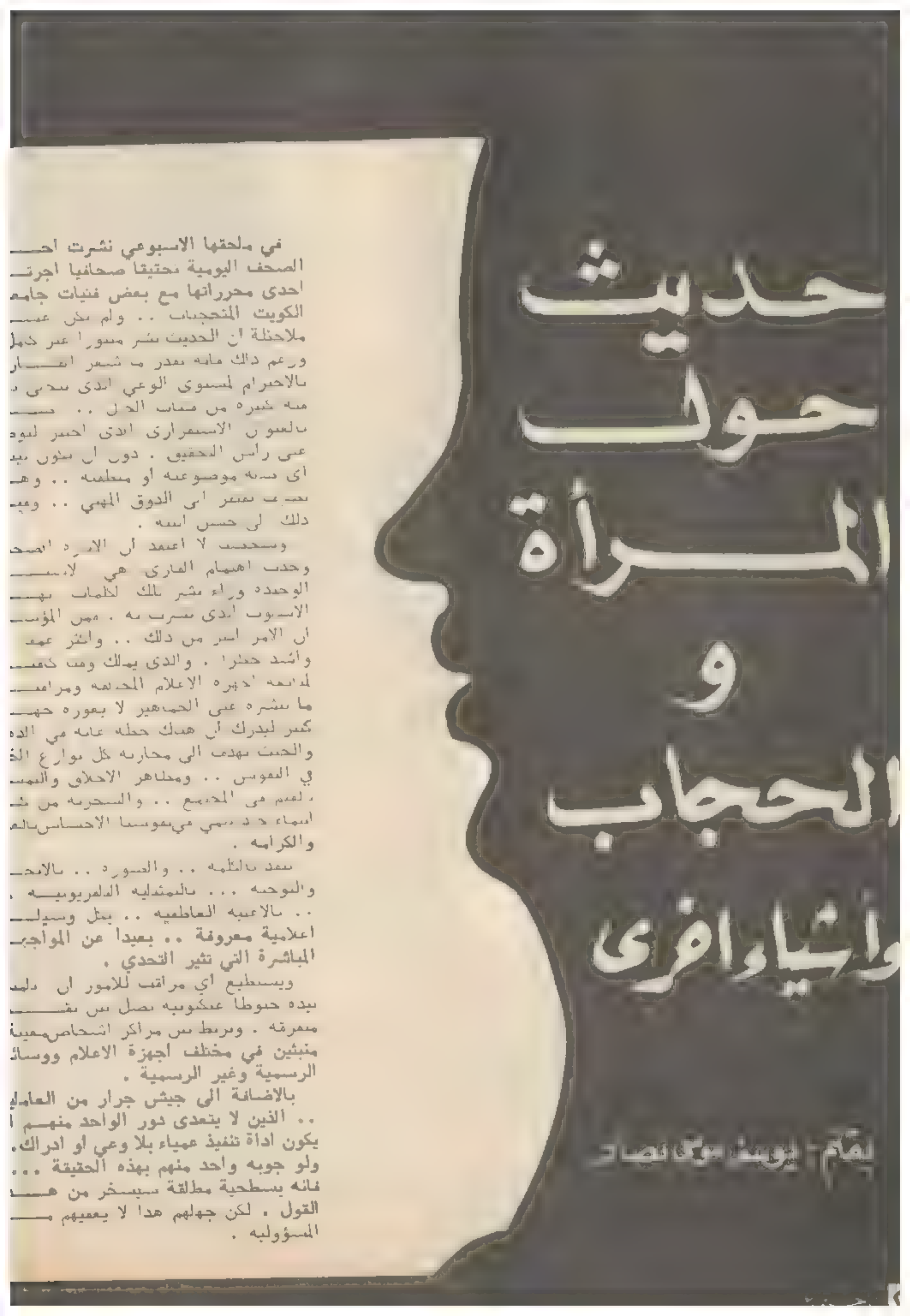

حديث حول المرأة والحجاب وأشياء أخرى

بقلم : يوسف موسى نصار

في ملحقها الاسبوعي نشرت احـ
الصحف اليومية تحتيقا صحافيا اجرتـ
احدى محرراتها مع بعض فتيات جامعـ
الكويت المتحجبات .. ولم يكن عسـ
ملاحظة ان الحديث نشر مبتورا عبر دمل
ورغم ذلك فانه بقدر ما شعر اشـ
بالاحترام لمستوى الوعي الذى سدى د
منه شيره من فتيات الدول .. حسـ
بالسوء الاستمراري الذى احتمر ليود
عى راس التحقيق . دون ان يكون يد
اى سمة موضوعيه او منطقيه .. وهـ
نحب تعبر اى الذوق المهني .. وميـ
ذلك لى حسن اسه .

وسحسب لا اعتقد ان الامر ه الصحـ
وحدت اهتمام القارئ هي لاسـ
الوحيده وراء نشر تلك الكلمات بهـ
الاسلوب الذى نشرت به . فمن المؤسـ
ان الامر اسر من ذلك .. واكثر عمـ
واشد خطرا . والذى يملك ومن كمـ
لدابه ادبره الاعلام المحليه ومراقـ
ما نشره عى الجماهير لا بصوره جهـ
كبير ليدرك ان هناك حمله عامه مي الده
والحبث تهدف الى محاربه كل نوازع الخـ
في النفوس .. ومظاهر الاخلاق والقيـ
لقيم مى المجتمع .. والسخريه من كـ
اسماء د د ىمي مي نفوسنا الاحساس بالـ
والكرامه .

تعد بالكلمه .. والصوره .. بالابد
والتوجيه ... بالتمثيليه التلفزيونيه .
.. بالاغنيه العاطفيه .. بكل وسيلـ
اعلامية معروفة .. بعيدا عن المواجـ
المباشرة التي تثير التحدي .

ويستطيع اي مراقب للامور ان يلمـ
بيده خيوطا عنكبوتيه تصل بين نقـ
متفرقه . وتربط بين مراكز اشخاص معينة
منبثين في مختلف اجهزة الاعلام ووسائـ
الرسمية وغير الرسمية .

بالاضافة الى جيش جرار من العامليـ
.. الذين لا يتعدى دور الواحد منهم ا
يكون اداة تنفيذ عمياء بلا وعي او ادراك .
ولو جوبه واحد منهم بهذه الحقيقة ...
فانه بسطحية مطلقة سيسخر من هـ
القول . لكن جهلهم هذا لا يعفيهم مـ
المسؤوليه .

ولست ادري لماذا كان شعوري لاول [illegible]لة بان كاتب التحقيق لم يكن سوى [illegible] [illegible] اسلوب ساخر .. ويحاول بجهل واضح ان نسخر من اتجاه فكري وايماني لدى [illegible]ة كبيرة من الفتيات المثقفات الواعيات [illegible]لاني .. الـزمن بالزي الاسلامي ليس عن [illegible]عفه ومهانة .. بل عن اقتناع وايمان [illegible]حدين بعملهن هذا كل مظاهر الانحراف [illegible]ي انفها المجتمع واستكان اليها . وفي [illegible]نهايه نجحن في أن يفرضن احترامهن [illegible]تقديرهن على الاخرين

والفتاة التي تتحجب لا يدور في خلد[illegible] [illegible]طلقا ان هذا هو السبيل الاسرع [illegible] [illegible] كما سمحت المحرره الذكية .

وكيف يدور بخلدها ذلك وهي [illegible] [illegible]ذا الاهتزاز والاحتلال في [illegible] [illegible] [illegible]زمها .. فأى فتاة تقرر التحجب تخوض [illegible]راعا نفسيا شديدا مع نفسها اولا ومع [illegible]لها وبيئتها ومجتمعها ثانيا . وكم من [illegible]جربة خير اجهضت وكم من فتاة اجبرت [illegible]لى الانهزام والتراجع تحت ثقل الضغوط [illegible] الفتاة التي تقرر الالتزام بما امر الله تظل [illegible]اما او اشهرا تعاني التردد .. تخاف من [illegible]لمجتمع .. تخاف سخريه الجيران وعبث [illegible]لزميلات .. وتعليقات الزملاء .. لان [illegible]عملها هو خروج عن الخطأ المألوف .. [illegible]ثورة ضد الواقع المختل .

والناس قد تعترف بوجود خطأ ما .. [illegible]لكنها لا تقدم على تغييره وبل تقف احيانا [illegible]امام من يريد التغيير لانها الفت الخطأ . [illegible]الفها الخطأ .

ولست اظن أن هناك ام تكره مصلحة [illegible]بنتها .. ولا تود لها عريسا «لقطه» تباهي [illegible]به اترابها . وبعض الامهات لهذا يقفن بعناد [illegible]واصرار أمام رغبة بناتهن في التحجب [illegible]والاحتشام . ظنا منهن أن ذلك سيبعد عن [illegible]بناتهن « اولاد الحلال » وسيحول بين الابنة والعريس المرجو .. فشباب هذه الايام في اعتقاد الامهات لا يفضلونها مؤمنه متحجبه .. بل يفضلها البعض منهم سافرة .. متبرجه من باب اثبات التقدم والرقي ومواكبة العصر .. وكان الزوجه جزء من مظاهر العصر وتكنيكه .. كاشارات المرور الالكترونيه .. ومكيف العجيب الخ . وليس انسانه .. شريكه حياة .. ورفيقة عمر .

[illegible]

دورا كبيرا في تنفير الشباب منها ومن تصرفاتها ومنهجها العابث للحياه فلا يجد فيها [illegible]

[illegible]

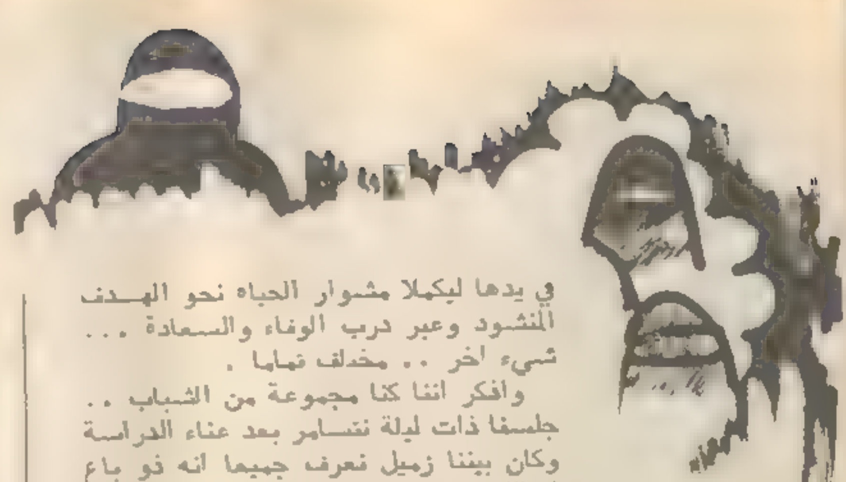

حديث حول المرأة والحجاب وأشياء اخرى

في يدها ليكملا مشوار الحياه نحو الهدف المنشود وعبر درب الوفاء والسعادة ... شيء اخر .. مختلف تماما .

وافكر اننا كنا مجموعة من الشباب .. جلسنا ذات ليلة نتسامر بعد عناء الدراسة وكان بيننا زميل نعرف جميعا انه ذو باع في اللهو والعبث طويل .. ولم يترك دربا الى الفساد الا وسلكه .. واصبح « موسوعة » فساد قائمة بذاتها .

دفعني فضولي . وحبي الدائم لمعرفة الغريب علي من الاشياء .. لان اساله عن وجهه نظره في الزواج .. وسألته على ما اذكر ان هو قرر الزواج .. فهل يختار واحدة من اولئك اللاتي عرفهن .. او ارتبط بهن ذات يوم في علاقة ما .

فاجاني بأن فكرة الزواج من الاساس لا تراوده اصلا .. لان تجاربه الكثيرة قد افقدته الثقة بالمراة واخلاصها ووفائها .. ولو حدث وان تراجع عن قراره في عدم الزواج . فلن تكون سوى قروية لا تفقه في الحياة شيئا .

ولم اوافقه على رؤيته هذه بالطبع . فهو لم يعرف من النساء غير نوع واحد ولم يشعر بسمو ولا بجمال العلاقة الكريمة التي من الممكن أن تجمع بين روحين . باسم الله ومما لا شك فيه أن هذا التطرف الشديد وفقدان الاحساس الراقي .. جاء لنتيجة طبيعية وحتمية لتطرفه السابق في العبث والارتكاس في حماة الفجور ..

وقد يكون سوء الخلق متاصلا في بعض النفوس لكن التفلت الخلقي بطبيعته يمحق الثقة بين النفوس محقا تاما .

والفتاة تشعر بسعادة غامرة . وبمزيد من الاطمئنان اذا كان فتاها على جانب من الاخلاق وملتزم بدينه مؤديا لواجباته اليومية . فهذا يزيد من تالق روحيهما ... وانسجام عواطفهما وترابطهما امام مشاكل الحياة .

من هذا كله استطيع أن اصل الى انه امر طبيعي جدا أن تحظى الفتاة المحتشمة بالزي الاسلامي بالحب والتقدير والاحترام وأن تفوز بمكانة رفيعة تجعل الشباب يطلبون الاقتران بها .

ولا ادري ما هي مكاسب السفور التي تحدث عنها المحررة . وفي ظني انه ليس للسفور مكاسب ملموسة سوى الازدياد المضطرد في جرائم الجنس وهتك الاعراض ولا اعتقد أن هذا يحتاج الى « كفاح واصرار » .

واي مكاسب أخرى حققتها المراة في الكويت أو في غيرها فلم يكن ذلك سوى بالاخلاق والعلم والثقافة والالتزام الجاد بقضايا الحياة . وهذه العوامل هي التي تبني شخصية المراة وتنمي مواهبها وتبرز دورها الانساني العظيم . وهذه مكاسب لا تتعارض مطلقا مع الاخلاق والحشمه والتزام الطريق الصواب في الحياة . بل ان الدين هو الذي انتزعها من ايدي المجتمع الجاهلي واهداها للمراة التي لم تعرفها مطلقا منذ فجر التاريخ .

ولا يمل بعضهن من الحديث عن حقوق المراة .. وحرية المراة .. وحقها في الجلوس تحت قبة البرلمان ..

ان الفتيات الملتزمات بالزي الاسلامي المؤمنات بالله وبالرسالة العظيمة التي كلف بها الانسان في هذه الحياة . ليس هناك اكثر منهن شعورا بهموم الانسان والامه .. تعي الواحدة منهن كل قضايا الوطن وهمومه .. وجراحات بنيه .. وتعد نفسها مجندة في معركة عليها الاستعداد التام لاي حركة .

ولم يكن الحجاب ليقف عثرة امام ذلك .

ولم يكن هذا الحجاب ليشعر بالعبودية والسجن بل كان الحجاب يفرض على الاخرين احترامهن .

ذي الفتين احق بالحياة .. واجدر بالاحترام والمساواة الحقيقية واما دخول مجلس الامه .. والحقوق الانتخابية ..

هل حققت الجمعيات النسائية ابسط الاهداف التي قامت من اجلها وهل نجحت في أن تساهم في حل اي مشكلة من تلك الهموم الكبيرة التي تثقل كاهل الفتاة الكويتية .. الهموم الحقيقية والجذرية التي تهدد مستقبل الفتاه خاصة والاسره عامة .

ام أن هذه الجمعيات قد شغلت نفسها هذا .. بالهروب وتفجير معارك وهمية حول دخول مجلس الامة .. وبحث الامور في القرن الواحد والعشرين .

نعم على المراة أن تتقدم ولكن يتحتم عليها ان تضبط خطواتها مع خطوات المجتمع وعليها أن تثبت وجودها في كل خطوه تخطوها . ولا تترك وراءها فراغا . واذا نجحت في ذلك فلن نحتاج الى اي وسيله تطالب بها او تستجدي حقها لان الجميع سيقدمون لها اوفر الاحترام .

وقد يتساءل قارىء عن اسباب انتشار الزي الاسلامي بهذه الصورة التي تبعث على الامل والارتياح . بعد سنوات الجدب الطويلة التي مرت بنا .

فقد اخذت هذه الظاهرة تتسع وتتعاظم بعد حرب حزيران التي احدثت بنتائجها الغير متوقعة هزة نفسية عنيفة .

فهزيمة حزيران قبل أن تكون عسكرية . كانت هزيمة سياسية اجتماعية اقتصادية فكرية نفسيه .

والمواطن العربي في اي قطر كان مهزوما في ذاته قبل أن يهزم أمام اليهود على ارضه .

واذا كانت ردة الفعل التي احدثتها الحرية لدى الحكام قد انحصرت في محاولات يائسة لتبرير ما حدث ودفع الشبهات عن انفسهم وغسل ايديهم في دماء الشهداء . فان ردة الفعل لدى رجل الشارع العربي كانت تختلف تماما .. فما ان بدا يعود له وعيه بعد فترة الذهول التي اعقبت الصدمة .. حتى بدا يفكر وكالعادة في صمت حتى لا يضبط وهو يفكر .. وبدا يشعر بالقلق من المستقبل وبعدم الامان وفقدان الطمانينة .

وهاله ان يدرك اخيرا مدى ضياعه .. والتيه الذي يعيش فيه بعد أن سقطت كل الشعارات الزائفة التي كانت تحجب الحقيقة عن عينيه .

وفي لحظات الصدق النادرة التي يعيشها الانسان مع نفسه .. اللحظات الممزوجه يقدم الجرح الدامي . والم المعاناه ... وملوحه الدمع .. يقوده التفكير الصادق .. الى طريق النور .. طريق الله .. وقد كان ، فكانت صحوة العودة الى الله والهجرة اليه امواجا افواجا . ومن المدهش ان أغلب العائدين المهاجرين الى الله .. الباحثين عن نوره الكريم من الشباب والفتيات .. الذين ولدوا وتربوا وشبوا على الطوق في ظل الاوضاع الشاذة . وكنفها . وارضعوا كل زيف شعاراتها ..

وكم من جرائم ارتكبت ضد الدين والقيم .. والانسان والفضيلة باسم الجيل الجديد .. وتحت عنوان المحافظة عليه .

والفتاة العربية عامة .. ليست كما مهملا في المجمع كما يحاول البعض أن يصورها ولا هي بالبعيدة عن هموم الوطن. والامه.. بل هي نفسها الرقيقة ومشاعرها الرهفه .. كانت تعيش ماساة الوطن .. ومحنة الانسان الضائع على ارضه ... بالم صادق .. صامت..

لذا سرعان ما وجدت في الاتجاه الى الله .. والالتزام بطريقه التعبير البليغ عن رفضها للهزيمة النفسية .. ورفضها لاستسلام ..

ووجدت الالتزام بالقيم والاخلاق .. وارتداء الزي الاسلامي تميزا لشخصيتها .. وتحدد هويه مجتمعها العربي المسلم الذي يتعرض للتحدي الحضاري .

وهكذا انتشر الزي الاسلامي .

كعبادة تؤدى لله عز وجل

وكعمل انساني يحرر الفتاة من العبوديه الحقيقيه .

وكمساهمه وطنيه في دعم الشخصيه الوطنية وابراز ملامحها .

وكرفض لشكل عوامل الانهزام .

فكان هذا الاكتساح .. وكان هذا الاقبال من قبل المتعلمات والمثقفات الواعيات .. واللاتي يحمل بعضهن اعلى الدرجات العلمية .

لقد ادرك الشباب بعد فترة تيه طويله .. ان السبيل الوحيد لتحقيق الذات عبر تفاعل سليم مع متغيرات الحياة .. هو الطريق الايماني .. طريق الله .

فالتعامل مع متغيرات الحياة في داخل الدائرة الايمانيه يمنح الانسان ثقة وقوة في مواجهة التحدي .

والالتزام بطريق الله في العمل والحركه يمنح الانسان طهارة النفس والتعفف عن الصغائر الاستنذال .

ويعطي لاي عمل يقوم الانسان به قيمه واضحه .

والاسلام كفكر .. ومنهاج .. كخطة عمل .. كقوة شحن لادارة التحدي ... كمنطلق ثوري اصيل .

هو الطريق الوحيد .. الوحيد .. مفتوح امام امتنا لتحقيق تطلعاتها لتسمى نحو افضل مستقبل للمسلمين .

رجال المحاماة و

يعقدون مؤتمراً في المقر المركز

(انعقد المؤتمر الاسلامي لمحامي باكستان في المنصورة المقر الرئيسي للجامعة الاسلامية) بلاهور في الاول والثاني من شهر مايو — أيار — ١٩٧٦ م حضره عدد كبير من رجال الحقوق والمحاماة والقضاء من أنحاء باكستان . واليكم التقرير المفصل عن هذا المؤتمر).

شهدت المنصورة (المقر الرئيسي للجامعة الاسلامية بباكستان) يومين من أغر ايامها : التقى فيهما رجال القانون والعلم والدعوة على الصدق والوفاء ، ودرسوا انعاش الحركة الاسلاميه في مجال المحاماة والقانون والقضاء وابدوا استعدادهم للتضحية بكل نفس ونفيس في سبيل الاسلام ..

لقد انعقد في المنصورة المؤتمر الاسلامي للمحامين في الاول والثاني من شهر مايو (ايار) ١٩٧٦ م حضره اكثر من خمسمائة محام من انحا باكستان . كما شارك عدد كبير من رجال العـ والدعوة وطلبة الحقوق والباحثين . والمحامو الذين حضروا المؤتمر كانوا يشكلون طائفة مختار من رجال المحاماة في باكستان . كان العديد منه رؤساء لنقابات المحامين في محاكم باكستان كان اثنان منهم وزيرين للقانون سابقا . وهما السيد بروهي المحامي الذي يملك سمعة دولية كرجل القانون ورجل الدعوة في الوقت نفسه

نون والقضاء

ـاعة الاسلامية بلاهور

والسيد محمد ظفر الذي تولى منصب وزير القانون سابقا . وهو الآن رئيس لنقابة المحامين في المحكمة العليا بلاهور . وكذلك كان اثنان منهم من القضاة المتقاعدين : وهما السيد بديع الزمان كيكاؤس القاضي بالمحكمة العليا بلاهور سابقا . والسيد بشير الدين القاضي بالمحكمة العليا ببشاور سابقا . وخطب في المؤتمر ايضا البروفسور عبد الغفور احمد والسيد صاحب زادة صفي الله عضوا البرلمان المركزي . وانعقدت الجلسة الاخيرة المؤتمر برئاسة السيد بروهي وكان ضيف الشرف فيها الاستاذ الكبير ابو الاعلى المودودي الذي القى خطابا اختتاميا في المؤتمر .

والكلمات التي القيت في المؤتمر كانت في غاية من الروعة من ناحية الشمول والنفسية والاداء ، كما كانت شدة عواطف الخطباء وولوعهم بالاسلام والقضايا الاسلامية .

وهذه هي عناوين الكلمات :

- ☐ نوعية العلاقات بين هيئة القضاء وهيئة التنفيذ في الاسلام .
- ☐ التدابير الحاسمة لتطبيق القانون الاسلامي في باكستان .
- ☐ الحل الحاسم لقمع الجرائم .
- ☐ ضرورة تطبيق القانون الاسلامي ومسؤوليات المحامين نحوه .
- ☐ مشكلات المحامين الجدد وحلولها .
- ☐ اهميه الدراسات الفقهية بالنسبة للمحامين .
- ☐ حرية القضاء في الاسلام .
- ☐ تحديات العصر الجديد والقانون الاسلامي
- ☐ دراسات مقارنة بين القانون الاسلامي والقانون الغربي .
- ☐ صعوبة استبدال القوانين الوضعية بالقوانين الاسلامية وطريقة تذليلها .
- ☐ قانون التوقيف الاحتياطي في ضوء الشريعة الاسلامية .
- ☐ قانون الطوارىء والحكم العربي في ضوء الاسلام .

◁

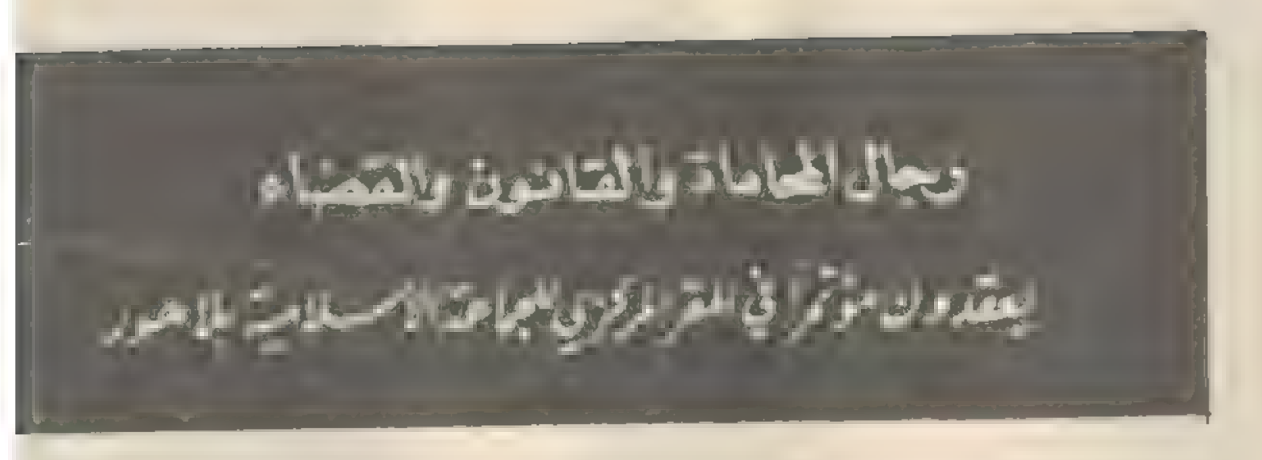

- الاجماع : الحاجة اليه وشروطه وابعاده .
- مصادر التشريع الاسلامي .
- الحاجه الى التقنين في مجال الحدود والتعزير .
- سيادة القانون وفكرة العدل الطبيعي .
- اهمية العدل في الاسلام ومقتضياته الاساسيه

وكذلك اتخذت في المؤتمر قرارات وتوصيات وضعها المحامون . وايدها المحامون . وتعهد بتنفيذها المحامون . ومنها قرارات ضد المحامين انفسهم . ولكنهم استقبلوها برحابة الصدر . وايدوا الحق ولو كان على انفسهم . وهذا هو شأن المحامي الذي يؤمن بالله ورسوله ولا يخاف الا الله .

وكان المشهد رائعا جدا . ورحبت المنصورة بالضيوف كل الترحيب اذ امنت لهم الاقامة والطعام . واقيمت السرادق في مكان الاجتماع (علما بأن الاجتماع في الاماكن العامة ممنوع في باكستان بموجب مادة الطوارىء رقم ١٤٤) . وعندما كان يرتفع صوت المؤذن من جامع المنصورة (الذي هو عبارة عن أرض خالية في الوقت الحاضر) كانت الجلسة تؤجل ليؤدى جميع المحامين الصلاة جماعة .

كلمات المحامين في المؤتمر :

قال المحامي داعي المؤتمر محمود احمد (الامين العام للجامعة الاسلامية بمقاطعة بنجاب) في خطبته الافتتاحية : ان الحاكمية لله وحده الذي خلق الانسان ورزقه . وهو الذي يعرف فطرة الانسان ومقتضياته . فقانونه هو القانون الذي يخلو من النقص والعيب . وقانونه صالح لكل زمان ومكان . ومحمد صلى الله عليه وسلم هو الذي جاء بهذا القانون . فكتاب الله وسنة رسوله هما المصدران للتشريع . وكل مصدر سواهما تابع لهما . والبشرية أخطأت حينما اعرضت عن قانون الاسلام ووضعت القانون بنفسها فلم يكن مصيرها الا الدمار والهلاك وها نحن نرى اليوم أن البشرية ترزح تحت نير القوانين الوضعية ولن ينقذها من هذا العذاب الا الاسلام وقانونه السامي .

وتبعه محام اخر معروف بتحمسه للاسلام والدفاع عن المظلومين : محمد اسماعيل المحامي بالمحكمة العليا بلاهور . وكان موضوعه : « التصور الاسلامي للقضاء الحر » . وقد دعم خطابه بالعديد من أمثلة القضاء الحر ونزاهة القضاء والتزامهم بالحق من الخلافة الراشدة . ومما قال اسماعيل في خطابه الجريء : لا يجوز للقاضي ان يصدر حكما ينافي كتاب الله وسنة رسوله . بل اذا جاء قانون ينافي الكتاب والسنة فعلى القاضي أن يلغيه ويبطل مفعوله . وعلى عامة الجماهير أن يضربوا هذا القانون عرض الحائط . وقال — مثلا — المادة العاشرة التي تبيح التوقيف الاحتياطي . فقال لا يجوز التوقيف الاحتياطي في الاسلام (لا يوسر رجل في الاسلام الا بالحق) . وكذلك المادة الاخرى التي تبيح فرض الطوارىء ، وتمنع المواطنين من الرجوع الى القضاء . مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفاءه الراشدين — رضي الله عنهم — لم يلغوا الحقوق الاساسية حتى في أيام الحروب الطاحنة والفتن الرهيبة . وكذلك المادة الرابعة من الدستور تخول رئيس الدولة ان يصدر العفو عن مجرم عاقبه القضاء . وهذا الخيار لم يكن للرسول وللخلفاء الراشدين فكيف يجوز أن يكون ذلك لرئيس الدولة . وكذلك بموجب الباب الثاني

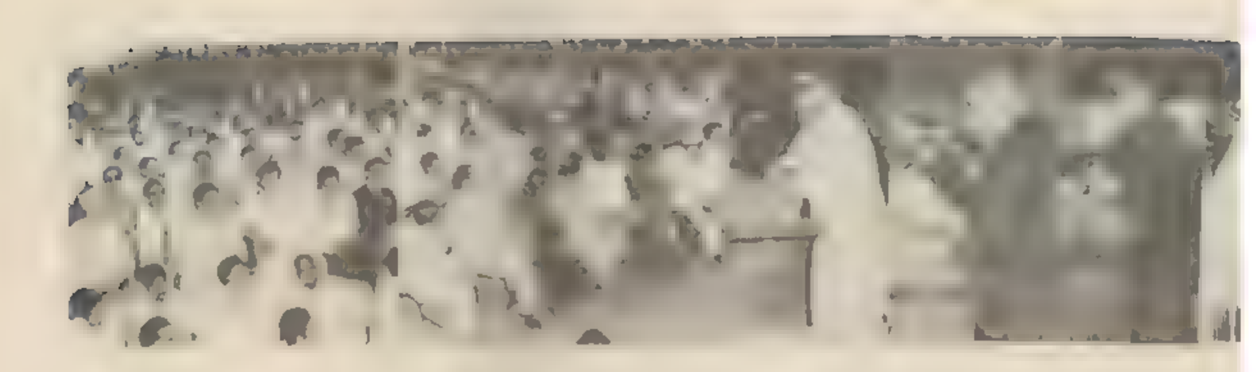

ن الفصل الثالث من الدستور يحق لاي انسان
ير مسلم ان يكون عضوا في الجمعية التشريعية.
هذا امر غير جائز . لان الاسلام يعطي غير
سلمين الحقوق المدنية ولا يعطيهم الحقوق
سياسية . وكذلك هناك باب في الدستور يخول
هيئة التشريعية ادخال ما تريد من التعديلات
ى الدستور بصفة مطلقة . مع انه ليس في
سلام اي حق لهيئة مهما كانت كبيرة ان
تعدل نصوص الكتاب والسنة . وكذلك ينص
ستور على أن رئيس الدولة ورئيس الحكومة
حكام الاقاليم والوزراء يفوقون القانون . وهذا
ر يخالف الاسلام كل الصراحة وينافي المساواة
انونية التي اعطاها الله جميع الناس .

واخيرا ناشد المحامي محمد اسماعيل جميع
حامين في باكستان عدم حضور محكمة لا تحكم
ا انزل الله . وقال : اننا اذا لم نفعل ذلك فلا
م اننا نصبح في عداد الذين يحكمون بغير ما
ل الله ووصفهم الله انهم الفاسقون والظالمون
لكافرون .

اما السيد محمد ظفر وزير القانون سابقا
ال : ان الاسلام هو الدين الوحيد الذي يهتم
صالح الدنيا والاخرة في الوقت ذاته . وتناول
سيد : محمد ظفر مبادىء الاسلام الاساسية
تال : التوحيد هو اهم مبدأ من مبادىء الاسلام.
اذا قلنا : ان الله واحد يستلزم ذلك ان الله
و الواحد حاكم للبشر . ولا يحق لاحد غير الله
 يطبق قانونه في ارض الله . واضاف قائلا :
 اطار القانون الاسلامي لا يتغير . ويطالب
لاسلام المسلمين الانسجام مع هذا الاطار . واذا
 يحبوا ان ينسجموا معه فعليهم ان يخرجوا من
ذا الاطار بدلا من ان يغيروه . وقال : نرى في

الدنيا سبلا عديدة : سبلا حمراء وسبلا صفراء ولكن الاسلام هو السبيل السوي . وما عداه ضلال . واشار السيد محمد ظفر الى المجتمع الغربي [illegible] ان الغرب [illegible] من المنكرات لان الاغلبية ارادت ذلك . ولكن في الاسلام لا تستطيع ولا الاغلبية ان تبيح امرا حرمه الله .

وكان السيد رياض الحسن الكيلاني هو الخطيب الثاني : والسيد الكيلاني يجمع بين الثقافتين : الثقافة الحديثة والثقافة الاسلامية . وله [illegible] الاسلامي [illegible] بالقانون الوضعي الجديد . وكان موضوعه : « القانون الاسلامي وطرق تنفيذه » . وقال الكيلاني : ان هناك ثلاث مؤسسات تتوجه اليها مسؤولية تطبيق القانون الاسلامي . . المؤسسة الاولى هي الجمعية التشريعية . ولكن الجمعية التشريعية وضعت بالاجماع دستورا تضمن مواد اسلامية ونص على ان الاسلام هو الدين الرسمي الدولة . والمؤسسة الثانية : الهيئة التنفيذية . ولكن تطبيق حكم الله ليس مشروطا بحكم احد من المخلوقين لان الله هو الذي امرنا بالحكم بما انزله . والمؤسسة الثالثة هي : القضاء . والقضاء في باكستان هو المسؤول عن تطبيق قانون الاسلام والحكم بما انزل الله في كتابه . وضرب الكيلاني طائفة من الامثلة من تاريخ القضاء في الاسلام . وقال كيف ان القضاة المسلمين واجهوا محنا قاسية وظروفا صعبة ولكنهم لم يتخلوا عن تطبيق قانون الاسلام في المجتمعات الاسلامية . وابرز مثال لذلك هو موقف القضاة المسلمين امام التاتار .

وقد هاجم السيد الكيلاني موقف القضاة من تطبيق القوانين الاسلامية فقال : ان القضاة

رجال المحاماة والقانون والقضاء

يعقدون مؤتمراً في المقر المركزي للجماعة الاسلامية بلاهور

يقولون انهم قد ادوا اليمين لان يكونوا على ولاء تام للدستور المطبق في باكستان . و[illegible] لا يحل حراما ولا يحرم حلالا . وقال : ان بعض القضاة يقولون انهم تابعون للدستور على كل حال بما فيه من مواد تخالف الاسلام . لان الدستور هو الذي خلقهم . ورد عليه الكيلاني ليس من شيء في الدنيا الا وهو مخلوق لله [illegible] الدستور [illegible] ذلك لمدعي [illegible] . [illegible] منصب بموجب الدستور لا لانه مخلوق الدستور . والمنصب اذا كان مشروطا بشرط باطل لا يجوز .

والعنوان الذي كان موضوع بحث السيد امتياز جتا المحامي هو : « المواد الاسلامية [illegible] دستور [illegible] وحكم [illegible] الاسلامية بموجبها » . فقال السيد امتياز ان دستور باكستان بدأ من المقدمة التي تتضمن قرار المبدأ الشهير الذي يعلن أن الحاكمية لله وحده وان الدولة مدعوة الى توفير الظروف التي يستطيع فيها المسلمون ان يعيشوا حياة اسلامية وذلك [illegible] مواد في الدستور تخالف الشريعة الاسلامية [illegible] مواد غير دستورية لكونها مضادة للاسلام . فعلى هذا تلغى المواد الاسلامية في الدستور [illegible] الاسلامية [illegible] لان الاولوية للمواد الاسلامية بموجب قرار المبادئ » .

و[illegible] دور المحامي حميد [illegible] على المنصة . وتناول موضوع « القديم والحديث » الذي يثار دائما من قبل اللادينيين والاشتراكيين لمهاجمة القانون الاسلامي واتهامه بالتقدم . وكان خطابه شيقا جدا . وفي ختام الخطاب عرض شعر المرحوم محمد اقبال شاعر الاسلام بالاردو ما معناه بالعربية :

الزمان نفس الزمان . والحياة نفس الحياة والكون نفس الكون .

مثارة حكاية القديم والحديث ليست الا دليلا على ضعف النظر ..

وقال : وبما ان فطرة الانسان لم تتغير . وذلك أن قانونا يلائم مجتمعنا ويحل مشكلاته لا يجوز ان نرفضه بحجة انه قديم ويرجع تاريخه الى اربعة عشر قرنا . هذا موقف ينم عن قلة البصيرة . والمحامي حميد الفارمي ناشد المحامين فقال : لقد قمتم حتى اليوم بالدفاع عن المجرمين . واللصوص . وقطاع الطرق . وعن الابرياء وغير الابرياء وامام لهم العدل . وان الاوان لان تتولوا الدفاع عن الاسلام . وانتم مدعوون الى ازالة الشبهات التي تثار على الشريعة الاسلامية على انها شريعة اذا طبقت في المجتمع لا نرى فيه الا اعداد من مقطوعي الايدي بل عليكم ان توضحوا للناس : ان [illegible] والرفاهية : تحل الرحمة محل القساوة . وتزول الالام . وتتبدد الهموم . ويسود الناس رحمة من الله . ويرتوى الغليل . ويشفى العليل . وبمجرد ان تأتي الشريعة تزول النكبة والفقر وينتهي الظلم والاستغلال ويمحى العنف والارهاب . فتبتسم الحياة . وتتفتح الازهار . وتتلألأ مظاهر الجمال والنزاهة في كل ناحية من نواحي الحياة . ويعيش البريء في عافية وهدوء ويرتعش [illegible] خوفا من العقاب المحقق . ويقول المجتمع بلسان

حانه : مرحبا بالبرىء . وبعدا للمجرم . وعندما تاني الشريعه لا يقدر احد ان يتعرض للمراه حتى مي ظلام الليل . والشريعه تومر لعامه الناس امنا وسلاما في جانب . وتبعث في الجانب الاخر في الولاة الاحساس بمسؤوليتهم لحد انهم هم الذين سوف يكونون مسؤولين عن كلب مات جوعا في شاطيء نهر الدجله . عندما تاتي الشريعه تتغير طبيعة الانسان فتنشا فيها دواعي المعروف وتموت فيها بواعث المنكر ..

وجاء محام اخر عبد الستار جل وقرا شعرا للمرحوم اقبال بالفارسيه :

جون مى كويم مسلمانم بلرزم
كه دانم مشكلات لا الــــه را

(حينما اقول : « انا مسلم يقشعر بدني لاني ادرك تمام الادراك ما يتضمن قول لا اله الا الله من المحن والمشكلات) .

ثم دعي البروفسور عبد الغفور احمد عضو البرلمان المركزى الى القاء الكلمة . واشار البروفسور عبد الغفور احمد الى ما في دستور باكستان من مواد اسلامية وما فيه من مواد تحتاج الى التعديل حتى تتفق مع الاسلام والديمقراطية . وقد وجه البروفسور عبد الغفور احمد نقده اللاذع الى الحزب الحاكم الذي بحكم كونه اغلبية ساحقة في البرلمان المركزي يدخل على الدستور كل يوم تعديلات جديدة لا تتلاءم مع روح الدستور . كما أن ينال من حرية القضاء ويضع قوانين ملؤها الارهاب والظلم ، وقال البروفسور أن زملاءه يواصلون جهودهم بدون أن يأخذهم ملل او سامة حتى تتحول باكستان الى دولة اسلامية في العصر الحاضر ، بمعنى الكلمة .

وقام خالد اسحاق من كبار المحامين في باكستان وقال : تواجهنا عقبات عديدة في سبيل تطبيق القانون الاسلامي . منها اننا معشر المحامين ، وان كنا حائزين على شهادات عاليه في الحقوق ، ولكننا لا نعرف من القانون الاسلامي الا شيئا يسيرا . وبكلمة اخرى : ثقافتنا في الفقه الاسلامي لا تتجاوز كتابا كان الفه بالانكليزيه محام انكليزي اسمه دي . أم ملا اعتمد فيه على كتاب الهدايه . وعلى هذا يجب علينا أن ندون القانون الاسلامي . وتحقيقا لذلك نوزع اقسام الفقه الاسلامي بين رجال الحقوق والفقه لكي يصدروا فيها دراسات قانونية في صياغة جديدة. المشاعر الجياشه والكلمات المثيرة لا تحل هذه المشكلة . وانما الجد هو العلاج . نحن لا نقدر أن نستفيد من مصادر الفقه الاسلامي عند المناقشات القانونية في المحاكم . وبالتالي نحن لا نستطيع أن نساعد القضاء في صدد الوصول الى الحكم الاسلامي لمافينا من ضعف وعجز وقلة علم بالفقه ، ولم يتم منذ ٢٨ سنة اي شيء في تدوين القانون الاسلامي . فيجب أن نقوم باعداد الدراسات بشأن القوانين التي تعارض الدستور . كما يجب علينا أن نعلم ما هي الخلافات بين مذاهب اهل السنه ويجب أن نبدا بالاجتهاد في المسائل المستحدثة .

البقية في العدد القادم

دور اليسار الامريكي

عند الحديث عن دور اليسار الاميركي في المشكله اللبنانيه لا بد ان نتطرق للحديث عن حقيقته ـ اليسار الاميركي ـ واهدافه في المنطقة ، كما نتطرق الى اهداف الذين اشعلوا نار الحرب الاهليه في لبنان لان [illegible] العربي [illegible] ـ

[illegible] وروسيا [illegible] الاولى على ايجاد اسرائيل فلما تحقق لهما [illegible] ١٩٤٨ [illegible] على مد اسرائيل باسباب القوة والبناء من جانب : وعملتا على الابقاء على الوطن العربي في [illegible] والفوضى من ناحية اخرى وذلك حتى تصبح اسرائيل حقيقة واقعة تجبر العرب على الاعتراف بها و [illegible] معها ولذلك وجدنا انه كلما انتهى الدور المحدد لاحدى [illegible] اسدل الستار عن [illegible] في هذه [illegible] الاستعمارية ليبدأ

المشكلة اللبنانيه

بقلم : الاستاذ نجيب عبد ربه

قطر - الدوحة

فصل جديد بوجوه جديده من اتباع وعملاء الدوله الاخرى : — قال مندوب الصين في الامم المتحدة — ان اساس مشكلتي الشرق الاوسط وفلسطين يكمن في التنافس الذي تم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على خدمة الصهيونية ، فبعد ان تواطأ الفريقان على قيام دولة اسرائيل اشتركا في مدها بجميع وسائل القوه العسكريه والماديه حتى أن روسيا وافقت اخيرا على ارسال ٦٠ الف مهاجر يهودى الى اسرائيل (١) وقد صرح السادات في مؤتمر القمة في الجزائر بقوله « انني احب ايضاح ما يمكن ايضاحه الان ، وهو أن السوفيات هم الذين نصحونا بالتوجه الى واشنطون ، وقد قال لنا كوسجين ان القوه القادرة على الضغط على اسرائيل هي الولايات المتحدة كما اريد أن أؤكد لكم ان اعادة العلاقات الدبلوماسية مع واشنطون جاءت بعد موافقة موسكو » (٢) .

لقد سلكت الاجهزه الروسية والاميركيه طرقا مختلفة لتحقيق هذا الهدف ، منها ايجاد الاحزاب القوميه والاشتراكيه في دول المواجهه وتسليمها مقاليد الحكم هناك ، وليس غريبا أن تسمح روسيا لاميركا باستغلال المبادىء الشيوعية ما دام في ذلك مصلحة لاسرائيل فهاتان الدولتان تلتقيان التقاء تاما لتحقيق هذا الهدف فلا يهمهما بعد ذلك أن يتحقق هذا عن طريق روسيا او اميركا ، ومن هنا نشأ في الوطن العربي ما يسمى (باليسار الاميركي) وهو مجموعة الاحزاب والحكام الاشتراكيين الذين ينطلقون من المبادىء الاشتراكية والشيوعية وفي نفس الوقت يسيرون وفق توجيهات المخابرات الاميركية ويعملون على تنفيذ مخططاتها . يقول (مايلز كوبلاند) في كتابه « لعبة الامم » .

« لذلك لجأت السفارات الاميركية والبريطانية في الوطن العربي الى تشكيل

دور اليسار الامريكي في المشكلة اللبنانية

طوابير يسارية عربية – المفروض فيها أن لا تكون من اولاد موسكو – في الاحزاب اليسارية العربية بل تكون من نوع يسارى لا يخضع لسلطة السوفيات » « والخلاف فقط بين السوفيات وبين الاميركان والبريطانيين كان على اختيار الخيول العربية الصالحة للاطاحة بالعناصر الرجعية فبينما حرص – ستالين – على المراهنة على الخيول الشيوعية العربية ، نشطت خيول عربية اخرى من نموذج الذين اسسوا حز ب البعث في دمشق والذين اسسوا الخلايا اليسارية غير الشيوعية في مصر والعراق والسودان » .

فحزب البعث العربي الاشتراكي واحد من احزاب اليسار الاميركي ، ولهذا ليس غريبا اذا ان تعمل المخابرات الاميركية على تسليم مقاليد الحكم في سوريا بينما نجد روسيا توعز الى الحزب الشيوعي السورى للاتفاق والتنسيق مع حزب البعث ومد حكومته باسباب القوة المادية والعسكرية . فحينما نجحت المخابرات الاميركية في انقلاب – حسني الزعيم – في سوريا عام ١٩٤٩ لم يكن يعلم بخطة الانقلاب غير زعيم حزب اشتراكي – اكرم الحوراني – وكان امين سر حسني الزعيم كما قام – ميشيل عفلق – بارسال رسالة تهنئة الى حسني الزعيم يهنؤه فيها بنجاح الانقلاب ويعده بالعمل معه والسير في ركابه ومن الجدير بالذكر ان اكرم الحوراني هو مؤسس – الحزب العربي الاشتراكي – بينما يعتبر مشيل عفلق مؤسس – حزب البعث العربي – وقد وحدا جهودهما بتوجيه المخابرات لاميركية عام ١٩٥٣ فدمجا الحزبين في حزب واحد عرف باسم – حزب البعث العربي الاشتراكي – وهو الحزب الحاكم في سوريا الان .

ومن ابرز المنطلقات العقائدية لليسار الاميركي ايمانهم بأن – اسرائيل وجدت لتبقى – يقول الكاتب الصهيوني – ها.باراجي – انه التقى مع زعيم حزب البعث الاشتراكي – وقد تناقشت معه في

موضوع التعايش السلمي بين العرب واليهود فلاحظت انسجامه معي في كثير من النقاط ذات العلاقة المباشرة بهذا الموضوع وكم كنت ارجو لو ان السيد (....) قال لي في العلن ما اسره في مجلس خاص اما – فنريروكوى العضو العمالي في مجلس العموم البريطاني فقد كتب في المجلة الاسرائيلية الاشتراكية – مجلة النظرة الجديدة – فقال « انني اجتمعت الى قادة حزب البعث العربي الاشتراكي من الذين درسوا النظرية الاشتراكية بجدية تامة فوجدت أن لديهم فهما صحيحا للمبادىء الاشتراكية .. ويجب على الاشتراكيين الاسرائيليين ان يكونوا اول المرحبين بهذا الحزب » ثم يبين الكاتب راى (مشيل عفلق في اقامة اتحاد بين الدول العربية واسرائيل فيقول « ان الاستاذ عفلق – الامين العام لحزب البعث الاشتراكي – قد قال لي وللدكتور (توزر) انه على استعداد للدخول في مناقشات مع الاشتراكيين اليهود على اساس اتخاذ عمل مشترك لاقامة اتحاد اشتراكي للشرق الاوسط ... والاستاذ عفلق يقول بكل صراحه أن الشعب اليهودى جاء الى الشرق الاوسط ليبقى معه »

فالبعثيون يؤمنون بالتعايش السلمي بين العرب واليهود ولهذا ليس غريبا ان نجدهم يساهمون في انتصار اسرائيل عام ١٩٦٧ فيسحبون جنودهم من الجولان قبل وصول الجيش الاسرائيلي لها ويعلنون عن سقوط القنيطره قبل سقوطها بايدى اليهود بساعات طويله ، وقد صرح – ابا ايبن – في الذكرى الرابعه لحرب حزيران بانه لا يمكن ان يكون هناك ادنى شك بان حرب الايام الستة قد ولدت في دمشق

وموسكو قبل ان تصل الى القاهرة — (١)
وبهذا قال مسؤول ثوري كبير لاحد كبار الاميركيين — الم يكن اتفاقكم مع كوسجين في حرب ٦٧ على منع اسرائيل من اسقاط الانظمة الثورية في العواصم العربية على الرغم انه لم يكن امام اسرائيل ايه عقبة تمنعها من القضاء على هذه الانظمة »

(٢) وليس غريبا بعد ذلك ان يوجد في قيادة حزب البعث الكثير من اليهود امثال (ايليا كوهين) و (محمد رياح) وغيرهم ممن اكتشف امرهم صدفة ولولا ذلك لبقوا يعملون في صفوف البعثيين لتحقيق اهداف الصهيونية ، ولان اكتشف (كوهين) صدفه بانه عميل يهودي في حزب البعث فان مما لا شك فيه ان هناك الكثير من امثاله اليهود لا يزالون يعملون عن طريق حزب البعث على تنفيذ المخططات الاستعمارية المرسومة لهم .

أما بالنسبة للحرب اللبنانية فان من اهم اهدافها — تصفية العمل الفدائي — في لبنان لان الظروف الحالية تتدافع نحو ايجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية وان الانظمة العربية موافقة على هذا الحل ولكن العمل الفدائي يقف عقبة في هذا الطريق ، وبهذا كان لا بد أن توجد المشكلة اللبنانية في محاولة لاستنزاف طاقة الفدائيين والقضاء عليهم أو على الاقل تطويعهم لكي يسيروا في ركاب الدول العربية نحو مؤتمر جنيف ليوقعوا وثيقة الصلح بين الفلسطينيين واسرائيل .

ليس هناك ادنى شك بان هناك مؤامرة عربية بدأت قبل ايلول عام ١٩٧٠ للقضاء على العمل الفدائي ساهم فيها الرجعيون واليسار الاميركي مساهمة فعالة — فقد سمحت الدول العربية للعمل الفدائي بالانطلاق بعد عام ١٩٦٧ لكي تمتص الثورة الشعبية العربية التي كانت تتوق للحرب والثار ، وقد ادرك الحكام العرب بان ثورة الشعوب هذه اذا لم تجد لها متنفسا فانها ستتوجه اليهم بالذات لان اصابع الاتهام بالخيانة كانت قد وجهت اليهم ، ولكن بعد أن هدأت ثائرة الشعوب العربية عملت الدولة العربية متضامنة على ايقاف العمل الفدائي عند حد معين لا يكون فيه خطرا عليها ولا يشكل عقبة على التزاماتها للاسياد ، فهذا عبد الناصر يقول لمجلة — التايم — عدد نيسان — ٦٩ — بانه يرغب في أن تسارع الدول الكبرى في حل قضية الشرق الاوسط قبل موعد لا يتجاوز ثلاثة اشهر لانه اذا تأخر الحل من ذلك فانه يصبح ليس بالامكان السيطرة على المنظمات الفدائية — اما — محمود رياض — فقال لاحد قادة — فتح — بأن العمل الفدائي يجب أن لا تزيد قوته عن حد معين ، والا سنضطر الى ايقافه عند ذلك الحد باسلوبنا الخاص ولو بالقوة هذا وقد نشرت مجلة — لوموند ديبلوماتيك — في شهر نوفمبر — ١٩٧١ مقالا للدكتور — ادوارد سعيد — استاذ العلوم السياسية بجامعة كولمبيا قال فيه : « ان دراسات سرية اميركية قامت بها الجامعة مع شركة (راند كوربوريشن) ومؤسسة اديسون ، ودوائر وزارة الدفاع اتاحت للولايات المتحدة الفرصة للانقضاض على الفدائيين وذلك باستخدام وتمويل جميع حكومات المنطقة التي يمكن أن تخسر في حالة تمكن الفدائيين من القيام بدورهم الثوري »

لقد ساهم البعثيون في سوريا مساهمة فعالة في تكبيل العمل الفدائي وتبديد طاقاته ، فقد أصدروا عام ١٩٦٧ منشورا الى العاملين في الحزب يطلبون منهم الانضمام الى — فتح — في محاولة للسيطرة عليها ، وبنفس الوقت انشأوا — منظمة الصاعقة — لكي تشاطر فتح القواعد الشعبية ، ولكي يستعملها البعثيون — يوما ما — لتصفية العمل الفدائي اذا تعذر تطويقه ، ولما انسحب الفدائيون من الاردن تظاهرت سوريا باحتضانهم ولكنها عملت على تقييد العمل الفدائي فمنعته من الانطلاق من الاراضي السورية واغلقت معسكراته ومكاتبه اكثر من مرة واعتقلت بعض زعمائه ولم يسمح البعثيون بوجود العمل الفدائي الا بالمقدار الذي يخدم مصالحهم ولا يشكل عقبة على التزاماتهم . فلم يجد الفدائيون لهم منطلقا ينطلقون منه ويعملون بحرية الا في لبنان ، وهكذا استطاع المتامرون أن يحصروا العمل الفدائي في دولة واحدة توطئة لاختيار الظروف المناسبة لتصفيته والقضاء عليه ولهذا اشعل هؤلاء المتامرون — عربا كانوا ام عجما — نار الحرب اللبنانية .

لقد حاول المتامرون عدة مرات القضاء على العمل الفدائي :

★ حاولوا الايقاع بينه وبين اللبنانيين

دور اليسار الامريكي في المشكلة اللبنانية

حتى يفقد الفدائيون الشعبية التي تساندهم وعندها يسهل على الجيش اللبناني ضربهم وتصفيتهم .

★ وقاموا بتاسيس جيوش سرية من الموارنة وسلحوها بمختلف الاسلحة لكي تدعم الجيش اللبناني في معركته مع الفدائيين ، ولكن خا بفألهم وطاش سهمهم حينما عجز هؤلاء عن منازلة الفدائيين او الانتصار عليهم .

★ ولهذا كان لا بد ان يتدخل — اليسار الاميركي — السوري للقيام بهذه المهمة ، وقد تميز التدخل البعثي السوري في المشكلة اللبنانية بعدة مراحل .

تظاهرت سوريا في المرحلة الاولى بانها لا ترغب في الزج بالفدائيين في المشكلة اللبنانية ولكنها في الوقت نفسه كانت تستدرجهم بواسطة الموارنة للدخول في معركة مكشوفة فكانت تمد الموارنة بالسلاح والعتاد فيهاجمون معاقل الفدائيين والمسلمين ، ومع ذلك احتفظ الفدائيون بضبط النفس وكان موقفهم دفاعي بحت في هذه المرحلة .

اما في المرحلة الثانية فلم يستطع الفدائيون الصبر على اعمال الموارنة حينما حاصروا مخيمات اللاجئين في بيروت فحصلت بينهم وبين الموارنه عده معارك كان النصر فيها للفدائيين ، فلما شعرت سوريا برجحان كفة الفدائيين تدخلت واوقفت العمل الفدائي عند حده باقامة هدنه حتى يستعد الموارنه جوله جديده .

أما في المرحلة الثالثة فقد كون الفدائيون مع القوى الوطنيه وجيش لبنان العربي جبهه عسكريه قويه . وهذا طبعا فيه خطر على مخططات الاسياد ولهذا بدأ التدخل السوري المباشر ضد العمل الفدائي ، فمنعت سوريا عنهم السلاح والعتاد والمؤن بينما كانت البواخر الاجنبية تفرغ حمولتها من السلاح والعتاد في ميناء جونيه لتقوية الموارنة ، ومع ذلك بقيت كفة الفدائيين هي الراجحة ، فبدا الجيش السوري يتدخل ضد الفدائيين تحت ستار منظمة الصاعقة والتي اعدتها سوريا لهذا الدور بعد عام ١٩٦٧م ولما بقيت كفه الفدائيين هي الراجحه نظرا لان معظم الفلسطينيين الذين يعملون مع الصاعقه تركوها والتحقوا بقوا تفتح لهذا كان لا بد ان يتدخل الجيش السوري بشكل مباشر لتصفية العمل الفدائي بالشكل والكيف الذي يريده الاسياد في موسكو وواشنطون . .

من المؤكد ان سوريا لم تدخل الحرب ضد الفدائيين الا بعد ان ضمنت حدودها مع اسرائيل بتجديد عمل قوة الطوارىء في الجولان وقد باركت كل من تل ابيب وروسيا واميركا فكرة التدخل السوري ودعمتها وجاء كوسنجر الى سوريا لينقل الى البعثيين موافقته على ضرب الفدائيين .

ومن المؤكد ايضا ان حربا مباشرة ستقوم بين الفدائيين من جهة وبين الجيش السوري من جهة اخرى وسيطعن الفدائيون من الخلف من قبل الموارنة والاشتراكيين اللبنانيين ، اما نتيجة هذه الحروب فلا نستطيع التكهن بها الا انه يمكن القول بان سكوت الدول العربية على هذه المؤامرة جريمة لا تغتفر ، لان السكوت معناه الرضى والموافقة ، وان تصفية العمل الفدائي بداية مرحلة من الذل والاستعباد للعرب جميعا لا يعلم نهايتها الا الله .

واخيرا فانني اعتقد انه في حالة فشل الجيش السوري في تصفية العمل الفدائي فان الخطوة التالية ستكون من جانب اسرائيل ، فيقوم جيش العدو بالاستيلاء على لبنان في محاوله جديده للقضاء على المقاومة الفلسطينية حتى تزول اخر عقبة في وجه الحلول السلمية للقضية الفلسطينية.

شعب فطاني المسلم

بين فكي الترحيل والاذابة

بقلم/ ابو الحسن المغربي

لا يزال الحديث عن الاستعمار بشتى صوره والوانه يشغل حيزا من وسائل الاعلام ويستاثر باهتمام المؤرخين والباحثين ويشار اليه في توصيات المؤتمرات الدوليه التي تبحث في قضايا الانسان من شتى النواحي .

لقد ابتلى العالم الاسلامي بجميع انواع الاستعمار العسكرى والفكرى وما زالت قضايا العالم الاسلامي التي خلفها الاستعمار شغله الشاغل وقد تمضي فتره طويله يدفع فيها العالم الاسلامي مزيدا من الارواح والاموال حتى تجد هذه القضايا الطريق الى الحل ويعود الحق الى نصابه .

فالصراع الدائر في لبنان هو من مخلفات الصليبية التي يعد الاستعمار من افتك اسلحتها .

فقضية جزر تيمور خلفها الاستعمار البرتغالي .

وقضية الفلبين خلفها الاستعمار الاسباني والامريكي ويمثلها في هذا العصر الطاغية ماركوس وقرينته .

وقضيه فلسطين وكشمير وقبرص خلفها الاستعمار الانجليزى وقضية ارتيريا خلفها الاستعمار الايطالي والانجليزى .

لقد كثر الحديث عن هؤلاء المستعمرين الذين قدموا من الغرب تدفعهم روح صليبية عاتيه للقضاء على المسلمين وانتهاب ارض الاسلام وما فيها من خيرات وما تتمتع به من موقع استراتيجيه .. ولكن العالم ما زال يجهل الكثير عن استعمار شرقي خبيث هو الاستعمار السيامي وسيام هو الاسم القديم لتايلاند .

ففطاني باقليمها الخصب الذي يمثل الجزء الشمالي لشبه جزيرة الملايو والتي تطل بمينائها الشهير على بحر الصين الجنوبي كانت هدفا للتوسع السيامي مما عرضها للهجوم السيامي اكثر من مرة الى ان استطاع السياميون — التايلانديون — الاستيلاء عليها في حملتهم عام ١٧٨٦م . ولكي يتحقق لهم الاحتفاظ بهذه الدرة الغالية فقد خططوا لبقائهم باْبشع صورة مجردة من الانسانية فضلا عن النهب والسلب وامتصاص خيرات هذه الامارة راوا ان خير وسيلة تفرض وجودهم في فطاني ان تتم عمليات ترحيل كبيرة لسكانها وخاصة الذين تتوفر فيهم صلاحية الجندية والدفاع .

وتمت الدفعة الاولى من الترحيل حيث تراوح عددها بين اربعة الى خمسة الاف نسمه غادرت وطنها الحبيب في عام ١٧٨٩ متجهة الى الشمال الى ارض المستعمر الغاصب ليحال بينها وبين الدفاع عن ارضها ورغم ذلك فقد تمكنت فطاني من اذاق هزيمة بالمستعمرين وطردهم مسببوا لها حملة تتحدث عنها المصادر التاريخية بانها من اقوى واكبر الحملات التي تعرضت لها فطاني كان ذلك عام ١٨٣١م وفي الحملة تم ترحيل الدفعة الثانية ويبلغ عددها حوالي اربعين الف نسمة تصور كيف تمت عمليه النقل او التهجير او الترحيل .. لقد تمت باْبشع صورة فقد ربطت الاغلال في

شعب فطانى المسلم

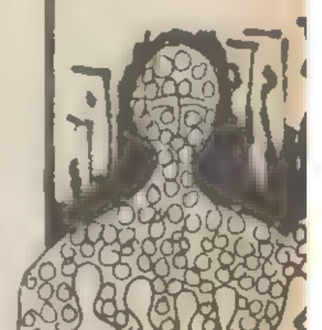

ارجلهم واعناقهم والتى بهم كسقط المتاع في مراكب بدائية سلكت طريقهـا بمحاذاه الشاطىء متجهة الى الشمال فلما وصلت الى غايتها وزعت هذه الاعداد على جهات متفرقة في اراضي خالية حول بانكوك وفي الولايات القريبة منها .

من غير شك أن هـدف الاستعمار السيامي من وراء عمليات التهجير هـو ابعاد هذه القوى البشرية عن مجتمعهـا الحقيقي ثم لتهيئة مناخ جديد لها يفقدها شيئا فشيئا روحها الاسلامية ويجعلها تتأثر بصور لا تمت الى الاسلام بصله في مجتمعها الجديد الذي يحيا وسط خضم بوذى . .

ورغم أن المسلمين في بانكوك والمنطقـه الوسطى من تايلاند هم من أحفاد الاسرى الفطانيين الا ان التنشئة الجديدة فرضت عليهم سلوكا معينا وقل منهم مـن يدرك ابعاد المخطط التايلاندى ضد اخوانهـم واجدادهم المسلمين بفطاني .

ولهذا فحكومه تايلاند تجد من السهل عليها تنفيذ سياسة — أضرب المسلـم بالمسلم ومن هنا كان الخطر الذي تواجهه قضايا التحرير والدعوه والثقافة الاسلامية الاصيله ينبعث من داخل المجتمع المسلـم من أشخاص يحملون أسماء اسلامية بل يتشدقون بانهم من الدعاة والزعماء . . .

وهذا جانب خطير لا يدركه سوى الرجال الذين أثروا الآجلة على العاجلة .

وما دمنا بصدد الحديث عـن عمليات التهجير هذه فان احد الكتاب الغربيين تكلم عن الرفيق او البعيد في سيام فذكر من بينهم أسرى الملايو ويقصد بذلك الاسرى الذين قدموا من فطاني .

وليست عمليات التهجير هي كل المخطط التايلاندى للقضاء على فطاني واهلهـا ففي الوقت الذي كانت تتم فيه عمليات الترحيل للفطانيين كانت هنـاك عروض مغرية بين البوذيين في المناطق الفقيـرة بالشمال الشرقي من تايلاند للهجرة الـى الجنوب اى ان المخطط هو لا تترك الفطاني سعيدا أو حرا بل ننغص عليه حياته . .

لقد كانت فطاني اسلامية وقل من كان يدين بغير الاسلام من غير اهلها اللهم الا نسبة ضئيلة لا تتجاوز ٢٠٪ فاصبحت الان لا تقل عن ١٧٪ وامتداد لهذه السياسة الخبيثة تفننت تايلاند في وسائل ابعـاد المسلمين عن دينهم وتفريق كلمتهم واشغالهم بالتافه من الامور . . ولهذا فلا غرابة في ان يجهل العالم الاسلامي الكثير عن طبيعـة السياسة التايلاندية ومرد هذا كله الـى اسباب كثيرة قد نتعرض لها بالتحليل في احاديثنا المقبلة .

KAC
في المواعيد هي اكثر من شعار؛
إنها حقيقة

المؤامرة النصيرية تستهدف اقامة امبراطور

عبيدية مجوسية في البلاد العربية

□ لسنا متفائلين من مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية والمتآمرون ماضون في تحقيق اه

□ اسرائيل وامريكا والاتحاد السوفيتي وشاه ايران يدعمون الغزاة في لبنان

اصوات شبه رسمية بدات تندد بحكام دمشق وتنعتهم بالطائفية العلوية ، وتحذر مما بيتوه في جنح الظلام ..

ترى هل بدأ الناس يعرفون حقيقة هؤلاء ؟ الظلمة السفاحين من النصيريين ؟

وهل يفشلون في تضليل الناس مرة اخرى وايهامهم بانهم مناضلون تقدميون ثوار ؟ .

ان كان الناس قد علموا — ولا نحسبهم كذلك — فالثمن كان باهظا وباهظا جدا

تدمير لمخيمات برج البراجنة وشاتيلا وعين صبره وعين الحلوة .

قنابل محرقة تلتهم اطفالنا فلذات اكبادنا من أبناء المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين الاف القتلى والمشوهين سفكها الذين باعوا الجولان مفروشة لاسرائيل

اسد علي وفي الحروب نعامة

فتخاء تصفر من صفير الصافر

عملية ابادة كاملة للفلسطينيين عجزت عنها اسرائيل والموارنة وامريكا .

ويل لكم ايها القتلة كيف تحاولون اهانة شعب رفع رؤوسنا وأعاد الينا شيئا من كرامتنا بجهاده الباسل داخل الارض المحتلة في حين كنتم تفرون قبل الزحف ؟

غفر الله لقادة المنظمات منذ اشهر وهم يلمحون بنوايا عدوانية مدبرة ضد شعب فلسطين ونحن نقول لهم افصحوا .. وضحوا .. صرحوا فالشعوب المسلمه معكم ومتى كان الصمت سببا في عزوف الذئب عن فريسته والوحش المفترس عن صيده لات ينفع الندم في هذا الوقت فالمصاب جلل والخطب فادح .

وكم يحز في نفوسنا أن يقول ناس من الناس

ما كنا ننتظر هذا الموقف من سورية

ما كنا نتصور ان تصوب اسلحـ

السوريين الى صدور اخوانهم ابناء فلسط

ولبنان ..

مسكينة انت سورية كم يظلمك الاهل وذو

القربى وانت الصابرة المحتسبة على جرا

النصيريين وغدرهم وكفرهم . مسكينـ

انت يا سورية حولك القتلة الى سجن كب

منذ الثامن من اذار ، يوم جاءت كتائبهم م

جسر بنات يعقوب والقنيطرة لتحتل دمشـ

منذ الثامن من اذار افصح الباطنيو

ان هدفهم دمشق وليس تل ابيب ، المـد

السورية وليس المدن الفلسطينية المحتلة

منذ ذلك اليوم خرج علماؤك يا سوري

ومفكروك وتجارك .. خرجوا يذرعون ارض

الله غرباء عن بلادهم يحنون اليها كمـ

يحن أخواننا الفلسطينيون الى حيفا ويا

وصفد وعكا .

مسكينة انت يا مدينة دمشق الباسلة يو

تجرأ أوباش النصيرية على مسجـد

العظيم — المسجد الاموي — فهدموا جس

منه واستباحوا حرمته ، واطلقوا نيرا

الغدر على المصلين فسالت دماء الركـ

السجود في اروقته ، واقتادوا من بقـ

على قيد الحياة الى السجون والمعتقلا

مسكينه انت يا حماه المجاهده حين غزا

اوغاد القرداحة .. وراحوا يهدمون جام

السلطان ويدكون منارته الشاهقة على م

فيه من المصلين وهم يهتفون بسقوط محم

صلى الله عليه وسلم ودينه ، ويتفاخرو

أيهم قتل عددا اكبر من الاطفال والفتيان

نحن نشهد أن ابناءك الذين هم دون سـ

العاشره كانوا يتحدون المدرعات بالحجار

والعصي .

متى كان الموت يخيف رجالك المجاهدين
، دوخوا الاستعمار الفرنسي ومرغوا
ه بالاوحال ؟ .
يمر عام واحد الا ولحماة البطلة
م مع النظام الارهابي الحاكم .
سكينه انت يا حمص الشامخة يوم
النصيريون على مسجد خالد بن
د والناس في صلاة الجمعه وراحوا
ونهم بوابل كثيف من القنابل والرصاص
والله ما استسلم علماؤك المجاهدون
خنع شبابك الطاهرون ودخلوا سجون
والمزة والشيخ حسن امزة محتسبين
ين ...
ختار النصيريون مسجد خالد بن الوليد
يخشونه وهو في قبره ويعرفون انه
لذي فعل الاعاجيب باجدادهم المجوس
جد سورية التي كانت قلاعا يعتصم بها
ى على حرمتها جاء النصيريون بقلوب
ونة بالحقد ليهدموا هذه المساجد على
بيها من المسلمين .
لاثة عشر عاما يا سورية وسجونك
مة بالعلماء الابرار والدعاة الاخيار
، ما زالوا في السراديب والاقبية حتى
اللحظة ، ما زال الداعية المجاهد
ن حديد واخوانه تحت التعذيب في
ن المزة المعروف .
عذره يا سورية الحبيبه فالناس لا
ون لك هذه الصفحات الناصعه
نكروا بها ينسون كما سينسون غدا
المجازر التي اوقعها حميد سليمان
سد باخواننا الفلسطينيين واللبنانيين .
تجدين يا سوريه خلال محنتك الرهيبة
ا رسميا واحدا يترحم على شهدائك
ر .. بل كانت القروض والهبات
طايا بارقام خياليه تقدم من بلاد
ة للسفاح وطغمته وهي ترى يديه
ختين بالدماء ... بلاد عربيه رسمية
القروض للقائد المجوسي واذاعته
صبح مساء امنت بالبعث ربا لا شريك
ه .

عد كل هذا نسمع من يقول :
حكومة السوريه أمرت باحتلال لبنان
يش السورى ضرب المخيمات لا
وا مشاعر السوريين يا قوم بكلامكم
، فالدين يضربون المخيمات ليسوا
يين وليسوا بعرب ولا مسلمين ، انهم
لة مجوس غرباء عن سورية كغربة
بيين في لبنان وانهم اذ يرتكبون هذه
المجازر الوحشية فقد اقدم اجداد لهم من
قبل على قتل جميع المسلمين وهم يحجون
في بيت الله الحرام .

هؤلاء النصيريون طابور خامس في بلاد الشام ، وعون لكل مستعمر دخيل ، لقد وقفوا الى جانب التتار عندما اغاروا على بلاد الشام ، وكانوا عونا للصليبيين في الحروب الصليبية المشهورة يدلونهم على مراكز القوة عند المسلمين .

ووقفوا الى جانب فرنسا في استعمارها لسورية وهي — فرنسا — التي اقامت لهم دولة ، واوعزت لسليمان المرشد ان يدعي الربوبية فزعم انه اله وعبده جميع النصيريين بدون استثناء ، لقد كان هذا قبل اربعين عاما .. لقد كانت فرنسا اما حنونا لهم كما انها ام حنون للموارنة واذا عرفنا هذا لا يبقى مجال للتساؤل ما هي العلاقة بين النصيريين والموارنة اليوم ..

والان : هل ستستجيب سوريه لنداء وزراء الخارجية العرب وينسحبون من لبنان ؟ .

لا نعتقد هذا ان المؤامرة واضحة وضوح الشمس راد الضحى فهي تستهدف القضاء على الثورة الفلسطينية ثم مصالحة الانظمة العربيه فمؤتمر جنيف فاقامة دويلات طائفية في المنطقة وسيكون للنصيرية الاسد ونصيبه وخيوط هذه المؤامرة بدأت بالتقارب الشديد بين الرئيس النصيرى وشاه ايران ، يوم اعتذر النصيرى عن تعريب الازمة ثم ذهب لشاه ايران واجرى معه محادثات سرية عن لبنان . وها هو مبعوث الشاه في لبنان — موسى الصدر — يجند الناس مع الجيش النصيرى الغازى .. وشعر نصيريو طرابلس بمؤامرتهم فهربوا من طرابلس وانضموا لجيش الغزاه والقرصنة وكم هو مؤسف ان يامر موسى الصدر اتباعه بالانضمام الى الجيش المعتدى وهذا ما صرح به ريحي عوض ممثل فتح في القاهرة ونشرته السياسة في ٧ — ٦ — ١٩٦٧ أن الاسلاميين غير متفائلين من مؤتمر القاهرة الاخير ، وهو يعيد للاذهان مؤتمر القاهرة ومذبحة ايلون ... ونظرتنا ان المؤامرة النصيرية ستعمل على اعادة الدولة العبيدية المجوسية التي تسمى خطا بالدولة الفاطمية .

واليكم وثيقة خطيرة تكشف مخططات النصيرية كتبها احد علمائهم عام ١٣٨٧هـ تجدونها في موضع اخر من هذا العدد .

« بقية ص ١٣ »

شيخ نصيري « علوي » يكشف اسرار خطيرة عن مؤتمري القرداحة وحمص

حزب البعث لاستغلاله وجعله سلما للوصول الى الحكم . وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات السرية التالية :

١ — منح محمد عمران رتبة (البابية) وتكليفه بالتخطيط للمنظمات العسكرية وكيفية توزيعها على المنظمات الوطنية لاستغلالها والتستر بها .

٢ — الموافقة على بقاء عمران في صفوف الوحدويين من ناحية الظاهر .

٣ — التغرير بالضباط الدروز الاسماعلية للتعاون معهم .

٤ — منح عزت جديد رتبة — نقيب — من المذهب .

٥ — الموافقة على احلال — ابراهيم ما خوص — محل والده في رتبته الدينية .

٦ — تكليف المشايخ دعوة ابناء الطائفة للتضامن والتعاون وتشجيعهم للانخراط في الجيش .

هذه هي قرارات المؤتمر النصيري الاول الذي مهد المؤتمر الثاني الذي عقد في حمص بعد ١٨ تموز سنة ١٩٦٣ م لدراسة النتائج المتاتية عن الدور الذي لعبه محمد نبهان في حوادث ١٨ تموز وادى الى تسريح اكثر من ٤٠٠ ضابط من انصار عبد الناصر .

الاجتماع الثاني في حمص :

ومن البديهي ان يضم الاجتماع الثاني عدداً اكثر من المشاريع بالاضافة الى كل من الضباط الاتية اسماؤهم : عزت جديد ، ومحمد عمران ، والاسد وابراهيم ماخوص .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ — ترفيع محمد نبهان الى رتبة — نجيب — تقديراً لدوره الفعال في ١٨ تموز .

٢ — منح محمد عمران الوشاح البابي الاقدس وتكليفه بمتابعة نشاطه في حقل الناصريين .

٣ — اعادة النظر بالتخطيط الموضوع بشأن انضمام المزيد من ابناء الطائفة المثقفين الى حزب البعث والدخول باسم الحزب في الكليات العسكرية ومؤسسات الجيش .

٤ — التخطيط البعيد لتأسيس الدولة النصيرية وجعل عاصمتها حمص .

٥ — تكليف صلاح جديد بقيادة وتوجيه العناصر النصيرية في الجيش ومنحه ارفع رتبة عسكرية — مقدم — .

٦ — مواصلة نزوح النصيرية من كاف[ة]
قرى الريف الى المدن وخاصة الى حمص
واللاذقية وطرطوس .

٧ — منح الاسد رتبة — نجيب — و
تلي رتبة — جديد — .

٨ — منح عزت جديد وعلي حماد رتب[ة]
المختص — .

٩ — السعي لاستئصال العناصر الدرزي[ة]
والاسماعيلية الموجودين في صفوف الجي[ش]
والعمل على احلال العناصر النصيري[ة]
محلهم .

١٠ — تسليم القيادة المدنية السياسية
[ا]براهيم ماخوص — واعداده ل[يكون]
رئيسا للوزارة النصيرية المنشودة . وا[فق]
الجميع على هذه القرارات التي قدمه[ا]
الشيخ على صفة ... من — ...
محمد عمران ، ولكنني استهجنت استغ[لال]
الدين والطائفية من اجل امور دنيوية بد[...]
وحذرت المؤمرين من مغبة هذا العم[ل]
اللاوطني ، وذكرت لهم بان الع[...]
والمسلمين سيتألبون عليهم في كل مكان
ونوهت لهم بانهم مهما اوتوا من قوة ل[ن]
يستطيعوا الصمود في وجه الشعوب عند[ما]
يعلنون صراحة قيام الدولة النصيري[ة]
المنشودة . اما منح الرتب الدينية المقد[سة]
لاشخاص لا علاقة لهم بالدين فمخال[ف]
للاصول والاحكام ولن اوافق عليه مطلقا
وافهمت المشايخ بانهم اذا كانوا يرغبون
الحفاظ على الطائفية يجب ان يكونوا اوف[ياء]
لبلادهم فيعملوا لابعاد الدين والطائفية [عن]
سياسة الاستغلال والتامر . وبالرغم [من]
هذا الموقف فقد اقرت المقترحات وانتخب
وفدا يضم ثلاثة مشايخ هم : الشيخ ع[...]
ضحية ، والشيخ احمد سلطان الاحمد
والشيخ سليمان العلي لنقل قرارا[ت]
الاجتماع وليقدموا التهاني لاصحاب الر[تب]
الجديدة .

وفي اليوم التالي لوصول الوفد ال[ى]
دمشق استدعاني جديد والاسد الى دمش[ق]
حيث تقابلنا في بيت العميد علي حم[اد]
وجرى نقاش حاد كشفت فيه كل شيء .

رئيس شعبة التنظيم بالجيش

وبالفعل اقتنع العميد حماد بوجه[ة]
نظري وقال : ان مجرد التفكير الان باعلا[ن]
الدولة النصيرية — سيقلب الدنيا عل[ى]
الطائفة ، لذلك ارى حرصا على كيا[ن]
الطائفة ان يستمر الوضع كما هو ظاه[ر]

م بعثي عربي وباطنا نصيري علوي .
سرورة الاهتمام بالمراكز الحيوية في
س وكافة مرافق الدولة وعدم اسنادها
ن مكون مما .

ني العربي المسلم مي كل مكان :

ن الصراع الذي يدور اليوم من خلف
ار في سورية لتأسيس دولة نصيرية
يهمك ويهم كل عربي ومسلم ، وحتى
السطاء الكادحين من أبناء الطائفة
يرية الذين لا يزالون كما كانوا في
م وعوزهم وجهالتهم ، تتاجر بهم هذه
تة المستغلة من الضباط المتامرين
سايخ الرجعيين النفعيين .

وبصراحة اقول لقد استطاعت هذه
مة أن تصور للسذج من ابناء الطائفة
اوضاعهم ستتحسن عندما يتحقق حلمهم
مود .. بدون أن يدور بخلدهم بأن
نج ستكون خطيرة وخطيرة جدا .. !

يا اخي العلوي الكادح :

د الى ضميرك النقي الطاهر وفكر
يرك ومصير عائلتك اذا تألب عليك
ي العام العربي والاسلامي من كل
، وصوب !.

تنحى عن هذه الفئة الضالة المضلة !

انت يا اخي العربي المسلم

رحم البسطاء المغرورين من ابناء الطائفة
تحقد عليهم عندما تدق ساعة الصفر
ل معي لنقرأ سوية هذه النبوءة التي
ملها المشايخ ويخطط لها العسكريون من
الطائفة وكان اولى نتائج هذا التخطيط
يم منطقة القنيطرة والجهة الجنوبية
دلة اولية لالتقاء الاعورين وتحقيق
ءة .

ندما يلتقي الاعوران :

ذه النبوءة الخطيرة جدا التي ارويها
ت اسطوره حرافيه يا اخي مـ
وبة والاسلام بل بها نص رمزي واشارة
ية موجودة في كتاب الاسوس من
ا التأويليه واليك النص الحرفي :

. عندما يبلغ المريخ الى مرتبة الاوتاد
مة ويكون بهرام في الطالع يظهر من
وب وحيد العين الذي يكون مجتمعا
حدث الميم وقدم الدال عندما يصبح
م في الوتد بمقدار عشر درجات يكون
د الوقت وحيد العين قد ظهرت أعلامه
ضراء من الشرق راكبا الميمون وبيمينه
الفقار المسنون فيطهر البلاد ويقضي
الفساد ، وينصب الخيام على العاصي

وينهي الناس من المعاصي ويطعم الجائع وعندما يصل بهرام الى العارب في تلك السنة يكون صاحب حدث الميم وقدم الدال قد وصلت راياته الى دمشق واتجهت جيوشه نحو الشمال تلتقي مع جيوش وارد الوقت وحيد العين فتلألأ الانوار القدسية وتظهر الاظلة والاشباح والابتام من خلف القباب لتؤدي الطاعة الى وارد الوقت سيدنا وحيد العين ويدوم العزفي رؤوس العالي ، وترفرف الاعلام فوق الجبال ، مدة سبعين عاما بالتقريب تكون كلمة وارد الوقت واحد العين هي السائدة يخدمه وحيد العين صاحب حدث الميم وقدم الدال والله أعلم ..) هذا النص الخطير موجود في كتاب الاسوس صفحة (٢١٣) والمشايخ الآن يطبقون هذه الاشارات ويفكون رموزها بشكل يخدم الصهيونية خدمة عظيمة الغاية ، ولا شك ان الايادي الصهيونية وراء هذه الحكاية من اساسها والمشايخ يطبقون هذه النبوءة في الوقت الحاضر كما يلي ..

ان السيد أبو شعيب الذي كان وحيد العين أي أعور ، سيحتجب عن طريق التناسخ ويظهر من الجنوب فيحتل دمشق ويتجه نحو الشمال ليؤدي الطاعة الى وارد الوقت وحيد العين ، اعور ، وعندما يلتقي الاعوران سيدوم حكمهما مدة (٧٠) عاما — وابو شعيب يفسرونه مشايخنا اليوم هو موشي دايان — حدث الميم وقدم الدال ، ولهذا السبب تنازل المقدم جديد والاسد عن جنوب سورية لوحيد العين صاحب حدث الميم وقدم الدال تسهيلا لالتقاء الاعورين على نهر العاصي حيث سيدوم ملكهما (٧٠ سنة) . لن النصوص المتعلقة بقيام دولة العلويين مرهون بقيام سيطرة وحيد العين على دمشق وحتى نهر العاصي .. وبعد هذه السيطرة يكون الوقت لاقامة الدولة العلوية وظهور ابو شعيب .

اخي العربي المسلم :

هذا واقع ، واني اقول مرة اخرى اني اتحدى المنظمة العلوية ، وما اثبت بهذا البيان الا لاظهر العالم العربي والاسلامي أن دمشق ستسلم الى اسرائيل ان بقي صلاح جديد والاسد وزبانيته ، وما عليك الا أن تتضامن مع رفيقك في جهاد مقدس لاستئصال شأفة هذه العصابة الخائنة التي تسعى لتحقيق هذه النبؤة . وقد سبق تسليم جنوبها دون حرب فعلية بل بكلام صدر عن مذيع مريض لا يعرف شيئا ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اقتراح النائب الرشيد بين الدين والمرور

تقدم النائب محمد الرشيد عضو مجلس الامة الكويتي باقتراح برلماني يطالب بازالة مبنى الكنيسه الكاثوليكية الكائن بشارع الهلالي داخل العاصمة وذلك لما يسببه من اختناقات وازدحام في حركة المرور بسبب تجمعات يوم الاحد والاحتفالات الدينية الاخرى .

وكانت لجنة المرافق العامة بمجلس الامة قد قبلت الاقتراح في اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي .

وقد جاء في الاقتراح ، أن المنطقة ضيقة جدا والمبنى يقع في منطقة تجارية مزدحمة ، حيثيقوم العديد من الوزارات والبنوك والمنشات الاهلية الضخمة » .

ويقول تقرير اللجنة التي قبلت الاقتراح ، أن المبنى يقع كذلك في نطاق « مشروع تخطيط المدينة » لذلك فقد حظي التقرير بالموافقة » .

هذا وسيعرض الاقتراح على المجلس للموافقة عليه .

وتؤكد المصادر المعتمدة أن المنطقة بكاملها سوف تخضع للازالة بما في ذلك المجمعات المعروفة وبعض الادارات الحكومية العامة .

كما أن اللجنة قد وافقت على اقتراح اخر
به النائب هادي هايف يقضي بتحويل جميـ
وزارات الخدمات من داخل المدينة الى الدائ
السادسة لتخفيف ضغط الحركةوالمرور والازد
داخل المدينة ويشمل اقتراح النائب هادي
وزارات الاشغال العامة والكهرباء ووزا
الخدمات ــ وطالب بتعديل مشروع اعادة تخ
المدينة حتى تستبعد هذه الوزارات منه .

ولكن صحيفة « الكويت تايمز » التي يتوا
تحريرها بعض المحررين الهنود من النصـ
حاولوا تحريف الاقتراح بحيث يبدو وكأنه مؤ
على الكنيسة . وغني عن القول أن هذا الاسـ
يؤدي الى الاثارة وافتعال الفتنة .

هذا وكانت لجنة تحقيق حكومية شكلها مج
الوزراء قد كشفت عن وجود العشرات من الم
الدينية ، نصرانية ووثنية ، انشئت بغير عا
الحكومة ــ كما أن قطاعات المسلمين في الكو
حذرت اكثر من مرة من خطورة اصطناع واق
طائفي في بلد جميع مواطنيه من المسلميـ
ويتمتعون بوحدة دينية .

حاكم الشارقة يطالب الدول العربية النفطية بتخصيص زكاة للمسلمين

دعا الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة الدول العربية البترولية الى تخصيص جزء من دخلها السنوي كزكاة لمساعدة مسلمي العالم الذين يعيشون في مستوى فقير جدا ويحاربون من قبل أعداء الدين الاسلامي .

وقال حاكم الشارقة في حديث نشرته اليوم صحيفة الاتحاد الوطني أن كثيراً من المسلمين في اميركا وافريقيا وجنوب اسيا في حاجة الى مساعدة المسلمين في البلاد العربية الاسلامية الغنية .

واشار الى أن الشارقة تساعد الكثير من مسلمي العالم في مختلف المناطق من خلال زكاة مخصصة من دخلها من البترول .

والمعروف ان حاكم الشارقة قد تبرع بمبلغ مليون دولار للمسلمين الاميركيين اثناء زيارته الاخيرة لاميركا . كما قدم مساعدات عينية لمسلمي الصومال عندما زارها .

موسى الصدر يحاول شق صف جيش لبنان العربي لصالح النظام السورى

فقد صرح ربحي عوض ممثل حركة فتح في القاهرة ما يلي : يستطيع النظام السوري تقسيم جيش لبنان العربي بتجنيسه شراء بعض افراده واستخدام نفوذ الامام موسى الصدر الذي كان وراء انضمام احد قادة جيش لبنان العربي مؤخراً الى سوريا .

...شروعات جديدة للأزهر وهيئاته ... خمسية تتكلف ١٠٠ مليون جنيه وفرعان للجامعة

...عتمد الدكتور محمد حسين الذهبي وزير
...نافه وشؤون الازهر مشروع الخطة
...سية للازهر والهيئات التابعة له ، وتبلغ
...ف المشروعات التي تضمنتها الخطة
... مليون جنيه منها ٥٢ مليونا و ٦٥٢
... جنيه لاستكمال المدينة الجامعية
...هرية بالقاهرة والاسكندرية وتجهز
...رتين لسكن طلاب البعوث الاسلامية
...رستين للتمريض البنين والبنات
...هرة ، و٤ ملايين و ٧٥٠ الف جنيه
...ساء مستشفى تعليمي واخر علاجي
...رسة للمريض باسيوط.
...نما تضمنت الخطة انشاء ١٤ مكتبا
...ول الاسلامية وتعيين ٥٠٠ عالما جديدا
...علماء الوعظ والدعوة الاسلامية وضم
... معهدا جديدا لتحفيظ القران الكريم
... الازهر ، واستكمال مباني اكثر من
... معهدا ازهريا وانشاء ١٢٥٠ فصلا
...سيا جديدا بالمعاهد الازهرية الحالية .
...هذا وكان المجلس الاعلى للازهر في
...ماعه الاسبوع الماضي برئاسة الدكتور
... الحليم محمود قد اعتمد مشروع اللائحة
...يدة بجامعة الازهر . كما أن لجنة
...ية الاجتماعية التي يراسها الدكتور حافظ
...م نائب رئيس الوزراء قد وافقت من
... المبدأ على انشاء فرع لجامعة
...هر بطنطا يضم كليات للدعوة الاسلامية
...غة العربية والشريعة والقانون ، وفرعا
... بالمنصورة يضم كليتين اللغة العربية
...شريعة والقانون .

« المجاهدون » يقيمون مهرجانا للشهيد سالم يكن

اقام « المجاهدون » الجناح العسكري لحركة الجماعة الاسلامية في لبنان – مهرجانا – في ذكرى اسبوع سالم يكن : «ابو الشهيد» الذي استشهد دفاعا عن اسلام لبنان وهو يتصدى المؤامرات الطائفية والصليبية التي عصفت بأمن القطر الشقيق واستقراره وانتمائه العربي الاسلامي .

ويعتبر هذا المهرجان أول بروز خارج ساحة القتال للقوى الاسلامية المجاهدة . وقد تحدث في المهرجان الامين العام للجماعة الاسلامية السيد (فتحي يكن) قائلا :

ان الجماعة الاسلامية تستنكر اي تدخل ومن اي جهه وتتصدى لتدويل لبنان او تقسيمه وترفض تحويله الى هانوي عربية .ودعا الى الصمود في وجه المؤامرة التي تستهدف المقاومة الفلسطينية.

كما حضر المهرجان رئيس « التجمع الاسلامي في الشمال » المحامي محمد علي ضناوي ونقيب المحامين السابق شوقي دندش . وخطب فيه الرائد أحمد المعماري قائد جيش لبنان العربي في الشمال وتحدث فيه أيضا ممثلون عن حركة فتح والاحزاب الوطنية اللبنانية .

نتيجة امتحانات الدور الأول بمدرسة دار القرآن الكريم
٢٣٥ طالبا نجحوا لهذا العام منهم ١٢٨ طالبا بالفترة الصباحية و١٠٧ طلاب بالفترة المسائية

اذاعت وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية نتيجه امتحانات الدور الاول بمدرسة دار القرآن الكريم للعام الدراسي ٧٥–١٩٧٦ بعد أن اعتمدها وكيل الوزارة محمد ناصر الحمضان . وصرح وكيل الوزارة ان مجموع الناجحين في الفترة الصباحية بلغ ١٢٨ طالبا منهم ٥٧ طالبا بالصف الخامس بنسبة ٧١٫٥ بالمائة و٢١ طالبا بالصف الرابع بنسبة ٥١ بالمائة و١٥ طالبا بالصف الثالث بنسبة ٥٠ بالمائة و١٦ طالبا بالصف الثاني بنسبة ٥٠ بالمائة و١٩ طالبا بالصف الاول بنسبة ١٩ بالمائة . واضاف :

واما مجموع الناجحين بمدرسة دار القرآن في الفترة المسائية بلغ ١٠٧ طلاب منهم ١٤ طالبا بالصف الخامس بنسبة ٧٠ بالمائة و١٤ طالبا بالصف الرابع بنسبة ٥٤ بالمائة و٢٤ طالبا بالصف الثالث بنسبة ٥٦ بالمائة و١٩ طالبا بالصف الثاني بنسبة ٥٦ بالمائة و٣٦ طالبا بالصف الاول بنسبة ٥٥ بالمائة .

من شذرات القلم

● [illegible]

كان عمر رضي الله عنه اذا نهى الناس عن شيء دخل على أهله ، او جمع أهله فقال : اني قد نهيت الناس عـن كذا وكذا ، وان الناس ينظرون اليكم كما ينظر الطير الى اللحم ؟ فان وقعتم وقعوا ، وان هبتم هابوا ، واني والله لا أوتى برجل منكم وقع فيما نهيت الناس عنه الا أضعفت له العذاب لمكانه مني ، فمـن شاء [illegible]

● **انا جنتي :**

قال شيخ الاسلام ابن تيمية حين جاء الامر لسجنه في قلعة دمشق : ـــ اني كنت منتظرا ذلك وهذا فيه خير عظيم ، ما يصنع اعدائي بي ؟ • انا جنتي وبستاني في صدري ، أين رحت فهي معي لا تفارقني ، انا حبسي خلوة ، وقتلـى شهادة ، واخراجي من بلدي سياحة ـــ

ولما دخل القلعه متوجها الى السجن ، ورأى الاسوار ، تمثل قول الله تعالى ـــ فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب .

● **الشوق الى العلم :**

قيل للشافعي : كيف شهوتك للعلم ؟ قال ا
بالحرف مما لم اسمعه فتود اعضائي أن لها
اسماعا تتنعم به مثلما تنعمت أذناي •• قيل
فكيف حرصك عليه قال : حرص الجموع ا
في بلوغ لذته للمال ، قيل له : فكيف طلبك
قال :: طلب المرأة المضلة ولدها ليس لها غ

□ **اعظم جريمة :**

ان من اعظم الجرائم التي عم بها الضلال
الدعوة الى التفريق بين الدين والدنيا حتى
يقال : هذا من حكم السلطان ، وهذا من
الرحمن . وحتى صاروا يميزون بيـن مـ
يكسبون به الدنيا ، وما يكسبون به الدين ،
افردوا لكل واحد منهما طريقا غير طريق الا
والرسالة المحمدية هي التي كشفت الستار
وجه الحقيقة في ذلك فاعلنت في أرجاء الدن
بين أمور الدين وأمور الدنيا من التلازم وان ا
الدنيا التي يراد بها وجه الله والفوز في ا
انما هي من صميم الدين ، ومن الدين أن
الناس بأمور الدنيا من تجارة وزراعة وص
وحرفة وخدمة بالطريقة السلمية التي هدى
الدين وارشدت اليها تعاليمه . ومن أعظم ا
ان يحسب الناس أن الدين منحصر في العباد
صلاة وصوم وفي الفرار من الناس واعتزال
مغارة أو جبل للعبادة . .

● **فكن أنـت**

شهد الحسن البصرى جنازة ، فقال لم
كان يسير معه : أترى لو رجع هذا الى
لعمل صالحا ؟ قال صاحبه : نعم ، قال الح
فان لم يكن هو فكن انت •

حكم فاشل :

وقف المحامي يدافع عن اللص قائـلا : يا ضرة القاضي ، أن موكلي بريء ·· نعم لقد ندت يده داخل النافذة ولكنه لم يسرق شيئا يف تحاكمون شخصا بذنب اقترفته يده ·

فقال القاضي : انى أوافقك على ذلك ، ولهذا نا قد حكمت على يد المتهم بالسجن سنة كاملة لمتهم حر في أن يصحب يده أو يتركها ·

وفي وسط دهشة القاضي والحاضرين قـام تهم وخلع يده الصناعية والقى بها امام القاضي انسحب من قاعة المحكمة ·

من مكارم الاخلاق ·

قال عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ثلاث ن اجتمعن فيه فقد سعد من اذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق ، واذا رضى لم يدخله رضاه باطل ، واذا قدر عف وكف ·

وقال لقمان لابنه: يا بنى ثلاثة لا يعرفون الا ند ثلاثة ــ لا يعرف الحليم الا عند الغضب لا الشجاع الا عند الحرب ، ولا اخوك الا عند حاجة اليه ·

اعرابي بليغ :

احضر اعرابي ابنه الى الخليل بن احمـد طمه ، فقال له الخليل يوما يمتحنه وفي يده قدح جاج ، يا بني صف لي هذه الزجاج ، فقال : مدح ام بذم ؟ قال : بمدح ، قال : نعم · تريك قذى · لا تقبل الاذى · ولا تستر ما ورى · ال : فذمها · قال : سريع كسرها بطيء جبرها · قال : فصف هذه النخلة ، واشار الى نخلـة ي داره · قال : هي حلو مجتباها · باســق نتهاها ناضر اعلاها · قال فذمها : قال : هـي صعبة المرتقى بعيدة المجتبى ، محفوفة بالاذى · فقال الخليل : يا بني نحن الى التعلم منك أحوج

□ استعينوا على انجاح حوائجكم بالكتمان ·

رايت اكثر الناس لا يتمالكون من افشاء سرهم فاذا ظهر عابوا من اخبروا به · فواعجبا كيف ضاقوا بحبسه ذرعا ثم لاموا من افشاه ، وفي الحديث « استعينوا على قضاء اموركم بالكتمان ولعمرى ان النفس يصعب عليها كتم الشيء ، وتري بافشائه راحة ، خصوصا اذا كان مرضا او هما او عشقا ، وهذه الاشياء في افشائهـــا قرينة ــ راحة ــ انما اللازم كتمانــه احتيال المحتال فيما يريد ان يحصل به غرضا ، فان سوء التدبير افشاء ذلك قبل تمامه ، فانه اذا ظهر بطل ما يراد ان يفعل ولا عذر لمن افشى هـذا النوع ·

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا ورى بغيره · فان قال قائل : انما احدث قيل له : وكل حديث جاوز الاثنين شائع وربما لم يكتم صديقك ·

ابن الجوزي في صيد الخاطر

□ شذرات طفيلية :

● قيل لابي سعد الطفيلي كم اربعة في اربعة قال رغيفين وقطعت لحم ·

● قال طفيلي : انتظرته مقدار ما ياكل الانسان رغيفا ·

● تطفل رجل مرة على رجل فقال له صاحب المنزل من انت قال : انا الذي لم احوجك الــى رسول

● وقال طفيلي : اياك والكلام على الطعام الا أن تقول نعم فانها مضغة

● اوصى طفيلي غلامه فقال : اذا ضاق بـك الموضع فقل للذي الى جانبك لعلى ضيقت عليك فانه سيوسع لك المكان كموضع رجل اخر ·

● قعد صبي مع قوم ياكلون فبكى قالوا : مالك تبكي قال الطعام حار ، قالوا : فدعه حتى يبرد ، قال : انتم لا تدعونه ·

اعداد : عبدالعزيز الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة العدل والأوقاف

اعلان رقم ٥/٧٦

لما كان الشباب هو أمل الامة وفجر غدها المأمول ، رأت وزارة العدل والاوق
والشئون الاسلامية (الاوقاف والشئون الاسلامية) أن تقوم بواجبها نحو هذه الفئة العريض
في المجتمع بنشر الوعي الديني، وتثقيف الشباب المسلم ثقافة اسلامية تبصره بأمر دينـ
وتعمق في نفسه القيم الاخلاقية الفاضلة .

من أجل هذا تفتتح الوزارة مراكز في المساجد المبينة أسماؤها أدناه للأ
الطلاب أثناء العطلة الصيفية . ومواد الدراسة فيها كما يلي :

القرآن الكريم ـ التفسير ـ الحديث ـ العقيدة ـ الفقه .

علما بأن الدراسة تبدأ يوميا في هذه المساجد من الساعة الثامنة حتى العاشرة مـ
صباح كل يوم اعتبارا من يوم الثلاثاء ١٧ من جمادى الاخرة ١٣٩٦هـ . الموافـــق
١٥ من يونيو ١٩٧٦م .

والله ولي التوفيـــق .

وكيل الـــوزارة

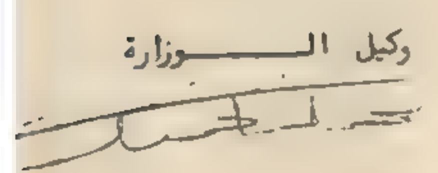

...لشـــئون الاسلامية

...دراسات اسلامية في المســاجد

مسلسل	اسم المسجد	المنطقة	مسلسل	اسم المسجد	المنطقة
١	ضاحية الشامية	الشاميه	٢٠	محمد الهديب	الصباحية ق ١
٢	ضاحية الخالديه	الخالديه	٢١	عبد الوهاب الفارس	الفيحاء
٣	ضاحية الروضه	الروضه	٢٢	ضاحية الدسمه	الدسمه
٤	ضاحية القادسيه	القادسيه	٢٣	ضاحية الشعب	الشعب
٥	يوسف القناعي	النزهه	٢٤	عبد اللطيف العثمان	الضاحية
٦	الطخـــم	النقره	٢٥	ضاحية الصليبخات	الصليبخات
٧	الامام مالك	الدعيه	٢٦	عبد الله العثمان	النقــره
٨	مبارك الحيار	الجهراء	٢٧	ضاحية العديليه	العديليه
٩	مشارى الروضان	الفحيحيل	٢٨	الربيـــان	الســره
١٠	ضاحية كيفان	كيفان	٢٩	عبد الله بن عمهوج	المباسيه
١١	الامام النووى	الفروانيه	٣٠	معاويه بن ابي سفيان	الحمريه
١٢	ضاحية خيطان	خيطان	٣١	الشعيب	فيلكا
١٣	الشراع السوق	السالميه	٣٢	عبد الله بن عباس	الاحمدى
١٤	ضاحية الرميثيه	الرميثيه	٣٣	اســماعيل	ابو حليفه
١٥	محمد الشايجي	حولي	٣٤	الوفره الشرقي	الوفـره
١٦	ضاحية الفنطاس	الفنطاس	٣٥	سمو الامير	الدوحه ق ٣
١٧	الشويخ / ب	الشويخ	٣٦	عبيد بن حارث	جليب الشيوخ ١٠
١٨	الخالد	ميناء سعود	٣٧	ميناء عبد الله	الشعيبه ق ب
١٩	ابو هريره	الشرق			

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة الكويت
وزارة المواصلات
ادارة البريد

اعلان مسابقة تصميم طابع

تعلن وزارة المواصلات (ادارة البريد) مسابقة للحصول على تصميم مناسب للطوابع التذكارية الخاصة بالذكرى السادسة عشرة للعيد الوطني لدولة الكويت ، حسب الشروط التالية :

١ — يحتوي التصميم على العبارات التالية باللغتين العربية والانجليزية :

الذكرى السادسة عشرة للعيد الوطني
بريد
١٩٧٧/٢/٢٥

٢ — يترك فراغ مناسب في جانبي التصميم لكتابة الفئات المقررة .

٣ — يكون التصميم مرسوما بالالوان المائية او الجواش ، ويكون الحجم بحدود ١٥×٢٠ سم فقط .

٤ — ترسل التصاميم بداخل غلاف معنون الى السيد وكيل وزارة المواصلات (ادارة البريد) على أن تصل قبل تاريخ ١٩٧٦/٨/١ ، ويكتب على الغلاف ((مسابقة تصميم طابع العيد الوطني)) .

٥ — يكتب على ظهر كل تصميم اسم صاحبه وعنوانه كاملين .

٦ — تستبعد التصاميم غير المستوفية لشروط المسابقة .

٧ — للوزارة الحق في اختيار التصميم المناسب وفي ادخال التعديلات عليه حسبما تراه مناسبا .

٨ — يمنح الفائز مكافأة قدرها (٥٠)خمسون دينارا كويتيا.

٩ — جميع التصاميم التي تصل الى الوزارة تصبح ملكا لها ، ولا تعاد الى اصحابها ، وسيتم اعلام المتسابقين المستوفين للشروط المذكورة اعلاه بنتيجة المسابقة .

وكيل وزارة المواصلات

الثلاثاء ٢٤ جمادي الثاني ١٣٩٦ هـ
٢٢ يونيو ١٩٧٦ العدد ٣٠٦ - السنة السابعة

والشعوب الخانعة .. مسئولية أيضا

«طغيان الحكام تعبير عن ذل المحكومين»

قال تعالى :

« والعصر . ان الانسان لفي خسر . الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر »

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم

● لبنان ليرة

— الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات خالد بن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العصرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

الاردن — مكتبة الاندلس

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

لا لهذه .. الاسباب

يوم الخميس الماضي . انفجرت قنبلتان في مكاتب الزميلة « الانباء » .

واهتم الرأى العام الكويتي بهذا الحادث كما ان وسط الصحفي كان اكثر اهتماما نظرا لاعتبارات عديده . منها الزماله الصحفيه وأن الاعتداء على صحيفة ما . يعتبر اعتداء على الصحافة الكويتية كلها .

ونحن في « المجتمع » ندين هذا الاسلوب الاجرامي الكريه في التعامل والحوار .

فالخلاف الفكري له اساليبه وقنواته التي تتمثل في قوة الكلمة ووضوح التعبير السلمي .

أما اذا كان الخلاف غير فكري . فهذه هي الكارثة الكبرى .

لان الامر حينئذ يتعلق بالنزق الشخصي . ولا علاقة له بالحريات والافكار والامن .

وفي دوامة الانشغال بهذا الموضوع ينبغي الاهتمام الجاد بقضية نحسبها كبيرة ومهمة وهي : الكف عن التهويل والتضخيم .

لماذا ؟

لان التهويل يمنح الفاعلين القاب وصفات البطولة ويحملهم بالتالي على اقتراف المزيد من هذه الافعال الهمجية .

ان التهويل يغريهم بمجد كاذب وهو : انهم استطاعوا ان يحمسوا الناس ويرهبوا المجتمع الكويتي .

ومن ثم نقول ان التهويل اسلوب خاطيء .

● من الناحية السياسيه

● ومن ناحية الامن .

وخير من التهويل : البحث الجاد عن الفاعلين وانزال اقصى العقوبات بهم انى كانوا وحيث كانوا .

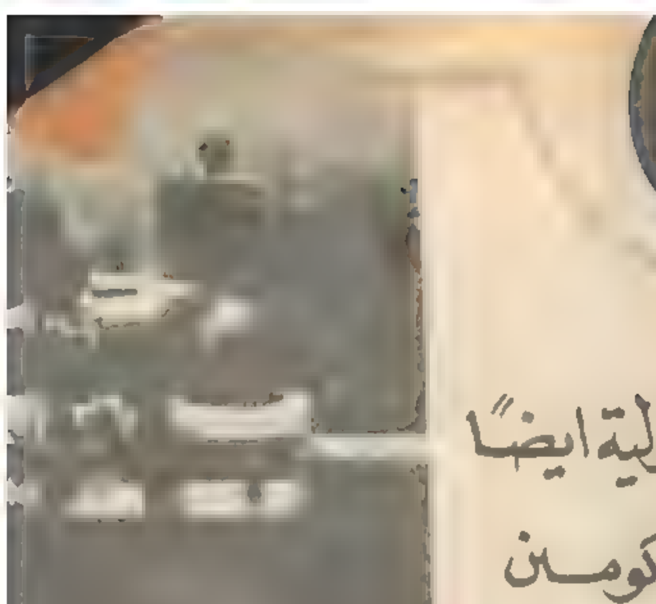

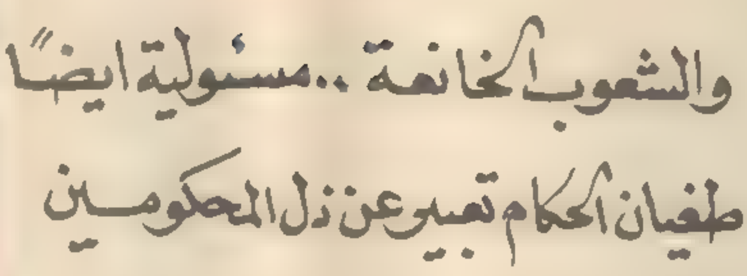

والشعوب الخانعة .. مسئولية ايضاً
طغيان الحكام تعبير عن ذل المحكومين

من الواضح ان الشعوب وحدها هي التي تصاب بالجزع والتطير والقلق الممزوج حين ترى الاحداث تزلزل كيانها والمشكلات تعصف باستقرارها .

اما الحكام فهم « مطمئنون !»

طمانينة الذي يعرف « الطبخة » قبل اشعال النار تحتها . أو طمانينة الذي قيل له : لا تجزع يا فلان فالنار ستاكل كل شيء الا أنت وستجعل كل شيء رمادا . ما عدا حضرة الزعيم أو حضرات الزعماء !.

ان النظرة التلقائية الى ما يجري من احداث مريرة في المنطقة نجزم بأن طوفانا عاما قادما سيكتسح الارض تماما .

ولكن .. ما الذي جعل الحكام يطمئنون الى درجة انهم شدوا الرحال الى موسكو وطهران وواشنطن وباريس ؟!

ما الذي جعلهم أو جعل بعضهم يهنأ ، بينما الامة تعسة مكتئبة . ويتمتع بالتنزه بينما الحريق يلتهم البيت ؟؟

ان سر هذه المفارقات يكمن في :

● الاستهانة بأمر الامة العام . فما دامت الضمانات التي تحفظ الكراسي قد توفرت فلا خوف من مجيء الطوفان الذي لا يستثنى غير تلك الكراسي .

● وفي التفاهم على ما يجري من احداث وفتن وتخريب وتمزيق .

● وفي الاعتماد على « غفلة » الشعـ وسذاجتها . فلو كانوا يعلمون أن وراءهم أو ظهرانيهم شعوبا واعية حصيفة لما استطاعوا يسلكوا هذا السلوك . ولما وقع للامة ما وقـ

ومن هنا ينبغي أن يوجه النقد للشعـ الخانعة كما يوجه للحكام الظالمين والمستبديـ المضيعين لحقوق الامة وقضاياها .

وثمة حقيقة علمية وتاريخية تقول : ان الـ الطغاة الظالمين .أو الحكام العملاء المتواطئين الاعداء لا يظهرون في أمة حرة واعية تستطيع تقول للظالم : انت ظالم في وجهه .

ان طغيان الحكام تعبير عن ذل المحكومين

والمسؤولية لا تقع على الحكام الظالميـ وحدهم .. انها تقع كذلك على الشعوب الخا الساكتة الغافلة اللاهية .

ان القرآن الكريم حمل الطرفين ـ الظالمين والمظلومين التابعين والمتبوعين المستضعفيـ والمستكبرين ـ مسؤولية الانحراف وتبعاته .

* « ولو ترى الظالمون موقوفون عند ربهـ يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذيـ استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين قال الذين استكبروا للذين استضعفوا نحـ صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتـ مجرمين » .

* « واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذ استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عـ

من النار قال الذين استكبروا انا كل فيها
له قد حكم بين العباد » .
ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العـــذاب ان
لله جميعا وان الله شديد العـــــذاب
الذين اتبعوا من الذين اتبعو وراوا العذاب
ت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا
نتبرء وامنهم كما تبرءوا منا كذلك نريهـــم
هم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار »
مصير واحد بلف الطغاة المستبدين والشعوب
ة النائمة المستضعفة .
ذا الوضع يلزم دعاة الاسلام بتعزيز منهج
من القاعدة . اي في داخل الشـــعوب
.
ذه المعاني . جاءت اثناء التامل فيما يفعله
السوري وما فعله نظام او انظمة اخرى
.
النظام النصيري في سوريا ...
... ضد مسلمي لبنان والشعب الفلسطيني
غير مكترث بشيء .
كأنه يتحرك في فراغ . او في امة مـــن
او النيام !.
لى الرغم من انكشاف هذا النظام ...
لاتزال تتعامل معه . وتواده وانظمة عربية
تمديدها لمصالحته .
ك يدل على ان الولاء واحد وان تعــددت
. وانه ليس بين هؤلاء الحكام اي خــلاف
او مبدئي .

الترف .. في اعراس الكبراء !!

في دولة خليجيه اقيم عرس بمناسبة زواج بنت احد الكبراء !!

وشده الناس من فرط البــذخ والاسراف والترف الذي تبدى في ذلك العرس .

اسراب من الطائرات تنقل مظاهـــر الترف وفرق الرقص الخليع من انحاء الدنيا .

الى جانب الانفاق الخيالي على هذه الفــرق الفاسقة .

وهذه المظاهر المترفة تعبر :

● عن الاهتمام الفارغ او خلو الذهن والـــروح من المعاني الكبيرة والمبادىء الحية .

● وعن التصرف غير المسؤول في اموال الامة ومقدرات الشعب .

● وعن الانحراف عن قيم الاســـلام وادابه في الانفاق والاعراس .

فالتبذير محـــرم في شريعة الاســـلام . والاعراس في اداب هذا الدين ينبغي ان يسودها الادب وتقوى الله عز وجل . لا ان يسودها جو الفسق برقصه وانحلاله ومجونه .

● وعن عدم الاكتراث بما يجري في المنطقة فهذا العرس المترف اقيم في نفس الوقت الذي حول فيه النظام النصيري في ســـوريا مخيمـــات الفلسطينيين ومناطق المسلمين الى مأتم عام !

● وعن تقديم ادلة عملية يستغلها الاعداء ضـــد الامة العربية .

فهؤلاء الاعداء يقولون : ان الدول النفطيه سفيهة لا تحسن التصرف في مالها ومن الواجب – كما يقولون – فرض وصاية عليها ثم يتخذون من مظاهر الترف دليلا وبرهانا .

اننا نحذر المترفين من تصرفاتهم هـــذه لان عواقب الترف هلاك ودمار :

« كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قـــوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعـــوا بخـــلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذين خاضوا أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والاخـــرة وأولئك هـــم الخاسرون » .

العلوم التجريبية تصقل العقل وتنمي قوة الملاحظة وسعة الأفق الفكري.
والمختبر في المدرسة حجر الزاوية للعلوم الطبيعية

- المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير.
- التربية البدنية لها دورها الهام في المدرسة حيث تنمي في التلميذ روح الرجولة والفتوة

تقام الصلاة الجامعة حتى ينشأ أبناؤنا النشأة الصالحة إذ تنمو الفضيلة وتسمو الأرواح في ظل الإيمان

في بيوت أذن الله أن ترفع، وفي مسجد مدرسة النجاة

مؤسسة النجاة الخيرية

بين انجازات الحاضر وتطلعات المستقبل

لم يغز المسلمون عسكريا وسياسيا فحسب .

وانما تعرضوا كذلك لهجمات متلاحقة في مجال التعليم .

وكما سقطت بلاد من بلادهم في يد الاعداء وضاعت هيبتهم السياسية . سقطت قلاعهم التربوية والتعليمية في يد الاعداء .. في مرحلتين طويلتين

● مرحلة الاستعمار

● ومرحله ما بعد الاستعمار . اي مرحلة الاستقلال المزيف ..

واستخدم التخريب التربوى والتعليمي وسيلتين في تحقيق أهدافه .

□ المناهج المنحرفة

□ والمدارس والمؤسسات التنصيرية .

وكان لا بد من اصلاح التعليم كشرط ضروري لنهضة العالم الاسلامي .

وتعتبر مؤسسة النجاة الخيرية خطوة في طريق اصلاح التعليم او تهيئة مناخ تربوى سليم لاجيال المسلمين .

ولقد نشأت مدرسة النجاة — في العام الدراسي ٦٨ — ٦٩ حيث تعاونت مجموعة من الغيورين على هذا الدين الحريصين على مستقبل الشباب تعاونت على انشاء مدرسة النجاة .

وعلى الرغم من ضعف الامكانات فقد أدت المدرسة خدمات ملحوظه في هذا المجال .

ثم كان لا بد من التطوير والتحسين .

وهذا ما حدث فعلا .

مؤسسة النجاة الخيرية

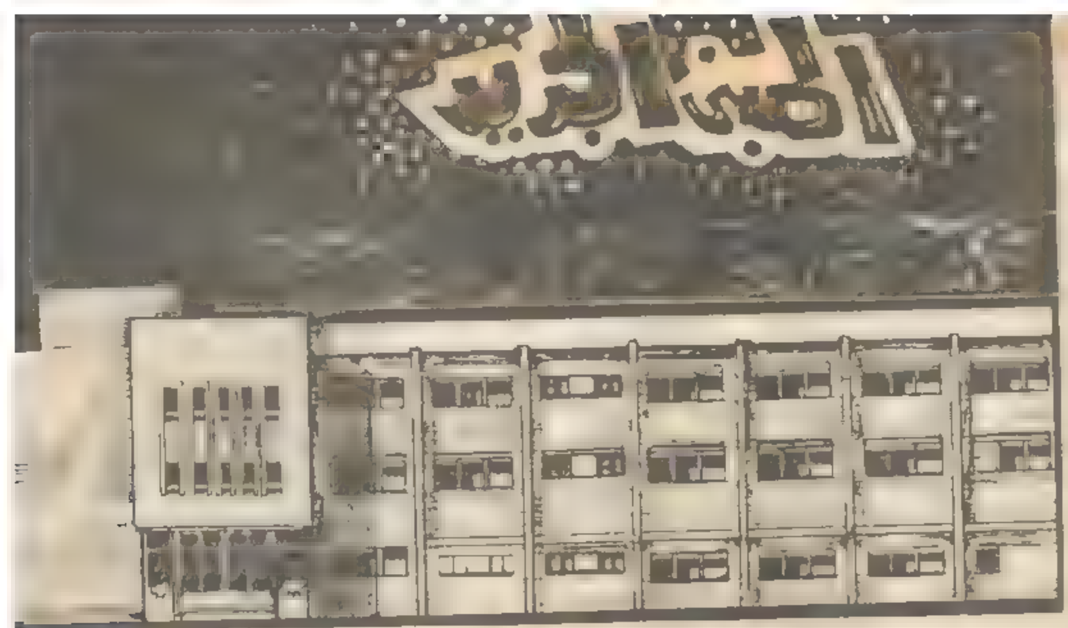

فقد تحصص اليوم مبنى جديد وجميل لمؤسسة النجاة الخيرية .

مبنى مكيف مركزيا .

ويشمل المبنى — الى جانب فصول الدراسة — على مسجد ومكتبة وملاعب ومرافق تهيىء جواً مناسبا للتربيه السليمه والنشاط الهادف .

وتتسع المؤسسه لـ (٤٢٠٠) طالبا .

ولقد لقيت المؤسسة دعما ماليا كبيرا من ذوى الايمان والمروءه و [illegible] بادروا الى التبرع بسخاء كريم .

ومشيا مع خطة [illegible] المواصلات [illegible] لموسسه .

وفي جانب [illegible] المدرسين [illegible] المؤسسه الى رفع اجورهم [illegible] . اى [illegible] مدارس الحكومه .

ومما يميز هذه المؤسسة — بجانبيها البنين والبنات — أنها تشترط في المدرسين اقام الصلاة وحسن السمعة .

العدد والعدد فاظهر نفاقهم وكفرهم مع اشتراط الكفاءة الاكاديمية بداهة .

وثمة شروط اضافيه بالنسبة لمدرسه الفتح للبنات وهي : التزام المدرسات والطالبات بالزى الاسلامي .

والمقومات الاساسيه لمؤسسة النجاة الخيريه ومدرسة الفتح هي :

- المنهج المستقيم
- الاداره الاسلاميه الناجحة
- المدرس المسلم الكفؤ

[illegible] عدد المدرسين اليوم [illegible] ٢٠ [illegible] . وعدد [illegible] .

و [illegible] عدد [illegible] اليوم في [illegible] — ٢٢ مدرسه وعدد الطالبات ٣٦٤ طالبه فان المتوقع ان تضاعف هذه الاعداد بعد خطه التطوير والتحسين .

ومن الامور المطمئنه ان اهداف المؤسسة ليست تجاريه ولذلك فان كل امكاناتها ترص لمزيد من التطوير والتحسين والترشيد ولكي يكون التحسين شاملا فقد قرر مجلس اداره المؤسسه الافاده من خبرات المدارس الخاصة الاسلاميه في العالم الاسلامي .

ولقد انتدب المجلس السيدين يوسف جاسم الحجي ومحمد ابو سيد لزيارة مدارس الاقصي الخاصه والالتقاء بصاحبها ومدير الاستاذ يوسف العظم . والتباحث معه حول افضل الوسائل لاختيار افضل المدرسين . واصلح الكتب والطرائق التي تعين على تربية الشباب تربية سليمة .

والقيمون على المؤسسه يقرون في صدق انهم لم يكونوا راضين تماما عن المستوى السابق نظرا لان همة المسلم عالية ولا ترضى الا بمعالي الامور .

وبعد التغلب على الصعوبات التي كانت تواجه المؤسسة ستكون النتائج افضل باذن الله تعالى .

من ملامح التوسع
فصول ثانوية
فصول مسائيه

ومن ملامح التوسع في مهام مؤسسة النجاة الخيرية ان وزارة التربية اذنت لها بفتح فصول ثانوية بالنسبة للبنين والبنات والمؤسسة بصدد الاعداد لهذه المرحلة الثانوية في العام الدراسي المقبل ٧٦ — ٧٧ حتى يتوفر الجو التربوى الفاضل للبنين والبنات من الابتدائي الى الثانوى .

ومن خطط المستقبل ان المؤسسة ستفتح فصولا مسائية للدراسات الاسلامية لكي تتسع دائرة الثقافة الاسلامية امام من يرغبون فى ذلك .

المد في

مدارس تحفيظ القرآن الكريم

في استانبول

- ساها السلطان سليمان القانوني مستشفى للولاده
- حولت في عهد السلطان عبد المجيد الى مطبعه عسكريه
- طبيب مسلم يحولها الى دار لتحفيظ القران الكريم
- بنات الفاتحين والمجاهدين يعدن الى سيرة السلف •
- المدرسة تجمع في مستوياتها كل انواع العلوم
- منهج المدرسة يقدم الاسلام منهج حياة •
- عجز الالحاد المفروض أن يقدم في تركيا شيئا للناس سوى الكره •

المجتمع في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في استانبول

تبقى الذكريات في عاصمة الخلافة الاسلامية مشتته .. وموزعه . فالمرء لا يستطيع ان يحصر تاريخ طويلا وممتدا ممتدا في ذهنه لبضعه ايام يرور فيها عاصمة كانت ترصدها اعينا ويعمل العالم له الف حساب وحساب .

استانبول الاسم الاخير الذي يردد لهذه البقعة من الارض بعد أن تعاورت عليها الاسماء وبعد أن شهدت من التاريخ أياما عجيبة وبهيجة .

البدايــة ..

عندما أنشأ السلطان سليمان القانوني المجمع الكبير على المرتفع الواقع في وسط العاصمة وبنى المسجد والمئذنه والمدارس والكليات .. دبت حياة علمية في العاصمة الاسلامية الكبرى ونشطت حركة دائبة كانت القسطنطينية وقتها اعظم مركز للاشعاع وما تبقى يدل على ذلك العصر الذهبي الذي شهدته الدولة الاسلامية في عهد أحد اعظم الخلفاء العثمانيين شهرة ومكانة . وقد تكلمنا في عدد سبق عن السلطان القانوني

وفي عهد السلطان عبد المجيد تحولت دار الشفاء التابعة للسليمانية الى مطبعة عسكرية سنة ١٨٥٤م وظلت حتى سنه ١٩٧٣م .. وظل هذا المبنى يؤدى دورا مهما في حياة الدولة حتى اتجه به الى وجهة اخرى .. ليستفيد منه الشعب أكثر مما تستفيد منه الدولة في امر تيسر لها وشح للشعب ان يكون تحت يديه مثل هذا المكان

وجاء علم ١٩٧٤م :

ودالت دولة الخلافة على يد حفنة من اجراء اليهودية العالمية وفضح أمرهم .. ولكنهم لعبوا وسكروا حتى اصبحت بلادهم بعد العز تتمرغ في الذل وبعد القوة تنزع الى الضعف وبعد العفة تنحدر الى الرذيله وبقي الشعب .

اجل بقي الشعب .

ليس من السهل أن يتخلى شعب بكامله عن معتقداته .. او يترك دينه بسبب قلة ماجورته .. ولكنه رأى الظلم والجور فثار لفترة ثم اخنى عليه الذى اخنى على لبد .

ومر نصف قرن كامل منذ أن أعلن طاغية تركيا الاكبر — مصطفى كمال اتاتورك — نبأ اسقاط الخلافة بعد أن عجز أن يبلغها وشدد الامر على علماء الدين واعمل فيهم

القتل والتشريد .. ولكنهم كانوا رجــا علموه كيف يكون الادب وكيف تكون العز فصغر أمامهم ولكن اشياعه صنعوا منـــ بطلا وتعصب له من هم على طريقتــه . ومدحه من في قلبه مرض ..

واحس الشعب بان النفس يضيق وا يكاد يختنق .. فاثر هذا على ان يتنكر لدي ان يرخص بعقيدته .. فابتسم .

كان القران لمن يقراه جريمة .. يعاقـ عليها .. مدرسه .. محفظه .. لا يجو اللغة العربية . . الاذان بها .. اشيـ لا تغتفر ..

وصبر الشعب المسكين .. حتى جـ الفرج .

سمعوا صوت المؤذن يردد في ســـ القسطنطينية نداء الله الخالد فابتهجـ قلوبهم وباركوا جهدهم ومــا حاولــوا . سمعوا خطيب الجمعه يبدأ كلامه بالعرب وهم لا يفهمونها .. ولكنهم يقولون انــ لسان الاسلام .. اننا نعود اليه .

يرسلون ابناءهم ليتعلموا القران فـ الريف والى جانبه يتلون الحرف الاسلا — هكذا يسمونه — ولا يقولون الحـ العربي .. فهو اسلامي صميم .. انهـ يحبون دينهم .. ولم يستطع الالحـــ المدروس ان يبدل من قلوبهم وانما زاد تصميما ويقينا ...

وجاءهم البشرى ..

جاءتهم البشرى عندما افتتحت مدار تحفيظ القران الكريم فسارعوا لالحـــا ابنائهم وبناتهم في هذه المدارس .. ليعيشـ في ظلال القران ويتشبعوا بما كافح الاولو من اجله .. وما نالوه بسببه .

واختمرت الفكرة في ذهن أحد الاطبـ وسعى لتحقيقها فطلب ان يخصص مبـ دار الشفاء ليكون مدرسة لتحفيظ القـر وما كانت تأتي بالعافيه فقد رخص ان تكو مدرسة .. وحولوها هم الى مدرسة تحفـ للقران الكريم عندما قمنا بالزياره كـــ الوقت مغربا .. دعينا للصلاة جماعـــ بعد ان ادت الطالبات الصلاه في المصلى . ثم التحقن بفصولهن .. فالطالبات يدرسـ ثم يبقن في المبنى ففيه سكن داخلي ويضـ المبنى اكثر من ثلاثمائة طالبة مسلمة تلتـ الحجاب الاسلامي وتحرص على شعائـ الاسلام ..

قلنا للسيد عبد الكريم كوجلي مدير
المدرسة : من كان صاحب الفكرة ؟
قال : طبيب مسلم اسمه الدكتور عبد الواسع ميرزا طاش .
ومتى كانت هذه الفكرة ومتى نفذت ؟
وسرد علينا شيئا من تاريخ المبنى ثم قال وقد تم افتتاح المدرسة سنة ١٩٧٤م . انها حديثة كما ترى فلا تعجب اذا كان العدد قليلا في المدرسة .
قلنا : كيف توفرون الغذاء للطالبات ؟
اجاب وهو يبتسم : هنا مطبخ خاص

... يقدم لهن الوجبات بانتظام وهذه المدرسة تعتمد على تبرعات أهل الخير . عندنا منهم كثير .. وعرفنا منهم من طريق آخر .. من كان يريد أن يخفي نفسه .
سألناه : عن وضع المدرسة حاليا وهل تتبع جهة رسميه معينة ؟
قال : نعم انها الان مدرسة رسمية تابعة لادارة الشئون الدينية وسميت مدرسة ... طوبي — لتحفيظ القران للبنات .
لكن لا بد أن نتعرف على وضع المدرسه أكثر من ذلك فقلنا له :
● هل تدرسون القران الكريم فقط أم تدرسون معه مواد أخرى ؟
● الدراسة هنا لا تقتصر على القران الكريم نحن الى جانب ذلك ندرس مواد أخرى حتى تكون المتخرجة على مستوى علمي رفيع يؤهلها أن تكمل دراستها في أي الفروع تشاء .
● مثل ماذا ؟
● قران : تجويد ، عقائد ، سيرة ، حديث ، تفسير ، تاريخ الاسلام أدبيات — تركي — لغة عربية ، لغة فارسية ، جغرافيا ، جبر ، هندسة ، خطابة ، علم الكلام ، منطق ، فلك ، لغة انجليزية .. وغير ذلك .
● ما نظام المدرسة اذن ؟
● المدرسه اقسام اربعه :
القسم الاول : المدرسة الاعدادية الثانويه .
القسم الثاني ، تحفيظ القران وتجويده وتعليم الابجدية .
ثم قراءة القران فقط دون حفظه في قسم آخر من اقسام هذه المدرسة .
القسم الثالث : الثانوية العامة .
القسم الرابع : مدرسة الامامة والخطابة
وهنا سألناه : كيف تعلمون البنات الامامة والخطابة وما مجال عملهن ؟

ضحك الرجل وقال : يأتيك الجواب .
هؤلاء الطالبات يدرسن مواد الامامة والخطابة لينتقلن بعد ذلك مدرسات للقران الكريم ومعلمات في الكليات الالهية كما انهن يدخلن اكاديمية العلوم الاسلامية بأرضروم معلمات .
● وهل تؤهل الدراسة في هذه المدارس للالتحاق بكليات الجامعة ؟
● نعم ، يمكن للطالبة أن تلتحق بكليتي الاداب أو العلم وغير ذلك من التخصصات لان المنهج يجمع بين كل الاقسام .
ولذلك فان الطالبات اللاتي يأتين الى المدرسة وعمرهن سبع سنوات يمكثن في المدرسة ١٢ سنة ثم ينتقلن الى الجامعة حسب رغبتهن .
كان الدكتور عبد الواسع قد وصل اثناء الحديث وهو رجل أشيب الشعر تبدو عليه سيما الصلاح والوقار . وبعد أن دار الحديث معه دعانا لتفقد أقسام المدرسة .
وزرنا الفصول لنرى النظام فيها فالطالبات لا يجلسن على الكراسي وانما على الارض وأمامهن الطاولات الصغيرة وقد لفت الطاولات بالقماش النظيف والغرفه كلها تمتاز بالنظافة وامامهن سبورة تشرح عليها المدرسة الكلمات الصعبة أو تشرح معاني الكلمات والالفاظ .
ثم قمنا بزيارة لجميع اقسام المدرسة .
وعند دخولنا الى قسم السكن الداخلي حيث المطبخ والقيام على خدمة الطالبات وجدنا سبورة قد كتب عليها بالخط العربي الواضح — اهلا وسهلا — فقال لنا مدير المدرسة ... تد ... احتفاء بمقدمكم فشكرناه وشكرناهن .
ثم أصروا على تقديم وجبة العشاء ولا مفر من الاعتذار فأكلنا طعاما طيبا لذيذا . وحمدنا الله عز وجل ان نرى في عاصمة الخلافة الاخيرة هذا الجو الطيب ودعونا الله أن يعود الاسلام قويا في ربوع استانبول .
على باب المدرسة كان المدير يودعنا ويقول :
لم يدخل المدرسة ضيف غيركم . ولا يرى ما رأيتم .. فاحتفالنا بكم كمسلمين هو الذي حملنا على ذلك ولم يرها أحد من تركيا أو من غيرها كررنا الشكر له والدعاء وانصرفنا وكلنا امل أن يوجد في بلاد المسلمين ما وجدناه في استانبول .
أحمد محمد عبد الله

حقيقة مايصنعه النصيريون في

• تآمر من الصليبيين والصهيونيين والباطنيين • استخدام اساليـ
• نشر الميوعة والرشوة والافساد • مؤامرة النصيريين تستهدف
• ليدافع الزعماء العرب عن وجودهم فالخطر يهددهم .

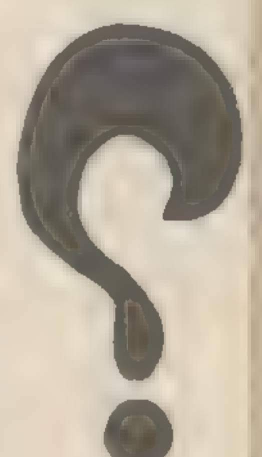

لا ندري هل سيستمر الجيش النصيرى في عملية ابادة المسلمين من اللبنانيين والفلسطينيين ، أم ستنجح الوساطة العربية ويعود الغزاة الى دمشق المنكوبة ليقوموا بابادة صامتة للمسلمين من ابناء سورية الذين تمردوا على أوامر رفعت ... وهذه الابادة ستبقى طي الكتمان لا تتحدث عنها الاذاعات العربية ، ولا تنقلها وكالات الانباء المتواطئة .

امر واحد ندريه ويعلمه الناس جميعا ان هناك تخطيطا لتجزئة البلاد العربية ، واقامة دويلات طائفيه تسالم اسرائيل وتتعامل معها ، ولا ندرى أن ساعة تحقيق هذا الهدف قد حانت أم لا بد من مرحله اخرى ؟ . واذا كان لا بد من مرحلة اخرى فستكون هذه المرحلة رهيبة ورهيبة جدا والايادى الملطخة بدماء المسلمين من الفلسطينيين واللبنانيين فسوف تعود لتطعن بحرابها صدور الامنين من ابناء سورية المسلمة . وقد تعود بعض الاذاعات العربية وغوغاء المنظمات تغني لابي سليمان البطل .. ومن يشك ببطولته اليس هو الذي اذاع بلاغ سقوط القنيطرة عام ١٩٦٧ وجنودنا كانوا على مشارف طبريا ليحقق ببلاغه نبوءة جده وحيد المين

اليس هو صاحب الجيوب المعروفة وتصوروا أن الجيب الواحد لا يقل طوله عن عشرين كيلو مترا ..

اليس هو الذي ارسل وفدا عسكريا الى جنيف ليوقع لليهود وثيقة الفصل الاولى

ثم اوليس هو الذي فتح ذراعيه لكيسنـ
ووقع معه وثيقة الفصل الثانية ، وتحد
كيسنجر من اعجابه به وانه يعشقه ..

لا غرابة اذن أن يعود أصحاب الادمـ
المغسولة ليغنوا لابي سليمان ، لا سـ
ان صدرت الاوامر للمغنيين من موسـ
وواشنطن .. وهذه فرصة سانحة — وقـ
ان تكم افواهنا — لنقدم للقراء حقيقة
المجاهد بثورة الثامن من اذار قبل خمسـ
عشر عاما .

وحتى يكون القارىء على صلة وثيقـ
بحقيقة ما يجرى في سورية نذكره بالمنـ
الذي سار عليه القرامطة أجداد النصيريـ
يجرى في سورية منذ ان نكب هذا البلـ
واحفاد مزدك ونلخص هذا المنهج بنقـ
ثلاثة :

١ — التعاون مع أعداء الاسلام كاليهـ
والتتار والصليبيين والبوذيين .

٢ — اعتماد أسلوب البطش والارهـ
وتصفية خصومهم عن طريق الاغتيالـ
الفردية ، ومن ثم لبس لكل مناسبة لبوسـ
فهم اشتراكيون مع الاشتراكيين وشيطانيـ
مع الشيطان .

٣ — نشر الفساد والاباحية ، واستغـ
شعور العامة من الناس ، واسناد الامـ
للغوغاء الجهلة من الناس .

هذا منهج اعتمده القرامطة والعبيديـ
والحشاشون ومن شاء فليعد لامهات كـ
التاريخ يتعرف منها على هذه الحقائق
ولنعد الى سوريه نلمس تطبيق النصيريـ
لخطة اجدادهم

سوريا

عنف والبطش

امبراطورية باطنية مجوسية

تعاون مع اعداء الاسلام .

اذا كان النصيريون ركائز للصليبيين السر في الماضي . فمساعدتهم احسل صليبيون ندمس ودخلو بلاد المسلمين . وهم الذين حملوا السلاح مع سائر اعداء عدو بهم على بلاد المسلمين .. اذا كانوا بالامس د جندوا انفسهم مع جيوش الصليبيين التتار فهاهم اليوم يحملون السلاح مع لموارنه الصليبيين ، وحقيقه تعاونهم مع لموارنة تعود الى زمن من الانتداب لفرنسي لبلاد الشام في مطلع القرن لعشرين ، لقد اقامت فرنسا لهم دولة ، صنعت منهم الها عدده جميع النصيريون جندتهم في جيشها فكانت اما حنونا لهم وللموارنة ، ولا نعجب ان عقدوا معاهدة سرية مع فرنجية لم يطلع عليها المسكين رشيد كرامي رئيس الوزراء الذي كان مع فرنجيه في زيارته لدمشق ، ولا نعجب كذلك من الود القائم بينهم وبين فرنسا الان ومباركتها لتدخلهم في لبنان . اما اسرائيل فهم الذين منحوها الجولان مفروشة عام ١٩٦٧ ، وكان وزير الصحه انذاك عبد الرحمن الاكتع يتجول قرب فيق فاتصل بوزير الدفاع ــ ابو سليمان ــ وقال له :

انا قرب فيق والقنيطرة لم تسقط . فرد عليه وزير الدفاع بالشتائم الهابطة ، وعلم الناس أن بيان سقوط القنيطرة مدبر ومخطط له وبعد عام ١٩٦٧ قادوا البلاد الى الذل والمجاعة ليروضوا الناس على الصلح مع اسرائيل .

وهاهي اسرائيل تؤيدهم وتبارك تدخلهم في لبنان وسائر البلاد العربية من أي تدخل غير التدخل النصيرى نعم ان الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل وايران والاتحاد السوفياتي . والفاتيكان وفرنسا وبريطانيا كلهم راضون بالمجازر التي صنعها الغزاة في لبنان ... وحسبهم تاييد كميل شمعون وبيار الجميل وسليمان فرنجية وامام المحرومين موسى الصدر الذي جاء لبنان في عام ١٩٥٨ من ايران ليتبوأ مركزه الحالي فيها .

اما عن البطش والارهاب فمنذ وصولهم الى الحكم جعلوا من سورية كلها سجناً ، فالاخ يشك بأخيه والاب بابنه .. فاذا كتب الضابط المؤمن خليل مصطفى كتابا عن اسباب سقوط الجولان التقطوه من شوارع بيروت ، وحتى الان لا يعلم أحد مصيره ليكون عبرة لغيره .

ولهم اسلوب فريد في تصفية خصومهم فهم اذا ارادوا قتل احد المواطنين نفذوا جريمتهم ثم أخذوه لاهله بنسبه من الجيش ثم يقومون بحفر قبر له ويلقون الكلمات الرنانة بأن الفقيد قد استشهد وهو يؤدى واجبه الوطني ويقررون منحه رتبة ملازم ، والمقتول يكون موظفا مدنيا وليس له صلة بالاعمال العسكريه .

ومنذ ان ابتلي الناس بحكمهم حتى يومنا هذا وهم يسحقون مرتحمه للعلماء والدعاة الذين لا ذنب لهم الا ان قالوا ربنا الله ، ولا يستطيع احد ان يسأل عنهم او يطالب باخراجهم ، ومن بقي من الدعاة حيا وخارج السجن يعيش في قلق واضطهاد ، فهو مهدد بالفصل من عمله في كل يوم ، ومهدد بالنفي الى منطقه نائيه ... مهدد بكل شيء وهو بين خيارين احدهما مر : الصمت على المنكر ، او السجن والتشريد والحرمان .

للقارىء ان يتصور ان في دمشق وحدها أكثر من ٣٠٠ ثلثمائة مركز للتجسس والمخابرات . اما التسلط النصيرى فالجندى النصيرى في قطعته أقوى سلطة واشد تأثيرا من العقيد الذي سجل في هويته انه مسلم ، ويضطر ضعاف النفوس من العسكريين او المدنيين الموظفين ان يقلدوا النصيريين في لهجتهم ليوهموا الناس بأنهم اقوياء ومن الطائفية المتسلطة .

وللدكتور رفعت .. نفوذ لا يحلم به ملوك القرون الوسطى . فهو الحاكم بأمره لا في الجيش ولا في الحزب بل في كل مكان ،

حقيقة ما يصنعه النصيريون في سوريا

يتزوج اليوم ويطلق غدا ويمتثل من بريد ويطلق من يريد ، وجيشه الخاص ــ سرايا الدفاع ــ تحيط بدمشق من كافة جهاتها ، ومدافع هذا الجيش قابعة على جبـــل قاسيون الشامخ وموجهة الى ابناء دمشق حتى لا يفكروا بالصراخ او العويل .. سرايا الدفاع جميع منسوبيها من ابناء طائفــة رفعت الذين لا يعرفون شيئا عن الخطوط الامامية المواجهة لاسرائيل ، فحماية الثورة اهم واخطر من حماية البلاد من اليهود ، واذا ما ارادوا أن يجمجموا بحرب مخطط لها ارسلوا لواء من الاحتياطيين من ابناء السنة ليموتوا ويرتاح النصيريون منهم .

اشاعه الاباحيه والفساد .

منذ بدأ النصيريون عهدهم عملوا على تصفية كل من يدعو الى الخلق والفضيلة سرحوا كثيرا مـــن المدرســين الدعاة ، وشجعوا اعدادا كبيرة على الهجرة الى شبه الجزيرة العربية وليبيا ، فخرج اصحـــاب الافكار بافكارهم ، وخرج التجار بأموالهم وبقي المتعدون والنصيريون وساء الطغاة أن يروا تلميذات المدارس في سوريــة وهن يلبسن الحجاب الشرعي ، حتى أن مسؤولا في وزارة التربية دخل على فصل في مدرسة للبنات وشاهد معظم الطالبات بحجابهــن ووقارهن فجن جنونه وراح يأخذ الحجــاب من على رؤوسهن ويمزقه ويقول : أفـي القرن العشرين وفي سورية الثورة هــذه الظاهرة الرجعية ، واصدروا أمرا رسميا بمكافحة الحجاب وسرحوا معظم المدرسات اللواتي عرف عنهن النشاط في ميدان الدعوة الاسلامية ... فما زاد هذا الاجــــراء المسلمات الا ثباتا ونشاطا عندئذ راحــوا يمنعون الداعيات من القــاء الدروس في بيوتهن ويفرضون عليهن رقابة شديــدة ويستدعونهن الى دوائر المخابرات والمباحث للضغط عليهن ، وحربهن حربا نفسية .

وشملت اجراءاتهم التصفية خطبــاء المساجد فابعدوا العلماء المعروفين وجاءوا ببعثيين لا يلبسون العمة الا حينما يدخلون المسجد ليخطبوا الجمعة . وهذه ظاهــرة لا تعرفها سورية قبل حكم هؤلاء القرامطة وهناك طائفة من المنسوبين للعلم اشد خطرا على الاسلام من البعثيين لانهم مردوا على النفاق .

حارب النصيريون الدعاه الى اللـــه
مدرسين كانوا أو علماء وخطباء مساج
وبعد هذا نشروا الرذيلة والزندقة فـــ
دوائرهم وصحفهم ونواديهم ، وصرنا نج
ملحدا منهم في مجلة جيش الشعب يرفـ
عقيرته بالالحاد وانكار الايمان بالله وان
وأنه لم يجده في متحف من المتاحف ، و
مجلة رسمية أخرى صورة امراة عارية
وضع شاذ وتحتها اسم الله والمسجد .
اما اجهزة اعلامهم وصحفهم فهي صور
كالحة عن اخلاقهم ومبادئهم وتصوراتهم .

ومن جهة أخرى وسدوا الامور الـــ
الاوباش والمنحرفين ممن فقدوا الخلـــ
واستهانوا بكل القيم ، وعملوا جادين عل
افساد أخلاق الناشئة .

فالمدرس لا يستطيع أن يسأل طلابه ع
واجباتهم المدرسية ، ولو فعل اتهم بعدائ
للمنظمات الثورية ، وحربه للتقدميــ
والاشتراكية ... والطالب لا يستطيع ا
يؤدي واجبه المدرسي لانه منصرف الـ
واجباته في منظمات شبيبة الثورة واتحا
القوى التقدمية ، والطلائــع وبلغـــ
المساعدات للطلبة في الاختبارات الى ٥٠
واحيانا ٣٠٪ ... ومن يشاهد نتائـــ
الاختبارات يلاحظ تكرار حرف « م » الى
جانب اكثر الاسماء وهذا معناه انه نجـ
بالمساعدة ... وشاعت الفاظ السخري
حول نتائج الاختبارات وناجح ميم

ومعسكرات الطلائع تذوب من هول
قلوب المؤمنين الما وحسرة .. ارادوا ا
مكون المعسكرات مختلطة لطلبة السنـ
الرابعة والخامسة من المرحلــة الابتدائي
وتحت ضغط شعبي تراجعوا فاقامـــو
معسكرات للذكور وأخرى للبنات ، ولكن
من الموجهين والمدربين السكارى الملاحد
معبــه ضمـــن تصــورات معبيــه ولاب
الذين لا يؤتمنون على سياسة الدواب

وفي هذه المعسكرات يعلمون الناشئـ
على مبادىء البعث الذي اتخذوا منـ

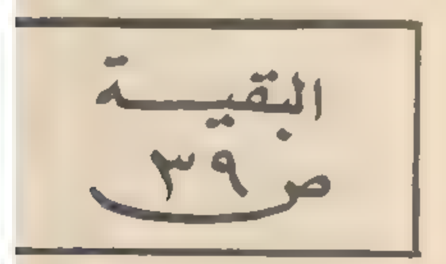
البقيـــة ص ٣٩

KAC
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار!
إنها حقيقة

مؤتمر المحامين الباكستانيين يطالب بالافراج

• عن الشباب المسلم في المغرب

• وعن الدكتور حسن الترابي

البرقيات التي أرسلت من مؤتمر المحامين الى فخامة الرئيس جعفر النميري رئيس جمهورية السودان ـ خرطوم

ان مؤتمر المحامين لعموم باكستان الذي انعقد في الاول والثاني من شهر مايو ١٩٧٦م يبدي استياءه الشديد واسفه العميق لاعتقال الدكتور حسن الترابي العميد السابق بكلية الحقوق بجامعة الخرطوم وبقائه في السجن منذ شهر ديسمبر ١٩٧٣م بدون محاكمته أمام القضاء النزيه • ورجال الحقوق في باكستان يناشدونكم باسم العدل والانسانية أطلاق سراح الدكتور حسن الترابي فورا • وخاصة انه مصاب بمرض القلب •

المحامي محمود احمد
الداعي الى المؤتمر

الملك الحسن الثاني ـ عاهل المغرب ـ الرباط

ان مؤتمر المحامين لعموم باكستان الذي انعقد في الاول والثاني من مايو ١٩٧٦م يناشدكم باسم الاخوة الاسلامية والانسانية والافراج عن ابراهيم كمال وزملائه من جمعية الشبيبة الاسلامية • والاتهامات التي وجهت اليهم يجب التثبت منها أمام محكمة علنية • واذا كانت لدى النيابة اتهامات جادة فاسمحوا لمحامي باكستان بقيادة المحامي خالد اسحاق أن يتولوا الدفاع عن ابراهيم كمال وزملائه •

المحامي محمود احمد
الداعي الى المؤتمر

ويشكل لجنة للدفاع عن الشباب المسلم في المغرب

اسفر مؤتمر المحامين باكستان عن عدة لجان كان من بينها لجنة خاصة بالدفاع عن الشباب المسلم في المغرب وفيما يلي : اهداف اللجنة واسماء اعضائها :

تناول مؤتمر المحامين اوضاع الشباب المسلم في المغرب • والمعلومات التي وصلت المؤتمر تقول ان هناك عددا كبيرا من الشباب المسلم الذين ينتمون الى جمعية الشبيبة الاسلامية بالمغرب القي عليهم القبض وزج بهم في السجون والمعتقلات بتهمة اغتيال شيوعي • وعلم كذلك ان هؤلاء الشباب يعانون انواعا من التعذيب والتنكيل في المعتقلات • وحاولوا أخيرا ان يرفعوا قضيتهم الى المحكمة المغربية • ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك

وقد شكل المؤتمر لجنة من المحامين من باكستان سميت لجنة الدفاع عن الشباب المسلم المغربي ومن الجدير بالذكر ان الكثيرين من المحامين قدموا انفسهم تطوعا للقيام بمهمة الدفاع • والذين سجلوا اسماءهم في اللجنة هم كالتالي :

١ ـ السيد خالد اسحق من كبار المحامين بمحكمة الاستئناف بكراتشي •

ـ السيد محمد اسماعيل المحامي بمحكمة الاستئناف بلاهور .
ـ السيد عبد الحكيم كندى المحامي بالمحكمة العليا ببشاور .
ـ السيد محمد سليم سيبي المحامي بمحكمه الاستئناف بلاهور .
ـ السيد عباس الفاروقي من كبار المحامين بمحكمه الاستئناف بكراتشي
ـ السيد عبد العزيز المحامي بكراتشي .
ـ السيد نعمت الله خان المحامي بالمحكمه العليا بكراتشي .
ـ السيد مختار أحمد المحامي بكراتشي .
ـ السيد غلام حيدر سجاد المحامي بلائل بور .
١ ـ السيد محمد اكرم رانجا المحامي بساراجودا .
١ ـ شودرى نور الاهى المحامي بكجرات .
١ ـ السيد حميد حسن المحامي بالمحكمه العليا بساهيوال .
١ ـ شودرى غلام احمد المحامي بحاريان .
١ ـ السيد المحامي خضر حياة رئيس نقابة المحامين بملتان .
١ ـ الشيخ محمد اكرام المحامي بساهيوال .
١ ـ السيد حبيب الوهاب خيرى المحامي براولبندى .
١ ـ شودرى غلام قادر المحامي بلاهور .
١ ـ السيد عباس على المحامي بالمحكمة العليا بلاهور .
١ ـ السيد بارك الله خان المحامي بلاهور .
١ ـ السيد احمد حسن المحامي بملتان .

رسالة مفتوحة الى ملك المغرب

جلاله الحسن الثاني ملك المغرب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ،

يشهد الله أننا نكتب اليكم لثلاث :

ـ لوجه الله الذي هدانا بالاسلام ، وكلفنا بالتناصح ، واناط بنا جميعا امانة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ـ ولما يحدق بأرض الاسلام بالمغرب من مخاطر ومؤامرات يدبرها اعداؤه في الداخل والخارج من الصليبيين والصهيانه والشيوعيين .

ـ ولما حاق بجماعة من المؤمنين من أعضاء جمعية الشبيبة الاسلامية الذين يدعون الى الاسلام في بلد كلفتم بمسئولية رعاية اهله وحماية عقيدته .. ولا ترضون ان يسجل التاريخ ان اعداء الاسلام قد حققوا في عهدكم ما لم يستطيعوا تحقيقه في عهد سلفكم الراحل محمد الخامس رحمه الله .

مؤتمر المحامين الباكستانيين يطالب

وقد كان لمطارده اعضاء جمعيه الشبيبة الاسلامية واعتقالهم وتعذيبهم والحاق الاذى باهليهم واولادهم وامهاتهم من قبل اعوان الشيوعيين في سلطات الامن المغربي اثر سيء في نفوس علماءالاسلام ودعاته ، وجماهير الامة المسلمة في كل بقاع الارض ، ولا سيما ونحن نعتقد ان حملة لواء الاسلام هم الدرع الحقيقي للامة ، الذين يصدقون النصح دون غرض أو خديعة ، وهم جند الله الذين لا يريدون بجهادهم الا الاخرة ومهما حاول اليسار المخادع المنافق أن يوهم الدولة باية مصالح كاذبة مشتركة لضرب الاسلام والمسلمين ، فان مسار دولتكم الطبيعي هو الالتقاء بالاسلام والمسلمين لتحقيق الامن والرخاء والخير للامة المسلمة . ونحن نعلم انه لن يستفيد من المحنة التي تمر بها الجماعة الاسلامية في المغرب الا أعداء البلاد الذين يسعون لرفع مستوى التوتر والحقد في سعيهم لتحقيق ماربهم وايقاع الاذى بالامة .

يا جلالة الملك ..

اننا لم نكن نتصور قط ، ، أنه في عهدكم سوف يتمكن الشيوعيون والملاحدة من ضرب الدعوة الاسلامية وتعذيب الدعاة الى الله من الوعاظ والائمة والمرشدين ، واهانتهم بشكل وحشي ودنيء لم يسبق له مثيل ..

ما دام هذا قد وقع فاننا ننتظر منكم غضبة لله صادقة .. غضبة لله واحدة ، يرد بها الحق الى نصابه ويمكن بها للاسلام وأهله ، ويرد بها كيد الكائدين ، ومكر الماكرين ، ..

اللهم قد بلغت اللهم فاشهد ..

فقرات من رسالة احد الاسلاميين في سجون المغرب

(... ... فصفعني ضابط الامن وركلني
وسب الاسلام والمسلمين .. وقال « لا حق لاد
في ان يدعو للاسلام لان النبي قد مات ، ونح
في القرن العشرين .. » وقال « لدى جميـ
المعلومات اما ان تقولها واما أن نستخرجهـ
منك » ثم قال لاعوانه انزلوه الى السراديب .
« وانزلوني الى محل التعذيب ، ونزعوا ثياب
كلها ووضعوا على عيني « عصابة » وربطوا يد
ورجلي باحكام ، ثم شرع كل واحد منهم يقوم بـ
هو مكلف به ، فالمكلف بالجلد يجلد القدمين حتـ
اذا تعب تناول العملية اخر واخر . والمكلف
بالانف والفم يملاهما بالماء والصابون (تايـد
لكيلا اصرخ ، والمكلف بالخنق يخنق ولا يدعنـ
انتفس الا بمقدار ، وادخلوا راسي في كيس وخنقو
انفاسي داخله وعلقوني في حديدة تسمـ
(عملية الطيارة) واحدهم يحزني بدبوس في دبر
الى ان سالت الدماء .. وجميع انواع التعذيب .
والله سبحانه يرى ويسمع ثم اجلسوني فلـ
استطع الجلوس ولا الوقوف ، وهم يقولـو
(اما ان تقول كل شيء واما ان نعيد الكرة
وجل الاسئلة تدور حول الرئيس .. وانا اقو
« حسبي الله ونعم الوكيل .. افعلوا ما شئتم
وصعدوا بي الى مكتب ضابط الامن الوطني
وانا في حالة سيئة .. اتقيا ، لان بطني امتـ
بالماء والصابون . والاثنان من الاعوان يساعدا
على السير . والقيد في اليدين وعيني منتفخـ
من شدة اللكم . وبعد قليل رايت شخصا شيوع
يدعى القرشاوى يهم بالدخول عند ضابط الشرط
وكنت قد رايته مرارا يتردد عليه ـ فامر الضاب
باخراجي .. وساعدني احد اعوانه على الوقو
وانا ما زلت في حاله سيئه اتقيا ولا اكاد اقف .
وبعد خروج القرشاوى أعادوني الى الضابط .
ثم أمرني بالتوقيع على أوراق لم يسمح لـ
بالاطلاع عليها ، وقال « سنقول لهم اننا عذبنا
ولن يصدقك احد » .

الشباب المسلم في المغرب ايضـــاً

في خطاب أمير الجماعة الاسـلامية بباكستان

من خطاب الاستاذ طفيل محمد
امير الجماعه الاسلامية بباكستان
في مؤتمر المحامين الباكستانيين

قد ذكر لكم الاخ خليل احمد الحامدى انفــا ما يعانيه الشباب المسلم في المغرب العربي مــن اضطهاد وظلم على ايدى السلطات بناءاً على تهمه ... هي تهمه اغتيال شخص . وقد ذكر الاخ كذلك أن محامي المغرب رفضوا الدفاع عـــن الشباب المسلم امام المحاكم بناءاً على الخـــلاف الفكرى . وكذلك ذكر الاخ خليل الحامدى وضع الدكتور حسن الترابي زعيم الحركه الاسلاميه في السودان في المعتقل وانحراف صحته للغايه .

هذا ، ومن فضل الله علينا نحن مسلمــي باكستان انه دائما من علينا بالتوفيق لان نهب لانتصار ومساعدة كل مسلم ابتلى بظلم وعدوان من قبل اخوانه أو من قبل اعدائه ، في اى بلد [illegible] السودان الافراج عن الدكتور حسن الترابــي باسرع ما يمكن أو العناية بعلاجه بصورة حاسمة تطمئن اليها القلوب .

حقا !.. من المسئول عن انحراف الشباب

بقلم: الاستاذ عبد الوارث سعيد

تحت هذا العنوان المحصور بين قوسين قـد ملحق « القبس » (الاثنين ٣١ــ٥ــ١٩٧٦) حصيلة استطلاع اجرى مع خمسة من طلبـ [illegible] ــ كويتيون وعـ كويتيين . صدر الاستطلاع بنقطتين . الاولـ محورها ان الدين عظيم الاهمية وانه هو مصـد الاخلاق التي هي عماد تقدم الامم ، وان مستقبل هذه الامة مرهون باستمساك شبابها بالديـن اما الثانية فتقرر ان الشباب العربي في ضيـا وانحراف وتمزق . واعقب ذلك تساؤل عن اسباب هذا الانحراف وعن المسؤولين عنه . وقد ابـر معد الاستطلاع اربع جهات حصر فيها المسؤولية عن انحراف الشباب ، وهي : المؤسسات الدينية . الاسرة والكبت الاجتماعي والفجوة بين الجيلين

والموضوع بالصورة التي ظهر عليها يوهـ القارىء ــ الذى يحسن التلقي ولا يحسن النقد وهذا هو حال عامة الشباب للاسف ــ بامـو خاطئة وخطيرة هي :

١ ــ ان الشباب ــ كله او عامته كما جاء فـ مقدمة الاستطلاع ــ واقع في الانحراف ! .

٢ ــ ان المسؤول عن هذا الانحراف كان غيـ معروف ولا محدد حتى جاء الاستطلاع فكشف عن النقاب !.

٣ ــ ان المسؤوليه والتبعه محصوره في هـذ الجهات الاربع التي ابرزت في صدر الموضوع !

٤ ــ ان الاراء التي ادلي بها المستفتون تمثـل اراء الشباب الجامعي !.

٥ ــ وهذه التعميمات والتمويهات ــ وهي امو مما عودتنا عليه . للاسف ، صحافتنا ــ لا شك ان لها هدفا ــ لعله ــ في رايي ــ اخطر مـ تحاول الصحافه ايهام القارىء به ، الا وهـ الاقناع بان الصحافة حريصة على حمايه الشباب من الانحراف بدليل انها تكلف نفسها عناء البحث والتحري عن اسبابه والمسؤولين عن وجوده [illegible]

ولن نعرض هنا لما جاء في اراء الشـباب والشابات من خطا وصواب رغم ايماننا بانهـ جديرة بالتحليل والتقييم . وانما سنناقش الموضو وابعاده وجوانب التزييف في عرض الصحيفه لـ ومبما انتهت اليه من نتائج بشأنه .

اولا . ان في الشباب والشابات من انحراف امر لا يمكن انكاره . ومن التفريط والخطر الاستهان به وبعواقبه . اما الذي ننكره فهو التعميم الذي يظلل الصورة الشبابيه بقتام اسود ويستهيـر بالنسبه غير اليسيرة ــ المتزايدة رغم انـف

بقس ! ــ من الشباب الجاد المستمسك بدينه
الذي لا يكفيه انه اهتدى وانما هو يعمل ، في
. لتبصير اخوانه الذين زلت بهم القدم .
ت أشك في أن هذه التوعية الخيرة من
باب لو استفتيت ــ كما استفتى غيرها ــ
سنت كثيرا ملامح الصورة ، ولكشف النقاب
بعض الجهات والمؤسسات المسؤولة فعلا
انحراف بعض الشباب ؛ الامر الذي قد
تسق مع الخط الذي اريد للاستطلاع ان
كه .

ا : من الادعاء البين الزيف القول بأن هذا
سطلاع الصحفي قد كشف عن اسباب انحراف
ض الشباب وعن الجهات المسؤولة عنه !
ضوع قديم تناولته الاقلام من قبل ، والاسباب
جهات المسؤولة معلومة للجميع ، وهي بالتاكيد
ما اسفر عنه هذا الاستطلاع العاجل . لان
ن تناولوه من قبل كانوا اكثر خبرة بالامور
را بجوهرها وحقيقتها التي تخفى ــ على ما
ــ على أمثال من استفتوا من الشباب . ولا
على ذلك من ان أيا من الشباب الذين
موا في الاستطلاع ــ ولا الصحفي الذي
ه ــ لم يشر من قريب أو من بعيد الى اي من
سباب الحقيقية او الجهات المسؤولة فعلا عن

الانحراف ! وتلك الاسباب والجهات من الوضوح بحيث لا تخفى على عامة الناس فضلا عن الجامعيين أو رجال الاعلام ! فما هو السبب ؟ هل هو نوعية الشباب المستفتى ؟ او نوعية الاسئلة التي وجهت اليهم ؟ او خطة الذي أعد التحقيق ؟

ثالثا : هل حقيقة ان الجهات الاربع المذكورة (المؤسسات الدينية والاسرة والسب والمجوة) مسؤولة عن انحراف الشباب ؟ وهل هي وحدها المسؤولة عن ذلك كما حاول التحقيق أن يوهمنا ؟ ولكي نكون اكثر دقة نؤكد ان التحقيق يعني بالمسؤولية هنا المسؤولية عن حدوث الانحراف وليست المسؤولية عن مقاومة الانحراف . والدليل انه جمع المؤسسات الدينية والاسرة في حكم واحد مع « الكبت الاجتماعي » و (الفجوة بين الجيلين) . فهل « المؤسسات الدينية ــ وهي ما يعنينا التركيز عليه هنا ــ مسؤولة عن حدوث الانحراف أو عن دفع الشباب اليه ؟!»

قد نقول ان **المؤسسات الدينية** على شيء من التقصير في حماية الشباب من الانحراف ، أو أن فاعليتها أضعف من ان تحسم الموقف لصالح الاسلام والشباب . أما ان يقال أن هذه

حقاً من المسئول عن انحراف الشباب

المؤسسات مسؤولة عن حدوث الانحراف فذلك قلب للحقائق لا يقبله عاقل . هل هناك من يجرؤ على القول بأن هذه المؤسسات (مساجد وجمعيات ومجلات دينية) لا تقوم بدور مهم — وان يكن محدود الفاعلية — في حمايه الشباب وغير الشباب من كل ما يجب على المسلم حمايته ؟! فكيف — ماله — يقبل من احد أن يفتري فيرميها بانها أول مسؤول عن وجود الانحراف ؟!

حتى ذلك التقصير وضعف الفاعلية الذي يمكن أن ينسب الى تلك المؤسسات ليست هي المسؤوله عنه الا بدرجة محدودة . اما المسؤول الحقيقي عن هذا التقصير فهو مجموعة من العوامل لا يدلها فيها ، وتتمثل فيما يلي :

١ — طبيعة الرسالة التي تقوم بها تلك المؤسسات ، وهي الدعوة الى الجاد من الامور ، من استقامة وكبح لجماح النفس ونزواتها خارج دائرة الحلال والوقوف في وجه الكثير مما تعود عليه الناس ونحو ذلك . وكلها امور لا تتملق غرائز الانسان ، وانما تلقي عليه مسؤوليات ثقال ، وتقتضيه عزيمة صادقة .

٢ — ما تدعو اليه تلك المؤسسات ليس بذي ثمرة عاجلة او مباشرة تجذب النفوس : بل ان ثمرته في الغالب ذات طابع معنوي لا ينيسر الحواس . والانسان شديد الميل الى تعجل النتائج ، كثير الاحتمال مما يعدى ... منه . والشباب بالذات أوفر حظا من هذه ...

٣ — قطاع الشباب ليس سوى واحد من مياديـ عدة تعمل فيها تلك المؤسسات . وهي — حتـ في ميدان الشباب — تقوم بجهد مضاعف وعمـ مزدوج : فهي من ناحية تبني ، اذ تبث في الشبا مبادىء الدين — وهي غراس تحتاج الى العنا والمتابعة حتى تثبت أصولها وتثمر في صاحبهـ مناعة ضد تيارات الفساد ، وهي من ناحيـ اخرى تواجه المخططات والحملات التي توجـ الى هذا الشباب من قبل أعداء الاسـلا وعملائهم ، وما اخبث هذه المؤامرات وأكثرها

٤ — الجو العام الذي ابتلى به العالم ، والـذ كيل لنا منه بالكيل الوافي ، أعني جو التحلـل والمادية الذي أفرزته الحضارة الغربية بعـ بكل قوة وامكانياته الضخمة ضد جهود هـذ المؤسسات . بل ان جزءا اساسيا من حملتـ الضارية موجه الى تشويه ما تقوم به هـذ المؤسسات من أجل شل فاعليتها .

٥ — اضف الى هذا كله تلك الظاهرة المؤسفـ في حياتنا ، ظاهرة ان المؤسسات الدينية هـ اقل مؤسسات الامة حظا من الدعم المـادي والمعنوي من قبل اولى الامر ، رغم اهميه مـ تقوم به لصالح الامه . ليس هذا فقط ، انها ـ للاسف ! — أقل المؤسسات حرية في ممارسـ واجباتها . بل ان تاريخنا الحديث لا يفتقر الـ الامثلة الواقعية المخزية لاضطهاد هذه المؤسسا بشكل لم تتعرض له أشد تيارات الافساد خطرا

ان الشباب الذي استفتى — أو بعضهم — قد لا يعلمون كل هذا . لكن الصحفي وادارة الصحيفة تعلمه . فما السر — يا ترى — في وضع المؤسسات الدينية على رأس قائمة الجهات المسؤوله عن انحراف الشباب ؟! أهو جزء من خطة تشويه صورة هذه المؤسسات في نظر الشباب ؟ بل اثارتهم ضدها ؟ أم هو الاسلوب المعهود في تضليل الانظار عن المصدر الحقيقي للخطر؟!..

عجبا ! كيف ينشر تحقيق ملون في صدر الملحق عن « من المسؤول عن انحراف الشباب ؟؟» ثم لا ترد فيه كلمة واحدة عن تلك الاجهزة والمؤسسات والاوضاع التي تدفع الشباب دفعا الى الانحراف وتعمق في انحرافهم وتقتل فيهم كل عوامل التبصر والمقاومة للفساد في نفوسهم ؟! لا شك ان اجهزة الاعلام مسموعة ومرئية ومقروءة سوف تتصدر القائمة ! وما اكثر ما كتب — وما قيل ويقال اكثر واكثر — عن تلك الوسائل ، خاصه ظاهرة الملاحق التي ابتلينا بها منذ شهور ! ولعل الذي قال :

ان الشباب والفراغ والجده
مفسده للمرء . أي مفسدة!

لو عاش في عصرنا لاضاف المديد من مصادر الافساد التي تنحر في شبابنا ، ليس من بينها — فضلا عن أن تكون على راسها — « المؤسسات الدينية »!.

رابعا : ماذا عن الاسرة ؟

قد تكون هناك بعض الاسر التي تشجع — بالقدوة السيئة — شبابها على الانحراف ، لكن هذه الاسر — واظنها محدودة العدد — لا شك في انها لا تتعمد هذا الافساد ، بل هي لا تريده ، وقد تتالم لحدوثه ، ولكن بعد فوات الاوان ! حتى هذا الضرب من الاسر لا نستطيع ان نحمله المسؤولية عن هذا الانحراف بالمعنى الدقيق لتحمل المسؤولية ! لماذا ؟ لان مثل تلك الاسر نفسها ضحية — كالشباب تماما ، والذي دفع بها الى الفساد هي نفس الاجهزة والاوضاع التي دفعت بالشباب الى الانحراف . هل يسوغ في العقل أو القانون أن تسائل المريض عن عدم قيامه بما يقوم به الصحيح ؟! ان مثل هذه الاسر الضحية غير قائمة اللهم الا في سجلات الحكومة او امام الناس !

لقد طلب الاسلام أن نقيم الاسرة — ان اردناها لبنة صالحة بناءة — على الدين والخلق فاقمناها نحن — اخذا بمقاييس الجاهلية القديمة او الحديثة — على المال او الجمال أو الحسب فانها اساس صلاحها . واراد الاسلام توزيع المسؤولية بالعدل من أجل خير الذرية والمجتمع فاعترضت نساؤنا وخدعن عن أنفسهن بزيف الغرب فخرجن للعمل وتنازلن عن مسؤوليتهن نحو اولادهن لخادم لا تؤمن ولا تحسن القيام عليهم ، فضاعت الاسرة وضاع شبابها .

خامسا : الكبت الاجتماعي ، والفجوة بين الجيلين:

ما اظنني بحاجة الى مناقشة هذين الامرين ، فلست ارى فيهما اكثر من مشجب اخر للتضليل وتعليق الاخطاء . كلا الامرين — ان وجد ، واني لا اشك كثيرا من وجوده ! — لا يعدو حالات فردية وقليلة لا ترقى الى مستوى الظاهرة حتى يحمل عليها انحراف الشباب . بل انني لاذهب الى ابعد من هذا — بالنسبة للكبت المزعوم — فارى ان نعاني منه ، وما يمكن أن يمثل بعض السبب في انحراف الشباب ، انما هو التسيب والاستهتار والفوضى واساءة فهم الحرية وممارستها . سواء في نطاق الاسرة او المجتمع .

اما الفجوة التي يلقى اللوم بشانها على الوالدين ، فانها في معظم حالات وجودها ليست سوى نتيجة للتطرف الذي ينزلق اليه الشباب — بتأثير اجهزة الاعلام وغيرها — في التعلق بأنماط الحياة والقيم الغربية التي تتعارض مع قيم مجتمعنا . وحين لا يستجيب الوالدين لما يتعلق به الشباب تحدث الفجوة . فمن الملوم ؟ ومن الذي عليه أن يتنازل حتى يقترب من الاخر كي نتخلص من تلك الفجوة ؟ الصحافة تقول الاباء تمشيا مع خطة التغريب التي تدعو اليها ، ونحن نقول الشباب حفاظا على شخصية مجتمعنا وقيمه وانقاذا لشبابنا من المسخ والضياع .

ولا يسعنا اخيرا الا أن نلقي نفس السؤال مرة اخرى : « من المسؤول عن انحراف الشباب ؟!» لعل شبابنا ، وكل مهتم بمستقبل الامة وشبابها ، أن يعيد النظر ويطلب الجواب من منطلق واقعي ورؤية صحيحة واعية ، والله لا يضيع أجر المحسنين .

عبد الوارث سعيد

التضحية

بقلم : انور السلامة

ان التضحيه معنى من معاني الحياة .. حيث يتخلى المرء عن النامية وحب النفس والاتانية ويبدأ في التفكير في الغير وحبهم والعمل لما فيه صالحهم ..

ومتى كان مفهوم التضحية واضحا لدى الداعية وموضوعا نصب عينه . فان ذلك من عوامل تقويه دعوته وزياده انتاجه .

واستطيع ان اقول انه لا يتاتى لشخص داعية النجاح والتقدم في دعوته ان لـم يقدم ويجود بما لديه في سبيل دعوتـــه ايا كانت هذه الدعوة .

وفي سير الاولين والدعاة السابقـين مواعظ وعبر للذاكرين حيث المواقـــف الجليلة والتضحيات الكبيرة سواء بالنفس او بالمال .

قال الله تعالى : « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » فعلى الدعاة التضحية والانفاق مما يحبون حتى ينالوا النتيجة التي يرجون ، وهذا الانفاق متعدد فـــي طرقه فقد يكون انفاق في الوقت أو انفاق بالمال او بالنفس — او بأي شيء يساعد في دفع الدعوة ومسيرتها .. اذا حققت .

وهناك عوامل ونقاط تساعد في هذا [illegible] والتضحية [illegible] .

١ — الايمان بالله :

فهو بداية الطريق واساسه . وبدونه لا تستقيم دعوة الحق .. ويكون العمل هباءا منثورا . فالايمان والعقيدة هي التي توجد العمل ولهمة مزيادتها يزيد العمـــل والتضحية ونقصانها يقل العمل ويعـــدم التضحيه . .

وكلما خامر القلب اليقين بصدق الدعوه كلما قوى وازدهر العمـــل .. وبالعكس عندما يخامر القلب الشـــك والوسواس كلما ضعف العمل وزاد الارتباك .. فهو لا يدرى أعلى حق هو أم على باطل . واني لهذا الشخص ان يضحي ويبذل .

٢ — الثقة بالله :

ان كمال الثقـــه بالله يقتضـــي دوام التوكل عليه ..

ماذا صح عند الشخص ، ان اللـــه الذي خلق هذا الكون من العـــدم بقدرته وقدر أموره بحكمته هو الذي تجـــرى اقضيته وأمداره في خلقه ومن مشيئتـــه واراداته حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] ان الخلق لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضرروك الا بشيء قد كتبه الله عليك ، جفت الاقـلا وطويت الصحف » . فان ذلك من مدعا قوة ثقة الشخص بخالقه وربه الذي يعمل من أجله وفي سبيله .

اضف الى ذلك اطمئنان القلب الـ الجزاء الحسن الذي وعد الله تعالى بـ العاملين من عباده من جنات وعيـون وحور عين . وحياة طيبة هنيئة لا لغو فيه ولا تأثيم ..

معرفه حقيقه هذه الحياة .

قال تعالى . « وما هذه الدنيـا الا لهو ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون » وقال سبحانه جل وعلى « وما الحياه الدنيا الا متاع الغرور » .

فمتى عرف المسلم حقيقة هذه الدنيا وانه الى الزوال لا محالة ، وان الحياة الحقة هي الاخرة ، فاما نار واما جنة .. هـان عليه ترك هذه الدنيا والتضحية بها مبتغـا الاخرة والنعيم الخالد الحقيقي .

جزاء الظالمين :

عندمـــا يعـــرف المسلم الجزاء الشديد الذي سيناله العصاة في الاخرة ، وكيف ان اقل الناس عذابا يوم القيامة من يكون له نعلين من نار يغلي منها دماغه ، فانـــه سوف [illegible] من أجلهم ليرفعهم مما هم فيه .. وينبههم من غفلتهم التي هم فيها يعيشون .

قال تعالى : ياايها الذين امنوا قوا انفسكم وأهليكم نارا وقودها النــــاس والحجاره .

وكلما ازداد يقين المسلم بذلك العذاب وان الاخرة لا محاله واقعة ، كلما سارع للبذل والتضحية بالوقت والمال لينقــــذ الاخرين و ينبههم قبل موات الاوان حتى لو وجد منهم اعراضا ونفورا .. رحمة بهـــم ورأفة .

بهذا يتضح لنا اهمية التضحية في العمل والدعوة واثر هذه العوامل السابقة فيها لزيادتها وتسهيلها على الداعية ..

والحقيقة انه لو تفكر المسلم قليـــلا لعلم حق العلم ان ما يبذله في سبيل الله .. هو ليس في الحقيقة تضحية به .. بل يجزى به بعشرة أمثاله وسبعمائة ضعف .

قال تعالى : « ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور » .

من رسالة لم توصل

اخي الحبيب في الله (...)
السلام عليكم ورحمه الله وبركاته .

(...) وقد وصلني اليوم فقط بالبريد عددان يتيمان من « الشهاب » لا ادري كيف خرجا من بريد بيروت ! فقرأتهما ثم أرسلتهما الى اخوان اخرين في غير هذه الولاية (...).

ولم يوحشني أمر من مفارقة لبنان كما أوحشتني مفارقة « الشهاب » ومكتب « الشهاب » المتواضع البسيط وتلك الليالي التي كنا نطلق عليها « ليالي الشهاب » مرة كل اسبوعين . اذ يحملها الشباب من المطبعة الى المكتب ثم يبدأ اللف والتوضيب وتلصيق الطوابع ثم تحمل مرة اخرى الى البريد المركزي لتبعث من هناك الى نقاط متباعدة في الكرة الارضية .

والذين يقرأون « الشهاب » من بعيد يتصورون أن وراءها اجهزة ومكاتب واستعدادات ولا يكادون يصدقون أن القائم على « الشهاب » فرد واحد يؤدي طيلة أسبوعين كل المهام التي توكل عادة الى جهاز من المدراء والمحررين والمترجمين والمصححين — في المطبعة — وكذلك من الفراشين والحمالين . وهي مهام يقوم بها وحده يعاونه عليها احباب في « ليالي الشهاب » خصوصا شباب من الاخوان ان امكنهم الحال واتسع لهم الوقت .

اوحشني فراق « الشهاب » ومن في « الشهاب » وصحبة الطليعة الوضيئة الصابرة المرابطة التي تصدر « الشهاب » !

سقى الله تلك الايام والليالي المؤنسة المباركة .

ولقد سعدت قليلا وانا اقرأ عن البلاء الحسن للجماعة الاسلامية و « المجاهدون » وما قدموا من تضحيات عزيزة صامتة يحتسبون ثوابها عند الله وحده — في هذه الحرب الحالقة التي ليس في افقها نهاية كما يبدو حتى الان .

وانما قلت انني سعدت قليلا لانني — بعد ذلك حزنت كثيرا . ولا قوة الا بالله .

فالحرب ليست حربكم وهي مفروضة عليكم وانتم وحدكم الذين تخوضونها تحت لواء الاسلام وفي سبيل الله وابتغاء الثواب والرضوان في الاخرة .

و « الشارع الجماهيري الاسلامي » شارع محنط منذ زمن فليس فيه نبض اسلامي فضلا عن ان تكون فيه تلك الروح الربانية المنطلقة بأصحابها أبدا في سبيل الله بذلا وتضحية وسعيا الى جنات النعيم .

وأما المتحاربون فكلهم تحت رايات جاهلية ووحدكم تحت راية الاسلام . وفي التحليل النهائي ليس معكم غير الله وهو حسبكم ونعم النصير .

فلا [illegible] جنبلاط ويسار شيوعيين معكم . ولا الناصريون والقوميون معكم . ولا بعث العراق وبعث سوريا معكم . ولا أحد — سوى الله — معكم .

وهذه حقيقة ثقيلة راسبة في العمق على كثرة الصخب وتخالط الاصوات والشعارات .

وهي حقيقة محزنة مفجعة .

فانتم — وحدكم — في الميدان . وانتم وحدكم في نهاية المطاف في معسكر ، وكل الاخرين في معسكر واحد موحد مؤلب على الاسلام ودعوة الاسلام .

(....) .

ولكن يبدو انه لا بد مما لا بد منه . وعسى الله أن يفتح ابصار وبصائر المسلمين في لبنان في الحصيلة النهائية للمعركة الدامية . وعسى [illegible] من تدوس على كل الالوية الجاهلية — التي يقاتلون تحت ظلها [illegible] ويعودون عودة صدق الى الاسلام . فلا يقاتلون الا تحت رايته . ثم يقاتلون كل الكذبة المجرمين الذين يحولون بين المسلمين واسلامهم ويدفعون المسلمين للقتال تحت رايات عمياء جاهلية ، من شيوعيين ملحدين وقوميين وثنيين وباطنيين لعنة الله على الباطنيين — ومندسين ومنافقين .

(....)

ثم ان المعركة اشمل واوسع واطول . فهي معركة الاسلام مع الجاهلية في كل زمان . وفي كل مكان . وهي مستمرة متصلة في كل البقاع . ولكن اتكالنا على الله وهو غايتنا . وهو حسبنا .

(...)

اعانكم الله وربط على قلوبكم واثابكم الثواب الحسن والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اخوكم : « أبو حارب »
الولايات المتحدة

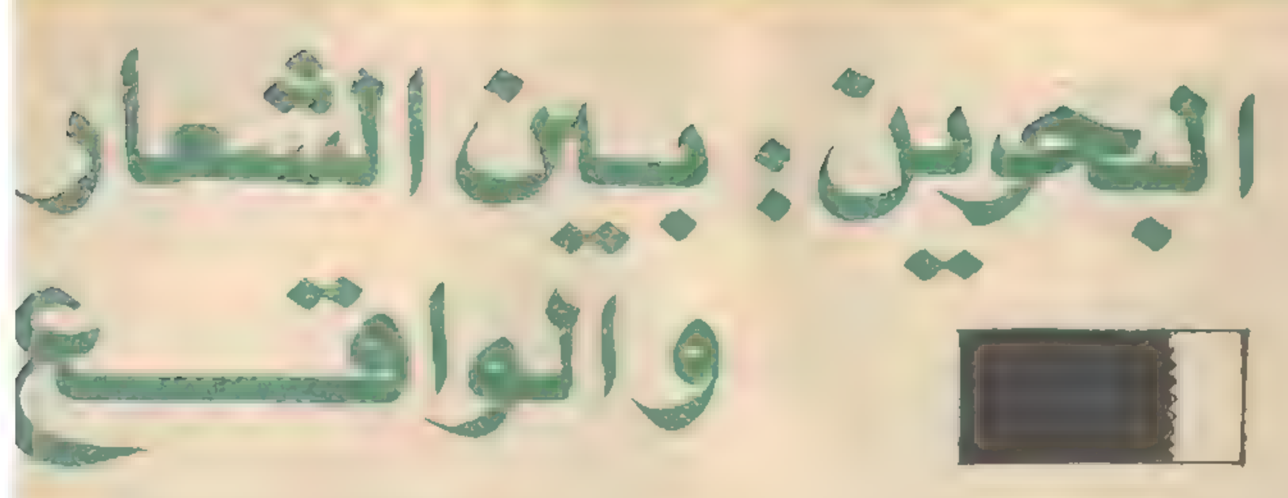

في الصيف الماضي أقدمت الحكومة في البحرين على تعليق احدى مواد الدستور وعلى حل **المجلس الوطني ورافقت هذه الخطوات اعتقالات في صفوف المنظمتين الماركسيتين في البحرين التي** شاركت احداهما في المجلس من خلال ما سمي بـ « كتلة الشعب » . واعلنت الحكومة يومها انه بعد سلسلة الملابسات الممتدة المعقدة في الحياة السياسية الداخلية لم يعد من الممكن استمرار المجلس الوطني . وقالت انها مضطرة لاعادة النظر في التجربة الديمقراطية واعادة صياغتها في المستقبل — من غير تحديد اجل مسمى — صياغة تضمن استقرارا في الحياة السياسية الداخلية كي تتفرغ هي لـ « خطط التنمية » التي لا يمكن ان تستمر على ارضية مهتزة .

وهنا ليس يهمنا مناقشة الملابسات التي اقدمت حتى انتهت الى تعليق بعض مواد الدستور وحل المجلس الوطني وقد نعود لمناقشتها — اذا تيسر الامر — في مرة قادمة .

المهم — هنا — ان الحكومة **انذاك** اعلنت على لسان رئيس الوزراء ووزير الخارجية وغيرهما في الادارة السياسيه ان الحكومه « لن تتساهل بعد اليوم مع دعاه المبادى المستورده الهدامة التي تناقض وتهدد عقيده الامة ودينها — الاسلام — وتقاليدها العربية الاصيله ... .. الخ » .

انذاك لاحظ المراقبون ان نبره التصريحات الرسمية بدات تأخذ لاول مرة شحنة من الغيرة على الاسلام والحرص على عقيدة الاسلام وعلى تجنيب الوطن الصغير من الذين يهددون اسلامه وعقيدته .

وانذاك اندهش بعض الناس من هذه النبرة الجديدة غير المعهودة . واستبشر بعض الناس وتفاءلوا وحمدوا الله . وخصص اكثر خطباء الجوامع في تلك الفتره خطب الجمعة للحديث عن هذا الحدث السعيد .

ولقد تعمدت أن تطبع كلمة **انذاك** بحروف سوداء لان بين**انذاك** وبين**اليوم** ما يقرب من عشر شهور . وهي فترة كافية تماما لاختبار مدى مصداقية تصريحات ووعود **انذاك** فيما يتعلق بحماية الاسلام من المخربين والهدامين .

ولنحاول في نقاط مركزه ، شديدة التركيز مراجعة مردود هذا الاختبار . **الا ان من الواجب التاكيد أن هذه المراجعه لن تشمل سوى بعض الجوانب المظهرية المتعلقه — اخيرا — بالاسلام . فنحن لا نتوقع من اية حكومه في ديار العرب والمسلمين ان تطبق الاسلام كما انزله الله فذلك مطلب لا تستوعبه طبيعه هـذه الحكومات والحديث عنه محض خيال .**

واذن لنراجع — في هذه الحدود الضيقة جد ونلاحظ :

١ — أوقفت الحكومة — ربما — نشـاط الشيوعيين ولكنها حتى هذه اللحظة لـم توقف نشاط المتامركين .

ونحسب ان حكومة البحريـن تعـرف أن الشيوعيين والمتامركين سواء في عدائهم للاسلا

واذا كان الشيوعيون ينشطون في المستوى الشعبي فان المتامركين ينشطون في المستوى الرسمي . فهو نشاط أفعل واخطر .

والمتأمركون ينشطون في كل المجالات الادار والاعلامية والتوجيهية والتربوية .

وهم ينشطون في حرية تامة مصونة يحميه اطار من المؤسسات الرسمية .

فما معنى ذلك ؟

٢ — الفساد الاخلاقي والاجتماعي يتزايد في سرعة مروعة الى حد أن المرء يعتقد أن وراء ايد متنفذة ترعاه وتحميه .

ذي ارتفع
ذي استمر

بقلم :
مصعب الزبيري
البحرين

الفنادق الكبرى حاناتها مفتوحة لاستقبال
توحة لاستقبال الشاربين وظاهرة السكر
شرت حتى غزت طلاب الثانويات بل
لاعداديات . وبعض هذه الفنادق يملكها أو
سارك في ملكيتها مسؤولون بارزون في الدولة
ظاهرة الميوعة والخنفسة ومعاكسة المراهقين
فتيات — بل ومعاكسة الفتيات للشبان —
حوظة واضحة في سوق المنامة وشوارع المنامة
لمحرق ومدينة عيسى وامام أبواب المدارس
شتكي بعض الغيورين عبر رسائل قليلة تنشر
م في صفحة بريد القراء في المجلات المحلية وما
، مجيب .
سوق الدعارة الرسمي المسمي بـ « فريق
لمه » كسدت بضاعته كما يبدو وتردد أن الجهات
رسمية تريد اغلاقه — ربما بعد كساده . —
كن في المقابل هناك سوق الدعارة السرية
ذي ينتشر في سرعة أيضا ويلاحظ كل من له
ينان . وهو سوق تستخدم عاهراته سيارات
ريكية فارهة وفنادق وشققا فخمة وفيه يجرى
يشبه المزاد العلني . واذا كان المواطن
عادي يلاحظ رواج هذا السوق ، فنظن من باب
لى أن جهاز التعقب الجنائي في وزارة الداخلية
ير جاهل بهذا السوق وأوكاره وتاجراته وتجاره
ظاهرة تعاطي المخدرات تنتشر هي الاخرى في
سورة مذهلة — واني والله لا أبالغ — وقد بدأت
(مدرسة البحرية الدولية) الامريكية القائمة
الجفير . وبين طلابها — الى جانب الطلاب
لامريكان — أبناء وجهاء واعيان ومسؤولين .
اضطر مسؤول بارز الى سحب أشقائه من
ذه المدرسة في العام الماضي بعد أن لاحظ انتشار
مخدرات فخشى عليهم الوقوع فيها) وامتدت
ذه الظاهرة الى كلية الخليج الصناعية ثم
ى المدارس الاخرى في صورة محدودة حتى
لآن . فهل وزارة الداخلية غافلة كذلك ؟

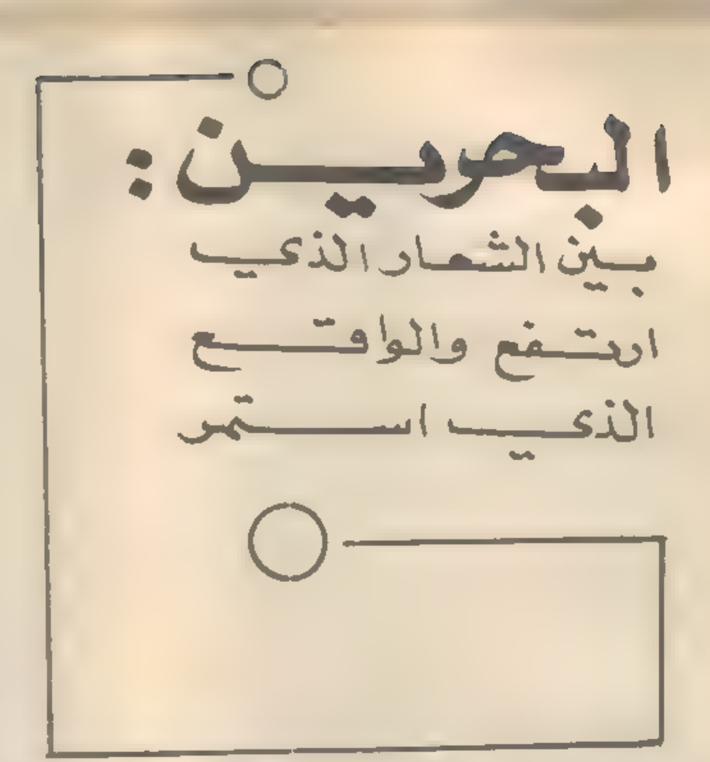

البحرين: بين الشعار الذي ارتفع والواقع الذي استمر

ان موجة التدهور الاخلاقي والاجتماعي اليوم حقيقة صارخة من الحقائق الموجعة في البحرين ونحسب أن الحكومة تتفق معنا أن الفساد الاخلاقي والاجتماعي يهدد عقيدة الشعب وتقاليده ولكن الحكومة حتى هذه اللحظة لم تتقدم حتى على مجرد الاهتمام بهذه الحقيقة الصارخة ، فضلا عن التفكير فيها والحشد ضدها والتخطيط لحصرها على الاقل .

فما معنى ذلك ؟

٣ — ان حماية الاسلام يجب أن تكون في الجذور . وفي تطبيق مناهج تربوية وتوجيهية في المدارس تقرب الناشئين الى الاسلام وتنأى بهم عن الفساد والضياع والفراغ .

ولكن الملاحظ — وفي وضوح كذلك — أن سياسة وزارة التربية تسير ضد هذا الاتجاه تماما .

حصص ما يسمى بـ « مدة الدين » تأتي في مرتبة ثانية بل وثالثة حتى بعد حصص الرياضة والفنون الجميلة . وهي في أكثر الاحيان تعطى للمدرسين فقط لاكمال جدولهم بصرف النظر عن تخصصهم . واهم واخطر من ذلك بصرف النظر عن مدى تدين المدرس وسلوكه وورعه . واني اعرف مدرسين لمادة الدين لا يؤدون الصلاة ويرتادون مشارب الخمر وعلى مستوى رهيب من التفاهة والسقوط . ووزارة التربية قد تكون غافلة عن ذلك تماما غير مهتمة بالامر من الاساس

واما محتوى منهج مادة الدين فاغلبه منسوخ عن المنهج المصرى — الذي وضعه حتى نتذكر صليبي انجليزى منذ بضعة عقود . — تميزه ميزات التجزىء والتلفيق والخلط واعطاء (الديـن) حجم صغير في لحظة مشوبة من التشويه .

ظاهرة « الخنفسة » والميوعة والتبذل اصبحت من علامات مدارس البحرين وقبل قليل تحدثنا عن امتداد المسكرات والمخدرات الى المدارس الثانوية والاعدادية . وادهى وامر ان هذه الظاهرة قائمة بين مدرسين ومدراء ومشرفين ومربين ..

النشاط الكشفي في مدارس حكومة البحرين نشاط مصبوغ صبغا بالمظهرية الخاوية . فلا توجيهات ولا ارشادات . ولا توعيه ولا تربية . وصلاة الجماعة غائبة تماما عن جميع المخيمات الكشفيه على الاطلاق . وهنالك حديث عن ظاهرة اخلاقية خطيرة في الوسط الكشفي لا احب أن اتعرض لها هنا .

في ما يسمى بعيد العلم ، لان في الاسلام عيدين
الف لهما . الذي أهم من سنة اسابيع
حت رعاية اكابر المسؤولين في البلد اقيمت
روض ورقصات مختلطة بين مراهقين ومراهقات
بالعش وبالعب . وسدو ب عنه سوم ندبس
ضروا تلك الامسية سو في درو: اعرح من هده
عروض الجريئة في التهتك فاشادوا بها وصفقوا
نجعين . وقبل سنتين صرح وزير الصحة في
ديث صحافي أن مستشفيات البحرين استقبلت
دا من طالبات في الاعدادية والثانويات حاملات
ملا سفاحا ومثل هذه النشاطات المختلطة
، التي تشجعها الوزارة ويصفق لها اكابر
سؤولين — سوف تودي الى زيادة هذه النسبة
هو أمر طبيعي جدا في مصرة الانسان وقد حذر
ه الاسلام وشرع من الشرائع ما يحول بينه
بين وقوعه . فاين الاسلام هنا ؟
ولن نتحدث عن ما يجرى في حفلات كلية الخليج
سناعية ومدرسة البحرين الدولية وعن نشاط
ارس الخاصة التبشيرية فذلك موضوع يطول
ة ثالثة : **ما معنى كل ذلك ؟**

٤ — **الجهاز الاعلامي — الاذاعة والتلفزيون**
صحافة الرسمية — غائب عنه الاسلام غيابا
ضحا اللهم الا خطب الجمعة وبعض احاديث
وجيهات و « اغان دينية » في المناسبات . وحتى
لبة الجمعة امتنعت الاذاعة عن بثها ثلاثة او
عة اسابيع في العام الماضي — اثناء ضجة
خلاط — لان القائمين على الاعلام لا يريدون
سال صوت الاسلام عبر الاذاعة في هذا
ضوع الذي لا هو سياسي ولا هو يثير
ضطراب .
واما التلفزيون فحتى الصحافة المحلية
التي هي غير اسلامية — تحدثت عندما طفح
يل عن عروضه الخلاعية وبرامجه الهابطة
حديث التلفزيون طويل لولا انه موجع مؤلم
لك .
وعن دور السينما وعروضها والمجلات
احية والكتب الخلاعية الحديث يطول كذلك
لم ويوجع .
دير لاسلام من هذا التدمير الاخلاقي و تمسي
جه والمخطط والمبرمج ؟

وما معنى كل ذلك ؟
٥ — نحسب ان حكومة البحرين تتفق معنا
الصهيونية والماسونية اخطار على الاسلام
ن التبشير الصليبي خطر على الاسلام . .

مع ذلك في البحرين ناديان اثنان من نوادى
الروتاري يضمان علية القوم من مسؤولين وتجار
ووجهاء . **والروتارى مؤسسة ماسونية صهيونية**
فلتعلم حكومة البحرين اذا لم تعلم من قبل .
التبشير الصليبي — الذي زرعه في البحرين
المبشر المشهور زويمر — قائم في مكتبات ومدارس
وواجهات . وباسم التسامح الديني ينشط
المبشر من غير رقابة او اكتراث .
ومرة اخرى : **ما معنى ذلك ؟**
هذه المراجعة السريعة الجزئية لمردود
الاختبار منذ تصريحات **انذاك** والواقع المستمر
اليوم وحدها تنطق من دون تعليق .
وللمرة الثانية نحن لم ولن نطلب من حكومة البحرين
تطبيق الاسلام جذريا شاملا متكاملا كما انزله
الله سبحانه . وانما فقط نسالها عن وعود انذاك
اين ذهبت في حدود هذه الجوانب المظهرية فحسب
في عدد « المجتمع » الصادر في ١٢ جمادى
الاول ١٣٩٦هـ (١١ — ٥ — ٧٦) مقال عن
الفساد الاجتماعي والاخلاقي في الكويت كتبه الاخ
الكريم عبد الله العلي المطوع بنفس مفجوعة
وفؤاد كليم وغيرة لاهبة وانه والله ينطبق في
فحواه ومعناه على البحرين ربما اكثر من
الكويت .
لولا ان في الكويت « جمعية الاصلاح » ومجلة
« المجتمع » وغيرهما من أشكال الضغط الاسلامي
وفي البحرين ليس غير صحافة التملق الرخيص
والتدمير المنظم .
يسمح لي اخي المفضال ابو بدر ان اختم هذا
المقال بمقطع من مقطع فقرة بيضاء ناصعة البياض
وردت في مقاله اذ يقول :
« **واسوا من كل ذلك واخطر : الظن بان هذا**
الفساد نتيجة طبيعية لتطور المجتمع الكويتي
(البحريني !) واسوا من السوء ان السلطات
الحاكمة في بعض البلاد تلهي الناس بالفساد
لتشغلهم عن اخطاء السلطة ظانة ان ذلك يطيل
عمر كراسيهم في الحكم . فالسكوت عن الفساد
مشاركة فيه ومسايرته تشجيع له . والزعم
بانه شيء طبيعي هدم خطير لمقاييس الدين والقيم
والاخلاق » ا.هـ .
ومن قرا هذا المقال الحاضر ليعد الى قراءة
مقال الاخ عبد الله المطوع جزاه الله خير الجزاء
ففيه عظة وعبرة وانذار وتحذير .
والى الله المشتكى واليه المرتجى ولا حول
ولا قوة الا بالله .

مصعب الزبيرى : البحرين

محاولة لتصفية الاتجا

اخوانكم في جامعه الاسكندريه يهيبون بكم ان تهبوا معنا وتقفوا جنبنا في وجه ذلك الطغيان وتلك الحركات الخبيثه التي تستهدف النيل من دين الله والقضاء على جند الله في الارض ــ لقد كابدنا خلال هذا العام الدراسي من الظلم والاضطهـــاد والتضييق وذلك انتقاما منا لاننا نلتزم بعهدنا مع الله وندعو اخواننا الطلبة الى دين الله ولطالما اعتقدنا ان الذين يمارسون ضدنـــا عمليات الاضطهاد والتعذيب ربمـــا تــرق قلوبهم او يعودون الى صوابهم ويعلمون انهم يتحدون دينا صمد على ظهر الارض اربعة عشر قرنا من الزمان ورغم كـــل الاضطهادات والتحديات فهو باق الى يوم القيامة ولكن حدث عكس ذلـــك فازدادت موجت الاضطهاد ضراوه وحملات التعذيب عنفا وظن الغافلون ان الوقت قد حـــان للانقضاض والاجهاز على كل نشاط اســلامي ودعوة اسلامية داخل جامعة الاسكندرية مما اضطرنا الى ان نعلن هذه التحديـــات بعد ان اصبح صبرنا على هؤلاء مساهمة في المذبحة المعدة للاسلام والمسلمين داخل الجامعه .

واليك اخي المسلم بعض نماذج لصور هذا الاضطهاد :

ففي كلية الطب البشرى : وعميدهـــا د/ على رضا الهنيدى وبعد ان اعطـــى طلبة الكلية ثقتهم للجماعة الاسلامية بالكلية حيث انتخب من بين افرادها رئيس اتحاد كلية الطب وعدد كبير من اعضاء الاتحاد ... واذا بالعميد يمارس شتى طـــرق الاضطهاد والتضييق ضد افراد الجماعة الاسلامية .

● اعلن في اول جلسة لاتحاد كلية الط
انه لن يسمح بدعوة اسلامية داخل الكل
● هدد بالفصل كل من يمارس الدعـــو
الى الله داخل الكلية .

« ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعـ
صالحا وقال انني من المسلمين » .

وعندما رفض رئيس الاتحاد الانشط
التي لا تتفق مع الاسلام اذا بالعميد يتصد
له ويطلب منه اما ان يمارس هذه الانشط
على ما هي عليه واما ان يقدم استقالتـــ
وعندما رفض رئيس الاتحاد كلا الامريـــ
هدده بانه سيطلب من الجامعة نفسها ا
تقيله من منصبه .

« قال الملا الذين استكبروا من قومـــ
لنخرجنك يا شعيب من قريتنا او لتعود
في ملتنا قال اولو كنا كارهين » .

● قدم رئيس الاتحاد للمحاكمة بتهـــ
تنظيم رحلات غير مختلطة للجنسين .
● اخذ عميد الكلية كل سلطات رئيـ
الاتحاد فاصبح العميد هو الذى يدعو لعق
مجلس الاتحاد ويرأس اجتماعاته ويحرض
اعضاء المجلس على عدم حضور الاجتماعا
التي يدعو اليها رئيس الاتحاد .
● اوعز عميد الكلية الى المراقب المال
للاتحاد بعرقلة كافة الانشطة الاسلاميـ
للاتحاد ورفض الطلب الاول لمجلس الاتحـ
لتغيير هذا المراقب المدني وقال لقد زوجنـ
لكم زواجا كاثوليكيا .
● وكان موقف عميد الكلية غريبا جـ
بشأن رحلة اسوان حيث اصر على الا يقـ
عدد الطالبات في الرحلة عـــن ٣٠٪ وا
يطلع على كشوف الرحله بل لقد طلب ا
يتصل بنفسه بالطالبات لضمان الابقاء عل

...سلامي بجامعة الاسكندرية

نظام الرحلات المختلطة .

● وكان موقف التحدى واضحا حين طلب عميد الكلية من أمين اللجنة الثقافية أن يقدم له كشفا بالكتب التي ستعرضها دار المعارف قبل اقامة معرض كتاب بالكلية وواضح أن هذا طلب غريب ولا تحليل لهذا الموقف سوى انه تعجيز وعرقلة لنشاط الجماعة الاسلامية .

● استغل عميد الكلية نفوذه على اعضاء مجلس الاتحاد في استصدار قرار بايقاف الاخ أمين لجنة النشاط السياسي والثقافي لمدة شهر من ٢/٣ — ٣ /٧٦/٣ وذلك لموقفه الحازم من المجلات الشيوعية وعراقيل المراقب المالي .

● ثم أصدر قرارا آخر بفصل الاخ أمين اللجنة الثقافية من الكلية لمدة شهر من ٥/٩ — ١٩٧٦/٦/٨ لانه قابل عميد كلية التجارة وحاول اقناعه بأن قرار حل الجماعة الاسلامية بكلية التجارة قرار باطل غير قانوني .

● هدد عميد الكلية رئيس الاتحاد باغلاق مسجد الكليه ومنع افراد الجماعه الاسلامية من ممارسة نشاطاتهم داخله .

● منع اقامة حفل افطار واعطى أمرا لعمال الكلية بطرد افراد الجماعة عند تدوسهم الامر الذي فيه من المهانة ما لا يليق بطلبة كلية الطب مع **ان حفلات الافطار هذه كانت تلقى التشجيع من عميد الكلية السابق .**

● لم يوافق على طبع أى كتاب اسلامي ووقف في وجه اى مساهمة للاتحاد في طبع مثل هذه الكتب .

● زعم : عميد كلية الطب أن رئيس الجامعة هو الذي اتفق معه على شل الدعوة الاسلامية داخل الكلية .

وفي كلية التجارة :

● أصدر د/ عبد الفتاح الصحن عميد كلية التجارة قرارا اداريا تعسفيا بالغاء الجماعة الاسلامية بالكلية الامر الذي لم يجترىء عليه ضد أي طائفة ... والذى يمثل نقطة الانفجار وبداية المذبحة لافراد الجماعة الاسلامية داخل هذه الكلية .

«واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد » .

محاولـة لتصفيـة الاتجـاه الاسلامي بجامعـة الاسكندرية

● ثم تبع هذا القرار أوامر من العميد لعمال الكلية بمطاردة أفراد الجماعة الاسلامية كأنهم كلاب ضالة ولم يفكر ولا للحظة واحدة أنه بذلك يقتل الدعوة الاسلامية ويتحدى مشاعر المسلمين داخل الكلية وخارجها « **ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون** » .

● تحدى الاخ أمين اللجنة الثقافية العليا واهانه اهانة بالغة حين ذهب لمناقشته في قراره بالغاء الجماعة الاسلامية

وتمت هذه الاهانة على باب مكتب العميد وباسلوب يحمل كل الاستهزاء والسخرية من أفراد الجماعات الاسلامية .

● أوعز لعامل المسجد أن يغلقه في وجه أفراد الجماعة الاسلامية وان يفتحه فقط في وقت الصلاة ولمدة لا تزيد عن عشر دقائق ويقوم بطرد المصلين بعد الصلاة مباشرة واغلاق المسجد ووصل بهم الحال أن أصبح المسجد لا يفتح مطلقا في بعض الصلوات ..

يا للعجب أصبح عميد الكلية لا يسيطر على مدرجات الكلية فقط بل وأصبح يسيطر أيضا على بيت رب العزة يفتحه حين يشاء ويغلقه حين يشاء ويطرد من زوار بيت الله من يشاء ويبقي على من يشاء .

« **ومن اظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزى ولهم في الاخرة عذاب عظيم** » .

● وصلنا الى الحال الذي لا يسكت عليه مسلم ولا زال قلبه يحوي ايمانا وضع عامل المسجد المصاحف على الارض « كتاب الله » ووضع في دولاب المصاحف الاحذية حتى يقضي على كل أثر للجماعة الاسلامية .

« **قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون** » .

في كلية الزراعة :

اذا بالوباء ينتقل الى كلية الزراعة فتمنع اجتماعات الجماعة الاسلامية وتبقى الجماعة حائرة لماذا تمنع وماذا جنت يداها وما التهم التي وجهت اليها .. الا انهم يقولون ربنا الله .

● رفضت الكلية اقامة محاضرة عا...
للشيخ محمود عيد بعد أن أعلن عنه...
وساءل الجماعة ما هي الاسباب ولكن دو...
جدوى ..

وفي الجامعة : يباركون مثل هـ...
الاضطهاد والتنكيل بالجماعات الاسلامي...
وحاولوا تحريض أعضاء الاتحاد على الثور...
على أفراد الجماعات الدينية الموجودة ب...
ليطهر الاتحاد — على حد قولهم — م...
المتدينين المتزمتين وحاولوا الضغط عل...
الاتحادات لسحب الثقة من أفراد الجماعا...
الاسلامية حتى لا يكون هناك صوت داخ...
الجامعة ينادي بالحق .

● تخلوا عن كل مسئولياتهم في معاون...
الاتحاد بجامعة الاسكندرية على تهيئ...
المكان لاقامة معسكر اسلامي خلال صيف...
هذا العام بل ولمسنا منهم كل فتور بعكس...
ما قابلته منهم الانشطة الاخرى من تقدي...
كل المساعدات وتذليل كل العقبات .

ولا نعرف الى الان ما هي خطتهم القادم...
التي يرمون من ورائها القضاء على المعسك...
المزمع اقامته باذن الله خلال الفترة ١ — ١٥
أغسطس .

كما لا نعرف ما هو المخطط المرسو...
للقضاء على كل الجماعات الاسلامي...
العام القادم .

ونحن نهيب بكل مسلم غيور على دي... الله أن يسارع لحضور المؤتمر الاسلامي العام الذي يعقده اتحاد الجامعة .. ويحضره أئمة المساجد وعلماء الاسلا... لمناقشة هذه الاوضاع وكيفية التصرف... ازائها ووقفها عند حدها .. وذلك يو... « الجمعة » المغرب بمبنى اتحاد الجامعة امام كلية الهندسة .

« **وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد** »

اتحاد طلاب جامعة الاسكندرية

أمين اللجنة الثقافية العليا
ابراهيم الزعفراني
رئيس الاتحاد
مدحت مدو...

الاتحاد العام لطلاب مصر يدعم اتحاد جامعة الاسكندرية

بيـــان

من الاتحاد العام الى قيادات الطلاب في مصر ضد محاولة تصفية الاتجاه الاسلامي داخل جامعة الاسكندرية

« وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد »

تشهد جامعة الاسكندرية في هذه الاونة محاولات خبيثة تستهدف النيل من دين الله بالجامعة وتصفية الاتجاه الاسلامي وما [illegible] العامة والمعلنة للدولة وما يرتضيه الشعب ويطالب به — وهو امر في شكله ومضمونه لا يبعد عن جريمة الخيانة العظمى — فهو [illegible] ولدولة العلم والايمان .

« ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شـــديد العقاب » .

الوقائع : نجمل لسيادتكم هنا بعض الوقائع مجملة دون سرد للاحداث المدونة بمذكرة اتحاد طلاب جامعة الاسكندريـــه الصادرة في نفس الشأن .

● في كلية الطب هدد عميد الكلية /أ.د. علي رضا الهنيدي بالرفد لكل من يمارس الدعوة الى الله بالكلية .

● حاول استغلال نفوذه لعرقلة اي نشاط اسلامي لاتحاد طلاب الكلية بل وانقى بكل نقله لاستمرار الانشطة المنحلة التي لا هي تليق بالجامعة ولا بدولة العلم والايمان .

● تلمس أوهى الاسباب لفصل الطـلاب المتدينين فصلا تعسفيا لم يحدث من قبل في الجامعة في اشد الاضطرابات التي اثارها الشيوعيون .

● ادعى انه اتفق مع رئيس الجامعة على وقف النشاط الديني بالكليه . الامر الذي [illegible] تخريجي الجماعـــه الاسلاميـــه وموقـــف المسئولين (المهندس / سيد مرعي رئيس مجلس الشعب ، محافظ الاسكندريه ووكيل مجلس الشعب) الذين شاركوا في هـــذا الاحتفال ، فلمصلحة من يحدث هـــذا ، ولمصلحة من يوقف النشاط الديني بكليه في دولة شعارها العلم والايمان .

● في كلية التجارة اصدر عميدها / أ . د . عبد الفتاح الصحن قرارا اداريا بالغاء الجماعة الدينية في الكلية .. ومنع افرادها من عقد اجتماعاتهم وندواتهم ودروسهـــم الدينية داخل المسجد ، كما اصدر امرا الى خادم المسجد بالكلية باغلاقه في أوقات بعض الصلوات وعقب الصلاة مباشـــرة في بعضها الاخر .

● أمر باخلاء مكتبة المسجد فقام خـــادم المسجد بوضع المصاحـــف علـــى الارض وخصصت أرفف المكتبة لوضع الاحذيـــة مكان المصاحف . .

وتتكرر الاحداث وتلاحق المؤامـــرات لتنفيذ التواطؤ الغير معلن لاجهاض الدعوة الاسلامية داخل الجامعة الامـــر الذى لا يمكننا السكوت عليه .

وانه لامر يعتصر النفوس كمدا أن تأتمن الامة بعض من ظنهم اهلا للثقة على خيرة شبابها فاذا هم يستغلون مواقع الابـــوة — ومكانتها في نفوس الشباب الطاهر — وما وكل اليهم من سلطات للتنكيل بهؤلاء الشباب وبالدعوة التي يدعون اليهـــا ويحاولون قهرهم للرضوخ لمبادئهم المنافية لدين الله .

« واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون ، الا انهم هـــم المفسدون ولكن لا يشعرون » .

واننا اذ نضع بين أيديكم هذه الوقائع المؤسفة المحزنة والتي تعد سابقة خطيرة لم نشهد لها مثيل في الجامعة — وتعسفا وظلما واضطهاد لم يلقاه أعداء الله مـــن [illegible] من اضطرابات دورية بالجامعة ورغـــم اهدارهم لمكانه الكثير من الاساتذة على الملا وفي حوادث مؤرخة ومعلومة — نأمل أن تتخذوا موقفا رادعا حاسما لكف يد اعداء الله والشعب والدولة عن محاولة قهـــر الشباب المسلم بالجامعة .

فليعلم الزائغون عن دين الله ان الله غالب على أمره — وان اولياء الله لا يخافون في الله لومة لائم وانهم لا يطيعون في معصية الله امر مهما كان شأنه وعظمت مكانته .

واخيرا فان الاتحاد العام وقد وضعت قياداته مطالبها لرئيس الجمهورية باتخاذ الخطوات العملية تجاه تطبيق الشريعـــة الاسلاميه في مؤتمرها الاخير — لتطالـــب المسئولين في هذا البلد بالتدخل لمنع مثل هذه التصرفات التي ستؤدى حتما الـــى نتائج لا يعلم مداها الا الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الاتحاد العام لطلاب مصر

مؤتمر المحامين
خطوة جادة نحو تحمل

والقى المحامي السيد عباس العلي كلمة موضوعها: « نظره على الاعتراضات التي توجه الى القانون الاسلامي وحقيقة المعترضين » . فقال: تنفيذ القانون الاسلامي في باكستان ليس أمرا صعبا . وانما يستصعبه الذين لا يريدون تنفيذه بينما تنفيذ القانون الاسلامي في باكستان حاجة مستعجلة لنا . ان القوانين الوضعية تتبع الراى العام ولذلك تفشل في قمع الجرائم . ولا تكسب احتراما في قلوب الجماهير بالنسبة لها وللواضعين لها . بينما القوانين الاسلامية تكون موضع

احترام وحب وتقدير في قلوب الناس . ومن الحق ان القوانين الوضعية لا يطلق عليها وصف كونها قوانين بتاتا . وقد يوجه الاعتراض الى القانون الاسلامي انه تدي[...] وان الاسلام إنعزل من الحياة العملية منذ قرون . هذا اعتراض باطل . ان القانون الاسلامي يؤمن به الملايين من البشر حتى هذه الساعة قانونا ونظاما للحياة والخلافات الفقهية التي نلمسها في الكتب الفقهية هى نزول بعد التطبيق . وأنتم تعلمون جيدا أن القانون الانكليزى ليس فيه أمر يقال عنه أنه متفق عليه . ولكن

لباكستانيين
لمحامين لمسئولياتهم

ع ذلك سارى المفعول . وعندى ان جميع
لاعتراضات والشبهات مردها سوء النية
مركب النقص والجهل . ولا يحرص
لمعترضون على التمسك بالقانون
لانكليزى الا تغطية لجهلهم وغباوتهم .

ثم جاء دور نائب رئيس مجلس
لحامين في بنجاب السيد عامر رضا وتناول
وضوعه : ــ مشكلات المحامين الجدد
حلولها ــ فقال : ان كليات الحقوق التي
نحت حديثا ليس مستوى التعليم فيها على
ا هو المطلوب . ونتيجة لذلك أصبحت
لثقافة الحقوقية عند المتخرجين منها ناقصة

جدا . كما ان طريقة التعليم فيها سقيمة ونظامها مهلهل . ونظام الاختبار فيها كذلك عرضة للفساد . وقد أقر العديد من طلبتها امامي بأن الطلبة يأخذون معهم المقررات في قاعة الاختبار . ويدفعون لذلك الاموال للمراقبين ، فاذا كانت هذه هي الطريقة للدراسات القانونية فعلى علم الحقوق السلام . واضاف قائلا : ان عدد المحامين اليوم في بنجاب فقط سبعة الاف محام . وسيزيد هذا العدد الى ثمانية الاف واربعمائة محام في العام الجارى . وهنا اربعة الاف وثلاثمائة طالب يدرسون

مؤتمر المحامين الباكستانيين

الحقوق في السنتين : الاولى والثانية . وكم كنا مسرورين لو كان هذا العدد الهائل من رجال الحقوق متحليا بالتعمق في العلم والفقه — .

وقال فضل دين رئيس نقابة المحامين في مديرية لائل بور : ان الكلمات التي القيت في الجلسات تؤدي الى نتيجة واحدة وهي : وجوب بذل الجهود المستطاعة في تطبيق الاسلام في كل شعبة من شعب الحياة . ومما لا شك فيه ان عامه المسلمين اصبحوا مصابين من مظاهر النفاق . مع انهم مؤمنون بالاسلام ومستعدون لان يضحوا بكل شيء في سبيل الاسلام . والحقيقة ان النفاق اكبر نقمة في المجتمع . فكم اذا اردتم الاسلام فاتركوا هذا النفاق ومخالفة القول للعمل . فلنكن مسلمين مثاليين . تعكس اعمالنا اقوالنا وسلوكنا ايماننا ! .

والمحامي محمد فاروق عوضين من دمياط بمصر شارك مؤتمر المحامين . والقى كلمة رائعة فيه ناقش فيها موضوعا حساسا وهو : هل المحاماة تنافي الاسلام ام لا ؟ وكانت كلمته بالعربية وتولى خليل الحامدى ترجمتها الى الاردية . وقوبلت كلمته بالتصفيق الحار . وبعد ذلك اخذ خليل الحامدى الميكروفون ولفت انظار الحضور الى ما يعانيه الشباب المسلم في المغرب من اضطهاد وتعذيب . وحث المحامين على ان يسوا الدمع على الشباب المسلم المغربي . كما شرح خليل الحامدى وضع زعيم الحركة الاسلامية في السودان الدكتور حسن الترابي . وقال انه لا يزال معتقلا وان صحته منحرفة للغاية وان الوضع يتطلب الافراج عنه باسرع ما يمكن .

والقى خليل الحامدى الاضواء على الاوضاع الراهنة في مصر . وبشر الحضور بالنهضة الاسلامية في مصر . واشار الى الجهود التي تبذل لتدوين القوانين الاسلامية في مصر . كما ذكر ان المجلس الاعلى العالمي للمساجد قرر في دورته الاخيرة في مكة المكرمة وضع دستور نموذجي للدولة الاسلامية بالاستعانة بالعلماء المسلمين ليرسله الى الحكومات المسلمة لتنفيذه ، تحقيقا لرغبة الشعوب الاسلامية في كل مكان — .

« حرية القضاء في الاسلام » . هذ الموضوع الشيق كان عنوان كلمة الشي اظهار الحق السكرتير السابق لنقاب المحامين في المحكمة العليا بلاهور . وقال الشيخ اظهار الحق : ان القضاء في الاسلا

يمتاز بثلاث نواحي هامة : اولا : يكون مصدره اولا واخرا كتاب الله وسنة رسول ثانيا : يقبل الطرفان بكل ارتياح بما يقض فيهما الكتاب والسنة انطلاقا من ايمانه بالله ورسوله تبعا لما جاء في القرآن فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيم شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرج مما قضيت ويسلموا تسليما . ثالثا : ا النبي صلى الله عليه وسلم هو الـــذ كان شارعا وقاضيا وحاكما في عهده . ولك بعد وفاته صلى الله عليه وسلم انفصـ القضاء من السلطة التنفيذية . وجعـ سيدنا ابو بكر رضي الله عنه سيدنا عم رضي الله عنه رئيسا للقضاء . كما ور في تاريخ ابن الاثير . اما قول فيلب حت في كتابه تاريخ العرب : « ان عمر رضي الل عنه هو اول من انشأ المحاكم » فهذا قول مغلوط . ان النبي صلى الله عليه وسلم ه الذي انشأ المحكمة . واستعمل عليا عل قضاء اليمن . كما استعمل معاذ بن جب على قضاء اليمن ، ونجد في كتب الحديث ابوابا مستقلة عن القضاء تتضمن واجبات القاضي . والشروط التي يجب أن تتوف فيه وأساليب القضاء » .

واستطرد قائلا : ان القضاء طيلة التاري الاسلامي ظل متمسكا بحريتـه وولائـ مع الاسلام . وقاضي القضاة هو الذي كان مشرفا عاما على نظام القضاء . وكـان يستخدم صلاحياته بكل حريـة وبدون ا يتدخل فيها رئيس الدولة . لعلكم تذكرون ان قاضي القضاة في عهد المقتدر بالله رفض خلافة المقتدر بالله لكونه صغير السن . ولعلكم تعلمون ايضا ان شيخ الاسلام فـي ايام السلطان عبد العزيز العثماني كـان وجه الاعتراض الى السلطان على كونـه غير صالح جسديا للسلطنة . واليكم مثل من القارة الهندية : كان الملك اكبر من ملوك المغول ذا باس شديد . وكان يعطف على الهندوس . وذات يوم تكلم بعض رجـال الديانة الهندوسية من مدينة متهرا بالهنـ

النبي صلى الله عليه وسلم ومس
ته ، فرفعت قضيته الى عبد النبي
ى القضاة . وتدخل الملك اكبر في هذه
بية وطلب من قاضي القضاة تبرئة ذلك
ل . ولكن القاضي عبد النبي رفض
طة أكبر واصدر الحكم بشنق ذلك
ل .

في الختام قال الشيخ اظهار الحق : في
ا يرشح القضاة من المحامين ولذلك
، عليب أن نعني بتربيه المحامين تربيه
لامية وخلقية حتى اذا تولى احدهم
ساء لا يقبل مساومه في سبيل الحق .
تلين له القناة أمام الطواغيت ويكون
يا حرا حريئا يطمئن المسلمون » .

تناول المحامي نعمة الله خان موضوعه
ركاة والضريبة في الاسلام » وناقشه بكل
باب . وقوبلت كلمته بالترحيب
صفيق وتبعه بديع الزمان كيكاؤس
ى المحكمة العليا — متقاعد — . ثم قام
س الجلسة السردار بهادر خان والقى
ه القصيرة التي أيد فيها موقف المحامين
تنفيذ الشريعة .

م دعى المحامي الذي نال صيته في
ساط الحقوقيين في فهم القانون ومقتضياته
يد ام . انور الى القاء محاضرته فاعطى
سه وبيده بحث مسهب استنفد في
اجه جهدا جبارا وبدأ القاءه في هيبة
لم وجدية الخطيب ورزانة الباحث .
ث عنونه : « ما هي الخطوات اللازمة
بيق القوانين الاسلاميه في باكستان » ؟
السيد المحاضر :

اتناول بالبحث أكذوبتين عظيمتين .
هما : « باكستان دولة اسلامية
رهما : « نحن مسلمون » وفيما يتعلق
كذوبة الاولى قام ام انور : ان
د على جناح الملقب بالقائد الاعظم
س لنا باكستان بفضل قوة العقيدة
ضامن والتنظيم . وها نحن أولاء قد
سيب اليوم ما هي معاني تلك الكلمات
لاث : نعيش اليوم على شعرات حوماء
ي الحاجات الاساسية للدولة الاسلامية
يكون أرباب الحكم فيها ظاهرى الذيل
عرين بمسؤوليتهم أمام الشعب . وجاء
مقدمة دستور باكستان وفي الفصل
ني منه ايضا — : أن دين الدولة

الرسمي الاسلام — . وكانت الدساتير السابقة أيضا تتضمن نفس الاعلان وكانت تنص على ان الدولة ملزمة بجعل المسلمين يعيشون حياة توافق احكام الكتاب والسنة ولكننا ماذا نشاهد بأم اعيننا ؟ نشاهد واقعا يصرخ بلسان حاله : — هيهات هيهات لما توعدون — .

وكذلك دستور الدولة يتضمن الحقوق الاساسية للمواطنين . ولكننا لم نتمتع بتلك الحقوق منذ عام ١٩٥٨م . وظل أرباب الحكم في باكستان من حين لآخر يحلمون الدساتير التي وضعت في مرات مختلفة ، ويحكموننا مع ذلك . وكان هدفهم الوحيد السيطرة على الحكم وامتلاك نواص الشعب . ونرى كيف ان قانون الطوارىء مطبق في بلادنا من سنوات متتالية . والحقوق الاساسية معطلة . والدستور الحاضر يكفل كل نوع من الحصانة لكل من رئيس الدولة ، ورئيس الوزراء ، والوزراء في الحكومة المركزية ، ووزراء الدولة ، وكبار الوزراء في الاقاليم ، ووزراء الحكومات الاقليمية . وهم ليسوا بمسؤولين أمام أي محكمة . هل هذه المادة اسلامية ؟ ان هذه الظواهر للحصانة لا تكون الا للفراعنة والقياصرة . أما الاسلام فهو يعطي حتى لرجل من البادية ان يحاسب الرسول وخلفاؤه . ولا نرى في باكستان الا الطراز الاول من الحكم . وجاء في الدستور في الفصل برقم ٣١ الذي يتضمن لمبادىء التوجيهية للدولة : « يجب على الدولة أن تمكن مسلمي باكستان من أن يعيشوا حياة اسلامية » . وقيل في الفصل رقم ٣٠ : « لا يطعن في أي اجراء أو قانون في المحكمة بحجة أنه يخالف المبادىء التوجيهية للدولة . ومعنى ذلك ان الذين اعطوه للشعب بيد استردوه منه بيد اخرى وفيما يتعلق بالمسؤولية أمام الشعب فيجعل الفصل رقم ٩٦ ابداء عدم الثقة في الحكومة أمرا مستحيلا . وما بقي في الدستور أي مجال لتغيير الحكم بطرق دستورية . وشكل المجلس الاستشاري للفكرة الاسلامية ورأينا أن هذا المجلس ليست مهمته الا وضع العراقيل في ابراز الاسلام الى حيز التنفيذ . وتعلمون جميعا

مؤتمر المحامين الباكستانيين

ان المجلس الاستشاري قد عمم اخيرا اسئله حول الربا : هل هو جائز او غير جائز . هذا امر مؤسف جدا . لان الربا حرام بنصوص قطعية وكان للبرلمان ان يعلن ذلك اعلانا واضحا .

وخذوا الان الاكذوبة الاخرى . نصف انفسنا باننا « مسلمون » . ونؤمن بالدين الابدى الخالد ، ونؤمن بالقران والسنة . ولكن هل حياتنا العملية تتبع امرا من امور الاسلام . من الجائز أن تكون الاغلبية منا تصلى الخمس ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، وتنوى الجهاد في سبيل الله اما اذا ينشأ السؤال لاداء الزكاة وهو ركن له الاهمية الكبرى في الاسلام فنحن ننسحب ونجعل ايدينا مغلولة في عنقنا . ولا نتصور أن مسلمي باكستان اذا طالبوا الحكومة بتنفيذ نظام الزكاة في باكستان تاتي الحكومة فترفض هذه المطالبة . لا نتصور ذلك . ومن الحقيقة اننا لم نقم بهذا المطالبة على المستوى الشعبي . الامر الذي ان دل على شيء فانما يدل على اننا لسنا بمخلصين فيما ندعى ونقول . ولا يقوم مجتمع اسلامي مطلوب الا اذا شارك الشعب بكامله في ممارسة النشاط السياسي اذن كيف نجعل الشعب بكامله يشترك في النشاط السياسي ؟ والجواب على ذلك : تبدا ذلك بتنفيذ نظام الزكاة . ان هذا الامر — اي تنفيذ نظام الزكاة — سوف يغير القلوب ويصلحها وبه يتوفر في باكستان ما لا يعد ولا يحصى من الامكانيات الخلقية والمادية التي يحتاج اليها الشعب في سبيل التقدم والازدهار . واقول : قبل ان تنفذ في باكستان القوانين الاسلامية الخاصة بالحدود والتعزيز لا بد لنا من ان نوفر في البلاد أوضاعا وظروفا تقضي على الاسباب المؤدية الى ارتكاب الجرائم . ان تسعين في المائة من السكان يعانون فقرا وعوزا وجهلا وأمية . وما دمنا لا نقض على هذه الامراض كيف تؤدى القوانين الاسلامية للحدود والتعزيز النتائج المترقبه .

وقال القاضي (متقاعد) بديع الزمان كيكاؤس :

ان شريعة الله غير وحي وضع لنا معيار

ثابتا للخير والشر . الخير هو الصر المستقيم . والصراط المستقيم هذا هـ قانوننا بدون غموض أو ابهام . وان ا تعالى سوف يحاسب الانسان بعد هـ الحياة الدنيا ويجازيه على ما عمله . ولذ هو وضح للانسان منذ اليوم الاول ما الخير وما هو الشر . وهذا الطريق يمـ بالوضوح والنظافة والسلامة . ويقـ القران : اذا اختلفتم في شيء فحكمه ا الله وقال : فان تنازعتم في شيء فردوه ا الله والرسول .. فحق التشريع بكامله ا سبحانه وتعالى . حتى ان الرسول صـ الله عليه وسلم ما كان يملك حق التشر المطلق .

وقال السيد بديع الزمان : لما احتـ الانكليز القارة الهندية شرعوا يحكمونهـ بقانون كان مكتوبا ومدونا . ومن ذلك اليـ أصبحنا نتعود على التحكم بالقانون المدو الامر الذي يخفى على الكثير من الحقائق الحقيقية . هل كانت انجلترا تحكم بقانو مدون . انما قانونها هو القانون العام غـ المكتوب الذي جرت عليه محاكمها . وكذل لم يكن عندهم دستور مدون .

وجاء رئيس نقابة المحامين في مديريـ لاهور السيد حكم قريشي . والقى كلمـ المثيرة . قائلا : ان الانسان اذا تعود علـ اتباع قانون الغير لمده طويلة ولا يكـو اتباعه له الا لاجل الرزق تتغير عقليتـ ويضمحل ايمانه . واثار السيد حكم قريش سؤالا : كيف يقال ان قانون الله لا يمكـ تنفيذه في العصر الحاضر مع ان قانـو الله هو القانون الحقيقي لهذا العالـ وكل ما يحتوى عليه هذا القانون صحيح ثابت خالد . ثم قال السيد حكم : هل اـ مسلم او ابقى مسلما اذا قلت : لا اؤمـ بقانون الله بل اتبع القوانين التي وضعـ الانسان او وضعتها الحكم . ايها الاخوة ان قانون الاعرف خطه منظمه لتضليـ فيجب ان نكون على حذر منه ، ونحاو التخلص منه . ونعلن بصراحه : اننا لا نقبل اى حكم لا يقوم على نص اسلامي ونرفض جميع القوانين التي تخالف شريعتنا .

حقيقة ما يصنعه النصيريون في سوريا ..

لما لتحقيق اهدافهم ... ويعلمونهم اغاني مينـه ضمن تصـورات معينـه ولاسـي ليمان نصيب في كل اغنيه .

صحيح أن بعض المسلمين اخرجوا بناتهم ن المدارس لكن هذا الحـل سلبـي ، النصيريون يخططون من غير شك لتكون ذه الطلائع ــ كبيوت الصفوة ــ التـي خذها القرامطة ضمن اتصالات مشبوهه الابناء الذين يلدون عن هذا الطريق يرسونهم جيش قرمطي اقيم لهذا الغرض ... سأل الله تعالى أن سوء مخططاتهـم لفشل .

ــ ويمكرون ويمكر الله والله خـير ماكرين ــ . ومن وسائل الافساد التـي شرونها بين الناس ــ الرشوة ــ فمعظم لوظفين يرون رؤوسائهم يرتشـون يقلدونهم ... وصار المواطن لا يحصـل لى جواب من دائرة من دوائر الدولـة لا بالرشوى ، فاذا ما تقدمت بمعاملة الى وظف من الموظفين قال لك تعال غدا .. لو كانت المعاملة بسيطة وبوسعه ان يردها حظة ــ وعبارة تعال غدا معناه لا تحضر لا بدفع الضريبة المحددة للموظف .. وهذا مر غريب على أهل سورية ، ومعروف لدى كثر العسكريين : قصة الضابط فلان عندما ى قصره ، لم يدخله الا بعد أن حضر ابو سليمان وقص الشريط وقدم لـه هدية . بالتأكيد يعرف أبو سليمان ان هـذا ضابط البسيط لو جمعنا رواتبه لقرنين ن الزمن ما صنعت ربع هذا القصر الضخم من أين جاء بهذه الاموال ؟ .

لا يستطيع احد أن يساله فكلهـم ذاك لرجل .. ولاول مـره ينتشر اللصوص قطاع الطرق في سورية ، واهل الخليـج لذين دخلوا سورية في العام الماضي يعرفون ثيرا من الحقائق ، وان اكثر اللصوص لذين سرقوا السيارات كانوا من الثـوار لعسكريين ..

هذا بعض ما يجرى في سورية .

حرب للدعاة ، ونشر للارهاب والذعر . اشاعة للانحراف والاباحية ، وتعـاون لخططين مع أعداء الاسلام .

وبعد ذلك يلبسون لكل مناسبة لبوسها م باطنيون مع شاه ايران ، اشتراكيون ع موسكو ، رأسماليون مـع أمريكا ، يميون مع البلاد العربية ، موارنة مـع منهم فانهم اعداء لله ولدينه ولرسوله .. لن نقول لهم هـذا لانهـم ما عودونا أن الموارنة ، ولا يخجلون أن هتكت اسرارهم وقابلوا الناس بوجه جديد لا يعرفونه عنهم من قبل .

واذا كان هذا شأن النصيريين في سورية فالى متي يجدون عطفا وتعاونا من الزعماء العرب ؟ .

ولن نقول للزعامة العربية : احذروا يغضبوا الله مرة واحدة .. بل نقول للزعامة العربية .

احذروا من النصيريه فانهم خطر أكيد يهدد زعامتكم لاكثر من سبب :

فهم أولا طبعوا على الغدر . غدروا بشركائهم من الناصريين ونصبوا لهم المشانق في ١٨ ــ ٧ ــ ١٩٦٣ ، ثم غدروا بشركائهم البعثيين فقتلوا واعتقلوا وشردوا جنـاح عفلق والبيطار ثم أمين الحافظ ثم الرزاز ونور الدين الاتاسي .. وغدروا بالســادات .. ثم غدروا بجنبلاط وأبي عمار .

وثانيا فانهم يعملون جادين من أجـل اقامة دولة باطنية مجوسية تضم البـلاد العربية كلها ، ولهم ركائز باطنية في كل بلد عربي ، وما الاتحاد الجديد المشبـوه الا وسيله من وسائل تحقيق هذا الهدف ، وفي جميع مراحل التاريخ نجد أن الباطنيين يستترون من وراء رجال منسوبين لال البيت ، ونسبة شريكهم الجديد لال البيت فيها شيء من الصحة عكس نسبة العبيديين

ومن أجل هـذا كانـت زيارة الرئيس السورى لايران ، وبعد هذه الزيـارة .. استأسد أمام المحرومين ، وحمل نصيريو طرابلس السلاح مع أخوانهم الغزاة .

وهذا التخطيط أن قدر له أن يتحقـق فلسـوف يلتهـم الزعامات العربيـــة ويوقع أشد الضربات ، ويفعـل بهـا ما فعلوه مع ابي عمار وجنبلاط فليدافعوا عن انفسهم لانهم لا يغضبون الا لانفسهم .

اما المسلمون المؤمنون بالله فهم أمـام معركة مصيرية فليكشفوا ابعاد المؤامرة وليوحدوا صفوفهم استعدادا ليوم لا ينفع فيه الا الجهاد في سبيل اللـه .

وهذه وثيقة من التاريخ تفضـح دور النصيرية في القرن الثامن الهجرى ومـا اشبه الليلة بالبارحة .

فيه الا الجهاد في سبيل الله .

وثيقة تاريخية تكشف عمالة النصيرية للصليبيين والتتار

العلامة المحقق احمد بن مري الشافعي يقول النصيريون ينكرون البعث والنشور والجنة والنار

النصيرية يعتقدون بتناسخ الارواح وقدم العالم

علامة الشام يسأل : شيخ الاسلام عن ابن تيمية في حقيقة موقف المسلمين منهم

هذه الرسالة كتبت في القرن الثامن وكأنها كتبت اليوم عن النصيرية طغاة سورية . أو العلويين كما سماهم الفرنسيون طبعت من قبل مرات في مصر

اجاب بها شيخ الاسلام علم الاعلام أملم أهل السنة والجماعة تقي الدين ابو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الدمشقي رحمه الله ، وقد اكتوى بنارهم ، واطلع على اسرارهم وكشف استارهم ، وابان عوارهم ، وعرف دخائلهم ، وقد خالطهم وعايشهم أرضا ووطنا ، محمل عليهم بالسيف أحيسا فشتت جموعهم وفرقهم أيدى سبأ ، وحمل عليهم بالقلم حينا بعد حين فكان قلمه عليهم امضى من السيف وابلغ اثرا من جيش تام العدد والعدة مظهر سخفهم وكفرهم والحادهم وابرز عقائدهم في الحقد على الله ورسل الله والمسلمين حيث وجدوا في شرق او غرب .

أجاب بهذه الرسالة المعدودة الصفحات القائمة مقام المجلدات الجامعة لمجرهم وبجرهم : العلامة الامام شهاب الدين أحمد بن محمد بن مرى الشافعي رحمه الله .

فكان جواب شيخ الاسلام بن تيمية كما ستراه في هذه الرسالة مثل الحجة في اظهار الحق واعلانه والدعوة اليه وكان ابن تيمية حذام كراسي العلم ومنابر الخطابة شأنه في كل رسائله وفتاويه وكتبه :

اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام

ان المؤمن الذي يقرؤ هذه الرسالة سوف يعلم خطر هؤلاء الملاحدة على الاسلام والمسلمين ، وسيتخذ منها نبراسا يهتدى بهداه ومنارا يضيء له طريق الجهاد والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

سئل شيخ الاسلام وبحر العلوم مفيد الوقت وبحر العلوم ، سيد الحفاظ ، وبحر المستفيدين ، لسان المتكلمين ، وصدر المحققين ، بقية المجتهدين ، وحجة المتحرين امام الزاهدين ، وسلر المجاهدين ، الامام المحقق النوراني ، والعالم المجتهد الرباني تقي الدين ابو العباس (احمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام بن تيميه الحراني رحمه الله) عن النصيرية وما يتعلق بهم بمقتضى سؤال حرره الشيخ الامام العالم العامل العلامة المحقق شهاب الدين (احمد ابن محمد بن محمود ابن مرى الشافعي رحمه الله)وجعله من حزبه المفلحين وعفا عنه وعافاه .

صورة كتاب السائل عن النصيريه

ما تقول السادة العلماء ائمة الدين رضي الله عنهم أجمعين وأعانهم على اظهار الحق المبين واخماد شغب المبطلين .

في النصيرية القائلين باستحلال الخمر وتناسخ الارواح وقدم العالم ، وانكار البعث والنشور ، والجنة والنار في غير الحياة الدنيا ، وبان الصلوات عبارة عن خمسة أسماء ، وهي على وحسن وحسين ومحسن وفاطمة ، فذكر هذه الاسماء الخمسة على رايهم يجزئهم عن الغسل من الجناية والوضوء وبقية شروط الصلوات وواجباتها ، وبان الصيام عندهم عبارة عن اسم ثلاثين رجلا واسم ثلاثين امرأة يعدونهم في كتبهم ويضيق هذا الموضع عن ابرازهم ، وبان المهم الذي خلق السموات والارض هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه فهو عندهم الامام في السماء والامام في الارض فكمت الحكمه في ظهور اللاهوت بهذا الناسوت على رأيهم ان يؤنس خلقه وبان النصيرى عندهم لا يصير نصيريا يجالسونه ويشربون معه الخمر ويطلعونه على أسرارهم ويزوجونه من نسائهم حتى يخاطبه معلمه ،

وحقيقة الخطاب عندهم ان يحلفوه على كتمان دينه ومعرفه مشايخه واكابر اهل مذهبه ، وعلى أن لا ينصح مسلما ولا غيره الا من كان من اهل دينه ، وعلى ان يعرف ربه وامامه بظهوره في انواره وادواره فيعرف انتقال الاسم والمعنى في كل حين وزمان .

فالاسم عندهم في أول الناس ادم والمعنى هو شيث والاسم يعقوب والمعنى هو يوسف ويستدلون على هذه الصورة كما يزعمون بما في القران العظيم حكاية عن يعقوب ويوسف عليهما الصلاة والسلام فيقولون أما يعقوب فانه كان الاسم فما قدر ان

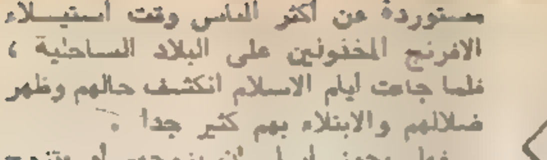

ى منزليه مقال (سوف استغفر لكم
) : وأما يوسف فكان المعنى المطلوب
(لاتثريب عليكم اليوم) فلم يعلق الامر
ه لانه علم انه هـو الاسم المعروف
علون موسى هو الاسم ويوشع هـو
ى ، ويقولون يوشع ردت له الشمس
امرها فاطاعت لمره وهل ترد الشمس
لربها ، ويجعلون سليمان هو الاسـم
ف هو المعني ويقولون سليمان عجـز
احظار عرش بلقيس وقدر عليه اصف
سليمان كان الصورة واصف كان المعنى
ادر المقتدر وقد قال قائلهم

بيل شيث يوسف يوشـع
اصف شمعون الصفا حيدر

ويعدون الانبياء والمرسلين واحدا واحدا
ى هذا النمط الى زمن رسول الله صلى
ه عليه وسلم فيقولون محمد هو الاسم
لي هو المعنى ويوصلون العدد على هذا
رتيب في كل زمان الى وقتنا هذا ، فمن
يقة الحطاب في الدين عندهم ان عليا هو
رب ، وان محمدا هو الحجـاب ، وان
لمان هو الباب ،

وانشد بعض أكابر رؤسـائهم وفضلائهم
سه في شهور سنه سبعمائة فقال

سهد ان لا اله الا حيدرة الانزع البطين
؟ حجاب عليه الا محمد الصادق الامين
؟ طريق اليه الا سلمان ذوا القوة المتين

ويقولون ان ذلك على هذا الترتيب لم يزل
؟ يزال ، وكذلك الخمسة الايتام ، والاثنا
شر نقيبا ، واسماؤهم مشهورة عندهم
علومة من كتبهم الخبيثة ، وانهم
يزالون يظهرون مع الرب والحجاب في
ى كور ودورابدا سرمدا علـى الدوام
لاستمرار .

ويقولون ان ابليس الابالسة هو عمر بن
خطاب رضي الله عنه (١) ويليه في رتبة
ابليسية ابو بكر رضي الله عنه ، ثم عثمان
ضي الله عنهم اجمعين وشرفهم واعلى
بهم عن اقوال الملحدين وانتحال انـواع
ضالين والمفسدين ، فلا يزالون موجودين
كل وقت دائما حسبما ذكر من الترتيب .
ولمذاهبهم الفاسدة شعب وتفاصيل ترجع
ى هذه الاصول المذكوره .

وهذه الطائفة الملعونة استولت علـى
انب كبير من بلاد الشام (وهم) معروفون
شهورون متظاهرون بهذا المذهب ، وقـد
تق احوالهم كل من خالطهم وعرفهم مـن
قلاء المسلمين وعلمائهم ومن عامة الناس
ضا في هذا الزمان لان احوالهم كانـت
مستورة عن اكثر الناس وقت استيـلاء الافرنج المخذولين على البلاد الساحلية ، فلما جاءت ايام الاسلام انكشف حالهم وظهر ضلالهم والابتلاء بهم كثير جدا .

فهل يجوز لمسلم ان يزوجهم او يتزوج منهم ، وهل يحل اكل ذبائحهم والحالة هذه ام لا ، وما حكم الجبن المعمول من انفحه ذبيحتهم وما حكـم أوانيهم وملابسهـم وهل يجوز دفنهم بين المسلمين ام لا : وهل يجوز استخدامهم في ثغور المسلمـين وتسليمها اليهم ام يجب على ولـي الامر قطعهم واستخدام غيرهم من المسلمـين الكفاه ؟ واذا استخدمهم واقطعهم او لـم يقطعهم هل له صرف اموال بيت المـال عليهم ؟ وهل دماء النصيرية المذكوريـن مباحه واموالهم حلال ام لا ؟ واذا جاهدهم ولي الامر ايده الله تعالى باخماد باطلهـم وقطعهم من حصون المسلمين وحذر اهل الاسلام من مناكحتهم واكل ذبائحهم والزمهم بالصوم والصلاة ومنعهم من اظهار دينهم الباطل وهم الذين يلونه من الكفار هل ذلك افضل واكثر اجرا من التصدي والترصد لقتال التتار في بلادهم وهدم بلاد سيس وديار الافرنج على اهلها ، ام هذا افضل من كونه يجاهد النصيرية المذكورين مرابطا ويكون اجر من رابط في الثغور على ساحل البحر خشية قصد الفرنج اكبر ام هذا اكبر اجرا

وهل يجب على من عرف المذكوريـن ومذاهبهم ان يشهر امرهم ويساعد على ابطال باطلهم واظهار الاسلام بينهم فلعل الله تعالى ان يهدى بعضهم الى الاسلام وان يجعل من ذريتهم واولادهم اناسـا مسلمين بعد خروجهم من ذلك الكفر العظيم ام يجوز التغافل عنهم والاهمال ؟ وما قدر اجر المجاهد على ذلك والمجاهد فيه والمرابط له والملازم عليه ؟ ولتبسطوا القول في ذلك مثابين ماجورين ان شاء الله تعالى ، انه على كل شيء قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل

ان واضعي تعاليم النصيرية وسائر فرق الباطنية هم مجوس الفرس وغرضهم منها افساد الاسلام الذي .

جمع كلمة العرب حتى تمكنوا من فتح بـلاد الفرس وازالة ملكهم ولذلك اجمعوا على تعظيم سلمان الفارسي رضي الله عنه لانه منهم ، وعلى بغض ابي بكر وعمر رضي الله عنهما لان الاول جهز الجيش لفتح بلادهم ، والثاني هو الذي فتحها بالفعل وقضى على المجوسية وملكها فالباطنية كانوا جمعيـات سياسيات سرية ثم صاروا شيطانية من حيث لا يشعرون .

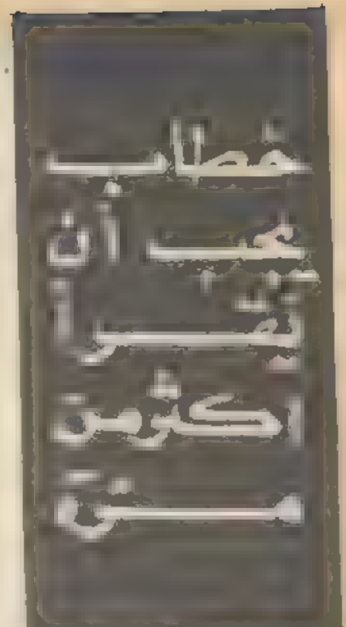

واخيرا افريقيا

• الحلقة الاخيرة •

انني لفي غنى عن القول ، أيها الاباء والاخوه . لكي أوضح لكم حقيقه الازمـه التي تواجهها افريقيا كلها بين المسيح ومحمد ، الامر معروف وهذا المؤتمر ملم بمدى خطورته . ان القضيتين الرئيسيتين هما اولا — تاثير الحركة السنوسية ، التي تشع من الصحراء الشمالية الشرقيـة ويلمس وجوده حيثما كان الاسلام متقدم بين خطى عرض ١٠ و ٥ شمالا .

ثانيا — تاثير التجار .. الذين يستغلون الامن الممنوح لهم من قبل المحتلين البريطانيين والفرنسيين والالمان ويحملون الاسلام حيثما ذهبوا .

هذا الواقع ينطبق على شرق افريقيا ووسط وغرب السودان (يطلق لفـظ السودان على وسط وغرب افريقيا الممتد من النيل وحتى ساحل السنغال) .

كيف يمكن معالجة الامور ؟!

فيما يتعلق بالامر الاول ، فان الدكتور كوم في رحلته الاخيرة عبر افريقيا وعلى طول الرقعه الاسلاميه حيثما ذهب وجد أن القبائل على نهر شاري وانهار شمال الكونغو حتى خط العرض ٥ الموازي يدخلون في الاسلام كما وجد أن التاثير ياتي من الحركة السنوسية .

ان الدعاة السنوسيين هم راس النبع للامتداد الاسلامي من الشمال الافريقي والسنوسية ، على الرغم من كونها ضد التجديد تماما ، الا انها ليست ارثونكسيه (يقصد جامدة) ليس في وسـع احـد السنوسيين ان يدرس في الازهر — معقل الارثونكسية غير المناضلة ، ان للاسلام في وسط وغرب افريقيا هو السمعة المبهمة لاسمه فقط ، وقدر معلوم من التاثير المساعد الذي قدمه قلة من خريجيه الذين وجدوا طريقهم عائدين الى بلاد — الهوسا وغيرها من اجزاء السودان الغربي .

وكما كتب باستور ورز ، فان الضربة القاتلة لهذه الحركة التوسعية في الاقليم الاوسط ستكون عملا نقوم به في المراكز السنوسية الصحراوية .

هذا يبدو مستحيلا . ويضيف : ماذا نفعل حيال هذا الامر سوى أن نصلي وننتظر ؟ هذا هو اذن الواجب المنـاط بالكنيسة . ثم هناك ذلك المتقدم من نهر شاري حتى بحر العرب (في السـودان الجنوبي) . ان مترحلا مسيحيا اصبح الان يسير عبر هذه الرقعة اليس تلك الحقيقة تحديا لكنائسكم وجمعياتكم ، أيها الابـاء والاخوة ، حتى تتقدم على الطريق المرسوم شرقا من الكاميرون ونايجيريا ، غربا من الارساليات في أعالي النيل (في جنـوب السودان) ؟ وقبل أن نترك هـ... اسمحوا لي أن اشير الى ضر... على المعارضة الفرنسيه بعدم السماح لـ... الروم الكاثوليك بالتبشير في امبراطوريتـ... الاسلامية الافريقية الواسعة .

اذا انتقلنا من السودان الاوسط الـ... السودان الغربي (غرب افريقيا) أحب ا... اورد بعض من كلمات باستور ورز ، الذ... أولى الموضوع اهتماما كبيرا .

الان في هـذه المرحلـة تبدو نيجيريـ... الشمالية بالنسبة لي أكثر المناطق اهمية ... البلاد الواقعه حول بحيره شاد على الجانـ... البريطاني او الالماني من الممكن ان تاتي ثانـ... ماذا ما سحت الحدود الفرنسيه امام الاحتيا... من مراكزا كبرى الى المغرب ستكون منفسـ... الاهمية . وساقتطف الان من رسالة المستـ... ت . الفاريز الهامة وهو سكرتير جماعـ... تبشيريه في شمال نيجيريا ، وسترون كيـ... انه يؤيد ذلك تماما : الان في هذه المرحلـ... تبدو نيجيريا الشمالية أكثر المناطق اهميـ... وقد اكد على العمل الكبير الذي يمكن انجاز... حاليا في المجالين : **الوقتي والمباشر** . وان... عمل عاجل يجب انجازه حالا بالنظر الـ... الاتصال المرتقب بين النيجر السفلى وبلا... الهوسا وكالابار عن طريق السكة الحديد .

هل لي ان اذكركم مرة أخرى بمناشـد... الدكتور ميللر بارسال ٤٠ من رجال التربيـ... والتعليم أو المبشرين لبلاد الهوسا .. حتى يتمكن شعب الهوسا من قيادة العمل ضـ... وقف الزحف المحمدي ؟ أيها الاباء والاخو... انني اعود مرة اخرى لالتزم وبحذر بالشعا... الذي رفعته : ان اللبيب بالاشارة يفهـ...

اعود لباستور ورز : ان الوحدة بـيـ... الارساليات الافريقية تكاد تكون معدومـ... خذ الساحل الغربي مثلا . تجد مجموعا... متفرقة تبدأ من مجموعة نقاط متفرقة فـ... الغرب . لا توجد محاولة للوحدة فيما اعلـ... اتمنى لهذا السبب ان تبذل الارساليا... في افريقيا الغربية محاولة جادة لتوحيـ... العمل بين المسلمين . هذا سيعطيهـ... عملا مشتركا على الاقل ، ان الاسلا... قد يوحدنا ، فاذا حدث ذلك فانه مـ... الممكن أن نحاول وضع خطة مشتركة حاذقـ... للعمل . ولكننا بعيدون عن ذلك حاليا الا تعتبر هذه الكلمات تحديا بحق ؟

في هذه القاعة يوجد ممثلون للكنائـ... والجمعيات العاملة في غرب افريقيا الـ... يكون عظيما اذا ما اصبح ما راه ذلـ... الكاتب بعيدا ، واقعا قائما ، باتخاذكم قرا... عاجلا في هذا المؤتمر ؟ هنا يوجد عمـ... امام — المجلس الدولي — لتشجيع التنسيـ... المحلي الذي نأمل جميعا وبحرارة في ا...

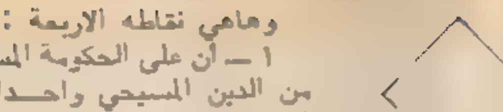

هذا المؤتمر اساسا له .

وأخيرا شرق افريقيا الممتد من شرق افريقيا البريطاني — الصومال — الى زنبيزى . ان النداء الصريح هو : اولا — التعجيل بتنصير القبائل المعرضة للاسلام خصوصا تلك القبائل ذات النفوذ والتأثير حمداً لله على وجود تلك الكنائس في يوغنده ولفنجستونيا لقد كان يقال يوما ما أن مثل هذه الكنائس سوف تكون جزرا في بحر الاسلام كفاكهة في حقل خيار . ولكن دعونا — لا نصبح مستعبدين لهذه العبارات الجميلة دعونا نقول أن تلك الكنائس ستصبح مراكزا للحياة والحرارة والنور لتخلص الشعوب الاسلاميه حولها اذا ما قدر للاسلام حقا ان يملا الفراغ حولها ولكن هل للاسلام أن يفعل ذلك ؟ ايها المسيحيون نيمظوا ؟ هذا ما كان بشان الدفاع والوقاية (من الاسلام) ولكن العمل المباشر يجب الا يهمل لحظة واحدة ، وذلك لخمسة اسباب ممتازة ولها وزن قدمها باسنور ورز وقد تمنيت أن يكون هناك وقت لاسردها عليكم .

وهناك العديد من الدوافع التي تقضي بتشجيع تنفيذ هذا النوع من العمل .

مثلا ، اقرا عليكم هذه الفقرة من وثيقة هامة ومن مصدر موثوق .

« بناءا على ملاحظة مبشر كبير خدم في المنطقة ٣٤ عاما ، فان القوة الفعلية للمسلمين في المستعمرات الالمانية بشرق افريقيا قد تضاءلت . في ايام الرق كان نفوذ الافراد الاقوياء مبسوطا على جميع القبائل الساحلية . لقد تحطم ذلك نهائيا ، لحد كبير بسبب تاثير الارساليات » .

لقد سمعت ، فوق ذلك ، ان الحكومة الالمانية واعية لما يمكن أن يشكله الانتصار الاسلامي من مخاطر ، وترغب في القضاء على الاسلام وتشجيع الارساليات .

فهل نطمع في أن ترى الحكومة البريطانيه هذه النقطة بنفس المستوى من الوضوح .

سيدى الرئيس ، هل يمر هذا المؤتمر دون أن تتقدم منه مذكرة وافية للحكومة البريطانية تتعلق بسياستها الاسلاميــة في شرق وغرب افريقيا اننا نجد في رئيسنا شخصا وقف أمام الملوك ورؤساء الوزارات بدون اى خجل . فهل نطمع في أن ينقل وجهة نظرنا لوزير الخارجيه ؟

هل لنا ان نختم مناشدتنا للكنيسة ولهذا المؤتمر بما تشكله الاوضاع في شرق أفريقيا لقد كتب ذلك برسالة ذات وزن ومعنى وصلتني من الاسقف بيل ، احد رؤساء المبشرين المسؤولين أمام الله في ذلك الجزء من العالم .

وهاهي نقاطه الاربعة :

١ — أن على الحكومة المسيحية الا تجعل من الدين المسيحي واحدا من الاديان الموجوده ، ولكن كدين وحيد تعترف به كدين أساسي . وبدون ان تبدى أي تحيز في المحاكم والادارة ، فان على الحكومة المسيحية أن تجعل جميع الناس يشعرون انها تعطي وزنا اكبر في الحكم والوظائف في جميع المرافق ، الشخص الذي يتلقى تعليما روحيا مستمدا من الدين المسيحي وعليها ان تعمد الى هذا التفضيل في اى مجال تستطيعه ان الالمان يفعلون ذلك » .

الا تحفزنا هذه الكلمات في هذا المؤتمر لنضع وجهة النظر هذه بشكل قاطع وحاسم أمام الحكومات الثلاث المهتمة بادارة شرق افريقيا .

٢ — « أن يتم احتلال أي قاعدة أو مركز استراتيجي بقوة — في المناطق التي اعتنقت الاسلام في شرق افريقيا — حتى تكون تحت السيطرة والمراقبة والتصفية — .

وهذا يتطلب نفس التنسيق في العمليات الذي تحدثنا عنه بالنسبة لغرب افريقيا .

٣ — ان نمنح تعليما راقيا من المراحل الابتدائية وحتى التعليم العالي في مناطق مختارة ، مع تقديم دروس المسيحية للجميع ، ولكن بغير اكراه . وهذه هي الطريقة الوحيدة لابقاء ابناء المحمديين على صلة بالمدرسين المسيحيين وتحت التاثير المسيحي .

والبديل الوحيد هو التفرج على المدارس الاسلامية المنافسة تبرز وتسحب ابناء المسلمين القلبلين في مدارس الارساليات وتربى خصوما أقوياء لكل ما هو مسيحي .

ايها الاصدقاء ، لقد وصلنا الى نهاية التقرير لقد كنا نتحدث فقط عن العمل ذي الاهمية العاجلة والحاسمة والاستراتيجية ولو أن ذلك تضمن استحالات ، وتحميل للكنيسة مسؤوليات نحن نعلم جيدا انها في الوقت الحاضر لا تملك الموارد للقيام بها ولكن .. اليس هدف هذا المؤتمر النهائي هو أن نشعر ونؤمن وندرك أن موارد الكنيسة ليست هي ما يمكن أن تؤمنه في هذه اللحظة وانما هي ما تدخره من عون عند الرب وفي روح مسيحه ؟

والان ، يا ربنا ، ماذا ننتظر ؟

ان أملنا كله في ذاتك . لاجل هذا نصلى ويدوى في اذاننا ذلك السؤال وتلك الاجابة التي جاءت على لسان اعظم الرسل القديس بولس العظيم .

« من القوى لهذه الامور »

وتاتي الاجابة .

« في الرب حولنا وقوتنا »

الكويت ذلك البلد الذي كان آمناً

نعم .. لقد كان الكويت بلدا آمنا حتى وقت قريب . فمنذ مدة واوضاع الامن في تردي مستمر ، الجرائم في تزايد من حيث الكم والكيف مما اصبحنا نسمع ونرى اصنافا من الجرائم تعوق ما تعرضه المسلسلات الاجنبية قحة وقذارة . فهذا ارسل خادمته للبقال وجدها بعد ثلاثة ايام من البحث ملقاة في شارع جابي وقد اعتدى عليها مجرمون . وذاك دخل شقته فوجد زوجته مغمى عليها بعد أن اعتدى عليها لعين لم يرحمها حين أخبرته انها ولدت منذ يومين فقط !!

أما جرائم السرقة والسطو فحدث ولا حرج سجلات المخفر واسأل أهل الخبرة .. والمتفجرات المتفجرات .. !!

منذ متى أصبحت الكويت تسمع اصوات المتفجرات ؟ !!

هل نحن في بوسطن ؟!

ان لهذا تفسيرا واحدا ، وهو أن سنن الله في الكون ماضية وانه جل شأنه يهب الخير للناس اختبارا ويصيبهم بالسيئات — بما كتبت أيديهم — امتحانا كما قال جل شأنه « ونبلوكم بالشر والخير فتنة » .

فاذا لم نقم بواجب الشكر للنعم فان نتيجة الاختبار تكون عندئذ الفشل . انظر أخي القارىء الى قوله تبارك وتعالى في سورة النحل آية ١١٢ « وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان ، فكفرت بأنعم الله !! فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » .

وهل كالكويت مثلا لهذه القرية !!

تلفت أخي القارىء حولك ، أنظر الى الارزاق تأتينا من كل مكان .. رغيدة . العالم يتضور جوعا ونحن نملأ صناديق القمامة بأطايب الطعام . وترد لنا من استراليا وأمريكا وأوربا .. « من كل مكان » فما كان جوابنا ؟!

معاصي في الليل والنهار وفي السر والجهار ، لقد صعدت المعاصي الى عنان السماء في بلد لم يعرف قبل عشرين عاما غير الكفاح والفقر والطيبة فوهبه الله رزقا من تحت ارضه .. يبتليه . فانطلق الناس شمالا وجنوبا وفي كل بلد يبارزون الله في المعاصي حتى وقف مدرس اللغة الانجليزية — امريكي مسلم — في جامعة الكويت يحاول اقناع الطلبة بأن الاسلام دين الفلاح فيرد عليه احد المغرورين بالثروة قائلا : « الاسلام هو سبب تأخرنا » فبهت المدرس الذي حاز على درجة الماجستير في دراسته المقارنة للاديان الثلاثة والتي على اثرها أعلن اسلامه .

من أجل حفنة بترول .. انصرف الناس لدين الجاهلية ناسين ان أمما كثيرة وهبت فرص البروز فلما أساءت الشكر محاها ناموس الكون من الخريطة .. واستعرض التاريخ ان شئت من قرية البتراء التي اغناها مرور التجار الى أن كفرت فتحول عنها الخير وانتهت وبغداد قرية المغول والاندلس فريسة .. الهوى والضلال .

والكويت اليوم أمام القدر ولن يرحمها ناموس الكون الذي يمضيه الله في خلقه .

فاما أن نعتبر أو فان وراءنا سنين عجاف تبدأ بالخوف الذي شاع في الكويت يليه الجوع و ..

« فان لم تنتهوا فاذنوا بحرب من الله »

فاقد الشيء لا يعطيه ..

يحس المرء حين يقرأ لبعضهم في الصحافة أو يسمع لهم في أجهزة الاعلام أن هؤلاء يحسنون أو ينصحون يتعبون ويصيح ، ويستغلون اسمهم بصيت ..

ولكنهم ليس حظهم من المعنى بقدر ما هو حظ من بروز اسمه واشتهار اسمه .

ولعل السبب الاكبر في ذلك يرجع ، بالاضافة الى ضحالة الفكر ، ان هؤلاء ينشدون من اجر سريع لحسنتهم ، وملء الفراغات ، وظهور اسمهم وصورهم في الصحف واجهزة الاعلام .

لذلك فهم ينصحون وليسوا بمنتصحين ويهرمون بما يعرفون وبما لا يعرفون ..

ان على هؤلاء وأمثالهم أن يعيدوا النظر في وضعهم ، فقد بدأ القارىء يدرك صدق المكتوب من صدق الكاتب .

اما فاقدوا الصدق ، فمحال ان يتقدموا للقراء أو السامعين ، والمشاهدين ، شيئا به خير ..

سمعت ان وزاره التربيه تنوي افتتاح معهد للتكنولوجيا ويعني ذلك بالتبعيه القضاء على معهد المواصلات السلكيه واللاسلكيه التابع لوزارة المواصلات . فسئلت هل تدارست الوزارتان مصير هذا المعهد المسكين والذي صرفت عليه مبالغ وطاقات كبيرة !!

فجاءني صديقي الذي سألته قائلا : ليست هذه المرة الاولى التي تنفرد فيها التربيه بقراراتها فموضوع تقسيم الكويت الى مناطق تعليمية قد طبقته وزارة الصحة منذ سنين ونجحت فيه وبدل أن تدرس التربية تجربة الصحة تنوي ارسال مندوبيها الى فرنسا وبريطانيا لدراسة هذه التجربة .. الفريدة .

رأيت الناس ينصرفون عن السفر بواسطة الخطوط العربية فسئلت وجاءني الجواب : انها الخدمة . فالشركات العربية وبالذات الخطوط الكويتية تحرص على ادخار المعاملة الطيبة للمسافرين الاجانب بينما تحتفظ لنا بمعاملة خاصة .. من تجاهل للمسافر والتكشير في وجهه . قارنت ذلك بمعاملة الخطوط الاجنبية التي تسأل المسافر ان كان مدخنا أم لا حتى لا يكون مقعده قريبا من المدخنين ان كان لا يدخن كي لا ينزعج من الدخان .

ضحكت حينما علمت ان جامعة الكويت ارسلت مندوب عنها لحضور مؤتمر اتحاد الطلبه المسلمين في امريكا وكندا . اذ ان المندوب ــ المسلم ــ لم يحضر الا محاضرة واحده من محاضرات المؤتمر .. وحتى تلك المحاضره التي حضرها كان فيها مخمورا .. حقا شر البلية ما يضحك . هل خلت الجامعة من الدكاترة الذين يصلحون للمحاضرة ، وسط الشباب المسلم في بلاد المهجر .. حقا كل اناء بما فيه ينضح !!

بكيت لما سمعت خطيب الجمعه في منطقه الضاحيه يخصص شطر الخطبه للحط من قدر السنة واتهام اللحى واصحاب اللحى وتقصير الثياب بالتزمت .. بكيت وقلت حتى انت يا ... ازهري !!

اما كان اولى ان تتناول أوضاع المسلمين الملحة وتزيل جهلهم ببعض قضايا العقيده او حتى القضايا العامه ، وان شئت الحد من التزمت الذي نهى عنه الاسلام ــ التنطع ــ فلماذا تلفه الشامتين بالسنة !! .. انا لله وانا اليه راجعون .

وقفة

بقلم : حسن

العلاج المريض ..

من أجل توفير علاج لازمة اسكان المدرسين والموظفين الجدد الذين تحتاج اليهم الدولة العام القادم . قررت الحكومة رصد مبلغ ٥ر٦ مليون دينار لاستئجار بيوت وتأثيثها للمدرسين المتعاقد معهم لوزارة التربية والموظفين المتعاقد معهم لباقي الوزارات .

وبالرؤية المتفرسة لهذا القرار تتضح أمور نوجزها في :

● أولا : ان من الخطأ جدا أن تنزل الحكومة طرفا في سوق الايجار بمثل هذا المبلغ الضخم لان هذا سيحدث ارتفاعا جنونيا في أسعار ايجار المساكن التي سيعمل مالكوها جاهدين على تقديمها للحكومة بأسعار باهضة وبالتالي ظهور النقص في المساكن في السوق مما يؤدى الى ارتفاع الاسعار وأما بعرض هذه المساكن للسكن المفتوح بأسعار مرتفعة جدا وارغامهم على قبولها بحجة أن هناك طرفا ثانيا يعرض سعرا جيدا بالنسبة لهم ...

● ثانيا : ان نزول مثل هذا المبلغ لاستئجار مساكن للمعارين دليل على أن هناك توفرا في المساكن في الكويت ــ لان الحكومة لن تستأجر لهم مساكن على القمر ــ وعلى ذلك فسبب أزمة السكن وارتفاع الاسعار مصطنع وغير حقيقي

● ثالثا : ان هذا القرار يظهر بمثابة تنفيع لاصحاب العقارات لا معالجة للمشكلة لانه كما هو معروف فان الحكومة دائما هي المستأجر المغبون في العقارات بحيث اذا كان السعر المعروض للايجارات كذا دينار فانه يؤجر للحكومة بالضعف والشواهد كثيرة خاصة بمراجعة سعر استئجار شقق أساتذة الجامعة الذي يصل فيه سعر استئجار الشقة الواحدة ٤٥٠ دينارا .

● وأخيرا : ان معالجة هذه المشكلة لا يكون بمثل قرار الحكومة المذكور انما بالقيام بخطوة ايجابية في محاولة الحد من ارتفاع أسعار الايجار باصدار قانون ، أو استخدام ما تملكه من صلاحيات لاصلاح الوضع المعيشي في البلاد .

وبالاقدام على تنفيذ خطة السكن بالبناء الجاهز وبناء المجمعات السكنية في أسرع وقت

فالاولى بالحكومة الحد من طمع التجار واصحاب العقارات لازيادة كمية ما يفرغ في جيوبهم من أموال .

من شذرات القلم

● لاحظ الشاب ان عربة يجرها حمار يجد ك
صعوبة في صعود احد الشوارع وقد جلس ش
كبير في مقدمه العربه ، فرق قلب الشاب وج
يدفع العربة حتى صعدت المرتقى وعند ذلك الـ
اليه الشيخ قائلا : لقد كنت متاكدا ان العر
لا تستطيع الصعود بحمار واحد .

● كمال الايمان :

ليس المؤمن بالذي يؤدى فرائض العبادة صورة أو يتجنب المحظورات فحسب : انما المؤمن هو الكامل الايمان ولا يختلج في قلبه اعتراض ، ولا يساكن فيما يجرى وسوسه ، وكلما أشتد البلاء عليه زاد ايمانه ، وقوى تسليمه ، وقد يدعو فلا يرى للاجابة اثرا ، وسره لا يتغير لانه يعلم أنه مملوك وله مالك يتصرف بمقتضى ارادته .

ابن الجوزى في صيد الخاطر

● دعاء اعرابي :

قال الاصمعي : رايت اعرابيا ماسكا بستار الكعبه ويقول :

اللهم امتني ميته ابى خارجه :

فقلت له : يرحمك الله كيف مات ابو خارجه

قال : اكل حتى امتلا ، ونام في الشمس فمات شبعان ريان دفان .

● العالم يخاطب الجزيرة العربية :

اراك ايتها الجزيرة العزيزة تنظرين الى نفـ
نظره الحياء ، وتلقين على نفسك نظرة الازدرا
تنظرين الى تقدمي في الصناعه والاختراع و
تسخير الانسان للبخار والكهرباء ، وتسخـ
الطاقه الذريه في الزمن الاخير ، وتقولين
شيء من الخجل والاعتراف وفي شيء من الجر
والشجاعة : لقد تقدم العالم بعدما خرج مـ
حضانتي تقدما مضطردا وقطع أشواطا بـ
في العلم والمدنيه ، هوني عليك أيتها الجزيرة
هذا الانسان الطائر في الهواء ، العابث بأمو
الاثير لا يزال طفلا صغيرا في اخلاقـه
شعوره الاجتماعي ، وفي عناده وقصور نـ
واثرته وايثار الصور والاشكال على الحـ
والمعاني وافتتانه بالمهازل والملاهي فلو عـ
ايتها الجزيرة ما وراء الاكمه لهان عليك الـ
وعلمت أن الانسانية لا تزال حيث خلفتها
الانسان وان أصبح يطير في الهواء كالطيـ
يسبح في البحار كالسمك ، فانه لا يحسن
يمشي على الارض كانسان .

● جمع أبو بكر الناس حين أرتدت العــــرب وقال لهم : ـ ان الارض كافرة ، وقد رأى وفدهم منكم قلة ، وانكم لا تدرون اليلا تؤتون او نهاراً ، وأدناهم منكم على بريد وقد كان القوم يأملون ان نقبل منهم ونوادعهم وقد ابينا عليهم ونبذنا عهدهم فاستعدوا وأعدوا .

● دواؤك فيك

دواؤك فيــك ومــا تشعــر
وداؤك منـــــك ولا تبصر
وتحسب انــك جـرم صغير
وفيــك انطوى العالم الاكبر
وانــت الكتاب المبـين الذي
باحرفــه يظهــر المضمــر

● حفظ العلم :

قال الامام اسعد المهيني سمعت الغزالي يقول قطعت علينا الطريق واخذ العيارون جميع ما معي ومضوا ، فتبعتهم فالتفت الى مقدمهم وقال : ارجع ويحك والا هلكت فقلت له : اسألك بالذي ترجو السلامة منه أن ترد علي تعليقتي فما هي بشيء تنتفعون به ، فقال لي وما هي تعليقتك فقلت كتب في تلك المخلاة هاجرت لسماعها وكتابتها ومعرفة علمها . فضحك وقال : كيف تدعي انك عرفت علمها وقد اخذناها منك فتجردت من معرفتها وبقيت بلا علم ثم امر اصحابه فسلم الى المخلاة .

قال الغزالي : هذا مستنطق انطقه الله ليرشدني به في أمري فلما وافيت طوس أقبلت على الاشتغال ٣ سنين حتى حفظت جميع ما علقته وصرت بحيث لو قطع على الطريق لم اتجرد من علمي

● دلالات الاسماء .

يقول ابن القيم : وتأمل اسماء الستة المبارزين يوم بدر .. كيف اقتضى القدر مطابقة اسمائهم لاحوالهم يومئذ .

فكان الكفار شيبة وعتبة والوليد .. ثلاثــــة اسماء من الضعف ، فالوليد له بداية الضعف وشيبة له نهاية الضعف ، كما قال تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة وعتبة من العتب ـ اي اللوم ـ فدلت اسماؤهم على عتب يحل بهم وضعف ينالهم .

وكان اقرانهم ـ عليــا وعبيــدة والحارث رضي الله عنهم ثلاثة اسماء تناسب اوصافهم وهي العلو والعبودية والسعي الذي هو الحرث فعلوا عليهم بعبوديتهم وسعيهم في حرز الاخرة .

● شذرات متفرقة

● سهر العيون لغير وجهك باطل وبكاؤهن لغير فقدك ضائع

● عوتب عطاء في كثرة بكائه ، فقال : اذا ذكرت النار مثلت نفسي بينهم فمالي لا ابكي ؟

● قال انس ـ ان كان الرجل ليسلم ما يريد الا الدنيا ، فما يمسي حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما عليها .

● ولم ار في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التمام .

● ينبغي لقاصد الحج ان يرفق اولا بالناقــة لتصل .

اعداد : عبدالعزيز احمد

حول صنعاء تصنع نفسها

صنعاء تصنع مستقبلها بهذا العنوان كتب في المجتمع بتاريخ ١٧ جمادى الاخرة سنة ١٣٩٦هـ عن اليمن مقال ادهش الكثير من المطلعين على ما يجرى اليوم في اليمن من تعتيم أفقد أبناء الشعب هناك الرؤية السليمة وأسلمهم الى الحدس والتخمين لا في شؤون بلدهم بل وفيما يخص مستقبلهم كافراد .

واذا كان المقال قد أضفى على الحمدى هيبة الحاكم الناجح معللا ذلك بانه استطاع أن يتخلص من القبائل ويربط عجلته بالغرب فهذا لعمر الحق رأس البلاء اذا أننا نتصور أن لا يمن مستقل الا بالقبائل فهي تمثل العمود الفقرى لليمن وبغيرها سيفقد اليمن الحامي القوى والذائد الذي اثبت جدارته على مدى التاريخ وما أكثر ما ضحت تلك القبائل وقدمت من دماء أبنائها الغر الميامين مئات الالوف دفاعا عن اليمن وحماية له وذلك ما لا يمكن أن ينكره الحمدى نفسه ونحن لا نعني بالقبيلة اليمنية ما قد يبدو من أخطاء أو انحرافات لبعض الشخصيات القبلية ذات الشأن وانما نعني القبيلة الشجاعة السامقة سموق قمم جبال اليمن الخضراء والتي يتوجس من هول قواها الشرق والغرب خيفة وما اظن الشاعر الاستاذ الزبيرى الا انه كان يعني ذلك حينما قال في بعض قصائده

يلقنون قوانين العبيد لنا

ونحن شعب أبي مارد شرس

الى أن قال

ليت الصواريخ اعطتهم تجاربها

فانها درست أضعاف ما درسوا

نعم أن تلك الطاقة الجبارة قادرة على صنع الاعاجيب لو وجه القائد الفذ القادر على استقطابها والمحسن لتوجيهها وحسن استغلالها للنهضة والبناء ولقد أنتظر الناس من الحمدى ذلك بعد حركته خاصة أن القبائل هي التي مثلت صمام الامان لنجاح حركة الحمدى وحمايتها بل لقد منحت الحمدى ثقة جعلته يودع الارياني الى سلم الطائرة التي اقلته الى حيث لارجعة غير أن الحمدى عقب نجاحه قلب ظهر المجن للقبائل فعين النعيني رئيسا للوزارة بالرغم من أن اليمن ما عانت جل الالام الا على يده وعبر وزاراته المختلفة والتي ما استفاد منها الا البعثيون الذين تسلموا معظم المراكز الحساسة حينئذ ثم أن الحمدى حل مجلس الشورى بعد أن جمده واثناء ذلك وقبله قام بأعمال تصفوية لشخصيات قبلية مهمة عزلا وابعادا وتسليطا لبعضهم على بعض بالاضافة الى حركات أقرب الى البهلوانية هزت اليمن هزا عنيفا غير أن ما لا يمكن أن ننكره هو أن الحمدى استطاع الحصول على مساعدات ضخمة وجدت بها مشاريع عدة وهامة غير أن الامور ظلت تمشي على استحياء فالمتلاعبون الكبار والمرتشون ومصاصو الدماء هم الذين سيحوزون على نصيب الاسد من تلك المعونات اذ أنها هي ذات الشأن سابقا ولم تفعل غير تغيير ولائها للحمدى وطالما سمعنا من الحمدى قوله أن الايادى الملوثة لا يمكن أن يركن عليها في بناء الامة كلام فقط . كما وأن البطون الخاوية والاجساد العارية ما برحت تعاني ما كانت تعانيه من قبل بل واشد أيضا بسبب ارتفاع مستوى المعيشة والغلاء الفاحش وكم وكم سمعنا عن لجان تصحيح لكنها كما قيل أسمع جعجعة ولا أرى طحنا واليمنيون بصفة عامة الشاطر منهم اليوم من أستطاع أخذ جواز يغادر به اليمن الى السعودية أو الخليج أو غيرهما من المعمورة جريا وراء لقمة العيش وثانيا لحاجات أسرته مما أدى الى فقدان اليد العاملة وقلة المحصولات الزراعية ان لم تقل عدمها في أغلب الاوقات وما على اليمن الا أن تستورد كل شيء من الخارج حتى الفلفل الاخضر أما اليمن السعيدة واليمن الخضراء والتي كان كل فرد عنده من الزراعة ما يجعله أقرب الى أصحاب الاكتفاء الذاتي نعم أما اليمن تلك فكانت في الماضي ونحن نرى من واجبنا أن نوجه هذا السؤال ترى هذه المعونات الضخمة القادمة من غير اليمن هل هي مضمونة الاستمرار وعلى افتراض انها قطعت فما هو البديل وصدق الله العظيم « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »

أحد أبناء اليمن
عبد الله محمد

آراء وقراء

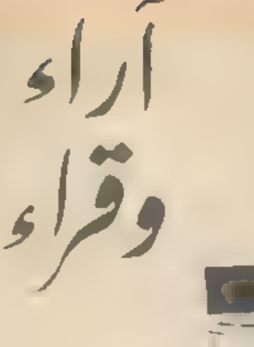

رسالة الى الشباب

لفلذة كبده وابنه البار

خلق الله الخلق منذ الازل واوجد الله الصراع بين الحق والباطل قائم الى قيام الساعه ارسل الله الرسل مبشرين ومنذرين وداعين الى الله باذنه وسراجا منيرا بعثهم الله بالدعوه الى الحق والصبر على الاذى من اجل الحق وفي سبيل الحق ولاقوا صلوات الله وسلامه عليهم العنت والشده والاذى من اجل الدعوه الى الله وكفى بكتاب الله واعظا وكفى به موجها ومرشدا الى السبيل القويم والطريق المستقيم .

ودار الزمن دورته وانقضت القرون على بعث الله الرسل فعبد القوم الاصنام ونسوا الله ففشت بينهم العداوه والبغضاء وتفشت بينهم الدعوات الماكره وعلى حين غفله من هذا سطع نور من جنبه مكه يدعو الى الله على بصيره وبيده مشعل للهدايه وعلى يمينه اخلاق انبياء دعى الى الله وتحمل كل شيء من اجل الدعوه الى الله متبعه اصحاب قدوه بكل ما يملكون من مال وسلاح وجهد ووقت اثروا الحيوه الباقيه على الدنيا الزائله كانوا رضي الله عنهم شبابا ما عدا قله شيوخا كان صلى الله عليه وسلم لم يتعدى سنه الاربعون واكثر الصحابه شبابا غض لكنهم عرفوا الحق فاتبعوه فرحم الله امرا عرف الحق واتبعه خاضوا مع معلمنا صلى الله عليه وسلم المعارك وتحملوا كل غال ورخيص في سبيل دعوته وابلوا بلاء حسنا ومثل بهم واستقبلوا الاستشهاد في سبيل الله بروح راضية ونفس مطمئنه الى ما تساق اليه وعندما كانوا حماة للاسلام وجنده كان علمه عاليا خفاقا على انحاء الجزيرة في عهد الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم وبعد ذلك امتدت الفتوحات في عهد ابي بكر رضي الله عنه حتى وصلت الى صحراء الشام ثم عمر رضي لله عنه ثم عثمان ثم علي حتى وصلت الفتوحات الاسلامية مشارف الصين وجبال البرنس وخاضت الجيوش الاسلامية نهر السند واختلطت دماء الشهداء الابرار مع المياه الجارية على ظهر البسيطة وارواحهم في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وعندما خان الاسلام بنوا اهله اعزاء وعندما تخاذل المسلمون عن تادية رسالة السماء انهاروا ووقعت فيهم المصائب والبلايا ووقع فيهم ما الله به عليم . لكنهم رغم ما حل بهم تحملوا رضي الله عنهم وارضاهم وجعلنا من التابعين بهم المقتدين بهم السائرين على نهجهم الى يوم نلقى الله . وبعد ذلك جاء عصر التابعين ومن بعدهم والمسلمون يوما اعزاء كرماء ويوم مغلوبون على امرهم اما الاسلام فانه منذ ارسل الله رسوله برسالة الاسلام الى يوم الدين فانه لن يتحول ولن يتبدل مهما ادلهمت المصائب و حلولك الظلام فسال الله الثبات عليه .

بعد هذه اللمحه الموجزه على تاريخ سلفنا الصالح ودورهم في رفع رايه التوحيد نرجع الى موضوعنا الذي كنا بصدده وهو رساله الشباب المسلم .

ان اعداؤنا لعنهم الله لم يكلوا يوما واحدا ولم يهدوا ضدنا وضد مبادئنا التي ملات الافق والتي دوت بها الدنيا شرقا وغربا مشددة بفضل الاسلام وانه يدعو الى عباده الله وحده ونبذ كل ما يعبد من دون الله وما زال الاعداء بنا حتى اردونا الى ما نحن فيه من الذله والهوان ونسيان رسالتنا التي خلقنا من اجلها وانشانا الله في الارض لنقيمها حق القيام ولنتبعها ولا نزيغ عنها قيد انملة . لكن اعداء دعوة الحق لم يهمهم الا صدنا عن الطريق المستقيم الذي فيه فلاحنا ونجاحنا وهو صراط الذين انعم الله عليهم جعلنا الله منهم . ان اعداء الاسلام لم يملوا يوما واحدا في صدنا عن

آراء وقراء

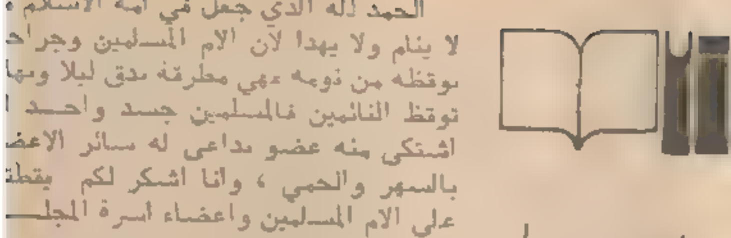

ذكر الله وعن الصلاه ولم يستشري في نفوسهم انهم يوما ما سيكون بل بالعكس من ذلك عملوا لحربنا بكل الوسائل وبجميع الطرق التي يستطيعون ان يدخلوا بها الينا حتى نجد بعض من ينتسب الى الاسلام مشكك في وجود الله والعياذ بالله ونجد بعضهم لم يعرف من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه ، ان اعداؤنا يكيلون لنا بالمكيال الاوني في تشويه الاسلام ومحاولة الحد من انتشاره ونحن مع الاسف الشديد نبخس لهم الكيل في درء خطرهم عن مصدر عزنا ومصدر عقيدتنا ومصدر وجودنا في هذه الدنيا الفانية .

انهم يحاولون تصدير كل ما من شأنه الحط من اخلاقنا حتى نكون لقمة سائغه تبلعنا الذئاب فنجد النساء العاريات ونجد الخنفسه والملابس الضيقة والكعب العالي وشدن اسعور الى الخدس الشباب كل هذا قليل من كثير وقعنا به نتيجة عدم ثقتنا بانفسنا وعدم صبرنا على وعد الله وهذا قد حير المصطفى صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة وفي معنى حديث شريف يأتي على الناس زمان فيه المنكر معروفا والمعروف منكرا فهل بعد هذا يا شباب الاسلام من نوم هبوا من سباتكم العميق فان المدفع على وشك الانفجار والساعة علاماتها واضحة عيانا بيانا كما اخبرنا المصطفى صلى الله عليه وسلم .

فيا شباب الاسلام ذهب وقت النوم وجاء وقت الجد والعمل والمثابرة والملازمة على دعوة الحق والصدق والوفاء .

ايها الشباب المسلم ان وجودنا في هذه البسيطة لا لنعمرها ونقيم عليها ما تعجز عن وصفه الاقلام ان وجودنا هو عبادة الله وحده والذود عن شريعته والدعوة الى الله على علم وبصيرة (قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين) .

يا شباب الاسلام ان دورك دور الجندي الملازم على خطوط الاعداء تذب عن دينك وعن حياض مستقبل الاسلام بكل ما تملك .

اخوكم

صالح الوهيبي

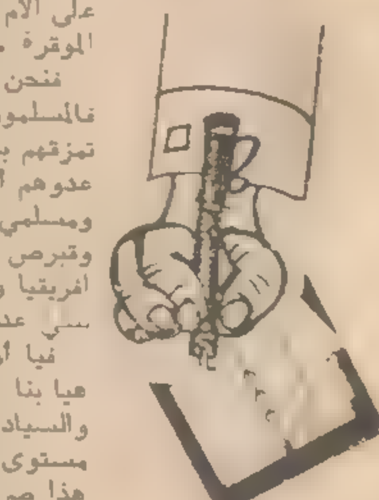

واقع سيء

الحمد لله الذي جعل في امة الاسلام ... لا ينام ولا يهدأ لان الام المسلمين وجراح... يوقظه من نومه فهي مطرقة تدق ليلا ونها... توقظ النائمين فالمسلمين جسد واحد ا... اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعض... بالسهر والحمي ، وانا اشكر لكم يقظت... على الام المسلمين واعضاء اسرة المجلـ... الموقرة .

فنحن الان نعيش اياما مريرة فالمسلمون متقاطبين متحاربين والحرب بي... تمزقهم بسبب ابتعادهم عن دينهم وتول... عدوهم امرهم فحرب فلسطين وحرب لب... ومسلمي الفلبين وجزر القمر وارتيريـ... وقبرص ومشكلة الصحراء الكبرى في شم... افريقيا وجنوب السودان لا نسر حبيب ... ـسي عدو .

فيا امتنا العربية هيا بنا الى الاسلا... هيا بنا الى طريق النجاح والفلاح والفـ... والسيادة ... دعوة جماعية عل... مستوى الفرد والجماعه والدولة . (... هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعـ... السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم... لعلكم تتقون) صدق الله العظيم .

المدلس

سلامه محمد لبا...

المجتمع

ردود سريعة

● الاخ محمد راضي احمد السمير
نشكرك على هذا الثناء ، ونحن لا نـ... الى حقيقته ، وندعو الله أن يوفق المسلـ... جميعا على العمل للاسلام .

● الاخ محمد عبد المحسن العبد الكريم
بشأن اقتراحك لجمعية الاصلاح بفتـ... صندوق لجمع التبرعات للمنظمات والجمعيـ... الاسلامية ، فالمجتمع قد نشرت في أكثر... مرة انها على استعداد لتقبل كل التبرع... لتوصيلها الى المسلمين .

● الاخ محمد العلي
المجتمع نشرت عن شرب الدخان وضـ... على الصحة والحرج الشرعي فيه وأيضـ... ستواصل التوعية حوله ، وندعو الله ... يهدي المسلمين ويبعدهم عن الخبث والجنا...

● الاخوة فهد العدل ، سعيد الغامد... بالقاسم منصور الشهري والاخت مر... احمد حسن، ما طلبتموه من رسائل الجـ... نرجو ان يكون قد وصلكم .

الثلاثاء ٢ رجب ١٣٩٦هـ الموافق ٢٩ يونيه ١٩٧٦

الثمن ١٠٠ فلس العدد ٣٠٦ السنة الرابعة

سامي الجندي
علاقة الحكم النصيري البعثي مع اليهود .

أمن الخليج
أهدافه
وركائزه

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها:
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير:
بدر سليمان القصار

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف
● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
● الأردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليرة

— الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع
السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان
دولة قطر — مكتبة المدارس
دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدين الوليد
مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العصرة للطباعة والنشر
اليمن — مكتبات السلام والاندلس
الأردن — مكتبة الأقصى
مصر — شركة توزيع الاخبار
لبنان — مكتبة الرسالة

شارع المغرب — الروضة
الكويت
ت ١٩٥٣٩ — ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

وانا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا
سورة الجن

المجلس البلدي والتمثيل النيابي

هما أهم اشكال الالتحام بين النظام والشعب

في افتتاحية هذا العدد فرقنا بين أمن الانظمة، وأمن الشعوب في معرض الحديث عن أمن الخليج. وبينت الافتتاحية ان مطلبنا هو أمن الانظمة التي تمثل الشعوب لا غير.

ولا توجد دولة عربية واحدة يحقق نظامها المثيل الكامل لشعبها، ولكنه موجود بنسب متفاوتة. ولذا نقول ان الكويت بانفتاحها على التمثيل النيابي وتجربة المجلس البلدي — على سلبيات هذين الجهازين — تحقق خطوة كبيرة لتحقيق تمثيل النظام للشعب.

ومن هنا فاننا نطلق صيحة انذار للغافلين عن هذه الحقيقة من الذين تكالبوا على المجلس البلدي مؤخرا لتفتيت صلاحياته واذابة فاعليته بحيث تنحصر في .. دفن الموتى وتنظيف الشوارع.

اننا نقول لهؤلاء أن مصلحة الكويت اكبر من مصالحكم المحدودة بحماية شاليه من التثمين أو تجميع صلاحية الترخيص للوجاهة.

نعم ان الاشراف الجماعي على الانجازات ذات المسؤولية الكبيرة والتي تصل الى ٢٠٠ مليون دينار وتفوقها في ميادين اخرى، نقول هذا النوع من الاشراف أضمن للرقابة الشعبية وبالتالي فانه يقلص فرص الخطأ — ان لم نقل التلاعب — بل ويحمي الوزراء من ضغوط الذئاب واغراءات الارصدة.

فاسمعوها صادقة ولا تجففوا النظام من ماء الحياة الذي سرى فيه والمتمثل في مشاركة الشعوب والا ستنتفض الشعوب يدها من أمن الانظمة، حتى تتداعى على رؤوس الذئاب ..

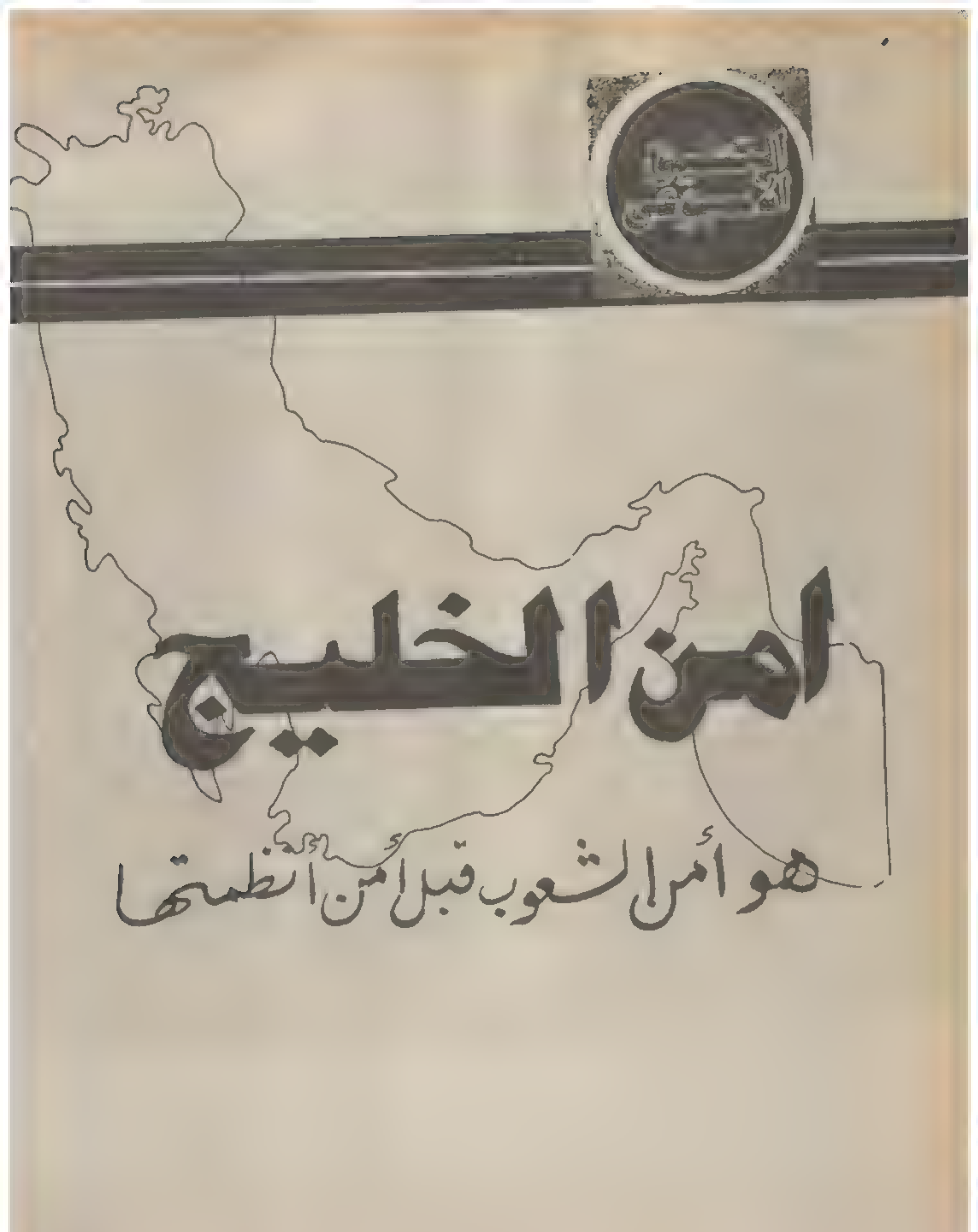
امن الخليج
هو أمن الشعوب قبل أمن أنظمتها

مما لا شك فيه ان قضية الساعة على المستوى الاقليمي عن موضوع أمن الخليج والذي اخذ حظه من الاهتمام الرسمي والشعبي حيث عقدت لجان تنسيق على كافة المستويات الاقتصادية والسياسية والتربوية ، وتناولت الصحافة هذا الموضوع بشيء من الاهتمام .

وحتى لا يختلط الاصل بالصوره نسجل هنا النقاط التاليه :

١ — أمن الخليج شعار جميل ومطلب ضروري .. نقبله

٢ — ترويض هذا الشعار لخدمة السياسة الامريكيه واشباع الاطماع الايرانية أمر بشع ونرفضه .

٣ — نفهم امن الخليج على انه امن الشعوب قبل الانظمة .

نعم : ان الباعث الذي حدا بالسياسه الامريكيه نحو الاهتمام بسلامه — خليجنا وامنه من ... الاخطار هذا الباعث ينقسم الى شقين :

الاول — امن تدفق النفط . ولا سيما بعد ارباك تدفقه بسبب حرب رمضان ١٩٧٣ .

الثاني — استكمال حزام الامن الذي يرسمه — البنتاغون — لحمايه المصالح الامنيه للولايات المتحده بدليل ان هذا الموضوع اثير قبل حرب رمضان باربع سنوات حين قررت بريطانيا الرحيل و[illegible] سياسه مل، الفراغ — ...

لذلك رأينا التسامح بل والتشجيع الامريكي لتدفق السلاح الى ايران وباعداد مهوله حتى يتمكن النظام الايراني من تحقيق هذين الهدفين عند اللزوم . ولم يقتصر الامر على ذلك بل زودت الدوائر الامريكيه حكومه طهران بجهاز قمعي يضمن استقرار نظام الشاه على جماجم الشعب المسلم هناك .

لذا فنحن نرفض هذا الشكل المطروح لامن الخليج . والذي يتناوله على اساس حماية وامان الانظمة غير الممثلة لشعوبها

نحن نرفض التنسيق بين دول الخليج لتعقب الفارين من نير الاضطهاد السياسي

ولا يصدنا عن هذا الموقف كون ايران مسلمه اذ اننا نطالب بالحريات للشعب المسلم في ايران وليس للنظام القمعي القائم على مصادره الحريات . وفي اعتقادنا ان اى تخطيط للامن المنشود يجب أن يستهدف

[illegible] التاليه .

١ — رفض دور الشرطي الذي تحاول ايران التمهيد له في حال الازمات وتستبيح من خلاله حقوق الاخرين بحجة حفظ الامن وهذا ما رايناه في احتلالها للجزر .... بهذه الحجة . وقياسا نرفض أن تمارس اي دوله اخرى خليجية او غير خليجية هذا الدور تحت حجج اخرى كما حدث في الصامته ولا حاجه للتاكيد على ان هذا يعني تكريس جو الحريات العامة لاكبر قدر ممكن .

٢ — يجب ان ننطلق فكره الامن الخليجي عبر سلسله منجزات منسقة على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي

وعليه فان زياده فاعلية اللجان المشكله على مستوى المنطقه وزيادة قدرتها على وضع تصور متقارب لقضايا التنمية . بحيث تبدا المنطقه في عهد تنويع مصدر الدخل قبل ان يفوتها قطار الثروة الذي يبدو انه سيمر سريعا من هذه المنطقة .

وفيما يتعلق بالهدف الثاني فنحن نعتقد انه لا يوجد جامع مشترك لدول الخليج وشعوبها اكبر من جامع العقيدة وهو الضامن الاكبر لنجاح هذا العمل الضخم .

ولا يمكن انجاح دور الدين الاسلامي في تجميع دول المنطقة بمجرد اطلاق الشعارات الفارغة . بل فتح الحدود بين الشعوب ودينها المتين واتاحة الفرصة للجيل كي يتعرف على ذخيرته الحية والتي تزخر بها العقيده الاسلاميه ، ومن ثم ندعو الى توحيد التصورات الاجتماعية او تنسيقها على الاقل بما يسهل التقارب في امال وتطلعات الشعوب .

المعهد الديني في الكويت وضرورة تطويره ليكون نواة لجامعة إسلامية

زار الكويت الشيخ زكي سويلم وكيل الادارة العامة للمعاهد الازهرية تلبية لدعوة وجهت اليه من وزارة التربية ليساهم في دراسة تطوير مناهج المعهد الديني بالكويت ... وفي مقابلة له مع صحيفة القبس قال :

في سنة ١٩٥٢ كان بالكويت مدرسة ثانوية واحدة ، وبها معهد ديني واحد وهو المعهد الحالي ، وتضاعف عدد المدارس عشرات المرات ، ووصل عدد المدارس الثانوية الى حوالي ٣٦ مدرسة ، في حين ان المعهد الديني ما زال معهدا واحدا بل لقد نقص عما كان عليه في سنة ١٩٥٢ ، فقد كان عدد طلاب المعهد في ذلك الحين اكثر من عدد الطلاب حاليا .

ثم تحدث الشيخ عن اسباب جمود المعهد وذكر منها : المناهج التي ظلت كما هي منذ انشائه سنة ١٩٤٧ الى اليوم . وان المعهد عاش معزولا عن التعليم الخارجي . وليس للمعهد روافد من المدارس التي تعطي تخصصا مثل المرحلة الابتدائية . وعدم الاهتمام بطلاب المعهد الفقراء .

وقال الشيخ زكي سويلم :

لقد وضعنا خطوطا عريضة لتطوير المعهد تتلخص : بانشاء اقسام جديدة للدراسة بحيث تكون الظروف متاحة أمام الحاصل على ثانوية المعهد الديني للالتحاق بأى كلية تتطلع اليها نفسه في جامعة الكويت .

وطالب الشيخ المسئولين في الكويت ان يصبح معهدا دينيا لتسب وان تطور التعليم الديني بحيث تقوم جامعة اسلامية على غرار الازهر .

ونرجو ان تهتم وزارة التربية بملاحظات وتوصيات لجنة تطوير المعهد الديني ، وان تبادر — وكما وعدت — باعادة القسم الابتدائي ... قامت باغلاقه في العام الماضي ... وكان لاغلاقه اثر غير محمود في نفو... المواطنين . والكويت بما افاء ... عليه من خيرات يجب ان تشكر ... على جميل فضله ، ومن شكر ... ان تبنى انشاء جامعة اسلامية ت... مختلف المراحل الدراسية من الابتد... الى كليات الدراسات العليا .

انه ليس هناك اي مانع من ... هذه الجامعة فالمال متوف... والحصول على المدرسين المتخص... ممكن . ونحن بامس الحاجة الى د... علماء عاملين يصلحون ما افسدت... وسائل الاعلام ودور السينما... والمسارح ... نعم نحن بحاجة ... دعاة ليكونوا سفراء لبلدنا في افر... وجنوب شرق اسيا وسائر انح... العالم الذي اشرف على الانهيار ، ... شيء يصلحه الا الاسلام العظيم ... اصلحه بالامس .

نحن لسنا بحاجة الى معه... للموسيقى ، ولا الى فرق الترويـ... السياحي ... لقد اثبتت دراسـ... ... ... السينما والمسارح ، وملاحق الصـ... الهابطة ... هذه كلها من اسبـ... زيادة الجريمة في الكويت ، كما وا... تقرير مجلس التخطيط ان المساجـ... ودور العلم والمعاهد الدينية وخـ... المساجد لهم دور بارز في اصـ... الشباب وابعادهم عن الجريمـ... و... .

ان هناك اسبابا كثيرة تدعو لـ... جامعة وتشجيع التعليم الديني فهـ... يستجيب المسؤولون لنداء الواجـ... ورغبات المواطنين فيضعون اسـ... جامعة اسلامية نرجو ذلك .

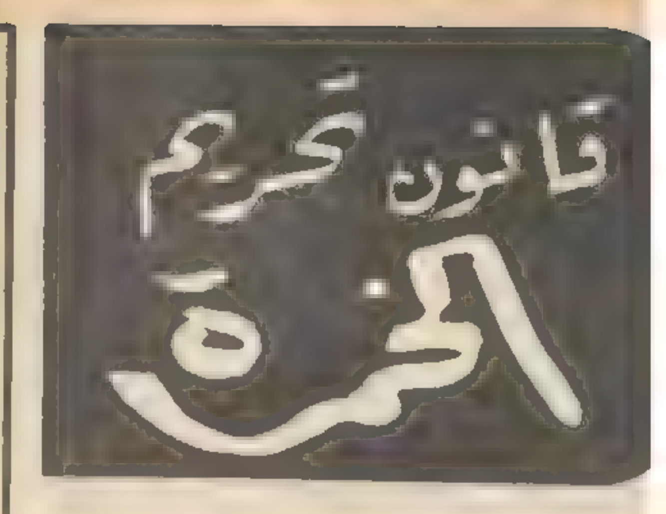

في مصر وبعض الصحف الكويتية

انها بادرة طيبة لمجلس الشعب المصري ان يصدر قرارا بتحريم ومنع الخمرة ، وفي كل مرة يستطيع شعبنا فيها أن يعبر عن حريته سيختار من غير شك شريعة الاسلام التي جمعت بين خيري الدنيا والاخرة .

والحمد لله أن تمنع الخمرة التي اتلفت اعصاب كثير من شبابنا ،وقتلت فيهم عنصر الرجولة ، وحولتهم الى اشباه رجال ولا رجال .. وهل هناك من مسلم يغضب لقانون تحريم الخمرة ؟! وهل للمسلم خيار في المسكرات بعد قوله تعالى :

« يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » .

ولعن صلى الله عليه وسلم الخمرة وشاربيها وبائعيها ومبتاعيها ..

ليس للمسلم ان يخالف الله ورسوله في اي قول او عمل من اعماله .

هذا هو الوضع الطبيعي للمسلم ، وهناك احاد من الناس مردوا على النفاق، واستغلوا حرية الكلمة في هذا البلد فراحوا يرفعون عقيرتهم بالهجوم على الرجال المؤمنين الذين كانوا وراء قانون تحريم الخمرة .

واذا تحدثنا عن شذوذ بعض الصحف في الكويت ، واضطررنا الى تحديد الاسماء فاول ما تتجه انظارنا الى مجلة « النهضة» التي عرفت بحب الخمرة والدفاع عنها ، وصاحب هذه الدار بكل اسف له جولات في مجلس الامة من أجل السماح ببيع الخمور واستيرادها ويكاد لا تمر جلسة في مجلس الامة الا ويذكر فيها المادة « ٢٠٦ » وضرورة الغائها ... وكانه ممثل في مجلس الامة لشواذ الناس الذين يريدون اباحة الخمرة.

اذن غير مستغرب أن تشن النهضةحملة على الازهر وعلمائه ، وتصف ــ باسلوبها الهابط ــ دعاة تحريم الخمرة بالنفاق وأن اعمالهم دعاية انتخابية .

ومن حيث لا يشعرون يعترفون بأن الاكثرية من الشعب تريد منع ما حرمه الله ..ثم تمضي النهضة بحشد اراء المطالبين بعدم منع الخمرة ممن هم على شاكلة اصحابها .

واذا كان هذا الموقف غير مستغرب على النهضة وقد عودتنا على مثل هذه المواقف الشاذة ، لكن الذي ناسف له أن تستدرج القبس الى هذه الهوة الساحقة وسلك سبيل النهضة ، وهذا ما قرأناه في ملحقها العدد ٦/١٦ .

راحت القبس في ملحقها تستفتي في الخمرة ناسا ليسوا علماء ولا دعاة .. وراح هؤلاء يهرفون بما لا يعرفون ، فواحد يقول محاربة الربا اولى من محاربة الخمرة .. ولماذا لا نحارب الربا والخمرة يا من عصيت الله بكلامك ؟! ونحن نلوم القبس ولا نلوم هذا الذى اختارته .

يا اصحاب القبس .

عهدنا بكم انكم لا تتسرعون في مواقفكم وتجتهدون في أن تكون اراؤكم موضوعية ، ونحن نحفظ لكم موقفا طيبا في دفاعكم عن الاسلام ضد الذين اعلنوا الحرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كندا .. لكل هذا ناسف لما جاء في ملحقكم ٦/١٦ ، ونرغب اليكم أن تحكموا شريعة الله في مثل هذه المواقف وحذار من الهوى:

« ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض » .

« افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » .

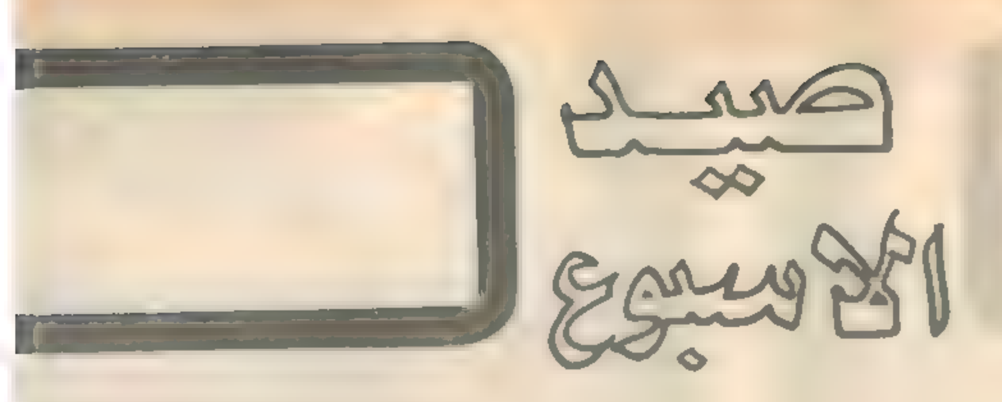

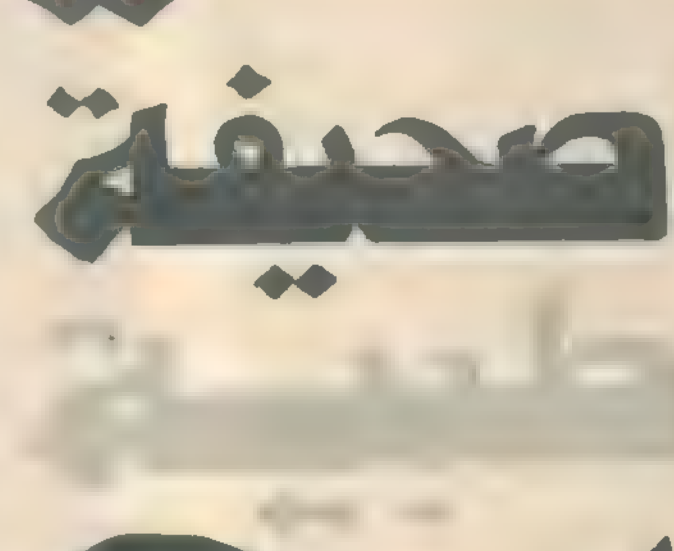

دأبت بعض الصحف على تغطيه صفحات [illegible] وتوزيع بعراق صفحاتها بالصور الخليعة والمواضيع لرخيصه .

وللاسف فقد انحدرت مجلة حياتنا الى هذه الطريق منحرفة بذلك عن رسالتها السامية في التوجيه الصحي ... والذي يجب أن تسخر له كل جهودها .

ونحن نجد صحفاً عربية متخصصة في هذا المجال قد بلغ توزيعهـا وانتشارها ما لم تبلغه اشهر مجلات العرب . ولم تخضع في اثناء ذلك لمبدأ ـ التشويق للتسويق ـ الـذي خضعت له حياتنا ان نظرة الى صور انصاف المراة المنتشرة في صفحات هذه المجله وبشكل مكشوف تدل على ما نقول ولا سيما في العدد الاخير ناهيك عن النصائح المشبوهة التي توجه للمراهقين بلا دراسة ...

سفينة الخمور

سمعت : ان العريف الشهم الذي كشف سفينه الخمور قد تعرض لتهديد بالقتل عندما وصل الى الميناء ومعه السفينه وذلك من قبل المتعاقد مع القبطان الصيني — وهو من الذئاب المتنفذين .. للعلم — بعد ان فشلت محاولة هذا — الذئب — لرشوته بـ — ٢٠٠٠ دولار مع كميه من الخمور .

نقول ان الواجب يحتم تكريم جنود الظلام الذين لا تسلط عليهم الاضواء ومع ذلك يرفضون التنازل عن مبادئهم ... ونطلب ان يكون تكريم العريف علانية كي يكون اسوه لغيره من الشرفاء .

رأيت : شابا كويتيا يحجز معاملته في الصحة المدرسية ولما ضايقه أحدهم أطلق كلمته السحرية قائلا : (يبه ... أنا كويتي) راجيا أن تفتح له الابواب وتذلل لــه الصعاب . وهنا راودتني فكرة هــي أن توضع ريشه على رأس كل كويتي حتــى يعظمه غير الكويتيين بالسلام والتبجيل والاحترام ... يا بني قومي كفانا بطــر (وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها) القصص .

تسعيرة

(تسعيرة)

ضحكت : مرشــح لمجلس منتخـــب استطعنا الحصول على تسعيرته لتخليص المعاملات —

اجازة قيادة ١٥ د.ك

تسهيل الحصول على قرض ٣٠٠ د.ك

تسهيل العلاج في الخارج ٧٥ د.ك

تسهيل التثمين من ٩٠٠ — ٣٠٠٠ د.ك حسب حجم الارض

توفير وظيفة ٢٥ د.ك

يقول هذا المرشح ان الرزق وفيــر والحمد لله ولكنه لا يحمق وجاهة لذا رشح نفسه و .. فاز

تلفزيون الكويت

بكيت : رأيت تلفزيون الفاتيكان — عفوا تلفزيون الكويت يعرض صورة جذابة للمبشر النصراني وباسلوب يجبر المشاهد علــى الاعجاب بتصرفاته عبر مشاهد فيلم مشاكل عائليه وفيلم اعظم هديه ومسلسل البيت الصغير ، حيث يبدو القس في صوره مــن الرزانه والسمت والتضحيه الفائقة .

قارنت هذا بصورة عرضتها مسرحيــة مدرسة المشاغبين المهرج فاشل في زى شيخ أزهر جعل يقفز بهبل على المســرح وقارنت هذه بصوره شيخ اخر في مسرحيه السكرتير الفني حيث يعلم الاخرين فــن الغزل — قارنت هذا كله فبكيت وقلت .. والله لا يستحق الاسلام العظيم منك كل هذا ... يا تلفزيون .

جواب معالي وزير المالية السعودى على برقيه جمعية الاصلاح الاجتماعي بشان البنوك

جمعية الصلاح الاجتماعي في الكويت — الكويت —

اشكركم على برقيتكم المؤرخة ٨ — ٦ — ٩٦ ويهمني احاطتكم آن حكومــــة المملكة العربير السعودية حريصة على تطويــر الاعمال البنكية وغيرها طبقا لدستورهــا السماوى الذى نسير على هديه في كل مجال ان شاء الله والسلام عليكم .

وزير الماليه والاقتصاد الوطني محمد ابا الخيل

هجره الادمغة ، موضوع كتب عنه الكثيرون ونوقش بكثرة ولكن من زاوية الهجرة من البلدان النامية والفقيرة الى البلدان المتقدمة . وقليلون هم الذين تطرقوا الى خطورة الهجرة المحلية من القطاع الحكومي الى القطاع الخاص .

ونحن نعتقد انه قد ان الاوان لفتح ملف هذه القضية وخصوصا في ظل انفتاح النظام الاقتصادي في الكويت على الشركات حيث شهدت بداية السبعينات تشكيل اكثر من ٢٠ شركة مساهمة عدا المقفلة والخاصة .

نعم ، ان تزايد الشركات وتضخم اعمال القطاع الحكومي في ان واحد يجعل من الخريجين ذوي الكفاءات عملة صعبة يجب الحرص عليها .

وباستفتاء محدود عملنا به بين بعض الخريجين المهاجرين الى القطاع الخاص حصلت على اجابات تنير الطريق امام من يتصدى لدراسة هذه المشكلة يقول احد «المهاجرين» وهو خريج جامعة الكويت

« عملت في وزارة .. لمدة سنتين ثم انتقلت الى شركة .. وانا الان هنا منذ سنتين ».

فسألته ــ ما هو اهم سبب دعاك للانتقال؟

فقال : في الحقيقه هي اسباب عديدة اهمها اهدار الجهود الذي كنت اعاني منه اذ لا يحمي الشاب المتخرج حديد يحمل معه حماسا واندفاعا للعمل والابتكار فاذا وجد من يتعهد هذه الطاقة لديه نمت والا ضمرت وانتهت .

لقد وجدت « شلة » من الموظفين المعمرين ممن راوا في قدومي تهديدا لهم فقاموا بعمليه تجميد لي .

فسألته ــ ماذا تقصد بالتجميد ؟!

فقال ــ اقصد انهم كانوا ينشطون في الاعمال التي يمكن ان ابرز فيها ويبعدونني عنها او العكس ، اعني يبعدونني عن هذه الاعمال . واجتهدت في افهامهم اني لا احمل تطلعات مثل مرؤوسيهم او تجاوزهم مسط اريد ان اكون لنفسي شخصية منتجة واخدم بلدي .. لكني فشلت في توصيل هذه القناعة لهم .

فقلت له وقد تملكني الضيق لمقدار مثل هذا النشيط ــ يا أخي لم لم تتجاوز هؤلاء الى مسؤوليهم وتجتهد في تعريفه باستعداداتك .

فقال بهدوء : في الحقيقة هذه طريقة لا اجيدها ، فكثيرون يحرصون على ان يراهم الوكيل او المدير في اليوم مرتين على الاقل حاملين ملف كذا او مذكرة كذا حتى تنطبع صورهم في ذاكرته بالنشاط والهمه .

وانا لا اجيد هذه الطريقه لذا فضلت ان انتقل الى عمل لا احتاج فيه الى ان اداوم في مكتب الوكيل واترك عملي كي لا ينساني حين يأتي موسم الدرجات .

هذا باختصار موقف احد المهاجرين . مهاجر اخر سألته عن سبب هجرته للقطاع الحكومي فقال :

[illegible]

لقد دفعت للخروج من الوزاره بسبب اسلوب التعامل مع الموظفين الذين كنت اخضع له . كنت في الحقيقة بلا عمل [illegible] . وحاولت ان ابسط الاجراءات [illegible]

القضاء الإداري صمام الأمان للمظالم الوظيفية

في الحقيقة ، هذه المجموعة من المهاجرين تمثل جزء من قطاع المؤهلين الذين تحتاجهم اجهزة الحكومة وبشكل ملح في ضوء التوسع المتواصل في اعمال ومشاريع الوزارات .

وكما قلت لاحد المتصلين بعملية الاصلاح الاداري « نحن لا نطلب منكم زيادة في الرواتب بقدر ما نطلب زيادة الحوافز الادبية والعينية ان امكن ، القطاع العام لا يستطيع منافسة الخاص فليس اقل من احتواء طاقات الشباب وفتح المجالات لهم وابتكار مزايا عينية المؤهلين ترغبهم في القطاع العام ، وهذه خطوة بدأت الولايات المتحدة في تطبيقها حيث نال الموظف مميزات عينية عندما يكون من ذوي الكفاءة والخبرة — مثل سيارة خاصة تحت تصرفه وتخصيص سكن لهذا النوع من المؤهلين .. الخ .

واهم من ذلك كله ضمان العدالة في سراديب الجهاز الحكومي اذ لا اشد من الغبن وهضم الحقوق للموظف .

ان كثيرا من المظالم لا يجد الموظف من يسنده فيها خاصة اذا كان الحكم هو الخصم فمثلا تجد احدهم يشكو من ظلم الوكيل له فتشكل لجنة للتحقيق ترفع تقريرها ... للوكيل !.

لقد ان الاوان لانشاء قضاء اداري يحكم في هذه القضايا وينهي هذه التجاوزات ، بحيث يخضع لجهة محايدة لضمان العدالة .

وقد سجل مجلس الامة بادرة جيدة في جلسة السبت الماضي في هذا الصدد حيث اجمع الاعضاء على ضرورة انشاء هذه المحكمة لتنفيذ المادة ١٦٩ من الدستور ونناشد الحكومة ان تستجيب لهذا الاقتراح فهو في صالحها اولا وقبل كل شيء .

المجلس البلدى

افتتح السيد جاسم المرزوق وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة في الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس ٢٤ — ٦ — ١٩٧٦ حيث القى كلمة اكد فيها حرص الحكومة على تقديم العون للمجلس وعلى استمرار دعمها للجهود

الطيبة التي تبذل في سبيل تبسيط اجراءات انجاز المعاملات وتطوير خدمات البلدية

بعد ذلك دعي العضو خالد الطاحوس — رئيس السن — حيث القى كلمة قصيرة رحب فيها بالاعضاء ودعاهم لتادية اليمين ثم اعلن عن فتح باب الترشيح لمنصب رئيس المجلس ونائب الرئيس فاجمع الاعضاء على اختيار عبد العزيز يوسف العدساني رئيسا للمجلس الجديد بالتزكية

ثم اعطيت الكلمة للرئيس المنتخب عبد العزيز العدساني «شكر امير البلاد والحكومة وشكر الشعب للثقة التي اولوها جميعا للاعضاء المنتخبين والمعينين .. واشاد بالخدمات الطيبة التي انجزها المجلس البلدى السابق وتمنى للمجلس الجديد ان يكون عند حسن الظن وعند الثقة وفي مستوى الخدمات .

وبعد ذلك اعلن رئيس السن عن فتح باب الترشيح لانتخاب نائب الرئيس ، فاجمع الاعضاء على اختيار العضو فهد عبد العزيز المرزوق نائبا للرئيس بالتزكية .

هذا وقد تقرر ان يعقد المجلس الجديد صباح امس الاثنين لانتخاب لجانه الخمس وليعرض فيها اللائحة الداخلية .

آخر تطورات المو

ماذا وراء المصالحة بين النظامين السوري والمصري

لئن عجزنا عن نصرة اخوان لنا في تل الزعتر ، وحيل بيننا وبين الوقوف مع ابناء ديننا في لبنان ، فلن يعجزنا قول كلمة الحق بعيدة عن تضليل الاعلام العربي ، مجردة لوجه الله وذلك أضعف الايمان .

ونرجو أن تكون حرب لبنان اخر مرحلة في رحلة شاقة ، كانت وما زالت شعوبنا تتنقل من عبادة وثن لاخر ، ولئن الاوان لتكفر هذه الشعوب بالشعارات الزائفة والزعامات المتالهة .

فتحت مظلة القومية والوطنية يقوم الصليبيون والنصيريون [العلويون] بابشع عملية ابادة للمسلمين الامنين من ابناء فلسطين ولبنان ، ولا ذنب لهم الا انهم مسلمون .

ان الاوان لتتمسك شعوبنا بالاسلام العظيم ، وتتوحد كلمة المسلمين في كل مكان ، والى متى يحاربنا الصليبيين باسم الصليب ، والنصيري من اجل مجوسيته وقرمطيته ونحن نخجل من شعارنا الاسلامي ، ونتردد في جهاد تكون فيه كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى من اجل هذا كله نمضي في تغطية اخبار الحرب اللبنانية وما فيها من عظات ودروس ، وكل يوم تفرز لنا هذه الحرب دروسا .

المصالحة بين سورية ومصر :

تتجه انظار الناس الى الصلح الذي تم بين سورية ومصر، وقد علقت عليه اجهزة الاعلام امالا كثيرة جدا غير اننا ننظر للامر من زاوية أخرى :

هل حقيقة كان هناك خلاف بين سورية ومصر؟! فقادة البلدين خاضوا حرب رمضان صفا واحدا ، واتفقوا على انها حرب لتحريك القضية وليست لتحرير فلسطين .

وفي الندس كانت حروب لاسرائيل متشابهة ، وبعد الحروب اوقفوا الحرب بصورة غير طبيعية .

ثم استقبل قادة البلدين العزيز هنري كيسنجر !. وبدأ معهم سياسة فصل القوات في البلدين وذهب وفد عسكري من البلدين الى جنيف ، وجلس على طاولة واحدة مع الوفد الاسرائيلي ولاول مرة في تاريخ العرب .

وقامت علاقات حميمة بين البلدين والولايات المتحدة الامريكية التي قامت بتقديم هبات وقروض سخية للبلدين بطرق مباشرة وغير مباشرة !.

واخيرا : تمت ثلاث خطوات فصل بين مصر واسرائيل ، وخطوتين بين سورية واسرائيل ، ووقع ما يسمى بالخلاف في الخطوة الثالثة . وكل من يراقب الاحداث ، وعنده شيء من معرفة اخلاق الساسة العرب بجزم

بان الخلاف بينهما مصطنع مقصود منه ان تصفي سورية الثورة ! حسابها مع الفلسطينيين الذين يشكلون قوة لا يستهان بها على الجبهة الشرقية بينما هم في مصر لا يشكلون شيئا .

ومن اجل تصفية حساب النظام السوري مع الفلسطينيين قام الاتحاد المشوه بين سورية والاردن . ومن ثم توثقت العلاقات بين الموارنة والنصيريين . وظهر فيما بعد أن الانظمة العربية والولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ، والاتحاد السوفياتي و ... أيدت التدخل السوري في لبنان وباركته .. وكان القادة في كل من مصر وسورية ينسقون الامور فيما بينهم ، واجتماعاتهم دورية ومستمرة ولكنها كانت تتم في غير دمشق والقاهرة وعندما أوشكت المؤامرة على نهايتها تمت المصالحة بين البلدين .

وقال الرئيس المصري اثناء جولته الخليجية الاخيرة وبوضوح :

« هناك بعض التخوف من أن يكون التضامن العربي قد اهتز ، ولكنني اقول أن التضامن العربي بخير لان ما اتفقنا عليه من اهداف استراتيجية في اجتماعات القمة في الرباط لا خلاف عليها وانما هناك بعض الخلافات حول المواقف التكتيكية ».

لا يحتاج كلام الرئيس المصري الى

شرح أو تعليق يؤكد أن الخلاف تكتيك أو تمثيلية .

وكما أن الخلاف تكتيك فالحروب الطاحنة تكتيك ، وهي سياسة استعمارية شهدتها الساحة العربية بعد هزيمة العرب عام ١٩٤٨ وقيام اسرائيل :

انقلابات عسكرية في معظم البلاد العربية ، حول العسكريون بلادهم الى سجون رهيبة ، ابادوا العناصر الاسلامية التي تعارضهم ومن أبرز ما حصل : محاولة ابادة الاخوان في مصر عام ١٩٥٤ وعام١٩٦٥ — حرب لبنان سنة ١٩٥٨ حرب العراق عام ١٩٥٨ — ١٩٥٩ ، حرب اليمن١٩٦٢ — ١٩٦٧ ، وتلاحقت الفتن والحروب كل هذا لاشغال الشعوب عن قضاياها الاساسية ،ولترويضها على قبول الحلول الاستسلامية ، واذلالها حتى لا تفكر بمعارضة ولا استنكار.

الانظمة العربية تؤيد سورية :

بعد كل الجرائم التي ارتكبها الجيش النصيري في لبنان والمخيمات الفلسطينية ، نجدان الانظمة العربية تؤيدها وتدعمها ، ومن الادلة على ذلك :

ان قرار وزراء خارجية الدول العربية صدر بتاريخ ١٠-٦ ومضى على صدوره عشرون يوما ولم ينفذ ، وهذه السياسة نفسها التي اتبعتها الجامعة العربية في الاردن .. وتمييع هذا القرار معناه وقاية لسورية حتى تنفذ المخطط الذي دخلت لبنان من اجله .

والبلاد العربية التي كان يجب عليها أن تصرخ بوجه النصيريين الظلمة على جرائمهم التي ارتكبوها في لبنان ، بدلا من هذا تم الصلح بين مصر وسورية في هذه الظروف الرهيبة والجيش البعثي الذي يرابط على حدود سورية يناور مناورة ، ولو كان جادا لتدخل وانقذ الفلسطينيين من القتلة ، والشعوب العربية عون لكل منقذ لهذه الامة .

يا ابناء فلسطين المسلمة . لقد كنتم سلما الزعامات العربية منذ عام ١٩٤٨ ، ومن اجل قضيتكم تسلط الظالمون والطغاة .. من اجلكم حكموا وكنتم ضحاياهم بعد ان حكموا .

سمعت بعضا منكم يمطر الرحمات على عبد الناصر ،ويسلم انه اول من نحرا وقبل بمبادرة روجرز التي يستهدف اليوم كيسنجر .. ونسيتم ايضا ان مذبحة عمان وجرش كان عبدالناصر طرفا فيها وهو الذي منح السفاح وقتذاك حسن سلوك وشهادةوطنية.

اياكم يا ابناء فلسطين أن تصدقوا جناحا من اجنحة حزب البعث ، يريد أن يتخذ منكم سلما ليسترد حكمه في دمشق ، وهذا الجناح نفسه هو الذي اعدم عددا كبيرا من ابنائكم في ١٨ تموز عام ١٩٦٣ .

حذار ان تنتظروا خيرا من الانظمة العربية ، واربطوا مستقبلكم مع هذه الشعوب المسلمة التي حملت السلاح معكم في لبنان . ومستعدة أن تحمل السلاح الى جانبكم في كل مكان .. ولنعلنها جميعا صرخة اسلامية كما اعلنها صلاح الدين ونور الدين .

لقد جرب زعماؤكم المداهنة الى النصارى والملاحدة ،وراحوا يجترون سلاح العلمانية فما اغنى عنهم هذا الشعار شيئا .

درس من الحرب اللبنانية :

يا ابناء فلسطين المسلمةمن يحارب معكم الان في لبنان :

انهم « المجاهدون » من كتائب الجماعة الاسلامية في طرابلس ، والضنية ، والمنية ، والكورة ، والقلمون . والسرون وبيروت.

والمسلمون في بيروت سواء كانوا من المرابطين او غيرهم .. والجيش العربي هو من ابناء المسلمين .

والرائد احمد المعماري عندما استبد به هواه وانضم الى الغزاة من النصيريين ، رفع جنده السلاح في وجهه وطردوه وجاءوا بالضابط المسلم محمد سليم واوكلوا اليه قيادة الجيش في الشمال من لبنان .

هؤلاء هم الذين حملوا السلاح معكم ، اما الذين حملوا السلاح بوجهكم :

— نصارى لبنان لا فرق في ذلك بين مارون وارمن ولا بين روم وارثوذكس .

— النصيريون في طرابلس رغم حسن جوار المسلمين اليهم .

— موسى الصدر الذي لا تعرفه لبنان قبل سنة ١٩٥٨ عندما ارسله شاه ايران ليكون سفيرا له في لبنان وسورية . وموسى الصدر هو الذي دعا قاسم شاهين الى الانشقاق عن الجيش العربي واسس طلائع الجيش الليبي الموالية لسوري[ا]

— صليبي قاد ناسا من المعطلين من المسلمين بحجة انه ناصري

— السبب واضح — وتبعه شاتيلا .

هؤلاء هم الذين حملوا السلا[ح] بوجهكم لانكم مسلمون .

ان معركة لبنان لم تنته ، ومن اجل هذا كانت زيارة الزعيم النصيري لفرنسا ، فكما انه يتزعم ناسا في لبنان ، ففرنسا تتزعم الموارنة ..

وسواء اجتمع في باريس بكسينجر في اجتماع سري أم حض[ر] كسينجر بعد سفره بيوم فالتفاهم عام والاتصالات مستمرة .

ومن اجل هذا كانت زيارة الزعيم النصيري لتيتو ليعلم منه كيف اباد نصف مليون مسلم .

لقد علمنا أن نصارى لبنان اصدروا قرارا مهينا بتقسيم لبنان وبلغوا سوريه والدول العربية بقرارهم ... ومن اجل هذا تدور معركة تل الزعتر ، في وقت تظاهر السوريون بقبول مبادرة عبد السلام جلود دون أن ينسحبوا ، ولا نستطيع ان نفصل ما بين المعركة التي شنتها الموارنة على مخيم تل الزعتر ودور الجيش النصيري هناك والاعيب موسى الصدر المشبوهة . ان أيام عصيبة يشهدها لبنان والمنطقة العربية باسرها ، وقد اعد عدونا عدته ، وشحذ سكينه ، وما زالت صفوف المقاتلين في لبنان بحاجة لاعادة نظر حتى لا نستعين بمشرك على مشرك ولن يعيننا ولن ينفعنا .

ان جنبلاط يلعب دورا خبيثا فعلى المسلمين ان يحذروا منه .

وسبيل واحد امامنا ان اردنا النجاة أن نعلنها حربا اسلاميةصادقة ونعود الى الله عودة اكيدة ، وعندئذ سيكرمنا الله بالنصر كما اكرم صلاح الدين ومن قبله عمرو بن العاص .

« يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .

نشيد الدعاء

« يا اخي المسلم »

يا أخا الاسلام فجرها بيد
تحمل الحق بكفٍ من حديد
يا أخا الاسلام قدمها يداً
تحمل السلم الى كل ودود
يا أخا الاسلام من للبؤسا
يحنو بهم رحمةً من للعبيد
أنت كلُّ النور في هذا الدجى
لشريد حائر او لطريد
يا أخي المسلم في إفريقيا
في روابي الصين في كلِّ صعيد
أنت لا غيرك أرضاك أخا
أن تنادوا بحدودٍ أو جدود
نحن جسمٌ واحدٌ ليس لنا
غير دين الله لونٌ في الوجود
هات كفيك وضمها في يدي
نرتقي اليوم سماوات الخلود
ولندعهم في روابينا يروا
أن حبل الله أقوى في الصمود

أبو عاصم القاري

شاهد من قادة حزب البعث

يروي قصة اتصالاتهم بوزير خارجية اسرائيل عام ١٩٦٧ ...!

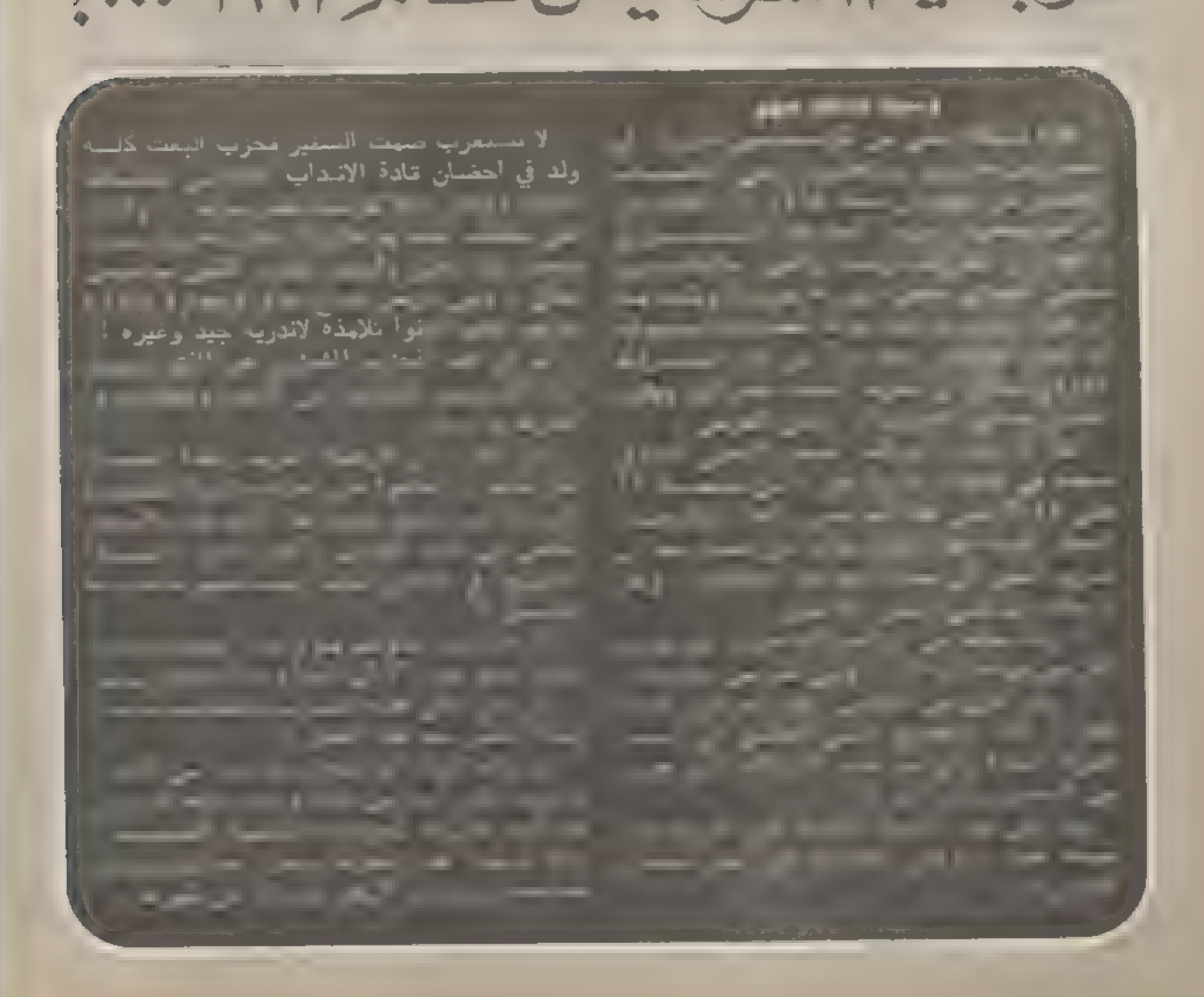
لا تستغرب صمت السفير فحزب البعث كله
ولد في احضان قادة الانتداب

نوا تلامذة لاندريه جيد وغيره !

تد يكون الحاجي على نشر كل ما كتبت شعورا بالذنب وتبريرا لنفسي رغبة مني في أن يعرف البشر من أنا ولكنهم يرفضون رؤية كل شيء الا الاسطورة فهي أرضى للخيال. يأتيني أصدقاء وصحفيون فنتحدث عن « عرب ويهود » و [صديقي البأس] طويلا واكتشف أنهم لم يقرؤوهما وانما ما روي عنهما من اشاعات و « أسرار » ويؤول بنا الحديث حتما الى ريبورتاج نشرته مجلة [الحوادث] التي احترم اصحابها وما احاطوني به من صداقة وود ، تذكر فيه أني قابلت ابا ايبان بعد ٥ حزيران ، فلقد اكد لها ذلك بعض من يريد أن أبقى السياسي وهم يعلمون علم اليقين أني رفضت رفضا قاطعا أن اقابله .

كل من عرفني في باريس يعلم اني كنت حينما يصطدم الاديب بالسياسي أرفض الثاني دون تردد . أنا لم اقابله لان الفنان يرفض عهر المغلوب . انه لا يركع ركوع السياسي . كان وزير الخارجية الدكتور ماخوس يراوغ ويحيط حديثه بهالة قدسية عن التضحية . طلب مني أن اكون كبش الفداء ، يقول : « كنت حتى الان ودائما الهدف الذي لا يخشى السهام . يجب أن تحاول من اجل الجولان » . وكنت أعلم كما يعلم هو أن اسرائيل لن تتنازل عن حفنة تراب ، فلماذا الايغال بالذل ولماذا يختارني أنا . لماذا الاحتيال علي .

م [illegible] احد من الذين اوتوا اطلاعا على السياسة السورية اني لم اكن السفير المدلل كما ظن كثيرون . كنت منبوذا منما يأخذ على سلوكا لا يطبع بطباعها ونقدا لم أحرص على كتمانه أو جبهه في كل مناسبة . اجيب السائل عن اي موضوع يتعلق [illegible] كاتب تقرير . وما اكثر اصحاب « الاقلام » التي سددت مثلي اسعاء مرضاة المسؤولين وعطاياهم . ما اسخى حكم سورية على المتهمين والنمامين . يغدق دون وعي او حساب وكنت غنيمة طيبة سهلة . مصدر رزق وشأن للذين يعرفون دحدلة الحكام وكرههم ي .

بعض المصنفين [illegible] حصر الى احل ، اسمع الشعب بصوره الجذابة على الصفحات الاولى لانه اطلع ـــ مختصا الحرب والقضية ، لا يروم من وراء تقاريره الاها ـــ الكبار على ارائي الهدامة ومسيري [illegible] والانحرافات المكونه التي كشفتها مسيرة « الثورة تدمر » [illegible] من سقط من الرفاق على طريقها الخطرة ونعوا أخرى من ذلك التي موقظ « العطاء » الثوري وسير كرمه.

سال الحبر على ورق التقارير عني اغزر منه عن اسرائيل . ولقد عذلني الصديق لانما لي اني اغفل امر نفسي ولكن غنائي لم يبح لي الكتمان . كنت أريد لهم الخير ، الح عليهم أن يكونوا مؤمنين حقيقيين ، ان يقلعوا عن الفوغائية والدجل . روابط عاطفية كثيرة كانت تشدني اليهم ، فهم جزء من شبابي . لم يستطع خيالي ان يدرك انه كان عبثا الى هذا الحد . اصلاحهم كان يعني انه لم يكن دون جدوى . كان اسعي عليه يدفعني الى النقد لعلي أنجو من سكيت ضمير من بذر غنوته في أرض يباب .

[illegible] الثورة باتت خطرة على نفسها وعلى الشعب وانها ما بنت ثورة بل انقلاب شرذمة ، ادى بها الغرور والانانية والتمسك بالحكم الى طغيان بوليسي لا هدف له ولا رجاء منه غير [illegible]

من يذكر الاشاعات التي كان يطلقها الحكم كلما قدمت دمشق من باريس في أمر خاص أو عام من محاولة انقلاب الى مؤامرة وعدد [illegible] سورية فلم اختارني أدن ؟ ألبس حياره مدعاة للعجب ؟ زعم لي انها مبادرة خاصة وان الامر يظل مكتوما بيني وبينه وانه يريد أن يقوم بلعبة ذكية « تفاجيء العالم جميعا » وننقذ جزءا عزيزا من أرض الوطن من [illegible] نصرا تاريخيا أهم من « غزو [illegible] [illegible] موافقه الرفاق لو وصلنا الى س..

قال وقد اخذه الحال : « انت مجنون .. هل تظن انهم يرفضون ؟ خاصة اذا بقي الموضوع سريا ؟»

فطلبت منه تفويضا شخصيا يبقى سريا اذا تعذر أن يكون جماعيا ، يعرف منه الناس . فيما لو حدث ما لم يكن في الحسبان . حسن النية التي دفعت الى ركوب هذا المركب . فثار الدكتور قائلا : « انتم جيل الحزب الاول لم يعد منكم [كار] هرمتم وخرفتم وجبنتم عن تحمل المسؤولية . لم تعودوا أهلا للتضحية . لو كلفكم الوطن العربي والوحدة العربية ومستقبل الامة العربية الاستغناء عن فنجان قهوة لما فعلتم ».

واصطدمنا تلاني واخذ يذكرني بجنرال انكليزي اعترف بخيانته في الحرب العالمية الاولى واعدم من اجل تنفيذ خطة رأت القيادة ضرورة موته كي يصدق العدو التقارير الكاذبة التي أرسلها وأعيدت محاكمته بعد [illegible] .

رأيتني بعين خيالي معلقا في ساحة المرجة وتساءلت بيني وبين نفسي لم ؟ هل يعود الجولان على جثتي ؟ هل تضحيه على هذه البساطه؟ من يعرف الدكتور ماخوس ولبوس البراءة التي يرتدي والتي خدعت الكثيرين لا بد له من أن يذهب به الظن مذاهب شتى وانه يبطن غير ما يبدي وليس هو بالذي يبادر المبادرات الخطيرة فما هو غير صوت معلمه يغني فيطرب اذا شاء له ذاك ويأبى تشيده نشازا اذا احب له .

من يعود الى التاريخ ويقرأ مذكرات « وايزمن » يعرف أن اسرائيل لا يمكن أن تتنازل عن الجولان . لقد سهت حكومتي منذ ١٩٦٥ الى انها

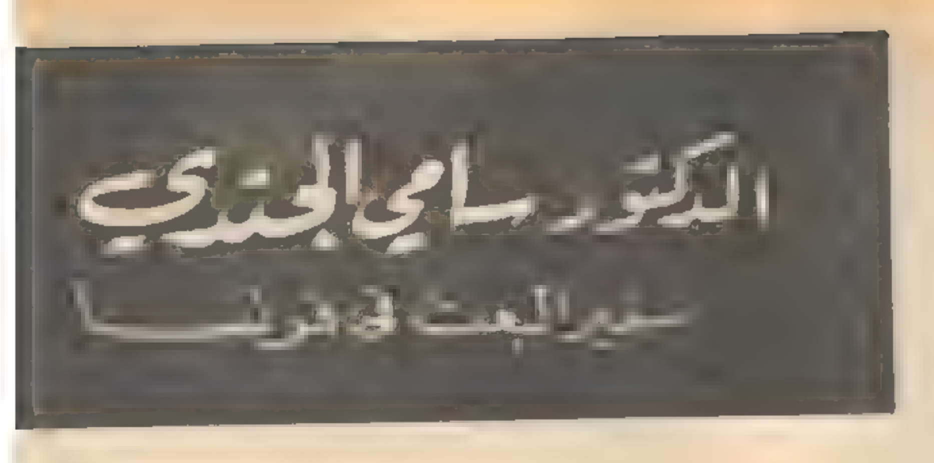

يؤكد أن اتصالات كثيرة جرت بين النصيريين وإسرائيل

تنوي احتلاله . كنت اعارض دائما في حرب مع اسرائيل أعرف اننا فيها خاسرون . التقارير التي كنت احملها من لجان « المتابعة » سنة ١٩٦٤ يوم كنت ممثلا لسورية فيها ما كانت تدع مجالا للشك في الهزيمة اذا قامت حرب . كلها كانت تؤكد ان القوة العربية لم تصل الى نصف قوة اسرائيل . ولقد دخلنا في حرب ١٩٦٧ باقل من نصف قواها وما كان احد من المسؤولين يجهل ذلك . فكيف اذن يعود الجولان « بلعبة ثورية ذكية ماهرة »؟

ارائي كلها ، دون استثناء كانت ضد الحرب . لم اخف ابدا ان الحكم يعد لهزيمة لا لاسترداد فلسطين . لم تكن هنالك أية بادرة للنصر ولا اعني انه كان يعد لهزيمته نفسه وانما لهزيمة العرب الاخرين كي يبقى « الثوري » الوحيد ، سيد المناخ الثوري العربي .

قلت له : « وما الثمن الذي تدفع بالجولان » .

قال : [الاعتراف] .

وكنت موقنا مثله ومـا زلت ان اسرائيل ليست حريصة على الاعتراف بها ولو شاءت لحصلت عليه ، لانه يفقدها مبرر « الدفاع » عن نفسها واحتلال أرض اخرى سنة ١٩٧٠ (١)

لم اذن اختارني الدكتور ماخوس لهذه المهمة وهو لم يعدم الاشخاص ولا الوسيلة للاتصال باسرائيل .

ثارت اقاويل في باريس نفسها عن امين منظمة الحزب التابعة لدمشق. وأنا متأكد من أن اتصالات جرت عن طريق اكثر من دولة « ثالثة » وفي اكثر من عاصمة . أليس عجيبا اذن ان يختارني انا ؟ الامر على غاية البساطة : من اجل ان اسكت . وقد اكون من القليلين الذين يعرفون أشياء كثيرة ، الوحيد الذي لم يستطيعوا توريطه في قضية الجولان الوحيد الشاهد عليها وعلى استغاثات الدكتور ماخوس يوم طلب وقف اطلاق النار : ليدعوا دمشق ، تسلم القنيطرة . لنقف الزحف .. أمر الجيش بالانسحاب .

اسئلة كثيرة ترد الى كل الاذهان : لماذا لم يطلب الحكم السوري وقف اطلاق النار مع المتحدة والاردن ما دام الاستمرار بالقتال مستحيلا ؟ يجيب الحكم السوري انه كان ينوي متابعة الكفاح المسلح ولا ننس ان الحدود السورية لم تمس الا في ٩ حزيران .

عندما نتتبع فصول معركة الجولان نجد ان العسكريين الذين قاوموا فعلوا دون اوامر . أما الذين صدرت اليهم فقد انسحبوا بناء على خطة .. ترى ما هي الخطة ؟

تم اخلاء الجولان من السكان منذ ٥ حزيران . لماذا ؟

لست بحاجة للقول أن اعلان سقوط القنيطرة قبل ان يحصل أمر يحار فيه كل تعليل نبنيه على حسن النية .. ان تداعي الافكار البسيطة يربط بين عدم وقف اطلاق النار والحدود سليمة والالحاح بالاستغاثة لوقفه بعد أن توغل الجيش الاسرائيلي في الجولان ويخلص الى الاستنتاج بوجود خطة .

فوجئت لما رأيت على شاشة التلفزيون مندوب سورية في الامم المتحدة يعلن سقوط القنيطرة ووصول قوات اسرائيل الى مشارف دمشق والمندوب الاسرائيلي يؤكد ان شيئا من ذلك لم يحصل .

قال الدكتور ماخوس فيما بعد انها كانت خطة ماهرة لـ [ارعاب] العالم من اجل انقاذ دمشق .

سألته ، والكفاح المسلح ، فالقى تهمة النكوص على الرئيس عبد الناصر وادعى أن قيادة الحزب تحتفظ ببرقية منه تطلب ايقاف القتال .

عدت فسألته هل كان القتال ممكنا؟ فاجاب بحديث طويل استطعت ان استخلص منه ان لا .

لم اشك ابدا ان الطلب الي لم يستهدف غير ادخالي ضمن «الخطة» فاست .

كان رفضي سبب كل ما حدث لي فيما بعد . واجدني في غنى عن الحديث اكثر من ذلك عن هذا الموضوع في هذه المقدمة . ومن يحكم المنطق بعيدا عن الاهواء في كل ما حدث لي بعد من سجن وتشريد لا مبرر لهما يصدق قولي . وانا لست نادما ولو عاد الزمن بي الى نفس الظروف لما اخترت الا « أنا » الان .

لقد جمع الطفل خلال اربعين عاما روحه على طرف ريشته . كان دبع على ان اتي بريئا مثله مشرع النفس لرؤيته كلما نأى بي الغرور عنه لم تشف روحي واطل علي من احلامي محررة واسماله ، بمرحه وشقاوته . ستشفي من الوحل اذا ارتفعت منه قدمي . تروي لي الشعر وحكايا سفرويه فيمنعني عن ان ابارح « الانا » التي يجهلها الاخرون .

هذه الطفولة شدتني اليها دائما ، ولدت منها .. عندما يغمض الموت جفني سيحار في هذه الذي لم يخنق قلبه على هواه الا حيث كان يلهو الطفل ويتعذب ، حيث كان يقفز بين الكرم والجدول ودروب الرى والظما .

(١) راجع كتاب [عرب ويهود]

KAC
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار!
إنها حقيقة

جواب شيخ الاسلام

ابن تيمية

على سؤال العلامة المحقق

احمد بن مرعي الشافعي

جواب ابن تيمية

النصيريه اكفر من اليهود والنصارى والمشركين

(اجاب) شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس احمد بن تيميه وقال :

[illegible] جهال المسلمين بالتشيع وموالاة اهل البيت

وهم في الحقيقه لا يؤمنون بالله ولا [illegible] ولا عقاب ولا جنه ولا نار ولا باحد من المسلمين قبل محمد صلى الله عليه وسلم ولا بمله من الملل ولا بدين من الاديان السابقة بل يأخذون كلام الله ورسوله المعروف عند علماء المسلمين يتأولونه على امور يفترونها [illegible] .

النصيرية ملاحدة لا دين لهم

[illegible] وتحريف كلام الله تعالى ورسوله عن مواضعه ، اذ مقصودهم انكار الايمان [illegible] النبأ) العظيم والامام المبين) هو علي بن ابي طالب .

النصيرية اعداء الاسلام وكفار وزنادقه

ولهم في معاداة الاسلام واهله وقائع مشهورة وكتب مصنفة ، فاذا كانت لهم [illegible] كثيرة مما ذكره السائل وغيره .

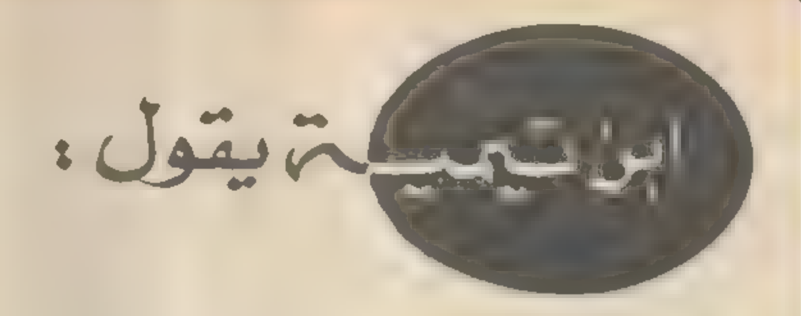

- النصيرية هم السبب فى احتلال النصارى والتتار لبلاد الشام .
- النصيرية خونة متآمرون يسلمون البلاد والعباد للعدو متى استطاعوا .
- النصيرية اكفر من اليهود والمشركين
- لا يجوز أن يستخدمهم المسلمون فى الجيش والوظائف العامة .
- قتال النصيرية كقتال المرتدين واقمة

وصنف علماء المسلمين كتبا في كشف اسرارهم وهتك استارهم وبينوا فيهما ما هم عليه من الكفر والزندقه والالحاد الذي هم به اكفر من اليهود والنصارى ومن براهمة الهند الذين يعبدون الاصنام

وما ذكره السائل في وصفهم قليل من الكثير الذي يعرفه العلماء من وصفهم .

النصيرية هم السبب في احتلال النصارى والتتر لبلاد الشام

ومن المعلوم عندنا ان السواحل الشاميه انما استولى عليها النصارى من جهتهم وهم دائما مع كل عدو للمسلمين فهم مع النصارى على المسلمين .

ومن أعظم المصائب عندهم انتصار المسلمين على التتار .

ومن اعظم اعيادهم اذا استولى والعياذ بالله تعالى النصارى على ثغور المسلمين وما زالت بأيدى المسلمين حتى جزيره قبرص يسر الله فتحها عن قريب ، وفتحها المسلمون في خلافة امير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه فتحها معاوية بن ابي سفيان الى اثناء المائة الرابعة .

النصيريه هم السبب في سقوط القدس في ايدى الصليبين وهم السبب فى سقوط الخلافة العباسيه

فهؤلاء المحادون لله ورسوله كثروا بالسواحل وغيرها فاستولى النصارى على الساحل

ثم بسببهم استولوا على القدس الشريف وغيره فان احوالهم كانت من اعظم الاسباب في ذلك .

ثم لما اقام الله ملوك المسلمين المجاهدين في سبيل الله تعالى كنور الدين الشهيد ، وصلاح الدين ، واتباعهما وفتحوا السواحل من النصارى ممن كان بها منهم . وفتحوا ايضا ارض مصر فانهم كانوا مستولين عليها نحو مائتي سنة ، واتفقوا هم والنصارى فجاهدهم المسلمون حتى فتحوا البلاد ، ومن ذلك التاريخ انتشرت دعوة الاسلام بالديار المصرية والشامية .

ثم ان التتار ما دخلوا بلاد الاسلام وقتلوا خليفة بغداد وغيره من ملوك المسلمين الا بمعاونتهم ومؤازرتهم ، فان مرجع هؤلاء الذي كان وزيرهم وهو النصير الطوسى كان وزيرا لهم . وهو الذى امر بقتل الخليفه وبولاية هؤلاء .

للنصيرية اسماء اخرى

ولهم القاب معروفه عند المسلمين

تارة يسمون الملاحده .

وتارة يسمون القرامطه

وتارة يسمون الباطنيه

وتارة يسمون الاسماعيليه

وتارة يسمون النصيريه

وتارة يسمون الخرميه

وهذه الاسماء منها ما يعمهم ومنها ما

تابع جواب ابن تيمية :

○ استهزاؤهم بالله وبأسمائه الحسنى

○ ظاهر مذهبهم الرفض وباطنهم الكفر المحض .

يخص بعض اصنافهم كما ان الاسلام والايمان يعم المسلمين .

ولبعضهم اسم يخصه اما لنسب ، واما لمذهب ، واما لبلد ، وما لغير ذلك وشرح مقاصدهم يطول .

ظاهر مذهبهم الرفض وباطنهم الكفر المحض

وهم كما قال العلماء فيهم : ظاهر مذهبهم الرفض وباطنه الكفر المحض . وحقيقة امرهم انهم لا يؤمنون بنبي من الانبياء والمرسلين لا بنوح ولا ابراهيم ولا موسى ولا عيسى ولا محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين . ولا بشيء من كتب الله المنزلة لا التوارة ولا الانجيل ولا القران ، ولا يقرون بأن للعالم خالقا خلقه ، ولا بأن له دينا امر به ، ولا ان له دارا يجزى الناس فيها على اعمالهم غير هذا الدار .

وهم تارة يبنون قولهم على مذاهب الفلاسفة الطاعنين والالهيين (؟)

وتارة يبنونه على قول الفلاسفة وقول المجوس الذين يعبدون النور [illegible] الرفض ويحتجون لذلك من [illegible] .

[illegible] صلى الله عليه وسلم انه [illegible] .

واما بلفظ ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيحرفونه عن مواضعه كما يصنع اصحاب رسائل اخوان الصفا ونحوهم فانهم من ائمتهم .

وقد دخل كثير من باطلهم على كثير من المسلمين وراج عليهم حتى صار ذلك في كتب طوائف المنتسبين الى العلم والدين وان كانوا لا يوافقونهم على اصول الدعوة الباطنية وهي درجات متعدده ، ويسمون النهاية البلاغ الاكبر ، والناموس الاعظم .

استهزاؤهم بالله وباسمائه الحسنى

ومضمون البلاغ الاكبر جحد الخالق تعالى والاستهزاء به وبمن يقربه ، حتى قد يكتب احدهم اسم الله في اسفل رجله ، وفيه ايضا جحد شرائعه ودينه وما جاء به الانبياء ودعوى انهم من جنسهم طالبين للرئاسة . فمنهم من احسن في طلبها ، ومنهم من اساء في طلبها حتى قتل ، ويجعلون محمدا وموسى من القسم الاول ، ويجعلون المسيح من القسم الثاني [illegible] .

ولهم اشارات ومخاطبات يعرف بها بعضهم بعضا وهم اذا كانوا في بلاد المسلمين التي يكثر فيها اهل الايمان فقد يخفون على من لا يعرفهم . واما اذا كثروا فانه يعرفهم عامة الناس فضلا عن خاصتهم .

لا يجوز مناكحتهم ولا أكل ذبائحهم

وقد اتفق علماء المسلمين على أن هؤلاء لا تجوز مناكحتهم ، ولا يجوز أن ينكح الرجل مولاته منهم ، ولا يتزوج منهم امرأة ، ولا تباح ذبائحهم .

وأما الجبن المعمول بإنفحتهم ففيه قولان مشهوران للعلماء كسائر انفحة الميتة وكانفحة ذبيحة المجوس وذبيحة الفرنج الذين يقال عنهم انهم لا يذكون الذبائح .

فمذهب ابي حنيفة واحمد في احد الروايتين انه يحل هذا الجبن لان انفحة الميت طاهرة على هذا القول لان الانفحه لا تموت بموت البهيمة ، وملاقاه الوعاء النجس في الباطن لا ينجس .

ومذهب مالك والشافعي واحمد في الرواية الاخرى أن هذا الجبن نجس ، لان انفحه هؤلاء نجسه لان لبن انفحتها عندهم نجس .

ومن لا تؤكل ذبيحته ، فذبيحته كالميتة ، وكل من اصحاب القولين يحتج باثار ينقلها عن الصحابة ، فاصحاب القول الاول نقلوا انهم اكلو جبن المجوس ، واصحاب القول الثاني نقلوا انهم اكلوا ما كانوا يظنون انه من جبن النصارى ، فهذه مسألة اجتهاد للمقلد أن يقلد من يفتي باحد القولين .

أوانيهم وملابسهم كأواني المجوس وملابسهم

و ما أوانيهم وملابسهم فكاواني المجوس وملابس المجوس على ما عرف من مذاهب الائمه والصحيح في ذلك ان أوانيهم لا تستعمل الا بعد غسلها ، فان ذبائحهم ميتة فلا بد أن يصيب اوانيهم المستعمله ما يطبخونه من ذبائحهم فتنجس بذلك ، فاما الانيه التي لا يغلب على الظن وصول النجاسه اليها فتستعمل من غير غسل كانيه اللبن التي لا يضعون فيها طبيخهم او يغسلونها قبل وضع اللبن فيها وقد توضأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه من جرة نصرانيه . فما شك في نجاسته لم يحكم بنجاسته بالشك .

لا يصلى على موتاهم ولا يدفنون في مقابر المسلمين

ولا يجوز دفنهم في مقابر المسلمين ولا يصلى على من مات منهم ، فان الله سبحانه وتعالى نهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على المنافقين كعبد الله بن أبي ونحوه وكانوا يتظاهرون بالصلاة والزكاة والصيام والجهاد مع المسلمين ولا يظهرون مقالة تخالف دين الاسلام ، لكن يسرون ذلك فقال الله « ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون » فكيف بهؤلاء الذين هم مع الزندقه والنفاق يظهرون الكفر والالحاد .

استخدام المسلمين لهم في الجيش والوظائف العامة والخاصة من الكبائر

وأما استخدام مثل هؤلاء في ثغور المسلمين أو حصونهم أو جندهم فانه من الكبائر ، وهو بمنزلة من يستخدم الذئاب لرعي الغنم ، فانهم من أغش الناس للمسلمين ولولاة أمورهم ، وهم أحرص الناس على فساد المملكة والدولة وهم شر من المخامر الذي يكون في العسكر ، فان المخامر قد يكون له غرض اما مع أمير العسكر واما مع العدو وهؤلاء مع الملة ونبيها ودينها وملوكها وعلمائها وعامتها وخاصتها .

النصيرية خونة متآمرون يسلمون البلاد والعباد للعدو متى استطاعوا

وهم أحرص الناس على تسليم الحصون الى عدو المسلمين وعلى افساد الجند على ولي الامر واخراجهم عن طاعته ، ويجب لولاة الامور قطعهم من دواوين المقاتلة فلا يتركون في ثغر ولا في غير ثغر فان ضررهم في الثغر أشد ، وأن يستخدم بدلهم من يحتاج الى استخدامه من الرجال المأمونين على دين الاسلام وعلى النصح لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ، بل اذا كان ولي الامر لا يستخدم من يغشه وان كان مسلما فكيف بمن يغش المسلمين كلهم

ولا يجوز له تأخير هذا الواجب مع القدرة عليه بل اي وقت قدر على الاستبدال بهم وجب عليه ذلك واما اذا استخدموا وعملوا العمل المشروط عليهم فلهم اما المسمى واما أجرة المثل لانهم عوقدوا على ذلك فان كان العقد صحيحا وجب المسمى وان كان فاسدا وجبت أجرة المثل . وان لم يكن استخدامهم من جنس الاجارة اللازمة فهي من جنس الجعالة الجائزة . لكن هؤلاء لا يجوز استخدامهم فالعقد عقد فاسد لا يستحقون الا قيمة عملهم فان لم يكونوا عملوا عملا له قيمة فلا شيء لهم .

ديارهم واموالهم مباحة

لكن دماؤهم وأموالهم مباحة . واذا اظهروا التوبة ففي قبولها منهم نزاع بين العلماء فمن قبل توبتهم اذا التزموا شريعة

لاسلام اقروهم عليها ومن لم يقبلها ورثتهم من جنسهم فان ما لهم يكون فيأ لبيت المال ولكن هؤلاء اذا اخذوا فانهم يظهرون التوبة لان اصل مذهبهم التقية وكتمان امرهم وفيهم من يعرف وفيهم من قد لا يعرف فالطريق في ذلك ان يحتاط في امرهم .

لا يتركورن يجتمعون ولا يمكنون من حمل السلاح

فلا يتركون مجتمعين ولا يمكنون من حمل السلاح وان يكونوا من المقاتلة ، ويلزمون شرائع الاسلام - من الصلوات الخمس وقراءة القران ، ويترك بينهم من يعلمهم دين الاسلام ويحال بينهم وبين معلمهم ، فان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وسائر الصحابة لما ظهروا على اهل الردة وجاؤا اليه قال لهم الصديق اختاروا اما الحرب المجلية واما السلم المخزية قالوا يا خليفة رسول الله هذه الحرب المجلية قد عرفناها فما السلم المخزية قال تدون قتلانا ولا ندي قتلاكم وتشهدون ان قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار ونقسم ما اصبنا من اموالكم وتردون ما اصبتم من اموالنا وتنزع منكم الحلقة والسلاح وتمنعون من ركوب الخيل وتتركون تتبعون اذناب الابل حتى يرى خليفة رسول الله والمؤمنون امرا بعد ردتكم فوافقه الصحابة على ذلك الا في تضمين قتلى المسلمين فان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال له هؤلاء قتلوا في سبيل الله فاجورهم على الله يعني هم شهداء فلا دية لهم فاتفقوا على قول عمر في ذلك .

وهذا الذي اتفق الصحابة عليه هو مذهب ائمة العلماء والذي تنازعو فيه تنازع فيه العلماء فذهب اكثرهم ان من قتله المرتدون المجتمعون المحاربون لا يضمن كما اتفقوا عليه اخرا وهو مذهب ابي حنفة واحمد في احد الروايتين ومذهب الشافعي واحمد في الرواية الاخرى وهو القول الاول فهذا الذي فعله الصحابه بأولئك المرتدين بعد عودهم الى الاسلام يفعل بمن اظهر الاسلام والتهمة ظاهره فيه فيمنع ان يكون من اهل الخيل والسلاح والدروع التي تلبسها المقاتلة ولا يترك في الجند من يكون يهوديا ولا نصرانيا ويلزمون شرائع الاسلام حتى يظهر ما يفعلونه من خير او شر ومن كان من ائمة ضلالهم واظهر التوبة اخرج عنهم وسير الى بلاد المسلمين التي ليس لهم بها ظهور فاما ان يهديه الله تعالى ، واما ان يموت على نفاقه من غير مضرة المسلمين .

قتال النصيرية قتال المرتدين • واقامة الحدود عليهم من اعظم الطاعات

ولا ريب ان جهاد هؤلاء واقامة الحدود عليهم من اعظم الطاعات واكبر الواجبات وهو افضل من جهاد من لا يقاتل المسلمين من المشركين واهل الكتاب ، فان جهاد هؤلاء من جنس جهاد المرتدين والصديق وسائر الصحابه بدأوا بجهاد المرتدين قبل جهاد الكفار من اهل الكتاب ، فان جهاد هؤلاء حفظ لما فتح من بلاد المسلمين وان يدخل فيه من اراد الخروج عنه وجهاد من لم يقاتلنا من المشركين واهل الكتاب من زياده اظهار الدين وحفظ راس المال مقدم على الربح .

وايضا فضرر هؤلاء على المسلمين اعظم من ضرر اولئك بل ضرر هؤلاء من جنس ضرر من يقاتل المسلمين من المشركين واهل الكتاب وضررهم في الدين على كثير من الناس اشد من ضرر المحاربين من المشركين واهل الكتاب .

يجب على كل مسلم ان يفشى اخبارهم

ويجب على كل مسلم ان يقوم في ذلك بحسب ما يقدر عليه من الواجب ، فلا يحل لاحد ان يكتم ما يعرفه من اخبارهم بل يفشيها ويظهرها ليعرف المسلمون حقيقة حالهم ولا يحل لاحد ان ينهي عن القيام بما امر الله به ورسوله ، فان هذا من اعظم ابواب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والجهاد في سبيل الله تعالى وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم (يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين)

والمعاون على كف شرهم وهدايتهم بحسب الامكان له من الاجر والثواب ما لا يعلمه الا الله تعالى . فان المقصود بالقصد الاول هو هدايتهم كما قال الله تعالى (كنتم خير امه اخرجت للناس) قال ابو هريرة كنتم خير الناس للناس تاتون بهم في القيود والسلاسل حتى تدخلوهم الاسلام ،

فالمقصود بالجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هداية العباد لمصالح المعاش والمعاد بحسب الامكان فمن هداه الله منهم سعد في الدنيا والاخرة ومن لم يهتد كف الله ضرره عن غيره .

ومعلوم ان الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو افضل الاعمال كما قال صلى الله عليه وسلم راس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروه سنامه الجهاد في سبيل الله تعالى .

وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال (ان في الجنة مائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء الى الارض اعدها الله عز وجل للمجاهدين في سبيله) .

وقال صلى الله عليه وسلم (رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه) ومن مات مرابطا مات مجاهدا وجرى عليه عمله واجرى عليه رزقه من الجنة وأمن الفتنة

والجهاد أفضل من الحج والعمرة كما قال تعالى (اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لايستون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وانفسهم اعظم درجه عند الله واولئك هم الفائزون ، يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده أجر عظيم)

والحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على خير خلقه سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين .

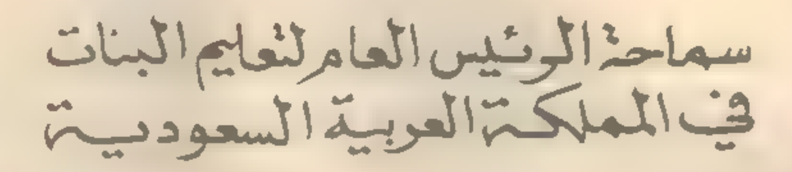

لقاءات المجتمع مع :

سماحة الرئيس العام لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية

الرئيس العام يقول :

- الاختلاط حرام بالادلة الشرعية وباجماع الامة سلفاً وخلف
- في العالم الاسلامي مدرسات مختصات في مختلف المجالات التي تحتاجها المرأة .
- الرئيس العام يفند حجج دعاة الاختلاط ويدحضه بالدليل القاطع .

من الردود الايجابية على دعاة التعليم المختلط الرئاسة العامة لتعليم البنات في المملكة العربيه السعودية ، لقد قامت هذه المؤسسة منذ خمسة عشر عاما وفق الخط الاسلامية ، ودون ان يكون فيها أي اختلاط ، وهي مؤسسة ضخمة فيها القسم الابتدائي والمتوسط والثانوي ومعاهد المعلمات وكليه البنات بأقسامها المختلفه والتي ستكون نواة لجامعة في الاعوام المقبلة ان شاء الله .

وهذا اللقاء الذي قام باعداده ــ صديق المجلة ــ الاستاذ محمد التويجري مع سماحة الرئيس العام لمدارس البنات الشيخ ناصر بن حمد الراشد له اهميتان .

اولا ــ مقابله مع عالم جليل من علماء المسلمين واسع الاطلاع ، فكلامه حافل بادلته الشرعية والحجج المنطقية .

ثانيا ــ هو مسؤول في ثغر خطير من ثغور المسلمين ، رافق هذه المؤسسة منذ اعوام طويله، فكان لوجوده على راسها اثر فعال في تميزهـا وتطورها وفق أحكام الشريعة الاسلامية .

س١ : يثار جدل بين الحين والاخر في بعض الدول الاسلامية حول الاختلاط في التعليم بين الجنسين فما راي فضيلتكم ... وما المضار التي تنجم عن الاختلاط ؟

ج١ : المجتمع الاسلامي ــ شأنه شأن اي مجتمع اخر ــ له قيمه الخاصة وله مقوماته التي تميزه عن غيره ومن ثم وجب ان يكون نظامه التعليمي والتربوي صدى لذلك القيم وتجسيدا لهذه المقومات . ولا جدال في ان اصالة النظام التعليمي في اي بلد اسلامي انما تقاس بمدى الالتزام بشرع الله كما حدده كتاب الله وبينه سنة رسوله وعدم الخروج عليه بما يناقضه ... وعليه فان موضوع الاختلاط بين الجنسين في التعليم لا يحدده راي شخصي او اجتهاد فرد بعد أن حددته الشريعة الاسلامية بنصوصها الصافيه الواضحة . وباجماع الامه سلفا وخلفا ومن هنا فان الاختلاط دعوة لا يحتذها

ولا يدعو اليها الا قلائل يمكن تصنيفهم الى صنفين ، صنف مقصر في امر دينه مفتون بتقدم اصحاب المدنيات الزائفه ومن ثم لا يهتم بالقضايا الاسلامية ولا يبالي بما يترتب على الاختلاط من فساد في المجتمعات الاسلاميه لخفاء حكمة المنع على فهمه ، وصنف اخر غلبت علية شقوته فيعمد الى الترويج لافكار الاخرين الذين اعتنق فكرهم بهدف تحطيم الاخلاق الاسلامية بما يتم عن فساد للفطره واتباع الهوى وعلى اي حال فانه يتعين على اولي الامر وعلى الجماعات والافراد الوقوف بصلابة وشمم اسلامي في وجوه هــؤلاء المنحرفين والمفسدين وصدهم حتى يهــدوا او يتخلص منهم قياما بما اوجبه الله تعالى على الجميع من القيام بالقسط والامــــر بالمعروف و[illegible] عن المنكر والاخذ على يد السفيه حذرا من وعيد الله تعالى المترتب على ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مصداقا لقوله عز وجل « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيســى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس مــا كانوا يفعلون ، ولما تلا رسول الله صلــى الله عليه وسلم هذه الاية على اصحابه حملة رسالته الى الامة قال « لا والله لتأمــرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه ولتأطرنه على الحق اطــرا او ليوشكن الله أن يعمكم بعقاب ثم تدعونه فلا يستجيب لكم » وهذه نصوص محكمه غير قابلة لاجتهاد فيجب العمل بها والله تعالى يقول « ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا » صدق الله العظيم . واما السؤال عما يترتب على الاختلاط فان هذا مفهوم بداهة والدخول في

تفاصيل المفاسد يجرح المشاعر .

س٢ : مارست المملكة العربية السعودية في سياستها التعليمية تجربة رائدة في تعليــم الفتاة في العالم الاسلامي هي مثار اعجاب المسلمين .. فما العقبات التي صادفتكم في ممارسة هذه التجربة .. وما الثمار التي لمسها المجتمع ؟.

ج٢ : العلم النافع في امور الدين وامــور الحياة واجب بالشرع لان الله تعالى خاطب بشرعه وتكاليف عبادته جميع العباد ذكورا واناثا ولا سبيل لفهم هذه العبادة وفهـــم حقيقه الربوبيه الا بالعلم وهذا معــــروف بالضرورة من دين الاسلام ومن هنا صح عزم الدولة على تعليم الفتاة وتحصينهـــا بالعلم النافع في اطار من شرع الله بدلا من تركها جاهله لا تدرك رسالتها الا عن طريق تقليد الام .. الا ان افتتاح المدارس لتعليم البنات في بيئه ذات نزعه دينيه متاصلــه ولها عاداتها وشيمها العربيه الاصيله دفع بالبعض من ابناء المملكة بادىء الامر الــى الحذر من تعليم الفتاه بسبب تخوفهم ممــا كان من تعليمها في بلاد اسلامية اخرى ثم لم تلبث هذه الفئة الطيبة في هدفهـــا ان قنعت بتعليم الفتاة لما شاهدته في الواقع من أن سياسة هذا النوع من التعليم قــد انطلقت من مثلنا الاسلاميه وتقاليدنـــــا العربيه .. واليوم بعد أن مر على تعليــم الفتاه في المملكة اكثر من خمســه عشر عاما وهو على ما هو عليه منذ نشأته من حيــث عدم الاختلاط والحشمه والوقار والتخطيط بما يناسب طبيعة المرأة وفطرتها نجد انــه يستوعب اكثر من ثلث مليون طالبه في جميع

في مختبر الكيمياء تقوم الطالبات [illegible]

المراحل التعليمية بما يؤكد من ازدهاره والاقبال عليه بسبب طمانينة المواطنين على مستقبل هذا التعليم الذي ينمو بحمد الله في اطار صحيح من الشرع الحنيف ولهذا أؤكد انه لا توجد هناك اية صعوبات تعترض مسيرة هذا التعليم غير ما ذكرت في البداية ولفترة وجيزة هذا وقد اعطت حكومة صاحب الجلالة لهذا التعليم ما مكنه من الاستمرار على النهج الاسلامي الذي رسم له ولم تدخر وسعا في سبيل تيسير ما يحقق له هذا النهج وذلك من فضل الله تعالى وتوفيقه ..

س٢ : هل أمكن لكليات البنات بالسعودية استيعاب الطالبات السعوديات في المجال الجامعي ، وكيف تغلبتم على مشكلة اقامة الطالبات وسفرهن وبعدهن عن محارمهن ؟

ج٣ : لا استطيع أن اقول بأن كليات البنات لدينا قد استوعبت الطالبات السعوديات في المجال الجامعي ولكن اذا اخذنا في الاعتبار أن ظروف الفتاة من حيث التعليم غير ظروف الفتى الذي يسعى الى تكوين مستقبله فمن المسلم به ان هناك من الطالبات من يكتفين بالثانويه العامة ومنهن من ينصرفن عن [illegible] التعليمي [illegible] وشؤون الأسرة التي هي [illegible] بالنسبة للمرأة أولا وأخيرا [illegible] [illegible] في المملكة [illegible] [illegible] من خريجات الثانوية [illegible] في استكمال التعليم ... وأما عن [illegible] اقامة الطالبات وسفرهن وبعدهن عن محارمهن فان الرئاسة بما وفرته الدوله من مساعدات سخية قد حرصت على توفير الاقامة الداخلية باشراف جهاز نسائي متكامل للمغتربات فضلا عن التحمل بنفقات [illegible] الى الكليه او عند اصطحابه للطالبة في سفرها من مقر اقامتها للكليه أو العكس وبذلك نرى انه لا توجد مشكله في هذا الخصوص ما دامت الدوله لم تبخل بالمال اللازم لتحقيق الاهداف المرسومة لهذا النوع من التعليم .

س٤ : في بعض البلدان الاسلاميه كليات للبنات خاصة بهن .. فهل تعتبر تجربتكم مأخوذة منها أم انها متميزة عن تلك النماذج .. وبماذا ؟ وما عدد كليات البنات بالمملكه العربية السعودية .. والاقسام التي تحويها .. وهل في النية توسع هذه الكليات الى جامعة البنات ؟

ج٤ : أن تجربتنا بالنسبة لكليات البنات تجربة أصيله وليست مأخوذه عن اي نموذج مما هو موجود في البلاد الاسلاميه الاخرى وربما مرجع ذلك الى توارد الخواطر التي تصدر عن مصدر واحد وهو التقيد بمعالم

الاسلام التي توجب عدم اختلاط النساء بالرجال ومن ثم ايجاد نوع من التعليم خاص بالنساء فقط ومما يؤكد اصالة تجربتنا على نحو ما ذكرت أن هيئة التدريس في كليات البنات عندنا كلها نسائية بمعنى اننا لم نسمح بالاختلاط تحت اي صورة من الصور وذلك على العكس مما هو عليه الحال في البلاد الاسلامية الاخرى حيث نسمع بوجود اعضاء من الرجال ضمن هيئة التدريس الخاصة بها وكليات البنات الموجودة حاليا في المملكة هي كلية البنات بالرياض ، كلية البنات بجده ، كلية البنات في مكه واقسام الدراسة بها تتحدد في التخصصات الاتية :ــ

الدراسات الاسلاميةــ اللغة العربيه ــ اللغة الانجليزية ــ التربية وعلم النفس ــ التاريخ ــ الجغرافيا ــ الرياضيات ــ الفيزياء ــ الكيمياء ــ علم الاحياء ــ الاقتصاد المنزلي وهي كما ترى تخصصات تجمع بين العلم النظرى والعلم التجريبي ، واما عن سؤالكم عما اذا كان في النيه توسيع هذه الكليات الى جامعه للبنات فانه من نافلة القول ان التوسع الافقي في مجال التعليم يستتبع بالضرورة التوسع الرأسي فيه حتى يمكن تحقيق التكامل التعليمي المطلوب بين المراحل التعليمية المختلفة ولهذا فالخطوات حثيثة لانشاء الجامعة السعودية للبنات التي أعد نظامها الاساسي فعلا وتحت الاعتماد في الوقت الحاضر ومتى اعتمد هذا النظام امكن فتح كليات جديدة بتخصصات جديدة بما يتفق وفطرة المراة وطبيعتها وفي اطار من شمول الاسلام وسماحته .

س٥ : من الاشياء التي ينادي بها الداعون للاختلاط .. ندرة الحصول على الاعداد الكافية من هيئة التدريس في الجامعات .. فكيف تغلبتم على هذه المشكلة ؟.

ج٥ : ذلك حجة قاصرة ظاهرها رحمة وباطنها عذاب ومن السهل الرد عليها بالقول أن تعليم البنات مرتبط عند التخطيط له بطبيعة البنت وفطرتها ومن هنا فان التخطيط لهذا التعليم من حيث النوع مرده الى انشاء التخصصات التي تلائم هذه الفطرة وتسد حاجة المجتمع الضرورية في بعض المجالات التي يحتاج لخدمات المراه فالمجتمع قد يحتاج لخدمات المراة بالنسبة لمجالات طب الاطفال وطب النساء والتدريس والتمريض والخدمة الاجتماعية والصيدله ولكنه لا يحتاج لها في مجال الهندسة والزراعه والتجاره والطيران وما الى ذلك من تخصصات لا تليق الا بالرجال ومن هنا

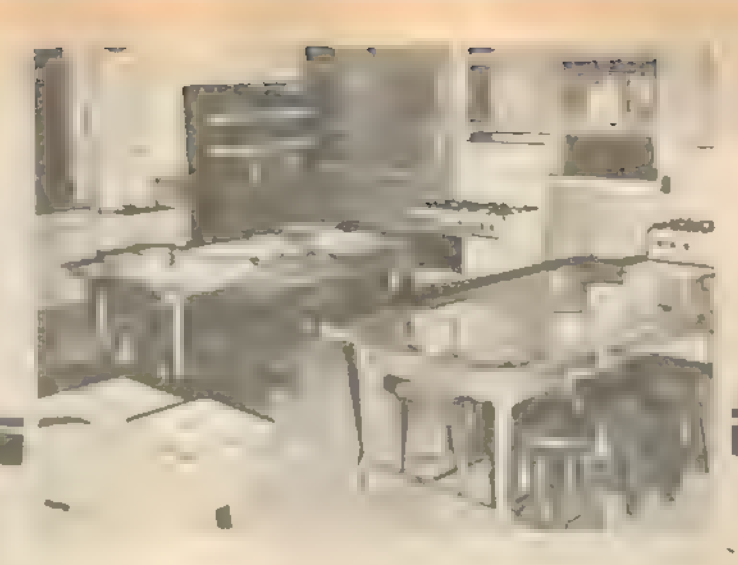

كان من السهل الحصول على العدد الملائم لحجم تعليم البنات من النساء ما دمنا لا نغالي في تعليم البنت ونقحمها على مالا يناسب طبيعتها هذا من جهة ومن جهة أخرى فانه اذا حسنت النوايا لامكن التغلب على هذه المشكلة ان وجدت بما افاء الله به على الناس من علم حديث ييسر الاتصال والمشاهدة من وراء حجاب كما هي الحال في اجهزة التليفزيون والاجهزة السلكية التي تسمح بالقاء المحاضرات والمناقشة بصوره لا غضاضة فيها وهذا ما عملناه حين لجانا الى الاستعانه ببعض الاساتذة المؤهلين والموثوق بهم في مواد قد لا يتوافر فيها العنصر النسائي، كالمواد الدينية مثلا لالقاء المحاضرات بواسطة الدائرة التليفزيونيه المغلقه والمهياه لهذا الغرض بحيث يكون لدى كل طالبه وسيلة اتصال للمناقشة مع المحاضر وذلك أخذا بالقاعدة الشرعيه « ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب » وبذلك جنبنا انفسنا والحمد لله شر الوقوع فيما يخالف تعاليم الشرع ويناقضه وما ذلك الا بصوره دقيقه حتى يتوفر العدد اللازم لهيئات التدريس من الخريجات بعد ان اخذنا في الحساب التخطيط لعمل دراسات عليا تؤهل الحصول على الدرجات العلميه اللازمه للتدريس على المستوى الجامعي وباعداد يناسب والطموح الذي نسعى الى تحقيقه في مجال التعليم العالي للبنات باذن الله .

س٦ : المعامل ، الوسائل التعليميه ، المكتبات من الاشياء اللازمة للتعليم ويقول الداعون للاختلاط انه من الصعب توفيرها بدون الاستعانهبالرجال كعاملينومستفيدين ما العقبات التي اعترضتكم في هذا وكيف أمكن التغلب عليها ؟

ج٦ : أن التطرق الى فرعيات يراد بها اثارة الشبهه والتشكيك دليل على أن الداعين للاختلاط اعجزهم الاتيان بدليل يؤيد الاختلاط فلجؤا الى هذه الفرعيات يثيرونها حتى يقولوا اننا مضطرون للاختلاط بسببها وما قالوه يمكن الرد عليه بسهولة فأما عن المعامل فقد تم التغلب على هذه المشكلة بخريجات كليات العلوم وعمكنيرات من عالمنا العربي والاسلامي في الوقت الذي خططنا فيه لهذا النوع من التخصص الدراسي . وأما عن الوسائل التعليمية فقد اعددنا ادارة خاصة للوسائل التعليميه يتم فيها تجهيز المطلوب للمدارس والكليات وارساله اليها دون ما حاجة تدعو للاختلاط كذلك المكتبات امكننا ان نحل هذه المشكله في المدارس عن طريق اشراف بعض المعلمات وفي الكليات لم نجد صعوبة في شغلها بأمينات مكتبة فضلا عن أن المكتبات كفن تدرس في كليات البنات بهدف التغلب على النقص في هذا التخصص فيما بعد ولن يعجزنا أن نجد في عالمنا العربي والاسلامي عشرا او عشرينمن المتخصصات في هذا الفن لمواجهة التوسع في افتتاح الكليات . اذا ليست هناك مشكلة حقيقيه في هذه المجالات وانما هو التعنت في تصور الصعوبات لتبرير دعوتهم التي لا تجد اساسا لها من شرع أو مصلحة .

س٧ : للمراة المسلمة شخصية متميزه حددتها تعاليم الاسلام فما دور التعليم الخاص للبنات في بناء هذه الشخصية ؟

ج٧ : سبق أن قلت في مطلع حديثي أن المجتمع الاسلامي ـ شأنه شأن اي مجتمع اخر ـ له قيمه الخاصة وله مقوماته التي تميزه عن غيره ومن ثم وجب أن يكون نظامه التعليمي و [illegible] بهذه المقومات [illegible] أمر التعليم [illegible] في مجتمع اسلامي [illegible] عدم هذا [illegible] في البلد الاسلامي [illegible] ومن ثم [illegible] أن يطبق على [illegible] يطبق على التعليم الحكومي من نظم وتعاليم والا انتهى بناء الامر الى نتائج غير مقبوله ولهذا فان القائمين على أمر التعليم الخاص ملزمون كذلك بعدم الاختلاط في التعليم وباتباع المناهج المقرره من قبل الدوله واختيار النوعيات المؤهله والموثوق بدينها من المدرسات وهكذا فالكل أمام شرع الله

سواء كما أن الاخذ باحكامه يجب ان تكون جملة ومن الكافة داخل المجتمع والا وقعنا في تناقض غير منطقي بحال من الاحوال .

س٨ : هل ترون أن نجاح فرصة الدراسة الجامعية للمرأة المسلمة في جميع التخصصات كالبنين بلا فرق او يقصر تعليمها على ما يتلاءم مع طبيعتها وفطرتها في الحياة ؟.

ج٨ : من المسلم به أن الرجل والمرأة دور في الحياة ولكنه دور يختلف بالضرورة باختلاف الفطرة التي فطر الله الناس عليها فكل ميسر لما خلق له وترتيبا على ذلك يمكن القول بأن التخطيط لتعليم البنات يختلف بالضرورة عن التخطيط لتعليم البنين فالمرأة هي صاحبة الدور العظيم في تحمل اعباء الامومة وتربية الاجيال واحتياج المجتمع لخدماتها متميز في مجالات تتناسب وفطرتها وطبيعة تكوينها كما سبق القول ومنها طب النساء والاطفال والصيدلة والخدمة الاجتماعية والتدريس وما الى ذلك من خدمات تكون أنسب الى طبيعة المرأة منها الى طبيعة الرجل والنتيجة المنطقية لهذه المقدمة أن الدراسة الجامعية للبنات تقتصر على ما يناسب طبيعتها فقط وبقدر حاجة المجتمع الحقيقية والفعلية لخدماتها دون أن تتعداه الى غيره . ذلك انه لو أتيح للمرأة أن تدرس التخصصات التي تدرس البنين لكان ذلك انفاقا لا يرجى منه عائد ما دام المجتمع لا يحتاج الى خدمات المرأة في هذه التخصصات فضلا عن اهدار طاقة المرأة فيما لا يناسب طبيعتها ولا يعود على المجتمع بشيء وهناك نقطة هامة تبقى بعد ذلك أن هذا السلوك سيدفع المرأة بعد ذلك الى المطالبة بالعمل في مجالات تختلط فيها بالرجال وبذلك يكون المجتمع قد فتح أبوابا للاختلاط الذي أراد تجنبه منذ البداية لهذا أرى بالضرورة اقتصار التعليم الجامعي للمرأة على ما يناسب طبيعتها وفطرتها فقط .

س٩ : من المبررات التي يستند اليها دعاة الاختلاط في التعليم ، الاقتصاد في النفقات التعليمية وتوفير الجهود التي تبذل على تعليم المرأة المنفرد فما رايكم في ذلك على ضوء تجربتكم ؟.

ج٩ : لا يفتأ الخارجون على اجماع الامة يتلمسون الاسباب لستر نواياهم وينسون أن الله سبحانه وتعالى عليم بما يسرون واذا أردنا أن نكون موضوعيين بغير عنت لاتضح للجميع أن ما يدعونه في ذلك وهم لا أساس له ذلك أن الانفاق على التعليم المنفرد لن يزيد عن التعليم المختلط الا في ظن من يقولون بذلك لاننا لو أردنا تعليم ٥٠ طالبة ، ١٥٠ طالب على سبيل المثال فان النفقات اللازمة لتعليمهم جميعا هي نفسها اللازمة لتعليم ٥٠ طالبة ، ١٥٠ طالب كل على حده فالكتب هي هي ولوازم المعمل لكل طالب وطالبة هي هي ومن ثم لا يبقى الا المكان المبني لكل فئة على حده

ولو سلمنا جدلا بوجود بعض الزيادة في النفقة لقلنا أن ما نراه ينفق في وجوه لاتحقق للمجتمع اية فائدة كالافلام والمثيليات والاغاني الهابطة والصحف والمجلات التي لا هدف لها الا محاربة قيم المجتمع وتقاليده تجعلنا نقبل بالانفاق الذي يحقق منه المجتمع خيرا له في دينه ودنياه . . . ولو أن الذين يقولون بهذه الحجة جردوا انفسهم لمحاربة الانفاق الذي لا يحقق للمجتمع خيرا في دينه ودنياه لكان أجدى لهم وأولى من هذا الجدل العقيم .

س١٠ : ترك الامر في التعليم لرغبات الشبان والشابات في اختيار التخصص الرائق لهم من الامور التي قد تعوق برامج التنمية . . واضاعة للطاقة البشرية في مجالات العائد منها اقل : فما رايكم في الطريقة التي يمكن بها استغلال هذه الطاقات وفق الاولويات ؟.

ج١٠ : ديننا دين نظام وعمل ونحن مأمورون بالا نفرط او نفرط والحكمة التي تدلنا عليها الاية « انا كل شيء خلقناه بقدر » تدعونا بالضرورة الى أن نحدد اهداف مجتمعنا من واقع ما تفرضه علينا شريعتنا واتباع القاعدة الشرعية « ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب » كل ذلك يلزمنا بضرورة التخطيط لحاجات المجتمع واحصاء ابنائه ذكورا واناثا وفي ضوء هذه الخطة المتكاملة التي تنسق ما بين الاهداف الصحيحة والحاجات الحقيقية للمجتمع يجب أن تتحدد خطة تعليمية ونوعيات التعليم وحرية اختيار تخصص علمي معين انما يتحدد في نطاق المجالات المخطط لها هذا هو مفهوم الحرية الفردية والتي لا تصطدم في رغباتها ونزعاتها بعقيدة المجتمع او خطته في التنمية والقول بغير ذلك يهدر طاقاتنا فيما لا عائد من ورائه وبناء عليه فان التخطيط المتكامل والذي يرتكز على الاهداف المستوحاة من عقيدة المجتمع وينسق بين هذه الاهداف والحاجات الصحيحة للمجتمع هو الطريق العلمي والواجب الحفاظ على طاقات الامه ذلك رايي والله من وراء القصد . .

خطوة جادة نحو تحمل المحامين مسئولياتهم

الحلقه الثالثه

والان جاء دور الاستاذ طفيل محمد امير الجماعه الاسلاميه وكان ضيف الشرف في هذه الجلسه . واليكم النص الكامل لخطاب الاستاذ طفيل محمد :

كلمه الاستاذ طفيل محمد امير الجماعه الاسلاميه بباكستان :

إن الامور التي احب أن الفت اليها نظر الاخوة المشاركين لهذا المؤتمر هي :

الامر الاول : أن بعض الافاضل ابدوا اختلافهم مع بعض الافكار والمحاضرات التي القيت في المؤتمر . ويجب أن يكون واضحا لدى الجميع أن كل رجل شارك هذا المؤتمر له الحرية التامة في ابداء رأيه . وليس [illegible] المؤتمر ومنظميه في ما يتحمله عن رأيه الذي يبديه أو يصدر . ومن بعد ذلك [illegible] يحق لكل رجل أن يتفق معه أو يختلف عنه .

الامر الثاني : [illegible]

تطبيق القوانين الاسلامية في باكستان وقيل في الرفض: ان دستور باكستان اسلامي وان القوانين الاسلامية هي رائجة فعلا في باكستان . « هذا قرار لا بد من ان يبدي عليه استغرابه كل شخص مطلع على الاوضاع ، في داخل باكستان او خارجها . ان جميع الناس يعرفون ان دولة باكستان على رغم ان مضى على تأسيسها ستة وعشرون عاما يطبق فيه نفس النظام القانوني الذي كان مطبقا في هذه البلاد ايام عبوديتنا للانكليز . فبدلا من ان تتحسن الاوضاع في تلك الفترة الطويلة نرى ان المنكرات كالخمور والقمار والربا لم تزدهر فحسب ، بل تفاقم شرها واستفحل امرها في ظل هذا النظام ورعايته . فبدلا من ان تجعل الشريعة الاسلامية [illegible] الطلاق والنكاح والارث التي لم يستطع الاستعمار الانكليزي ان يمسها طيلة حكمه الغاشم حوالي مائتي سنة . وهذا على رغم ان دستور باكستان ينص على ان باكستان جمهورية اسلامية . وتدخل هذه الايام على الدستور التعديلات [illegible] مواد الاسلامية [illegible] فما افحش خطأ القائل بأن باكستان تعيش في قانون اسلامي . بينما الواقع كما ذكرت! .

الامر الثالث : كلما ينشط [illegible] باكستان الدعوة الى تطبيق القانون الاسلامي ينهض جماعة من المثقفين ثقافة عصرية الذين بهرت عيونهم نظريات الغرب وفلسفتها ويطرحون التساؤل : هل يطبق القانون الذي تقادم عليه العهد . ويرجع تاريخه الى الف واربعمائة عام ، في هذا المجتمع المتحضر المتقدم من مجتمعات القرن العشرين [illegible] الوحيد لرفض امر او مبدأ او قانون في اعينهم هو كونه قديم العهد . مهما كان سليما وصحيحا وبرهنت التجارب على سلامته وصحته . مع انه لم تكن في العالم حقيقة او امر محكم الا وهو قديم عريق في القدم . فالحق والصدق والامانة والعدل . وحب الانسانية . والمواساة . وخشية الله . والتقوى . والاحسان . والمروءة . والاخوة . وما الى ذلك من الصفات المستحسنة قديمة ومعروفة عند الانسان القديم . فهل يجوز تركها والتخلي عنها بحجة انها من اساطير الاولين . ان هذه الصفات لا يرجع عهدها الى الف واربعمائة عام فحسب ، بل اخذ بها مكرره ومنهاجا كل مجتمع صالح قام في الدنيا حتى قبل آلاف مؤلفة من السنين . كما ان كل شيء في العالم يتبع قانون الفطرة كذلك ليس للانسان من قانون يكفل سعادته وصلاحه وتقدمه الا قانون يتلاءم مع فطرته . فالقانون الذي يتلاءم مع [illegible] في محاولة [illegible] الفساد والفوضى ولا يؤدي الى خير وسعادة وصلاح ورقي . وقانون الاسلام من وضع الله عز وجل : [illegible] السموات والارض وما بينهما فكما ان الامر [illegible] قانون الطبيعة [ ] الذي قرر لكل من الريح والماء والحر والنور ، ولكل ذرة في السموات والارض ، لان كل شيء في العالم لا يغير فطرته التي فطره الله عليها ولن تتغير الى ان تقوم الساعة . كذلك لا تتغير فطرة الانسان ايضا الى ان ينتهي هذا العالم وتقوم الساعة ، والقوانين والمبادىء التي قررها الله عز وجل لتنظيم الحياة البشرية وتقويمها ، ثم جعلها محفوظة في كتابه وتعاليم رسوله فكل محاولة تبذل في تبديلها وتحويرها لا [illegible] شيئا . [illegible] الحقائق تثير فسادا ودمارا في المجتمع . اما المبادىء والقواعد التي يحتاج الانسان الى تغييرها وتطويرها بتغير [illegible] فجعلها مفتوحة الابواب . وقررها من باب المباحات . وعلى هذا ، كل شخص او شعب يريد ان يجعل نظام حياته منسجما مع الحق والحقائق التي تقوم عليها الكون . ويريد ان يطهره من الظلم والاستغلال ومن كل نوع من انواع الجور لا مناص له من ان يعود الى قانون الله عز وجل . والذين يتهمونه بالرجعية يجب ان يعرفوا ان الله عز وجل نفسه ازلي ابدي . وسننه التي يسير وفقها هذا الكون كذلك قديمة . وسر فلاح البشر يكمن في هذه الرجعية . لان الفساد الذي يحيط بالحياة البشرية مرجعه الحقيقي عدول الانسان عن

قانون الله عز وجل وانصرافه من مقتضيات الفطرة التي فطره الله عليها .

الامر الرابع : قد ذكر لكم الاخ خليل احمد الحامدي اننا ما يعانيه الشباب المسلم في المغرب العربي من اضطهاد وظلم على ايدي السلطات بناء على تهمة ملفقة هي تهمة اغتيال شخص . وقد ذكر الاخ كذلك ان محامي المغرب رفضوا الدفاع عن الشباب المسلم امام المحاكم بناء على اختلاف الفكري . وكذلك ذكر الاخ خليل الحامدي [illegible] الدكتور حسن الترابي زعيم الحركة الاسلامية في السودان في [illegible] و [illegible] صحته [illegible] .

[illegible] . ومن [illegible] مسلمي باكستان انه دائما من [illegible] بالتوفيق لان نهب لانتصار ومساعدة كل مسلم ابتلي بظلم وعدوان من قبل اخوانه او من قبل اعدائه ، في اي بلد كان . وبما ان باكستان اسست على اساس الاسلام يعقد جميع مسلمي العالم امالهم عليها . ولذلك فاننا نناشد المؤتمر وجميع المحامين في باكستان ان يتقدموا للدفاع عن الشباب المظلوم في المغرب العربي . ويشكلوا لهذا الغرض لجنة تضم المحامين البارزين ، ويبرقوا الى الحكومة المغربية لتتيح لهم الدفاع عن الشباب بموجب قانون الدولة . وتوفر لهم التسهيلات اللازمة في هذا الشأن . وكذلك يطلب من حكومة السودان الافراج عن الدكتور حسن الترابي بأسرع ما يمكن او العناية بعلاجه بصورة حاسمة تطمئن اليها القلوب .

وبمجرد أن انتهى الاستاذ طفيل محمد من كلمته القصيرة اعتلت الاصوات في خارج السرادق بالهتافات القائلة : « عاش الانقلاب الاسلامي .عاش الاستاذ المودودي» واذا بالاستاذ المودودي يأتي في موكب من الدراجات النارية والسيارات الى مكان الاحتفال ليكون ضيف الشرف في الجلسة الاخيرة وليلقي كلمته حول القانون الاسلامي.

المودودي والمحامون :

كان مكان الاحتفال عاصا بالجماهير .فازليت السرادق افساحا للمجال . وقد حضر هذه الجلسة بصفة خاصة عدد كبير من الناس ليستمعوا الى شخصيتين بارزتين في العالم الاسلامي : الاستاذ ابو الاعلى المودودي والسيد بروهي . أولهما كان ضيف الشرف في الجلسة الختامية وثانيهما كان رئيس الجلسة .

والسيد بروهي ليس عالما بالقانون فقط ، بل هو داعية اسلامي كبير . وهو اذا خاطب اخذ بمجامع القلوب. وقبل أن يحضر مؤتمر المحامين شارك في المؤتمر الاسلامي العالمي في لندن الذي عقده المجلس الاسلامي الاوروبي وجامعة الملك عبد العزيز بجدة . وكان السيد بروهي القى فيه محاضرة بعنوان « الاسلام وحقوق الانسان » .

وحضور الاستاذ المودودي لمؤتمر المحامين على رغم مرضه وضعفه اثار في قلوب المحامين والحضور اشواقا وعواطف . واصبحت العيون تذرف دموعا شكرا وسرورا . ولا غرو فان الاستاذ هو نزل في قلوب الجيل الباكستاني الجديد منزلا لم ينزله احد من الشخصيات المعاصرة. وهو رمز الاسلام . اصبحت كتبه تدخل كل بيت . واصبحت دعوته تنفذ الى كل قلب « عاش المرشد المودودي » . هذا هتاف يملأ الجامعات والكليات حتى المدارس الثانوية والابتدائية . يردده لا الطلبة فقط بل الطالبات أيضا من كليات البنات وكليات الطب واقسام الجامعات . الاستاذ يعيش في قلوب الجيل الحاضر ينعش ايمانه ويرهف احساسه بالاسلام ويجعله متفانيا في الدعوة . اصبح المودودي حبيب الشعب . يرتاده كل يوم مئات من الناس يأتون من كل ناحية من

نواحي باكستان . شيخ يبلغ من العمر عتيا ولكنه شاب في دعوته قوي في صراخه . لا يدخل الى قلبه التشاؤم . ويعبىء كل من يزوره بقدر كبير من التفاؤل والشوق والحماس لاجل الجهاد في سبيل الحق . الاستاذ المودودي لا يحضر المؤتمرات والحفلات لمرضه الا نادرا . أما مؤتمر المحامين الذي طالما نادى به الاستاذ المودودي كيف له أن يتغيب عنه . ولذلك هو شرف المؤتمر . وتشريفه كان مثارا للاشواق .ودخل موكبه المنصورة في منظر روحي مثير . تسبقه طوابير من الدراجات النارية تعلو تدب على الجماعة الاخضر المتحمس كلمة الشهادة . وتلحقه طوابير من السيارات بعض الوسع . و ... تملأ الشوارع عاطفه وشوقا : « الى الاسلام . الى الانقلاب الاسلامي . الله اكبر الرسول زعيمنا » .

وقبل أن يتناول السيد بروهي موضوعه احب ان يتحف الحضور بانطباعاته عن المؤتمر الاسلامي العالمي بلندن . فقال :

« لقد رجعت اخيرا من المؤتمر الاسلامي العالمي بلندن . وكنت احد المشاركين واحد المتكلمين عن الاسلام امام العرب . وقد جئت اليوممؤتمركم لاخبركم بأن الاسلام في علو وتغلب. ويجب أن يكون كل منا على علم بأن هذه الفترة التاريخية التي تمر بها اليوم مرحلة حاسمة جاءت في التاريخ بعد حوالي ثلاثمائة سنة . واصبح العالم فيها يشعر بأن الاسلام هو الدين الوحيد الذي يملك علاج جميع الام البشر ونكباته . اخذ الاسلام يبرز قوته الكامنة . ومن وجهه اخرى اخذت الحضارة الغربية تهتز . واخذت الكيانات التي تقوم عليها الحضارة في انهيار . واصبحت النظريات التي تتبناها الحضارة موضع الشك والارتياب .

واذا كان لاحد في العالم اليوم ان يدعي انه عمد الى العلم دعوة الاسلام في صورته الاصيلة — فهو هذا الرجل ! وأشار الى الاستاذ المودودي . وكان الاستاذ جالسا على كرسي ضيف الشرف على المنصة . كنت في لندن . وكان كل شخص جاء المؤتمر يسألني عن الاستاذ المودودي هل هو يحضر هذا المؤتمر أم لا — ..قال السيد بروهي هذه الكلمة واغرورقت عيناه دموعا ! — واقول بصراحة : ان أهل باكستان لا يدركون اهمية الاستاذ المودودي كل الادراك. وعندما يأتي مالا مفر منه سيبكون ويندمون ولات مندم . قال السيد بروهي هذه الكلمة واجهش بالبكاء وبكى معه الحضور .

وقال السيد/ بروهي : نرى نهضة اسلامية جديدة في العالم . ولا داعي الى اليأس . أخذ الاسلام في نهضة واعتلاء . هذا امر يوجب علينا الشكر لله تعالى . وقال بروهي ان الاسلام دين عالمي . وانتم خرجتم لتقليبه فالرجاء ان لا تجعلوه قضية

إعـــلان

يسرّ مكتبة **المنار الإسلاميّة**

ان تعلن لروادها الكرام عن انتقالها الى :-

مكانها الجديد

عمارة ناصر عبد الوهاب القطامي

شارع المثنى - حولي

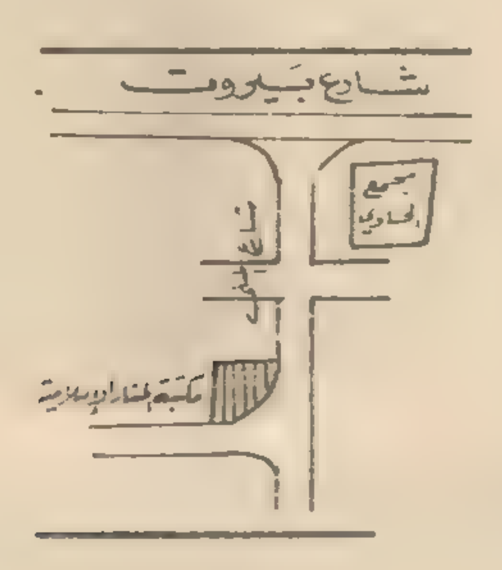

رحلة .. في مكتبتي

بقلم : سلمان العوده

اخي القارىء العزيز : ساصحبك [illegible] في [illegible] ان شاء الله عبر رفوف مكتبتي المتواضعه .. سياحه فكريه وروحيه نقوم فيها بمسح شامل لبعض ما تحتويه المكتبة الاسلامية [illegible] .. [illegible] .. [illegible] .. [illegible] .

والان .. مع اولى خطوات هذه الرحله [illegible] قصه : جبل التوبة .

[جبل التوبة]

المؤلف : داوود سلمان العبيدي ..

القصه تتكون من ثمانيه فصول : الراهب — جريمه في الصومعه — الباب الضيق — بدايه الطريق — يقظه القلب — قوم يعبدون الله — في طريق العوده — ثم هطلت الامطار .

تتركز فكره القصه حول رواية قديمه .. قصة رجل قضى حياته في المنحدر في الاوحال .. مجرما سفاكا .. ثم انتفضت فطرته من تحت ركام الخطيئة .. حيث اندفع الى صومعة راهب يسأله :

— اني قتلت مئه نفس فهل لي من توبه!!

وذعر الراهب وهو ينظر الى وجه الرجل الغريب .. واخذ يردد :

— انت قاتل ..!!

— الم امل ان [illegible] ؟

— لا .. لا اريد ان [illegible] انت مجرم ..

ونفد صبر الرجل وصرخ غاضبا :

— اريد ان اتوب .. [illegible] ..

— [illegible] .. [illegible] .. [illegible] .. اخرج .. لا اريد ان [illegible] .

[illegible]

— لقد قتلت تسعه وتسعين نفسا ..

— اخرج .. لا تدنس صومعتي بقدامك .. لا تلوث هوائي [illegible] ..

هتف المجرم بصوت كانه حشرجة الموتى:

— اما وقد [illegible]

[illegible] .

[illegible] !

وتقاذفته ايدي الاقدار .. حيث وقف وجها لوجه امام اعلم رجل في الدنيا :

— اني قتلت مائه نفس فهل لي من توبه!

وظل العالم يركز نظراته الحادقه على الذي امامه ..

[illegible]

[illegible] .. [illegible] وحشي [illegible] .

[illegible] .. واحد يردد [illegible]

[illegible] .. [illegible]

— [illegible] .. ولا [illegible] .

[illegible]

[illegible] ...

[illegible] .. [illegible] ...

[illegible] .. [illegible] .. [illegible] على [illegible] .. [illegible] .. [illegible] !!

وكان يغمض عينيه ويفتحهما .. ويناى بصدره نحو القريه وخيل اليه انه يسمع الحوار بين الطرفين

— [illegible] .. الى الله .

— [illegible] !

[illegible] .

— [illegible] ..!

[illegible] .. [illegible] .. [illegible] ..

[illegible] ..

— [illegible] .. عدت اليك .. [illegible] ..

[illegible] .. [illegible] ..

[illegible] ..

[illegible]

ـ انه ادنى الى الارض الى أر'د ...
وكانت الغيوم قد سدت آفاق السماء، وطوقت فم الرجل ابتسامه راضيه وسعدت روحه واختفى الرعاة .. ثم هطلت الامطار ...

ـ٢ـ

مما لا شك فيه ان المؤلف ادى القصه بحبكة متينة بارعة .

واسبغ على الاحداث والاشياء .. من خياله المجنح روحا فياضة محركه وسبك احداث القصة بحيث تبدو لاول وهلـه مترابطه متسلسلة ياخذ بعضها برقاب بعض ..

ومما لا شك فيه ان افكارا اسلاميه اصيلة قيمة .. تتجاوب بها جنبات القصه فهناك رحمة الله التي وسعت كل شيء ..

ورحمة الله قريبة من المحسنين التائبين وهناك حجة الله على الناس .. واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم : الست بربكم ؟ [illegible] سيدي ..

هناك الايمان المركوز في الفطرة .. والذي يترنح ويهتز تحت وطاة الضلال وهناك الطهر والنقاء في رحاب الملك القدوس .. حيث الفيء الوريف والظل الظليل والسكينه المؤمنه .. والروح والريحان .. [illegible] الايمان والطاعه .

وهناك .. وهناك .

[illegible] التصور الاسلامي تزخر بمفاهيمها ايات الكتاب الكريم ..

بيد ان من ضرورات اي عمل فني .. [illegible] من جميع جوانبه ونواحيه ..

[illegible] على هذا الجانب من القصه بعض الملاحظات :

اولا : في اكثر من موضع يحس القارىء بان المؤلف لا يستشف نفسيه الشخصيه التي يحدثها ويسرد الاحداث حولها ... ولا يعطي صورة معقوله ورزينه لاحاسيسه التي تنفعل في داخله .. هكذا احس وانا اعبر الاحداث التاليه :

● « واراد ان يعيد الثقة الى نفسه .. ان يذكر نفسه بمواقفه البطوليه .. بجراته الفائقه ولكنه تخيل كان المكان قد امتلاء بالرهبان والراهب الشهيد محمول على حشبه فوق رؤوسهم كانوا يتجهون اليه .. كانت مسيرة صامتة ..

وغطى وجهه بكفيه الضخمين ثم ضرب راسه بقوه وقد ضاق بهذا الشعور بالضعف ... »

● ..« وظنه حيا .. فقال يستعطفه :

ـ سيدي الراهب! اغفر لي !

ووضع يده على صدره ثم انحنى عليه وتمسه ايده [illegible]

سمع شيئا ..

ان الراهب قد فارق الحياه ..

وعاد مرة أخرى يسمع صوت الرجل الذي يستغيث .. وبدلا من أن يشعر بالحرب احس بالهدوء والسكينه لاراحة لم يشعر بمثلها في حياته» !!!

● .. وطرق الباب بقبضة يده .. كان يريد ان يتمتع بشيء من الطمانينة ..وعاود الطرق .. وظهر رجل قصير بدين صغير العينين وما ان راى الرجل حتى اختفى وراء الباب واغلقه بسرعة وثبت المزلاج وراءه .

وتراجع عن الباب وهو يشعر بالحقد والكراهيه واندفع يلقي بجسمه الكبير الثقيل عليه فلم يفلح في زعزعته ثم اخذ يضرب بقبضة يده ويصرخ كالوحش .

ـ افتح الباب .. افتح!..»

● لا شك انه تصرف تصرف [illegible] الماضية كان عليه أن يطرق الباب [illegible] واذا خرج رب البيت قابله بابتسامة هادئة ثم رجاه بقوله :

ـ انني رجل غريب ليس لي ماوى هل تسمح لي بالمبيت هذه الليلة ؟» .

ويمضي تصوير المؤلف للمشاعر على هذا النمط .. في ثنايا القصة .

وثمة نقطة ضعف أخرى .. وهي كثرة الصدف كثره مملة .. حيث تقابلك في كل فصل من فصول القصة صدفة أو اكثر ..

وهذا السرد قد يرتاح معه القارىء شعورا باسطوريه القصه وبعدها عن الواقع ومن ثم تتضاءل قيمتها التاثيرية لديه ..

والملاحظة الثالثه في القصة هي الاسلوب التقريري المباشر الذي يلجا اليه الكاتب في كثير من المواقف ..

وهذا السرد قد يرتاح معه القارىء العادي .. ولكنه لا يخدم القصة لكونه من الوان الادب المعاصر .. والذي نال حظه من الرقي واصبح ذا قواعد وأسس منهجية ..

وكثير من القصص المعاصر يعتمد على ملء الساحة بالاضواء المختلفة وتصوير الجوانب المتعددة والوقوف طويلا امام المشاعر النفسية والحوادث الجانبية الدالة واحيرا .

فان تطويل الحوار قد يسيء الى القصة ويجعلها رتيبه اكثر ويفقدها الحركه وقوة الجذب ..

والقصة بعد ذلك كله تستحق الاهتمام والنظر من قبل اهل الادب الاسلامي المتخصصين فيه فهي نتاج جهد جهيد .. وجزى الله مؤلفها عن الاسلام خيرا .. والحمد لله رب العالمين .

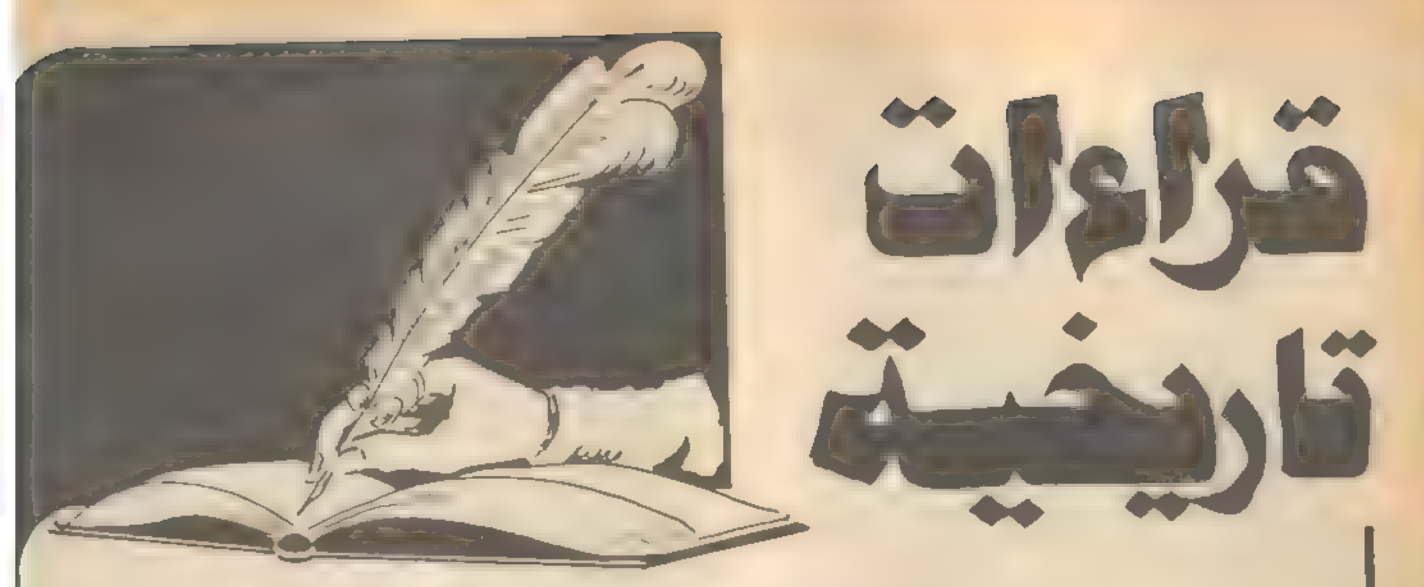

قراءات تاريخية

للاستاذ : محمد العبدة

الحل في القوة :

يقول الامير شكيب ارسلان في تعليقاته على تاريخ ابن خلدون في صفحه ٣٧٤ :

حدثني حسين حلمي باشا الصدر الاعظم السابق وهو الذي كان مفتشا عاما للولايات المذكورة (البلقاء وما جاورها) . ان السر ادوارد غراى ناظر الخارجة الانكليزية المشهور ساله : الا يوجد طريقة تنحل بها مشاكل مكدونية فاجابه نعم يوجد طريقه وهي ان يكون عندنا نحن الاتراك القوه اللازمة لكسر البلغار — واليونان والسربيين والجبل الاسود في وقت واحد وليس من طريقة غير هذه :

حماية المسلمين لهم وتنكرهم لهذا :

في تاريخ السلطان سليم العثماني انه فكر في اخراج النصارى من البلاد ولكن مفتي الدولة الشيخ الجمالي عارضه في ذلك فلم ينفذ ما اراد .

ويقول صاحب التعليقات على تاريخ ابن خلدون :

ومن العجب اننا نراهم (اي النصارى) مع ذلك يفضلون ان تكون الحكومات الاسلامية ملحده ولو كانت تخرج جميع النصارى من بلادها وهذا اقصى ما يتصوره العقل من التحامل والتعصب على الاسلام . يكرهونه ولو حفظهم ويحبون زواله ولو كان ذلك في زوالهم .

اسره محمد علي في مصر :

... وكانت ايطاليا قد اتفقت مع عباس حلمي خديوى مصر لذلك العهد وذلك على انه يبذل جهده في تسكين حركة المقاومة (في ليبيا بعد احتلال ايطاليا لها) . فاقتنع بذلك وارسل وفودا الى السنوسية ينصح لهم بترك الجهاد . فلم يقبلوا كلامه

يقول الامير شكيب ارسلان : وحدثني السيد احمد الشريف انه عندما جاءه رسول الخديوى اخر مرة قال له : كنا نحفك بالاكرام مراعاة للذي ارسلك وان كنا لم نستطع اجابه طلبه . ولكن بعد ان تكرر قدومك علينا بالطلب نفسه فاننا مضطرون ان ننذرك بانك اذا جئت بعد هذه المرة تنصح لنا بترك الجهاد فليس لك عندنا امان على نفسك

ص ٣٦٣ من التعليقات على تاريخ ابن خلدون

سخيرون الاماكن المهمه

في كتاب حاضر العالم الاسلامي صفحه — ٢٣٥ — :

لما تقررت في معاهده لوزان بين تركيا والحلفاء ١٩٢٣ مبادله السكان بين تركيا واليونان بحيث يخرج المسلمون الذين في بلاد الروملي الى تركيا ويخرج الاروام الذين في تركيا الى بلاد اليونان وجرت المبادله بالفعل ستثني من ذلك الاروام الذين في القسطنطينية وهم يناهزون ٢٠٠ الف نسمة واستثني بمقابلهم المسلمون الذين في تراقيا الغربيه لان الدول الغربية واليونان ابين اخلاء القسطنطينية من النصارى فابت تركيا ان تجعل ذلك بدون عوض .

من تاريخ الامير عبد القادر الجزائرى

في حاضر العالم الاسلامي ان محي الدين عبد القادر الجزائرى كان شاعرا اديبا عالي الهمه . ذهب سنة ١٨٧٠ بدون علم ابيه الى الجزائر ليترأس الثورة القبائليه التي اشتعلت يومئذ فلما بلغ الخبر اباه اعلن سخطه عليه لان الامير بعد ان اعطى عهده لفرنسا حافظ على قوله الى الممات (

اخر الفتوح :

" وكان فتح العثمانيين لكريت هو اخر ما حلم محوه من الممالك النصرانيه ولم يوجد في التاريخ بلدة اشتد حصارها وطال نظير (قندية) واستمرت حرب كريت خمسا وعشرين سنه في اثنائها قام العثمانيون بست وخمسين حمله وصدوا خمسا واربعين هجمة وبلغ عدد خسائر البنادقه (اماره البندقيه في ايطاليا) اربعين الف »

ص٢٥٣ من التعليقات على تاريخ ابن خلدون

أخبار

بيان من جمعية "الشبيبة الإسلامية"

هذا بيان الناس

ترى جمعية الشبيبة الاسلامية ــ توكلا منها على الله وثقة به ــ انه قد ان الاوان لتقول كلمتها ، وتذكر بطبيعة دعوتها وحقيقة هدفها ووسيلتها ، موضحة بذلك كل التباس أو غبش في الرؤية لدى جميع ذوي النوايا الحسنة ، مقيمة للحجة ــ امام الخالق ــ على طوائف وجماعات تدفعها أحقاد وضغائن على الاسلام ودعاته ، ويحركها مكر شيطاني يقاوم كل محاولة طيبة لاعادة تجسيد العقيدة الاسلامية في سلوك ايماني واخلاق قرانية لدى جمهور الامة المسلمة وشبابها .

ولذلك تصدر بيانها هذا ، مؤملة أن تنفسح به قلوب ضيقة ؛ وأن يثوب الانسان الى معانيه الرفيعة فتنزاح عنه انعكاساته، ويؤوب الى ما فطره الله عليه ، وهداه اليه :

١ ــ جمعية الشبيبة الاسلامية جمعية دينية تربوية نشاطها قانوني ومرخص به ، وهي بصفتها هذه بعيدة عن الاحتراف السياسي اهتماما وممارسة ــ اما اسلوبها التربوي فهو خاضع حتما لقاعدة وجوب الدعوة الى الله بالتي هي احسن [ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة].

٢ ــ جمعية الشبيبة الاسلامية جماعة من المسلمين ، وليست جماعة المسلمين ، تقوم بواجبها في الدعوة مستمدة شرعيتها من اساليب الرباني [ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر] ، كما ان لها نظمها الاساسية التي تضبط صفة الانتساب اليها ، وهي بذلك لا تمثل الا اعضاءها . ومهما بذل المغرضون اعداء الاسلام والامة والشرعية من جهود لالحاق الاذى بها واستفزازها فانها لن تنحرف عن الاسلوب القراني الايماني ،ولن ترد السيئة بمثلها ، ولن تقابل المكر بمثله ليقينها التام بأن لها ربا يدافع عنها [ان الله يدافع عن الذين امنوا ..] .

٣ ــ جمعية الشبيبة الاسلامية لها رأيها الاسلامي المستقى من القرآن الكريم والسنة المطهرة والقواعد الشرعية الثابتة . والمخالف لاراء الطوائف الضالة والدعوات المنحرفة ، ولكنها الت على نفسها أن تتخذ لتخليص المجتمع المغربي من هذه الافكار الظالمة وسيلة أساسية ووحيدة هي توضيح العقيدة الاسلامية موقنة بان عمليه

التوضيح هذه كفيلة بدحض حجج المنحرفين وهداية الضالين .

٤ — جمعية الشبيبة الاسلامية تشجب كل أسلوب عدواني أو غير اسلامي في التعامل مع المخالفين أو الموالين للاسلام . ولا ترى مانعا من مساطلة كل ذي مخالفة تتنافى مع أسلوب الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة على الا يترك المجال لذوي الاغراض ، ومستثمري الاحداث ، مثلما حدث لاعضائها من اعتقال وتعذيب وتشريد واعتداء وظلم لهم ولزوجاتهم وابنائهم وامهاتهم واقاربهم الابرياء .

٥ — لم يغب على اعضاء جمعية الشبيبة الاسلامية والقائمين عليها ما كان يحاك ضدها طيلة سنوات من مؤامرات تهدف الى القضاء عليها كصورة مشرقة لمبادىء الاسلام ومثله الطيبة ، وقد درس اعضاء الجمعية مخططات هذا الكيد الخبيث وطبيعته ، وبثت القناعة في حينها بان شيئا ما يحاك في الخفاء لتبرير قمع الجمعية . ونعتقد ان هذا لن يخفى — ان شاء الله — على المبصرين من اولي الامر الذين يعرفون حقيقة ما يجري في البلاد ، كما لا يخفى على العقلاء والاسوياء من مختلف الهيئات والجماعات ، غير أننا لم نكن نترقب ان الحقد سيصل بهؤلاء المتامرين الى استخدام وسائل غير شريفة يأباها كل ذي مروءة وخلق كريم .

والجمعية سيرا منها على منهجها في التروي والحكمة وعدم التعجل ترى انه سيأتي يوم تعرف فيه الحقائق ويتحمل فيه كل ذي وزر وزره [انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء]

٦ — تعلن الجمعية انها على استعداد للرد على أي خطاب جاد صادر عن عقلاء موضوعيين يترفعون عن الاستفزازات والمهاترات الكلامية البذيئة ، ولا يهدفون الى اي استثمار صحفي ظالم . ومهما كانت الظروف ، فان الجمعية كعادتها — لاتخاطب احدا الا من خلال ادب الاسلام الذي يقتضيها ان تترفع عن سفاسف القول ومتهافت الكلم [واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين] القصص ٥٥ .

٧ — تهيب الجمعية باعضائها ان يواصلوا تمسكهم بالحكمة والتروي والصبر ، واجتناب المراء والجدل وان ينصرفوا الى تعميق الايمان في نفوسهم لحملها على الالتزام التام بعقيدة الاسلام ومقتضياتها في الشعور الوجداني والسلوك الانساني والحركة الاجتماعية والتعقل الحكيم .

وليتذكروا — دائما — ان آمالنا في الله قوية وطموحنا كبير يتجاوز هذه الدنيا الفانية الى ما عند الله الباقي . وليعلموا أن الدعوات الصادقة لا بد أن تلقى من الظالمين والغاصبين والمنحرفين خصومة شديدة وعداوة قاسية ، وسيستعينون في ذلك بالنفوس الضعيفة والاخلاق الضعيفة والايدي القذرة ، وسيثيرون حولها غبار الشبهات ، وظلم الاتهامات ، وسيحاولون أن يلصقوا بها كل نقيصة وان يظهروها الناس في أبشع صورة ، معتمدين على قوتهم وسلطانهم ، ومغرورين بأموالهم ونفوذهم [يريدون أن يطفئوا نور الله بافواههم ، والله متم نوره ولو كره الكافرون].

وسيدخل بذلك اصحاب الدعوة الصادقون في دور التجربة والامتحان فيسجنون ويعتقلون ويشردون وتصادر مصالحهم وتعطل أعمالهم وتفتش بيوتهم ويروع صبيانهم وازواجهم واقاربهم ، وقد يطول مدى هذا الامتحان [أحسب الناس ان يتركوا أن يقولوا امنا وهم لا يفتنون] ، ولكن الله وعدهم من بعد ذلك نصرة المجاهدين ومثوبة العاملين المحسنين [فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين] . صدق الله العظيم .

الدار البيضاء — المغرب
جمعية الشبيبة الاسلامية
المكتب الوطني

فقيد العلماء والدعاة

الشيخ بهجت البيطار

بقلم : سليمان الحرش

العلامة الشيخ بهجت البيطار فقد
لم والاخلاق فقيد الامه الاسلامية
تيت بنبا وفاته فنابني شعور غريب
لك لانني عرفت العلم والاخلاق ،
رفت الحكمة في الدعوة الـــــى
ه عرفت المؤمن الحق ، كل ذلـــك
رفته في شخصه المواضع .
راد لقضاء الله ولا حول ولا قـــوة
بالله فمنذ شهرين فقدنا عالما من
مائنا وداعية من دعاة الاســـــلام
دنا الشيخ سعدي ياسين وقبلـــه
رده السباعي والبنا وسيد ...
كذا عالما بعد عالم وداعية بعـــد
عية وهذا ما اخبر عنه رسول الله
لى الله عليه وسلم في الحديـــث
صحيح اذ قال : [ان الله لا يقبض
لم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن
ض العلم بقبض العلماء حتى اذا
يترك عالما اتخذ الناس رؤوســـا
الا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا
ضلوا]. رواه مسلم .
نسال الله ان يهيء لهذا الديـــن
الا يحملون الامانة من رجـــــال
دقوا ما عاهدوا الله عليه مـــــن
ال باعوا نفوسهم لله انه مجيـــب
ميع الدعاء .
لقد اجتمعت في شخص الشيـــخ
جت رحمه الله صفات ندرت بـــل

فقدت عند كثير من الرجال فقد كان عالما سخيا كريما سباقا للخير معينا المظلوم ناصرا للحق يرعى الفقـــراء ويحسن اليهم يتفقد المساكين ويسعى في حاجتهم .

ماذا نقول وماذا نعدد باي وسيلة نعبر ؟ لقد فاقت ماثره الجمة فهـــي كثيرة لا تعد ولا تحصى رحمك الـــله يا شيخ العلم والكرم لقد رايت علمه وكرمه يتسابقان ولا ادري ايهما كان يسبق الاخر لكنهما كانا فرسي رهان. لقد كانت اوقاته معمورة بالتـــدريس والتوجيه ، بالتاليف والتحقيـــق . بالمناظرة والتوضيح فقد استفاد كثير من الناس بافكاره السديـــــــدة وتوجيهاته الحكيمة واخلاقه الحميدة لقد كان رحمه الله خطيبا بليغا يرتجل الخطب في النصح الصادق والتوجيه السديد دون كلل ولا ملل ومن الصفات التي تميزه عن غيره تواضعه فقد كان يستمع للكبير ، ويتقد مع الصغير ، وكان جليسه لا يمل حديثه بل يانس به ويرتاح له ويتوجه بكليته اليه .

عندما شعر بالمسؤولية الملقـــاة على عاتقه شرع في تعلم اكثر مـــن لغة فقد اتقن الفرنسية وعمل علـــى مناظرة مستشرقيها في دحـــــض افكارهم و اظهار زيفها .

كما عمل على نقض ما ادعتــــه النصارى ورهبانية الكنيسة فـــي عيسى بن مريم من تثليث وغيـــره اجتمع بعدد من الرهبان فكشف زيف ادعائهم واباطيلهم بالحجة والبيـــان كان يدعو الى العقيدة الاسلاميـــة الصافية من كتاب الله وسنة نبيـــه محمد صلى الله عليه وسلم لقد كانت عقيدته صافية لم يشبها ادنى تفكير وكان يسعى بالرجوع الى منابع الدين صافيا لم تكدره اراء اهل البـــدع والاهواء .

لقد كان رحمه الله ذا عبـــادة وتهجد وطول صلاة وخوف من اللـــه وافتقار اليه لقد تجلبب بجلبـــاب العبودية الصادقة الخالصة لما عرفه من معاني القران والسنة كان رحمه الله من مؤسسي دار التوحيد في الطائف .

شغل منصب عضو مجمع اللغـــة العربية في دمشق وعمل على تحقيق عدد كبير من كتب اللغة العربية .

كما وله اثار في التاليف نذكر منها حياة ابن تيميه ـــ الانجيل والقران ـــ قدم لكتاب مؤتمر تفسير ســــورة يوسف .

المصاب كبير ولكن لا يسعنا الا ان نقول انا لله وانا اليه راجعون .

سليمان الحرش

احشفا وسوء كيله ؟

احشفا وسوء كيله ؟

هدا مثل عربي يقال لمن يجمع حصلتين مكروهتين والحشف هو اليابس الفاسد من التمر .

سوق هدا المثال مناسبه منع السلطات السوريه لطائرتين سعوديتين من الهبوط بمطار بيروت .

وكانت هاتان الطائرتان محملتين بالادوية والمواد الغذائية وقادمتين من السعودية ، من الهلال الاحمر السعودى الى الهلال الاحمر الفلسطيني .

وقال قائد القوات الجوية السعودية ان الطائرتين اضطرتا الى الهبوط في مطار دمشق بعد ان منعتا من الهبوط في مطار بيروت .

وفي ابسط القوانين الانسانية ، وعند اظلم امم الارض نجد انها تعالج الجريح وتضمن له الطعام والدواء ، وقد عالجت اسرائيل المجرمه كثيرا من الاسرى العرب في حرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣ .

افيكون هذا الحق مضمونا للجريح عند جميع أمم الارض الا عند حكام دمشق ..

واذا كانوا قد ارتكبوا اشرس أنواع الجرائم ضد المسلمين الامنين من الفلسطينيين واللبنانيين افلا يسمحون بوصول العلاج والطعام اليهم وبهذا يضيفون جريمه الاهلاك الى جريمة القتل ليصدق فيهم المثل العربي القديم :

— احشف وسوء كيله —

وفي الوقت نفسه قامت طائرة تابعة لمنظمة الصليب الاحمر الدولي بشحن المعونات الطبية والتموينية التي قدمها المواطنون في الصفه العربيه المحتله الى المتضررين في احداث لبنان .

وهكدا يسمح اليهود للعرب بارسال الطعام والعلاج الى لبنان ويمنعه النصيريون والله يمهل ولا يهمل .

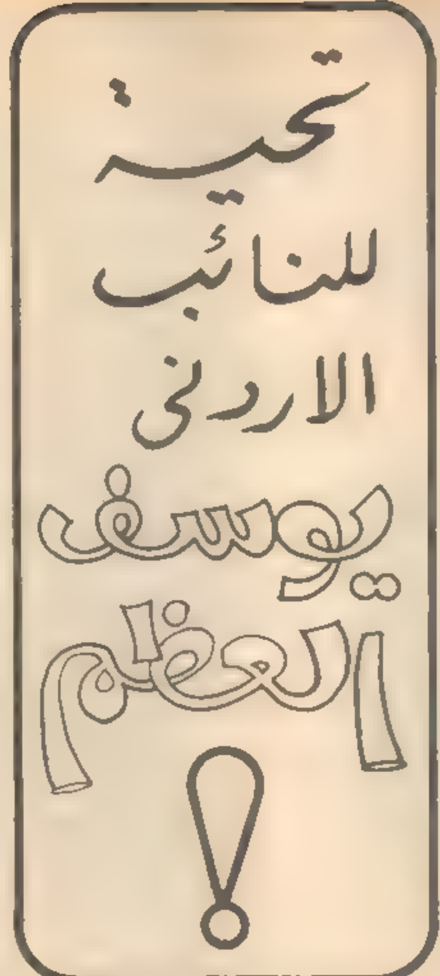

تحية للنائب الاردني
يوسف العظم

الاستاذ يوسف العظم نائب عن معان في الاردن ، جرىء في الحق ، لا تاخذه في الله لومه لائم ، نظنه كذلك ولا نزكي على الله احدا .

وعندما اغلقت الحكومة الاردنية المجلس النيابي ، استمرت تدفع المرتبات لاعضاء المجلس ، والنائب الاردني الوحيد الذي رفض استلام المرتب هو الاستاذ يوسف العظم وكيف ياخذ مرتبا دون ان يقوم بعمل وهو المسلم العامل الذي يلتزم حدود الله في كل عمل من اعماله .

نتحيه للاستاذ الداعيه يوسف العظم الذي رفض اخذ ما ليس حقا له رغم حاجته الى المال وليس الغنى عن كثره العرض ولكن الغنى غنى النفس .

اين التربية في كلية التربية الاردنية ؟

اين التربية في كليه التربية الاردنية ؟

وزعت كليه التربية الاردنية اختبارا على الطلبه تحت عنوان :

— الجنس عند الانسان —
اختبار معلومات

وهو اختبار جرى اصلا في جامعة ولايه كاليفورنيا فريزنو عام ١٩٧٣

ويبدو ان في كليه التربية الاردنية نفرا من المدرسين يجيدون التقليد كالقردة فترجموا اختبار المعلومات الذي اعد في جامعه كاليفورنيا وطبقوه في عمان المسلمه ... والاستاذ الذي قام بالترجمه يدعى : الدكتور مترى ابو شنب .

اما ماده الاختبار فلن الوث قلمي بنقل مضمونها الى القراء .. ويكفي ان نعلم انه لا يدانيها اي لون من الوان الهبوط والاسفاف ، ولو وزعت هذه الاختبارات على المراة المتوحشين في ادغال افريقيا لوقفوا منها موقف الرفض والاستنكار ، وبعد ان وزعت هده الاسئله استنكرها العلماء والدعاة في عمان ، وتعالت اصوات الاحتجاج للسلطات المسؤولة فقامت تحت الحاح الاستنكار الشعبي وسحبت الاسئلة .

ولكن لم نسمع بعقاب وجه الى ما يسمى بالدكتور ابو شنب صاحب هده الفعله الشنيعة ، ان امثال هذا المدرس يجب ان يحال الى محكمة بتهمة الخيانة العظمى لعقيدة هذه الامة وبتسلقه وامثاله سدة التوجيه والتربية استطاعت اسرائيل أن تنتزع منا الاقصى والضفة الغربية والجولان وسيناء .. ولا نصر لنا الا ان نطهر بلادنا من أمثاله . وهذا مطلب اساسي على شعبنا المسلم أن ينفذه والله سبحانه وتعالى يقول :

« واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » .

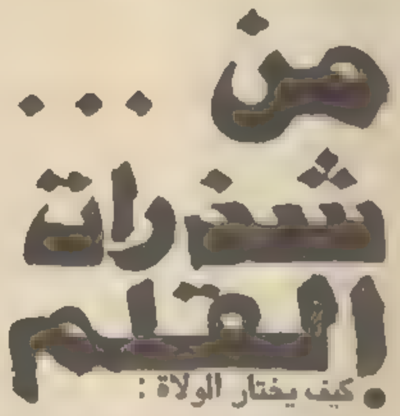

● [illegible]

اذا تحدث الناس عنك بما يسؤوك ، فلا تغضب غضب الطائشين ، ولا تحقد حقد [illegible] : فما كان منه حقا فاللوم [illegible] الناس . فعلام تغضب ؟

وما كان باطلا فانما هو اختبار لرجولتك ، او تنبيه لك من غفلتك ، او اظهار لما خفي من فضائلك ، وكن على ثقة من ان الدر لن يلتبس امره بالبلور على العارفين ، وان الحق لن يخفى وجهه على رب العالمين .

[illegible]

● كيف يختار الولاة :

قال الاحنف بن قيس : قدمت على عمر بن الخطاب فاحتبسني عنده حولا ثم قال : اتدرى لم احتبسك ؟ قد بلوتك وخبرتك فرأيت أن علانيتك حسنة ، وانا أرجو أن تكون سريرتك على مثل علانيتك ، وان رسول الله صلى الله وسلم ـ خوفنا كل منافق عليم اللسان ، ولست منهم .

● ايمان سعد وعناد امه :

عن سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه قال : كنت رجلا بارا بأمي ، فلما أسلمت قالت : يا سعد ما هذا الذي أراك قد أحدثت ؟ لتدعين دينك هذا او لا اكل ولا اشرب حتى أموت فتعير بي . فيقال : يا قاتل امه فقلت . لا تفعلي فاني لا أدع ديني هذا لشيء ، فمكثت يوما وليلة لم تاكل ، فأصبحت قد جهدت ، ثم مكثت يوما وليلة أخرى لا تاكل فاصبحت قد اشتد جهدها .

فلما رأيت ذلك قلت : يا امه ، تعلمين والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا لشيء ، فان شئت فكلي ، وان شئت فلا تأكلي » .

مقلـي والنجم يرعاني وأرعـاه
أمس كلانا يعاف الغمض جفناه
لي فيك ياليل آهات أرددهـا
أواه لـو أجـدت المحزون أواه
اني تذكرت والذكرى مؤرقـة
مجـدا تليـدا بايدينا اضعنـاه
اني اتجهت الى الاسلام في بلد
تجـده كالطير مقصوصا جناحاه
كم صرفتنا يـد كنا نصرفهـا
وبات يملكنـا شعب ملكنـاه

بدا الانشقاق في عدن

يظهر من المعلومات المتسربه من عدن ان السلطة تعيش في خلافات شديدة قد تنفجر في أي وقت وتطيح بالسلطة الحالية .

وهذه الخلافات تنحصر في عدة اتجاهات منها من يطالب بالالتصاق والتعاون مع موسكو باعتبارها الحليف الطبيعي للنظام الحالي .

وفريق اخر يرى انه يجب أن يكون التوجه نحو الصين بدلا من موسكو والتي ثبت من التجارب انها ليست الحليف الوفي لليمن الجنوبي وخصوصا بعد احجامها عن معاونتهم في حمل اعباء التنميه .

وهناك فريق ثالث يدعو الى توثيق التعاون مع كوبا على اساس ان كوبا هي الدوله الوحيده المستعده لدفع الثوره في ظفار الى الامام وخصوصا بعد الخلاف الايراني الكوبي وتاييد كوبا للحزب الشيوعي الايراني .

أما أصحاب الاتجاه الرابع فانه يطالب بطي صفحة الماضي والقضاء على الخلافات التي بين اليمن الجنوبي والسعودية وغيرها من دول المنطقه .

وقد بدا هذا الاتجاه يتعزز في الاونة الاخيرة ويطغى على غيره وخصوصا بعد زيادة العلاقات مع السعودية التي بدات بمد عدن بالمعاونات التي تبلغ حوالي أربعمائة وخمسين مليون دولار في محاولة لمساعدة عدن على التغلب على الصعوبات التي تواجهها في مجالات التنمية .

ويظهر أن الفتره القادمة سوف تشهد تغيرات حسمه في أوضاع عدن قد تؤدى الى الاطاحة ببعض الرؤوس البارزة في النظام نتيجة صراع الاجنحة المختلفة في السلطة .

المفاوضات الحدودية بين عمان ودوله الامارات

يبدو أن المفاوضات بين سلطنه عمان ودوله الامارات العربيه المتحده حول الحدود المشتركه قد تكللت بالنجاح وانه من المنتظر توقيع الاتفاقية الخاصة بذلك في مسقط قريبا .

وان الجهاز الفني التابع للجنة المشتركه بين الدولتين قد انتهى من رسم خرائط الحدود وفق نصوص الاتفاق الذي تم بين السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والشيخ زايد بن سلطان ال نهيان .

اليمن الشمالي يطلب اعتباره دوله خليجية

ذكرت وكالة الانباء القطرية ان الجمهورية العربية اليمنيه طلبت الاشتراك في مؤتمر وزراء خارجيه الدول العربية المطلة على الخليج والذي ينتظر ان يعقد قريبا في مسقط عاصمة سلطنة عمان بوصفها دولة لها منفذ على الخليج وكما ذكر أن محمد سالم باسندوه وزير الدولة والمستشار السياسي للرئيس اليمني ابراهيم الحمدى قد وجه الى عدد من رؤساء دول الخليج رسائل شخصية من الرئيس اليمني تتضمن هذا الطلب.

١٧ الف طالب وطالبة يدرسون ويحفظون القران الكريم في دولة الامارات

انتهت وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف في دولة الامارات العربية المتحدة من اتخاذ جميع الترتيبات اللازمة لافتتاح مراكز زايد لتحفيظ القران لهذا العام في موعدها المقرر يوم ٢٠ يوليو الموافق ٢٢ جمادي الاخرة .

وقد انتهت جميع لجان المقابلات من مهمتها في امتحان واختيار المدرسين والمدرسات المرشحين في جميع انحاء دولة الامارات .

ويبلغ عدد المدرسين الذين وقع عليهم الاختيار للعمل في المراكز نحو ٦٥ مدرسا ومدرسة يعملون في ٦٢ مركزا موزعة على جميع انحاء البلاد كالتالي :

٩ مراكز في ابو ظبي بينها ٥ للطلاب و ٤ للطالبات ، ٧ مراكز في العين بينها ٤ للطلاب و ٣ الطالبات ، مركزان في بدع زايد احدهما للذكور والاخر للاناث ، ١١ مركزا في دبي بينها ٦ للطلاب و ٥ للطالبات ، ٦ مراكز في الشارقه بينها ٣ للطلاب و ٣ للطالبات ، مركزان في عجمان احدهما للطلاب والثاني لطالبات ، كما تقرر افتتاح ٨ مراكز في كل من ام القوين والمنطقة الوسطى التي تالف من المنامه ومصفوت والزيد والمناطق المحيطه بينها ٤ للطلاب و ٤ الطالبات ، وتقرر ايضا افتتاح ٨ مراكز اخرى في كل من المجيره وكلبا وخور فكان والمناطق الشرقيه بينها ٥ للطلاب و ٣ للطالبات .

وكما صرح وكيل وزارة الشؤون الاسلامية ان الوزاره قد انتهت من طبع المناهج المقرر تدريسها للطلبة هذا العام والتي سيتم توزيعها على المراكز تمهيدا لاستقبال الدارسين الذين يتوقع ان يبلغ عددهم ١٧ الف طالب وطالبه ، مقابل ١٥ الف طالب وطالبه في العام الماضي و ٧ الاف طالب وطالبه في العام الاسبق . وكما سيلتحق بالدراسه في هذه المراكز لهذا العام ولاول مره بناء على توجيهات الشيخ زايد ال نهيان رئيس الدولة طلبه مدارس وزاره الدفاع .

وكما صرح الوكيل ان تنسيقا يجري حاليا بين كل من وزاره الشؤون الاسلاميه والاوقاف ووزاره التربية والتعليم بشان توفير سبل المواصلات ومقار الدراسه لجميع الطلبة والطالبات وكما ان الشيخ زايد امر كعادته كل عام بصرف مكافاه شهريه قدرها ٣٠٠ درهم لكل دارس ودارسة وكما امر برصد جوائز تشجيعيه للمتنافسين في حفظ كتاب الله .

وان المجمع اذ تحي وتشجع هذا العمل العظيم نود لو ان وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلاميه في الكويت اتعظت بهذا العمل وقامت بمشاريع على ذات المستوى والقوة والتخطيط .

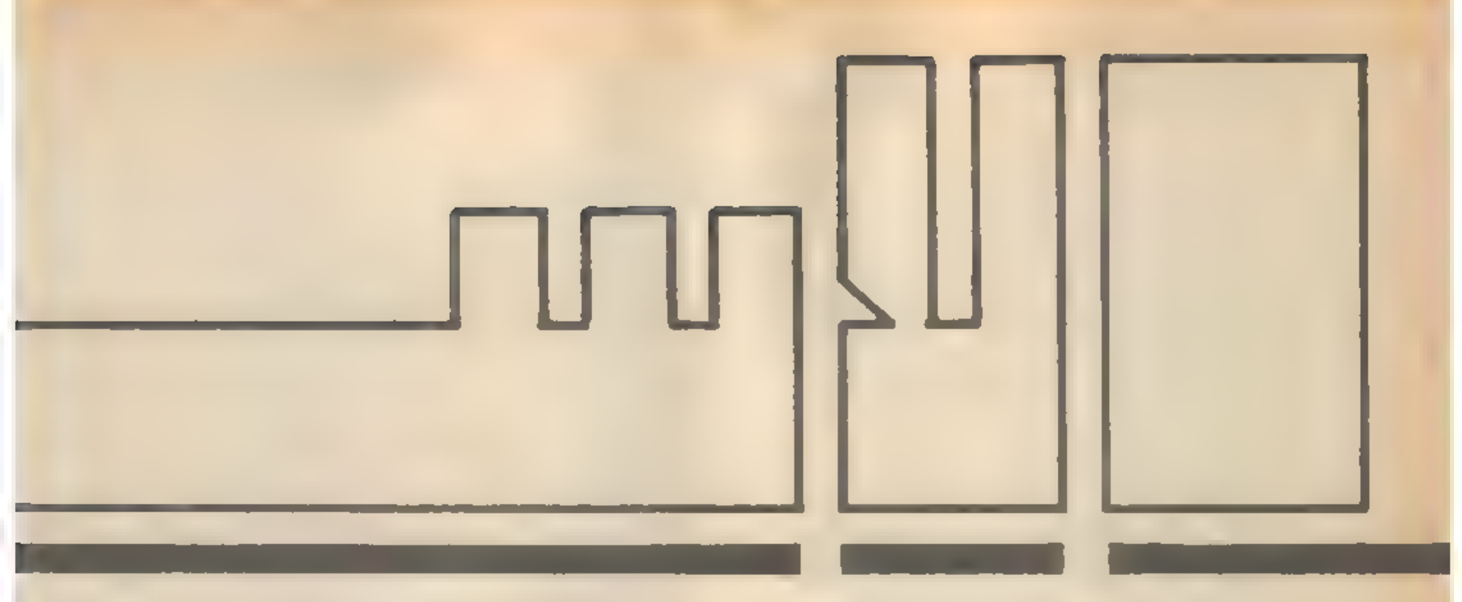

أختي المسلمة ..

لا شك انك من قراء مجلة المجتمع ولا شك انك كنت منذ زمن بعيد تتطلعين الى ان يكون لك نصيب في هذه المجلة ، وكنت تتمنين أن يكون لك منبر خاص يتكلم باسمك وتدلين به بارائك المتعددة وتشاركين بمقترحاتك فيه .

لذا وجدت مجلة المجتمع ان امكانياتها هذا العام تسمح بفتح هذا الباب فقررت فتحه باسرع وقت ممكن .

وفي هذا الباب اهداف متنوعة نسعى جميعا الى تحقيقها وبذل أقصى ما يمكن من الجهود لاجلها هي :

- نشر المفاهيم الاسلامية الصحيحة التي حاول الاستعمار والمستشرقون وتلاميذهم تشويهها .
- ابراز شخصية المراة المسلمة الصحيحة واظهار مشاركتها في بناء مجتمع يقوم على اساس المبادىء الاسلامية السليمة .
- تثقيف المراة المسلمة في الامور الدينية كالعبادات والامور الفقهية والسيرة النبوية الشريفة وسيرة امهات المسلمات .
- مساعدة المراة المسلمة في تصريف وادارة شؤنها المنزلية والعناية باسرتها وتوضيح الحقوق والواجبات التي عليها تجاه اسرتها ومجتمعها .
- توثيق الصلات بين الاخت المسلمة في الكويت واخواتها في العالم الاسلامي وذلك للوقوف في وجه التيارات الانحلالية التي تسعى الى تدمير المراة المسلمة من خلال محاولة ابعادها عن دينها القويم الذى به يتم فوزها في هذه الدنيا الفانية واسعادها في الاخرة .
- العمل على ايجاد الحلول للمشكلات والصعوبات التي تواجه الاخت المسلمة في شتى نواحي الحياة .

لذلك يا أختي المسلمة فاننا امام مسئولية كبيرة وهي انجاح هذا العمل فنرجو من الله عز وجل ان يوفقنا في هذا الطريق الطويل الشاق وأن يكون عملنا خالصا لوجهه انشاء الله .

فسارعي يا اختي المسلمة في المشاركة وانجاح هذا الباب . وتحياتنا لك بالتوفيق والسير على سيرة ونهج رسولنا الكريم وسيرة امهاتنا المسلمات .

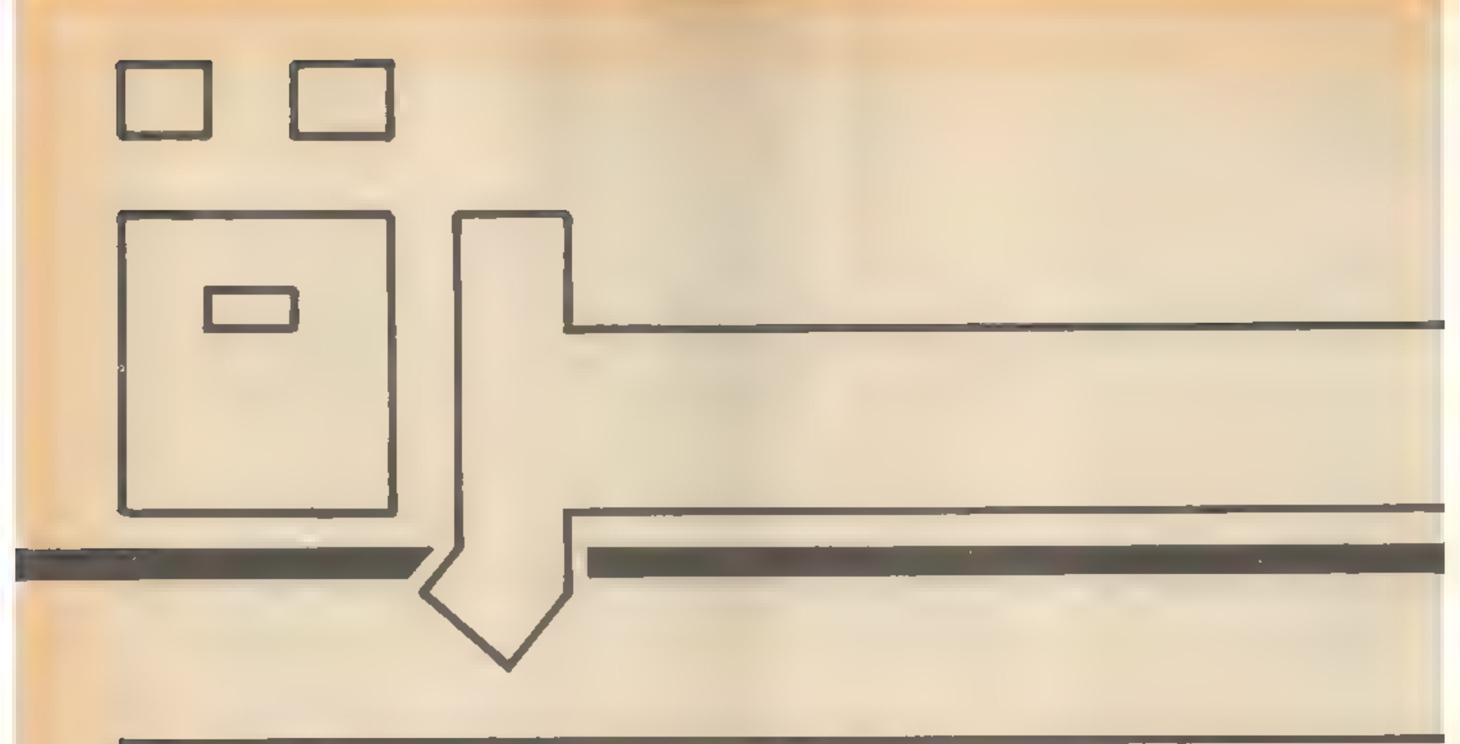

ـ فضل اللـــه ـ

اختي المسلمة :

قبل أن نسرد هذه الروايةالقصيرة نريد منك ان تقرايها وتتمعنين بكـل كلمة فيها حتى يزيدك ايمانا ولتعلمي أن الله سبحانه وتعالى يرزق الناس من حيث لا يحتسبوا .

ماليك الرواية :

جلس رجلان قد ذهب بصرهمـا على طريق أم جعفر ـ زبيـــده العباسية ـ وكانـت معروفـــة بالكرم . .

فكان احدهما يقول : اللهم ارزقني من فضلك .

والاخر يقول : الم ارزقني مـــن فضل أم جعفر . .

فكانت تعلم ذلك منهم . . فكانت ترسل لطالب فضل الله درهميـــن ولطالب فضلها دجاجة مشوية فـي جوفها عشرة دنانير .

فكان صاحب الدجاجة يبيعهـا لصاحبه بدرهمين وهو لا يعلم ما في جوفها واقاما على ذلك عشرة أيام.

ثم قالت أم جعفر لطالب فضلها : اما أغناك فضلنا .

قال : وما هو : قالت : مائة دينار في عشرة أيام .

قال بل دجاجة ابيعها لصاحبـي بدرهمين ، فقالت هذا طالب مـــن فضلنا فحرمه الله وهذا طالب مـن فضل الله فأعطاه الله . .

ماذا تقولي يا اختي بعد أن قرات هذه الرواية ورأيت فضل الله علـى الذين يتوكلون على ربهم دون غيـره ويبتغون من فضله ويعبدون الله عز وجل ويعملون له ليرتجوا الثـواب والعطاء الكثير منه لانه غفور رحيـم واسع المغفرة بيده كل شيء له ملك السموات والارض وهو المسؤول عن عبادة لذلك اتق الله يا اختي المسلمة في كل شيء واشكريه على نعمه التي لا تحصى واركعي واسجدي مـع الساجدين وليغفر الله لنا ذنوبنـــا ويجعلنا من عباده الصالحين .

اجازة صيف

لقد انتهى العام الدراسي وانتهت معه المشاغل والاعمال ، والقى الكثير متاعبهم وراء ظهورهم وبدأ الجميع في استقبال الاجازة الصيفية الطويلة التي جاءت حاملة معها متاعبها من فراغ وملل ، فهل يا أختي اعددت برنامجا للاستفادة من هذه الاجازة أم جلست وجعلت الصيف ينقلب عليك كغيرك من سائر الناس الذين يجعلون اجازة الصيف للنوم والكسل والضياع ، أم تحاول أن تستغل كل دقيقة وساعة فيه للعمل والعبادة وترسيخ العقيدة الاسلامية في نفوسنا ونفوس باقي أسرتنا .

فاذا كنت من اللاتي لم يضعن برنامجا يسرن عليه في هذه الاجازة فاجعلينا نتعاون معك في وضع برنامج مفيد للاستفادة من هذه الاجازة فيما يرضي الله سبحانه وتعالى .

فاذا كنت ربة منزل فعليك اولا الاهتمام بشؤون منزلك وشؤون اطفالك وزوجك فاذا تفرغت من الاعمال المنزلية عليك ان تبدأ في نفسك معلمة بأن تقرأي القرآن الكريم بتمعن مع شرح الآيات ولا تستعجلي على أن تنتهي منه وتخصصيه بل أمضي الوقت الطويل حتى يتم لك فهم قرآنك الكريم حتى يكون لك المعين في كل الحالات واذا كان لديك وقت فراغ اخر حاولي أن تحفظي منه بعض الاجزاء وثم حاولي أن تحفظينه الى اطفالك وتشرحين لهم ما جاء فيه .

وهذا الكلام ايضا موجه لكل امراة مسلمة سواء كانت ربة منزل أم طالبة من أية مرحلة من المراحل التعليمية .

وبعد هذا اذا كان لديك اطفال حاولي أن تدخلينهم في مراكز حفظ القران للاستفادة من هذه الاجازة الطويلة ولترسيخ العقيدة الاسلامية في نفوسهم . وعليك أيضا أن تحاولي أن تحفظي بعض الادعية من السنة الشريفة وتحاولي أن تجعلي حياتك تسير على منهج الله وسنة رسوله الكريم وسوف تجدين مثل هذه الادعية في كتاب الكلم الطيب .

وعليك أيضا قراءة الكتب الاسلامية حتى تزيدي من أفقك وحتى تكون لديك الحجة الكاملة التي تسلينها أمام اعداء الاسلام الذين يحاولون الحط من شأنه . هذا يا اختي من الناحية الروحية والعقائدية فماذا اعددت لحياتك اليومية ؟؟ فيا اختي لا تجعلي حياتك اليومية تمر «كالروتين» ولكن حاولي الاستفادة من كل دقيقة منها لانك مسؤولة أمام الله عن هذا الوقت الذي يمر دون الاستفادة منه .

فاذا كان لديك زهرات يانعات فعليك أن تعلمينهن بعض الاعمال المنزلية وتحاولي أن تعلمينهن الخياطة مثلا وأمور المنزل حتى يستفدن من حياتهن المقبلة وتنمية المواهب المفيدة لدى اطفالك مثل السباحة ومحاولة الترفيه عن افراد اسرتك في هذه الاجازة الطويلة من خلال الرحلات الخلوية أو غيرها من وسائل الترفيه البعيدة عن ما يسمى بالترويح السياحي في مجتمعنا الكويتي .

داعين الى الله عز وجل أن يبارك الله لنا في هذه الاجازة وينفعنا بها .

مطبخ الاسرة

طبق العدد : —

الكاستر الراقي في الفرن

المقادير :

اثنين ونصف كوب حليب — ٤ بيض — ثلث كوب سكر — معلقة هيل جوز أو فستق مفروم .

الطريقة : —

- **يخفق البيض بالشوكة ثم يضاف اليه السكر والهيل .**
- **يضاف الحليب البارد ويحرك حتى يخلط المزيج جيدا**
- **يصب في قالب البايركس أو اكواب الكاستر الصغيرة ويرش السطح بالفستق أو الجوز المفروم .**
- **يوضع القالب في صينية فيها ماء مغلي بحيث يكون ارتفاعه بقدر ارتفاع الكاستر**
- **توضع الصينية في فرن معتدل الحرارة لمدة ٤٠ — ٥٠ دقيقة حتى ينضج يرفع منه ويبرد قليلا ثم يقدم .**

الانسان .. الانسان

.. عقد في فانكوفر ـ كندا ـ في الفترة بين : ٣١ ـ ٥ الى ١١ ـ ٦ ـ ١٩٧٦ ، مؤتمرا عالميا بموضوع ، الاستيطان البشرى والتنظيم المدني ، برعاية الامم المتحدة ، المتحدة ، حضره مسؤولون ومحاضرون في ١٣٠ دولة

وقد حول هذا المؤتمر الى مظاهـــرة بالاهتمام بالانسان ، وربط التنظيم المدني ، والمشاريـــع الانشائيـــة بالاتجاهـــات والاهتمامات البشرية ، فكان المؤتمر باكثره عرضا لمشاكل الحضارة : وطرق بمعالجتها ومحاولات السيطرة عليها ...

... لقد ساهمت الدعاية العالمية ، في خلق عقد كثيرة في القرنين الاخيرين، في التطبل لسمعة ـ الحضارة الحديثة ـ واستيعابها للحياة البشريه وتمهيد الطريق لتخليصها من امراضها بوضع أهداف جديدة بشرية .

نعم لقد حصلت الحضارة على ثمرتهـا ظاهر براق للانسان ، هادىء مطمئن ، تحف به الضمانات الاجتماعيه في اكثر المجالات

ولكن وراء هذا الظاهر ، كانت النار تشتعل : الانسان يزداد بعدا عن مثيله الانسان ، القلوب الوثابة تقل وتنحـرف ، التطلع الى المراة يزداد انحرافا بتصويرها مخزنا جاهزا للعواطف .. والحـب ، مشاكل الانسان ازدادت بازدياد ارتباطاته وامتداد مجالاته ..

بكل بساطة ، وبالتفسير الاسلامي ، التصور الذي يملك مفتاح الحقيقـة ، نستخلص ان خطوات البشر تقلهم الـى مواقع رعص أكثر واكبر ، واعمق .. وما من انحراف في اوضاع المستعيم الا ويولد فيها الرعص .

من هنا لم يستطع المسؤولون ان يخفوا ضخامة المشاكل ، برغم كثرة حلولهم الملونة والمبهرجة ، والنابعة في تصوراتهـــم ـ الحضارية الحديثه . ـ

ومن هنا تنبع الحاجة الى حلول ، لا تقف في حدود علم الكلام ، أو التحليل الاكاديمي بل تقع في صميم روح البشرية ،لتعرفها الى .. وجهة الله ، رب الانسان والهه .

عبد الله الخزندار ـ كندا

حول كتابة العلوم من وجهه النظر الاسلامية فضيله الاستاذ رئيس تحرير مجله المجتمع الاسلاميه ـ الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

اطلعت على البحث الخاص بموضوع ضرورة اعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية للدكتور زغلول النجار والحقيقة أن هذا البحث جدير بالاهتمام وما قالـــه الدكتور النجار هو حقيقة واقعة يلمسها كل مطلع على الكتب العلمية المترجمة والتي تؤله الطبيعه وتنسب اليها خلق المخلوقات والمعجزات في هذا الكون .

ومن هذه الامثلة : ـ في كتاب المعرفـة الاول وهو عن جسم الانسان ومترجم أيضا وقد ذكر فيه بالحرف الواحد (في الحقيقة لقد صممت الطبيعة الخلايا لتؤدى كل منها وظيفة جسمية معينة) وذلك عندما تحدث الكتاب كيف أنه عز وجل خلق الخلايـــا بأشكال تتلائم ووظيفتها التي تقوم بهـــا ولكنه تسب هذه المعجزة الى الطبيعة وفي

جزء اخر من نفس الكتاب يقول : — قد تظن في باديء الامر انه بامكاننا رؤية أعظم درجات التعقيد التي حققتها الطبيعة في الحيوان الكامل . وفي هذا انكار واضح لقدرته عز وجل وكونه الخالق الاعظم لهذه المخلوقات .

وفي كتاب اخر وهو عبارة عن موسوعه علمية مصغرة عن المخلوقات يقول المؤلف في مقدمة هذه الموسوعه : جميع المخلوقات حافظت عليها ورعاها أم رؤوم هي الطبيعة وهذا زيغ ظاهر .

هذه الامثلة هي بعض الامثلة الكثيرة في هذا المجال .

لذا نرجوا من الدكتور النجار أن يكتب المزيد من المقالات عن هذا الموضوع المهم

باب للفتاوى . .واقتراحات أخرى

حضرة الفاضل رئيس تحرير مجله المجتمع — الغراء .

الاستاذ : بدر سليمان القصار — حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تحية اسلاميه مباركة ملؤها الاعجاب والتقدير والمحبة .

لي بعض الاقتراحات التي ارجو من الله عز وجل ان تلاقي استحسانكم وقبولكم

اولا : فتح باب للتعارف بين المسلمين في المشرق والمغرب .

ثانيا : وضع ركن — للفتاوى

ثالثا : وضع زاوية بعنوان : شخصيات اسلامية : تبحث في الشخصيات الاسلامية الرائعة وهم القدوة الحسنة لنا فتاريخنا غني بهذا .

رابعا : وضع زاوية تحت اسم — مختارات من الصحف والمجلات — مثلا

خامسا : نرجو ان يأخذ دور الطبيب في مجلتنا الغراء — المجتمع دورا مستمرا ووضع كذلك باب في الاداب الاسلامية وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه هي اقتراحاتي راجيا أن تحظى بقبولكم كما أرجو أرسال بعض مطبوعات جمعيه الاصلاح الاجتماعي على عنواني مع الشكر الجزيل كما انني مستعد أن شاء الله أن أمدكم ببعض المقالات وخاصة في باب : شذرات قلم .

اخوكم : عبد الله محمد السدحان

● الاقتراحات الكثيرة التي ابديتها جيدة ونرجو أن نوفق على تحقيقها وسوف نجد قريبا بابا للفتاوى ، والمجلة على استعداد لتقبل اسئلة القراء والرسائل التي طلبتها سوف تصلك ان شاء الله .

وكذلك نحن نرحب باى مشاركة من القراء ايا كانت هذه المشاركه فساهم يا أخي بأي جهد ولو كان بسيطا .

● الاخ وليد محمد شبره

نشكرك على هذا الجهد وعلى هذه المشاركة ولكن ما زلنا نجد في الكاريكاتير حرجا شرعيا نرجو أن نستمر مشاركتك في مجالات أخرى وجزاك الله خيرا .

● الاخ محمد سبحان القشعمي

حيك الله قارئا جديدا للمجتمع ، نسر بك ، ونرحب بك ، والرسائل التي طلبتها سوف تصلك ان شاء الله .

● الاخ عبد الوهاب الصباحي

اقتراحك بشأن ملحق صغير للاطفال يحتاج الى أمكانيات عسى أن تتوفر لنا مستقبلا ، لكن هناك صفحة للاسرة سوف تهتم بشئون الطفل وما طلبته من نشرات نرجو أن يكون وصلك

● الاخ أحمد محمد ناصر والاخ محمد عبد الله الربحي

المجلة في خدمة الاسلام والمسلمين . ونرجو أن يوفقنا الله على ذلك .

إسلامية أسبوعية
وضع عربي متواطئ
وفي أحسن الأحوال متخاذل
واسلاماه ...

المجتمع

جريدة اسلامية أسبوعية
تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف
● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليرة

— الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع
السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان
دولة قطر — مكتبة المدارس
دولة الامارات العربية — مكتبات/دالاس الوليد
مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة الجمرة للطباعة والنشر
اليمن — مكتبات العمال والاندلس
الاردن — مكتبة الاقصى
مصر — شركة توزيع الاخبار
لبنان — مكتبة الوصالة

شارع المغرب - الروضة
الكويت
تليفون ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

" لا يرقبون في مؤمن إلاًّ ولا ذمة وأولئك هم المعتدون . "

صدق الله العظيم

سورة التوبة - الآية ١٠

الانظمة العسكرية لا تعرف الاستقرار

للمرة السادسة يفشل تمرد عسكري في السودان يهدف الى الاطاحة بالحكم العسكري القائم ، وحتى كتابة هذه السطور لا نعرف هوية الانقلابيين انجدد ، والذين دام تمردهم يومين ، ولكن في كل حدث عبرة والعاقل من اعتبر بغيره .

ان الانظمة العسكرية لا تعرف الاستقرار ، ولا تتذوق طعم الطمأنينة والهدوء ، وفي كل يوم مهددة بالسقوط ، ولا يامن الحاكم من شركائه في الحكم ، وكيف يركن اليهم وهو الذي غدر بشريك له من قبل .

فهل يرد الحكام لشعوبهم حرية الكلمة ، والشعوب غير مستعدة على ان تعيش بدون حرية ، واذا حيل بينها وبين حرية التعبير فستلجأ الى وسائل سرية ، وطرق ثورية كما حدث في السودان ، وكما سيحدث غدا في كل بلد يسيطر عليه الارهاب ، ونظام الحاكم المستبد .

واذا كان الحكام المجاورون للسودان نجحوا اكثر من مرة في مساعدة اخيهم حاكم السودان ، فلن ينجحوا في كل مرة ، وبالمناسبة صارت ظاهرة الاتحاد بين الحكام من اجل حماية انظمتهم ضد شعوبهم [illegible] .

ويبدو ان الحكام العسكريين لا يقرأون [illegible] ، ولا يعتبرون مما حدث لغيرهم ، وغير مستعدين لان يتخلوا عن اساليب [illegible] والعنف .

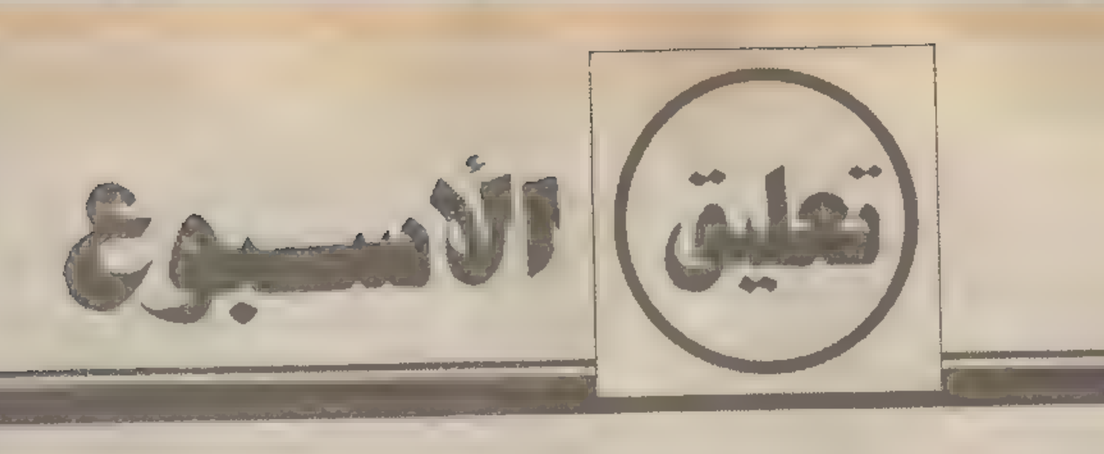

وا إسلاماه..

الافتتاحيه

لقد وضح كل شيء الان في الساحة اللبنانية والعربيه والدولية .. وما كان يعبر عنه بالتلميح والعبارات الغامضة سابقا .. اصبح الان بديهيا وجليا .. ولم يعدبعد سقوط الاقنعه صعبا حتى على رجل الشارع ان يدرك الامور ..

لقد ظهرت الحرب بوجهها الكالح بعد اذ لم تنمع كل الاقنعه في ستر حقيقتها ودوافعها واهدافها ..

ولم تكن الامور لتلتبس على المسلم الواعي .. اذ بيده من الموازين الثابتة ، ما لا تطيش بها سرعة الاحداث وتداخلها ومجيئها كل لحظة بملبوس جديد ..

لقد قالتها المجتمع .. ومنذ بداية الحرب .. انها هجمه شرسة مستهدف بها وجود الشعب الفلسطيني .. والقضاء على المقاومة الفلسطينيه .. والقوى الخيرة ..

اما اطرافها .. والمشتركون بها فهم اطراف دولية وعربيه واقليمية .. ولم يعد هناك فرق بين هذه الاطراف جميعا في السعي لتحقيق هذا الهدف .. في ضربة يظنون انها ستكون القاصمة والنهائية ... من أجل الحل النهائي للقضيه الفلسطينية .

والدول الغربية والشرقية على حد سواء تريد تثبيت الكيان الصهيوني .. واحاطته بسياج امن وذلك من خلال اتفاقاتسلمية .. ودعم كيان انظمة محيطة بها .. تمده باليد والمشريد لتعوبها ، واليد الاخرى بالسلام والولاء للعدو الغاصب .

اما الدول العربية .. فلا يذكر انها اتفقت في العصر الحديث على امر ، كما اتفقت الان ، واجتمعت كلمتها على انهاء القضية الفلسطينية بأي ثمن كان ..

ولم يغير من حقيقة ذلك اختلاف الادوار بينها ولا اختلاف وجه انظمتها وشماراتها .

فالنظام الذي يسعى بكل وقاحة لمد يده للعدو .. بتوقيع اتفاقية السلام في سيناء .. لا يحدثه عن المصمم الذي يحصد عن ذلك قليلا ، ليتربص بهذا الشعب المشرد .. وبالمقاومة الفلسطينية المنهكه ليوجه لها ضربة قاضية .. اذ انهم لن يهنئوا بهذا السلام .. وجماعات غير منضبطة موجوده ...

وهذان النظامان لا يختلفان مع النظام الثالث [الاردني] الذي ادى واجبه وقبض الثمن .. ثم جاء الان ليقدم كامل خبرته وتجاربه ، ليس ذلك فحسب ، بل وليقوم بدور حارس هذه الانظمة وحاميها .. في وقت ادائها لمهمتها ..

وما اخبار قوات **الانصار** الاردنية التي تحمي النظام السوري عنا ببعيد .

اما الانظمة الاخرى فلكل منها دور محدد ولن نبرىء ــ بعد هذه الاحداث ــ نظاما واحدا .. ولئن قال ذو نية حسنه .. ان هناك انظمة متخاذلة .. فما عاد هذا الكلام الان سوى سذاجه .

اما القوى الاقليمية .. فقد اظهرت من مخزون حقدها وباطنيتها ، ما جعلها ذات هوية توافق تماما تلك الهوية الخبيثة التي تحملها الانظمة العربية ، والقوى الدولية .. فدور الجميل وشمعون وفرنجية .. الذين يقومون بذبح الشعب الفلسطيني واللبناني المسلم بايديهم .. لارواء غيض قلوبهم .. هو ذات الدور الذي يقوم به موسى الصدر بوجه ورجل اثمة من اجل شق صف جيش لبنان العربي .. ووحدة المقاومة الفلسطينية ووحدة الصف اللبناني المسلم .

وهو ذات الدور الذي يقوم به علويو سوريا في تصفهم تل الزعتر ، وصد القوات المشتركة عن انقاذ اخوانهم وكذلك ضرب الحصار على مخيمات الفلسطينيين في سوريا ومنع كل امدادات .. حتى الطعام والشراب من الوصول لهم .

وبعد :

ماذا بقي للمقاومة الفلسطينية .. والشعب الفلسطيني .. لقد قلنا لم يبق لهم الا الله .. ونحن اشد ايقانا الان بما قلنا .. ولم يفت بعد الوقت ، فلا يزال في الامر متسع من اجل تصحيح المسيرة ومراجعة الماضي .. ومعرفة حليف المستقبل ...!

ومن يكون حليف الحاضر والمستقبل غير الشعوب العربية والاسلامية .

اما الانظمة .. فقد ان الاوان يا شعب فلسطين لتركلها جميعا وتدوس عليها ... فليس فيها نظام اغلى من التراب .

كلهم متفقون على حربك وابادتك وانهاء قضيتك .. يستوي في ذلك من يوجه لك المدفع .. ومن يراوغ معك في اروقة الجامعة العربية .

وان الاوان لتتجه للشعوب العربية والاسلامية .. تكاشفها بالحقائق اولا وتعاهدها على التزام خط الاسلام ثانيا .. وتقود معها حربا مقدسة .. تكون فيه هي المعين الذي لا ينضب : تمدك بالرجال ... والمال .

صيد الاسبوع

مجلة « العربي » تخدم سياسة الامركة

لم ينهار عمل ثقافي بالسرعة التي انهارت فيها مجلة « العربي » . فبين ليلة وضحاها وجدنا هذه المجلة الواسعة الانتشار والتي اخذت صيتا كبيرا في العشرين سنة الماضية وجدناها تعرض لخدمة سياسة التقارب مع امريكا !

لقد اجمع المراقبون لتصرفات هذه المجلة في الحقبة الاخيرة على انها تخضع لعملية تحجيم شديدة بحيث اصبحت تخدم اقليما عربيا واحدا ، فلا تكاد تمر مناسبة الا واطرت فيها هذه المجلة على الفراعنة وعهودهم التليدة والعجلات التي ابتكروها والحجارة التي رصوها .. و ... راجع على سبيل المثال (العدد ٢١٠ مايو ٧٦ صفحة ٩) .

اننا نشفق على هذه الملجلة التي اتيحت لها افضل الفرص نشفق عليها من هذا التسخير المتواصل لخدمة (البعض) ممن استلهموا السخرة من تاريخ الفراعنة . ونحن اذ نشجب هذه الاقليمية فانما نشجب كل الاقليميات الضيقة وندعو الى رحابة العقيدة الاسلامية وعالميتها ، ندعو الى الاسلام الصافي لا الذي اشارت اليه المجلة في عددها الاخير حين عرضت مهرجان للفن الاسلامي الذي عرض اسباب انحطاط المسلمين من ترف في الاواني والملابس وشوه الفكر النير الذي فاق الحضارات كلها في عظمة تصوراته واشراقات تشريعه . هكذا عودتنا العربي حين تتحدث عن الاسلام ، فهي تكيل الضربات للسنة والاحاديث وتمجد اعمال المستشرقين .

واخيرا نقول اننا اذ ندعو لشجب الاقليمية فانما ندعو لشجب كل الاقليميات الضيقة وندعو الى العقيدة الاسلامية وعالميتها فلكل شعوب المنطقة اصنامها آشورية وفينيقية وبربرية وهكسوسية ، فالبدار البـ[ـدار] يا اصحاب « العربي » والا أسـ[...] التناحر .

مراكز تحفيظ القرآن

في الاسبوع الماضي ا[illegible]
[illegible]

ومسجد عيسى العجيل ، ومرا[...] الشباب في الفيحاء والقادسيـ[...] والشامية والجهراء وفيلكا والد[...] والطالبات في مدارس زبيدة والر[...] والحنيان والفروانية والفحيحيـ[...] ومبك .

اقسام الدراسة ثلاثة : ابتدائ[ي] ومتوسط وثانوي ولكل قسم منه[ج] يناسبه وتشمل الدروس تحفيـ[ظ] أجزاء من القران الكريم واحاديـ[ث] نبوية ودروسا في الفقه والسـ[...]

ومدة الدراسة شهران من ١٩ـ ٦ـ٧٦ الى ١٩ـ٨ـ٧٦ والدرا[سة] صباحية من الساعة السابعة الـ[ى] العاشرة .

فيلم الضرار

فيلم « محمد رسول الله صورة واضحة لتاثير المنصب الرسمي على العمل التجاري و العكس . اذ رغم ثبوت فشل فكرة وشكل الفيلم ورفضه على مستوى الدول العربيه دات الشان في هدا المجال رغم ذلك نجد من يستميت في وزارة الاعلام للدفاع عنه ..

يا جماعة الرجوع للحق فضيلة ، يكفي انكم اهدرتم ٢٩٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار في خدمة اليهودية العالمية عبر قصص مشوهة تحاشت ذكر دور اليهودية بل وتبجيل النصرانية بغير ما انزل الله .

لقد اجمع على فشل هذا الفيلم كل اريب لذا ننصح السنعوسي أن يستثمر أمواله في غير ديننا ندعو وزارة الاعلام الى الرجوع الى الحق ... فهو فضيلة ..

دعم الهدم

اعجبني موقف النائب محمد حبيب البدر ازاء تقديم قرض كويتي لليونسكو قدره ثلاثة ملايين دولار هذه المنظمة التي امتهنت النيل من الاسلام في مطبوعاتها فكانت عنوسا لها اقتراح القرض .. نحمد الله على وعي نوابنا أما من كانوا وراء الاقتراح فلهم حديث أخر .

تناقص الاسماك والتلوث ..

مع ان الكويت دولة ساحلية فانك تجد اسعار الاسماك في تزايد متواصل . والسبب الرئيسي في هذا الغلاء هو قلة كمية السمك في السوق وذلك بسبب التلوث الرهيب الذي أضيف الى قائمة مبيدات هذه الثروة .

يا وزارة التجارة .. نقبل الغلاء في كل سلعة الا السمك فهو انتاج محلي فهل من مجيب ..

« اعـ ... لام »

صحافة دولة عربية كبيرة تمارس تعتيما شديدا على أخبار دولة خليجية في حين تبرز اخبار دولة خليجية أخرى . وبالسؤال عن السبب تبين انه المال فالدوله الاولى لا تدفع لتلك الصحافة في حين تدفع للصحافة الاجنبيه والسبب سعة انتشار هذه الصحافة ... صحيح هكذا امة مستواها هكذا اعلام .

ان مهندس الماني كان موضع التبجيل والاحترام ـ طبعا لانه اجنبي ـ وكان يتقاضى مرتبا ضخما، فلما أعلن اسلامه انحدرت مكانته عند بعضهم واصبح يتندر عليه ويضايقه حتي اضطر للانتقال من عمله .. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال (يأتي زمان القابض فيه على دينه كالقابض على جمره) . أو كما قال عليه السلام .

رأيت ..

نائبا نجح في الانتخابات الماضية ، بسبب خطة البمها حين اثار احد الوزراء بالفاظه الاستفزازية فكسب شعبية الجمهور (الواعي) لانه تشاتم مع هذا الوزير .

هذا النائب حاول السبت الماضي استثمار نفس الوزير وبنفس الالفاظ ولكنه اصطدم ببرود شديد من الوزير جعله يستخدم كل ما في جعبته من الفاظ بلا فائدة .

وبا خسارة الشعبية .

بكيت ..

حينما علمت أن الكتائبيين احتلوا جسر الباشا ثم شرعوا في تقتيل الجرحى واسر الفدائيين من الرجال اما النساء فهتكوا أعراضهم ثم شوهوهم ، فهنيئا للذين تبرعوا للكتائب من الخليج هنيئا لهم تلطيخ شرف المسلمين بايدي الصليبيين .

ـ ليس اكثر من الدماء المسفوحة في لبنان الا المداد الذي كتبت به الاقلام عن هذه الارض الشاحبة .

ـ ٢٥ برىء اغتالهتم عناصر الكتائب في عين الرمانة في ١٣ أبريل ١٩٧٥ العدد ٢٥ اصبح في مايو ١٩٧٦ (٢٥٠٠٠) ..... قتيل .

ـ المستشفيات الاسرائيلية تستقبل ضحايا القذائف المجنونة .

ـ باريس تجند ولشبونة ترسل ومدريد تحهز ونحن نسهر .

ـ أغبياء ـ الكتائب ـ استكثروا استضافة اقل من نصف مليون فشردوا

ثلاثة ارباع مليون في دمشق وثلاثين الف في القاهرة ... والبقي تحت الانقاض .

ندوة .. في جمعية الاصلاح الاجتماعي

يصل الكويت يوم الخميس القادم وفد من اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا للاتصال بالمسؤولين في الدولة لعرض النشاط الذي يقوم به الاتحاد المذكور وطلب المساعدة للمشاريع التي ينوى القيام بها ، والوفد يتألف من كل من الدكتور هشام الطالب والدكتور جمال البرزنجي والطلاب حمد الخالد — أحمد العربيد يعقوب العبيد — زهير المزيدى .

ومن الجدير بالذكر أن الاتحاد المذكور تأسس سنة ١٩٦٣ ويضم في عضويته كل الجنسيات الطلابية من أتحاد العالم الاسلامي وخاصة الطلبة الكويتيين والسعوديين ودول الخليج ، وقد لمس الطلاب الذين يتلقون العلم هناك اثاره الطيبة ومساعداته القيمة التي يقدمها لهم اثناء دراستهم بحيث يحقق لهم الجو الاسلامي ويعينهم على البحث العلمي

ويتلقى الاتحاد من دولة الكويت مساعدة سنوية مقدارها عشر الاف دينار ومن المؤمل زيادتها نظراً لزيادة نشاط الاتحاد وكثرة فروعه في الجامعات الامريكية .

ويسر جمعية الاصلاح الاجتماعي أن تعلن عن ندوة يشترك فيها الدكتور هشام الطالب والدكتور جمال البرزنجي وذلك يوم السبت ١٠ — ٧ الموافق ١٣ رجب بعد صلاة العشاء في مركز الجمعية .

يوم مشهود.. لمجلس الأمة الكويتي

ناقش مجلس الامة الاحداث التي تشهدها الارض اللبنانية ، والمجازر التي أوقعها حكام دمشق وحلفاؤهم الموارنة بالفلسطينيين واللبنانيين .

وأجمع النواب على أن المؤامرة عالمية وعربية ، وأن هناك تنسيقا بين حكام واشنطن وتل ابيب ودمشق شهدت به تصريحات المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية واسرائيل، وأن الهدف من هذه المؤامرة ابادة الفلسطينيين والقضاء على المقاومة حتى لا يبقى هناك عائق أمام مؤتمر جنيف والصلح مع اسرائيل واقامة علاقات معها ، وتحدث العضو محمد الرشيد فاتهم كل الحكومات العربية، وانها متواطئة مع النظام السوري ، ولكن الشعوب العربية بريئة من هذا التواطؤ .

ودعا القوات الوطنية والفلسطينية أن تخوض حربا اسلامية مقابل الحرب الصليبية التي أعلنها الانعزاليون في لبنان .

وهاجم الرشيد جامعة الدول العربية واتهمها بالانحياز .

وقال : لماذا التباطؤ في ارسال القوات العربية الى لبنان علما بأن قوات الامم المتحدة ترسل في اقل من ٢٤ ساعة اذا اقتضى الامر .

وحذر العضو خالد المسعود من الدعاية الظالمة التي تروجها المخابرات السورية في الكويت ، وهي تريد الايقاع ما بين الكويت واخواننا الفلسطينيين الذين يعملون في هذا البلد منذ سنوات طويلة وقد ساهموا في بنائه .

وتحدث العضو جاسم الصقر فطالب الشعوب أن تقوم بواجبها وهي مسؤولة عن هذا الواقع ، وندد بمسرحية حرب تشرين ، وقال : ان الكويت كانت وهي في حالة الفقر اقدر على الحركة منها الان .

وطالب الاعضاء أن يسمح للمواطنين أن يعبروا عن غضبتهم بالتظاهرات والندوات .

قرار مجلس الامة في طرد الموارنة من الكويت لماذا لم ينفذ ؟

واخيرا تلي اقتراح بأن يصدر المجلس قرارا برغبة الى الحكومة لتقديم منحة رمزية بقيمة عشرة ملايين دينار للقوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية في لبنان ، ولكن الاقتراح لم ينل الاغلبية المطلوبة فسقط ورفعت الجلسة .

ورغم وضوح ابعاد المؤامرة ما زال نفر من النواب يهربون من كلمة اسلامي وصليبي ونصيري .

وقد كان العضو محمد الرشيد على حق عندما طالب القوات الوطنية والفلسطينية أن تخوض حربا اسلامية . اذ ان اعداءنا يحاربوننا لاننا مسلمون ولانهم صليبيون او نصيريون ، وديننا الذي نحارب من اجله فيه صلاح أمري الدنيا والاخرة ، وبه كنا خير أمة اخرجت للناس ، وبتمسكنا به نعود كما كنا فلا داعي الخجل من انتسابنا لهذا الدين .

امر اخر : نحن نريد لمجلس الامة مواقف عملية ، وليس تسجيل مواقف فلماذا سقط اقتراح منح القوات الفلسطينية واللبنانية ١٠ ملايين دينار ؟!

ومن ثم فلقد قرر مجلس الامة في موقف سابق طرد الموارنة من الكويت ، ووعدت الحكومة بتنفيذ هذا القرار وما زال حبرا على ورق ، ولا يزال الموارنة في الكويت ، بأيديهم معظم الشركات ، ويتسللون الى مختلف الوزارات وخاصة وزارة الاشغال العامة ، وشركاء لعلية القوم واهل الحل والعقد ، ولهم سلطان واسع في برامج التلفزيون ، ومن يراقب هذه البرامج يشعر بقوة فاعليتهم ، وثبت بما لا يدع مجالا للشك بان موارنة لبنان لهم صلات واسعة بموارنة اللبنانيين المقيمين في الكويت ، ونشاطهم ومخططاتهم تتجاوز الكويت الى منطقة الخليج بأسرها . فأين قرار مجلس الامة الذي اتخذوه سابقا ولماذا لم ينفذ ؟!.

ان المؤامرة وكما قال أعضاء مجلس الامة تتجاوز لبنان الى المنطقة بأسرها ، والموقف خطير ويحتاج الى مواجهة صحيحة وبمختلف الطاقات ، والصليبيون الوافدون اشد من السرطان ، ولا بد من اعادة نظر بنشاطهم وطاقاتهم وتسللهم الى مختلف المجالات .

فهل يعود الاعضاء الى قرارهم السابق ويطالبون بتنفيذه ؟!.

تصريح لمنظمة حراس « الارز »

اتهمت منظمة حراس الارز الفلسطينيين بانهم مسئولون عن جميع الاهوال التي شهدها لبنان ، ودعت الامم المتحدة الى التدخل واعتبرت ان العرب والفلسطينيين هم العدو الخطير الاوحد للبنان .

وقال ابوارز المنظمة : اننا نفضل الاسرائيليين على العرب والفلسطينيين ، وفي حالة فشل المبادرة السورية الكريمة تحت الضغوط السلبية من جانب الدول العربية فلن يكون أمامنا الا طلب تدخل اسرائيل لانقاذ لبنان .

نقلت وكالة انبا ـ واف ـ تصريح ابوارز ـ وهو القائد العسكري للمنظمة ، في مؤتمر صحفي عقده في مقر قيادته بأحد أحياء بيروت الشرقية .

وهو اذ يعتبر العرب والفلسطينيين الد اعدائه يصف المبادرة السورية بانها كريمة ، وهي مقدمة على اسرائيل ، واذا فشلت لا بد من تدخل اسرائيل ، ومعنى هذا ان منظمة حراس الارز تعلم جيدا ان النصيريين حكام دمشق ليسوا عربا بل مجوس ، وهم واثقون من المبادرة السورية التي وصفوها بانها كريمة.

شئون الخليج وال

ندوة الموانيء الخليجية

بدات في الاسبوع الماضي في « ابو ظبي » اجتماعات الندوة الثانيه للموانيء العربية في الخليج واشترك في هذه الندوة كل من المملكه العربيه السعودية والكويت وسلطنة عمان والعراق والبحرين وقطر وسوف تناقش الوفود اهمية وكيفية التنسيق والتعاون بين الموانيء العربية في الخليج لحل مشكلة الازدحام في الموانيء والنقل البحري في المنطقة.

وقد اختتمت الندوة اعمالها يوم الخميس الماضي وخرجت بعدة [illegible] مسؤول يكون مقره المملكة العربية السعوديه واتخاذ موقف تجاه الاتحادات الملاحية العالميه ومن المقرر ان تعقد الندوة الثالثة لموانيء الخليج العربي في الكويت في الثاني من شهر اكتوبر القادم .

بحث اجراءات توحيد النقد النقد بدول الخليج

اجتمع في الدوحة الشيخ عبد العزيز بن خليفة ال ثاني وزير الماليه والبترول القطري مع عدد من محافظي ومديري البنوك والمؤسسات النقديه في كل من دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والبحرين والكويت وقطر لاستكمال مناقشة اجراءات توحيد النقد في دول الخليج الخمس .

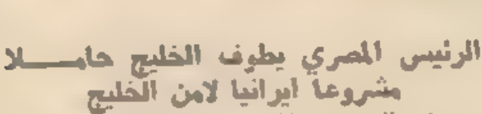

الرئيس المصري يطوف الخليج حاملا مشروعا ايرانيا لامن الخليج

قام الرئيس المصري بجولة في الخليج العربي بعد انتهاء زيارته لايران زار فيها كل من قطر والسعودية ودولة الامارات وفي هذه الجولة كان السادات يحمل مشروعا ايرانيا لامن الخليج .

يظهر أن القصد من وراء الجولة اقناع هذه الدول بقبول ايران كشريك رئيسي في اي مشروع لامن الخليج .

ومن المتوقع أن يقوم الرئيس المصري بجولة ثانية في القريب العاجل تقتصر على العراق والكويت لاتمام هذا السعي .

هذا وقد اعلن الرئيس المصرى « ارتياحه من صندوق دعم مصر الذي

دول الخليج العربي .. في حين بلغت
ساعدات ابر ... مصر ارقاما كبيرة مهل
ه المساعدات ثمنا لمشروع أمن الخليج
ي بدا ينادى به .

بدء الدراسه بمراكز تحفيظ القران في دولة الامارات العربية

بدأت الاسبوع الماضي الدراسة بمراكز زايد لتحفيظ القران الكريم ، وقد توجه ما يقارب ١٧ الف طالب وطالبة بمختلف انحاء الدولة الى المراكز لتلقى دروس الشريعة الاسلامية والتفقه فى الدين وحفظ كتاب الله وشرح حديث رسوله صلى الله عليه وسلم وقد استعدت وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف فيدولة الامارات فوفرت ما استطاعت من امكانياتحتي ينجح المشروع الكبير الذي يرعاه رئيس الدولة الشيخ زايد شخصيا .

وقد تم توزيع الكتب وسدات الدراسة في جميع الصفوف والمراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية؛ ويبدا اليوم الدراسي عادة بطابور الصباح حيث تخصص ربع ساعة للاذاعة المدرسيه يقدم خلالها الطلبه ما حفظوه من ايات قرانيه واحاديث شريفه كنوع من النشاط الديني اليومي .

ولقد كان الاقبال على هذه المدارس كبير جدا منذ اليوم الاول للدراسة مما تسبب لن يكون هناك ضغط شديد على المراكز وخصوصا مراكز الطالبات ويبدو ان معظم طلبة وطالبات المدارس قد التحقوا بهذه المراكز .

وسبع وزارة الاوقاف مع وزارة التربية في دولة الامارات التنسيق والتعاون في سبيل انجاح هذا المشروع الكبير فهناك اسطول ضخم من السيارات تقوم بتوزيع الكتب والمناهج المقررة على جميع المراكز استكمالا للكميات التي تسلمتها من قبل كما يتمتزويد المراكز بالعناصر الفنية من مسجلات وأشرطةالمصحف المرتل يدعم كل هذا جهازا ضخما من هيئة تدريس يبلغ ٧٥٠ مدرسا ومدرسة .

ويصرح المسؤولون في وزارة الشؤون الاسلامية بان اهداف المشروع هي :

اعلاء كلمة الله وتحقيق رضا المولى عز وجل وحماية العقيدة الصحيحة من الانحراف وصيانتها من الميل والفساد واعداد الاجيال في دولة الامارات على اساس القيم الاسلامية الخالدة ، وتعليم النشىء مكارم الاخلاق والمثل الانسانية العالية وتثبيت اركان الدين الحنيف ومبادئه السامية وقواعده القويمة ونشر الثقافة الاسلامية وتنمية الوعي الديني لدى الشباب ، وشغل أوقات فراغ الشباب بصورة مجدية .

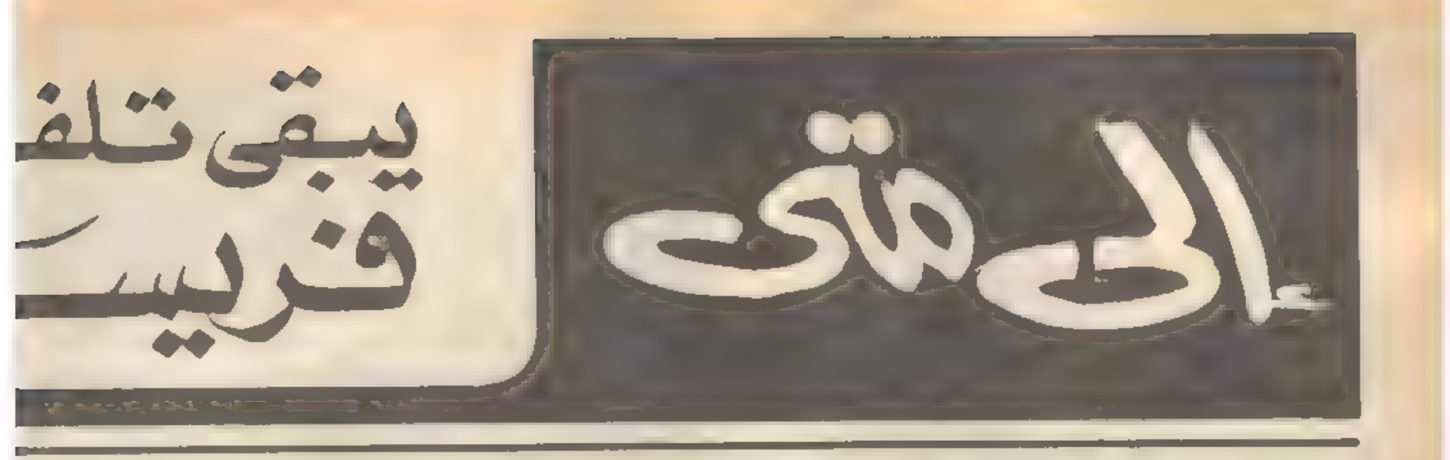

يواصل تلفزيون الكويت تقديم الدليل من بعد الدليل على تحوله الى اداة طيعة في ايادي الاخطبوط التبشيري الصليبي ، بنشر الدعاية له ، ويسمم أفكار المشاهدين ، والناشئة منهم خاصة ، بمفاهيم عملية (الغارة على العالم الاسلامي) التي خطط لها في اول هذا القرن الاب القس زويمر ورهطه .

وما زال الاسلام يحارب في نفوس أبنائه بوسيلتين :

بتصعيد (الشهوات) وتاجيجها بأفلام الحب والغرام ، ومناظر الرقص والتعري .

وباثارة (الشبهات) العقائديه والفكرية ، بغرس الموازين الكاذبه ، حتى تعتري العقول أنواع من الغبش ، يحرفها عن فطرتها ، فتميد بها التناقضات والتخبطات ، حتى لتغدو الشبهة الواحدة التي يتم ترويجها امضى في تقاعس همم المسلمين من الف رقصة ومنظر جنسي .

وهذا الاكتشاف قديم ، يرجع في نشأته الى عصر صدر الاسلام ، واستطاعت الشعوبية الاولى أن تستخدمه بنجاح عن طريق فرق المتدعة الغلاة في اواخر العصر الاموي وفي العصر العباسي ، وبرعايه الحركات الباطنية العنيفه .

وتحييه في هذا العصر الحملة التبشيرية بنجاح أكبر ، مذ قام تحالفها مع المجهود الاستعماري الغربي قبل قرنين ، أو بالاحرى مذ ابتكرها الفكر الاستعماري ووظفها في خدمته .

فتاريخ التبشير في الخليج وغيره من ديار الاسلام ، تاريخ اسود ، ابتداء وانتهاء ، وتبرز خصائصه في التمهيد الفكري والاجتماعي للغزو الاستعماري بصورة أوضح ، تجعله اكثر منهم تسير اليه أتباع الشعوب بدينه الاستشراق ، [illegible] جريمة الاستعمار ، بما فيها من الاستعباد ونهب الثروات .

ولقد ارتفع صوت (المجتمع) مرارا ، وصدعنا بتحذير تلو تنبيه ، نكشف للمسئولين في وزارة الاعلام ووزارة الداخليه مظاهر الانبثاث التبشيرى في أجهزة الاعلام ومرافق الدولة وميادين المجتمع ، كتوظيف المارونيين وتمكينهم ، واستقدام الممرضات الهنديات خريجات معاهد التبشير الهنديه ، والاكثار من بناء الكنائس ، وتوزيع الاناجيل والكراسات الدينيةبكثافه ، والسماح بزيارة السفن التبشيرية ، وهي آخر ابتكار تفتق عنه ذهن القساوسه من عملاءوكالةالاستخبارات المركزية .

والمراقب لهذه الحملة المشبوهه هذه الايام يستطيع ان يتلمس نجاحها في تثبيت موضع قدم قوي لها في جهاز تلفزيون الكويت ، وافصاحها عن نفسها بجراة بالغة ضمن برامج الشهر الماضي .

ففي أواسط الشهر ، قدم التلفزيون الفلم الغربي المعتاد عر[...] كل أربعاء ، واذا به عن الحيـ[...] اليومية لقس أميركي عصامي عـ[...] الاخلاق ، يربي في بيته عددا كـ[...] من الصبيان والبنات ، ويتحمل [...] أجلهم المتاعب .

وفي آخر أربعاء من الشهر ، [...] التلفزيون فلما عن قس اميركي مما[...] آخر أكثر بذلا من ذلك ، تظهره الف[...] دائبا على وعظ أهل القر[...] والرحيل مرارا بعيدا عن عائلتـ[...] وبراتب قليل جدا ، ليصلح النفو[...] ويربي ابنه تربية مثاليه على [...] الشجاعة ، ثم يصطحب ابنه في دو[...] عملي يعدم فيه القس حياته ويـ[...] قتيلا مضرجا بدمائه دفاعا عـ[...] المستضعفين .

بخ ، بخ يا تلفزيون الكويت

وهذه الشعوب المستضعفه ا[...] يتابع الحلف البشيري الاستعما[...] قتل ابنائها بالجمله ، اين أفلام[...] ومتى نراها !

ليس هذا فقط ، بل من اغـ[...] الوقاحة ، ان التلفزيون في يـ[...] الخميس التالي ، وبعد اقل من ا[...] وعشرين ساعه على عرضه مشاهـ[...] بطوله هذا القس ، يرفق بالموطـ[...] ويؤلمه حزنهم على قصف مخيمـ[...] النساء والاطفال في تل الزعتر وجـ[...] الباشا ، ويود استبدال عبوسـ[...] الذي لا مبرر له بفرح ، فيعمد [...] اضحاكهم بعرض تمثيليه (سكر[...] مخلص جدا) لفؤاد المهندس[...]

...يون الكويت
...للتبشير الصليبي؟

...طهر فيها بدور معلم ، ومعه معلم
...ر، ازهري معمم وبجبة مضفاضة،
...ه مرح ، واستاذ في تعليم الغزل
...قـل .
... منظران في اقل من أربع وعشرين
...اعة يطبعهما التبشير الكويتي ،
...ر تغلغله فيوزارة الاعلام، في العمل
...اطن والظاهر للمشاهد .
... منظر القسيس البطل المبادر الى
...ة روحه فداء لكل مستضعف من
...شر .
... ومنظر الازهري المعمم الطروب
...ي يجيد تعليم الغزل ومداخل
...حب وايقاع النساء في الاسر !!
... وهذا الابراز المتعمد في هـذه
...مثيليه لدور الازهري المعمم الخارج
... خلق علماء الاسلام في الوقار الى
...خفة والطرب والتصابي والغزل انما
... من مظاهر الحملة الناصرية في
...اسط الستينات على الازهر وحملة
...م الشريعة ، حين أريد لتلك
...حملة ان تكون متممة ومكملة للمحنة
...اسية المفروضة على دعاة الاسلام
... مصر آنذاك .
... انه درس عملي ، يطبع في ذهن
...شاهد صورة قبيحة مشوهة لنموذج
... الازهري) تجعله يستخف بنداء
...يخ الازهر ان كان صاحب مال او
...جل دولة يتوجه اليه الخطاب ، او
...تجعله ينكر على المتبرعين تبرعهم ان
...ن من عامة النـاس ، فليس
... الازهري) عند هذا او عند ذاك الا
...ستاذا في تعليم الغـزل ، وعنصر

اضحاك يفجر قهقهتهما عاليا .

ولسنا ندعي العصمة لكل متخرج من الازهر العتيد ، ولكنا نريد ان ننبه الى دس خبيث يطمس صورا فاضلة من سير الازهريين في التقوى والبطولة والاصلاح ومقارعة الاستعمار الفرنسي ، يوم دخلت خيل نابليون الازهر تقمع الثورة ، كما يقول مؤرخ مصر الجبرتي ، الى صور أخرى يوم قاد بعض نبلاء علماء الازهر ثورة شباب مصر سنة ١٩٥١ على قواعد الاستعمار الانجليزي في قناة السويس ، ثم يعرض بدلها صور السفاهات والسقوط .

انها طباع (الذباب) تحكم هذه العصابة المتسللة الى تلفزيون الكويت ، فكما ان الذباب يعاف الاماكن النظيفة والهواء الطلق ، ويبتعد عن الورود والزهور والشذى الطيب ليقع على اماكن العفونة والنجاسات ، نرى هؤلاء يعافون تصوير نماذج القدوات من علماء الازهر ، ويتعمدون ابراز نماذج السوء ، في دعوى من ضرورة اضحاك الناس و (الترويح عنهم) !

واي اضحاك ، وبمناسبة اي نصر يكون ؟

انه الاضحاك الذي يلهيهم عن رؤية واقع الامة وتمزقها .

الاضحاك الذي ينسيهم فقرا فرض عليهم بسوء التوزيع .

الاضحاك الذي تريده اسرائيل ...سمر في جدها .

الاضحاك الـذي يغطي تقدم الصليبية في الخليج المسلم .

كلا ، كلا يا وزارة الاعلام ، فانه ليس الغزو الصليبي الذي يلام ، فانه يفعل ما تمليه عليه مصلحته ، ويحق له ان يتلقى التبريكات من بابا الفاتيكان **وان تصله رسائل الاعجاب من مجلس الكنائس العالمي** ، فلقد وفى واوفى واتقن الاداء، وانما نوجه خطابنا الى وزارة الاعلام ، ونعجب لها ، كيف تتستر على هذه العناصر الهدامة في جهازها ، وتغض الطرف عنها ، وتدعها تمضي في تخطيطها ، مستخدمة اموال الشعب وجهاز الدولة نفسه .

وكيف من بعد هذا يمكن تجريد ما حدث في التلفزيون من الاحداث الصليبية في لبنان ؟

انها دعوة صريحة للمشاهد الكويتي تدعوه الى ان يفهم ان وراء قوى الكتائب امثال هؤلاء القساوسة **الاطهار** الذين **يقدمون ارواحهم** دفاعا عن المستضعفين في الارض، وان الاب المعوشي وغيره يسيرون على نفس الخط ، وان صوت الاسلام في معركة لبنان قد تقف وراءه هذه العناصر المهزوزة من ادعياء العلم الشرعي ، كزميل فؤاد المهندس هذا .

فاذا قرنت هذا بالتركيز على ذكر اشتراط مختطفي الطائرة الفرنسية الى اوغندا على اطلاق سراح المطران كابوجي من سجون اسرائيل، واعادة قصته ، واحتكار البطولة والعصامية له ، ادركت الابعاد المتكاملة للدعاية الصليبية .

في روزاليوسف

هجمة شيوعية

على الذين ينادون بتحكيم الشريعة الاسلامية

الشيوعيون العرب نادوا باعطاء فلسطين لاسرائيل وقادة الحزب الشيوعي المصري ... يهود ..!

المجلة الحمراء ــ روز اليوسف ــ اعلنت الحرب منذ امد على علماء المسلمين والجماعات الاسلاميه ، فمره تستغل قانون الاحوال الشخصيه ، لتوجه تهمة الارهاب الى حملة الحق ، ومرة تفتعل معركه مع علماء الازهر فتفتري عليهم وتسلقهم بالسنه حداد في الباطل .

وتشعر روز اليوسف بقوة الاتجاه الاسلامي في مصر ، وان حملته هم الاكثرية في صفوف المدرسين وطلاب الجامعات والعمال ، فترعبها هذه الظاهرة وتنطلق متسلحة بوسائل بالية مهترئة مجها الناس مثلما مج الشيوعيين وكل من انحرف عن منهج الله .

جن جنون روز اليوسف هل يحتكم الناس الى شريعة الله فيقطعون يد السارق ويقتلون المرتد ، ويرجمون الزناة ؟ . وان حدث هذا فلن يفلت من العقاب شيوعي واحد وسيحدث ان شاء الله .

اذن لا بد من حملة اعلامية يسممون بها افكار الناس ، ولكن لسوء حظهم عادوا لوسائلهم القديمة .. فهم لا يسمون انفسهم شيوعيين وانما يساريون ، فما في الشيوعية وجه يقبله الناس وليس لديهم جراة في مواجهه الاسلام ، فهو بحفظ الله اقوى واعظم من ان تزعزعه نطحات الاقزام فلا بد اذن من اعلان الحرب على العلماء والدعاة الى الله .

وهذا من غير شك تصور خبيث فالناس لا يحكمون الى شريعة الله بجهد الملائكة ، ولا بخوارق الجن ، ولكن بجهاد الدعاة الى الله ، واذا افلح الشيوعيون بحملهم الاعلامية التي تتولى كبرها روز اليوسف فسيولى الناس عن الدعاة ولا يتقبلون افكارهم ودعوتهم ، وبالتالي فالهجوم على الدعاه في حقيقته هجوم على الدعوة .

وهذا الذي ذهب اليه عبد العظيم رمضان في مقاله « جمعية المنتفعين بتطبيق الشريعة الاسلامية »

يتظاهر الكاتب بأنه من دعاة تطبيق الشريعة الاسلامية ، وانه ليس هناك من قوة تقدميه في مصر ترفضه ، ويقصد ، بالقوة التقدمية : الشيوعية .

ولسنا ندرى من الذي يفرق بين قانون العقوبات والقانون الاقتصادي ؟ . ولماذا يخشى صاحب المقالة من قانون العقوبات ؟ .

ولماذا نصب نفسه محاميا عن قطاع الطرق والملاحدة والمجرمين ؟ .

ان الداعين الى تحكيم شريعة الله يطالبون بها جملة واحدة ، ولا يفرقون بين قوانين اقتصادية واخرى جنائية .. وهذه مناهجهم وافكارهم في كتبهم القيمه والتي كتبوها بدمائهم .

ومن اجل هذا قدمت الحركة الاسلامية قوافل الشهداء : حسن البنا ، سيد قطب

التتمة ص ٣٧

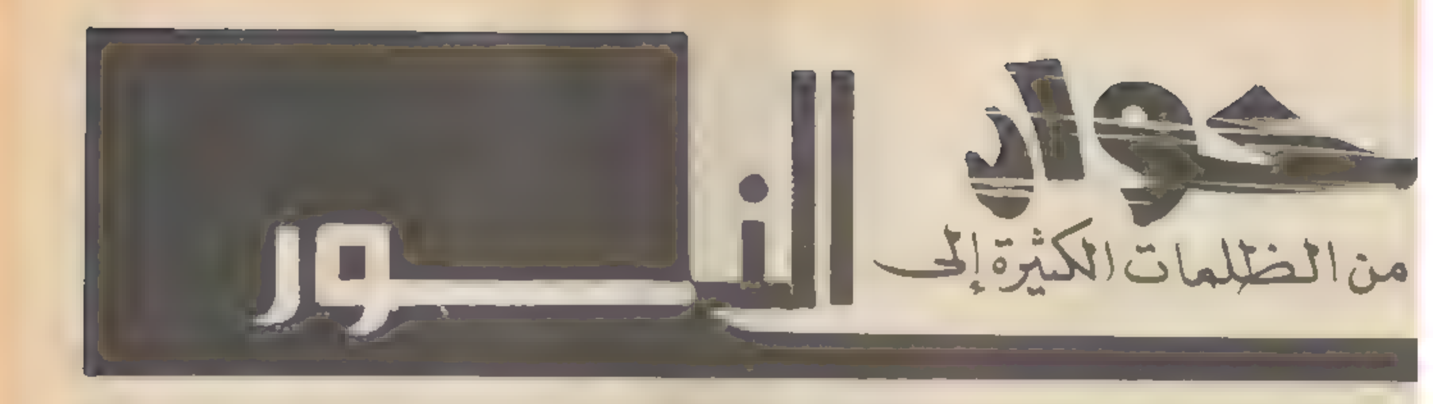

عادل ، شاب اعرفه منذ ايام الدراسه وقد فرقتنا الايام ولكني لم انس طبيعته الصاخبة وحبه لاشكال الحضاره الغربيه المنهاره من غناء وطرب وازياء غريبة صبغت صورته في مخيلتي . فلا اتذكر عادل الا واتذكر معه الشعر المرسل والملابس الملفته للنظر .. الخ .

التقيت به في مكان لم اتوقعه ... تماما ... التقيت به عند احد الاخوه [illegible]

[illegible] والعجب يملكني — ها ... كيف وصلت الى هذه الدرجة من التغير وانت الذي اعرفه اللاعب الصاخب .

فجاء جوابه اعجب من مظهره حيث قال والابتسامه النورانيه تعلو محياه — يا اخي الم تسمع قول الحق « يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق » ... فعلا يا اخي لقد كنت بغير روح . فقلت وانا اطلب التفصيل — كيف كنت بلا روح ؟

[illegible] نردد هذه الكلمة يا فيصل — [illegible] زمانك — اغنمه باللهو ... الحق [illegible]

[illegible]

كنا كنا في رهبه منه ويوم الهم عندما يموت عند احدنا قريب ، اذكر مثل هذه هذه المناسبه وذهبنا الى المقبره لتشييع جنازه والد احد — الشله — [illegible]

[illegible]

٢٤٠سنه وحسبت معاصي ١٤ سنه على سبيل المثل موجدت ان في اليوم [illegible] عشر معاصي وفي السنه [illegible]

[illegible]

كرمه يقبل التوبة الصادقه ويبدل سيئات الى حسنات .. الا تفرحك هذه البشرى .

فرفع وجهه وقال — لولا هذا الظن بالله لهلكت من الغم لقد سمعت قول الله تعالى [illegible] « قل يا عبادى [illegible] على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله » .

[illegible]

فقلت له — يا عادل ، لقد جاء في الحديث قوله عليه الصلاه والسلام « لله اشد فرحا بتوبة العبد من رجل فقد راحلته بفلاه فانطلق الى ظل ورقد فيه ثم استيقظ فوجد راحلته عنده فقال : اللهم انت عبدي وانا .. ربك . [illegible] من شدة الفرح » او كما قال عليه السلام .

فقال عادل وقد زال عنه بعض الغم — يا اخي ، ان مسؤليه انتشال امثالي من الضالين هي في رقاب الدعاه الذين وقفوا على جاده الحق وامسكوا بلواء الهدى . ان اعدى [illegible] اخي هو جهل الناس بدينهم وابعاد الرحمه فيه ، لذا كنا في ضلالنا نهزا بالاسلام واهله ولا لوم علينا فالانسان عدو ما جهل

سمعت كلمات الاخ عادل الاخيرة فأصررت على نقلها اليكم عبر هذه الصفحه ليعلم كل الدعاة حجم مسؤلياتهم مهامكم الشباب التائهه ينادونكم كي تنقذوهم ، ولا يغرنكم استهزاءهم واعراضهم في البداية فكما قال عادل — الانسان عدو ما جهل —

رئيس رابطة مسلمي سيلان يندد ب :

الجرائم التي ترتكبها السلطة ضد المسلمين

ويحتج لدى رئيسة الوزراء

ويطالب باتخاذ اجراء فوري لاغاثة واعادة توطين الضحايا

[illegible]

في حق المسلمين تمثلت في نهب متاجرهم والاعتداء عليهم بالضرب بل حتى وصل الامر [illegible] اغتصاب نسائهم في مناطق مثل بيكاوارسا في مقاطعة [illegible]

[illegible]

[illegible] الوفاق والسلام في علاقات الطوائف .

المخلص

س . ح . س . شلقانس

[illegible]

السيده رئيسه مجلس الوزراء

[illegible] الوطنيه بتاريخ ٣ فبراير ١٩٧٦ ، بشأن الاضطرابات الطائفية في بوتلام قد بدا معارضا مع المعلومات التي ترد الينا من وقت لاخر . فان اللجنة العاملة لرابطة [illegible]

[illegible] مؤتمر بلام المحد [illegible] س.م. ابيونو وقطاعا عاما من [illegible] اطني المنطقة بما فيهم عدد من الذين

شردوا من منازلهم والذين جردوا مـــن ممتلكاتهم وكذلك الجرحى والمصابين .

من الشواهد التي جمعت لدينا امكننا التوصل الى النتائج الاتية . والتي نامل في ان نضعها بين ايديكم .

١ — في يوم الاثنين ٢—٢—١٩٧٦ وفـي العاشرة والنصف صباحا . اطلق رجال الشرطة النار على مجموعه من المصليـن داخل مسجد الجمعه بوتلام حيث قتـل شخصان على الفور واصيب خمسه بجراح خطيرة .

٢ — بعد ذلك اقتحم رجال الشرطه المسجد واعتدوا بوحشيه على المصلين بما فيهـم الجرحى وضربوهم بعقاب البنادق والقوا ببعضهم خارج المسجد .

٣ — نقل القتلى والمصابين بجروح خطيره الى مركز الشرطه حوالي الساعه الحاديه عشرة من نفس الصباح وتركوا في مركـز الشرطه حتى الساعه السادسه مساء حيث نزف بعضهم حتى الموت .

٤ — كنتيجه لعدوان الشرطه هذا علـى المسجد [illegible] وجـرح الكثيرون .

٥ — بقي القتلى ملقون في العراء امام مركز الشرطة في عرض عام .

٦ — في يوم الاثنين ٢—٢—١٩٧٦ . بعد الظهر . قام جمع من نحو ١٥٠٠ شخص يتألف من موظفي الس.ت.ب . ومؤسسه الاسمنت يقودهم الكاهن البودي الـذي يرئس مركـز بوتلام البودي قامـوا بالتحرك على طول طريق كورونيغالا فـي اتجاه السوق وهم يحرقون ويجتاحـون منازل المسلمين حتى وصلت القوات المسلحة الى مسرح الاحداث وقامت بتفريقهم .

٧ — مع ان الشرطة كانت موجودة خـلال المشهد ومسلحة تماما ، الا انها امتنعت عن [illegible] او منع المنازل من الحريق .. الخ .

٨ — قام الجيش بحراسة ثلاثه من البصات التي حملت هؤلاء العمال الذين جـاءوا لمهاجمة مدينة بوتلام الى ما بعـد مادورانكولي .. دون ان يقوم بالتفتيش عن السلاح الذي يحملونه . وبمجرد ابتعاد الجيش عادوا وقاموا باحراق عدة منـازل ومتاجر في مادورانكولي .وقرية بكملها عند تقاطع باقالي . وفي بوبوتيلا ، احرقت جميع المساكن الاسلامية بما فيها المسجـد وسويت بالارض كما سويت ارض المسجد بالبلدوزر .

٩ — طرد جميع المسلمين الذين يعيشون في المناطق الثانيه ودمرت منازلهم واحرقت .

١٠ — في بوتلام نفسها لم يتأثر سـوى [illegible] —(الاغلبيه غير المسلمه — [illegible] . لم يقتل اى سنهلي لا في بوتلام ولا في غيرها . ولا تعرض اى سنهالي [illegible] في ممتلكاته كنتيجة لعـدوان [illegible] .

[illegible]

الى صدام بين الطائفتين . [illegible] الرابطه الاسلاميه في كلّ وقت بنقل وقائع هذه الاحداث لعلم السلطة ولكن يؤسفنا ان نقول بأن خطوة جادة لم تتخذ لكبح اتساع هذه الصدامات او تعويض اولئك الذيـن عانوا من اضرار بالغة في الارواح والممتلكات ان المسلمين هم اقلية تعيش في قـرى معزوله وسط قرى يسكنها السنهاليون . ولقد ظلوا لعشرات السنين يتعايشون في سلام وانسجام مع طائفة الاغلبية وقد لوحظ فقط في الماضي القريب خلال العامين الاخيرين ان الاضطرابات الطائفية قد بـدات تزداد [illegible] تحرض الطائفة ذات الاغلبية على ارتكاب اعمال العنف ضد الاقليات .

وعليه فنحن نناشدكم :

١ — ان تشكلوا لجنة تحقيق مستقلـه لتحرى عن هذه الاضطرابات الطائفية من جميع الوجوه — خصوصا تورط الشرطـه وموظفي الدوله والمؤسسات .

٢ — اتخاذ اجراء فوري لاغاثة واعـاده توطين الضحايا .

٣ — تعويض الذيـن تعرضـوا للاضـرار والخسائر كنتيجه لهذه الاضطرابات .

[illegible]

الدكتور — م.س.م. خليل
رئيس رابطة مسلمي سيلان

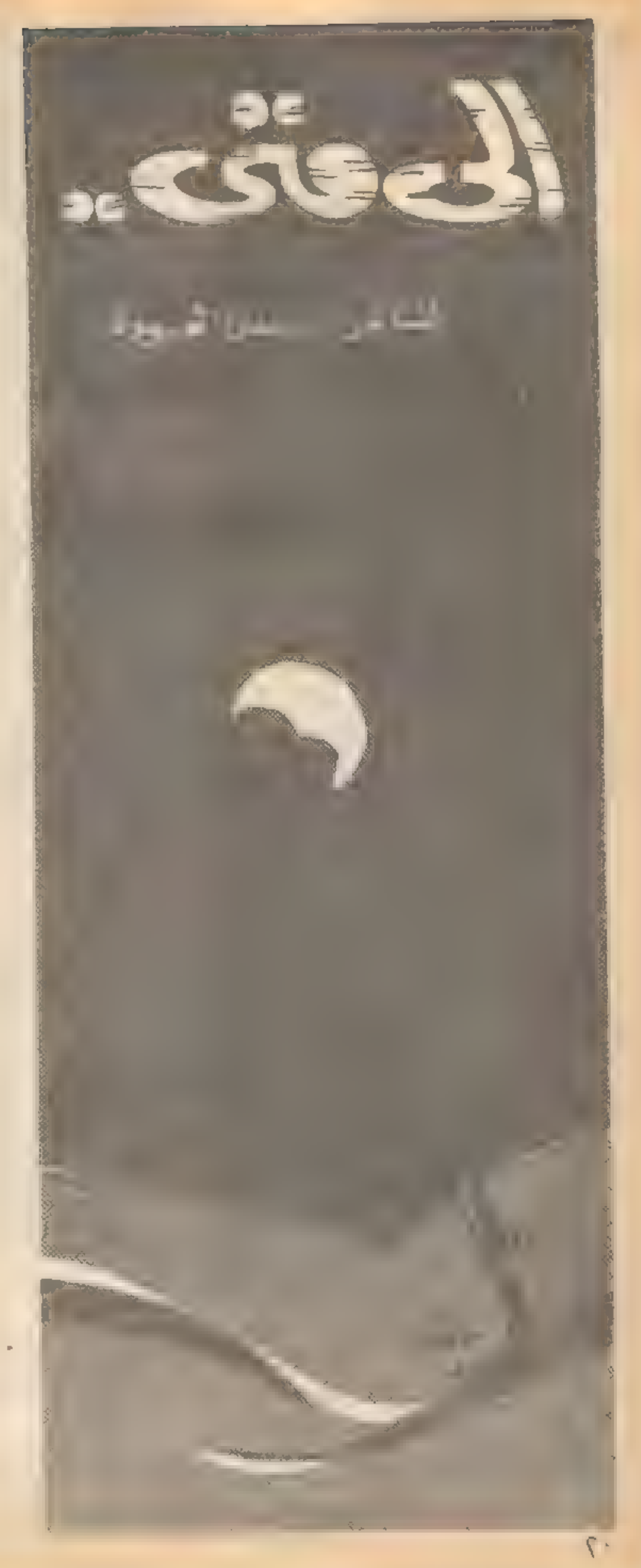

تحية يا فتى الاسلام والعرب ..
في غمرة الليل والاعصار والغضب
تحية .. وفلول الحق لاهثة ..
وواثب الحق ، رغم الحرق ، لم يثب
تحية لك في السراء ابعثها ..
وفي الشدائد .. في الالام ، في النكب
ومن دياجي ملمات يضيق لها
صدر الحليم اناجي كل ذى أرب ..

* * *

من أمتى — وعوادي الدهر تطحنها
في مهمة القحط والاجداب واللغب
من أمتى — أمة كانت مكانتها
فوق الثريا تخطت هامة الشهب
عزا وباسا .. وايمانا تلوذ به
في كل مصطدم في الدهر مضطرب ..
تجتاز ليل البرايا من مشاعلها
وهج الهداية يجلو ظلمة الرتب ..
شبابها درة الاكوان ما جنحوا
لغير حق .. وما مالوا الى كعب
اذا حنا الليل لم تلبث مضاجعهم
أن حركتهن ترنيمات مغترب ..
جثوا امام شديد الطول خاشعة
ابصارهم .. ودموع الذل في صبب
والوحي عطر اجواء الظلام ولو ..
لا الوحي ما بزغوا كالصبح من عجب
تمتد اعمدة الضوء التي هتكت
بقوة الحق ما أستعصى من الحجب ،
يا ليل .. كم شهدت عيناك من بطل .. يبكي
أمام جلال الله في رهب ؟؟؟
وفي النهار ليوث كان واحدهم
في ساحة الحرب كالاعصار ، كاللهب
والسيف يجرى — دما من منغلق
عن الحقيقة ..أوداع الى الشعب
في كف أروع لا يخشى الحمام وان الموت ينقض
كالموتور .. من قرب .. !
والله أكبر — رغم البأس — منبله
عنمه الحس يرمى القوم عن كثب

يا للشهادة .. اعيتهم مذاهبهـــا
حينا فما يئسوا من شدة الطلب ..
وللحياة .. راوها معبرا وسبيلا .. للجنـــان
التى تشتاق فى رغب .. !
وللسيوف المواضى كم قضت وطرا ..
وكم رات خطرا في لجه الغضب ؟!
اولئك القوم ابائي مفاخرهم مفاخرى .. وانـــا
اولى الورى بأبـــي !!

* * *

اعظم واكرم بجيـــل كان منبتـــه
روض العقيدة في اثمارها العجب ..
ويا سعادته .. والكـــون بحضنـــه
وينتشى من عظيم الحب كالحبب ..
ويا شـــقاوة اعـــداء قـــد احترقوا
حقدا وضاق عليهم واسع السهب ..
غشى النواظر حتى ما تكاد ترى
من الحقائق الا صـــورة الكـــذب

* * *

والان .. في شرة الاوهان يجرفنا
زيف .. وكيد من الاعداء لم يخب .
يا ويح من شغلتهم عن عقيدتهم
مظاهر البؤس تعبيرا عن الهرب ..
يا ويحنا وطيـــوف الحزن تغمرنـــا
ونحـــن نلهـــث خلف المال والنشب
لم نرض أن نستوى فوق الدنا بشرا
حتى ــ تخنفس ــ منا هابط الرتب
وصار يسبدل الادنـــى باحســـنه
جهلا ويركض خلف الغرب في خبب

* * *

فعد الى الله ..
يا من عضه الالم الدامي .. ويا من ربا في
دجية الريب
واحمل الى الكون نور الحق انك ان
تحمل الى الكون نور الحق ، في غلب

* * *

الا ترى القوم في (اوربة) انسحقوا
علـــى مطارق جمـــر الياس واللغب
(حضارة الطين) اعمتهم بدايتها
عن النهاية فانساقـــوا الـــى الحوب
وخلفها من ــ يهود الفكر ــ شرذمة
هيهات تنسى اذاها سالف الحقب !!
على الدهـــر لا يفتى .. وان بنى الا
انسان في وهج النور كالحطب !!

* * *

هامت شعوب الضياع اليوم في قلق
مضن ؛ وفي حرق مديد ، من العطب
فمن سواك ــ فتى الاسلام ! ــ ينقذها
من الغوايـــة في دوامـــة الكـــرب ؟؟
ومن سواك اذا ما الحر يشب لها ..
الاوار واشتعلت من غير ما سبب ؟؟
الا حطاما تبارت في تملك الا ..
اوغاد فانطلق الاعصار في غضب ..
ومن سواك ؟ ، وللطاغوت زمجرة ،
مريرة ــ يزرع الايمان في اللبب ؟
فثب ! ــ واياك والاخرى ففي غدك الدامـــي
تقول ــ حسرا ــ : كيف لم اثب ؟!
لديـــك قرانـــك الغالي الذي فتحت
مغالق الكـــون فيـــه دونما تعب ..
وفي السماوات رب الكون يكلؤ من ..
يحمى الذمار ــ وانبكلاك لم نخب ،
وفي تاريخك المسطور ــ ملحمة الجهاد ــ قد
سطرتها كف كل أبي !!
أفـــق !!
فان حشـــود الكفـــر قـــد شنقت
(طلائع الحق) قربانا الى النصب !!

* * *

وانت يا ايها الدنيا التي غرقـــت
في لجه الموت .. لا تاسي وتنتحبي
فذي طلائع دين الله قـــد حملت
هدى السماء الى الدنيا بلا رهب ..
غـــدا .....
غدا ترين الدياجي قد غدت بلجـــا
وتبصرين فلوك الشرك في هرب !!
والحمد لله رب العالمين

المسلمة.. والتربية بالسنّة

للاستاذ : منير الغضبان

من ابي سلمه . وتنظر الى ابنتها زينب زهره لم تتفتح الاكمام عنها بعد . فتضمها الى صدرها وتودعها في قبله كل ما تملك من حنان . وتذكر أنها صارت يتيمه بلا معيل فيشتد الالم . وتذكر الدعاء . وتستجيب [illegible]

ان لله وانا اليه راجعون . اللهم اجرني في مصيبتي واخلفني خيرا منها .

وتكرر الدعاء ادعانا واستسلاما لله ورسوله .

وتمر الايام بطيئة ثقيلة . ويجف وحر الصدر وسعير الالم . وتشارف على مغادرة ايام الحداد . اربعة اشهر وعشرا . والشهيد الغالي في قلبها قرير . لقد كان يملا حياتها سعاده وطمأنينه وهناءه وبدأت تفكر في هدوء .. واخلفني خيرا منها .

انها عن الرجال عازفه . ولها في ايتامها شغلا عن الناس . وفي سنها عزوفا عن الزواج . ولكن رسول الله الصادق المصدوق يؤكد — الا اخلفه الله خيرا منها .

ترى من يتقدم لخطبتها وهي المسنة ذات العيال ؟ ..

وهي مؤمنة مستسلمه لله . تكرر الدعاء [illegible] .

وانقضت العده . وبدا القلق يساورها من الخاطبين . وودت لو تغلق بابها عليها فما لها من أرب بالرجال بعد ابي سلمه .

اهو هو . خير من ابي سلمه . ثاني اثنين اذهما في الغار . واول الامه اسلاما . ومن واسى رسول الله بنفسه وماله . وعادت صوره ابي سلمه تحتل ذهنها . وتملا عليها حياتها . فاعتذرت في رفق . انها لا تريد الرجال . ولكن كيف تفعل بحديث رسول الله صلوات الله عليه .

— الا اخلفه الله له خيرا منها .

وما كادت يقر لها قرار حتى خطبها عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

اهو هو . خير من أبي سلمه . فاروق الامه من اعز الله به الاسلام . انها لتعرف من عمر . وما تلقاها بجهته . ومع ذلك فلابي سلمه في قلبها من الحب والاكبار ما لا يطاله عمر . واعتذرت في رفق ولا يزال صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرن في اذنها . الا اخلفه الله له خيرا منها وتحشاه في الوقت نفسه في اعماقها . ولكن ابا سلمه شاخص امام عينيها في زاويه الغرفه . في صحن الدار . في الفراش عندما تأوى اليه . ثم تضم زينب الى صدرها وتغيب عن دنياها بها فهي دنياها مع بقيه احبابها الصغار مع سلمه الذي اقترب من الخامسه من عمره . يدرج كزهر الربيع النضير . والله كفيل باعالة ايتامها .

واشرقت الشمس عليها ذات صباح . وهي تحس في نفسها بخدر غريب من النشوه الحالمه لا تدرى مصدرا لها ؛ ومضت سحابه من النهار لتنبه على طريق الباب عليها . وعرفت انه حاطب بن ابي بلتعة ترى يريد الزواج ، والتي اعتذرت برفق لوزيرى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، افلا تعتذر لحاطب ؟ .. لكنها فوجئت بالنبأ المذهل . انه يخطبها لرسول الله .

ام سلمه .. لرسول الله .

يا لها من امنيه اغلى من قبض القمر عندها . او ترنو في الدنيا الى اعظم من [illegible] ان تكون له زوجا وتصبح اما للمؤمنين في الارض ؟ .. ماذا تجيب ؟ ..

وسوارد الخواطر العنيفة . فسلعثم مدا بجيب .
ابو سلمه المهاجر المجاهد الشهيـد . سلمه وزينب ريحناها في الوجود . عائشه وحفصه في بيت النبي عليه الصلاه والسلام
وكان لا بد من جواب . فحاطب بن ابى بلتعه في البا ب.
حزمت امرها وهي تعلم انها محسر العز العطيم بين الناس وليكن فمرضاه رسول الله اهم بكثير من شتيه عواطفها المضطربه قالت كلمتها الحاسمه :
ان لي بنا وانا غيور .
او (اني مسنة . غيرى . ذات عيال)
ومضى حاطب بالخبر واغلقـت الباب ضارعة في قلبها الى الله والصوت يسرن في اعماقها : الا اخلف الله خيرا منها . . .
وامسكت رأسها بيدها تحاول ان تدفـع التفكير فلا تجد سبيلا الى ذلك .
ثم يطرق الباب ثانيه فتفيق من ذهولها وشرودها مرتاعة . حاطب يعود ثانيـه فيحمق قلبها بعنف وسمع الجواب : اما انك مسنه ، فانا اكبر منك ، واما الغيره فيذهبها الله عنك ، واما العيال فالى الله ورسوله)
[illegible] .
[illegible]
مصيبه فقال ما امره الله . انا الله وانا اليه راجعون . اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها . قالت : فلما مات ابو سلمة رضى الله عنه قلت : اي المسلمين خير من ابي سلمه [illegible]
[illegible]

[illegible]
احكام الاسلام فقهتها من العقود [illegible] في تاريخنا العظيم .
[illegible] الـذي [illegible] بحث مثله واقع حيا [illegible] . ومن خلال المعانده [illegible] .
٣ — المسلمه المربيه : فهي قد اعطتنا في هذا المجال من الدروس ما لا يحصى . ومن خلال مقتضب واحد .
٤— وفاء المراه لزوجها : ان عليها ان ترى ان زوجها هو مثلها الاعلى بعد رسول الله عليه الصلاه والسلام مهما كان هذا الزوج . وان يحيا هذا في شعورها وتؤمن به الايمان الذي لا يزعزع لتستقر حياه الاسره في عشها الهنيء الهادىء .
٥ — التقسيم من خلال العقيده . فعظمه ابى سلمه في ذهنها ليس بمدار ما يقـدم لها من لباس وزينة . او يهيىء لها من طعام وشراب . بل عظمته في نفسها انه اول مهاجر الى الله ورسوله .
٦ — المسلمه الملتزمة : فليست علاقتنا مع نصوص الشريعه . علاقة حفظ وانتهى الامر او علاقه اعجاب على احسن تقدير او علاقه خاطر يرد للذهن ويمضي . بل علاقه عمل وتطبيق انها بمثابه الاوامـــر للجندي في الميدان . ينتظر لحظه الامـــر لتنفيذ .
(وما كان لمسلم ولا مسلمه اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة مـــن

أمرهم .

٧ — المسلمة المؤمنة : وليس بخليق لخصوص نسج عن عدد . أو جدر وشيء من عن قناعة وجد به لا يطرق لها الشك أدنى درة .. [illegible] الله لها خيرا ...

٨ — المسلمة المحتسبة : [illegible] مع [illegible] . [illegible] بوجود [illegible] من زوجته في [illegible] و آخرة

٦ — المسلمة [illegible] : سر عصمتها في رأيي أنها لم تستجب [illegible] مع وهن وهنه لأنها تعلم مدى خطورة كونها زوجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقتضي ذلك من تكليف ومسؤولية خافت أن تؤذي رسول الله في . [illegible] . وغيرتها . ولأنها ما عدلت عن شرف كرامة سيقت لها .

١٠ — المسلمة الصابرة : فلم تقابل المصيبة بالنواح والنحيب وشق الجيوب ولطم الخدود حتى والدعاء بالويل والثبور على نفسها بل التزمت بالحديث الذي علمها اياه رسول الله صابرة أجرها عند الله .

١١ — المسلمة الأم : فنسبها الصغيرة تحتاج الى عناية ورعاية . وهي على استعداد ان تعاني شظف العيش . ولاواء المحنة لتمكن من تربية ابنتها والحنو عليها ورعايتها الرعاية المطلوبة . وتعتذر — كما قلت — عن أشرف كرامة — في سبيل هذه الطفلة النامية .

١٢ — المسلمة الانثى : انها لا تكابر في المحسوس ولا تنكر الواقع . فهي تعلم شديد غيرتها وعنفها . فمن الذي يضمن ان لا تخرج عن طورها من جراء هذه الغيرة فتقع في سخط الله وغضبه في لحظة من لحظات غيرتها الجامحة .

١٣ - المسلمة الواقعية [illegible] الدنيا . [illegible] في صدورهن [illegible] [illegible]

١٤ — المسلمة اللبيبة الذكية : فهي تدرك سبب خطرها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يدعها دون توجيه . وهو يراها تعرض بين يديه همومها وواقعها وكل ما تحسبه . دعا الله لغيرتها أن تذهب عنها .

ولابسها أن تكون في رعاية الله ورسوله . وما أحوجنا في حياتنا الى ان نستعمل حصافة التفكير وحسن الاسلوب للوصول الى الهدف المنشود خاصة بين المدرسة لمربية وطالباتها المعلمات .

١٥ — المسلمة الامينة : فهي يوم تنقل واقعها تخاطبها .. رسول الله صلوات الله صلوات الله وسلامه عليه تعلمنا درسا عظيما في الحياة العملية أن نتخلص من أسر التزوير المقيت والمخادعة الكاذبة في التجميل والزينة . وإظهار المحاسن المموهة لدرجة تغيير خلق الله حرصا على الصيت والثناء والمديح .

١٦ المسلمة الخالدة : وهكذا دخلت ام سلمة تاريخنا الاسلامي . اما للمؤمنين في الارض كل الارض وللمؤمنين كل المؤمنين الى أن يرث الله الارض ومن عليها ، في الدنيا والآخرة . ولم يكن بامكانها أن تبلغ هذا المرتقى لولا ماضيها العظيم من جهادها في سبيل الله . وهجرتها الى الله ورسوله واستعدادها لان تخسر حياتها كلها في سبيل الالتحاق بركب الاسلام العظيم .

١٧ — المسلمة الرائدة : فهل لك يا اختاه المسلمة ان تحتذي بخط أم سلمة في البناء والتربية والسلوك . وأن تحرصي على أمثال هذه المفاخر لتعيدى لنا ذلك الواقع حيا ينبض في حياتنا اليوم . وتنهلي من معين السنة النبوية العظيمة مورد التربية العظيم .

وصدق الله العظيم اذ يقول :

(وفي ذلك فليتنافس المتنافسون)

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله .

لقاء المجتمع مع :

طالبة من

س١ ـ الاسم ـ الفرع الذي تدرسينه ـ السنة الدراسيه .. ؟

ج١ ـ الاسم جهير عبد الله ال مساعد ... الفرع ـ قسم التربية وعلم النفس ـ تاريخ . السنة الدراسيه ـ الرابعه ...

س٢ ـ ما الفرق بين تلقي الدروس من الاستاذه المختصة وبين تلقيها من المدرس عن طريق التلفزيون المغلق .. ؟

ج٢ ـ ان تلقي الدروس عن طريق التلفزيون طريقة حديثة وناجحة في سد الثغرة الناتجة عن النقص الكمي في عدد الاستاذات المتخصصات وحينما تم تزويد الكليات لدينا بهذه الطريقة كان انطلاقا من ايمان المسؤولين بوجوب تأمين كل الوسائل الممكنه لتسهيل العملية التعليمية بالنسبة للطالبه حتى تتلقى دروسها بالطريقه [illegible]

[illegible] ..

وعلى ذلك [illegible] الفرق [illegible] لا [illegible] ان نقول انه فرق [illegible] ... او [illegible] .. لان [illegible] الدروس عن طريق التلفزيون لا [illegible] المعلم وحده [illegible]

[illegible] لا فقط في العمليه التعليميه .. بل ان للطالبة دور يتفاعل مع دور المعلم ويؤكد نجاح هذه الطريقه وفاعليتها ذلك لان الطالبه تستطيع ان تستفسر عن اي غموض يصادفها في نقطة ما خلال تلقي المحاضرة بواسطة هواتف الاتصال المزودة بها [illegible] ... [illegible] الاستاذ فوراً عن اى استفسار او تساؤل وهذا يحل محل وجود المعلمه امام الطالبات .. اذ لو كان تلقي الدروس عن طريق التلفزيون يتمثل [illegible] في القاء المدرس للمعلومات دون ان تشارك الطالبة او تسال او

...ات في الرياض

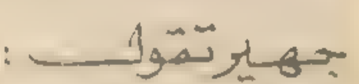

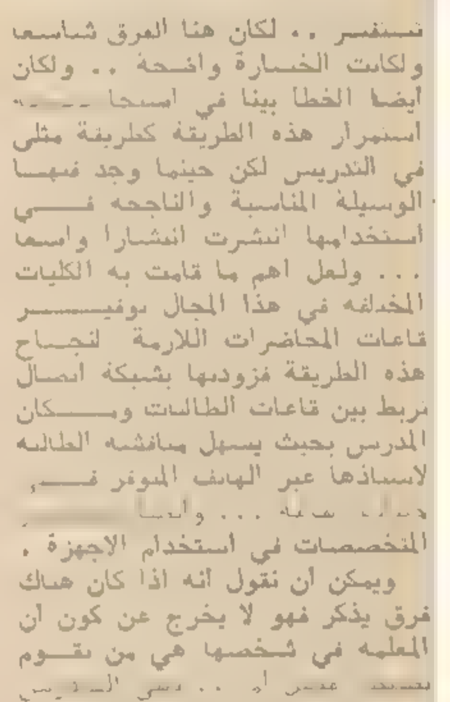

جهير تقول :

• انني أرفض اعتبار الاختلاط مبدأ معترفاً به في مجتمعنا الاسلامي..؟

تستفسر .. لكان هنا الفرق شاسعا ولكانت الخسارة واضحة .. ولكان ايضا الخطا بينا في استحا [illegible] استمرار هذه الطريقة كطريقة مثلى في التدريس لكن حينما وجد فيها الوسيلة المناسبة والناجحه في استخدامها انتشرت انتشارا واسعا ... ولعل اهم ما قامت به الكليات المختلفه في هذا المجال توفير قاعات المحاضرات اللازمة لنجاح هذه الطريقة فزودتها بشبكة اتصال تربط بين قاعات الطالبات ومكان المدرس بحيث يسهل مناقشه الطالبه لاستاذها عبر الهاتف المتوفر في [illegible] ... [illegible] المتخصصات في استخدام الاجهزة .

ويمكن ان نقول انه اذا كان هناك فرق يذكر فهو لا يخرج عن كون ان المعلمه في شخصها هي من تقوم [illegible] بواسطة التلفزيون فان الطالبة مسؤولة عن نفسها تستمع في انصات وتناقش عند الضرورة ... وفي هذا اعتماد على النفس مما يشعرها بالمسؤوليه الملقاة على عاتقها ...

ففي المراحل الجامعية [illegible] النضوج الشامل لجميع النواحي فلا تحتاج الى ضابط يرقب تصرفاتها بقدر ما تحتاج الى طريقه عليه ناجحة توصل اليها المعلومات الواجب عليها الالمام بها ما دامت هي مدركة قيمة الفائدة المرجوة من تحصيلها ..

على هذه الطريقة ..

ويكفي ان نجد في هذه الطريقة الكفاية في توفير التعليم المناسب لطالبات المراحل الجامعيه دونما الحاجة الى اختلاط يستدعي حضور المدرس امام الطالبات .. لان طريقة الشبكة التلفزيونية .. قامت بالدور المثالي ... الذي تحتاج اليه الطالبة واغنتها عن الاختلاط ومضاره الواجب تفاديها في اي مكان .. كان ..

س٣ — ما رايك في الاختلاط في الجامعة .. وهل تجدين ضرورة له ...؟

ج٣ — أنا لا أؤيد الاختلاط في الجامعة وارفضه كل الرفض واعتمد في ذلك على اقتناعي الكامل بمبادىء شريعتنا الاسلامية ونصوص القران الكريم .. ثم الفطرة العقليــة الفاحصة واسلوب المنطق المقنع .. لاننا لو طرحنا مجرد تساؤل ما هي ضرورة الاختلاط في الجامعة ؟ كيف تكون الاجابة المقنعة هل الاختلاط في الجامعة وسيله لحصولنا على التعليم الجامعي الذي نحتاجه في هذه المراحل ؟ ام معنى ذلك اننا استطعنا مواكبة الركب الحضاري المتقدم واستطاعت الفتاة منا ان تخالط في سفور وتقنع الاخرين بوجودها ؟ اذا كانت الاجابة تبرر ضرورة الاختلاط في أنه الوسيلة الفضلى لتوفير التعليم الجامعي الذي يجب أن تحصل عليه الفتاة ففي هذا مغالطة واقعية واضحة لانني طالبة ادرس في كلية تربوية يتوفر فيها [illegible] الاحساس اللازمه للطالبه الجامعية ومع ذلك يحرمنيها الاختلاط تحريما مطلقا ويبتر اي محاولة لمجرد التفكير في ذلك ولا اجد في هذا نقصا او عيبا لان كل ما اطمع فيه للحصول عليه في تعليمي الجامعي اجده متوفرا دونما الحاجة الى اختلاط سافر يحرمني الشعور بوقاري وتحفظي فقد ركزت هذه الكليه نظرتها في اعتبار ان الطالبة فيها تشكل الثقل الهائل الذي تتجه اليه [illegible] لتجعل من هذا الثقل ثقلا في موضعه يملأ كل الفراغ الذي ينتظر منه العطاء المشبع لحاجة الطالبة كفرد وحاجة المجتمع اليها كعضو عامل يساهم في الارتقاء بمستوى نهضة بلاده النامية فوفرت كل ما يمنحها الثقة بذاتها والاعتداد بشخصيتها في توازن يكفل لها تادية دورها بنجاح فهل انا في حاجة بعد ذلك الى [illegible] ... نظامها الانظمة التعليمية في ارقى دول العالم يتم فيها عن طريق الانتخاب ... والتصويت الجماعي اختيار ممثلة لها ... وانا امثل هذه الهيئة وتمنحني أسرة الكلية الصلاحية في التحدث عنها واعتبر عضوا في مجلس ادارة الكلية واقوم بالاشتراك مع اخواتي الطالبات باختيار الانشطة المختلفة التي تدور داخل الكلية وتنبثق منها لتنصب في دائرة المجتمع عامة .. كل ذلك توفر لي بفضل الله ثم بايمان حكومتنا الرشيدة بوجوب تعليمنا وتأهيلنا لمزاولة المهن

التي .. تصون كرامتنا وعفتنا وفضيلتنا .. ما دام هذا التعليم متفقا ومتمشيا مع مبادئ الدين الاسلامي وبذلك لم أفكر يوما بضرورة الاختلاط بل أمانع [illegible] ضرورة التعليم الجامعي .. من أرفض أفكار الاختلاط مبدأ مفروضا على مجتمعنا الاسلامي لأنه مجتمع اسلامي والاسلام [illegible] الاختلاط [illegible]

[illegible]

ومن ثم [illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] عاجزين عن [illegible] مجتمع [illegible] الاختلاط [illegible] في تحقيق المجتمع [illegible] ؟ لا أظن ذلك أن كل المجتمعات التي تعيش [illegible] الاختلاط [illegible] الرذيلة لا أظن ذلك ... و[illegible] أقوله هو أني لا أعتبر الاختلاط عنصرا أساسيا في تكوين المجتمع الفاضل الذي نحن بحاجة إليه والآن أكثر من أي وقت مضى .. لأن يجب أن نسأل ما هي ضرورة الاختلاط .. التي [illegible] له [illegible] مبدأ مفروضا علينا [illegible] المجتمعات للاستقرار والثبات على المبادئ التي يجب أن تكون عليها ؟ والأجدر [illegible] هناك ضرورة تبيح الاختلاط ولكن الضرورة [illegible] لأن كل ما عاد منه لم يعد [illegible] والتحلل وانهيار القواعد والأسس [illegible] التي [illegible] الذي تصان حرمتنا وكرامتنا ... وبما أني أعتبر فردا من أفراد المجتمع المغلق كما يقولون [illegible] لا أجد أي ضرورة تبيح لي الاختلاط ولم يساورني شك يوما أني حرمت حقي في الحياة الحرة الكريمة لأني لم أختلط .. ولم أشارك .

ولم أشارك في الانفتاح الذي [illegible] المحدود بين الرجل والمرأة على العكس تماما [illegible] بالطمأنينة ... لأني أحيا الحياة الحرة الكريمة [illegible] في حاجة [illegible] وحريتي [illegible] الاختلاط [illegible]

[illegible]

[illegible] على حد سواء [illegible] المجتمع ... [illegible] هذه [illegible] الاختلاط !.. [illegible] .. ولست في حاجة [illegible] .. لأن الشخصية المسلمة [illegible] في التاريخ الاسلامي [illegible] واستعداد هذه الشخصية [illegible] فيها .. فلا يبيح أمثال هذا الاختلاط والتدهور في أخلاقنا أن [illegible] على [illegible] مجتمعنا .. [illegible] .. [illegible] منها الشخصية المسلمة .. التي أحاط الاسلام [illegible] الشخصية [illegible] للعالم [illegible] ... [illegible] ضرورة الاختلاط .. [illegible] حتى [illegible]

ولنحمل [illegible] الى مجتمعنا الاسلامي ... [illegible] دستور القرآن ... والقرآن الضياء الذي يشمل أعمالنا وانعكس على دروب .. وإنما أتبع نص القرآن الكريم وأفخر به كدستور [illegible] ضرورة الاختلاط [illegible] المجتمع الاسلامي .. [illegible] ...

س٤ — هناك من يقول ان الحجاب مفروض فرضا على الفتاة المسلمة وان الاختلاط محظور عليها ولو أتيح لها ذلك لما ترددت فيه . ما قولك في هذه الشبهات ..؟

[illegible]

[illegible] ومع ذلك [illegible] على [illegible] احترامنا في [illegible] ونحن محجبات [illegible] أن نصل الى كل ذلك ونحن محجبات [illegible] لا لأننا محجبات ... فهل نطمع بأكثر من ذلك ؟ [illegible] الاسلامي [illegible] ذلك [illegible] الاسلامي [illegible] المدرك ... [illegible] الانساني [illegible] حتى أن [illegible] ...

وكان القران الكريم الكتاب المحفوظ الذي ضم كل مثاليات الدعوه المحمديه وظل صالحا لتشريع نظام كل جيل في كل زمان ومكان فحينما دعى الى الحجاب هل دعي اليه لانه ضرورة او امتهان لكرامة المراة ؟ هل دعى اليه ليكون تقييدا لانطلاق حرية المراة ام ان دعوته وصلت الى اعمق من ذلك حينما امنت المراه على كرامتها وكفت من تطفل المستهترين الطامعين بزينتها ؟.

اننا اذا اتبعنا ما تدعو اليه مزاعم الحضارة واساليب المسخ التدريجي الذي تقوم به الافكار الدخيلة على اتجاهاتنا ومبادئنا اذا اتبعنا ما يقال ويشاع ضدنا ويمس قدسية ارتباطنا بديننا فاننا باخلاقنا وسلوكنا لا نعكس حقيقة توجيهات اسلامنا وما تنص عليه شريعتنا المحمدية الفاضلة بل قمنا بدور المسلوب الارادة الخاضع المطيع لكل ما يصل ليه فيحقق رغبات المغرضين متجاهلا حقية عقليته في اختيار الاصلح والاسلم وفي تقرير المصير .

ان كل هذه الشبهات يجب ان تردع يجب ان يوضع لها حدا تقف عنده .. بل يجب الا تتسرب الى عقولنا لان العقل الواعي المدرك يرفضها رفضا باتا ولا يقر بها اطلاقا فالنظام القدسي الكريم اعطانا الحجج الكافية لحد من هذه الشبهات والايات القرانية مصداق على ذلك .. [illegible] تعالى (يأيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنيين عليهن من جلابيبهن ، ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين) .

ان الحجاب اداب ذات اصالة عمق لانها تصل في اصلاحها الى اعماق لب الانسان ولا تكتفي بظاهره فهي تنقي جوهر انسانيته حتى يرتقي ان خطيئه شهواته فلقد قال تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم) . فكيف يمكن للمؤمنين الغض من ابصارهم اذا كانت المراة ذاتها بفتنتها امامهم تستعرض محاسنها كيف يمكن تطبيق هذه الايه الكريمه في واقعنا ... اذا كان الواقع يغالطها .. ويجب أن نعود الى مجتمع الاسلامي الاول في بداية الدعوة الاسلامية .. لقد كان مجتمعنا مثاليا في نظمه وقواعده .. وكانت المراة فيه عضوا مساهما تعلن البيعة تسمع الحديث وترويه لا يمنعها الدين عن البحث عن العلم يتيح لها فرصة المشاركة وطرح اراءها تشارك في الغزوات والحروب ولكنها في كل ذلك هل تخلت عن حجابها وهل وجدت فيه تقييد لحريتها المصونة لعرضها بالطبع لا .. والشواهد في الحوادث التاريخية التي جرت في ذلك المجتمع كثيرة .

نروي حادثة منها .. حينما كان اناس من فساق اهل المدينة يخرجون بالليل الى طرق المدينة فيتعرضون للنساء فاذا راوا المراة عليها جلباب قالوا : هذه حره فكفوا عنها والا تعرضوا لها » وقد دخل هؤلاء الماجنون في حكم قوله تعالى : لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم لا يجاورنك فيها الا قليلا ، ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا » .

هذا هو التنظيم المثالي حد من انتهاك حرمة المراة واهدار شرفها فهل هي بحاجة للتدال من حجابها لقد سن الاسلام التشريعات الرادعه التي تصون كرامة المراه وتمنع اي محاولة لاباحة محرماتها واجتنابا للاغراء بسوء السلوك ودفعا للنتائج الوخيمة المترتبة على ذلك عين الاسلام على المراة ان تتحجب وتستر [illegible] حتى لا [illegible] [illegible] .. [illegible] [illegible] بالحجاب [illegible] فيه اساليب التفكك الاجتماعي وغزت الرذيلة المباحة مجتمعاتنا ... تقليدا [illegible] كما يزعمون .. [illegible] لان [illegible] [illegible] ان نحد من هذه [illegible] . نحن مهددون [illegible] [illegible] شرفنا وعزتنا .. وهما ما يمثلان شرف الدولة كلها وعزها ... وحتى نصون قوام دولتنا في شرفها يجب ان تصان المراة فهي الام [illegible] الاجيال وهي الاعداد الاول [illegible] الانساني في المجتمع . [illegible] ان اعون من و قعي اني فخورة كامثالي بحجابنا .. فعليه كسبنا احترام شعوب العالم لنا ... ولا افكر مطلقا ان اتدال منه حتى لو اتيحت لي الفرصة لذلك ..

اما وان المراه ستغل الفرص المتاحة لها حتى تتحلل من حجابها .. فيمكن ان نقول ان المراة المسلمة حينما تتمسك بحجابها اذا كان تمسكها خضوعا واستسلاما وانكرت الحجة العقلية فيه والضرورة الحتمية التي تبيحه فان تحللها منه متوقعا وبكل سهوله .. لانها تعيش في زمن يتطلب منها ان تنظر الى ما يدور حولها بعمق اصيل وتفهم كامل .. يجب ان تتمسك بالصمود امام الطعنات الموجهة [illegible] .. وشرفها .. ولدينها .. واذا كانت كل المثاليات التي تتمسك بها لمجرد الخضوع الخانع فان اي فرصة تلوح لها .. تغريها .. ان تجاري هذه [illegible] في تصعيدها المستمر .. وتنسى أن .. عزتها مرهونة بتمسكها الاصيل بقواعد اسلامها . وحتى تعايش اسلوب [illegible] العصري المتحضر كما يزعمون يجب ان تتدال من حجابها حتى تشارك في مختلف المجالات متجاهلة ان الاسلام بشرائعه تلك يرد كلا من الرجل والمراة الى مقتضيات فطرية التي خلق عليها الرجل رجل . والمراة مراة .

وما اظن ان الفرصة لم تتح لمن ترغب في ترك التمسك بحجابها لان المجال امامها مفتوح على مصراعيه .. ولكن تمسكها به دليل اول وناطق بايمانها العميق بضرورته .. ويكفي اجابه ان الشريعة الاسلامية لم تات لتبرر الفساد والانحطاط وانما .. وجدت لتهذب هذه الحياة بالمثل [illegible] .. التي تقبلها العقل و الضمير الانساني ... فهل يجب ان نسهر [illegible] من التمسك بتعاليم هذه الشريعه ام نتهر الفرص التي [illegible] وندافع عن اصول تلك الشريعه [illegible] .. التي حفظت لنا كياننا .. فنشتد على تعاليمها اكثر لاننا في زمن القابض على دينه كالقابض على جمر .. ونمنع اي محاوله لطمس هذه القيم السامية .

مضار الاختلاط والسفور في المجتمع الاسلامي

س٥ — ما مضار الاختلاط والسفور في المجتمع الاسلامي ؟..

جـ — لا اظن ان تلك المضار تخفى علينا في مثل هذا الوقت الذي تعيشه المجتمعات الاسلامية بعيدا عن تكوين المجتمع الاسلامي بحق .. انها واضحة وبينة مضار تفشت في كل مكان .. وكل مجتمع امن بالاختلاط والسفور فأصابه الانهيار في صميم كيانه .. وما بعد ذلك حديث يطول ...

لانه اذا ما تخلى الانسان عن دينه فقد الولاء لامته وشعبه وبلاده وبات اداة مسخرة مطيعة في أيدي المخربين العاملين من وراء ستار .. والاختلاط والسفور هو ما تسرب الينا من وراء ستار .. اذ لم يكن [illegible] .. وانما من تأثير خضوع بعض مجتمعاتنا .. الاسلامية للاستعمار والاستعمار هو الستار الذي يحجب الحقائق الفاضلة ولا يحمل في طياته الا قشرة باهته من الدعاوى المغرضة شع منها البريق المزيف واختفى اللب ما بين الخضوع والسيطرة واتباع هوى النفس وشهوا تها لقد كان للاستعمار على بعض مجتمعاتنا الاسلامية اثار واضحة شملت كافة الجوانب ما كان منها سياسيا واقتصاديا وعسكريا واجتماعيا وتسربت الينا العادات وانما لانستطيع تقليدها بدعوى التحضر وتجاهلنا اننا كنا نمثل المركز القيادي للركب الحضاري في مشارق [illegible] ومغاربها .. بتجاهلنا الفترات الزمنية التي كان لنا فيها السيادة الحضارية وبرزت فيها أمتنا بوضوح .. تثبت وجودها وسط عالم تتصارعه القوى المختلفة وكان لنا في ذلك دور كبير لا زلنا . حتى اليوم نتباهى به في كل مكان .. لاننا عجزنا إن نجعل من عصرنا الحاضر امداداً لماضينا المجيد ان مشكلة الاسلام لا تتوقف على هجوم اعداءه الخارجين فقط .. لكن مشكلته تتبلور اكثر وضوحا حينما يجعل ابناء الاسلام في بعض اقطاره انفسهم حجر عثرة في المسيرة الاسلامية دون أن يخشوا الله في انعكاسات هذا التصرف على دينهم وأوطانهم .

وما يجعلون انفسهم كذلك الا باتباعهم نواهي الشريعة الاسلامية ارضاء لمزاعم الحضارة العصرية التي دعت الى الاختلاط والسفور على أنه القفزة المرموقة على السلم البنائي لكل مجتمع والنتيجة أن ظهور الدعوات المستوردة المخالفة للاسلام قد فتح في الصف الاسلامي ثغرات لم يكن لها داع فصار أهل الاسلام أول من حاربوه بقبولهم تلك الشبهات الباطلة ..تعويضا لاسسه المتينه التي قامت عليها مجتمعاتنا الاسلامية .. توطد الاستعمار لفترة من الزمن على بعض مجتمعاتنا وحينما رحل ترك لنا مبادئه الهدامة تجلت فيما يدعى بالاختلاط والسفور فهل نتوقع من الاستعمار أن يترك لنا خيرا أو صلاحا ؟

وهذه مضار مخلفات الاستعمار [illegible] تدريجيا وتتفشى في مجتمعاتنا الاسلامية يوما بعد يوم الا يكفي ان يكون في الاختلاط سفور وتبرج ودعوه الى الجاهلية الاولى بكل انحطاطها بل مدعاة للتردي في مساوىء الرذيلة .. وباختصار أن الاختلاط والسفور بطاقة دعوه مفتوحة .. ندخل بها دنيا الانحطاط في الاخلاقيات والمثل والقيم التي امنا بها .. ونمارس بها كل المحظورات .. ونستبيح فيها كل المحرمات لان الاختلاط والسفور يشجعان على ذلك .. وهذا واضح في المجتمعات التي امن به كمبدأ للتطور الحضاري.

يجب أن نرتقي عن تلك الهوة السحيقة .. نرتقي عنها بالايمان بالله عز وجل وكتابه الحكيم .... وشريعه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. فنحن مسلمين لنا دين وعندنا تشريع نظامي صالح .. لبناء الفضيله الراقية .. في كل مجتمع انساني .. فلماذا نتخلى عن اصلنا من اجل التطور المزعوم ؟ لقد تدهور الكيان الاجتماعي كله في المجتمعات الداعية الى السفور والاختلاط [illegible] المراة وما يجب على الرجل وأصبح الاثنان خليط .. وانقلب الامر ان تطالب المراة بالمساواة مع الرجل ولو شعرت بالمساواة لرفضتها طبيعتها الانثى أن كانت فطرتها سليمة !..

ان يرى الرجل امامه الفتنة الباهره .. والنداء الخفي وأن تجد المراة الطريق امامها مفتوحا وكل ما يحيط بها يشجعها على الاختيار الغريزي الا تتغلب الرغبة الجامحه .. في الاشباع خاصة وان الوازع الديني قد ضعف وانهار لكونه لم يكن قويا أمام الاغراءات الباطله فتقع في المحظور عليها دون القصد بارتكاب [illegible] هي العصرية الحضارية [illegible] .. فهل وجدت مجتمعات [illegible] .. الاختلاط والسفور .. [illegible]

الامر كذلك ..

اذن لماذا تفشى الانتحار والهروب الارادي من مواجهة الحقائق بتعاطي المخدرات وارتكاب المحرمات والثمن المدفوع شرف المرأة الذي ضاعت قيمته مع هذا الضياع الفاسد .. ان المضار بين مجتمعاتنا اتضحت .. يجب انقاذ الشرف المطعون يجب الا تكون الة تخضع لتسيير العالم الغربي يصورنا بها كما يشاء .. فهل انحطاطنا الخلقي هو الطريق القويم لجلب الضرر لمجتمعاتنا [illegible]

• اتمسك بالحجاب عن علم وبصيرة .. وأنا فخورة به .

سطحي .. وتعلقنا بقشور الحياة المادية واهملنا تطهير العمق الداخلي لكياننا الانساني من هذه الشبهات الفاسدة .. فلا السفور ولا الاختلاط يدلو لنا الحقائق .. ولكنهما كفيلان بتدمير المثاليات الخلقية التي تطبعنا بها .. فتباع الفضيلة بأرخص الاثمان تنتهك أمام الجميع .. وتموت معها الحمية والثأر في الحفاظ على الشرف ..

وقد دمر مجتمعنا بعد [illegible] بتلك الاباطيل .. بل دمر مسمى المجتمع الاسلامي [illegible] فاسق لا نستطيع أن نكون مجتمعا اسلاميا بحق ..

س٦ — بماذا تنصحين الفتاة المسلمة في البلاد التي تدعو للاختلاط بحجة التطور العلمي ؟

ج٦ — انا لا اقدم لاختي [illegible] المسلمة نصيحة ولكني أقف منها موقف الاخت للاخت يجمعنا الدين الاسلامي الحنيف والاصل العربي الواحد والمصالح المشتركة وفوق كل ذلك كله .. الاخوة الروحية التي .. تسمو عن كل الماديات العصرية تتساءل معها بالمنطق . العقلي والحجة المقنعة .. هل في هذه الدعوة فعلا ما تدعي من اصلاح في الامور حتى تصبح مجتمعا متطورا

اذا كان كذلك هل هذه الدعوة تمت لتعاليم ديننا الاسلامي بصلة ما ؟ لاننا مهما أردنا من تطور لا يمكن أن يكون خروجا عن التشريع الاسلامي .. اذ انه كفل لنا الاستقرار واثبت صلاحيته .. نظمه في كل زمان ومكان .. فبم تكون الاجابة ..؟؟ أيريدون منا أن ندفع شرفنا .. والاخلاق ديننا ثمنا .. لتطورنا .. وهل نقبل نحن بهذا [illegible] .. !

ولقد حقق الاسلام بتجربته الاولى أكبر نصر للانسانية وللحضارة واليوم الاسلام كفيل بأن يقوم بنفس الدور اذا أخلص له أبناؤه وعرفوا قيمة الدور الذي يجب ان يقوموا به ينزعون عنهم الحجة الباطلة ولا يقبلون في الحق لومة لائم .. ونتحد كنا ... واحدة ليزدهر البناء .. أليس واجبنا يحتم علينا أن نعود بتطلع وتفهم وادراك الى ما دعا اليه ديننا الاسلامي بحق مطهر من كل الشبهات حتى نزود كفاحنا .. بالسلاح الضروري له ..

لقد كنا في الوقت الذي تصبح فيه مكتباتنا الاسلامية بالمعرفة كانت أوروبا تبحث عمن يقرأ ويكتب ... فهل وصل .. مجتمعنا الاسلامي ابان حضارته الى هذا الطريق بالتحلل والسفور والاختلاط ..

لقد برع المسلمون الاوائل في زمانهم .. فلم تقف بحوثهم عند النواحي العلميه البحته بل عدتها الى المجالات الانسانية الاخرى ولقد كان لهم فضل السبق في كثير من العلوم .. فهل آمنوا بالاختلاط اولا حتى تم لهم الوصول الى امثال هذه المراتب .. هل باعوا شرف المرأة ثمنا لذلك ؟ لقد كان أسمى ما يحتفظون به .. ولقد كان بالنسبة لهم العار الذي يلطخ جبينهم بالسواد .. ما لم تثار الفضيلة .. له ..

مسلمونا الاوائل كانوا القدوة المثلى في حضارتهم وانسانيتهم .. والشواهد التاريخيه كثيرة .. كتب عنها المستشرقون الغربيون .. وكثير من العلماء .. ولعل أبرزها الحروب الصليبية .. ونتائجها .. على المجتمع الاوروبي تمثلت في عدة نواحي .. أهمها الناحية العلمية فلقد استفاد الصليبيون من علماء

• الاختلاط والسفور بطاقة دعوة الى دنيا الانهيار والهبوط ..!!

[illegible] من العلوم [illegible] منهم أن [illegible] .. بعد [illegible] هؤلاء المسلمون على القمم الحضارية العليا .. ولكن استدلوا على الطريق الموصل اليها بحفاظهم على شريعتهم ودينهم .

ان الحجة فاشلة ولا يقبلها عقل ولا منطق .. والعلم ضرورة لكلا الجنسين .. وصولا للمراحل العليا .. وليس [illegible] الاختلاط والفجور والسفور انداوي العلة بالمرض ..!

نستطيع أن نبلغ في التطور العلمي مداه لكن أن يكون شرف المرأة دربنا ندوس عليه بأقدامنا .. بلا رفق ولا تفكير .. فاننا .. نرفض هذا التطور .. العلمي على حساب اقدس ما نحتفظ به .. أما ان نطالب بالتطور العلمي ونهمل النظرة الدقيقة لتماسكنا الاجتماعي [illegible] عقولنا .. وأبحنا للنزاهات العصرية ان تسيطر علينا .. ونحن خاضعون .. وما دمنا بهذه الصفات فلسنا أهلا أن نكون مجتمعا اسلاميا ... يجب أن نفهم يجب أن نخرج الى النور .. يجب أن نبني معتقداتنا على فهم وادراك .. واذا كانت هذه غايتنا يجب أن نختار الوسيلة ... الفضلى .. لا تدفع الصلاح لنعيش في الفساد .. اننا لا نمانع أن نطرق أبواب العلم كلها لاننا نحتاج الى العلم ولكننا نتمنع أن نتمسك بحجة باطلة ونترك الطريق الصحيح .. ان اختي المسلمة .. لا ينقصها العقل الواعي .. ولكن الحذر .. والتمسك .. بالقيم الاخلاقية .. يجب أن يكون

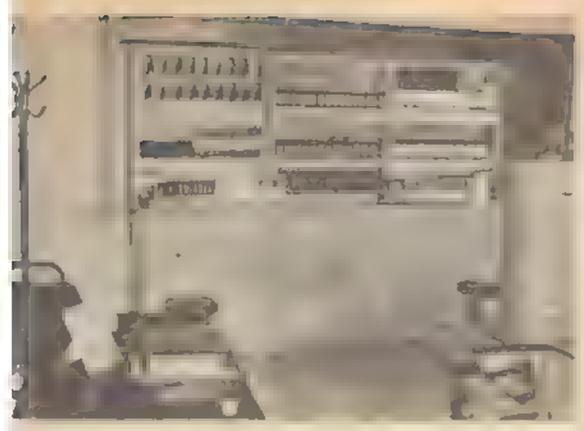

• حذاري يا أختي المسلمة من دعاوي الضالين ؟

• فلنتعظ بما آل إليه أمر النساء في أوروبا ..!

اصاله فينا لا من اجل قول .. ولا من اجل .. مظهر .. فهل ... الاختلاط الوسيلة الوحيدة لبلوغ التطور العلمي ؟ لا والف لا .. انني اتكلم من قلب مجتمع يرفض الاختلاط رفضا باتا مع ذلك .. وصل في تطوره العلمي لحد [illegible] من امكانياته كمجتمع نامي .. فهل هو بعد هذا في حاجة الى اختلاط ... [illegible] لا .. [illegible] .. فلا .. مادمنا .. لا [illegible] العلم ... ونعرف الطريق الصحيحة [illegible] .. وبحلال الحجة اكبر دليل على ذلك..

س٧ ـ هل لديك ما تريدن اضافته من مشاعر واراء حول هذا الموضوع؟...

ج٧ ـ لا يقال اكثر مما قيل .. والى متى نظل نؤمن بتلك الترهات اللاواقعية واللامنطقية التي تزعم ان الاختلاط والسفور هو دلالة التطور والتقدم الى متى نظل نربط بتطورنا وتقدمنا بكل ما يصل الينا من دعوات تجود مبادئنا وقيمنا وتأمرنا أن نقتنع بما نأتي به حتى تجدهى الوسيلة للسيطرة الفكرية على بلادنا الى متى نظل نختار الظلمة لطريقنا ونزعم [illegible] في درب النور ..!

النور امامنا .. وبين ايدينا في كل وقت .. القران الكريم اياته ضياء وجداني يعكس كل المثاليات السامية التي تقوم شخصياتنا فلماذا نبحث عن المستورد ونحن منبع النور واصل [illegible] ...

نستغني عن نورنا الطبيعي بعد أن عجزنا . .أن نتقيد به .. ليبني لنا حاضرنا ومستقبلنا ان الاوان لكي تعرف كل فتاة منا انها نقطة التقاء تيارات مضادة تركز هجومها على القيم النبيلة التي توجتنا بتاج الفضيلة وارتقت بنا عن مصاف الرخص المبذول .. ولذا يجب ان نصمد في وجه هذه التيارات العصرية المخالفة لاصول عقيدتنا الاسلامية ويجب الا يزعزعنا نقل ما دمنا على حق .. لا بد ان نصحو بعد اغفاءة تسلطت علينا لنصمت عن الحق بدعوى الباطل .. لقد اثبتنا عزتنا ودعمنا مكانتنا واجبرنا شعوب العالم على احترامنا وكان الطريق تمسكنا بمبادئنا وتقاليدنا .. فلم نقبل غير الاسلام شريعة وغير نظامه نظام فلماذا نحيد اليوم وراء الضياع .. [illegible] يجب أن [illegible] ...

لقد اضاء القران الكريم ظلمات الجهل الفكري واشبع الفراغ الروحي المتطلع .. فهل نتركه نحن القادة ما دمنا على حق .. ولا نطالب [illegible] ان [illegible] السبق [illegible] .. [illegible] وسنظل باذن الله ما دامت خطانا تتفق مع ما امنا به وما جاء به قراننا الكريم ...

وتبقى أن اقول انني اعيش في مجتمع مغلق كما يقولون ولكنني أجد فيه ايماني ومثالياتي وقيمي الانسانية واحب فيه أنه مغلق برفض انفتاحي بالاختلاط واقدس فيه احترامه لنا .. نفتح لنا الطريق القويم واضاءه بالنور وساقنا الى الصواب .... الذي لا نقبل أن نحيد عنه وفي مثل هذه الايام اتمسك بمجتمعي أكثر وارفض اي دعوة تنافي مبادئه ومثله واتمسك به اكثر من ذي قبل فلقد [illegible] قيمتي فيه .. وادركت قيمة ان يظل الكيان الجماعي لنا بعيداً عن هفوات وزلات السقوط يقر بوجودنا في تحفظ يرضينا لقد اثبت قيمته [illegible] القمم عند [illegible] .

[illegible] أن نكون مثلا أعلى في [illegible] الاسلامي [illegible] بهدى من القران الكريم لا ريب [illegible] الفضيلة الجوهرة المصانة التي يجب الحفاظ علينا يجب أن نكون باياتنا مجتمعا اسلاميا حتى [illegible] خير امة اخرجت للناس .

خطوة جادة نحو تحمل المحامين مسئولياتهم

وقال السيد/ بروهي : نرى نهضة اسلامية جديدة في العالم . ولا داعي الى اليأس . اخذ الاسلام في نهضة واعتلاء . هذا امر يوجب علينا الشكر لله تعالى . وقال بروهي ان الاسلام دين عالمي . وانتم خرجتم لتغليبه فالرجاء ان لا تحملوه تضية محلية لباكستان بل يجب عليكم التكاتف مع القوى الاسلامية في العالم . نحن لسنا شعبا او قوما . وانما نحن امة . وامتنا لا تؤمن بالحواجز الجغرافية ولا بالفوارق اللونية . ولذلك عليكم ان تنشؤوا علاقاتكم بالمحامين المسلمين في سائر العالم » .

ثم القى الاستاذ المودودي كلمته وقال:

من دواعي الشكر لله ان يجتمع اليوم هذا العدد الهائل من المحامين ليدرسوا لا من الناحية النظرية فحسب ، بل من الناحية العملية ايضا وسائل تنفيذ القانون الاسلامي في باكستان . ومن الاسف اني لم استطع الاستفادة مما القى في الجلسات السابقة من كلمات ومحاضرات — وكان بودي ان احضر جميع الجلسات . ولكن صحتي المنحرفة لم تسمح لي بذلك .

ومن فضل الله علينا أن هذه الارض التي لم يكن الناس فيها يحبون أن يسمعوا عن الدستور الاسلامي والقانون الاسلامي الى ما قبل ٢٨ سنه . وكانوا يطلقون على الاصوات التي كانت تعلو لوضع الدستور الاسلامي وتنفيذ القانون الاسلامي القابا وتعبيرات جارحة نرى فيها ان الاغلبية الساحقة لرجال القانون والمحاماه والقضاء مجمعة على ضرورة تنفيذ القانون الاسلامي فيها. فهذا التحول العظيم في عالم الفكر والعقيدة لهو من فضل الله علينا . والذي يدعونا الى الغرابة هو : أن الشعب مسلم . والحكام كذلك يدعون انهم مسلمون . واقيمت باكستان على اسمى الاسلام فلماذا لا يطبق الاسلام في باكستان . ورأينا كيف أن المسؤولين تنكروا للاسلام بمجرد أن نجحوا في الحصول على قطعة من الارض سميت باكستان . بل انهم يبغضون الاسلام لحد انهم لا يحبون أن يكون يوم الجمعة هو يوم العطلة الاسبوعية بدلا من يوم الاحد . ومن الجدير بالاشارة الى الامارات التي كانت تعيش تحت الحكم الانكليزي في القارة الهندية تعطل يوم الجمعة .

وجميع البلدان الاسلامية تعطل يوم الجمعه . ما عدا جمهورية باكستان الاسلامية . ومن جهة اخرى نرى أن دولة الصهاينة اعلنت يوم تأسيسها ان تعطل يوم السبت .

والحقيقة أن هؤلاء القوم — حكام باكستان — لا ينوون تطبيق القانون الاسلامي . ان الذين امنوا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم استعدوا لان يريقوا دماءهم في هذا السبيل . وبمجرد أن هاجروا الى المدينة طبقوا الاسلام . لانهم توفرت فيهم الارادة والنية والطلب والايمان .ولذلك لم يكونوا ليتصوروا شيئا غير الاسلام . أما نحن مسلمي باكستان فكافحنا لاجل الاسلام اسسنا باكستان على الاسلام وجعلنا شعار باكستان لا اله الا الله . وضحينا في هذا الشأن بكل غال ورخيص . ولكن لما انعم الله علينا بباكستان تنكرنا لكل ما كنا نقول ونعلن . فهل هناك في العالم اكذوبة أعظم من ذلك . اذن فماذا كان السر في تأجيل اعلان قرار المبادىء حوالي سنة ونصف سنة بعد قيام باكستان.

مع أن الامر كان يتطلب اعلان قرار المبادىء من أول يوم أعلن فيه قيام باكستان . وزد على ذلك أن الذين طالبوا بضرورة اعلان مبادىء دولة باكستان قبض عليهم واعتقلوا وزج بهم في السجون . وبذلت المحاولات لتشويه سمعتهم . ولكن الشعب الباكستاني لم يخل عن مطالبته فاضطر الحكام في النهاية الى اتخاذ قرار المبادىء في عام ١٩٤٩ م . ثم ماذا كان المانع في تنفيذ قرار المبادىء وتنظيم الحياة على اساسه. وكنت شبهت في ذلك الايام قرار المبادىء بمطر لم يسبقه سحاب ولم يلحقه نبات .

وتبرهن التجارب على أن الذين يتولون ازمة الحكم في باكستان لا يريدون — مجرد الارادة — تطبيق الاسلام والامر الذي نحتاج اليه هو ان نبذل كل ما نستطيع في كسب جميع الطبقات لكي نثير سيلا عارما من الرأي العام يجرف بكل ما يزاحمه في طريقنا الى أن يأتي يوم يفرح فيه المؤمنون بنصر الله .

قرارات وتوصيات اتخذها مؤتمر المحامين

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه.

وبعد :

١ — أن مؤتمر المحامين يؤمن بأن القضاء الحر هو الذي يستطيع أن يؤمن لسكان البلاد عدلا وحصانة . وأن دين الله — أي الاسلام — يعطي الاهمية البالغة بالقضاء الحر . ومؤتمر المحامين عندما يعلن هذه الحقيقة الخالدة يطالب حكومة باكستان باستقلال السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية .

٢ — ان هذا التجمع العظيم لمحامي باكستان يصرح بأن التعديل الثالث والتعديل الرابع اللذين ادخلا على دستور باكستان في الاونة الاخيرة يناوآن لروح دستور جمهورية باكستان الاسلامية وأساسه . اذ أن التعديل الثالث جعل الطوارىء وضعا ثابتا . بينما التعديل الرابع سلب القضاء صلاحياته في قبول الكفالة من المتهم قبل القبض عليه . والحقيقة أن هذين التعديلين قضيا على حريات سكان باكستان الاساسية .

وكذلك ان هذا التجمع يعلن بأن الاسلام لا يقر قانون الطوارىء ابدا .

وهو لا يبيح أن يتخذ قانون الطوارى ستارا لالغاء الحقوق الاساسية وليس لجمعية تشريعية أن تدرس صلاحيات القاضي وحريته في قول ما هو الحق وقبول ما هو الصحيح وهذا التجمع الكبير يطالب الحكوم بسحب التعديلين المشار اليهما بدون ما تأخير .

٣ — ومن الحقيقة التاريخية أ باكستان اسست على الاسلام والاسلام هو الذي انعش الوجو الاسلامي في القارة الهندية مـ بشاور شمالا الى رأس كماري جنو لدعم حركة باكستان وقد اعترف ب قرار المبادىء الذي صدر عام ١٩٤٩ وفي الباب الثاني من دستور باكستا بأن الاسلام هو دين دولة باكستان ونحن معشر المحامين نعلن بالاجما أن قرار المبادىء المشار اليه والبا الثاني من الدستور يلزمان كلا مـ السلطة التشريعية — البرلمان — والسلطة التنفيذية والسلط القضائية باتباع كتاب الله وسنـ رسوله . والحكم بما يقرر هـذا المصدران ، والقضاء على ما ينا الاسلام .

٤ — ان هذا التجمع لرجال الحقو والقانون يعتقد اعتقادا كاملا مدعو من شهادات التاريخ في مختلف ادوار بأنه كلما طبق الاسلام عمليا في قط من اقطار الارض انتفت الجرائم ونالت الانسانية المنكوبة حظا وافر من الراحة والامن والاستقرار فـ ظل ظليل من الاسلام . وعلى هـ يطالب هذا التجمع بناءا على ايما وعلى شهادات التاريخ التي لا يكا

بها احد يطالب حكومة باكستان
تنفيذ القانون الاسلامي عـــى
فوره .

ــ ان تجمع المحامين بعد ان يبدي ايه في أن كلا النظامين : الراسمالي الاشتراكي خلق العديد من المسائل الرشوة ، والتضخم النقــدي ، البطالة ، والفقر ، والتنافر الطبقي الحقد ، وحرم الانسانية التعيسة ن اسباب الراحة والامن يعلن بملء فم بأن الاسلام كنظام شامل للحياة در على قمع جميع المســـاوىء جتماعية والاقتصادية والاستغلال جباري كلياً . ولذلك فان هـــذا ؤتمر يطالب المسؤولين بتنفيذ نظام قتصاد الاسلامي بدون ما تأخير ، نفيذ الزكوة ، والغاء النظام القائم ى الربا والسلب والنهب،ومصادرة موال المكتسبة بطرق غير شرعية ي تشرق ارض باكستان بنور نظام سلام العادل .

ــ يؤيد مؤتمر المحامين القرار الذي خذه مجلس محامي باكستان الذي عو الى ترك كلمة : « مولاي » التي يخاطب بها القاضي ، لقضاء على عادة طاطا الراس أمام اضي في وضع يشبه الركوع . ان ا العادتين تنافي كرامة الانسان ال من القيم السامية للاسلام . نطلاقا من ذلك نستقبح هاتين عادتين ونؤكد على التخلي منهمــا را .

ــ ان هذا التجمع يستنكر اشد ستنكار القانون الجديد للتوقيف حتياطي الذي بموجبه تقبض الهيئة تنفيذيه على اي شخص وترج بـه السجن لمدة معينة بدون محاكمة. اسلام لا يبيح هذا المبدأ بحال من حوال لانه يعارض مقتضى العدل. ن هذا التجمع يطالب المسؤولين غاء قانون التوقيف الاحتياطــي افراج عن جميع المعتقلين بموجب ا القانون الغاشم . واذا كــان متقلون قد اقترفوا جريمة يجب أن ع قضاياهم في المحكمة لتحــق ق وتبطل الباطل .

ــ يطالب هذا التجمع العظيــم حامي حكومة باكستان بتحقيــق يلي :

ــ دلغى جميع القوانين التي تخالف ب الله وسنة رسوله .
ي جمهورية باكستان الاسلامية.
ذ مدخلها لقوانين الاسلاميــه

ولتحقيق هذه المهمة يستعان برجال الحقوق والقانون اللذين يجمعون بين الثقافة القانونية العصرية والفقــه الاسلامي . وتتخذ الاجراءات اللازمة لجعل المشروعات التشريعية تابعــة للكتاب والسنة .

٢ ــ تكون هيئة ذات صلاحيات مــن رجال القانون والقضاة تجعل نظام القضاة الجديد موافقا للاســلام . ويخول القضاة الغاء كل قانون ينافي الكتاب والسنة في المستقبل .

٣ ــ كل شخص أو مؤســسة أو هيئة أو دائرة حكومية اذا ارتكبت مخالفة لحكم من احكام الشريعة الاسلاميــة او سعت لنظام اخر غير نظــــام الشريعة الاسلامية تعتبر بموجــب قانون الدولة خائنا يستحق عقوبــة الخيانة . وكذلك اذا جاء شــخص أو هيئة تساعد هذا الشخص الخائن يعتبر أيضا مرتكب جريمة الخيانة .

٤ ــ يقام في جمهورية باكســتـــان الاسلامية سيادة القانون بحيــث يتساوى في نظر القانون كل مــــن ارباب الحكم والجمهور حتى يطبــق على رئيس الدولة قانون الدولةبنفس القوة التي يطبق بها على عامــــة المواطنين .

٥ ــ يخول لسكان باكستان التحاكم الى كتاب الله وسنة رسوله حتــى اذا راوا قانونا من قوانين الدولة أو حكما من احكامها ينافي احكـــام الشريعة الاسلامية استصدروا مــن المحاكم قرارا يبطل مفعوله .

٦ ــ يرى هذا التجمع العظيم لرجال الحقوق والقانون أن كون باكستــان جمهورية اسلامية تستوجب أن تتخذ حكومة باكستان على الاقل ما يلي من الاجراءات البسيطة فورا :

أ : منع القمار بانواعه بتاتا .
ب : منع الخمر منعا حاسما .
ج : قمع كل نوع من انــــواع الفحشاء والمجون .

ولاستئصال شأفة الفحشــــاء والمجون يجب :

اولا : أن يفرض الحظر على طبــــع الكتب والمجــلات الخليعــــة ، واستيرادها . وعرضها ، وبيعها .
ثانيا : أن يفرض الحظر كليا علــى اخراج فيلم يدعو الى الفحشــــاء والعري والتدمير الخلقي ، وعرضه.
ثالثا : أن يمنع الاختلاط بين الرجال والنساء ويمنع التعليم المختلط فــي باكستان .
رابعا : أن يمنع نشر وعرض البرامج التي تدعو الى المجون والخلاعــة . وتفسد الاخلاق وتنافي الاسلام مــن جميع وسائل الاعلام كالاذاعــــة والتلفزيون والصحف والمجلات .

اللجان الخاصة بتدوين القوانين الاسلامية

قد اكد المؤتمرون على ضـــرورة تدوين القوانين الاسلامية ليستكملوا حجتهم على السلطات الحاكمة فــي باكستان التي تسلك مسلك التسويف والمماطلة في هذا الشأن . وتخلــق لذلك اعذاراً عرجاء . وشــــكل المجتمعون ست لجان لتدوين القوانين الاسلامية تكونت من المحامين ذوي الاختصاص والخبرة والثقافة .يشرف عليها السيد خالد اسحاق . وهــو شخص يجمع بين الثقافتين : الثقافة القانونية الحديثة والثقافةالاسلامية. كما انه رجل دائب النشاط لا يعرف الكلل . ويعمل معه كمساعد المحامي محمد اسلم سليمى الامين العــــام المساعد للجماعة الاسلاميـــــة .. والمجموعة المختارة من المحامين التي

تساعده في انجاز هذه المهمة العظيمة كذلك تشتمل على المحامين لشباب المحمسين لقضية الاسلام .
والبكم اسماء اللجان واعضاءهم :

لجنة الدستور :

وهي تكونت من خمسة محامين لهم باع طويل في القوانين الدستورية وهم كالتالي :

١ ــ خالد اسحق ــ كراتشي .
٢ ــ محمد اسماعيل ــ لاهور
٣ ــ محمد سليم ناتي ــ لاهور
٤ ــ امتياز احمد جنا ــ سارا جودا
٥ ــ عبد الخالق سكرتير نقابة المحامين بكشمير الحرة .

لجنة القوانين الجنائية :

وشكلت تلك اللجنة من عشرة اشخاص وهم كالتالي :

١ ــ السيد رياض الحسن الكيلاني ــ لاهور .
٢ ــ نذير احمد ورك ــ شيخوبورة
٣ ــ حصر حناه رئيس نقابة المحامين ــ ملتان
٤ ــ محمد قمر الزمان ــ لاهور
٥ ــ السيد اش بي تنوير ــ كوجرانواله
٦ ــ محمد ادريس ــ كوجرانواله
٧ ــ محمد اكرم رانجا ــ سارا جودا
٨ ــ امتياز احمد جنا ــ سارا جودا
٩ ــ عبد الرحمن بلوش ــ بنون عاقل [السند]
١٠ ــ غلام قادر جتوني ــ سكر [السند] .

لجنة القوانين العقارية :

تكونت من التالية اسماؤهم :

١ ــ السيد عامر رضا خان ــ لاهور
٢ ــ عبد الشكور سليمى ــ اوكارا
٣ ــ نور الاهي ــ كجرات
٤ ــ عبد الرحمن بلوش ــ بنون عاقل [السند]
٥ ــ محمد اسلم جيمة ــ كوجرانواله

لجنة قوانين المستاجر والاجير والاجرة:

١ ــ راجا عبد الرشيد ــ راولبندي
٢ ــ مختار احمد ــ كراتشي
٣ ــ سيد عباس علي شاه ــ لاهور
٤ ــ شودري غلام قادر ــ لاهور

لجنة نظام المحاصيل والضرائب :

تشتمل على الاعضاء التالين :

١ ــ السيد نعمة الله خان ــ كراتشي
٢ ــ السيد مسعود احمد العباسي ــ كراتشي
٣ ــ راشد مسعود الهاشمي ــ شيخوبورة
٤ ــ محمود احمد مرزا ــ لاهور
٥ ــ رفيق عارف ــ لاهور

لجنة القوانين التجارية :

شكلت من :

١ ــ السيد عباس الفاروقي ــ كراتشي
٢ ــ السيد اسماعيل بديار ــ كراتشي .

عبد القادر عودة . الشيخ محمد فرغلي .

فمن أين جاء عبد العظيم رمضان بهذا الزعم الذي لا أصل له ؟ .

بل أين الصدق في قوله : إن الاخوان المسلمين نددوا بمذبحة فاروق خليفة للمسلمين ؟ .

ففاروق — أيها الحالم — من وراء اغتيال الامام حسن البنا رحمه الله .

والانجليز وفاروق هم الذين ذبحوه بالاستخبارات حتى لا يثور حسن البنا .

وفاروق والانجليز ملأوا سجون مصر بالمجاهدين من كتائب الاخوان المسلمين بعد عودتهم من حرب فلسطين .

وفاروق أغلق شعب الاخوان اكثر من مرة وزجهم في المعتقلات والسجون لانهم معارضون للملك .

وشهد للاخوان المسلمين اعداؤهم . ولما قامت الثورة ضد الملك . كان الناس جميعا يعرفون معارضة الاخوان للملك وحاشيته .

واين كان الشيوعيون في ذلك الوقت ؟ .

كان لهم اربع تنظيمات :

حدتو — الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني — ويراسها هنري كوريل . وهو يهودي .

واسكرا — اي الشرارة باللغة الروسية التي تحولت الى نحشم — نحو حزب شيوعي مصري ، ويراسها ايللي شوارتز ، وهو يهودي .

والفجر الجديد أو د . ش — الديمقراطية الشعبية — ويراسها يوسف درويش وريمون دويك وهما يهوديان .

والمنظمة الشيوعية المصرية وتراسها أوديت وزوجها سلامون سيدني وهما يهوديان .

وماذا كان موقف الحزب الشيوعي المصري من قضية فلسطين ؟ .

لقد كان الحزب الشيوعي المصري وسائر الشيوعيين العرب انصار لليهود ، ولن يكون اليهودي الا مع اخيه اليهودي نشرت جريدة الشيوعيين المصرية في ٢٠ كانون الاول سنة ١٩٤٧ واسمها الوعي وهي جريدة سرية :

« ان الحالة الجديدة في فلسطين لم تكن نتيجة لبعث الوطنية لدى يهود العالم كما تدعي خطأ الصهيونية ، بل كانت نتيجة لمولد وطني جاء على أثر تجمع عوامل تاريخية متعددة أدت الى جعل يهود فلسطين امة وإذا قلنا امة ، فيجب أن نعترف بحق تقرير المصير . وإذا قلنا حق تقرير المصير ، فمعنى ذلك تخويل الامة حق الانفصال .

فاذا اعترفنا بحقيقة تكوين اليهود في فلسطين كامة . فلا يمكن أن ننكر عليها حق الانفصال عن الامة العربية . وتكوين دولة يهودية في جزء من البلاد العربية » .

وجاء في نشرة الحزب الشيوعي المصري — صوت المروسارب —

« فلندرس حالة الشعب اليهودي : لقد عانى الشعب اليهودي في فلسطين اضطهادا لمدة طويلة ، ان الشعب اليهودي الفلسطيني يريد أن يحصل على استقلاله الذاتي وأن فرض الوحدة مع العرب ، تلك الوحدة التي يرفضها الشعب اليهودي معناه أولا اننا نناقض مبدأ حق تقرير المصير ، وهو يعني ثانيا تحطيم هذه الوحدة فهو سيؤدي حتما الى استمرار روح العداء بين الشعبين ، وبذلك يجعل من كلا الشعبين مضادا للآخر » .

فاليسار المصري أو فالشيوعيون في مصر والبلاد العربية اعوان لاسرائيل ، عملاء لموسكو لا يملكون أن يقولوا رأيا يخالفون به سادة الكرملين ولو كان ضد أمتهم التي ينتسبون اليها ، فهم يعيشون بين ظهرانينا وقلوبهم في الاتحاد السوفياتي وبعد ذلك يقول عبد العظيم رمضان . .

اليسار يطلب تطبيق الشريعة الاسلامية كاملة ، وكيف يطالب بشريعة الله من لا يؤمن بالله اصلا . ولو كانت روز اليوسف صادقة لما كان بينها وبين المسلمين خلاف ، ونحن نتحداها أن تكف عن الاشادة بالاتحاد السوفياتي . وتتأدب مع علماء المسلمين . وتتحدث عن الاسلام فكرا ونظاما وشريعة وتوحيدا .

نحن نتحدى روز اليوسف ان تنتقد الحاد الشيوعيين وتصوراتهم .

وبالتأكيد لن تغير روز اليوسف من سياستها . وستستمر في حرب الاسلام من خلال حرب الدعاة . وهذا يتطلب موقفا موحدا من جميع العاملين الى الله في مصر وان يسلطوا عليها الاضواء . ويهتكوا اسرارها واسرار جمعية المرتزقة من كتابها ومحرريها .

نتحدى اصحاب روز اليوسف ان يهاجموا الاتحاد السوفياتي مرة واحدة . وهو الذي طعن مصر مرارا . وكان الدولة الثانية التي اعترفت باسرائيل وما زال يدعمها ويضغط على الدول العربية الصديقة له حتى توقع وثيقة الصلح مع اسرائيل ولن تقف روز اليوسف من الاتحاد السوفياتي الا موقف العبد من سيده .

اما نحن المسلمين فقضية الحكم بما انزل الله فرض علينا لا يجوز أن نتهاون في السعي الى تحقيقه . ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسلم من السنة المنافقين اخوان الشيوعيين .

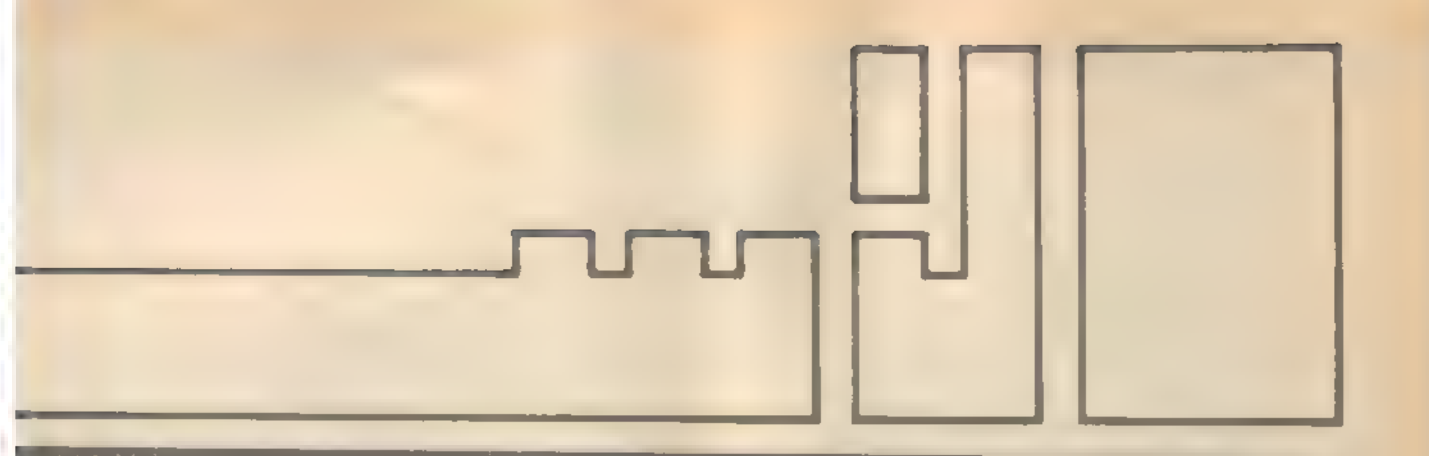

أختي المسلمة

لا شك أنك من قراء مجلة المجتمع ولا شك انك كنت منذ زمن بعيد تتطلعين الى أن يكون لك نصيب في هذه المجلة ، وكنت تتمنين أن يكون لك منبر خاص يتكلم باسمك وتدلين به بارائك المتعددة وتشاركين بمقترحاتك فيه .

لذا وجدت مجلة المجتمع ان امكانياتها هذا العام تسمح بفتح هذا الباب فقررت فتحه بأسرع وقت ممكن .

وفي هذا الباب أهداف متنوعة نسعى جميعا الى تحقيقها وبذل اقصى ما يمكن من الجهود لاجلها هي :

ـ نشر المفاهيم الاسلامية الصحيحة التي حاول الاستعمار والمستشرقون وتلاميذهم تشويهها .

ـ ابراز شخصية المراة المسلمة الصحيحة واظهار مشاركتها في بناء مجتمع يقوم على اساس المبادىء الاسلامية السليمة .

ـ تثقيف المراة المسلمة في الامور الدينية كالعبادات والامور الفقهية والسيرة النبوية الشريفة وسيرة امهات المسلمات .

ـ مساعدة المراة المسلمة في تصريف وادارة شؤنها المنزلية والعناية باسرتها وتوضيح الحقوق والواجبات التي عليها تجاه أسرتها ومجتمعها .

ـ توثيق الصلات بين الاخت المسلمة في الكويت واخواتها في العالم الاسلامي وذلك للوقوف في وجه التيارات الانحلالية التى تسعى الى تدمير المراة المسلمة من خلال محاولة ابعادها عن دينها القويم الذى به تتم فوزها في هذه الدنيا الفانية واسعادها في الاخرة .

ـ العمل على ايجاد الحلول للمشكلات والصعوبات التي تواجه الاخت المسلمة في شتى نواحي الحياة .

لذلك يا أختي المسلمة فاننا امام مسئولية كبيرة وهي انجاح هذا العمل فنرجو من الله عز وجل ان يوفقنا في هذا الطريق الطويل الشاق وأن يكون عملنا خالصا لوجهه انشاء الله .

فسارعي يا أختي المسلمة في المشاركة وانجاح هذا الباب . وتحياتنا لكن بالتوفيق والسير على سيرة ونهج رسولنا الكريم وسيرة امهاتنا المسلمات .

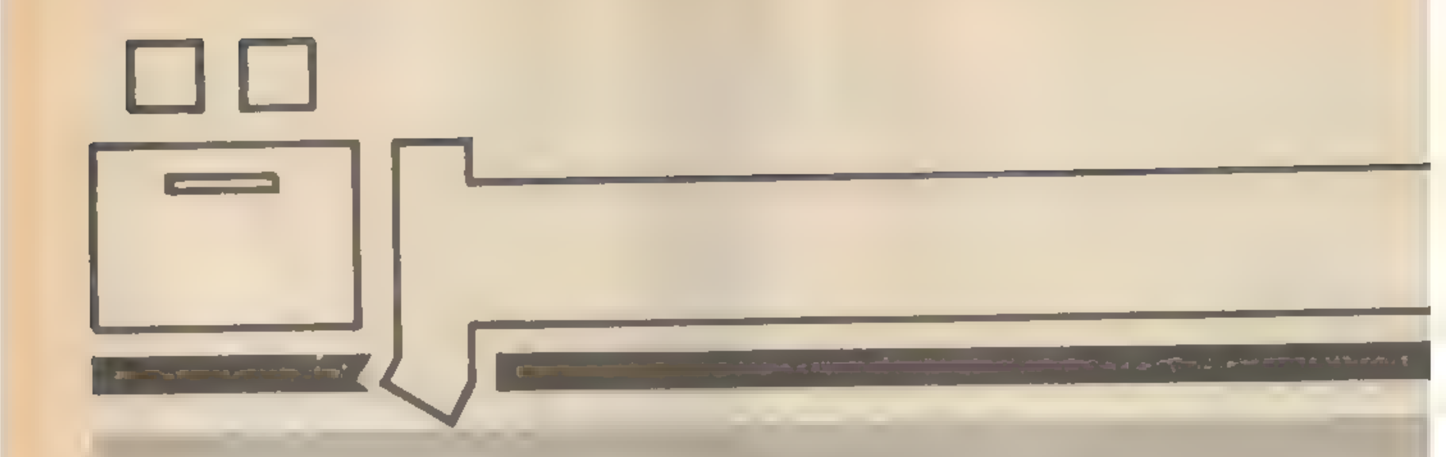

أخواتي المسلمات :

لا شك أن كثيرا منكن امهات وكثيرا منكن ايضا في طريقهن الى الامومة وكما نعلم جميعا أن الطفل هو النعمة التي وهبها الله للانسان وجعله قرة اعين الوالدين ، وجعله الرابط القوي الذي يربط الزوج بزوجته ، والطفل جزء عزيز على النفس فكل واحدة منا كانت طفلة تحبو وتركض وتلعب وتملا اجواء المنزل بالبهجة والسعادة حتى تمر الايام والسنوات لتصبح هذه الطفله اما تحمل بين ذراعيها طفلها وتسكب له الحب والحنان وترعاه حتى يشب ويصبح رجلا كبيرا في مجتمعه .

ولا شك انها الام المسلمة ان لاطفالنا الكثير من العيوب والنواقص التي تقلق ابائهم وامهاتهم وتشغل بالهم حرصا على مستقبلهم وخشية على مصيرهم وهذه العيوب ما هي الا اخطار مخيفة تهدد الاسرة وتهدد المجتمع لذلك عليك يا اختي المسلمة ان تسارعي لمعالجة عيوب طفلك بالاسلوب السليم واجعلي منه شخصية تتمتع بعقيدة اسلامية ودينية .

فعليك يا اختي ان تهتمي بطفلك منذ صغره تغرسي في صدره العقيده الاسلامية وذلك لان الانسان بدون عقيدة دينية خطر على نفسه وعلى مجتمعه ، لذلك سوف تتساءلين في نفسك كثيرا وكيف اغرس هذه العقيدة في نفسه وكيف اوصلها الى قلب طفلي وسوف تجدين يا اختي ان الجواب على هذا السؤال يقوم على عدة مراحل عليك باتباعها وهي :

* المرحلة الاولى هي مرحلة التفهم والاقناع لذلك يجب عليك أن تكوني امراة صبورة جدا مع طفلك الذي سوف يسألك كثيرا عن كل شيء حوله في هذا الكون وعليك أن تمنحي طفلك فرصة للتامل من هذا الكون وتعلميه أن لهذا الكون الها واحدا يسيره كيفما يشاء .

* المرحلة الثانية هي مرحلة التحبيب والترغيب اي أن تولدي لدى طفلك الميل والحب نحو العاطفة المراد تكوينها تجاه العقيدة وسوف تجدي يا أختي أن هذا الاسلوب سهل وذلك عن طريق تحبيب طفلك بالهه الذي انعم عليه الكثير من النعم التي يجب أن يكون مقابلها الشكر والحمد واتباع منهجه وسوف تجدي أن هذا الاسلوب ناجح مع الكبار ايضا .

* المرحلة الثالثة وهي مرحلة التدريب والتعويد والتكرار نحو العاطفة الدينية وذلك بأن تعودي طفلك على الصلاة منذ الصغر وعلى الاخلاق الحميدة فالصدق والوفاء وغيرها وتعويده على ذلك . .

وبعد الانتهاء من هذه المراحل يأتي دورك الكبير في تحديث طفلك عن هذا الكون العجيب وجماله ونظامه وترتيبه حتى يتوصل بعد ذلك الى وجود الله سبحانه وتعالى وعليك أن تثيري حماسته دائما في كل مناسبة جميلة وعليك ان تذكيه دائما بما أعد الله لعباده والمؤمنين من الخيرات من يوم الحساب . واخيرا يا اختي المسلمة ويا كل مسلمة عليك أن تبعدى اطفالك حين يشبوا في مراحلهم الاولى عن كل ما يثير الشكوك والمناقشات حتى يقوى الايمان في نفوسهم ويعمر الحب الالهي في قلوبهم وحتى يكونوا في المستقبل دعاة صالحين يدعون ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسيروا على سيرة النبي الكريم وسيرة أصحابه الطيبين حتى يفوزوا في هذه الدنيا برضى الله ورضى الوالدين ويفوزوا في الاخرة بالثواب والجزاء الحسن وقد صدق قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم حين قال : اذا مات ابن ادم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له .

فاجعلي يا أختي المسلمة من طفلك رجلا صالحا يخدم عقيدته ووطنه . والى لقاء اخر لمعالجة نقص أو عيب يعاني منه طفلك ووضع العلاج المناسب له بعد أن بينا لك اصول تنشأة الطفل .

العودة الى شرع الله

من أكثر الرايات والمطالب المرفوعة من قبل بعض الهيئات النسائية في العالم الاسلامي وحتى في الكويت شعار منع الطلاق متجاهلين بذلك شرع الله عز وجل مدعين ان حرية الطلاق بالصورة الحالية تؤدي الى حدوث كثير من المشكلات الاجتماعية وهذا الاعتقاد يوجد لدى بعض الناس نتيجة الخبث وعداء للاسلام ويوجد لدى الاخرين نتيجة حسن النية والسذاجة والتطوير وجهلهم بالتشريع الاسلامي العظيم ولكن على مدار الايام ما زال الاسلام يتحدى هؤلاء ويثبت جدارته في تنظيم حياة البشر المختلفة .

وخير دليل على صلاحية نظام الطلاق في الاسلام وفشل ما يطالب به هؤلاء المنحرفون هو ما جاء من الاعداء فقبل فترة ليست بالطويلة ابيح الطلاق في ايطاليا حيث يوجد معقل المسيحية « الفاتيكان » التي تحرم الطلاق تحريما قطعيا واخيرا بيح الطلاق في دولة مسيحية تعتبر من اكثر الدول المسيحية تدينا وهي اسبانيا اذ نشرت جريدة اسبانية تدعى (البويبلو) ومعناها الشعب الصادرة بتاريخ ١٦ ـ ١١ ـ ١٩٧٥ تحت عنوان ... الموافقة على الطلاق .. ولقد وافق المجلس الكولومبي على مشروع ... الطلاق في الزواج المدني وعرض الاقتراح من قبل الحكومة عن طريق الرئيس الذي لاقى الترحيب والموافقة من قبل التشريع بالاجماع ، ولقد لاقى هذا المشروع في بادىء الامر معارضة من حزب المحافظين ولاقى ايضا الرفض التام من قبل الكنيسة الكاثوليكية الكولومبية ولكن هذا القرار سيعمل به في المحاكم الاسبانية ولقد فرح به الكثير من المسيحيين حيث انهم رأوه هو الحل الطبيعي لمشاكل الزواج وختاما نرجو أن يكون من هذا عظة لهؤلاء المنحرفين كي يعودوا الى رشدهم .

مطبخ الأسرة

طبق العدد

قالب المكرونة باللحم

المقادير :

كس معكرونه مسلوقه
نصف كيلو لحم مفروم ومسلوق
نصف كوب خلاصه لحم .
٢ ملعقه اكل فتات خبز
٢ ـ ٣ بيضات
ملح وفلفل اسود
كوب صلصه طماطم للتقديم .
دهن .

الطريقة :

١ ـ يدهن القالب بالدهن جيـ... وتوضع فيه المكرونة المسلوقة مـ... ملاحظة ترك فراغ في الوسط .

٢ ـ يخلط اللحم وفتات الخبـ... والبيض المخفوق ويضاف لها خلاص... اللحم وتتبل بالملح والفلفل الاسود...

٣ ـ يوضع الخليط في الفراغ المترو... ويغطى القالب بورقة مدهونة .

٤ ـ يوضع القالب في صينيه بهـ... ماء مغلي ويوضع في الفرن المعتد... الحراره لمدة ٤٠ دقيقه ثم يرفع العـ... قبل اخراجه من الفرن لمده ربـ... ساعه .

٥ ـ يقلب القالب في صحن وتصـ... حوله صلصه الطماطم للتقديم : وتقدميه لافراد اسرتك ساخنـ... وبالعافية انشاء الله .

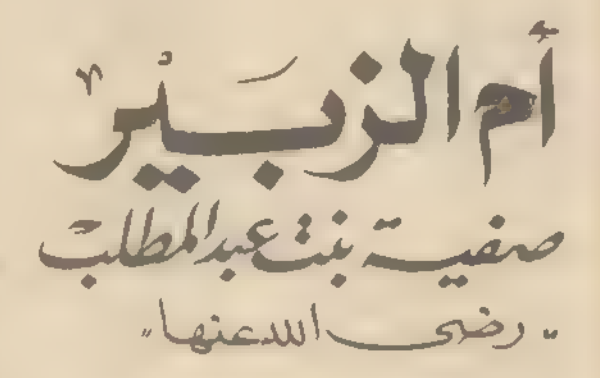

هذه الزاوية تحكي لنا عن امهات المسلمين الاوائل اللاتي كتبن فيهن التاريخ الاسلامي أروع الصفحات وانصعها فلتجعل منهج حياتنا وسيرنا كسيرة امهاتنا ولنصع كل امراة اسلامية عملت لاجل دينها قدوة لنا في هذه الحياة المليئة بالفتن والاهوال حتى نصل في النهاية الى رضاء الله سبحانه وتعالى ونفوز في الاخرة بالثواب الكبير .

واول ما نفتتح فيه هذه الزاوية بام من اشرف بيوت قريش فهي امراة جمعت كل المكارم . فابوها عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف شريف قريش وسيدها وامها هاله بنت وهب بن عبد مناف فاضلة بني زهرة وخالة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وشقيقها حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله . وابنها الزبير بن العوام حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفارسه وأحد المبشرين بالجنة وهي عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأول امراة قتلت مشركا . تزوجها الحارث بن حرب بن امية بن عبد شمس [وهو اخ لابي سفيان بن حرب] . فما لبث أن مات عنها ثم تزوجت بالعوام بن خويلد فولدت له الزبير وعبد الكعبة والسائب . فلكم جرء من احجارها في الجاهلية ، حتى اذا انتشر أمر الاسلام في مكة وانحاز بنو عبد مناف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم « الا ما كان من أبي لهب » تعلن صفية العاقلة كفرها باللات والعزى وايمانها بالله ورسوله وتصديقها بدعوة الحق وولائها لها ، وتمر سنوات الصراع مع الشرك وسعود الزبير فيمن عاد من الحبشة .. حتى اذا وجد المؤمنون .. دارا يأمنون فيها على انفسهم خرجوا اليها وقد خلفوا من ورائهم الاهل والمال والولد وتمتطي صفية راحلتها مع ولدها الزبير مهاجرة الى دار الاسلام مدينة رسول الله المنورة ، ومن المدينة نزل المهاجران في ضاحية تدعى « العصبة » بعد ان ارتضى لنفسه الجهاد في سبيل الله عملا .. وهو الذي رضع لبان الفروسية منذ نعومة اظفاره وغدا فارسا من فرسان مكة .. تشد من ارادته وتقوي من عزيمته . أم رؤوم تعلم ما الذي كتبه الله لمن جاهد في سبيله فلم يؤثر عنه رضي الله عنه يوما انه تخلف عن غزوة أو تثاقل عن سريه أما ساحات بدر الكبرى فهي شاهده لا بد له يوما انه صال وجال وعليه عمامة صفراء وقد قتل خلقا كثيرا كان منهم « عمه » نوفل بن خويلد وعبيد بن سعد بن العاص بن أميه .. وفي أحد ثبت الزبير مع الرسول صلى الله عليه وسلم وبايعه حينذاك على الموت ومن هذه الاثناء والمعركة تكاد تنجلي ابعادها والمسلمون قد غشيهم من أمر الجبل ما غشيهم تقدمت صفية رضي الله عنها وبيدها رمح تضرب به في وجوه الناس وتقول انهزمتم عن رسول الله ...! فلما رآها الرسول صلى الله عليه وسلم قال لابنها الزبير : ـ

القها فارجعها لا ترى ما باخيها فلقيها الزبير فقال : اي امه .. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك أن ترجعي قالت : ولم فقد بلغني انه مثل باخي وذلك في الله من ارضانا مما كان من ذلك لاصبرن

من شذرات القلم

● **الولد سر ابيه :**

كان بيد عمر بن عبد العزيز قبل الخلافة ضيعته المعروفة بالسهلة ، وكانت باليمامة • وكانت لها غلة عظيمة كثيرة ، عيشه وعيش أهله منها •

فلما ولي الخلافة قال لمزاحم مولاه اني عزمت أن أرد السهلة الى بيت مال المسلمين •

فقال مزاحم : أتدري كم ولدك ، انهم كذا وكذا •

فذرفت عيناه ، فجعل يمسح الدمعة بأصبعه الوسطى ويقول : أكلهم الى الله ، أكلهم الى الله فمضى مزاحم . فدخل على عبد الملك أبنه ، فقال له : ألا تعلم ما قد عزم عليه أبوك أنه يريد أن يرد السهلة • قال : فما قلت له ؟ قال : ذكرت له ولده ، فجعل يستدمع ويمسح الدمعة بأصبعه الوسطى ، ويقول أكلهم الى الله •

فقال عبد الملك : بئس وزير الدين أنت ، ثم وثب وانطلق الى أبيه ، فقال للاذن :استأذن لي عليه • فقال : انه قد وضع رأسه الساعة للقائلة • فقال : استأذن لي عليه •

فقال : أما ترحمونه ؟ ليس له من الليل والنهار الا هذه الساعة • قال : استأذن لي عليه لا أم لك •

فسمع عمر كلامهما ، فقال : ائذن لعبد الملك فدخل فقال : علام عزمت ؟

قال : أرد السهلة • قال : فلا تؤخر ذلك • قم الان ، فجعل عمر يرفع يديه ويقول : الحمد لله الذي جعل لي من ذريتي من يعينني على أمر ديني • نعم ، يا بني ، أصلي الظهر ثم أصعد المنبر ، فأردها علانية على رؤوس الناس •

قال : ومن لك أن تعيش الى الظهر ، ثم من لك أن تسلم نيتك الى الظهر ان عشت •

فقام عمر ، فصعد المنبر وخطب الناس ، ورد السهلة •

كلام .. بين أخ .. وأخيه

جرى بين الامام الحسين بن علي وبين اخيه محمد بن الحنيفة كلام ، فانصرفا متغاضبين ، فلما وصل محمد الى منزله اخذ رقعة وكتب فيها .

« بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد ابن علي بن ابي طالب الى اخيه الحسين ابن علي بن ابي طالب . اما بعد : فان لك شرفا لا ابلغه ، وفضلا لا ادركه ، فاذا قرأت رقعتي هذه فالبس رداءك ونعليك ، وسر الى فترضني ، واياك أن أكون سابقك الى الفضل الذي انت اولى به مني والسلام »

فلما قرأ الحسين رضى الله عنه الرقعة لبس رداءه ونعليه ، ثم جاء الى اخيه محمد فترضاه .

□ في ادب الحديث والاستماع :

● من حسن الادب الا تغالب احدا على كلامه ، واذا سئل غيرك فلا تجب عنه واذا حدث بحديث فلا تنازعه اياه ، ولا تقتحم عليه فيه ولا تره انك تعلمه ، واذا كلمت صاحبك فأخذته حجتك فحسن مخرج ذلك عليه ، ولا تظهر الظفر به ، وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن الكلام » .

□ من عمر الى ابي موسى :

كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى ابي موسى الاشعرى .

اما بعد ، : فان للناس نفرة عن سلطانهم ، فاعوذ بالله ، ان تدركني واياك [illegible] ضغائن محموله ، واهواء متبعه ودنيا مؤثره .

اقم الحدود ولو ساعه من النهار ، واذا عرض لك امران . احدهما لله والاخر للدنيا فآثر نصيبك من الاخره على نصيبك من الدنيا فان الدنيا تنفد ، والاخره تبقى وكن من خشية الله على وجل ، واخف الفساق ، واجعلهم يدا يدا ، ورجلا رجلا . واستدم النعمه بالشكر والطاعه بالتألف ، والمغفره والنصرة بالتواضع والمحبة للناس وعد مرضى المسلمين واشهد جنائزهم ، وباشر امورهم وافتح بابك لهم ، فانما انت رجل منهم غير ان الله جعلك اثقلهم حملا .

وقد بلغ امير المؤمنين انه فشت لك ولاهل بيتك هيئة في لباسك ومطعمك ومركبك ليس للمسلمين مثلها ، فاياك يا عبد الله ان تكون كالبهيمة : همها في السمن والسمن حتفها واعلم ان العامل اذا زاغ زاغت رعيته ، واشقى الناس من يشقى به [illegible]

● شعر :

طرقت باب الرجا والناس قد رقدوا
وبت اشكو الى مولاى ما اجد

وقلت يا املي في كل نائبة
ومن عليه بكشف الضر يعتمد

اشكو اليك اموراً انت تعلمها
مالي على حملها صبر ولا جلد

وقد مددت يدى بالذل مبتهلا
اليك يا خير من مدت اليه يد

فلا تردنها يا رب خائبة
فبحر جودك يروى كل من يرد

كلمة الشباب

لماذا الشباب ؟

المبشرون ادا ارادوا ان ينشروا دعوتهم تغلغلوا في اوساط الشباب اي دعوه ان ارادت ان تجد لها اثرا اتجهت الى الشباب والمصلحون ينجهون الى الشباب بدعوتهم الاصلاحيه .

والاسلام قبل ذلك لم يغفل عنصر الشباب فهم اسرع تقبلا للهدى من الشيوخ . انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وفي الوقت الذي تكثر فيه صفحات الشباب في الجرائد والمجلات سمدم سمحه للشباب المسلم يجد له فيها مرتعا خصبا يروى غليله ولا يعالج مشاكله ، ولا يركز على اهتماماته ومن هنا رات المجلة ان تفتح بابا للشبا بيهتم بشؤونهم ويكون ملكا لهم يطرحون فيه مشاكلهم ويقترحون الصورة التي يريدون ان يتخذها والشكل الذي يظهر به .

فهده الصفحه يا اخي الشاب المسلم لك فلا تكن عنها بعيدا شارك فيها برايك ، وبقلمك . اطرح اي فكرة تخطر ببالك ، وعسى الله ان يوفقنا جميعا على العمل لنصرة دينه .

لمسه قلم

تشكو السالمية في الاونة الاخيرة من ظاهرة تلفت النظر ، اذ حدث اكثر من مرة ان شبابا مجهولي الهوية يلقون بمواد كاوية على الفتيات في الشوارع ، وهذا غيض من فيض ، فالكثير من الحوادث تقع ونقرا عنها في الجرائد من سرقات وجرائم واعمال لا اخلاقية والمحزن في ذلك ان الذي يقوم بها شباب صغار وفي الحقيقة ان الوضع اخذ يتأزم ولم تدر السلطات ماذا تفعل فقد اتسع الخرق

على الخارق واستفحلت المشاكـل ونحن في انتظار الكثير ، بل وعلينـا أن نتوقع ذلك ففي غيبة الاسـلام عن النفوس ، وفي بعد عن هـدى الله لا بد أن يعج المجتمع بمثل هذه المشاكل .

كيف لا ووسائل الاعلام لا تكـاد تكف عن نشر واذاعة كل ما هو فاحشة وتحريض على الفجور ، أو مسلسلات الجريمه والكابوى .

هذا الشباب الذي يتربى في وسط مملوء بمثل هذه التاثيرات الا نتوقع منه أن ينصرف مثل هذه التصرفات وسنة هلاك الامم أن يعلو فجارها علـى أبرارها ، وأن يكثر الخبث كما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ، فيا قوم .. نجاتكم باسلامكم ، حافظـوا عليه ، وعضوا عليه بالنواجز ، فكفى استهتارا ، وكفى ضلالا ، فالترف لن يدوم ، ونفطكم لن يدوم .

من هـو

رأى النبي وهو فتى يافع وأدرك من حياه النبي صلى الله عليه وسلم ثماني سنوات وروى عنه جملـة أحاديث وكان اخر من مات مـن الصحابه .

كان عاقلا فاضلا حاضر الجواب من كلماته — ان لنا دينا لا يميل به الهوى ، ويقينا لا تزحمه الشبهة .

وكان دائم الجهاد يحث قبيلته عليه يقول : طاعنوا وضاربوا ثم يحمل بها لوائها ويتقدم صفوفها ويجاهـد امامها .

كان له ولد تربى على يد أبيه الذي الذي صقله الاسلام وشاء الله أن نال نعمة الشهادة في معركة الزاوية وكان صاحبنا الصحابي الجليل قد بلغ نحو الثمانين عاما فلم يجزع ولـم يقنط بل احتسب ابنه عند ربه .

وامتد العمر بالصحابـي وأدرك عهد خامس خلفاء الراشدين عمر بن عبد العزيز رضوان الله عليه وكان عمره قد قارب المائة فاحس انه بحاجة الا أن يزداد تعبدا وتقربا من اللـه فاتجه الى مكة وهناك جاور البيت الحرام حتى توفاه الله تعالى رضي الله عنه .

مذكرات شاب مسلم

في طريقي لصلاة الظهر ذات يوم مررت بشاب كويتي جالسا في سيارته . وبينما هو منتظر اذ مر عليه غسـال سيـارات فنادى صاحبنا بكل تكبر : تعال اغسـل زجاج السياره ولعل الغسال المسكيـن لم يسمع أو لعله سمع ولكن كرامته جرحته وعلى أية حال فلم يرد . فنادى صاحبنا مره أخرى بلهجة أعنف — قلت لك تعال اغسل السياره — .

ولا ادرى ماذا حدث بعد ذلك حيث أني تابعت سيري في طريقي الى المسجـد وبدأت نفسي تحدثني نفسه : الحمد للـه الذي جعلني مسلما أمتثل في أفعالي أمره تعالى بالتواضع . وشكرت الله الذي هداني لاقتداء طريق محمد سيد المتواضعين وبدأت أسماه على أمتي اسي حادث عن هذا المنهج ، تاركه فيه فرح للفقراء حقوقهم ولا للمساكين مصابيح التعامل في كل أمر مـن حياتنا يعرض المرء للسخرية وللمذلة واخيرا تذكرت قوله تعالى : (قل هل ننبئكـم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعـا اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبط أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا) . من سورة الكهف .

هذا ما وجدته في مذكرتي أحببت أن انقله لكم لأني رأيت في معاملة بعض لإخوة ما يدل على كبر وغرور في نفوسهم ولنتذكر أن الكبرياء ثوب الله لا يقبل أن يشاركه فيه أحد وأنه لا يدخل الجنه من كان في قلبه مثقال ذره من كبر .

ماذا قالوا عن المؤامرة العالمية التي تولى النصيريون والموارنة تنفيذها

تصريح الرائد عبد السلام جلود

المؤامرة الهمجية الغاشمة التي يتولى النصيريون والصليبيون تنفيذها هي — بدون شك — حديث الدوائر السياسية في البلاد العربية والاجنبية ، وفي كل يوم يجد فيها جديد ، وهذا الذي جعل بعض الجهات الصديقة لحكام دمشق يتخلون عنهم ويقولون كلمة حق ، وان قول الكلمة لا معنى له ان لم يأت مدعوما بالعمل ، ونقتطف بعض هذه المواقف ونعرضها لاهميتها :

تصريح الرائد عبد السلام جلود

كان الرائد عبد السلام جلود يطمح في اقامة جبهة من الدول العربية الثورية : سورية ، العراق الجزائر ، ليبيا ، المنظمات ، وقطع خطوات في ذلك . غير أن حكام دمشق كانوا يخادعون ، فهم مع الثوريين ، ومع الموارنة ومع امريكا، وهكذا كان اجدادهم القرامطة يعاملون الناس « بالتقية » ويقولون خلاف ما يبطنون .

وخلاصة القول فوجيء الرائد جلود بدخول الجيش النصيري الى لبنان ، وكان المسؤولون في ليبيا يظنون ان هذا الجيش ما دخل الا دفاعا عن الفلسطينيين ، ومن اجل قطع الطرق على الاطماع الفرنسية .. ووصل الرائد الجلود ليرى الاحداث عن كثب وليتوسط بين حكام دمشق والقوات الفلسطينية واللبنانية ، وعاش الرجل عشرين يوما ينتقل بين حقول الالغام ، ويخاطر بنفسه واخيرا اصدر التصريح التالي :

ان مواصلة الهجمات على مخيم تل الزعتر بهدف احتلاله يعني ان اليمينيين قرروا سلوك طريق واحد هو طريق القتال واستمرار المؤامرة .

وبالنظر الى ذلك فان ليبيا ستتحمل مسؤولياتها وتكشف تفاصيل المؤامرة .

وبعد يوم من تصريحه السابق استدعى رئيس الوزراء الليبي الصحفيين والقى اليهم بتصريح قال فيه :

« ان لبنان يتعرض لمؤامرة تتجاوز بكثير النطاق اللبناني ، وهذه المؤامرة ذات طابع دولي يشترك فيها جميع العرب . وبعد خمسة عشر شهرا من الاقتتال اتضح تماما ان المشكلة لا تقتصر على مجرد اصلاحات داخلية سياسية ، وانما تستهدف ذبح المقاومة الفلسطينية وتصفيتها ، واختير لبنان ليكون مسرحا تجري فوق ارضه هذه المؤامرة واختير الجيش السوري لتنفيذها بعد أن اتضح فشل القوى الانعزالية في انجاحها .

واستطرد جلود قائلا : ان الموقع الجغرافي لليبيا لا يسمح لها بأن تواجه هذه المؤامرة وتتصدى لها لذا فقد قررت العودة الى طرابلس ، ومع ذلك فنحن لا يمكن أن نلتزم الصمت ازاء مؤامرة ذبح المقاومة الفلسطينية . واذا حدث وسقط مخيم تل الزعتر في أيدي القوات

الانعزالية فان رد فعل ليبيا سيكون في غاية العنف . وفي هذه الحالة سنجد انفسنا مضطرين الى اتخاذ موقف لا نرغب في اتخاذه .

ومضى رئيس الوزراء الليبي قائلا :

لقد ابلغت جبهة الكنفور ـ فرنجية وشمعون والجميل وقسيس ـ انهم يحفرون قبورهم بأيديهم بمهاجمتهم تل الزعتر ، واكد ان ليبيا على استعداد لان تحارب حتى النهاية من اجل تحقيق اهداف ثلاثة هي :

الحيلولة دون تقسيم لبنان ، منع تصفية المقاومة الفلسطينية ، منع تدويل الازمة اللبنانية .

شيء طيب أن يصرح رئيس وزراء دولة عربية وبعد وساطة عشرين يوما يقول : جميع الدول العربية مشتركة في المؤامرة ، ولو لم تكن الانظمة العربية مشتركة في المؤامرة لاتخذت موقفا حاسما مهما غلت التضحيات ، وليست اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية الا تمثيلية فاشلة في مسرح سمي بجامعة الدول العربية ، وهؤلاء ممثلو جامعة الدول العربية الذين يزورون لبنان ليسوا الا سواحا هوايتهم مشاهدة الحرائق ورؤية جثث أطفال المسلمين ونسائهم وشيوخهم في جسر الباشا وتل الزعتر .

الا أن الرائد جلود لم يكشف ابعاد المؤامرة ، واكتفى بالايجاز والموقف يحتاج الى تفصيل ولسنا ندري لماذا لم يضع النقاط على الحروف ؟أووعد الرائد جلود أن تتخذ حكومته موقفا حاسما اذا سقط تل الزعتر .

ترى اذا لم يتدخل أصحاب النخوة بعد مجازر جسر الباشا فمتى يتدخلون ؟!

أوغاد الصليبيين يهتكون أعراض المسلمين على مرأى ومسمع الدنيا ، ويقتادون الاحرار الى اقبيتهم والى المشانق التي نصبوها ، ويسفكون دماء أطفال المسلمين .. أفبعد كل هذا لا تسمع حاكما واحدا نغضب له ؟!.

ومخيم تل الزعتر تصوب اليه القنابل والصواريخ من كل صوب ، وعبيد الاله المزعوم سليمان المرشد يمنعون الطعام والماء والدواء عن سكانه الابطال ، حتى يموتوا جوعا ان لم تصبهم نار الموارنة .

متى يكون التدخل ؟!

الكتائب تستعد لتقسيم لبنان

ذكرت وكالات الانباء بتاريخ ٧/١ ان حزب الكتائب شكل مؤخرا جهازا خاصا لاجراء مسح سكاني في المناطق الشرقية من لبنان ، وان الهدف من المسح هو اعلان مشروع التقسيم الذي قرره الموارنة .

ولجأ الحزب مؤخرا الى تقسيم المناطق التي سيطر عليها الى وحدات ادارية ، وتعيين حاكم ادارة لكل مقاطعة .

وأذاع راديو عمشيت الناطق باسم الجبهة المارونية في ٧/١ انه تم تشكيل محكمة ميدانية بزحله برئاسة الرائد طارق نجيم يعاونه محاميان للنظر في الشئون العسكرية والقضائية والبت فيها بسرعة ، وقال الراديو ان الوضع أصبح مستتبا في مدينة زحلة كما أن طريق عيون السيمان أصبحت سالكة وآمنة بعد سيطرة القوات السورية عليها بعد معارك خاضتها مع القوات المشتركة .

وهكذا صارت القوات النصيرية تحتل مناطق من القوات الوطنية وتسلمها الى اخوانهم الموارنة .

ومن أجل تقسيم لبنان يخوض الموارنة حربا طاحنة من أجل احتلال تل الزعتر ، ويشترك الجيش النصيري في هذه الحرب الى جانب الموارنة ، في عملية ابادة تترفع عنها أحط أمم الارض .

وفي ٧/٣ وصل وفد كتائبي الى دمشق للتفاوض مع حكامها في الخطوات الاخيرة لا سيما وان تل الزعتر على وشك أن يحتله الاوغاد ، وللبشر طاقة محدودة . وبعثة مسرح الجامعة العربية تتنقل بين بيروت ودمشق ، والصيف جميل في بلاد الشام ، وتمثيلية وزراء خارجية الدول العربية طويلة وكثيرة الفصول ، والخطأ من جانب دمشق التي تأخرت في تنفيذ مهمتها .

أخبار العالم الاسلامي

نداء الى المنظمات الاسلامية

في الوقت الذي كنا نظن خيرا ، في كل الناس وبينما نحن ننتظر ان يطلق سراح الاخوه المعتقلين من اعضاء جمعيه الشبيبه الاسلاميه ، في هذه الاثناء تصلنا الاخبار بان الحكومة المغربية تشن حملة من الاعتقالات في صفوف الشباب المسلم ابتداء من يوم الجمعة [٢٦-٦-١٩٧٦] في كل من الدار البيضاء ، والمحمدية ، والرباط، ومراكش واجادير .

وقد شملت هذه الحملة اعدادا كبيرة من الطلبه والعمال منهم الاخوة :

سكرى عامل من الدار البيضاء ، وحركات مراد [١٤ سنه] طالب بثانوية ٢ مارس بالدار البيضاء المعتصم والغزال طالبان بثانويه جمال الدين المهياوي ، بالدار البيضاء ، صمود من مدينة المحمديه [ثانوية محمد ٥] والمسوسي سعيد من نفس الثانوية ، كما اعتقل من مدينة مراكش الاخ الطالب ابراهيم وبعض الاخوة العمال وافتقد عشرات اخرون لا يدري مصيرهم.

اما في مدينة الرباط فالاعتقالات ما زالت مستمرة في حي العكاري وغيره مثلما هو الحال في اغادير . كل هذه الاعتقالات لذنب واحد جناه هؤلاء الاخوة ومن سبقهم الى درب الحرية والعقيدة وهو انهم مسلمون .

ولا نحتاج الى التذكير بان هذه الحملات الظالمة على الدعوة الاسلامية في المغرب تدخل في اطار حلف بين الحكومة المغربية والشيوعيين ذوي الاتجاه الفرنسي .

وغرض الحكومة المغربية من هذا الحلف هو :

١ — التقرب الى الحكومة الفرنسية ذات الاتجاه الراسمالي والى اليسار الفرنسي الذي يعتبر الشيوعيون ظلا له .

٢ — التقرب الى المعسكر الشيوعي ذي الارتباطات الوثيقةبالجزائر وبوليزاريو الانفصالية

٣ — امتطاء موجة الحقد التي تجتاح المعسكرين الراسمالي والشيوعي وانتبابهما نحو براعم الدعوة الاسلامية الناشئة .

٤ — استجابة للضغوط التي يمارسها اليسار لتقديم الدعوة الاسلامية كبش فداء للتصالح مع الحكومة المغربية ، وثمنا لمشاركتهم في التشكيلة الوزارية المقبلة .

من اجل هذا .. نهيب بجميع اخوتنا مسؤولي المنظمات والاتحادات الطلابية الاسلاميه في كل ... ان يلبوا نداء الاخوة الاسلامية بالتضامن مع اخوانهم المعتقلين الجدد في المغرب فيبرقوا الى الحكومة المغربية مستنكرين تجديد حملة الاعتقالات ومطالبين بالافراج عن اخوانهم الصادقين المحتسبين ...

وان يبعثوا بنسخ من برقياتهم الينا لنشرها .

جزاهم الله خيرا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسرائيل تفرغ القدس من سكانها المسلمين

القاهرة — ١٠ — ص.ب — اتهمت التقرير ... من ... ابوم ... الصهيوني ... تفريغ الاحياء الاسلامية في مدينه القدس والتي يقدر عدد سكانها بحوالي ثمانية عشر الف مواطن فلسطيني . واوضحت ان العدو الصهيوني يتذرع ببعض الاصلاحات لتنفيذ مخططه الذي يهدف الى انشاء حزام من المستوطنات الصهيونيه حول المدينه المقدسة . وذكرت التقرير ان هذا المخطط الصهيوني بدا في مستهل عام ١٩٧٤ عندما صادرت سلطات الاحتلال ٤٣٠٠ دونم من اراضي قرية العيزرية الواقعة الى الشرق من مدينة القدس

آراء القراء

من مائـدة النبوه

عن أبى موسى الاشعرى رضى
له عنه قال — قال رسول اللـه
لى الله عليه وسلم (مثل الجليس
صالح والجليس السوء ، كحامـل
سك ، ونافخ الكير ، فحامل المسك
ا ان يحذيك ، واما أن تبتاع منه
ما أن تجد منه ريحا طيبة . ونافخ
كير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد
ه ريحا خبيثة) متفق عليه .

اشتمل هذا الحديث على الحـث
ى اختيار الاصحاب الصالحـين
تحذير من ضدهم .

ومثل النبي صلى الله عليه وسلم
ين المثالـين ، مبينـا الجليس
صالح جميع احوالك معه وانت في
م وخير ، كحامل المسك الــذي
ع بما معه من المسك — امـا
ة او بعوض ، واقل ذلك مـدة
سك معه وانت قريـــر النفس
حه المسك .

بالخير الذي يصيبه العبد مـن
ـه الصالح أبلغ وافضل مـن
ك الاذفر ، فانه اما ان يعلمك
ينفعك في دينك ودنياك ودنياك
يهدى لـك النصيحة او يحذرك
الاقامة على ما يضرك . فيحثك
طاعة الله وبر الوالدين ، وصلة
تام ، ويبصرك بعيوب نفسك ،
وك الى مكارم الاخلاق ومحاسنها
، وفعله وحاله فان الانسـان
ل على الاقتداء بصاحبـــه ،
سه ، والطباع والارواح جنود
ة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر
اختلف .

قل ما يستفيد مـــن الجليس
ح ، وهي فائدة لا يستهان بها
كف بسببه عن السيئـــات
صي رعاية للصحبة ، ومنافسة
ير وترفعا عـــن الشر ، وان
يحفظك في حضرتك ومغيبك ، وان
ينفعك محبته ودعاؤه في حال حياتك
وبعد مماتك . وان يدفع عنك
بسبب نصيحته لك ومحبته لك .

وتلك امور لا تقدر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] .

واما مصاحبة الاشرار فهي [illegible]
من جميع الوجوه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا يشعرون .
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] .

وصحبه الاشرار تحرمه ذلك اجمع
قال الله تبارك وتعالى (ويوم يعض
الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت
مع الرسـول سبيلا ، يا ويلتا ليتني لم
اتخذ فلانا خليلا ، لقد اضلني عـن
الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان
للانسان خذولا) سورة الفرقان .

عقبه بن ابى معيط ، وابي بن خلف
وقد نزلت هذه الايات في عقبه بن
ابي معيط كان يكثر مجالســة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويعجبه
حديثه ، وان كان يكفر به ، وكان لا
[illegible]
كثيرا من اهل مكه . فصنع وليمة
ودعا رسول الله صلى الله عليــه
وسلم اليها ، فلبى الرسول دعوته ،
ولكنه ابى ان ياكل من طعامه حتى
ينطق بالشهادتين ، ففعل ، وكان ابي
من خلف صديقه ، فعاتبه ، وقال له :
« صبأت » فقال عقبه لا ولكن محمد
ابى ان ياكل من طعامي وهو في بيتي
الا ان ينطق بالشهادتين ، فاستحييت
ان يخرج من بيتي قبل أن يطعم ففعلت
فقال له ابى بن خلف ، وجهي من
وجهك حرام ، الا ان اتيت محمـدا
فوطئت قفاه ، وبصقت في وجهه ،
فذهب اليه عقبه فوجده ساجدا ،
ففعل ، فقال عليه الصلاة والسلام
« لا القاك خارجا من مكة الا علوت
راسك بالسيف ، ثم أسر يوم بدر فامر
الرسول عليا بقتله فقال اقتل دونهم
فقال الرسول نعم بكفرك وعتوك .
فقال ومن للصبية ، فقال الرسول
النار ثم قام علي فقتله . واما ابـى
بن خلف فان الرسول صلى الله عليه
وسلم هو الذي قتله في غزوة احد فقد
كان هذا اللعين حلف ليقتلن محمدا ،
فبلغ ذلك رسول الله فقال « بل انا
الذي اقتله ان شاء الله » وعلم هذا
ابى : فارتاع وقال لمـن اخبـره —
انشدك الله . [illegible] يقول ذلك قال
نعم [illegible] غزوة احد حمل هـذا
اللعين يلتمس غفلة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيحول دونه
بعض المسلمين . فلما راى ذلـك
رسول الله تناول حربة فرماه بها ،
فوقعت في ترقوته فسقط على الارض
يخور كما يخور الثور .

وقال الله عز وجل (الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو الا المتقين)

والله يهدى من يشاء برحمته ،
ويضل من يشاء بعدله ، وما ربك
بظلام للعبيد .

عبد الله السند

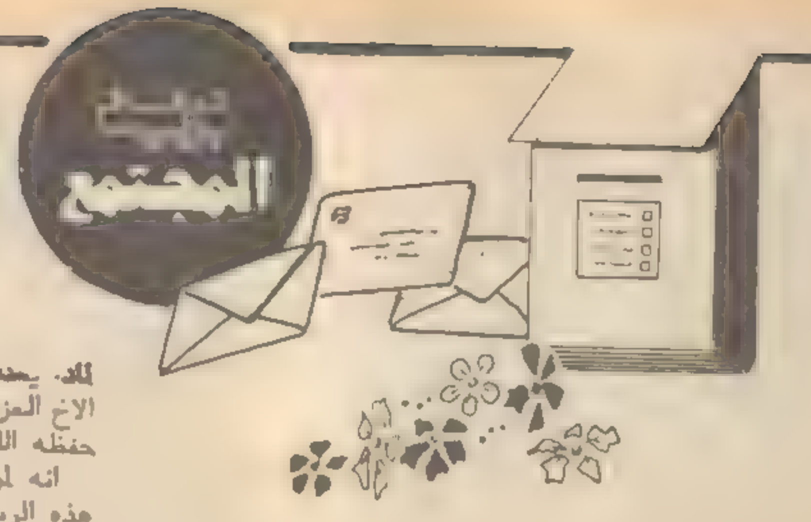

لماذا يعذب المسلمون في بلغاريا ؟

الاخ العزيز رئيس تحرير مجلة المجتمع حفظه الله .

انه لمن دواعي سروري ان اكتب هذه الرسالة لاعبر بها عن اشواقي لقراءه هذه المجلة ولي عدة ملاحظات وهي :

١ ـ اقبال عدد كبير على الدين الاسلامي ومن مختلف الشعوب فارجو أن تكتب المجلة عن المسلمين في العالم وحالتهم ونسبهم بين السكان ووسائل الدعوة والجمعيات الاسلامية هناك .

٢ ـ مما نسمع أن دولة المغرب هي دولة اسلامية وتطالعنا الصحف باسلام عدد كثير من الزوار الاجانب للمغرب الا انني رأيت في صحيفة صورة لمرأة تعبر عن السياحة في المغرب او راقصة في كبريه ، وان المغرب تقوم بحجز عدد كبير من الدعاة مسجونين في المعتقلات .

٣ ـ ود ان اعرف عن سبب تعذيب ومسخ عقول المسلمين في بلغاريا والذي ذكرته المجلة في صيد الاسبوع .

اخي العزيز .

الجمعية تصدر عدد من الكتيبات والرسائل من بينها حقيقة نوادي الروتاري ، وايضا انا بحاجة الى عدد من كتيبات الصلاة .

وشكرا

اخوكم عبد الحكيم حسن نايف

● لا يوجد سبب لتعذيب المسلمين يا أخ عبد الحكيم سوى أنهم يقولون ربنا الله وهكذا الطواغيت في كل وقت يعذبون كل من يعبد الله ولا يعبدهم وبالنسبة لاقتراحك الاول فالمجلة تنشر دائما عن احوال المسلمين وما طلبته من كتيبات سوف يصلك ان شاء الله .

اطردوا المارونيين

اخواني في الاسلام السلام عليكم ورحمه منه وبركاته لقد دفعني حرصي على الاسلام لان امسك قلمي ـ وهو اقل ما يستطيع المسلم ان يفعله في عصر كثر فيه الفراعنة وتناسلت الجبابرة

واحببت أن أوفد مع هذه الرسالة نقطتين هامتين وهما : ـ

١ ـ ان تكتب مجلتكم بخط واضح وعريض الى طرد المارونيين من بلاد الاسلام ومن الكويت بالذات وان تكرر هذا النداء الى مجلس الامة لكي يوفوا بوعدهم وان يخافوا الله ولا يخافوا غير الله .

٢ ـ المطالبة بالخلافة الاسلامية التي أزالها حاقدوا الاسلام والتكرار ايضا في مطالبتها والعمل لايجاد الخلافة في ارض الاسلام والتنديد بكل حاكم مسلم . لا يحكم بالاسلام .

وهناك نقطة ثالثة وهي :

عندما كنت اسمع اذاعة لندن سمعت باحدى النشرات وللاسف أن الكويت قد أقرضت باكستان المسلمة قرض له فوائد .

احرى لهذا البلد أن يساعد بلاد الاسلام بدون فوائد أو حتى كهبة لاقامة مشاريع نافعة للمسلمين . وطالما هذا البلد المسلم غني فلم هذه الفوائد .

والسلام عليكم

اخوكم

طالب في اليونان

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ١٦ رجب ١٣٩٦ هـ ١٣ يوليو ١٩٧٦ العدد ٣٠٨

الثمن ١٠٠ فلس ـ السنة السابعة

وزير المالية : الكويت معرضة للعجز المالي خلال خمس سنوات

المجتمع

جريدة اسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

- الكويت ١٠٠ فلسا
- السعودية : ريال ونصف
- دولة قطر : ريال ونصف
- البحرين : ١٥٠ فلسا
- دولة الامارات العربية المتحدة: درهم ونصف
- الاردن : ١٢٠ فلسا
- مصر : ١٠٠ مليم
- لبنان : ليرة لبنانية

— الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع
السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان
دولة قطر — مكتبة المدارس
دولة الامارات العربية — مكتبات/خالد بن الوليد .
مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العمير للطباعة والنشر .
اليمن — مكتبات السلام والاندلس .
الاردن — مكتبة الاقداس
مصر — شركة توزيع الاخبار
لبنان — مكتبة الرسالة .

شارع المغرب - الروضة
الكويت
ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ..»

التحريم - ٩ -

منحنى الثروة هل وصل قمته في الكويت .. وبدأ في الانخفاض ؟!

منذ مدة طويله وخبراء الاقتصاد يحذرون من أن الثروة النفطيه عابرة ؛ وأن قطار الرخاء سيمر من منطقة الخليج باسرع مما يتصور المصابون بخدر الترف ، ولم يصدقهم احد او لنقل لم يؤخذ هذا التحذير بما يستحق من جدية .

وها قد بدأت طلائع **«العهد ما بعد الثروة»** [illegible] السنوي ان ميزانية الكويت قد تصاب بعجز خلال السنوات الخمس القادمة اذا ما استمر مستوى الانفاق بمستواه الحالي على الخدمات وبما يسميه رجال الاقتصاد « الانفاق الاستهلاكي » .

لقد بلغت الفوائض المالية الكويتية في **عام ١٩٧٥ حوالي ٦ر١٦٥ مليون** دولار وفي العام الحالي يتوقع ان يصل الفائض الى ٧٠٤٠ر٧ مليون دولار لاحظ سبعة الاف واربعين مليون دولار كما جاء في تقرير وزارة المالية الامريكية عن اقتصاديات دول النفط .

هذه الارقام .. هل تصبح ذكرى تاريخية خلال السنوات القادمة ! والى متى تظل خطة التنمية مجمدة في اروقة مجلس الوزراء كما صرح الوزير العتيقي !.

ان السياسة المالية في الكويت تنصب على تدوير الفوائض في استثمارات مالية لا تخدم الخط الانتاجي في شيء وهو أمر يحتاج لدراسة كافة الظروف المحلية [illegible] السياسة لا يعني سوى تخريب العوائد النفطية ليس للكويت فقط وانما لكافة الدول النفطية في الخليج العربي .

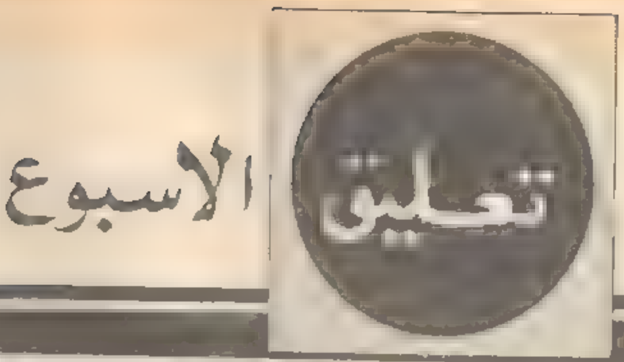

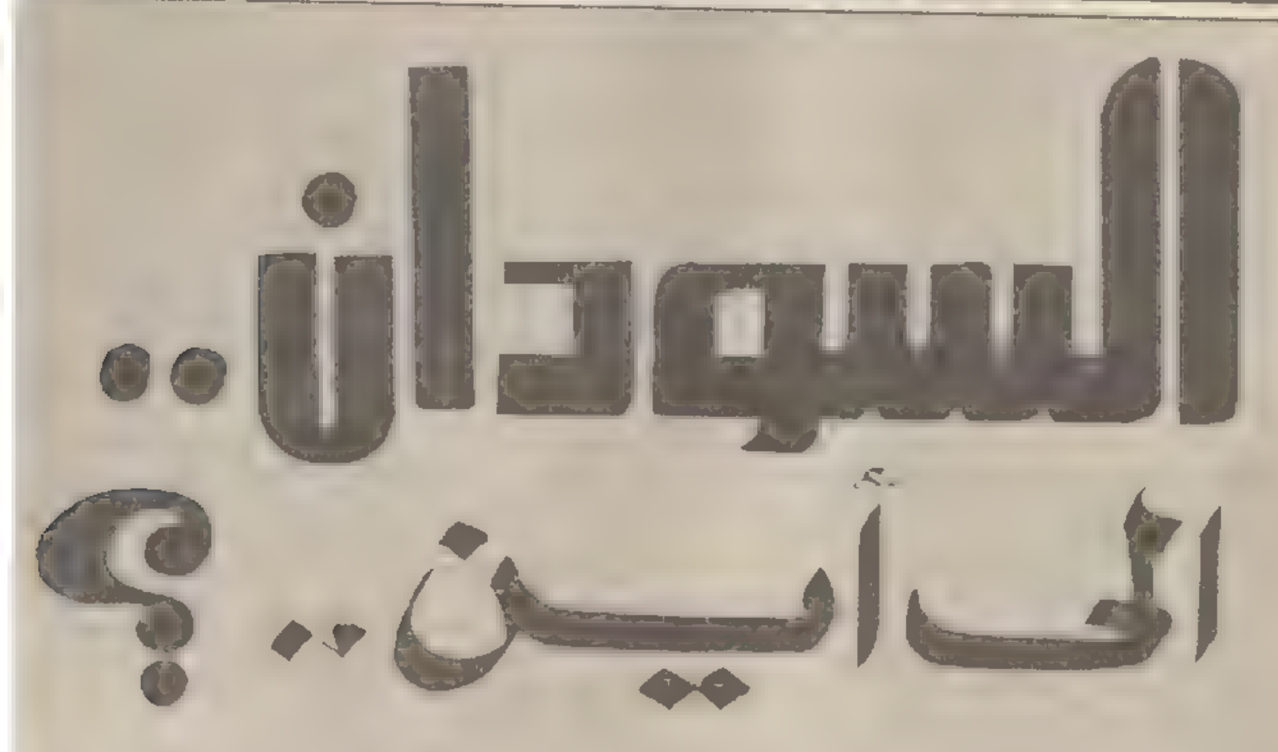

الحكم على المحاولة الانقلابية الاخيرة في السودان يعتمد على الوقوف على الدوافع التي تسبب هذا الغليان الشعبي في القطر الشقيق .. فالواقع القائم هناك وفي جميع جوانبه بالاضافة الى [illegible]

[illegible]

بالفعل كيانات مصطنعة غير اسلامية تبرز كواقع جديد .

ثانيهما — العلاقة المضطربة بين حركة الدعوة الاسلامية والانظمة الحاكمة هناك .

فالمعروف ان الشعب السوداني [illegible]

[illegible]

والاسلام فيها — بسبب صعوبة الاتصال — الى ما بعد الاستقلال [illegible] والصهيونية دبروا الحروب الاقليمية في هذه المناطق لعرقلة ذلك بسنا[illegible] ثمن .

[illegible]

« وجوزيف لاغو » على تكوين جيش
« الانانيا » في الجنوب وتسليحه

... اطية ثم بدأت مطاردة الحركة
... مية بكل منظماتها وقياداتها .

المقومات الاساسية لامته خصوصا
الاسلام والعروبة .. فان ما حدث
بعد ذلك في التطبيق تجاوز هذه
...
ان يكون ٥٠ ٪ من القوات ...
الجنوب من الجيش السوداني و ٥٠
٪ من المتمردين ، وذلك في مرحلة
انتقالية يتم بعدها ...
الجيش السوداني ...
١٠٠ ٪ من القوات ...
الجنوب هي من جيش ...

عن الادارة المركزية ، فوزير مالية
الجنوب يجمع القروض الاجنبية من
... بغير علم الحكومة المركزية
...
نظامي قوي ثم ربط الجنوب اقتصاديا
بشرق افريقيا ، وقد وضح ذلك في
مشروع الخط الحديدي المزمع اقامته
بين ميناء ممبسا في كينيا وبين جنوب
السودان — والذي سيلعب دورا
حضاريا فوق الدور الاقتصادي . وبعد
ان يخدموا هذه الاهداف تحت اسم
المصالحة مع الشمال سيوجهو
ضربتهم القاضية للوحدة الوطنية
وينفصلوا الجنوب نهائيا ويعلنوا قيام
دولة « ازانيا » المسيحية .

هذه احدى المشاكل الرئيسية التي
خلقها نظام « ثورة مايو » في
السودان — فاذا اضفنا لها السماح
المجال التبشير المسيحي في الشمال
...
بدأ يتفشى في الاجيال الجديدة
تشجيع من سياسة النظام في مجال
...

• السودان لا تقبل غير الاسلام شريعة ونظام حكم ..
• النشاط الصليبي يهدد السودان بكارثة ..
• التدخل الخارجي ليس علاجاً لديمومة النظام المستبد

النشر الاسلامي وتقليص مناهج الدين في المدارس ومطاردة اعضاء الحركة الاسلامية التي ظل قادتها في السجون منذ وقوع الانقلاب ، وهذه امور نمر عليها من دون تفصيل ، فان مجمل هذه السياسات ترسم صورة قاتمة لمستقبل الاسلام والمسلمين في السودان .

هناك بالطبع جوانب اخرى مثل الانهيار الشامل في اقتصاد البلاد — فخلال مناقشة الميزانية العامة في يونيو الماضي في مجلس الشعب — ذكر احد اعضاء الاتحاد الاشتراكي وهو الدكتور محمد هاشم عوض أن ديون السودان الخارجية بلغت ٣٠٦٨ مليون جنيه وأن مديونية الحكومة لبنك السودان بلغت ٣٨٣ مليون جنيه بينما قامت الدنيا ولم تقعد حينما بلغت ١٥ مليون جنيه على عهد وزير المالية في العهد الديمقراطي السابق — كما بلغت اقساط سداد القروض الخارجية ٥٢ مليون جنيه سنويا — وجاءت الميزانية بمزيد من الضرائب وزيدت أسعار المواد الاستهلاكية والامتعة الشعبية .

كل ذلك مصحوبا بفشل الموسم الزراعي فشلا لم يسبق له مثيل — وتعثر مشاريع التنمية التي ظل النظام يضلل بها الامة والعالم الخارجي .

بالاضافة الى العامل الاقتصادي هناك العامل السياسي والحديث عن الفساد الاداري وتحكم أجهزة المخابرات والدكتاتورية العسكرية والارتباط بالراسمالية الاميركية الذي بلغ حد « الاستعداد » للاعتراف باسرائيل ..

نخلص من سرد هذه العوامل الى أن الوضع في السودان يسير بالبلاد الى تهديد الكيان الاسلامي والسيادة ورهن البلاد اقتصاديا للمستعمر .. وعليه كان الكثيرون من ابناء السودان يرون أنه لا بد من وقف هذا التدهور وهذا الانهيار باي ثمن . وهذا وحده يفسر توالي الانقلابات والثورات في السودان . ان الثورات التي حدثت لا يمكن احصاءها بسهولة فهي ليست أربعة كما تزعم أجهزة الدعاية الغربية ..

على ضوء هذه العوامل المختلفة يمكن فهم الحركة الانقلابية التي حدثت في الايام الماضية والتي فشلت كل مزاعم النظام السوداني في اثبات غربتها عن الشعب السوداني أو صلة اي جهة اجنبية بها — مع أن التدخل [illegible] أهله [illegible] .

[illegible] الحكومية تماما .. ولكن الرئيس السوداني الذي افلت من الانقلابيين لجأ الى القوات المصرية في منطقة « جبل الاولياء » جنوب الخرطوم ثم اتصل بالرئيس السادات الذي أقام جسره الجوي المعروف وانزل القوات التي زودها بالدبابات والاسلحة [illegible] .

ولعل تدخل الدول المجاورة لحماية نظام [illegible] هو احدى العبر الهامة التي افرزتها هذه الحركة . لقد برر النظام المجاور هذا التدخل المكشوف بأن اي خطر على السودان هو خطر عليه — ومع أن الخطر المزعوم على السودان لم يثبت للراي العام بعد .

انها أنظمة تحمي بعضها البعض وحكام يعقدون الصفقات الرخيصة لحماية عروشهم — اما الشعوب العربية فلا احد عنده أدنى استعداد لنجدتها .

مراكز تحفيظ القران الكريم

الدورة التاسعة

اعتادت جمعيه الاصلاح الاجتماعي ... عام في فصل الصيف ان تفتح مراكز ...ده لتحفيظ القران الكريم لتدرب ...طلاب والطالبات على تلاوة هذا ...كتاب الكريم الذي انزله الله تعالى ...دايه للبشرية جمعاء ، ورحمة ...تائهين في دنيا المشكلات ، وشفاء ...نفوس من الامراض الفتاكة ، ...صدق الله العظيم اذ يقول :

« قد جاءكم من الله نور وكتاب ...بين يهدي به الله من اتبع رضوانه ...بل السلام ويخرجهم من الظلمات ...ى النور باذنه ويهديهم الى صراط ...ستقيم » .. (المائده ايه ١٥ ، ١٦)

وما احوج الناس في العالم [illegible] ...حهو الى نور الله ورحمته ...شفائه وقد [illegible] عليهم الارض [illegible] وابتلى [illegible] منهم الامراض [illegible] . [illegible] لمشكلات الاجتماعية . [illegible] .. والحمد لله [illegible] ...شرعة الله « ومن اصدق من الله ...يلا » .. (اية ١٢٢ النساء) .

وما عليهم الا ان يتدبروا هذا ...قران ويعملوا به ، ثم يقدموه هديه ...ضالين بالحكمة والموعظة الحسنة ...بالسيره المثلى ، والقدوة الفاضلة ... ان الهمة في ذلك السبيل هي همة [illegible] هي عزمة لابطال وصدق الله العظيم « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » .. (اية ٢٣ الاحزاب) .

ولقد اقبل المعلمون المربون على ...راكز التحفيظ يؤدون واجبهم ...ينشرون هداية الله ، ويربون الجيل ...مستعينين على ذلك العبء الثقيل ...بعون الله وفضله ، متوكلين عليه ، اقبلوا بنفوس راضية وبالامل والرجاء في الله عز وجل ان يعصمهم من الزلل وان يجنبهم الخطا ، وان يسدد خطاهم ، وان يهديهم سواء السبيل

كما اقبلت البراعم المؤمنه المباركة في عمر الزهور ، تتلقى هذا النور وتشرق ارواحها بهذا التوجيه الرباني العظيم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

وقد اعان هؤلاء الطلاب على هذا السبيل اباء مؤمنون بالاسلام وامهات متمسكات بالقران ، كما دعمهم الى ذلك ايضا رعاية المسئولين في جمعية الاصلاح ، وحسن اختيارهم للمربين والمربيات في تلك المراكز ، من اصحاب الكفايات ومن لهم خبرة في التحفيظ ، واصحاب العزم والصبر والايمان ، وبما ترصده الجمعية سنويا من جوائز ومكافات للفائزين في نهاية الدوره .

كما تجلت ظاهره التعاون بين جهاد الجمعية وعطاء وزارة التربية التي اسهمت باعارة المدارس في المناطق المختلفة ، ايمانا منها بجدية هذا العمل البناء والتي لمست منه حيويه ونشاطا ، واهتماما بجانب تربوى سليم .

كما ان وزارة الشئون الاجتماعية والعمل تستفيد من هذا النشاط في مراكز الشباب وكذلك بمعسكر العمل بالجهراء [illegible] الفتيات المسلمات في الحدائق التي تشرف عليها الوزاره ، فبجانب منح الوزارة [illegible] فرصة اشباع هواياتهم [illegible] نحو الشباب [illegible] من الوعي الديني الذي هو اساس [illegible] اخلاقه .

وما احوج الامة الى شباب فاهم لدينه عامل به حتى يبني صرح الامة على اسس من الاخلاق الفاضلة والاهداف النبيلة .

وقد احصى عدد الطلاب والطالبات في هذا النشاط القراني الكريم في المراكز المختلفة فوصل الى الاتى :

عدد الطلاب	٢٦٤٣ طالبا
عدد الطالبات	١٥٣٣ طالبة
المجموع الكلي	٤١٧٦ طالبا

لماذا تعمل ادارة الصوى والتشريع على عدم قيام شركه الاستثمارات العلميـة ؟!

كنا قد تحدثنا عـن شركـة

تجاريـة

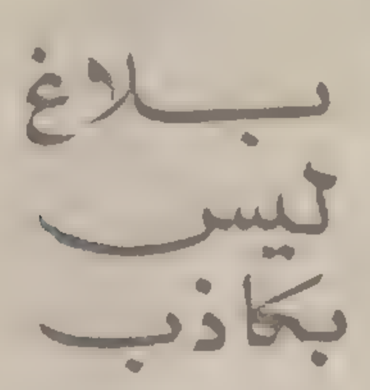

بلاغ ليس بكاذب

في قضية البلاغات الكاذبة والتي يجري التحقيق فيها حاليا في محكمة امن الدولة صرح احد المتهمين بانه كان يقلد المسلسلات الاجنبية و .. يقتل الوقت بهذه التسلية !

وهذا في الحقيقة يثير موضوع السياسة المرسومة التي كتبت محددة بها في هذه المجلة . فقد ان الاوان وضع هذه السياسة موضع التنفيذ في مجالات الاعلام والتعليم .

ان عروض العنف التي مقدمها التلفزيون باستمرار تحرك في النشء طاقة عدوانية كامنة تتوافر بشكل مكثف لدى نوعيات معينة من المراهقين ، وهذه الحقيقة يؤكدها رجال التربية ويجب ان يضعها رجال الاعلام في اعتبارهم حين اختيار البرامج الترفيهية.

فكما لا يجوز أن نقطع يد السارق ونحن الذين اجعناه ولم نوفر له فرص العمل او العون ، فكذلك لا يجوز أن نطالب بسداد الشاب المراهق الذي تسهر اجهزة الاعلام على اثارته وتحريك كوامن الشهوة فيه .. في التلفزيون والسينما والصحافة .. ويخرج الشاب الى الشارع فيرى العاريات والضائعات يغرينه بالجريمة فلذا لجا الى الجريمة فمن المجرم !

انها صيحة لاهل الضمائر .. وبلاغ صادق للناس !.

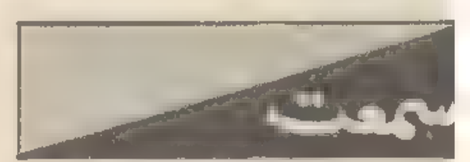

ان أصـــحاب (التاكسيـــات) كادوا
جحون عن طريق نوابهـم في المجلس في
حرجه وزير الداخليه، الدفاع عن قراره.
سمعت ان نائبين فقط تكلموا بموضوعه
ن هذا القرار وبينوا خطورة اهمال حركة
نقل اذ ان الداخلية لا تستطيع منع الـ
٣٥٠٠ وانيت من حمل الركاب مع ان ذلك
سد القانون لانه من الـ ٦٠٠٠ (تاكسي)
يعمل اكثر من ٥٠٠ (تاكسي) !! وجـو
كويت لا يرحم المشاة .
بقي ان نعرف انهذين النائبين لاتحتوي
شوفهم الانتخابية على ناخب واحـــد
سوق (تاكسي) !!

نقلت الاخبار نبأ باخرة سلاح مصريـة
رسلت للفدائيين في لبنان ، وفي الطريق
. ضاعت الباخرة !! (انتبه باخرة سلاح
ليس خضروات) .. ووجـــدها كتائبي
انمة فسحبها الى ميناء جونيه و ...
كرا للرب !!

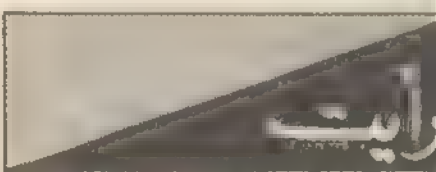

الانجليز يترحمون هذه الايام على جـو
دن المجيد الذي اختفى مع الغزو العربي
د اغلاق مصيف لبنان . واقصد بالجو
طقس ونمط التعامل حيث عرض بعض
سياح العرب انماطا مؤسفة للتعـــامل
ابرزوا فسادهم واغنوا دور الفســـاد
موالهم .

الا يكفي ان يهان رجال العلـم والدعوة المسلمين في الاعلام الكويتي بمسرحيـــاته وتلفزيونه بين السخرية والاسفاف ، نحن لا نريد ان تكون كالاعلام الامريكي حين عرض القس في مسلسلات تجبر المشاهد علـى الاعجاب به ، فقط نطلب الانصاف اكرموا العلماء كما تكرمون كابوتشي عن طـريق اصدار طابع له .. لا اكثر من المساواة .

ندوه جمعيه الاصلاح الاجتماعي

يـوم السبت الماضي أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي ندوة لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الاميركية وكندا .. تحدث فيها الدكتور جمـال البرزنجي والدكتور هشام طالب والاستاذ طارق سويدان .

وسنوافي القراء بتفاصيل الندوة فـي العدد القادم ان شاء الله .

في ركب الاحرار

نقلت الينا الانباء ان حمله الاعتقالات ما زالت مستمرة بالمغرب ... هذه المره شملت المدرسين والشيوخ ، وعلى راسهم الاستاذ عبد اللطيف عدنان عضو جمعيه الشبيبه الاسلاميه ، واخويه احمد بن ادهم الطالب بكليه الحقوق بالرباط وعبد الرحيم اقوام الطالب بثانويه محمد الخامس بالدار البيضاء .. ويضيف الانباء ان الحاله الصحيه للاخ عبد اللطيف عدنان سيئه للغايه بسبب التعذيب الذي حقه على يد رجال الامن المغربي .

في المرات السابقه كانت حكومه المغرب تجشم نفسها مشقه افتعال مبرر للاعتقال ، او الاستفادة من احداث لا علاقه للجماعة الاسلامية بها ...

هذه المرة ... لم تكلف نفسها مشقة تبرير اعتقالاتها مما يترك مجال التاويل واسعا .

فهل اقتراب موعد الانتخابات البلديه والقروية — سبتمبر ١٩٧٦ — خلف هذه الحملة الظالمة ! وهل أزيح الاسلاميين بهذه العملية من طريق المرشحين الشيوعيين !

وهل هذه الاعتقالات تمهيد لاعلان التشكيله الوزاريه المنتظرة التي يرتقب أن يشارك فيها اليساريون بحصة الاسد ، كما اشار الى ذلك عبد الرحيم بو عبيد زعيم الاتحاد في تصريحه للاذاعة الفرنسيه !

وهل هذه الاعتقالات رد فعل لبيان جمعيه الشبيبه الاسلامية الذى تعلن فيه براءتها من اي اتجاه للعنف ، وتؤكد فيه سلميه وسائلها وسلامة أهدافها وشجبها كل اعتداء مهما كان مصدره !!

كنا في عدد سابق نشرنا رسالة مفتوحة الى ملك المغرب نشرح فيها ما حاق بالمعتقلين الاسلاميين من تعذيب وتنكيل مهينين قاسيين . والتمسنا منه أن يغضب لله غضبه واحده يرد بها الحق الى اهله .

فهل هذه الاعتقالات رد فعل من قبل بعض اجهزة الامن لكشفنا حقيقة اوضاع الاسلاميين المعتقلين ! على كل حال ، لا نعتقد ان هذه هي الغضبه التي ننتظرها لله ... هذه غضبه لماركس ولينين ...

اما الغضبه لله فما زلنا ننتظرها ، وقد يطول انتظارنا .. وقد لا يطول .. انما حسبنا ان الله وعد اولياءه بالنصر بعد الاختبار والتمحيص (أحسب الناس أن يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ...) . (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) .

جاءنا من مكتب سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ما يلي :

لوحظ أن بعض الصحف المحلية دأبت ، مؤخرا ، على نشر اخبار بعيدة عن الصحة ، ذات مدلول اقتصادي محلي ، منسوبة الى مصادر غير محددة تقول انها مطلعة او مقربة من مكتب سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء .

ومكتب سمو ولي العهد اذ يؤكد عدم صحة هذا الاسلوب ، ليهيب بالصحف المعنية ضرورة تحري الدقة والتحقق من مصادر معلوماتها فيما ينسب الى المكتب من اخبار .

كما يود المكتب أن يلفت النظر الى ضرورة عدم نشر اي اخبار منسوبة اليه الا بعد التأكد من صحتها بالرجوع الى الجهات المسئولة في المكتب .

وزارة التربية تعقد

مشكلة السكن

[illegible]

[illegible] وارغامهم على قبولها بحجة ان هناك طرفا ثانيا يعرض سعرا جيدا بالنسبة [illegible]

ثالثا : ان نزول مثل هذا المبلغ لاستئجار مساكن للمعارين ، دليل على ان هناك توفر في المساكن في الكويت [لان الحكومة لن تستاجر لهم مساكن على القمر] وعلى ذلك فسبب ازمة السكن وارتفاع الاسعار [illegible] وغير حقيقي !

[illegible] للمشكلة ، لانه كما هو معروف فان الحكومة دائما هي المستاجر المغبون في العقارات بحيث اذا كان السعر المعروض للايجار كذا دينار فانه يؤجر للحكومة بالضعف والشواهد كثيرة خاصة بمراجعة سعر استئجار شقق دكاترة جامعة الكويت الذي يصل فيه سعر استئجار الشقة الواحدة ٥٠٠ دينار .

واخيرا : ان معالجة هذه المشكلة [illegible] الحكومه المذكور ، [illegible]

[illegible]

نقد اطلعت مع بعض [illegible] على نص الخطاب الذي القيموه في مؤتمر وزراء الخارجيه باستانبول — نهنئكم لابرازكم وجهه النظر الاسلاميه في هذه المناسبه الهامه — مسلمي باكستان يقفون جنبا الى جنب مع اخوانهم الاتراك في سبيل بعث الاسلام في العالم الاسلامي .

طفيل محمد
أمير الجماعة الاسلاميه
باكستان — المركز

شئون الخليج والجزيرة

الدستور الدائم

[illegible] ان قضية الدستور قد [illegible]

[illegible] لكي تسير عليه د[illegible]
[illegible] وهذه المرحله تعتبر
[illegible] التي تعيشها دولـه [illegible]

[illegible]ائم يحمل معاني كثيرة تؤثر وبشكل [illegible] على الدوله . فهذا الدستور [illegible] الذي سوف يقرر كل صغيرة [illegible] في حياة الدولة والشعب . [illegible] يجب الاهتمام والتروي [illegible]

[illegible] واقرار الدستور فهذا بحث [illegible] لنا عودة له انشاء الله قريبا . [illegible]نا اردنا الوقوف عند نقطه واحده [illegible] عدم الاسراع والاستعجال [illegible] الدستور الدائم بصورة [illegible] ولكي يقال ان الدولة دستوريه فالواجب التروي وطرح مشروع الدستور على الشعب بجميع مستوياته وذلك في فترة كافيـه ودراسة الاراء التي طرحت ومن ثم عرض مشروع الدستور والاراء التي دارت حوله على اللجان المختصه من [illegible]

بين التطور والانحراف في دوله الامارات العربية

تشهد دولة الامارات العربية ومنذ فترة تطورات وتغيرات كبيرة سواء على المستوى الفكري او الاجتماعي وهذه التغيرات تعتبر نتيجه طبيعية [illegible]

[illegible] والترابط ورفع مستواه فكريا واقتصاديا ، لاغراض واهـداف مشبوهه تهدف الى مسخ وتدمير شعب دولة الامارات وابعاده عن عقيدته الاسلامية عن طريق بث الانحرافات الفكرية والخلقيه فيه ، وكل ذلك بحجه التطوير والتغيير وتحت راية الحرية الفكرية والحريه الشخصيه .

ولكن وجود مثل هـؤلاء لا يعني وقف حركه التغير والتطوير نحـو الافضل ، ولكن الواجب مراقبـة هؤلاء المشبوهين ونشاطهم ومنعهم من الوقوف وعرقله المسيرة الخيرة.

ومثل هذا ما حدث فعلا قبل ايام في دولة الامارات ان شهـدنا بعض هؤلاء المشبوهين يقومون بمحاولـة [illegible] انحرافتهم المشينه في المجتمع [illegible]

[illegible] الزناه مما اثار استياء وغضب الشعب [illegible]
بالاضافة الى هذا ترحيل سلطات الامن في دوله الامارات ٥٠ فتاة يعملن بالدعارة بمدينه العين وهذا التصرف قوبل بالارتياح والغبطه من قبـل المواطنين .

ولكن هذا لا يعني انتهاء كـل الانحرافات فما زال هناك الكثير ممن يعملون على نفس المنوال مما يلزم الشعب والسلطات بمكافحتهم والتصدي لشرورهم حتى يمكن ان يسير موكب الخير والتقدم نحـو الامام تحت ظلال الاسلام العظيم .

الامن في الخليج امن شعوب ام انظمة

مما لا شك فيه ان قضيه الساعة [illegible]
هذا جلي من خلال الاهتمامـات الرسميه والشعبيه بهذا الموضوع .
فعلى المستوى الرسمي يظهـر [illegible]

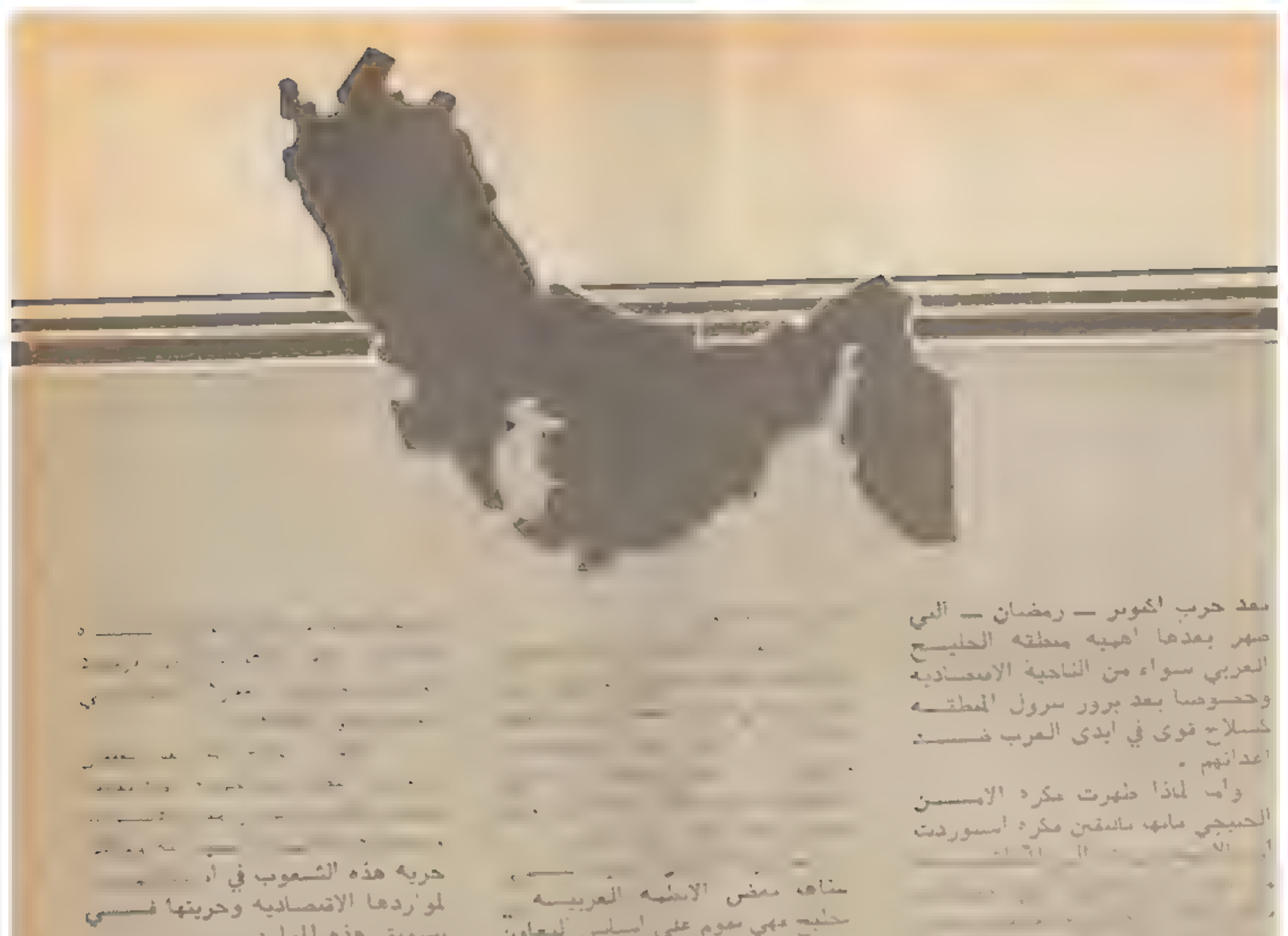

بعد حرب اكتوبر — رمضان — التي
ظهر بعدها اهميه منطقه الخليج
العربي سواء من الناحية الاقتصاديه
وخصوصا بعد بروز سلاح النفط
كسلاح قوى في ايدى العرب ضد
اعدائهم .

واما لماذا ظهرت فكره الامن
الخليجي فانه سابقتهن فكرة استوردت

...

نفط المصدره الى الدول المستهلكه
وبالاصح الى الدول التي قد ...

والان بعد ان ...

وبالطبع فان هذه الافكار مقدمة
من قبل حكومات المنطقة وتختلف
في وجهتي نظر تتبنى الاولى الحكومه
الايرانيه وتتبنى الثانية بعض الانظمه

...

هناك بعض الانظمه العربيه
الخليجيه فهي تقوم على اساس التعاون
بين الاجهزه الامنيه في دول المنطقة

...

ولا يزال الخلاف باقيا بين هذه
الانظمة في اختيار وسيلة لتحقيق فكرة
الامن الخليجي .

مما تقدم يظهر لنا ان هذه الفكرة
استعمارية المولد ، والهدف منها
حمايه مصالح الاستعمار وعملائه

...

حريه هذه الشعوب في ا...
لمواردها الاقتصاديه وحريتها في
تسويق هذه الموارد .

واما كيفية تحقيق فكر...

...

قبل الدول الصغرى وذلك لان ...
الايرانية نقـ...

أبعاد الصِّراع السياسي في المغرب

فرنسا وراء الاتجاهين المتصارعين اليساري والليبرالي

عرف المغرب بلدا متمسكا بدينه ، معتزا باسلامه ، حفيظا على تقاليده واعرافه الطيبة المستمدة من ماضيه الجهادي وعواطفه الايمانية الصادقة طموحا الى أن يحقق في عهد الاستقلال ما يصبو اليه من حياة رغيدة وعدالة اجتماعية ونظم اسلامية تكفل له الطمأنينة والرخاء والامن .

وقد كان الامل معقودا على الاعلان الذي أصدره ملك المغرب بمناسبة عيد ميلاده (٩-٧-١٩٧٢) والذي تعهد فيه بأن تكون السنة الموالية سنة للبعث الاسلامي . فاستبشر الناس خيرا ، وانتظر الجميع تحقيق امال الامة في نظم اسلامية ومناهج تعليمية ربانية ، وتشجيع للدعاة الى الله في عملهم لنشر العقيدة الاسلامية ومحاصرة المد الالحادي المتعاظم ، ومجابهة التفسخ والانحلال بين شباب الامة ، على الرغم من التفسيرات السياسية الصادرة من جهات مختلفة متشائمة ومتوجسة او متنبهة او موغلة في التحليل الاستنباطي ، ممن عللوا اعلان البعث الاسلامي بانه مجرد رد فعل من نفوس لمست عواقب الانحراف والتمرد على التعاليم الاسلامية او ممن فسروه بأنه محاولة التقرب الى جماهير الشعب المغربي المعتز بعقيدته وتراثه .

ولقد تأكدت بعد اربع سنوات مرت على هذا الاعلان حقيقة اساسية هي انه مهما صلحت النوايا وسلمت الاتجاهات فان النجاح في تحقيق الاهداف رهن بتوفر عناصر التنفيذ من ذوي الكفاية والايمان والاخلاص.

ومن الدليل على عدم توفر هذا الشرط هو الاحتفالات التي اقيمت في مدينة الدار البيضاء يوم اعلان البعث الاسلامي . حيث استدعي فرق (الباليه) من مدينة « نيس » واستعرضن عاريات راقصات في الشوارع العامة .

والدليل الثاني هو ان حصيلة (البعث الاسلامي) لم تتجاوز ترميم بعض الزوايا الصوفية وتبييض بعض المساجد ، ومحاولة غير موفقة لتوحيد خطب الجمعة ، ومهرجانا واحدا حشر اليه المؤذنون والائمة والوعاظ ، وانتهى بقنبلة الشيوعيين في مركز المهرجان ، وباقالة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الذي دعا اليه . ثم توج بالترخيص للشيوعيين بالنشاط الرسمي واصدار الصحف وفتح النوادي واشراكهم في الحكم بصفة شخصية وزراء وكتاب دولة وممثلين شخصيين للملك وعمداء جامعات .

عندئذ كان هذا التحول الغريب . وتحول معنى البعث الاسلامي الى سكرات ومظاهر وحفلات ومهرجانات استعراضية ثم الى تمكين للشيوعية والالحاد ؟

لا بد لفهم هذا التحول المفاجيء من معرفة الظروف والملابسات والخلفيات التي سبقت هذه الفترة ، كما لا بد من الرجوع الى محاولتي الانقلاب العسكري [الصخيرات والبوينغ] ففيهما بعض التفسيرات لهذه الظاهرة .

ورغم ما كاد ينعقد عليه الاجماع من ان للمحاولتين خلفية من صنع أمريكي ، فإن اشارات كثيرة سبقت الحدثين وتلتهما تكشف عن اصابع فرنسية لبقة وماهرة ، فهل لفرنسا يد في الامر ؟ وهل تحريكها للعسكريين من اجل حماية نفوذها ام بالوكالة عن المصالح الامريكية ..

غير انه قبل التحول لا بد ان نشير الى نوعية الروابط [illegible] بين الامة المغربية [illegible] واتجاهاتها [illegible] و[illegible] و[illegible] وبين

خلف القوى السياسيه المصارعه في المغرب والممثله في :

١ — الاتحاد الليبرالي المتمكن من جهة الحكم المسيطر على مقدرات البلاد الثقافيه والماليه . المؤمن بالثقافه الفرنسيه والقيم الديمقراطيه ومبادىء الثوره الفرنسيه هي قمة الحضاره واصلها . وقد اعلن عن هذا الاتحاد رئيس الحكومه السابق الدكتور العرمي . ويساعده جهاز عسكري من قدماء ضباط الجيش الفرنسي على راسهم الجنرال اومفقير ضابط لاستخبارات الفرنسيه السابق .

٢ — الاتحاد اليساري ذي المحاولات المستميته للسيطره على الحكم . وتاريخ نشوء هذا الاتجاه يكشف ارتباطاته واصوله الفرنسيه . فقد اسست اولى لخلايا الماركسيه بالمغرب ابتداء سنه ١٩٣٦ على يد مجموعه من اليهود الفرنسيين المتعاونين مع لحمة الاستعماريه (ميير سلطان — ماريلا — ليفي) وعندما حوصرت هذه الحركه بالتيار الاسلامي الوطني المطالب بالاستقلال وكشفت انتماءات قياداته الصهيونيه والاستعماريه . اضطر الشيوعيون الى اتخاذ وجهه جديده فنصبوا على راسهم شخصا من جنسيه فرنسيه واسرة جزائريه هو المدعو (علي يعتا)

اما الفريق الثاني من اليسار بالمغرب فهو ما يسمى بالاتحاد الاشتراكي وجل قياداته الحاليه من تلامذة البعثه الفرنسيــــة ومدارس التبشير وابناء الاعيان الذين ربتهم الحمايه الفرنسيه ابكوبو واجهة مغربيه لتطويع الشعب المغربي وترويضه . وارتباطات هذا الفريق وولاءاته للاستعمار الفرنسي من الوضوح بحيث لا يحجبها ولا يحجل منه . وقد صرح اخير بو عبيد (الزعيم — الواجهه) لمجله الحوادث اللبنانيه الصادرة بتاريخ ٢٩—٣—١٩٧٦ بان حزبه ، قريب من الحزب الاشتراكي الموحد والحزب الاشتراكي الفرنسي] .

كما انه كان سباقا الى التخلي عن شعار ديكتاتوريه البروليتاريا بمجرد ما تخلى عنه سياده من الشيوعيين الفرنسيين . واستعاض عنه مثلهم بشعار الزحف الديمقراطي الى الحكم .

وهكذا يتضح ان كل القوى السياسيه المصارعه من اجل السلطه بالمغرب لها ارتباطات وولاءات فرنسيه . ولا نستثني من هذا الحكم المحاولتين العسكريتين الفاشلتين اللتين تقدمتهما ولعبتهما حركات مريبه للسفارة الفرنسيه وبعض مستشارين الفرنسيين في مدرسه اهرمومو (العسكريه . وما يهدد المصالح الفرنسيه في سنوات ٦٥—١٩٧٠ بسبب ضعف الجهاز الحاكم المكلف برعايتها وتقلص بنود الثقافه الفرنسيه بتعريب بعض الفصول التحضيرية في المدارس الابتدائيه واقرار تدريس الانجليزيه بالثانوي والتخطيط لاقامــة جامعه امريكيه بطنجه وازدياد اهميــة القواعد الامريكيه العسكريه في كل من القنطره ومنطقه الغرب مما ادى الى نشوء صراع خفي بين النفوذين الفرنسي والامريكي اتخذ شكلــه العلني بمحاولتين فرنسيتين متوترتين لاعاده المغرب الى الحظيرة .

لذلك كان حتما ان يؤكد الاتجاه الليبرالي مقدرته وكفايته لحمايــة المصالح الفرنسيه . فاضطر لمحالفة التيار اليساري الذي يحاول استعادة مواقعه المنهاره امام التيار الاسلامي الناشيء الذي يهدد كلا من التقاليد الليبراليه والقيم الاشتراكيه لدى الامه الفرنسيه .

ولم يكن هدف الاتجاه الليبرالي المغربي من هذا التحالف ان يمكــن لليسارين فهو يعرف نواياهــم واهدافهم الحقيقيه ،ولطالما اعلنوا ان النظام الحالي (مجرد دوله وهميه .. وانه نظام استعماري ولذلك لا بد ان تصنع عنصر تخريبه بنفســه] (جريدة المحرر — سلسله مقالات حددي اكدها المؤتمر . عدد ١١ — ١ — ١٩٧٥ وما بعده) .

وان الملك الراحل محمد الخامس لم يتخلع عن عرشه لاسباب وطنية وانما لانه اراد ان يتصرف بوصفه يمثل دولة مستقله ، فتصادمت مصالحه مع مصالح الحماية الفرنسية (نفس المرجع السابق) ، وان النظام الحالي مجرد دوله شكلية اختلقتها القوى الاستعمارية بعد ان اصبح الاستعمار الكلاسيكي غير مقبول (ان نظام

أبعاد الصراع السياسي في المغرب .

أهداف الشيوعيين في تعاونهم مع السلطة :

تشويه العقيدة الاسلامية ، وشجب المطالبة بالتعريب ، والدعوة إلى تدريس اللهجات المحلية والتراث البربري ..

الهيمنة والاستعمار هو الان في طريق الزوال ، والقوى الاستعمارية نفسها تقبل مبدأ تقرير المصير للشعوب ، ولكنها ستخدمه لخلق دولة شكلية كوسيلة لاستغلال ثرواتنا الطبيعية) المحرر ٢٠-٤-٧٦ كما انهم لم يفتأوا — قبل هذا التحالف وبعده — يعدون انفسهم للسلطة جاعلين نصب اعينهم (الدور القيادي للحزب في الكفاح من اجل قيام مجتمع اشتراكي) وحريصين على الا (تعطى فرصة الاستقرار او النمو لنظام مبني على الراسمالية والاستعمار الجديد) (بوعبيد — المحرر ١١-١-١٩٧٥) . كل هذا يعرفه قادة التيار الليبرالي ، وقد خبروا اكثر منه تحركات مسلحة مدنية وعسكرية لم يكن للاجهزة الرسميه اي مساهمه في كشفها واحباطها . ولكنهم تحالفوا على هذا الحلف المرحلي من اجل تحقيق عدة اهداف ، وفي يقينهم انهم يستطيعون ضرب اليسار حالما يستنفدون اغراضهم معه ، ومن هذه الاغراض :

١ — التقرب الى النظام الفرنسي باظهار المغرب نموذجا للتقاليد الفرنسية الديمقراطية الليبرالية والى اليسار الفرنسي الذي يعتبر الاشتراكيين المغاربة ظلاله من اجل الحصول على التاييد الكافي في قضية الصحراء .

٢ — التقرب الى دول المعسكر الشيوعي ذي الارتباطات الوثيقة بحكومة الجزائر وبوليزاريو .

٣ — امتطاء موجة الكراهية والحقد التي تجتاح المعسكرين الراسمالي والشيوعي وانقلابهما نحو براعم الدعوة الاسلامية الناشئة .

أما الاشتراكيون فهم يعرفون سلفا ان التيار الليبرالي لا يتورع عن ضربهم بمجرد تحقيق أهدافه ولكنهم اقدموا على هذا التحالف المرحلي معه لاعتبارات عديدة منها :

— اقتناعهم بان بعدهم من السلطة وانشغالهم بالمعارضة الاعلامية المتطرفة والفشل المتوالي لمحاولاتهم الانقلابية قد ابعدهم عن الشعب وفسح المجال لعودته الى عقيدته .

— حاجتهم الى هدنة كافية يعيدون فيها تنظيم صفوفهم ، ويتسللون اثناءها الى المؤسسات الادارية والثقافية والتربوية والسلطوية .

— حاجتهم الى نظام نيابي ديمقراطي يبيح لهم استغلال اجهزة الاعلام و يسمح بالحصانة وتمييع اجهزة نظام للامركزية في مواجهة حرب يحاولون ان يجعلوه مركزي التنظيم فاشستي الاساليب (التقرير التنظيمي لمؤتمر ١٩٧٥) . ولتحقيق هذه الاهداف رفعوا شعارات (المطالبة بالديمقراطية للقوى التقدمية والوطنية) التي (هي بالحتم نضال التحرر الاقتصادي والاجتماعي نضال من اجل الاشتراكية) (المحرر ٢٠-٤-١٩٧٦ . وشعار [لامركزية الادارة] باعتبار ان (اللامركزية والديمقراطية وسيلتان لبناء الاشتراكية)وهما في نفس الوقت من عوامل التخريب الذاتي التي لا بد ان يضعها النظام لنفسه بنفسه [حقائق اكدها المؤتمر — المحرر — ساير ١٩٧٥ . والتي تجعل من الدولة جسما رخوا [لا مركزيا وديمقراطيا] يسهل ضربه في الوقت المناسب .

فوق هذا ، فان تحالفهم مع جهاز الليبرالي الحاكم ، ومطامحهم الديمقراطية اتخذت مظلة لخطة انقلابية ذات ثلاثة ابعاد :

اولا : بعد انقلابي عسكري مدعم من الخارج وله امدادات في اجهزة القضاء والداخلية والامن والجيش ، من صغار خريجي الجامعات الذين اضطرت الدولة لتوظيفهم في عملية مغربة هذه القطاعات وتنميتها .

ثانيا : بعد تربوي ثقافي عقائدي يمهد طريقهم الى الحكم ويركز نفوذهم اذا ما استلموه وذلك بالقضاء على الحواجز الرئيسية التي تقف في وجه الماركسية ، وهي اللغة العربية والدين والتراث الاسلامي مع تقديم بدائل عقدية واساليب عمل تنظيمية وجماهيرية يمكن تلخيصها فيما يلي :

١ — تشويه العقيدة الاسلامية وتقديمها لجمهور المثقفين في صورة منقصة او وسمة عار وتخلف لاتناسب الحياة التقدمية والطموح الى مواكبة التطور العلمي المستجد ، دون ان يغفلوا محاولة تخدير الاسلاميين بعبارات طيبة في حق العقيدة الاسلامية التي ساهمت في مقاومة الاستعمار ، ولكنها لم تعد صالحة لما بعده ! — (لقد لعب التيار السلفي بمضامينه الفكرية والدينية دورا تاريخيا ما تزال اثاره وانعكاساته بارزة في معالم ثقافتنا الراهنة ، فقد مكن البرجوازية الوطنية من سلاح ايديولوجي ساعدها على الصمود في وجه التيار الاستعماري [illegible] عواطف [illegible] العربي [illegible] عن طريق [illegible] مدارس الوطنية العربية [illegible] جيلا من الشباب المشبع بغيرة وحماسة وطنية) (حقائق اكدها المؤتمر ، يناير ١٩٧٥) — [ان مجابهة الحركة الوطنية لهذه السياسة كانت منطلقة من مفاهيم سلفية . انها الثقافة المبنية على المجردات الثقافية المعزولة عن الواقع الملموس .. وهذه الوطنية المعتمدة على تمجيد الماضي هي التي جعلت بلادنا تعيش في جو الخلط)— (وعندما نربط ابناء الاسلاف الجماعي لكياننا كمية وكحضارة فذلك لا يعني الرجوع الى ماض ميت) — (والحقنا على ان مفاهيم الاصلاحية السلفية جزء لا يتجزأ من فكر ومطامح البرجوازية المغربية) . (نفس المرجع السابق) . .

٢ — شجب المطالبة بالتعريب ، وقمع كل مبادرة للتعلق باللغة العربية ، وزرع بذور اليأس في نفوس المتشبثين بها ، بدعوى (ان غيرنا من الدول التي نجحت في ميدان التعريب مثل سوريا ، قد بذلت جهودا استغرقت اكثر من خمسين سنة) وان المطالبة بالتعريب موقف غير عملي نابع من عاطفة التعلق بالتراث والتزمت والانغلاق عن العصر ، وان هناك معركة اهم واجدى من معركة التعريب هي معركة الخبز :

— (السبب في هذه النظرة الى التعريب هو التعلق بالتراث كما كان في وقت التوغل الاستعماري ، اي في وقت الانحطاط والجمود ، ان السبب هو الاستمرار في مفاهيم الاصلاحات السلفية التي لعبت دورا ايجابيا وحاسما ضد الاستعمار ، ولكنها اصبحت جزء لا يتجزأ من ايديولوجية شاملة ومتناقضة اثبتت التجارب صبغتها التضليلية) (حقائق اكدها المؤتمر — المحرر — يناير ١٩٧٥) .

٣ — المشاغبة على البرامج الحالية لتدريس اللغة العربية بالدعاية لتدريس اللهجات المحلية والتراث البربري وضرورة استحداث لغة وطنية بديلة تستخدم في المدرسة والمصنع والكتب والشارع لان اللغة العربية ظلت طيلة التاريخ (علما معزولا) عن الحياة :

— (انه لا تحرير شامل دون لغة وطنية للفكر والعمل .. انه من المهزيل ان نتكلم عن تصفية اللغة الدارجة او اللهجات المحلية بجرة قلم .. ان هناك تجزئة بين التفكير والحياة اليومية متجلية في وجود لغة فصحى ولغة ! دارجة ، وهذه التجزئة حقيقة موضوعية وتاريخية راجعة الى الركود الثقافي طيلة قرون والى ان اللغة الفصحى بقيت علما معزولا في الحياة) . (المرجع السابق) .

٤ — المطالبة بفرنسة الشعب بالرجوع فيما تم من تعريب المصول التحضيرية بالتعليم الابتدائي وتكوين الاساتذة باللغة الفرنسية . واعتبار الفرنسية لغة اولى . لان (العرنسية [illegible] الاسلام [illegible] المجد [illegible] والتاريخ الاسلامي) .

وما دام (هذا الاتجاه المناقض (يعني الوطنية الاسلامية العربية) ذهب باصحابه الى حذف تعليم اللغة الفرنسية من السنتين الاوليين في الطور الابتدائي .. فان اول اختيار [illegible] الديمقراطي المستحيح [illegible] اللازم تطبيقها منذ اول سنة من [illegible] الذي لا يعتبر [illegible] ضرورات [illegible] .

(المرجع السابق بنفسه)

٥ — [illegible] على تدريس القرآن والتربية الدينية [illegible] شموعية [illegible]

أبعاد الصراع السياسي في المغرب

ما لا يناسب التربية الالحادية : (ينبغي اعتبار التربية الدينيةوالتربية الوطنية اول ميدان يجب ان تدخل عليه تغييرات جذرية الشيء الذي يقتضي اولا وقبل كل شيء وضع مشكلة ادماج هذا الميدان في اختصاص المشرفين على برمجة التعليم وازالة فكرة احتكار المواد الدينية من طرف فئة شملت رواسب الجمود والانحطاط) (نفس المرجع السابق) .

٦ — المطالبة بأن تمتد التربية الالحادية والثقافية الشيوعية الى فصول رياض الاطفال — بعد أن تركزت ونمت في مراحل التعليم العليا (المتوسط والثانوي والجامعي) — والى عموم المواطنين شبابا وكهولا وشيوخا : (في ذهن المواطن العادي بصفة عامة ، وبالنسبة الشباب في الجامعات وللشيخ او الكهل في الدروس الليلية . فطفل خمس سنوات يتجه نحو العدل بطبيعته ، اذ انه لا يقبل الظلم ،لذلك يجب تشجيع هذا الاندفاع الفطري التلقائي البشري نحو الفكر الملموس، ليتبلور هذا الاندفاع البشري نحو فكر غير مجرد ويبتعد عن الخرافة .. وحتى اذا نظمنا له وسائل التسلية فعلينا ان ندرج ذلك في شكل الصراع دائما بين القوي والضعيف ونبث فيه ما يسمي بالفكر الاشتراكي بالمساهمة الذاتية والتي هي فكرة عميقة جدا ، تقلب جميع المفاهيم البرجوازية) — (والهدف من ذلك هو تعبير الانسان وبطبيعة الحال فتغيير الانسان عمل دائم ، عمل لم ينته بعد لا في الاتحاد السوفياتي ولا في اي بلد اشتراكي اخر لان التكوين البرجوازي وتكثير الكنائس (وتشير بالكنائس الى المساجد في المجتمع الاسلامي) يمثل تكوينا ايديولوجيا تنامى خلال مئات القرون) — (سلسلة مقالات حقائق اكدها المؤتمر — المحرر يناير ١٩٧٥) .

٧ — العمل على تفكيك الاسرة المغربية وتهديم بنيانها ، وقطع جميع العلاقات الانسانية (ابوة ، امومة ، اخوة ، صهر ، نسب) بين اعضائها . لتحل محلها علاقات ماديه وحيوانية نفعيه . وذلك بواسطه المطالبه بمنع الابوين من القيام بواجبهما في تربيه اولادهما ، عن طريق انتزاع الاطفال والحاقهم (بمراكز حراسة حكوميه لهم ... وهو تحرير مزدوج للاب والام — كذا ...)

والمناداة بالغاء الشريعه الاسلاميه من قوانين الاحوال الشخصية بحظر الطلاق وتعدد الزوجات والغاء الزام الزوجة بطاعة زوجها او معاملة اهله بالمعروف ، والغاء ركني الزواج الاساسيين الصداق والولي ، والنفقة الواجبة على الزوج اثناء انعقاد الزوجية وفي فترة العدة ، لان النفقة رمز لتفوق الزوج على زوجته ..! مما يتنافى والروح التقدمية الاشتراكية (توصية مؤتمر الاتحاد الاشتراكي الخاصة بالمراة) . (المحرر — يناير ١٩٧٥) .

ثالثا : بعد سياسي يعتمد التحالفات المرحلية ، داخليا وخارجيا ويتوسل بالديماغوجية الاعلامية والتطبيقات التاكتيكية اليومية والموسمية من اجل تكوين روافع بشرية تنظيمية داخل المجتمع المغربي تحركة وتعبئه عند الحاجة وقد اتخذوا لهذا الاتجاه مظلتين :

الاولى : مظلة داخلية ، استغلت لها قضية الصحراء ، ولوحوا للدولة بتاييدها في معركة التحرير فاطلقت سراح معتقليهم ، وسمحت لهم بالنشاط الرسمي للاستعانة بهم في تعبئة الجمهور والتقرب الى المعسكر الاشتراكي الذي يعطف على حكومه الجزائر وبوليزاريو ، على ان يؤيد المغرب مقابل تشجيع الحركات الماركسيه ونمو نشاطها . ولكن المسؤولين المغاربة في هذه الصفقة بالذات — كانوا (كالتاجر الذي سلم البضاعه ومر الربون بالثمن) . فما ان سمح لليساريين بالنشاط الحزبي حتى اعلنوا انهم لن يشتركوا في المسيرةالخضراء الا اذا سلحوا ضمن تنظيم شعبي يخوض حرب التحرير .

ولم تكن حكومة المغرب لتستجيب لمطالبهم هذه ، ولا شك انها عرفت نواياهم ، ولكنها كانت محرجة فأي حركة منها لتوقيفهم عند حدهم ستتلوها مباشرة رد فعل قوي من قبل المعسكر الاشتراكي واليسار الفرنسي مؤيد الجزائر وبوليزاريو . والملاحظ لتصرفات حكومه المغرب خلال سنتي ٧٤—١٩٧٥ يرى انها حائرة ، لا تدري كيف توفق بين اهمية استرجاع الصحراء المغتصبة ، وضرورة حماية نظام الدولة من خطر المد اليساري الداخلي المتعاظم .

الثانية : مظلة خارجية ، بالتحالف مع اليسار الفرنسي والالتقاءبمصالح الاتجاه الليبرالي الفرنسي وللحصول على تأييد اليسار الفرنسي والحكومة الفرنسية ذات الاغلبية الهشة ، الخاضعة لنفوذ اليسار من جهة ولمعتقده صاحب الحق في الاشراف على المغرب من جهة اخرى ، رفع الاشتراكيون المغاربة شعارات ومطالب تعتبر قاسما مشتركا بينهم وبين مصالح الاتجاهين الفرنسيين (اليساري والليبرالي) ونبين فيما يلي الاصول الفرنسية لهذه المطالب والشعارات :

١ — محاربة اتخاذ لغة وطنية للدولة عن اللغة العربية ... هو نفس المشروع الفرنسي في عهد الحمايه

البقية ص ٤١

إلا الله عَزَّ وَجَلَّ

فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز
الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه .. اما بعد .. فقد اطلعت على ما نشرته صحيفة عكاظ في عددها الصادر في يوم الاحد الموافق ١٥-٦-١٣٩٦ هـ نقلا عن المدعوة [ويني فريد بارتون] ان نهاية هذا العالم تكون في الساعة السابعة بتوقيت جرنتش يوم الاحد الموافق ١٣٩٦/٦/٢٢ هـ وتزعم انها على صلة بمخلوقات غير ارضية الخ .. ونظرا الى كون هذا الخبر من ابطل الباطل لكونه يخالف ما دل عليه الكتاب والسنة واجماع علماء الامة من ان امر نهاية هذا العالم وهو قيام الساعة لا يعلمه الا الله عز وجل .. رايت التنبيه على ذلك ليعلم بطلانه وانه لا اساس له من الصحه ومن الادلة على ذلك قول الله عز وجل « يسالونك عن الساعة ايان مرساها ، قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسالونك كانك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون» وقوله عز وجل « ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت ان الله عليم خبير » وثبت في الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الساعة فقال « في خمس لا يعلمهن الا الله ، ثم تلا هذه الاية — ان الله عنده علم الساعه » الى اخرها .. وقد اجمع علماء الاسلام قاطبة على ان الساعة لا يعلم احد متى تقع الا الله عز وجل وقيامها هو نهاية هذا العالم ومجيء عالم الاخرة .. وقد اخبر النبي صلى الله عيه وسلم ان هناك علامات عظيمه توجد قبل قيام الساعة منها خروج الدجال ، ومنها نزول عيسى بن مريم عليه الصلاه والسلام الى الارض فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزيه ، ولا يقبل الا الاسلام او السيف ويقتل الله على يديه المسيح الدجال ، ومنها خروج يأجوج ومأجوج ، ومنها طلوع الشمس من مغربها في ايات اخرى موضحه في الاحاديث الصحيحه .. والمقصود هنا هو التنبيه على بطلان قول هذه المراه ، وانه لا يعلم وقت نهايه هذا العالم الا الله عز وجل .. واما قولها ان لها صله بمخلوقات غير ارضيه فمرادها ان صدقت ان لها صله بالشياطين الذين يخبرونها عن بعض المغيبات التي يطلعون على علاماتها كالريح العاصفه اذا وجدت اماراتها واشباه ذلك . وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الكهنه لهم اصحاب من الجن يخبرونهم ببعض المغيبات التي يسترقونها من السماء او يعلمون بحدوثها في الارض ونهانا عن سؤالهم وتصديقهم ، والجن محوقات غير مرئيه كما قال الله عنهم في امر الشيطان وهو ابوهم « انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم » ولكن لا يصح ان يقال انهم مخلوقات غير ارضيه ، بل هم مخلوقات ارضية ، اما الملائكه عليهم الصلاه والسلام فمخلوقات سماوية قد ينزل بعضهم الى الارض ولكنهم لا ينزلون الا بامر الله كالحفظه الموكلين ببني ادم ولا يخبرون احدا بما يخالف حكم الله .. وقد انقطع الوحي بموت النبي صلى الله عليه وسلم .. وهم وغيرهم من الجن والانس كلهم لا يعلمون متى تقوم الساعه ومتى ينتهي هذا العالم ، بل علم ذلك كله مختص بالله عز وجل كما تقدم بيانه .. وكان الواجب على صحيفه عكاظ ان لا تنشر مثل هذا الخبر الباطل الذي قد يغتر به بعض الجهله الا مقرونا بالرد عليه ردا اسلاميا حاسما احقاقا للحق وابطالا للباطل .. واسال الله ان يوفقنا وجميع المسلمين لكل ما فيه رضاه ، ويعيذنا من اسباب غضبه والفتن من مضلات الفتن انه سميع قريب ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه ».

وبعد : ان الامة الاسلامية تعيش اليوم محنا شتى . واذا كانت المحنة الاساسية تتلخص في عدم مقدرتها على صياغة الاسلام شرعة ومنهاجا ونظاما للحكم بما انزل الله وارتضاه لنا ، فانه يجب علينا ان لاننسى المحن الاخرى التي تتلاحق وتتكرر يوما بعد يوم — تنكيل وتقتيل للمسلمين في كل من ارتريا والفلبين وجنوب الجزيرة العربية وفي فلسطين والارض المحتلة وايضا فيما وراء الستار الحديدي — ومن المعلوم ان التامر على المسلمين حيثما وجدوا مزدوج الشخصية اذ ان كلتا القوتين العظميين رغم الاختلاف الكبير بينهما اتفقتا على محاربة الاسلام بشتى الطرق والوسائل . ورغم هذه المآسي كلها فاننا نجد وسائل الاعلام في بلادنا الاسلامية لا تهتم بل تتجاهل قضايا الاسلام والمسلمين وعنيت بشغل نفسها بالقضايا الانحرافية وتوجيه انظارنا الى غير قضايانا . بل ان الامر ابشع من ذلك . فقد نشرت بعض الصحف في البلاد الاسلامية حديثا مع السفاح [ماركوس] ووصفته باوصاف الابطال بينما يقوم هذا السفاح باشنع انواع التنكيل والتقتيل بالمسلمين في الفلبين . اما فيما يختص بامر المسلمين في البلاد الشيوعيه فان الامر ادهى وامر : جهل مطلق باوضاعهم وظروفهم التي يعيشون فيها علما بانهم يقاسون ويعذبون اكثر من غيرهم ولكن في صمت . ان الشيوعيين قوم قساة لا تعرف الرحمة الى قلوبهم سبيلا . واذا كانت فريستهم هم المسلمين فانهم يتفننون في صنوف تعذيبهم وذلك لامرين اثنين :

اولا : صعوبة الحصول على معلومات عن اوضاع واخبار المسلمين في هذه البلاد خاصة وان اعلامنا لفي شغل عن متابعة وبحث هذه الامور .

ثانيا : لعلمهم [اي الشيوعيين] باننا حتى ولو علمنا بما يجري للمسلمين في بلادهم فان الدول الاسلاميه لن تتحرك لنجدتهم .

ومما يلي نلقي بعض الاضواء الكاشفه على اوضاع المسلمين البلغار املا منا في الله سبحانه وتعالى ان يحيي قلوب المسؤولين في بلاد الاسلاميه فيسارعوا لانقاذ الشيوخ الحيارى الذين يواجهون الموت بشجاعة والامهات الثكالى اللاتي يتعرضن لابشع ما يمكن ان تتعرض له امراة مسلمة . فاما الاطفال الصغار فدعنا لا نتحدث عنهم لان المرء لا يمكن الا ان تسيل دموعه ويذوب قلبه لما يلاقونه من صنوف الاضطهاد والعذاب وفوق ذلك كله مسح الافكار الاسلامية من رؤوسهم وزرع الالحاد بديلا عنها .

ولنبدأ بنبذة بسيطة عن تاريخ وجغرافية المناطق التي يعيشون بها .

اولا : من هم المسلمون في بلغاريا

يتكون المسلمون في بلغاريا من الجنسيات التالية :

١ ـ الاتراك : وهم في الواقع يكونون الغالبية العظمى في أوساط المسلمين في بلغاريا ، ويعتقد بان عددهم يتراوح ما بين ١ر٢٠٠ر٠٠٠ الى ١ر٥٠٠ر٠٠٠ نسمة وقد جاء الاتراك المسلمون الى هذه المناطق وغيرها في اوروبا الشرقية مع الفتح الاسلامي الواسع النطاق الذي قامت به الدولة العثمانية في القرن الرابع عشر الميلادي . وبما أن بلغاريا هي اقرب هذه الدول الى تركيا فان جماهير غفيرة من الاتراك قد استقرت في هذه البلاد حينما اتوها مع الفتح الاسلامي .

لقد كانت اعداد الاتراك اكثر مما ذكرنا الا ان جزءا منهم قد ترك هذه البلاد الى تركيا مرة بعد تراجع الدولة العثمانية من هذه المناطق في نهاية القرن التاسع عشر ، ومرة اخرى في الستينات من هذا القرن حينما وقعت اتفاقية محدودة الاجل بين تركيا وبلغاريا بشأن الاتراك وبموجبها سمح لمن يرغب من الاتراك مغادرة الارض البلغارية ولكن في فترة محدودة .

المسلمون البلغار : هم من اصل خليط من الاتراك والبلغار وطبعا بعضهم من اصل بلغاري خالص ، يتحدثون فقط اللغة البلغارية ولا يعرفون اللغة التركية الا فيما ندر . ويقدر عددهم بحوالي نصف مليون نسمة او اكثر قليلا . وهم بالاضافة الى جزء من الاتراك يحتلون الجزء الجنوبي كله من بلغاريا . ففي الجزء المتاخم الحدود التركية يسكن الاتراك وما عداها من المناطق الجنوبية بالذات على سفوح الجبال [جبال الرودوبي] التي يسكنها المسلمون البلغار . ويوجد هنالك عدد كبير من الاتراك يسكنون المناطق الشمالية الشرقية من بلغاريا وهي معروفة بانها اخصب مناطق بلغاريا كزراعة القمح وغيره وفي غير هاتين المنطقتين فان المسلمين ينتشرون تقريبا في معظم الاراضي البلغارية ولو انهم اقلية في بقية المناطق ... من ذلك يتضح ان طبيعة الارض التي يسكن بها المسلمون جبليه وهذه الجبال هي في الواقع سلسلة جبال تمتد من الحدود الجنوبية الغربية لبلغاريا وحتى حدود بلغاريا وتركيا وعلى هذه الجبال تكثر الغابات التي تعتبر في الواقع مصدر الثروة الخشبية في بلغاريا ومن البديهي أن العمال في هذه الغابات هم من المسلمين . .

الغجر : وهم منتشرون في غالبية انحاء البلاد ولا يعرف عددهم بالضبط .

ومما يجدر بالذكر ان ابناء المسلمين من الاجناس الثلاثة المذكورة يعاملون معاملة واحدة في فترة التدريب الاجباري [لمدة سنتين] التي يقضيها كل شباب البلاد . فما

عداهم يدربون على احدث الاسلحة بينما لا يسمح للشباب المسلم التدرب على تلك الاسلحة ويبررون موقفهم بان ولاء البلغار المسلمين هو لغير البلغار . أما الاعمال التي توكل للشباب المسلم في تلك الفترة هي اعمال البناء وحفر الجداول وغيرها من الاعمال الثقيلة .

الوضع الاجتماعي

ذكرنا فيما سبق بأن المسلمين البلغار يعيشون في المناطق الجبلية على امتداد حدود بلغاريا الجنوبية مع اليونان و تركيا . وتلك المناطق الجبلية مغطاة بالغابات الكثيفة وفي وسط هذه الغابات وعلى سفوح تلك الجبال تقع القرى المسلمة وكذلك ايضا المدن المسلمة . وقد اكسبتهم هذه الطبيعة الطول الفارع والصحة الجيدة . والعائلة في هذه الاماكن الاسلامية كبيرة العدد عكس العائلات البلغارية التي تتكون عادة من طفل واحد أو طفلين . وكما سنرى فيما بعد بكثرة تعداد العائلة المسلمة كانَ من الاسباب المخيفة للشيوعيين . اذ لو انه استمر الوضع كما هو ربما يأتي وقت يكون فيه البلغار اقلية والمسلمون اكثرية .

التعليم :

ان هذه المناطق الاسلامية هي اكثر المناطق تخلفا في جميع انحاء بلغاريا . ان هذا الامر يطبق أيضا على المناطق التي يسكن بها الاتراك المسلمون وكذلك الغجر . ان الغالبية العظمى من الاطفال في هذه المنطقة لا يكملون دراستهم الثانوية العليا . اما من اكملوا دراستهم الجامعية فهم يعدون بالاصابع ، وبما انهم قد تلقوا الاسلام على أيدي الاتراك فان بعض الامور قد رسخت في اذهانهم وتناقلوها جيلا عن جيل باللغة التركية . اذن فان المناطق الاسلامية هي اكثر الاجزاء تخلفا في بلغاريا .

وليس هناك ما يمنعنا من الاعتقاد بان البلغار قد تعمدوا هذا الامر حتى يظهروهم بمظهر الكاره للعلم أو الخائف منه حرصا على معتقداتهم التي صورها لهم الشيوعيون بهذه الصفات المنفرة .

أما التعليم الديني فهو معدوم تماما وغير مسموح به على الاطلاق سواء في المدارس أو حتى في البيوت ، فاذا تأكدت السلطات بان مسلما يقوم بتلقين ابنائه أمور دينهم فان اقل ما يصنعونه هو السجن وطرده من عمله ، وذلك يعني الموت البطيء لفاقد العمل واهله اذ انه لا يمكن له الحصول على عمل ما دامت السلطات غير راضية عنه . ولا توجد مدارس اسلامية كما هو الحال في بعض البلاد المجاورة ، واذا علمنا ايضا أن الاطفال الصغار يوجهون توجيها لا دينيا بل هم يلقنون اسس الماركسية والالحاد منذ نعومة اظافرهم ، بدى لنا مدى قتامة الصورة في المستقبل المنظور ، أي بعد انقراض الجيل الحالي الذي يعرف قيمة دينه ولكنه لا يستطيع أن يورثه لمن بعده ، بل يأخذه معه الى قبره مكرها .

وحسب مستويات تعليمهم تكون الاعمال والمناصب التي يشغلونها . وبما اننا قد رأينا مستوى تعليمهم فلن نستطيع أن نتصور ما سنجد لهم من الاعمال [تقطيع الاخشاب في الغابات ورعي الماشية . وزراعة وجمع التبغ] وهذا النوع من العمل بالذات مضر بالصحة — والاعمال الشاقة الاخرى : كالبناء وحفر المجاري ... الى غير ذلك من الاعمال الشاقة].

والمرأة المسلمة تشارك الرجل في معظم الاعمال .

اما بالنسبة لتعليم المرأة المسلمة فانها تكاد تكون غير متعلمة عموما ، ولو ان البعض قد أكملن دراستهن في الجامعات والمعاهد العليا . هنا يطرأ سؤال هام وهو : لماذا لا يقومون بتعليم ابنائهم وبناتهم . وربما تكون الاجابة المنطقية على النحو الاتي :

١ — قلة المدارس الثانوية في هذه المناطق بالمقارنة مع المناطق الاخرى واختصارها على المدارس الاعدادية.

٢ — ان المسلمين على علم تام بالبرنامج التعليمي الموجه والذي يقود حتما الى الكفر والالحاد في نهاية المطاف ، لذا وحفاظا على شخصيتهم الاسلامية فضلوا عدم التعليم على هذا الصنف من التعليم الاجباري .

٣ — ملاحظتهم لانحراف بعض شبابهم المتعلم عن تعاليم الاسلام وزواجهم من المشركات .

ولكن ما سلبية هذه السياسة — ان عدم التعليم في اوساط المسلمين افقدهم الكادر المتعلم الذي ربما كان قد لعب دورا اجابيا في كل المآسي التي عانى منها ولا زال يعانيها المسلمون في هذه البلاد وسوف نتعرض لبعض هذه المآسي الحية التي يعيشها المسلمون هناك بالتفصيل .

نموذج من الدس الصليبي على الرسول

صلى الله عليه وسلم

الحقيقه وعلى مشاعر ٨٠٠ مليون مسلم الديبيه او يزيدون .

ونقدم ... للقارىء نموذجا ... من ... العالم قصه انجاز الانسان وهو من وضع ثلاثة « علماء » ...

غلاف الكتاب بينما ... السطور ...

لا اله الا الله محمد رسول ...

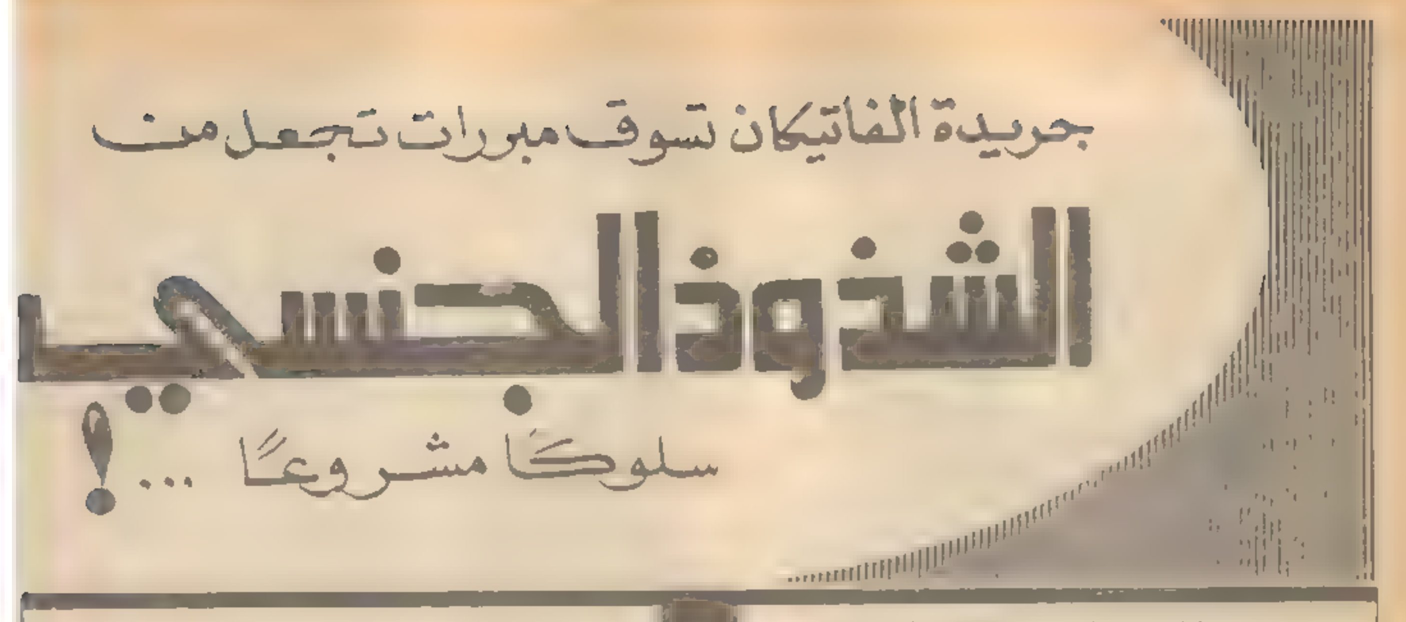

في تحليلها لوثيقة بابوية متعلقة بالشذوذ الجنسي ، قالت صحيفة الفاتيكان اليومية (اوسيرفاتوري رومانو) [ان هذا السلوك قد لا يكون في بعض الحالات جرما بسبب العوامل النفسانية والجسمانية للفاعل] . وحثت رجال الكنيسة على تطبيق قوانين عامة للحالات الفردية .

وكانت وثيقة فاتيكانية سابقة اذيعت قبل اسبوعين قد اكدت على ان الشذوذ الجنسي والافعال الجنسية الاخرى خارج نطاق الزواج تعتبر خطايا من ناحية المبدأ . وفي مقال يتكون من ٤٠٠٠ كلمة ، دعت [الاوسيرفاتور] الى التعقل والتفهم في حالة معالجة الحالات الفردية .

وقد احتل المقال عنوانا من ثلاثة أعمدة على الصفحة الاولى يقول « تعقيبات حول المسائل المتعلقة بالشذوذ الجنسي » وهي المرة الاولى التي يرد فيها الموضوع بهذه الصورة على الصفحة الاولى .

وتقول الاوسيرفاتور « ان المصابين بالشذوذ الجنسي يعانون من تفرقة في المعاملة — وهي امر غير عادل فيما عدا بعض التحفظات لان المصابين بالشذوذ يتمتعون بشخصيات اكثر عطاء في الغالب من اولئك الذين ينبذونهم » ولم توضح الجريدة ما تعني بذلك .

وتقول الاوسيرفاتور عن وثيقة الفاتيكان « انها لم تكن تقصد الرجال — او بالتحديد الشباب الصغار — الذين يعانون من القلق والتوتر وهم يمارسون هذه العادة المشينة . ولكن المقصود هو النظريات التي تتخلص من تحسس محرمة عند ، واصبحت تبرر تساهلا بالحب الجسدي » .

ويحمل المقال توقيع المحترم دومينيكو كابوني الرئيس الايطالي لمعهد روما للاهوت الخلقي .

وقد حذر « الاشخاص المستقيمين من القسوة على اولئك الذين يعانون الشذوذ ، وفي الاستفادة من المجال الفطري العام الى الحياة الوضعية .. فان المبادئ المقدسة قد تحتاج الى تطويع القوانين العامة » .

وقالت « الاوسيرفاتور » ان الشذوذ الجنسي في حد ذاته يعتبر اضطرابا خلقيا ، ثم قالت بعد ان اشارت الى قول الوثيقة بان العلم الحديث يشير الى استحالة علاج بعض الشاذين جنسيا نسبة لعوامل جسدية ونفسانية . « في حكمنا على سلوك هؤلاء المحرمين .. علينا ان نتذكر انه ربما ليس هناك جرم .. اما لفقدان الحرية ، كما يشير الاعلان ، او لان التعقيد المستعصي الذي يكتنف الحالة ربما نتج عنه تقييم جديد نستطيع حتى ان نسميه في بعض الاحيان جهل لا يمكن التغلب عليه . ونفس الشيء ينطبق على حالات أخرى » .

ولم تفصل (الاوسيرفاتور) في حديثها . ولكن يبدو انها تشير الى امكانية القول بان البعض اصبح مقتنعا اقتناعا فوق كل دليل بانه ليس ثمة خطيئة ما في الشذوذ جنسي .

وختم الاب كابوني قائلا :

« من هذه المسالة اعتقد ان الافضل هو عدم التحول الى الجمود في تمحيصنا للحقيقة ، حتى نتفادى تحطيم اولئك الذين يجدون انفسهم ضحايا الاضطراب الخلقي سواء أكانوا مذنبين أم لا ، واضفنا مسحة من الكآبة على الكنيسة وعلى القوانين الدينية » .

عن « بردج بورت تلغراف »
نقلا عن وكالة أ.ب.

المسلمون والتحيّة الاسلامية

بقلم : احمد عبد الرحيم السايح

من اوضح الحقوق العامه في الاسلام .. القاء السلام ، وافشائه بين المسلمين ، ولاهمية هذا الحق ، واثره في بناء المجتمع الاسلامي .. اكده الشارع في نصوص كثيرة ، وبحث الفقهاء هذا الحق واهتموا به حتى جعلوه واجبا في كثير من الحالات ويكفي المسلمين اعتزازا بالسلام انه من تحيات الملائكه ، وهو شعار التلاقي في الجنة .

قال تعالى : « يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون » ١ ..

وقال تعالى : « فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون » ٢ ..

وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لما خلق الله ادم عليه السلام . قال اذهب فسلم على اولئك . نفر من الملائكه جلوس . فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك . فقال : السلام عليكم . فقالوا : السلام عليك ورحمه الله . فزادوه ورحمه الله » ٣ .

وعن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : « يايها الناس افشوا السلام ، واطعموا الطعام ، وصلوا الارحام ، وصلوا والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام » ٤ ..

وقد ارتفع الاسلام . بمنزلة السلام .. وجعله التحيه التي يتلاقى عليها المسلمون ، والتحية التي يودعون بها بعضهم .. وما ذلك الا لاهميه السلام في توحيد دعائم الاخوه الاسلامية ، وتثبيت ركائز الموده ، والمحبة ، ونشر الامن والامان ..

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اي الاسلام خير ؟ فقال « تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ، ومن لم تعرف » ٥ ..

وعن ابي امامة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان اولى الناس بالله من بداهم بالسلام » ٦ ..

و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم ؟ افشوا السلام بينكم » ٧ ..

اجل ان التحيه الاسلامية .. تزيد المجتمع الاسلامي جمالا ، وتكسبه قوه وخيرا ، وفي ظل الاسلام وتحية الاسلام .. يغدو افراد المجتمع ، ويروحون ، ويصبحون ويمسون وينامون ، ويستيقظون ..

وما اجدر ابناء المجتمع الاسلامي . ان ينشدوا السلام صبحا ومساء ، وفي كل وقت . لانه التحية التي تضفي على الاسره والاخوان : الامن ، والامان ، واحاسيس البهجة والاطمئنان .. انه تحيه ، وذكر ، وعهد وعبادة ..

وفي التحية الاسلامية .. غنى عن كلمات صباح الخير ، ومساء الخير . لان صباح الخير ومساء الخير .. كلمات عامة ، موقوتة بزمن محدد . ولا روح فيها ، ولا احساس ، ولا نبض ، ولا حركة ، ثم انها كلمات ضيقه ، وفوق هذا .. لا يصح ان تشيع في المجتمعات الاسلامية التي حياها الله سبحانه وتعالى ، بلسم السلام ، والسلام اسم من اسماء الله الحسنى .. وهو عهد وبركة ورحمة ونور . انه معالجة نفسية وتربية اسلامية تفوق كل اعتبار .. يوقظ القلب ، ويحي الضمير ، ويسمو بالنفس .. بالاضافه الى ذلك . فهو تحيه المسلمين التي ارتضاها رب العزة ، لعبادة المؤمنين .. تحية المسلمين قولا ، وفعلا ، وعملا ، وكتابه .. وهناك ظاهرة خطيرة ، انجرفت فيها الرسائل والمكاتبات الرسميه وغيرها .. وهي خلو الرسائل والمكاتبات من لفظ : السلام عليكم ورحمه الله وبركاته واكتفت الرسائل في المؤسسات والمصالح ، بعباره : تحية طيبه . وهذا خطأ كبير ، وجرم فظيع ، في حق التحية الاسلاميه ..

ان التحيه الطيبه . مهما أريد بها فليس فيها عمق واصالة التحيه الاسلامية ، ولا تؤدى ما في السلام من مدلول ، ومفهوم ، ومعنى ..

ولهذا كان واجبا علينا .. ان نحرص كل الحرص على التحيه الاسلاميه ، ونسعى بها عن كل الفدد العصر ، و للعت ..

ولا يصح ان نمسخ انفسنا هذا المسخ المشين ، ونذوب بهذه الصوره الكريهه ان المفاهيم والكلمات الاسلاميه .. يجب أن تملأ افواهنا ، وتترطب بها السنتنا ، وتتزكى في ظلها قلوبنا .. وليس في هذا تاخر ورجعية كما يزعم دعاة الماركسية والتغريب بل في تمسك المسلمين بتحية الاسلام : التقدم كله ، والتجديد المستمر ..

أوضاع الطلبة المسلمين في الاتحاد السوفيتي وشرق اوروبا

ماهي البرامج التي

لا يخفي على أي انسان نشاط الدول الشيوعية المكثف في العالم الثالث ولا سيما في الدول العربية ونظرة الشيوعيين البعيدة الى اهمية هذه المنطقة واستراتيجيتها ، وخاصة لخوف الشيوعية العالمية ان تلدغ من هذه المنطقة بالذات ، وذلك بظهور العالم الاسلامي كقوة ثالثة ، وبذلك ستطفى الشمعه الشيوعيه . ويقف الاسلام بافكاره وعقيدته الصلبة عقبة كاداء أمام الشيوعيين وتتحطم امالهم ، ويخاف الشيوعيين من الاسلام لمعرفتهم ان القوة الكامنة في نفوس المسلمين اذا وجهت ضد الشيوعيين فلن يستطيع هؤلاء الثبات في الميدان ، وان عودة الاسلام في اي لحظة لاى دوله من الدول العربيه معده للحكم بالاعدام على الفكرة الشيوعية ومطاردتها حتى عقر دارها وتراجعها السريع من المنطقه وانهزامها كليه . ومن الواضح اليوم انه ليس هناك قوة يمكن ان توقف انتصارات الشيوعيين وتحقيقهم لاهدافهم غير الاسلام .

لذلك عنيت الدول الشيوعية بدراسة واقع العالم الاسلامي والعربي منه خاصة دراسة موضوعية هادفة ووجد الشيوعيون ان خير طريقة لغزو العالم العربي لا يمكن أن يكون الا عن طريق تدريب كادر من أبناء تلك المنطقة وتلقينهم

...ها الشيوعيون على الطلبة المسلمين

المواد والاساليب الثوريه وتسليحهم بالعلمانية والثورية والتقدمية وتدريبهم على قيادة وتوجيه البروليتاريا والغوغاء من الشعب المغلوب على أمره ، والحق يقال أن الشيوعيين قد سلكوا الطريق الذكي الواعي للسيطره على العالم العربي اكثر من الدول الغربية وامريكا ، التي تحاول الابقاء على أحوال الدول العربيه وحكوماتها كما هي تابعة للغرب وذلك باعطائها بعض المسكنات ولكن الدول الشيوعية كانت أدهى بكثير ، لان الشيوعيين يعتبرون أن الناحيه العقائدية في المنطقة العربيه هي اكبر عقبة امامهم لغزو تلك البلاد واحداث انقلابات تستولي على انظمة الحكم ، وان كان ذلك ليس صعبا عليهم ، ولكنهم متاكدون من الفشل الان وذلك حتى يبلبلوا افكار الشباب بالمنطقة ويعدوا الكادر اللازم لتنفيذ مطامعهم وزرع افكارهم الداخلية في بلاد المسلمين ، لذلك نهم يسلكون طريقا مضنيا لاعداد مثل هذا النوع من عملائهم ، وتوجه الدول الشيوعيه اكبر همها لاحتواء شباب تلك المنطقة وجذبهم لرحاها لتغذيتهم بسمومها ، ولتزويدهم بشحنات من الثورية والتقدمية المزعومة ، لذلك كثرت دور الصداقة المنتشرة في عالمنا العربي وكذلك المراكز الثقافية الشيوعية ، هذا كما أن الدول الشيوعية كانت سخية جدا في تقديم المنح والبعثات الدراسية لابناء تلك المنطقة ، وان وعي الشيوعيين الكبير جعلهم لا يفكرون في انشاء دور تعليميه وجامعات في البلاد العربية ولا حتى مساعدة الدول العربية في هذا المجال لان الشيوعيين لا يؤمنون بجدوى ذلك ، لان المجتمع هنالك اسلامي ولا يمكن لاى جامعة أو معهد أن يؤتى أوكله وثماره التي يريدها الشيوعيون في مجتمع مثل هذا . والشيوعيون لا يريدون مساعده العالم العربي حبا في عيونه ولكن لاهداف بعيده ولخدمة الحركة الشيوعية التي تريد أن تطوق الاسلام وتقتله ، ولا يمكن لهذه الاهداف ان تتحقق الا بخلق كادر من شباب تلك المنطقة يستعبدون ارواحهم ويحيلونهم الى دمي تتحرك بازرار مثبتة في موسكو ، لذلك فان أمثل مكان يمكن فيه صناعة مثل هذه الدمي بكل المواصفات الازمة هو الدول الشيوعية نفسها لان هناك كل شيء معد ومرتب ومدروس ، وذلك لبلبلة افكار الشباب وضعضعه ايمانهم وجرهم في منعطفات ومزالق الشهوه ، ثم بعد ذلك تلقينهم الافكار الالحادية ، نعم ان خير مكان هو الدول الشيوعية نفسها والتي تكتظ الان بالالاف المؤلفة من ابناء الدول العربية والافريقية .

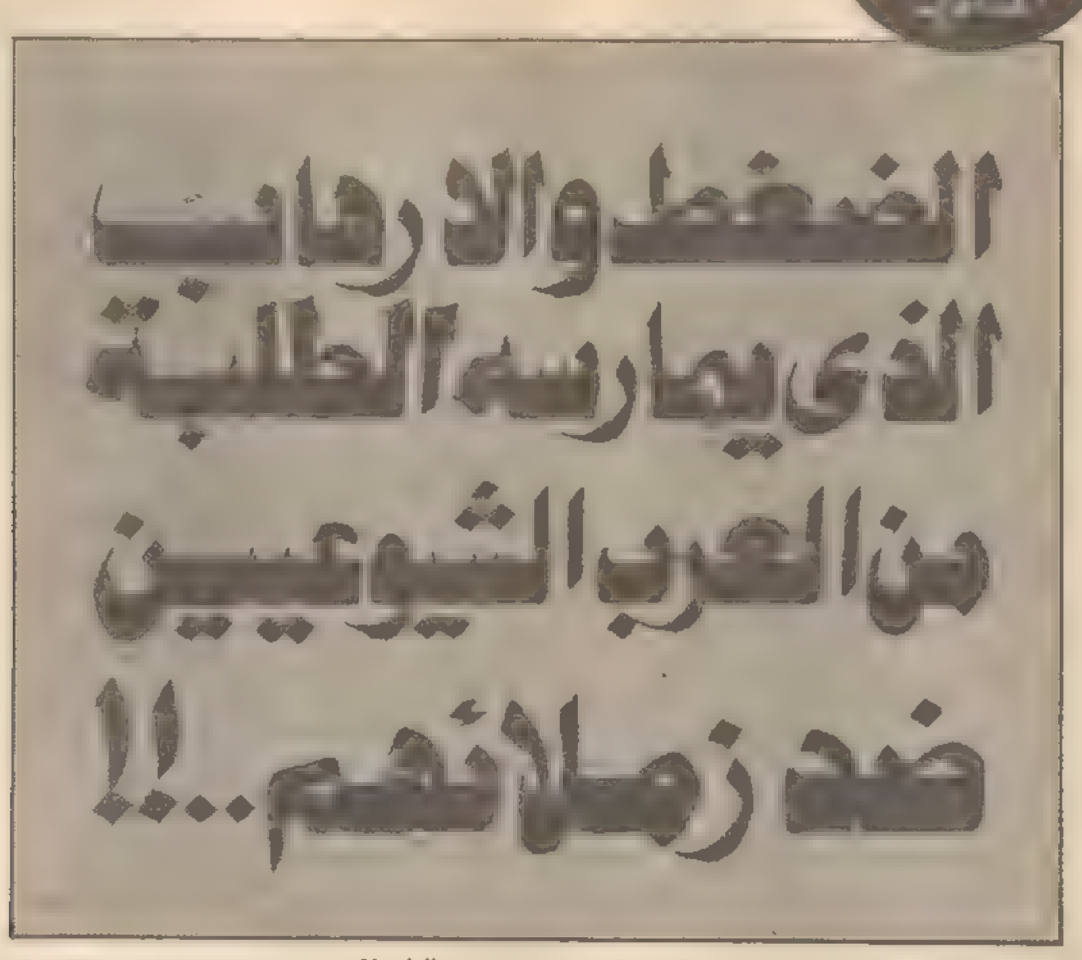

وان الدول الشيوعية ترصد قسطا كبيرا من دخولها القومية في سبيل خدمة هدفها الاكبر ، وذلك باحضار هؤلاء الشباب الاغرار والعبث بهم كما يشاءون وتربيتهم من جديد بالطريقة التي يريدها الشيوعيون ، اليسوا هم الذين اوهم الى بلادهم وفتحوا لهم جامعاتهم ليرفعوا من مستواهم الاكاديمي والاجتماعي .. انها فرصة للشباب لتحقيق الامال .. حتى ولو كان ذلك على حساب عقيدته واخلاقه وكل ذلك قد حصل بعد أن ماجت البلاد العربية بالدعوات الى التقدمية والثورية وبعد ان صارت وسائل لاعلام تسلط اضواءها على الكتلة الشرقيه وعقد الامل عليها لحل مشاكل بلاد المسلمين ، وبذلك صارت قبلة للشباب ومنتجعا لامالهم يتحوصل فيه التقدم ويتقوقع ويفسح المجال لنبات الفكر الجديد .

واليكم احصائيه بعدد الطلاب الوافدين — ممنوحين — من بعض الدول العربيه للاتحاد السوفيتي هذا العلم .

٣٨٠ منحة للدراسة الجامعية وفوق الجامعية للعراق .

٣٠٠ منحد للدراسة الجامعية وفوق الجامعية للسودان .

٢٥٠ منحة للدراسه الجامعية وفوق الجامعيه لمصر .

١٥٠ منحه للدراسة الجامعية وفوق الجامعية للصومال .

ولا ندرى عدد المنح المخصصة لباقي الدول العربية الاخرى لهذا العام ولكنها لا تقل عن ٥٠٠٠ منحة يضاف اليها ٢٥٠٠ للدول الافريقية الباقية ، وعدد الطلبة العرب الذين يدرسون بالاتحاد السوفيتي يقدر ب ٢٣٠٠٠ طالب عربي وعدد الاجانب كلهم حوالي ٣٧٠٠٠ طالب ، هذا

وتوجد جامعتان بالاتحاد السوفيتي خاصتان فقط بالطلبة الاجانب وهما جامعة لوممبا وجامعه كارل ماركس ولا تقل الاحصائية الخاصة بالطلبة الاجانب الممنوحين في كل من المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا — توجد جامعة الصداقه فقط للاجانب — عن الاتحاد السوفيتي كثيرا ويقل هذا العدد قليلا في كل من المجر وبلغاريا وبولندا ورومانيا ويوغسلافيا .

احصائية بعدد الطلبه الاجانب الذين يدرسون بالدول الشيوعية : —

الاتحاد السوفتي	٣٧ الف طالب
تشيكوسلوفاكيا	٢٥ الف طالب
المانيا الشرقية	٢٠ الف طالب
رومانيا	١٦ الف طالب
المجر	١٣ الف طالب
بولندا	١٢ الف طالب
بلغاريا	١٢ الف طالب
يوغسلافيا	٩ الاف طالب

ـله ١٤٣ الف طالب
يـسبه الطلبة العرب من مجموع
لاب الموجودين بدول شرق اوربا
٧٠ وهذا يعني أن عدد
جود من طلاب البلاد العربية حاليا
ول الشرقية الشيوعية حوالي ٩٨
طالب .
مل تتبنى الدول الشيوعية تعليم
الجيش الكبير من ابناء الامة
بية رافة منها وللمساهمة في تطور
نم الدول النامية كما يدعى أم
ء في نفس يعقوب . وسوف
ل هذا التساؤل اذا تابعنا ما
ـه الشيوعيون بهولاء الشباب
تخريب لعقيدتهم وزرع الشكوك
نفوسهم وتلقينهم الفكر الالحادى
يوعي وذلك بجانب افساد الاخلاق
سوت . فمجرد وصول هؤلاء
ـب الى البلد التي سوف
سون بها يبدون معهم برنامج
خطط اللازمه التي تتبع مع هؤلاء
باب لافسادهم وزعزعة ايمانهم .
ساكن الطلابية المعده لهم مختلطة
واق السفلى للزميلات والعليا
لاء .. والملاحظ ان هذا النظام
و بصفة خاصة في التجمعات
خمه التي تخصص غالبيتها للطلبة
ـب .. ولا يخفي على احد ما
ث من هرج ومرج واختلاط ولا
ج بل لا بد من ان يتم الاندماج
امل بين الزملاء والزميلات ..
م ... والاندماج التام
... ...
... من ... و الاخلاق
تل ... لا ... التقدم
... .. و... ...
... لا ... عرب ... بينهم
... . من ... و ...
... مع ... من ابناء البلد التي
... عنها . و... مقصود وجود
هذا العدد ... في ...
احده حتى يستطيعون التأثير على
الب العربي الذي يرى يوميا
... موجودات بصفة مستمرة
... و... عربيات . ومن
... لكل مجمع ...
... من ... ...

يتابع تصرفات الطلبة الاجانب ومعرفة مدى تفاعلهم مع ما حولهم .. وهذا المسئول لن ينجح في مهمته الاولى حتى يرى الطالب الاجنبي المسلم يترنح من السكر وممسكا بصديقته من وسطها ، والا فعليه استعمال كل الاساليب لايقاع هؤلاء الطلاب في حبائل بناتهم العاهرات ، وكم من قصة سمعناها عن مهاجمة الزميلات للشباب المسلم وعرض اجسادهن عليهم وهن بأقمصه النوم وهكذا تتبع الاساليب الشتى حتى يوقع ... ... الشيوعيين القذرين وحبائلهم .. ولا ننسى الحفلات الخليعة التي تقيمها جمعيات الصداقة المختلطة ترحيبا بالطلبة الجدد ولا ننسى كذلك توجيهات معلمات اللغة ان على كل من يريد ان يتقن اللغة أن يتخذ صديقة لتعلمه ذلك وهكذا تكون الدعوة الى الجنس وموائد الخمر بكل الحيل والاساليب .

معسكرات العمل .

على كل طالب اجنبي أن يقضي شهرا من كل عام في احد معسكرات العمل الاجبارية وفي سنة اللغة يمتد فترة المعسكر الى شهرين .. ومعسكرات العمل ما هي الا حيلة لتنفيذ برنامج ثقافي في اطار لا اخلاقي معين مع الطلبة العرب ففي هذا المعسكر يؤخذ الطلبة الاجانب في مجموعات تضاف اليها مجموعات اخرى من ابناء البلد ... من ... الطالبات .. وفي معسكرات ... برنامج ... العمل لمدة اربع ساعات وذلك في اي حقل من الحقول .. وغالبا ما تكون في القرى ثم في المساء يبدأ البرنامج الثقافي وهو عبارة عن محاضرات تتناول الفكر الماركسي والنظام الاشتراكي والبرنامج مدروس ومقصود منه العبث بهذه الفريسة وغرس الالحاد وما يسمى بالفكر الثوري في الرؤوس ثم يتبع المحاضرات النقاش والتعليقات .. وتعطي فرصة كاملة للطلبة الاجانب لمعرفة انطباعاتهم وهكذا تكون فكرة عن كل طالب اجنبي واستعداداته وميوله ، وبعد المحاضره تؤخذ فترة راحة بعدها تبدأ الموسيقى والرقص والصخب والخمور وبتهافت الشباب على الفتيات ، واذا كان هنالك شاب مسلم تمنعه عقيدته عن مراقصة الفتيات فلا تعجب اذا رايت مجموعة من الفتيات يلتففن حوله لاقناعه بأن هذا شيء عادى .. ولا بد في النهاية ان يخجل من جموده وينزل الى الحلقة .. وفي نهاية الرقص يعود الفرسان بغنائمهم الى المضاجع فلا يمكن للشباب المسلم ان يثبت في تجربة قاسية الا من رحم ربي ، ويذبح الشيوعيون باقامتهم مثل هذه المعسكرات في افساد الاخلاق وتقريب افكارهم للعقول وتقديم الفكرة الماركسية في احسن الصحاف ..

الرحلات الموجهة

هنالك برنامج سنوى للرحلات يتضمن ما لا يقل عن عشرة رحلات خلال السنة الواحدة تنظمها الجامعات وذلك لزيارة المناطق المختلفة والتي يكون بها أثر من الاثار التي يعتز بها الشيوعيون مثل زيارة قبور ابطالهم واماكن المواقع الحربية .. والرحلات دائما تكون موجهة ومقصودة ، وعند الوصول الى هذه الاماكن يأتي احد الشيوعيين ويحاضر فيهم من مآثر الشيوعيين وشجاعتهم واقدامهم ودفاعهم عن حقوق الكادحين والفقراء وعن الانتصارات التي حققوها في سبيل ذلك . ثم يتكلم عن المكان الذي حضروا لزيارته وصلته بالكفاح الشيوعي .. وفي هذه الرحلات يكون الكرم فياضا وينزل الطلاب في أفخم الفنادق وبيوت الشباب حتى يجذبوا اكبر عدد من الطلاب الاجانب للحضور لمثل هذه الرحلات . وفيها يحدث من العبث والمجون ما لا استطيع ان أصوره .. ولكن اكثر ما يلفت النظر اشتراك اساتذه الجامعات في هذه

• اكثر من ألف منحة يخصصها الاتحاد السوفيتي للبلاد العربية .. لماذا .. !
• ٩٨ ألف طالب عربي يدرسون في الدول الشيوعية
• ماهو واجب الهيئات والمنظمات الاسلامية .. ؟

الرحلات وانغماسهم مع طلابهم في مجونهم وانحلالهم ومشاركتهم لهم الرقص والطرب والسكر والعربدة والاساتذة يكونون في مقدمة الصفوف مداعبة ومعاكسة للزميلات والرقص معهن والتبذل في ذلك ولا يتحرجون لمكانتهم او لسنهم ، نعم الاساتذة هم الذين يأتون الى الطالب الاجنبي المنزوي على نفسه يكيلون عليه عشرات الاسئلة .. لماذا لا تشرب الخمر ؟ . لماذا لا تجلس معنا ؟ .. لماذا لا ترقص لماذا لا تبتهج ؟ . لماذا لماذا ؟ ويخجل الطالب الاجنبي ويختشي من نفسه . . استاذه بنفسه يدعوه وهو يرفض ولا تمضي فترة قصيرة من التفكير حتى يقود الحلقات .. نعم هكذا يخدم الشيوعيون عقيدتهم ويعملون لها باخلاص .

المراقص بمساكن الطلبه

بكل مسكن من مساكن الطلبة صالة خاصة للرقص ملحقة باحد الطوابق ، وجميع الطلبة والطالبات ينزلون فينهاية الاسبوع لهذا المرقص الموسيقى بحيث انها تسمع في جميع الغرف . وتهز اعصاب الشباب وتشجع ويجد الطالب الاجنبي انه لا محاله له من الذهاب للمرقص ولو للفرجه .. وكيف يبقى وحده في الغرفة واذا بقي يحضر اليه أحد زملائه يدعوه للمرقص ويقول له : لماذا أنت وحدك وانت لا تستطيع ان تدرس أو تنام ؟ . لحسن تنزل معنا وتريح أعصابك من تعب الاسبوع .. يا زميل الدنيا زائلة .. لا بد من ان نستغل شبابنا ونبتهج . اسمع واحدة في المرقص بتسأل عنك واذا لم يفلح هذا في اقناعه وجره الى المرقص فلا بد من حضور احدى الزميلات ، حتى ولو لمجاملته وشرب الشاي معه حتى لا يحرم من الجنة كلية وراءه به وبشبابه ، وتتحرك هذه الافخاذ العاريه والظهر المكشوف والبسمه احالمه في الغرفه ، وصاحبنا مصيبه حمى . انه وحده .. الجميع في المرقص ولن يراه احد .. انظر كيف تميل وتقترب منه وتبتسم له ، هل هي جاده ، نعم انها تريده .. ولا يعي صاحبنا الا وهو في احضان دافئه يا سلام على هذا اكرم وهذا الظرف برافو .. ويصفق الجميع لهذا الفارس الهمام .. حتى استاذك في الجمعه يقوم بهمسك عندما تبلغ القصه مسامعه . نعم استاذك مثل زميلك تمام بل واكثر يقدم لك سيجاره يدعوك لشرب كأس ، ويخبرك عن مغامراته وعن عشيقاته حتى من الطالبات .. نعم هنا بلد الحرية والتقدم .. ومعظم الاساتذة لا ينجح عندهم الزميلات الا اذا قضوا ماربهم منهن ، وكثير من الزميلات يحكين عن معاكسه الاساتذه لهن حتى ذهابهن معهم الى المضاجع ، وهن لا يخجلن من ذلك بل يفتخرن ويعتبرن انفسهن جميلات ونكيات والاستاذ مغفل لم ينل منهن شيئا ذا بال ، وبعض الزميلات لا يدرسن اطلاقا ووسيلة

نجاحهن — تلفونك كم يا زميل— الاستاذ — وقد رايت بعض الاسا[تذة] قد جاوز سن السبعين ولكن الزميلا[ت] لا ينجحن عنده الا اذا اختلى بهن . وبعض هؤلاء يتحسسون علـ[ـى] الزميلات امام بقيه الطلبه — عينـ[ـي] يا ناجر — .

اذاعة موجهه

يثبت مكرفون بحائط غرفة بمساك[ن] الطلبه وذلك للارسال الاذاعي الخاص بالطلبة .. وهذه الاذاعه تبدء الساع[ة] السادسة صباحا حتى العاشرة مسـ[ـاء] لا تقف الا لمدة ساعتين فقط اثنـ[ـاء] النهار ، وتبث هذه الاذاعه برامـ[ـج] ثقافة ثوريه موجهة لعقول الطلا[ب] الاجانب تتكلم عن نظام الكفايـ[ـة] والعدل والديمقراطيه التي تدعـ[ـو] لها الشيوعية .. وعن ما تقدمـ[ـه] الدول الشيوعيه للدول العربيـ[ـة] والدول النامية من مساعدات وقروض وعن دعوة الشيوعية للثوريـ[ـة] والتقدمية والوقوف مع الدول التقدمـ[ـية] ومناصرتها للشعوب المظلومة ودعـ[ـم] ومساندة ثورات التحرر العالميه . وتتخلل هذه البرامج بعض الموسيقـ[ـى] وفي كثير من الاحيان توصل اذاعـ[ـة] الطلبة باذاعة البلد العامة لتقـ[ـديم] الاخبار وبعض البرامج الاخرى الـ[ـتي] يمكن أن تخدم ما يهدفون اليـه . وهكذا يستمر غسيل المخ هذا كل يـ[ـوم] طوال الخمسة أو الستة سنوا[ت] التي يقضيها الطالب بالبلد الشيوعـ[ـي] وممنوع ايقاف هذه الاذاعة في غرفته

لأنه ربما غيرك يريد الاستماع .. يمكنك أن تدرس في المكتبة .. ولا يجرؤ ابناء البلد انفسهم على ايقاف هذه الاذاعه ، وبعض الطلبة الاجانب يعمدوا الى تخريب هذه المكروفونات ولكن لا تمضي الا عدة ساعات حتى ويحضر العامل الفني ويقوم بتصليح المكرفون .. نعم هكذا .. هكذا يزرع الكفر والالحاد في نفوس شبابنا المسلم .

اربعه مواد اجباريه عن الفكر الماركسي

يمكن ان تتسامح معك سلطات الجامعة في عدم الحضور لاي محاضرة لاي محاضرة ، والتغيب عن ذلك مسموح به الا المواد التي تتناول النظرية الماركسية والنظام الشيوعي .. اذان غيابك عن محاضرتين لاحدى هذه المواد قد يفقدك السنة اذا لم يكن عندك عذر كبير مثل المرض مثلا .

والمواد الاجباريه هي : —

١ — تاريخ الحزب الشيوعي ونضاله .

٢ — الفلسفه الماركسيه اللينينيه (المادية الجدلية) .

٣ — الاقتصاد الاشتراكي .

٤ — الاشتراكية العلمية .

والملاحظ التركيز الشديد والقسوة على من يهمل دراسة هذه المواد او عدم تحضير السمنار والمقالات التي يطلب منه كتابتها حولها .. وهذه المواد مفروضة على الطلبة بجميع الكليات ، والنجاح فيهما أساسي ويراعى في بعض الاحيان تقصير الطالب الاجنبي في بعض المواد وذلك بسبب اللغة ولكن في هذه المواد لا . فكيف بالله عليك نعطي ابناءنا الى هؤلاء الشيوعيين يعبثون بهم كيف شاءوا ليخربوا أفكارهم ويبلبلوا عقيدتهم ويعجنوهم ويصنعوهم من جديد .. كيف بربك هذا السبه الذي يعيشه عالمنا العربي بتركه الحبل على الغارب لهؤلاء الشيوعيين يعبثون في بلادنا كيف يشاءون ويأخذون ابناءنا الى ديارهم ليلقنونهم الكفر والالحاد وهذا كله يحدث باسم الصداقة وحب الخير ونحن بعد سادرون لا نلتفت للعبتهم هذه فنبطلها انهم يكيدون لنا بافساد عقيدة أبنائنا وتلقينهم الكفر والالحاد وتزويدهم بمعاول التخريب ليرجعوا الى بلادهم ويعبثوا فيها ويعيثوا فسادا .. قل لي بربك هل نعجب بعد ذلك اذا رجع هؤلاء الشباب وهم يدعون بهذه الدعوات التي نسمعها اليوم في عالمنا العربي .. كيف يمكن لهؤلاء الشباب في وضع مثل هذا أن يمسك عقيدتهم واداء عباداتهم في مجمع يكيد لهم مثل هذا الكيد ويرصد كل ما عنده من طاقة وحيل لافسادهم وجرهم الى التشكك في ايمانهم وعقيدتهم .. هذا ولا ننسى المضايقات التي يلقاها اصحاب العقيدة الصلبة والذين يصرون على عدم التأقلم في المناخ الجديد وعدم استنشاق الهواء النتن حيث الروث والعفن ان المضايقات التي يقابلها هؤلاء تحير العقول ، ومع ذلك يثبتون والحمد لله .. فتبتدأ المضايقات بفتيات يرسلن اليهم فيطرقن عليهم الابواب ليلا .. الى تحرش يقوم به ابناء جنسهم العملاء الخونة ويستأسدون عليهم تحت حماية اسيادهم ويصل ذلك الى درجة التهجم عليهم وضربهم (لذلك اقام هؤلاء المؤمنون روابط تحميهم وترد كيد المعتدين) الى مضايقات في المعاهد التعليمية ، ومن سلطات الامن والمسئولين عن مساكن الطلبة . وكثير من هؤلاء الطلبة المؤمنين قد طردوا قبل اكمال دراستهم ، والكثيرون منهم قد انذروا وهددوا بالفصل ولكن الحمد لله فهؤلاء الطلاب مثال للطالب النجيب المجتهد في دروسه لدرجه الامتياز ، ومثل للاخلاق الرقيقة والادب مع كل من يعرفه ، لذلك يقلب العملاء حيلة في كثير من الاحيان للكيد والنيل من المؤمنين الصابرين .

احتجاج المسئولين الشيوعيين على الصلاه

وكثيرا ما يستدعي الشباب المؤمن احد المسئولين ، أما عن مساكن الطلبة او من الجامعة ويخبرهم أن زملائهم في الغرفة يحتجون من أنهم يزعجونهم بالصلاة وبعض الافعال والطنطنة التي لا معنى لها .. وانهم عند الوضوء يرفعون أرجلهم في الاحواض ، وذلك مما يجعل الماء يراق على الارض ويبللها ويعرض الاحواض للكسر والخلخلة ، وان المنظر نفسه غير مألوف ، ويضاف للاحتجاجات استعمال الماء في بيوت الادب وان ذلك ممايجعل الماء يتطاير على الارض ويوسخ المكان ، وكذلك الجلوس على المرحاض بالرجلين مما يزيد اتساخه ، وهي طريقة تدل على التاخر والهمجية من مثل مايستعمل في البلاد الاسلامية المتاخرة كماتصدر نشرات بحالها من اتحادات الطلاب تهاجم تصرفات بعض الطلاب البدائيين ويطالبونهم بتغير عاداتهم هذه التي تتنافى وروح العصر ، وان يتعلموا استعمال أدوات الحضارة، ويجب عليهم التاقلم في المناخ الذي يعيشون فيه والاعليهم مغادرة البلاد، وهكذا تاتي الضغوط على الشباب المسلم من كل الجوانب حتى ضاق البعض أخيرا ولم يستطيعوا المقاومة امام هذا التيار الجارف ، وسلموا مقودهم للشيوعيين ، والبعض ثبتوا والحمد لله حتى النهاية وكانوا مثالا للصبر وقوة الشكيمة والتحدي .

هذا عرض سريع عن عمليات غسيل المخ التي يقوم بها الشيوعيون لابناء امتنا ، وذلك الطريق المظلم الذي يقودونهم فيه ويتفنون في اغوائهم وزحزحتهم عن طريق الحق والهائهم بالزج بهم في مجتمع الشهوات والاغراء، ويلقنونهم رغما عنهم الكفر والالحاد، ويحيلونهم الى دمى وقطع على رقعة الشطرنج . هذا كله يتم باسم الصداقة، وادعاء الشيوعيون مساعدة عالمنا البريء ، والحقيقة انهم يسقوننا السم الزعاف بأيدي هذه الحفنة من الشباب ، ويلطموننا بأيدينا ويخربون بيوتنا بأيدينا (يخربون بيوتهم بايديهم وأيدي المؤمنين) .. هذه الآية قد انقلبت علينا ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

من شذرات القلم

□ من فضائل ابو بكر :

● عن ابي رجاء العطاردي ، قال : دخلت المدينة فرايت الناس مجتمعين ورايت رجلا يقبل راس رجل ويقول انا فداء لك لولا انت هلكنا فقلت من المقبل ومن المقبل ؟ قالوا : ذاك عمر يقبل راس ابي بكر في قتاله اهل الردة اذ منعوا الزكاة حتى اتوا بها صاغرين.

● عن الحسن ، قال : قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ياليتني شجرة تعضد [تقطع] ثم تؤكل .

● وعن قيس قال : رايت ابا بكر اخـــذا بطرف لسانه ويقول هذا الذي اوردنـــي الموارد .

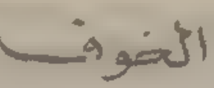

● قال [illegible]

● [illegible]

● [illegible]

● [illegible]

● [illegible] ان لا يقبل منه » .

● قال ابو سليمان : ما فارق الخوف قلبا الا خرب .

□ يقول الامام الشافعي :

اذا المرء لا يلقاك الا تكلفـــا
فدعه ولا تكثر عليه التأسفـــا

ففي الناس أبدال وفي الترك راحة
وفي القلب صبر للحبيب ولو جفا

فما كل من تهواه يهواك قلبــه
ولا كل من صافيته لك قد صفا

اذا لم يكن صفو الوداد طبيعة
فلا خير في ود يجيء تكلفـــا

ولا خير في خل يخون خليلــه
ويلقاه من بعد المودة بالجفـــا

وينكر عيشا قد تقادم عهـــده
ويظهر سرا كان بالامس في خفا

سلام على الدنيا اذا لم يكن بها
صديق وفي يصدق الوعد منصفا

قوة الكلمة

انه ليست كل كلمه تبلغ الى قلوب الاخرين فتحركها وتجمعها وتدفعها ، انها الكلمات التي تقطر دماء ، لانها تقتات قلب انسان حي .

كل كلمه عاشت قد اقتاتت قلب انسان ، اما الكلمات التي ولدت في الافواه ، وقذفت بها الالسنة ، ولم تتصل بذلك النبع الالهي الحي ، فقد ولدته ميتة ولم تدفع بالبشرية شبرا واحدا الى الامام ، ان احدا لن يتبناها لانها ولدت ميته والناس لا يتبنون الاموات .

ان اصحاب الاقلام يستطيعون ان يصنعوا شيئا كثيرا ، ولكن بشرط واحد ان يموتوا هم لتعيش افكارهم ، ان يطعموا افكارهم من لحومهم ودمائهم ان يقولوا ما يعتقدون انه حق ، ويقدموا دماءهم فداء لكلمه الحق .

اذا متنا في سبيلها ، او غذيناها بالدماء انتفضت حية وعاشت بين الاحياء .

سيد قطب (الدراسات اسلاميه)

اللحن في العربية

كان مما يسقط الرجل في المجمع ان يلحن ، حتى قال عبد الملك . وقد قيل له : أسرع اليك الشيب ، شيبني ارتقاء المنابر مخافة اللحن .. وكان يقول : ان الرجل يسألني الحاجه ، فتستجيب نفسي له بها ، فاذا لحن انصرفت عنها ..

ودخل اعرابي السوق فسمعهم يلحنون فقال « سبحان الله ! يلحنون ويربحون !» وسمع اعرابي واليا يلحن ، فلحن مرة واثنتين ، فقال : اشهد انك ملكت بقدر » .

المصاحف والمسلمون

لم يكن عدد المصاحف عند المسلمين في القرن الاول للهجرة يبلغ عشر معشار عددها عندهم اليوم ، وهي الان لا يتلى منها عشر معشار ما كان يتلى حينذاك وما يتلى منها لا يبلغ عشر معشار ما يتلى بغير فهم وتدبر فلا تعجبن اذا لم يفعل القران في نفوس المسلمين في الحاضر عشر معشار ما كان يفعله في نفوسهم في الماضي .

مصطفى السباعي

□ في الحديث المتفق عن صفوان بن محرز قال رجل لابن عمر « كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى ؟ قال : سمعته يقول : يدنى المؤمن يوم القيامه من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه ، فيقول : هل تعرف ؟ فيقول : رب اعرف ، قال : فاني قد سترتها عليك في الدنيا ، وانا اغفرها لك اليوم فيعطي صحيفة حسناته ، واما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على الله عز وجل »..

انتهى مؤتمر الاحزاب الشيوعية الاوربية الذي انعقد في برلين الشرقية بالفترة الاخيرة ، وقد انتهى هـذا [illegible] السوفياتيه التي كانت تقوم على مبدأ قيادة الاتحاد السوفيتي لحركة الشيوعية العالمية اذ ان مؤتمر الاحزاب الشيوعية قد تبنى وثيقة جديده لتحديد العلاقات بين الاحزاب تنص على المساواة والسيادة والاستقلال لكل من هذه الاحزاب وعدم تدخلها في الشئون الداخلية وتطوير كل حزب لنفسه ذاتيا وهذا يعني سقوط قياده الاتحاد السوفيتي للاحزاب الشيوعية اذ انه بعد الان لن تتلقى الاحزاب الشيوعية الاوامر من موسكو ولن يكون اي حزب مرجعا للاخر .

ولقد وافق الحزب الشيوعي السوفيتي على مطالب الاحزاب الاوربيه الغربية وحزب رومانيا حول ضرورة استقلال الاحزاب الشيوعية عن بعضها البعض .

وتظهر هذه المعاني واضحة في تصريحات زعماء الاحزاب الشيوعية الاوربية ، ولقد قال السنيور « سنتياجو كاريللو » السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسباني : — « كانت الثورة البلشفية عيد ميلادنا وموسكو محطة انظارنا اما الان فقد بلغنا سن الرشد » .

وقال ايضا السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي « انريكو بيرلينجر — ان اجتماع امس في برلين الشرقية لم يكن اجتماعا لهيئة دولية شيوعية لان هيئة كهذه لا وجود لها ولا يمكنها ان توجد باي شكل من الاشكال ، ان اجتماعنا هو اجتماع حر بين احزاب مستقله ومتساويه لا تسعى لوضع خطوط مواجهة لاى من احزابنا او ملزمه بها — .

وهكذا يعلن الشيوعيون الاوربيون وبشكل علني مواجهتهم بمستقبل مستقل في بلدانهم .

ان هذا التحول الخطير في موقف الاحزاب الشيوعية الاوربيه ما جاء الا بعدما احست هذه الاحزاب بان

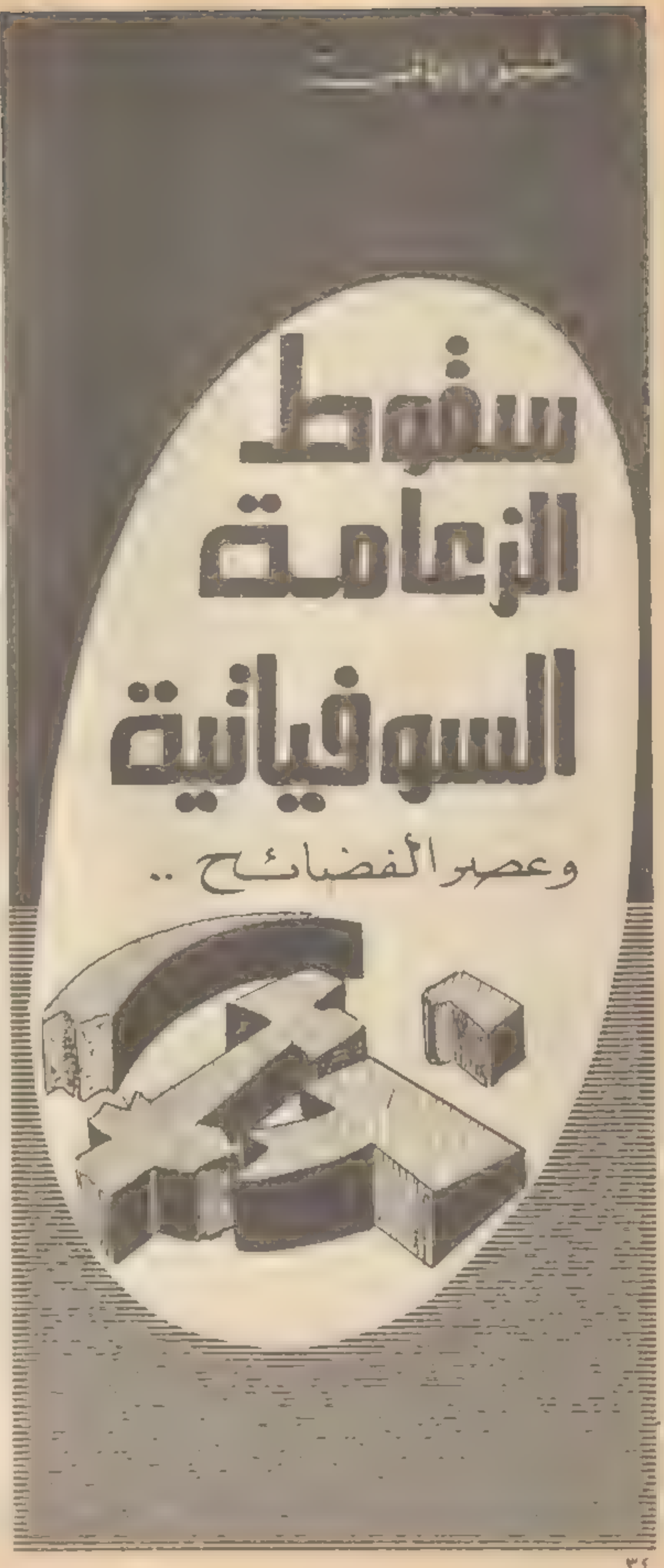

قياده الاتحاد السوفيتي لها سير بخط
يحقق المصالح القوميه للاتحــــاد
السوفيتي دون الاهتمام بمصالــح
وطانهم . وهذا لا يعني فقط عــدم
الانصياع للاوامر السوفييه بل معناه
انه اصبحت هناك الحريــه لــدى
الاحزاب للسير على خط برنامجه وان
تحول في مبادئها حسبما تشتهي دون
الرجوع لاحد . وهذا نذير بانشقاق
وابتعاد الاحزاب الاوربية عن الفكرة
الماركسية اللينينية >عقيدة ومبدا فضلا
عن ابتعادها عن الاتحاد السوفيتي
قياد؟ .

ومن الملاحظ ان هذه الخطوة لــم
تم بها الا الاحزاب الشيوعيــه التي
عيش في بلدان ديمقراطيه بحيــث
تحت لها النظر والدراسه فــي
راجعه موقفها العقائدي والحركــي
نما نرى معظم الاحزاب الشيوعيه
العالم ومن بينهم الاحــــزاب
شيوعيه في الوطن العربي تسير في
اب وظلال الاتحاد السوفيتي سواء
يادة لهم او كمرجع لمبادئهم مضحين
صالح اوطانهم وشعوبهم وامتهم في
يل ارضاء زعماء موسكو حتــى
صقت به صفة العمالة الفكريــة
ادية .

وختاما من الممكن ان نخرج بنتيجة
ة هي ان من اهم سبل مكافحــة
يوعية اطلاق الحريات العامــة
لشعوب اذ ان مناخ الحرية
ف زيف هذه المبادىء والاحزاب
للة .

و أن عصرنا الذي نعيش فيه
لايام عصر الفضائح الكبرى ،
ن الفضائح تتوالى وتتلاحــق
، مذهله وسريعه حتى اصبحت
ل الناس والصحـف واجهزة
. ممن — ووترجيت — في
والــتي اسقطـــت الرئيس
الامريكي نيكسون وعدد كبير مــن
المسؤولين ، ومرورا بفضيحـــه
— لوكهيد — وشبكتها العالمية التي
اصابت العديــد مــن الشخصيات
المرموقة في ٢٢ بلدا منهم رؤســاء
حكومات وزعماء أحزاب وقاده جيوش
وشخصيات سياسية كبيرة كل هؤلاء
وصموا بالرشوه .

وبني دور بريطانيا في ســـباق
الفضائح الدوليه بقصـــة الامــيره
— مارجريت — وصديقها — الخمس
ثم في فضيحه — جيريمــا ثورب —
رئيس حزب — الاحرار البريطاني —
الذي قدم استقالته من الحزب بعدما
وجهت اليه تهمه وجود علاقه شاذة
بينه وبين شاب مخنث يعمل موديــل
يدعى نورمان سكوبت — الذي كان
يبتز — ثورب — تحت التهديد بنشر
العلاقة التي بينهم ، وفعلا قام سكوت
بنشر رسائل أثبتت التهمة على زعيم
— حزب الاحرار — مما جعله مادة
شيقه لاجهزه الاعلام البريطانيه .

وما زال مسلسل الفضائح يتتابــع
ويتوالى شرقا وغربا مؤشرا علـــى
اهتراء وانهيار الحضارات القائمــة
دونما تخصيص او تعييــن لحضارة
دون اخرى او لمعسكر دون معسكــر
وأن كانت فضائح المعسكر الغربــي
أكثر انتشارا وذيوعا مــن المعسكــر
الشرقي فان ذلك لا يعنــي خلــو
المعسكر الاشتراكي منها ولكن النظام
الدكتاتوري والتسلط الذي يحكم دول
هذا المعسكر يمنع من خروج هــذه
الفضائح للعالم الخارجي الا ما ندر
وكان اخر هذا المسلسل فضيحه
في الولايات المتحدة واخرى في الاتحاد
السوفيتي .

ويجمع بين هاتين الفضيحتين عدة
عوامل مشتركه وان كانت معسكراتهم
مختلفه .

فهما تشتركان فــي ان ابطـــال
الفضائح من المسؤولين الرسميــن
وان فضائحهم فضائــح خلقيــــه
واستغلال النفوذ .

فأما الفضيحه الامريكيه فقد فجرتها
— اليزابيث راي — سكرتيره عضو
مجلس الكونجرس الامريكي— واين
هيز — على صفحات صحيفـــــه
— واشنطن بوست — عندما صرحت
ان عضو الكونجرس وظفها في مكتبه
الرسمي بواشنطن سكرتيرة خاصة
بمرتب قدره ١٤ الف دولار في السنة
يدفع من ميزانيه الكونجرس الامريكي
وانها بقيت سنتين تتقاضى مرتبها
كاملا بدون أي عمل تقــوم بـــه الا
استقبال العضو المحترم في شقتهــا
مرتين كل أسبوع ويمارس معها الحب
الحرام على حساب الدوله ، ومــن
خلال تصريحات هذه السكرتيرة اتضح
ان الكثير من النواب في الكونجــرس
يقومون بنفس العمل بحيث تكـــاد
تكون ظاهره عامه بين النواب .

اما الفضيحه الروسيه فلا تختلف
كثيرا عن ما حـــدث في الكونجرس
الامريكي ، فقد ذكــرت صحيفـــة
— لتراتودانيا — السوفييه ان عدد
من المسؤولين في الحزب الشيوعــي
السوفيتي قد استغلوا اموال منظمة
الشباب المخصصة لبناء معسكــرات
الشباب في بناء شاليهات وحمامــات
سباحة في منطقة تبعد عن موسكــو
بحوالي ٢٦٠ كيلو مترا . واضافت
المجلة ان هؤلاء المسؤولين استطاعوا
ان يتعاقدوا مع خبراء اجانب لاعــداد
ديكورات الشاليهات وتزويدهـــــا
بالتحف والسجاد واللوحات الفنية .

وثبت من التحقيقات التي اجريت
في هذا الشان ان المسؤولين السوفيت
كانوا ينزلون في هذه — الشاليهات —
وتعد لهم الولائم الفاخرة وتستورد
لهم اجود انواع الخمور .

واضافت المجلة انهمكانوا يدعون نوعا
من النساء لادخال البهجة والسرور
على هؤلاء المسؤولين .

هكذا عمت الفضائح العالم اجمعه
بدون استثناء وبدات هذه الحضارات
الرائعه بالانحسار والهلاك والسقوط
في الهاويه واخذ العالم ييأس من كل
الانظمه واصبح يبحث عن البديل لهذه
الحضارات التي اثبتت فشلها الذريع
في تحقيق السعادة والاستقـــرار
للبشرية كافة ،

ومن هنا تظهر عظمة الاســـلام
وشموخه وتظهر حاجة الانسانية اليه
ليبعد عنها هذا الشقاء الذي جلبته
المبادىء الباطلة والجاهلية ، ولكي
يجلب لهــا السعادة والاستقـــرار
والطمانينة .

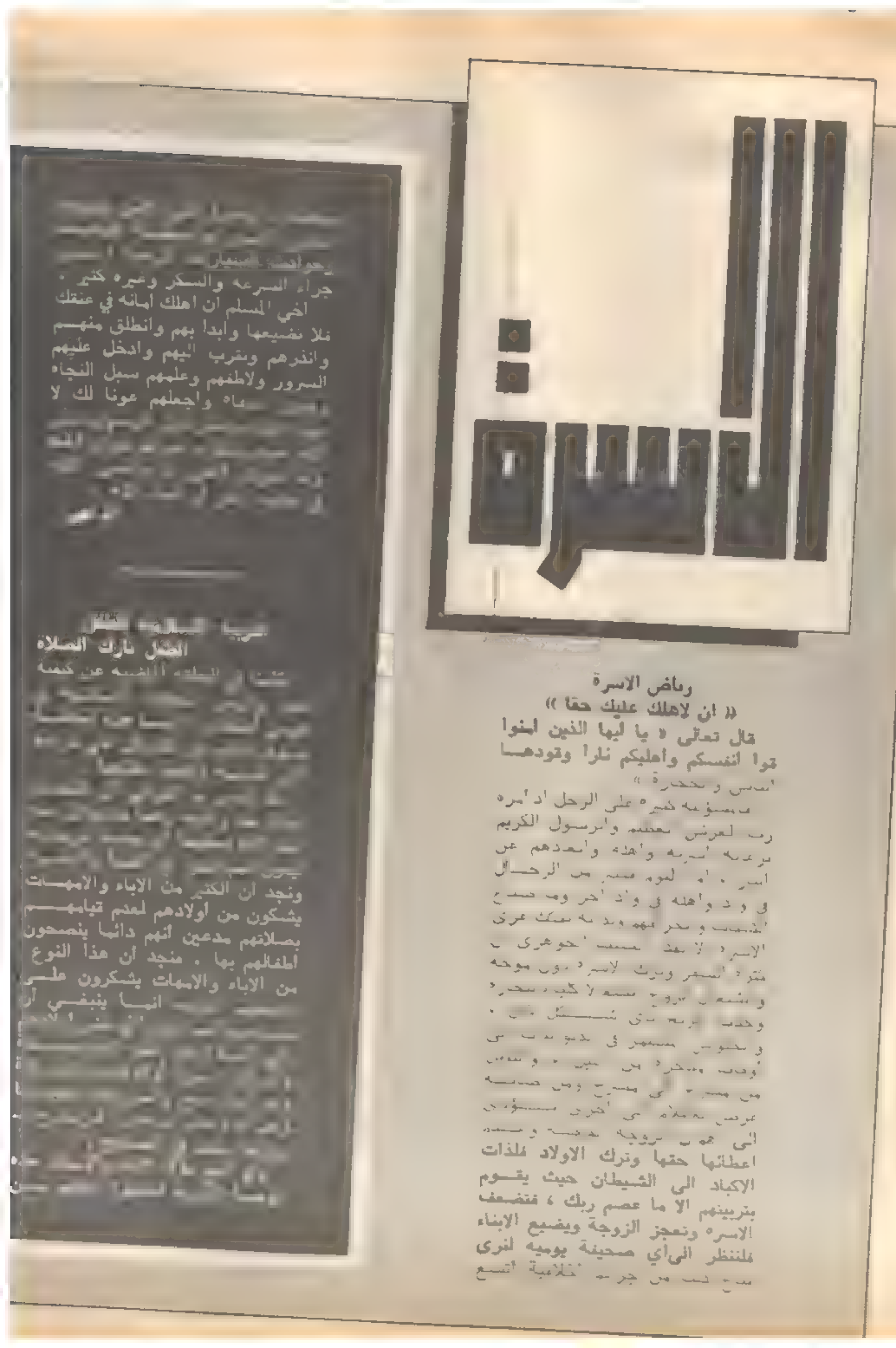

رياض الاسرة

« ان لاهلك عليك حقا »

قال تعالى « يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة »

[illegible] على الرجل اذ امره [illegible] والرسول الكريم [illegible] واهله [illegible] عن [illegible] من الرجال [illegible]

[illegible] اعطائها حقها وترك الاولاد فلذات الاكباد الى الشيطان حيث يقوم بتربيتهم الا ما عصم ربك ، فتضعف الاسره وتعجز الزوجة ويضيع الابناء فلننظر الى اي صحيفة يوميه لنرى [illegible] خلاعية اتسع

[illegible] وحوادث [illegible] جراء السرعه والسكر وغيره كثير .

اخي المسلم ان اهلك امانه في عنقك فلا تضيعها وابدا بهم وانطلق منهم وانذرهم وتقرب اليهم وادخل عليهم السرور ولاطفهم وعلمهم سبل النجاه [illegible] واجعلهم عونا لك لا [illegible]

[illegible] الطفل تارك الصلاة

[illegible] الصلاه [illegible] عن [illegible]

[illegible] ونجد ان الكثير من الاباء والامهات يشكون من اولادهم لعدم قيامهم بصلاتهم مدعين انهم دائما ينصحون اطفالهم بها . فنجد ان هذا النوع من الاباء والامهات يشكرون على [illegible] انما ينبغي ان [illegible]

مثابره أطفالهم على الصلاة حيث يكونوا قد اعتادوا عليها منذ الصغر حينما يكونون ليني العود .

وهناك سبب اخر في ترك الاولاد [illegible] ولو معاشرتهم [illegible] السوء الذين لم يعمل الاباء [illegible] اختيار هم [illegible] .

[illegible] من أهم أسباب ترك الاولاد للصلاة ضعف عقيدتهم الدينية ولا بد [illegible] يكون حاملا لعقيده دينيه صحيحة وهذه العقيدة بحاجة الى ثقافة اسلامية فيجب الاباء والامهات [illegible]

[illegible] وصبر والقدوة [illegible] صبى [illegible]

[illegible] الصفات الحسنة وركضوا وراء شهواتهم متناسين دينهم الاسلامي وصفات [illegible] ابنائهم [illegible]

نساء خالدات : ــ

أم عبد الله

اسماء بنت الصديق (رضي الله عنها)

في الحلقة السابقة تكلمنا عن اشرف نساء مكة صفية بنت عبد المطلب [illegible] الاسلامية [illegible] فاسلمت أثر [illegible] الاسلام وشهدت لحظ [illegible]

[illegible] يها مرة جدها ابى قحافة وقد ذهب بصره فقال : والله اني لاراه قد فجعكم بماله مع نفسه ــ فقالت : كلا يا أبت انه قد ترك لنا خيرا كثيرا فاخذت احجارا وضعتها في كوة البيت الذي

الأســـرة

كان ابوها بصنع ماله فيها ثم حدث بيده فقال ضع يدك على هذا المال فوضع يده وقال لا بأس اذا كان قد ترك لكم هذا فقد احسن وكانت الهجرة سر لا يعرفه في مكة الا رجل وامراه – علي واسماء – فتى عليها ديها ان تذيع السر فجاءها ابو جهل واصحابه يهددها عدو الله ثم رفع يده فضربها على خدها لطمة خرج منها قرطها من اذنها وكانت حملا بابنها عبد الله من زوجها الزبير بن العوام ويصل ركب الاسرة الى المدينة ويبعث ابو بكر الصديق في طلب اهله وتنطلق اسماء الى المدينة وتضع اول مولود في مجتمع الاسلام ولقد تزوجها الزبير بن العوام رضي الله عنه وماله في الارض مال ولا مملوك ولا شيء غير فرسه فكانت تعلف فرسه وتكفيه مؤونته وتدق النوى لناضحه وهكذا عرفت اسماء رضي الله عنها حق زوجها وحرصت على طاعته ومرضاته فكانت اسوة خير للمسلمات على الدهر ، حتى اذا فاض النعيم من دار الزبير شكرت البارى على نعمه وراحت تنفق وتتصدق منه .

ولقد كانت أسماء من صدق ايمانها بالله تعالى وجميل ولائها لدينه وشرعه كمالا ووعيا ودقه وطلبا لما عند الله تعالى وايثارا للدار الاخره حتى اذا طال بها لامها حتى اذا لقيت اسماء امها تفتح لها قلبها وابتسم فؤادها وقد ايقظته حنايا الامومة وحقها ثم تذكر اسماء ان امها مشركة وان صلة الدين فوق كل صله فتسال عائشة رضي الله عنها الرسول صلى الله عليه وسلم من امر اسماء وقد توقفت عن قبول الهدايا التي ترسلها امها لها فينزل قول الله تعالى :

« لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين » فتقبل من والدتها كل شيء وقد اذن الله تعالى وحكم بينهما .

هذا ولم توفى ام عبد الله حقها او بعض من حقها قبل ان نشير الى طرف من شجاعتها وقد ابلت وشاركت جند المسلمين في اليرموك .

وقد دارت الدوائر على ابنها وانخذل الناس عنه وعلم انه مقتول ياتيها لتقول له « اياك ان تعطى خصلة من دينك مخافة القتل » فخرج رحمه الله يقاتل ويقاتل حتى وقعت عليه شرفة من شرفات المسجد على راسه فصرعته . ويمثل فيه اعداؤه فلا يتغير لاسماء عقل ولا يتزحزح لها ثبات حتى اذا راته مصلوبا قالت كلمتها المشهورة .. « اما ان لهذا الفارس ان يترجل » وبعد ... هذه واحدة من اعظم امهات الاسلام .. هذه اسماء بنت الصديق وهذه لمحات من مآثر اسماء التي سجلها التاريخ الاسلامي بكل شرف .

والى لقاء اخر .. مع ام مسلمه مع اخت مسلمه . مع قدواتنا في هذه الحياه الرائله ...

وصيه ام لابنها

الى كل فتاه مسلمه تخطو خطوات ثابته في الحياه الزوجيه ...

اخترنا لكن يا فتيات الاسلام ويا رائعات لواءه هذه الوصية القصيرة التي تحمل الكثير من المعاني والوصايا الا وهي وصية ام لابنتها فقالت اسماء بنت خارجه الفزاري لابنتها عند الزفاف يا بنية : انك خرجت من العش الذي فيه درجت ، فصرت الى فراش لم تعرفيه وقرين لم تالفيه فكوني له ارضا يكن لك سماء ، وكوني له مهدا يكن لك عمادا وكوني له امه يكن لك عبدا .

لا تلحي عليه فيكرهك ولا تباعدي عنه فينساك ان دنا منك فاقربي منه وان نأىَ عنك فابعدي عنه واحفظي

ابنه وسمعه وعينه فلا يشم منك
لا طيب . ولا يسمع منك الا حسن
ولا يبصر الا جميلا !!

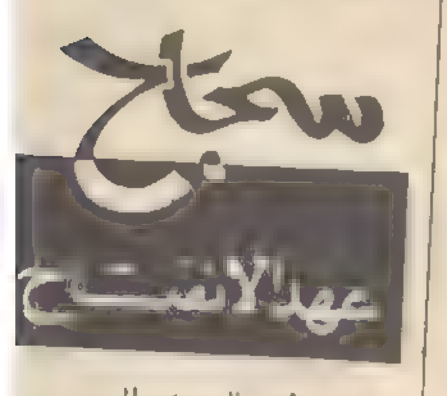

كتبت أحد الصحف اليومي
المدلية في احد مقالاتها تصريحا جر
لزوجة أحد رؤساء الدول العربي
حين سؤلت بالسؤال الاتي : ما
رايك في موجه الحجاب المنتشر
حاليا خاصة بين الشابات والطالبا
فأجابت هذه السيدة بالنص الات
, ان عهد الحجاب .. كانت الم
سافره في صدر الاسلام والحج
بدعه من اثار الاستعمار] فعجب
لهذه السيده كيف تغالط التاري
والحقيقية وتخالف شيئا معلوما
الدين بالضرورة ونصوص الق
الكريم والحديث الشريف في ف
الحجاب الشرعي للنساء ق
سبحانه في سورة النور [وليض
بخمرهن على جيوبهن] وقال ر
الله صلى الله عليه وسلم في
عائشة ام المؤمنين رضي الله ع
قالت [ان اسماء بنت ابي بك
الصديق دخلت على النبي وعل
ثياب رقاق فاعرض عنها وقال
اسماء ان المراة اذا بلغت المحي
يصح ان يرى منها الا هذا واش
وجهه وكفه] رواه ابو داود .
عجبت لهذا القول الغير
ولكن حين تذكرت ان قائلته ق
استباحت لنفسها مراقصه ر
الولايات المتحدة الامريكية اثنا

ذلك البلد مطل المحـــب
الكاهنه التميمية سجاح ست
الي ارتدت عن الاسـلام بعد
رسول صلى الله عليه وسلم
تعدلها في الجزيره العربيـــه
شريع الاسلامي ولتزيد الكيد
مسيلمة الكذاب مدعى النبوه
المرتدين فما كان من ابو بكـــر
رضي الله عنه الا أن جرد
ن هؤلاء وامثالهم احدى عشر
خمد فيهما الفتنة واعلى شريعة
انتشرت اوامر رب العـــزة
المراة المسلمة لباسها الشرعي
يد سجاح ومسيلمه .
ن مفارقات الدهر ان تنـــادي
سيدة [بمؤتمر المراة المسلمة]
١٩٧٧ وهي التي تحـــارب
م في سلوكها وتصوراتهـــا
ب المراة المسلمه في زيهـــا
ها الشرعي وتفتري على امهات
ين والصحابيات الجليـــلات
ا بانهن كن سافرات وتناقـــض
ا بقولها بعدم السمـــــاح
وير في المؤتمر وهي التي تخرج
ور في الصحف سافره متبعـــده
له ورسوله صلى الله عليـــه
م كما أنها صرحت بقولها [انني
حاليا الفقه والشريعة واستعين
تخصصين في العلوم الاسلامية]
القيام بمؤتمر المراة المسلمـــه
ادعت فهلا سالت بحكم الشرع في
المراة المسلمة وما هو شكله قبل
خرج لنا بفتواها ، وهل سالـــت
الازهر وعلماء المسلمين عـــن
م الشرعي بالرقص ومجالســـه
راب وسفور المراة وتبرجها .
ن مثل هذه المؤتمرات التـــي
دها مثل هذه السيده ان هـــي الا
ويه الدين الاسلامي وذات اهداف
تعمارية بعيده المدى تريد تفصيل
سلام من قواعده الاصولية والحد
انتشار تعاليمه بين ابناءه وبناته

وخطه جديده بهدم الاسلام من الداخل ولكن الله غالب على امره وسيعلم الكافرون ای منقلب ينقلبون .

(ام ايمان)

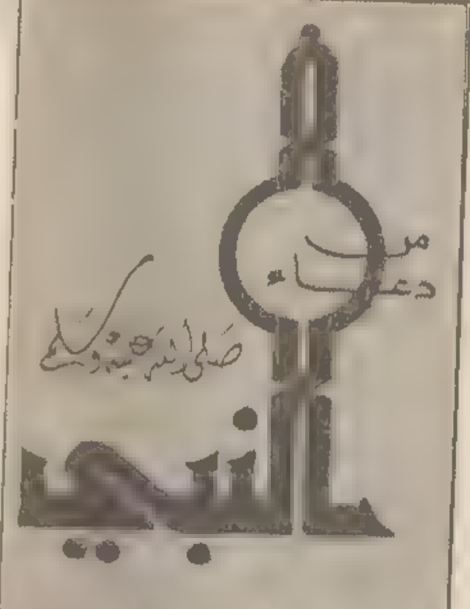

رب أعني ولا تعن علي ، وانصرني ولا تنصر علي ، وامكر لي ولا تمكر علي ، واهدني ويسر الهدى لي ، وانصرني على من بغى علي .

رب اجعلني لك شكارا لك ذكارا ، لك رهابا ، لك مطواعا ، مخبتا لك أواها منيبا .

رب تقبل توبتي ، واغسل حوبتي ، واجب دعوتي ، وثبت حجتي ، وسدد لساني ، واهد قلبي ، واسلل سخيمة صدري .

رواه النسائي

طبق العـــدد

مقلوبة الدجاج

ـ مقلوبة الدجاج ـ

المقادير : ٢ كوب ارز ـ دجاجة متوسطه ـ ٢ الى ٣ كوب ماء دجاج نصف كوب لوز ـ ٣ الى ٥ ملعقة اكل دهن ـ ملح وبهارات .

طريقه العمل : ١ ـ ينقــى الرز ويغسل بالماء البارد ويترك فيه .

٢ ـ تنظف الدجاجه وتسلق ـ تنظف اولا وتنظف ويغلى الماء ويضاف اليه بصله صغيره وملح وتوضع الدجاجة في الماء المغلي وتترك حتى تنضـــج على ان يبقى من الخلاصه مقدار ٣ كوب .

٤ ـ يقشر اللوز ويقلى في الدهن في قدر حتى يحمر ويرفع من النار ثـــم تضاف اليه الدجاج وتتبل بالملـــح والبهار

٣ ـ ينزع العظم ويقطع اللحم قطعا صغيره .

٥ ـ يضاف الرز الى الدجاج بعد تصفيته ويرص باليد .

٦ ـ تضاف خلاصة الدجاج الحار الى الرز حتى تغمره وتترك على النار عده دقائق ثم تخفف النار ويغطـــى القدر وتترك حتى تنضج ثم تقلب في صحن ونقدم حاره .

وتأكلونها بالعافية
انشاءلله

شئون الخليج والجزيرة

ان ايران في مناداتها بفكرة الامـــن
[illegible]
استعمارية وهذا يظهر جليا في تاريخ ايران في المنطقة ابتداء من المطالبة بالبحرين ومرورا باحتلال الجـــزر العربية في الخليج وانزال قـــوات ايرانية في سلطنة عمان ورفضهـــا تسمية وكالة انباء الخليج العربي واخيرا في تصريحات الشاه المتكررة التي يربط فيها امن الخليج بمصالح الاستعمار ومصالحه دون النظر الى مصالح شعوب المنطقه حتى مصالح الشعب الايراني الشقيـــق محاولا تمثيل دور شرطي الخليج . لكل هذا نحن نرفض وجود النظام الايرانـــي ضمن هذه الفكره وقياســـا نرفض وجود اي نظام اخر مشابه للنظـــام الايراني .

بعد رفض جميع الافكار المطروحة من الواجب تقديم البديل المنـــاسب والصحيح والذي يجب ان يرتكز قيامه على اسس سليمه . —

— تعميق الناحيه العقائديه لدى شعوب المنطقه والاتجاه نحو تطبيق الاسلام في شتى شؤون الحياه مما يربط هذه الشعوب برباط العقيـــده القوي

— قيام دول المنطقه بتشكيـــل انظمتها السياسيه على ايديها من رجال الشعوب الحره . .

— اتباع منهج موحد ذو اهداف محدده في جميع مجالات الاعلام من اذاعه وتلفزيون وصحف واتباع المنهج نفسه في توحيد المناهج التربويـــه بهذه الدول بحيث تتقارب ثقافـــات شعوبها .

— تنميه الموارد الاقتصاديه للدول المنطقه على اسس علميه و اقتصاديه مدروسه و تنويع في مصادر الدخل القومي حتى يمكن من قيام التخصص الاقتصادي لكل منطقه من مناطـــق الخليج وبالتالي يمكن من تحقيـــق التكامل الاقتصادي .

— الاقلاع عن سياسه الاسراف والتبذير في اموال الامه . وتوزيـــع هذه الثروه على اساس من العدل والمساواه

وختاما فانه من الواجب علـــى شـــعوب المنطقه ان تمنع تحقيق فكرة الامن الخليجي بالصوره المشوهـــه المطروحه حاليا ، وان تقوم بابدال هذه الفكره الممسوخه باخرى صحيحه وشرعيه وخصوصا وانه لا يوجد من لا يقر باهمية الامن في منطقـ[illegible] الخليج العربي حيث أن أمكانية ا[illegible] هذه الفكرة كبيره لوجود العوا[illegible] التالية [illegible]

[illegible] شعوب المنطقه على د[illegible] [illegible] الاسلام .

[illegible] شعوب [illegible] بعضها ببعض .

تشابه البيئات الاجتماعيـــ[illegible] والجغرافية بين شعوب دول المن[illegible] وتوفر الموارد الاقتصادية .

وفي النهاية يجب ان نعلم علم الي[illegible] أن انجاح فكرة الامن في الخليـ[illegible] لا تعتمد فقط على تحول الانظمـ[illegible] بل يجب أن يرتكز اساسا على تح[illegible] وارادة شعوب المنطقه .

"بقية"

ابعاد الصراع السياسي في المغرب

... ، وقد نص على أن تتخذ
الدارجة قواعد نحو وصرف
، وشرع فعلا في تدريسه
غير البربرية ، كما اتخذت
شهادات ابتدائية وثانوية ، وجعلت
اساسية في الامتحانات
يات العليا ، ورتب على النجاح
رقيات ومناصب .
مطلب العناية باللهجات
ة الثلاثة وتدريسها) : هو
مشروع الحماية الفرنسية الذي
في المناطق البربرية ، اذ
ت لهذه اللهجات (تامازيغت —
يت — تاريفيت) قواعد نحو
وكتابة ولغة ، وحروفا لاتينية
رار ما هو مطبق الان في
ال الماركسي ، واتخذت لها
شهادات ودبلومات وترقيات
ف .
(مطلب الرجوع في تعريب
م ، وتدريس اللغة الفرنسية في
رياض الاطفال والاقسام
بيرية) هو نفس ما كان مطبقا
مد الحماية الفرنسية حرفيا ، كما
نفس مطلب البعثة الثقافية
سية بالمغرب ، والاتجاه
الي بين مسؤولي المغرب
ذيه — حاليا .
(مطلب احداث كرسي في
معة لتدريس التراث البربري)
نفس مشروع الحماية الفرنسية
البربر عن العرب ، وقد احدثت
مهدها مراكز للبحث عن التراث
ري والعادات القديمة والتقاليد
لاحيائها وتدريب القبائل
جيعهم عليها . ولعل مركز
مليلين) للدراسات البربرية
شر ، اخر مثال على هذه
كز التي تخرج منها كثير من قادة
اد الاستراكي .
(مطلب الغاء الشريعة الاسلامية
قانون الاحوال الشخصية) وقد

كان محور مؤتمر الاشتراكيين سنة ١٩٧٥ ، ويعتبر هذا المطلب مجرد صياغة حديثة لمشروع الظهير الذي اقرته الحماية الفرنسية بالمغرب ، والذي اسست بمقتضاه محاكم عرفية ، وضعت لها قوانين مستمدة من الاعراف القبلية القديمة والتقاليد التي كانت سائدة فيما قبل الاسلام ، ثم اصدرت قوانين تجبر المواطنين على التقاضي والتعاقد لديها في جميع مجالات الاحوال الشخصية والقضايا المدنية .

من خلال هذه القواسم المشتركة بين اليسار المغربي والاستعمار الفرنسي (بيمينه ويساره) يعمل الشيوعيون واعداء الامة في المغرب المسلم ، ومن خلالها حققوا كثيرا من المكاسب كان اخرها نجاحهم في توجيه البوليس المغربي الى ضرب الحركة الاسلامية الناشئة .

وقد وجد الطرفان (اليسار المغربي والاستعمار الفرنسي) في بعض الاحداث المصطنعة اداة لتنفيذ خطتهم باعتقال كثير من الدعاة الاسلاميين وتعذيبهم وتشريدهم على مرأى ومسمع من الحكومة المغربية (التي سلمت البضاعة وفر الزبون بالثمن) ، والتي تعرف أن جمعية الشبيبة الاسلامية المضطهدة لا يمكن أن تقوم باي عمل بالعنف أو التهور نظرا لطبيعة أهدافها وسلمية وسائلها . وان اليسار المغربي بضربه للدعوة الاسلامية لا يقوم الا بالتمهيد لضرب نظام الدولة .

وقد عمل — لهذه الغاية — على توجيه الاتهام بمحورين : محور داخلي للايقاع بالدعوة الاسلامية ، ومحور خارجي يتهم الدولة المغربية . وتبنت كلا المحورين وكالة الانباء الفرنسية والصحافة اليسارية اللتان نشرتا قرارين متناقضين في شكلهما ، متكاملين في جوهرهما . واليساريون — بهذا — يزحفون الى هدفهم الحقيقي بتجنيد كل الاحداث السياسية والتطورات الاجتماعية وتوظيفها للوصول الى الحكم . واذا ما واقفت حكومة المغرب على اتهام الدعوة الاسلامية ، ونابت عن اليساريين في تصفيتها يرتقون الى المرحلة الثانية ، مرحلة اتهام الدولة بدعوى انها ترعى العمل الاسلامي وتتبناه وتوجهه وهم يمهدون — الآن — لهذا باشارات ارهابية الى (علاقات وثيقة) وصلات لبعض مسؤولي الدعوة ببعض كبار مسؤولي الدولة وتلميحات صحفية لمطالبتهم بمتابعة البحث عن (خلفيات حكومية) للدعوة الاسلامية المتهمة معتمدين في اسلوبهم هذا على ما يعرفونه من جبن بعض المسؤولين ، مستفيدين من تجارب اليسار العالمية في الابتزاز عن طريق الارهاب .

ونرجو الا تخضع الحكومة المغربية لهذا الضغط والتهديد ، أو تقتنع بضرورة تقديم الدعوة الاسلامية ممثلة في مسؤولي جمعية الشبيبة الاسلامية كبش فداء لليساريين ، مقابل امل في تبرئة ساحتها من قبلهم لانها بهذا التصرف لن تخرج — ايضا — عن طبيعة (التاجر الذي سلم البضاعة ويفر الزبون بالثمن) . ولان اليسار له طموح لا يحد الا بالاستئثار بالسلطة استئثارا كاملا ، ولن يتوانى مهما قدم اليه من ضحايا وقرابين عن مواصلة استغلال الحادث واستثماره وهو يرجو — بعد هذا كله — أن يستفيد من تمزق صف الدعاة الاسلاميين ، واضطراب نشاطهم في ظل القمع الذي سلط عليهم بالمطاردة الظالمة والاعتقال المتعسف ، والتعذيب الوحشي الدنيء .

« والله غالب على أمره ، ولكن اكثر الناس لا يعلمون »

صدق الله العظيم

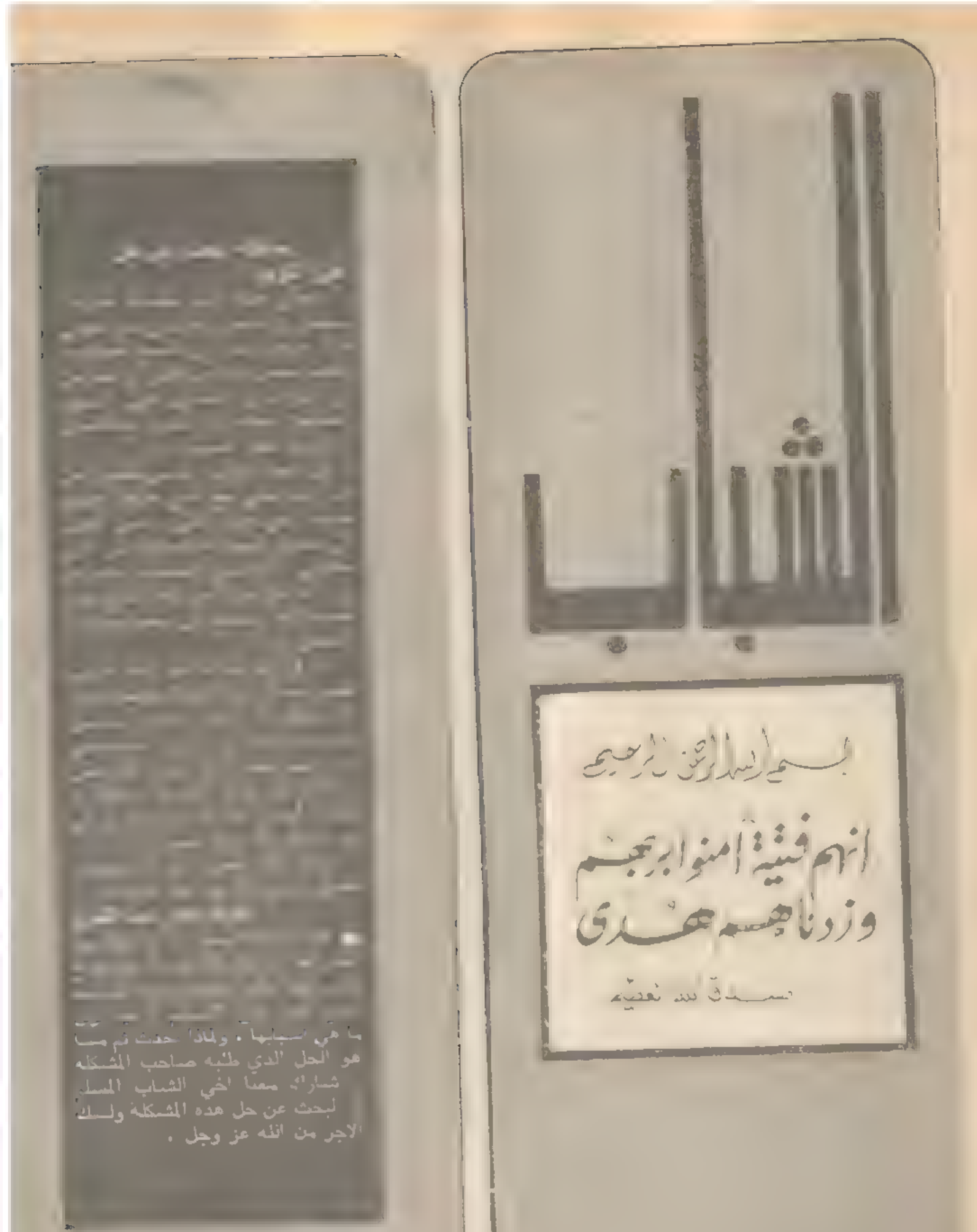
ما هي اسبابها . ولماذا حدث ثم ما
هو الحل الذي طلبه صاحب المشكله
شارك معنا اخي الشاب المسلم
لبحث عن حل هده المشكله ولك
الاجر من الله عز وجل .
الشباب
بسم الله الرحمن الرحيم
انهم فتية آمنوا بربهم
وزدناهم هدى
صدق الله العظيم

اليكم يا شباب

[illegible]

[illegible] أما أهل [illegible] [illegible] وأما أهل [illegible] على ما [illegible] .

[illegible] بن عباس [illegible] رضي الله [illegible] [illegible] الشباب . [illegible] . [illegible] [illegible] إلى قوله « إنهم [illegible] وزدناهم هدى » . [illegible] .

عبد المنعم السائطي
عن مجله الدعوه

من هو ؟

[illegible] أسلم على يد [illegible] بن [illegible] [illegible] وشهد بدرا واحدا [illegible] مع رسول الله صلى الله عليه [illegible] [illegible] [illegible] على المدينة حين [illegible] [illegible] ممن قتل كعب بن الاشرف .

واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا وقال له قاتل به المشركين ما قوتلوا فاذا رايت المسلمين قد اقبل بعضهم على [illegible] به احدا فاضربه به حتى تقطعه [illegible] حتى [illegible] او منية قاضيه . وحيث حديفة فقال : اني لاعلم رجلا لا تنقصه الفتنه شيئا . قالوا : من هو ، قال :

ومات في المدينه في صفر سنه ست واربعين وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة

من هو ؟

الصحابي المقصود في العدد الماضي هو ابو [illegible] بن [illegible]

جنود فرنسيون يقاتلون المسلمين في لبنان

أحداث لبنان

• الصليبيون هتكوا أعراض الحرائر المسلمات في «الكرنتينا» وجسر الباشـ وتل الزعتر

• الشعوب المؤمنة وحدها قادرة على قطع أيدى الذين يحاربون الله ورسوله.

• سرايا الدفاع تقصف الاحياء الاسلامية في طرابلس وصيد
• جامعة أسسها الانجليز لم ولن نعلق عليها مثقال ذرة من أمـل

الحرب اللبنانية — هذا الاسبوع — شديدة المرارة ، بالغة الحزن ، مفاجاتها كثيرة ، ومزالقها متعددة .

نشرت الزميلة — الوطن — كلام ياسر عرفات في الاجتماع السري لوزراء خارجية الدول العربية الاخير ، وهدد بكشف أوراق ما زالت مطوية بعد في الازمة اللبنانية ، وقال بالحرف الواحد :

(كان يمكن ان اكشف المحادثات التي تمت بين الرئيس حافظ الاسد وبين الرئيس هواري بومدين ، ولكن اذا جاء الوقت المناسب سوف اكشفها) .

وقال ايضا :

لا اريد ان اتحدث عما جرى امام عبد السلام جلود رئيس الوزارة الليبي في الجلسة الثالثة التي حضرها الرئيس حافظ الاسد والاخ عبد السلام جلود ولكن حينما ياتي الوقـ المناسب سوف اتكلم عن كل شيء

وصرخ ابو عمار :

انني اطلب شيئين .. هناك أناس في دمشق لا يريدون وقف القتال ولن يتوقف القتال الا بعد تحقيـ هدف الحملة العسكرية ، وهو القضـ على الحركة الوطنية في لبنان ، وعـ الثورة الفلسطينية ، أن ظهري ا الحائط وليس لدى مركب ينقلنـ الان الى بيروت ، فاين اذهب ،

ي فعلناه معكم ؟ هل اذهب الى
ا لتحمينا هل اعلن الشيوعيه لكي
ينا كوبا كما فعلت بالنسبة لانجولا
وا ني ماذا افعل ؟ .
انه من اشد الامور الما أن يقف
عم الفلسطيني ليقول ان سهرى
لتحنط ، وليس لدي مركب ينقلني
الى بيروت ... وبعد ذلك لا يجد
ما عربيا ينصره ويدافع عن شعب
ه اليه اشرس حرب لابادته
ضاء عليه .
جيب نفوس الزعماء العرب باي
ب يفكرون ؟ وما هي هذه
اسيس والمشاعر التي يتأثرون
؟ .
من اجل ماذا يغضبون ان كان
ضبهم عمليه ابادة المسلمين في
ن ؟ .
مى يبوح الزعماء الفلسطينيون
في جعبهم من اسرار ، واذا كان
الوقت غير مناسب فمتى يكون
ـب ادن ؟ .
عده وقفه من حوادث هذا
بوع نعود بعدها الى اخبار
ب اللبنانية والجديد فيها :
ـام احد نيبوب وحدؤعم محطف
حمص وآمرا من س الرعتر .
ـ مصدر فلسطينيه ان الاطفال
ـء الذين احتطفو على دمعين
وا حمعا بطريقه بربريه اد
ـت عليهم نيران الرشاشات
اثيا بعد تجميعهم قرب منطق

اطفال في تل الزعتر .

وفي حسر الدنس هلا عنوـ ـرزم
اعرـ لسـ ، ومعو سـ
من ذلك بكثير في مجزرة الكرنتينا ـ
حيث هدموا البيوت ، واباودا الاطفال
وسلبوا الاموال ، واعتدوا على
الحرائر المسلمات ؛ ومما نقلسه
لقادمون من بيروت أن الاوغاد كانوا
اذا اعتدوا على كرامه الابكار من
الفتيات تركوهن يعدن الى أهلهن
عاريات كيوم ولدتهن امهاتهن .

ـ اذاعت القوات المشتركة ان وحدات سرايا الدفاع السورية قد اشتركت في القتال الضارى الذي يدور للسيطره على بلدتي شكا واميون في شمال لبنان .

وسرايا الدفاع تعتبر الحرس الخص للرئيس السورى ، والدعامة الاساسية لنظام الحكم في دمشق ، وقائدها كما هو معروف أحاكم بأمره السلطان الدكتور رفعت الاسد . وفي ٩ تموز بعث ياسر عرفات برسالتين عاجلتين الى الرئيس المصري حول تطورات الموقف ومما قاله فيهما أن القوات السورية قد صعدت عملياتها العسكريه ، وانها تنفذ مع القوات الانعزاليه خطه عسكرية محكمة لضرب المقاومه الفلسطينية والقوى الوطنية البنانية .

وقال أن هذه القوى استانفت قصفها العشوائي لمدينه صيدا ومخيمي المية ومية وعين الحلوة ،

ومصفاه الزهراني التي أصيبت للمرة الثانيه واشتعلت فيها النيران ، كما تقوم بقصف مدفعي وصاروخي كثيف في الشمال .. وذكر أن طابورا سوريا مدرعا يتقدم نحو طرابلس ، فيما بدات هده القوات شن هجوم جديد بعد ظهر أمس على مخيم تل الزعتر وقال ياسر عرفات في رسالته للسادات :

« وليله أمس قامت القوات السورية بقطع طريق امداداتنا لمنطقة راس المتن حيث دمرت جسرا رئيسيا في هذا الطريق . »

وناشده التدخل الفوري وايقاف التدهور قبل فوات الاوان .

وياسر عرفات من أعرف الناس بحقيقة الجهة الرسمية التي يكتب اليها ، وان الحرب في لبنان أصلا جاءت وفق خطه منسقة بين دول المواجهه لاخماد الصوت الفلسطيني المعارض ، ولكن يبدو أن رسالة الزعيم الفلسطيني مقصود منها الجانب الاعلامي واقامة الحجة على المواطنين حتى تشهد الشعوب ابعاد المؤامرة .

ـ قالت مصادر مطلعة في لبنان أن عدد القتلى منذ بدء الحرب يربو على خمسين الف قتيل ، وحصيلة الثلاثه أيام الماضية بلغ عدد القتلى اكثر من ١٥٠٠ و ١٨٠٠ جريح ، وذكرت الانباء الوارده عن حرب الشمال أن جثث القتلى وحطام السيارات كانت متناثره على الطريق وبين لحظة وأخرى يتوقع المراقبون هجوما يشنه النصيريون والنصارى على كل من بيروت وطرابلس .

ـ اذاع راديو الكتائب ٨ ـ ٧ تعليقا بعد عوده خدام من الاتحاد السوفياتي قال فيه :

ان سورية ستستمر في مهمتها بمباركة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة المدركتين لخطورة الموقف في لبنان ، واشار الراديو الى أهمية اجتماع مجلس جامعة الدول العربية

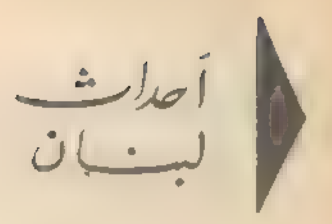

ولم لا يشكر الصليبيون مجلس جامعه الدول العربية الذي لم يسجل موقفا ضد المعتدين ولو كان هذا الموقف حبرا على ورق . وللمرة الثانيه يوجه المسؤولون في دمشق دعوة الى وفد يمثل الكتائب والوطنيين الاحرار وسليمان فرنجية لزيارة سوريه خلال عشرة أيام .

ـ يقاتل المسلمون من اللبنانيين والفلسطينيين المعتدين من الصليبيين والنصيريين في معركه غير متكافئه فالغزاه النصيريون سيطروا على الطرق الجوية والبريه والبحريه ومنعوا الطعام والدواء والسلاح عن المسلمين ، وما اكتفوا بهذا بل حاولوا اتلاف كل قوه أو طعام بأيدى الوطنيين ، فهم عندما اعطبوا مصفاة الزهراني دمروا ٤٠٪ من حاجة لبنان الى النفط .

وينتظر الغزاه النصيريون حتى يحقق المسلمون بعض الانتصارات فينقضون عليهم وخلال ذلك يرتاح الصليبيون ثم ينهضوا من جديد ليسمنوا اخوانهم في الشرك والالحاد

وميناء جونية ينقل احدث انواع الاسلحة والادوية والاغذية من اسرائيل والولايات المتحده وفرنسا ـ وفرنسا لا تكتفي بارسال الاسلحه بل ترسل المقاتلين أولي الخبرة بفنون الحرب .

نشرت مجلة باري ـ ماتش ـ الفرنسية مغامرة قام بها مجموعة من الشباب الفرنسي ، وهي واحدة من الاف المغامرات التي لا نعلمها .. وقال الشباب في حديث لهم مع مجلة باري أن السلاح الذي كانوا يستخدمونه روسي وبلجيكي والماني وامريكي .

يستعرض المسلم هذه الاخبار بحرقه والم ويتساءل ماذا صنعت الجامعه العربيه ؟ .

لا شيء مطلقا سوى اطلاق العنان للنظام السوري يفعل ما يشاء ، ومنع كل مساعدة عن مسلمي لبنان .

ولسنا ندري بايه مشاعر يتنقل مسؤلو الجامعة بين بيروت ودمشق وهم يعلمون قبل مغادره القاهرة ان حكام دمشق لا يمكن انهم تراجعوا الا بعد ان يستسلم الفلسطينيون الذين نجوا من الموت .

لماذا اذا اضاعه الوقت وقد مضى شهر كامل على مسرحيه الجامعه العربية ؟.

احسب انهم في كل مرة يقابلون الطغاه في دمشق يقولون لهم :

واخجلتاه ماذا نقول للعزيز هنري كيسنجر وسيدنا فورد وقد مضى على تدخلكم لحسم الموقف اكثر من شهر ونصف وما صنعتم شيئا .

كنا نعتقد انكم في يوم واحد تسيطرون على لبنان وتجعلون منه عدة دول .

علم الله اننا لا نرجو من الزعماء الا مثل هذه المواقف ، ولا ننتظر منهم مثقال ذره من حق او عدل .. لكننا نخاطب الشعوب على طول امتداد البلاد العربيه قائلين لهم :

هل يرضيكم ما ال اليه امر المسلمين ؟ .

ايها الجندي المسلم في جيش النصيريين القرامطه الى متى يبقى اله مجردا من العقل ، يحركك المجرمون دون اي اعتبار لعقلك ؟ .

باي وجه تلقى الله وأنت توجه المدافع الى اطفال المسلمين ونسائهم في جسر الباشا وتل الزعتر وطرابلس وصيدا ؟ .

اما تفكر ايها الجندي ـ ان الذين بدأوا باخيك سينتهون بك ؟ .

لقد استخدموك في اباده المسلمين بحماه وحمص ودمشق ، استخدموك في هدم جامع السلطان ومسجد خالد بن الوليد والمسجد الاموي بدمشق فالى متى تبقى اداه طيعة بايديهم ؟ .

رحم الله المعتصم الذي جهز جيشا جرارا لانقاذ امراه مسلمة اسرها الرومان وحاولوا الاعتداء عليها فصاحت وامعتصماه ، فاعلن حربا على دولة عظمى وانقذها بعد ان فتح عموريه .

وفي عام ١٩٤٩ وبعد هزيمة العرب الاولى امام اسرائيل كان احد المتهمين بالخيانة جميل مردم رئيس

وزراء سوريه الذي قام بزيارة حلـ
وتظاهر الناس امام دار الحكومـ
وظن ـ جميل مردم ـ ان الشعـ
قد جاء لاستقباله فخرج الى الشر
ليتحدث اليهم ، وتقدم الشاعر عـ
ابو ريشه ليلقي قصيدته المشهورة

رب وامعتصماه انطلقت
ملء افواه الصبايا اليتـ
لامست اسماعهم لكنها
لم تلامس نخوة المعتصـ
لايلام الذئب في عدوانه
ان يك الراعي عدو الغنـ
فاحبسي الشكوى فلولاك لما
كان في الحكم عبيد الدرهـ

هذه القصيدة كانت سببا في سقو
وزارة جميل مردم . وخيانتـه
تساوي معشار خيانه الذين اذاعـ
بلاغ سقوط القنيطره وجنودنا علـ
مشارف الجوله .

ايكون اولئك الرجال خير منـ
مع انا اكثر منهم ثقافه ووعيا ،
استمرانا الذل والهوان ورضينا
العيشه بالاياب ؟ .

ماذا تنتظرون ايها المسلمون لانـ
اخوانكم في لبنان ؟.

كنتم تعقدون بعض الامال علـ
شباب يحكمون بلدا عربيا وها هـ
ثم يعطوا الوتسانج مع المعتدير
فمره يصرحون ومره يصمتون واخ
يتوعدون والنتيجه لا شيء ، وتبـ
انهم خيرهم من زعماء العرب ،
لما قبلوا زيارة ومصافحه الغـ
الذين هتكوا الاعراض وابـ
الاطفال .

ام تنتظرون قوم ـ عفلق ـ الـ
يجيدون فن تسجيل المواقف ، وصـ
التظاهرات والجعجعة ، وما مـ
فرق بين عفلقيون تسمعون ولا بين هـ
العفالقه وحافظ النصيريين .. ا
من موقف ولا نعتقد ان الاوان قـ
فات ، والشعوب وحدها قادرة
تصفية الحساب مع الظالمين وانـ
المظلومين .

وليعد جيلنا الى تاريخه القـ
يتعلم منه كيف استطاع عمر
الخطاب ان يفتح فلسطين ، ثم
تمكن صلاح الدين من استـ
الاقصى ، بعد تمزق وضياع اسـ
مائة عام لعب فيه الباطنيـ
والنصيريون ابشع دور في خدمـ
العدو الدخيل المغتصب .

دراسة وتحليل

شعاع على كتاب .. هذا الدين ..

[illegible]
احبها ان يذكرنا بطبيعه دين الفطرة
الاسلام » ، وكيف انه تعبير عن
هج الامثل للبشريه ، والذي به فقط
ستطيع اجتياز حياتها الدنيا بسلام
ك لانه « المنهج الوحيد المبرأ من
نج الهوى الانساني ، والضعف
سانى ، والرغبه الانسانية في النفع
[illegible]
معين ، فهو لا يشرع ليحابي نفسه
ليحابي طبقه من البشر على طبقة
لا ليحابي شعبا على شعب او لا
ابي جنسا على جنس . »

ثم يعطف الكاتب الى اظهار
سراب الذي سعى اليه الانسانيه
بيدا عن الاسلام ولو في ظلال هذه
دية الزائفه المتمثله بمصانع
حانها والالات وضجيجها . السراب
ممثل في ضياع وفقدان السعادة
لسلام والطمانينه « صفحه ٢٥ من
ذا الدين » ، التي يسعون اليها
كن دون بلوغ ، بل على العكس من
ك وجدت : « الشقاء والقلق
الخوف .. انها لم تقدم كذلك في
سور اهداف الحياه الانسانيه ،
غايه الوجود الانساني » ، فعلينا اذا
عشر المسلمين ان نفخر بمكننا من
ذه الاشياء الجوهرية : (١) السعادة
(٢) الطمانينه (٣) السلام ، ومايندرج
ضمنها ، وذلك بما حمله لنا الاسلام
ن مبادىء سامية ، واهداف نبيله ،
ستنارت بها القلوب ، وانجلت عن
لاعين غشاوتها ، فبصرت طريقها ولم
ع ضاله متسيه على جوانب طريق
حضارة ، ومن ثم نجد نفسها في
لقه مفرغة : « .. ومن ثم لا يجدون
فسهم لانهم لا يجدون غاية وجودهم
لانساني » ص٢٦ .

وتحت عنوان (منهج ميسر) يصور
ا نظره الاسلام وفلسفته وتقييمه

للروابط التي تربط الافراد بحياتهم ، وفي الواقع لقد أجاد الكاتب في التركيز بدور الاسلام في بناء الفرد ، تلك الركيزة الاولى في بناء المجتمعات ، نجده يصور هذا الدور قائلا : « ان احلاقية الاسلام لا تتمثل في مجرد مجموعه من القيود والكوابح والضوابط الرادعة . كلا انها في [illegible] الى النمو المطرد ، وانطلاق الى الحركه وتحقيق الذات في هذه الحركه . ولكن في أسلوب نظيف .. » .

ويقرر الكاتب فاعليه الاسلام ومدى تاثيره في النفوس (منهج مؤثر) وذلك لانه كمبدأ ونظام يرتبط ارتباطا وثيقا بالفطره التي فطرت عليها البشرية .. ونراه يجمل ذلك في عبارته : « والسر الكامن فيه هو تعامله المباشر مع الفطرة ، واستمداده المباشر من رصيدها المكنون ؛ وهو رصيد هائل ، ورصيد دائم . وحينما التقي مع هذا المنهج تفجرت ينابيعه الثرية ، وفاض فيضه المكنون . » ومع مظاهر هذا التلاحم وهذا الارتباط الوثيق بين الفطرة والاسلام ، يحملنا الكاتب لنعيش [illegible] مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكريات بدايه دعوته الى الحق ، وذلك في الفقرة من كتابه التي حملها اسم (رصيد الفطرة) ، هذه الفطره التي انعكست بالمبادىء التي حملها محمد صلى الله عليه وسلم وبمواقفه عليه السلام مع قومه انذاك . الا انه وفي نهاية هذا الباب وفي صفحة — ٦٢ — [illegible] نتيجة يطمئننا فيها على أننا الان بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نملك الطريق ميسرة من اجل الدعوة ، دعوة الحق ، دعوة الفطره ، فيقول : « والبشريه اليوم قد تكون اقدر على هذا الاتجاه الصحيح ، بما استقر في تاريخها وفي حياتها من اثار ذلك المد الاول ، الذي واجه اقسى المعارضة ثم انساح في طريقه ، وخلف من بعده اعمق الاثار .. » . اذا فنتيجة

لهذا الاختلاق الحاصل بين فترة بداية الدعوه الاسلاميه وبين واقعنا الان ، لماذا نرى بعض الناس يعقدون الامور على انفسهم في مسالة الدعوة ؟ ويحاولون ان يلفتوا الزمن من أيديهم وذلك بمناقشه عصرنا هذا ومقارنته مع عصر النبوة ، من اجل التخطيط للدعوة والقيام بها . والخلاف الذي اشار اليه الكاتب هنا باقتضاب نجده مناقشا باسهاب تحت عنوان — رصيد التجربه — وبصورة خاصة الكلمات الوارده في صفحة — ٦٥ — « واذا كانت الدعوة الى الاسلام في المرة الاولى ، لم تجد الا رصيد الفطرة تواجه به واقع البشرية ، فانها اليوم تجد الى جانب رصيد الفطرة المكنون رصيد الموجة الاولى لهذا المنهج الالهي في حياة البشرية جمعاء » .

ثم وقبل ان يختم الكاتب كتابه (هذا الدين) يصور لنا استقرار الاسلام وثبوته كدين ونظام ، وشموله لجزئيات الحياه وكلياتها ، وذلك باستقرار المبادىء التي أرساها لتبقى خالدة بخلود هذه الحياه الدنيا والى ان تقوم الساعة .

ويختم كتابه موجها الدعوة الى كل من له اذن صاغية ، وقلب سليم .. ان يحث الخطى داعيا الى الله الحق والى صراطه المستقيم ، حتى نتمكن من اختصار الطريق الطويلة المليئة بالاشواك ، وذلك حتى نصل عاجلا غير اجل إلى سده الحضارة ، وقمة المدنية .. الا انه يذكرنا بجاهلية البشرية الحالية ، وكيف أنها تتميز بالظلم والتعقيد والاستهتار .

وفقنا الله واعاننا الى اعلاء كلمته وجعلنا الصخرة التي تتكسر عليها امواج الالحاد والكفر ، امواج الجاهلية الطاغيه التي تاتت بتناسي البشرية لقيمها ، ولابعاد وجودها ومراميه . والله من وراء القصد .

اراء القراء

حضره رئيس تحرير مجله المجتمع المحترم
تحيه اسلاميه صادقه عطره واما بعد

لا .. يا وزاره الاوقاف

لا ادرى من اولئك الذين كانوا وراء القرار الاخير الذي صدر عن وزاره الاوقاف والشئون الاسلاميه بعدم السماح لاي شخص كان بالوعظ والارشاد او التحدث في مساجد الكويت ، بالله عليكم ماذا سيبقى للمسجد من رسالة بعد هذا القرار ، انهم يريدون كتم الاصوات الاسلامية البقيه من الكلام والتحدث مع هذه الشعوب المغلوبة على امرها ، لقد استطاعوا حصر دور المسجد على الصلاه فقط انها مؤامرة خفية ضد الاسلام لا يعلمها الا الله ، ما اجرانا على اتخاذ هذه القرارات وبصورة سريعة بينما قرارات اخرى ضد اعداء الاسلام ومنها قرار طرد الموازنة الكتائبيين من هذا البلد ما زال مهمل في ادراج مجلس الوزراء ، فكم انتم محظوظين يا اعداء الاسلام في بلاد الاسلام وكم نحن تعساء ومظلومين ومضطهدين في بلادنا انها والله لحلقه من سلسلة المؤامرات التي تحاك ضد الاسلام وضد اولئك الذين يجاهدون ويحاولون القيام لاخذ دورهم الاسلامي ضد اعداء الاسلام في منطقتنا العربية ، لقد اصبح المسجد ، والعياذ بالله مشلول الحركة واصبح دوره قاصرا فقط على الصلاة ثم بعد ذلك كان الله بالسر عليم ؛ اين المسجد الحزين في وقتنا الحاضر من المسجدايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام ؟ كان المسجد مفتوح على مصراعيه ليل نهار وكانت الجيوش والكتائب الاسلامية والدعاة والمصلحين والعلماء يخرجون منه لينتشروا في بقاع الارض موحدين الله ومحطمين اركان الكفر والالحاد معلنين كلمة ان لا اله الا الله في اصقاع الدنيا باسرها . فما بال تلك القرارات التي نسمعها يوما بعد يوم ، لمصلحة من كان هذا القرار ؟ وتحت اي ظرف كان ؟ لقد ابتلينا والله بحكامنا فهم يضيقون علينا الخناق اينما كنا وبزعجهم كثيرا ان نتكلم في امور الدين ، فارجو من الله ان لا يصيبنا فتنه لا يعلمها الا الله ، اني لا ارى الا المستقبل الاسود الكئيب امامنا وامام الاجيال الاسلامية القادمة وسيتعرض الاسلام الى اكثر من هذا وما يجرى على الساحه سيستمر الى ان الا بدايه لفتنه ولصراع سيستمر الى ان ينتصر الاسلام على اعداءه ويأخذ دوره في تطبيق شريعه الله على ارض الله وان غد لناظره قريب .

فيا وزاره الاوقاف لا تاخذي دورا في مؤامره ضرب الاسلام وتضييق الخناق عليه وعلى العاملين به . واين اشتراك الكويت في مؤتمر رسالة المسجد الذي عقد في السعودية انه لم يكن مجرد الا حبر على ورق فالمسجد الان كما نرى لا يقتصر دوره الا على صلاه بعض الركعات وخطبة الجمعة وقراءه القران في الاحتفالات الدينية ، فيا وزاره الاوقاف احذري من الفتنه والتي بدات تظهر علاماتها في منطقتنا العربية وراجعي نفسك في هذا القرار الاخير واخيرا ادعو الله ان نصحو من غفلتنا التي نحن فيها .

عبد الله المنصور

الفتح اسلامي لا عربي

في مجله العربي عدد ٢٠٩ وفي مقال بعنوان — حضارات تزدهر ثم تهوى للاستاذ احمد بهاء الدين رئيس تحرير المجلة . حيث ان في هذا المقال جمله مدهشة حقا وهي ان حضارة الفراعنه في مصر القديمة اندثرت قبل الفتح العربي .

[illegible]

يسمع بالفتح الاسلامي الذي جعل من اسامه بن زيد وهو في السادسة عشر من عمره قائدا بفتح بلاد الشام ، ومن محمد بن القاسم وهو في السابعه عشر من عمره فاتحا بلاد السند .

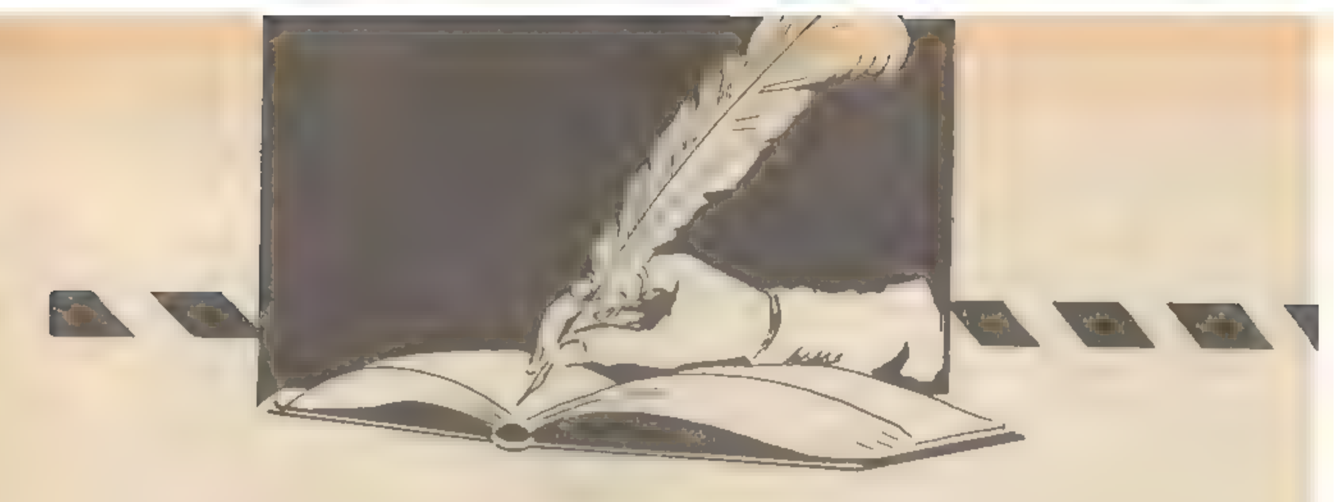

بربك قل لي اي بلاد فتحها العرب قبل الاسلام . اما كان احرى بالاستاذ الكريم احمد — هدانا الله واياه — ان يسمي هذا الفتح فتحا اسلاميا .

وبالاسلام وحده اصبح العرب خير امه اخرجت للناس ، ليس لانهم عربا بل لنستمع يا استاذ احمد الى قوله تعالى « كنتم خير امه اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر .

فلا عصبية ولا قوميه في الاسلام قال تعالى وان اكرمكم عند الله اتقاكم قال عليه الصلاه والسلام دعوها فانها منتنه . ولو كانت العصبية والقومية اساسا للتقوى لكان ابو لهب اولى الناس بالتقدير وهو عم الرسول الكريم ومن اشراف قريش ، لكننا نتقرب الى الله ونتعبده بشتم أبي لهب . قال تعالى « تبت يدا أبى لهب وتب ، ما أغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب ، وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد » ..

فاروق عقرباوى

اسلوب هابط من اساليب الغزو الفكرى

منذ ان وضع الكافر قدمه في عالمنا الاسلامي وهو جاد بكل ما أوتى من خبث ودهاء في غزونا فكريا الى جانب غزوه السياسي والاقتصادى والعسكري .

والغزو الفكرى يتمثل في ابعادنا عن عقيدتنا وجرنا بشتى الحيل الى الحاده ومنكره وعهره ومجوره .

ولعل هذه الجامعات التي اقيمت في كثير من مراكز التجمعات الاسلامية هي انجح طريق يستطاع أن ينفذ منها الى تحقيق غرضه المنحرف . لقد استقطبت هذه الجامعات حملة الدكتوراه المضبوعين بالثقافة الغربية الزائفه الدائمين في الافك والضلال و [illegible] العلميه [illegible] مركبو رءوسهم وغرهم بالله الغرور وخططوا [illegible] [illegible] البقيه من المشاعر الاسلامية في نفوس شبابنا وفتياتنا من هؤلاء : الدكتور مترى ابو شنب وهو نصراني عربي يحمل الجنسيه الامريكية ويدرس بكليه التربية وعلم النفس في الجامعة الاردنية ان هذا الدكتور ترجم اختبارا للمعلومات عن الجنس عند الانسان عن أستاذ امريكي في جامعة ولاية كاليفورنيا هو الدكتور و . ب هولدر

وقد اعطى تلك الترجمة الى احد طلبته الذين يشرف عليهم في تحضير رسالة الماجستير : ليوزعه ذلك الطالب في استبيان على ثلاثمائة طالبة ممن يدرسن في الجامعة الاردنية على مختلف تخصصاتهن .

ومن دراستي لبنود ذلك الاستبيان اتضح لي انه وضع اصلا لطلبة يعيشون في بيئة أمريكية متحللة درسوا كتبا كثيره ومعينه في الجنس ومارسوه باستهتار ومجون ... ففيه تفريغ لمعلوماتهم وخبراتهم الجنسية .

مسلم

دورة تحفيظ القران

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
بدر سليمان القصار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اني واحد من القارئين والمعجبين بمجلتكم فقد قرات ثلاثة اعداد منها حتى الان وذلك منذ وصولي جدة قادما من الحبشة

قرات اعلان في مجلتكم بان لديكم دورة لتدريس القران وعلومه وراغب في ان تتيحوا الفرصه لابنائي لدراسة القران وعلومه في اجازتهم الصيفية التي تبدأ في منتصف شهر يولية تموز وابنائي الذين اود أن يدرسوا القران هم محمد وعمره ١٤ عاما ومها وعمرها ١٦ عاما وهم يدرسون في اديس ابابا في مدرسة انجليزية ولم تتاح لهم الفرصة لدراسة لغتهم العربيه دراسة مدرسية فهم يتحدثون العربية بطلاقة ويكتبونها بلهجة غير سليمة وقبل مغادرتهم عدن تمكنوا من ختم القران على يد شيخ كان يأتى للمنزل لتدريسهم فأرجوكم ان تؤدوا رسالتكم نحو ابنائي وبذلك تكون جمعيتكم قد انقذت وهدت طفلين معرضين الان لتيارات الحادية

واني مستعد لتحمل مصاريف سفرهم من اديس ابابا الى الكويت وارجوكم ان تتحملوا او تتكفلوا بنفقات اقامتهم ومعيشتهم في الكويت خلال الدورة وجزاكم الله خيرا عن الاسلام والمسلمين .

المخلص : أبو بكر احمد باحمدون

● نشكركم على ما جاء في رسالتكم من مشاعر طيبه وحرص على تعليم ابنائكم وغرس العقيدة الاسلامية في نفوسهم .

اما بخصوص الحاقهم بالدورة الصيفية التي تنظمها الجمعيه لتحفيظ القران الكريم وهم موجودون في اديس ابابا فليس ذلك بالامكان .

ونقترح عليكم ان تحضروهم معكم الى جدة وتسألوا عن مدرسة اسلامية مناسبه ليتعلموا فيها او في دار الحديث بمكة المكرمة .

ونسأل الله عز وجل أن يوفقكم ويعينكم على تنشئة اولادكم نشأة اسلاميه .

رئيس تحرير مجله المجتمع

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد ،،

فادعو الله مخلصا ان يكلل مساعيكم بالنجاح وان يعينكم واسم تصدون الدعوات المعاديه للاسلام وان يجعل كل ما تعملونه في سبيل الله ومن اجله وعلى ضوء شريعته .

رئيس التحرير : لي رغبة شديده في استثمار بعض مدخراتي في بنك دبي الاسلامي رغبة في اكل الحلال وتدعيم هذه المؤسسة الاسلاميه ، ولكني لا اعرف عنوان البنك ولا كيف استطيع تحويل ما املك واما بالسعوديه الى البنك المذكور في دبي ولي امل ان ترشدوني الى عنوان البنك والى كيفيه التحويل جزاكم الله خيرا . وتفضلوا بقبول خالص تحياتي

اخوكم في الله عبد الله الغامدى

رغبه مباركة ان شاء الله ، وندعو الله أن ينمي مالك الحلال في طاعته .

وعنوان بنك دبي هو —

دوله الامارات العربيه المتحدة

ص.ب : ٥٥٢ دبي

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢٣ رجب هـ ٢٠ يونيو ١٩٧٣ العدد ٩٠ الثمن ١٠٠ فلس — السنة الرابعة

تسلسل الأحداث
لبنان إلى أين

اسعار جديدة وتسهيلات بالدفع
ليسر

المجتمع

جريدة اسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

— الاشتراكات
١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
٦ دنانير للافراد
ثمن النسخة
● الكويت ..١فلسا
● السعودية : ريال ونصف
● دولة قطر : ريال ونصف
● البحرين : ١٥٠ فلسا
● دولة الامارات العربية المتحدة: درهم ونصف
● الاردن : ١٢٠ فلسا
● مصر : ١٠٠ مليم
● لبنان : ليرة لبنانية
— الاعلانـــات
يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع
الكويت — شركة الخليج للتوزيع
السعودية — مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان
دولة قطر — مكتبة الدارس
دولة الامارات العربية — مكتبات/خالد بن الوليد .
مطبعة دبي ومكتبها — مؤسسة العصره للطباعة والنشر .
اليمن — مكتبات البيان والاندلس .
الاردن — مكتبة الاقداس
مصر — شركة توزيع الاخبار
لبنان — مكتبة الرسالة .

شارع المغرب - الروضة
الكويت
ت ٥١٩٥٣٩-ص.ب ٤٨٥٠-الكويت

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله ..»

سورة الاسراء

جمعية المهندسين .. ومسابقة الرقص ..

مشكلة الفراغ المنتشرة في الكويت مشكلة حقيقية والبحث المستمر عن حلول لها يجب ان لا ينقطع . عبر ان ملء هذا الفراغ بأي شيء وبأي شكل امر يجب التصدي له .

في جمعية المهندسين الكويتية عقدت مسابقة في الرقص لملء الفراغ الذي يعاني منه اعضاء الجمعية . وهي خطوة مرفوضة وللاسف ليست الاولى من نوعها . فقد درج المشرف على هذه الانشطة تجاه النهج المصادم لمشاعر المسلمين بل وقرار وزارة الشؤون القاضي بعدم خلط الرجال بالنساء في المسابح العامة ورغم ذلك نجد مشرف مسبح الجمعية يتجاهل القرار ويدعو للسباحة المختلطة ، بل ويصدر نشرة بين الناس بهذا النوع من السباحة .

انه نداء موجه لاعضاء الجمعية المحترمين ليتداركوا جمعيتهم من الخط الذي انحرفت اليه ، وقد صرح احدهم بأنه فقد ، مكانا كان يرجو أن تسبح فيه زوجته مع الاخريات بعد صدور قرار السباحة المختلطة ... فلمصلحة من صدر هذا القرار ؟!.

الميزانية العامة للدولة تعاني من أورام الانفاق الاستهلاكي..

- ضعف الدور الرقابي والتقييمي لمجلس الامة تجاه الميزانية
- ضرورة توفير مصادر دخل معاونة للنفط...

يناقش مجلس الامه الكويتي هذا الاسبوع البيان المالي لوزير الماليه والميزانيه العامه للدوله ، ولخطورة قضية المال في المجتمعات النفطية والاثر الكبير لميزانياتها في تحديد مسار هذه المجتمعات نسجل الملاحظات التاليه .

اولا فقدت الميزانية العامة دورها الكبير كاداة تقييم .

وهذا امر واضح وخطير . اذ يناقش مجلس الامة الميزانية المقدمة من الحكومة في غياب معايير للاداء تكشف مدى فاعلية المنجزات الحكومية وحجم الانحراف فيها ايجابا وسلبا . اذ لا يعني بالضرورة ارتفاع التكوين الراسمالي من ١٤٧ مليون دينار الى ١٦٣ مليون دينار أن زيادة الـ ١٦ مليون دينار هي ضربة ناجحة فقد يعكس ذلك نتيجة اخرى فيما لو قيمت هذه النتيجة بمعدل اداء اختطته وزارة المالية لهذه السنة على سبيل المثال .

وبنفس المنهج نجد الحكومة تستثمر ٢٥ ٪ من الاحتياطي والذي بلغ ٣٫٢٠٦٠٠٠ مليون دينار محليا فكيف يقيم المراقب هذا المعدل الاستثماري في غياب معدل اداء تقدمه الحكومة مع رصد الميزانية حتى تبدو جليا حجم الانحراف الايجابي او السلبي والذي يمكن معه الحكم على الكفاءة الاستثمارية في الاحتياطي .

ثانيا تضاعف مخصصات الانفـــاق الحكومي على الاستهلاك [illegible] ١٩٧٤ و [illegible]

[illegible]

... تعليق السيد وزير المالية في الاسبوع الماضي حين عرض لهذه الزيـــادة الفارقه وبين خطورة الاستمرار في معدلات الانفاق الاستهلاكي حيث لم يستبعد مرور الكويت بحالة عجـز [illegible] خمس سنوات مـــن استمرار معدل الانفاق السائد .

ونحن هنا نعيد الى الاذهان مـــا سبق بحثه في هذه المجلة [illegible] ضرورة استكمال سياسة الانفـــاق الاستهلاكي على المستوى الخليجـي فالاسلامي . اذ لا يمكن اغراق عوائد النفط في بطون جيل واحد وتضييع الاجيال اللاحقه ، التي قد تستمطر علينا اللعنات لعمريطنا في هبـــة الله في هذه السنوات للمنطقة .

نعم ، ان الانفاق الانتاجي يحتاج الى تكامل في النظرة الاستثماريـــة حتى يتحدد دور البلد المســـتثمر الاوراق المالية لطبيعته التجاريـــه والبلد المستثمر للانتاج الحيوانـــي [illegible] للانتاج الزراعي وغيره فـــي [illegible]انتاج الصناعي ، وبنظرة عاديـــة

[illegible]

[illegible]

عاجله ولم تاخذ حظا كافيا من النقاش المالي لما ورد فيها من مقتـــرات حسنـــة .

ومع مطالبتنا الحكومة بتقديم معايير اداء مرفقة مع بنود الموازنة — في اولا — لتسهيل دور الاعضاء في تقييم الموازنة فنحن نطالب الاعضاء بمراجعة دقيقة لتقرير اللجنة المالية القاصر كما جاء على لسان رئيـــس اللجنة ، اذ لم يشمل تقريرها البيان المالي لوزير المالية والذي يفوق فـــي دوره الميزانية نفسها وذلك لتاخـــر ورود البيان للجنة .

ولقد اختفت اصول التحليل المالي من مناقشات السادة الاعضاء ونحن لا نطالب ان يكونوا من اصحـــاب التخصص الاقتصادي فقط يولـــوا دراستها قدرا من الاهمية ولـــو

بالاستعانة برجال الاقتصاد [illegible] يكون لهذه المناقشات مردود [illegible]

وبشكل عام فقد بدا واضحـــا [illegible] المستقبل المالي بدا عاصفا [illegible] بنود الميزانية ، وينذر بأكثر [illegible] اشكال على صعيد الانفـ[illegible] والمصروفات ، والاستثمار رغم [illegible] الكويت تعتبر من انجح البلاد النفطـ[illegible] في تدوير مداخليها كما جاء [illegible] تقرير المالية الاميركية الا ان [illegible] لا يرقى الى حجم الاحتيـ[illegible] والايرادات المراد تعظيمها

ونحن اذ نوجه الحديث [illegible] المال في الكويت نحذر من غيـ[illegible]

[illegible]

غياب تربية استثمارية لجيل [illegible] ينذر بأكثر من كبوة في ظل التو[illegible] الموالية في مجال الاستثمار .

كما اننا نحذر مجددا من النهـ[illegible] الربوي الذي درجت عليه استـ[illegible] ونرجو ان لا يكون تحذيرنا صر[illegible] في واد اذ اصطبغت قروض الا[illegible] والودائع بالشكل الربوي المصرفـ[illegible] يصادم قوله تعالى « يمحق الله الربا ويربي الصدقات » ولا تغيب [illegible] المباركة الربانية عبر المنهج [illegible] في تدوير استثماراتنا .

صيد الأسبوع

الكويت تكافىء قتلة المسلمين في الصومال

لقد مللنا ترديد القول في هذه المجلة بأن من ابسط بديهيات السياسة الخارجية للدولة أن تكون سياسة ذات أهداف محددة ومعلنة ومن خلالها يتم تنظيم العلاقات الخارجية مع باقي الدول . وهذه البديهية نجدها هي التي تحدد السياسات الخارجية لكل دول العالم فأمريكا تغدق الاموال والمساعدات على الدول السائرة في نهجها وتقوم بحرب ومقاطعة اقتصادية أن لم تكن عسكرية ضد الدول المخالفة لسياستها وعلى هذا المنوال نجد الاتحاد السوفيتي في دعمه للدول اليسارية وحربه للدول ذات المبادىء المخالفة له ، وهكذا تسير دول العالم سياستها الخارجية على أساس خدمة مبادئها ومن ثم مصالحها الذاتية . الا ان الكويت وبعض الدول العربية المجاورة تشذ عن هذه القاعدة وتشهد المفارقة عينها دون بين دول العالم . فنجدها تغدق وتبذل المساعدات والخيرات على دول مخالفة ومعادية لمبادىء الكويت ومصالحها فمن تعاون ومساعدة مع الدول الغربية التي اذاقتنا ويلات الاستعمار والعبودية الى الدول الشيوعية الى الكافر بعقيدتنا وديننا والتي تحاربنا داخل أوطاننا لبث افكارها الكافرة التي ترمي الى تغير الاوضاع عندنا سواء من طمس وابادة لعقيدتنا العظيمة او من تغير في الانظمة السياسية السائدة ،

مهمله الشعوب الاسلامية المتفقة بـ في المبدأ والمصلحة ومتناسية دور هذه الشعوب المؤمنة بربها في القضايا العربية من تأييد ومساندة معنوية ومادية ، فنجد حكومة الكويت تمد حكام الفلبين الذين يشنون حرب صليبية على المسلمين لابادتهم والقضاء عليهم بالاموال ونجدها تتجاوز عن وجود الكتائبيين ومصالحهم داخل الكويت بالرغم مما يفعلونه باخواننا داخل لبنان من قتل وتمثيل وهتك أعراض للمسلمات ، ولا تكتفي حكومتنا بكل هذا بل نراها تسير في غيها وكأنها مُسيرة من الخارج فنشاهد مهزلة أخرى من مسلسل المهازل الا وهو أقراض حكومة الصومال ٦ر٥ مليون دينار متناسية ممن تتكون حكومة الصومال وكيف وصلت للسلطة وما هو نهجها في الحكم ، والمثير للدهشة والاستغراب أن كل الامور السابقة بدون ادنى شك معلومة لدارسي سياسة الكويت الخارجية فهم يعلمون قبل غيرهم أن الحكومة الصوماليه تتكون من شرذمة من الماركسيين وصلت للسلطة عن طريق الدماء والقتل بالرغم من ارادة الشعب الصومالي المسلم وأن هذه الشرذمة التي يقودها زياد برى قد اختطت لنفسها خط واضح ومعلن وهو طمسها الاسلام في الصومال وابداله بالماركسية الملحدة وفعلا سارت على هذا الخط فبدأت بالغاء اللغة العربية واستبدالها بالامهرية وحاربت تدريس الاسلام وانتهت بقتل المسلمين في الساحات العامة وقتل علمائهم الذين رفضوا استبدال دين الله بغيره بالحرق وهم احياء كل هذه المخازي يعرفها المسؤولين قبل غيرهم ويعرفها جيدا من يرسم سياسة الكويت الخارجية فلما هذا التغافل والتعامي عن هذه الحقائق هل هذا القرض يعتبر مكافئة لظلم وجرائم زياد برى وتثبيت لحكمه ضد المسلمين الذين يجاهدون للتخلص من هذا الطاغوت ، أم هودعم لنهج زياد برى الماركسي دون النظر لنتائج هذا الدعم من انعاش للنشاط اليساري في المنطقة وخصوصا الخليج والجزيرة والذي مما لا شك فيه أنه سيصيب الكويت ويحرق من دعم هذا النشاط

وختاما فأنه يجب على هؤلاء المسؤولين أن يتذكروا أمرا أساسيا وهو أن هذه الاموال انما هي أموال هذه الامة المسلمة فلا يجب العبث والتفريط فيها على أعداء الامة .

مدرب كرة براتب رئيس وزراء انجلترا !

في غمرة الانفلات الواسع على لعبة كرة القدم في منطقة الخليج والجزيرة تعاقدت احدى دول المنطقه مع مدرب انجليزي براتب يفوق ما يتقاضاه رئيس وزراء انجلترا . ولا تقتصر هذه الظاهرة على هذه الدولة بل نحت نحوها معظم دول المنطقة .

وهنا نتساءل عن الهدف من هذا الاهتمام المفرط في هذه اللعبة والذي فاق الاعجاب الرياضي وتجاوزه الى اهداف أخرى بعيدة كل البعد عن الرياضة .

يا قوم مهلا ، أحق بهذه الرواتب علماؤنا المهاجرين الى الغرب ،أحق بهذه الرواتب ابناء المنطقة الكادحين في صحراءها لاعمارها . احق بهذه المبالغ الشباب الباحث عن الزواج والاستقرار لا صخب الكرة الذي فت في وحدة شباب المنطقة الخليجية كما لم يفت أي حدث سياسي .

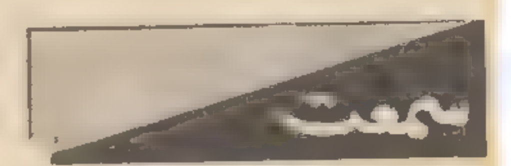

ان المجلس الاعلى للفنون والاداب طلب من الفنانين تقديم عروضهم حول اقامة تماثيل في ميناء الكويت والميادين الاخرى .

وحقا تعجبت ، هل يجهل السادة المحترمون في هذا المجلس بحكم ، رسول الله صلى الله عليه وسلم في التماثيل ؟!

لا اعتقد ذلك لانه ببساطة ، امر نشرته كل الافلام التي تحدثت عن الاسلام ولا اقول الاحاديث الشريفة لان الافلام هذه الايام اكثر شيوعا وفاعلية في البعض من الاحاديث الشريفة . نحن نطالب بتزيين المدينة واظهارها بشكل لائق عبر حدائق جميلة وعروض شيقة كالمنتشرة حاليا — والتي بدات مع احتفالات اليوم الوطني — واي شكل اخر جميل ومقبول .

ولكننا نطالب في نفس الوقت ان لا يتم ذلك على حساب نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غرس العقيدة الصافية من كل شائبة ... فهل من مجيب !..

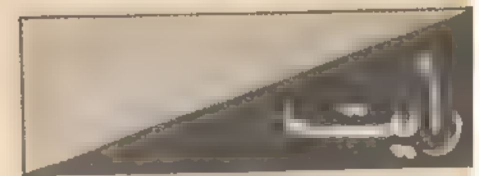

ظاهرة عجيبة في الكويت ، اذ رغم ان الذين صمدوا للحر وكابدوا الغبار في الكويت ولم يسافروا رغم ان هؤلاء قلة قليلة فانك تجد اسواق السمك والخضار خاوية بشكل ملفت للنظر . وبسذاجة صدقنا ان السمك هجر الخليج حتى جاءنا مسافرون من لندن يثنون على السمك [الزبيدي] الذي وصلهم من الكويت .. وهم في لندن تصور ؟! واتوقع ان [الخلال] البلح قد وصلهم ولم نره بعد .

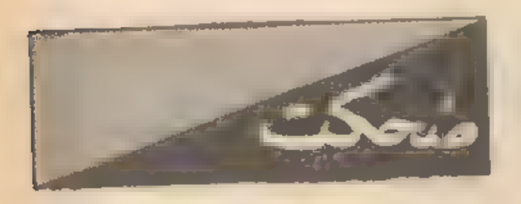

الحرب القذرة في لبنان افرزت مفارقات غريبة اذ يحدثنا القادمون من هنا ان كثير من الضباط السوريون الشرفاء ابوا قصف المسلمين حسب الاوامر العلوية البعثية ، وحتى لا يحاسبوا على عصيانهم الاوامر وجهوا مدافعهم .. الى البحر ! وافرغوا الذخيرة في الهواء بدل جماجم المسلمين ، ولما كان كل ما يرد من اخبار لبنان مبكيا فقد جاء هذا الخبر مؤنسا وشارحا للصدور .. فلا يزال في الميدان شرفاء .

سيدات محترمات وكبيرات في السن انحنت ظهورهن استعدادا للرحيل ، وجدناهن يلقين العباءة والستور في شوارع لندن ويمشين متبرجات وقد لطخن وجوههن بالطلاء على انه زينة ، يقول لي الاخ القادم من هناك والذين نقل لي الخبر ان الانجليز يجدون طرافة في النظر الى هذه المخلوقات القادمة من الخليج تطلب تقليد الانجليز فكانت كالغراب الذي لا هو اصبح هدهدا ولا عاد غرابا .

محليات

اعتقالات جديدة بالمغرب

١ ــ المعتقلون : ٩٢

٢ ــ المطاردون . كثير منهم .

١ ــ اعتقل خمسين مدرسا ــ ٥٠ ــ من منطقة الدار البيضاء وسطات منهم
الاستاذ محمد رحل
الاستاذ [illegible]
الاستاذ الاندلسي
الاستاذ عبد اللطيف التيداوي
الاستاذ محمد [illegible]

٢ ــ ترك عشرات الاستدعاءات في بيوت مدرسين اخرين غائبين في انتظار ان يسلموا انفسهم في قرب وقت .

٣ ــ أعتقل بالرباط عشرة اخوة طلبة منهم الاخ بلدهم ، خالد ، رشدي ، نجاة النوري

٤ ــ اعتقل بالدار البيضاء ، عشرون طالبا منهم الاخوة : المعتصم ــ غزال ــ رضوان ــ المسومس ــ صامود

٥ ــ أعتقل بالدار البيضاء من العمال ــ ١٢ ــ عاملا على رأسهم الاخ ابراهيم ــ بناء ــ

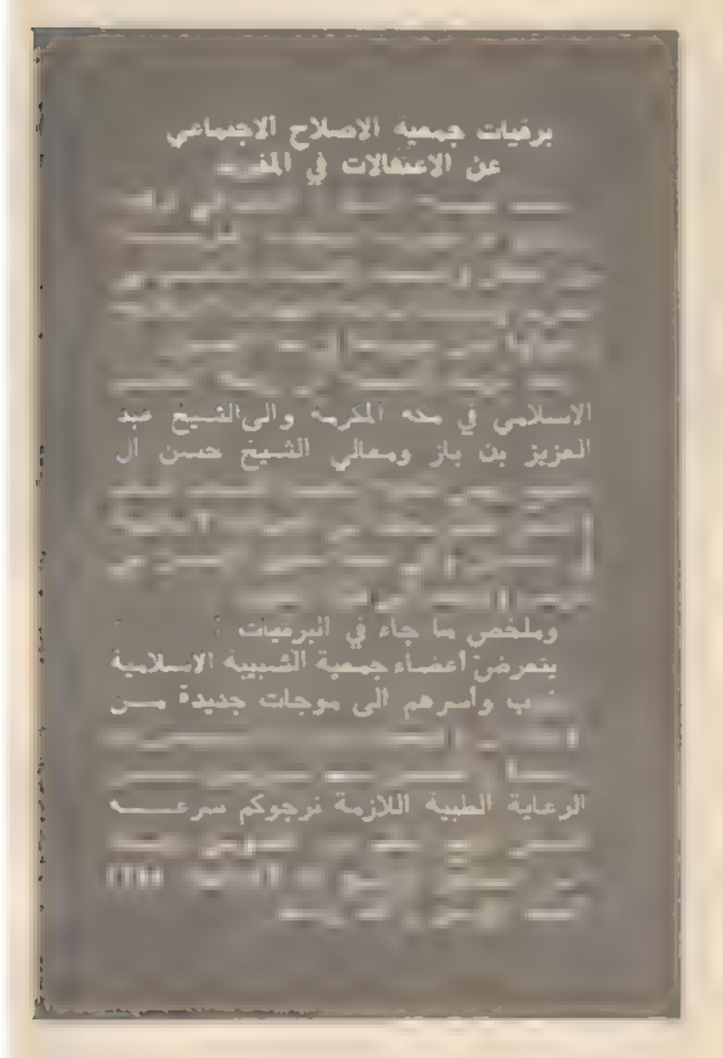

برقيات جمعية الاصلاح الاجتماعي
عن الاعتقالات في المغرب

الاسلامي في مكة المكرمة والى الشيخ عبد العزيز بن باز ومعالي الشيخ حسن ال

وملخص ما جاء في البرقيات :

يتعرض اعضاء جمعية الشبيبة الاسلامية [illegible]ب واسرهم الى موجات جديدة من

الرعاية الطبية اللازمة نرجوكم سرعة

مجلة الدعوة

من المجلات التي انضمت الى ركب جهاد الكلمة ، قد عادت بعد غيبة لتواصل جهاد الكلمة مجلة (الدعوة) حيث صدر العدد الاول منها وكان حافلا بالمواضيع القوية التي تليق بها كمجلة اسلامية تحمل لواء الدعوة ومع العدد هدية ــ وصايا الامام ــ رحمه الله .

عبد الحكيم عابدين في ذمة الله

عبد الحكيم عابدين

انتقل الى رحمة الله داعيـــة
سلامي كبير له دور معروف في
حركة الاسلاميه وهو عبد الحكيم
ابدين سكرتير عام الاخوان المسلمين
مستشار رابطة العالم الاسلامـي
كه المكرمة .

والاستاذ عبد الحكيم عابديـــن
عروف بمواقفه الاسلامية وجهـده
ذي كان يبذله في الدعوة ، وعمله
جانب الامام حسن البنا رحمه الله
وهكذا تفقد الدعوة في كل يـوم
ن من ابنائها الذين تربوا في احضانها
حملوا مشعل الدعوه .

ولكن موت الدعاة ليس كمـوت
ي احد من الناس ، فموتهم حياة
س من مات فاستراح بميت
انمـــا الميت ميت الاحيـاء
فالداعية الذي صرف عمره فـي
شاد الناس ودعوتهم الى الحـق
خرج اجيالا تسير في طريق الاسلام
ذا الداعية ليس في حساب الله ميت
، هو حي في المبادىء التي دعا اليها
لاجيال التي رباها وكفى بها حياة
سب فيها الاجر من الله وهو ميت ،
ي الحديث الصحيح « من دعا الى
ى كان له من الاجر اجر من تبعه
، يوم القيامة لا ينقص ذلك مـن
ورهم شيئا .

وصدق الله العظيم « من المؤمنين
جال صدقوا ما عاهدوا الله عليـه
نهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
ا بدلوا تبديلا » .

رحم الله الاستاذ عبد الحكيـم
بدين وغفر له وجعل الجنه مثواه .

اغلاق صالات الفليبرز

اصدرت البلدية قرارا باغـــلاق صالات — الفليبرز — وهذا القرار الحكيم طالما نادينا به فصالات الفليبرز معروف خطرها واثارها السيئة على الشباب وقد اشار الى ذلك بيـــان مجلس التخطيط ونرجو ان ينفذ هذا القرار دون تهاون .

ونشكر مسؤولي البلدية علـــى اصدارهم هذا القرار ونرجو الله ان يوفقهم لاصدار قرارات اخرى تكون في صالح البلد .

اعتـــذار

كنا قد وعدنا في هذا العدد بموافاه القراء بتفاصيل وقائع الندوه لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكنـــدا ونظرا لخطا مطبعي ... [illegible] ... العدد القادم ... .

وفاة الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني

وزير التربية والتعليم القطري

انتقل الى رحمة الله الشيخ جاسم بن حمد ال ثاني وزير التربية والتعليم ورعاية الشباب وشقيق الامير الحالي وشقيق وزير الداخلية في قطر .

وكان الشيخ جاسم مريضا بالكبد ودخل المستشفى في ٢٠ يونيو الماضي واجريت له عملية في الكبد الاربعاء الماضي ولكن بدات حالته الصحيـة بالتدهور حتى توفى رحمه الله وله من العمر ٥٥ عاما .

والشيخ جاسم بن حمد ال ثاني رحمه الله له جهوده الطيبة في نشر التعليم الديني في المناهج القطريـة وبذل جهدا مشكورا في ذلك والشيخ جاسم معروف بالصلاح والتديـن والاخلاق الفاضلة وله اعمال بر كثير رحمه الله وغفر الله وجزاه خيرا على ما قدم من اعمال خير للمسلمين .

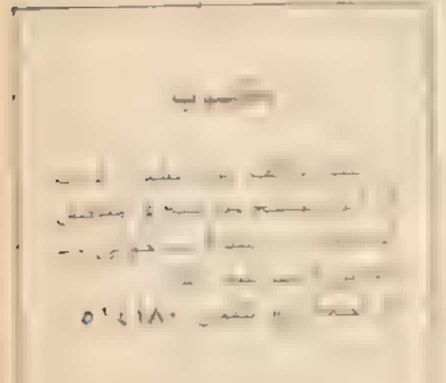
تصويب
... ٥٠٤١٨٠

شئون الخليج والجزيرة

دولة الامارات والدستور الدائم

[illegible] وتطورات الدستور [illegible] الامارات العربية المتحدة الذى [illegible] من المتوقع ان ينجز في الايام الحالية ولكن يبدو ان ولادته سوف [illegible] عسيرة ومتأخرة نتيجة [illegible] الصعوبات التى تقف في طريقه، والتى هى تمثل في الواقع الصراع الخفي بين مؤيدي الوحدة الكاملة والاندماج التام وبين الذين يجاهدون في سبيل [illegible] كيانات الامارات وتمتعها باستقلال ذاتي عن دولة الاتحاد قدر الامكان .

ولذا فان المعارضين للوحدة الاندماجية الكاملة يعرقلون ولادة الدستور الدائم ويحاولون الابقاء على الدستور المؤقت الحالي قدر [illegible] من [illegible] الدستور المؤقت « تمارس الامارات الاعضاء السيادة على اراضيها [illegible] في جميع الشئون [illegible] الدستور [illegible] على أمور [illegible] [illegible] العلم والشعار . وتحتفظ كل امارة بعلمها الخاص لاستخدامه داخل اقليمها » ومن هذا نجد ان الكثير لديهم المصلحة في الابقاء على الدستور الحالي ، ولا يتوقف الخلاف عند هذا بل يتعداه حتى يصل الى الخلاف حول توحيد القضاء والشرطة ومظاهر السلطة المحلية ككل وكذلك فان الخلاف حول دمج مصادر الثروة والنفط في دولة الامارات يعتبر احد العقبات الرئيسية فما زالت كل امارة مسيطرة على مصادر ثروتها بصورة خاصة دون اي تدخل اورقابة [illegible] قبل السلطات الاتحادية [illegible]

[illegible] الكيانات المنفردة ويحقق الوحدة [illegible] في دولة الامارات العربية .

مفاوضات للسيطرة على البترول القطري

اعلنت بعض المصادر القطرية بانه تجرى مفاوضات نفطية حول سيطرة قطر على بترولها سيطرة كاملة ، وتدور المفاوضات حول قيمة التعويض التى سوف تحصل عليها الشركات .

وذكرت مجلة « الايكونومست » البريطانية ان الحكومة القطرية قدمت عرضا محددا للشركات بأنها سوف تقدم لها كافة الاستثمارات المقبلة اللازمة بالنسبة لانتاج البترول على ان تستمر هذه الشركات في ادارة عمليات التنقيب واستخراج البترول مقابل رسوم تدفعها الحكومة .

مؤتمر وزراء خارجية دول الخليج في نيويورك

في نبأ نشرته وكالة الانباء القطرية عن مصادر وزارة الخارجية في مسقط ان مؤتمر وزراء خارجية دول الخليج الذى كان مقررا عقده في سلطنة عمان قد ارجىء لشهر سبتمبر القادم حيث يلتقى وزراء الخارجية في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة، وسوف يركز هذا المؤتمر في مناقشاته على بحث قضية امن الخليج .

الميزانية الجديدة لدولة الامارات العربية

صرح بعض المسؤولين في دولة الامارات العربية المتحدة بان المجلس الاعلى للدولة قد وافق على ميزانية الاتحاد لعام ٧٦ التي تبلغ ٥٩٠ مليون جنيه استرليني منها ٢٥٥ مليون جنيه [illegible] و ٣٠ [illegible] جنيه استرليني للاستثمار الخارجي .

ويلاحظ ان ما باقرب نصف ميزانية الدولة خصص لمشروعات التنمية .

وذكر المسؤولون ان هناك زيادة بنسبة ٨٢ بالمئة في كل اجمالي الميزانية بالمقارنة مع ميزانية العام الماضي . وكان من المفروض ان تنفذ هذه الميزانية في اول العام الحالي ولكنها قد تأخرت اولا في طور الاعداد ثم تعطلت الى ان تم التصديق عليها [illegible]

الاتحاد الذي يتالف من حكام الامارات السبعة .

ربط السعودية والبحرين بجسر

انتهت في الاسبوع الماضي اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة بين السعودية والبحرين والتي اشترك فيها مندوبون عن البنك الدولي للانشاء والتعمير حيث بحثت تفاصيل المرحلة الاخيرة من الدراسة التي تجريها الشركة الاستثمارية بشأن الجسر .

وسوف يكون لهذا الجسر بعد انتهائه مجموعة من المردودات الاقتصادية فانه سوف يسهل حركة التبادل التجاري بين كل من السعودية والبحرين مما سوف يسهم في حل مشكلات تكدس البضائع في الموانيء السعودية نتيجة للزحام .

كما أن الجسر سوف يكون عاملا مساعداً في حركة انتقال الراسمال السعودي للبحرين .

تغلغل الروتاريين

يبدو ان السلطات في منطقة الخليج العربي ما زالت غير واعيه لاهمية المنطقة بالنسبة للعالم الخارجي مما يجعلها محط الانظار من قبل الجميع في محاولة التغلغل والتاثير على منطقتنا الهامة ، ومن اهم وسائل التاثير في المنطقة هو العمل من خلال واجهات اجتماعية او ثقافية يمكن عن طريقها بث ما يراد من افكار او مبادىء أو الحصول على معلومات واسرار ، وهذه الوسيلة وكما هو معروف للجميع احدى اهم وسائل المخابرات الاجنبية واليهود ، ويظهر انه مع تطور المنطقة بدات هذه الجهات بتطوير عملها والتوسع في نشاطها، ومن اهم واخطر هذه الواجهات التي تعمل في الخليج العربي نوادي الروتاري والتي كانت في السابق محصورة في البحرين ولكنها بدات في النشاط والعمل الجدي في محاولة التاثير والتغلغل في دول المنطقة ويظهر هذا النشاط وبكل وضوح من خلال خبر نشرته احدى المجلات البحرينية على اساس انه خبر اجتماعي عادي تقول المجلة تحت عنوان « عودة الروتاريين » .

« عاد هذا الاسبوع ثمانية من كبار رجال الاعمال واعضاء نادي الروتاري بالمنامة والسلمانية . كانوا قد سافروا على متن طائرة خاصة الى دبي ويتالف هذا الوفد من اتما جاشنمال وخالد المؤيد وادمون مطران ووالت سنولز وستيوارت كلارتون ومالكولم رايتمان وفوزي تومناوعلي كريمي لحضور افتتاح نادي الروتاري الجديد في دبي .

النادي الجديد تابع للمنطقة ١٩٥ التي تضم البحرين ومصر ولبنان والاردن وعدد من الدول العربية الاخرى .

وكان ناديا المنامة والسلمانية قد قاما بتزكية النادي الجديد في دبي .

وسيتم خلال اسابيع افتتاح نادي جديد للروتاري في ابو ظبي » .

استفسار للمسؤولين في دولة الامارات

في الوقت الذي تمارس الهند سياسة التفرقة العنصرية بين شعبها وتقوم باضطهاد عموم المسلمين والجماعة الاسلامية .

نجد ان دولة الامارات تقرض الحكومة الهندية مبلغ ٩٠ مليون جنيه استرليني لانشاء محطة لتوليد الكهرباء . .ونحن نحب أن نوجه هذا الاستفسار للاخوة في الامارات وهو كيف تم هذا الامر وعلى اي اساس من المصلحة ؟ . .

هل تعهدت الهند باطلاق المعتقلين واعضاء الجماعة الاسلامية بالهند واميرها ووقف عدائها للاسلام والمسلمين بالداخل والخارج كمقابل لهذا القرض الكبير .

وان كان بدون مقابل فانه لا يتعدى كونه اعانة لظالم على ظلمه . . .

دعوة الصدق في الاسراء والمعراج

تقديم :

نحمد الله سبحانه على ان انعم علينا بحادث الاسراء والمعراج ولعل الكلام فيه اصبح للناس مكرورا معادا مؤديا الى السأمة والملل لا لشيء — فهو خير وبركة — ولكن لان السرد التاريخي للموضوع قد عرفه كل سامع او قارىء للقضية وعليه فان اطالة الحديث في امر اسراء المصطفى صلى الله عليه وسلم وكل ما يتعلق باجراء القصة من توكيد خبر المعراج وغيره كل هذا لا يجلب جديدا ولا يوجد وعيا لحياة اسلامية معاشة وانما يقدم اخبار ذكرى يزيد المسلمون بعدا عن حقائقها ومطالبها لتحقيق شرع الله سبحانه .

انه لمن المؤلم جدا الابتعاد بالقضية عن حقائقها ومطالبها والعيش والتحليق في جو من الذكريات والبعد عنها من جانب اخر في اقامة احتفالات لها في بعضها ما يخالف ما دعا اليه هذا الحادث المجيد .

علينا اذن لننبه الى مضامين القصة وما دعت اليه منذ مفتتح بدايتها والتعرف على جوهرها العام ويفتح لنا باب الموضوع كتاب الله سبحانه يقول تبارك وتعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير .. الاية .

اضواء حول الاية :

وهذا البحث العميق في الايه من حيث المعاني اللغوية والبلاغية والمنطقية ضرب اخر ولون يضاف الى الابتعاد عن جوهر القضيه على انه من الضروري فهم النواحي اللغوية ولكن بشكل لا يجعلها القضية وحدها فالاية الكريمة تدعو الى تقديس وتنزيه الله سبحانه باستهلالها كلمة « سبحان » وتقدم تمجيدا وتكريما للرسول صلى الله عليه وسلم بانه عبد الله وانه في رعاية الباريء سبحانه اذ تم له الاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي بارك الله بما حوله من تكريم لتلك البقاع من الارض ثم ان الله سبحانه اراه علامات قدرته اياته العظيمة في الكون والحياة والمخلوقات لا في الرحلة في بقاع الارض فحسب ولكن في الرحلة الى السماء كذلك وهنا شمولية الاية تعطي ايحاء ما يرتبط بالاسراء وهو المعراج عن طريق مظاهر عظمة الله سبحانه التي اراها الرسول عليه الصلاه والسلام ، ثم في الاية بيان اخر لرعاية الله سبحانه لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم . وهو في خاتمتها انه هو السميع البصير فهنا ليس مجرد الرعاية ولكن توكيد هذه الرعاية . وبهذا تكون الاية الكريمة قد قدمت صورة معاني الاسراء وهي نفسها تنطبق على المعراج وكلاهما خبر صادق ذكره الله سبحانه ووضحه المصطفى صلى الله عليه وسلم حتا ان المعراج لم يذكر نصا في القران ولكن بيان الرسول صلى الله عليه وسلم قاطع القول فيه وجوهر ما تدعو اليه الايه هو ان الله سبحانه لم يرسل الرسول عليه الصلاة والسلام لنفسه فقط او للعرب فحسب ولكن ارسله « كافة للناس بشيرا ونذيرا » فانطلاقه صلى الله عليه وسلم من مكان دليل انتشار الدعوه وعالميتها وعدم انحصارها ودليل معراجه اهمية الصلاة عماد الدين واهمية النظر الكوني والسعي في الاكتشافات والابحاث وبيان العناية والرعاية بشخصه الكريم في بداية الاية ونهايتها لا يتوقف لذاته وانه يمتد في اتباعه وانصاره وناشري دعوة الاسلام وادراك هذه المعاني يقدم لنا حقيقة الموضوع الا وهو دعوة الصدق في الاسراء والمعراج حيث يرى المسلم ما جمعت تلك الحادثة من عظات وعبر كيف قدم بها الرسول صلى الله عليه وسلم ! كيف دعا اليها كيف صدقها الناس ! يراها المسلم ويرى حيالها واقع المسلمين مما يدمع عينه ويؤلم نفسه ويؤرق شعوره وكيانه بشكل عام لا يؤرق جفناه فقط .. يسأل المسلم نفسه باي وضع يعيش المسلمون وعلى اي منهج يسيرون ؟ واي طريق يسلكون ؟

نظرة الناس للاسراء

انها حقيقه مره على النفس انك لا ترى من اهتمام المسلمين بحادثات الاسلام لا ترى من اهتمامهم الا انهم يقيمون لها احتفالات ومهرجانات وهي لا تعني شيئا بل ان كثيرا منها ينكره الاسلام وان هذه الاحتفالات بريء منها الاسلام وهي ان كانت بحق لا بد أن تدعو وتحقق تمثيل الاسلام قولا وعملا وسلوكا في واقع الناس والا فاهمولن بقوة ما تحمل من توكيد لن تكون حياه اسلامية معاشة في جوانب الحياة وسيبقى الذل والعار والخزى يلحق المسلمين وعلى راسهم قادتهم حين تنعقد المؤتمرات والندوات وحلقات تخطيط البلاد وتنسى انها اسلاميه او بالاصح تتناسى انها كذلك وكلها هراء وكذب ودجل وافتراء ليس فيها امانة ولا صدق ولا حياء وهكذا انطبع في حس الناس منهج فرعون من جديد لا يؤمن حتى وهو يغامر ويدخل البحر الا بعد ان يدركه الغرق وهكذا تكون تصريحات بتحرير الاراضي وغيرها من توزيع الحريات ولا يكون العالم الا اكثر سوءا وترديا وانحطاطا لماذا ؟ انه لا بد من تحقيق مطالب الاسراء والمعراج لا بد من العروج الى منهج الله . لا بد من الاسراء الى الاراضي المقدسة لتحقيق متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ان حادثة الاسراء والمعراج يجب ان نأخذ منها هذه المعطيات ان تكريم الرسول صلى الله عليه وسلم تكريم للمسلمين العاملين فلا بد من اقامة شرع الله وان الدعوه عالمية فلا بد من الجهاد وتذكر ما يقع للمسلمين في بقاع العالم فمايواجهه مسلمو لبنان ومسلمو الفلبين جزء من جسدنا نحن المسلمين وبدلا من اراقة الاموال على الرقص والغناء ومجالات السوء التي تضر الامة والشباب فلا بد من مد العون بكل ما يستطاع لانقاذ هذه الاجزاء من الايادي الخبيثه الملطخه بالدماء .

الى مطالب الاسراء :

هكذا ايها المسلمون لا بد من عودة لمطالب الاسراء والمعراج ان الاية تنص على عبودية الرسول صلى الله عليه وسلم لربه وعلى مراقبة الله سبحانه لعباده لانه السميع البصير وهذا يستوجب متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وان حقيقة تكريمنا له عليه الصلاة والسلام لا يتم عن طريق الاحتفال وكاننا نهتم للقضية اكثر فنكتف ببرامج قد تكون مجرد تلفيقية ، وترويجية اظهارا للاهتمام لاعلاء كلمة الله ومتابعته واقتفاء اثره في ذلك ، ولعلنا بذلك نكون قد ادركنا فعلا دون مداهنة وتمييع وملاينه جوهر قضية الاسراء والزيف الذي يلابسها في اشكال من الطلاء الفاخر كلها كذب وزور وبهتان مخالفة دعوة الصدق في الموضوع دعوة الصدق التي اثار التفكير فيها وثبتة عليها موقف الصديق الحليمه الاول رضى الله عنه وارضاه فقال — نصدقه في خبر السماء افلا نصدقه في الاسراء ؟ وهذه القولة ليست مجرد تصديق للخبر كما هو واقع الناس كان القضيه خبر يحتاج الى اثبات لا وانما توكيد للسير على المنهج والثبات عليه اذن فلا بد من تجديد ولا تجديد الا بالصدق مع الله سبحانه ومحاسبة النفس ولم لكلمة كهذه لا تجدى شيئا ولكني ارجو وادعو الله ان تثير تفكير المسلمين وبالذات القادة منهم فقد برزت الماسي واضحة ومحاربة دين الله والصد عنه امست نارا على علم فلتكن العودة بتذكر معطيات الصدق وعالمية الدعوة والاخلاص اليه كما هي في مضامين الاسراء والمعراج .

ايها المسلمون لا بد ان نكون صدقين للاخذ بمطالب الاسراء والمعراج فنكون بعون الله مشاعل هداية واقباس نور واسرجة ضياء والا فلا نفرح بهذه الكلمات لانه ان لم يتحقق منهج الله فقوله سبحانه قاطع الوقوع حيث يحذر جل وعلا بقوله :

الا تفعلوه تكن في الارض فتنة وفساد كبير .

صالح الراشد

مذكرات

السلطان عبد الحميد

- لماذا عزل السلطان عبد الحميد سليمان باشا ..؟
- السلطان عبد الحميد يرى أن خدمة الانسان واستعداده هي موضع الاعتبار ..

ترجمة الاستاذ
محمد حرب عبد الحميد
الاستاذ المساعد بكلية الآداب
جامعة عين شمس

تعليق الهوامش : محمد احمد الراشد

٢٥ مارت ١٣٣٣ (١٩١٧)

بيلربي

يعتبرون سليمان باشا أيضا من ضمن الذين غدرت بهم ، وكاني نفيته لانه صديق لمدحت باشا ولانه لعب دورا في خلع عمي عبد العزيز خان. وانها لحقيقة أنه لعب دورا كبيرا في اسقاط عبد العزيز خان من عرشه في الوقت الذي كان يشغل فيه منصب قائد المدرسة الحربية. ولكن، ظهر أنه لم يشترك في قتله . من الواضح انه اذا اشترك أحد الباشوات في اسقاط سلطان من على العرش الا يثق به السلطان الجديد ، لان الذي لعب دورا ضد الاول يستطيع لعب نفس اللعبة ضده . ورغم هذا ، فاني قد توصلت الى قرار وهو اعتبار مدى امكانية خدمة الانسان

امرل سليمان باشا الجنود تحت
قيادته الى زعره دوصربو
برجف اجباري . وبعد
الاستحكمات هناك
الهزيمة واجبر
على الانسحاب
بعد أن شتت شملها . وفي نفس
الوقت سار الغازي عثمان باشا نحو
«بلاونه» وكانت في يد العدو واستولى
عليها في يوم واحد وبلغت الخساره
في صفوف الروس سبعة الاف قتيل
نظير الف فقط في صفوفنا والحمد
لله . اسعدت انباء الانتصار
المتعاقبين الجيش والامة .

كان الاقتناع عاما بان الحرب
حتى ذلك اليوم لم تكن تدار جيدا
وعزلت السر عسكر عبد الكريم نادر
باشا ورديف باشا من القيادة العليا
للجيش بناء على قرار ديوان
المشكل من كبار القادة
بالتحقيق في القصر وتم تعيين

واستعداده هي موضع الاعتبار في
اكثر الاوقات . فالبلاد تحتاج الانسان
صاحب الاستعداد . لا يوجد
ما يعمل ، وكان قليلا ذلك الانسان
ذو الاستعداد والذي يمكن أن
يعمل . ولهذا السبب فاني دفعت
سليمان باشا وامثاله الى العمل بدلا
من ابعادهم عنه .

كان الجو على وشك استئناف
الحرب من جديد في جبهتي الصرب
والجبل الاسود . ورفعوا سليمان
باشا الى السماء بوصفهم له بانه
« الجندي العظيم » . ارسلته في
هذه الفترة الحساسة من تاريخ
الدولة العثمانية الى هاتين المنطقتين
كقائد عام لجيوشنا في البلقان .
تحاربنا في هذا الوقت مع الروس
وكان سير الحرب في غير صالحنا .
وكان من المفيد ان يدعم سليمان باشا
جيش الطونه بجزء من قوته ، فصدرت
الاوامر بذلك .
محمد علي باشا بديلا لذلك .

وفي هذه الاثناء تسلمنا برقية من
سليمان باشا . كان يريد ارسال جزء
من القوات الموجودة تحت قيادة
«حفظي باشا الى الجبهة » وهذه
القوات كانت ستلتحم مع العدو في
حالة انشطار الجبهة . ورأى ديوان
الحرب ابلاغ سليمان باشا بالموقف
وتم ابلاغه . وكان الرد الذي تلقيناه
من سليمان باشا خارجا من كل اصول
الادب . كان الرد يقول « اذا فشلت
هذا التجبر وقلة الحياء لا تتناسبان
مع اخلاق المهنة ولا مع وقار موظف
الدولة » فاصدر بالاجماع قرارا
بعزل سليمان باشا وكان سيوجه
قيادة جيوش البلقان الى الغازي
عثمان باشا بديلا من
تدحت . وطلبت
عثمان باشا بالموقف
ى قرار بعد اخذ رأى الغازي

وجود نواة اسلامية ذات مستوى ايماني وعلمي في امريكا أمر لا يمكن التمهل فيه

« نحن نقص عليك نبأهم بالحق ، انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى »

تقـــديم :

ان العمل الاسلامي في امريكا لا تقتصر غايته على عرض الاسلام على الامريكيين حتى يعتنقوه فان هذه المهمة رغم خطورتهـا واهميتها وانصراف جانب من نشاطات الاتحاد لتغطيتها هي ليست الوحيدة في برنامج الاتحاد ، بل لا بد من تقدير الاهمية البالغة لزيادة توافد ابناء العالم الاسلامي من الطلاب والعلماء الذين يتوجهون للقارة الامريكيه في طلب العلم والتخصص وبعد رجوعهم الى الوطن الاسلامي يشكلون طليعة الامة التي تقرر مستقبلها الحضاري الى حد بعيد .

وعليه فانه من الضروري جدا تحصين اسلامية هذه الفئة واعطاؤها فهما سليما للحضارتين الاسلامية والغربية لئلا تلفظ الاسلام او تبتعد عنه جهلا به ، وتتقبل التغيير والتشويه والافساد المخطط لفصلها عن ماضيها وحضارتها ، وبالاضافة الى ذلك ، فانه يتحتم ان يخطط للعمل الاسلامي في امريكا على أساس من الدوام والاستمرار ، بالرغم من ان الطلبة يأتون ويعودون ، الا أن العمل الاسلامي نفسه لا بد ان يكون مستمرا وان تغير الاشخاص .

النشـأة :

تأسس اتحاد الطلبة المسلمين عام ١٣٨٢ هـ (١٩٦٣ م) من خمس جمعيات محلية للطلبة المسلمين استجابة لرغبة مشتركة بينهم في الحفاظ على شخصيتهم الاسلاميه وتطبيقهم لتعاليم الدين الاسلامي أمام تحديات المجتمع الامريكي المنفسح والنشاط المحموم الذي كانت تقوم به الدول (الثورية) التي تبنت منظمات الطلبة المعادية للاسلام وتشجيعها لتيارات الالحاد والعلمانية والشيوعية والقومية في صفوف الطلبة المسلمين .

ميلاد المشاريع والجمعيات التخصصية :

وقد نمت فروع الاتحاد ولله الحمد حتى زادت بعد خمس سنوات على الخمسين فرعا ، واذ ذاك اسس الاتحاد مقرا له في مسجد الامين في ولاية انديانا ليكون منطلقا لنشاطه ومركزا لتنظيمه ، وبذلك دخل الاتحاد في مرحلة جديدة من

تاريخه اذ دعت الحاجة الى ان يتخصص في خدماته ويكون اللجان الوظيفية من بين أعضائه ، فانشا مشروع خدمات الكتب الاسلامية ، ومشروع المطبعة الاسلامية وعدداً من بيوت الشباب المسلم، وتأسست خلال هذه المرحلة الجمعيات المهنية كجمعية الاطباء المسلمين ، وجمعية العلماء والمهندسين المسلمين وجمعية علماء الاجتماع المسلمين ، وهي جمعيات لها كيانها القانوني المستقل وبرامجها العلمية والمهنية ومؤتمراتها المتخصصةمع التناسق التام مع الاتحاد في الوسائل والاهداف .

هيئة الوقف الاسلامي في امريكا الشمالية:

كذلك ظهرت الحاجة في هذه المرحلة الى تأسيس « هيئة الوقف الاسلامي في امريكا الشمالية»، وسجلت باسمها كافةممتلكات الاتحاد ومشاريعه التجارية حفاظا عليها وضمانا لاستمرارها وتمكينا لها من التوسع على أسس تجارية سليمة .

وقد روعي في تأسيس هيئة الوقف أن تعكس التصورات الاسلامية في الاوقاف

توحيد المسلمين وتشكيل مجلس التنسيق الاسلامي الاعلى لامريكا الشمالية .

مع الاستجابة لمطالب القوانين المحلية في امريكا الشمالية ، وقد سجلت باسمها المساجد والمراكز الاسلامية التي اسسها الاتحاد بحيث لا يمكن التصرف فيها لغير ما انشئت له من الدعوة الى الله وحده .

مرحلة التخطيط والتنظيم :

واستمر نمو الاتحاد حتى زادت فروعه على المائة والثلاثين عام ١٣٩٣ هـ (١٩٧٣م) وزاد عدد أعضائه عن خمسة آلاف عضو وأصبح حجم العمل والاستجابة لتطلعات المسلمين في أمريكا الشمالية لمهامه (سواء كانوا من أعضاء الاتحاد أو من الجاليات الاسلامية المهاجرة أم من المسلمين الجدد) يتطلب تصورات تنظيمية وتخطيطيةجديدة تختلف في أسلوبها ومستواها عما عهده الاتحاد في السنوات العشر السابقة .

الخطة الخمسية وتحديد الاولويات :

واستجابة لهذه الحاجة شكلت لجنة عليا للتخطيط والتنظيم أنيطت بهامسئولية اعادة تعريف اهداف الاتحاد وتحديد اوليات العمل ووضع برامج وخططلترجمة تلك الاهداف الى واقع عملي ، وقد عملت اللجنة سنة كاملة وخرجت بأول مخطط شامل لخمس سنوات معتفصيلات لسنتين تبين منها انه لا بد ان يدخل الاتحاد في كيانه امانة عامة دائمة من أفراد متفرغين للعمل واستتبع ذلك تغيرات جذرية في

تنظيم الاتحاد والعلاقة مع فروعه والاولويات في مشاريعه .

وقد حددت اللجنة أولويات الاتحاد للسنوات الخمس القادمة في النقاط الثلاث التالية :

أولا: تحسين اسلامية الاعضاء، وتخريج الدعاة المتدربين تدريبا اسلاميا قياديا .

ثانيا : انتاج الكتب والنشرات التي تحمل الفكر الاسلامي وتخاطب مثقفي المسلمين لاعمار المكتبة الاسلامية الانجليزية بالرصيد اللازم من الكتب المفيدة في مختلف فروع المعرفة الاسلامية .

ثالثا : توحيد كلمة المسلمين في امريكا الشمالية في ضوء ما يتهددها من انتشار البدع والخرافات بين المسلمين الجدد وأنصاف المتعلمين والاجيال الثانية والثالثة من أبناء المهاجرين .

انبثاق الامانه العامه الدائمه :-

وقد بدىء في تنفيذ هذه الخطوات فاسست الامانة العامة الدائمة مكونة من خمسة متفرغين ممن مارسوا العمل الاسلامي القيادي وحملوا أعلى المؤهلات العلمية ، وفي الامانة مكتب للتدريب القيادي للعاملين وتدريب الدعاة ، ومكتب للثقافة والتربية والنشر ، ومكتب للشئون المالية ، ومكتب للشئون الادارية ، وقد انجز مكتب التدريب القيادي استكتاب نخبة من علماء العالم الاسلامي في مواضيع مختلفة من جوانب التدريب ، وقد عقدت اربع دورات تدريبية شملت اعضاء اللجنة التنفيذية في الاتحاد والدعاة والممثلين الاقليميين العاملين في الميدان وستشمل المرحلة القادمة باذن الله تدريب الائمة والقادة الدعاة من المسلمين الافرو أمريكيين والجاليات المهاجرة ، كما بدات هيئة الوقف الاسلامي بتاسيس دار للنشر واصدرت عددا من الكتب وفي برنامجها طبع عشرة كتب في هذا العام ، منها طبعة محسنة لترجمة معاني القرآن الكريم بالانجليزية ، الذي طبع هذه السنة مرتين ، وقد صدر عدد من هذه الكتب ولله الحمد .

توحيد المسلمين وتشكيل مجلس التنسيق الاسلامي الاعلى لامريكا الشمالية :

وفيما يختص بتوحيد كلمة المسلمين فقد بادر الاتحاد بدعوة عدد من الجمعيات المحلية للجاليات المهاجرة والمواطنين وائمة المساجد في اجتماعات متعددة انبثق عنها تكوين (مجلس التنسيق الاسلامي الاعلى لامريكا الشمالية) وهو مجلس مستقل استقلالا تاما يمكنه من القيام بمهمته الاساسية وهي توحيد كلمة المسلمين في امريكا الشماليه .

لقاء وبيان صحفي لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا

وقد انيطت بهذا المجلس مسئولية تنسيق النشاط الاسلامي على أعلى مستوى بين أئمه المساجد ومدرى المراكز الاسلاميه وقادة المسلمين الافروامريكيين ورؤساء جمعيات الجاليات المسلمة ، بالاضافة الى اتحاد الطلبه المسلمين . كما يتضمن هذا المجلس ممثل رابطة العالم الاسلامي ، وممثل الندوة العالمية للشباب الاسلامي ، كما يضم ممثلا عن كل من الجمعيات المتخصصة الثلاثة للعلماء والمهندسين والاطباء ، وعلماء الاجتماع المسلمين .

تطلعاتنا :

واليوم زادت فروع الاتحاد بفضل الله على مائة وخمسة وسبعين فرعا في أمهات الجامعات الامريكية ، وبلغ عدد أعضائه سبعة آلاف ، وازدادت الآمال التي يعقدها المسلمون على هذا الاتحاد في حل مشكلات الجاليات المسلمة في مجالات التعليم الاسلامي ، والخدمات الاجتماعية الاسلامية . وأمام الزيادة الكبيرة في أعداد الطلبه المسلمين من العالم العربي فانه ليس أمام الاتحاد الا أن يوسع أعماله ومشاريعه مستجيبا لهذه المطالب .

وعليه فان الاتحاد في تقويمه المستمر لمطالب العمل الاسلامي في أمريكا الشمالية بدرس انشاء المشاريع اللازمة لمقابلة التحديات والاستجابة للتطلعات ، فهناك عدة مشاريع أمام الاتحاد اكتملت دراستها، وهي تنتظر التمويل والتحقيق ، منها انشاء المدارس الاسلامية لتعليم ابناء المسلمين ، وتفريغ دعاة على المستوى اللائق لحمل الدعوة ، والتدريب القيادي للطلبة والائمة والدعاة ، انشاء مقبرة اسلامية ، ومكتبة اسلامية مركزية ، وانشاء معهد للدعاة ، وجامعة اسلامية .

واخيرا فان وجود نواة اسلامية ذات مستوى ايماني وعلمي رفيعين في امريكا الشمالية أمر لا يمكن التمهل فيه ، حيث ان هذه الفئة المثقفة المؤمنة تعمل كجسر حيوي واع يربط بين العالم الاسلامي والغربي وليكون التبادل الثقافي والحضاري والفني والتكنولوجي ذا اتجاهين من والى العالم الاسلامي ، سيما وان عدد المسلمين في تزايد مستمر ، ويقدر الآن بمليونين في القارة الامريكية الشمالية .

ونسال الله أن يوفق المخلصين لعمل الخير وخير العمل ، ويبارك في جهود كل من يساهم بالنفس والمال لتحقيق هذه الآمال باذن الله ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

لقد استطاعت مجلة « العربي » في عهدها السابق أن تحتل مركزا لا بأس به في طليعة المجلات الثقافية العربية . ولقد استطاع رئيس تحريرها السابق الدكتور احمد زكي الذي واكبها من اول عدد ان يحافظ على بعض توازنها واعتدالها بالرغم من كل ما وقعت فيه من اخطاء انتقد بعضها في حينه ومر البعض بغير انتقاد .. ويكفي ان نذكر ان المجلة الحت على نشر صورة فتاة على غلافها دائما منذ نشوئها وحتى نكسة حزيران ١٩٦٧ خلال نحو ثماني سنوات .. وقد خالفت تلك القاعدة من بعد ، وكأن العالم العربي ليس فيه الا النساء ولكننا نعلم ان هناك خطة لتحريض المراة على الخروج — بحق وبغير حق — وترك منزلها والنزول الى الشارع اداة افساد واغراء .. والمتتبع التحقيقات المصورة من مختلف انحاء العالم العربي كان يلمح اتجاها واضحا للتركيز على المفاسد في كل بلد واختيار صورة بنت منه للغلاف .. فاذا رأى الانسان اسماء الذين كتبوا وصوروا معظم ذلك الاستطلاعات لم يستغرب عملهم هذا لانهم — كما يبدو — ادوات لجهاز يريد تحطيم قيم هذه الامة واخلاقها وتقاليدها ودينها ...

فهم نصارى مبشرون .. ولكن الانسان يستغرب .. ويتساءل . ما الذي يثبتهم في « العربي » هذا التثبيت ، ويبيح لهم العمل بكل هذه الحرية والامان ؟ .

تزييف خبيث

حتى لقد بلغ الامر بهؤلاء حين بدات تنشر بعض المقالات الاسلاميه وازدادت نسبتها قليلا — ان [فبركوا] رسالة تحتج على ذلك وتهاجم الاتجاه الاسلامي في مجلة « العربي » مدعين انها اصبحت على حد زعمهم نسخة اخرى من « الوعي الاسلامي » . وقد صاغ [صليبيو العربي] تلك الرسالة باسم شاب عربي في امريكا .. وادعو في نهايتها — على لسانه — انه يقاطع « العربي » غضبا من اتجاهها الاسلامي .. وبعد بحث [illegible] داخل جهاز العربي هم الذين زيفوا تلك الرسالة على لسان عربي « موهوم » دارس في امريكا ! فانظروا كيف يفعلون !

ولقد كنا نامل ان يعتدل موقف مجله « العربي » بعد رحيل مؤسسها وان ينتبه المسؤولون الجهاز العامل فيها فيجروا فيه تغييرات جذرية ويأتوا لها بجهاز ادارة واشراف اكثر اسلامية وعربية

تهافت مجلة العربي

وانصع مكرا .. بحيث لا يجد صبية الصليبيين مجالا للعبث ولو مسيرين بموضوعية رئيسهم او باعجابه بالعرب والفكر العربي .. ولا « تماما » انجليزية كما كانوا يبادون روحه .. واذا بهم يدوبون تماما انجليزية اخرى .. حيث يتشابه السلف والخلف في مشاعر الانجليز .. وفي اعجابهم بالفكر العربي ـ لبعد الاساس الاسلامي المتين ، ولو ان الثاني يستر ذلك بقشرة حمراء حتى خيل البعض انه ماركسي او شيوعي او يساري على الاقل .. ولكن اذا علمنا من جهة ان اليسار واليمين متفقان ضد الاسلام والعرب وقضية فلسطين .. ومن جهة اخرى ان امريكا ـ والغرب ـ يصطنعون اشخاصا وقوى يلبسونهم ثياب اليسار او ينسقون مع اليسار لضرب الاسلام والعرب . وان سموا ذلك تسميات مختلفة ومقبولة لدى الجمهور .. مثل « التنوير والتقدم » كما ورد على لسان رئيس الجديد لتحرير العربي ، وكأن كل ما عدا افكاره جهل وتأخر وظلام !.

وان كان المعلوم ـ لدى العارفين ـ أن أمثال تلك الالفاظ « التنوير والتقدم » من أوسع معانيها الحقيقي مثل تدمير ديني وفكري وارتكاس الى تهيمة الجاهلية الاولى ..

حملة شاملة على « العربي »

ولذا فقد وجدنا « العربي » تتدهور بسرعة في عهدها الاخير .. لدرجة ان معظم صحافة الكويت ـ وكثيرا من الصحف العربية ـ تناولتها بالنقد والهجوم !.

وكتب أكثر من كاتب يطالبون ادراك العربي وانقاذها من الانحدار .. وفاضت قريحة الشاعر فؤاد الرفاعي بقصيدة بعنوان « يتم العربي » يأس فيها على أيامها الماضيات بالنسبة لما ال اليه حالها ... وكان مما قال :

وستغرب في في مسالكها
حتى كأن خطوها نكسا
ظنت غدا أن لا يطيب لها
مال جمعت شوا مسلما
في مجلة « العربي » لا احد
يرضى به من محنة لبسا
اني لاخشى أن يطاح بها
فيصير زهو يرعاها فاسا !

وكان الشاعر لاحظ انحراف مجلة « العربي » الى اتجاه الهدم فابدى تخوفه ان تتحول الى فأس هادمة للتراث العربي والاسلامي .

ولعل الشاعر وغيره لم يبعد ظنهم عن الحقيقة .. فالذي اطلع على سلسلة المقالات التي سفدت العربي خلال الاشهر الاخيرة لا يستطيع الا ان يوافق الكاتبين فيما قالوا لانه لا يكاد يمر عدد من العربي الا جاء وفيه من الهنات والمثالب الكثير !.

فاقد الشيء لا يعطيه :

وقد لوحظ هبوط مستواها بشكل واضح .. والذين شاهدوا الندوة التلفزيونية التي استضافت فيها الدكتور عبد الله النفيسي ـ الاستاذ بجامعة الكويت ـ استضاف فيها رئيس تحرير العربي الجديد ... الاستاذ احمد بهاء الدين .. راعهم جدا الا يسمعوا جملة عربية واحدة فصيحة كاملة صحيحة من فم رئيس تحرير مجلة الكويت الثقافية العربية الاولى .. والتي استطاعت أن تحتل مركزا مرموقا في عهدها السابق عربيا ربما عالميا .. [ونذكر مقابلات لرئيسها السابق حيث كان يغلب عليه حديثه اللغة الفصحى مع انه دكتور علوم وإن كان اديبا] .

ولا نريد هنا أن نتحدث عن المستوى الفكري للنقاش وحتى في الكتابة للكاتب السياسي الذي اصبح رئيسا لتحرير مجلة العربي .

« العربي » تشارك في حملة استعمارية للترويج للمبشرين وتنقل عن التايم « الامريكيه » :

وقد استطاعت الايدي الصليبية الخفية بل الظاهرة في مجلة « العربي » أن تحقق تقدما ملموسا في نشاطاتها التبشيرية والاستعمارية .. فقد سبق أن انتقدنا موضوعا تبشيريا طلعت علينا به مجلة « العربي » في عدد ابريل [نيسان الماضي حيث كتبت تمجد احدى المبشرات وتصورها كقديسة .

واشارت كاتبة المقال الى مجلة [باري ماتش] الفرنسية التي كتبت عن الموضوع ، ثم اطلعنا على مجلة « التايم » الامريكية عدد ٢٩ ديسمبر ـ كانون الاول سنة ١٩٧٥ واذا بالام تريزا « المبشرة المذكورة » تتصدر غلاف التايم .. ويكتب عليه « قديسون احياء » وتجعل المجلة الامريكية الاستعمارية المشهورة موضوع غلافها بعنوان « قديسون بيننا » عن المبشرين في اقطار عدة كفلسطين [القدس] وهونغ كونغ وزائير وكينيا واقطار افريقية اخرى ومصر والهند حيث كان اكثر تركيزا الموضوع على الام تريزا المبشرة في الهند .. وعنها اخذت او ترجمت كاتبة المقال المذكور « يد من السماء » في مجلة العربي عدد ابريل كما اسلفنا ...

وان جاءت الصور مختلفة مما يدل على ان هناك حملة منسقة بمختلف اللغات « في اوسع المجلات انتشارا » : [باري ماتش بالفرنسية] والتايم بالانجليزية « والعربي بالعربية » لتمجيد التبشير والمبشرين

ودعم هجمتهم على العالم الاسلامي وما يسمى بالعالم الثالث « اي المطموع فيه لتنصير شعوبه والاستمرار في امتصاص دمائه ونهب خيراته » حيث اصبح من المعلوم بداهه ان التبشير ممهد للاستعمار ومركز لاثاره ورديف له..

« العربي » تحتفل بذكرى تاسيس امريكا :

والمطلع على عدد العربي الاخير رقم ٢١٢ رجب سنة ١٣٩٦ تموز « يوليو » سنة ١٩٧٦ يفجعه ويفجاه أن اصبحت [العربي] دعاية امريكية سافره ! حيث احتوت ملفا كاملا .. غطى نحو ثلث العدد وجاء في عشر مقالات مختلفات .. وذكر محرر المجلة ان تلك المقالات بمناسبة مرور مائتي سنة على تاسيس الثوب ، عمو امريكا . وكان المجلة تصدر عن البيت الابيض لا تشرف عليها وزارة الاعلام الكويتيه : صحيح ان المقالات « العشر » عن امريكا ورد فيها بعض الانتقاد لامريكا وبعض الايجابيات والامور العادية .. التي قد لا تكون دعاية مباشرة .. لكن مجرد حشد هذا العدد الكبير من المقالات بمناسبة الذكرى المائتين لاستقلال امريكا ، وتاسيسها امر لا يستطيع فهمه ولا هضمه المواطن العربي المسلم الذي ما زال يكتوي بنار امريكا ليلا ونهارا وتدمر باسلحتها منازله وبلاده وتذبح اطفاله وشبابه وشيوخه وتهتك اعراض نسائه باسم الحلف وعلى يدي الصليبيين والصهيونيين والمستعمرين الكفرة والمسلحين بالسلاح الامريكي والمدعومين بالدولار الامريكي وبالمؤامرات والمخابرات الاميركية .

ان الاحتفال بامريكا يعني تماما الاحتفال « باسرائيل » وبالدولة المارونية المقبلة في جبل لبنان ..! ولعله بديل عن ذلك حيث تاخر ميلاد هذه الدولة الذي كان مقررا ان يوافق العيد الوطني للولايات المتحدة الامريكية .. وكذلك عيد تاسيس امريكا الذي مر عليه منذ شهرين وكان ينتظر ان يمر وقد تمت كل معاهدات الصلح والسلام من مختلف الجهات والجبهات ويكون هناك مبرر « العربي » ان تحتفل بعيد ميلاد [اسرائيل] الثامن والعشرين ! ..

ولم يكن في الحسبان ان يظهر هؤلاء الاشقياء المنبوذون « المقاومة والمسلمون اللبنانيون » ليكونوا « حجر عثرة » في طريق الدول الاستسلامية .. وغصة في حلق النظام النصيري العلوي البعثي بسوريا واشقائه من صليبيي لبنان حتى يتموا تحقيق السلام مع اليهود على حساب المسلمين ووطنهم المسلم فلسطين والعرب الفلسطينيين ولكن ... يأتمر على غير ما يشتهون .. واذا بالمؤامرة اليهودية الامريكية تتعثر بلبنان .. واذا بالمقاومين يثورون ولا يستسلمون لقضاء على مقاومتهم ... ابان ... مثل ... تشبيه ... الاسود في ... على مقاومة خلال بضعة ايام .. حتى كان سكوت وتواطؤ كل الدول العربية وصياحها وهي في محلها — على احسن الفروض — ونمت مؤامرة ايلول .. لكن مؤامرة لبنان اصعب كما يبدو .. ويظهر ان ... صمدا .. حتى تسقط عوضا عنه « تل ابيب » !

لعل الذين استبطاوا ذلك «الصلح النهائي وتبادل التحيات مع اسرائيل» وقيام دويلة الموارنة .. استعاضوا عنه بالاحتفال بذكرى الدولة الامريكية

لعل العام القادم أو العدد القادم يكون أحسن ويصادف احدى الذكريين !

كلمة اخيرة

وكلمة اخيرة .. انه من المستحيل أن يكون هؤلاء الذين انتقدوا « العربي » وكل تلك الصحف على خطا .. والعربي وجهازها — وخصوصا الصليبيون المشبوهون .. فقط على حق ..

اذن فمؤسسي الاخلاص للكويت والعرب والاسلام .. وللمقاومة والمعرفة .. ان يجري تطهير وتقويم في جهاز العربي .. وتحديد لسياستها ومكرها بحيث لا يستطيع ان يستغله احد من بعد لخدمة اهداف اعداء هذه الامة والتشكيك في عقيدتها وتراثها .. وتمجيد المشرقين والاستعماريين !

فهل نشاهد ذلك قريبا بحركة تطهير شاملة من الجيوب الصليبية واليسارية في « العربي » [اي الخمس واليسار وهم ضد الاسلام . وتركيز سياستها الاسلامية العربية ..قبل فوات الاوان ؟ وقبل تحولها الى فرص قادمة .. كما توقع الشاعر .. وها هو قد حصل ؟.

ام ان كل هؤلاء المنتقدين : من المفكرين والكتاب والصحفيين والشعراء..لا وزن لهم أو مخطئون.

ايهـا الناس اعدوا للردى
واستفيقـوا فاللظـى يستعر
قامت النار مـن الشـرق فهل
تعلمـون اليـوم مـا ينتظـر
والضحايا الكثر في تلك الربى
والدمـار الزاحـف المنتصر
(منجل) يهـدم في عالمكم
لو تـرون اليـوم ما يستتر
حملوا الناس على (مطرقـة)
فالـورى مـن بأسها منقهـر
بدمـاء البؤس خاضوا ثـورة
سـوف تفنى الارض لو تقتدر

شاع نار الذل في افاقكـم
مـن يريد الذل ، من ينتحر ؟
يا شعب الارض غضوا طرفكم
يا بنـى ادم لا تعتبـروا ؟
يا قطيعا ضاع في اوهامـه
سوف يؤويك صديق اشـر ؟
اطبقوا اليوم على اجفانكـم
ليس في الايام امـر خطـر ؟!
لا تثيروا ساكنـا منقبـرا
في دنى الغفلة لـن تنقبروا ؟!

والضحايا لملمـوا اكفانهـم
قدموا اشـلاءكـم يا بشر ؟!
اتخافـون اذا الذئب عـوى
انه ذئب جميـل (احمر) ؟!

يا دعاة الكفـر اما نلتقـي
في بحـار المـوت او نحتضر
اوقـدوا النار فانتـم أهلها
واشحذوا السكين فيكم تكسر
خففوا الوطء فانا في الوغـى
سـوف ننكيهـا ولا نعتـذر
لو ملأتـم كل أرض فجـاة
بالردى فالـلـه منكم اكبـر

يا بنى الاسلام فيكـم حرها
في رباكـم نارهـا ينتشر
اتركـوا الحلـم على أعقابكم
ليس يجدى في لظاها النظـر
ليس للمنجـل الا بطشـة
فادفنوه قبـل ان تندثـروا
ان البغـى دواء ناجحـا
عزمـة مؤمنة لا تغفـر

ابو عاصم القارىء

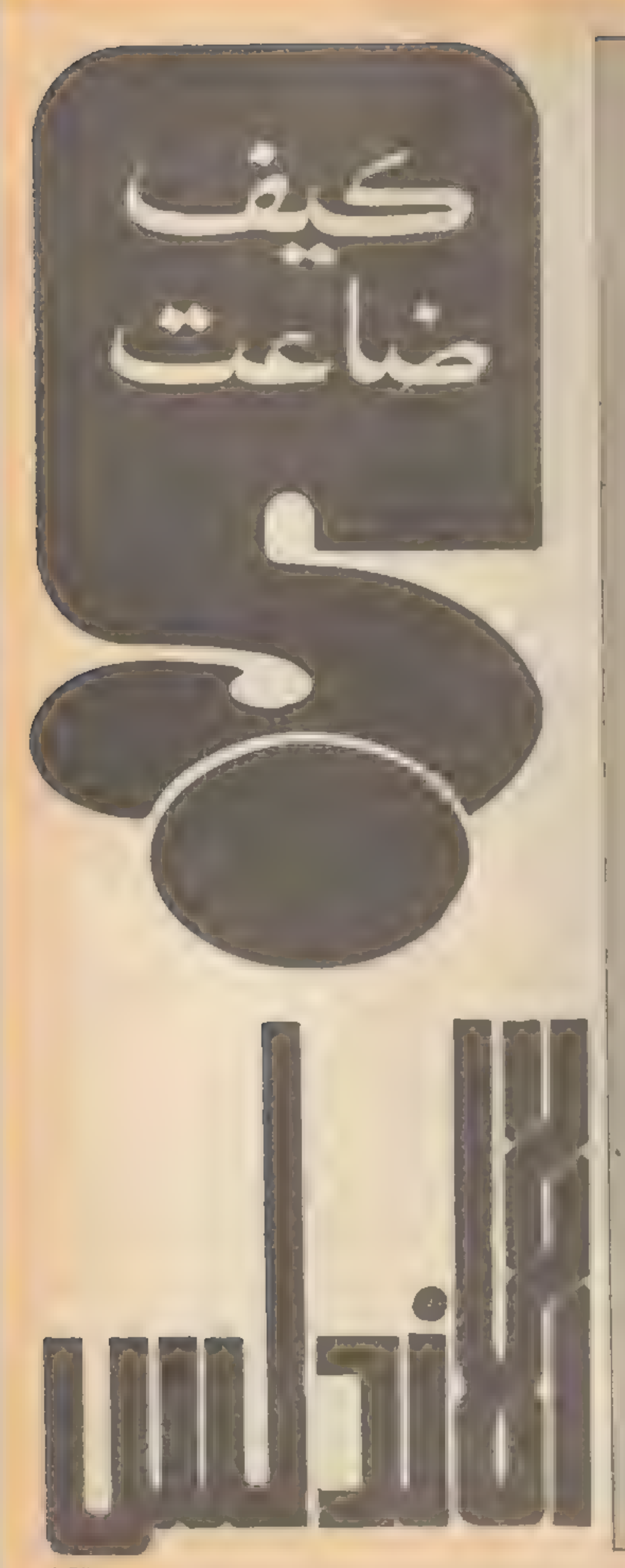

يصف كاتب أوربي الخسارة الفادحة التي حلت باسبانيا وكان سببها الهوس الديني فيقول ..

« لم يعرف الاسبان عندئذ ما كانوا يفعلون ، اذ انهم فرحوا اشد الفرح بنفي العرب وذلك لانهم [illegible] « لوب دي فيغا » يغني اغنيته المثيرة التي مطلعها « الحكم العادل » ولم يدروا انهم قتلوا اوزتهم الذهبية »

ترى كيف قتلوا اوزتهم الذهبية ؟

[illegible]

في سنة ١٦١٠ م انجز فليب الثالث العمل الذي كان [illegible] نصف مليون من هؤلاء البائسين الى افريقية ، فامر بانزالهم على الساحل . اما سكان الشمال وكان عددهم لا يقل عن مائتي الف نسمة ، وهم البقية الباقية من ذلك الشعب [illegible] ولا رحمة الى فرنسا حيث اضطر من بقي منهم حيا بعد مذابح الاسبان واهوال الطريق الى النزوح الى البلاد الاسلامية . وبلغ عدد الذين طردوا من اسبانيا منذ سقوط غرناطة حتى عهد الملك فيليب ثلاثة ملايين نسمة .

وهكذا اختفى من ارض الاندلس شعب ذكي مستنير شجاع بعث بجده واجتهاده الحياة في اسبانيا التي كانت تئن تحت نير القوطيين فحول بلاد الاندلس جنة فيحاء ، وحمل مشعل العلم والعرفان بينما كانت الممالك حولها تتخبط في دياجير الجهل ، كما نشر الثقافة وبث المدنية ووضع أسس الفروسية ، بل لا نعدو الحق اذا قلنا ان الشعب العربي قد خلق أوربا الحديثة خلقا .

والآن يحق لنا ان نتساءل ما الذي استفادته اسبانيا من طرد العرب ؟

وجواب ذلك ..

ان الاندلس الجميلة ظلت بضعة قرون موطن الثقافة ومركز العلوم والفنون تدهورت ثانية الى حالة العقم واصبحت علما على تدمير الثقافة والاخلاق فاكتنفتها وحشية ابدية بعد ان كان العرب قد اضاءوها بنورهم ، وفي الواقع لم تتغير الطبيعة انما الذي تغير هو الشعب الاسباني وديانته .

ومع ذلك فلا يزال بعض آثار العرب تملوه الخرائب التي ملأت تلك البلاد المقفرة ، ومن وسط التماثيل والخرائب الصامتة يرتفع صوت الحق ينادي بمجد وحضارة

العرب المنهزمين وانحلال ، وتدهور الاسبان المنصرين .

بعد هذه المقدمة نريد ان نعرف :

كيف ضاعت الاندلس ؟

ان القائد (براقا) قابل الاذفونش في رومة داخل الفاتيكان ، وجاء معهما دوق فينسيا (البندقية) .

فقال له ابن اذوفنش: «اعلم ايها البطل ان البابا قد استدعى بارونات اوربا وشاورهم في استرجاع مملكة اسبانيا من العرب ، فلتكن مساعدا لنا » .

فقال : براق : (ان الاسد لا يصاد الا بالمكر والخديعة ، وقد يستعين الصيادون بالخمر : ولا يفل الحديد الا الحديد » .

فقال دوق فينيسيا : ان خطوتي شروطنا تسحقهم سحقا في اقل من لمح البصر .

فقال براق :

١ ــ ان العرب يحافظون على دينهم وعلى حريمهم وقد تفنى القبيلة كلها محافظة على الشرف ، ولكنهم قوم كرام صادقون يأبون الكذب . فهم يخدعون بسهولة بالظواهر المموهة ، فاجعلوا بينكم وبينهم معاهدة على حرية الدين والتعليم والتجارة فهذه تفتح لرهبانكم طريقا بها يبثون التعاليم بين اطفالهم ، فان لم ينسوا دينكم فهم على الاقل يهملون دينهم ، فيفقدون الحمية الدينية التي تحببهم الى الحرب .

٢ ــ واما حرية التعليم فانها تولد لهم غلمانا شؤما عليهم لانهم يكونون مشغوفين بحب معلميهم ، ويبتعدون عن محبة وطنهم .

٣ ــ فاما حرية التجارة فهي التي تضعضع شيئا فشيئا تمسكهم بدينهم فضلا عن تجارة الخمر ، فهي الآن محرمة ، فمتى شاعت بينهم اقدموا على المنكرات بلا مبالاة ، وفقدوا النخوة والشرف وضعفت منهم العقول والجسوم وفشا بينهم الشر ، وساءت حالهم ، وارتبكت شؤونهم ، فيساقون كالاغنام .

ولا تنس يا حضرة الدوق ان التانق في النعمة والبذخ والاسراف في الشهوات ، واهمال سير الاباء والجدود من اقوى اسباب انحطاط الممالك القوية .

فلمعت أسرة وجه ابن اذفونش بعد ان كان يلوح عليه اليأس ، وشكر براقا على اخلاصه .

وفي الصباح اجتمع البابا ودوق فنيسيا وبارونات أوربا ببراق وتحدثوا مليا وكتبوا صورة هذه الشروط وأرسلوها معتمدين على أمراء الاسلام في الاندلس فوصلت شروط طلب الهدنة الى (مالك بن عباد) بقرطبة وقد فرغ من تحصين مدائنه وقلاعه فدعا قواده وعمال مدائنه وامراء اشبيليه وطليطلة وبلنسية ومالقة والجزيرة الخضراء وغرناطة ، فحضروا بعد أيام الى قرطبة وهم يختالون على خيولهم ، وكان من بينهم (عدي بن ابي عامر) صاحب بلنسية يتبعه مائتا فارس نعال افراسهم ذهب ابريز ، فنزلوا جميعا برصافة قرطبة ، وكان (مالك بن عباد) قد بنى بها قصرا فخما تحيط به الحدائق والجنات ، قد جمل فيه تماثيل من فضة بأشكال الطيور والحيوانات تخرج من أفواهها المياه ، وفيها قال ابن زيدون من قصيدة :

قصر تقر العين منه ناظر
بهج الحواس و مشى لاختيالا

وقعوا شروط الصلح فمارسهم قسس ابن مصعب رعي الامراء في ضيافته مدة ابن عباد شهرا .

ومن رعى غنما في أرض مسبعة
ونام عنها تولى رعيها الاسد

فلما انقضت أيام الولائم رجع الامراء الى بلادهم الا عدي بن عامر صاحب بلنسية فانه بقي مع الامير يقضيان الزمن في اللهو والصيد والخمر وهكذا تبعه الامراء وشعوبهم يتبعونهم فانحطت الدولة بذلك وزاد في افسادها تلك المعاهدة فانتشر الرهبان في انحاء الاندلس واخذوا يبثون تعاليمهم ، وكانوا يجتمعون في أوقات خاصة للتشاور ، وقد شيدوا ضيعة على ضفة نهر قرطبة وسط البساتين ، وكانت منتزها جميلا يؤمه العظماء والامراء لا سيما ايام الآحاد .

وقال صاحب التاريخ المسمى بالمعجب : لقد جددوا في عام هذه المعاهدة اربع مدارس كبرى على نفقة ، دوق فينيسيا ، احد كبارهم وجعلوا التعليم فيها عاما لمن شاء (بينما كانت مدارس المسلمين بقرطبة وغيرها تكاد تمحى اذ انقضت تعاليمها تماما الا ما يختص بالشريعة) .

فاقبل العرب على تلك المدارس ، واختلطوا بالقسيسين والرهبان وتعلموا

لغاتهم وجاروهم في عاداتهم واخلاقهم وزاد الامر في بلنسية فان المبشرين والمعلمين تدخلوا في كل شيء . لان نائب عدي عليه المسمى (ابن ذي النون الغافري) أطلق لهم الحرية التامة حتى اتهمه بعض الوزراء « بان البابا استماله بالرشوه » .

خيانة جندل بن حمود امير اشبيلية : —

ولقد لعب براق بن عماد دورا مهما هنا، ذلك أن أمير اشبيلية (جندل بن حمود) لم يمكث في قرطبة الا ريثما وقع على شروط الهدنة ، وابى البقاء وعاد الى عاصمته ، وذلك لسر خفي في نفسه ، ذلك ان احد معتمدي البابا الذين حضروا الى قرطبه أعطاه خطابا من البابا وعده فيه بانه يؤمله ان يجعله ملكا مستقلا بولايات الاندلس قاطبة ، وان البارونات متفقون على نصرته في اى وقت شاء .

البطريق شيل يصبح قائدا لجيش المسلمين:

ثم ان براق وفى بعهده لانه عاهد البابا على أن يدخل بعض البطارقة في قيادة الجيش ، وقد اخذ البطريق المسمى (شيل) يرافقه في أيام الصيد واخذ براق يمدحه عند ابن عباد بالشجاعة ثم احضره الى الديوان فقال (مالك بن عباد) وما بلغ من شجاعته يا براق ؟

فقال اختبره ان شئت فقال مالك لتتبارزا فان غلبته فكماه وان غلبك جعلته من قواد جيشنا ، فتبارزا وتظاهر براق بانه مغلوب . فتكدر مالك بن عباد لما يعلم من مهارة براق وشجاعته وجعل البطريق قائدا وقربه منه ، فانتخب من ابناء بلاده من اراد لتدريب عسكر المسلمين على استعمال السلاح ، وصارت عواصم الاندلس محط الغرباء ، وراجت التجارة في البلاد ولا سيما الخمر .

وقد قتل عامله ، وسقطت الحرية ، وهذه اول نتيجة للمعاهدة .

ولما رجع دوق فينيسيا الى رومة قص القصص على البابا والبارونات فايقنوا بتفرق كلمة العرب، وان الوقت آن لتخريب ممالكهم وتفريق شملهم .

ولقد كان عدد المبشرين بالاندلس الفا، وعدد المعلمين بالمدارس التي انفق عليها البابا ٤٨٥ . وانفق البابا من خزينته لترويج الخمر خمسمائة الف (فلورين .

وهكذا ضاعت الاندلس .. ضاعت حين
١ — ساد الانحراف والترف .
٢ — وترك الجهاد في سبيل الله .
٣ — وسمح للنصارى والمبشرين بممارسة دورهم الهدام .

وهذه سنة هلاك الامم
اذا علا فجارها على ابرارها

ان ضياع الاندلس لم يحدث مرة في التاريخ بل كم من اندلس ضاعت والمسلمون هم السبب .

زالت الخلافة الاسلامية حين انحرف الاتراك والعرب عن رسالة دينهم وتأثروا بثقافة الغرب ، وحين سمح لاعداء الاسلام من نصارى ويهود القيام بدورهم الهدام عن طريق المناصب الحكومية التي تقلدوها.

والآن تضيع لبنان ، وتحترق ، وذلك حين استكملت عناصر الانهيار ، وما هو بالانهيار العادي ، انما هو الدمار ونحن في الكويت .. كم من حادث سيتكرر لنا .

الفساد والترف يسود الناس ، والانحراف الخلقي ظاهرة [illegible] قول براق الى الاذفونش « ولا تنس يا حضرة الدوق ان التانق في النعمة والبذخ والاسراف في الشهوات واهمال سير الآباء والجدود من اقوى اسباب انحطاط الممالك القوية » .

والتبشير يعمل في الكويت بحرية مطلقة وبدون رادع ومهمته معروفة كما بينها براق « فاجعلوا بينكم وبينهم معاهدة على [illegible] والتعليم والتجارة فهذه تفتح لرهبانكم طريقا يعلمون التعاليم بين اطفالهم فان لم يتبعوا دينكم فهم على الاقل يهملون [illegible] نحببهم الى الحرب » .

[illegible]

قصه لبنان .. ولكي لا تمثل اوزه دمويه اخرى !

المشاكل

ان المشاكل التي يعاني منها المسلمون كثيرة ومتشعبة وهي تشمل [illegible] كل ما هو اسلامي. ومن الجدير بالذكر ان القيادة الدينية لجميع المسلمين تتمثل في المفتي الذي يختار من بين عدد من المفتين المحليين لمختلف انحاء بلغاريا . ومن [illegible] ان مجلس الافتاء يتكون من مسلم واحد وهو المفتي نفسه اما البقية فهم من غير المسلمين . والمعروف ان هذا المكتب هو الذي يدير شؤون المسلمين حينما كانوا في بلغاريا . اذن فليس غريبا ان نرى ان المفتي يقع تحت [illegible] المسلمين اذ ان ادارة شؤونهم الدينية كلها بيد الشيوعيين . ومن هذا المكتب تصدر كل القرارات التي تفرض على الاقاليم الاسلامية وباسم الاسلام لانها صادرة عن المفتي العام. والمفتي العام نفسه مختار اختيارا وقد يهتم المفتي العام ومكتبه بالاعداد لمؤتمرات الحزب الشيوعي البلغاري وتنفيذ قراراته بل ان المفتي يحضر اجتماعات من هذا القبيل في حين ان المسلمين في جميع انحاء بلغاريا يفعل بهم [illegible] ويسجنون ويشردون .والواقع ان ما تقوم به الشيوعيون [illegible] المسلمين امر متوقع [illegible] . فمتى كان الكفار يرتاحون بوجود المسلمين بينهم . ان الكفار يعملون منذ زمن على [illegible] وجود [illegible] في محو الاسلام من هذه البلاد . وهم يقومون كل يوم باصدار [illegible] المسلمين انفسهم في هذا الامر ومن هذا نرى انه ليس بوسع المسلمين في بلغاريا القيام باي خطوة ايجابية لمنع الاذى الذي يلحق بهم وبدينهم وانه من واجب الدول الاسلامية أن تتدخل لمنع ذلك الاذى المادي والعقائدي الذي يلحق اخوانهم في الدين ولكن وللاسف نشاهد ان الدول الاسلامية في شغل

شاغل عن أمر المسلمين والاسلام مما شجع الشيوعيين على ممارسة اضطهادهم للفئات المسلمة . وليس صحيحا كما يدعي البعض بأن ما يلاقيه المسلمون في هذه البلاد انما هو مثل ما يلاقيه بقية الناس من مختلف الاديان والنحل ، أن مثل هذا القول لا يقوم على أي اساس من الصحة . بل ان هذا يقودنا الى ايضاح الدور الذي يمكن أن تقوم به الدولة والجمعيات الاسلامية لنجدة هؤلاء المسلمين . فلقد رأينا جميعا وسمعنا بالادوار الهامة التي تلعبها الدول الغربية والمنظمات اليهودية في حماية اليهود في الاتحاد السوفياتي وبقية الدول الشيوعية حتى انهم تمكنوا من الضغط على الروس حتى سمحوا لليهود بالهجرة الى خارج الاتحاد السوفياتي وهم الذين لا يسمحون لاحد بمغادرة حدودهم . ان مثل الضغوط السياسية وغيرها كفيلة بنجدة المسلمين في بلغاريا خاصة وأن الجزء الاهم من تجارة بلغاريا الخارجية انما هي مع الدول العربية والاسلامية . اذن بقي على هذه الدول أن تدرس وضع هؤلاء المسلمين ثم تتفق فيما بينها على عمل موحد . ويجدر بنا ان نذكر بأن الخطوات غير المدروسة الموقتة لا تخدم غرضا ولاتقدم شيئا لاصلاح امر المسلمين بل انها ربما عادت بضرر بليغ عليهم ، وذلك لان متابعة الامر يظهر جدية القائمين به وبالتالي الى تراجع الشيوعيين والا فانهم سيصرون على ما يرتكبون في حق الاسلام والمسلمين . وقد حدث بالفعل شيء من هذا القبيل سنتحدث عنه في حينه .

ان المسلمين في بلغاريا يعانون من مشاكل ضخمة ، ولعل اول واهم هذه المشاكل هو منع الشيوعيين لابناء المسلمين من تعليم قواعد واصول الدين الاسلامي مما يعرض المسلمين لخطر الذوبان في المجتمع الجاهلي حولهم وفقدهم شخصيتهم الاسلامية .

ان الاسلام اليوم بدأ ينحصر في الكهول وأن انقراض هؤلاء الكهول سيؤدي حتما الى نهاية الاسلام في هذه البلاد اذا لم تتداركهم ايدي المسلمين الذين يسيء اليهم مثل هذا العمل . وهذا هو عين ما يرمي اليه الشيوعيون — حصر الاسلام في الشيوخ ثم القضاء عليه بعد فنائهم . وربما قال قائل : اذن ماذا ينتظر المسلمون — لماذا لا يسعون للقضاء على مثل هذا الوضع . والجواب أن هؤلاء المسلمين غير قادرين على فعل شيء يذكر خاصة وهم يعلمون مدى صرامة الشيوعيين مع مثل هذه الحركات .

اما اذا تأكدوا من نصرة العالم الاسلامي لهم وتحركهم في هذا السبيل فانهم قطعا سيبداون العمل بمثل هذا الوضع الذي يعيشون فيه . من هذا يتضح أن كل شيء يعتمد على حركة المسلمين في انحاء العالم الاسلامي وانه لن تكون هنالك نجدة اسلامية في بلغاريا وكل البلاد الشيوعية ما لم تبدأ تلك الحركة لنجدتهم وخلاصهم . ويمكننا أن نتصور مثل هذه الحركة في شكل مؤتمرات تعقد واعلام واسع على الاقل في نطاق العالم الاسلامي — وهذا عظيم النفع في حد ذاته — ثم اقامة لقاءات طلابية على نطاق العالم الاسلامي لمناقشة هذه القضية وكذلك توجيه اذاعة من مكان ما في العالم العربي باللغة البلغارية تقوم بتعريفهم باخبار العالم الاسلامي وتعليمهم اصول الدين الاسلامي ومن الواجب ان نذكر بأن هذا المطلب بالذات كان مطلبا خاصا منهم وانهم يعتقدون بأن الارسال الاذاعي هذا سيخدمهم جدا . كل هذا يدخل في مجال الاعلام ولفت الانظار الى هذه القضية . ثم انه يجب أن يتبع ذلك تحرك من نوع اخر وذلك داخل

اوضاع المسلمين في بلغاريا

بلغاريا نفسها . كان هذا فيما يخص النقطة الاساسية الا وهي محاولة القضاء على الاسلام والمسلمين في بلغاريا .. وفيما يلي سنذكر بعض الخطوات التي اتخذتها الحكومة البلغارية في هذا الشان لكي يتضح لنا مدى جسامة هذا الامر .

١ ـ هدم واغلاق المساجد واماكن العبادة : في عام ١٩٤٤ كان بمدينة صوفيا ـ العاصمة ـ ٢٧ مسجدا بقي منها اليوم مسجد واحد فقط وهو يعاني من الاهمال الشديد من قبل المسؤولين بل انهم يمنعون المسلمين من تجديد بعض جدرانه المتهدمة . وبالرغم من وجود تدفئة من اي نوع داخل هذا المسجد ، ولك ان تتصور مدى ما يلاقيه المسلمون من البرد اثناء الصلاة . هذا في مدينة صوفيا العاصمة اما في المدن التي يعيش فيها اغلبية مسلمة بل كانت تعتبر مدنا اسلامية فيما سبق ولم نجد فيها مسجدا واحدا ..وهي اما هدمت واما حولت الى متحف او غير ذلك . ومن هذه المدن ـ شومن برعومشته ـ وكانت تسمى فيما مضى بجمعه ، يا مبول ، فيليبغراد ..الخ من ذلك نستنتج بان عددا كبيرا من المساجد قد هدمت او حولت الى متاحف وغيرها ، وبالتالي استطاعوا منع المسلمين من تأدية فروضهم في جماعة كذا ازالة كل اثر يمت الى الاسلام بصلة .

٢ ـ منع المسلمين من تلقي اصول دينهم حتى داخل المسجد نفسه : ويظهر هذا جليا من خطبة الجمعة وقد ذكرنا فيما سبق بان المسلمين في بلغاريا هم اما من اصل تركي واما من الفجر او البلغار ، اذن فانهم يجهلون اللغة العربية ، ولقد علمت السلطات بذلك ففرضت عليهم ان يكون كل شيء اسلامي باللغة العربية ـ لذا فخطبة الجمعة كلها تلقى باللغة العربية وهي تلقى عليهم من خطب ابن نباتة ، ولا يحق للامام ان يتحدث او يفسر شيئا باللغة التركية او البلغارية . واذا علمنا ايضا ان المسلمين يحفظون كثيرا من القران الكريم عن ظهر قلب ولكنهم يجهلون معنى ما يحفظونه ظهر لنا اهمية ما يمكن ان يقدمه لهم الامام اذا تحدث بلغتهم . وكثيرا ما يسال المسلمون عن تفسير ما يحفظونه من القران ولكن لا يجدون من يجيب على استفساراتهم ..

● لا توجد اية مدارس اسلامية لتعليم النشيء مبادىء الاسلام .

● تمنع السلطات اقتناء المسلم لنسخة من المصحف الشريف او اي كتب له صلة بالاسلام .

من هنا يبدوا لنا مدى ما اتخذته السلطات من الاحتياطات الكفيلة بالقضاء على الاسلام في هذه البلاد. واذا كان كل ما ذكرناه حتى الان يهدف الى القضاء على الاسلام كفكرة وكعقيدة فان السلطات قد احدثت ولا زالت مستمرة في اتخاذ الاجراءات اللازمة للقضاء على المظاهر الاسلامية ومنها ما يلي :

● منع المسلمين من الزواج على الطريقة الاسلامية وذلك بمنع عقود الزواج وامرهم بالزواج على الطريقة المتبعة في البلاد . وكل من يخالف هذا الامر يعرض نفسه لغضب السلطات .

● تغيير اسماء المسلمين من الاسماء الاسلامية الى اسماء بلغارية لا تمت الى الاسلام بصلة . وكان هذا التصرف بالذات من السلطات البلغارية هو الذي اقام الدنيا واقعدها في اوساط المسلمين اذ برهن المسلمون على استعدادهم التام للتضحية بكل رخيص وغالي على ان تبدل اسماؤهم الاسلامية . ويبدو ان الهدف من ذلك هو ازالة اخر اثر من اثار الاسلام حتى ينشأ الجيل الجديد وقد تخلى عن كل ما هو اسلامي ، بل ربما لا يعلم بان ابواه كانا مسلمين ، ولكن المسلمين قابلوا هذا الامر بالرفض الشديد مما ادى الى حدوث جسام .

ما هي قصة تغير الاسماء

يقال ان المحاولة الاولى لتغيير الاسماء كان طابعها صليبي وقد تمت في عام ١٩١٢ حيث قاموا حينذاك بحملة شديدة جدا نجحوا في تغيير الزي الاسلامي للنساء ، ولكنهم لم ينجحوا في تحقيق جميع اهدافهم .. اما المحاولة الثانية المنظمة والمكثفة جدا فقد قامت حوالي عام ١٩٦٣ وقد استخدموا في تغيير الاسماء في بادىء الامر البلغار من غير المسلمين ولكنهم حينما وجدوا المقاومة الشديدة استندوا الى بعض المنتفعين من المسلمين بتغيير اسمائهم الى غير المسلمين . والعملية في حد ذاتها تهدف الى استبدال الاسماء الاسلامية لهؤلاء المسلمين باسماء غير اسلامية [سلافية] وقد عللوا ذلك بان البلغار المسلمين هم في حقيقة الامر من اصل بلغاري وقد استبدلوا دينهم وبالتالي اسماؤهم تحت تاثير الاتراك .. هذا هو منطقهم ولكن ماذا تقول الاحداث نفسها .. من المعلوم في بلغاريا ان عملية تغيير الاسماء هذه قد طبقت اول ما طبقت في الغجر المسلمين ومن المعلوم بداهة ان هؤلاء الغجر ليسوا ببلغار بل انهم لا يشبهون البلغار في شيء [اللون ، والصورة ، واللغة وكل شيء] اذا فهذا لم يكن هو السبب باى حال من الاحوال .

وتم بعد ذلك تقدموا خطوة اخرى فبداوا تغيير الاسماء للمسلمين البلغار . ولكن كيف يتم تغيير الاسماء لقد اعدت لهذه العملية فورمات [قوائم] خاصة مجهزة بطلب من مقدمه يرجو فيه السلطات ان تغير اسمه من الاسم الاسلامي الحالي الى اسم بلغاري . ويتم الامر كالاتي : يستدعى المسلم الى المجلس ويؤمر بملأ هذا الفورم ..واذا رفض يضرب

حتى يغيب عن الوعي ويرمى به في غياهب السجن حتى يرضى بملىء القائمة تحت وطأة التعذيب الشديد وكذلك أيضا بدافع من نداء الواجب لاهله الذين أصبحوا بدون عائل . ولكنهم بالرغم من ذلك ابدوا من الشجاعة والشهامة ما يجب ان نسجلها التاريخ . ولكن الشيوعيين عنيدون جدا وقد زاد من عنادهم تمسك المسلمين بدينهم . فبداوا بارغام النساء والاطفال حينما يعجزون عن فعل الكثير مع الشبان والاقوياء . ثم اتبعوا نفس الامر مع العجزة وأصحاب المعاشات وذلك بقطع معاشاتهم واستحقاقاتهم منهم حتى يذعنوا لامر تغيير الاسم ، فيذهب الشيوخ ومنهم من تعدى الثمانين من العمر فيغيرون اسمائهم وهم يصرحون بانهم كانوا يفضلون أن يشنقوا أو تقطع أوصالهم قبل أن يحدث فيهم ما حدث . وهنا نتساءل هل اكتفوا بهذا القدر . كلا فان لهم أساليب لا انسانية وذلك بمحاصرة القرية المسلمة ليلا وبالذات حوالي الساعة الثالثة صباحا حينما نكون القرية كلها نائمة . في ذلك الوقت تأتي العربات المصفحة والجنود ومعهم أيضا الكلاب البوليسية لمطاردة من تخول له نفسه الهروب من القرية في الغابات المجاورة . ثم بعد ذلك يبدأون في تفتيش البيوت واجبار السكان بملأ الفورم المعد والا اطلق النار عليهم واحدا بعد واحد وفي كثير من الاحيان يحدث اشتباك شديد يروح ضحيته الاعداد الكثيرة من المسلمين . أما اذا رفض المسلمون في القرية المعنية تغيير اسمائهم فان الاوامر تصدر بازالة القرية بمن فيها من على الوجود ، وقد حدث مثل ذلك بالقرى التالية :

١ — قرية لورتيتشه . ٢ — برزتيتشه ٣ — قرية لشنيتشة . وقرى غيرها كثير .

وحينما استبد بهم الامر قاموا بمسيرة اشترك فيها حوالي ٥٠٠ رجل كممثلين لعدد كبير من القرى الاسلامية وكان ذلك في ١٢—٥—١٩٧٢ . سارت المسيرة عدة ايام بمحاذاة سفوح الجبال حتى لا تقع عليها الاعين المترصدة وكان هدفهم مدينة صوفيا لمقابلة رئيس الدولة وسكرتير الحزب الشيوعي البلغاري لكي يتقدموا له بتظلمهم من هذه التصرفات عبر الاساءة التي يقومون بها . ولكن السلطات علمت بهم في مدينة تعرف من صوفيا [شاموكوف] فأعدت لهم كمينا وقتلت من قتلت واعتقلت اعدادا كبيرة منهم سجنوا بدون محاكمات ولا يعرف مصير بعضهم حتى الان . وحينما تحدثت بعض الصحف في العالم الاسلامي عن هذه المجازر هدأت الاحوال مدة من الزمن وجمدوا الموقف ولكنهم سرعان ما بدأوا الامر نفسه مرة اخرى وذلك حينما علموا بعدم جدية الدول الاسلامية في مناصرتها هنالك ..

اما اخر ما قاموا به فهو أن الشيوعيون قد بدأوا في محاربة الزي الاسلامي للمرأة المسلمة بشدة لم تعرف من قبل اذ انها اي المرأة المسلمة منعت من قضاء حاجاتها من المتاجر ما لم تكن سافرة وحرمت من العمل كذا كل ما يتمتع به المواطن العادي حتى يتخلى عن زيها الاسلامي ...

وبعد : فهذه نبذة بسيطة استعرضناها معكم لما يقاسيه اخوة لنا في الدين في هذه البلاد وان الواجب يستدعي أن نعمل بما يد العون نسرع ما يمكن وبكل الطرق والوسائل الممكنة . ولنعلم باننا نجرم في حق هؤلاء المسلمين وفي حق انفسنا وفي حق الله تعالى علينا ما لم نسرع في تأدية الواجب المفروض علينا تجاه هؤلاء الاخوة الذين لا حول لهم ولا قوة . ولنعلم جميعا أن سبب هذه النقمة على المسلمين انما هو ما حكاه الله تعالى في كتابه العزيز حيث قال [وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد] وايضا قوله تعالى [كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم واكثرهم فاسقون . اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله انهم ساءما كانوا يعملون ، لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون]. صدق الله العظيم .

وانها لهي الحالة الدائمة الحتمية حيثما وجد مؤمنون لايدينون بالعبودية الا لله وحده ، ومشركون أو ملحدون يدينون بالعبودية لغير الله في كل زمان وكل مكان .

ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .

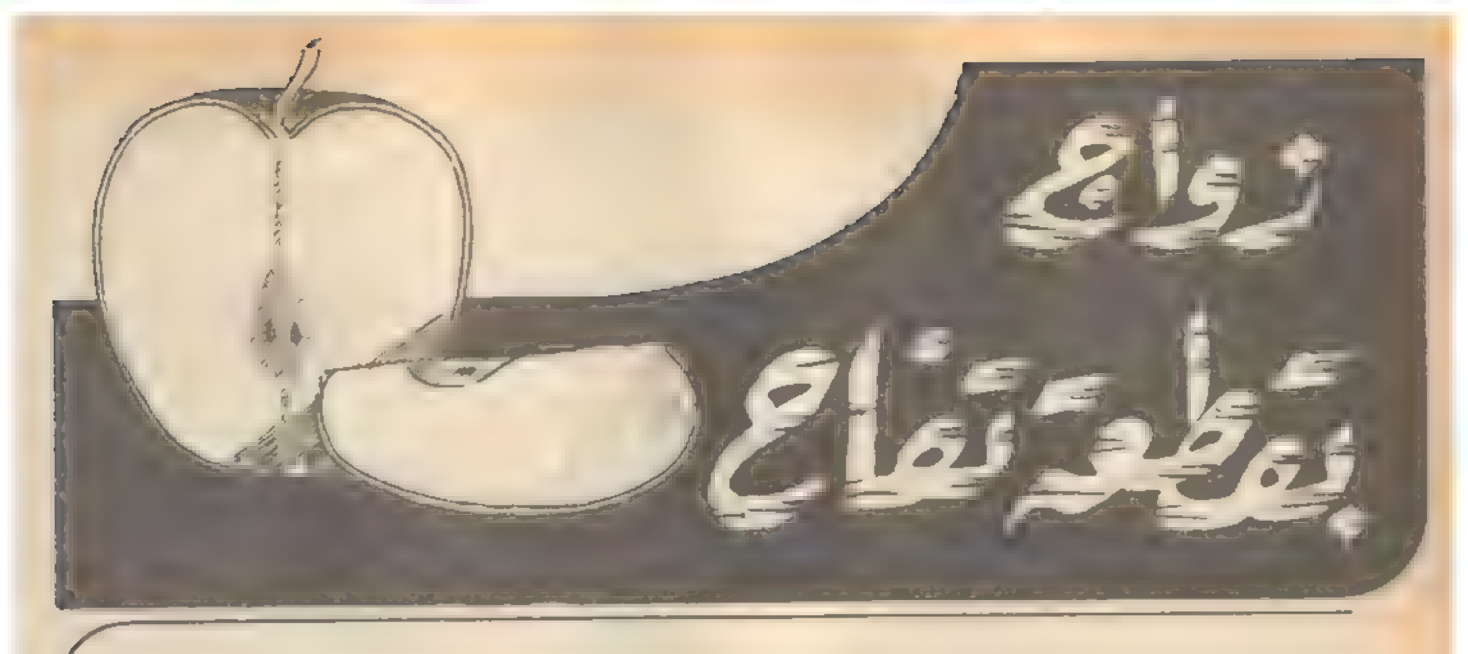

زواج بقطعة تفاح

يبدو على المسرح . شيخ كبير وولد له شاب . جالسين

الرجل : يا بني كيف ترى موسمنا هذا العام

الولد : اغصان التفاح قد تكسرت من الحمل . والاجاص ملقى على الارض يصعب جمعه .

الرجل : يا بني ان النعمة تزيد بالشكر وتنقص بالكفر فاذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من زرع ولا شجر يأكل منه انسان او طير او دابة الا كان له به صدقه

الولد : لكن يا ابت قد تجدب الارض وييبس الشجر وينقطع المطر فهذا لا يعني اننا قد كفرنا بانعم الله . والكفار بالله قد تجد عندهم من الخيرات والثمرات اضعاف ما عندنا . فكيف يكو ذلك ؟

الرجل : اما ان ييبس الشجر وتجدب الارض . فذلك لشيئين . اما ان الله يمتحن عباده كما يقول في كتابه :ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين . الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا : انا لله وانا اليه راجعون .

الولد : وما هو السبب الثاني غير سبب التجربة من الله وامتحانه لعباده؟

الرجل : اما السبب الثاني فهو المعاصي والذنوب . لقول النبي صلى الله عليه وسلم : ما وقع بلاء الا بذنب ولا رفع الا بتوبة .

الولد : وان الكافرين ذنوبا لا تحصى . فكيف تكثر عندهم النعم والخيرات

الرجل : يا بني . اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا.سعيهم فيها . وليس لهم في الاخرة الا النار . وحبط ما صنعوا فيها . وباطل ما كانوا يعملون .

الولد : الحمد لله الذي جعلنا من عباده المؤمنين . للآن حتى فهمت سبب ارسالي الى الفقراء والمساكين. بالطعام والفاكهة والغذاء .

الرجل : ونحن في ذلك انما نرجو ثواب الله ولا نمن به على احد . لاننا ننفق من مال الله الذيجعلنا مستخلفين فيه .

الولد : لقد ذكرتني يا ابت : اننا نضع التفاح الرديء والسليم كله مع بعضه ونذهب به الى السوق فنبيعه .

الرجل : يا بني وهل عندك وسيلة خير من هذه للبيع ؟

الولد : لقد رايت يا ابت رايا فما تقول فيه ؟

الرجل : تكلم يا بني ما احببت .

الولد : لو وضعنا التفاح الرديء وحده في صناديق . والتفاح الطيب في صناديق اخرى افلا يكون هذا اضمن للربح الحلال من غيره .

الرجل : نعم والله ما رأيت . وساوصي اهلك بذلك .

الولد : سيكون هذا على يدي ! ان شاء الـلـه .

الرجل : يا احمد خطر على بالي خاطر .فما قولك ؟ فيه ضمان للربح أعظم .

الولد : وكيف يكون ذلك يا أبت ؟ احرري

الرجل : نأتي الى التفاح الرديء فنضعه في أسفل الصندوق حتى نكاد نبلـغ اعلاه . ثم نضع فوقه صفه من التفاح الطيب الجيد . وبذلـك نحصل على أوفر الاثمان واغلاها.

الولد : ولكن ما قولك يا ابي لو أتـى الشاري .فقلب ما في الصندوق، ثم رأى التفاح الرديء . الا يمتنع ابدا عن الشراء منا ؟

الرجل : من هذه الناحية لا تخف . فجميع الشارين يثقون بي وبأمانتي . فلن تمد يد الى الصندوق .

الولد : أليس حراما يا أبت ان نغش الناس.فنبيعهم فاكهة رديئة باسم اجود الفاكهة .

الرجل : ومن الذي يرانا ونحن نفعل ذلك .

الولد : ان لم يرنا أحد . فأين الـلـه ؟

الرجل : روحي مداؤك يا ولدي . لقد كنت انتظر هذا الجواب مـنك . للان حتى اطمأن قلبي ان ولدي عليـا عفيفا يخشى الله .

المشهد الثاني

يطرق الباب . فيقوم علي وينظر . . .

الولد : يا أبت ابو حسن ثري البلد،وكبيرها مع ابنه حسن يريد الدخول اليك

الرجل : دعهما يدخلان

يدخل ابو حسن ومعه ابنه ويجلسان

ابو حسن : السلام عليكم

الرجل : وعليكم السلام . مرحبا واهـلا بأخي أبي حسن . من الفتى ؟

ابو حسن : هذا ولدي وقرة عيني حسن .

الرجل : جعله الله من أبناء السـعداء . مرحبا وأهلا بضيفنا حسن

حسن : بكم

ابو علي : يا علي . هات لنا قليلا مـن الشراب . يخفف عن انفسنا غلة هذا الحر الشديد

علي : سمعا وطاعة

حسن : هل هذا خادم عندكم ؟

ابو علي : بل هذا ابني الكبير

ابو حسن : لا تؤاخذه يا ابا علي . انـه اعتاد أن يرى الخادم عنده يأمره فيجيب امره .

ابو علي : سلامته من العتب . كيف حـال اخينا ابي حسن

ابو حسن : الخير كثير والحمد لله ، لقـد كان في زيارتي البارحة عامـل الخليفة

ابو علي : وكيف حال امير المؤمنين . وحال اهله وذريته وحاشيته

ابو حسن : لقد انضممت الى عبد الملك بن مروان وأصبحت ذا منزلة مرموقة عنده

ابو علي : أعوذ بالله : لعلك مازحا فيمـا تقوله !

حسن : يا علي يا ولد . آتني بكأس مـاء أشرب

ابو علي : لعلك عطشـان جدا يابني

حسن : كأن الماء يباع عندكم . لو كنت الان في بيتنا لوجدت من يضع الكأس في فمي ان شئت .

ابو حسن : هذا علي اخوك يا حبيبي حسن

حسن : أخي . انا لا ارضاه خادمي،بل عبدي

ابو علي : ما شاء الله يا ابا حسـن . لم ار كخلق ابنك وادبه وتهذيبه ؟!

علي : لا تأخذه يا أبا حسن فهو رب البيت يأمر فنطيعه .

ابو علي : لا يؤاخذ .

ويسـود صمت تام

ابو حسن : جئنا نخطب ودكم يا ابا علـي والمال كثير .

ابو علي : [يتمعض ويرد ببرود] اهلا وسهلا . والمال عرض زائل مثل التراب يا ابا حسن

حسن : سنعطيكم مهرا خمسة الاف دينار. اجيبوا ما تقولون

علي : دع مهرك لك و . . .

ابا علي : اكففه يا علي ، ولا رغبة عندنـا بزواج ابنتنا الان يا ابا حسن

ابو حسن : يا ابا علي . لماذا . لماذا

حسن : الم يعجبكم المهر . اتريـدون ان نزيدكم . لقد حدثني ابي عن ابنتكم انها . . .ج

علي : ليس عندنا بنات . افهمت ؟!

ابو حسن : [يمتعض] حرصت على الزواج من اجل صحبتكم

حسن : دعنا وصحبتك لهم . سر بنا

ابو علي : يغنيكم الله عنا والبنات في البلد كثير . ولا تنسى أن عند الأميـر ابنة مناسبة لكم .

يقوم ابو حسن وحسن وينصرفان فـي

انزعاج .

ابو حسن يقول وهو يمشي : وسترون انا سنصاهر الامير . مهما كلف الثمن . مهما كلف الثمن .

المشهد الثالث

الولد مع ابيه

الولد : يا ابت من دفع ابا حسن وابنه الى بيتنا ؟

الاب : صداقة قديمة كانت لي معه تنكر لها حين اتته النعمة ونزل به الثراء .

الولد : وهل كان هذا خلقه منذ ان تعرفت عليه .

الاب : غيره كر الايام والسنين . واخذ بحسب نفسه أنه مصدر النعمة ، واصابه الكبر والبطر .

الولد : والله ان هذا لغريب . وما تكبر امرؤ الا اذله الله ولو بعد حين .

الاب : ولدي : هل اعجبك جمال حسن ووسامته وعطره .

الولد : لم يكن هذا شيئا مقابل استيائي من اخلاقه.ويشهد الله انه لو لم يكن في بيتنا لاهنته وادبته .

الاب : وما قولك به زوجا لاختك بخمسة الاف دينار .

علي : والله لا ارضاه زوجا بعشرة الاف دينار بدل خمسة . اتريد ان آخذ لشمسي اذى وعذابا ما دامت على قيد الحياة .

ابو علي : نعم الراي رايك ومن اجل ذلك صرفته عنا ودفعته لبيت الامير يطرق الباب انذاك فيخرج ثم يعود .

المشهد الرابع

علي : غريب يا ابت ما اعتقد انه من هذا البلد .

ابو علي : دعه يدخل . يدخل الرجل

ثابت : السلام عليك يا عم

ابو علي : وعليك السلام يا عم مرحبا واهلا بضيف الله . هلم فاجلس .

ثابت : اليس لك يا عم بستان فيه من شجر التفاح والاجاص الكثير .

ابو علي : بلى يا اخي . ما علاقة بستاننا بمقدمك علينا

ثابت : ساقص عليك قصتي كما جرت معي

علي : اني ارى ضيفنا تعبا . فهل آتي لك ببعض الاشربة تخفف قليلا من عنائك .

ابو علي : قليلا وسنتناول الغداء معا .قص علينا قصتك .

ثابت : يا عم كنت اسير بجانب نهر فراقني جماله وحلاوة منظره الذي يبدو كانه البلور فجلست بجانبه اذ بي ارى تفاحة قد ساقها النهر الى وبخرج التفاحة .

ابو علي : نعم ما ارى في التفاحة شيء غريب .

ثابت : مسكت التفاحة وقضمت منها قضمة . فوجدتها شهية لذيذة . ما ذقت اطيب منها في حياتي قط.

علي : اوتود ان آتيك بهذا النوع من التفاح. ان عندنا منه الكثير .

ابو علي : سنتناول التفاح بعد الغداء ان شاء الله . اتمم علينا قصتك .

ثابت : ولكني سرعان ما توقفت عن اكلها واحسست بندم شديد

ابو علي : ما ارى داعيا للندم في تضم قطعة تفاح ساقها النهر اليك .

ثابت : قلت في نفسي : لا بد ان هذه التفاحة قد نزلت الى النهر من شجرة على جانب النهر وهذه الشجرة من بستان . والبستان لا بد له من صاحب .

علي : علك تريد شراء تفاح من هذا البستان فاتيت الينا .

ابو علي : أم تريد شراء بستاننا كله يا بن اخي .

ثابت : ساخبركم عن سبب بحثي عن البستان والشجرة وصاحبه . المهم اني تابعت مسيري على جانب النهر حتى هدني التعب الى ان وصلت الى الشجرة . وسالت عن صاحب البستان فارشدوني الى بيتكم .

ابو علي : مرحبا واهلا . نحن عند حاجتك مهما كانت غالية .

ثابت : يا عم . الامر كما ترى . بعد ان قضمت قطعة التفاح قلت : هل سمح صاحب هذه التفاحة لي بها. حيث اجتهدت بالبستان والشجرة الى ان وصلت اليكم .

ابو علي : اذن يا بن اخي كل حاجتك ان يسمح لك بتناول التفاحة . اليس

كذلك .

ثابت : نعم هذه هي كل غايتي يا عم

علي : البستان كله على حسابك يا أخي وليست الشجرة فقط .

ثابت : أرجو الله أن تسمحوا لي بذلك . واكون مسرورا جدا يشهد الله

يصمت أبو علي قليلا

علي : ما بالك يا أبي بم تفكر ؟

ثابت : يا عم لا أريد أكثر من السماح لي بقطعة التفاح لا بالتفاحة كاملة

علي : يا أخي ان ابي يسمح لك بأن تكون شريكنا في البستان . على ما راى من حسن خلقك . فلا تهتم كثيرا بالامر .

ثابت : أرجو الله ذلك

علي : تكلم يا أبت واقر عين الرجل .وهدىء باله .

ابو علي : سأتكلم . يا بن اخي . ما كنت ستفعل لو لم اسمح لك ؟

ثابت : كنت مستعدا يا عم أن اعوض بالمال ثمن ما اكلته .

ابو علي : وان لم يرض المبلغ صاحب الرزق ماذا كنت فاعلا ؟

ثابت : اضاعف المبلغ ما استطعت حتى يرضى صاحب الرزق. لان رسول الله قال كل لحم نبت من السحت فالنار أولى به .

ابو علي : او تدفع مبلغا ضخما من المال . مقابل هذا الذنب العظيم من اكل قطعة التفاح .

ثابت : اشتري به نفسي واعتقها من النار

ابو علي : وان لم يرض صاحب الرزق بالمال . ماذا بامكانك ان تفعل ؟

ثابت : أقدم له ما يريد على أن يسامحني على ما تناولت .

ابو علي : او ثابت على قولك ان تعطيه ما يشاء مقابل مسامحته لك بأكل قطعة التفاح .

ثابت : نعم ان شاء الله . ما امكنني ذلك .

ابو علي : اذن اطمئن . اني ما سمحت لك

علي : ما ذا تقول يا ابت

ابو علي : دع الامر الي يا بني . ولن يكون الا ما يرضيك ان شاء الله .

علي : ولكن يا ابت ولو تطاولت . انك تطعم فقراء البلده . وتضن على هذا الرجل بقطعة تفاح . الا تراعي تعبه وجهده وعناءه

ابو علي : قلت لك اصمت يا بني.ولاتتدخل بما لا يعنيك ، فانا صاحب الرزق وانا اولى به .

ثابت : انك انتريد مالا اعطيناك حتىترضى

ابو علي : هناك ما هو اغلى من المال واعز

ثابت : وانا على اتم الاستعداد مهما غلى وعز

ابو علي : انه يكلفك شططا وينغص عليك عيشك . ويزعجك ابد الدهر .

ثابت : خير من أن تنغص حياتي في الاخرة. وان القى الله غاضبا علي .

ابو علي : اذن استعد ان عندي فتاة . عمياء ، بكماء ، صماء ، مقعدة . أريد ان ازوجكما فما ترى ؟

ثابت : يالصعوبة الشرط يا عم . عمياء بكماء . صماء ، مقعدة وكيف أعيش معها .

علي : يا ابت

ابو علي : قلت لك اصمت يا بني . فانا أعلم بالامر منك .

علي : سمعا وطاعة يا ابت

ثابت : أوغير هذا يا عم . هل من تخفيف

ابو علي : تخفيف . مع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمح لك أن ترى من تود الزواج بها . لكني لن اسمح لك برؤيتها . كشرط لي على مسامحتك .

ثابت : لا حول ولا قوة الا بالله . ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب

ابو علي : وعلام قر قرارك الاخير ؟

ثابت : توكلت على الله وقبلت بشرطك يا عم

ابو علي : اذن هلم نعقد العقد . الى من تنتسب يا بن اخي ؟

ثابت : انا من موالي بني تيم بن ثعلبه

ابو علي : وكيف قدمت هذه البلاد ؟

ثابت : اسر المسلمون والدي في حرب فارس . فاشتريته ثم واعتقته واسلم وحسن اسلامه .

يخرج الجميع من المسرح ما عدا علي

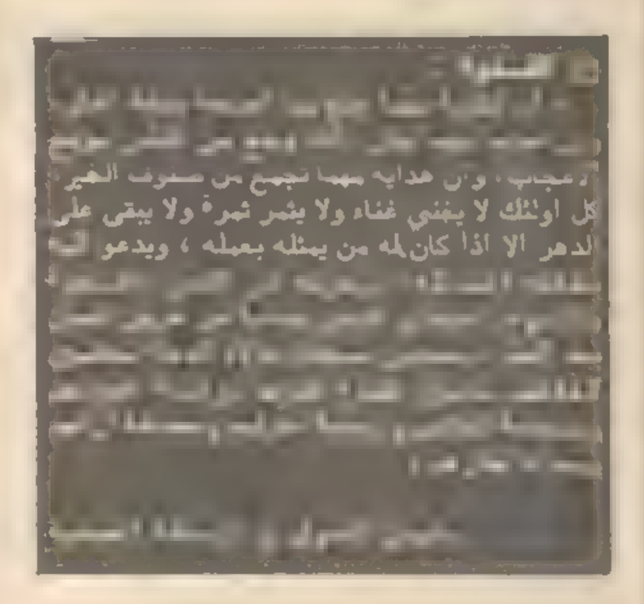
لا عجاب، وان هدايه مهما تجمع من صنوف الخير
كل اولئك لا يغني غناء ولا يثمر ثمرة ولا يبقى على
الدهر الا اذا كان له من يمثله بعمله ، ويدعو

● امنيـه :

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنـــه لاصحابه يوما . تمنوا

فقال رجل . لو آن هذه الدار مملوءة ذهبـــا انفقه في سبيل الله فقال تمنوا .

فقال رجل : اتمنى لو انها مملوءة لؤلؤة وزبرجدا وجوهرا انفقه في سبيل الله عز وجل .

فقال عمر : تمنوا . . فقالوا : ما ندري مــا نقول يا أمير المؤمنين .

قال عمر : لكن أتمنى لو ان هذه الدار مملوءة رجالا مثل أبي عبيدة بن الجراح .

الخوف

● قال تعالى « فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين » .

● وقال تعالى « فاياي فارهبون »

● وقال « فلا تخشوا الناس واخشون ».

● ومدح أهل خشيته « ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون ... يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ».

● وفي المسند والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله ؛ قول الله ؛ (والذيـــن يؤتون ما اتـــوا وقلوبهم وجلة) اهو الذي يزني ويشـرب الخمر ويسرق قال لا يا ابنـــة الصديق . ولكنه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق ويخاف أن لا يقبل منه » .

● قال ابو سليمان : ما فارق الخوف قلبا الا خرب .

□ ● قال أحدهم : ما شكوت من الزمان ولابرمت بحكم السماء الا عندما حفيت قدمـاي ، ولم أستطيع شراء حذاء فدخلت جامـــع الكوفه وأنا ضيق الصدر فرأيت رجلا بلا رجلين فحمدت الله وشكرت نعمته علي .

● اذا ضاق الزمـان عليك فاصبر
ولا تيـأس مـن الفرج القـريب .
فطب نفسـا فـان الليـل حلى
عسى يأتيـك بالولـد النجيـب .

● قيل لحاتم : على ماذا بنيت أمرك قال : علمت اني ميت فلم أركن الى الدنيا ، وعلمت ان عملي لا يعمله غيري فاشتغلت به وعلمت أن الموت ياتي بغتة فبادرت بالتوبة .

● قيل لحكيم : كيف حال اخيك ؟ فاجاب : ان اخي قد مات ، فقيل له : وما سبب موته ، فاجاب حياته .

اختيار أم سلمان الفارسي

● ابن القيم يصف الداعية :

لا تملكه اشارة ، ولا يتعبده قيد ، ولا يستولى عليه رسم ، هو مجرد دائر مع الامر حيث دار يدين بدين الامر انى توجهت ركائبه ويدور معه حيث استقلت مضاربه ، يأنس به كل محق ويستوحش منه كل مبطل ، كالغيث حيث وقع نفع ، وكالنخلة لا يسقط ورقها ، وكلها منفعة حتى شوكها . وهو موضع الغلظة منه على المخالفين لامر الله والغضب اذا انتهكت محارم الله . فهو لله ، وبالله ، ومع الله ، قد صحب الله بلا خلق ، وصحب الناس بلا نفس ، بل اذا كان مع الله عزل الخلائق عن البين وتخلى عنهم واذا كان مع خلقه عزل نفسه من الوسط وتخلى عنها ، فواها له . ما اغربه بين الناس . وما اشد وحشته منهم ، وما اعظم انسه بالله وفرحه به ، وطمانينته وسكونه اليه ..

مدارج السالكين ـ ابن القيم ...

● طولة اليد :

عن عائشة ام المؤمنين قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم لازواجه : يتبعني اطولكن يدا ، قالت عائشة : فكنا اذا اجتمعنا في بيت احدانا بعد النبي صلى الله عليه وسلم نمد ايدينا في الجدار نتطاول ، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش فكانت امراة قصيرة ، يرحمها الله . ولم تكن اطولنا ، فعرفنا حينئذ ان النبى صلى الله عليه وسلم انما اراد بطول اليد الصدقة ، قالت : وكانت زينب امراة صناع اليد ـ اى تعمل وتكتسب من صنع يدها ـ فكانت تدبغ وتخرز وتتصدق في سبيل الله رواه مسلم

□ وقفة عند ايه :

قال تعالى « أيود احدكم ان تكون له من نخيل واعناب تجرى من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها [illegible] فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الايات [illegible]

[illegible] : هذا مثل قل والله من يعقله من [illegible] الى عمله اذا انقطعت عنه الدنيا .

[illegible] فيم يرون هذه الايه نزلت) ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل .. الايه (قالوا : الله اعلم . فغضب عمر فقال : قولوا نعلم او لا نعلم ، فقال ابن عباس : في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين فقال عمر [illegible] ولا تحقر نفسك ، قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر : اي عمل ، قال ابن عباس : لعمل . قال عمر : لرجل عمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله .

طريق الهجرتين .

● الدنيا

ومن يحمد الدنيا لعيش يسره
فسوف لعمرى عن قليل يلومها
اذا ادبرت كانت على المرء حسرة
وان اقبلت كانت كثيرا همومها

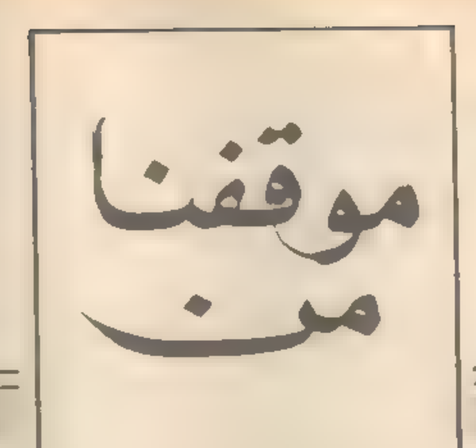

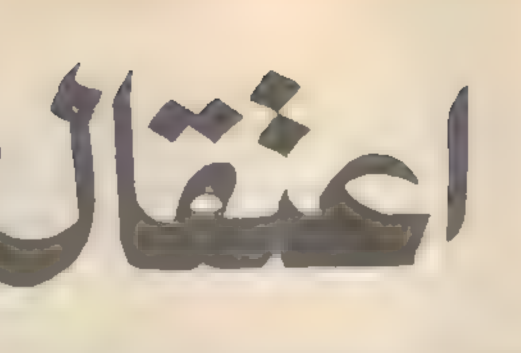

اذا كنا نعلن دائما أن الدعاة الاسلاميين هم الدرع الحقيقي للامة . الذين يكثرون عند الفزع ، ويقلون عند الطمع . وهم المجاهدون الذين لا يرجون بجهادهم الا وجه الله ، فاننا نعني ما نقول ، وتؤيدنا فيه حقائق التاريخ .

واذا كنا نعلن أن العقيدة الاسلامية كانت وستظل بوتقة تنصهر فيها نفوس الرجال لتنقلهم من ضيق الانانية الى رحب البذل في سبيل الله والجهاد لاعلاء كلمته وتحرير أرض الاسلام ، فان لنا حجة من جيل الصحابة ... وحججا لا تحصى من الاجيال الجهادية عبر التاريخ الاسلامي ...

وقد كان القران الكريم ينزل طريا على قلوب طرية فما يفهمه المؤمنون الا كتاب جهاد ونظام . فيبذلون الطاعة ، ويبذلون المال والنفس جهادا في سبيل الله وطموحا الى أن يكونوا ضمن الفئة التي قال عنها الله سبحانه [انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وأنفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون] .

واذا كنا نربا بحكومة المغرب ان تكسر دروعها وتحطم عناصر المناعة في شعبها ، باعتقالها الاسلاميين وتشريدهم وتعذيبهم ، فانما نقف هذا الموقف محبة منا لبلد مسلم عزيز علينا ، وشعب مجاهد لم يفتر عن البذل في سبيل الله منذ اعتنق الاسلام ثم جعل رايته خفاقة في ربوع هضبة ايبريا واقاصي البريني وبلاد الغال ، وفي مجاهل افريقيا الوسطى واحراشها .. ودولة نرجو لها كل توفيق وصلاح وقوة على مواجهة اعدائها الحقيقيين، الذين هم اعداء الاسلام ، واعداء دعاة الاسلام المعتقلين ...

والادلة على صحة ما نذهب اليه،يصعب حصرها في عجالة صحفية ... ومع ذلك فلنا خير مثال في المجاهد عبد الكريم الخطابي قائد اول ثورة على الاستعمار في العالم العربي ، هذه الثورة التي اعترف جنرال مسام حيث أنها كانت له درسا في خططه العسكرية ... وفي السلفي الصالح الشيخ شعيب الدكالي ، والمجاهد علال الفاسي اللذين اسسا الحركة الوطنية بين أعمدة مسجد القرويين بفاس .

ثم ان بين ايدينا دليلا صارخا ومعلنا عن نفسه هو وقوف الدعوة الاسلامية المتمثلة في جمعية الشبيبة الاسلامية سدا منيعا في وجه تيار الانحراف والالحاد .. مما عرضها لحقد اعداء الاسلام وتامرهم فاعتقل اعضاؤها وعذبوا وطردوا ...

فمن هؤلاء المعتقلون؟.. انهم دليل اخر، على صحة ما ذهبنا اليه ... انهم برهان ما ادعيناه من أن الدعاة الاسلاميين هم دائما درع الامة الحقيقي وضمان حريتها وسيادتها ونعيش ذلك بنظرة موجزة تبين مواقع بعض هؤلاء الاخوة من تاريخ المغرب الحديث :

١ ــ الاخ عبد الكريم مطيع ــ رئيس جمعية الشبيبة الاسلامية ــ صدر أمر باعتقاله من السلطات المغربية ــ عضو المقاومة المغربية بمدينة مراكش ما بين سنة ١٩٥٣ و ١٩٥٦ التي هي سنة الاستقلال ــ من جماعة الشهيد حمان الفطواكي التي روعت الاستعمار الفرنسي والتي قامت بعدة عمليات تعتبر معالم رئيسية في تاريخ

لمين بالمغرب

المقاومة المغربية للاحتلال الفرنسي . على يدها كتبت نهاية عهد الحكم الفرنسي الجنرال جوان ... وعملية صنيعة الاستعمار الباشا الكلاوي . ومحمد بن عرفة الذي نصبته فرنسا بدلا من الملك محمد الخامس الذي نفي الى مدغشقر . وعملية استعراض الجيش الفرنسي في الشارع الرئيسي لمدينة مراكش .

٢ ــ الاخ ابراهيم كمال . نائب رئيس الجمعية ــ اعتقل منذ سبعة اشهر وعذب أشد انواع التعذيب ــ عضو المقاومة المغربية بالدار البيضاء ، ما بين ١٩٥٣ ــ ١٩٥٦ كان مثال التضحية والثبات . مما اثار حقد الاستعمار الفرنسي . ففجرت قنبلة « في بيته منظمة الارهاب الفرنسي المسماة اليد الحمراء الفرنسية ولكن الله نجاه ... !

٣ ــ الاخ عبد اللطيف عدنان . عضو جمعية الشبيبة الاسلامية . اعتقل منذ ثلاثة اسابيع وحالته الصحية متدهورة مما لحق به من تعذيب ــ عضو المقاومة المغربية بالدار البيضاء [١٩٥٣ ــ ١٩٥٦] كان مثال التضحية والتقوى والثبات منذ صغره، اعتقل عدة مرات أولها بمدينة مراكش سنة ١٩٥٤ ، صحبة الاخ عبد الكريم مطيع ووالديه ...

٤ ــ الاخ محمد السني ، من مؤسسي الحركة الوطنية مع الزعيم علال الفاسي ــ رحمه الله ــ في الثلاثينات ــ ومن اعضاء وثيقة المطالبة بالاستقلال والموقعين عليها سنة ١٩٤٤ .. سجن سنتين في الثلاثينات . ونفي مع شيخ الاسلام المختار السوسي الى الصحراء ، ما بين ١٩٥٢ ــ ١٩٥٦ . أما موقعه العلمي ففي قمة من علماء المغرب . ونخشى أن تتدهور حالته الصحية في السجن المغربي نظرا لمرضه المزمن الذي أصيب به في سجن الاستعمار الفرنسي وأدى الى استئصال احدى كليتيه .

هذه نماذج من مواقف الدعاة الاسلاميين المغاربة ؛ ومواقفهم في تاريخ المغرب الحديث .. متمثلة في اعضاء جمعية الشبيبة الاسلامية المضطهدة .

فهل هذا مصير المجاهدين من ابناء الامة المغربية ؟

وهل هكذا يعامل اولياء الله من الدعاة الى دينه ... نتمنى أن يتدارك الامر ... فيرد الحق الى أهله ويكف الاذى عن غير مستحقيه ...

وما ذلك على الله بعزيز

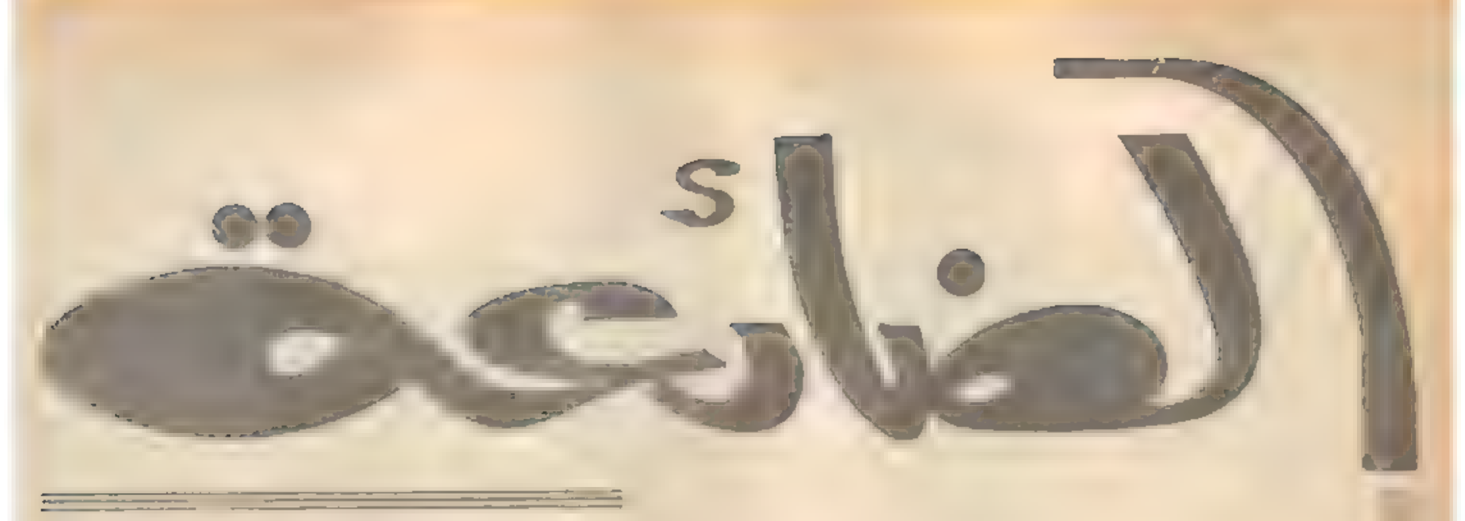

بقلم: أبو طارق

... في بحار الليل المظلمة وقد ارخى السكون سدوله عليها بانواع الهموم اذ تغطي شبح الظلام فراغ الحجرة الباردة واخذ بين عيونها يزيل كل محاولة يائسة لمداعبة النوم الذي ودع كيانها العليل . وجيوش جرارة من الافكار المرتبكة تغزو فكرها لا تجد مقاومة غير دموع تحاول استعطافها لتكف عن عملياتها التي فتت كل كيانها المنهار ولم تعد الذاكرة قادرة على اعادة الفكر الى صوابه وتعالى صوت بالبكاء يحاول الكتمان ولا تزيده المحاوله انفلاتا بحطم سكون ما خشع على حبات [illegible] في [illegible] السلام لحبيب . وتعود العاصفة الثائرة الى هدوئها وتكف الامواج المتضاربة عن الصراع وينقطع سيل الدموع وينتهي تقدم جيوش الاوهام [illegible] التي [illegible] عن جسمها النحيل وتغط في سبات عميق . ونقترب من السرير المحتضن شيخه عجوز اثقلتها السنون تتفقد وحيدتها التي ودعتها باكرا عند اول ملامسة الليل لنور النهار المتقطع . وتضع يدها على رجلها التي اثلجها البرد فتلقي عليها لحافها في عطف وحنان وامومة تنسيها ثقل ما على عاتقها من السنين الطوال . وتنسحب مخفة الى الباب تسترق الخطا خوفا [illegible] احداث صوت قد يحدث من [illegible] رحلها بادوات [illegible] المبعثرة

في [illegible] غرفه [illegible] الحركه [illegible] تاركة السكون يعود الى امنه واستقراره وخشوعه .

ولقد هدأ الليل واطمأنت اجفانه وكانه قد [illegible] بعد [illegible] النهار ولكن نذيرا للصباح جاءه عاجلا يستدرك خطأ حكمه وينذره بالرحيل ولما استدرك قوة خصمه الذي استجمع قوته التقط انفاسه واستعد للرحيل [illegible] يغزوها وبشدة جموع [illegible] وتطرد فلوله فيها وعلا النصر ثقية لاشعة الصباح الدافئة وبدات روائح الازهار تفوح عطره تملأ [illegible] وبهجة . والتقت الوالده الحنون بابنتها واخذت ترمقها وتركز النظر فيها دون أن تشعرها بذلك وقد لاحظت اصفرار وجهها [illegible] مقلتيها فادركت حقيقة تلن كل [illegible] حاجة ابنتها اليها وهي وجود مؤنس لها يسد عليها فراغها فاتخذت طريقها وبدات تمهد لمفاتحتها بهذا الموضوع الذي تسر له وتفرح . ولكن فراستها كانت سهامها غير مصيبة هذه المرة اذ انه سرعان ما اتضح للام خطأها في تقدير ظروف [illegible] الى الارض اطراقة [illegible] صوت طرق خفيف [illegible]

للابنة العزيزة [illegible] عاجلا [illegible] [illegible] . وتعود [illegible] مستقبلها [illegible] وحياء [illegible] وقد [illegible] يردد [illegible] لم تكن [illegible] في حركتها [illegible] المحلات الحالمه التي [illegible] وتقطع من الماضي كل صله وتعود [illegible] الى القبلة تفترش الارض وتعود الركوع والسجود يملأ جنبات الغرفه التي انتعشت مظاهرها ويعود انين [illegible] بطرد جيوش الظلام [illegible] كانت [illegible] بجيوشها الضعيفة المنهزمه امام تيار الايمان الجديد . وتعود الام سيرتها تتفقد راحة فلذة كبدها ولكنها تفاجأ بنور ينبعث من زجاج الباب الذي تسكن فيه وحيده كما اسمتها فتدفع الباب الذي كشف التحول العظيم في حياة ابنتها اذ الفتها ساجدة تهمهم بادعية لا تكاد تفصح عن معانيها فتخر الام ساجده معها تشكر الله الذي هدى ابنتها ووفقها لنور الاسلام ويبقى الليل واضعا يده على خده عاجزا عن اقتحام المنزل السعيد وقد طوى اوراق الحزن ونثرها هنا وهناك [illegible]

• السلطان عبد الحميد يقول إني اصفح تماماً عن ذنوب هؤلاء الذين ألمس منهم فائدة للبلاد

باشا . وكما توقعت بالضبط ، فقد أخطرنا موضحا بانه من الصعب عليه جدا ترك موقعه ، وانه يرى تكليف سليمان باشا بهذه الوظيفة ، وكان راي جندي مثل عثمان باشا التحم مع العدو في الجبهة وحقق انتصارات، رايا له اهميته . ورغم ما فهم من برقية سليمان باشا الاخيرة ، فاني اقترحت على ديوان الحرب تعيينه للقيادة ، في الوقت الذي اعرف فيه انه يتصور بان افكاره هي نظام العالم دائما. لم يتقبل ديوان الحرب رايي بسرور ، ولكن مع ذلك تم تعيين سليمان باشا ، ليس قائدا عاما لجيوش البلقان فقط وانما قائدا عاما لجيوش الطونة ايضا .

فلنفكر الان بعدل وانصاف ، لو كنت عدوا لاصدقاء مدحت باشا وعدوا لمن تدخل في اسقاط عمي عبد العزيز خان عن العرش ، اكنت اسلمه لديوان الحرب ام كنت اجعل منه قائدا عاما لقواتنا في البلقان والطونه ؟ يا ترى هل من سلطان غيري كان يصفح عن احد قواده عندما يرسل له هذا القائد برقية سفيهة وقحة ممتلئة بالاحتقار ؟ أانا اذن الذي يحقد أم سليمان باشا الذي يقبض امام أعين الجنود المحاربين في الجبهة على القواد الذين انتقدوه ثم يرسلهم الى استانبول لاعدامهم؟ ولان المقام الذي اجتله مقام يستلزم الارتفاع فوق مستوى الشعور الشخصي فاني اصفح تماما — دون ان تطرف عيني — عن ذنوب هؤلاء الذين المس منهم فائدة للبلاد. وحتى لو لم يسالني أحد عن هذا في الدنيا، فاني أعلم وأؤمن بأني سأحاسب يوم الحشر عن كل ما فعلته . ولا بد لي ايضا — كسلطان — من نواحي قصور، لكن مهما كان قصوري ، فالحمد لله انه لم يكن قصور أرتكب به حمل احقاد واحط به احاسيسي الشخصية بامور الدولة . ولن اساءل في هذا يوم القيامة .

ان تقدم الروس في البلقان واستيلائهم على بعض قلاعنا ، شجع البلغاريين على الطغيان ، وبدأوا يتعدون على الاتراك هناك بمختلف أنواع الظلم والتعذيب ، لدرجة ان كل الصحف الاوربية تقريبا، وصفت هذه التصرفات بانها خالية من الانسانية وكانت تلعن البلغاريين وكنت أبديت انتباها شديدا حتى لا تكتب صحف أستانبول ولا غيرها من المدن العثمانية هذه الاخبار . لان من الممكن جدا أن يثور الاهالي المسلمون هنا ، ويقابلوا الاهالي غير المسلمين بالمثل . وعلى نفس التقدير أيضا ، يمكن أن تعود الدول الاوربية مرة أخرى الى عدائنا ويمكن أن نرى الاساطيل الانجليزية والفرنسية أمام شواطيء استانبول بحجة حماية غير المسلمين .

ولكن ، سيل برقيات سليمان باشا من الجبهة لا ينقطع ، يشرح أنواع المظالم التي يلقاها الاتراك ، ويطلب ارسال وفد من الصحافيين اليه ثم ينشروا طغيان البلغاريين في صحف أستانبول . لا يشغل بال سليمان باشا الا الشهرة . ولم يفكر فيما يمكن أن يحدث بعد أن يكتب هذا في الصحف ، ولكن رغم شدة الحاجة فاني لم ارسل له الصحافيين ومنعت نشر هذه الاخبار.

وبعد أن كتبنا له أفكارنا في هذا الموضوع رد علينا متجاوزا حدوده واتهمنا جميعا بالخوف والتوهم .

افكر الان ، لو كان في هذا الامر خطأ ما ، فهل يا ترى يكون نشر هذه المظالم في الصحف وعدم التفكير فيما يمكن أن تقع فيه البلاد من مخاطر جديدة واضطرابات أفضل أم تكتبها وبذلك نفتح الطريق أمام نكبات لا يمكن اصلاحها ؟

وانا اوافق على خطأ « باشا » يعمل قائدا أعلى للجيوش ولا يستطيع أن يدير عقله في أمر بسيط كهذا الامر ، ولكن فليقبل أذناب سليمان باشا المتبجحين انه كان انانيا ومعدوم البصيرة عندما قال « لا بد لما اردته أن يتحقق وليحيق بالدولة ما يحيق » .

وتحت القيادة العامة لسليمان باشا خسرنا الحرب مع روسيا وديوان الحرب مقتنع باننا خسرنا الحرب بسبب أخطاء القائد العام . عللوا هذا بانه لم يستطع استخدام القوات ولم يستطع النجاح في استخدام الجنود ، ولهذا حلت بنا الهزيمة وخسرنا الحرب .

طلبوا محاكمته . ولم اتدخل في هذا ، فقد كان عملا عسكريا ، وحاكمته محكمة عسكرية وادين ، واصدرت عفوا عنه ، وابعدته عن استانبول .

ها هو ذا وجه الحقيقة في قصة سليمان باشا . ولو كان هذا حكما صعبا بالنسبة له ، فانه لم يكن بتقديري انا ولكن بتقدير الله واذا كان لسليمان باشا تقصير في جوانب اخرى فنسأل الله الصفح عنه .

التربيه الاسلاميه للطفل

٢ ــ الولد العاصي

...ولنا في الحلقه السابقه عــــن مشـكلة تعاني منها الكثير من الاطفال الى الان مسوف نتناول مشكله اخرى تصادف الكثير من الامهات والاباء في تربية ابنائهم الا وهي عدم طاعـــة اولادهم لاوامرهم وتعصبهم الدائم من العفس تجاه والديه لذلك اولا يمكن ارجاع العصيان الى عدة اسباب وهي : ــ

قد تكون اوامر الوالدين مخالفـة لغرائز الطفل وفي اطاعتها ضرر لهم كالنهي عن ترك اللعب والحركة وعن فك الاشياء وتركيبها وهناك سبب اخر الا وهو : ان اوامر الابـــاء والمربين غير ثابتة كان ينهون الاطفال عن اعمال مرة ثم يعودون بعد ذلك ويتساهلون مرة اخرى وهناك سبب كثير من الاباء والامهات يتناسونه في تربية ابنائهم الا وهي ان الاوامر قـد تكون فوق طاقتهم ومقدرتهم وقد قيل قديما هذا المثل ــ اذا اردت ان تطاع فأمر بما يستطاع ــ ونعتقد ان كثيرا مما يعرفون معناه وماذا يقصد بـــه ونرى ان مثل هذه الاوامر قد تسبب للطفل الازمات العصبية وسوء الخلق لذلك على الوالدين مسئولية ينبغي ان يمتثلا لها الا وهي تجزئة الاوامر [illegible] امر ريثما تنضج في عقله .

ويبرز لنا سبب هام جدا الا وهو جهل الاباء والامهات باهم مبدأ من مبادىء التربية وهو ان لكل انسـان ميوله واستعداده الخاص به فليس من الامكان فرض افتراضات واوامر على الطفل لا تتفق وميوله فالاباء مثلا كثيرا ما يفرضــون ما يشتهــون من العلوم والمهن على ابنائهــم ليختصوا فيها دون ان يميلـوا اليها واذا رفضوا نسبوا عملهم الـــى العصيان وهذا ما نراه الان ونسمع به كثيرا .

وهناك كثير مـــن اوامر الابـاء والمربين تحمل معها فكره [illegible] لانها تلقى بصيغة الاوامر المجردة ولا تحمل معها روح التعاون والاستهواء [illegible]

ونختم هذا البحث بانه اذا اردنــا غرس عادة الطاعة لدى اطفالنــا فيجب علينا ان نفكر مليا في الوعود التي نعدها لهم اذا قاموا بعمل معين او لبوا طلب موجه فاذا وعدنا يجب [illegible] ته اطفالنا بها ويجب [illegible] دائما في حالة الطاعة [illegible] استمرارهم علــى

الطاعة فان حب الاحسان وتقبل الثناء شيء فطري لدى الكبار والصغار .

فيا أيها الاباء والامهات لا تضنوا هذا الشيء واحسنوا خلق اطفالكم حتي يخرجون الى مجتمعهم رجال صالحين يخدمون دينهم ومجتمعهم [illegible]

والي لقاء اخر مع مشكلة اخرى يعاني منها أطفالنا الأعزاء .

نساء خالدات : ـ

اسماء بنت عميس

تكلمنا في الحلقه الماضية عن واحدة من نسائنا المسلمات [illegible] كتب التاريخ عنها وشهد لها بايمانها [illegible]

وهاجرت الى ارض الحبشه مع زوجها الاول جعفر بن ابي طالب ذى [illegible] له عبد الله ومحمدا وعونا ، وعندما [illegible] سنه ثمان من الهجرة فقد كانت الكريمة التي يحترمها اصحاب رسول الله ويعرفون لها حرمة السبق وفضيلة الهجره وحسن العشرة لزوجها الاول ولزوجها ابى بكر فعلي بعد ذلك ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يثني عليها ولا عجب فأختها لبابه الكبرى المراه الوحيدة التي ليست من محارم رسول الله وانما هي امراة عمه وهي امراة عم الحبيب العباس بن عبد المطلب وام نبيه الفضل وعبد الله وقثم واخوانهم .

ولما قدمت أسماء من الحبشة قال لها عمر ـ يا حبشية سبقناكم بالهجرة [illegible] اى لعمرى لقد صدقت . . كنتم مع [illegible] جاهلكم وكنا البعداء الطرداء . اما [illegible] له فاتت النبي فذكرت ذلك له فقال لها للناس هجرة واحده ولكم هجرتان

وعندما قتل جعفر اتاها رسول الله ودخل عليها وقال : يا أسماء اين بنو جعفر ؟ فجاءت بهم وضمهم [illegible] رسول الله لعله بلغك عن جعفر شيء قال : نعم قتل اليوم . فقامت تصيح واجتمعت لها النساء وجعل رسول الله يقول : ياأسماء لا تقولي هجرا ولا تضربي صدرا ثم خرج ودخل على فاطمه وهي تقول : واعماه . فقال رسول الله : على مثل جعفر فلتبكي الباكية وقال : اصنعوا لال جعفر طعاما فقد شغلوا عن انفسهم اليوم ولما خرجت أسماء من عدتها تزوجها [illegible] له محمد بن ابي بكر ثم توفى عنها وهى التى غسلت [illegible] تزوجت خير رجال الاسلام جعفر وأبى بكر وعلى

وهذه بعض من لمحات حياتها التي عاشت في ظلها مسلمة صامدة

يملا الايمان قلبها فلم تستسلم للحزن واليأس بل عاشت حياتها وربت أولادها وجعلت منهم رجال صالحين يفخر التاريخ الاسلامي بهم وبرجولتهم ولم تفرق بين احد من اطفالها فكلهم عزيز على قلبها ..

واخيرا الى لقاء اخر مع صحابيه مسلمة جليله اخرى نقتبس من حياتها أملا ونورا يضيء بها حياتنا .

تقرير حول المؤتمر السنوي لسيدات الجماعة الاسلامية في باكستان

اختي المسلمه :

نحب ان نوجه اليك سؤال ماذا تعرفين عن هذا المؤتمر ونحن نعلم ان كثير من اخواتنا لا يعلمن عن هذا المؤتمر شيء اما سمعن عنه ، وكثير ما يصابن باستغراب مثل هذه المؤتمرات في عالمنا العربي فاليك يا اختي نبذه مختصره عن هذا المؤتمر : —

[illegible] يتسع ويزدهر في الحقل النسائي بصفة دائبة وبتدرج ملحوظ طيلة سبع وعشرين عاما .

ففي الرابع من شهر ابريل ١٩٧٦ وفي المنصوره — المقر الرئيسي للجماعة الاسلامية — بلاهور بدأ الاجتماع السنوى للسيدات المسلمات [illegible] المنصوره من كل انحاء باكستان [illegible] . وبلغ عدد المندوبات [illegible] مندوبه وكل مندوبه تمثل فرعا من فروع الجماعة الاسلامية . وفي اليوم الاول بدأت الجلسة الافتتاحية بعد صلاة المغرب بتلاوة اي من الذكر الحكيم ثم قامت السيده — ام زبير امينة السيدات في الجماعة الاسلامية والقت خطابها ووضحت فيه أهداف الاجتماع ثم [illegible] السيدة — [illegible] الاستاذ [illegible] ابو الاعلى المودودي [illegible] ساعة متاخرة من الليل حيث تم التعارف بين الاخوات، وفي اليوم الثاني استيقظت الاخوات وقت السحر [illegible] التهجد او تلاوة القران ثم قامت صلاة الفجر وبعد الصلاه انتظمت في كل مخيم حلقة الدرس وبعدها قدمت في الاجتماع الخاص بالشؤون التنظيمية التقارير من قبل امينات الفروع وأقيم في هذا اليوم حوار وندوة اشتركت فيه سبع وعشرون أختا أما اليوم الثالث فقد اقيمت الحفلة العامة بموجب البرنامج دعيت اليها عامة النساء وحضرت هذه الحفلة أكثر من الفين سيدة وقد اتخذ في ختام الحفلة العامة عدة قرارات :

أ — المؤتمر السنوى لسيدات الجماعة الاسلاميه تستنكر الملاحظات التي أبداها رئيس وزراء باكستان على حجاب المراة المسلمة وقال ان حجاب المراة استغلال —

وكذلك طالب هذا الاجتماع المسئولين بايقاف نشر الاعلانات [illegible] في الصحف والتلفزيون في مجتمع باكستان الاسلامي .

[illegible] الاسلامية [illegible] على الدعوة [illegible] الاربع في باكستان — البنجابيسة السندية — الافغانية — البلوشية — والتي تريد تمزيق باكستان الى أقسام عديدة أما في اليوم الاخير للاجتماع بدأت الجلسة بعد الفطور بدرس من سورة المنافقون ومحاضرة عن أهمية الجماعة الاسلامية وقد كان خطاب الاستاذ الكبير الداعية المجاهد أبو الاعلى المودودي خاتمة الاجتماع وكما يقال ختامه مسك.

وفي الحلقة القادمة سوف نتكلم عن [illegible] السنوي [illegible] هذا المؤتمر بعد ان اعطينا نبذة مختصرة عن أيام المؤتمر فالى لقاء اخر انشاء الله .

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم اني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ، ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ، ومن شر فتنة الغنى وأعوذ بك من فتنه الفقر ، واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب .

البخاري

ابيات اعجبتنا

اخي المسلمه :

صوني جمالك بالحجاب
ان السفور رذيلة منها احذرى
كوني كفيداء الاوائل منعة
وتمسكي في نهج بنت الازور
سيري على هدى الرسول وصحبه
واذا رايت المارقين تبصرى

تجارب ربة منزل

لك يا سيدتي : —

١ — لكي تتجنبي فوران الماء وسقوطه اثناء سلق البطاطا ضعي قطعة صغيرة من الزبد في ماء السلق .

٢ — اذا لاحظت انك قد أكثرت من وضع الملح في الشوربة ضعي شرائح من البطاطا النيئة في محتويات الوعاء وبعد النضج انزعي البطاطا برفق فسوف تجدينها قد امتصت الملح الزائد .

٣ — حتى تتجنبي خرطشه الدهن اثناء عملية القلي ضعي قليلا من الملح في المقلاة .

٤ — لكي تتخلص الكيكة الملتصقة بالقالب اغمسي فوطة في ماء مغلي واعصريها وغطي بها القالب وهو مقلوب فوق سحن او صحن من اسفله فسوف تجدين أن الكيكة انفصلت بكل سهولة من القالب ولكي تتجنبي ذلك ادهني قاع القالب وجوانبه بزيت اللوز الحلو .

طبق العدد

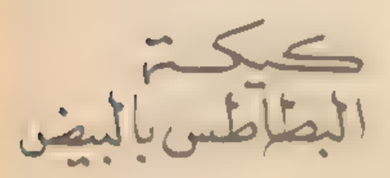

المقادير : —

نصف كيلو بطاطه مسلوقه ومهروسه — ٥ بيضات — ملعقتين نشا خبز مدقوق وملح وفلفل اسود — دهن نباتي

الطريقه : —

١ — تمزج البطاطا مع الملح والفلفل وتعجن جيدا وتقسم الى اربعه اقسام وتعمل اقراص .

٢ — تسلق ٤ بيضات جيدا ثم تقشر

٣ — توضع بيضة في كل قرص وتلف عليها وتعمل شكل بيضوي

٤ — تغمس كل قطعه في البيض المتبقي بعد الخفق ثم يرش عليها فتات الخبز أو البقصمات وبعدها تقلى بالدهن الغزير . .

٥ — تقدم مع البحمص صحيحة أو مقسمه الى اربع اقسام طوليا .

وتقدم ساخنه لك ولاسرتك .

وتذوقيها بالعافيه انشاء الله

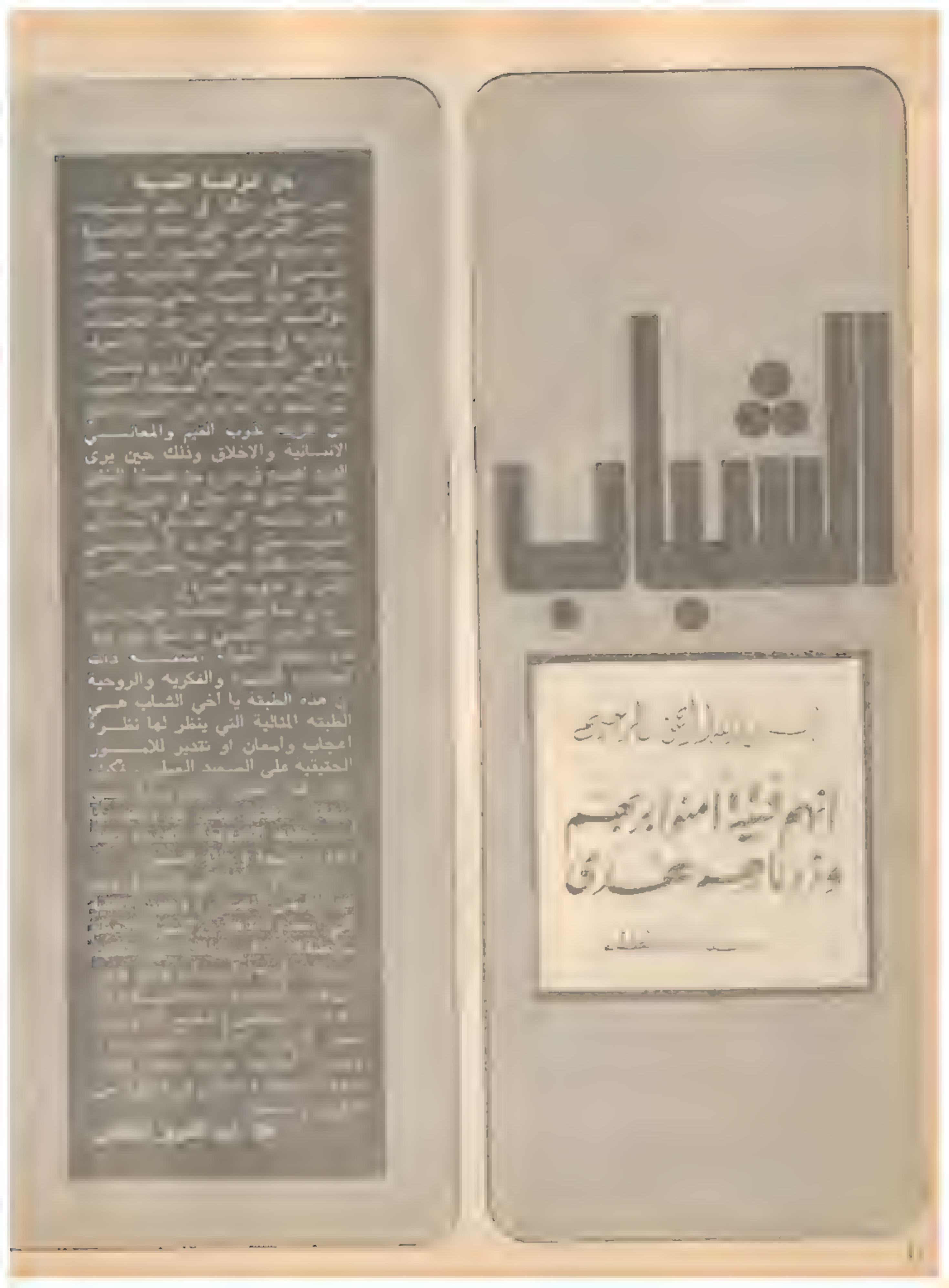

قلوب القيم والمعاني
الانسانية والاخلاق وذلك حين يرى

والفكريه والروحية
هذه الطبقة يا اخي الشباب هي
الطبقه المثالية التي ينظر لها نظرة
اعجاب وامعان او تقدير للامور
الحقيقيه على الصعيد العملي

لمسة قلم

تتحرى بعض الصحف مشكلات كثيرة منها شباب الامة [illegible] اشتراك في [illegible] الامة [illegible] لقتل أوقات الفراغ .

ولا أعرف وقت الفراغ [illegible] الفال . ولا ندري أهي [illegible] أم [illegible] على [illegible] الاسلامي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كالسيف أن لم تقطعه قطعك .

والنفس أن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل [illegible] أيها الشاب المسلم [illegible] عليك أن لا [illegible] . والمسلم لا [illegible] وقت فراغ [illegible]

[illegible] وقد عين [illegible] من أغراض [illegible]

[illegible]

من هو ؟

كان رجلا طويلا جميلا ، وهو قديم [illegible] ، وهاجر الى أرض الحبشة في الهجرة [illegible] [illegible] من [illegible] رسول [illegible]

[illegible]

واستعمله عمر بن الخطاب على [illegible] مصر البصرة [illegible] تلك [illegible] . [illegible] على البصرة ستة أشهر [illegible] على عمر في المدينة [illegible] عمر [illegible] البصرة [illegible] في البصرة سنة سبع عشرة وهو ابن سبع وخمسين سنة وذلك في خلافة عمر بن الخطاب .

الصحابي المقصود في العدد الماضي هو محمد بن مسلمة الانصارى

المقاومة تختار القتال حتى الموت بشرف على أن تستسلم

نصف المخيمات الفلسطينية محتل أو محاصر أو يتعرض للقصف

مازالت

قوات النظام النصيري تقصف المخيمات الفلسطينية وصيدا وطرابلس ومدن سهل البقاع .. فقد انسحبت بعض قطاعات جيش النظام السوري من ضواحي صيدا في حين ركزت قواها في الشمال حيث تشارك قوات الكتائب وحلفائهم في الهجوم على ضواحي طرابلس وخاصة المنطقة الصناعية فقطعت مناطق التموين وفرضت الحصار الشديد على ميناء طرابلس ... وتركزت قواتها في صوفر والبقاع حيث ركزت قصفها على المخيمات المحيطة بمدينة بعلبك .. هذا وما زال النظام السوري يرفض الانسحاب قبل الانتهاء من تنفيذ مخطط تصفية المقاومة الفلسطينية ونزع اسلحتهم وضرب مسلمي لبنان.. تمهيدا لتنفيذ مخططات التقسيم والحل السلمي ..

هذا وتأجلت زيارة عرفات الى دمشق واختارت المقاومة الفلسطينية بالتعاون مع قوات مسلمي لبنان المقاومة على ان ترضخ لشروط النظام النصيري هذا وتتلخص شروط النظام النصيري ، بما يلي :

١ — ان تقبل المقاومة الفلسطينية وقوات مسلمي لبنان بدور تقوم به سوريه للوساطة — وسوريا في الحقيقة ليست مؤهلة لهذا الدور بالمقارنة مع دورها التآمري الوحشي.

٢ — ان تقبل المقاومة تصنيف الصراع في لبنان على انه صراع بين فلسطيني ولبناني — بل هي حرب صليبية دخلت قوات النظام السوري لتساعد نصارى لبنان ضد المسلمين من اللبنانيين والفلسطينيين .

٣ — ان تكون سوريا هي الضامنة لتنفيذ اتفاقية القاهرة فيما يتعلق بتنظيم العلاقة بين المقاومة والحكومة اللبنانية .

اما شرط المقاومة الاساسي والذي على ضوئه تأجلت زيارة عرفات هو الانسحاب من صيدا وجزين وطرابلس وصوفر وفك الحصار حول المخيمات واهمها تل الزعتر والانسحاب من مخيم جسر الباشا وغيرها من المناطق المحتلة ...

وفي منطقة البقاع .. يدور القتال بين قوات التحالف اللبناني

الفلسطيني منذ ايام بفرض منع سيطرة قوات النظام السوري على بعلبك والهرمل وقد ادعى الشيخ سليمان اليحفوفي المفتي الجعفري انه لم يقع اي اضرار او دمار نتيجة القصف السوري !.

وقال انه وبعض وجهاء المدينة شكلوا لجنة اجتمعت مع القوات السورية واتفقوا معهم على دخول القوات السورية بشكل سلمي !

وقد تقدمت القوات السورية الداخلة المدينة سيارات تحمل وفود من اللجنة ووفود شعبية ..

وفي بيروت ما زال القتال يجري على نطاق واسع وما زال الحصار مفروضا حول تل الزعتر وما زالت الهجمات تتوالى عليه وهو صامد ويقوم بهجمات انتحارية على مواقع الكتائبيين — وما زال التراشق بين القطاع الاسلامي والقطاع المسيحي مستمر ...

وعلى الصعيد العربي والدولي ..

— ناشد سكان قطاع غزة المحتل الرئيس انور السادات التصدي للمؤامرة في لبنان ضد المسلمين من الفلسطينيين واللبنانيين خاصة ضد المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في المخيمات في الارض اللبنانية ..!

وقد صرح نائب رئيس الجمهورية حسني مبارك — ان اي تدخل عسكري لا يستطيع حسم الموقف في لبنان — وأن مصر لن تسمح بتهديد امن السودان ... لكن كيف حسم الموقف في السودان ..!

—وعلى الصعيد الدولي .. هدد الاتحاد السوفياتي النظام السوري بقطع الامدادات العسكرية اذا لم يوقف عملياته في لبنان .. وكيف نوفق بين التأييد عشية دخول القوات السورية في لبنان . عند زيارة كوسيجين رئيس الوزراء ..؟ واين الصداقة السوفياتية العربية والمواثيق ؟

وهكذا تستمر الاحداث في لبنان بين التأييد والتواطؤ والتخاذل والصمت ...

احداث لبنان

المخيمات في لبنان عددها ١٥ محتل او محاصر — او يقصف .

— انذار وشروط سوريا لانهاء الحرب — الراي العام —

— المقاومة تختار القتال حتى الموت بشرف على أن تستسلم — تأجيل زيارة عرفات لدمشق .. حتى تنسحب سوريا من صيدا وطرابلس

— تل الزعتر — صوفر — جزين .

— زعماء بعلبك ، الشيخ سليمان اليحفوفي المفتي الجعفري لبعلبك يدعون وقوع اشتباكات بين القوات السورية وبين القوات المشتركة والمقاومة — الراي العام السبت ١٧-٧-١٩٧٦

— زحف مع انسحاب بطيء تكتيكي القوات السورية للاستيلاء على مخيم تل الزعتر وباقي المخيمات ونزع السلاح من أيدي القوات الفلسطينية وتقسيم لبنان .

— حسني مبارك يقول : اي تدخل عسكري في لبنان لا يستطيع حسم الموقف . مصر لن تسمح بتهديد امن السودان .

— موسكو تشجب : سياستها تجاه لبنان .. وقف اراقة الدماء .

— محاولات الجمع بين عرفات والجميل .

— ماذا يعني جلاء رعايا الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين من بيروت .. ؟

— مناشدة غزة السادات التدخل ..

نصف المخيمات الفلسطينية « ١٥ مخيما في لبنان » محتل او محاصر او يتعرض للقصف

بيروت — واف — اصبح نصف المخيمات الفلسطينية في لبنان والتي يبلغ عددها ١٥ مخيما اما محتلا او محاصرا او يتعرض للقصف .

وكانت قوات الكتائبيين وحلفائهم قد استولت علي أول مخيم فلسطيني وهو مخيم ضبية خلال شهر يناير الماضي وهو المخيم الذي يقع على بعد عشرة كيلومترات شمالي بيروت في المنطقة المسيحية .. والمعروف ان سكان مخيم ضبية من المسيحيين .

وكان هو اول مخيم فلسطيني يخرج من قبضة منظمة التحرير الفلسطينية منذ الاتفاق اللبناني — الفلسطيني الذي ابرم في القاهرة عام ١٩٦٩ .

كما تم الاستيلاء على مخيم جسر الباشا — بضواحي بيروت الشرقية — ويسكنه المسيحيون أيضا وذلك يوم ٢٩ يونيو الماضي خلال المعركة التي كانت دائرة بشأن مخيم تل الزعتر المجاور .

وجدير بالذكر ان مخيم تل الزعتر المحاصر منذ يوم ٢٢ يونيو الماضي لا يزال يقاوم حتى اليوم ولكن قوات التحالف الكتائبي تكتسب مساحات من الاراضي شيئا فشيئا .. كما تعرض المدافعون عن المخيم لهجمات متتالية مما ادى الى تحصنهم في موقع خاصة في مباني راس الدوايه المتاخمة للمخيم .

وهناك مخيمان اخران يتعرضان الهجوم منذ نهاية الاسبوع الماضي وهما مخيم نهر البارد على بعد خمسة كيلومترات شمال طرابلس شمالي لبنان ومخيم — وائل — عند مدخل مدينة بعلبك شمال شرقي لبنان .

وذكرت المقاومة الفلسطينية أن المخيمين الاخرين يتعرضان للهجوم من جانب القوات السورية الموجودة في لبنان .. كما ذكرت القوات المشتركة ان القوات السورية قد عزلت ايضا مخيم « البداوي » ثاني مخيم فلسطيني في طرابلس .

وذكرت المقاومة الفلسطينية ان مخيمي المية ومية وعين الحلوة بجنوب لبنان في ضواحي صيدا يتعرضان منذ التدخل المكثف للقوات السورية في بداية شهر يونيو الماضي لقصف متقطع .

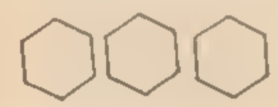

آراء وبريد القراء

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
المسلمون في [illegible]

[illegible]

يدعون الناس الى عبادة الله وحده يدعونهم للهدى والخلاص ، يدعونـ[illegible] للاسلام ، ويكون لهم ذلك المثل ا[illegible] عزاء لهم وتسريه عن همومهم بأنهم ينهجون نهج الانبياء ويدعون دعـوه [illegible] ، وانهم والانبياء على خط واحد [illegible]ن ، فيرجون الله ان تكـون

[illegible]

اذانه الخاشع الجميل يشق سـكون السجن الرهيب ، ويصدح في أنغامه ألكثيرة تحرك قلبك ، فما تدرى لـم تحرك .

وتدمع عينك ، وما تدرى لم تدمع أهي الفرحة بأن الاسلام وجد طريقه في قلب هذا الرجل الاسود [illegible] السجن الاظلم في البلاد المظلمه فانار النور ، وأدخل الفرحة والسرور ، في قلوب هؤلاء النفر القليل الـذي يأمل الانسان ان يكونوا نواه الخير في أمريكا ونواة الاسلام فيها ، أم هو الحزن على حالتهم أم هو اختـــلاح الفرحة بالحزن .

وعندهم مجلس للشـــورى ؛ يشاورون فيما بينهم للوصول الى صالح حياتهم ، ومجلس الشورى مكلف بجمع زكاة الفطر منهم ، ولا اظن انهم يجمعون زكاه المال ، فما عندهم مال .

[illegible]ب — من [illegible] الاسلام — المترجم الـــى الانجليزية وسهروا على قراءته فلم تبزغ شمس ذلك اليوم الا واخواننا قد امتلاوا حماسة فما منعهم عن قفز حائط السجن مـنع رغم شدة الحراسة وقسوته .

فهذه حال المسلمين في سجـون أمريكا وهذه أخي حالك في نعمـــاء لكويت ، عرضتها لك لتحمـد اللـــه وشكره ، وتعلم ان لك اخوانا في كل بقعة من بقاع هذه الارض يعتقدون بعقيدتك يتوقون لرؤيتك بينما انت عنهم لاه ، ساه فاذكرهم اخي — على الاقل — ولو في قلبك ولا تنس واجبك [illegible]

[illegible]

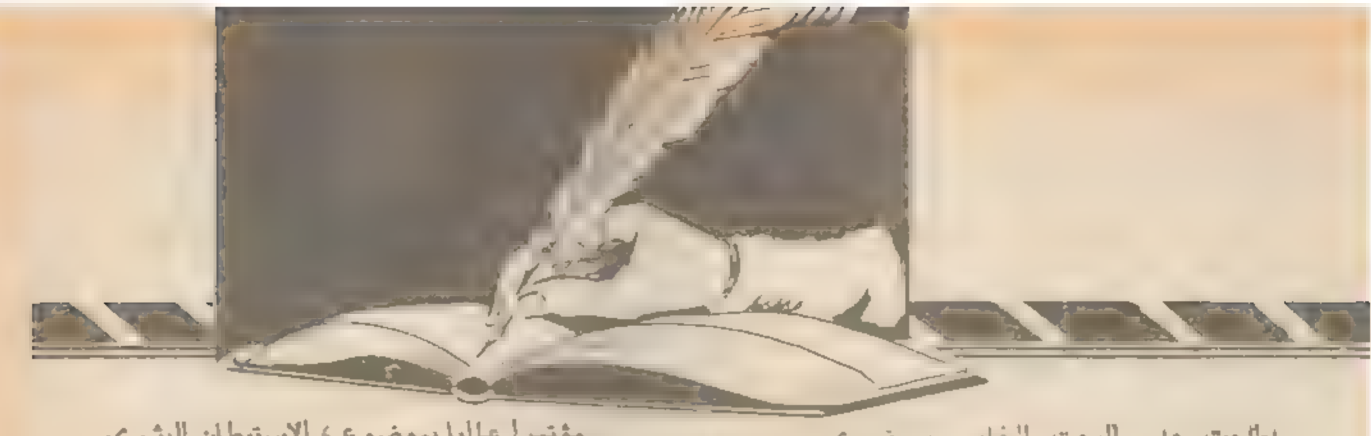

اطلعت على البحث الخاص بموضوع ضرورة اعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية للدكتور زغلول النجار وحقيقة أن هذا البحث جدير بالاهتمام وما قاله الدكتور النجار هو حقيقة واقعة يلمسها كل مطلع على الكتب العلمية المترجمة والتي تؤله الطبيعة وتنسب اليها خلق المخلوقات والمعجزات في هذا الكون .

ومن هذه الامثلة : — في كتاب المعرفة الاول وهو عن جسم الانسان ومترجم ايضا وقد ذكر فيه بالحرف الواحد (في الحقيقة لقد صممت الطبيعة الخلايا لتؤدى كل منها وظيفة جسمية معينة) وذلك عندما تحدث الكتاب كيف أنه عز وجل خلق الخلايا باشكال تتلائم ووظيفتها التي تقوم بها ولكنه نسب هذه المعجزة الى الطبيعة وفي جزء آخر من نفس الكتاب يقول : — عندما نحس في بادىء الامر انه بامكاننا رؤية أعظم درجات التعقيد التي حققتها الطبيعة في الحيوان الكامل . وفي هذا انكار واضح لقدرته عز وجل وكونه الخالق الاعظم لهذه المخلوقات .

وفي كتاب اخر وهو عبارة عن موسوعة علمية مصغرة عن المخلوقات يقول المؤلف في مقدمة هذه الموسوعة : جميع المخلوقات حافظت عليها ورعتها أم رؤوم هي الطبيعة وهذا زيغ ظاهر .

هذه الامثلة هي بعض الامثلة الكثيرة في هذا المجال .

لذا نرجوا من الدكتور النجار ان يكتب المزيد من المقالات عن هذا الموضوع المهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الانسان .. الانسان

.. عقد في فانكوفر — كندا — في الفترة بين : ٣١ — ٥ الى ١١ — ٦ — ١٩٧٦ ، مؤتمرا عالميا بموضوع ، الاستيطان البشرى والتنظيم المدني ، برعاية الامم المتحدة ، المتحدة ، حضره مسؤولون ومحاضرون في ١٣٠ دولة

وقد حول هذا المؤتمر الى مظاهرة بالاهتمام بالانسان ، وربط التنظيم المدني ، والمشاريع الانشائية بالاتجاهات والاهتمامات البشرية ، فكان المؤتمر باكثره عرضا لمشاكل الحضارة : وطرق معالجتها ومحاولات السيطرة عليها ...

... لقد ساهمت الدعاية العالمية ، في خلق عقد كثيرة في القرنين الاخيرين ، في التطبيل لسمعة — الحضارة الحديثة — واستيعابها لتحدي البشرية وتمهيد الطريق لتخليصها من أمراضها بوضع أهداف جديدة بشرية .

نعم لقد حصلت الحضارة على ثمرتها ظاهر براق للانسان ، هادىء مطمئن ، تحف به الضمانات الاجتماعية في اكثر المجالات

ولكن وراء هذا الظاهر ، كانت النار تشتعل : الانسان يزداد بعدا عن مثيله الانسان ، القلوب الوثابة تقل وتنحرف ، التطلع الى المراة يزداد انحرافا بتصويرها محرفا خطرا للعواطف .. والحب . مشاكل الانسان ازدادت بازدياد ارتباطاته وامتداد مجالاته ..

بكل بساطة ، وبالتفسير الاسلامي ، التصور الذي يملك مفتاح الحقيقة ، سنخلص أن خطوات البشر تقلبهم الى مواقع رفض اكثر واكبر ، واعتق .. وما من انحراف في الوضع المستقيم الا ويولد فيه الرفض .

من هنا لم يستطع المسؤولون ان يخفوا ضخامة المشاكل ، برغم كثرة حلولهم الملونة والمبهرجة ، والنابعة في تصوراتهم — الحضارية الحديثة . —

ومن هنا تنبع الحاجة الى حلول ، لا تقف في حدود علم الكلام ، او التحليل الاكاديمي بل تقع في صميم روح البشرية ، لتعرفها الى .. وجهة الله ، رب الانسان والهه .

عبد الله الخزندار — كندا

ردود سريعة

● الاخ ابو عمير :

المقال الذي اشرت اليه في رسالتك لم يصل الينا ، ونحن نأسف لذلك اعد ارساله وسنعمل على نشره ان شاء الله .

● الاخ علي قاسم سعيد

الاقتراح طيب ، وانما يحتاج الى اشخاص مهتمين بهذا الامر لكي يعملوا على ايجاده . واما مقالك حـول انظمه الدراسة فيحتاج الى صياغه اخرى والسؤال الذي ارسلته سوف تجد الاجابه عليه قريبا .

● الاخ بهاء يونس

مقالك مبنى على نقد اذاعـــة ــ ساعة الاصلاح ــ ولم تبين في المقال ما هي هذه الاذاعة والاعمـال التي تستحق عليها النقد لذلك كـان المقال غامضا ، حاول اعادة كتابته مع توضيح هذه الفكرة .

● الاخ ريحان سالم الحربي

نشـكرك علـى هـذا الثنـاء . والقصيدة التي بعثت بها غير صالحة للنشر كرر المحاولة واكثر من قراءة الشعر وحفظه ونحن على استعداد لنشر قصائدك القادمة ان كانت تصلح

مشاركة مشكورة

الاخ الفاضل الاستاذ

رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعـــد ..

اود افادتكم .. انني اتبع رسالة جمعية الاصلاح الاجتماعي باهتمام واقرأ مجلة المجتمع كلما تمكنت من الحصول عليها ..

وبما انني من العاملين في الحقل الاسلامي والحمد لله . ومن رجال الازهر . ومن كتاب كثير من المجلات فقد رأيت أن أساهم بمقالاتي في مجلة المجتمع ..

ولهذا اعددت خصيصا لها مقالة بعنوان : هل يعود المسلمون الـــى القران ؟ ومقالة بعنوان : المسلمون والتحيه الاسلامية .. وستصلكـــم مقالات أخرى نأمل الافاده بما يتم .. وحبذا التكرم بارسال نسخة من العدد الذي تنشر لنا به مقالة . وجزاكم الله خيرا .

والسلام عليكم ورحمة الله اللـــه وبركاته .

المخلص : احمد عبد الرحيم السايح

● نشكر الشيخ احمد السايح على هذه المشاركة وصفحات المجلـــه مفتوحة له ولكل مسلم يرغب في العمل لدينه وقد نشر مقال المسلمون والتحية وجزاك الله خيرا

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢٠ رجب ٢٧ يوليو ١٩٧٣، العدد ٢١٠ الثمن ١٠٠ فلس ـ السنة الرابعة

سياسة الأحلاف

تعود من جديد .. إلى الساحة العربية !

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة
- الكويت ١٠٠ فلسا
- السعودية : ريال ونصف
- دولة قطر : ريال ونصف
- البحرين : ١٥٠ فلسا
- دولة الامارات العربية المتحدة: درهم ونصف
- الاردن : ١٢٠ فلسا
- مصر : ١٠٠ مليم
- لبنان : ليرة لبنانية

— الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع
السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان
دولة قطر — مكتبة المدارس
دولة الامارات العربية — مكتبات/خالد بن الوليد .
مطبعة دبي ومكتبها — مؤسسة المسيرة للطباعة والنشر .
اليمن — مكتبات السلام والاندلس .
الاردن — مكتبة الاقداس
مصر — شركة توزيع الاخبار
لبنان — مكتبة الرسالة .

شارع المغرب - الروضة
الكويت
ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ..»

التحريم - ٩ -

انباء لبنان الأخيرة غير مشجعة ..

وافقت جميع الاطراف اللبنانية يوم الاحد ٢٥ — ٧ على وقف القتال في لبنان ، غير أن هذه الانباء تحمل في طياتها مراوغات جديدة يطمع العدو في تحقيقها ، وهناك أكثر من دليل يؤكد على أن القتال لن يتوقف في لبنان :

فأمريكا بدأت أول أمس في اجلاء رعاياها من لبنان . وهي أعلم الناس بوقف القتال من عدمه ، ولو كان هناك أمل بوقف القتال لما سارعت في اجلاء رعاياها .

وفرنسا لها في لبنان ٦٠٠ فرنسي يحاربون مع الموارنة كما نقلت مجلة — الباري ماتش — الفرنسية هذا الخبر عن سفارة فرنسا في بيروت .

والنصيريون في محادثاتهم يركزون على مبدأ ابادة الفلسطينيين ، والمحادثات عندهم أن يبيدوا الفلسطينيين بموافقتهم ورضاهم دون اكراه . والحاكم النصيري ملتزم بأوامر أسياده التي صدرت من واشنطن وباريس وتل أبيب وجونية وعميشت . وأسرائيل مرتاحة جدا لمذابح تل الزعتر ومخيم نهر البارد وبعلبك .

وآخر اخبار لبنان أن المجرمين الصليبيين ركزوا على قصف تل الزعتر فانهار سقف ملجأ على خمسمائة امرأة وطفل فأودى بحياتهم بعد أن أجهز المجرمون عليهم ومنعوا فرق الانقاذ من الوصول اليهم .

الاسبوع

سياسة الاحلاف

تعود من جديد الى الساحة العربية

برزت سياسه الاحلاف المشبوهة من جديد في الساحة العربية ، لتعيد الى الاذهان ذكرى حلف « السنتو » فبغداد فالطوفان الشيوعي في اواخر الخمسينات.

ففي الاسبوع الماضي تم التوقيع على تحالف عسكري بين مصر والسودان ، وبموجبه يحق لجيش كل من البلدين ان يتدخل في شؤون البلد الاخر اذا تعرض عرش السلطان لثورة شعبية .

ولا يشمل الاتفاق بالطبع النشاط الصليبي في جنوب السودان وشماله ، أو مؤامرات الاقباط داخل أرض الكنانة .

وخلال هذا الاسبوع ايضا كشف موارنة لبنان النقاب عن تحالف سري بينهم وبين النظام النصيري في سورية ، خول مرجعية الحاكم القرمطي التصرف في شؤون لبنان لمدة ثلاث سنوات ، وهي مدة زمنية كافية لاقامه اتحاد بين النظام السوري والهاشمي وموارنة لبنان وجزء من الضفة الغربية .

وقبل اسبوعين تدخل اصدقاء «الشاه» من اجل اقامة حلف بين دول الخليج باسم حفظ امن الخليج ، وايران التي تنادي بهذا الحلف كالذئب الذي يدعو حملا الى صداقته او التعاون معه .

ويبدو أن الانظمة العربية كلها متورطة بهذه الاحلاف ، اما عن قناعة او عن خوف .. وخلال ذلك تطالعنا الاخبار باتصالات بين دول المنطقة والاستعمار « السوفيسا امريكي » ، هدفها تعزيز هذه الاحلاف والصلح مع اسرائيل واخماد كل صوت معارض ، وبعد كل زياره نسمع بقرض امريكي او ايراني لكل دولة من دول المواجهة .. هكذا دون حياء او خجل ولسان حالهم يقول : هذا القرض أو الهبة ثمن لذاك التواطؤ .

وتعدد الاحلاف لا يعني أن هناك خلافا

بينها ، وما يتظاهرون به من خلافات واتهامات ليس الا لعبة دولية لالهاء شعوب المنطقة عن قضاياها الاساسية .

وهذه السياسة افتعلها الاستعمار منذ الهزيمة الاولى عام ١٩٤٨ فكثرت الانقلابات وتعددت الثورات فمن حرب لبنان عام ١٩٥٨ الى حمامات الدم التي غرق بها اهل العراق عام ١٩٥٩ الى حرب اليمن وانتهاء بحرب لبنان الحالية .

وكل حلف يلوح حينا ، ويصرح حينا اخر بأن هدفه اذلال الشعب وقهره ، فالحلف المصري السوداني يسمي الشعب بالمتسللين والمرتزقة ، ويتوعد الفلسطينيين غيرمز اليهم باليسار والشيوعيين ، والنظام النصيري اسفر عن وجهه وتجاوز سياسة التلميح وها هو يعمل بكل قوته على ابادة المسلمين من الفلسطينيين واللبنانيين لا يرحم شيخا ولا يشفق على طفل ولا يخجله هتك الاعراض واشاعة الفاحشة .

امام ظاهرة الاحلاف الجديدة يقف المواطن مشدوها ومتسائلا :

كيف يقبل الزعماء بسياسة الاحلاف وهم الذين شهدوا نهاية حلف بغداد ومصرع نوري وعبد الاله ؟!

نعم شهد الزعماء نهاية حلف بغداد وامثاله ، غير ان الاستعمار « السوفيا — امريكي » يدارس مع عملائه سلبيات الاحلاف القديمة والوسائل الكفيلة بانجاح الاحلاف الجديدة وازدهارها .

ففي الخمسينات كانت دول المنطقة تحكم الى انظمة تؤمن بالحرية ، وفي ظلال الحرية كان المواطنون يعبرون عن ارائهم فيحتجون ويتظاهرون ، ويتصدون لكل اجراء تعسفي تتخذه السلطة ، وطالما اسقطت مظاهرة وزارة وجاءت باخرى ..

وتحرك العسكريون في مطلع الخمسينات لتسلم زمام الحكم ووأد الحريات .. وكان لهم ذلك ، فساموا الناس أنواعا من الخسف والوانا من الذل ، وحولوا البلد الى سجن كبير ، ومرغوا كرامة مواطنيهم بالاوحال ، فعاش جيل في ظل هذه الانظمة ، ترتعد فرائصه من لباس « الخاكي » ويرتجف من رؤية سيارات قوات الامن ، ويخشى من ظله .

وما اكتفت هذه الانظمة بكبت الحريات بل اعمدت الى تجويع المواطنين ، وافتعلت أزمات لا اصل لها :

أزمة السكن ، أزمة الخبز ، وكيف يقف المواطنون ارتالا طويلة امام الافران ، أزمة السكر ، أزمة العمل ووقفه على العناصر المؤيدة للحاكم .

ان سياسة التجويع وكبت الحريات مخطط لها ، وهي التي اوجدت اشباه رجال في العالم العربي ، ليسوا اكثر من « جرس كهربائي » يضغط المستبد عليه فيتحرك ليضرب ! ليقتل ! ليسفك الدماء ! دون أن يفكر بعقله أو يتساءل من هذا الذي اقتله ولماذا ؟!

وهذه السياسة هي التي مكنت الحاكم لحسرى وأمثاله من فعل وتسعيد كل ما يريد فقد استخف بقومه — كما فعل فرعون — فطاعوه . وعجزوا عن الوقوف بوجهه وعصيان اوامره .

وتطلعت الانظمة العربية الى لبنان الذي اوى اليه الهاربون من تعسف المستبدين ؛ فدفع لبنان الثمن غاليا . تحول الى مستنقع من الدماء واشلاء الضحايا . فكم من صحيفة كانت ترشق الظلمة بالكلام فمطروها وابلا من الصواريخ والقنابل ، وكم من مفكر او اديب نفذوا فيه حكم الموت لكلمة قالها او رأي رفع صوته به .

وتتجه الانظار الان الى الكويت ، وهو البلد الوحيد الذي يستطيع المواطن فيه أن يتنفس بحرية . ويقول الذي يعتقده دون أن

تعليق الاسبوع

○ على الشعوب المسلمة أن تواجه المؤامرة بحزم وجرأة ..

○ المعركة اسلامية ... وليست يمينية أو يسارية ..

يقتاد الى الدهاليز والاقبية .. ان هنـــاك تذمرا عربيا من الحرية في الكويـــــت ومحاولات جادة من كل جانب لافتعال مشكلة تنتهي بكبت الحريات ، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل كيدهم في نحورهم ، وان يتنبه العقلاء في هذا البلد على كل استدراج [illegible] حتى نستطيع دوما أن نحدد معالم [illegible] ابناء امتنا من شـــــراك [illegible]

وما هذا الحرص الشديد على كبـــت الحريات الا لان المرحلة المقبلة تستوجـــب صمتا متفقا عليه ازاء صلحهم مع اسرائيل، وانهاء قضية فلسطين ، وصوت حر واحد قد يعرقل صفقة البيع .

وسبب اخر ـــ قد يظنه الزعماء كـــافيا لانجاح سياسة الاحلاف الجديدة ـــ هـــو [illegible] الاستعمار البريطاني [illegible] و بريطاني وبين بريطاني و امريكي . أما اليوم فهناك تفاهم كامل بين الاستعمـــــار « السوفيا امريكي » على تقسيم المنطقة ، وعلى الممثلين في هذه اللعبة الدوليـــة ، وتجلى هذا الاتفاق الدولي ظاهرا في لبنان،

.وفي الزيارات الودية بين زعماء الولايات المتحدة الامريكية وزعماء المنطقة .

واهم عامل يساعد على اتفاق الاستعمار وعملائه ، هو الخوف من البديل المنتظر لانظمة المنطقة ، ففي الخمسينات كان من السهل على الولايات المتحدة الامريكية أن تاتي ببطل اشتراكي قومي ، وتصنع لـه امجاداً وانتصاراتوتملكه عدداً من الاذاعات حتى اذا التف حوله الشعب وفتن به ، راح يحقق السياسة التي رسمت له في البيت الابيض لا يخرج عنها قيد انملة .

اما اليوم : فلقد شهدت الشعوب فشل الانظمة الغربية والشرقية سواء ، فشل القوميون والاشتراكيون والراسماليون ، وبقي بديل واحد الا وهو الاسلام، والاسلام كلمة تخيف الغربيين والشيوعيين واليهود والصليبين ، واذا قدر لهذا المارد العظيم أن يقف على قدميه فسينهي اسطورةالدول الكبرى واسرائيل ، ويعيد الاستقرار الى العالم كما اعاده بالامس يوم أن طهر الدنيا من ظلم الرومان واستبداد الفرس .

وحتى لا يقف المارد العظيم على قدميه يتكل الاستعمار وعملائه ، ويتحالف اهل اليمين مع أهل اليسار ، ولكن الشعوب المؤمنة التي اطاحت بأبي جهل وابي لـهب وأمية بن خلف ، ومن قبلهم بقارون وهامان وفرعون ، ومن بعدهم بنوري وعبد الاله وفاروق .. قادرة أن شاء الله ان تحاسب الطغاة ، وتثأر من الذين سفكوا دمـاء المسلمين في حماة ودمشق وتل الزعتر والكرنتينا وحسر الباشا ودير ياسين وقبيه .

وحتى تؤدي الشعوب المؤمنة دورها في مواجهة الاحلاف ومن ورائها لا بد لها من تحديد شعار المعركة ، وتسقط من حسابها دعاة العلمنة أو اليسار واليمين . نحن قوم أعزنا الله بالاسلام وكلما ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله . ولاننا مسلمون توجه الينا قنابل الباطنيين والصليبيين واليهود ، فيجب ان نرفع هذا الشعار بثقة واعتزاز وصدق.

وعلينا — ثانيا — أن نحذر من الانظمة وظلونها ، فكفانا تيها ، وضلالا وان لنا ان نعود الى رشدنا دون أن نعلق املا بنظام من الانظمة .

فاذا شعرت امريكا بقوة الشعار الاسلامي ، أوعزت الى عملائها ان يرفعوا هذا الشعار ليكونوا دعاة الى مسجد من مساجد الضرار . فالحذر الحذر من مساجد الضرار ودعاتها ... والدعوة الى الله يجب أن تكون بعيدة عن الانظمة والقائمين عليها .

وعلينا ثالثا أن لا نستعين بمشرك على مشرك ، ولا نضع ايدينا بيد ظالم خائن لله ولرسوله ، ولو تمسك مسلمو لبنان بهذه القاعدة ما استطاع كمال جنبلاط انيقودهم من اجل تحقيق تطلعاته ليكون الحاكم بأمره من جديد !! ماذا ينتظر المسلمون من جنبلاط وتاريخه معروف وبالامس كان مع بيار الجميل في حكومة واحدة ، وهو الذى جاء بفرنجية الى الحكم .. والف مرة نقول :

ليس هنك من فرق بين كمال وكميل ، ولا بين جورج وميشال ، ولا بين حافظ عفلق وحافظ النصيرية والنصارى .

رابعا واخيرا يجب ان يكون الهدف واضحا في اذهاننا ، فليس هدفنا أن نسترد فلسطين او دمشق أو بيروت فحسب انما هدفنا أن نعود خير لمة اخرجت للناس ، ونحتكم الى شريعة الله ونحرر أرضنا من المغتصبين .

وهذا هو الطريق الذى سلكه عمرو بن العاص رضي الله عنه عندما شرفه الله بفتح فلسطين ، وهو الطريق نفسه الذى سلكه نور الدين زنكي وصلاح الدين الايوبي ، وهو الهدف الذى جاهد من أجله الشيخ عز الدين القسام ومن تبعه من المؤمنين ، وهو هو الطريق الوحيد الذي يجب أن تسلكه الشعوب الاسلامية اليوم.

صيد الأسبوع

الامن ينهار في هذا البلد يوميا وبسرعة غير طبيعية . في الاسبوع الماضي جرح عدد من رجال الشرطة ، في محاولتهم اقتحام مركز دعارة تديره عصابة متمركزة في صـــهيد العوازم . وبعد تراشق بالطلقات الناريـــه اقتيد افراد العصابة الى مخفر الشرطة .

مجددا نسال ، هل هذا ذنب الاعلام الذى ربى عن طريق الافلام جيل الشر الـــذى بدات طلائعه تطبق دروس المسلسلات ؟

ام ان هذا ذنب القضاء اللين والـــذى ياخذ غالبا بالحدود الدنيا مـــن الجزاءات والتى هى اصلا هزيله ولا تفى بحاجـــه الردع . الطريف أن نائب في مجلس الامة خرج لنا باحصائية تفيد بان كلفة السجين في سجون الكويت تفوق كلفة المريض فـــي مستشفياتها !!

اعذروني لما سأقوله ، ولكني اعتقـــد ان ادارة المرور سترصد جائزة بقدرها ٢٠٠ دينار لمن يصل الى سوق المباركيه قادمـــا من شارع فهد السالم في أقل من ساعـــة ونصف ، طبعا حجم الجائزة كبير لاستحالة الوصول تماما عن هذا الطريق الى السوق بل غالبا ما تحول اتجاهك الى بيتك متنازلا عن السوق.يا ادارة المرور رفقا بالصامدين للحر والترويح السياحى والغبار . والمرور

رعاية الذئب للحمل . تحققت تماما في منطقه الحدود اللبنانيه الاسرائيليه . فقد اصبحت المستشفيات الاسرائيلية تكيـــل « الكرم اليهودي » في العلاج والـــدواء للقادمين من لبنان . بل وفتحت الحـــدود امام التجار حتى ينقلوا ما شاؤا مـــن احتياجات ضحايا الحرب العسكريـــة والاقتصادية . فهنيئا لاسرائيل هذه الفرصة النادرة لتخدير كل مشاعر المقاومة .

بدر الزعبي ضابط طيار سوري علـــق الاسد على كتفه وساما لبطولاته النادرة في حرب رمضان ٧٣ ، واليوم يعدم هـــذا المغوار بنفس اليد التي علقت الوســـام لامتناعه عن قصف الشرفاء في لبنـــان . والزعبي هو واحد من ٢٠ الف ضمنهـــم المعتقلات السورية بأمر من الاقلية الحاكمة، في سوريا . فيا رب كن في عون الاكثريـــة فان كثرتهم لم تغن شيئا .

اغلاق صالات الفيلبرز

اصدرت وزارة التجاره والصناعة قرارا

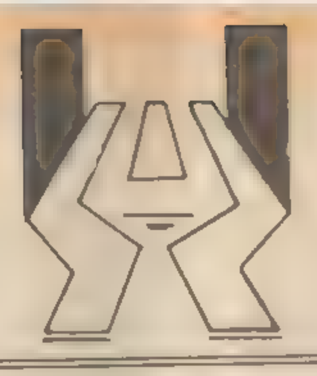

باغلاق صالات الفيلبرز وسحب جميع الرخص الممنوحة ... لاصحاب الصالات ... هذا وقد سبق لجمعية الاصلاح الاجتماعي ان دعت الى اغلاق صالات الفيلبرز بعد ان اتضحت خطورتها لما يتخللها من مفاسد والهاء وضياع في الاموال والوقت — ومن الجدير بالذكر ان مجلس التخطيط دعا الى اغلاقها بناءا على دراسه كان قد اعدها وبين خطورتها .. وجمعية الاصلاح اذ تؤيد وتبارك هذا القرار وتشكر المسئولين تتمنى المزيد من القرارات التي تحمي بلدنا الطيب من مفاسد كثيرة منتشره .. وجزى الله القائمين خير الجزاء .

وفاة الحاج محمد
عبد المحسن الدعيج

توفي يوم الاثنين الماضي ١٩ — ٧ — ٧٦ الحاج محمد عبد المحسن الدعيج عن عمر يناهز ١١٠ عام قضاها في أعمال البر والاصلاح . والحاج محمد عبد المحسن الدعيج من رجالات الكويت المشهود لهم بالصلاح والتقوى ولا نزكي على الله أحدا وقد شيعت جنازته يوم الثلاثاء ٢٠ — ٧ .

غفر الله له وجعل الجنة مثواه .

انا لله وانا اليه راجعون

وزارة التجارة والصناعة

إعلان

تعلن وزارة التجارة والصناعة انه بناء على توصيات لجنة تنسيق البحوث الاجتماعية والجنائية حول صالات الالعاب الالكترونية ،وقرار مجلس الوزراء بجلسته(٧٦/٢٢) المنعقدة بتاريخ ٧٦/٥/٣٠ .

واستنادا الى الفقرة (ب) من المادة (١٣) من شروط الترخيص .

قررنا الآتي : —

١ — منح جميع اصحاب صالات الالعاب الالكترونية مهلة مدتها ثلاثة شهور اعتبارا من تاريخ ٤ رجب ١٣٩٦ هـ الموافق ١٩٧٦/٧/١ م .

٢ — سحب جميع تراخيص صالات الالعاب الالكترونية الصادرة من هذه الوزارة واغلاق جميع الصالات التابعة لها اداريا بعد انتهاء فترة المهلة المذكورة .

٣ — الوزارة على استعداد لتغيير نوع العمل لهذه التراخيص الى اى عمل آخر حسب الانظمة المتبعة .

وكيل وزارة التجارة والصناعة

الملائكة ليسوا إناثاً.. يا تلفزيون الكويت!!

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .. وبعد

عن معاوية رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« لا تزال طائفة من امتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس » متفق عليه .

صدق رسول الله فرغم الحروب العسكرية المتوالية التي تعرض لها العالم الاسلامي لاطفاء نور الله الذي شع بمبعث الرسول صلى الله عليه وسلم ، ورغم الحروب الفكرية التي حاولت وما زالت تحاول تشويه الاسلام وتشكيك ابنائه به ، رغم كل هذا لم يخل قرن من القرون من طائفة من المسلمين قائمة بأمر الله تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر لا يصدها عن ذلك لومة لائم ولا ارهاب حاكم . فالحمد لله الذي حفظ دينه وايد المؤمنين به .

وفي الامس القريب ظن المرجفون أن المسلمون ناموا وأن الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر انعدموا فقاموا بتشويه التاريخ وتزوير الحقائق وتمثيل ادوار الصحابة رضوان الله عليهم واظهار ذلك في الفلم الذي سموه « محمد رسول الله » زاعمين أنهم فعلوا ذلك خدمة للاسلام والمسلمين . فثار المسلمون في كل انحاء العالم الاسلامي في وجه هذا الفلم ومنعوا عرضه في معظم الدول الاسلامية . ولقد كان للاسلاميين في الكويت موقف مشرف يشكرون عليه تجاه هذه القضيه .

غير أني لا ادري كيف فاتهم الاعتراض على عمل اخطر من تمثيل ادوار الصحابة واكبر جرما ، وهو تمثيل ادوار الملائكة وهم من أمور الغيب التي نؤمن بها ولا نعرف صورتها الحقيقية . والادهى من هذا كله انهم جعلوا الملائكة اناثا وجعلوهم يخاطبون الناس ويجالسونهم وذلك في المسلسل المحلي « ابن الحطاب »

وفي هذا المسلسل هدم لثلاث قضايا من قضايا العقيدة الاسلامية التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم .

القضية الاولى : ان الملائكة لا تتنزل الا بالحق :

قال تعالى : « ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين » قال القطبي في تفسيره : [ومعنى الا بالحق . الا بالقران وقيل بالرسالة عن مجاهد . وقال الحسن : الا بالعذاب ان لم يؤمنوا] فالملائكة لاينتزلون على الناس متى ارادوا ولا يستطيعون انيظهروا لهم ويساعدوهم كلما طلبوا منهم ذلك كما يصورهم لنا مسلسل ابن الحطاب . وهذا ما وقع فيه مشركوا قريش فاتجهوا الى الملائكة يطلبون منهم النصر والتأييد على اعدائهم وشفاء مرضاهم ..الخ من صور الشرك التي وقعوا فيها .

فهل يريد التلفزيون أن يربي جيلا من الاطفال على هذه العقيدة ؟

القضية الثانية : أن الناس لا يطيقون رؤية الملائكه ..

قال تعالى : « وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون » قال ابن عباس في تفسيره لقوله تعالى : « ولو انزلنا ملكا لقضي الامر » . لو راوا الملك على صورته لماتوا اذ لا يطيقون رؤيته .

القضية الثالثة : ان الملائكة ليسوا اناث :

قال تعالى : « وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسالون ».

وقال عز وجل : « ان الذين لا يؤمنون بالاخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى ، وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا ».

وبعد فهذا بلاغ للناس ولينذروا به ، وما علينا الا البلاغ المبين .

شريده المعوشرجي

وزير الدولة الليبي.. وفيلم الضرار ..!!

تحدث وزير الدولة الليبي في مؤتمر صحفي عن فيلم محمد رسول الله فقال ما خلاصته :

« ان الخلاف حول هذا الفيلم هو خلاف سياسي اكثر منه ديني . ثم هاجم الازهر والسعودية ، واكد الوزير ان الفيلم سيعرض في الكويت وليبيا واوروبا »

وغريب كلام الوزير ، فهو يقول ان الخلاف سياسي ، ومن خلال حديثه يؤكد ان اصراره على عرض الفيلم سياسي لخصومه تقليدية لليبيا مع انظمة صرح بها الوزير دون ان يلمح .. ونحن في المجتمع لا تعنينا الخلافات السياسية بين الانظمة ونربأ بانفسنا ان نكون مع طرف ضد طرف .. وكنا نتمنى لو يسوق الوزير كلاما علميا يستند اليه في جواز عرض الفيلم ، فالمجتمع تحدثت طويلا عن قصة الفيلم ، وان الذي صاغها شيوعي لا امانة له، فجعل من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوته مجالا لبث أفكاره الاشتراكية . واعتقاده بالصراع الطبقي وحاول بخبث ان ينتصر لطائفة باطنية ويظهر قادتها بأنهم رواد حق واعلام هدى . وبالوقت نفسه ينتقص من بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والمجتمع اوردت الادلة العلمية في عدم جواز تمثيل الرسول صلى الله عليه وسلم او الصحابة رضوان الله عليهم ، او تمثيل كلامهم دون صورهم واشكالهم ، لا سيما والممثلون ناس معروفون بضلالهم وانحرافهم .

والعلماء والهيئات الاسلامية في كل العالم الاسلامي أجمعت على تحريم الفيلم والعمل على منعه ، ولم يكن لاجماعهم علاقة بأي نظام من الانظمة .

فوزير الدولة الليبي لم يسق دليلا علميا، ولا عرض فتوى لعالم من العلماء او مفتي ليبيا الذي كان في طليعة الذين عارضوا الفيلم ورفضوه وبعد ذلك يقول بأن الفيلم سيعرض ، فليعلم — هداه الله — ان الامور المحرمة لا تستباح ببلاغ عسكري ولكل شيء حدود ، ولن تقف الشعوب مكتوفة الايدي تجاه من يتلاعب بدينها وعقيدتها .

كفاح الشعب الفطامي المسلم

بدأت صحيفة الجهاد الصادرة في طرابلس في نشر تحقيقاتها عن ثورة فطاني ..

وقد اكدت الصحيفة في الحلقة الاولى من هذه التحقيقات — ان الثورة الفطانيه المشتعلة الان لم تكن وليدة اليوم وانما تعود الى اللحظة الاولى التي احتل فيهـا السياميون البوذيون اراضي فطاني المسلمه عـام ١٧٨٦م ..

وقالت الصحيفة — ان شعب فطانـي بدأ يكافح منذ ١٩٠ عاما دفع خلالهـا الاف الضحايا والشهداء ..

ثم استعرضت الصحيفه المجازر البشعه التي قامت بها القوات التايلاندية ضـد شعب فطاني ومن بين هذه المجازر المجزرة التي وقعت في اوائل عام ١٩٧٠م والتي راح ضحيتها خمسمائة شخص والمجزرة التي وقعت في نوفمبر من العام نفسه والتي قتل فيها العديد من المواطنين الابرياء الذين قامت القوات التايلندية بالتمثيل بجثثهـم والقائها في النهر ..

و[illegible] مسـ[illegible] التي [illegible] و[illegible] ٢ الف كل [illegible] مربع [illegible] من [illegible] ملايين [illegible] الاسلامي ..

اتفاقيه سريه بين النظامين المصري والسوداني

ذكرت بعض المصادر الدبلوماسية في القاهره ان اللقاءات التي تمت مؤخرا فـي الاسكندريه بين النظامين اسفرت عن عقد اتفاقين سريين احدهما عسكرى ويتضمن الاحتفاظ بوحدات عسكريـة دائمه في مصر لاستخدامها ضد اية حركه مناوئة للنظامين في القاهرة والخرطوم ..

ويقضي الاتفاق الثاني — بتوطين ستة ملايين فلاح مصري في السودان لاستثمار الارض الزراعية السودانية على اساس ان الفلاح السوداني متخلف بالنسبه لزميله المصري .

ادلة اضافيه .. تؤكـد « صليبية » الحرب في لبنان

كل يوم تبرز ادلة مادية جديدة تؤكد « صليبية » الحرب الدائرة ضد امتنا ، تؤكد صليبيتها في البواعث والوسائـل والاهداف .

فمنذ ايام اعلن الارمن في لبنان انضمامهم لقوات بيـار الجميل وشمعون وفرنجية والبطريرك خريش .

ومنذ ثلاثة ايام ودعت منظمة فرنسية واحدا من افرادها — هلك في الحرب اللبنانية — ببيان حار قالت فيه : « ان هذا الشاب الفرنسي مات في سبيل الدفاع عن القيم المسيحيـه والفرنسة »!.

هدار الدلبلان بشنان — مجددا — ان الحرب في لبنـان يخوضها النصارى تحت راية الصليب .

ونقول « مجددا » لان اولياء الاسلام عرفوا مبكرا حقيقـة هذه الحرب وبعدها العقائدي .

بقي ان ندرك تلك الذين يهجرون الحقائق ويتعاملون مـع الاوهام .

ان الصراع الدولي لم يخل قط من العمق العقائـدي ... والديني بالذات .

وبالنسبه لعبدة الصليب فان التاريخ الموثوق يثبت انهـم قاتلوا امتنا بدوافع صليبية صارخة .

ومن ابرز الادلة على ذلك .

- الحروب الصليبيه « وقد اشتهرت بهذا التعريف نظـرا لوضوح العداء الصليبي فيها » .
- موجات الغزو الاستعماري للعالم الاسلامي فهذا الغـزو انطلق من معاقل صليبية في لندن وباريس ورومـــا وامستردام . الخ .
- الحرب الصليبية الجديده في لبنان .

وازاء ذلك ينبغي ان تتميز الصفوف تماما .

ينبغي ان يأخذ كل مسلم حقيقي مكانه في جبهه الجهاد بقوه ويقين ، محررا نفسه من كل اوهام الذين يضعفون الجانـب العقائدي الديني في الصراع . واكثرهم تلامذة الاستعمـار الصليبي في التربية والفكر والثقافة والسلوك .

التلفزيون الألماني .. وادعاءات النظام السوداني

التلفزيون الالماني يفند ادعاءات نميرى

بون ٢٠ رجب ١٧ يوليو — واثع —

اذاع التلفزيون الالماني الغربي تعليق مرسله في الخرطوم [illegible] حمد [illegible] المسرس . [illegible] سالنه و لسسرس ..

وقال التلفزيون الالماني — ان السجون السودانية تغص بالاف السودانيين وان عددا كبيرا منهم من افراد القوات المسلحة .

واشار مراسل التلفزيون الى أن هذا العدد الهائل من السودانيين الذين اشتركوا في الانتفاضة يفند مزاعم النظام الذي فشل للمرة الثالثة في اقناع الناس بالتدخل الخارجي .

مسلسل الاعتقالات في المغرب

مسلسل الاعتقلات في المغرب

مازالت السلطات المغربية تقوم باعمالها تعسفية ضد الاسلام و مسلمين .. حيث اعتقل اخوة من اعضاء جمعية الشبيبه الاسلامية تعذبوا بشتى وسائل التعذيب.. من خنق وضرب .. بالاضافة الى التجويع .. لا شيء الا لانهم وزعوا مناشير تهاجم الشرك والالحاد والاتحاد الاشتراكي شريك النظام المغربي في مؤامرة التصفية .. !! ؟

فقد حكم بالاضافة الى الحكم بثلاثة اشهر غير متفذه على ثلاثة من الاخوة .. وغرامة مالية ٢٦٠٠ ريال لكل واحد منهم والحكم على ابن ادهم بعامين وغرامة مالية ٢٠٠٠ درهم .

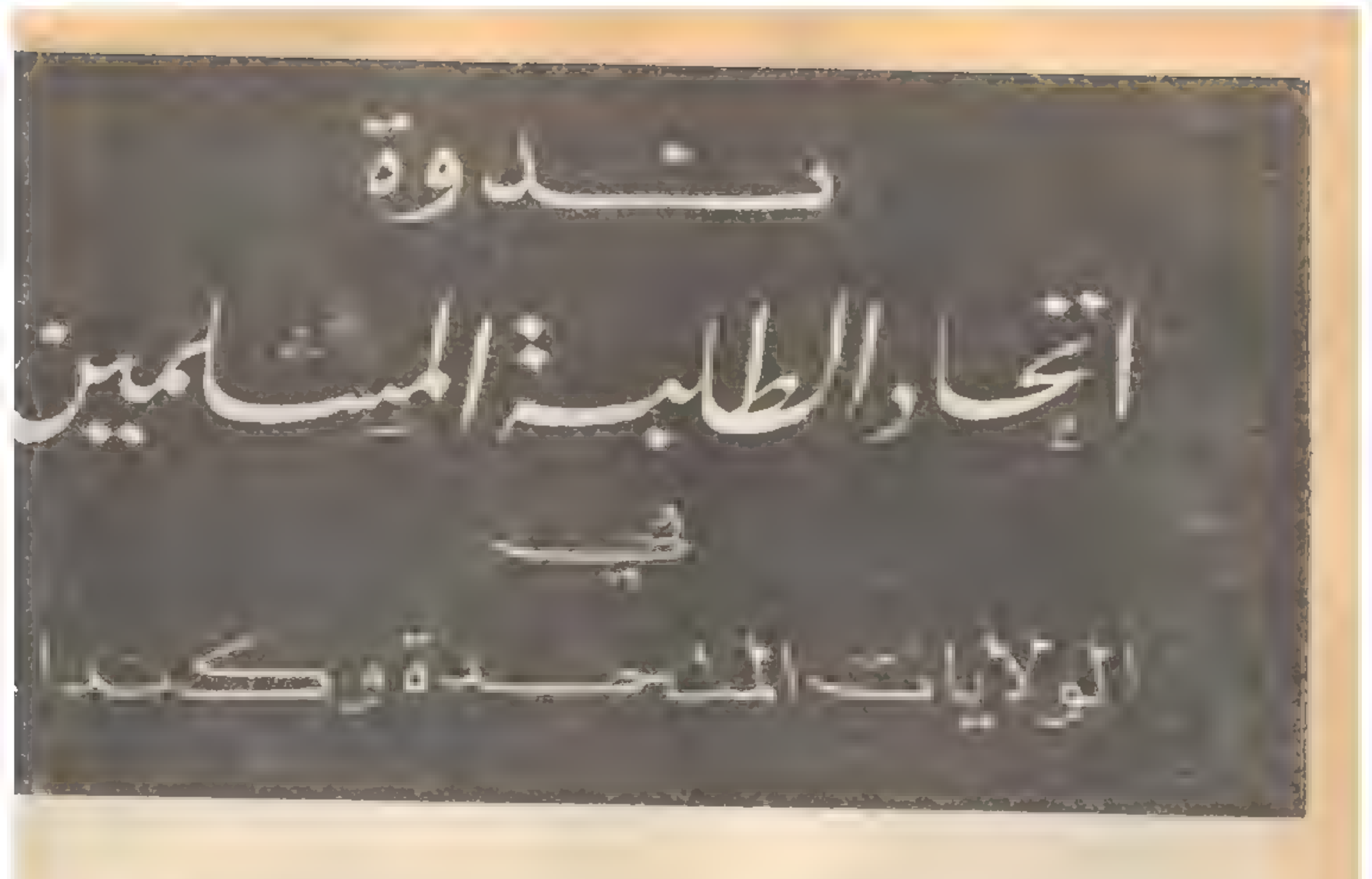

اقامت جمعية الاصلاح يوم السبت ١٠ — ٧ — ١٩٧٦ ندوه عن اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحده وكندا اشترك في الندوه الدكتور جمال البرزنجي والدكتور هشام الطالب وادار الندوة الاخ طارق السويدان .

وبعد ان عرف الاخ طارق بالدكتور جمال البرزنجي — دكتوراه في الهندسه الكيماوية من جامعة لويزيانا — والدكتور هشام الطالب — دكتوراه في الهندسة الكهربائية من جامعة بردو في ولاية انديانا — افسح الاخ طارق المجال للدكتورين لشرح نشاط الاتحاد واهدافه واليكم ملخصا لما دار في الندوة .

تحدث اولا الدكتور جمال البرزنجي فشكر جمعية الاصلاح على تنظيم هذه الندوة وعلى ...دمها الدائمه للاتحاد ثم اعطى صورة عامة عن الاتحاد :

الاتحـــاد :

★ اسسه نخبة من الطلبة المسلمين عام ١٣٨٢هـ — ١٩٦٣م .

★ المنظمة الاسلامية الطلابية الوحيدة على نطاق القارة الامريكية .

★ فروعه تزيد على ١٧٥ في مختلف الجامعات الامريكيه والجاليات الاسلامية .

★ عدد اعضائه يزيد على الخمسة الاف ما بين طلبة واساتذة جامعات وعلماء ومهندسين واطباء وموظفين .

وعدد الافراد والهيئات التي تصلهم مطبوعاته — داخل وخارج امريكا — دوريا — ١٠,٠٠٠ — .

★ شعره : واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا .

★ سياسته : نابعة من اعضائه وسائرة بارادتهم ، لخدمتهم وخدمة كافة المسلمين والاتحاد منظمة مستقلة عن اية هيئة او حكومة او حزب سياسي وهو مع المسلمين في قضاياهم .

★ المركز الرئيسي : في مدينة انديانا بولس ولايه انديانا ، الولايات المتحده الامريكيه

ثم تحدث الدكتور جمال عن اهداف الاتحاد فقال :

اهدافنا :

★ اعانة الطلبة المسلمين على تفهم الاسلام وعقيدته الدينيه ووقايتهم من اخطار التنصير والفرنجة في الفكر والعقيدة حيثما كانوا في امريكا وكندا وتيسير ذلك بتهيئه الجو السليم وتوفير الكتب والمعلومات والخبرات ليعودوا الى بلادهم مواطنين صالحين ، وقاده ذوي

اخلاق حسنة .

★ تعريف المجتمع الامريكي بالاسلام الصحيح ودعوتهم اليه .

★ تيسير الاسلام للمسلمين الجدد وربطهم بعقيدة التوحيد وتبصيرهم بمواقع الشعوذه والبدع وتيارات الانحراف والاشتطاط .

★ ربط الطلبة المسلمين وافراد الجاليات الاسلامية بالعالم الاسلامي وتفهيمهم قضاياه للمحافظة على مكوناتهم الحضاريه ومشاعرهم المتعاطفة مع أوطانهم .

★ تجهيز المكتبات في المؤسسات العلميه والجامعات بالكتب والنشرات والصحف عن العالم الاسلامي لتيسير مراجعتها على الباحث الامريكي والطالب المسلم في الجامعات .

★ الرد على الاباطيل والشبهات التي يدسها الاعداء للانتقاص من الاسلام والبلاد الاسلامية .

ثم تكلم الدكتور جمال عن :

المراحل التي مر بها الاتحاد :

باختصار مر الاتحاد منذ نشأته عام ٦٣ بمراحل ثلاث شبه متميزة هي :

١ — **مرحلة التكوين** : أخذت ما يقارب ٦ سنوات بدأ الاتحاد بـ ٥ فروع وبـ ٢٥ طالبا مسلما كان هدفهم المحافظة على اسلامهم ولذلك اقاموا نشاطا اتسم بعمل ما يمكن عمله . وخلال هذه الفترة نمت الفروع حتى وصلت ٥٠ فرعا وزاد الاعضاء الى حوالي الفين .

٢ — **مرحلة التخصص** : وقد اخذت ٤ سنوات واتسمت بنوعين من التخصص :

أ — **التخصص في الخدمات** : فبدأت المشاريع المتخصصة مثل بيع الكتب والاشرطة وغيرها ونمت هذه المشاريع فوضعت على أسس تجارية . وكذلك انشأ الاتحاد مطبعة خاصة بالتفي

باحتياجاته من المطبوعات .

ب ـ الجمعيات المتخصصة : وهي :

★ جمعية الاطباء المسلمين .

★ جمعية العلماء والمهندسين المسلمين .

★ جمعية علماء الاجتماع والانسانيات المسلمين .

ولها جميعا نشاطاتها ومؤتمراتها المستقلة وان كانت تتبع الاتحاد في تنظيمها .

٣ ـ مرحلة التخطيط والتنظيم : واخذت من الاتحاد سنتين اعيد فيها النظر باهداف الاتحاد ونشاطاته ومشاريعه . وقد تخصصت لجنة على اعلى مستوى لهذا الامر وقامت اخيرا بوضع خطة طويلة المدى وخطة قصيرة المدى للاتحاد .

ثم تحدث الدكتور هشام الطالب عن اسم الاتحاد ومايعنيه بالنسبة للمسلمين هناك وتطرق الى مجالات عمل الاتحاد فقسمها الى ٣ مجالات وهي الطلبة المسلمين والجاليات الاسلامية والشعب الامريكي كله . وبين انه بعد الدراسة والتمحيص تبين للمسلمين هناك أن الدعوة الاسلامية في أمريكا تحتاج الى معاهد خاصة لتقوم على أساس متين . وذلك أن هدف الاتحاد اصبح : أن الاسلام جاء الى أمريكا ليبقى . وهذه هي وسيلة بقائه . ثم فصل تنظيم الاتحاد ومشاريعه فتحدث عن :

الامانة العامة الدائمة :

وتتكون من ٦ اعضاء متفرغين لتنظيم نشاطات الاتحاد وتنسيقها .

العلماء المتطوعون :

يقوم الاتحاد بترتيب سفر واقامة بعض المتخصصين من أهل الخبرة ليعملوا متطوعين مع الشعوب المسلمة لمساعدتها في حل مشاكلها وهؤلاء لا يتقاضون أجرا بل يعملون تطوعا .

الجمعيات المتخصصة : وقد سبق الحديث عنها :

هيئة الوقف الاسلامي : وتشرف على ممتلكات الاتحاد والمساجد في أمريكا وبيوت المسلمين هناك والمطبعة الاسلامية بالاضافة الى قيامها بمشاريع استثمارية يساهم بها المسلمون .

لجنة المرأة : وتقوم باصدار كتب واقامة ندوات ومؤتمرات نسائية وتعتني بشؤون المرأة وتربية الاطفال بصورة سليمة .

المطبوعات : وقد حرص الاتحاد على أن تكون مطبوعاته على مستوى عال محتوى ومظهرا واهممطبوعات الاتحادالقران الكريم وترجمة معانيه بالانجليزية ومجلة الاتحاد الدورية ونشرة الاتحاد الشهرية الى جانب كثير من الكتب والنشرات التي توضـ

البقية ص

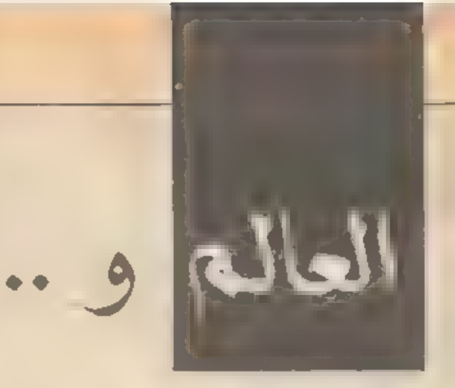

العالم و.. الجوع

تعتبر مشكله الجوع ونقص الغذاء من المشاكل الحاده التي تهدد العالم واستقراره وتثير الاهتمام على المستوى الدولي والاقليمي وخصوصاً لدى الاوساط العلميه والمؤسسات الدوليه ودول العالم الثالث الفقيرة .

وبالرغم من تضاعف عدد سكان كرتنا الارضيه التي لم يكن عددها سنه ١٨٥٠ م يتجاوز الف مليون نسمه نجدها في خلال ٨٠ سنه تضاعف ويصل عدد سكان الارض الى ٢٠٠٠ مليون نسمة ثم قفزت الى ثلاثه الاف مليون نسمة عام ١٩٦٠ وقبل عده اسابيع قليله تخطى عدد سكان الارض اربعه الاف مليون نسمه والازدياد مستمر .

الا انه يلاحظ ان العالم لم ينتبه ويلتفت الى هذه المشكله الخطيرة بالقدر اللازم والمطلوب لمعالجتها [illegible]

[illegible]

— هلاك اعداد ضخمه من سكان العالم — نتيجه للجوع اذ ان عدد الذين يموتون كل يوم من الجوع يبلغ عشره الاف شخص ويتضاعف هذا العدد في اوقات المجاعات الاستثنائيه

— النقص الخطير بالمقادير المتاحه من الاغذيه البروتينيه الرخيصه .

— الارتفاع المستمر بأسعار الاغذيه مما يؤدي الى خلق مشاكل و[illegible] خطيره لكثير من الشعوب التي تنفق جانباً كبيراً من دخلها على شراء المواد الغذائيه .

— انتشار سوء التغذيه في العالم الثالث والدول النامية فلقد كشفت تقارير منظمة الغذاء والزراعه ومنظمه الصحه العالميه حقائق خطيرة فيما يتعلق بسوء التغذيه في العالم الثالث فلقد ذكرت بأن ١٠ ملايين طفل تحت سن الخامسه يعانون من سوء التغذيه الشديد ٨٠ مليون طفل يعانون من سوء التغذيه المعتدل و ١٢٠ مليون طفل يعانون من اشكال مختلفه من سوء التغذيه أي ان حوالي ٥٠ بالمئه من جميع اطفال العالم الثالث لا يحصلون على التغذية اللازمه وهم معرضون للموت قبل نضوجهم او بأحسن الاحوال الاصابة بأمراض عاهات نتيجه لسوء التغذيه .

هذه هي مظاهر هذه المشكله الخطيره والتي لا نقول انها مستعصيه الحل ولكن نقول ان حلها بيدي البشريه لو تكاتفت واخلصت نحلها بالامكانيات الموجوده على الارض والتي وهبها الله للبشريه تتيح امكانيه حل هذه المشكله اذ ان ما [illegible] جوع وسوء التغذيه وفقر فان ذلك لا يعود لانعدام الموارد في الارض وانما سببه الاساسي سوء توزيع الانتاج [illegible] انتاج الحبوب يمكن ان [illegible]

[illegible] المحاصيل الزراعيه التي بعض المعالجات التكنولوجية ؛ هذا كله متناسين الامكانيات الضخمه للبحار والتي تشكل ثلاثه اخماس اليابس سواء الامكانيات الحيوانيه المتمثلة بالاسماك او غيرها من الحيوانات البحريه او النباتات البحريه التي تقدر بنصف مليون نوع من النباتات وكذلك بالكميات الضخمة من الثروة المعدنيه التي ما زالت مخزونة بالمحيطات لم تمس .

كل هذه الامكانيات من الممكن لو استغلت ان تحل هذه المشكله ويمكن استغلال هذه الامكانيات الضخمة بعدة طرق منها : —

— الدعوه الى اعاده توزيع سكان العالم على مناطق الارض المختلفه حتى يمكن استغلال الموارد المهمله وعلى أساس حاجه كل منطقه للايدي العاملة .

— على الدول الصناعية والغنية ان تمد يد العون للشعوب الفقيره المعرضه للمجاعات بحيث تساعد هذه الموسسات الشعوب على استغلال الامكانيات الموجوده لديها .

وبالتالي وباستخدام مثل هذه الوسائل والتي يجب أن تسبقها اولا النيات الحسنة وروح التعاون وان كان الظاهر ان مثل هذه النيات مفقودة لدى كثير من دول العالم فيجب على دول العالم الاسلامي ان تقوم فيما بينها بالعمل المنظم والمدروس للقضاء على هذه المشكله في داخل عالمنا الاسلامي انطلاقا لتعاليم عقيدتنا الاسلامية والتي تأمرنا بالتكامل والتراحم فيما بيننا .

مصداقاً لقوله تعالى : فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم سورة محمد اية

وحديث رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول

لاتقاطعوا ولا تدابروا ولا تناجشوا وكونوا عباد الله اخوانا .

اليوم السادس والعشرون من شهر يونيو عام ١٩٧٥م هو يوم أسود في تاريخ الهند السياسي ، اذا اعلنت مه حكومه الهند حالـه طوارىء في البلاد ، بحجة ان الامن الداخلى مهدد بالاخطار الجسيمة . وكان هذا الاعلان بمثابة الغاء الحياة الديمقراطيه ، والبدء بالنظام الدكتاتورى خلال حكم الحزب الواحد. واتخذت حالة الطوارىء ستارا لتحقيق هذه الغايه ، وكذلك ذرا للرماد في عيون العالم .

ومضي اليوم على اعلان الطوارىء عام كامل . واصدرت الحكومة بعد اعلان الطوارىء الكثير من اجراءات الدكتاتورية باسم القرارات الجمهورية ولكى تكسب هذه الاجراءات التعسفية صبغه شرعية مررتها في البرلمان (وفيه الاغلبية الساحقة لمؤيدى الحكومة و مصممي السير أدبرا عابدي . و أسرعت منه المصدقه عليها . هذا وباتخاذ الطوارىء مسوغا للاجراءات الدكتاتورية سلب المواطنون وعلى الاخص المسلمون الحريات الاساسية، وكممت افواه الصحافة . وكم من خطوة كانت الحكومة تود اتخاذها تحت شعار « الاصلاح » ولكن الرأي العام واحزاب المعارضة كانت عقبة كأداء في سبيلها بمكنت الحكومه من اتخاذها باستخدام السلطات المطلقة التي نالتها تحت ستار الطوارىء . ومع ذلك تؤكد الحكومة للمواطنين وللراي العالمى ، تضليلا وخداعا ، ان جميع تلك « الاصلاحات » والاجراءات لم تتخذها الا لكونها ضرورية لتطوير البلاد وتنميتها . وعدم تمكن الحكومة من تطبيقها فيما قبل يرجع الى الاحزاب المعارضة الخائنة لم تسمح لها بها » . والحاصل ان الهند اصبحت اليوم مرتعا لغوائل

الدكتاتورية تتظاهر بلباس الديمقراطية . والطغمة الحاكمة تريد أن لا يسود البلاد الا نظام الحزب الواحد ، وان لا تروج فيها الا نظرية واحدة تتفق مع هواها ، وان لا تطبق فيها الامشاريع تحقق مصالحها .كما لا تريد أن يبقى للمعارضة صوت ولا متنفس .

ونظرا لتحقيق تلك الغايات المشؤومة تبذل الحكومة محاولات مرسومة لتصفية جميع الطوائف والفئات والاحزاب التي تراها الحكومة عقبة في سبيلها والتي لا تقبل مطاوعتها بصورة عمياء . واتخذت الحكومة عدة اجراءات في هذا الصدد من شأنها أن تلفظ الفئات المعارضة انفاسها تلقائيا ، أو تنصهر في بوتقة الحزب الحاكم بالتدريج .

والاحزاب التي تستهدفها الحكومة بصفة خاصة على راسها الجماعة الاسلامية . وصرح حكام الهند أكثر من مرة : « ان الجماعة الاسلامية اذا ارادت بقاءها في الهند فليس لها الا سبيل واحد . وهو أن تجعل من نفسها طائفة دينية بالمعنى المحدود . اما من الناحية السياسية فعليها أن تتبع الحكومة في جميع اهدافها . ثم عليها أن تندمج ، في خاتمة المطاف ، في المؤتمر الوطني الهندي (الحزب الحاكم) اندماجا كليا . وعلى هذا لا يريد ارباب الحكم أن تكون الجماعة الاسلامية حرة في ابداء رايها ، وممارسة نشاطها ، واهتمامها بالقضايا الوطنية والمالية ، والانهاض بالكيان الاسلامي في البلاد .

وكما لا يخفى على الملمين بالاوضاع أن الحكومة لما اعلنت حالة الطوارىء في الهند اصدرت على فورها أوامر حل الاحزاب الاربعة الكبيرة . كما أن هناك احزابا اقليمية عديدة نالت نفس المصير . وبلغ عدد جميع الاحزاب المصادرة ٧٦ حزبا . والاحزاب الاربعة الكبيرة التي حلتها الحكومة في طليعتها الجماعة الاسلامية . والاتهام المباشر الذي وجه اليها من قبل السلطات هو أن الجماعة الاسلامية حاولت الاخلال بالامن الداخلي وتعريض البلاد للفوضى . كما أنها دبرت مؤامرة ضد النظام القائم . ثم اتهمت الحكومة الجماعة الاسلامية — كذبا وزورا — بأنها ضالعة في الحركة التي قامت بها الاحزاب الهندية ضد حكومة المسز انديرا غاندي (كالحزب الهندوسي المتطرف جان سنغ ، والحزب الاشتراكي ، والجناح المنفصل من الحزب الحاكم المسمى بمنظمي المؤتمر الوطني الهندي) . وكانت تنادي باقصاء المسز انديرا غاندي من الحكم . وهناك اتهامات أخرى وجهت الى الجماعة كاثارة القلاقل واستخدام العنف ، وتدبير المؤامرة . ولا تستطيع الحكومة اثبات اي تهمة منها امام جهة من الجهات القانونية .

وقد القي القبض على الشيخ محمد يوسف أمير الجماعة الاسلامية وزملاءه بالهند بمجرد اعلان الطوارىء . وما أن دخل الشيخ محمد يوسف السجن وجه من السجن نداءه الى سكان الهند بصفة عامة ، والى الامة الاسلامية فيها بصفة خاصة ، حذرهم من الاوضاع السياسية المضطربة، ومن الاشتراك في المظاهرات التي كانت الاحزاب المعارضة تنظمها ، لان العنف والفوضى لا يؤديان الا الى التخريب والتدمير وايقاع البلاد في حلقة مفرغة من الاضطراب والتناحر . وسبق أن أكد امير الجماعة الاسلامية اكثر من مرة على أن الجماعة

المسلمون في الهند

المسلمون في الهند يعيشون أسوأ أيام التاريخ ..

معلومات نقلها الينا الثقات المشهود لهم بالخير عن كثب ...

الاسلامية لا تؤمن ابدا بسياسة العنف . وهي لا تستهدف الا البناء ولا سلك لاحله الا الطريق الديمقراطي .

وقد نشرت جريدة الدعوة الناطقة بلسان الجماعة النداء الذي اصدره أمير الجماعة من السجن في عددها الصادر في ٢٨ يونيو ١٩٧٥ م اي بعد اعتقاله بيومين . وبعد صدور هذا النداء باسبوع اصدرت الحكومة الاوامر بحل الجماعة الاسلامية ومصادرة جريدة الدعوة . وهذا ان دل على شيء فانما يدل دلالة واضحة على أن الجماعة ظلت تستنكر سياسة العنف واثارة القلاقل الى اخر اللحظات . وعلى الرغم من ذلك اتهمت الجماعة نفسها بانها كانت تدبر المؤامرة ضد الحكومة وكانت ضالعة في اثارة القلاقل . وبالتالي كانت تنوي قلب النظام بطريقة سرية .

ومن الجدير بالذكر ان امير الجماعة الاسلامية كتب من السجن عدة رسائل الى المسز انديرا غاندي شرح فيها موقف الجماعة،وسياستها واساليبها العمل . كما أن جريدة « الدعوة » اليومية الناطقة بلسان الجماعة تحتوي على ما لا يعد ولا يحصى من الدلائل على أن الجماعة الاسلامية ظلت تصدر التصريحات تلو التصريحات تشجب فيها سياسة العنف والفوضى ، وتلفت انظار الحكومة الى تدهور الاوضاع واكفهرار الجو ، وتطلب منها الاجراءات اللازمة لتحسين الاوضاع بدون ما تأخير .

وبعد أن حلت الجماعة الاسلامية بدات سلسلة الاعتقالات . وساد البلاد الهرج والمرج . وقد اعتقل من رجال الجماعة اكثر من الف وخمسمائه شخص من انحاء البلاد . وكان كل فرد منهم متهما بانه اخل بامن البلاد : وتسبب في دفع البلاد الى الفوضى واللاقانونية . وبجانب هذا الاتهام المباشر الذي شمل جميع افراد الجماعة وجهت اليهم تهم اخرى ، كالقاء الخطب المثيرة ، وتدبير المؤامرات لقلب النظام وما الى ذلك. وكما ذكرنا انفا أن الحكومة لم تتمكن من اثبات ولا تهمة واحدة من تلك التهم العديدة الخطيرة في المحاكم . وبعد ان فشلت الحكومة في اثبات التهم قانونيا لجات الى أساليب الظلم والتعسف ومددت مدة اعتقالهم بقانون اخر من قوانين الغابات . وهذا القانون يوصف بـ « قانون حفظ الامن العام » .

وبموجب القانون لا تحتاج الحكومه الى بيان مبررات اعتقال احد . بل لها أن تعتقله بدون توجيه التهم . وتبقيه في السجن لسنة واحدة . وهناك عدة امثلة من أن الحكومه اعتقلت شخصا بموجب التهم المختلفه. واذا لجا ذلك الشخص الى المحكمة ، وحقق فيها براته من تلك التهم الكاذبه واطلقت المحكمة سراحه بادرت الحكومة الى اعتقاله تحت القانون المشار اليه عقب خروجه من السجن بدون ما تاخير .

وفيما يتعلق بأمير الجماعة الاسلامية وزملاءه من اعضاء مجلس الشورى المركزي للجماعة فاعتقلوا جميعا بموجب قانون يسمى بقانون الدفاع الهندي « مادة رقم ١٠٨ (علما بان هذه المادة لا تطبق الا على جرائم المشاغبة ، وقطع الطرق ، واستخدام العنف ، والزنا الاجباري) . ولم تقصر الحكومة في انتهاك حرمات هؤلاء الاطهار . وقد اطلقت المحاكم سراحهم تحت الكفاله في شهر مارس في العام الجاري ولكن الحكومة عاودت اعتقالهم بتوجيه تهم اخرى وبموجب نفس قانون الدفاع الهندي . وهل هنالك من أمر أكثر غرابة واكثر سفاهة من ان الحكومة [illegible] بموجب « قانون حفظ الامن العام » تعتقل أمير الجماعة وزملاءه الكرام بموجب قانون يختص بالمشاغبين وقطاع الطرق . وقد كتب أمير الجماعة عدة رسائل الى [illegible] الوزراء والحكام الاخرين يستنكر فيه هذا الاجراء ولكن ما كان استنكاره الا صرخة في واد ونفخة في رماد .

وصادرت الحكومة جميع املاك الجماعة ، وختمت مكاتبها بالشمع الاحمر ، وجمدت أموالها . ولم يقف الامر عند حد حل الجماعة الاسلامية والزج برجالها في السجون والمعتقلات ، بل تعدى الى مصادرة « المكتبة الاسلامية » . التي هي مؤسسة تجارية مستقلة لا علاقة لها بالجماعة الاسلامية ومهمتها اصدار الكتب الاسلامية ونشر تراجم معاني القران الكريم باللغات المحلية صودرت تلك المكتبة ايضا ، وختمت بالشمع الاحمر ، وجمدت أموالها وكانت عند المكتبة بعض الاموال التي تبرع بها بعض الاثرياء المسلمين لاصدار ترجمة معاني القران الكريم صادرتها الحكومة ايضا بدون خجل وحياء . ومنذ أن صودرت تلك المكتبة العظيمة توقفت حركة الدعوة الاسلامية . وهناك عدد كبير من الكتب في المستودعات اصبحت تاكلها الارضة وليس مصيرها الا الضياع .

وزد على ذلك قصة جريدة

« ريديانس » الانكليزية . وهي جريدة وحيدة تصدر بالهند باللغة الانكليزية ، وتتبنى قضايا المسلمين ونشر الوعي الاسلامي بينهم . فصادرتها الحكومة ، واعتقلت جميع افراد اسرتها . مع ان هذه الجريدة تصدر من مؤسسة مستقلة حرة تشرف عليها « لجنة المطبوعات الاسلامية » .

تعاني الجماعة الاسلامية من سنة كاملة الاضطهاد والتنكيل والعسف والجور . وقابل العديد من ممثلي الجماعة السلطات الهندية ، وناقشوا معها هذ القضية . ولكن بدون جدوى . كما ان رئيسة الوزراء لم تجب عن احدى الرسائل التي كتبها امير الجماعة . اما ولاية كيرالا وولاية مهاراشتر فقد افرج فيهما عن رجال الجماعة تحت الكفالات المالية.

هذا ، وقد شوهد ان العناصر المعادية للاسلام اصبحت تستغل هذه الفرصة وتزحف على صدر الارض ، وتستنفذ اغراضها القضاء على الكيان الاسلامي في الهند . وهذه هي الفترة التي صدر فيها قانون التعقيم الاجباري . ويستهدف هذا القانون المسلمين بصفة خاصة . عانى المسلمون في دلهي العاصمة من هذا القانون المشؤوم الوانا عديدة من الظلم . كما يلي :

يؤخذ الشباب المسلمون من السذج الاميين . وتجرى عليهم عملية تعقيم اجباريا . وقد ثارت موجة من القلاقل في صفوف المسلمين ضد هذا الاجراء . ولا تزال المظاهرات تقام استنكارا عليه .. وتتخذ البوليس اساليب العنف لقمع هذه المظاهرات . واطلق البوليس على العديد من المظاهرات النيران فسقط على اثرها الكثير من الشباب المسلم جثثا هامدة . كما حدث في المظاهرة التي خرجت في جوار الجامع الكبير المعروف بـ «بادشاهي مسجد» فاستشهد فيها العديد من المتظاهرين المسلمين نتيجة وابل من الرصاص التي اطلقها البوليس . ومن الغريب ان الحكومة اتهمت الجماعة الاسلامية بتنظيم تلك المظاهرة . والبيان الصحفي الذي اصدرته السلطات بخصوص هذا الحادث يقول :

« ان هذه المظاهرة خرجت بايعاز من زعماء الجماعة الاسلامية » . ومع ان الحكومة تعرف — كما يعرف الناس كافة — ان الجماعة الاسلامية منحلة وزعماءها رهن السجون والمعتقلات منذ مدة طويلة .

حادث باب التركمان : واكبر دليل على جهود الحكومة الهندية في ابادة المسلمين في الهند ، السياسة التي اختارها سانجي غاندي : نجل المسز انديرا غاندي . علما بأن سانجي غاندي برز هذه الايام كزعيم كبير في الهند ، ونال صيتا ذائعا ومكانة مرموقة بعد الطوارىء بصفة خاصة . ولا تزال المحاولات مبذولة في جعله في طليعة الزعامات السياسية . ونقول : ان السياسة التي اختارها سانجي غاندي تتضمن اربع نقاط موجهة الى الشباب الهندي . منها التعقيم الاجباري . والنقطة الثانية هي تصفية الاحياء الاسلامية في دلهي القديمة تحت شعار تجميل العاصمة ومن المعروف ان المنطقة المعروفة بباب التركمان في دلهي القديمة هي منطقة اغلبية سكانها المسلمون . فبموجب مخطط سانجي غاندي المشهور بمخطط تجميل العاصمة قد ابيدت تلك المنطقة بأثرها . والاسلوب الذي اختاره سانجي غاندي لهدم هذه المنطقة بالغ في الغرابة والظلم . وذلك ، انه بمجرد ان اصدر اوامر لهدم . المنطقة تحرك رتل من القلابات والتركتورات هجمت على باب التركمان . وفي جانب كان البوليس يشيل الاهالي من البيوت قسرا ، وفي الجانب الاخر كانت القلابات تعمل عملها في الهدم والتدمير ومن الجدير بالذكر ان هذه المنطقة كانت تحتضن اكثر من مائة الف نفر من المسلمين . فطرد هؤلاء من بيوتهم التي كانوا يملكونها كابرا عن كابر منذ القرون . وسيقوا الى العراء بعيدا عن دلهي نحو خمسة وعشرين كيلو مترا . واثناء الهجوم لما حاول بعض الاهالي استنكار هذا الاجراء الغاشم المباغت ، اطلق البوليس النيران نال المئات منهم مصرعهم . اما البيان الحكومي فلم يذكر الا سبعه اشخاص قتلوا في هذا الحادث . وحدث ان رفض بعض المسلمون الخروج من بيوتهم فهجمت عليهم القلابات واتت عليها بما فيها من البشر رجالا ونساءا واطفالا . الامر الذي ادى الى هلاك المئات من الاهالي .

اما الميدان الذي نقل اليه هذا العدد الهائل من اهالي منطقة باب التركمان هو عبارة عن ارض خالية لا يجد المقيمون فيها شيئا من ضرورات الحياة اليومية . وزاد الطين بلة المطر الذي نزل في تلك الايام بغزارة في دلهي . وتفجر اثره ما تفجر من الامراض مثل الكوليرا . ذهب ضحيتها اعداد كبيرة من المسلمين البائسين .

ومنطقة باب التركمان مساحتها لا تقل عن ثمانية هكتارات صفيت بأكملها . وكان فيها ستة جوامع كانت تغص بالمسلمين هدمت . وبلغ عدد البيوت المتهدمة فيها ثلاثمائة بيت لم يبق منها عين ولا اثر . ومن الاسف الشديد ان صرخات المسلمين لا تجد اذنا صاغية في الاوساط الحكومية . واذا استمر الوضع كما هو فلا ندري ماذا سيكون مصير الوجود الاسلامي في الهند .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين . . .

حرر في ٢٦—٦—١٩٧٦ م

اعداد :

دار العروبة للدعوة الاسلامية المنصورة — لاهور ١٨ باكستان

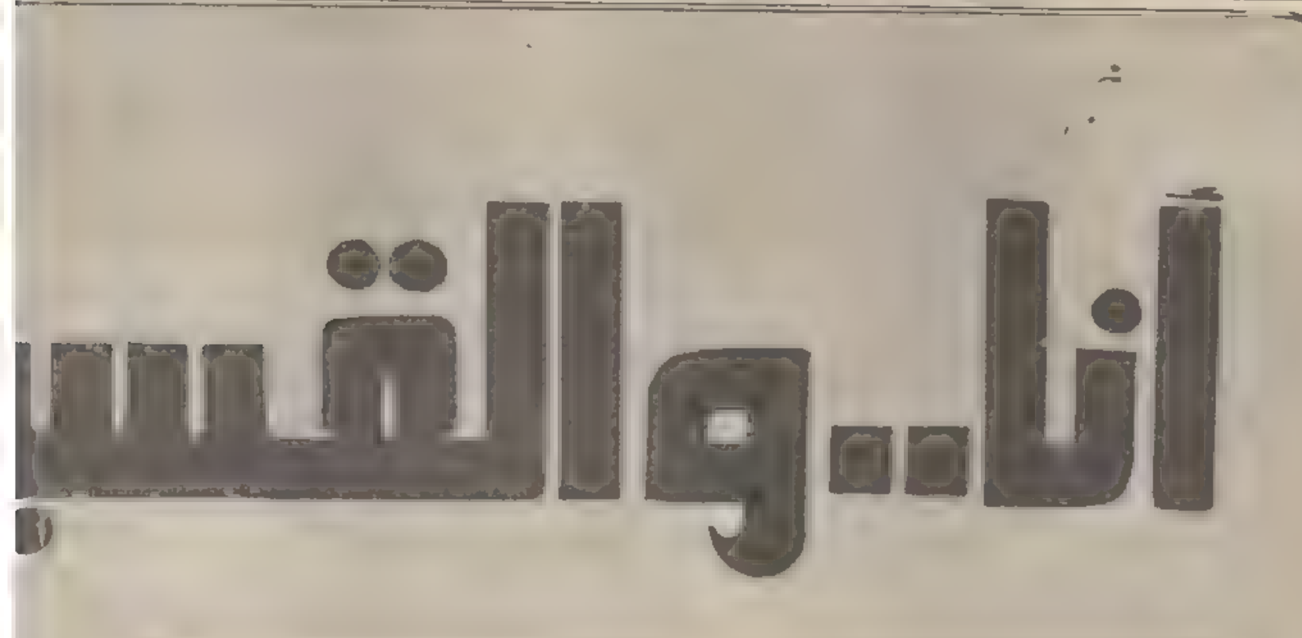

محطىء من يظن ان المسيحيه في بريطانيا قد اصبحت اثرا بعد عين ، او ان الانكليز قد ودعوا المسيحيه وداعا لا لقاء بعده .

ومحطىء كذلك من يعتقد ان المسيحيه لا تزال تلك القوه الفعاله التي تحرك ضمائر الناس ووجدانهم وتملي عليهم فلسفتها في تصوراتهم وسلوكهم .

وان ناظرا الى مكتب الاحصـــــاءات القومي يرى ان خمسا وسبعين بالمائه من عامة الشعب البريطاني لا يؤمنـــــــون بالمسيحيه ولا باي دين على الاطلاق ، ولكن يرى من جهه اخرى ان حركات الاحيـــاء المسيحيه والجهود التبشيريه الضخمه التي يقوم بها مجلس الكنائس البريطانيه في اسيا وافريقيا لها من الحيويه والفعاليه ما ليس لغيرها من المؤسسات والمنظمات .

وبريطانيا وان كانت بلد الانكليز ، الا انه تعيش فيها اقليات من مختلف الاجناس والعقائد ، ورغم ان دين الاغلبيه هـــو البروتستانتي ، الا انك ترى فيها اليهودي والبوذي والمسلم والسيخ ، وترى الانسان الابيض والاسود والاصفر .

واذكر انني كنت في المستشفى ذات يوم ، واذ برجل في متوســـط العمر ، وقد وخط الشيب فوديه ..

وارتدى حلة سوداء وقميصا اسود ذا ياقة بيضاء فعرفت انه قسيـــس بروتستانتي .

فقترب مني بعطف وقال : من اي بلد انت يا دكتور ..؟

قلت : من سوريه .

قال : نعم .. لقد تبادر لظني انــك عربي ، لقد زرت مراكش منذ فترة قريبة لدي قريب هناك يعمل بالتبشير .. وكم وددت لو استطيع زيـــارة الشرق الاوسط .. مهبط الانبياء ..

اعتقد انت مسلم اليس كذلك ؟

قلت : نعم .. هذا صحيح .

قال : ان الاسلام قريب من المسيحية وبينهما في المبادىء تشابه كبير ... وانا استغرب ان يتفرق اصحـــاب الاديان وربهم واحد .. لقد تاثـــر الاسلام كثيرا بالنصرانية ، فقـــد تحدث الكتاب المقدس من اللـــه والانبياء واليوم الاخر وكذلك فعل القران ..

قلت : ان لي في الموضوع رايا اخر .. فليست القضية قضية تاليف كتاب او بحث حتى ينقل أحد الكاتبين عن الاخر .. ولكن وكما نعتقد نحن المسلمين فان الديانتين السماويتين قد ارسلتا من قبل الله .. وان الله الذي أرسل عيسى قد ارسل محمد وما جاء من تشابه في رسالتيهما فانه يشير الى وحدة مصدرهما وهو الله تعالى ..

محمد ابراهيم

قال : ولكن لو كان مصدرهما واحدا
متشابها تماما وكلنا يعرف أن بينهما
أيضا الكثير من نقاط الخلاف ..
قلت : نعم .. وذلك لان المسيحية
بدلت وبقي الاسلام على صفائه ،
فحصلت الفروق .
قال وكيف ؟
قلت : لان المسيحيين قد عدلوا عن
تعاليم التوحيد الصافي كما نزلت
على عيسى عليه السلام ، الى تعاليم
التثليث كما ارتآها بولس من اب وابن
وروح قدس ..
قال : ولكنها ارادة الله الذي اراد
التضحية بابنه المسيح .. وجعله
كالم عمدا ومن سابق قصد ليغفر
[illegible]
[illegible]
[illegible]
انهم خاطئون منذ الولادة .. ولكننا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
. ان خيرا فخير .. وان شرا فشر
. وليس لمخلوق أن يحمل ذنوب
آخر .. ومن يسمع محمدا أن يموت

[illegible]

قال : ولم ؟.
قلت : لان الكمال المطلق هو الله ..
والقدرة المطلقة هي الله .. والمعرفة
المطلقة هي الله .. وليس الله كأحد
من البشر .. وما كان له ان يتخذ
زوجا ولا ولدا ، ولو اعتقدنا غير ذلك
لكنا اثمين في حقه تعالى جاهليين
بحقيقته .
قال : ولكن المسلمين يؤمنون بيسوع
[illegible]
قلت : نعم وانما كنبي مرسل ...
عيسى هو رسول الله .. كلمة الله
وروحه وليس ابن الله وليس هو
الله ..
قال : او تعتقد ان الاسلام هو دين
الله الخالد ..؟
قلت : وهل في هذا شك ؟
[illegible]
قال : وكيف ؟
قلت : ان العهد القديم هو كتاب
اليهود .. والعهد الجديد هو كتاب
النصارى ، بينما القرآن هو كتاب
البشرية كلها ..

[illegible]
الروحية للانسان .. واهملت ما
عداها تاركة ما لقيصر لقيصر ، وما
لله لله .
[illegible]
يترك القرآن جانبا من الحياة لقيصر
ولا لكسرى .. وفي هذا الكمال ، وفي
غيره النقص ..
قال : او تعتقد أن محمدا رسول ؟
قلت : ليس هذا فقط وانما سيد

أنا .. والقسيس

الانبياء .

قال : ولكن انسانا تزوج تسعا .. هو انسان شهواني .. وشهوانيته تهبط به عن افاق الروح العليا .

قلت : وهل قرات سيرة النبي محمد؟

قال : لا .

قلت و لو درستها .. لما قلت هذا فالشهواني هو الذي يجري معربدا وراء النساء ولقد تزوج محمد الشاب وهو في الخامسة والعشرين من خديجة الكهلة وعمرها أربعون وبقي مخلصا لها حتى توفيت وهو في الخمسين من عمره ، وقد فوت فيه فورة الشباب ، ومعظم زيجاته التاليه كانت لاسباب سياسية او اجتماعية كما ترى في سيرته .

ولكن لنأخذ الموضوع من وجهة نظر اخرى .

لو قال لي أحد من الناس ان تشرشل هو انسان شهواني لكذبته .. دون أن اعرف شيئا عن حياته الخاصة .

قال : لماذا ؟

قلت : السبب واضح .. ومنطقي .. فلو كان تشرشل شهوانيا لما تركت له حيوانيته متسعا للتخطيط العسكري المحكم ، والتفكير الاستراتيجي البارع الذي سار ببريطانيا وسط قنابل الحرب العالمية الثانية ، وخرج منها منتصرا رافع الراس ، ان الانسان الشهواني هو الذي يهدم ، وليس له حول ولا قوة على البناء والابداع .

هل يعقل لنبي ينتشر دينه في كل ارجاء المعمورة ، ويؤمن به مئات الملايين .

الانسان الذي دكت تعاليمه العروش والممالك ، وعبرت تعاليمه المكان والزمان حتى رأيتني اليوم وانا احد اتباعه واقف أمامك .. هل يعقل لمن بنى هذا الطود الشامخ أن يكون انسانا شهوانيا .؟

قال : ان كلامك حق وبه منطق ..

قلت : ليس هذا هو المنطق فقط .. ولكنها الحقيقة .. وانا اسف اذ اقول ان التعاليم الكنيسية هي التي روجت مثل هذه الافكار اللامنطقية .. لكي تجعل من تعصب اتباعها وجهلهم عقبة في سبيل ارتداد اتباعها عن النصرانية ودخولهم الاسلام .

قال : انا معك .. هو لا يعقل ان يكون شهوانيا .. بل هو انسان عاقل ومفكر وحكيم ولكن بعض تعاليمه تنبو عن المألوف وعن الطبيعة البشرية .

قلت : وما قصدك ؟

قال : لقد سمح لاتباعه أن يتزوجوا اربع نساء .. وأباح لهم الطلاق .

قلت : قبل أن احدثك في مزايا التعدد وضرورة الطلاق هل لي ان اسألك عن ظروف اباحة الطلاق في ايطاليا ..

قال : تعني اباحة الطلاق كقانون مدني رغم معارضة البابا الشديدة له .. ؟

قلت : تماما .. هذا ما قصدته .

وان كانت لي كلمة اقولها هنا ، فهي ان رب محمد الذي أوحى بالقران الى محمد عرف أن الطلاق ضرورة في بعض الاحالات ، فأباحها لنا في حدود ، وقد الهم محمد أن الطلاق هو ابغض الحلال الى الله .

لقد يضطر المسيحيون الى محاربة انفسهم عشرين مرة . ثم يرفضوا في ساحات روما بعد ان أباح لهم الطلاق ، ولم يضطر المسلمون الى مثل ذلك بعد وهبهم هذا الحق من هو أعلم بالنفوس وعلمهم كيف يستخدمونه .

قال: والزواج بأربع ؟

قلت : خير من البغاء السري والعلني والزواج باكثر من واحدة ليس هو القاعدة .. ولكنه ضرورة في بعض الاحيان والضرورة احكام واذا تأملت في الحلول البديلة لوجدت أن نظام التعدد هو الافضل .

قال: لقد اجتاح المسلمون العالم بحد السيف : وفي هذا انتهاك لحق الانسان بينما انتشرت المسيحية بالحسنى والسلام ..

قلت : هل لي أن أضرب مثلا ..؟

قال : نعم .

قلت : افترض انك مسيحي جالس في بيتك . وانا المسلم حاملا البندقية في يدي قد استطيع ان اسلبك مالك مثلا، او جهاز التلفزيون الذي عندك او أي شيء تملكه ولكن هل تعتقد أنني استطيع ان اغير ما في قلبك ؟

قال : لا .

قلت : وفي احسن الاحتمالات فانك تقول لي أنك اسلمت ، وتضمر المسيحية في قلبك حتى اذا وهن سلاحي ، أو صار لك سلاح أقوى ، جهرت بعقيدتك وانقلبت علي أنا الذي اجبرتك على تركها .

قال : هذا صحيح .

قلت : لو نظرت لمعاملة المسلمين الشعوب المفتوحة لرأيت انهم لم يجبروهم على ترك دينهم ، وانما عرضوا عليهم الاسلام او الحرية ..

ولو لم تؤمن الشعوب التي اعتنقت الاسلام كدين حق لتركته مباشرة بعد توقف موجة الفتوح الاسلامية الاولى .. يوم خمدت قوة الاسلام العسكرية .. واكثر من هذا .. لم يكن المسلمون دائما هم الفاتحين يوم انتشر

الاسلام .. فقد كانوا أحيانا من
مغلوبين .. وفي خبر المغول
برهان .
ال : اعرف عن المغول انهم قبائل
سف محصرة سكنت اسيا الوسطى
ت : وقد زحفوا على الخلافة
الاسلامية فحطموها في اركانها
الاربعة .. وجعلوا ماء دجلة يجري
سودا لايام عديدة لكثرة ما القي فيه
ن الكتب كما تقول الرواية .. كان
المغول والتتار غزاة منتصرين ..
عسائر جارس . .
والمسلمون قبائل متفرقة. .ومدائن
ربه ..
ومع ذلك فقد حصلت المعجزة
عتنق المغول الاسلام ، وامنوا به
سده . وقاموا بعد ذلك ينشرون
الاسلام في الارض .. وكان لهم في
الهند الملوك العادلون والاباطرة
عظام .
ال . او حدث ذلك حقا ..؟
ت : انا لا اختلق كلامي هذا . .ولو
شف لمرات التاريخ .
ان الاسلام انتشر في افريقيا
وسطى وفي اندونيسيا وماليزيا عن
ريق الدعاة والتجار .. والذين لم
للقوا رصاصة واحدة .. وفي عهد
يكن فيه للاسلام سيوف تحمله
ى هذه البقاع .
ل : يجب علي فعلا ان اعيد قراءة
تاريخ .
ت : وانا واثق انك عند قراءتك له،
ستغير الكثير مما تعتقد انه الحق
ن ..
ونظر صاحبي في الافق نظرة
اهمه علتها علائم التفكير العميق
. مبادرته .. لقد سألني حتى الان
كثير . فهل لي ان أسألك بدوري
ؤالا ؟
ل . تفضل .
ت : لم لم يحرم المسيحيون الخمر ؟
ل : انا شخصيا لا اشربها ..
ت : ولكن المسيحي الذي يشربها
يعتبر مخالفا لتعاليم المسيح ..
ل . قليل من الخمر وليس الكثير .
ت . وتعاطي قليلا من الخمر مسيح

قليل من الخمر .. يجعلك ترتوي من دم المسيح وتشبع من لحمه ..

قال : انا بروتستانتي .. ولا أؤمن بهذه العقيدة . فهي كاثوليكية الشكل والتطبيق .

قلت : حسنا .. ولكن لو نظرت الى بريطانيا .. التي علمها الانجيل .. ان قليلا من الخمر يحيي قلبها لرأيت انها قد اصبحت تعاني من ازمة يسمونها الكحولية ومن جماهير يسمونهم .. الكحوليون .. والكحوليون هم سادة من ارتكب الجريمة ..

قال : هذا صحيح ..

قلت : أو ليس حريا بشريعة انزلها الله لتحكم عباده .. ان تحميهم من هذا الغول الاجتماعي وتمنعه ..

قال : ولكن المسلمين يشربون رغم تحريم الخمر في دينهم .

قلت : ان يشرب بعضهم فهم قلة نسبيا ومن يشرب منهم الخمر يعرف أنه عاص وقد يتوب العاصي يوما .. اما البريطاني السكير فهو لا يشعر حتى بالذنب ..

قال : هذا صحيح .. والكنيسة الان نشاط مشهود في الحملات ضد الكحولية والكحوليين .

قلت : نعم ولكن في رأي الاسلام ان سحق رأس الافعى خير من مطاردة ذيلها وان الضرب على يد المجرم خير من معالجة ضحاياه .

قال : ولكن احب ان اذكرك بخاطرة طالما داعبت خيالي ..

قلت : وما هي ؟

قال : اذا نظرت الى العالم المسيحي وجدته متعلما متحضرا متمدنا مثقفا .. والى العالم الاسلامي وجدته فقيرا جاهلا مريضا مستعبدا .

قلت : هون عليك .. ان الازدهار الصناعي الغربي اليوم ليس مسيحيا وان حصل في بلاد تدعي انها مسيحية ..

لا يوجد هناك دين للطيارة .. ولا للسيارة .. ولا للحقنة المسلين .. واليابانيون قد صنعوا خيرا من مصنعكم وهم وثنيون .

التكنولوجيا اداة حيادية يستعملها المسلم والكافر والمسيحي .. ويوم يوفق المسلمون لتطبيق التكنولوجيا في مجتمع مسلم سيرى العالم امام عينيه .. « المدينة الفاضلة » .. سيعرف الغربيون كيف يحيا الانسان المثالي .. وانا لا ادعي ان المسلمين الحاليين هم المثال الحي للانسان المسلم ..

لقد ازدهرت اوروبا عندما تركت دينها .. وانحطت بلادنا الاسلامية عندما تركت دينها ..

قال : ولكن الاسلام يبقى حبرا على ورق .. ما لم تقدموا للعالم ذلك النموذج المسلم الحي الذي تتكلم عنه .. فالمبادىء لا تحيا في الكتب وانما على سطح الارض .. في المدن والقرى والارياف وفي المصانع ... ومحاريب العبادة وهياكل الفنون .

قلت : هذه والله كلمة حق .. أشهد لك بها ..

قال : ولكن يبدو انك مسلم متعصب .. أوكل المسلمين امثالك ؟

قلت : لست متعصبا وليس كل المسلمين امثالي .

ولكني مسلم فهم دينه على النحو الذي يرجو ان يرضي الله ورسوله .. فلم تنطل عليه أحابيل المبطلين .. ولو فهم كل المسلمين دينهم على حقيقته لكانت الدنيا غير الدنيا التي نعيش فيها اليوم .

وان سميت هذا تعصبا فانك حر والنعوت تختار منها ما تشاء . .ولكن لو سميته صدقا مع النفس .. وفهما العقيدة لوافقتك على ذلك . .

قال : لقد كان حديثنا ممتعا حقا .. ولدي الان رغبة ان ادرس الاسلام.. واطلع عليه اكثر من اية فترة مضت .

قلت : ادرس الاسلام .. وارجو لك الهداية .. وستجدني مساعدك ان شاء الله ..

محمد حرب عبد الحميد

تركيا المعاصرة والاسلام

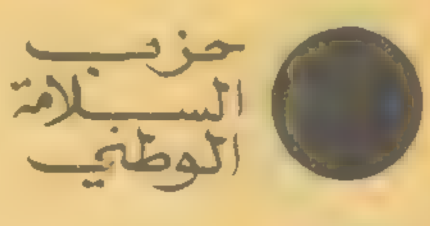

● حزب السلامة يقود الشعب التركي من أجل استعادة ماضيه الناصع

[illegible] حزب السلامة الوطني [illegible] وهو [illegible] في جامعة [illegible] استانبول ، حصل على درجة الدكتوراه في تكنيك الدبابات في الحرب العالمية الثانية ، من المانيا الغربية [illegible]

وكان ينافس اربكان على هذا المنصب سري بطور الصديق الشخصي لرئيس الوزراء وقتها سليمان دميرال رئيس حزب العدالة [illegible] معروف [illegible] اربكان [illegible] وورعه واسلامه . [illegible] نجاحا كبيرا في [illegible]

المحصه على تراثها المقدس فنجتح نجاحا كبيرا .

[illegible] رباقان تكوين مجموعة داخل مجلس الامه تضم النــواب الاسلاميين . قامت هذه المجموعــة في ٢٦ يناير سنة ١٩٧٠ بتكوين اول حزب لها وكان اسمه حزب النظام الوطني ليعبر عن ارتباط عظيم بالدين ورمزه قبضة يده منطلقة في الهــواء [illegible] نحو الامام (٢) [illegible] هذا الحزب في [illegible] [illegible] لتكوين دستور حياة لها . (٣) .

عرف حزب النظام بدفاعه عــن الدين كايديولوجية ـ وانه مدافـــع متطرف عن الاسلام ولقد بلغ مــن [illegible] هذا الحزب انه لم يعلق فــي مؤتمره الاخير ـــ [illegible] صورة [illegible] ولم [illegible] في هذا المؤتمر [illegible] [illegible] على [illegible] مجلس الامة في ايا صوفيا . (٤) وأغلق حزب النظام وقــدم أرباقان [illegible] .

[illegible] لمبادىء [illegible] عــــــي [illegible]

كونت مجموعة أرباقان حزبا جديدا عام ١٩٦٢ اطلقوا عليه اسم حـــزب السلامــة الوطني تيمنا بأن سـلامة [illegible] تكون على يديه . [illegible] [illegible] أن ظروف [illegible]

الديمقراطي (٦) وتفرد بالهيمنه على الحياه السياسية الى أن الفتــه الحكومة العسكرية عام ١٩٦٠ ولم تكف انجازات الحزب الديمقراطي ولم تقنع الشعب التركي الطامح الى المزيد من الارتباط بمعنوياته وتراثه ـــ ثم قام حزب العدالة (٧) ولم يجد الشعب فيه ضالته ، لذا قام حزب السلامة الوطني لاحداث ارتبط بين الامــة وتراثها .

عرض أرباقان في المؤتمـــر العام الثاني للحزب والذي انعقد في ١٧ نوفمبر سنة ١٩٧٤ لتيارات الفكــر [illegible] في تركيا الان ، وقال أن هناك [illegible] تيارات فكريه تتحكم في تركيــا وهـــي :

١ ـــ الفكر الوطني ويمثله حزب السلامه الوطني .

٢ ـــ الفكر الحر الليبرالي ويمثله حزب العدالة .

٣ ـــ [illegible]

[illegible]

العدالة ، واصبح الحزب الثالــث في البلاد والمقارنة التاليه تلقــى بعض الضوء على هذا :

حزب الشعب الجمهوري	
عدد نوابه في مجلس الأمة	١٨٩
عدد نوابه في مجلس الشيوخ	٦٢
عمر الحزب	٥٢ عاما
حزب العدالة	
عدد نوابه في مجلس الأمة	١٥٩
عدد نوابه في مجلس الشيوخ	٨٧
عمر الحزب	١٥ عاما
حزب السلامة الوطني	
عدد نوابه في مجلس الأمة	٤٨
عدد نوابه في مجلس الشيوخ	٥
عمر الحزب	٤ اعوام

هذا ويبلغ مجموع عدد أعضـــاء مجلس الامة (٤٥٠) عضوا ومجموع عدد أعضاء مجلس الشيوخ (٥٠)

والمعروف أن امكانيات حـــزب السلامة الدعائية ضئيلة جدا اذا ما قورنت بالحزبين الاخرين حـــزب السلامه الوطني حزب محافظ (٩) وهو حزب يبغى وصول أمتنا الــى السلامة بان تنهض معنويا وماديــا فان الشعور الوطني لامتنا كل لا يتجزأ والفكر الوطني يفخر بتاريخنا العظيم المشرف والشعب التركي مرتبـــط بماضيه يحترم تراثه وعرفه ويحافظ عليهم وهو بعيد عن كل تقليد مدرك تمام الادراك لشخصيته الاصيلة (١٠) عمر الحزب حتى كتابه المقال

وترتكز أهداف حزب السلامـــة على خمس مبادىء هي :

١ ـــ السلام والامن في الداخل

[illegible] جديد [illegible]

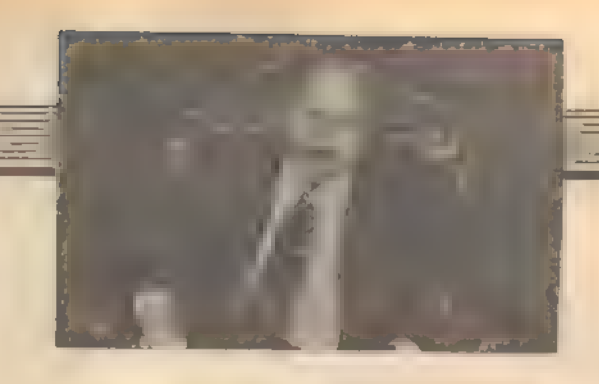

• نجم الدين أربكان أمل من آمال المسلمين اليوم ..
• الاتراك : لا : لليسار .. ولا : لليمين .. ونعم للاسلام ..

٥ ـ النهضة الماديه . (١١)

يرى حزب السلامه الوطني ضرورة اتباع تركيا للنظام الرئاسي حيث يجمع في شخص واحد رئاستي الجمهوريه والوزراء ، يتم انتخابه عن طريق البيعه العامه وعرض المسائل المختلفة عليها بينه وبين المجلس النيابي على الشعب في استفتاء عام ، كما يرى الحزب الاكتفاء بمجلس الامه والغاء مجلس الشيوخ (١٢)

وفي الاقتصاد يرى الحزب ضرورة الغاء الربا بكل حزم وان الروشته اللازمه لاقتصاد تركي ينبض بالحيوية انما تتمثل في حزب السلامة الوطني الذي يلغي نظام العمل بالربا ويقضى على الاسراف . (١٣)

وقد أعلن الحزب برنامجا طويلا للتصنيع شمل اقامه مصانع حربيه مرود بها الامه نفسها من السلاح وقطع غياره بدلا من الاعتماد على الدول الاجنبيه والخضوع لهـا . وشمل برنامج الحزب التصنيعي اقامه مصانع للطائرات والسيارات وعربات النقل والجرارات والديزل وماكينات النسيج والمراكز الذرية وغير ذلك .. برنامجه التصنيعي كان مثار للدهشة خارج تركيا وداخلها ، وقد نشرت جريده مليت التركيه في عددها الصادر يوم ٣ ـ ٩ ـ ١٩٧٥ بيانا لاربكان قال فيه ان تركيا ستتحول من بلد ينتظر قطع الغيار من الدول الاخرى الى دولة تصدر انتاج صناعاتها الثقيلة للبلدان الاخرى و نريد ان تكون تركيا دولة رائده وليست تابعة تدور في فلك الاخرين وان الصناعات الحديدة لن تتركز في استانبول كما هو حادث الان بل ستكون منبثه في الاناضول كما ان العامل سيكون شريكا في المصنع الذي يعمل به .

قوبلت هذه الدعوه باهتمام غير عادى حتى في دوائر اليسار التركي على مختلف نزعاته وقالت الصحف اليساريه ان هذا الكلام اكبر من طاقة تركيا . وفي هذا الصدد سأل مندوب جريدة لوسوار البلجيكيه الدكتور اربكان قائلا : اليس من المنطق وانتم البلد الزراعي ان تولوا جهودكم الى الزراعة ؟ فأجاب اربكان بالاتي لا شك اننا نولي الزراعة اهميتها .. وما نفكر فيه ونحن نخطط للزراعة أنها في حاجة الى خزان وسد وسماده وجرار ، وحزب السلامة يقول اننا سنبني هذا ونصنعه والثقل الذي يوليه الحزب لهذه المساله هو واحد من الفروق بيننا وبين الاحزاب الاخرى . في نفس الحديث قال اربكان ـ عندنا ٢ مليون عامل عاطل ويجب علينا الا نتأخر عن هذا .

وعندما سنحت الفرصة للحزب في المشاركه في الوزاره رفع شعار مصنع من وثيه ورصد الميزانيات الضخمه وارسى بالفعل اساس عدة مصانع في الولايات المختلفه : مصنع موتورات الديزل في قونيه الذي ينتج مائة الف موتور ويعمل فيه ٥ الاف عامل ومصنع الطائرات ومصنع العدد الحربيه ، ومصنع سماد بوزغاد ومصنع صب المعادن في نفس المنطقة بوزغاد ـ شارك الدكتور اربكان في نفس اليوم في ارساء حجر اساس مصنعي السماد وصب المعادن في بوزغاد ، اساس مدرسه للائمه والخطباء في نفس المنطقة ايضا ، انظر مليت ١٧ يوليو ١٩٧٦ وغير هذا كثير (١٤)

وفي مجال النهضة المعنوية قال في خطبته في المؤتمر العام الثاني للحزب ١٩٧٤ انه لاول مره في تاريخ تركيا الحديثه يتم تخصيص ٤٠ مليون ليره تركية عام ١٩٧٤ لمشروع جامع القرية ، وتخصيص ميزانيه جديده لكادر الائمه والمؤذنين ومدارس تحفيظ القران الكريم ، والمعروف ان الحزب وجه عناية واضحه لمدارس الائمة والخطباء وكانت هذه المدارس تعرضت لهزة عنيفة عندما امر نهاداريم وهو رئيس وزراء تولى الحكم عقب انقلاب ١٢ مارت ـ امر بالغاء القسم الاعدادي من مدارس الائمه والخطباء فهبط نتيجة لذلك عددها من ٧١ مدرسة الى ٤٠ مدرسه ، وبمجرد وصول حزب السلامه للحكم في الائتلاف الوزاري الاول استصدر امرا بافتتاح هذه المدارس مرة اخرى بعد ان شارفت على الالغاء والمعروف

ان هذه المدارس وصل عددها بجهود هذا الحزب الى ١٧٢ مدرسة . (١٥)

وفي مشاركة الحزب في الائتلاف الثاني مع احزاب اليمين يحمل لحزب حمله شعواء على المطبوعات المخلة بالاداب واعد قانونا لهذا الامر ، كما يحاول الحزب اقامه اكاديمية للعلوم الاسلاميه واعد لها قانونا بالفعل وازاد الحزب عدد المعاهد الاسلامية العاليه في البلاد ويساهم بجهد كبير في حمل وزاره التعليم على الاعتراف بشهادات جامعات الدول الاسلامية بعد ان نجح في معادلتها بالشهادات التركيه .

في نظره الحزب للاحزاب الاخرى ان حزب الشعب الجمهوري والاحزاب اليسارية الاخرى تتخذ من الاشتراكيه الهامها والفكر الاشتراكي ، فكر غير مثمر يهدر الحريات ، مضر بالكيان القومي ، يرتكز على مصادر اجنبية . وان حزب العداله – يتخذ من الفكر الرأسمالي مصدر الهامه وهو فكر يقوم على الربا ومصدره اجنبي أيضا أما حزب السلامه الوطني فيمضي في طريقه رافعا رايه الاخلاق اولا . (١٦)

وفي امر اختلاف السلامة عن الشعب الجمهوري والعدالة يقول بيان حزب السلامة – ان النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي لا يقتصران على الاقتصاد فقط وانما يمتد تاثيرها الى الميدانين الاجتماعي والمعنوى . ورغم اختلاف هذين النظامين في الظاهر الا انهما يشتركان في عدة جوانب مكلاهما مادي وكلاهما نفعي . كلاهما يريد ربط الامم الاخرى به ثقافيا وكلاهما يعمل على النهوض بالجانب المادى في مقابل انحطاط في الاخلاق والمعنويات . كلاهما يزداد ارتفاعا ماديا مع هبوط في الثقافه والاخلاق .

وفي مواجهه بعض المسائل الاوربيه العامه في صلتها بتركيا ، يقول الحزب – بان السوق الاوربية المشتركه من شأنها اهدار العزة التركيه ، وأن تركيا بدخولها هذه السوق تهدر خصائصها المعنوية والاخلاقية فالسوق تضم امما واجناسا تختلف عن الامة التركيه . ١٧ .

وفي سياسته الاسلامية يرى الحزب ضرورة تطور علاقاتنا بالعالم الاسلامي من كل الوجوه (١٨) وان العلاقات التركيه بالعالم الاسلامي لا ينبغي ان تكون مجرد علاقة صورية وانما ينبغي تحقيق علاقات فعلية متطورة معه وفي العالم ما يقرب من خمسين دوله اسلاميه يبلغ عدد سكانها مليارا . وهذه الدول الاسلاميه سوف تعطيه قوبه لاساحه ونرحب بكل موده وسرور ان نكون في مقدمة من يتعامل معها . (١٩)

في هذه النقطة بالذات سأل مندوب لوسوار البلجيكيه اربكان قائلا :

هل مناداتكم بانتهاج سياسة اخوية تجاه الدول الاسلامية من اسس حزب السلامة الوطني أم هو اتجاه عام تفرضه المقتضيات السياسية العامه ؟

أجاب اربكان بالاتي :

من اهداف حزب السلامة المعروفة اقامة نهضة معنويه اخلاقية في البلاد وحزب السلامة يرجه اهتماما واهمية عظمى لهذه النهضه المعنوية حزب السلامة حزب اخلاقي في المقام الاول ، والاحزاب الاخرى مادية . من اجل ذلك عمل حزب السلامة على وضع دروس الاخلاق في مناهج الدراسة ، ثم يأتي التصنيع في المقام الثاني في برنامج الحزب ، وحزب السلامه هو الحزب الذي يرفع رايه تصنيع تركيا . (٢٠)

في هذا الصدد وجه عبدى ايبنجي مدير تحرير مليت ذات الميول اليساريه سؤالا لاربكان قال فيه :

– نعم اما في حاله اعلان لدوله تركيه مستقلة في قبرص فان ٥٠ دوله اسلامية على الاقل ستعترف بها لكن قطاعا كبيرا من عدد الدول الاسلامية صوتت ضدنا في بيرو ، الا تعتبر هذا الموقف موقفا مؤلما لك شخصيا ؟

فقال اربكان :

– لا ، فلقد كانت هناك عدة اعتبارات دفعت هذه الدول الاسلامية لاتخاذ هذا الموقف . فلجبهة التحرير الفلسطينيه فرع في لندن – مكتب اعلام وكذلك في باريس ونيويورك وقرانا في الصحف هنا ان الحكومه التركيه لم تسمح بافتتاح مكتب لهم عندنا مع اننا امه من صفاتها دائما تاييد كل ذى حق في حقه ، ورغم ذلك لم يسمح لهم بافتتاح مكتب لهم هنا .. ان لنا سفيرا يا سيدى في اسرائيل .. (٢١)

ويتضح من سياسة حزب السلامة الوطني من اسرائيل بما ياتي .

ضرورة قطع العلاقات التركية باسرائيل .

ضرورة فتح مكتب لمنظمة تحرير فلسطين في تركيا . (٢٢) .

وفي موقف حزب السلامة من قضية مسلمي لبنان يقول فهمي جمعه لى أوغلو مساعد الرئيس العام لحزب السلامة الوطني : لا تستطيع تركيا الوقوف موقف المتفرج اكثر من هذا تجاه المذابح الرهيبة التي تهدر

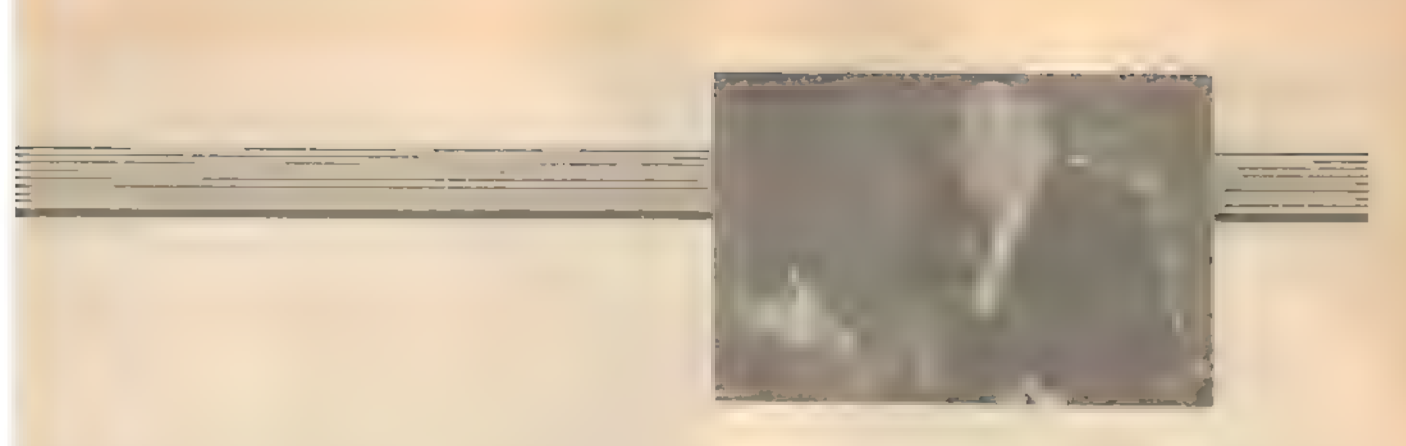

ميها دماء المسلمين في لبنان — و — ان اسرائيل والقوى الاستعماريه يعملون على تجزئه لبنان ثم بلعه . والعمل على جعل الاغلبيه المسلمه اقليه وتنفيذ مخطط لمحو اللاجئين الفلسطينيين في لبنان — و — كان جيش لبنان المسيحي الذي يتلقى الدعم من الخارج لم يكف بقتل الاف المسلمين الابرياء كل يوم حتى بتدخل الجيش السوري ايضا في الشهور الاخيره ويقوم باعتداءاته البالغه الوحشيه على معسكرات [illegible]

الفلسطينيين ان شعبنا لينتظر من برلماننا ومن صحافتنا ان يقولا للمعتدين كفى فالعالم الاسلامي الذي يأمل لقيادة والتوجيه من تركيا لينتظر تدخل الدولة التركية في هده الاحداث الداميه وان تعمل على عرض [illegible]

الاسلامي بقولها : ان عودة الاسلام لتركيا ومخالفتها بذلك لاسس الدوله العلمانيه التي ارسى اتاتورك دعائمها لمثار تفكير من قبل جهات عدة . ان المستفيد من هذا كله هو اربكان زعيم السلامة الوطني انه ضد عضوية تركيا في حلف شمال الاطلنطي وضد دخول تركيا عضوا في السوق الاوروبيه المشتركه ... (٣٤)

لمصادر والتعليقات :

— مظفر سنجر ، — الاسس الاجتماعية لاحزاب السياسية في تركيا — ص ٣٦٦ ، سطانبول ١٩٧٤ . يلاحظ ان هذا الكتاب ساري ويحمل على الاتجاهات اليمينية ملات واضحة .

— نص المصدر ص ٣٦٧

— برنامج حزب النظام الوطني مادة ١٨ .

— مظفر سنجر ، ص ٣٧٢

٥ — حزب الشعب الجمهوري انشاه رأسه مصطفى كمال اتاتورك في ٩ سبتمبر سنة ١٩٢٣ وهو حزب علماني عندما مات اتورك عام ١٩٣٨ خلفه عصمت اينونو في اسة الحزب ، استمر الحزب يحكم تركيا ذ انشاله حتى ١٤ مايو سنة ١٩٥٠ اي ما رب من ٢٧ عاما . ومنذ ذلك الوقت حتى لان لم يستطع هذا الحزب ان يحكم بمفرده ، ن دخل احيانا الوزارة في ائتلاف مع احزاب رى ومنذ عام ١٩٦٥ وهذا الحزب يتخذ دا — يسار الوسط برئاسة الان بولنت اجاويد . انظر موسوعة حياة الميسرة في ص ٢٤٠ ، ط ١٩٦١

— الحزب الديمقراطي . انشيء عام ١٩٤٦ لغى عام ١٩٦٠ انشاه جلال بايار — عدنان دريس — فؤاد كوبريلي ورفيق قورالتان . رز في اول انتخابات اشترك فيها ٦٥ صوتا في لس الامة وفي ثاني انتخابات اي في ١٤ مايو نة ١٩٥٠ احرز ٣٩٦ صوتا من ٤٨٧ فشكل وزاره بمفرده وكذلك حقق تقدما باهرا في تخابات ١٩٥٤ وظل المفرد بالحكم حتى دخل جيش التركي في ٢٧ مايو سنة ١٩٦٠ واسقطه لغى الحزب الديمقراطي وشنق عدنان دريس لمخالفته المبادىء الكمالية والدستورية مهم اخرى انظر موسوعة حياة الميسرة ، ٢٩١ .

٧ — حزب العدالة ، اسسته بقايا الحزب ديمقراطي مع غيرهم . اسس عام ١٩٦١ اسة جنرال متقاعد هو كوموش بالا دخل تخابات في نفس عام تاسيسه مكان الثاني في موع عدد الاصوات بعد الحزب الجمهوري ذا قام ائتلاف وزاري من الحزبين . توفي غب كوموش بالا عام ١٩٦٤ واختير اسة الحزب سليمان ديميرال وفي انتخابات ١٩٦٥ فاز بالاغلبية فشكل الحكومة

من اعضائه . وفي ١٢ مارت عام ١٩٧٢ قام انقلاب عسكري محدود شده اطاح بوزارته حزب العدالة حزب يمني معنى مناوئ للشيوعية وسياسته الاقتصادية ليبرالية . انظر موسوعة حياة الميسرة ، ص ١٢ .

٨ — من الملاحظ ان حزب السلامة يعبر رسميا عن اتجاهه بعبارات الاخلاق والمعنويات والعودة الى التراث والمحافظة على المقدسات وقد يكون هذا تحاشيا للمسئولية القانونية المنصوص عليها في المادة ١٦٣ من قانون العقوبات التركي . لمزيد من المعلومات عن هذه المادة انظر مقالة عبدي ايبكجي في جريدة مليت الصادرة في ١٧ — ٧ — ٧٦

٩ — مليت ٢٩ — ٨ — ١٩٧٥ .

١٠ — انظر خطبة الدكتور نجم الدين اربكان في المؤتمر العام الثاني لحزب السلامة الوطني في ١٧ — ١١ — ١٩٧٤ .

١١ — نفس المصدر .

١٢ — انظر تصريح فهمي جمعة لي اوغلو مساعد رئيس الحزب ، مليت ٢٨ — ٨ — ١٩٧٥ .

١٣ — انظر المصدر السابق .

١٤ مليت ٥ — ٧ — ١٩٧٦ ، ١٧ — ٧ — ٧٦

١٥ اصبح حزب السلامة وهو في الوزارة هذه المدارس بامر اداري ولكنه اعد قانونا بهذا في طريقه لاخذ الموافقة عليه .

١٦ — خطبة اربكان في ١٧ — ١١ — ١٩٧٤

١٧ — بيان حزب السلامة الوطني عام ١٩٧٣ ص ٧ .

١٨ — المصدر السابق ص ٨٢ .

١٩ — مليت ٢ — ٩ — ١٩٧٥ .

٢٠ — مليت ٢٩ — ١١ — ١٩٧٥

٢١ — مليت ١٨ — ١٠ — ١٩٧٥ ، وكان هذا الحديث قبل انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السابع في استانبول ١٩٧٥

٢٢— كون ايدن ٢٠ — ١٠ — ١٩٧٥ .

٢٣ — مليت ١٠ — ٧ — ١٩٧٦ .

٢٤ — مليت ٦ — ٧ — ١٩٧٦

المشهد الخامس

علي يناجي نفسه .

استغفر الله العظيم . انا لم انكر ما فعله ابي حتى اليوم . عمياء ، بكماء ، صماء ، مقعدة من هذه ؟. اختي . هذا مستحيل .

وقطعة التفاح . وتعب الغريب وجهده من اجلها . اهكذا يعامل ابي الغرباء وورع هذا الضيف وعفته . اهكذا يعامل ابي الورعين . ما سر هذا الامر . يا رب

المشهد السادس

بينما هو كذلك يدخل عليه عمه ابو محمد

ابو محمد : السلام عليكم . مرحبا يا بن اخي

علي : وعليكم السلام ، مرحبا واهلا بعمي ابا محمد

ابو محمد : بك يا علي . كيف حال ابيك واين هو ؟

علي : هلم فاسترح قليلا . اراك عجلا جدا. هل من أمر ذي بال ؟

ابو محمد : انا بحاجة جدا الى ابيك اين ذهب ؟

علي : سيأتي بعد حين: اجلس انا فيحاجة ماسة اليك .

ابو محمد : ما وراؤك . تكلم . ابسط حاجتك .

علي : يا عم أتانا شاب الى البيت . لم ار اعف ولا اكرم خلقا منه قط . سار عدة اميال حتى وصل بيتنا يستاذن في اكل تفاحة قادها النهر اليه . فلم تسمح نفس ابي عنه .

ابو محمد : يا علي . انت أعلم بابيك مني . هذا لا يقبل وتوعه ابدا .

علي : اشهد الله أن هذا ما جرى .وحاولت ان افهم ما يريد فابى علي ذلك .

ابو محمد : ومضى الغريب دون أن يسامحه او يغفر طعمته .

علي : اشترط عليه شرطا مرهقا . ان يزوجه . عمياء ، بكماء ، صماء مقعدة . مقضمة التفاح .

ابو محمد : [illegible] قد فعل هذا فقد احسن . وما الذي اثارك في الامر اولا تريد ان يتم العقد لهذا الشاب على شقيقتك

علي : [illegible] ان يكون ذلك . ولكن [illegible] المقصود [illegible] بقوله عمياء ، بكماء ، صماء ، مقعدة . ولا ازال اجهد ذهني في البحث عمن يعني فلم اعرف .

ابو محمد : يرحمك [illegible] اخي . وهل عرفتم من سبب الرحل . ومن اين هو ؟

علي : [illegible] مولى من موالي [illegible]

ابو محمد : وهل عرفتم من [illegible] اكثر من ذلك .

علي : كان فيما قاله : [illegible]

للاستاذ : منير الغضبان

ابو محمد : نعم الرجل والله . وجزى الله اخي عنا خيرا الجزاء .

علي : لقد اربكتماني واوقعتماني في حيرة واعتقد جازما ان في الامر سرا تريدان كتمانه عني .

ابو محمد : ستعرف كل شيء .

بينما هم كذلك يدخل ابو علي

المشهد السابع

ابو علي : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابو محمد وعلي : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

يتعانق ابو علي وابو محمد .

ابو علي : لقد اطلت علينا الغياب . جعل الله المانع خيرا .

ابو محمد : خيرا ان شاء الله . لقد اجهدت نفسي بحثا عنك لشديد حاجتي اليك .

ابو علي : هل قص عليك ابن اخيك علي اين كنت

ابو محمد : نعم . وهل صح كل ما نقله ابن اخي لي

ابو علي : ما شهدت عليه كذبا قط [ينظر فيه ويبتسم] ولكني وجدت علائم الحزن والضيق بادية على وجهه.

ابو محمد : ان الحق معه ، لكونه لم يفقه الحقيقة تماما .

ابو علي : انا على ثقة انه عندما يعرف دخائل الامور سوف يسر ويبتهج .

علي : ارجو الله ذلك

ابو محمد : ان بني تيم بن ثعلبه المقيمين في الكوفة ذو يسر ونعمة ورخاء

ابو علي : هذا ما لاحظته على ملامح الرجل. عندما كنت أتحدث معه .

ابومحمد : لقد بلغني أن مولى لبني تيم بن ثعلبة . اهدى الفا لوذج . لامراء الكوفة .

ابو علي : قد يكون هو أو غيره . لكنه على ما يبدو عريقا في الثراء والجود .

بينما هم كذلك يدخل ثابت

الفصل السابع والاخير

ابو علي : [يلتفت اليه] . ما بالك . يبدو على وجهك علائم الذعر .

ثابت : اهكذا تغدر بي يا عم . هل فوق صبري على قساوة شرطك تريد أن تقحمني في الحرام .

ابو علي : واي حرام يا ثابت . هل ساءك شيء او اذاك . هدأ من روعك .

ثابت : أوليس الشرط بيني وبينك . على عقد قراني . بكماء وعمياء وصماء مقعدة .

ابو علي : بلى . هذا ما اتفقنا عليه

ثابت : انني والله يا عم . لم اجد شيئا مما قلته . ومن اجل ذلك غادرت البيت وهربت بحثا عنك فلم اجدك .

ابو محمد : قد اذعرت الرجل يا اخي . خفف من همه غفر الله لك .

ابو علي : يا بن اخي . قليلا . خفف من ثورتك . وهاك ما تشارطنا عليه اما انها بكماء . فهي لم تنطق قط مع اجنبي . وأما انها عمياء فهي لم تر قط اجنبي ، وأما انها صماء. فهي لم تسمع صوت اجنبي قط . واما انها مقعدة . فلم تمش رجلها الى أجنبي قط .

هل نقضت شيئا من شروطي معك .

ثابت : لله درك يا عم. ما احلمك واكرمك. صدق الله العظيم ، ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب .

لا والله لا القا ها الا بثلاثة الاف دينار وقرة عين . وهل جزاء الاحسان الا الاحسان .

ابو محمد : انت في حل من هذا المهر العظيم يكفيني الجزء اليسير منه . وآتي لك به .

ثابت : لا والله الا بثلاثة الاف دينار . وهل ترضى بنو تيم بأقل من ذلك .

علي : روحي فداؤك يا أبت وما دفعك الى ذلك .

ابو علي :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

اذا اتاكم من ترجون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض .

صدق رسول الله

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد
الاستاذ المساعد بكلية الآداب
جامعة عين شمس

حرب ٩٣ جرح يدمي في داخلي منذ أربعين سنة ينزف بلا توقف

٢٦ مارت ١٣٣٢ (١٩١٧)

حاولت كثيرا منع هذه الحرب ولم استطع حاولت بعد ذلك ان اكسبها فاستنفد هذا مني الكثير ، سواء من نوم ليلى او حضور نهاري . ولم استطع النجاح . هذه حادثة سيقررها التاريخ دونما حيرة عشرات الالاف من الحق ... الاوراق في دور المحفوظات . وامام الناس اعداد لا تحصى من الكتب ، والتاريخ سيسجل دونما حيرة أيضا كيف ان سلطانا دفع بقوة الى اتون هذه الحرب . لذلك فاني جد متأثر من جراء هذا .

أعدائي يحاولون — تماما كما يحاولون في كثير من الامور الاخرى تحميلي مسئولية الحرب الروسية عام ٩٣ انهم يرون اني اردت هذه

الحرب واني منعت وساطة الدول الكبرى واني دخلت هذه الحرب لاكتساب شهرة واني ادرت هذه الحرب من القصر ولا عتب علي [illegible] على الاسلاك و [illegible] للقواد من مراكز قيادتهم و [illegible] في [illegible] حرب [illegible] [illegible] وهذا [illegible] على [illegible].

نعم لقد يستطيعون [illegible] ان [illegible] وخوفهم [illegible] . [illegible] على [illegible] . و [illegible] الاسباب هذا [illegible] لا [illegible] من ان [illegible] عن [illegible] من الوجود .

[illegible] كثيرا عندما [illegible] في موقفهم . وبالتالي [illegible] الحرب . والوقوف امام هذا [illegible]

على كل حال ان يأخذ شكل الخيانة وبعد أن فهمت انني لن استطيع منع الحرب بدأت الاستعداد للحرب .

لم تكن الطرق الداخلية في البلاد كافية . وكان التخابر يحدث بواسطة الجياد وكان تلقي الاخبار عن جيش ارسل الى الحدود يستغرق اياما بل اسابيع في بعض الاحيان سمعت ببدء استخدام واسطة التخابر المسماة بالتلغراف فتحركت فورا واستدعيت خبيرا من بلجيكا كان اسمه جان ديكرو وكان رجلا من اصحاب الاعمال واقمت في القصر مركز تلغراف مجهز بأقوى الكابلات وقامت كل ولاية بنصب اعمدة التلغراف في ساحتها وركبت الاسلاك وبدأ عمل الخطوط وكان جان ديكرو هذا يدير هذا المركز التلغرافي : استدعيته وقلت له انه لو علم رجالنا كل اعمال التلغراف بحيث يمكن أن يديروه بانفسهم خلال ستة اشهر فاني سأمنحه نيشانا عثمانيا واعطيه الفين ذهبا .

وسريعا ما اقام جان ديكرو مدرسة في القصر وقسمها الى ثلاثة اقسام ، وبدأ يلقي دروسه ليلا ونهارا وبعد شهرين ونصف شهر امكنه اعداد موظفي تلغراف مستعدين بانفسهم أن يديروا شبكة التلغراف التي تربط اهم الولايات سواء في الاناضول أم في الروملي بالعاصمة وهكذا امكن تأمين التخابر .

قدنوا أن عدد الجيش في الشرق وصل الى ثمانين الفا ، وفي الروملي مائتي ألف ، فدعوت الصدر الاعظم أدهم باشا والسر عسكر رديف باشا والسردار الاكرم عبد الكريم نادر باشا ورؤوف باشا ناظر البحرية ومحمود باشا مشير الطوبخانه ؟ دعوتهم الى القصر وكونت منهم ديوان حرب سألتهم عن ارائهم وما يعرفون فيه .

وتوصل ديوان الحرب هذا بعد مناقشات استمرت عدة ايام الى

مذكرات السلطان عبد الحميد

القرارات التاليه .

١ — تعيين عبد الكريم نادر باشا على راس القوات التي ستواجه الروس عند الحدود ، والمسماة بجيش الطونه .

٢ — تكوين ديوان حرب في القصر من الباشوات المختصين ، حيث اصبح من الممكن تامين الاتصال بالجيش بواسطة التلغراف . يتولى هذا الديوان — بعد توزيع الاختصاصات — يتولى دقيقه بدقيقه كل امور الجيش من اعاشه ومؤونة وذخيرة وتكوين وخدمة التجهيزات كما يلاحظ دقيقه بدقيقه كبار قادة القوات ويقوم بتسهيل اعمالهم .

٣ — يستخدم بسرعة كل طاقات الدولة العثمانيه وامكانياتها فيما يخص الحرب .

كانوا اكفأ باشوات في الدولة العثمانيه . ووافقت على قراراتهم اثناء هذه الدراسات ، اخبرني كل من الصدر الاعظم ادهم باشا والسرعسكر رديف باشا أن بعض القلق يسود بين ضباط الجيش من مختلف الرتب ، ذلك لان بعض الباشوات والضباط من هؤلاء الذين احتضنهم حسين عوني باشا يرون صواب تنحية عبد العزيز خان من على العرش وبعض الباشوات والضباط يرون ان هذا امر غير صائب وانه معيب . وهذا ما جعل الجيش ينقسم على نفسه من الداخل وانعدمت الثقة بين الفريقين . ورغم انه لم يبد في الافق اضطراب قط الا أن كلمة منا ومنهم كانت تدور على السنة كل من الفريقين وتأثرت لهذا ، فاننا والعياذ بالله نفقد كل شيء من جراء هذا سألت عن المخرج فاقترح عبد الكريم نادر باشا ان يعمل الضباط الذين يحتمل انهم مثيرو هذا الامر الى جبهات مختلفه قال السر عسكر رديف باشا ان هذا من شأنه احداث الاضطراب والبلبلة في الجيش فالجندى الذى يحارب تحت قيادة [illegible] في الحرب . وبعد مذكرات طويلة تقرر انه اذا ظهرت هذه الخلافات فعلى ديوان الحرب اتخاذ التدابير اللازمه لمنعها .

لست عسكريا ، وكنت لا أعرف ايضا الحالة الروحية للجنود ولكن اقتراح عبد الكريم نادر باشا أعجبني وتصورت أنه الصواب ووجود الجماعه التي تفهم بعضها بعضا معا في مكان واحد لا بد وان يكون أكثر فائدة للمصلحة . ولكن نظرا لضيق الوقت الذي أمامنا ، وبناء على الافكار التي قدمت عن الحالة الروحية للجنود اشتركت بدوري في القرار هذا هو واحد من أفدح الاخطاء التي جعلتنا ننهزم أمام الروس .

اننا ما كنا انهزمنا أمام الروس ولكن لم يكن هذا القرار هو الشيء الوحيد الذي يدعو للاسف في هزيمتنا .

اربعون عاما تمر اليوم على هذا القرار وما زلت افكر فيما لو كنا قبلنا راى عبد الكريم باشا لاحسب [illegible]

القدره الهجوميه لدى جيشنا . ان تكوين الجيش الروسي من ثلاثمائة [illegible] الف عندنا . اخاف كل من رديف باشا وعبد الكريم باشا .

رديف باشا قائد يتمتع بعلم عسكري عال لكنه كان مترددا لا يستطيع اتخاذ قرارات حاسمة ولا يستطيع أن يجد في نفسه الشجاعه على تحمل المسئوليه بمفرده . والان ارى بوضوح انه لم يستطع استخدام مهاراته خوفا من الخطأ وكان يخاف ان يفقد منصبه نتيجه لخطأ يخطئه .

اما السردار الاكرم عبد الكريم باشا فقد كان رجلا مهيبا ذكيا وعالما لكنه كان قد بلغ السبعين من عمره نجح في حرب الصرب وقره طاغ . كان جنديا مديرا درس في مدرسه الحرب في فيينا ويجيد اللغات ويفهم تكنيك الجيوش الاوربيه ، لكنه لم يكن يستطيع ركوب الخيل وكان يقوم بجولاته في معسكرات الجيش راكبا عربه لانه كان مريضا . وكان ككل كبار السن يحتاط للامور اكثر مما ينبغي . وكان يخاف أن يفقد في معركة شهرته التي اكتسبها في عدة سنوات [illegible] يستطيع ان يفطن الى [illegible] بهجوم واصر على القلاع الاربعه [illegible] ولم يرغب في التفكير بأن الروس [illegible] ان يعبروا [illegible] .

[illegible] الاخر الذي ارتكبه هو [illegible] مسئوليه كبيره . فهمنا الموقف بعد انتصار سليمان باشا في — اسكي زغره — ، ونجاح الغازي عثمان باشا في هجوم بلاونا

سحبت هدين المشيرين ، ولكنا كنا
سرنا نصف الحرب حتى ذلك الوقت
ب الذي اخذ بنصف الحرب الاحـر
ن في معديم سليمان باشا نفسـه
بسوت والضباط المويدين لـه
معصبيه لدين اعتبرهم معرضين له
ت ما احد بنصف الحرب الاحر واني
روس حتى ابو ب استنبول . ومن
ده الاسباب ايضا عدم امحان مجاح
عرى احمد محتار باشا في الجبهـه
سرميه مع كونه قائدا جيدا وتقما به
ير .
مت حرب ٩٣ اشياء كثيرة . اما
بك الدين اغلقوا اعينهم لكي لا
وا شيا فهم يكررون بلا توقـف
حصوه وهم في دلك كالببغاوات
و صون نهامتهم وان السبب دائما
بد احميد عبد الحميد .
لو انني لم اكن سلمت الجيش الى
ردار اكرم مظفر مثل عبد الكريـم
در باشا ، فيـا تـرى مـن كان
سيرني على حق ؟ من هذه الحقيقه
ن اين لي ان اعرف ان جنديـا
بعان العين سيتخذ قرارات خاطئة
سبب شيحوحته . لم يعترض أحـد
لى خطه الحرب غير سليمان باشا
ى مولتكه وهو قائد من أعظـم
ادة الالمان ، قبل باهميه القـلاع
ربعة .
هل كان من العقل تغيير القادة
ي اليوم الذي طرقت فيه الحـرب
بواب ؟ ثم وعند الحديث عن هؤلاء
م يكونوا من اعلم واكثر تجربـة
ن بين الذين اعدوا اعدادا عثمانيا
ن يا ترى ذلك الذي لو وضعته في
س الموقع كان يمكن ان يهـزم
روس ؟ الم يظهر تحت قيادة سليمان
باشا الانهيار الكبير الذي وصلنا اليه
حتى ذلك الجندى المبارك الغازى
عثمان باشا هل جنح الى درجة حمل
المسئولية ؟ يجب ان نعرف لمـاذا
خسرنا الحرب ، ولكن ليس لاتهام
هذا او ذاك وانما لكي لا يتكرر في
بلادي نفس الاخطاء مرة اخرى .

ولم اقع في نفس هذه الاخطاء مرة
اخرى في الحرب اليونانيه كنت أعرف
انقسام الجيش من الداخل وكنت
اعرف انه يجب على القائد ان يثق
بنفسه ، كنت أعرف ان جيشـا
اعد اعدادا جيدا للدفاع ينبغي مراعاة
رفع قوته الروحيه عند دفعه للدفاع
اما مستوى العدد بـين الجيوش
فيأتي في مرتبة ثانيه . ولكن لكـي
استطيع الافاده من هذا ، كان يجب
ان احمل مرارة الهزيمة من الروس
في داخلي كل هذه السنوات العشرين

اجد نفسي في هذه الايام وانا في
مقام محاسبة الضمير وانا بعيـد
جدا عن الدنيا قريب جدا الى الاخرة
افكر في ان الخطأ الكبير حقيقة يأتي
مدحرجا من ايام جدى الـى الان
لقد قضينا على الانكشاريـة ولكننا
لم نقض على الاسباب التي افسـدت
الانكشاريه . ان انهاء هذه المؤسسة
العسكريه قد جر علينا وصول محمد
علي باشا حتى مشارف كوتاهية ولم
يثنه شيء في طريقه وهو الذي كان
بالامس احد عبيدنا . كما جر علينا
عقد معاهده اونكيار اسكله سي مـع
الروس وكذلك اصدار فرمـان
التنظيمات لكننا استطعنا ابعـاد
الجيش عن السياسه . لم تمـض
اربعون عاما على انكسار الانكشاريه
حتى اسقط جيش حسين عوني باشا
عمي عبد العزيز خان من على العرش

انقسم الجيش الجديد على نفسه
بدعوى الموالاه للاسره المالكـة
والمعاداه لها وفقدنا حرب ٩٣ . ان
نفس هذا الجيش هو الذي اسقـط
اخي مرادا من على العرش وكذلـك
اسقطني انا . وكذلك الاسباب التـي
فقدنا من جرائها حرب ٩٣ هي نفس
الاسباب التي جعلتنا نفقد حـرب
البلقان . ليس التاريخ هو السبب ،
بل ان السبب يكمن في تكرر الاخطاء
بلا انقطاع . ولو فقدنا اليوم وطنا
فذلك يرجع الى ذات السبب ايضا .

الذين يفهمون التاريخ العثمانـي
يعرفون ان هذه البلاد لم تقم مستنده
على القوه ، ولكن على العدل ، فلو
كانت الجيوش العثمانية حملت معها
الظلم الى البلاد المفتوحة لتفتتت هذه
الامبراطوريه الى اجزاء كالبـذور
ولم تكن تقم لها قائمه ذلك لان العدل
هو اساس المشروعيه والمشروعيـة
مسند الحاكمية ، والقوة مؤيـدة
للمشروعيه ، والحاكميه مضطـرة
للاعتماد على العدل . فـاذا نهض
احد للحكم بلا عدل واستخدم القـوة
بلا مشروعية ، فلا بد لهذا الحكم ان
ينهار . كذلك الجيش ايضـا اذا
استخدم القوة التي يملكهـا في اطار
غايتها فذلـك مشروع امـا اذا
وضعها في غير اطار غايتها فذلك
غير مشروع . قد يهدم الجيش اشياء
نعم يهدمها لكنه في النهاية يهدم نفسه
وبكل اسف فاحيانا تنهار دولة تحت
هذه الانقاض .

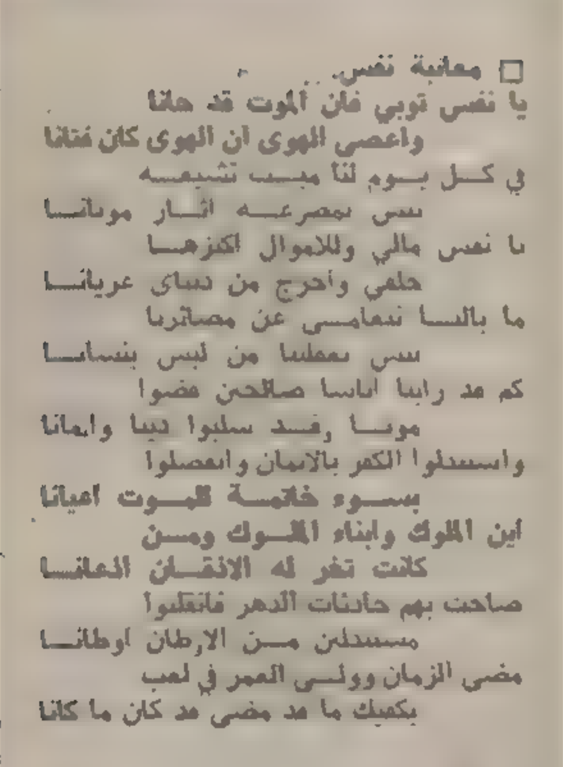
□ معاتبة نفس..

يا نفس توبي فان الموت قد حانا
واعصي الهوى ان الهوى كان فتانا
في كـل يـوم لنا ميـت نشيعـه
نرى بمصرعـه اثـار موتانـا
يا نفس مالي وللاموال اكنزهـا
خلفي واخرج من دنياى عريانـا
ما بالنـا نتعامى عن مصائرنا
ننسى بغفلتنا من ليس ينسانـا
كم قد راينا اناسا صالحين مضوا
موتـا وقـد سلبوا دينا وايمانا
واستبدلوا الكفر بالايمان واتصلوا
بسـوء خاتمـة للمـوت اعيانا
اين الملوك وابناء الملـوك ومـن
كانت تخر له الاذقـان اذعانـا
صاحت بهم حادثات الدهر فانقلبوا
مستبدلين مـن الاوطان اوطانـا
مضى الزمان وولـى العمر في لعب
يكفيك ما قد مضى قد كان ما كانا

□ اجر على النية :

فالقاعد من المجاهدين لضرورة تمنعه من الجهاد له مثل اجر المجاهد كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « اذا مرض العبد او سافر كتب له من العمل ما كان يعمل صحيحـا مقيمـا » رواه احمد البخارى

وقال صلى الله عليه وسلم « ان بالمدينة اقواما ماسرتم مسيرا ، ولا قطعتم واديا الا وهم معكم قالوا : وهم بالمدينة ؟ قال : وهم بالمدينة حبسهم العذر » رواه البخارى ومسلم

المؤتمر السنوى الرابع عشر لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكنـدا

لقد تجلت اخوة الاسلام رائعة في المجال العملي الواقعي خلال الايام الاربعة التي استغرقها المؤتمر السنوى لاتحاد الطلبة المسلمين ٢٨ ـ ٣١ مايو ٧٦م فقد حضره مسلمون من كافة انحاء امريكا ، وقد تميز المؤتمر بالتنوع في كل شىء ، تعدد فـي اللغات ، وفي الالوان ، وفي الثقافـات والاهتمامات والمنجزات الفكرية والمذاهب الفقهية . ولكن هذا التعدد كانت توحـده نبرة الايمان بالله ومحبة رسوله . فالاذان

□ اقسام الناس في الكلام

— رايت الناس فـي كلامهم الذي هـو فصل بينهم وبين الحمير والكلاب والحشرات يقسمون اقساما ثلاثة : احدها من لا يبالي فيما انفق كلامه ، فيتكلم بكل ما سبق الى لسانه غير محقق نصر حق ولا انكار باطل وهذا هو الاغلب في الناس والثاني ان يتكلم ناصرا لما يقع بنفسه انه حق ودافعا لما توهم انه باطل ، غير [illegible] لجاجا فيما التزم [illegible] الاول . والثالث [illegible]

المتردد للصلاة جمع الهنود والباكستانيين والايرانيين والاتراك والعرب والاندونيسيين والاميركان وغيرهم كثيرا . وكانت اللغات المنطوقة كثيرة ، الا ان لغة الصلاة ولغة الروح ولغة القلب كانت واحدة .

وكما اشار رئيس لجنة البرنامج ، لم يكن أحد هناك غريبا . فما ان يقول المسلم لاخيه السلام عليكم فيجيبه الاخر وعليكم السلام حتى يتحدثان كالاقارب . ولا حاجة الى مقدمات رسمية بعد ذلك .

وقف قس من دعاة النصرانية في اخر مؤتمر عقده البروتستانت قبل الحرب العالمية العظمى فقال :

« لقد جربت الدعوه الى النصرانية في انحاء كثيرة من الوطن الاسلامي وان تجاربي تخولني ان اعلن بينكم على رؤوس الاشهاد ان الطريقة التي سرنا عليها الى الان لا توصلنا الى الغاية التي ننشدها فقد صرفنا من الوقت شيئا كثيرا وانفقنا من الذهب قناطير مقنطرة ، والفنا ما استطعنا ان نؤلفه وخطبنا ما شاء الله ان نخطب ومع ذلك كله فاننا لم ننقل من الاسلام الى النصرانية الى عاشقا بني دينه الجديد على اساس الهوى او نصابا سافلا لم يكن داخلا في دينه من قبل .

وعندى انه يجب علينا قبل ان نبني النصرانية في قلوب المسلمين ان نهدم الاسلام في نفوسهم حتى اذا اصبحوا غير مسلمين سهل علينا او على من يأتي بعدنا ان يبنوا النصرانية في نفوسهم او في نفوس من يتربون على أيديهم — .

□ لماذا بكى انس

في صحيح البخارى من حديث الزهرى قال دخلت على انس بن مالك بدمشق وهو يبكي ، فقلت له : لا اعرف شيئا مما ادركت الا هذه الصلاة ، وهذه الصلاة قد ضيعت .

وقال انس بن مالك ما صليت وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز فحزرنا في ركوعه عشر تسبيحات وفي سجوده عشر تسبيحات .

□ استعمال اهل الخير :

لما ولي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الخلافة كتب اليه طاووس اليماني : ان اردت أن يكون عملك خيرا كله ، فاستعمل اهل الخير [illegible] الخليفة عمر كفى بها موعظة .

● سبعة

سبعة لا ينبغي لذى لب ان يشاورهم : جاهل وعدو وحسود ومراء وجبان وبخيل وذو هوى .

– فان الجاهل يضل .
– والعدو يريد الهلاك
– والحسود يتمنى زوال النعمة
– والمرائي واقف مع رضا الناس
– والجبان من دابه الهرب .
– والبخيل حريص على جمع المال فلا رأى له في غيره
– وذو الهوى أسير هواه لا يقدر على مخالفته .

عادات غير اسلامية
سفر النساء بدون محرم

تغزو هذه الايام مجتمعنا الكويتي المسلم كثير من الامور والعادات المستوردة وغير اسلامية والتي هي بعيدة كل البعد عن منهجنا الاسلامي القويم والذي يؤسف له كثيرا ان نجد مثل هذه العادات التشجيع الكامل من المسئولين وبعض اولياء الامور ومن ابرز هذه العادات المخالفة للشرع الا هي عادة سفر النساء للخارج بدون محرم فقد أصبحت عادة وظاهرة طبيعية في مجتمعنا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] منتشرة بين [illegible] من تهور الشباب ومن المجتمع اندفعت هذه الظاهرة الى معظم [illegible] الشعبية التي انساقت وراء هذا التيار المنحرف وبدأت تنظم مثل هذه الرحلات .

وبعد ان كانت مثل هذه الرحلات في الماضي مجلب للسخط ولغضب عمه المجتمع لما فيه من امتهان لاوامر الله ولتقاليد مجتمعنا اصبحت ظاهره شائعة ومألوفه بل أصبحت مجالا للتفاخر والتباهي وخصوصا بين بعض الاسر الكبيره واصبحنا لا نطالع اي صحيفة الا وقرأنا ان زوجة او ابنة او اخت المسئول او الوزير الفلاني تسافر الى الخارج بمفردها او مع مجموعة من النساء .

والان وللاسف وبعد ان طفح الكيل وازاد الامر سوءا وظهر للجميع نتيجة هذه الظاهرة الخبيثة التي بدأت تسرى في مجتمعنا كالوباء من آثار سيبه على أخلاق فتياتنا واختلاطهن بالمجتمعات المنحرفة دون أن يكون معهن محرما يصونهن ويقيهن من الانجراف في مجون هذه المجتمعات الساقطه .

والوقوف في وجه هذه الظاهرة التي تجلب سخط الله يحتاج الى تكاتف ايدى الجميع من مسئولين واولياء الامور وفتيات للقضاء على هذا الداء المستشرى وذلك عن طريق منع قيام مثل هذه الرحلات من قبل اي جهة رسمية وبدأ حملة اعلامية مكثفة تظهر خطوره هذا الشيء وأثره السيء على نفوس الشباب .

رياض الاسرة
الحمو الموت

اختي المراة يقول الله عز وجل في محكم كتابه (ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعصى الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا) ومعنى الاية الكريمة واضح في عدم الاجتهاد في أمر قد أوضحه الله في كتابه أو رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته بل التقيد بما أمر ونهى . ونجد

بعض الزوجات الفاضلات يغفلن عن امر هام جدا في منازلهن وملتقياتهن وهو كشفهن ما لا يجب كشفه من اجسامهن امام الحمو وهو قريب الزوج كاخيه وابن اخيه وابن عمه وهذا محرم شرعا ولكن الحضارة الغربية قد زينته للناس وجعلت منه شيئا معتادا غير منكرا بما تبثه من سموم بواسطة الحلقات والتمثيليات والمسرحيات والقصص في الاذاعة والتلفزيون فصدقوه وهم في غفلة عن الحكم الشرعي واختلط الحابل بالنابل والحلال بالحرام في بيوت المسلمين واصبح الطابع العام عرف يطبق وغير مستنكر ، ومن هنا نشات مشاكل الاسرة حيث زادت بذلك حالات الطلاق والانحراف ، فكم من زوج اختلط باخت زوجته فأعجبته فوسوس له الشيطان فطلق اختها وتزوج منها فكان ذلك سببا في انشقاق الاسرة والعداء بين الاختين ، وكم من اخ على غير تقى اختلط بزوجة اخيه واختلى بها وخدعها بحبه حتى كرهت زوجها وكان ذلك سببا في طلاقها وكره الاخ لاخيه والقياس على ذلك واسع لو تتبعه الباحث ومن هنا اختى المراة تاتي الشريعة الاسلامية لتنقذك من الطلاق ومساوىء الاخلاق فلا يجوز لرجل ان يخلو بامراة او امراة برجل الا في حدود الشرع فعن عقبه بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول اللهافرايت الحمو قال : الحمو الموت) وقد شدد الرسول صلى الله عليه وسلم في تحريم الخلوة في الحمو كما ترين والعرب تقول الاسد الموت اي لقاؤه مثل الموت وكذلك وصف رسولنا صلى الله عليه وسلم الحمو اذا اختلى بالمراة وبذلك قطع رسولنا دابر الفتنة من اصولها وجفف نبعا من منابع الشيطان المنتنة وطمئن القلوب وجعل الزوجين في مأمن وسعادة فيا اختي الزوجة حذار من الاختلاط بالحمو

اختك ام نهى

التقرير السنوى للمؤتمر السنوى لسيدات الجماعة الاسلامية بباكستان

في الحلقة الماضية تكلمنا عن هذا المؤتمر لما له من الاهمية بمعرفة الاحوال والنشاط النسائي في باكستان الشقيقة وفي هذه الحلقة سوف نتابع هذا النشاط الاسلامي الكبير وسنقدم الخدمات والنشاط التي قامت به الجمعية ومن اهم هذه الانشطة هي انعقاد اللقاءات الاسبوعية لزيادة الاواصر والروابط بين الفروع المختلفة وتقديم الخدمات الخيرية وقد اخذت على عاتقها مساعدة الفتيات الفقيرات في زواجهن ومساعدة الارامل والايتام ومن في عوز مادى وتوفير السكن لمن ليس له بيت اما في مجال التعليم فقد قدمت الكثير فقامت سيدات الجمعية بتعليم القران لاولادهن واولاد المسلمين وغيرها من الامور التعليمية .

ومن ضمن هذا المؤتمر القيت كثير من الخطابات من الاخوات جزاهن الله خير عنا وعن كل مسلمه وقد تركت هذه الخطابات في نفوس الحاضرات .

ومن ابرز الخطابات التي القيت والتي لاقت الكثير من التاييد والتي تركت مؤثرة في النفوس جميعا هو خطاب السيدة — محمودة بيكم عقيله الاستاذ الكبير ابو الاعلى المودودي والتي طالبت بان تكون كل سيدة على علم كامل بالغايات التي تستهدفها الجماعه الاسلامية وهي تغيير النظام الراهن الذي لا يطيع الله ورسوله ولا يقصد بهذا التغيير استبدال يد باخرى بل استبدال نظام متمرد على الله بنظام مطيع لله ورسوله وطالبت السيدة محمودة بالعمل الجاد دون ان نخاف احد الا الله وان عباد الله

الاسـرة

لا يخافون الا الله ولقد كان فعلا هذا الخطاب مؤثرا في النفوس جميعا لما يراه من الانظمه الفاسده التي تجتاح عالمنا الاسلامي .

واخيرا لا يسعنا الا ان نتمنى للحركة النسائية الاسلامية في باكستان الشقيق كل تقدم وازدهار في ظل المفاهيم الاسلامية وفي طريق الحق الذي نحاول دائما ان نسير على خطاه ممنين للحركات النسائيه الاسلاميه في الكويت والعالم العربي والاسلامي السير والتقدم على منهج سنا وصحبه وفي ظل ديننا الحنيف والى لقاء اخر في المستقبل القريب مع نشاط نسائي اسلامي اخر .

انهيار الحضارات الكافرة

بالرغم من كثره الندوات حول خطر الانجراف وراء الحضارات الغربية المخالفة لنظرة الانسان التي خلقها الله الا اننا ما زلنا نجد كثيرا من الناس يصمون اذانهم عن مثل هذه النداءات ويرفضون سماع صوت الحق مندفعين وراء شهواتهم وملذاتهم .

واليوم سوف لن نناقش هؤلاء بل سوف نترك لاصحاب هذه الحضارات التائهة أن يناقشوهم ولذا سوف ننقل لكم ترجمه مقال نشر في المجلة الالمانية — شتيرن — الصادره بتاريخ ٢٩ — ٤ — ٧٦م نقلا عن مجلة الرائد الاسلامية التي تصدر في المانيا .

لقد قام معهد متخصص بعملية استطلاع اراء اجراها عام ١٩٦٣ على نساء متزوجات المانيات بين الثامنة عشرة والسبعين من العمر ، وجه اليهن فيها عددا محددا من الاسئلة حول نظره المراة المتزوجة الى اسرتها والى علاقتها بالرجل والى المجتمع عامة ... ثم كرر العملية نفسها عام ٧٦م ، فنشرت المجله المذكورة مقارنة بين نتائج العمليتين تعتبر نموذجا عن تطور نظرة المراة الى هذه الامور خلال ١٣ عاما مضت في البلدان الداعية الى تحرير المراة والسباقة في هذا الميدان ...

وتظهر المقارنة ان نسبة من تعتبر — الاسرة — مؤسسة ضرورية للمجتمع قد هبطت خلال المدة المذكورة من ٩٤٪ الى ٧٣٪ كما هبطت نسبة من ترى بضرورة زواج المراة اصلا من ١٩٪ الى ١٠٪ فقط .

وبالمقابل فقد ارتفعت نسبة من تقر بـ — مبدأ الخيانة الزوجية علنا من ١٪ الى ٧٪ وارتفعت نسبة عدد من يعترفن صراحة بهذه الخيانة الزوجية من امراة واحده كل ٣٣ الى امراه كل احدى عشره امراة متزوجة

وارتفعت نسبه من تمارس — السحاق — الشذوذ الجنسي بين النساء — ارتفاعا كبيرا بين النساء المتزوجات موصلت الى ٢٥ ٪ وكانت عام ٦٣ حوالي ٣٪ .

وسئلت النساء المتزوجات عن نظرتهن الى — البغاء — فاذا بنسبة من تعتبره — ضارا — بالمجتمع تهبط خلال الاعوام الثلاثة عشرة الماضيه من ٢٧ ٪ الى ١٣ ٪ بينما لا يزال نصف النساء المتزوجات يعتبرنه ضرورة لا بد منها ، في الوقت الذي ارتفعت فيه نسبة من ترى — البغاء — أمرا مفيدا للمجتمع من ١٩ ٪ الى ٣٧ ٪ .

وذكرت المجله انه قد هبط عدد عقود الزواج خلال الفترة المذكورة نفسها من — ٥٠٠ — الف الى ٣٧٠ الف عقد ... بينما ارتفعت حوادث الطلاق من ٥٠ الفا الى ١٠٠ الف ، وانخفض عدد المواليد من مليون طفل عام ٦٣ الى ٦٠٠ الف طفل علم ٧٥ ورافق ذلك كله ارتفاع عدد الخارجين من الكنيسة رسميا من ٦٠ الفا الى ٣٠٠ الف شخص سنويا

وعللت المجلة التطورات المذكورة بتطور المجتمع ككل ، واستشهدت على ذلك بالظواهر الاجتماعية البارزة في الاعوام الماضية ، فعددتها على النحو التالي :

انتشار أقراص منع الحمل عام ٦٤
وانتشار الازياء القصيرة عاه ٦٥
وانتشار ظاهرة الهيبيين عام ٦٦
والسماح بمزيد من الاباحية في الافلام السينمائية عام ٦٧
والاضطرابات الجامعية من أجل — حرية المراه عام ٦٨ واعلان الحكومة الاتحاديه عزمها على تجديد قوانين الاسره عام ٦٩ .

وانتشار ظاهره — المجموعات الجنسية ، بحياتها المشتركة عام ٧٠ .

وبدء الحملات على قانون — حظر الاجهاض دون سبب مرضي أو شرعي علم ٧١ .

وتأييد المراة الناخبه للاحزاب الداعية الى تجديد قوانين الاسرة عام ٧٢ .

وبلوغ الاباحية ذروتها في الافلام السينمائية علم ٧٣ وتسجيل مجلة جنسية أميركية رقما قياسيا في مبيعاتها — ٢ر٨ مليون نسخة — بعد نشرها صور رجال عراة عام ٧٤ وعام المراة الدولي وملحقاته عام ٧٥ .

وختاما نرجو أن يكون هذا المقال عبره للتائهين وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين .

**عن ابن عباس انه سمع النبي صلى ال
عليه وسلم يقول . لا يخلون رجل بامراه
ومعها ذو محرم ولا تسافر الا مع ذى محر
فقال : له رجل يا رسول الله ان امرات
خرجت حاجه واني كتبت في غزوه كذا وكذ
قال : انطلق فحج مع امراتك .**

(متفق عليه)

نساء خالدات
حارسة القران
حفصه بنت عمر بن الخطاب

كانت في الثامنة عشره من عمرها عندما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان ترملت من زوجها الاول (خنيس بن حذافه) ولقد ضاق صدر عمر بترمل ابنته وهي في هذا السن واغتم لمصيبتها في زوجها المجاهد وجعل يفكر في افضل رجل يخطبه لها فاختار اولا (ابا بكر)رضي الله عنه وعرض عليه الزواج من حفصة فسكت أبو بكر ولم يجب ثم اختار لها عثمان بن عفان فكان نفس الجواب فازداد عمر هما وغما فذهب الى نبي الرحمة وحدثه بامر حفصة وما اصابه من صاحبيه فرد عليه الرسول الكريم بانه يتزوج حفصةمن هو خير من عثمان ويتزوج عثمان من هي خير من حفصة . وخطبها الرسول لنفسه فسر عمر للمفاجاة السعيدة وخرج الى ابنته حفصة يبشرها بانها ستكون في عداد أمهات المؤمنين .. ويا له من شرف في الدنيا والاخرة وجاءت حفصة عروسا الى بيت افضل زوج واكرم انسان وقد حذرها والدها من مواقف عائشة تجاه الزوجات الاخريات وقال لها بصراحة مؤلمة : اين انت من عائشة ؟ واين ابو كمن ابيها ؟ ووقع ما كان يحذره عمر . فأفشت حفصة سرا للرسول الكريم الى عائشه حول تحريمه ماريه القبطية على نفسه واشتعلت نار الفتنة في بيوت النبي واعتزل عليه الصلاة والسلام نساءه شهرا حتى قيل انــه طلقهن جميعا وقيل ان الرسول طلق حفصة تطليقة واحده ثم ارتجعها وورد في قصة طلاقها ورجعتها أن اباها عمر حثى على راسه التراب وقال « ما يعبأ الله بعمر وابنته بعدها » فنزل جبريل من الغد على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له ان الله يامرك أن تراجع حفصة رحمة بعمر وفي رواية اخرى — ارجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة ..

وعندما انتقل الرسول الى الرفيق الاعلى وخلفه ابو بكر على شؤون المسلمين اختيرت حفصة من بين امهات المؤمنين ومنهن عائشة الاميرة — لتحفظ اول مصحف خطي للقران الكريم وعندما جمع ابو بكر القران من مصحف واحد أودعه عنـد أم المؤمنين حفصة بنـت عمر رضي الله عنها وعاشت حفصه بعد موت الرسول عابدة قانته صوامة منفردة بشرف الائتمان على اول مصحف للقران وتوفيت رضي الله عنها في أوائل خلافة معاوية بن أبي سفيان رحمها الله فقد كانت أشرف النساء على الارض فهي ابنة الفاروق رضي الله عنه وعنهـا وانزلهما فسيح جناته .

طبق الاسبوع

اكلة اللحم المحشي
المواد اللازمه تكفي أربعة أشخاص :

٧٥ غرام رز — رأس بصل كبير — فنجان ماء ٢٥ غرام دهن أو زبد — ثلاث ملاعق بقدونس مفروم — اربع شرائح لحم — ملح وفلفل .

طريقه التحضير

يوضع الرز والماء والبصل المفروم والسمن والفلفل في قدر او وعاء على النار [illegible] حتى يختلط جيدا ويغطى القدر ثم تخفض درجة الحرارة ويترك لمدة ربع ساعه او حتى يتبخر ماؤه ويطبخ الرز جيدا ، على ان تضاف الى هذا الخليط بقية الاجزاء تدريجيا .

والى جانب اخر يعد الصاص بخلط ٢٥ غرام زبد أو دهن — ٢٥ غرام دقيـق — فنجانا ماء — ملعقة طعام عصيـر الطماطة ، يذاب الدهن على النار وتضاف كافة المواد المتبقية الى الماء وتخلط جيدا ثم تضاف الى الدهن وتخلط حتى تطبخ فيكون الصاص جاهزا .

توخذ شرائح اللحم الاربع وتفرش فيما يقسم خليط الرز الى أربعة أقسام يوضـع كل جزء منها في واحدة من الشرائح ثم تلف بشكل أسطواني وتربط بواسطة خيـط دقيق وتوضع في المقلاة على النار ويضاف اليها خليط الصاص ثم تغطى المقلاة وتترك على النار مدة ساعة ، ثم تخرج وتوضع في صحن وتزين بالرز المطبوخ والخضـار وحلقات البصل فيكون جاهزا للاكل .

مدارس تحفيظ القرآن الكريم

ان الشباب هو عماد هذه الامة وقوامها يحتاج الى عناية كبيرة ورعاية يقوم عليها المربون . كيف لا وشبابنا في هذه الايام يلهو ويلعب ركضا وراء الفساد الترويحي وذلك مما يحزن النفس والله تبارك وتعالى يقول (بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم) نعم أخي المسلم الى جانب هذه الفئة هناك الشباب المسلم الحريص على اقتناء كتاب الله وحفظه في الصدور وتطبيقه عمليا في الواقع اليومي ، انطلاق من هذه النقطة نأخذك أخي القارىء معنا في زيارة الى مركز المثنى لتحفيظ القران الكريم المكان الفروانية وهناك التقينا مع مشرف المركز الامام حسن خلف وفي جولة استطلاعية على مرافق المركز حصلنا على ما يلي :

١ ــ عدد الطلاب ٣٩٠ وعدد الحضور ٢٥٠ .

٢ ــ مواد الدراسه هي القران الكريم والفقه والسيرة والاناشيد .

٣ ــ كل يوم يأخذ الطلاب ثلاث حصص .

ــ عدد مدرسي المركز ثمانية .

وفي سؤال الاستاذ المشرف عن انواع الانشطة الموجودة اجاب بالتالي : توجد هناك أنواع من الانشطة مثل الثقافية كالمجلات والرسم والاذاعة والتمثيليات والرياضة كالمسابقات ، ولكن لا توجد فرصة كافية لتطبيق هذه الانشطة .

وفي جولة في اجزاء الفصول حيث التقينا بالاستاذ سامي مدرس في ثانوية عبد الله السالم

فاوضح لنا عن انواع الدراسة الموجودة في الفصل فذكر بانه مطلوب حفظ صورة يس ولقمان للصف الثاني المتوسط بجانب ذلك عدد من الاحاديث الشريفة وامور من الفقه وابدى ملاحظة بعدم توفر الكتب .

وفي حديث مع الطالب وليد محمود حيث قرأ سورة يس عن ظهر قلب وأجاب عن بعض الاسئلة المطروحة .

وتفضل الاستاذان محمود السيد وسعيد عبد القوى مدرسي أول ابن الاثير بالافصاح عن طبيعة سير التلاميذ .

وفي ختام اللقاء ابدى الاستاذ المشرف بعض الملاحظات :

ــ منها عدم توفر برادات الماء .

ــ عدم مشاركه العنصر الكويتي .

والمجتمع اذ تشكر الاساتذة القائمين على هذه المراكز تتفضل لكم بقبول تحية الاحترام . ونتمنى من الله التوفيق .

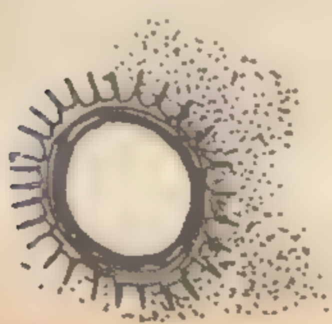

الاسلام وقضاياهم وعلى راسها قضية فلسطين .

المحاضرات والندوات : وهي على مستوى الفروع ومستوى القارة والمناطق وهي تزيد على ٦٠٠ محاضرة وندوة سنويا بعضها موجه لغير المسلمين .

المؤتمرات : يعقد الاتحاد في السنة الواحدة ١٥ — مؤتمرا محليا يحضر الواحد منها ما بين ١٥٠ — ٢٠٠ مسلم . ويعقد الاتحاد مؤتمرا سنويا يحضره اكثر من ٢٠٠٠ مسلم ويدعى اليه عدد من المفكرين العلماء المسلمين من العالم الاسلامي .

مخيمات الشباب : تقام مخيمات الشباب في العطل الفصلية وتحتوى برامجا متنوعة ثقافية ورياضية وترفيهية وغيرها .

الدعوة في السجون : يدرب الاتحاد الطلبة المسلمين المحليين على الدعوة للاسلام في السجون وقد اهتدى الاف الناس على ايدى هؤلاء الاخوة ومعدل الذين يدخلون الاسلام حوالي ١٠٠ شخص شهريا .

البيوت المسلمة : يتوفر في هذا البيت الذي يمتلكه الاتحاد السكن والطعام مع اقامة الصلوات الخمس وكثير من النشاطات الاجتماعية والثقافية .

تعليم الاسلام بالمراسلة :

اصدر الاتحاد احدى عشر كراسة تتناول المفاهيم الاسلامية ويتدارسها الطلاب بالمراسلة وفي نهاية كل موضوع اسئلة يمتحن فيها الطالب نفسه وترسل الى مدير المشروع للتصحيح .

بنك الايداع والقرض الحسن :

يفيد منه المسلمون المحتاجون لقروض عاجلة من ايداعات اخوانهم الميسورين وهذا المشروع لا يتعامل بالربا ويضمن حقوق المودعين .

هيئة المحاضرين :

ترسل محاضرين اختصاصيين يعقدون ندوات ومحاضرات عامة في كافة فروع الاتحاد وفي الجامعات والهيئات الاسلامية .

وبعدها تكلم الاخ الدكتور جمال البرزنجي عن تطلعات الاتحاد في المستقبل وعلى راسها دار للنشر باللغة الانجليزية في امريكا تقوم بنشر الكتب الاسلامية وذلك لتغطي حاجة السوق الامريكية التي انتشرت بها المكتبات والكتب من شتى الانواع وقد بدا المشروع منذ سنة واصدر عشرة كتب ولكن المطلوب الوصول الى نشر مائة كتاب في العام على الاقل . وهذا المشروع سيتطلب ملايين الدولارات .

ومشروع اخر وهو اقامة اندية للشباب المسلم ترتكز على امهات الجامعات التي فيها عدد كبير من الطلبه المسلمين وذلك لملىء وقت فراغ الشباب المسلم بالنشاط المفيد .

والمشروع الاخر للشباب هو اقامة سلسلة من بيوت الشباب المسلم ويملك الاتحاد منها ٤ حتى الان وبرنامجنا أن نستكمل في خلال العامين القادمين مجموعة اخرى منها لتصل الى ١٠ .

وقد قرر الاتحاد انشاء مدرسة اسلامية نموذجية واحدة نامل أن تتطور الى سلسلة من المدارس الاسلامية تعوض عن المدارس الرسمية وتكون في مستواها ثم تكلم عن مشاريع عدة منها مشروع المتفرغين ومشروع مقبرة لمونى المسلمين وتعليم اللغة العربية للمتكلمين بالانجليزية وتحسين اسلام مجموعة المسلمين السود وترجمة معاني القران الكريم واقامة مكتبة اسلامية مركزية وادخال الثقافة الاسلامية في الجامعات الامريكية .

وفي ختام كلمته قال : كل هذه المشاريع تقوم في مقر مستاجر للاتحاد وهدفنا اقامة مقر دائم للاتحاد يمكن ان يستوعب نشاطات الاتحاد والمشاريع المخططة فيه ونكون قد وضعنا الحجر الاول لصرح شامخ باذن الله لهذه الدعوة .

وفي ختام الندوة شكر مقدمها الدكتورين هشام الطالب وجمال البرزنجي وقال ان المشاريع التي عرضها الاخ جمال والجهود التي يقوم بها الاتحاد تحتاج الى معونة كل شخص حسب امكانياته فصاحب المال يدعم بماله وصاحب القلم بقلمه وصاحب الكلمة بخطاب الناس ومعارفه ومن يتقابل معهم يعرفهم بالاتحاد والجهود التي يقوم بها ، وهكذا كل حسب ما يستطيع .

ثم أتيح المجال لطرح الاسئلة وقام الدكتوران بالاجابة عليها اجابة وافية وخرج الحضور بانطباع طيب عن الاتحاد ونشاطه في امريكا ومستقبل العمل الاسلامي هناك .

حديث الشباب

طرحنا في عدد سابق مشكلة وقع فيها شاب مسلم التزم بالاسلام ووجد مضايقات كثيرة في مجتمعه .

وهذه المشكلة التي طرحناها ليست هي الوحيدة من نوعها والتي يواجهها الشباب الذي التزم بالاسلام ، فهناك الكثير من المشاكل التي تجابه الشاب المسلم في يومه وقد لا يجد لها حلا .

هذه المشاكل تقع نتيجة الواقع الجاهل الذي نعيشه هذا الواقع الذي يحاول قدر استطاعته ان يضعف التزامنا بالاسلام .

وان الكثير من المشاكل كما ذكرنا تحيط المسلم في يوميات حياته فاذا صرف جهده في البحث عن حل لكل مشكلة فلن يرتاح يوما ولن يجد المتسع لكي يصرف وقته وجهده في الدعوة لهذا الدين . ان الحل الاولى لكل مشكلة هو أن نزيل اثرها من واقع نفوسنا حتى لا يصبح لها أي تأثير على عمل الداعية وعلى بذله للدعوة . ومن ثم فالبحث عن حلول لهذه المشاكل سيكون هينا .

وقد وصلتنا رسائل كثيرة تعالج هذه المشكلة وتقترح الحلول ننشر منها في هذا العدد والعدد القادم ما يتسع المجال لنشره ولنشير للاخريات وندعو الله ان يوفق كل من التزم الاسلام على السير بصدق واخلاص في طريق الحق والخير .

علاج المشكله

احمد الله لي ولك اولا — يا اخي — ان هدانا الى نعمة الاسلام واحمد سيدنا الى طريق الحق والرشاد فهي النعمة الكبرى التي لا تجاريها نعمة اخرى والبضاعة الرائجة التي كل شيء سواها الى بوار .

هناك حقيقة لا بد وان يستشفها المسلم في ذات نفسه فيعلم أنه متى ما رفع راية الايمان فانه لا بد واجدا رايات الشر تتعالى امامه وصيحات الباطل تطن في اذنيه طنا . لا بد وان يعلم — بل ويستيقن — أنه متى ما رضي الانسان بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا فانه يعلنها حربا لا هوادة فيها . حربا على المجتمع الغارق الى اذنيه في الاثام . لا بد وان يسبق اولى خطواته استعداد نفسي

لخوض حرب طويلة شاقة ولكنها على كل حال حرب اكيدة أن اراد رضى المولى وناقت نفسه الى جنته ورضوانه . اقول لا بد وان يسبق اول خطوه عملية له تصور الموقف على هذا النحو واستعداد له كما يجب وعزم اكيد على الصمود والثبات مهما يكن الثمن. ان هذا الصراع ليس عرضا في الطريق ولا حدثا مفاجئا ولكنه اصل من اصوله ومرحلة لها وزنها اذ ان وجود معركة كهذه هي غاية في ذاتها من وجود الناس على هذه الارض وهي بعبارة القرآن (الفتنة) التي ترد في بعض اي القران وفي ذلك يقول تعالى : الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يؤمنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » . وهي المقصودة في قوله « الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا » ثم تاتي الخطوات التالية تباعا في احتمال الاستهزاء والسخرية والشتم والسباب والتضييق في الرزق واستعداء الحبيب وتجبر القريب . وكل انواع الفتن والمغريات للصد عن المضي في هذا الطريق. ويحتم واجب المسلم في هذا الصراع — بعد الاستعداد النفسي له — بالتزام الجماعة دوما فان الشيطان ضعيف على المسلم وعلى الاثنين اضعف . اجل فالتزام الجماعة وقرناء الخير فرض اكيد عليه كي يحافظ على دينه . ثم قبل هذا وذاك عليه اللجوء الى الله تعالى في كل مشيه وخطوة واستشعار مراقبته في كل حين وفي كل مكان والاقبال عليه بذكره والبكاء بين يديه وطلب النصرة والتوفيق منه .

ثم ان هناك نقطة اخرى هامه . فقد ذكر الاخ الفاضل انه يثور ويغضب اذا ما استهزء بدينه امامه . ونحن اذ نشكر فيه روح الغيرة على دين الله ويقظة الوجدان في نفسه الا اننا نخالفه في سلوكه وموقفه. صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كالعذراء في خدر امها فاذا ما انتهكت امامه حرمات الله علا وجهه الغضب وثارت نفسه وفارت . ولكنه رغم ذلك كله كان يواجه الموقف بحكمة وروية . لقد غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا لم يرى يغضب مثلها قط حين جاءه رجل من المسلمين يقول له : اني لاتأخر عن صلاة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا . فكان جواب الرسول عليه السلام ان قال « يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ام الناس فليوجز فان من ورائه الكبير والصغير وذا الحاجة » . متفق عليه. فنجد انه برغم غضب الرسول عليه السلام من فعل الامام في اطالته في الصلاة الا انه لم يوجه اللوم اليه وحده وانما قام ووجه كلامه الى المسلمين كلهم ثم عرض عليهم جوانب الخطأ في هذا المسلك من صد عن سبيل الله دون قصد في رحمة وشفقه . فكان في غضبه اشعارا لهم بالخطأ وفي قوله علاجا نفسيا عميقا مؤثرا في نفس صاحبها . فكان هذا درسا له وللمسلمين كافة في ان يقعوا في مثل هذه المزالق . وكذلك كان موقفه حينما جاءه رجل يستأذنه في الزنى فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا ثم قال له. اترضاه لامك ؟ قال : لا فقال فان الناس لا يرضونه لامهاتهم . ثم قال : اترضاه لابنتك . قال لا فقال عليه السلام فان الناس لا يرضونه لبناتهم ثم قربه اليه ووضع يده على صدره ودعا له . فلم يخرج الرجل من مجلسه حتى غدا ما كان ساعيا نحوه ابغض شيء الى نفسه . وهنا ايضا نتبين مدى الحكمة في علاج الموقف مع ما كان يملأ قلبه من رحمة وعطف . والادلة في هذا الباب كثيرة ولا يسعنا حصرها في هذه العجالة . ولكن الذي لا بد وان ننتبه له هو ان الغضب من اجل انتهاك حرمات الله لهو الدليل على يقظان القلب وصدق الايمان ولكن ذلك لا يعني باي حال من الاحوال مواجهة الموقف بالانفعال والعاطفة . بل لا بد من الحكمة والموعظة الحسنه ومخاطبة الناس على قدر عقولهم . ان فقه الدعوة ومعرفة ما يجب ان يأخذ المسلم وما يذر في الاحوال المختلفة لهو موضوع جدير بالاهتمام والدراسة حتى لا يسلك المسلم مسلكا يصد فيه عن سبيل الله وهو في اعتقاده انما يقدم خيرا لدينه . واني على يقين أن معظم المشاحنات التي يتعرض لها الداعية المسلم انما يكون هو السبب من ورائها وان كثيرا من هذه المشاحنات يمكن تلافيها لو لم تواجه بالجمود والتعصب وانما بالحكمة والروية . ولست اقصد بالجمود هنا بالتنازل عن المبادىء والاصول وانما اعني ان يحسن الداعية في تبليغ هذه الدعوة ويحسن عرضها حتى لا ينفر عن دين الله ولا يصد عنه .

ابو انور

اراء القراء

« الاسلام علاج لامراض الدنيا »

الاسلام بحد ذاته عقيدة ومبدأ . وكذلك فهو علاج ناجع لامراض الدنيا الفتاكة التي يعاني منها من لا يتقيد بتعاليم الشريعة الاسلاميه .

وهناك حكم كثيرة في العقيدة الاسلامية لا تكفيني السطور بل ولا الصفحات لاستكمالها ولكني هنا سأشير الى بعض اسرار العقيدة الاسلامية .

فمثلا الاسلام يخدم المجتمع في المعاملات وفي السياسة وفي الحرب وتنظيم الجيوش وفي علاج النفس البشرية وفي حماية المجتمع اذن فهو يدخل في تركيب كل عنصر من عناصر الحياة ولا غنى لاى عنصر انساني عن مبادئه وتعليماته .

يقول الله سبحانه وتعالى في مجال المعاملات « احل الله البيع وحرم الربا » . وفي السياسة « وشاورهم في الامر » . كما قال عز وجل في ميدان الحرب « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون عدو الله وعدوكم » . وفي حماية المجتمع يأمر الله في كتابه الحكيم فيقول كتب عليكم القصاص في القتلى .. وقال في موضع اخر « ولكم في القصاص حياة ياأولى الالباب » . ويقول الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » . وهذا في منتهى الروعة والتماسك فان في هذا صقل للفرد لكي يندمج في المجتمع . وما احسن المجتمع اذا ما سادتهم المحبة والتعاون . يخلص من هذا ان الاسلام معين صافي لو انتهل منه كل فرد منا لاثر في سلوكه وفي تعامله مع الناس وبالتالي سيؤثر على المجتمع بأسره

والانسان في هذه الحياة لا بد أن يحتك مع غيره ولا بد له من الظهور على مسرح الحياة لذلك كان الدين الاسلامي الحنيف خير علاج لتلافي هذه المشاكل ، بل هو العلاج الوحيد الذي يجعل الانسان معافى من العقد والاخطار . فهو يحثه على المحبة « لا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا » . كذلك فهو يأمر بالتحلي بالصبر (واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور) . كذلك فالاسلام ينأى بالفرد عن الكسل والخمول ولا يرضاه له أبدا (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) .

ناصر عايض الجميد

فما هو الطريق لنصر الله حتى ينصرنا

« وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا » وهذا عهد من الله قطعه على نفسه واذا اتخذت الامة منهج الله تطبيقا وعملا فان الله قد ضمن لها النصر المؤزر لا مراء فيه وعد الله لا يخلف الله وعده لانه هو وحده يملك الاشياء والتنفيذ اما اذا ما سلكت طريقا غير طريق الله ورسوله وتبعت الهوى وغير سبيل المؤمن فان هناك دروسا قاسية يشهدها التاريخ على خريطة الدنيا وهي ناطقة بلسان الواقع الذي لا لبس فيه ولا غموض لانها دروس تلقتها الامة عندما انحرفت عن طريق ربها فسحبت الارض من تحت أقدامها وتداعت عليها الامم كما تتداعى الاكلة على قصعتها .

واصابها ما اصابها من الجوع والهوان والخوف وكان ذلك متمثلا في صور منها ضياع الاندلس وهي الفردوس المفقود وضياع صقلية وغيرها وضياع فلسطين .

ان في ذلك لذكرى فهل لنا أن نعتبر ونستيقظ متعاونين اللهم اجمع كلمة المسلمين على كتابك وسنة نبيك يا رب العالمين .

محمد الدخيل

فوائد الحجاب

لفت نظري في ملحق السياسة الصادر في يوم الجمعة الموافق ٤ ــ ٥ ــ ١٩٧٦م موضوع يستحق الوقوف عليه . كان العنوان الذي يحمله هو ــ اشياء لم افعلها في حياتي ــ ومن الذين تكلموا في هذا الموضوع

واشارت فيحديثها الى امر الحجاب الاسلامي حيث قالت ــ ليس ستر المراة بحجابها بل في جوهرها ، لماذا نختبأ اذا كان القصد شريفا ــ والحقيقة ان لي ردا على هذا الكلام الذي يستند الى هدى النفس ودون الرجوع الى الشرع والعقل . فاقول وبالله التوفيق : ان الإسلام لا يقتصر فقط على الصلاة والصوم والعبادات انما الاسلام يشمل جميع امور الحياة والحجاب امر من الامور المهمة في حياة المسلم فهي كالصلاة والصوم بالنسبة للمراة فالشرع لا يعتمد على العقل والهدى انما هو شرع يجب أن نخضع هوانا وعقلنا له دون تردد او مماطلة .

١ ــ قال الله سبحانه وتعالى : (ياايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن)

٢ ــ (ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها واتفق الفقهاء على أن ما ظهر منها يراد به الوجه والكفان .

ثم ناتي الى هدي الرسول صلى الله عليه وسلم في موضوع الحجاب وهو يقول (ان المراة اذا حاضت لا يبدو منها الا هذا وهذا) واشار الى وجهه وكفيه وقد بين لنا عقوبة تاركات الحجاب وهو يقول (صنفان من أهل النار لم أرهما رجال بايديهم سياطا كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات على رءوسهن كأسمنة البخت المائلة لا يدخلن الجنه ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا ...)

فالله سبحانه وتعالى ما انزل من تشريع الا له حكمة سواء اكانت الحكمه ظاهرة ام مخفية فللحجاب حكم ومن هذه الحكم

اولا : ان المسلم يتميز بشخصية مختلفة اختلافا تاما عن الامم الاخرى فالحجاب رمز للمسلمة العفيفة الطاهره فان نزعت حجابها فهي تتشبه باقوام اخرين وقد نهانا الرسول صلى الله عليه وسلم من التشبه (من تشبه بقوم فهو منهم) .

ثانيا : تعرف المؤمنة بالحجاب بانها حره مؤمنه فيمتنع المنافقون والفساق من ايذائها فان نزعت الحجاب فهي تكشف جسدها وتعرضه للناس فتكون من غير الحرائر .

ثالثا : الحجاب يظهر قوة ايمان المراة المسلمة من ضعيفة الايمان .

والتبرج ليس سعادة للمراة انما هو تحطيم لحياتها وقصة الدعوة الى التبرج قصة قديمه من صنع اليهود وهي دعوة صهيونية عالمية هدامة تعمل لهدم القيم والاخلاق وبذلك يسهل لهم السيطرة على العالم .

وكما أن للحجاب محاسن فلا بد ان يكون للتبرج مساوىء : ــ

ومن مساوىء التبرج :

اولا : ان الرجال يسيئون الظن بالمراة المتبرجة والتي تظهر مفاتنها وهم بذلك يؤذونها ويطمعون فيها ونحن نعلم بما تلقاه النساء المتبرجات في زماننا من ايذاء الرجال .

ثانيا : وكان من هلاك الامم السابقة ان طغت وفجرت نساءهم وخاصة بني اسرائيل الذين فتنوا بالنساء (وهذا درس يجب ان نتعلم منه) .

وكل فتاة تبحث عن السعادة وتنشدها فان ارادتها فالطريق اليها مفتوح على مصراعيه ولا يتطلب اكثر من تطبيق الاسلام على حياتها فبذلك ترى نفسها انها اسعد واحسن فتاة لان الله سبحانه وتعالى هداها واعطاها نعمة الاسلام فالسعادة موجودة .. فهبا اليها ..

تيسير شريح

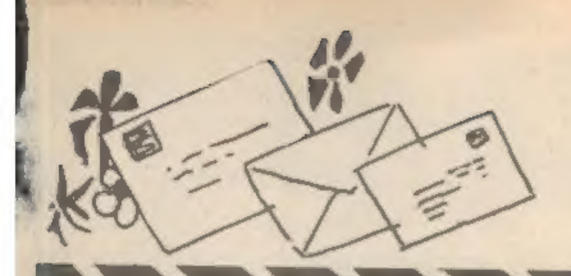

بريد القراء

ردود سريعة

● الاخوة حسني الحاج وعبد الله مقرن العثمان وعلي مبارك الدوادي والتجاني الدسوقي وناصر عبد الله الحسين
ما طلبتوه من كتيبات سيصلكم ان شاء الله

● الاخ عبد الا بن حمد الحقيل
في الحقيقة هذا الثناء لا نستحقه والمنه كلها لله عز وجل ، وندعو الله ان يوفقنا جميعا لدعوة الحق والخير .

● الاخ فالح حدجان العتيبي
المجتمع مجلة كل مسلم ، وحق على كل مسلم ان يساهم بجهده في الكتابة اليها او نشرها .

● الاخ بشير الهليس
كتبت المجتمع كثيرا عن مجلة العربي وتدني مستواها في الاونة الاخيرة وسنواصل ابداء الملاحظات حول انخفاض هذا المستوى والكتيبات التي طلبت باللغة الايطالية ناسف لعدم توفرها لدينا .

● الاخ عبد الله المطيرى
هكذا يواجه اعداء الاسلام دعاته بالدس والتشويه ، ولا بد يوما ان يسطع نور الحق ويزهق الله الباطل .

● الاخ عمر : ندعو الله عز وجل ان ينجيكم من هذا الواقع الاليم ويعلي كلمة الاسلام وندعو الله لكم بالثبات

● الاخ صالح برك عمر : الكتاب الذي طلبته غير متوفر لدينا ولكن يمكنك شراؤه من المكتبات ، وسوف نرسل لك بعض كتيبات الجمعية .

● الاخوة : عبد الله بن ناصر مجلى ونبيل نكي الدن وخازم علوي حسن الحداد ومصطفى حسن ما طلبتموه من كتيبات سوفيصلكمان شاء الله.

● الاخ صلاح احمد الطنوني : نعتذر عن عدم امكانيتنا لطبع الكتب التي نكرت وبامكانك ارسال مقتطفات منها للمجلة ان كانت تصلح للنشر .

بحوث المهرجان الاسلامي

المحترم السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الاسلامية

[انسك الله في طاعته ورضاه]

تحية اخوية صادقة — وجزاكم الله خير الجزاء ووفقنا جميعا لما فيه خير الدنيا والاخرة — وبعد —

١ — نرجو منكم ان توافونا بالبحث الذي قدمه السيد الصادق المهدي في المهرجان الاسلامي بلندن ، سواء بنشره في مجلتنا او بارسال نسخة لو وجد .

٢ — اريد ان احصل ذلك البحوث التي قدمت في المهرجان ان امكن ؟

٣ — ارجو تخصيص صفحة فيمجلتنا للمراة وهذا واجب .

وختاما تحياتي وتمنياتي لكم وجزاكم الله خيرا ودمتم في حفظ الله ورعايته .

اخوكم
محمد حسن خيري

● للاسف ليس لدينا البحوث التي قدمت في المؤتمر الاسلامي في لندن ونعتذر عن عدم ارسالها اليك ويمكنك الاتصال باحدى المؤسسات العلمية فقد تكون لديها هذه البحوث. اما صفحة المراة فالمجلة قد اوجدتها من عدة اعداد سابقة والحمد لله .